

رَحَائِلُ الْحَقِيقِ

فِي مَنَاقِبِ ذَوِي الْقُرْبَى

مِنْ مَخْلُوقِ كُتُبِ أَهْلِ الْإِسْنَةِ

كَاتِبُهُ

أَمَّا لَهُ الْإِصْفُ حُجُبُ الَّذِينَ أَمَرَكَ بِهِمُ اللَّهُ الْعَزِيزُ

شَيْخُ الْمَسْكُونَةِ

وَلَمْ يَكُنْ لَهُ مِثْلُ مَا يُشَاقُّهُ

الْأَمِيرُ الْإِسْلَامِيُّ الْإِمَامُ الْإِسْلَامِيُّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)

وَأَمَّا لَهُ الْإِصْفُ حُجُبُ الَّذِينَ أَمَرَكَ بِهِمُ اللَّهُ الْعَزِيزُ

ذُخَائِرُ الْعُقَبَى  
فِي مَنَاقِبِ ذَوِي الْقُرْبَى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# دُخَانُ الْعُقْبَى

فِي مَنَاقِبِ ذَوِي الْقُرْبَى

مِنْ مَصَادِرِ كُتُبِ أَهْلِ السُّنَّةِ

تَأَلَّفَ

الْعَلَّامَةُ الْحَافِظُ مُحِبُّ الدِّينِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الطَّبْرِي

شَيْخُ الْحَكَمِ الْمَكِّي

٦١٥-٦١٤

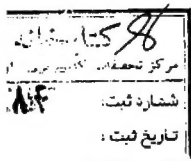
شبكة كتب الشيعة

المجلد الثاني

بِقَوْلِهِ وَحَقَّقَهُ وَعَلَّقَ عَلَيْهِ

الدُّعَاةُ الشَّيْخُ الْفَرَجِيُّ (الغُلَاوِي)

مُؤَدَّبُهُ الْفَرَجِيُّ (الغُلَاوِي)



shiaabooks.net

رابطہ یسیدیل < mktba.net





سرشناسه: طبري، احمد بن عبدالله، ۶۱۵-۶۹۱ ق.  
عنوان و نام پديد آور: ذخائر العقبی في مناقب ذوي القربى / محب الدين احمد بن عبدالله الطبري.  
وثنق اصوله و حقه و طلق عليه سامي الغريزي (الخراوي)  
مشخصات نشر: قم: دارالکتاب الاسلامي: ۱۴۲۸ ق = ۲۰۰۷ م = ۱۳۸۶ ش.  
مشخصات ظاهري: ج ۲: ۱۷×۲۴ م.م.

شابک: دوره: 9789644652059 - (ج ۲): 9789644652028  
يادداشت: عربي، اين کتاب در سال هاي مختلف توسط ناشران متفاوت منتشر شده است.  
يادداشت: کتابنامه . يادداشت: نمايه.  
موضوع: خاندان نبوت/ آل ابوطالب/ قریش (قبيله)/ هشتميان/ فضائل/ احاديث.  
شناسه افزوده: الغريزي، سامي Al-Qorairy, Sami .  
رده بندي کنگره: ۲۴۳ ط / ۲۵ BP  
رده بندي ديوي: ۲۹۷/۹۳۱  
شماره کتابشناسي ملي: ۱۳۱-۷۴

اين کتاب با مشارکت و حمايت معاونت امور فرهنگي  
وزارت فرهنگ و ارشاد اسلامي منتشر شده است

کتاب: ..... ذخائر العقبی في مناقب ذوي القربى (ج ۲)  
(ويژه اهل سنت)  
مؤلف: ..... علامه محب الدين احمد بن عبدالله الطبري  
ناشر: ..... مؤسسه دار الکتاب الاسلامي  
چاپ: ..... اول: ۱۴۲۸ ق / ۲۰۰۷ م  
چاپخانه: ..... ستاره  
شمارگان: ..... (۳۰۰) دوره

قم: ميدان معلم- سويه ۲۲ پلاک ۲۶  
تلفن: ۷۷۴۴۹۷۰-۷۷۳۰۹۹۴  
فاکس: ۷۸۲۷۳۸۳

## فهرس الموضوعات

- الحسن، والحسين ابني علي بن أبي طالب عليه السلام وفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله ..... ٢١
- ذكر ميلادهما ..... ٢١
- ذكر عظمته عليه السلام عنهما وأمره بخلق رؤوسهما ..... ٢٥
- ذكر ختانهما لسابعهما ..... ٢٩
- ذكر تسميتهما يوم سابعهما ..... ٢٩
- ذكر أن تسميتهما الحسن والحسين كانت بأمر الله تعالى ..... ٣٢
- ذكر رضاع أم الفضل امرأة العباس بن عبدالمطلب الحسن عليه السلام بلبن لبنها فثم ..... ٣٥
- ذكر أن النبي صلى الله عليه وآله أب أولاد فاطمة وعصبتها ..... ٣٧
- ذكر محبة النبي صلى الله عليه وآله لهما ودعائه لهما ولعن أحيتهما ..... ٣٨
- ذكر ما جاء مختصاً بالحسن من ذلك ..... ٤٠
- ذكر ما جاء من ذلك مختصاً بالحسين ..... ٤٣
- ذكر ما جاء في أنهما أحب أهل بيته إليه ..... ٤٤
- ذكر ما لمن أحيتهما وأحب أبويهما ..... ٤٥
- ذكر ما جاء متضمناً للأمر بمحبتتهما ..... ٤٦
- ذكر ما جاء أن محبة النبي صلى الله عليه وآله مقرونة بمحبتتهما ..... ٤٧

- ٤٨..... دِكْرُ مَا جَاءَ مِنْ ذَلِكَ مُخْتَصّاً بِالْحَسَنِ
- ٤٨..... دِكْرُ أَنَّ مُحِبَّتَهُمَا مَقْرُونَةٌ بِمُحِبَّةِ النَّبِيِّ ﷺ وَبِغَضِّهِمَا كَذَلِكَ
- ٥٠..... دِكْرُ دُعَاةِ ﷺ لِلْحَسَنِ بِالرَّحْمَةِ
- ٥٠..... دِكْرُ مَا جَاءَ أَنَّهُمَا رِيحَانَتَاهُ مِنَ الدُّنْيَا
- ٥٣..... دِكْرُ مَا جَاءَ مِنْ ذَلِكَ مُخْتَصّاً بِالْحَسَنِ
- ٥٦..... دِكْرُ مَا جَاءَ فِي صِفَةِ ﷺ لَهُمَا وَتَقْبِيلُهُ، وَشَمُّهُ لِيَاكُمَا
- ٥٧..... دِكْرُ أَنَّهُ ﷺ كَانَ يَمُصُّ لِسَانَهُ أَوْ شَفَتَهُ
- ٥٧..... دِكْرُ تَقْبِيلِهِ ﷺ سُرَّةَ الْحَسَنِ
- ٥٨..... دِكْرُ ذَلِكَ ﷺ لِسَانَهُ لِلْحَسَنِ
- ٥٩..... دِكْرُ تَقْبِيلِهِ ثَمَرَ الْحُسَيْنِ
- ٦٠..... دِكْرُ تَقْبِيلِهِ ﷺ رُبِيَّةَ الْحَسَنِ
- ٦٠..... دِكْرُ شَبَهَيْهِمَا بِالنَّبِيِّ ﷺ
- ٧١..... دِكْرُ أَنْتِقَامِ اللَّهِ - عَزَّوَجَلَّ - مِنْ أَبِي زِيَادٍ فِي قَتْلِهِ ذَلِكَ
- ٧٢..... دِكْرُ تَوَرُّعِهِمَا بِغَضِّ وَصْفِهِ ﷺ
- ٧٣..... دِكْرُ أَنَّهُمَا سَيِّدَا شِيَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ
- ٧٧..... دِكْرُ « مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ »
- ٧٩..... دِكْرُ حَمْلِهِمَا عَلَى كَتِفَيْهِ ﷺ وَقَوْلُهُ: « نَعِمَ الزَّاكِبَانِ أَشْجَا »
- ٨٢..... دِكْرُ مَا وَرَدَ مِنْ ذَلِكَ مُخْتَصّاً بِالْحَسَنِ
- ٨٣..... دِكْرُ تَزْوُلِهِ ﷺ مِنَ الْمِنْبَرِ حِينَ رَأَاهُمَا يَمْشِيَانِ وَيَعْقُرَانِ وَحَمْلَهُمَا
- ٨٤..... دِكْرُ تَوَثُّبِهِمَا عَلَى ظَهْرِ النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ

- ٨٩..... دِكُرَ ما جاء من التَّوَلَّى مُخْتَصِماً بِالْحَسَنِ عليه السلام
- ٩٠..... دِكُرَ ما ورد من التَّزَوُّ عَلَى ظَهْرِ رَسُولِ اللَّهِ عليه السلام مُخْتَصِماً بِالْحُسَيْنِ
- ٩٠..... دِكُرَ حَمَلُهُمَا مَعَ عليه السلام عَلَى بَنَاتِهِ
- ٩١..... دِكُرَ ما ورد في كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا أَنَّهُ مِنَ النَّبِيِّ عليه السلام
- ٩٥..... دِكُرَ ما جاء في تَعْوِذِ النَّبِيِّ عليه السلام لِنَاثِمَا
- ٩٧..... دِكُرَ أَنَّهُ كَانَ فِي تَمَلُّصِهِمَا مِنْ رِيشِ جَبْرِيلَ عليه السلام
- ٩٧..... دِكُرَ مَصَارِعَتُهُمَا بَيْنَ يَدَيِ رَسُولِ اللَّهِ عليه السلام
- ٩٩..... دِكُرَ جِلَّ عُمَرُ عَطَايُهُمَا مِثْلَ عَطَايِ أَبِيهِمَا
- ٩٩..... دِكُرَ أَنَّهُمَا يُحْشَرَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى نَائِقَتِهِ الْقَضَاءِ وَالْقُصُودِ
- ١٠٠..... دِكُرَ أَنَّهُمَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى خَيْلٍ مَوْصُوفَةٍ بِصِفَاتٍ
- ١٠١..... دِكُرَ ما جاء أَنَّ التَّهْدِي فِي آخِرِ الزَّمَانِ مِنْهُمَا
- ١٠٧..... دِكُرَ ما جاء من ذَلِكَ مُخْتَصِماً بِالْحُسَيْنِ
- ١٠٧..... دِكُرَ ما ورد من حُجَّتُهُمَا مَا شِئْنَ
- ١٠٩..... دِكُرَ ما ورد في سَخَطِهِمَا
- ١١٠..... دِكُرَ ما جاء مُخْتَصِماً بِالْحَسَنِ
- ١١١..... دِكُرَ فَضِيلَةُ لُهُمَا
- ١١٣..... إِذَا كَارَ تَتَضَمَّنُ نُبْذاً مِنْ فُضَائِلٍ وَأَخْبَارٍ تَخْتَصُّ بِالْحَسَنِ عليه السلام
- ١١٣..... دِكُرَ عَلَيْهِ عليه السلام
- ١١٣..... دِكُرَ خُطْبَتُهُ يَوْمَ قُتِلَ أَبُوهُ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ
- ١١٥..... دِكُرَ نَيْمَتُهُ وَخَزُوجُهُ إِلَى مُعَاوِيَةَ وَتَسْلِيمُهُ الْأَمْرَ لَهُ

- ١٢٨..... ذكر عطاء معاوية الحسن وإكرامه له.
- ١٢٩..... ذكر وفاة الحسن بن علي رضي الله عنهما.
- ١٣٧..... ذكر وصيته لأخيه الحسين رضي الله عنهما.
- ١٤١..... ذكر ولد الحسن بن علي رضي الله عنهما.
- ١٤٥..... أذكار تتضمن فضائل وأخباراً تختص بالحسين عليه السلام.
- ١٤٥..... ذكر فضيلة له عليه السلام.
- ١٤٥..... ذكر تأدي النبي صلى الله عليه وآله بكائه.
- ١٤٦..... ذكر كرامات له وأيات ظهرت لمقتله رضي الله عنه.
- ١٥٤..... ذكر مقتل الحسين عليه السلام وذكر قاتله، وأين قُتل، ومتى قُتل.
- ١٥٨..... ذكر إخبار النبي صلى الله عليه وآله بمقتل الحسين والحادث على نصرتة.
- ١٦٠..... ذكر إخبار الملك رسول الله صلى الله عليه وآله بمقتل الحسين.
- ١٦٥..... ذكر رؤيا أم سلمة وابن عباس النبي صلى الله عليه وآله في منامهما.
- ١٦٧..... ذكر كيفية قتله عليه السلام.
- ١٧١..... ذكر خطبته عليه السلام حين أيقن بالقتل.
- ١٧٢..... ذكر نوح الجن لقتل الحسين عليه السلام.
- ١٧٣..... ذكر ما جاء فيما يقتل به.
- ١٧٤..... ذكر من عذل الحسين في خروجه إلى ذلك الوجه.
- ١٧٧..... ذكر ما جاء في زيارة قبر الحسين بن علي رضي الله عنهما.
- ١٨١..... ذكر ولد الحسين عليه السلام.
- ١٨٧..... في كنيثهم ومواليدهم وما اتفق عليه وما اختلف فيه.



- في ذكر إبراهيم ابن النبي ﷺ وذكر أمه وميلاده، وعقيقته وما يتعلق بذلك ..... ١٩٣
- ذكر من أرضه ﷺ ..... ١٩٦
- ذكر ما جاء أن لإبراهيم ﷺ خثراً في الجنة تتم رضاعه ..... ١٩٧
- ذكر وفاته ﷺ ..... ١٩٨
- ذكر بنته ﷺ ..... ٢٠١
- ذكر ما جاء أن الشمس أنكسفت يوم موته ..... ٢٠١
- ذكر ما جاء أن إبراهيم ابن رسول الله ﷺ لو عاش كان نبياً، والتوصية بأخواله ..... ٢٠٧
- في ذكر زينب ابنة رسول الله ﷺ ..... ٢٠٩
- ذكر تزويجها رضي الله عنها ..... ٢٠٩
- ذكر هجرتها صلوات الله تعالى على أبيها وعليها ..... ٢١١
- ذكر إسلام زوجها أبي العاص ..... ٢١٤
- ذكر حكم نكاحه بعد الإسلام ..... ٢١٨
- ذكر ثناء النبي ﷺ على أبي العاص ..... ٢٢٠
- ذكر وفاة زينب رضي الله عنها ..... ٢٢٠
- ذكر ولدها ..... ٢٢٣
- في ذكر رقية بنت رسول الله ﷺ ..... ٢٢٧
- ذكر من تزوجها ..... ٢٢٧
- ذكر أن تزويج رقية لعثمان كان بوحى من الله تعالى ..... ٢٣١
- ذكر هجرتها ..... ٢٣٢
- ذكر وفاتها رضي الله عنها ..... ٢٣٣

- ٢٣٥ ..... ذكر ولدها
- ٢٣٧ ..... في ذكر أم كلثوم بنت رسول الله ﷺ
- ٢٣٧ ..... ذكر من تزوجها رضي الله عنها
- ٢٤١ ..... ذكر كيفية تزويج أم كلثوم عثمان رضي الله عنهما
- ٢٤٣ ..... ذكر أن تزويجه إياها كان بوحى من الله تعالى
- ٢٤٥ ..... ذكر وفاة أم كلثوم رضي الله عنها
- ٢٥١ ..... في ذكر زينب بنت فاطمة وعلي ﷺ
- ٢٥٢ ..... ذكر من تزوجها رضي الله عنها
- ٢٥٧ ..... في ذكر أم كلثوم بنت فاطمة وعلي ﷺ
- ٢٥٧ ..... ذكر مولدها رضي الله عنها
- ٢٨١ ..... في بيان كميتهم
- ٢٨٩ ..... في ذكر حمزة بن عبدالمطلب
- ٢٨٩ ..... ذكر نسبة ومعرفة أبائه مستفادة من نسبة رسول الله ﷺ
- ٢٩١ ..... ذكر اسمه وكنيته ﷺ
- ٢٩٢ ..... ذكر إسلامه ﷺ
- ٢٩٩ ..... اذكار تتضمن نبذاً من فضائله
- ٢٩٩ ..... ذكر إسلامه يوم بدر
- ٣٠٢ ..... أول راية عقدها رسول الله ﷺ لأحد من المشركين كانت لحفزة
- ٣٠٤ ..... ذكر أنه أسد الله وأسود رسول الله ﷺ
- ٣٠٤ ..... ذكر أنه خير أعمام النبي ﷺ

- ٢٠٥ ..... ذكر أنه سيد الشهداء  
 ٢٠٦ ..... ذكر شهادة النبي ﷺ له بالجنة  
 ٢٠٦ ..... ذكر أي نزلت فيه  
 ٢٠٩ ..... ذكر فضل حمزة وما يتعلق به  
 ٢١٩ ..... ذكر بكاء النبي ﷺ على حمزة وحزنه عليه  
 ٢٢٠ ..... ذكر كفنه ﷺ  
 ٢٢٢ ..... ذكر الصلاة عليه  
 ٢٢٤ ..... ذكر غسل الثلاثكة حمزة ﷺ  
 ٢٢٤ ..... ذكر تاريخ قتله وسنه يوم قتل ﷺ  
 ٢٢٤ ..... ذكر وصيته  
 ٢٢٥ ..... ذكر ولد حمزة ﷺ  
 ٢٣٩ ..... ذكر العباس بن عبد المطلب بن هاشم القرشي وذكر نسبه ومعرفة آبائه ﷺ  
 ٢٣٩ ..... ذكر اسمه وصفته  
 ٢٤٢ ..... ذكر شفقتة على النبي ﷺ في الجاهلية والإسلام  
 ٢٤٥ ..... ذكر شهود العباس ﷺ يمة النقبه مع النبي ﷺ ومناصحته له وهو على دينه  
 ٢٥٠ ..... سرور العباس بفتح خير على النبي ﷺ وشدة حزنه حين بلغه خلاف ذلك  
 ٢٥٢ ..... ذكر ألم النبي ﷺ لألم العباس لما شئوا وثاقه  
 ٢٥٣ ..... ذكر إسلام العباس ﷺ  
 ٢٥٧ ..... اذكار تتضمن نبذاً من فضائله ﷺ  
 ٢٥٧ ..... ذكر ما جاء من تعظيم النبي ﷺ له ولطفه به

- ذكر وصفه بالجود والصلة ..... ٣٦١
- ذكر قول النبي ﷺ فيه إن عم الزجل صنو أبيه والزجر عن أذاه والإيمان ..... ٣٦٢
- ذكر أنه ﷺ وصيته ﷺ ووارثه ..... ٣٦٧
- ذكر وصيته ﷺ به ..... ٣٦٨
- ذكر مباحاة النبي ﷺ به وشهادته له بالخيرية ..... ٣٦٨
- ذكر أن الله عز وجل باهى بالعباس حملة العرش ..... ٣٦٩
- ذكر دُعائه ﷺ للعباس ﷺ ولولده وتجليهم بكساء ..... ٣٧٠
- ذكر أمره ﷺ بسؤال الغافية ..... ٣٧٢
- ذكر حثه ﷺ على صلاة التسبيح ..... ٣٧٣
- ذكر تبشير النبي ﷺ للعباس بأن له من الله حتى يرضى وأنه لا يُعذب بالنار ..... ٣٧٤
- ذكر منزله ﷺ في الجنة ..... ٣٧٥
- ذكر ملازمة العباس رسول الله ﷺ أخذاً بأجام بقلته يوم خيبر ..... ٣٧٧
- ذكر استسقاء الصحابة - رضي الله عنهم - بالعباس ﷺ ..... ٣٨١
- ذكر تعظيم الصحابة العباس رضي الله عنهم أجمعين ..... ٣٨٥
- ذكر شفقة العباس على أهل الإسلام في الجاهلية والإسلام وحرمة في قرئش ..... ٣٨٦
- ذكر احترام عثمان وعلي العباس وامتثالهما أمره وقبولهما إشارته ..... ٣٨٩
- ذكر بر علي به ودُعائه له رضي الله عنهما ..... ٣٩٠
- ذكر عطاء النبي ﷺ للعباس السقاية ..... ٣٩٠
- ذكر رخصة النبي ﷺ له بترك القبيح بمعنى لأجل السقاية إيتاراً لنفع المسلمين ..... ٣٩١
- ذكر ثناء عبد الله بن عباس على أبيه العباس رضي الله عنهما ..... ٣٩٢

- ذكر فراسته عليه السلام ..... ٣٩٤  
 ذكر رياسته ..... ٣٩٩  
 ذكر صدقته بداره على مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله ليؤتمعه بها ..... ٣٩٩  
 ذكر عتقه ..... ٤٠٠  
 ذكر أي نزلت فيه ..... ٤٠٠  
 ذكر ما جاء في أن الخلافة في ولده ..... ٤٠٢  
 ذكر ما جاء أن التهدي من ولده ..... ٤٠٦  
 ذكر وفاته وما يتعلق بها ..... ٤١٠  
 ذكر ولده ..... ٤١١  
 في ذكر أولاد أبي طالب ..... ٤١٥  
 في ذكر جعفر بن أبي طالب بن عبدالمطلب بن هاشم القرشي الهاشمي ..... ٤١٧  
 ذكر جواره في أرض الخبشة وما جرى له مع النجاشي ..... ٤١٧  
 ذكر ما ثبت لجعفر عليه السلام ومن هاجر إلى الخبشة من الفضل ..... ٤٢٩  
 ذكر قنوم جعفر على النبي صلى الله عليه وآله ..... ٤٣١  
 ذكر شبهه بالنبي صلى الله عليه وآله ..... ٤٣٣  
 ذكر أنه خلق من الطينة التي خلق منها رسول الله صلى الله عليه وآله ..... ٤٣٥  
 ذكر أنه خير الناس للمساكين ..... ٤٣٥  
 ذكر ما جاء أنه يطير بجناحين مع الملائكة في الجنة ..... ٤٣٦  
 ذكر ما جاء في أنه أفضل من ركب الكور بعد رسول الله صلى الله عليه وآله ..... ٤٣٩  
 ذكر وفاته عليه السلام ..... ٤٤٠



- ٤٤٦..... ذكر ولده
- ٤٤٧..... ذكر عبد الله بن جعفر ويكنى أبا جعفر
- ٤٤٧..... ذكر نيعته
- ٤٤٨..... ذكر دعاء النبي ﷺ له
- ٤٤٨..... ذكر حمل النبي ﷺ إياه معه على دابته
- ٤٤٩..... ذكر جوده وكرمه وغيرهما من صفاته الجميلة
- ٤٥١..... ذكر شبهه بالنبي ﷺ
- ٤٥٣..... ذكر وفاته
- ٤٥٤..... ذكر محمد بن جعفر ﷺ
- ٤٥٥..... ذكر عون بن جعفر ﷺ
- ٤٥٧..... في ذكر عقيل بن أبي طالب ﷺ
- ٤٥٧..... ذكر إسلامه ﷺ
- ٤٥٨..... ذكر محبة النبي ﷺ
- ٤٥٨..... ذكر ترحيب النبي ﷺ وسؤاله عنه
- ٤٥٩..... ذكر علمه بالنسب وأيام الترب
- ٤٥٩..... ذكر خروجه إلى معاوية
- ٤٦٠..... ذكر نبذ من أخباره
- ٤٦٣..... ذكر الإناث من أولاد أبي طالب
- ٤٦٧..... في ذكر الفضل بن العباس بن عبد المطلب
- ٤٦٨..... ذكر اسمه وصفته ﷺ

- ٤٦٩..... ذكر نُبذ من اختياره.....
- ٤٧١..... ذكر وفاته عليه السلام.....
- ٤٧٢..... ذكر ولده عليه السلام.....
- ٤٧٥..... في ذكر عبد الله بن عباس ويُكنى أبا العباس.....
- ٤٧٥..... ذكر اسمه وكنيته ومولده وصفته.....
- ٤٧٨..... ذكر دعاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم له.....
- ٤٨٢..... ذكر علمه عليه السلام.....
- ٤٩٣..... ذكر رجوع بعض الخوارج إلى قوله وأنصرفهم عن قتال علي - رضي الله عنهما.....
- ٤٩٧..... أنه كان يقريء جماعة من المهاجرين منهم عمر بن الخطاب رضي الله عنه.....
- ٤٩٨..... ذكر رؤية ابن عباس جبريل عليه السلام.....
- ٤٩٨..... ذكر حبه الخير لغيره وإن لم يُصبه منه شيء.....
- ٤٩٩..... ذكر ضبره واحتماله.....
- ٥٠٠..... ذكر شدته في دين الله تعالى.....
- ٥٠١..... ذكر سخائه وكرمه عليه السلام.....
- ٥٠٢..... ذكر تعلم النبي صلى الله عليه وآله وسلم ابن عباس كلمات ينفع الله بهن.....
- ٥٠٣..... ذكر جرسه على الخير من غيره.....
- ٥٠٥..... ذكر قوله عليه السلام في ابن عباس هذا شيخ قریش وهو صغير.....
- ٥٠٦..... ذكر فزعه إلى الصلاة عند شدّة معروه.....
- ٥٠٦..... ذكر أنه أبو الخلفاء.....
- ٥٠٩..... ذكر وفاته عليه السلام.....

- ذكر ولد المصطفى ..... ٥١٦  
 في ذكر عبيد الله بن عباس ..... ٥١٧  
 في ذكر قثم بن العباس ..... ٥٢١  
 في ذكر عبد الرحمن بن عباس ..... ٥٢٧  
 في ذكر سعيد بن عباس ..... ٥٢٩  
 في ذكر كثير بن العباس ..... ٥٣١  
 في ذكر تمام بن عباس ..... ٥٣٣  
 ذكر الأنات من ولد العباس ..... ٥٣٦  
 في ذكر أبي سفيان القرشي الهاشمي ..... ٥٣٩  
 ذكر نسبه وأسمه ..... ٥٣٩  
 ذكر إسلامه ..... ٥٤١  
 ذكر نبذ من فضائله ..... ٥٤١  
 ذكر شهادة النبي ﷺ له بالجنة ..... ٥٤٣  
 ذكر إثبات التخيير له ..... ٥٤٣  
 ذكر وفاته عليه السلام ..... ٥٤٤  
 ذكر ولده ..... ٥٤٥  
 في ذكر نوفل بن الحرث بن عبد المطلب القرشي ..... ٥٤٧  
 ذكر إسلامه ..... ٥٤٧  
 ذكر نبذ من فضائله ..... ٥٤٨  
 ذكر وفاته ..... ٥٤٩

- ٥٤٩ ..... ذكر ولده
- ٥٥٥ ..... في ذكر ربيعة بن الحرث بن عبدالمطلب القرشي
- ٥٦١ ..... في ذكر عبد شمس بن الحرث بن عبدالمطلب القرشي
- ٥٦٣ ..... في ذكر المغيرة بن الحرث بن عبدالمطلب القرشي
- ٥٦٥ ..... في ذكر أولاد الزبير بن عبدالمطلب
- ٥٦٥ ..... في ذكر عبدالله بن الزبير بن عبدالمطلب القرشي الهاشمي
- ٥٦٧ ..... في ذكر بنتي الزبير بن عبدالمطلب
- ٥٦٩ ..... أولاد الأعمام أولاد أبي لهب
- ٥٧٠ ..... ذكر عتيبة ومعتب
- ٥٧٠ ..... ذكر ذرة بنت أبي لهب
- ٥٧٣ ..... في ذكر ولد حمزة
- ٥٧٧ ..... في ذكر عمات النبي ﷺ
- ٥٧٧ ..... ذكر أم حكيم البيضاء
- ٥٧٨ ..... ذكر عائكة المختلف في إسلامها
- ٥٧٩ ..... ذكر برة بنت عبدالمطلب
- ٥٧٩ ..... ذكر أميمة بنت عبدالمطلب
- ٥٨٠ ..... ذكر أروى بنت عبدالمطلب المختلف في إسلامها
- ٥٨١ ..... ذكر صفية بنت عبدالمطلب
- ٥٨٥ ..... في ذكر أولاد العمات
- ٥٨٥ ..... ذكر ولد أم حكيم البيضاء بنت عبدالمطلب

- ٥٨٧ ..... ذكر ولد عائكة المختلف في إسلامها .
- ٥٨٩ ..... ذكر ولد بزة بنت عبدالمطلب .
- ٥٩٢ ..... ذكر ولد أميمة بنت عبدالمطلب .
- ٥٩٨ ..... ذكر ولد أروى بنت عبدالمطلب المختلف في إسلامها .
- ٥٩٩ ..... ذكر ولد صفية بنت عبدالمطلب المطلق على إسلامها .
- ٦٠٥ ..... يتضمن ذكر جذات النبي ﷺ من أبيه .
- ٦٠٩ ..... يتضمن ذكر أمه وأمهاتها .
- ٦١١ ..... ذكر تزويج أمنة بعبد الله بن عبدالمطلب .
- ٦١٢ ..... ذكر وفاة أمه ﷺ .
- ٦١٣ ..... ذكر زيارته ﷺ قبر أمه .
- ٦١٧ ..... ذكر ما جاء في إيمان أمه بعد موتها .
- ٦١٩ ..... في أمهاته ﷺ من الرضاع .
- ٦٢٠ ..... ذكر قدوم خليمة على النبي ﷺ بعد النبوة .
- ٦٢٣ ..... في إخوته ﷺ من الرضاعة .
- ٦٢٥ ..... ذكر أم أيمن خاضته ﷺ .
- ٦٣١ ..... فهرس الآيات .
- ٦٣٩ ..... فهرس الأحاديث .
- ٦٤٩ ..... فهرس المصادر .



ذِكْرُ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ  
أَبْنِي عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَفَاطِمَةَ  
بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ



## ذِكْرُ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ ابْنَيْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام

### وفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله

ذِكْرُ مِيلَادِهِمَا :

وُلِدَ الْحَسَنُ <sup>(١)</sup> فِي مُنْتَصَفِ شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةِ ثَلَاثٍ مِنَ الْهَجْرَةِ <sup>(٢)</sup>. قَالَ أَبُو

---

(١) فِي نُسْخَةِ الْمَصْرِیَّةِ وَالتَّيْمُورِيَّةِ: «الْحُسَيْن» بَدَلَ (الْحَسَن). وَالصَّحِيحُ مَا أَثْبَتَهُ مِنْ نُسْخَةِ الرِّيَاضِ وَالْمَصَادِرِ.

(٢) أَنْظَرَ، تَهْذِيبُ تَأْرِیْخِ دِمَشْقَ لِابْنِ عَسَاكِرَ: ١٩٩/٤، مَطَالِبُ السُّؤُولِ: ٦٤، عُيُونُ الْمُعْجَزَاتِ: ٥٩، الإِحْصَاءُ لِابْنِ حَجَرٍ التَّسْتَلَانِي: ٣٢٨/١، الإِسْتِيعَابُ لِابْنِ عَبْدِ الْبَرِّ: ٣٦٨/١، مَقَاتِلُ الطَّالِبِينَ: ٥٩، تَأْرِیْخُ الْخُلَفَاءِ: ٧٣، دَائِرَةُ الْمَعَارِفِ لِلْبُسْتَانِي: ٣٨٧/٧ ذَكَرَ هَؤُلَاءُ أَنَّ وَلَادَتَهُ عليه السلام كَانَتْ فِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ مِنَ الْهَجْرَةِ فِي النِّصْفِ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ، وَقِيلَ: إِنَّ وَلَادَتَهُ كَانَتْ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ كَمَا وَرَدَتْ فِي بَعْضِ الْمَصَادِرِ، الْإِرْشَادُ لِلشَّيْخِ الْمُفِيدِ: ٥/٢ تَحْقِيقُ: مُؤَسَّسَةُ آلِ الْبَيْتِ عليهم السلام وَ: ٢٠٥ طَبْعَةٌ قَدِيمٌ، الْكَافِي: ٤٦١/١، الْمَنَاقِبُ لِابْنِ شَهْرَ أَشُوبَ: ١٩١/٣ لَكِنْ فِيهِ زِيَادَةٌ: وَقِيلَ سَنَةُ اثْنَتَيْنِ، وَفِي التَّهْذِيبِ: ٣٩/٦ لَكِنْ بِلَفْظٍ: اثْنَتَيْنِ مِنَ الْهَجْرَةِ، وَمِثْلُ ذَلِكَ رَوَى الدُّوَلَابِيُّ فِي الذُّرِّيَّةِ الطَّاهِرَةِ، وَالشَّهِيدُ فِي الدَّرُوسِ: ١٥٢، وَكَشَفُ الْقُمَّةِ: ٥١٤/١ وَ٥٨٣، وَمِثْلُ ذَلِكَ -أَيُّ ثَلَاثٍ مِنَ الْهَجْرَةِ- رَوَى الْجَنَابُذِيُّ، وَأَيْنَ الْخَشَابِ، دَلَالَةُ الْإِمَامَةِ: ٦٠، وَكَذَا فِي تُحْفَةِ الْفَرَفَاءِ، وَكِتَابُ الذُّخَيْرَةِ وَكِتَابُ الْمُسْتَجْتَبِ فِي النِّسْبِ، وَتَذَكُّرَةُ الْخَوَاصِ: ٢٠١، الْعُدَّةُ الْقَوِيَّةُ: ١٢/٢٨.

وَلَكِنْ جَاءَ فِي شَذَرَاتِ الذَّهَبِ: ١٠/١ أَنَّ وَلَادَتَهُ كَانَتْ فِي الْخَامِسِ مِنْ شَهْرِ شَعْبَانَ وَهُوَ أَشْتَبَاهُ ظَاهِرٌ إِذْ لَمْ يَنْصَ أَحَدُ الْمُؤَرِّخِينَ عَلَى ذَلِكَ، وَلَعَلَّهُ أَشْتَبَاهُ بِالْإِمَامِ الْحُسَيْنِ عليه السلام فَإِنَّ وَلَادَتَهُ كَانَتْ فِي

عمر: هذا أصح ما قيل فيه <sup>(١)</sup>. وقال الدُّولابي: لأربع سنين وستة أشهر من الهجرة <sup>(٢)</sup>، وحكي الأوَّل عن الليث بن سعد.

قال الواقدي: وحملت فاطمة - رضي الله عنها - بالحسين من بعد مولد الحسن بخمسين ليلة <sup>(٣)</sup>.

<sup>(١)</sup> الخامس من شهر شعبان، وقيل: في الثالث. وورد اشتباه آخر من قبل الأستاذ محمد فريد وجدي في دائرة المعارف: ٤٤٣/٣ حيث أَدْعَى أن ولادة الإمام الحسن عليه السلام كانت قبل الهجرة بست سنين... وهذا مخالف لإجماع المؤرخين حيث إنه قبل الهجرة لم يكن الإمام علي عليه السلام متزوجاً ببضعة المختار عليه السلام فكيف يكون ذلك؟!.

وقد علق صاحب مرآة العقول: ٣٩٠ على الزَّابِين الأوَّل والثَّاني أي أنه ولد سنة ثلاث من الهجرة وقيل: سنة اثنتين من الهجرة بأنه لا مُتَّفَاقَ في ذلك بناءً على أن مبدأ التَّأْرِخِغ عند البعض في شهر ربيع الأوَّل لأنَّ الهجرة كانت فيه. وبناء الصحابة عليه إلى سنة ستين ولذا تكون ولادة الحسن سنة اثنتين من الهجرة، أما إذا كان مبدأ التَّأْرِخِغ شهر رمضان السابق على شهر ربيع الأوَّل الذي وقعت فيه الهجرة لأنه أوَّل السنة الشرعيَّة فتكون ولادة الحسن عليه السلام سنة ثلاث من الهجرة... وهذا الجمع رافع للتعارض بين القولين... (بصرف).

(١) أنظر، الاستيعاب لابن عبد البر: ١/٣٦٨، تهذيب تاريخ دمشق لابن عساكر: ٤/١٩٩، مطالب السؤل: ٦٤، الإصابة لابن حجر القسطلاني: ١/٣٢٨، مقاتل الطالبين: ٥٩، تأريخ الخلفاء: ٧٣، شذرات الذهب: ١/١٠، تذكرة الخواص: ٢٠١، الفصول المهمة في معرفة الأئمة: ٩/٢، بتحقيقنا، نور الأبصار: ١/٤٥٦، بتحقيقنا، التعميم المقيم لعزة النبا العظيم شرف الدين أبي محمد عمر بن شجاع الدين الموصلي: ٢٤٣، الإتحاف بحب الأشراف الشيخ عبد الله الشيرازي: ٩٧، بتحقيقنا.

(٢) ليس كما يقول الماتن (محمد بن طلحة الشافعي)، ففي الذريعة الطاهرة للدولابي: ١/٤٩ ح ١٠٢ هكذا ورد: (سنة ثلاث من الهجرة، وفي ح ١٠٠ فولدت - يعني فاطمة الزهراء عليها السلام - حسناً بعد أحد بستين، وكان بين وقعة أحد وبين قدوم النبي صلى الله عليه وآله المدينة سنتان وستة أشهر ونصف، فولدته لأربع سنين وستة أشهر ونصف من التَّأْرِخِغ.

(٣) أنظر، معالم العترة الطاهرة للحافظ الجنازدي (مخطوط): ورق ٦٣، الاستيعاب لابن عبد البر:

وولده لخمس خلون من شعبان سنة أربع<sup>(١)</sup>. قال الزبير بن بكار في مولده مثل ذلك<sup>(٢)</sup>.

وعن جعفر بن محمد، عن أبيه قال: لم يكن بين الحسن والحسين إلا طهر واحد<sup>(٣)</sup>. وقال قتادة: ولد الحسين بعد الحسن بسنة وعشرة أشهر لخمس سنين

٣٩٣/١، تهذيب الكمال: ٣٩٩/٦، رجال صحيح البخاري: ١٧٠/١، تاريخ الطبري: ٧٦/٢. مطالب التوكل في مناقب آل الرسول: ٢٥٠، الجوهرة في نسب الإمام علي عليه السلام: ٤١ وفيه: بخمسين يوماً، مقتل الحسين عليه السلام للغوارزمي: ١٤٣/١، المعارف لابن قتيبة: ١٥٨ وفيه «حلت به بعد أن ولدت الحسن عليه السلام شهر وأثنين وعشرين يوماً» يعني بأثنين وخمسين يوماً، الفصول المهمة في معرفة الأئمة: ٧٦/٢، بتحقيقنا، التميمي المقيم لفترة للنسب العظيم لشرف الدين الموسلي: ٢٤٧ بتحقيقنا، دلائل الإمامة: ١٥٩/٣ ح ٢، تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر: ١٢١/١٤ و ٢٥٧، الكايل في التاريخ لابن الأثير: ١٦٦/٢، تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر (ترجمة الإمام الحسين): ٣٧ رقم «٣٦ و ٤٤٢»، ترجمة الإمام الحسين من الطبقات الكبرى: ١٧.

(١) أنظر، معالم العترة النبوية للجناباذي (مخطوط): ورق ٦٣، التهذيب: ٤١/٦ باب ١٥، تهذيب تاريخ دمشق لابن عساكر: ٣١١/٤، تهذيب التهذيب لابن حجر: ٣٤٥/٢، العقد الفريد: ٣٧٦/٤، تاريخ الطبري: ١٩٤/٦، مزوج الذهب للمسعودي: ٦٢/٢، البداية والنهاية: ٨٨/٨، أسد السادة لابن الأثير: ٢٢/٢، ابن الأثير: ٨/٤، الإصابة لابن حجر التسقلائي: ١٤/٢، تاريخ بغداد: ٢٤١/١، تهذيب الأسماء واللغات للنووي: ١٦٣/١، مجمع الزوائد للهيتمي: ١٩٤/٩، الإرشاد للشيخ المفيد: ٢٧/٢ مؤسسة آل البيت عليه السلام، مقاتل الطالبين: ٨٤، كشف الثمة: ٢١٥/٢.

(٢) أنظر، الفصول المهمة في معرفة الأئمة: ٧٥/٢، نور الأبصار: ١٣/٢، بتحقيقنا، التميمي المقيم لفترة للنسب العظيم لشرف الدين أبي محمد عمر بن شعاع الدين الموسلي: ٢٨٧، الإتحاف بحب الأشراف الشيخ عبد الله الشبراوي: ١١٩، بتحقيقنا.

(٣) أنظر، الإستهباب لابن عبد البر: ٣٩٣/١، بهامش الإصابة لابن حجر التسقلائي: ٣٧٨/١، التاريخ الكبير للبغاري: ٢٨٦/٢ ح ٢٩٤، التاريخ الصغير للبغاري: ١٠٠/١ ح ٤٠٩، عمدة القاري في شرح صحيح البخاري للميني: ٢٣٩/١٦، نظم ذكر السططين في فضائل المصطفين



وستة أشهر من الهجرة<sup>(١)</sup>.

وقال ابن الدّارع في كتاب «مواليد أهل البيت»: لم يكن بينهما إلا حمل البطن، وكان مدة حمل البطن ستة أشهر<sup>(٢)</sup>.

قال: لم يولد مولود قط لستة أشهر فعاش إلا الحسين، وعيسى بن مريم عليهما السلام<sup>(٣)</sup>.

والمرتضى والبقول والبطين: ١٩٤، الإصابة لابن حجر القسطلاني: ٦٨/٢ رقم «١٧٢٦». الأنساب للشمساني: ٤٧٦/٣، إمتاع الأسماع للمقريزي: ٣٦٣/٥، تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر: ١٢١/١٤ و ٢٥٧، الكامل في التاريخ لابن الأثير: ١٦٦/٢، تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر (ترجمة الإمام الحسين): ٢٢ رقم «١٢». ترجمة الإمام الحسين من الطبقات الكبرى: ١٨، شبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد لمحمد بن يوسف الصالحي الشامي: ٧١/١١، بغية الطالب: ورق «٣٤»، سير أعلام النبلاء: ٢٨٠/٣، مشاهير علماء الأمصار: ٧/١ ح ٧، الجرح والتعديل للرازي: ٤٩١/٢ ح ٢٣٧، الفقات لابن جبران: ٦٨/٣ ح ٢٢١، تهذيب التهذيب لابن حجر: ٢٩٩/٢ ح ٦١٥، تهذيب الكمال: ٩٨/٦.

(١) أنظر، الذريعة للطاهرة: ٦٨/١ ح ١٠٠ و ١٠١ ح ٩٣ طبعة أخرى، الإستهباب لابن عبدالبهر: ٢٩٣/١، تاريخ مدينة دمشق: ١٦/١٤، أسد الغابة لابن الأثير: ١٨/٢، المستدرک علی الصحیحین: ١٩٤/٣ ح ٤٨١٩، الإصابة لابن حجر القسطلاني: ٣٧٨/١، إمتاع الأسماع للمقريزي: ٣٦٣/٥، تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر (ترجمة الإمام الحسين): ٢٢ ح ١٥.

(٢) أنظر، تاريخ مواليد أهل البيت عليه السلام ووفياتهم لأبي محمد عبدالله بن أحمد بن الخشاب البغدادي: ٧٤، المستدرک علی الصحیحین: ١٨٩/٣ ح ٤٨٠٣، عمدة القاري في شرح صحيح البخاري للحيني: ١٤٦/٣، الشصنف لسيد الرزاق الشنماني: ٣٣٥/٤ ح ٧٩٧٩، تاريخ مدينة دمشق: ١٢٠/٢٤، إمتاع الأسماع للمقريزي: ٣٦٣/٥، تاريخ مدينة دمشق (ترجمة الإمام الحسين): ٣٤ رقم «٢٦»، سنن البيهقي الكبرى: ٣٠٤/٩، مسند الإمام زيد بن علي: ٤٦٣، عيون أخبار الإمام الرضا: ٤٦/١ ح ١٤٥، مسند الرضا: ١٢٥٠ ح ٢٠١.

(٣) أنظر، النعم المقيم لمرة النبا العظيم الشيخ شرف الدين أبي محمد عمر بن شجاع الدين محمد بن الموصلي: ٢٨٨ بتحقيقنا، أسد الغابة لابن الأثير: ١٨/٢، الكافي: ٤٦٥/١ ح ٤، تاريخ أهل

ذَكَرُ عَنْهُ ﷺ عَنْهُمَا وَأَمْرَهُ بِخَلْقِ رُؤُوسَهُمَا :

عن ابن عباس: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَقَّ عَنِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ كَبْشًا كَبْشًا.  
خَرَّجَهُ أَبُو دَاوُدَ<sup>(١)</sup>، وَخَرَّجَهُ النَّسَائِيُّ، وَقَالَ: كَبَشَيْنِ كَبَشَيْنِ<sup>(٢)</sup>.  
وَعَنْ أَبِي رَافِعٍ: إِنَّ حَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ لَمَّا وُلِدَ أَرَادَتْ أُمُّهُ أَنْ تَعَقَّ عَنْهُ بِكَبَشَيْنِ،  
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَعَقِّي عَنْهُ، وَلَكِنْ أَخْلِقِي شَعْرَ رَأْسِهِ فَتَصَدَّقِي بِوَزْنِهِ  
مِنَ الْوَرِقِ»<sup>(٣)</sup>.

البيت ٧٤: كشف القمّة: ١٣٧/٢، وسيلة النجاة لمُحمَّد مبین الهندي: ٢٣٣ طبعة كلشن فيض  
الكاتبة في لكتهو.

(١) أنظر، سنن أبي داود: ١٠٧/٣ ح ٢٨٤١، المُستَقْبَلُ لِابْنِ الْجَاوُودِ: ١/٢٢٩ ح ٩١١، فتح الباري  
شرح صحيح البخاري: ٥٩٢/٩، التمهيد لابن عبد البر: ٤/٣١٤، شرح الزرقاني: ١٣/٢، تحفة  
الأحوذى: ٨٧/٥، تنوير الحوالك: ١/٣٣٥ ح ١٠٧١، فيض القدير: ٤/٣٦٣، حلية الأولياء:  
٣/٩١١، سير أعلام النبلاء: ٣/٢٤٨، تاريخ بغداد: ١٠/١٥١ رقم ٥٣٠٢، تلخيص الحبير لابن  
حجر العسقلاني: ٤/١٤٧ ح ١٩٨٣، شبل السلام لمُحمَّد بن إسماعيل الكحلاني ثُمَّ الصنعاني:  
٤/٩٧، بداية المُجتهد: ١/٣٣٩، نيل الأوطار من أحاديث سيّد الأخيار شرح مُستَقْبَلُ الأخيار، مُحمَّد  
ابن علي بن مُحمَّد الشوكاني: ٥/٢٢٧.

(٢) أنظر، السنن الكبرى: ٣/٧٦ ح ٤٥٤٥، سنن النسائي: ٧/١٦٩، فتح الباري شرح صحيح  
البخاري: ٥٩٢/٩، عون المعبود في شرح سنن أبي داود، لمُحمَّد شمس الحقّ العظيم آبادي:  
٨/٣١، تحفة الأحوذى: ٥/٨٧، شبل السلام لمُحمَّد بن إسماعيل الكحلاني ثُمَّ الصنعاني: ٤/٩٨،  
شبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد لمُحمَّد بن يُوسُف الصالحى الشامي: ١١/٥٥، مُجمَعُ الزُّوَايِدِ  
للهمشي: ٤/٥٧، مشكاة المصابيح للعمري: ٢/٤٣٩ طبعة دمشق، مفتاح النجا في مناقب آل العبا  
للبدخشي: ١٠٩ (مخطوط)، ذخائر العوارث لعبد الفنى بن إسماعيل بن عبد الفنى النابلسي: ٢/٥١  
طبعة مصر، وسيلة المآل: ١٥٩ (مخطوط) نُسخة في مكتبة الظاهرية بدمشق.

(٣) أنظر، مُسنَدُ الإمام أحمد: ٦/٣٩٠، الإِسْتِيعَابُ لِابْنِ عَبْدِ البرِّ: ١/٣٨٤، تاريخ الخميس:

ثُمَّ وَلَدَ الْحُسَيْنَ ، فَصَنَعَتْ مِثْلَ ذَلِكَ . خَرَّجَهُ أَحْمَدُ <sup>(١)</sup> .

وَأَمَّا صَرْفُهَا ﷺ عَنْ الْعَقِيقَةِ لِتَحْمِلِهِ عَنْهَا ذَلِكَ لَا تَرَكَا <sup>(٢)</sup> بِالْأَصَالَةِ . يَدُلُّ عَلَيْهِ حَدِيثُ عَلِيٍّ : عَقَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ الْحَسَنِ ، وَقَالَ : « يَا فَاطِمَةُ ، إِخْلِقِي رَأْسَهُ وَتَصَدَّقِي بِزِينَةِ شَعْرِهِ فَضَّةً » <sup>(٣)</sup> . فوزنناه فكان وزنه درهماً أو بعض درهم . خرَّجه الترمذي .

وقد روي عن فاطمة أنها عَقَّتْ عَنْهُمَا ، وَأَعْطَتِ الْقَابِلَةَ فُخْذَ شَاةٍ ، وَدِينَاراً واحداً <sup>(٤)</sup> . أخرجه الإمام علي بن موسى الرضا .

١/ ٤٧٠ ، صحيح الترمذي : ٢٨٦/١ ، كُنْزُ الْمُثَال : ١٠٧/٧ ، أنساب الأشراف : ٤٠٤/١ ، أسد الغابة لابن الأثير : ١١/٢ ، تاريخ الخلفاء للسيوطي : ١٨٨ ، نهاية الأرب : ٢١٣/١٨ ، تهذيب التهذيب لابن حجر : ٢٩٦/٢ ، مُسْنَدُ الْإِمَامِ زَيْد : ٤٦٨ ، نُورُ الْأَبْصَار : ٤٥٧/١ ، مطالب السؤول في مناقب آل الرسول : ٢٤٠ ، زُبْدَةُ الْمَقَالِ فِي فِضَائِلِ الْأَكْلِ لِابْنِ طَلْحَةَ الشَّافِعِيِّ (مخطوط) : ورق « ١١٧ » لكن بزيادة : بوزن الشعر فضة ، ففعلت ذلك ، الذُّرِّيَّةُ الطَّاهِرَةُ لِلدُّوْلَابِيِّ : ١٢٧ ، مُسْتَدْرَكُ الصَّحِيحِينَ : ٢٣٧/٤ ، صحيح الترمذي : ٢٨٦/١ ، سنن البيهقي : ٣٠٤/٩ ، الفصول المهمة في معرفة الأئمة : ١٣/٢ . (١) أنظر المصادر السابقة . ومُسْنَدُ الْإِمَامِ أَحْمَد : ٣٩٢/٦ ، نُورُ الْأَبْصَار : ١٣/٢ ، بتحقيقنا ، الفصول المهمة في معرفة الأئمة : ٧٦/٢ ، بتحقيقنا .

(٢) فِي نُسْخَةِ التُّمُورِيَّةِ : « تَرَكَه » .

(٣) أنظر ، سنن الترمذي : ٩٩/٤ ح ١٥١٩ ، سنن البيهقي الكبير : ٣٠٤/٩ ، الْمُصَنَّفُ لِابْنِ أَبِي شَيْبَةَ : ١١٣/٥ ح ٢٤٢٣٤ ، فَتْحُ الْبَارِي شرح صحيح البخاري : ٥٩٥/٩ ، حاشية ابن القيم : ٢٩/٨ ، شرح الزرقاني : ١٢٨/٣ ، تُحْفَةُ الْأَحْوَذِيِّ : ٩٢/٥ ، الثَّقَاتُ لِابْنِ جِبَّانٍ : ٢٢٠/١ ، تَلْخِيسُ الْحَيْرِ لِابْنِ حَجَرٍ الْعَسْكَلَانِيِّ : ١٤٨/٤ ح ١٩٨٤ ، نَبْلُ الْأَوْطَارِ مِنْ أَحَادِيثِ سَيِّدِ الْأَخْيَارِ شرح منتقى الأخبار ، مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ الشُّوْكَانِيِّ : ٢٣٠/٥ ، المُسْتَدْرَكُ عَلَى الصَّحِيحِينَ : ٢٦٥/٤ ح ٧٥٨٩ ، مُجْمَعُ الزُّوَائِدِ لِلْهَيْثَمِيِّ : ٥٧/٤ .

(٤) أنظر ، عُيُونُ أَخْبَارِ الرُّضَا : ٥٠/١ ح ١٧٠ ، مُسْنَدُ الْإِمَامِ الرُّضَا : ٢٧٨ ح ٩٧ ، الْجَامِعُ الصَّغِيرُ فِي

ولعل فاطمة باشرت الإعطاء. وكان معاً عَقٌّ<sup>(١)</sup> به ﷺ عنهما وأسند إلى فاطمة لتحملها ﷺ عنها، ويدل عليه ما روت أسماء بنت عُمَيْس قالت: «عَقَّ رسولُ الله ﷺ عن الحسن يوم سابعه بكُبَشَيْنِ أَمْلَحَيْنِ<sup>(٢)</sup>، وأعطى القابلة الفُحْذَ، وحلَّقَ رأسه، وتصدَّقَ بِزِنَةِ الشعر، ثُمَّ طَلَّى<sup>(٣)</sup> رأسه بيده المباركة بالخلوق<sup>(٤)</sup>»، ثُمَّ قال:

أحاديث البشير النذير لجلال الدين السيوطي: ٥ / حديث ٤٥٦٧، نيل الأوطار من أحاديث سيّد الأخيار شرح متنى الأخبار، مُحَمَّد بن علي بن مُحَمَّد الشُّوكاني: م ٥ / كتاب العقيدة. واحتج الشافعي في كون العقيدة سنة عن المولود. تولَّى ذلك النبي ﷺ ومنع أن تضعه فاطمة ﷺ... صحيح النسائي: ١٨٨/٢، سنن أبي داود: ٧/١٨، تاريخ بغداد: ١٠/١٥١، سنن البيهقي: ٩/٢٩٩، كنز العمال: ٧/١٠٧، صحيح الترمذي: ١/٢٨٦، تحفة المودود لابن القيم الجوزية: ٥٥.

(١) عَقٌّ: لغة مأخوذة من العَقَّ والشَّقَّ والقطع، سُمِّي الشعر بذلك لأنه يُخلق عنه. أنظر، الغريب لابن قتيبة: ١/٤٩٠، الغريب لابن سلام: ٢/٢٨٤، الفائق: ٣/١١، لسان العرب: ١٠/٢٥٧. والعقيدة من المستحبات الأكيدة وذهب بغض الفقهاء إلى وجوبها. وقال ﷺ حين ذبحها بولادة الإمام الحسن ﷺ: بسم الله عقيدة عن الحسن أَللَّهُمَّ عَظِّمها بِعَظْمِهِ وَلَحِّمها بِلَحْمِهِ. أَللَّهُمَّ اجْعَلْها وقاءً لِمُحَمَّدٍ وآلِهِ.

أنظر، أنساب الأشراف: ١/٤٠٤ ولكن يلفظ «فَعَقَ عنه النبي ﷺ بكيش» وفي الاستيعاب لابن عبد البر: ١/٣٨٤ مثله وزاد «يوم سابعه» وفي مُسند الإمام أحمد: ٦/٣٩٠، تاريخ الخميس في أحوال النفس والنفس للذَّيَّار بكري: ١/٤٧٠، الحاكم في المُستدرک: ٤/٢٣٧، و: ٣/١٧٩، تلخيص المُستدرک المطبوع بهامش المُستدرک: ٤/٢٣٧، مُشکل الآثار: ١/٤٥٦ و ٤٦٠، حلية الأولياء: ٧/١١٦، صحيح الترمذي: ١/٢٨٦، صحيح النسائي: ٢/١٨٨، سنن أبي داود: ٧/١٨، سنن البيهقي: ٩/٢٩٩، كنز العمال: ٧/١٠٧.

(٢) الأَمْلَحُ: هو الذي فيه بياض وسواد، ويكون البياض أكثر. أنظر، الغريب لابن سلام: ٢/٢٠٦. وقيل: هو النقي البياض، كما جاء في النهاية في غريب الحديث: ٤/٣٥٤.

(٣) في نسخة الرِّياض: «طَلَّى». وما أجتناه من التيمورية والظاهرية والمصادر.

(٤) الخَلُوق: ضرب من الطيب، وقيل: الزعفران، كما جاء في مختار الصحاح: ١/٧٨، لسان العرب: ١٠/٩١، النهاية في غريب الحديث: ٢/٧١.

« يا أسماء، الذم من فعل الجاهلية »<sup>(١)</sup>. فلما كان بعد حول ولد الحسين، فجاء النبي ﷺ ففعل مثل الأول<sup>(٢)</sup>. قالت: وجعلته في حجره فبكى ﷺ.

قلت: فذاك أبي وأمي مم بكاؤك؟

فقال: «إني هذا يا أسماء، إنه تقتله الفئة الباغية من أمتي، لأن الله الله شفاعتي. يا أسماء، لا تخبري فاطمة فإنها قريبة عهد بولادة»<sup>(٣)</sup>. خرجه الإمام علي بن موسى الرضا.

وعن جعفر بن محمد، عن أبيه: «إن فاطمة حلفت حسناً وحسيناً يوم

(١) أنظر، تهذيب الأسماء واللغات للشووي: ١٥٨/١ طبعة الشريعة بمصر. سير أعلام النبلاء: ١٦٦/١، طبعة مصر، تاريخ الخلفاء: ١٨٨ طبعة مصر، مشكاة المصابيح: ٤٣٩/٢ طبعة دمشق، مفتاح النجا في مناقب آل العبا للبغدادي: ١٠٩ (مخطوط)، إتحاف السادة السنيين: ٣٦٦/٩ طبعة الميمنية بمصر، تاريخ الخميس في أحوال النفس والنفس للديار بكري: ٤١٨/١ طبعة المطبعة الوهية بمصر سنة (١٢٨٣هـ)، وسيلة المآل: ١٦٦، (مخطوط) نسخة في مكتبة القاهرة بمصر، أسد الغابة لابن الأثير: ١٠/٢ طبعة مصر، ينابيع المودة: ٢٢٠ طبعة إسلامبول، مسند الإمام أحمد: ٣٥٥/٥ طبعة الميمنية بمصر، المعجم الصغير: ٤٥/٢، مختصر سنن أبي داود: ١٢٩/٤ طبعة السعدية بالقاهرة، المحاسن المتجمعة: ٢٠٥، صحيح الترمذي: ٢٨٦/١، تاريخ الخلفاء: ٧٢.

(٢) أنظر، المصادر السابقة:

(٣) أنظر، عيون أخبار الرضا: ٢٩/١ ح ٥، مسند الإمام الرضا: ١٤٩ ح ١٩٨، مسند الإمام زيد بن علي: ٤٦٨، ينابيع المودة: ٢٠٠/٢ ح ٥٧٧، صحيفة الإمام الرضا: ٢٤٢، مقتل الإمام الحسين للخوارزمي: ٨٧/١.

لا يستقيم هذا الحديث عن أسماء بنت عُميس مع الواقع التاريخي، لأن أسماء كانت في العيشة مع زوجها جعفر وقت ولادة الإمام الحسين ﷺ. وقد رجعت مع زوجها بعد فتح خيبر وقد ولد الإمام الحسين ﷺ قبل ذلك، ولعل الصحيح هي سلمى بنت عُميس زوجة حمزة سيد الشهداء.

أنظر، ترجمتها في أسد الغابة لابن الأثير: ٤٧٩/٥.

سابعهما، فوزنت شعرهما فتصدقت بوزنه فضة<sup>(١)</sup>. خرّجه الدولابي.

**ذكر ختانهما لسابعهما:**

عن جابر: «إنَّ النَّبِيَّ ﷺ عَقَّى عَنْ الْحَسَنِ، وَالْحُسَيْنِ، وَخَتَنَهُمَا لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ»<sup>(٢)</sup>. خرّجه الطبراني.

وعن مُحَمَّد بن الْمُثَكِّير: «إنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَتَنَ الْحُسَيْنَ لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ»<sup>(٣)</sup>. خرّجه الدولابي.

**ذكر تسميتهما يوم سابعهما:**

عن عليّ عليه السلام قال: «(لَمَّا وُلِدَ الْحَسَنُ سَمَّيْتُهُ حَرْبًا، فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: «أَرُونِي أَبْنِي، مَا سَمَّيْتُمُوهُ؟»

(١) أنظر. الذُرِّيَّة الطاهرة النبوية لمُحمَّد بن أَحْمَد الدولابي: ٨٥/١ ح ١٤٦ و ص: ١٢٢ ح ١٣٨ طبعة أخرى. سُنن البيهقي الكبير: ٣٠٤/٩، تحفة الأحوذى: ٩٣/٥. تلخيص الحبير لابن حجر العسقلاني: ١٤٨/٤ ح ١٩٨٤، خلاصة البدر المنير: ٣٩١/٢ ح ٢٧١٢، نيل الأوطار من أحاديث سيّد الأخبار شرح متقى الأخبار، مُحمَّد بن علي بن مُحمَّد الشوكاني: ٢٢٩/٥، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٠/١٦، أنساب الأشراف للبلاذري: ١٨٩ رقم «٢٣٤»، ترجمة الإمام الحسين من الطبقات الكبرى لابن سعد: ٣٠ ح ٧، تحفة المودود لابن القَيم الجوزية: ٦٢.

(٢) أنظر. المُعْجَم الأوسط: ١٢/٧ ح ٦٧٠٨، سُنن البيهقي الكبير: ٣٢٤/٨، مُجْمَع الزَّوَائِد للهيتمي: ٥٩/٤، شُعَب الإيمان: ٣٩٤/٦ ح ٨٦٣٨، ميزان الاعتدال: ١٢٤/٣، كشف الغطاء: ٧٠/١ ح ١٥٩، تلخيص الحبير لابن حجر العسقلاني: ٨٣/٤ ح ١٨٠٨، سُبُل السَّلام لمُحمَّد بن إِسْمَاعِيل الكحلاني ثُمَّ الصَّنْعَانِي: ٩٧/٤ باب الحقيقة.

(٣) أنظر. الذُرِّيَّة الطاهرة النبوية لمُحمَّد بن أَحْمَد الدولابي: ٨٦/١ ح ١٥٠ و ص: ١٢٢ ح ١٤٢ طبعة أخرى، تحفة المودود لابن القَيم الجوزية: ١١٣.

قُلْنَا: حرباً.

قال: «بل هو (حَسَن).

فلما وُلدَ الحُسَيْن سَمَّيْتُهُ حَرْباً، فجاء النَّبِيُّ ﷺ قال: «أُرُونِي أبنِي ما سَمَّيْتُمُوهُ؟».

فَقُلْنَا: سَمَّيْنَاهُ حَرْباً.

فقال: «بل هو (حُسَيْن).

فلما وُلدَ الثَّالِثُ سَمَّيْتُهُ حَرْباً، فجاء النَّبِيُّ ﷺ فقال: «أُرُونِي أبنِي ما سَمَّيْتُمُوهُ؟».

فَقُلْنَا: «سَمَّيْنَاهُ حَرْباً».

فقال: «بل هو (مُحَسِّن)»<sup>(١)</sup>.

ثُمَّ قال: «إِنَّمَا سَمَّيْتُهُمْ بولدِ هَارُونَ شُبْرٍ وَشُبَيْرٍ وَمُشْبَرٍ»<sup>(٢)</sup>. خَرَجَهُ أَحْمَدُ،

(١) تقدّم الحديث عنه مُفَصَّلاً.

(٢) أنظر، مُسْنَدُ الإِمَامِ أَحْمَد: ٩٨/١ ح ٧٦٩ و ص: ١١٨ ح ٩٥٣، فضائل الصُّحابة للإِمَامِ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ: ٧٧٣/٢ ح ١٣٦٥، المُعْجَمُ الْكَبِيرُ: ٩٦/٣ ح ٢٧٧٣، الذُّرِّيَّةُ الطَّاهِرَةُ: ٦٧/١ ح ٩٨ و ص: ٨٥ ح ١٤٥ و ص: ١٢٢ ح ١٣٧ طَبْعَةٌ أُخْرَى، مُسْنَدُ الْبِزْأَرِ لِأَبِي بَكْرٍ أَحْمَدَ بنِ عَمْرٍو بنِ عَبْدِ الْغَالِقِ الْبِزْأَرِ الْعَاقِظِ الْمُتَوَفَّى سَنَةَ (٢٩٢) بِالرُّمْلَةِ: ٣١٤/٢ ح ٧٤٢، مَوَارِدُ الظُّمَأْنِ: ٥٥١/١ ح ٢٢٢٧، صَحِيحُ أَبِي جَبَّانَ: ٤١٠/١٥ ح ٦٩٥٨، مُسْنَدُ الإِمَامِ زَيْدِ بنِ عَلِيٍّ: ٤٦٦، الإِصَابَةُ لِابْنِ حَسْبَرٍ السَّقَلَانِيِّ: ٢٤٣/٦ رَقْم «٨٢٩٦»، تَرْجُمَةُ الإِمَامِ الْحَسَنِ بنِ طَلْحَةَ أَبِي سَعْدٍ: ٣٤ ح ٢٥، تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ لِابْنِ حَجَرٍ: ٢٩٦/٢، الإِسْتِيعَابُ لِابْنِ عَبْدِ الْبَرِّ: ٣٨٤/١ و ١٣٩، مِثْلُهُ، وَفِي تَهْذِيبِ تَارِيخِ دِمَشْقَ لِابْنِ عَسَاكِرٍ: ٢٠١/٤، الْأَغْنَانِي: ١٥٧/١٤، الْمُسْتَدْرَكُ عَلَى الصُّحُوحِ: ١٦٥/٣ و ١٧٢، نَظِيرُهُ وَلَكِنْ فِي: ٢٧٧/٤، إِنَّ عَلِيّاً سَمَّى أَبْنَهُ الْأَكْبَرِ بِأَسْمِ عَمِّهِ حَسْرَةً، تَذْكِرَةُ الْخَوَاصِّ: ١١٠، الْبُخَارِيُّ فِي الْأَدَبِ الْمُتَّفَرِّدِ: ٢٨٦/١ رَقْم «٨٢٣»، سُنَنِ الْبَيْهَقِيِّ: ١٦٥/٦ و ٣٠٤/٩ و ٦٣/٧،

وأبو حاتم.

وعن جعفر بن محمد عن أبيه: «إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَشْتَقَّ أَسْمَ حُسَيْنٍ مِنْ حَسَنِ، وَسَمَّى حَسَنًا وَحُسَيْنًا يَوْمَ سَابِعُهُمَا»<sup>(١)</sup>. خَرَجَهُ الدُّوَلَابِيُّ.

وعنه: «إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَمَّى الْحَسْنَ وَالْحُسَيْنَ يَوْمَ سَابِعُهُمَا، وَأَشْتَقَّ أَسْمَ حُسَيْنٍ مِنْ حَسَنِ»<sup>(٢)</sup>. خَرَجَهُ الْبَغَوِيُّ.

وعن عِمْرَانَ بْنِ سُلَيْمَانَ قَالَ: «الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ أَسْمَانِ مِنْ أَسْمَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ لَمْ يَكُونَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ»<sup>(٣)</sup>. خَرَجَهُ الدُّوَلَابِيُّ.

أسد الغابة لابن الأثير: ١٨/٢ و: ٤٨٣/٥، و: ٣٠٨/٤، كُنْزُ الْعُقَال: ٢٢١/٦، و: ١٠٥/٧، الصَّوَارِقُ الْمُحَرَّقة: ١١٥، مُسْنَدُ أَبِي دَاوُدَ الطَّيَالِسِيِّ: ١٩/١ ح ١٢٩، مَجْمَعُ الزُّوَايِدِ لِلشَّيْخِي: ١٧٤/٩، تَارِيخُ الْخَمِيسِ فِي أَحْوَالِ النَّفْسِ وَالتَّنْفِيسِ لِلذَّيَّارِ بِكَرِي: ٤٧٠/١.

(١) أَنْظَرِ، الذُّرِّيَّةُ الطَّاهِرَةُ النَّبَوِيَّةُ لِلدُّوَلَابِيِّ: ٨٥/١ ح ١٤٦ و: ١٢٢ ح ١٢٨ طَبْعَةٌ أُخْرَى، تَهْذِيبُ الْكَمَالِ: ٢٩٩/٦، سُبُلُ الْهُدَى وَالرُّشَادِ فِي سِيرَةِ خَيْرِ الْعِبَادِ لِمُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ الصَّالِحِيِّ الشَّامِيِّ: ٥٦/١١، تَرْجُمَةُ الْإِمَامِ الْحَسَنِ مِنْ تَارِيخِ أَبِي عَسَاكِر: ١٣.

(٢) أَنْظَرِ، الذُّرِّيَّةُ الطَّاهِرَةُ النَّبَوِيَّةُ لِلدُّوَلَابِيِّ: ٨٥/١ ح ١٤٦ و: ١٢٢ ح ١٢٨ طَبْعَةٌ أُخْرَى، سُبُلُ الْهُدَى وَالرُّشَادِ فِي سِيرَةِ خَيْرِ الْعِبَادِ لِمُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ الصَّالِحِيِّ الشَّامِيِّ: ٥٦/١١، تَرْجُمَةُ الْإِمَامِ الْحَسَنِ مِنْ طَبَقَاتِ أَبِي سَعْدٍ: ٣٣ و ٢٢ و ٢٣، تَرْجُمَةُ الْإِمَامِ الْحَسَنِ مِنْ تَارِيخِ أَبِي عَسَاكِر: ١٤، مَصَابِيحُ الْبَغَوِيِّ: ١٩٩/٢، الْمُؤْتَلَفُ وَالْمُخْتَلَفُ: ١٣٦٨/٣ طَبْعَةٌ دَارُ الْغَرْبِ الْإِسْلَامِيِّ بِرَبُوتِ سِتَّةِ (١٤٠٦ هـ)، مَعْرِفَةُ الصَّحَابَةِ: ١٧٣/٣، السِّيَرَةُ الْحَلِيبِيَّةُ لِلْحَلَبِيِّ الشَّافِعِيِّ: ٢٧٨/٢ طَبْعَةٌ الْقَاهِرَةِ، الْمُسْتَدْرَكُ عَلَى الصَّحِيحَيْنِ: ١٧٣/٣.

(٣) أَنْظَرِ، الذُّرِّيَّةُ الطَّاهِرَةُ: ٨٦/١ ح ٩٩ و: ١٠٠ ح ٩٢ طَبْعَةٌ أُخْرَى، تَرْجُمَةُ الْإِمَامِ الْحَسَنِ مِنْ طَبَقَاتِ أَبِي سَعْدٍ: ٣٥ ح ٢٨، تَارِيخُ دِمَشْقَ لِابْنِ عَسَاكِر: ١٧١/١٣، تَارِيخُ دِمَشْقَ لِابْنِ عَسَاكِر (تَرْجُمَةُ الْإِمَامِ الْحَسَنِ): ١٧، أَسَدُ الْغَابَةِ لِابْنِ الْأَثِيرِ: ١٨/٢، الصَّوَارِقُ الْمُحَرَّقة: ١٩٠ طَبْعَةٌ



ذِكْرُ أَنْ تَسْمِيَتُهُمَا الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ كَانَتْ <sup>(١)</sup> بِأَمْرِ اللَّهِ تَعَالَى :

عن عليٍّ عليه السلام قال : ( « لَمَّا وُلِدَ الْحَسَنُ سَمَّاهُ حَمْزَةً ، فَلَمَّا وُلِدَ الْحُسَيْنُ سَمَّاهُ بِأَسْمَ عَنْهُ جَعْفَرُ . قَالَ : فِدَعَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ : « إِنِّي أَمِرتُ أَنْ أُغَيَّرَ أَسْمَ هَذَيْنِ » ؟ .

قُلْتُ : « اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ . فَسَمَّاهُمَا حَسَنًا وَحُسَيْنًا » <sup>(٢)</sup> .

وَلَعَلَّهُ عليه السلام سَمَّاهُمَا بِأَسْمَيْنِ حَرْبًا ، وَحَمْزَةً ، وَجَعْفَرُ ، وَأَظْهَرَ لِلنَّبِيِّ ﷺ أَوَّلًا مِنْ

<sup>(١)</sup> عبد اللطيف بمصر . تأريخ الخميس في أحوال النفس والنفس للديار بكري : ٤١٨/١ ، تأريخ الخلفاء : ١٨٨ ، كتاب آل محمد لحسام الدين المردي الحنفي : ٧١ (نسخة مصورة حصلت عليها من مكتبة القاهرة) . فيض القدير : ١٠٥/١ ، شرح الأخبار للقاضي النعمان المغربي : ٨٩/٣ ح ١٠١٧ ، إمتاع الأسماع للمقريزي : ٣٥٨/٥ ، شبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد لسبحه بن يوسف الصالحي الشامي المتوفى سنة (٩٤٢هـ) دراسة وتحقيق وتعليق : للشيخ عادل أحمد عبدالموجود والشيخ علي محمد معوض . دار الكتب العلمية لبنان طبع سنة (١٤١٤هـ) : ٥٦/١١ .

(١) في نسخة الثمورية : « كانتا » .

(٢) أنظر ، مسند الإمام أحمد بن حنبل : ١٥٩/١ ح ١٣٧٠ ، فضائل الصحابة الإمام أحمد بن حنبل : ٧١٢/٢ ح ١٢١٩ ، الأحاديث المختارة لأبي عبد الله الحنيلي : ٣٥٢/٢ ح ٧٣٤ ، المعجم الكبير : ١٤٣ نسخة في جامعة طهران ، مجمع الزوائد للهيتمي : ٥٢/٨ ، تأريخ مدينة دمشق : ١١٦/١٤ ، تأريخ مدينة دمشق (ترجمة الإمام الحسن) : ٢٦ ح ١٦ ، إمتاع الأسماع للمقريزي : ٢٧٥/٢ ، المستدرک علی الصحیحین : ٢٧٧/٤ طبعة حيدر آباد . منتخب كنز العمال بهامش مسند الإمام أحمد : ١٠٨/٥ طبعة اليمينية بمصر . العدل الشاهد لقتمان مدوح : ٥٤ طبعة القاهرة . كنوز الحقائق : ٣٠ طبعة القاهرة . تذكرة الخواص : ٢٠١ طبعة الضري . ينابيع المودة : ١٧٧ و ١٧٩ و ٢٦١ طبعة إسلامبول . وسيلة المآل : ١٥٩ (مخطوط) نسخة في مكتبة الطاهرية بدمشق ، الثمن الكبير للبيهقي : ٣٠٤/٩ طبعة حيدر آباد الذكن ، مسند الإمام علي بن أبي طالب للسيوطي : ١٧١/١ طبعة المطبعة الميزية حيدر آباد ، مختصر تأريخ مدينة دمشق لابن منظور : ١١٦/٧ ، سير أعلام النبلاء : ٢٤٧/٣ .

أحدهما، ثم علم النبي ﷺ بالآخر، فقال ذلك<sup>(١)</sup>.

وعن أسماء بنت عميس قالت: «قيلت فاطمة بالحسن فجاء النبي ﷺ فقال: «يا أسماء، هلتي أبيني»<sup>(٢)</sup>، فدفعته إليه في خزقة صفراء، فالتقاها عنه قائلاً: «ألم أعهد إليكن أن لا تلغوا مولوداً بخزقة صفراء؟!»<sup>(٣)</sup>! فلطفته بخزقة بيضاء، فأخذته وأذن في أذنه اليمنى، وأقام في اليسرى»<sup>(٤)</sup>، ثم قال لعلي: «أي شيء سميت أبيني؟» قال: ما كنت لأسبقك بذلك.

(١) لا تريد التعليل على هذا الكلام لأنه من غير المعروف عن الإمام علي عليه السلام مخالفة الرسول الأكرم ﷺ وهو القائل: «ولقد كنت أتبعم أخبار الفضل أثر الله يرفع لي في كل يوم من أخلاقه علماً، ويأمرني بالإقتداء به، ولقد كان يجاوز في كل سنة بحراء فأراه، ولا يراه غيري، ولم يجمع بيت واحد يومئذ». أنظر، (الخطبة رقم ٢٣٤) من شرح النهج للسيد علي تقي فيض الإسلام: ٨٠٢، والخطبة: «١٩٢» من خطب الشريف الرضي).

(٢) تقدمت تخريجاته.

(٣) أنظر، المعجم الكبير: ٢٣/٣ ح ٢٥٤٢ و: ٣١١/٢٤ ح ٧٨٦، مجمع الزوائد للهيتمي: ١٧٤/٩، تهذيب الكمال: ٢٢٢/٦، الاستيعاب لابن عبد البر: ١٨٦٨/٤ ح ٣٣٩٥، الإصابة لابن حجر النسائي: ٧١٩/٧ رقم «١١٣٥٤»، ولكن الرواية هي سودة بنت مسرح.

(٤) أنظر، تهذيب تاريخ دمشق لابن عساكر: ٢٠١/٤ قريب من هذا اللفظ. الأغاني: ١٥٧/١٤، سنن أبي داود: ٣٤١/٢، مسند الإمام أحمد: ٩/٦ ح ٣٩١، و: ١٣٢/٤، سنن الترمذي: ٢٨٦/١، أنساب الأشراف: ٤٠٤/١، مستدرک الحاكم: ١٦٥/٣، الاستيعاب لابن عبد البر: ٣٨٤/١، سنن البيهقي: ٣٠٤/٩، التثبيح والأشراف: ٢١٠، أسد الغابة لابن الأثير: ٤٨٣/٥، النصول السهية في معرفة الأئمة: ١٠/٢ بتحقيقنا، ثور الأبهار: ٤٥٦/١، بتحقيقنا.

وهناك روايات تشير إلى أنه عليه السلام هو أيضاً أذن في أذنيه كما في مسند أحمد: ٣٩١/٩/٦، عُيون أخبار الرضا: ٥/٢٤/٢ و ١٤٧، صحيفة الرضا: ١٦ و ٣٣، سنن الترمذي: ٢٨٦/١، سنن أبي داود: ٢١٤/٣٣، مسند الطيالسي: ١٣٠/٤، مستدرک الصحيحين: ١٧٩/٣.

فقال: «وَلَا أَنَا أَسَاقِبُ رَبِّي»<sup>(١)</sup>.

فهبط جبريل عليه السلام فقال: يَا مُحَمَّدُ، إِنَّ رَبَّكَ يُقَرِّتُكَ السَّلَامَ، وَيَقُولُ لَكَ: «عَلِيُّ مِنْكَ بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى لَكِنْ لَا نَبِيَّ بَعْدَكَ»<sup>(٢)</sup>، فَسَمِّ أَبْنَكَ هَذَا بِأَسْمِ وَلَدِ هَارُونَ.

فقال: «وَمَا كَانَ أَسْمُ ابْنِ هَارُونَ يَا جَبْرِيلُ؟»  
قال: «شَبِير».

فقال عليه السلام: «إِنَّ لِسَانِي عَرَبِيٌّ».

فقال: سَمِعَهُ الْحَسَنَ، ففعل عليه السلام. فلَمَّا كَانَ بَعْدَ حَوْلِ وَلَدِ الْحُسَيْنِ، فَجَاءَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ، وَذَكَرَتْ مِثْلَ الْأَوَّلِ، وَسَاقَتْ قِصَّةَ التَّسْمِيَةِ مِثْلَ الْأَوَّلِ مِنْ أَنَّ جَبْرِيلَ عليه السلام أَمَرَهُ أَنْ يُسَمِّيَهُ بِأَسْمِ وَلَدِ هَارُونَ شَبِير.  
فقال النبي ﷺ: مِثْلَ الْأَوَّلِ.  
فقال: سَمِعَهُ حُسَيْنًا»<sup>(٣)</sup>. خَرَجَهُ الْإِمَامُ عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرِّضَا.

(١) أنظر، البخاري في الأدب المفرد: ١٢٠، مُسْنَدُ الْإِمَامِ أَحْمَد: ٩٨/١، سُنَنُ الْبَيْهَقِيِّ: ١٦٥/٦، و: ٣٠٤/٩، و: ٦٣/٧، تهذيب التهذيب لابن حجر: ٢٩٦/٢، الاستيعاب لابن عبد البر: ٢٨٤/١ و ١٣٩ مثله، تهذيب تاريخ دمشق لابن عساكر: ٢٠١/٤، المُسْتَدْرَكُ عَلَى الصَّحِيحَيْنِ: ١٦٥/٣ و ١٧٢ نظيره في تذكرة الخواص: ١١٠، أَسَدُ الشَّابَةِ لِابْنِ الْأَثِيرِ: ١٨/٢ و ٩، و: ٤٨٣/٥، و: ٣٠٨/٤، كُنْزُ الْعُمَالِ: ٢٢١/٦، و: ١٠٥/٧، الصَّوَاغِقُ الْمُحَرَّقَةُ: ١١٥، مُسْنَدُ أَبِي دَاوُدَ: ١٩/١، الْإِصَابَةُ لِابْنِ حَجَرٍ الْعَسْكَلَانِيِّ: ١١٧/٨، مَجْمَعُ الزَّوَائِدِ لِلْهَيْثَمِيِّ: ١٧٤/٩، تَارِيخُ الْخَمِيسِ فِي أَحْوَالِ النَّفْسِ وَالنَّفْسِ لِلدِّهَارِيِّ: ٤٧٠/١، بَنَائِعُ الْمَوَدَّةِ: ٢٠١/٢ ح ٥٧٩، وَسِيلَةُ الْمُتَعَمِّدِينَ إِلَى مُتَابَعَةِ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ: ٢٢٥/٥.

(٢) تَقَدَّمَ تَخْرِجَاتُهُ، وَأَنْظَرِ الْمَصَادِرَ الشَّابِقَةَ.

(٣) أنظر، عُيُونُ أَخْبَارِ الرِّضَا: ٢٩/١، مُسْنَدُ الْإِمَامِ الرِّضَا: ١٤٩ و ١٥٠، مُسْنَدُ الْإِمَامِ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ:

وعن أبي رافع قال: «رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَذَنَ فِي أُذُنِ الْحَسَنِ حِينَ وَلَدَتْهُ قَاطِمَةُ بِالصَّلَاةِ»<sup>(١)</sup>. خَرَّجَهُ أَبُو دَاوُدَ، وَالتِّرْمِذِيُّ وَصَحَّحَهُ.

ذِكْرُ رِضَاعِ أُمِّ الْفَضْلِ امْرَأَةِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ الْحَسَنِ ﷺ بَلْبِنِ ابْنِهَا قُتَمٍ:  
عن قابُوس بن المخارق: «إِنَّ أُمَّ الْفَضْلِ»<sup>(٢)</sup> قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، رَأَيْتُ كَأَنَّ عَضْوًا مِنْ أَعْضَائِكَ فِي بَيْتِي؟.

فَقَالَ: «خَيْرًا رَأَيْتِي»<sup>(٣)</sup>، تَلَدَ قَاطِمَةُ عَلَامَ فَتَرَضِعِيْنَهُ فَكَبِرَ قُتَمٍ فَوَلَدَتْ الْحَسَنَ

٤٦٧، تَلَمَّ دُزْرُ السُّمَطِينِ فِي فِضَائِلِ الْمُصْطَفَى وَالثَّرَاضِ وَابْنُ السُّبُطِينِ: ١٩٤، السُّوَاعِقُ السُّعْرَقَةُ: ١٩٢، الرِّيَاضُ النَّضْرَةُ فِي مَنَاقِبِ الْعِشْرَةِ: ١٦٤/٣ طَبْعَةُ مُحَمَّدٍ عَلِيٍّ أَمِينِ الْخَانَجِي بِمِصْرَ، يَنْبَائِعُ الْمَوَدَّةِ: ٤٣٢ طَبْعَةُ إِسْلَامِبُولِ، وَسِيْلَةُ الْمَالِ: ١٦٠ (مَخْطُوطٌ) نُسخَةٌ فِي مَكْتَبَةِ الظَّاهِرِيَّةِ بِدِمَشْقَ، أَسَدُ الْغَابَةِ لِابْنِ الْأَثِيرِ: ٤٨٣/٥ طَبْعَةُ مِصْرَ.

(١) أَنْظَرُ، سُنَنِ التِّرْمِذِيِّ: ٩٧/٤ ح ١٥١٤ وَ ١٥٥٣، سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ: ٤٩٩/٢ ح ٥١٠٥ وَ ٣٢٨/٤ ح ٥١٠٥ طَبْعَةُ أُخْرَى، مُسْنَدُ الْبَزَّازِ لِأَبِي بَكْرٍ أَحْمَدَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَبْدِ الْخَالِقِ الْبَزَّازِ الْحَافِظِ الْمُتَوَفَّى سَنَةَ (٢٩٢) بِالرُّمْلَةِ: ٣٢٥/٩ ح ٣٨٧٩، مُسْنَدُ الْإِمَامِ أَحْمَدَ: ٩/٦ ح ٢٣٩٢٠، مُسْنَدُ الزَّوْيَانِيِّ: ٤٥٥/١ ح ٦٨٢، مُسْنَدُ الطَّيَالِسِيِّ: ١٣٠/١ ح ٩٧٠، شُعَبُ الْإِيمَانِ: ٣٨٩/٦ ح ٨٦١٧، تُحْفَةُ الْأَحْوَذِيِّ: ٨٩/٥، تُحْفَةُ الْمُتَحَنِّجِ: ٥٣٩/٢ ح ١٧٠٤، نَيْلُ الْأَوْطَارِ مِنْ أَحَادِيثِ سَيِّدِ الْأَخْبَارِ شَرْحُ مُسْتَقْنَى الْأَخْبَارِ، مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ الشُّوْكَانِيِّ: ٢٢٩/٥، تُحْفَةُ الْمَوْدُودِ لِابْنِ الْقَيْمِ الْجَوْزِيَّةِ: ٢٢، الْوَابِلُ الْعَصِيبُ مِنَ الْكَلِمِ الطَّيِّبِ لِابْنِ الْقَيْمِ الْجَوْزِيَّةِ: ١٥١ طَبْعَةُ بَيْرُوتَ، الْمَجْمُوعُ لِصَحْبِي الدِّينِ النَّوَوِيِّ: ٤٣٤/٨، مَوَاهِبُ الْجَلِيلِ لَشَرْحِ مُخْتَصَرِ خَلِيلٍ، لِلْحَطَّابِ الرَّعِينِيِّ الْمُتَوَفَّى سَنَةَ (٩٥٤هـ) طَبْعُهُ وَخَرَجَ آيَاتُهُ وَأَحَادِيثُهُ الشَّيْخُ زَكْرِيَّا عَمِيرَاتٍ، دَارُ الْكُتُبِ الْعِلْمِيَّةِ بَيْرُوتَ سَنَةَ (١٤١٦هـ): ٨٦/٢.

(٢) أُمُّ الْفَضْلِ: لُبَّانَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ الْهَلَالِيَّةُ زَوْجَةُ الْعَبَّاسِ، تَوَفَّيَتْ فِي خِلَافَةِ عُثْمَانَ، وَمَا وَرَدَ فِي النُّسخَةِ الْمِصْرِيَّةِ بِأَنَّهَا بِنْتُ الْعَبَّاسِ فَهُوَ خَطَأٌ، وَالصَّحِيحُ مَا أَثْبَتْنَاهُ مِنَ النُّسخِ الْأُخْرَى، وَالْمَصَادِرُ.

أَنْظَرُ، مَجْمَعُ الزَّوَائِدِ لِلْهَيْثَمِيِّ: ١٨٠/٩، كَنْزُ الْعُمَالِ: ١٠٥/٧، مِيزَانُ الْإِعْتِدَالِ: ٩٧/١، سُنَنِ أَبِي مَاجَةَ: ٢٨٩، الْمُسْتَدْرَكُ عَلَى الصَّحِيحَيْنِ: ١٧٦/٣.

(٣) فِي نُسخَةِ التَّبْصِيرَةِ: «رَأَيْتِي».

وأرضعته بلبن قثم»<sup>(١)</sup>. خرّجه الدّولابي، والبعري في مُعجمه، وخرّجه أبين ماجة وقال: «(ولدت حُسِيناً أو حسناً فأرضعته بلبن قثم. قالت: فجنّنتُ به إلى النبي ﷺ يوماً فوضعتُ في حجره فبال. فضربتُ كتفه، فقال ﷺ: «أوجعت أبني رحمك الله»<sup>(٢)</sup>).

(١) أنظر، الذّرّيّة الطّاهرة لأبي بشر مُحمّد بن أحمد بن حمّاد الأنصاري المعروف بالدّولابي المُتوفّي سنة (٥٣١٠هـ): ٧٢/١ ح ١١٦ و ٨٥ طبعه أخرى، معالم التّنزيل، لمُعتمد الحُسَيْن بن مسعود الفراء البغوي (ت ٥١٦ هـ)، تحقيق: خالد مُحمّد العك، ومروان سوار، نشر دار المعرفة، الطّبعة الثّانية - بيروت ١٤٠٧هـ.

أنظر، مُسند الإمام أحمد: ٣٣٩/٦ ح ٢٦٩٢٠ و ٢٦٩٢١، و: ١٣٢/٤، تهذيب التهذيب لإبن حجر: ٢٩٨/٢، تهذيب الكمال: ٣٩٨/٦، مُجمّع الزّوائد للهيتمي: ١٨٠/٩، كُنزُ المُعَال: ١٠٥/٧، ميزان الاعتدال: ٩٧/١، سنن أبين ماجة: ١٢٩٣/٢ ح ٣٩٢٣ باب الرّؤيا، وشرح سنن أبين ماجة: ٢٨١/١ ح ٣٩٢٣، مُستدرك الصّحاحين: ١٧٦/٣، طَبَقَات أبين سعد: ٢٠٤/٨ و ٢٧٨، الإصابة لإبن حجر العسقلاني: ٢٦٧/٨ و ٤٥٠، أَسَدُ الغَايَةِ لإبن الأثير: ٢٤٢/٣، التّحقيق في أحاديث الخِلاف: ١٠٥/١ ح ٨٨، مصباح الرّجاجة في زوائد أبين ماجة: ١٥٧/٤ باب تمييز الرّؤيا، المُعجم الكبير: ٢٠/٣ ح ٢٥٢٦ و ٢٥٤١ و ٢٥/٢٥ ح ٣٧.

ويردُّ هُنَا إشكال: إنّ قدوم أمّ الفضل زوجة العبّاس بن عبدالمُطلب على النبي ﷺ سنة الفتح وهي سنة ثمانية من الهجرة، وفي ذلك الوقت كان الإمام الحُسن والإمام الحُسَيْن ﷺ طفيمان، لأنَّ ولادة الإمام الحُسن ﷺ في السّنة الثّالثة، وولادة الإمام الحُسَيْن ﷺ في السّنة الرّابعة على أكثر التّقادير. وعلى هذا بهد جداً أن تكون ولادة الإمام الحُسَيْن ﷺ سنة ست وخمسة أشهر ونصف، وعلى هذا أيضاً تكون ولادته في رجب سنة سبع من الهجرة، وقدوم أمّ الفضل في شهر رمضان في التّاسع وعلى هذا يكون بين الولادة والقدوم ستان وشهران، وهذا ينطبق على قول أبي حنيفة بأنَّ الرّضاع ثلاثين شهراً. (٢) أنظر، المصادر السّابقة، وسنن أبين ماجة: ١٢٩٣/٢ ح ٣٩٢٣ باب الرّؤيا، مُسند أبي يعلى: ٥٠١/١٢ ح ٧٠٧٤، المُعجم الكبير: ٢٦/٢٥ ح ٣٧، أرجح المطالب: ٢٦٤ طبعه لاهور. مفتاح النّجا في مناقب آل العبا للبدخشي: ١٠١ (مخطوط) .. ينابيع المودّة: ٢٠٢/٢ ح ٥٨١، تاريخ مدينة

## ذَكَرَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَبَ أَوْلَادِ فَاطِمَةَ وَعَصَبَتَهُمْ :

عن عمر رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «كُلُّ وَلَدٍ أَبِي فَإِنَّ عَصَبَتَهُمْ لِأَبِيهِمْ مَا خِلا وَلَدَ فَاطِمَةَ ، فَإِنِّي أَنَا أَبُوهُمْ وَعَصَبَتُهُمْ» <sup>(١)</sup> . خَرَّجَهُ أَحْمَدُ فِي الْمَنَاقِبِ .

<sup>١</sup> دمشق لابن عساكر (ترجمة الإمام الحسين) : ١٢ ، شرح الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير لجلال الدين السيوطي : ٣٢٦ (مخطوط) .

(١) أنظر ، فضائل الصحابة للإمام أحمد : ٦٢٦/٢ ح ١٠٧٠ ، فرائد السمطين : ٣١٣/٢ ح ٥٦٣ و ٥٦٤ ، مودة القربى : ٢٩ ، شبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد لمحمد بن يوسف الصالحي الشامي : ٥٦/١١ ، الفتح الكبير للنهباني : ٣٢٣/٢ طبعة مصر ، الثبلة فاطمة لمحمد البيومي : ٦١ ، الإمامة وأهل البيت لمحمد البيومي : ٣٢/٢ ، وسيلة المال : ١٦٠ (مخطوط) ، الشراج المنير شرح الجامع الصغير لملي بن أحمد بن محمد العزبي : ٨٨ طبعة مصطفى البابي بالقاهرة ، دُرَرُ الأحاديث : ٥٢ طبعة الأعلمي .

ورد الحديث بألفاظ متقاربة ، فمثلاً : «لِكُلِّ بَنِي أُمِّ يَنْتَمُونَ إِلَى عَصْبَةِ إِلَّا وَلَدَ فَاطِمَةَ ، فَأَنَا وَلَهُمْ . وَأَنَا عَصَبَتُهُمْ» . أنظر ، المعجم الكبير : ٤٣٣/٢٢ ، مُسْنَدُ أَبِي يَحْيَى : ١٠٩/١٢ ح ٦٧٤١ ، البیان والتعريف : ١٤٥/٢ ، شبل السلام لمحمد بن إسماعيل الكحلاني ثُمَّ الصنعاني : ٩٩/٤ ، مجمع الزوائد للهيتمي : ٢٢٤/٤ طبعة القاهرة و : ١٧٢/٩ ، تاريخ بغداد : ٢٨٥/١١ ، مُسْتَدْرَكُ الصَّحِيحَيْنِ : ١٦٤/٣ ، الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير لجلال الدين السيوطي : ٩١/٢ و ٢٣٤ طبعة مصر ، كَنْزُ الْمُتَالِ : ٩٨/١٢ ح ٣٤١٦٨ و ص : ١١٦ ح ٣٤٢٦٦ ، فيض القدير شرح الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير لجلال الدين السيوطي : ٢٢/٥ ، كشف الغطاء : ١٢٠/٢ ، تاريخ مدينة دمشق : ٣١٣/٣٦ ، تهذيب الكمالي : ٤٨٣/١٩ ، تنبيه المودة : ٢٠٢/٢ ح ٥٨٢ ، تاريخ بغداد : ٢٨٥/١١ ، الفوائد المجموعة : ٣٩٧ .

وقال ﷺ : «إِنَّ اللَّهَ جَعَلَ ذُرِّيَّةَ كُلِّ نَبِيٍّ فِي صُلْبِهِ ، وَجَعَلَ ذُرِّيَّتِي فِي صُلْبِ عَلِيٍّ .

(أنظر ، الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير لجلال الدين السيوطي : ٢٦٢/١ ح ١٧١٧ ، كَنْزُ الْمُتَالِ : ١١/٦٠٠ ح ٣٢٨٩٢) .

وقال ﷺ : «كُلُّ بَنِي أَنْثَى يَنْتَمُونَ إِلَى عَصَبَتِهِمْ إِلَّا وَلَدَ فَاطِمَةَ فَأَنَا وَلَهُمْ ، وَأَنَا عَصَبَتُهُمْ . وَأَنَا أَبُوهُمْ» .

ذِكْرُ مَحَبَّةِ النَّبِيِّ ﷺ لَهُمَا وَدُعَاؤُهُ لهُمَا وَلَمَنْ أَحَبَّهُمَا :

عن أسامة بن زيد قال : ( « طرقتُ النَّبِيَّ ﷺ ذاتَ يومٍ في بعضِ الحاجة ، فخرج النَّبِيُّ ﷺ وهو مُشتمِلٌ على شيءٍ لا أدري ما هو ، فلمَّا فرغتُ من حاجتي قلتُ : ما هذا الَّذي أنت مُشتمِلٌ عليه ؟ فكشفَ فإذا حسنٌ وحُسينٌ على وركَيْهِ فقال : « هذانِ أبنائي ، وأبنا أبتِي . اللَّهُمَّ إِنِّي أَحِبُّهُمَا فَأَحِبَّهُمَا ، وَأَحِبَّ مَنْ يُحِبُّهُمَا » <sup>(١)</sup> . خرَّجه الترمذي ، وقال : حسن غريب .

وعن عطاء عن رجلٍ أخبره أنَّه رأى النَّبِيَّ ﷺ يضمُّ الحسنَ والحسينَ ، ويقول : « اللَّهُمَّ إِنِّي أَحِبُّهُمَا فَأَحِبَّهُمَا » <sup>(٢)</sup> . خرَّجه أحمد ، والترمذي وصحَّحه ،

<sup>٥٥٨</sup> (أنظر ، الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير لجلال الدين السيوطي : ٢٧٨ / ٢ ، كنز العمال : ١١٦ / ١٢ ح ٣٤١٦٨ و ٣٢٨٩٢) ، فرائد السمعين : ١ / ٣٢٤ ، بشارة المصطفى : ٤٠ ، مناقب آل أبي طالب : ٣ / ١٥٧ ، ٣٢٨٩٢ .

(١) أنظر ، سنن الترمذي : ٣٠٧ / ٢ ، و : ٢٢٧ / ٥ ح ٣٨٥٩ و ٣٨٧٣ و : ٦٥٦ / ٥ ح ٣٧٦٩ طبعة أخرى ، صحيح مسلم : ١٢٩ / ٧ ، صحيح البخاري : ١٨٨ / ٢ ، جامع الأصول لابن الأثير الجزري : ٢٩ / ٩ ، صحيح ابن جبان : ١٥ / ٤٢٣ ح ٦٩٦٧ ، الأحاديث المختارة لأبي عبد الله الحنبلي : ٩٤ / ٤ ، موارد الطمان : ١ / ٥٥٢ ح ٢٢٣٤ ، الشئب الكبري : ٥ / ١٤٩ ح ٨٥٢٤ ، مُسند البزار لأبي بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار الحافظ المتوفى سنة (٢٩٢) بالرملة : ٣١ / ٧ ح ٣٥٨٠ ، تهذيب الكمال : ٥٥ / ٦ ، صحيح مسلم : ١٢٩ / ٧ ، كنز العمال : ١٢ / ١٢٤ / ٣٤٣٠٧ و ١٠٥ / ٧ ، الإصابة لابن حجر العسقلاني : ٣ / ٧٨ ، ١ ، كنوز الحقائق : ٢٥ ، المُستدرك على الصحيحين : ٣ / ١٦٩ و ١٧٨ ، مُسند الإمام أحمد : ٥ / ٣٦٦ ، و : ٢ / ٥٣٢ ، تهذيب التهذيب لابن حجر : ٢ / ٢٩٧ ، مُتَجَمع الزوائد للهيثمي : ٩ / ١٧٦ ، الأدب المفرد للبخاري : ١٧١ ، حلية الأولياء : ٢ / ٣٥ ، تهذيب تاريخ دمشق لابن عساكر : ٤ / ٢٠٥ - ٢٠٧ ، سنن ابن ماجه : ١ / ٦٤ ، فرائد السمعين : ٢ / ٣٨ و ٤٠ ترجمة الحسن عليه السلام ، أنساب الأشراف في ترجمته عليه السلام .

(٢) أنظر ، مُسند الإمام أحمد : ٥ / ٢١٠ و ٣١٩ و ٣٦٦ ، و : ٤ / ٤٤٦ ، سنن الترمذي : ٢ / ٢٤٠ و ٣٧٨٤

وَأَبُو حَاتِمٍ، وَاللَّفْظُ لِأَحْمَدَ.

وَعَنْ أَبِي عُبَّاسٍ قَالَ: أَسْتَأْذِنُ عَلِيَّ بْنَ النَّبِيِّ ﷺ، وَالْعَبَّاسُ عِنْدَهُ، فَأَذِنَ لَهُ، فَدَخَلَ وَمَعَهُ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ، فَقَالَ الْعَبَّاسُ: هَؤُلَاءِ وَلَدُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟

قَالَ: «نَعَمْ وَلَدِي».

قَالَ: أَتُحِبُّهُمْ؟

قَالَ: «أَحَبُّكَ اللَّهُ كَمَا أَحَبُّهُمْ»<sup>(١)</sup>.

خَرَّجَهُ السَّلْفِيُّ فِي الْمَشِيخَةِ الْبَغْدَادِيَّةِ<sup>(٢)</sup>، وَخَرَّجَهُ الطَّبْرَانِيُّ، وَقَالَ بَعْدَ قَوْلِهِ هَؤُلَاءِ وَلَدُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟

قَالَ: «وَهُمْ وَلَدُكَ يَا عَمَّ»<sup>(٣)</sup>. ثُمَّ ذَكَرَ مَا بَعْدَهُ.

<sup>١</sup>صحيح البخاري: ٤/٢٦٦. الإصابة لابن حجر المصقلاني: ١/٣٢٧ رقم «٤٤٩». مجمع الزوائد للهيتمي: ٩/١٧٩. ترجمة الإمام الحسن ﷺ لابن عساكر: ١٣٤ ح ١٢٩. البداية والنهاية: ٨/٢٢٥. تأريخ مدينة دمشق: ١٤/١٥٥. المصنف لابن أبي شعبة: ٧/٥١٢. الأحاد والمثاني للضحاك: ١/٣٢٧ ح ٤٤٩. نظم دُرر السمطين في فضائل المصطفى والمرضى واليُتول والسطين: ٢١١.

(١) أنظر. الزيادة النضرة في مناقب العشرة: ٢/٢١٣ طبعة محمد أمين الخانجي بمصر. مختصر تأريخ مدينة دمشق لابن منظور: ١٧/٣٦٥. تأريخ بغداد: ١/٣١٦-٣١٧. اللبل المستأنية في الأحاديث الواهية لابن الجوزي: ١/٢١٤. ميزان الاعتدال: ٢/٥٨٦. وسيلة المال: ١١ نسخة في مكتبة الظاهرية بدمشق. ينابيع المودة: ٢٠٤ طبعة إسلامبول.

(٢) المشيخة البغدادية للشيخ الإمام أبي طاهر أحمد بن محمد السلفي الإصبهاني المتوفى سنة (٥٧٦هـ) جمع فيها الجَمْعُ الغفير مع فوائد لا تُوصف وما لا تُحصى جُمْلَتها يزيد على (١٠٠) جزء. أنظر. كشف الظنون: ٢/١٦٩٦.

(٣) أنظر. المعجم الأوسط: ٣/٢١٧ ح ٢٩٦٢ وص: ٤٦٠ ح ٢٩٨٦. المعجم الصغير: ١/١٥٩ ح ٢٤٦. لسان الميزان: ٥/٤٢٥. مجمع الزوائد للهيتمي: ٩/١٧٢. اللبل المستأنية في الأحاديث الواهية لابن الجوزي: ١/٢٥٨ ح ٤١٤. تأريخ بغداد: ٦/٧١ رقم «٣١٠٤». ميزان الاعتدال



ذِكْرُ مَا جَاءَ مُخْتَصَرًا بِالْحَسَنِ مِنْ ذَلِكَ :

عن أبي هريرة : إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِلْحَسَنِ : « اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اُحِبُّهُ فَاُحِبُّهُ وَ اُحِبُّ مَنْ اُحِبُّهُ » <sup>(١)</sup> . خَرَجَهُ مُسْلِمٌ ، وَابُو حَاتِمٍ وَزَادَ : فَمَا كَانَ أَحَدًا أَحَبَّ إِلَيَّ مِنَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بَعْدَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا قَالَ .

وخرجه أبو بكر الإسماعيلي في «مُعْجَمِهِ» مُسْتَوْعِبًا عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : « لَا أَزَالُ أَحَبُّ هَذَا الرَّجُلِ - يَعْنِي الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ - بَعْدَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَصْنَعُ بِهِ مَا يَصْنَعُ » <sup>(٢)</sup> .

قَالَ : « رَأَيْتُ الْحَسَنَ فِي جِجَرِ النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ يُدْخِلُ أَصَابِعَهُ فِي لَحْيَةِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَالنَّبِيُّ ﷺ يُدْخِلُ لِسَانَهُ فِي فِيهِ » <sup>(٣)</sup> ، ثُمَّ يَقُولُ : « اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اُحِبُّهُ » <sup>(٤)</sup> .

للذهبي : ٣٦٧/٦ ح ٨٣١٦ ، تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر : ٢٧/٤ طبعة أحمد دهبان في دمشق ، و : ١٩٦/١٣ ، تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر (ترجمة حياة الإمام الحسن عليه السلام) : ٥٥ ح ٩٧ .  
(١) أنظر ، صحيح مسلم : ٤٥٦/٢ باب ٥٧/١٨ و ٢٤٢١ و ١٢٩/٧ ح ٢٤٢١ ، صحيح البخاري : ١٨٨/٢ كتاب اللباس ، مثله وفي كتاب التَّيْبِ مِثْلُهُ ، جمع الفوائد : ٢١٧/٢ ، ينابيع المودة : ٤٤/٢ ، كنوز الحقائق : ٢٥ ، كنز العمال : ١٢/١٢٤ و ٣٤٣٠٧ ، مَجْمَعُ الزَّوَائِدِ لِلْهَيْثَمِيِّ : ١٥٧/٦ و ١٦٩ ، سنن الترمذي : ٣٨٥٩/٣٢٧ و ٥ ، تهذيب تاريخ دمشق لابن عساكر : ٢٠٣/٤ ، مُسْتَدْرَكُ الْحَاكِمِ : ١٦٩/٣ ، حلية الأولياء : ٣٥/٢ ، مُسْنَدُ أَحْمَدَ : ٢٤٩/٢ و ٥٣٢ ، و : ٢٨٣/٦ ، و : ٢٣١/٢ ، الإصابة لابن حجر العسقلاني : ٧٨/٣ ح ١ ، الأدب المفرد للبخاري : ١٧١ ، تاريخ مدينة دمشق : ١٩٤/١٣ ، سنن ابن ماجه : ٦٤/١ ، فرائد السمطين : ٢/٣٨ و ٤٠ - ترجمة الحسن عليه السلام ، أنساب الأشراف في ترجمته عليه السلام ، نُورُ الْأَبْصَارِ : ١/٢٥٨ بتحقيقنا ، أَسَدُ الْغَابَةِ لابن الأثير : ٥/٥٢٣ ، وَأَنْظَرُ تَخْرِيجًا مُوسَمًا لَهُ فِي الْإِحْسَانِ فِي غَرِيبٍ صَحِيحِ ابْنِ جِبَّانٍ ح : ٦٩٦٣ ، سِيرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ : ٢٥٠/٣ .

(٢) أنظر ، مُعْجَمُ شَيْخِ أَبِي بَكْرٍ الْإِسْمَاعِيلِيِّ : ٤٨٨/١ ح ١٣٦ .

(٣) أنظر ، المُسْتَدْرَكُ عَلَى الصَّحِيحَيْنِ : ٣/١٨٥ ح ٤٧٩١ ، نُورُ الْأَبْصَارِ : ١/٥٨٨ بتحقيقنا .

(٤) أنظر ، صحيح البخاري : ١٨٨/٢ ، مُسْنَدُ أَحْمَدَ : ٢٤٩/٢ و ٥٣٢ ، و : ٢٨٣/٦ ، و : ٢٣١/٢ .

وذكر الحديث.

وعنه، قال: «ما رأيتُ الحسن بن عليٍّ قطُّ إلا فاضت عيناي دُموعاً، وذلك أن رسول الله ﷺ خرج يوماً وأنا في المسجد، فأخذ بيدي وأتكا عليَّ حتى جئنا سوق قَيْنُقَاع، فنظر فيه، ثم رجع ورجعتُ معه حتى جلس في المسجد ثم قال: «أدعُوا آبني»؟.

قال: فأتى الحسن بن عليٍّ يشتدُّ حتى وقع في حجره، ثم جعل يقول بيده هكذا في لحية رسول الله ﷺ، وجعل رسول الله ﷺ يفتح فمه في فمه ويقول: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَحِبُّهُ فَأَحِبَّهُ وَأَحِبَّ مَنْ يُحِبُّهُ»<sup>(١)</sup>. ثلاث مرَّات يقولها. خرَّجه الحافظ السلفي.

(شرح): سوق قَيْنُقَاع: وهم بطن من يهود المدينة، أضيف السوق إليهم. وهو

<sup>١</sup> المستدرک علی الصحیحین. الحاكم النيسابوري: ١٦٩/٣ ح ٤٧٩٠. الفصول المهمة في معرفة الأئمة لابن الصباغ المالكي: ٢١/٢، تهذيب الكمال: ١٩٠/٣ نسخة مصورة في مكتبة أنقرة. حلیم آل البيت الإمام الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه لمیسن محمد علي: ٥٤ طبعة عالم الكتب بیروت. توضیح الدلائل: ٣٤٨ المكتبة الوطنية بفارس.

(١) أنظر صحیح البخاری: ٣٣٩/٤ و ٣٣٢/١٠. صحیح مسلم: ١٨٨٢/٤ و ١٣٠/٧. تاریخ دمشق لابن عساکر (ترجمة الإمام الحسن): ٤٨ ح ٨٩ و ٩٠. تاریخ دمشق لابن عساکر: ١٩٣/١٣. طبقات ابن سعد (ترجمة الإمام الحسن): ٤٠. حلية الأولياء: ٣٥/٢. مسند الإمام أحمد: ٢٣١/٢ و ٥٣٢. الفصول المهمة في معرفة الأئمة لابن الصباغ المالكي: ٢٣/٢. التميمي التميمي لبترة النبا العظيم الشيخ العلامة شرف الدين أبي محمد: ١٤٧ بتحقيقنا. فضائل الصحابة للإمام أحمد بن حنبل: ١٤٠٧. نظم ذرر السمعطين في فضائل المصطفى والمرتضى والنبوت والسمطين: ١٩٨. الأدب المفرد: ٤٠٤/١ ح ١١٨٣. إمتاع الأسماع للمقريزي: ٢١٨/٢. شبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد لمحمد بن يوسف الصالح الشامي: ٣٦٩/٩ و ٧١/١١. البداية والنهاية: ٣٤/٨. مشكاة المصابيح: ٥٦٨. طبعة الداهلي، مختصر تاريخ مدينة دمشق لابن منظور: ١٠/٧.

بفتح القاف وضمّ التّون وقد يُكسر ويُفتح<sup>(١)</sup>.

وعن البراء بن عازب قال: «رَأَيْتُ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَى عَاتِقِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَحِبُّهُ فَأَحِبَّهُ»<sup>(٢)</sup>. أخرجاه وأبو حاتم.

(١) أنظر، النهاية في غريب الحديث: ١٣٦/٤.

(٢) أنظر، صحيح البخاري: ٩٤/٧، صحيح مسلم: ١٨٨٢/٤ ح ٢٤٢٢ و: ١٢٩/٧ ح ٥٨، صحيح ابن جبان: ٤١٦/١٥ ح ٦٦٦٢ (إحسان)، سبق وأن تمّ استخراجه، وهذا الحديث تارةً يرد بلفظ «حامل الحسن» وتارةً أخرى بلفظ «حامل الحسين» وكلاهما عن البراء بن عازب، وكذلك عن أبي هريرة وغيرهما، فانظر تاريخ بغداد: ١٣٩/١، مستدرک الحاكم: ١٦٩/٣ و ١٧٧، سنن الترمذي: ٣٢٧/٥ باب ١١٠ ح ٣٨٧٣ و: ٣٢٢ ح ٢٨٥٩، أسد الغابة لابن الأثير: ١١/٢، كنوز الحقائق: ٥٩ و ٦٣، صفوة الصفوة لابن الجوزي: ٧٦٣/١، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ٣٥/٢ طبعة أسوة: ١٦٥ طبعة إسلامبول، خصائص النّسائي: ١٢٤، مجمع الزوائد للهيتمي ١٨٠/٩، إسناف الرّواغين: ١٣٢، الفصول المهمّة في معرفة الأئمة: ٢٣/٢، التّعيم المقيم لعزّة النّبأ العظيم العلامة شرف الدّين أبي محمّد: ٢٤٨ بتحقيقنا، مُسنَد الإمام أحمد: ٣٣١/٢ و ٥٣٢، الشّئن الكُبرى للبيهقي: ١٠/٢٣٣، عمدة القاري في شرح صحيح البخاري للميني: ٢٤٢/١٦ ح ٩٤٧٣، المُصنّف لابن أبي شيبة: ٥٢٤/٧ ح ١٨.

أنظر، الأدب المفرد للبخاري: ٣٠ ح ٨٦ طبعة القاهرة، المُعجم الكبير لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني: ٣١/٣ ح ٢٥٨٢ طبعة القاهرة، الجوهره في نسب الإمام عليٍّ وآله للسري: ٢٤، تاريخ الإسلام للذهبي: ٣٦/٤، فتح الباري شرح صحيح البخاري: ٩٤/٧ ح ٣٧٤٩، فضائل الصحابة للإمام مسلم: ١٨٨٢/٤ ح ٥٦، فضائل الصحابة للترمذي: ٦٦١/٥ ح ٣٧٨٣، مطالب السؤل لابن طلحة الشافعي: ٣٣٣، معارج الوصول إلى معرفة فضل آل الرّسول للزّرندي: ٧٢، ترجمة الإمام الحسن من طبقات أبي سعد: ٤٦ ح ٥٠، كتاب آل محمّد لحسام الدّين المردي الحنفي: ٦٠ (نسخة مصورة حصلتُ عليها من مكتبة القاهرة)، الأنوار اللمعة في الجمع بين الصّحاح السبعة: ١٦٩ طبعة أيا صوفيا إسلامبول، المُختار في مناقب الأخيار: ١٠٢ (مخطوط) مكتبة جسترיתי بليرلندة، الثّبر المُذاب لأحمد بن محمّد الخافعي الحُسَيني الشّافعي نسخة في مكتبة آية الله العظمى

وعن أسامة بن زيد: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَأْخُذُهُ <sup>(١)</sup> وَالْحُسَيْن <sup>(٢)</sup> وَيَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَحِبُّهُمَا فَأَحِبَّهُمَا» <sup>(٣)</sup>. أَوْ كَمَا قَالَ. خَرَّجَهُ الْبُخَارِيُّ.

ذِكْرُ مَا جَاءَ مِنْ ذَلِكَ مُخْتَصَرًا بِالْحُسَيْنِ :

عن أبي هريرة قال: «أَبْصَرْتُ عَيْنَايَ، وَسَمِعْتُ أَذْنََايَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ آخِذٌ بِكَفِّي حُسَيْنٍ وَقَدَمَاهُ عَلَى قَدَمَي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَقُولُ: «تَرَقَّى عَيْنَ بَقَّةٍ» <sup>(٤)</sup>، قَالَ: فَرَقِي الْغُلَامَ حَتَّى وَضَعَ قَدَمَيْهِ عَلَى صَدْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِفْتَحْ فَالِكَ»، ثُمَّ قَبَّلَهُ، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَحِبُّهُ فَأَحِبَّهُ» <sup>(٥)</sup>.

السَّيِّدُ الْمَرْعُوشِيُّ النَّجْفِيُّ ﷺ قَدْ مَقَّدَسَهُ: ٧٠، مَوْسُوعَةُ أَطْرَافِ الْحَدِيثِ لِمُحَمَّدٍ السَّعِيدِ بِسَيُونِي زَعْلُول: ١٩٤/٢ طبعة عالم التراث للطباعة والنشر بيروت.

(١) أَبِي الْحَسَنِ.

(٢) فِي نُسْخَةِ الرِّيَاضِ: «وَالْحُسَيْن». كَمَا فِي الْبُخَارِيِّ: ٨٨/٧ فَضَائِلُ الصَّحَابَةِ بَابُ ذِكْرِ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، وَ: ٩٤/٧ بَابُ مَنَاقِبِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، جَامِعُ الْأَصُولِ: ٣٩/٩.

(٣) أَنْظَرُ، صَحِيحُ الْبُخَارِيِّ: ١٣٦٦/٣ ح ٣٥٢٨ وَص: ١٣٦٩ ح ٣٥٣٧، الْأَحَادِيثُ الْمُخْتَارَةُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْعَيْنَلِيِّ: ١١٣/٤ ح ١٣٢٤ وَ: ١٣٢٥، جَامِعُ الْأَصُولِ لِابْنِ الْأَثِيرِ الْجَزَرِيِّ: ٣٩/٩، الْأَحَادِثُ وَالْمَثَانِي لِلصَّحَّاحِ: ٣٢٦/١ ح ٤٤٩، تَهْذِيبُ الْأَسْمَاءِ وَاللُّغَاتِ لِلثَّوَوِيِّ: ١٢٥/١.

(٤) بَقَّةٌ: مَوْضِعٌ بِالْعِرَاقِ قَرِيبٌ مِنَ الْحِيرَةِ كَانَ بِهِ جَذِيعَةُ الْأَبْرَشِ. وَقِيلَ: إِنَّهُ عَلَى شَاطِئِهِ الْفُرَاتِ.

أَنْظَرُ، لِسَانُ الْعَرَبِ: ٢٤/١٠ وَ: ٢٥.

(٥) أَنْظَرُ، الْإِسْتِيعَابُ لِابْنِ عَبْدِ الْبَرِّ: ٣٩٧/١، الْأَدَبُ الْمُفْرَدُ: ٦٢ ح ٢٥٠، فَضَائِلُ الصَّحَابَةِ لِلْإِمَامِ أَحْمَدَ أَبِي حَنْبَلٍ: ٧٨٧/٢ ح ١٤٠٥، الْإِصَابَةُ لِابْنِ حَجَرٍ الْقِسْلَانِيِّ: ٧٠/٢ رَقْمُ «١٧٢١»، أَمْثَالُ الْحَدِيثِ لِابْنِ خُلَّادٍ الرَّاهِمِرْمَزِيِّ: ١٢٩/١ ح ٩٩ وَ: ١٠٠، الْمُصَنَّفُ لِابْنِ أَبِي شَيْبَةَ: ٣٨٠/٦ ح ٣٢١٩٣، تَهْذِيبُ مُسْتَمَرِّ الْأَوْهَامِ: ٦٧/١، مَعْرِفَةُ عُلُومِ الْحَدِيثِ: ٨٩/١، الْجَوْهَرَةُ فِي نَسَبِ الْإِمَامِ عَلِيِّ وَآلِهِ لِلْبُرِيِّ: ٤٠، حَيَاةُ الْحَيَوَانَ الْكُبْرَى: ١٥٤/١ طبعة القاهرة، جُمُهرَةُ اللَّفْظَةِ لِابْنِ دُرَيْدٍ: ٢٣٨/١ طبعة

خَرَجَهُ أَبُو عُمَرَ .

ذِكْرُ مَا جَاءَ فِي أَنَّهُمَا أَحَبُّ أَهْلِ بَيْتِهِ إِلَيْهِ :

عن أنس بن مالك ، قال : سئل النَّبِيُّ ﷺ : أَيُّ أَهْلِ بَيْتِكَ أَحَبُّ إِلَيْكَ ؟ .

قال : « الْحَسَنُ وَالْحُسَيْن » .

حيدر آباد ، المختار في مناقب الأخيار : ٢٢ (مخطوط) ، وسيلة المآل : ١٨٠ (مخطوط) نسخة في مكتبة الظاهرية بدمشق ، نهاية الطلب في تاريخ حلب : ٢٥٧٢/٦ ، الثبر المذاب لأحمد بن محمد الخافي الحسيني الشافعي نسخة في مكتبة آية الله الشطنبي السيد المرعشي النجفي عليه قَمِ الْمُقَدَّسَةِ : ٧٠ ، مختصر تذكرة القرطبي : ٢٢٢ طبعة دار الفكر بيروت .

وفي مختصر تاريخ مدينة دمشق لابن منظور : ١٠/٧ ، المعجم الكبير : ٥٠/٣ ح ٢٦٥٣ شرح النهج لابن أبي الحديد : ٣٣١/٦ ، الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير لجلال الدين السيوطي : ٥٧٣/١ ح ٣٧١٠ ، كَنْزُ الْمُتَال : ٦٤٩/١٣ ح ٣٧٦٤٣ و ٣٧٦٩٨ ، تاريخ مدينة دمشق ابن عساكر : ١٩٤/١٣ ، إمتاع الأسماع للقريزي : ٣٦٣/٥ ، ترجمة الإمام الحسن لابن عساكر : ٥٠ ح ٩٢ ، سُبُلُ الْهُدَى وَالرَّشَاد فِي سِيرَةِ خَيْرِ الْعِبَادِ لِمُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ الصَّالِحِي الشَّامِي : ١١٦/٧ ، ينابيع المودة : ٤٠/٢ ح ٢٧ ، البركة في فضل الشعي والحركة لمحمد بن عبدالرحمن بن عمر الوصافي الحبشي : ١٠٠ طبعة المكتبة التجارية الكبرى بالقاهرة ، مرآة المؤمنين في مناقب أهل بيت سيد المرسلين ، لولي الله الدهلوي : ٢٠٣ (مخطوط) ، جامع الأحاديث لمبّاس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد المدنيان : ق ٢ ص : ١٧٩ طبعة دمشق ، عقود الزبرجد على مُسْنَدِ أَحْمَدَ : ٢٨/٢ طبعة بيروت .

حُرُوقُهُ حُرُوقُهُ      تَسْرِقُ عَيْنَ بَقَّةٍ

الحُرُوقَةُ : بضم الحاء وفتحها ، وضم الزاء ، وتشديد القاف المفتوحة : الضعيف المتقارب الخطو من ضعفه . وقيل : القصير العظيم البطن ، فذكرها رسول الله ﷺ على سبيل المدح ، والتأنيس له . وترق : بمعنى إصعد ، وعين بَقَّةٍ : كناية عن صغر العين .

وحُرُوقَةُ : مرفوع على أنها خبر مبتدأ محذوف تهديده أنت حُرُوقَةُ . وحُرُوقَةُ الثاني كذلك .

أنظر ، لسان العرب : ٤٧/١٠ طبعة بيروت و : ٣٣/١١ ، الفائق في غريب الحديث : ٢٤٢/١ .

الصَّاحِبُ لِلْجَوْهَرِي : ١٤٥٩/٤ ، شرح شافية ابن العاجب : ٣٤٩ ، تاج المروس : ٧٨/١٣ .

وكان يقول لقاطمة: «أدعي لي أبنَيَّ» فيسئلهما ويضمعهما إليه»<sup>(١)</sup>. خرجه الترمذي، وقال: حسن غريب، والحافظ الدمشقي في الموافقات<sup>(٢)</sup>.

### ذَكَرُوا لِمَنْ أَحَبَّهُمَا وَأَحَبَّ أَبُويهما :

عن عليٍّ عليه السلام: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخَذَ بِيَدِ حَسَنِ وَحُسَيْنٍ، وَقَالَ: «مَنْ أَحَبَّنِي وَأَحَبَّ هَذَيْنِ وَأَبَاهُمَا وَأُمَّهُمَا كَانَ مَعِيَ فِي دَرَجَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ»<sup>(٣)</sup>. خرجه

(١) أنظر: سنن الترمذي: ٦٥٧/٥ ح ٣٧٧٢، مُسْنَدُ أَبِي يَحْيَى: ٢٧٤/٧ ح ٤٢٩٤، المُعْجَمُ الْكَبِيرُ: ٢٢/٤٠٣ ح ١٠٠٧، الآحاد والمثاني للضَّحَّاك: ٣٥٩/٥ ح ٢٩٥٠، نَظْمُ دُرَرِ السُّمَطِينِ فِي فُضَائِلِ الْمُصْطَفَى وَالرَّعَضَى وَالْبُتُولِ وَالسُّبْحِينَ: ٢١٠، مَصَابِيحُ السُّنَّةِ لِلْبُخَّوِيِّ: ٢/٢١٨، الصُّوَاعِقُ الشُّعْرَقَةُ: ١٨٢، الْكَامِلُ فِي التَّأْرِيخِ: ١٦٧/٧، تَأْرِيخُ مَدِينَةِ دِمَشْقَ: ١٤/١٥٣، سِيرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ: ٣/٢٥٢، تَأْرِيخُ الْإِسْلَامِ لِلذَّهَبِيِّ: ٤/٣٥، الْبَدَايَةُ وَالنِّهَايَةُ: ٨/٢٢٣، تَرْجَمَةُ الْإِمَامِ الْحُسَيْنِ لِابْنِ عَسَاكِرَ: ١٢٩ ح ١٢٣ و ١٢٤، سُبُلُ الْهُدَى وَالرَّشَادِ فِي سِيرَةِ خَيْرِ الْعِبَادِ لِمُحَمَّدِ بْنِ يُونُسَ الصَّالِحِيِّ الشَّامِيِّ: ١١/٥٨، بَنَائِعُ الْمَوْدَّةِ: ٢/٣٣ ح ٢، التَّأْرِيخُ الْكَبِيرُ لِلْبُخَّارِيِّ: ٤/٣٧٧ ق ٢ طبعة حيدر آباد، شرح مشكاة المصابيح: ١١/٣٩١ طبعة ملتان، ضَوْءُ الشَّمْسِ لِلْمُتَّحِدِ مُحَمَّدُ أَبُو الْهُدَى الصِّيَادِي الرَّقَاعِي: ٩٧ (مخطوط)، تَوْضِيحُ الدَّلَائِلِ لَشَهَابِ الدِّينِ الشَّافِعِيِّ: ٣٥٢ (مخطوط) المكتبة الوطنية بفارس، كِتَابُ آلِ مُحَمَّدٍ لِحَسَامِ الدِّينِ الرَّمَدِيِّ الْحَنْفِيِّ: ٢٦ (نسخة مُصَوَّرَةٌ حَصَلَتْ عَلَيْهَا مِنْ مَكْتَبَةِ الْقَاهِرَةِ)، جَامِعُ الْأَصُولِ لِابْنِ الْأَثِيرِ: ٩/٢٧.

(٢) أنظر، إتحاف الثقات في الموافقات في الحديث لابن عساكر، والموافقات والأربعين الطوال لابن عساكر: ٤/١٧.

(٣) أنظر، مُسْنَدُ الْإِمَامِ أَحْمَدَ: ١/٧٧ ح ٥٧٦، وفي طبعة أخرى: ١/١٠١ ح ٧٥٦، فضائل الصحابة للإمام أحمد بن حنبل: ٢/٦٩٣ ح ١١٨٥، سنن الترمذي: ١٥/٦٤١ ح ٣٧٣٣، وفي طبعة أخرى: ٥/٥٩٩ ح ٣٧٣٣، وفي مناقب الترمذي رقم «٢٠»، المُعْجَمُ الصَّغِيرُ: ٢/١٦٣ ح ٩٦٠، و: ٣/٥٠ ح ٢٦٥٤، المُعْجَمُ الْكَبِيرُ: ٣/٢٦٥٤، سُبُلُ الْهُدَى وَالرَّشَادِ فِي سِيرَةِ خَيْرِ الْعِبَادِ لِمُحَمَّدِ بْنِ يُونُسَ الصَّالِحِيِّ الشَّامِيِّ: ١١/٤٤٥، بَنَائِعُ الْمَوْدَّةِ: ٢/٤٥٥، الدُّرَرُ الْمُنِيرَةُ: ١/١٢٠ ح ٢٣٤، بِشَارَةُ

أحمد، والترمذي، وقال: «كَانَ مَعِيَ فِي الْجَنَّةِ». وقال: حديث غريب.  
وعنه قال: («أخبرني رسول الله ﷺ أَنَّ أَوَّلَ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ أَنَا، وَفَاطِمَةُ،  
وَالْحَسَنُ، وَالْحُسَيْنُ.  
قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَمَحَبُّونَا؟  
قال: «مِنْ وَرَائِكُمْ»<sup>(١)</sup>). خَرَجَهُ أَبُو سَعْدٍ.

### ذِكْرُ مَا جَاءَ مُتَضَمِّنًا لِلْأَمْرِ بِمَحَبَّتِهِمَا :

عن يعلى بن مرة قال: («جاء الحسن والحسين يستبقان إلى رسول الله ﷺ  
فجاء أحدهما قبل الآخر، فجعل يده في عنقه فضمه إلى بطنه ﷺ، وقيل هذا، ثم

<sup>(١)</sup> المصطفى: ٢٢، المسترشد في الإمامة: ٤٥٧، شرح الأخبار للقاضي التتيمان المغربي: ٩٨/٣،  
الصواعق المحرقة: ١١٢ ح ١٨، ميزان الاعتدال: ١١٧/٣، و: ١٤٤/٥ ح ٥٨٠٥، تهذيب التهذيب  
لابن حجر: ٢٥٨/٢ و: ٣٨٤/١٠، تاريخ بغداد: ٢٨٨/١٣، كنز العمال: ١٣/٦٣٩ ح ٣٧٦١٣،  
تهذيب الكمال: ٢٨٨/٦ و: ٤٠١ و: ٣٥٤/٢٠ و: ٣٦٠/٢٩، سير أعلام النبلاء: ٢٥٤/٣ و: ١٣٥/١٢،  
الشفاء بتعريف حقوق المصطفى: ٢٠/٢، ترجمة الإمام الحسن لابن عساکر: ٥٢، الأحاديث المختارة  
لأبي عبد الله الحنبللي: ٤٥/٢ ح ٤٢١، مختصر تأريخ مدينة دمشق لابن منظور: ١١/٧.  
(١) أنظر، المستدرک علی الصحیحین: ١٦٤/٣ ح ٤٧٢٣، وقال: حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه،  
كنز العمال: ٩٨/١٢ ح ٣٤١٦٦، بشارة المصطفى: ٨٤ ح ١٤، الصواعق المحرقة: ١٥٣ باب ١١  
وص: ٢٣٢ طبعة عبداللطيف بمصر، ينباع المودة: ٢٠٢/٢ ح ٥٨٣ وص: ٢٦٦ ح ٧٥٤ وص:  
٤٥٥ ح ٢٢٥، مُسْنَدُ فَاطِمَةَ: ٤٥ طبعة حيدر آباد، مُسْنَدُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ: ١٤٣/١، سيدات نساء  
أهل الجنة للشناوي: ١٢٥ طبعة مكتبة التراث الإسلامي بالقاهرة، المُصَنَّفُ لِابْنِ أَبِي شَيْبَةَ: ٣٥٥/١  
ح ٥٢٠، وسيلة النجاة لمُحَمَّدِ مُبِينِ الْهِنْدِيِّ: ١٣٥ طبعة كلشن فيض الكاتبة في لکنهو، ضوء الشمس  
للسيد محمد أبو الهدى الصيادي الرفاعي: ١٠٤ (مخطوط)، وسيلة المال: ٧٧ (مخطوط) نسخة في  
مكتبة الظاهرية بدمشق، الشرافة بين أهل البيت والصحابة: ورق ١٧٥ (مخطوط).

قَبْلَ هَذَا. ثُمَّ قَالَ: «إِنِّي أَحِبُّهُمَا فَأَحِبُّوهُمَا»<sup>(١)</sup>. أَيُّهَا النَّاسُ، الْوَلَدُ مَبْخَلَةٌ، مَجْبِيئَةٌ، مَجْهَلَةٌ<sup>(٢)</sup>». <sup>(٣)</sup> أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ، وَالدُّوَلَابِيُّ.

ذِكْرُ مَا جَاءَ أَنَّ مَحَبَّةَ النَّبِيِّ ﷺ مَقْرُونَةٌ بِمَحَبَّتِهِمَا:

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ يَتَوَاتِبَانِ عَلَى ظَهْرِهِ، فَبَاعِدُهُمَا النَّاسُ، فَقَالَ ﷺ: «دَعُوهُمَا، بِأَبِي هُمَا وَأُمِّي، مَنْ أَحَبَّنِي فَلَيْحِبَّ هَذَيْنِ»<sup>(٤)</sup>. خَرَجَهُ أَبُو حَاتِمٍ.

(١) أَنْظَرُ، صَحِيحُ أَبِي جَبَّانَ: ٤١٥/١٥ ح ٦٩٦١، كُنْزُ الضَّمَالِ: ٢٧٢/١٣ ح ٣٦٨٠١، تَهْذِيبُ الْكَمَالِ، لِلْحَافِظِ الْمِزِّي: ٢٢٦/٦، الْجَمْعُ بَيْنَ الصَّحِيحَيْنِ لِمُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرِ الْعُتَيْبِيِّ: ٣/٣٤٤ ح ٢٨٠٨، (مَخْطُوطٌ)، سَمَطُ النُّجُومِ الْعَوَالِي: ٨٧/٣، تَهْذِيبُ الْأَسْمَاءِ وَاللُّغَاتِ لِيَحْيَى بْنِ شَرَفٍ التُّوَيْشِيِّ الشَّافِعِيِّ: ١٢٦/١ ح ١٦٣.

(٢) مِنَ الْبُخْلِ. يَحْمِلُ أَبُوهُ عَلَى الْبُخْلِ وَمِثْلَهُ وَيَدْعُوهُمَا إِلَيْهِ يَبْغِلَانِ بِالْمَالِ لِأَجْلِهِ.  
أَنْظَرُ، النِّهَايَةُ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ: ١٠٣/١، لِسَانُ الْعَرَبِ: ١٢٩/١١، تَاجُ الْعَرُوسِ: ٨٧/١١، مُخْتَارُ الصَّحَاحِ: ١٧/١.

(٣) أَنْظَرُ، مُسْنَدُ الْإِمَامِ أَحْمَدَ: ١٧٢/٤، فَضَائِلُ الصَّحَابَةِ لِلْإِمَامِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ: ٧٧٢/٢ ح ١٣٦٢، الذُّرِّيَّةُ الطَّاهِرَةُ النَّبَوِيَّةُ لِمُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الدُّوَلَابِيِّ: ٨٥/١، الْمُسْتَدْرَكُ عَلَى الصَّحِيحَيْنِ: ١٧٩/٣ ح ٤٧٧١ وَص: ٣٣٥ ح ٥٢٨٤، مَجْمَعُ الزَّوَائِدِ لِلْهَيْثَمِيِّ: ١٥٥/٨ وَ: ٥٤/١٠، مَصَابِحُ الرُّجَاةِ فِي زَوَائِدِ أَبِي مَاجَةَ: ٩٩/٤، سُنَنِ الْبَيْهَقِيِّ الْكُبْرَى: ٢٠٢/١٠، سُنَنِ أَبِي مَاجَةَ: ١٢٠٩/٢ ح ٣٦٦٦، الْمُصَنَّفُ لِابْنِ أَبِي شَيْبَةَ: ٣٧٨/٦ ح ٣٢١٨٠، مُسْنَدُ الزَّوْيَانِيِّ: ٤٦٢/٢ ح ١٤٨٢، الْمُصْجَمُ الْكَبِيرُ: ٣٢/٣ ح ٢٥٨٧ وَ: ٢٧٤/٢٢ ح ٧٠٣، مُسْنَدُ الشَّهَابِ لِمُحَمَّدِ بْنِ سَلَامَةَ بْنِ جَعْفَرٍ الْقُضَاعِيِّ، حَقَّقَهُ وَخَرَّجَ أَحَادِيثَهُ، حَمْدِي عَبْدِ الْمَجِيدِ السُّلْفِيِّ: ٤٩/١ ح ٢٥ وَ ٢٦، سِيرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ: ٢٥٥/٣، تَهْذِيبُ الْكَمَالِ: ٤٢٧/١٠، كَشَفُ الْغَفَاةِ: ٤٥٢/٢ ح ٢٩١٦، الْأَسْمَاءُ وَالصِّفَاتُ لِلْبَيْهَقِيِّ: ١٦٤.

(٤) أَنْظَرُ، فَضَائِلُ الصَّحَابَةِ لِلْإِمَامِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ: ٢٠/١ ح ٦٧، صَحِيحُ أَبِي جَبَّانَ: ٤٢٦/١٥ ح ٤٢٦/١٥



ذَكَرُوا مَا جَاءَ مِنْ ذَلِكَ مُخْتَصَرًا بِالْحَسَنِ :

عن أبي زهير بن الأقرم<sup>(١)</sup> قال : قال رجل من الأزد : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول للحسن بن علي : « مَنْ أَحَبَّنِي فَلْيُحِبِّهِ ، فَلْيُبْلِغِ الشَّاهِدُ مِنْكُمْ الْغَائِبَ » ، ولولا عزيمة<sup>(٢)</sup> رسول الله ﷺ ما حَدَّثْتُكُمْ<sup>(٣)</sup> . أخرجه أحمد .

ذَكَرُوا أَنَّ مُحِبَّتَهُمَا مَقْرُونَةٌ بِمُحَبَّةِ النَّبِيِّ ﷺ وَبُغْضُهُمَا كَذَلِكَ :

عن إسرائيل ، قال : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : « مَنْ أَحَبَّ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ فَقَدْ أَحَبَّنِي ، وَمَنْ أَبْغَضَهُمَا فَقَدْ أَبْغَضَنِي »<sup>(٤)</sup> . خرَّجه أبو سعيد في « شرف

٦٩٧٠ . موارد الطمان : ٥٥٢ / ١ ح ٢٢٣٣ . المعجم الكبير : ٤٧ / ٣ ح ٢٦٤٤ ، صحيح ابن خزيمة : ٤٨ / ٢ ح ٨٨٧ ، مجمع الزوائد للهيتمي : ١٧٩ / ٩ ، سنن البيهقي الكبير : ٢ / ٢٦٣ ح ٣٢٣٧ ، السنن الكبرى : ٥٠ / ٥ ح ٨١٧٠ ، المُصَنَّفُ لِابْنِ أَبِي شَيْبَةَ : ٦ / ٣٧٨ ح ٣٢١٧٤ ، مُسْنَدُ الْبِزَّارِ لِأَبِي بَكْرٍ أَحْمَدَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَبْدِ الْخَالِقِ الْبِزَّارِ الْحَافِظِ الْمُتَوَفَّى سَنَةَ (٢٩٢) بِالزَّمَلَةِ : ٥ / ٢٢٦ ح ١٨٣٤ ، مُسْنَدُ الشَّاشِيِّ : ٢ / ١١٣ ح ٦٣٨ ، مُسْنَدُ أَبِي يَعْلَى : ٩ / ٢٥٠ ح ٥٣٦٨ ، الإِسَابَةُ لِابْنِ حَجَرٍ الْقِسْلَانِيِّ : ٧١ / ٢ ، عِلَلُ الدُّارِ قُطْنِيِّ : ٥ / ٦٤ ح ٧٠٩ .

(١) في نسخة الظاهرية والمصرية : « الأرقم » . وما أمتناه من نسخة الرياض والمصادر .

(٢) في نسخة التيمورية : « كرامة » بدل « عزيمة » ، وهي في المُسْتَدْرَكِ عَلَى الصَّحِيحِينَ أيضاً ، وفي نسخة الظاهرية : « عزيمة » بدل « عزيمة » وهي في مُجْمَعِ الزَّوَايِدِ لِلْهَيْثَمِيِّ أيضاً .

(٣) أنظر ، مُسْنَدُ الْإِمَامِ أَحْمَدَ : ٥ / ٣٦٦ ح ٢٣١٥٥ ، فضائل الصحابة للإمام أحمد بن حنبل : ٢ / ٧٨٠ ح ١٣٨٧ ، المُسْتَدْرَكُ عَلَى الصَّحِيحِينَ : ٣ / ١٩٠ ح ٤٨٠٦ ، المُصَنَّفُ لِابْنِ أَبِي شَيْبَةَ : ٦ / ٣٧٩ ح ٣٢١٨٨ ، مُجْمَعُ الزَّوَايِدِ لِلْهَيْثَمِيِّ : ٩ / ١٧٦ ، تهذيب الكمال : ٦ / ٢٢٨ ، تهذيب التهذيب لابن حجر : ٢ / ٢٥٨ ، سير أعلام النبلاء : ٣ / ٢٥٣ ، حلية الأولياء : ٢ / ٣٥ ، الجرح والتعديل للرازي : ٩ / ٣١٦ ح ١٣٦٨ ، الإِسَابَةُ لِابْنِ حَجَرٍ الْقِسْلَانِيِّ : ٧١ / ٢ ، مُسْنَدُ الطَّالِبِيِّ : ١ / ٩٩ ح ٧٣٢ ، التَّأْرِيخُ الْكَبِيرُ لِلْبُخَارِيِّ : ٣ / ٤٢٨ ح ١٤٢١ ، مُخَصَّرُ تَأْرِيخِ مَدِينَةِ دِمَشْقَ لِابْنِ مَنْظُورٍ : ٧ / ١١ .

(٤) أنظر ، سنن ابن ماجه : ١ / ٥١ ح ١٤٣ ، مُسْنَدُ أَبِي يَعْلَى : ١١ / ٧٨ ح ٦٢١٥ ، مصباح الزجاجة في

## التَّبَوُّة<sup>(١)</sup>

وعن أبي هُرَيْرَةَ مثله. خَرَّجَهُ أَبُو حَرَبٍ الطَّائِي، وَالسَّلْفِيُّ، وَأَبُو طَاهِرٍ الْبَالَسِيُّ<sup>(٢)</sup>.

وعن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «هَذَا ابْنَايَ مَنْ أَحَبَّهُمَا فَقَدْ أَحَبَّنِي - يَعْنِي الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ -»<sup>(٣)</sup>. خَرَّجَهُ أَبُو السَّرِيِّ، وَصَاحِبُ الصَّفْوَةِ.

زوائد ابن ماجة: ٢١/١، فض القدير: ٣٢/٦، التذوين في أخبار قزوين: ٣٢٦/٣، الشعجم الكبير: ٤٧/٣ ح ٢٦٤٥ و ٢٦٤٨، تاريخ بغداد: ١٤١/١، المستدرك على الصحيحين: ١٧١/٣، ترجمة الإمام الحسن من تاريخ دمشق لابن عساكر: ٤٢ ح ٧٧ و ٥٧ ح ١٠٠ و ١٢٥ ح ١١٧ و ١٢١ و ١٢٢ و ١٢٣، تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر: ١٨٨/١٣ و ١٥١/١٤، ترجمة الإمام الحسن من الطبقات الكبرى: ٤٦ ح ٥٢، الكامل لابن عدي: ٣/٣٤٤ رقم «٦١»، كُنْزُ الْعَمَالِ: ١١٦/١٢ ح ٣٤٢٦٨، الجامع الصغير في أحاديث البشير التذير لجلال الدين السيوطي: ٥٥٤/٢ ح ٨٣١٨، نُظْمُ دُرَرِ السُّمَطِينِ فِي فَصَائِلِ الْمُصْطَفَى وَالتَّرَضَى وَالتَّوَلَّى وَالتَّوَلَّى: ٢٠٩، شرح الأخبار للمقاضي النعمان: ٧٦/٣ ح ١٠٠٠ و ١٠٢٥، ميزان الاعتدال: ١١١/٢ ح ٢٠٤٦، تاريخ الإسلام للذهبي: ٩٨/٥ البداية والنهاية: ٣٩/٨، بشارة المصطفى: ١٩٦، سُبُلُ الْهُدَى وَالتَّرْشَادِ فِي سِرَةِ خَيْرِ الْعِبَادِ لِمُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ الصَّالِحِيِّ الشَّامِيِّ: ٥٧/١١، ينابيع المودة: ٣٧/٢ ح ١٨ و ص: ٨١ ح ١١٣ و ص: ١٠١ ح ٢٠٢ و ٢٧٠ و ص: ٢٠٣ ح ٥٨٧.

(١) أنظر، كتاب «الرَّيَاضُ النَّصْرَةِ فِي مَنَاقِبِ الْعَشْرَةِ»: ٢٤٥/١، طبعة (١٩٥٣م)، و: ٢٢٥/٢.

(٢) هو عبد العزيز بن عبد الرحمن البالسي كما جاء في الجرح والتعديل للرازي: ٣٨٨/٥ رقم «١٨٠٦»، مُخْتَصَرُ تَارِيخِ مَدِينَةِ دِمَشْقَ لِابْنِ مَنْظُورٍ: ١٠/٧.

(٣) أنظر، صفوة الصفوة: ١/٧٦٣، الفردوس بمأثور الخطاب لابن شيرويه الديلمي: ٢٣٦/٤ ح ٦٩٧٣، ترجمة الإمام الحسن من تاريخ دمشق لابن عساكر: ٥٩ ح ١٠٥، تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر: ١٣/١٩٩، تاريخ الإسلام للذهبي: ٩٥/٥، ينابيع المودة: ٢٠٣/٢ ح ٥٨٨، سير أعلام النبلاء: ٣/٢٥٤، مجمع الزوائد للهيتمي: ٩/١٨٠.

ذَكَرُوا دُعَاةَهُ ﷺ لِلْحَسَنِ بِالرَّحْمَةِ :

عن أسامة بن زيد قال: كان النَّبِيُّ ﷺ يأخذني فيمعدني على فخذه، ويقعد الحسن على فخذه الأخرى، ويقول: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَرْحَمُهُمَا فَارْحَمُهُمَا»<sup>(١)</sup>. خَرَجَهُ أَبُو حَاتِمٍ.

وعن مُحَمَّد بن عبد الرحمن بن لَبِيَّة - مولى بني هاشم - أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى الْحَسَنَ مُقْبِلًا، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ سَلِّمْهُ وَسَلِّمْ مِنْهُ»<sup>(٢)</sup>. خَرَجَهُ الدُّوَلَابِيُّ.

ذَكَرُوا مَا جَاءَ أَنَّهُمَا رِيحَانَتَاهُ مِنَ الدُّنْيَا :

عن ابن عمر وقد سُئِلَ عن الْمُحَرَّمِ يَقْتُلُ الذُّبَابَ ؟ .

فقال: أهلُ العراقِ يسألونني عن قتل الذُّبَابِ ، وقد قَتَلُوا ابْنَ ابْنَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وقد قال رسول الله ﷺ: «هُمَا رِيحَانَتَايَ مِنَ الدُّنْيَا»<sup>(٣)</sup>. خَرَجَهُ الْبُخَارِيُّ.

(١) أنظر. صحيح ابن جبان: ٤١٥/١٥ ح ٦٩٦١، تهذيب الأسماء واللغات للنووي: ١/١٢٦ و ١٦٣،

طبعة الشريعة بمصر، تهذيب الكمال: ٢٢٦/٦، كنز العمال: ٢٧٢/١٣ ح ٣٦٨٠١، مختصر تاريخ

مدينة دمشق لابن منظور: ٩/٧، جامع الأصول لابن الأثير: ٤٠/٩، أخرجه أبو حاتم: ح «٦٩٦١»

إحسان، الأدب المفرد للبخاري: ٤٣٤/١٠، الإحسان في تريب صحيح ابن جبان: ٤١٥/١٥.

(٢) أنظر، الذُّرِّيَّة الطَّاهِرَةُ النَّبَوِيَّةُ لِمُحَمَّد بن أَحْمَد الدُّوَلَابِيِّ: ٧١/١ ح ١١١ وص: ١٠٥ ح ١٠٤ طبعة

أخرى، ترجمة الإمام الحسن من تاريخ دمشق لابن عساكر: ١١٤ ح ١٨٥ و ١٨٦، تاريخ مدينة

دمشق لابن عساكر: ٣٢٥/١٣، مُتَخَبِّ كُنْزُ الْعُمَالِ المطبوع بهامش مُسْنَدُ الْإِمَامِ أَحْمَد: ٥/ ١٠٤

طبعة مصر، وسيلة المآل: ١٦٧ (مخطوط) نُسخة في مكتبة الطَّاهِرِيَّة بدمشق، مُختصر تاريخ مدينة

دمشق لابن منظور: ١٩/٧.

(٣) أنظر، صحيح البخاري: ١٣٧/٣ ح ٣٥٤٣، و: ٢٢٣٤/٥ ح ٥٦٤٨، سنن الترمذي: ٦٥٧/٥ ح

٣٧٧، خصائص النساني: ٢٦ و ٢٧ و ١٢٤ طبعة الحيدرية، الإتياع لابن عبد البر: ١/ ٣٨٥.

وعن عبد الرّحمن ابن أبي نُعم: أَنَّ رجلاً من أهل العراق سأل ابنَ عمر عن دم البعوض (يُصيب الثوب) <sup>(١)</sup>.

فقال ابنُ عمر: أنظروا! يسألوني عن دم البعوض وقد قتلوا ابنَ بنت رسول الله ﷺ، وسمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «الحسنُ والحسينُ هما رِيحائَتَايَ مِنَ الدُّنْيَا» <sup>(٢)</sup>. خرّجه الترمذي وصححه.

<sup>(١)</sup> البخاري في الأدب المفرد: ١٤، مُسند أبي يعلى: ١٠٦/١٠ ح ٥٧٣٩، المُعجم الكبير: ١٢٧/٣ ح ٢٨٨٤، سير أعلام النبلاء: ٢٨١/٣، تهذيب الكمال: ٤٠١/٦، صفوة الصفوة: ٧٦٢/١، نُور الأَبصار: ١٦٢/٢، الإِصابة لابن حجر المُسَقْلاني: ٧٧/٢، تهذيب الأَسْماء واللُّغات للشنوي: ١٦٣/١، مُسند الإمام أحمد: ٨٥/٢ و ٩٣ و ١١٤ و ١٥٣ ح ٥٥٦٨ و ٥٩٤٠ و ٥٩٧٥ طبعة دار المعارف بمصر، و: ٨٥/٢ و ٩٣ و ١١٤ و ١٥٣، مُسند الطَّالسي: ١/٢٦٠-٢٦١ ح ١٩٢٧، حلية الأولياء: ٥/٧٠، و: ٢٠١/٣، فتح الباري في شرح البخاري: ١٠٠/٨.

أنظر، كُنْزُ السُّمَّال: ٦/٢٢٠-٢٢٢، و: ٢٢٢، و: ١٠٩/٧ و ١١٠، و: ١١٢/١١٣/٣٤٢٥١، مُجْمَعُ الرُّوَايَدِ لِلهَيْثَمِيِّ: ١٨١/٩، مُسْتَدْرَكُ الصُّحُوحِينَ: ١٦٥/٣، الرِّيَاضُ النُّضْرَةُ فِي مَنَاقِبِ الْمَشْرِقَةِ: ٢٣٢/٢، الصَّوَاغِي السَّحَرَةُ: ١٩١ باب ١١ فصل ٣، يَتَابِعُ الْمَوْدَّة: ٤٨/٢ و ٣٧ و ٣٢٩، و: ١٠/٣، طبعة أسوة، الفتح الكبير: ٢٩٨/١، أَنَسَابُ الْأَشْرَاف: ٢٢٧/٣ ح ٨٥ الطَّبِيعَةُ الْأُولَى، فِرَائِدُ السُّمَطِينِ: ١٠٩/٢، الْفُصُولُ الْمُهَيَّمَةُ فِي مَعْرِفَةِ الْأَنْثَةِ: ١٦٤/١، بِتَحْقِيقِنَا، التَّحْمِيمُ الْمَقِيمُ لِعَتْرَةِ النَّبَا الْعَظِيمِ لِشَرَفِ الدِّينِ أَبِي شَمْسٍ: ١٠٢ بِتَحْقِيقِنَا، مَطَالِبُ السَّوُولِ فِي مَنَاقِبِ آلِ الرَّسُولِ: ٢٤٠.

(١) ما بين القوسين من بعض المصادر.

(٢) أنظر، المصادر السابقة، الأدب المفرد للبخاري: ١٠٦/١٠، سُنَنُ التِّرْمِذِيِّ: ٣٢٢/٥ ح ٣٨٥٩، صحيح البخاري: ٢١٧/٤، فتح الباري في شرح البخاري: ٩٨/٧ ح ٣٥٤٣ و ٣٩/٩، سُنَنُ التِّرْمِذِيِّ: ٣٢٢/٥ ح ٣٨٥٩، السُّنَنُ الْكُبْرَى: ١٥٠/٥ ح ٨٥٣٠، الْمُصَنَّفُ لِابْنِ أَبِي شَيْبَةَ: ٣٧٩/٦ ح ٣٢١٩٠، مَوْدَّةُ الْقُرْبَيْنِ: ٤٣، نُورُ الْأَبْصَارِ: ١٦٢/٢، بِتَحْقِيقِنَا، ثَعْفَةُ الْأَحْوَذِيِّ: ١٨٧/١٠، فَيَاضُ الْقَدِيرِ: ١٩٦/٢، تهذيب الكمال: ٤٠١/٦، فضائل الإمام أحمد بن حنبل: ٧٨١/٢ ح ١٣٩٠، جامع العلوم والحكم: ١١١/١، جامع الأصول لابن الأثير: ٣٠/٩ و ٣١.

وعن سعيد بن راشد قال: جاء الحسن والحسين يسعيان إلى رسول الله ﷺ فأخذ أحدهما فضمه إلى إبطه، وأخذ الآخر فضمه إلى إبطه الأخرى، وقال: «هذان ریحانتاي من الدنيا»<sup>(١)</sup>. خرّجه الترمذي وصححه.

وعن سعيد بن راشد قال: جاء الحسن والحسين يسعيان إلى رسول الله ﷺ فأخذ أحدهما فضمه إلى إبطه، ثم جاء الآخر فضمه إلى إبطه الأخرى، وقال: «هذان ریحانتاي من الدنيا، من أحببني فليحبهما»<sup>(٢)</sup>، ثم قال: «الولد مجبنة، مبخلة، مجهلة»<sup>(٣)</sup>. خرّجه ابن بنت منيع<sup>(٤)</sup>.

وعن خولة بنت حكيم: أن النبي ﷺ خرج وهو محتضن أحد أبني أخته وهو يقول: «إنكم لتسجبنون، وتبخلون، وتجهلون، وإنكم لمن ریحان الله عز وجل»<sup>(٥)</sup>. خرّجه سعيد بن منصور في سننه.

(١) تقدّم بنحوه. وأنظر، سنن الترمذي: ٦٥٧/٥ ح ٣٧٧٣، الأدب المفرد للبخاري: ٤٢٦/١٠، مُسند الإمام أحمد بن حنبل: ٩٣/٢ و ١١٤، جامع الأصول لابن الأثير الجزري: ٣٠/٩ و ٣١، المُعجم الكبير: ١٢٧/٣ ح ٢٨٨٤، تاريخ مدينة دمشق: ٢١٢/١٣ و ١٤٥/١٤، ترجمة الإمام الحسن عليه السلام من تاريخ ابن عساکر: ٨٥ ح ١٤٤، ترجمة الإمام الحسين عليه السلام من تاريخ ابن عساکر: ١١٨ ح ١١٤، سير أعلام النبلاء: ٢٨١/٣، موسوعة أطراف الحديث لمُحمّد السعيد بسببوني زغلُول: ٦١/٣ و ١٠/٢٣ طبعة عالم التراث للطباعة والنشر بيروت، فهرس أحاديث وآثار مُسند الإمام أحمد بن حنبل: ١١٣٢/٢، مُختصر تاريخ مدينة دمشق لابن منظور: ١٤/٧ طبعة دار الفكر بيروت (١٤٠٥هـ).

(٢) تقدّم بنحوه.

(٣) أنظر، تقدّم بنحوه من حديث يطلّى بن مُرة.

(٤) هو عبد الله بن مُحمّد بن عبد العزيز البغوي. كما في المُحلى لابن حزم: ٥٠٠/٧ و ٥٠٣.

(٥) أنظر، سنن سعيد بن منصور: ١١٨/٢ طبعة لکنهو، سنن البيهقي الكبير: ٢٠٢/١٠، مُسند الإمام أحمد: ٤٠٩/٦ ح ٢٧٣٥٥، مُسند القتيبي: ١٦٠/١ ح ٣٣٤، تأويل مُختلف الحديث: ٢١٣/١.

## ذَكَرُوا مَا جَاءَ مِنْ ذَلِكَ مُخْتَصِصًا بِالْحَسَنِ :

عن أبي بكرة قال : كان رسول الله ﷺ يُصَلِّي بِنَا، وكان الحسن يجيء وهو صغير، فكان كلما سجد رسول الله ﷺ وثب على رقبته وظهره، فيرفع النبي ﷺ رأسه رفعا رفيقا حتى يضعه، فقالوا : يا رسول الله، رأيناك تصنع بهذا الغلام شيئا ما رأيناك تصنعه بأحد<sup>(١)</sup>.

قال : « إِنَّهُ رِيحَانَتِي مِنَ الدُّنْيَا . إِنَّ ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ ، وَعَسَى أَنْ يُصَلِّحَ اللَّهُ بِهِ بَيْنَ فِتْنَتَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ »<sup>(٢)</sup> . خَرَّجَهُ أَبُو حَاتِمٍ .

السنن لمحمد بن أحمد : ٤٩٩/٢ ح ١١٥٣ ، غوامض الأسماء المهمة : ٢٧٣/١ ، فضائل الإمام أحمد ابن حنبل : ٧٧٢/٢ ح ١٣٦٣ ، سنن الترمذي : ٣١٧/٤ ح ١٩١٠ ، مجمع الزوائد للهيتمي : ٥٤/١٠ ، مسند إسحاق بن راهويه : ٤٧/١ ح ٤ ، الشجيم الكبير : ٢٣٩/٢٤ ح ٦٠٩ ، نوارد الأصول في أحاديث الرسول : ٢٠/٢ و ٥٩ ، تحفة الأحوزي : ٣٢/٦ ، تاريخ بغداد : ٣٠٠/٥ ح ٢٨٠٣ ، كشف الغطاء : ٤٥٢/٢ ح ٢٩١٦ ، أخبار مكة : ١٩٣/٣ ح ١٩٦١ ، مسند ابن المبارك : ١٥٧ ح ١٦٨ ، كنز العمال : ٢٨٤/١٦ ح ٤٤٤٨٧ و ٤٤٥١٨ ، تفسير الشعماني : ٢٥٩/٢ ، تاريخ ابن عساکر : ١٣٧/٤٥ ، أنظر ، صحيح ابن جبان : ٤١٨/١٥ ح ٦٩٦٤ ، موارد الظمان : ٥٥٢/١ ح ٢٢٣٢ ، مسند البزار لأبي بكر أحمد بن عمرو بن عبد الغالي البزار العافظ المتوفى سنة (٢٩٢) بالرملة : ١١/٩ ح ١٣٦٥٧ ، الشجيم الكبير : ٤٣/٢ ح ٢٥٩١ .

(٢) أنظر ، صحيح البخاري : ١١٨/٢ ، و : ١٤١/٤ و ٢١٦ و : ١٣٢٨/٣ ح ٣٤٣٠ و ٣٤٣٦ ، و : ٢٦٠٢/٦ ح ٦٦٩١ ، الإستماب لابن عبد البر : ٢٨٤/١ و ٢٨٦ ، معالم البصرة النبوية للشجيم : ٧١/١ ح ١٠٩ ، و : (مخطوط) ، ورق : ٦٦ ، الإصابة لابن حجر السقلاقي : ١/٢٣٠ ، مسند الإمام أحمد : ٣٧/٥ و ٤٤ و ٤٩ و ٥١ ، العقد الفريد : ١/١٦٤ ، تهذيب تاريخ دمشق لابن عساکر : ٢٠٢/٤ ح ١٠٧/٣ ح ١٤١٠ و : ٣٨٦٢/٣٢٣/٥ ح ١٤١٠ ، سنن أبي داود : ٢٨٥/٢ ، و : ١١٨/٣ ح ٢١٦/٤ ح ٤٦٦٢ ، محاسن البيهقي : ٥٥ ، المستدرک علی الصحیحین للحاکم : ١٦٩/٣ و ١٧٥ و ٣٩١ ح ٤٨٠٩ و ٤٨١٠ ، البداية والنهاية : ٩/٨ ، صحيح الترمذي : ٣٠٦/٢ ، المصنف لابن

وخرج أحمد معناه ولم يقل: رِيحَانَتِي مِنَ الدُّنْيَا، وزاد قال الحَسَنُ بْنُ أَبِي الحَسَنِ<sup>(١)</sup>: «والله بعد أن ولي لم يُهْرَقَ<sup>(٢)</sup> في خلافته ملءٌ مِحْجَمَةً دَمٍ»<sup>(٣)</sup>.

أبي شيبة: ٣٧٨/٦ ح ٣٢١٧٨ و: ٤٤٧/٧ ح ٣٧٣٦٢. مُسْنَدُ البِزَارِ لِأَبِي بَكْرٍ أَحْمَدَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَبْدِ الخَالِقِ البِزَارِ الحَافِظِ المُتَوَفَّى سَنَةَ (٢٩٢) بِالرُّمْلَةِ: ١٠٩/٩ ح ٣٦٥٦ و ٣٦٥٧. المُعْجَمُ الأَوْسَطُ: ١٤٧/٢ ح ١٥٣١ و ١٨١٠ و: ٢٤٥/٣ ح ٣٠٥٠. سُنَنِ البَيْهَقِيِّ الكُبْرَى: ١٦٥/٦ ح ١١٧٠٥ و: ٦٣٠/٧ ح ١٣١٦٧ و: ١٧٣/٨. مُسْنَدُ الحَئِيدِي: ٣٤٨/٢ ح ٧٩٣.

وَلَا تُرِيدُ التَّمْلِيقَ عَلَى هَذَا الْحَدِيثِ بَلْ نَقُولُ: إِنَّ هَذَا اللَّفْظَ «بَيْنَ فَتْنَتَيْنِ مِنَ المُشْلِيبِينَ عَظِيمَتَيْنِ» كَيْفَ يُوجِبُهَا أَصْحَابُ الرَّأْيِ وَالسَّنَدِ فِي حَالَةِ الْمُقَارَنَةِ بَيْنَ قَوْلِهِ ﷺ حَوْلَ رِيحَانَةِ الإِمَامِ الحَسَنِ ﷺ: «إِنَّ أَبْنِي هَذَا سَيِّدٌ»، وَقَوْلِهِ ﷺ: «إِنَّ الحَسَنَيْنِ خَيْرَ النَّاسِ جَدًّا وَجَدَّةً وَأَبَاً وَأُمَّاً»، وَقَوْلِهِ ﷺ: «إِنَّ الحَسَنَ والحُسَيْنَ سَبْطَا هَذِهِ الأُمَّةِ»، وَقَوْلِهِ ﷺ: «إِنَّ اللهَ زَيْنَ الجَنَّةِ بِالحَسَنِ والحُسَيْنِ»، وَقَوْلِهِ ﷺ: «إِنَّ الحَسَنَ والحُسَيْنَ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الجَنَّةِ»، وَقَوْلِهِ ﷺ: «إِنَّ الحَسَنَيْنِ عُضْوَانِ مِنْ أَعْضَائِهِ»، وَغَيْرَ ذَلِكَ كَثِيرٌ وَبَيْنَ قَوْلِهِ ﷺ: «إِذَا رَأَيْتُمْ مُعَاوِيَةَ عَلَى مَنْبَرٍ فَأَقْتُلُوهُ...» كَمَا ذَكَرَ ذَلِكَ صَاحِبُ مِيزَانِ الإِعْتِدَالِ: ٧/٢ و: ١٢٩، طَبْعَةٌ مِصرَ سَنَةِ ١٣٢٥ هـ، وَأَبْنِ حَجَرٍ فِي تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ لِابْنِ حَجَرٍ: ١١٠/٥ و: ٣٢٤/٧ و: ٧٤/٨، طَبْعَةٌ حِيدرَ أَبادَ سَنَةِ ١٣٢٥ هـ. وَفِي لَفْظِ أَبْنِ عُثَيْبَةَ «فَارْجُوهُ»، وَكُنُوزُ الحَقَائِقِ: ٩، طَبْعَةٌ إِسْتَانْبُولَ سَنَةِ ١٢٨٥ هـ، وَأَبْنِ سَعْدٍ فِي الطَّبَقَاتِ: ٤/١٣٦ ق ١. وَقَوْلِهِ ﷺ: «وَيْحَ عَمَّارٍ...» وَكَذَلِكَ تَأْسَفُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، وَتَأْسَفُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ عَلَى أَنَّهُ كَانَ مَعَ الفَتْنَةِ الْبَاغِيَةِ ١٢٤. وَمَعَ هَذَا كُلِّهِ يَطْلُقُونَ لَفْظَةَ «المُشْلِيبِينَ» عَلَى مُعَاوِيَةَ وَأَصْحَابِهِ، وَبِالتَّالِي فَإِنَّ لَفْظَ «المُسْلِمِ» كَمَا يَطْلُقُ عَلَى الْمُؤْمِنِ فَكَذَلِكَ يَطْلُقُ عَلَى الْمُتَافِقِ وَالبَاغِيِ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنَ التَّرَفُّقِ الْمُتَعَلِّقَةِ لِلإِسْلَامِ.

(١) يَقْصِدُ بِهِ الحَسَنُ بْنُ أَبِي الحَسَنِ البَصْرِيَّ. أَنْظُرْ، تَرْجَمَتُهُ فِي تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ لِابْنِ حَجَرٍ: ٤٨١/١.

(٢) فِي نُسْخَةِ الرِّيَاضِ: «يُهْرَقُ».

(٣) أَنْظُرْ، المَصادرُ السَّابِقَةَ، وَفَتْحُ البَارِي فِي شَرْحِ صَحِيحِ البُخَارِيِّ: ١٣/٦٥، مُسْنَدُ الإِمَامِ أَحْمَدَ:

٤٤/٥، تَأْرِخُ مَدِينَةِ دِمَشْقَ لِابْنِ عَسَاكِرَ: ١٣/٢٣٦، تَهْذِيبُ الكَمَالِ: ٦/٢٣٢، تَذَكُّرَةُ الحَفَاطِ:

٣٨/١، مُسْنَدُ البِزَارِ لِأَبِي بَكْرٍ أَحْمَدَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَبْدِ الخَالِقِ البِزَارِ الحَافِظِ المُتَوَفَّى سَنَةَ (٢٩٢)

بِالرُّمْلَةِ: ١٠٩/٩ ح ٣٦٥٦. الْبَدَايَةُ وَالنِّهَايَةُ: ١٩/٨ و ٢٠.

وعنه: سمعتُ رسولَ الله ﷺ على المنبر والحسنُ إلى جنبه ينظر إلى الناس مرةً وإليه مرةً، ويقول: «إبني هذا سيّد، ولعلَّ الله يُصلحَ بنَ بينَ فِئتَينِ من المُسلمين»<sup>(١)</sup>. خرّجهُ البخاري.

وعنه قال: بينما رسولُ الله ﷺ يخطُبُ أصحابه، إذ جاء الحسنُ بنُ عليٍّ فصعدَ المنبرَ فضمَّهُ إليه رسولُ الله ﷺ وقال: «إِنَّ ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ، وَإِنَّ اللَّهَ يُصَلِّحُ بِهِ بَيْنَ فِئَتَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ عَظِيمَتَيْنِ»<sup>(٢)</sup>. خرّجهُ السُّلَفي بِهَذَا السِّيَاقِ<sup>(٣)</sup>، وخرّجهُ المُخَلَّصُ ولم يذكر أَنَّهُ ﷺ ضمَّهُ<sup>(٤)</sup>.

(١) تقدّم التّعليقُ على الحديث واستخراجاته. أنظر. صحيح البخاري: ١٣٢٨/٣ ح ٣٤٣٠ و٣٤٣٦ و: ٢٦٠٢/٦ ح ٦٦٩١، مُستَدْرَأُ الجَمْع: ٤٦٢/١ ح ١٣٧٨، حلية الأولياء: ٣٥/٢، العلل ومعرفة الرجال لأحمد بن حنبل: ٤٤٤/٢ ح ٢٩٦٦، دلائل النّبوة للإصهاني: ١١٢/١ ح ١١٤، فضائل الصحابة للنسائي: ٢٠/١ ح ٣٦، الفصول المهمّة في معرفة الأئمّة: ٢٠/٢، نور الأبصار: ١/٦٥. (٢) حدّثت تخريجاته. أنظر، المصادر السابقة. هذا الحديث من وضع الأمويّين وأنصارهم، الذين أسْتَأَجَرَهُمْ مُعَاوِيَةُ لِلْكَذِبِ والإِفْتِرَاءِ على الرُّسُولِ أمثال أبي هريرة، وسُفْرَةَ بن جُنْدَبٍ. والنّتيجة منه إثبات الإسلام لمُعاوِيَةَ ومن كان معه في صفّين، لأنَّ حديثَ عُمَارَ يقتله الفِئَةُ الباغِيَةُ يدعُوهم إلى الجَنَّةِ، ويدعوهم إلى النَّارِ. قد أخرج قاتلي عُمَارَ من الإسلام فوضّعوا في قبالة هذا الحديث لهُستَدَلَّ به على بقائهم مُسلمين بالرغم من قتل عُمَارَ، ويُؤيد الوضع لفظة «عظيمتين» التي حُشِرَتْ للدلالة على تساوي فتنة مُعاوِيَةَ لفئة عليٍّ في العظمة... ولكن خاب سعيهم، فإنَّ قول النّبِيِّ: «يا عليّ حربك حربي وسلّمك سلمي». يفضّح هذه الأكذوبة، ويجعل الذين حاربوا عليّاً في مصاف أبي جهل ومن إليه، حتّى ولو تَسَوَّروا بلفظ «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ».

(٣) في نسخة المصريّة: «البيان».

(٤) (ضمّه) ساقطة من نسخة التّموريّة. وأنظر، ميزان الاعتدال: ٧/٢ و١٢٩، مُختصر تاريخ مدينة دمشق لابن منظور: ٧/٢١.



ذَكَرَ مَا جَاءَ فِي ضَمِّهِ ﷺ لَهُمَا وَتَقْبِيلِهِ، وَتَسْمِيَةِ إِنَاهُمَا:

تَقَدَّمَ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَذْكَارِ ضَمُّهُمَا إِلَيْهِ ﷺ إِلَى بَطْنِهِ تَارَةً وَإِلَى إِبْطِهِ أُخْرَى، وَإِلَى صَدْرِهِ أُخْرَى. وَتَقَدَّمَ فِي ذِكْرِ مَا جَاءَ مُتَضَمَّنًا لِلأَمْرِ بِمَحَبَّتِهِمَا تَقْبِيلُهُ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا. وَفِي ذِكْرِ مَحَبَّةِ النَّبِيِّ ﷺ لِلْحَسَنِ وَالْدُّعَاءِ لِمَنْ أَحَبَّهُ أَنَّهُ كَانَ ﷺ يُدْخِلُ لِسَانَهُ فِي فِيهِ. وَفِي ذِكْرِ مَحَبَّةِ الْحُسَيْنِ أَنَّهُ قَالَ لَهُ: «إِفْتَحْ فَاكْ، وَقَبِّلْهُ»، وَفِي ذِكْرِ مَا جَاءَ أَنََّّهُمَا أَحَبُّ أَهْلِ بَيْتِهِ إِلَيْهِ أَنَّهُ كَانَ يَشْمُهُمَا وَيَضُمُّهُمَا»<sup>(١)</sup>.

وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: دَخَلَ الْأَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَرَأَاهُ يُقَبِّلُ إِمَامًا حَسَنًا وَإِمَامًا حُسَيْنًا، فَقَالَ: تَقَبِّلْهُ، وَلِي عَشْرَةٌ مِنَ الْوَلَدِ مَا قَبَّلْتُ وَاحِدًا مِنْهُمَا! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّهُ مَنْ لَا يَزْحَمُ لَا يُزْحَمُ»<sup>(٢)</sup>. أَخْرَجَاهُ.

(١) تَقَدَّمَ تَغْرِيجَاتِهِ.

(٢) أَنْظَرُ، صَحِيحُ الْبُخَارِيِّ: ٢٢٣٥/٥ ح ٥٦٥١، وَص: ٢٢٣٩ ح ٥٦٦٧، وَ: ٢٦٨٦/٦ ح ٦٩٤١. الْأَدَبُ الْمُفْرَدُ لِلْبُخَارِيِّ: ٤٦/١ ح ٩١ و ٩٤ و ٩٦، صَحِيحُ مُسْلِمٍ: ١٨٠٨/٤ ح ٢٣١٨ وَص: ١٨٠٩ ح ٢٣١٩، صَحِيحُ أَبِي جَبَّانَ: ٢٠٢/٢ ح ٤٥٧ و ٤٦٣ و ٤٦٥ و ٤٦٧ وَ: ٤٠٦/١٢ ح ٥٥٩٤ وَ: ٤٣١/١٥ ح ٦٩٧٥، مَوَارِدُ الظُّمَأْنِ: ٥٥٣/١ ح ٢٢٣٦، سُبُلُ الْهُدَى وَالرُّشَادِ فِي سِيرَةِ خَيْرِ الْعِبَادِ لِمُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ الصَّالِحِيِّ الشَّامِيِّ: ٧٢/١١. الْبَدَايَةُ وَالنِّهَايَةُ: ١٥٩/٧. أَسَدُ الْغَابَةِ لِابْنِ الْأَثِيرِ: ١٠٩/١، تَارِيخُ بَغْدَادَ: ١٧٥/١٠، الْمَعْبُودُ الْمُحَمَّدِيَّةُ لِلشُّعْرَانِيِّ: ٣٩٤، الْمَجْمُوعُ لِشُعْبِي الدِّينِ الثَّوَوِيِّ: ٦٣٩/٤، الْمُحَلَّى لِابْنِ حَزَمٍ: ١٥٧/٦ و ٣٦٣، مُسْنَدُ الْإِمَامِ أَحْمَدَ: ٢/٢٢٨، سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ: ٣٥٥/٤ ح ٥٢١٨، سُنَنِ التِّرْمِذِيِّ: ٣١٨/٤ ح ١٩١١ و ١٩٢٢ و ٢٣٨١، سُنَنِ الْبَيْهَقِيِّ الْكَبِيرِ: ١٠٠/٧ ح ١٣٥٤ وَ: ١٦١/٨، فَتَحُ الْبَارِي شَرْحُ صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ: ٣٦٠/١٠، عَوْنُ الْمَعْبُودِ فِي شَرْحِ سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ، لِمُحَمَّدِ شَمْسِ الْحَقِّ الْعَظِيمِ أَبَادِي: ٨٧/١٤، مُسْنَدُ أَبِي يَحْيَى: ٢٩٧/١٠ و ٥٠٠، مُسْنَدُ الشَّامِيِّينَ لِلطَّبْرَانِيِّ: ١٧٧/٤، الْأَذْكَارُ الثَّوَوِيَّةُ: ٢٦٣، رِيَاضُ الصَّالِحِينَ لِلثَّوَوِيِّ: ١٦٧، اللَّعْمُ فِي أَسْبَابِ وَرُودِ الْحَدِيثِ لَجَلَالِ الدِّينِ السَّيُوطِيِّ: ٧٧، جَامِعُ الْأَصُولِ لِابْنِ الْأَثِيرِ: ٥١٧/٤.

وعن يعلى بن مرة: «إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَخَذَ الْحُسَيْنَ، وَقَنَعَ رَأْسَهُ، وَوَضَعَ فَاةَ عَلِيٍّ فِيهِ فَقَبَّلَهُ»<sup>(١)</sup>. خَرَجَهُ أَبُو حَاتِمٍ، وَسَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ.

ذِكْرُ أَنَّهُ ﷺ كَانَ يَمُصُّ لِسَانَهُ أَوْ شَفَتَهُ:

عن معاوية قال: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَمُصُّ لِسَانَ الْحَسَنِ أَوْ شَفَتَهُ، وَإِنَّهُ لَن يُعَذِّبُ لِسَانَ أَوْ شَفَتَيْنِ مِثْلَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ»<sup>(٢)</sup>. خَرَجَهُ أَحْمَدُ.

ذِكْرُ تَقْبِيلِهِ ﷺ سُورَةَ الْحَسَنِ:

عن أبي هريرة: أَنَّهُ لَقِيَ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ فِي بَعْضِ طُرُقِ الْمَدِينَةِ فَقَالَ لَهُ: إِكْشِفْ لِي عَنْ بَطْنِكَ - فِدَاكَ أَبِي - حَتَّى أَقْبِلَ حَيْثُ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُقْبِلُهُ. قَالَ: فَكَشَفَ عَنْ بَطْنِهِ، فَقَبَّلَ سُورَتَهُ»<sup>(٣)</sup>. خَرَجَهُ أَبُو حَاتِمٍ.

(١) تَهَذَّبَتْ تَخْرِيجَاتُهُ. وَأَنْظَرُ، شَنَّ سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ: ٢٠١/٢ طَبْعَةُ لَكْهَوِ، فَضَائِلُ الصَّحَابَةِ لِلْإِمَامِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ: ٧٧٢/٢ ح ١٣٦١، يَتَابِعُ الْمَوْدَّةَ: ٢٠٤/٢ ح ٥٩١، وَسَيْلَةُ السَّالِ: ١٨٠ تُسَخِّفُ فِي مَكْتَبَةِ الطَّاهِرِيَّةِ بِدَمَشَقٍ، لِسَانُ الْمِيزَانِ: ٣٥٦/٣ طَبْعَةُ حَيْدَرِآبَادِ الدَّكْنِ.

(٢) أَنْظَرُ، مُسْنَدُ الْإِمَامِ أَحْمَدَ يَهَامِشُ كَنْزُ الثَّمَالِ: ٩٣/٤، مُجْمَعُ الزَّوَائِدِ لِلْهَيْثَمِيِّ: ١٧٧/٩، سِيرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ: ٢٥٩/٣، تَهْذِيبُ الْكَمَالِ: ٦/٢٣٠، تَأْرِخُ مَدِينَةِ دَمَشَقٍ: ٢٢١/١٣، تَرْجَمَةُ الْإِمَامِ الْحَسَنِ مِنْ تَأْرِخِ دَمَشَقٍ لِابْنِ عَسَاكِرَ: ١٠٣ ح ١٧٣ و ١٧٤، سُبُلُ الْهَدْيِ وَالرَّشَادِ فِي سِيرَةِ خَيْرِ الْعِبَادِ لِمُحَمَّدِ بْنِ يُونُسَ الصَّالِحِيِّ الشَّامِيِّ: ٦٦/١١، مُسْنَدُ الشَّامِيِّينَ لِلطَّبْرَانِيِّ: ١٠٨/١ طَبْعَةُ دَارِ الثَّقَافَةِ الدَّوْحَةِ دَوْلَةُ قَطْرِ، مَقْتَلُ الْحُسَيْنِ لِلخَوَارِزْمِيِّ: ١٠٥ طَبْعَةُ الْفَرِيِّ، مُخْتَصَرُ تَأْرِخِ مَدِينَةِ دَمَشَقٍ لِابْنِ مَنْظُورٍ: ١٦/٧ طَبْعَةُ دَارِ الْفِكْرِ.

(٣) أَنْظَرُ، مُسْنَدُ الْإِمَامِ أَحْمَدَ: ٤٨٨/٢ ح ١٠٣٣، سُبُلُ الْهَدْيِ وَالرَّشَادِ فِي سِيرَةِ خَيْرِ الْعِبَادِ لِمُحَمَّدِ بْنِ يُونُسَ الصَّالِحِيِّ الشَّامِيِّ: ٤٠٢/٩ و ٦٦/١١، صَحِيحُ ابْنِ جَبَّانَ: ٤٢٠/١٥ ح ٦٩٦٥، مَوَارِدُ الظُّلَمَانِ: ٥٥٣/١ ح ٢٢٣٨، الذَّرَايَةُ فِي تَخْرِيجِ أَحَادِيثِ الْهَدَايَةِ: ٢٢٦/٢ ح ٩٥١، نَصَبُ الرِّايَةِ

ثُمَّ قَالَ: «لَوْ كَانَتْ مِنَ الْعَوْرَةِ مَا كَشَفَهَا»<sup>(١)</sup>.

ذِكْرُ ذَلَعِهِ ﷺ لِسَانَهُ لِلْحُسَيْنِ :

عن أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: (كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَدْلَعُ لِسَانَهُ لِلْحُسَيْنِ، فَيَرَى الصَّبِيَّ حُمْرَةَ لِسَانِهِ، فَيَهْشُ إِلَيْهِ).

فَقَالَ عُبَيْدُ بْنُ بَدْرٍ: أَلَا أَرَاهُ يَصْنَعُ هَذَا بِهَذَا، فَوَاللَّهِ إِنَّهُ لَيَكُونُ لِي الْوَلَدُ قَدْ خَرَجَ وَجْهَهُ، وَمَا قَبِّلْتُهُ قَطُّ.

فَقَالَ ﷺ: «مَنْ لَا يَرْحَمَ لَا يُزَحَمَ»<sup>(٢)</sup>. خَرَّجَهُ أَبُو حَاتِمٍ.

هَكَذَا قَيَّدَنَاهُ مِنْ أَوَّلِنَا الْمَسْمُوعِ «لِلْحُسَيْنِ فِيهِش» وَلَعَلَّ «لِلْحُسَيْنِ فِيهِش» بِالْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ. وَكَذَلِكَ خَرَّجَهُ أَبُو عُبَيْدٍ الْقَاسِمُ بْنُ سَلَامٍ وَلَفْظُهُ: فَإِذَا رَأَى الصَّبِيَّ حُمْرَةَ لِسَانِهِ يَهْشُ إِلَيْهِ<sup>(٣)</sup>.

للزُّبُلِيِّ: ٢٤٢/٤. البحر الرُّائِقُ لِابْنِ نَجْمٍ الْمَصْرِيِّ: ٤٦٩/١، شرح الأخبار للقاضي السَّعْمَانِ:

٨١/٣ ح ١٠٠٩، السُّبُرُ الْكَبِيرُ: ١١٩/١، مُخْتَصَرُ تَارِيخِ مَدِينَةِ دِمَشْقَ لِابْنِ مَنْظُورٍ: ١٦/٧، سِير

أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ: ٢٥٨/٣، مَجْمَعُ الزَّوَائِدِ لِلْهَيْثَمِيِّ: ١٧٧/٩، الْمُسْتَدْرَكُ عَلَى الصَّحِيحَيْنِ: ١٣/٣.

(١) فِي النَّسْخِ: «مَا كَشَفَهَا». وَهُوَ مُصْحَفٌ مِنَ النَّاسِخِ. أَنْظِرِ. الْمَصَادِرَ السَّابِقَةَ.

(٢) تَقَدَّمَ تَخْرِيجَاتُهُ. أَنْظِرِ. صَحِيحُ الْبُخَارِيِّ: ٢٢٣٥/٥ ح ٥٦٥١، وَص: ٢٢٣٩ ح ٥٦٦٧، وَ:

٢٦٨٦/٦ ح ٦٩٤١، الْأَدَبُ الْمُفْرَدُ لِلْبُخَارِيِّ: ٤٦/١ ح ٩١ و ٩٤ و ٩٦، صَحِيحُ مُسْلِمٍ: ١٨٠٨/٤ ح

٢٣١٨ وَص: ١٨٠٩ ح ٢٣١٩.

(٣) أَنْظِرِ. صَحِيحُ ابْنِ جَبَّانٍ: ٤٠٨/١٢ ح ٥٥٩٦ وَ: ٤٣١/١٥ ح ٦٩٧٥، مَوَارِدُ الظُّمَأْنِ: ٤٤٣/١ ح

٢٢٣٦، الْفَاتِقُ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ لِلزُّمَخْشَرِيِّ: ١٣٦/١، النِّهَايَةُ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ: ١٦٦/١،

إِتِّاعُ الْأَسْمَاعِ لِلْمَعْرِزِيِّ: ٢٥٥/٢، سُبُلُ الْهُدَى وَالرُّشَادِ فِي سِيرَةِ خَيْرِ الْعِبَادِ لِسُحَيْدِ بْنِ يُونُسَ

الضَّالْحِيِّ الشَّامِيِّ: ٧٢/١١، الصَّوَائِقُ الْمُحَرَّقَةُ لِابْنِ حَجَرٍ: ١٣٦ طَبْعَةُ عَبْدِ الْلَطِيفِ بِمَكَّةَ، تَارِيخُ

(شرح): دلع لسانه: أخرجه ودلع لسان الرجل خرج يتعدى ولا يتعدى<sup>(١)</sup>، ويهشُّ إليه: أي يخف إليه ويرتاح، والهشاشة الخفة والإرتياح المعروف، وهذا على التقييد بالياء المعجمة بإثنتين من تحت<sup>(٢)</sup>. وأما على ما رواه أبو عبيد الله بالياء الموحدة فقال في تفسيره: يقال: للإنسان إذا رأى شيئاً فأعجبه وأشتهاه فتناوله وأسرع إليه فرح به فقد يهشُّ إليه<sup>(٣)</sup>.

### ذَكَرَ تَقْيِيلَهُ نَغَرَ الْحُسَيْنَ :

عن أنس بن مالك قال: ((لَمَّا قُتِلَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ جِيءَ بِرَأْسِهِ إِلَى أَبِي زِيَادٍ فَجَعَلَ يَنْكُثُ بِقَضِيْبٍ عَلَى ثَنَائِيهِ، وَقَالَ: «إِنْ كَانَ لِحَسَنِ النَّغْرِ. فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: لَأَسُوءُ نَكَ، لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقْبَلُ مَوْضِعَ قَضِيْبِكَ مِنْ فِيهِ»<sup>(٤)</sup>). خَرَّجَهُ أَبُو الضَّحَّاكِ.

الخلفاء للشيوطي: ٧٣ طبعة الميمنية بمصر، ينايع المودة طبعة إسلامبول: ٢٢١. وسيلة المال: ١٨٠ (مخطوط) نسخة في مكتبة الظاهرية بدمشق، تاريخ الإسلام ووفيات مشاهير الأعلام: ٤٨٧، طبعة بيروت، تاج المرووس: ١١٩/١١.

(١) أنظر، مختار الصحاح: ١/٢٩٠، الغريب لابن سلام: ٤/٣٦١، النهاية في غريب الحديث: ٢٦٣/٥، لسان العرب: ٦/٣٦٥.

(٢) أنظر، مختار الصحاح: ١/٢٩٠، الغريب لابن قتيبة: ٢/٣٥٧، النهاية في غريب الحديث: ١٦٦/٢، لسان العرب: ٦/٢٦٨، الغريب لابن سلام: ٣/١٤٤، الفائق: ١/١٣٦.

(٣) أنظر، النهاية في غريب الحديث: ٢/١٦٦، لسان العرب: ٨/٩٠، الفائق: ١/٣٤٣.

(٤) أنظر، الأحاد والمثاني للضحك: ١/٣٠٧ ح ٤٢٣، مسند أبي يعلى: ٧/٦١ ح ٣٩٨١، المعجم الكبير: ٣/١٢٥ ح ٢٨٧٧، سير أعلام النبلاء: ٣/٣١٤، الكامل لابن عدي: ٥/١٩٨، فضائل الصحابة للإمام أحمد بن حنبل: ٢/٧٨٤ ح ١٣٩٧، تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر: ١٤/٢٣٥ و: ١٤/٢٣٥.

ذَكَرُ تَقْبِيلَهُ ﷺ زُبَيْبَةَ الْحُسَيْنِ :

عن أبي ظبيان قال : « والله ، إن كان رسول الله ﷺ ليفرج رُجْليه يعني الحُسَيْن فيَقْبَلُ زُبَيْبَتَهُ » <sup>(١)</sup> . خَرَجَهُ أَبُو السَّرِيِّ .

ذَكَرُ شَبِيهِمَا بِالنَّبِيِّ ﷺ :

عن أنس قال : « لم يكن أحد أشبه بالنبي ﷺ من الحسن بن علي » <sup>(٢)</sup> . خَرَجَهُ الْبُخَارِيُّ ، وَالتِّرْمِذِيُّ .

وَعَنْهُ قَالَ : « كَانَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ مِنْ أَشْبَهُهُمْ وَجْهًا بِالنَّبِيِّ ﷺ » <sup>(٣)</sup> .

<sup>(١)</sup> ٣٦٦/٤١ ، تاريخ الإسلام للذهبي : ١٧/٥ ، الوافي بالوفيات للصفدي : ٢٦٤/١٢ ، ترجمة الإمام الحسين من تاريخ مدينة دمشق : ٣٧٩ ح ٣١٩ ، ترجمة الإمام الحسين من الطبقات الكبرى : ١٨٠ ح ٢٩٣ ، ينابيع المودة : ٢٦/٣ ح ٤٨ .

(١) أنظر ، التَّصْنِيفُ الْفَقْهِيُّ لِأَحَادِيثِ الْكُنَى وَالْأَسْمَاءِ لِلذُّوْلَائِي : ٥١/١ طبعة حيدر آباد الدكن ، وطبعة دار الكتاب المصري بالقاهرة ، وطبعة دار الكتاب اللبناني ببيروت ، الْمُعْجَمُ الْكَبِيرُ : ١٣٤ نُسخة في جامعة طهران ، تاريخ الإسلام للذهبي : ٢١٧/٢ طبعة مصر ، وسيلة المآل : ١٦٨ (مخطوط) نُسخة في مكتبة الظاهرية بدمشق ، نيل الأوطار من أحاديث سيّد الأخيار شرح منتقى الأخبار ، مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ الشُّوكَانِيُّ : ٢/ باب ستر العورة ، البداية والنهاية : ٢٣/٨ طبعة مصر .

(٢) أنظر ، صحيح البخاري : ١٣٧٠/٣ ح ٣٥٤٢ ، سنن الترمذي : ٦٦٠/٥ ح ٣٧٧٩ ، مُسْنَدُ الْإِمَامِ أَحْمَد : ١٦٤/٣ ح ١٢٦٩٦ ، بِإِضَافَةِ وَقَاطِمَةِ صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ ، فُضَائِلُ الصَّحَابَةِ لِلْإِمَامِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ : ٧٧٤/٢ ح ١٣٦٩ ، مُسْنَدُ عَبْدِ بْنِ حُسَيْنٍ : ٣٥١/١ ح ١١٦٠ ، شُعَبُ الْإِسْمَانِ : ٤٦٨/٧ ح ١١٠٢٢ ، مُقَدِّمَةُ فَتْحِ الْبَارِي : ٤٧٤/١ ، فَتْحُ الْبَارِي شرح صحيح البخاري : ٩٦/٧ ح ٣٥٤٢ ، هَذِيبُ الْأَسْمَاءِ وَاللُّغَاتِ لِلنُّووي : ١٦٣/١ ، تَفْلِيحُ التَّلْعِيقِ : ٧٤/٤ ، صحيح أبين جِبَّان : ٤٣٠/١٥ ح ٦٩٧٣ ، جَامِعُ الْأَصُولِ لِابْنِ الْأَثِيرِ الْجِزْرِيِّ : ٣٤/٩ .

(٣) أنظر ، الْأَحَادِيثُ الْمَثَانِي لِلضَّحَّاكِ : ٢٩٧/١ ح ٤٠٣ ، مُسْنَدُ الْإِمَامِ أَحْمَدَ : ١٩٩/٣ ح ١٣٠٧٦ ، مُسْنَدُ

وعنه: «كَانَ الْحَسَنُ مِنْ أَشْبَهِ أَهْلِ بَيْتِهِ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ»<sup>(١)</sup>. خَرَجَهُمَا أَبُو الضَّحَّاكِ.  
وعَنْ عَقْبَةَ بْنِ الْحَرْثِ قَالَ: «رَأَيْتُ أَبَا بَكْرٍ حَمَلَ الْحَسَنَ عَلَى رَقَبَتِهِ وَهُوَ  
يَقُولُ: يَا أَبِي شَبِيهٌ بِالنَّبِيِّ لَيْسَ شَبِيهًا<sup>(٢)</sup> بَعَلِي وَهُوَ يَضْحَكُ»<sup>(٣)</sup>. خَرَجَهُ الْبُخَارِيُّ.

أبي يعلى: ٢٧٦/٦ ح ٣٥٨٥، تحفة الأحوذى: ١٠/١٩١، تهذيب التهذيب لابن حجر: ٢٥٧/٢ ح ٥٢٨، تهذيب الكمال: ٦/٢٢٥، صفوة الصفوة: ١/٧٦٠.

(١) أنظر، المصادر السابقة، والآحاد والمثاني للضَّحَّاك: ١/٢٩٧ ح ٤٠٤، نُزْهَةُ الْمَجَالِسِ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ  
أَبْنِ عَبْدِ السَّلَامِ الْبَغْدَادِيِّ: ٢/٢٣ طبعة القاهرة، خُلاصة تهذيب الكمال لأبي الخير الْخَزْرَجِيِّ: ٦٧  
طبعة القاهرة، يَنَابِيعُ الْمَوْدَّةِ: ١٦٥ طبعة إِيْسَامِيلُ بُول، شرح ثَلَاثِيَّاتِ مُسْنَدِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ لِلْسَّفَارِيْنِيِّ:  
٢/٥٥٦ طبعة دمشق، الْإِصَابَةُ لِابْنِ حَجَرٍ الْقِسْقَلَانِيِّ: ١/٣٢٨ طبعة مُصْطَفَى مُحَمَّدٍ بِمِصْرَ، نَسَبُ  
قُرَيْشٍ: ٢٣ طبع دار المعارف والطباعة بباريس، تَأْرِخُ مَدِينَةِ دِمَشْقَ: ٤/٢٠٢ طبعة رَوْضَةِ الشَّامِ.  
(٢) هَكَذَا وَرَدَ فِي السُّنَنِ وَالْأَصُولِ بِالنَّسَبِ، وَفِي صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ: ٤/١٦٤ وَ ٢١٧: «لَيْسَ شَبِيهَ  
بَعَلِي». قَالَ الْحَافِظُ فِي «الْفَتْحِ» ٧/٧٥: قَوْلُهُ: «لَيْسَ شَبِيهَ بَعَلِي»، قَالَ أَبُو مَالِكٍ: كَذَا وَقَعَ بِرَفْعِ  
(شَبِيهٌ) عَلَى أَنْ لَيْسَ حَرْفُ عَطْفٍ، وَهُوَ مَذْهَبُ كُوفِيٍّ. قَالَ: وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ (شَبِيهٌ) أَسْمٌ «لَيْسَ»،  
وَيَكُونُ خَبَرُهَا ضَمِيرًا مُتَّصِلًا حُذِفَ اسْتِغْنَاءً عَنْ لَفْظِهِ بِنْتُهُ، وَنَحْوُهُ قَوْلُهُ فِي خُطْبَةِ يَوْمِ النَّحْرِ «أَلَيْسَ  
ذُو الْحِجَّةِ».

أنظر، الْمُسْتَدْرَكُ عَلَى الصَّحِيحَيْنِ: ٣/١٦٨، مُعْجَمَةُ الْقَارِي فِي شَرْحِ صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ لِلْمِصْنِيِّ:  
١٦/١٠٢ ح ٢٤٥٣، الْآحَادُ وَالْمَثَانِي لِلضَّحَّاكِ: ١/٢٩٩ ح ٤٠٩، يَنَابِيعُ الْمَوْدَّةِ: ٢/٣٧ ح ١٥،  
السُّخْتَارُ لِمَجْدِ الدِّينِ أَبِي الْأَيْمَرِ: ١٩ طبعة الظَّاهِرِيَّةِ دِمَشْقَ.

(٣) فِي نُسْخَةِ الْمِصْرِيَّةِ: «يَتَبَسَّمُ».

(٤) أنظر، صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ: ٤/٢١٧، وَ ٢/١٨٨، أَنْسَابُ الْأَشْرَافِ: ١/٥٣٩، مُسْنَدُ الْإِمَامِ أَحْمَدَ:  
٤/٣٠٧، وَ ١/٨، سُنَنِ التِّرْمِذِيِّ: ١/٤٠١، ثَوَرُ الْبَصَارِ: ١/٤٦٠، مَعَالِمُ الْعَتَرَةِ النَّبَوِيَّةِ: ٦١، طَرَزُ  
الْوَفَا فِي فِضَائِلِ آلِ الْمُصْطَفَى: ١٤٩، بِتَحْقِيقِنَا، الْفُضُولُ السُّهْمَةُ فِي مَعْرِفَةِ الْأَنْثَمَةِ: ٢/١٨، بِتَحْقِيقِنَا،  
نُظْمُ ذِكْرِ السَّلَاطِينِ فِي فِضَائِلِ الْمُصْطَفَى وَالْمُرْتَضَى وَالْبَتُولِ وَالسَّلَطِينِ: ٢٠٣، كُنُزُ الْقُتَالِ: ١٣/٦٤٦  
ح ٣٧٦٣٤، تَأْرِخُ بَغْدَادَ: ١/١٤٩، الْإِصَابَةُ لِابْنِ حَجَرٍ الْقِسْقَلَانِيِّ: ٢/٦٢، تَأْرِخُ الْإِسْلَامِ لِلذَّهَبِيِّ:

وفي رواية: خرجتُ مع أبي بكر رضي الله عنه من صلاة العصر بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله وعليّ يمشي إلى جانبه فمرّ الحسن يلعب مع الصبيان فاحتمله على رقبته يعني أبا بكر، وهو يقول <sup>(١)</sup> الحديث .

وعن أبي جحيفة قال: « رأيتُ رسول الله صلى الله عليه وآله وكان الحسن بن عليّ يشبهه » <sup>(٢)</sup>.

٢٤ / ٤، الشفا بتعريف حقوق المصطفى: ٤٩، تاريخ دمشق لابن عساكر (ترجمة الإمام الحسن): ٢١ / ح ٣٧، مطالب السؤول لابن طلحة الشافعي: ٣٣٦ طبعة النجف، جواهر المطالب في مناقب علي بن أبي طالب: ٢٠٥ / ١، سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد لمحمد بن يوسف الصالحي الشامي الشوافي سنة (٩٤٢ هـ) دراسة وتحقيق وتعليق: الشيخ عادل أحمد عبدالموجود والشيخ علي محمد معوض، دار الكتب العلمية لبنان طبع سنة (١٤١٤ هـ): ٤٤٦ / ١١، مرآة المؤمنين في مناقب أهل بيت سيد المرسلين، لولي الله الدهلوي: ٢٠٦ (مخطوط)، وسيلة النجاة لمحمد مبین الهندي: ٢٣٣ طبعة كلشن فيض الكائنة في لکنهو، جواهر المطالب في مناقب الإمام علي بن أبي طالب، لأبي البركات محمد الباقر الشافعي: ١٢٠ (النسخة مصورة في المكتبة الرضوية بخراسان)، توضيح الدلائل لشهاب الدين الشافعي: ٣٤٩ (مخطوط) المكتبة الوطنية بفارس.

(١) أنظر، المصادر السابقة، فضائل الصحابة للإمام أحمد: ٧٦٧ / ٢ ح ١٣٥١، فتح الباري شرح صحيح البخاري: ٥٦٧ / ٦ ح ٣٣٤٩، مسند أبي يعلى: ٤١ / ١ ح ٣٨، تهذيب التهذيب لابن حجر: ٢٥٧ / ٢ ح ٥٢٨، تهذيب الكمال: ٢٢٤ / ٦، صفوة الصفوة: ٧٥٩ / ١.

(٢) أنظر، المصادر السابقة، والآحاد والمثاني للضحاك: ٢٩٨ / ١ ح ٤٠٦، صحيح مسلم: ١٨٢٢ / ٤ ح ٢٣٤٣، المستدرک علی الصحیحین: ١٨٤ / ٣ ح ٤٧٨٦، سنن الترمذي: ١٢٨ / ٥ ح ٢٨٢٧ و ٢٨٢٦، وص: ٦٥٦ ح ٣٧٧٧، السنن الكبرى: ٤٩ / ٥ ح ٨١٦٢، مسند الحنفي: ٣٩٤ / ٢ ح ٨٩، المعجم الكبير: ٢٤ / ٣ ح ٢٥٤٤ و ٢٥٤٩ و ١٢٧ / ٢٢ ح ٣٣٠ و ٣٣١ و ٣٣٥، تحفة الأحوزي: ٩٤ / ٨، الإصابة لابن حجر السقلاي: ٦٩ / ٢ و ٦٢٦ / ٦ رقم « ٩١٧٢ »، فضائل الصحابة للإمام أحمد: ١٩ / ١ ح ٥٩، علل الترمذي: ٣٤٥ / ١ رقم « ٦٤ »، الفصل للمؤول المدرج: ١٧٧ / ١ و ١٧٩ و ١٨٠ و ١٨١ و ١٨٢، الذريعة الطاهرة النبوية لمحمد بن أحمد الدوالي: ٧٠ / ١ ح ١٠٦، مجموعة رسائل في الحديث: ٣٥ / ١ ح ٣٨.

خَرَجَهُ أَبْنُ الضَّحَّاكِ .

وعن عبد الله بن الزبير - وقد دخل على قوم يتذاكرون شبه رسول الله ﷺ فقال: «أنا أخبركم بأشبه الناس برسول الله ﷺ الحسن بن علي» <sup>(١)</sup> . خَرَجَهُ الضَّحَّاكُ ، وأبو بكر الشافعي من رواية ابن غيلان .

وعن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: «الحسن أشبه برسول الله ﷺ ما بين الصدر إلى الرأس، والحسين أشبه برسول الله ﷺ ما كان أسفل من ذلك» <sup>(٢)</sup> . خَرَجَهُ الترمذي، وقال: حسن غريب، وأبو حاتم.

(١) أنظر: الأحاد والمثاني للضحَّاك: ٩٨/١ ح ٤٠٥، تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر: ١٣/١٧٨، تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر (ترجمة الإمام الحسين): ٢٦ ح ٤٢ و ٤٣، الصواعق المشرقة لابن حجر: ١٣٦ طبعة اللطيف بمصر، تذكرة الخواص لابن الجوزي: ٣٠٣ طبعة الري، نظم دُرر السَّمطين في فضائل المصطفى والمرضى والبرِّ والبرِّ والبرِّ والبرِّ: ١٩٩ طبعة مطبعة القضاء، تهذيب التهذيب لابن حجر: ٢/٢٩٦ طبعة حيدر آباد الدكن.

(٢) أنظر: سنن الترمذي: ٥/٦٦٠ ح ٣٧٧٩، مُسند الإمام أحمد: ١/٩٩ ح ٧٧٤ و ٨٥٤، تهذيب الأسماء واللغات للنووي: ١/٦٦، فضائل الصحابة للإمام أحمد بن حنبل: ٢/٧٧٤ ح ١٣٦٦، الدرر الثمينة الطاهرة النبوية لشعبد بن أحمد الدُّولابي: ١/٧١ ح ١٠٨، صفوة الصفوة: ١/٧٦٣، الاستيعاب لابن عبد البر: ١/٣٨٤، تحفة الأحمدي: ١٠/١٩٢، الأحاد والمثاني للضحَّاك: ١/٢٩٨ ح ٤٠٧، موارد الظمان: ١/٥٥٣ ح ٢٢٣٥، صحيح ابن جبران: ١٥/٤٣٠ ح ٦٩٧٤، ومثله لكن فيه تقديم وتأخير في بعض الألفاظ، كما في تهذيب التهذيب لابن حجر: ٢/٢٩٦، أبو داود الطيالسي في مُسنده: ١/١٩، ينابيع المودة: ٢/٣٦ طبعة أسوة، الإصابة لابن حجر المصقلاني: ٢/١٥٠ ق ١، كنز العمال: ٧/١٠٦، صحيح البخاري: ٥/٣٣، و: ٢/١٨٨، سنن الترمذي: ٥/٦٥٩ ح ٣٧٧٦، تاريخ دمشق (ترجمة الإمام الحسن عليه السلام): ٢٨/٤٨، تجميع الزوائد للهيثمي: ٩/١٨٥ و ١٧٥ و ١٧٦، الشَّحَر لمُحمَّد بن حبيب البغدادي: ٤٦٩، المُستدرَك على الصَّحِيحَيْن: ٣/١٦٨، تاريخ اليعقوبي: ٢/٢٢٦، تهذيب تاريخ دمشق لابن عساكر: ٤/٢٠٢، التنبيه والأشراف: ٢٦١.



وهذا الحديث قاضٍ على الحديثين جامعٌ بينهما من غير أن يكون بينهما تضاد. وكان الحسن عليه السلام أبيض مُشرباً بحُمْرة، أدعج العينين <sup>(١)</sup>، سهل الخدين، دقيق المسربة <sup>(٢)</sup>، كث اللحية، ذا وفرة، كأن عنقه إبريق فضة، عظيم الكراديس، بعيد ما بين المنكبتين، رُبعة ليس بالطويل ولا بالقصير، من أحسن الناس وجهاً، وكان يخضب بالسواد، وكان جعد الشعر، حسن البدن <sup>(٣)</sup>. ذكره الدولابي وغيره. وعن زاذان بن منصور قال: «رأيت الحسن بن علي يخضب بالحناء والكتَم <sup>(٤)</sup>» <sup>(٥)</sup>.

(١) الدّعج شدة سواد العين مع سحتها..... أي أكحل العين.

أنظر، النهاية في غريب الحديث: ١٥٤/٤، لسان العرب: ٢٧١/٢.

(٢) مَادِق من شعر الصدر سائلاً على البطن (أي ما بين اللبة إلى السرة).

• أنظر، النهاية في غريب الحديث: ٣٥٦/٢، لسان العرب: ٤٦٥/١، الغريب لابن قتيبة: ٤٩٧/١.

(٣) أنظر، الذريعة الطاهرة النبوية لمحمد بن أحمد الدولابي: ٨٤/١ ح ١٤٢، صحيح البخاري: ٣٣/٥،

و: ١٨٨/٢، سنن الترمذي: ٣٠٧/٢ و: ٦٥٩/٥ ح ٣٧٧٦، تاريخ دمشق ترجمة الإمام

الحسن عليه السلام: ٢٨ ح ٤٨، كفاية الطالب: ٤١٣ و ٢٦٧، مجمع الزوائد للهيتمي: ١٨٥/٩ و ١٧٥ و ١٧٦،

المحبر لمحمد بن حبيب البغدادي: ٤٦٩، مُسند أحمد: ٢٦١/٣ و ١٦٤ و ١٩٩، و: ٣٤٢/٢،

و: ٣٠٧/٤، كنز العمال: ١١٠/٧، تاريخ الخميس في أحوال النفس والتفيس للذيار بكري:

١٧١/١، الفتوح لابن أعمش: ٣٤٠/٢، تاريخ يعقوبي: ٢٠١/١٢.

(٤) نبت يخلط مع الوسمة ويصع به الشعر أسود، وقيل: هو الوسمة.

أنظر، مختار الصحاح: ٢٣٥/١، الغريب للخطابي: ٥٩٣/٢، النهاية في غريب الحديث:

١٥٠/٤، لسان العرب: ٢٣٨/١٠.

(٥) أنظر، الأحاد والمثاني للضحاك: ٣٠٠/١ ح ٤١٠، الشفيع الكبير: ٢٢/٢ ح ٢٥٣١ و ٢٥٣٢

و ٢٥٣٣، سير أعلام النبلاء: ٢٦٨/٣ و ٢٧٣.

وعن عبد الرحمن بن بزرج<sup>(١)</sup> قال: «كان الحسن والحسين يَخْضِبَانِ بالسَّوَادِ إِلَّا أَنَّ الْحَسَنَ تَرَكَ عُنُقَهُ<sup>(٢)</sup> بِيَضَاءً»<sup>(٣)</sup>. خَرَجَهُ أَبْنُ الضُّحَّاكِ.

وخرَجَ أَيْضاً عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ: «إِنَّ الْحُسَيْنَ كَانَ يَخْضِبُ بِالْحَنَاءِ وَالْكَمِّ»<sup>(٤)</sup>.

وخرَجَ عَنْ أَنَسٍ: «إِنَّ الْحُسَيْنَ كَانَ يَخْضِبُ بِالْوَسْمَةِ»<sup>(٥)</sup>.

(شرح): أَدْعَجَ الْعَيْنَيْنِ: أَي شَدِيدَ سَوَادَهُمَا، وَالْمَشْرُوبَةُ<sup>(٦)</sup> مَا دَقُّ مِنْ شَعْرِ الصَّدْرِ سَائِلاً إِلَى الْبَطْنِ. الْوَفْرَةُ: شَعْرُ الرَّأْسِ إِذَا وَصَلَ شَحْمَةُ الْأُذُنِ.

الكَرَادِيسُ رُؤُوسُ الْعِظَامِ، وَقِيلَ: مُلْتَقَى كُلِّ عَظْمَيْنِ ضَخْمَيْنِ كَالرُّكْبَتَيْنِ، وَالْمِرْفَقَيْنِ، وَالْمَتْنَكَيْنِ وَاحِدُهُمَا كَرْدُوسٌ<sup>(٧)</sup>.

(١) وردت في النسخ (المصرية، والتهمورية، والرياض): «يُزْج» وفي نسخة الطاهرة: «يرزح».

ولكن ما ضبطه ابن ماكولا في الإكمال ٢٥٦/١ فقال: «وَأَمَّا بَزْرَجٌ - يَنْتَحِ الْبَاءُ الْمُعْجَمَةُ وَاحِدَةً، وَبَعْدَ زَايٍ مَضْمُومَةٌ، وَوَاءٌ سَاكِنَةٌ - فَهُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ بَزْرَجٍ الْفَارِسِيُّ مَوْلَى حَبِيبَةِ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ».

(٢) الشَّنْفَةُ الشَّعْرُ الَّذِي فِي الشَّفَةِ السُّفْلَى، وَقِيلَ: الشَّعْرُ الَّذِي بَيْنَهَا وَبَيْنَ الذَّقَنِ. وَأَصْلُ الشَّنْفَةِ خُفَّةُ الشَّيْءِ وَقَلْتُهُ. أَنْظَرُ. التَّهْيَاةُ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ: ٣٠٩/٣.

(٣) أَنْظَرُ. الْآحَادُ وَالْمِثَالِيُّ لِلضُّحَّاكِ: ٣٠٠/١، الْمُعْجَمُ الْكَبِيرُ: ٢٢/٣ ح ٢٥٣٣ وَص: ٩٨ ح ٢٧٨١. تَجْمَعُ الزَّوَائِدُ لِلْهَيْثَمِيِّ: ١٦٣/٥.

(٤) أَنْظَرُ. الْمُصَنَّفُ لِابْنِ أَبِي شَيْبَةَ الْكُوفِيِّ: ١٤٩/٥ ح ٢٤٢٤ وَ: ٥١/٦ ح ١٦. الْآحَادُ وَالْمِثَالِيُّ لِلضُّحَّاكِ: ٣٠٥/١ ح ٤١٧، الْمُعْجَمُ الْكَبِيرُ: ٩٨/٣ ح ٢٧٨٣، تَجْمَعُ الزَّوَائِدُ لِلْهَيْثَمِيِّ: ١٩٨/٩.

(٥) أَنْظَرُ. الْمُعْجَمُ الْكَبِيرُ: ٩٨/٣ ح ٢٧٧٩ وَ: ٢٧٨٢ وَ: ٢٧٨٣، سِيرُ أَعْلَامِ النَّبَلَاءِ: ٢٩١/٣، الذَّرِّيَّةُ الطَّاهِرَةُ النَّبَوِيَّةُ لِمُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الدُّوَلَابِيِّ: ٩٦/١ ح ١٧٤ وَص: ١٣٣ ح ١٦٥. تَارِيخُ

الْإِسْلَامِ لِلذَّهَبِيِّ: ١٠٦/٥، تَرْجَمَةُ الْإِمَامِ الْحُسَيْنِ مِنَ الطَّبَقَاتِ الْكُبْرَى لِابْنِ سَعْدٍ: ٤٢ ح ٢٥٨ وَ: ٢٦٠.

(٦) بِضَمِّ الزَّاءِ، وَفِي الْأَصْلِ (الْمَشْرُوبَةُ) بِالشَّيْنِ الْمُعْجَمَةُ هُنَا وَفِيمَا سَبَقَ، وَهُوَ غَلَطٌ.

(٧) أَرَادَ أَنَّهُ ضَخْمُ الْأَعْضَاءِ. أَنْظَرُ. التَّهْيَاةُ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ: ١٦٢/٤. لِسَانُ الْعَرَبِ: ١٩٥/٦.

وَالْوَسِمةُ بِكسر السَّيْنِ وقد تُسَكَن : نبت ، وقيل : شجر باليمن يُخَضَّبُ بورقه  
الشَّعْرُ فَيَسْوَد <sup>(١)</sup> . ذكره في نهاية الغريب .

وعن أنس قال : « كُنْتُ عند أَبِي زياد وجيء برَأْسِ الحُسَيْنِ .  
قال : فجعل يَقُولُ بِقَضِيهِ في أَنْفِهِ <sup>(٢)</sup> ، ويقول : ما رأيتُ مثْلَ هذا حُسْنًا .  
قُلْتُ : أَمَا أَنَّهُ كَانَ مِنْ أَشْبَهَهُمْ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ » <sup>(٣)</sup> . خَرَّجَهُ أَبُو حَاتِمٍ ، وَخَرَّجَ

(١) أنظر ، صحيح البخاري : ٣٣/٥ ، و : ١٨٨/٢ ، سنن الترمذي : ٣٧٧٦/٦٥٩/٥ ، تاريخ دمشق  
ترجمة الإمام الحسن عليه السلام : ٤٨/٢٨ ، كشف النقطة : ٥٢٢/١ و ٥١٤ ، كفاية الطالب : ٤١٣ و ٢٦٧ ،  
صحيح الترمذي : ٣٠٧/٢ ، مجمع الزوائد للهيتمي : ١٨٥/٩ و ١٧٥ و ١٧٦ ، المحبّر لمحمد بن حبيب  
البغدادى : ٤٦٩ ، مستند الإمام أحمد : ٢٦١/٣ و ١٦٤ و ١٩٩ ، و : ٣٤٢/٢ ، و : ٣٠٧/٤ ، كُنْزُ الْعَمَالِ :  
١١٠/٧ ، تاريخ الغميس في أحوال النُفُسِ والنَّفْسِ للديار بكري : ١٧١/١ ، الفتوح لابن أعمش : ٣٤٠/٢ ،  
تأريخ يعقوبي : ٢٠١/١٢ ، جامع الأصول لابن الأثير : ٣٥/٩ و ٣٦ ، سير أعلام النبلاء : ٢٨١/٣ ،  
(٢) أنظر ، الحيوان للجاحظ : ٥٦٤/٥ ، مقاتل الطالبين : ١١٩ ، شرح النهج لابن أبي الحديد : ٣٨٣/٢ ،  
الطبعة الأولى مصر : الأماي لأبي علي القالي : ١٤٢/١ ، الآثار الباقية : ٣٣١ طبعة الأوفست ،  
الأخبار الطوال : ٢٦١ ، اللُهوْفُ في قتلِ الطُّغُوفِ : ١٠٢ ، مقتل الحسين للخوارزمي : ٦٦/٢ ،  
والبكري في شرحه : ٣٨٧/١ ، سبط النجوم العوالي : ٧٣/٣ ، فحول الشعراء : ١٩٩ - ٢٠٠ ، سيرة  
أبن هشام : ١٤٤/٣ ، مقتل الحسين لأبي مخنف : ٢١٣ و ٢٢٠ .

وأصل هذه الأبيات لابن الزبيري كما جاء في الصواعق : ١١٦ ، وزاد فيها بيتاً مُشْتَبِهاً على الكُفْرِ .  
أنظر ، صورة الأرض لابن حوقل : ١٦١ ، الياضي في مرآة الجنان : ١٣٥/١ ، والكاويل لابن  
الأثير : ٣٥/٤ ، ومُزْجُ الذَّهَبِ للمسعودي : ٩١/٢ ، والمقد الفريد : ٣١٣/٢ ، أعلام النساء :  
٥٠٤/١ ، ومجمع الزوائد للهيتمي : ١٩٨/٩ ، الشعر والشعراء : ١٥١ ، الأشباه والنظائر : ٤ ، الأغاني :  
١٢٠/١٢ ، الفتوح لابن أعمش : ٢٤١/٥ ، تذكرة الخواص : ١٤٨ ، شرح مقامات الحريري : ١٩٣/١ ،  
البداية والنهاية : ٢٤٦/٨ ، والطبري في تاريخه : ٢٦٧/٦ ، و : ٣٥٤/٤ ، الآثار الباقية للسيبوتي :  
٣٣١ طبعة أوفست ، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ١٧٨/١٥ .

(٣) أنظر ، صحيح ابن جبران : ٤٢٩/١٥ ح ٦٩٧٢ ، موارد الطمأن : ٥٥٤/١ ح ٢٢٤٣ ، سنن الترمذي :

٦٥٩/٥ ح ٣٧٧٨، مُسند أبي يعلى: ٢٢٨/٥ ح ٢٨٤١، المُعجم الكبير: ٢٤/٣ ح ٢٥٤٣ وص: ١٢٥ ح ٢٨٧٩، تُحفة الأحوذى: ١٩١/١٠، تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ لِابْنِ حَجَرٍ: ٢٩٩/٢ رَقْم «٦١٤»، تَهْذِيبُ الْكَمَالِ: ٤٠٠/٦، مُقَدِّمَةُ فَتَحِ الْبَارِي: ٤٧٤/١، فَضَائِلُ الصَّحَابَةِ لِلْإِمَامِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ: ٧٨٣/٢ ح ١٣٩٤.

قال الإمام ابن الجوزي: «سألني سائل عن يزيد بن معاوية؟»

قُلْتُ: يكفيه ما به.

فقال لي: أتجوز لعنته؟

قُلْتُ: قد أجازها العلماء المتورعون، منهم أحمد بن حنبل، فإنه ذكر في حق يزيد ما يزيد على

اللَّعْنَةِ.

أنظر، رسالته الموسومة بـ (الرَّد على المتعصب العنيد في المانع من لعن يزيد)، نُسخة مُصورة من المخطوط في مكتبي حصلت عليها من مكتبة مشكاة تحت الرِّقْم - ٨٥٢-، ورق: ٧-٨،- تذكرة الخواص: ٢٨٧، الصَّواعق المُحرقة: ٢٢١، بتايح المودة: ٢٤/٣.

ثم روى ابن الجوزي عن القاضي أبي يعلى بإسناده إلى صالح بن أحمد بن حنبل، قال: «قُلْتُ لأبي: إِنْ قَوْمًا يَنْسُبُونِي إِلَى تَوَالِي يَزِيدَ؟»

فقال: يا بُنَيَّ، وهل يُوالي يزيد أحد يُؤمن بالله؟

قُلْتُ، ولم لأتلعنه؟

فقال: يا بُنَيَّ، ومتى رأيتني ألعن شيئاً، يا بُنَيَّ، ولم لأتلعن من لعنه الله تعالى في كتابه.

قُلْتُ: وأين لعن الله يزيد في كتابه؟

فقال: في قوله تعالى: «فَقُلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتَقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ • أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعَمَّى أَبْصَارَهُمْ»، مُحمَّد: ٢٢-٢٣.

وهل يكون فساد أعظم من قتل الحسنين ﷺ، وقد قال تعالى: «إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَأَقْنَعَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُهِينًا»، الأحزاب: ٥٧. وأي أذى أشدَّ على مُحَمَّدٍ ﷺ من قتل الحسنين الذي هو له، ولينته البُتُولُ قُرَّةُ عَيْنٍ». وفي الصحيح: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَحْبَبْتُ وَأَحَبُّ مِنْ حَبِيبِهِ». أنظر، صحيح البخاري: ١٨٨/٢، شرح التَّواري على مُسلم: ١٩٢/١٥، مُسند

أحمد: ٢/٢٤٩ و ٥٣٢، و: ٦/٢٨٣، و: ٢/٢٣١، مستدرک الحاكم: ٣/١٦٩.

وروي عن صالح بن أحمد بن حنبل رحمته الله، قال، قلت لأبي: «يا أباي أتلنم يزيد؟».

فقال، يا بني كيف لأتلنم من لعنه الله تعالى في ثلاث آيات من كتابه العزيز في الرعد، والقتال، والأحزاب، قال تعالى: «وَالَّذِينَ يَتَّبِعُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيَتَّبِعُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَئِكَ لَهُمُ الْبِرُّ الَّذِي كَفَرُوا بِهِمْ سَوَاءٌ لَدُنَّ اللَّهِ، أَوَّلُ قَطِيعَةٍ أَفْطَحَ مِنْ قَطِيعَتِهِ رحمته الله»، في أبي بنته الزهراء، وقال تعالى: «إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُهِينًا». الأحزاب: ٥٧. وقال تعالى: «فَقُلْ عَسَى أَنْ تَمُوتُوا أَنْ تَقْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتَقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعَمَّى أَبْصَارَهُمْ». محمد: ٢٢ - ٢٣.

وقال أبي الجوزي: «قد صنّف القاضي أبو يعلى كتاباً ذكر فيه من يستحق اللعنة، وذكر منهم يزيد، ثم أورد حديث من أخاف أهل المدينة ظلماً أخافه الله، وعليه لعنة الله، والملائكة، والناس أجمعين». أنظر، المصنّف لمبدئ الرزاق: ٩/٢٦٣، الشنن الكبرى: ٢/٤٨٣ ح ٤٢٦٥، صحيح أبي جابر: ٩/٥٥٥ ح ٣٧٣٧، مسند أحمد: ٤/٥٦٦ ح ١٦٦١٤، الأحاد والمثاني للضحاك: ٤/١٧١ ح ٢١٥٢، فضائل المدينة: ١/٢٧ ح ٢٥ و ٣٠ ح ٣١، البيان والتأريف: ٢/٢٠٨، فتح الباري شرح صحيح البخاري: ٤/٩٤ ح ١٧٧٨، فيض القدير: ٦/٤٠، الإصابة لابن حجر العسقلاني: ٢/٣٤٢ ح ٢٢٨٥. ولا خلاف أن يزيد غزا المدينة بجيش مسلم بن عقبة، وأخاف أهلها.

قال السيّد السّمهودي: «بعد هذا، قلتُ: حصل من ذلك الجيش من القتل، والسبي، والفساد، وإخافة أهل المدينة ما هو مشهور معلوم، ولم ير من مسلم إلا أن يُبايعوه ليزيد على أنَّهُم خول له، إن شاء باع، وإن شاء اعتق».

أنظر، وفاة الوفاء: ١/١٣١، ينابيع المودة: ٣/٣٥، تاريخ الطبري: ٣/٣٥٨، الأخبار الطوال: ٢٦٥، فتح الباري شرح صحيح البخاري: ١٣/٧٠، تاريخ خليفة بن خياط حَقَّقَهُ وقَرَّاهُ: الأستاذ الدكتور شهيل زكّار، ١٨٣، تاريخ مدينة دمشق: ٥٨/١٠٥.

فقال بعضهم: «البيعة على كتاب الله، وسنة رسوله، فحرب عهقه، وقتل بقايا الصحابة، وأبناءهم، ثم أنصرف جيشه هذا إلى مكة الشرفة، لقتال أبي الزبير، فوقع منهم رمي الكعبة بالمنجنيق، وأحرقها بالنار.

أنظر، فتح الباري شرح صحيح البخاري: ٤٥٥/٣ و ٣٢٧/٨، المستدرک علی الصحیحین: ٦٣٦/٣، التمهيد لابن عبد البر: ١٦/١٤٣، شرح الزرقاني: ٣٩٧/٢ و ١٥٩/٣، تهذيب الأسماء واللغات للنووي: ٢٣٧/١، شبل السلام لمحمد بن إسماعيل الكحلاني ثم العنقاني: ٥٤/٤، المتحلي لابن حزم: ٩٦/١١ و ١١٦، نصب الرتبة: ٣٨٢/٣، تهذيب التهذيب لابن حجر: ١٨٥/٢ و ٣٣٨ و ١٨٨/٥، عون المعبود في شرح سنن أبي داود، لمحمد شمس الحق العظيم آبادي: ١٦٦/١٢، سير أعلام النبلاء: ٤/٣٤٣ و ٢٢/٢١٨، أخبار مكة: ٢/٣٦٠، تمجيد المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة لأحمد بن حجر العسقلاني: ١/٤٥٢.

فلا شيء أعظم من هذه العظائم التي وقعت، وهي مصداق ما رواه أبو يحيى من حديث أبي عبيدة رضي الله عنه، رُفِعَ: «لا يزال أمر أمتي قائم بالقسط حتى يتسلط رجل من بني أمية»، يُقال له: يزيد، ورواه غير أبي يحيى بذكر تسمية يزيد؛ لأنهم كانوا يخافون من تسميته.

أنظر، مُسند أبي يحيى: ١٧٦/٢ ح ٨٧٠ و ٨٧١، مُجمَع الزوائد للهيثمي: ٢٢٤١/٥، تاريخ الخلفاء: ٢٠٨، المطالب العالية لابن حجر: تحت الرقم ٤٥٣٢، الخصائص الكبرى: ١٣٩/٢، عظيم الجنان في هامش الصواعق: ١٤٥، بغية الباحث للحارث بن أبي أسامة: ١٩٤، المُصنَّف لابن أبي شعبة: ٣٤١/٨، كتاب الأوائل لابن أبي عاصم: ٧٧، مُسند البزار لأبي بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار الحافظ المتوفى سنة (٢٩٢) بالرملة: حديث ١٦١٩، كُنزُ المُثَال: ١١/١٦٧ ح ٣١٠٦٢ و ٣١٠٦٣ و ٣١٠٦٩ و ٢٨٣٦٨ و ١٤/١٩٨ ح ٢٨٣٦٨، فيض القدير: ١٢٢/٣، تاريخ أبن عساكر: ١١/٣٩٧، شرح الأخبار للقاضي النعمان المغربي: ٢/١٥٦، الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير لجلال الدين السيوطي: ١/٤٣٥ ح ٢٨٤١.

ولهذا روى ابن أبي شعبة، وغيره عن أبي هريرة، أنه قال: «اللَّهُمَّ لا تُدركني سنة ستين، ولا امرأة الصبيان، وكانت ولاية يزيد فيها».

أنظر، المُصنَّف لابن أبي شعبة الكوفي: ٨/٦١٣ و ٦٧٤، البداية والنهاية: ٨/١٢٢، أنساب الأشراف: ٢/٥٠٧، الإصابة لابن حجر العسقلاني: ٧/٣٦١، سير أعلام النبلاء: ٢/٦٢٦، تاريخ مدينة دمشق: ٥٩/٢١٧ و ٦٧/٣٨٦، فتح الباري شرح صحيح البخاري: ١٣/٨، مناقب آل أبي طالب: ٢/٢٧٧، كُنزُ المُثَال: ١١/٢٤٧.

وأنظر، جوابه في رسالته الموشومة «سؤال في يزيد بن معاوية» : ١٤ و ١٥ و ١٧، شرح الأخبار للقاظمي النعمان المغربي : ٢٥٣/٣، المعجم الأوسط : ٤٨/٧، الآحاد والمثاني للضحاك : ٩٨/٦ ح ٣٣١٣، المعجم الكبير : ٣٣/٢٥، مُسند الشاميين للطبراني : ٢٥٧/١ ح ٤٤٤ و ٤٤٥، الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير لجلال الدين السيوطي : ٤٣١/١ ح ٨١١، كُنز العمال : ٣٠١/٤ ح ١٠٥٩٨ و : ٤٥٥ ح ١١٣٥٧ و : ١٢٤/١١ ح ٣٠٨٧٩، فيض القدير شرح الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير لجلال الدين السيوطي : ١٠٩/٣ ح ٢٨١١، تاريخ مدينة دمشق : ٩٣/١٠ و : ٢١٠/٧٠، تهذيب الكمال : ٣٤٢/٣٥، صحيح البخاري : ٢٣٢/٣ و : ٥١/٤، البداية والنهاية : ٢٤٨/٦.

وقال يزيد بن معاوية :

يا غراب البين ما شئت فقل	إنما تندب أمراً قد حصل
إن أشياخي ببدر لو وأوا	مصراع الغزرج من وقع
الأئـمـل	لأهلوا وأشبهلوا فرحاً
ثم قالوا: يا يزيد لا تسل	قتلت فتياننا ساداتهم
وقتلنا فارس القوم البطل	لعبت هاشم بالملك فما
ملك جاء ولا وحي نزل	

إلى هذه الأبيات أشار شاعر العراق المرحوم عبد الباقي أفندي الشمرى في الباقيات الصالحات بقوله :

تقطع في تكفيره إن صح ما      قد قال للغراب كما نمنا  
وأصل هذه الأبيات لابن الزبيرى كما جاء في الصواعق : ١١٦، وزاد فيها بيتاً مشتقاً على الكفر.  
أنظر، صورة الأرض لابن حوقل : ١٦١، اليافعي في سرأة الجنان : ١٣٥/١، والكمال لابن الأثير : ٣٥/٤، ومزوج الذهب للمسعودي : ٩١/٢، والعقد الفريد : ٣١٣/٢، أعلام النساء : ٥٠٤/١، وتمعن الزوائد للهيمى : ١٩٨/٩، الشعر والشعراء : ١٥١، الأشباه والنظائر : ٤، الأغاني : ١٢٠/١٢، الفتوح لابن أعمش : ٢٤١/٥، تذكرة الخواص : ١٤٨، شرح مقامات الحريري : ١٩٣/١، البداية والنهاية : ١٩٧/٨، والطبري في تاريخه : ٢٦٧/٦ و : ٣٥٢/٤، الآثار الباقية للسيروني : ٣٣١ طبعة أوفسيت، قال :

البخاريّ معناه وزاد: وكان مخضوباً بالوسمة يعني الرأس<sup>(١)</sup>.

ذَكَرَ انتقام الله عز وجل من ابن زياد في فعله ذلك:

عن عُمارة بن عُمير قال: لَمَّا جِيءَ بِرَأْسِ ابْنِ زِيَادٍ وَأَصْحَابِهِ نُصِّدَتْ فِي الْمَسْجِدِ فِي الرُّحْبَةِ، فَأَتَتْهُمْ إِلَيْهِمْ وَهُمْ يَقُولُونَ: قَدْ جَاءَتْ، قَدْ جَاءَتْ، فَإِذَا حَيَّةٌ قَدْ جَاءَتْ تَخْلُلُ الرُّؤْسَ حَتَّى دَخَلَتْ فِي مَنْخَرِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ فَمَكَّتْ هُنَيْهَةً، ثُمَّ خَرَجَتْ، فَذَهَبَتْ حَتَّى تَغِيثَ. ثُمَّ قَالُوا: قَدْ جَاءَتْ، قَدْ جَاءَتْ، فَفَعَلَتْ ذَلِكَ مَرَّتَيْنِ، أَوْ ثَلَاثًا<sup>(٢)</sup>. خَرَّجَهُ التِّرْمِذِيُّ، وَقَالَ: حَسَنٌ صَحِيحٌ.

لَمَّا بَدَتْ تِلْكَ الْحُمُولُ

وَأَشْرَقَتْ تِلْكَ الرُّؤُوسُ عَلَى شَفَا جَبُورُونَ

وقال:

أَيُّقُلْنَ هَاماً مَنْ رَجَالٍ أَعَزَّةٍ عَلَيْنَا وَهُمْ كَانُوا أَعَقَّ وَأَظْلَمَا

أَخْرَاهُ اللَّهُ، وَخَرَّاهُ فِي هَذِهِ الْآيَاتِ، فَقَدْ كَفَرُ فِيهَا بِإِنْكَارِ الرِّسَالَةِ. وَلَا رَيْبَ أَنَّ اللَّهَ سَبَّحَانَهُ قَضَى عَلَى يَزِيدَ بِالشَّقَاءِ، فَقَدْ تَمَرَضَ لَالِ الْبَيْتِ الشَّرِيفِ بِالْأَذَى فَأَرْسَلَ جُنْدَهُ لِقَتْلِ الْحُسَيْنِ وَقَتْلِهِ، وَسَيِّئِ حَرَمِهِ، وَأَوْلَادِهِ، وَهُمْ أَكْرَمُ أَهْلِ الْأَرْضِ.

(١) أنظر، صحيح البخاري: ٣/١٣٧٠ ح ٣٥٣٨، مُسْنَدُ الْإِمَامِ أَحْمَد: ٣/٢٦١ ح ١٣٧٧٤، التَّحْدِيدِ فِي أَخْبَارِ قُرُونٍ: ٢/٤٧٨، شَنَّ التِّرْمِذِيُّ: ٥/٢٣٥ ح ٢٨٦٧، صحيح ابن جِبَّانَ: ١٥/٤٢٩ ح ٦٩٧٢، مَوَارِدُ الطَّمَّانِ: ٧/٢٠١ ح ٢٢٤٣، مُسْنَدُ أَبِي يَعْنَى: ٥/٢٢٨ ح ٢٨٤١، الْمُعْجَمُ الْكَبِيرُ: ٣/١٢٥ ح ٢٨٧٩، تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ لِابْنِ حَجَرٍ: ١١/٣٤، فَضَائِلُ الصُّعَابَةِ لِلْإِمَامِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ: ٥/٣٣ ح ٤٧، تَأْرِيخُ دِمَشْقَ لِابْنِ عَسَاكِرَ: ١٤/١٢٦، تَأْرِيخُ دِمَشْقَ لِابْنِ عَسَاكِرَ تَرْجُمَةُ الْإِمَامِ الْحُسَيْنِ: ٤٨ ح ٥٠، الْبَدَايَةُ وَالنِّهَايَةُ: ٨/١٨٥ و ٢٠٧، تَهْذِيبُ الْكَمَالِ: ٦/٤٠٠، مُسْنَدُ الْإِمَامِ أَحْمَدَ ابْنِ حَنْبَلٍ: ٣/٢٦١، يَنْبِيعُ الْمَوْدَةِ: ٣/١٠ ح ٨، أَسَدُ الْغَايَةِ لِابْنِ الْأَثِيرِ: ٢/٢٠.

(٢) أنظر، شَنَّ التِّرْمِذِيُّ فِي الْمُنَاقِبِ: ٥/٦٦٠ ح ٣٧٨٠، التَّأْرِيخُ الصَّغِيرُ لِلْبُخَارِيِّ: ١/١٥٥، تَأْرِيخُ



ذَكَرُ تَوْرِيثَهُمَا بَعْضُ وَصْفِهِ ﷺ :

عن زينب بنت أبي رافع عن فاطمة بنت رسول الله ﷺ : أَنَّهَا أَنْتَ بِالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ أَبَاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي شِكْوَاهِ الَّتِي مَاتَ فِيهَا .

فَقَالَتْ : تَوَرَّثَهُمَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ؟ .

فَقَالَ : «أَمَّا الْحَسَنُ فَلَهُ هَيْبَتِي وَسُؤْدَدِي ، وَأَمَّا الْحُسَيْنُ فَلَهُ جُزْأَتِي ، وَجُودِي» <sup>(١)</sup> . خَرَجَهُ أَبِينُ الضَّحَّاكُ .

بغداد : ٣٥٠ / ٤ / ٢١٩٢ هـ ، تأريخ دمشق لابن عساكر : ٤٦٢ / ٣٧ ، تحفة الأحوذى : ١٩٣ / ١٠ ، نظم ذكر السمعطين في فضائل المصطفى والمرتضى والبتول والسبطين : ٢٢١ ، سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد لمحمد بن يوسف الصالحي الشامي : ٨٠ / ١١ ، المعجم الكبير : ١١٢ / ٣ ح ٢٨٣٢ ، أسد الغابة لابن الأثير : ٢٢ / ٢ ، جامع الأصول لابن الأثير الجزري : ٢٥ / ١٠ ح ٢٥٥٧ ، طبعة المؤسسة المحمدية بمصر ، الصواعق المحرقة : ١٩٨ ، طبعة الميمنية مصر و ص : ١١٨ ، طبعة عبد اللطيف مصر ، سير أعلام النبلاء : ٥٤٩ / ٣ ، تأريخ الإسلام للذهبي : ١٧٩ / ٥ ، البداية والنهاية : ٢٠٧ / ٨ و ٣١٥ ، مطالب السؤل لابن طلحة الشافعي : ٢٧٩ ، ينابيع المودة : ١٨ / ٣ ح ٢٨ ، مقتل الحسين للخوارزمي : ٨٤ / ٢ ، طبعة الري ، مختصر تذكرة القرطبي : ١٩٢ ، طبعة القاهرة ، عمدة القاري في شرح صحيح البخاري للميني : ٢٤١ / ١٦ ، طبعة القاهرة ، إسماعيل الراغبين : ١٨٥ ، طبعة مصر ، نور الأبصار للشبلنجي : ١٥٦ ، طبعة مصر و : ٥٤ / ١ ، بتحقيقنا .

(١) أنظر ، الأحاد والمثاني للضحَّاك : ٢٩٩ / ١ ح ٤٠٨ و : ٣٧٠ / ٥ ح ٢٩٧١ ، مختصر تأريخ مدينة دمشق لابن منظور : ٢١ / ٧ ح ١ ، مُسْنَدُ فَاطِمَةَ ، الْخَضْرَى السُّيُوطِي الْمُتَوَفَّى (٩١١ هـ) : ٧٦ ، طبعة المطبعة العزيمية بحيدر آباد الهند سنة (١٤٠٦ هـ) ، البحر الزخار : ٣٩٧ / ١ ح ٢٧٤ ، تهذيب التهذيب لابن حجر : ١٩٩ / ٥ ، شذرات الذهب : ٦٠ / ٣ ، البداية والنهاية : ١٦١ / ٨ ، تأريخ مدينة دمشق لابن عساكر (ترجمة الإمام الحسن) : ١٢٣ ح ١٩٦ ، تأريخ مدينة دمشق لابن عساكر (ترجمة الإمام الحسين) : ٥١ ح ٥٧ ، تأريخ مدينة دمشق : ٣١٤ / ٤ ، كُنْزُ الْمُتَمَال : ٢٦٨ / ٧ ح ١٨٨٣٩ ، و : ١٣ / ٦٧٠ ح ٣٧٧٠٩ ، المعجم الكبير : ٤٢٣ / ٢٢ ح ١٠٤١ ، سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد

## ذِكْرُ أَنَّهُمَا سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ :

عن حُذَيْفَةَ قَالَ : أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَصَلَّيْتُ مَعَهُ الْمَغْرِبَ فَصَلَّيْتُ حَتَّى صَلَّيْتُ الْعِشَاءَ ، ثُمَّ أَنْفَتِلْ ، فَتَبِعْتُهُ ، فَسَمِعْتُ صَوْتِي ، فَقَالَ : « مَنْ هَذَا حُذَيْفَةُ ؟ » .  
قُلْتُ : نَعَمْ .

قال : « إِنَّ هَذَا مَلَكٌ لَمْ يَنْزَلِ الْأَرْضَ قَطُّ قَبْلَ هَذِهِ اللَّيْلَةِ إِسْتَأْذَنَ رَبَّهُ أَنْ يُسَلَّمَ عَلَيَّ وَيُبَشِّرَنِي أَنَّ قَاطِمَةَ سَيِّدَةَ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، وَأَنَّ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ » <sup>(١)</sup> . خَرَّجَهُ أَحْمَدُ ، وَالتِّرْمِذِيُّ . وَقَالَ : حَسَنٌ غَرِيبٌ ، وَخَرَّجَ

لِشُعْبَةَ بْنِ يُوْسُفَ الصَّالِحِي الشَّامِيِّ : ٥٩ / ١١ ، يَنْبَائِعُ الْمَوَدَّةِ : ٢ / ٣٢٦ ح ٩٤٦ و ص : ٤٨٠ ح ٢٤٩ ، وَسِيْلَةُ التَّجَاةِ لِ مُحَمَّدٍ مُبِينِ الْهِنْدِيِّ : ٢٣٨ طَبْعَةٌ لِكُتُبِهِ ، ضَوْءُ الشَّمْسِ لِشُعْبَةَ مُحَمَّدٍ أَبُو الْهَيْدِي الْعِشَائِي الرِّفَاعِي : ٩٧ ، شَرْحُ سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ لِشَيْبَانِي : ٣٠٩ / ٩ طَبْعَةٌ لِإِسْقَامَةِ بِمِصْرَ ، سَعَادَةُ الْكَوْنَيْنِ لِشُعْبَةَ إِكْرَامِ الدِّينِ : ٨ طَبْعَةٌ دِهْلِي ، أَسْنَابُ الْأَشْرَافِ لِلْبَلَاذُرِيِّ : ٢٦ طَبْعَةٌ دَارُ التَّعَارُفِ ، كِتَابُ آلِ مُحَمَّدٍ لِحَسَامِ الدِّينِ الْمَرْدِيِّ الْحَنْفِيِّ : ٨٤ (نُسْخَةٌ مُصَوَّرَةٌ حَصَلَتْ عَلَيْهَا مِنْ مَكْتَبَةِ الْقَاهِرَةِ) .

(١) أَنْظَرُ ، مُسْنَدُ الْإِمَامِ أَحْمَدَ : ٣٩١ / ٥ طَبْعَةٌ مِصْنَعِيَّةٌ بِمِصْرَ ، سُنَنِ التِّرْمِذِيِّ : ٥ / ٦٦٠ ح ٣٧٨١ ، الْمُسْتَدْرَكُ عَلَى الصَّحِيحَيْنِ : ٣ / ١٥١ طَبْعَةٌ حَيْدَرُ آبَادِ الدِّكْنِ ، الْمُعْجَمُ الْأَوْسَطُ : ٧ / ٦٦٨٩ ، تَحْفَةُ الْأَحْوَذِيِّ : ١٠ / ١٩٤ ، الصَّوَارِقُ الشَّعْرَقَةُ : ١١٣ ح ٣٣ ، مِصَابِيحُ السُّنَّةِ : ٤ / ١٩٦ ، مُجْمَعُ الزُّوَائِدِ لِلْهَيْثَمِيِّ : ١ / ٨٠ ، كَنْزُ الْعُمَالِ : ١٢ / ٩٦ ح ٣٤١٥٨ ، سِيرُ أَعْلَامِ النَّبَلَاءِ : ٣ / ٢٥٢ ، صَحِيحُ أَبِي جَبَّانَ : ح ٢٢٢٩ ، تَارِيخُ الْإِسْلَامِ : ٤ / ٣٦ ، الْبَدَايَةُ وَالنِّهَايَةُ : ٨ / ٢٢٥ ، مَطَالِبُ السُّؤُولِ لِابْنِ طَلْحَةَ الشَّافِعِيِّ : ٣٤ و ٣٧٦ ، سُبُلُ الْهُدَى وَالرَّشَادِ فِي سِيرَةِ خَيْرِ الْعِبَادِ لِشُعْبَةَ بْنِ يُوْسُفَ الصَّالِحِي الشَّامِيِّ : ١١ / ٦١ ، يَنْبَائِعُ الْمَوَدَّةِ : ٢ / ٣٦ ح ١٠ و ص : ٢٠٤ ح ٥٩٣ و ص : ٤٧٤ ح ٣٢٦ ، جَامِعُ الْأُصُولِ لِابْنِ الْأَثِيرِ الْجَزَرِيِّ : ١٠ / ٨٢ طَبْعَةُ السُّنَّةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ بِمِصْرَ ، أَسَدُ الْقَابَةِ لِابْنِ الْأَثِيرِ : ٥ / ٥٧٤ طَبْعَةُ مِصْرَ سَنَةِ (١٢٨٥ هـ) ، أَرْجَحُ الْمَطَالِبِ : ٢٤١ طَبْعَةٌ لَاهُورَ ، النَّجَاحُ الْجَامِعُ لِلْأُصُولِ لِابْنِ عَثْمَانَ عَمْرُو بْنِ بَعْرِ الْجَاظِ : ٣ / ٣١٧ طَبْعَةُ مِصْرَ ، جَمْعُ الْوَسَائِلِ لِعَلِيِّ الْقَارِي الْهَرَوِيِّ : ١ / ٢٦٩ طَبْعَةُ الْقَاهِرَةِ ، سَعْدُ الشَّمْسِ وَالْأَقْمَارُ الشَّافِئُونِي الْوَرْدِيْفِي الْمِصْرِيُّ : ٢٠٣ طَبْعَةُ التَّكْوِينِ الْعِلْمِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ .

أبو حاتم معناه<sup>(١)</sup>.

وعنه قال: رأينا وجه رسول الله ﷺ يتباصر بالسُرور، وقال: «ومالي لأُسْرُ، وقد أتاني جبريلُ فبشّرني أنَّ حَسَنًا وحُسَيْنًا سيّدا شبابِ أَهْلِ الجَنَّةِ، وأَبُوهُمَا أَفْضَلُ مِنْهُمَا»<sup>(٢)</sup>. خرّجه أبو علي بن شاذان.

أنظر، الفتح الكبير ليوسف النّهاني: ٢٨/١ طبعة مصر، الرّوض الأزهر لبلقندر الهندي: ٢٠٠ طبعة حيدر آباد الذّكن، تاريخ بغداد: ٣٧٢/٦ طبعة السّعادة بمصر، تاريخ مدينة دمشق (ترجمة الإمام الحسين): ٥١ طبعة بيروت، الإغتراف والهداية إلى سبيل الرّشاد لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي المتوفى: ٤٥٨ هـ: ٢٦٣ طبعة عالم الكتب في بيروت سنة (١٤٠٥ هـ)، كتاب آل محدّد لحسام الدّين المردي الحنفي: ٩٢ (نسخة مصورة حصلت عليها من مكتبة القاهرة)، إتمام الذّراية لقراء النّقابة: ١٩ طبعة دار الكتب العلمية بيروت، مُسند فاطمة، الخصري الشّيوطي المتوفى (٩١١ هـ): ٧٦ طبعة المطبعة العزيمية بحيدر آباد الهند سنة (١٤٠٦ هـ): ٤٤ طبعة حيدر آباد، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان: ٤١٣/١٥.

(١) أنظر، المصادر السابقة، وأبو حاتم في صحيحه: ح ٦٩٦٠ (إحسان).

(٢) أنظر، صحيح الترمذي: ٣٠٦/٢ و ٣٠٧ و ١٩٧/١٣ طبعة الصّادي بمصر، مُسند الإمام أحمد: ٣/٣ و ٦٢ و ٨٢، و ٣٩١/٥ طبعة الميمية بمصر، المُعجم الكبير: ٣٧/٣ ح ٢٦٠٨، حلية الأولياء: ٤/١٩٠ و ٥/٧١ و ١٣٩، كُنزُ المُتَال: ٦/٢٢٠ و ٢٢١ و ٢١٧، و ١٠٧/٧ و ١١١ و ١٠٨، و ١٢/٩٦ و ١٢/٣٤٢٤٦، و ١٣/١٢٢ ح ٣٤٢٩٥ و ص: ٦٦٥ ح ٣٧٦٩٤، مُسجّع الزّوايد للهشمي: ٩/١٨٢ - ١٨٤ و ١٨٧، تاريخ بغداد: ٩/٢٣١ و ٢٣٢، و ١٠/٩٠ و ٢٣٠، و ١/١٤٠، و ٢/١٨٥، و ٤/١٢، و ٦/٣٧٢، الإصابة لابن حجر السّقلائي: ١/٣٢٩ طبعة مصطفى محدّد بمصر، و ١/١ ق/٢٦٦، و ٦/٤ ق/١٨٦، مناقب أمير المؤمنين محدّد بن سليمان الكوفي: ٣/٢٥٩، الجامع الصّغير في أحداث البشر التّذير لجلال الدّين الشّيوطي: ١/٧ طبعة مصر، سُبُلُ الهدى والرّشاد في سيرة خير العباد لمُحمّد بن يوسف الصّالح الشّامي: ١١/٦١، كفاية الطّالِب: ٣٤٣ و ٢٧٥ طبعة الغري، مُنتخب كُنزُ المُتَال بهامش مُسند الإمام أحمد: ٥/١٠٧ الطبعة الميمية بمصر، مفتاح النّجا في مناقب آل العبا للبدخشي: ١٦ «مخطوط».

وعن ابن عمر نحوه، إلا أنه قال: «وأبوهما خير منهما»<sup>(١)</sup>.  
وعن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «الحسنُ والحسينُ سيِّدا شبابِ أهل الجنة»<sup>(٢)</sup>.

وانظر، الخصائص الكبرى: ٢/٢٢٦ طبعة حيدر آباد، سنن أبن ماجة: ١/٤٤/١١٨، باب فضائل أصحاب رسول الله ﷺ، الحاكم في المستدرك: ٣/١٦٧ و ٣٨١، تاريخ مدينة دمشق: ٧/١٠٣ و: ٣٤/٤٤٧ رقم «٧٠٥٦» و: ٤/٢٠٦ طبعة روضة الشام، وفيه وفي غيره «خير» بدل «أفضل»، أين جئنا في صحيحه: ٢١٨، تهذيب التهذيب لابن حجر: ٢/٣ في ترجمة زياد بن جبير، سنن الترمذي: ٥/٣٢١/٣٨٥٦ و: ٢٢٦/٣٨٧٠، الفضائل لأحمد: ٢/٧٧٩/١٣٨٤، الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير لجلال الدين السيوطي: ١/٥٨٩/٣٨٢٠ و ٣٨٢١ و ٣٨٢٢، فيض القدير: ٣/٤١٥، تاريخ الإسلام للذهبي: ١٠/٦٩ و ص: ٨٠ في فضائل الزهراء المرضية، سير أعلام النبلاء: ٣/١٦٨ طبعة مصر، العيالك في أخبار الملائك لجلال الدين عبد الرحمن الشافعي: ١٠٥ طبعة دار التريب بالقاهرة، الفتح الكبير: ١/٢٢ طبعة مصر، كتاب الاعتقاد للبيهقي: ١٦٦ طبعة كامل مصباح، جامع الأصول: ١٠/٨٢ طبعة السنة المحمديّة، أسد الغابة لابن الأثير: ٥/٥٧٤ طبعة مصر، مصابيح السنة للنفوسي: ٨/١٠٨، المنتخب من صحيح البخاري ومسلم لأبي عبد الله بن عثمان البنادي: ٢١٩ «مخطوط»، الصواعق الشارقة: ١٨٥ الفصل «٢» طبعة عبداللطيف بمصر، البداية والنهاية: ٨/٢٠٦ طبعة مصر، الحاوي للفتاوي: ٢/٢٦٧ طبعة القاهرة، كتاب آل محمد لحسام الدين المردي الحنفي: ٧٠ (نسخة مصورة حصلت عليها من مكتبة القاهرة).

(١) أنظر، المصادر السابقة، وأبو حاتم في صحيحه: ح ٦٩٥٩ (إحسان)، مختصر تاريخ مدينة دمشق لابن منظور: ٧/١١٩ طبعة دار الفكر، البداية والنهاية لابن كثير: ٨/٢٠٦، كشف الغطاء للمجلوني: ١/٣٤، كنز العمال للمتقي الهندي: ح (٣٤٢٤٧).

(٢) أنظر، صحيح الترمذي: ٢/٣٠٦ و: ٥/٦٦٠ ح ٣٧٨١، المستدرك على الصحيحين: ٣/١٦٧، و: ٣/١٥١ طبعة حيدر آباد الدكن، خصائص النسائي: ٢٤، البداية والنهاية: ٨/٣٥ و ٢٢٥، الاستيعاب لابن عبد البر: ١/٣٩١، تاريخ الخلفاء: ٧١، مسند الإمام أحمد: ٣/٦٢ و ٨٢، و: ٥/٣٩١ طبعة الميمية بمصر حلية الأولياء: ٥/٧١، تاريخ بغداد: ٩/٢٣١، و: ١٠/٩٠، فرائد

خرّجه أبين السّمان في الموافقة<sup>(١)</sup>.

وعن عمر مثله<sup>(٢)</sup>. خرّجه صاحب فضائل عمر.

وعن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ أنه قال: «الحسن والحسين سيّدا

السّططين: ٩٨/٢ ح ٤٠٩ و ٤١٠ و ٤٢٨، تاريخ دمشق ترجمة الإمام الحسن: ٤٥/٦٦ - ٧١، الفتح الكبير: ٨٠/٢، الإضافة لابن حجر القسطلاني: ٢٥٥/١، المعيار والموازنة: ٢٠٦، المنجم الأوسط: ٦/٧ ح ٦٦٨٩، تحفة الأحوذى: ١٠/١٩٤، الصّواعق المحرقة: ١١٣ ح ٣٣، مصابيح السّنة: ١٩٦/٤، مَجْمَعُ الرّوايدِ للهيتمي: ٨٠/١، كُنْزُ المُثَال: ١٢/٩٦ ح ٣٤١٥٨، سير أعلام النبلاء: ٢٥٢/٣، صحيح ابن جيّان: ٢٢٢٩، تاريخ الإسلام: ٤/٣٦، مطالب السّؤل لابن طلحة الشّافعي: ٣٤ و ٣٧٦، سُبُلُ الْهُدَى وَالرّشَاد في سيرة خير العباد لمحمّد بن يُوْسُف الصّالحي الشّامي: ٦١/٦١، ينابيع المودة: ٢/٣٦ ح ١٠ و ص: ٢٠٤ ح ٥٩٣ و ص: ٤٧٤ ح ٣٢٦.

أنظر، جامع الأصول لابن الأثير الجزري: ٨٢/١٠، طبعة السّنة المَحْمُدية بمصر، أسد الغابة لابن الأثير: ٥/٥٧٤ طبعة مصر سنة (١٢٨٥ هـ)، أرجح السّطالط: ٢٤١ طبعة لاهور، الشّاج الجامع للأشول لابي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ: ٣/٣١٧ طبعة مصر، جمع الوسائل لمليّ القاري الهروي: ١/٢٦٩ طبعة القاهرة، سعد السّموس والأقمار الشّفاواني الوردفي المصري: ٢٠٣ طبعة التّقدّم العلميّة بالقاهرة، الفتح الكبير لبُيُوشُف التّهباني: ١/٢٨ طبعة مصر، الرّوض الأزهر لبلقندر الهندي: ٢٠٠ طبعة حيدر آباد الدكن، تاريخ بندا: ٦/٣٧٢ طبعة السّعادة بمصر، تاريخ مدينة دمشق (ترجمة الإمام الحسين): ٥١ طبعة بيروت، الاعتقاد والهداية إلى سبيل الرّشاد لأبي بكر أحمد أبين الحسين البيهقي المتوفى ٤٥٨ هـ: ٢١٣ طبعة عالم الكُتب في بيروت سنة (١٤٠٥ هـ)، كتاب آل محمّد لحسام الدّين المردي الحنفي: ٩٢ (نسخة مُصورة حصلتُ عليها من مكتبة القاهرة)، إتمام الذّراية لقراء النّقابة: ١٩ طبعة دار الكُتب العلميّة بيروت، مُسند قاطمة، المُضري الشّيوطي المتوفى (٩١١ هـ): ٧٦ طبعة المطبعة المزيّنة بحيدر آباد الهند سنة (١٤٠٦ هـ): ٤٤ طبعة حيدر آباد.

(١) هو أبو سعد إسماعيل بن عليّ بن الحسن الرّازي صاحب كتاب الشّواقة بين أهل البيت والصّعابة.

أنظر، كشف الظّنون: ٢/١٤٦٥.

(٢) أنظر، المصادر السّابقة.

شباب أهل الجنة إلا أبني الخالة عيسى بن مريم، ويحيى بن زكريا»<sup>(١)</sup>. خرّجه أبو حاتم، والمُخلص الذهبي وغيرهما.

ذكر قول رسول الله ﷺ: «من سرّه أن ينظر إلى رجلٍ من أهل الجنة فليَنظر إلى الحسين بن عليّ عليه السلام»:

عن جابر بن عبد الله قال: «من سرّه أن ينظر إلى رجلٍ من أهل الجنة فليَنظر إلى الحسين بن عليّ»<sup>(٢)</sup>. فإني سمعتُ رسول الله ﷺ يقولهُ. خرّجه أبو حاتم.

(١) أنظر، المستدرک علی الصحیحین: ١٨٢/٣ ح ٤٧٧٨، فضائل الصحابة للإمام أحمد بن حنبل: ٢٠/١ ح ٦٦، صحيح ابن جبان: ٤١٢/١٥ ح ٦٩٥٩، موارد الطمان: ٥٥١/١ ح ٢٢٢٨، مجمع الزوائد للهيتمي: ١٨٢/٩، الشنن الكبير: ٥٠/٥ ح ٨١٦٩ و ص: ١٥٠ ح ٨٥٢٨، مختصر المختصر: ٨/١، المجموع الكبير: ٣٦/٢ ح ٢٦٠٣ و ٢٦١٠، الفردوس بمأثور الخطاب لابن شيرويه الديلمي: ١٥٨/٢ ح ٢٨٠١، فيض القدير: ١٠٥/١ و ٤١٥/٣، حلية الأولياء: ٧١/٥، تهذيب التهذيب لابن حجر: ١١٠/٧ ح ١٤٣٥، كشف الخفاء: ٤٢٩/١ ح ١١٣٩، تاريخ بغداد: ٤٢٩/٤، شرح الأخبار للقاضي التتمان المغربي: ٢٥/٣، خصائص أمير المؤمنين للنسائي: ١٢٤.

أنظر، الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير لجلال الدين السيوطي: ٥٩٠/١ ح ٣٨٢٢، كنز العمال: ٧٥٦/١١ ح ٣٣٦٨٢ و ١١٥/١٢ ح ٣٤٢٦٠ و ٣٤٢٩٤، الدر المنثور: ٢٦٢/٤، تاريخ دمشق لابن عساکر: ٣٧٤/٥ و ١٣٥/١٤ و ١٩١/٦٤، أسد الغابة لابن الأثير: ١١/٢، تاريخ دمشق لابن عساکر (ترجمة الإمام الحسن): ٤٩ ح ٥٦، تاريخ دمشق لابن عساکر (ترجمة الإمام الحسين): ٧٦ ح ٧٥، معارج الوصول إلى معرفة فضل آل الرسول للزرندي: ٨٨، تهذيب الكمال: ١١٠/٧، البداية والنهاية: ٦١/٢ و ٢٢٥/٨، دلائل النبوة للبيهقي: ٥٧٨/٧، سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد لمحمد بن يوسف الصالحي الشامي: ٦١/١١، ينابيع المودة: ٩٢/٢ ح ٢٠٣ و ص: ٢٠٤ ح ٥٩٢، المعرفة والتاريخ: ٦٤٤/٢، الروض الأزهري لمقتدر الهندي: ١٠٤، طبعة حيدر آباد الذكن، سلوة الأحران لسيوطي: ١٠١، طبعة مطبعة دار المعارف بالإسكندرية.

(٢) أنظر، صحيح ابن جبان: ٤٤١/١٥ ح ٦٩٦٦، مجمع الزوائد للهيتمي: ١٧٨/٩، طبعة القدسي

وعنه قال: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى سَيِّدِ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى هَذَا»<sup>(١)</sup>.

<sup>١٤٨</sup> بالقاهرة، ميزان الاعتدال: ٦٣/٣ ح ٢٧٤٠، الطبقات الكبرى: ٤٤٥/٥، تاريخ مدينة دمشق: ١٣٦/١٤، مُسند أبي يعلى: ٣٩٧/٣ ح ١٨٧٤، لسان الميزان: ٤٤٥/٢ ح ١٨٢٣، نُظْم دُرر السَّمطين في فضائل المُصطفى والمُرتضى والبُتُول والسَّبطين: ٢٠٨ طبعة مطبعة القضاء، تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر: ١٣٧/١٤، تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر (ترجمة الإمام الحُسين): ٨٢ ح ٧٧ و ٧٨ و ٨٠، مُسند جابر: ٣٩٧/٣، سُبُلُ الْهُدَى وَالرَّشَاد في سيرة خير العباد لمُحمَّد بن يُوسُف الصَّالحي الشَّامي: ٧٢/١١، ينابيع العود: ٢٠٥/٢ ح ٥٩٤، مقتل الحُسين للغوارزمي: ١٤٧ طبعة الفري، تاريخ الإسلام للذهبي: ٨/٣ طبعة مصر، سير أعلام النبلاء: ١٩٠/٣ طبعة مصر، البداية والنهاية: ٢٠٦/٨ طبعة مصر، مشارق الأنوار للشَّيخ حسن الحمزاوي: ١١٤ طبعة الشَّرقية بمصر، أَرَجَحَ الْمُطَالِبَ لِلأَمْرَتِ سَري: ٢٨١ طبعة لاهور، عُيُونُ الْأَخْبَار في مناقب الأخيار لأبي المطالي المُرتضى مُحمَّد بن عليّ الحسني البغدادي: ٥٠ نسخة مكتبة الفاتيكان.

أنظر، الإحسان في تَقْرِيب صحيح أبي جَبَّانٍ لِسَلاَةِ الدِّينِ عَلِيِّ الْقَارِسِيِّ الْحَنَفِيِّ الْمَوْتَوِيِّ (٥٧٣٩هـ)، ضوء الشمس للسَّيِّد مُحمَّد أَبُو الْهُدَى الصَّيَّادِي الرَّفَاعِي: ٩٨ (مخطوط)، كتاب آل مُحمَّد لحسام الدِّين المردِي الحنفي: ٤٤٠ (نسخة مصورة حصلتُ عليها من مكتبة القاهرة)، وسيلة النُّجاة لمُحمَّد مُبِين الْهِنْدِي: ٦٦ طبعة كلشن فيض الكائنة في لكتهو، المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية: ٧٠/٤ طبعة الكويت، بُرْقَةُ الطُّلُب في تاريخ حلب لِكَمَالِ الدِّينِ عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي جَرَادَةَ الْمَوْلُودِ فِي (٥٨٨هـ - ٦٦٠هـ): ٢٥٧٦/٦، مُختصر تاريخ مدينة دمشق لابن منطُور: ١١٩/٧ طبعة دار الفكر، الوسيلة (وسيلة المتعبدين في مُتَابَعَةِ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ) لِمُحَمَّدِ بْنِ خُضَرِ الْمَلَأِ الْمُوسَلِيِّ (تَوَفَّى سَنَةَ ٥٧٠هـ): ١٧٢ طبعة حيدر آباد الدُّكْن، المحن لأبي العرب مُحمَّد بن أَحْمَدَ بْنِ مَعْمَرِ بْنِ تَمَامِ أَيْنَ تَعْمِيقِ التَّيْمِي الْقِيَرَوَانِيِّ الْمَغْرِبِيِّ الْمَالِكِيِّ الْمَوْلُودِ سَنَةَ (٢٥١هـ - ٣٣٣هـ): ١٣٧ طبعة دار المغرب الإسلامي، يَزُوت سَنَةَ (١٤٠٣هـ)، مرآة أهل البيت بالقاهرة لمُحمَّد زَكِي إِبْرَاهِيمِ رَائِدِ الْعَشِيرَةِ الْمُحَمَّدِيَّة: ٢٤ الطُّبْعَةُ الرَّابِعَةُ مطبوعات العشيرة الْمُحَمَّدِيَّة بِمَبْنَى جَامِعِ الْبَنَاتِ بِالقاهرة، الأَنْسَابُ لِلشَّعْمَانِيِّ: ٤٧٦/٣.

(١) أنظر، تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر (ترجمة الإمام الحسن): ٧٨ ح ١٣٥ و ١٣٦، تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر (ترجمة الإمام الحُسين): ٨٢ ح ٧٧ و ٧٨، تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر:

سمعتُهُ من رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

ذَكَرُ حَمَلَهُمَا عَلَى كَتْفَيْهِ ﷺ وَقَوْلُهُ: «نِعَمَ الرَّاكِبَانِ أَنْتُمَا»:

روى أَبُو سَعِيدٍ فِي «شَرَفِ النَّبَوَّةِ»<sup>(١)</sup> عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بِإِسْنَادِهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِساً، فَأَقْبَلَ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ، فَلَمَّا رَأَاهُمَا ﷺ قَامَ لَهُمَا وَاسْتَبْطَأَ بِلَوْغَهُمَا إِلَيْهِ، فَاسْتَقْبَلَهُمَا وَحَمَلَهُمَا عَلَى كَتْفَيْهِ، وَقَالَ: «نِعَمَ الْمَطِيُّ مَطْيُكُمَا، وَنِعَمَ الرَّاكِبَانِ أَنْتُمَا»<sup>(٢)</sup>.

وعن أَبِي عُبَّاسٍ قَالَ: «بَيْنَا نَحْنُ ذَاتَ يَوْمٍ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ إِذْ أَقْبَلَتْ قَاطِمَةُ تَبْكِي فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فِدَاكَ أَبُوكَ، مَا يُبْكِيكِ؟».

<sup>(١)</sup> ١٣/١٧٧ ح ٣١٢٩ و: ١٤/١٣٦، الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير لجلال الدين السيوطي: ٢/٦٠٩ ح ٨٧٤٧، البداية والنهاية: ٨/٢٢٥، كُنْزُ الْمُتَال: ١٢/١١٦ ح ٨٧٤٧، ينابيع المودة: ٢/١٠٢ ح ٢٧٤ و ص: ٤٨٢ ح ٣٦٠، الإحسان في تهريب صحيح أبي جابر: ١٥/٤٢٢، فضائل الصحابة للإمام أحمد بن حنبل: ح (١٣٧٢).

(١) أنظر: كتاب الرِّيَاضِ النَّصْرَةِ فِي مَنَاقِبِ الْعَشِيرَةِ: ١/٢٥٥، طبعة (١٩٥٣ م)، و: ٢/٢٣٥.

(٢) أنظر: وسيلة المأل: ٢٧٧ نسخة في مكتبة الظاهرية بدمشق، توضيح الدلائل لشهاب الدين الشافعي: ٢٣٥٤ (مخطوط) المكتبة الوطنية بفارس، سنن الترمذي: ٢/٣٠٧ و ٣٠٨ و: ٥/٣٨٧٢/٢٢٧، مجمع الزوائد للهيتمي: ٩/١٨٢ و ١٨١، كُنْزُ الْمُتَال: ٧/١٠٤ و ١٠٧، المستدرک علی الصحیحین: ٣/١٧٠، أسد الغابة لابن الأثير: ٢/١٢، معاضرات: ٢/٢٨١، ينابيع المودة: ٢/٣٦ و ٢٠٥ طبعة أسوة و: ٢٧٧ طبعة إسلامبول، ترجمة الإمام الحسن لابن عساكر: ٩٣، تأريخ مدينة دمشق: ١٣/٢١٦، نور الأبصار: ١/٤٦١ بتحقيقنا.

وقال العميري: كما جاء في مناقب آل أبي طالب: ٣/١٥٨ شعر أبي ذلك:

مَنْ ذَا الَّذِي حَمَلَ النَّبِيَّ بِرَأْفَةٍ	إِبْنِيهِ حَتَّى جَاوَزَ الْغَمَضَاءَ
مَنْ قَالَ نِعَمَ الرَّاكِبَانِ هُمَا وَلَمْ	يَكُنْ الَّذِي قَدْ كَانَ مِنْهُ خَفَاءَ



قالت : إِنَّ الحَسَنَ والحُسَيْنَ خرجا ولأُ أدري أين باتا .  
 فقال لها رسول الله ﷺ : « لَا تَبْكِينَ ، فَإِنَّ خَالَقَهُمَا الطُّفُّ بهما مِنِّي ومنك » .  
 ثُمَّ رفع يديه ، فقال : « اَللّهُمَّ أَحْفَظْهُمَا وَسَلِّمْهُمَا » .  
 فهبط جبريل ، وقال : يَا مُحَمَّدُ ، لَا تَحْزَنْ ، فَإِنَّهُمَا فِي حَظِيرَةِ بَنِي النَّجَّارِ  
 نَائِمِينَ ، وَقَدْ وَكَّلَ اللَّهُ بِهِمَا مَلَكًا يَحْفَظُهُمَا » .  
 فقام النَّبِيُّ ﷺ ، ومعه أصحابه حتَّى أَتَى الحَظِيرَةَ ، فَإِذَا الحَسَنُ والحُسَيْنُ ﷺ  
 مُتَعَنِّقَيْنِ نَائِمَيْنِ ، وَإِذَا المَلِكُ المُوَكَّلُ بهما قد جعل أَحَدَ جَنَاحَيْهِ تَحْتَهُمَا ، وَالْآخَرَ  
 فَوْقَهُمَا يَظْلُهُمَا .  
 فَأَكْبَّ النَّبِيُّ ﷺ عَلَيْهِمَا يَقْبَلُهُمَا حتَّى أَتَتْهُمَا مِنْ نَوْمِهِمَا ، ثُمَّ جعل الحَسَنَ عَلَى  
 عَاتِقِهِ الأَيْمَنِ ، والحُسَيْنَ عَلَى عَاتِقِهِ الأَيْسَرِ ، فتلَقَّاه أَبُو بَكْرٍ وقال : يَا رَسُولَ اللَّهِ ،  
 ناولني أَحَدَ الصَّبِيَّيْنِ أَحْمِلُهُ عَنْكَ .  
 فقال ﷺ : « نَعَمْ المَطِيُّ مَطِيَّهُمَا ، وَنَعَمْ الزَّاكِبَانِ هُمَا ، وَأَبُوهُمَا خَيْرٌ مِنْهُمَا » (١) .  
 حتَّى أَتَى المَسْجِدَ فقام رسول الله ﷺ عَلَى قَدَمَيْهِ وهُمَا عَلَى عَاتِقَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ :  
 ( « مَعَاشِرَ المُسْلِمِينَ ، أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى خَيْرِ النَّاسِ جَدًّا وَجَدَّةً ؟ » )  
 قَالُوا : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ .  
 قَالَ : « الحَسَنُ والحُسَيْنُ ، جَدُّهُمَا رسول الله ﷺ خَاتَمُ المُرْسَلِينَ ، وَجَدَّتُهُمَا  
 خَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ سَيِّدَةُ نِسَاءِ أَهْلِ الجَنَّةِ .  
 أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى خَيْرِ النَّاسِ عَمًّا وَعَمَّةً ؟ »

قالوا: بلى يا رسول الله.

قال: الحسن والحسين عتهما جعفر بن أبي طالب، وعمتهم أم هانيء بنت أبي طالب.

أيها الناس، ألا أدلكم على خير الناس خالاً وخالة؟

قالوا: بلى يا رسول الله.

قال: «الحسن والحسين، خالهما القاسم ابن رسول الله ﷺ، وخالتهم زينب بنت رسول الله ﷺ».

ثم قال: «اللهم إني أعلم أن الحسن والحسين في الجنة وعتهما في الجنة، وعمتهم في الجنة، ومن أحبهما في الجنة، ومن أبغضهما في النار»<sup>(١)</sup>. خرجه

(١) أنظر، شرح الأخبار للقاظمي التميمي المغربي: ٢/ ٣٧٤ و: ٣/ ١١٩ ح ١٠٦٤، فرائد السمطين: ٢/ ٩٢، المناقب للخوارزمي: ٢٨٧، الدرر النظيم: ١/ ٧٧٥، مقتل الحسين لأبي المؤيد الشافعي بن أحمد: ١١١ طبعه الغري، نزهة المجالس: ٢/ ٢٣٣ طبعه القاهرة، المعجم الكبير: ١٣٧ طبعه جامعة طهران، مجمع الزوائد للهيتمي: ٩/ ١٨٤ طبعه مكتبة القدس بالقاهرة، منتخب كنز العمال بهامش مسند الإمام أحمد: ٥/ ١٠٦ طبعه الميمنية بمصر، نظم فخر السمطين في فضائل المصطفى والمرضى والبرق والسبطين: ٢١٣ طبعه مطبعة القضاء، فخر بحر المناقب لابن حسويه المتوفى (٦٨٠هـ): ٤٨ «مخطوط»، كنز العمال: ١٣/ ١٠٣ الطبعة الثانية حيدر آباد الدكن و: ٧/ ١٠٤ و: ١٠٧ و: ١٠٨ و: ٢٢١/ ٦، مسند الإمام أحمد: ٣/ ٤٣٩ و: ٦/ ٤٦٧ طبعه الميمنية بمصر، المناقب المرتضوية لمحمد صالح الكشفي الحنفي الترمذي: ٢١٨ طبعه بمبي، بشارة المصطفى: ١١٥، وقریب سنة في سنن الترمذي: ٢/ ٣٠٧ و: ٥٣٨/ ٣٢٧ و: ٢٨٧٢، معالم الفترة النبوية «مخطوط»: ورق ٦٢، وقریب من هذا في مجمع الزوائد للهيتمي: ٩/ ١٨٢ و: ١٨١، المستدرک علی الصحیحین: ٣/ ١٧٠، أسد الغابة لابن الأثير: ٢/ ١٢، معاضرات: ٢/ ٢٨١، ينابيع المودة: ٢/ ٣٦ و: ٢٠٥ طبعه أسوة: ٢٢١/ ٦، شواهد التنزيل: ١/ ١٢٦ طبعه بيروت، مختصر تاريخ مدينة دمشق لابن منظور: ٧/ ٢٠.

المُلاّ في سيرته وغيره<sup>(١)</sup>.

ذِكْرُ ما ورد من ذلك مُختصّاً بالحسن :

قد تقدّم في ذكر محبة النبي ﷺ له من حديث الشيخين عن البراء : أنّه حمل الحسن على عاتقه<sup>(٢)</sup>.

وعن ابن عباس قال : كان رسول الله ﷺ حاملاً الحسن على عاتقه ، فقال الرّجل : نعم المركب ركبت يا غلام .

فقال ﷺ : « نعم الرّاكب هو »<sup>(٣)</sup> . خرّجه الترمذي وقال : غريب ، والبخاري في

(١) أنظر ، الوسيلة (وسيلة المتعبدين في متابعة سيّد المرسلين) لأمر بن محمّد بن خُضر المُلاّ المُوصلي (توفي سنة ٥٧٠هـ) . «مخطوط» .

(٢) أنظر ، صحيح البخاري : ١٨٨ / ٢ و ٢١٧ / ٤ ، صحيح مسلم : ١٢٩ / ٧ ، سنن الترمذي : ٣٢٧ / ٥ ، معالم العترة النبوية : ٦١ .

(٣) أنظر ، سنن الترمذي : ٣٨٧٢ / ٣٢٧ / ٥ ، الرّصف لما روي عن النبي من الفضل والوصف لجمال الدين عبدالله الماقلوي الشافعي : ٣٧٣ طبعة مكتبة الأمل السّالمية بالكويت ، أشعة الأسماء في شرح المشكاة للشيخ عبد الحق : ٦ / ٤ - ٧ طبعة نول كشور في الهند ، الذّر والال للشيخ محمّد عليّ اللّبناني : ٢٠٦ طبعة الإتحاد بيروت ، وسيلة النّجاة لمحمّد مبین الهندي : ٢٣٦ طبعة كلشن فيض الكائنة في لکنهو ، حُلّي الأيّام في سيرة سيّد الأنعام لحسان بك المصري : ٢١٩ طبعة القاهرة ، مرآة المؤمنين في مناقب أهل بيت سيّد المرسلين لولي الله اللّكنهوني : ٢٠٥ (مخطوط) ، سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب لمحمّد أمين البغدادي الشّهر بالشوادي : ٣٢٠ طبعة دار الكتب العلمية بيروت ، خديجة أمّ المؤمنين - نظرات في إشراق فجر الإسلام لعبدالمصنّم محمّد عمر : ٤٧٦ الطبعة الثّانية دار الرّيّان للتراث ، موسوعة أطراف الحديث النبوي الشّريف لمحمّد السعيد بن بسويوني زغلُول : ٥١ / ١٠ طبعة عالم التّراث للطباعة والنّشر بيروت ، الفصول المهمّة في معرفة الأنتمّة لابن الصّبّاح المالكي : ٢١ / ٢ ، بتحقيقنا . نَظْم دُرر السّلمطين في فضائل المُصطفى والمُرضى والبشّول والسّبطين : ١٩٩ و ٢١٢ ، سُبُل الهدى والرّشاد في سيرة خير العباد لمحمّد بن يوسف الصّالح الشّامي : ٦٥ / ١١ .

## المصباح .

### ذَكَرَ نَزُولَهُ ﷺ مِنَ الْمِنْبَرِ حِينَ رَأَاهُمَا يَمْشِيَانِ وَيَعْتُرَانِ وَحَمْلَهُمَا :

عن بُرَيْدَةَ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ إِذْ جَاءَ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - عَلَيْهِمَا قَمِيصَانِ أَحْمَرَانِ يَمْشِيَانِ وَيَعْتُرَانِ ، فَنَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْمِنْبَرِ وَحَمْلَهُمَا وَوَضَعَهُمَا بَيْنَ يَدَيْهِ ثُمَّ قَالَ : « صَدَقَ اللَّهُ : « إِنَّمَا أَمْرُكُمْ وَأَوَّلُنَاكُمْ فَبَنَتْهُ وَاللَّهُ عِنْدَهُ أَجْزُ عَظِيمٌ » <sup>(١)</sup> ، نَظَرْتُ إِلَى هَذَيْنِ الصَّبِيِّينِ يَمْشِيَانِ وَيَعْتُرَانِ فَلَمْ أَصْبِرْ حَتَّى قَطَعْتُ حَدِيثِي وَرَفَعْتُهُمَا » <sup>(٢)</sup> . خَرَّجَهُ التِّرْمِذِيُّ ، وَقَالَ : حَسَنٌ غَرِيبٌ ، وَأَبُو

معالم العترة النبوية (مخطوط) : ورق ٦٢ ، مجمع الزوائد للهيتمي : ١٨٢/٩ و ٨١ ، كُنْزُ الْمُتَالِ : ١٠٤/٧ و ١٠٧ و ١٠٨ ، المُسْتَدْرَكُ عَلَى الصَّحِيحِينَ : ١٧٠/٣ ، أَسَدُ الْغَايَةِ لِابْنِ الْأَثِيرِ : ١٢/٢ ، مَنَاجِيحُ الْمَوَدَّةِ : ٣٦/٢ ح ١١ و ص : ٢٠٥ ح ٥٠٥ طبعه أسوة ، مَشْكَاةُ الْمَصَابِيحِ لِلشُّعْرِيِّ : ٥٧١ ، مُخْتَصَرُ تَارِيخِ مَدِينَةِ دِمَشْقَ لِابْنِ مَنْظُورٍ : ١٥/٧ طبعه دار الفكر ، جَامِعُ الْأَصُولِ لِابْنِ الْأَثِيرِ : ٢٧/٩ ، سِيرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ : ٢٥٧/٣ طبعه بيروت .

(١) أَلْتَفَاتُنِ : ١٥ .

(٢) أَنْظَرُ ، شُنَنُ التِّرْمِذِيِّ : ٦٥٨/٥ ح ٣٧٧٤ ، شُنَنُ أَبِي دَاوُدَ : ٢٩٠/١ ح ١١٠٩ ، تَفْسِيرُ الْقُرْطُبِيِّ : ١٤٣/١٨ ، تَفْسِيرُ الطَّبْرِيِّ : ١٢٦/٢٨ ، تَفْسِيرُ أَبِي كَثِيرٍ : ٣٧٧/٤ ، صَحِيحُ أَبِي خُزَيْمَةَ : ٣٥٥/٢ ح ١٤٥٦ و ١٥١/٣ ح ١٨٠١ ، المُسْتَدْرَكُ عَلَى الصَّحِيحِينَ : ٤٢٤/١ ح ١٠٥٩ و ٤/٤ ح ٧٣٩٦ ، مَوَارِدُ الطَّمَانِ : ٥٥٢/١ ح ٢٢٣٠ ، شُنَنُ الْبَيْهَقِيِّ الْكُبْرَى : ٢١٨/٣ ح ٥٦١٠ و ١٦٥/٦ ح ١١٧٠٤ ، التَّحْقِيقُ فِي أَحَادِيثِ الْخُلَافِ : ٥٠٥/١ ح ٥٠٨ ، نَيْلُ الْأَوْطَارِ مِنْ أَحَادِيثِ سَيِّدِ الْأَخْيَارِ شَرَحَ مَتْنِي الْأَخْبَارِ ، مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ الشُّوْكَانِيُّ : ٣٣٧/٣ ، فَضَائِلُ الصَّحَابَةِ لِلْإِمَامِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ : ٧٧٠/٢ ح ١٣٥٨ ، الشُّنَنُ الْكُبْرَى : ٥٣٥/١ ح ١٧٣١ و ١٧٩٠ و ١٧٩١ ، شُنَنُ التُّسَاتِيِّ : ١٠٨/٣ ح ١٤١٣ و ١٥٨٥ ، شُنَنُ أَبِي مَاجَةَ : ١١٩٠/٢ ح ٣٦٠٠ ، الْمُصَنَّفُ لِابْنِ أَبِي شَيْبَةَ : ٣٧٩/٦ ح ٣٢١٨٩ و ٥١٣/٧ ح ١٥ ، مُسْنَدُ الْإِمَامِ أَحْمَدَ : ٣٥٤/٥ ح ٢٣٠٤٥ ، شُعَبُ الْإِيمَانِ : ٤٦٦/٧ ح ١١٠١٦ .

داود، وأبو حاتم.

**ذَكَرُ تَوْبَهُمَا عَلَى ظَهْرِ النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ:**

تَقْدَمُ فِي ذِكْرٍ أَنَّ مُحَبَّةَ النَّبِيِّ ﷺ مَقْرُونَةٌ بِمُحَبَّةِ طَرَفٍ مِنَ الْأَوَّلِ، وَفِي ذِكْرِ أَنَّ الْحَسَنَ رِيحَانَتَهُ ﷺ طَرَفٌ مِنْهُ أَيْضاً يَخْصُ الْحَسَنَ.

فتح الباري شرح صحيح البخاري: ٢٥٤/١١، تحفة الأخوذي: ٣١٩/٥، سير أعلام النبلاء: ٢٥٦/٣، تهذيب الكمال: ٤٠٣/٦، الإصابة لابن حجر العسقلاني: ٦٩/٢، تلخيص الحبير لابن حجر العسقلاني: ٦١/٢ ح ٦٣٨، كُنْزُ السُّؤَالِ: ١١٤/١٢ ح ٣٤٢٥٧ و ١٣/٦٦٣ ح ٣٧٦٨٦، صحيح ابن جبان: ٤٠٣/١٣، باب ذوي الأرحام، الإحسان في تحريص صحيح ابن جبان: ٤٠٣/١٣، أبو حاتم: ح (٦٠٣٩) إحسان.

أنظر، تنقيح التحقيق في أحاديث التعليق للذهبي: ٢٨٣/١ مسألة رقم «٢٣٠»، نُظِمَ دُرُّ السَّمْعَيْنِ فِي فِضَائِلِ الْمُصْطَفَى وَالْمُرْتَضَى وَالْبُسْتُولِ وَالسَّبْطَيْنِ: ٢١٠، مصابيح السُّنَّةِ للبغوي: ٢١٨/٢، تفسير الشُّرْقَنْدِي لِأَيِّ الْآيَاتِ: ٤٣٥/٣، تفسير البغوي: ٣٥٤/٤، أَحْكَامُ الْقُرْآنِ لِابْنِ الْعَرَبِيِّ: ٢٦٥/٤، زاد المسير لابن الجوزي: ٣٧/٨، تفسير الألبوسي: ١٢٧/٢٨، تَأْرِيخُ مَدِينَةِ دِمَشْقَ لِابْنِ عَسَاكِرَ: ١٦١/١٤ و ٢١٥/٤٢، أَسَدُ الْغَابَةِ لِابْنِ الْأَثِيرِ: ١٢/٢، تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ لِابْنِ حَجَرٍ: ٣٠٠/٢، تَأْرِيخُ مَدِينَةِ دِمَشْقَ لِابْنِ عَسَاكِرَ (ترجمة الإمام الحسين): ١٥٤ ح ١٤٤ و ١٤٥، مَطَالِبُ السُّؤُولِ: ٣٣٥، سُبُلُ الْهُدَى وَالرُّشَادِ فِي سِرَةِ خَيْرِ الْعِبَادِ لِمُحَمَّدِ بْنِ يُونُسَ الصَّالِحِي الشَّامِيِّ: ٢١٨/٨ و ٦٢/١١، بَيَانُ بَيْعِ الْمَوَدَّةِ: ٣٨/٢ ح ٢٢ و ص: ٢٠٥ ح ٥٩٦ و ص: ٤٨١ ح ٣٥٣، رَفَعِ الْأَلْبَسِ وَالشُّبُهَاتِ لِأَحْمَدَ بْنِ سَوْدَةَ الْإِدْرِيسِيِّ: ١٠ و ٦٥ طَبْعَةٌ مِصْرَ، الشَّرْفُ الْمَوْثِقُ لِأَلِ مُحَمَّدٍ لِلنَّبَهَانِيِّ: ٧١ طَبْعَةٌ مِصْرَ، أَرْجَحُ الْمَطَالِبِ: ٣٠٣ طَبْعَةٌ لَاهُورَ، الرَّصَفُ لِمَا رَوَى عَنْ النَّبِيِّ مِنَ الْفَضْلِ وَالْوَصْفِ لِحِمَامِ الدِّينِ عَبْدِ اللَّهِ الْعَاقُولِيِّ الشَّافِعِيِّ: ٣٧٢ طَبْعَةٌ مَكْتَبَةُ الْأَمَلِ السَّالِمِيَّةِ بِالْكُوَيْتِ، أَشْعَةُ الْأَلْمَاعِ فِي شَرْحِ الْمَشْكَاةِ لِلشَّيْخِ عَبْدِ الْحَقِّ: ٤/٧٠ طَبْعَةٌ نَوَلِ كُشُورَ فِي الْهِنْدِ، مَوْشُوعَةُ أَطْرَافِ الْحَدِيثِ لِمُحَمَّدِ الشَّعِيدِ بَسِيُونِي زَغَلُولَ: ٦١/٣، الْمُرْقَاةُ شَرْحُ الْمَشْكَاةِ، السَّلَاةُ عَلَيَّ الْقَاسِرِيِّ: ٣٩٢/١١ طَبْعَةٌ مِلَّتَانِ، مِرَاةُ الْمُؤْمِنِينَ فِي مَنَاقِبِ أَهْلِ بَيْتِ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ لَوْلِي اللَّهِ الْكَتْمُونِيِّ: ٣٢٥ (مخطوط)، الشَّرْحُ الْكَبِيرُ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ قُدَامَةَ: ٤٧٤/١.

وعن أبي هريرة قال: «كُنَّا نُصَلِّيْ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ الْعِشَاءَ، فَإِذَا سَجَدَ وَثَبَ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ عَلَى ظَهْرِهِ، فَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ أَخَذَهُمَا بِيَدِهِ مِنْ خَلْفِهِ أَخْذًا رَفِيقًا فَيَضَعُهُمَا عَلَى الْأَرْضِ، فَإِذَا عَادَ عَادَا، حَتَّى قَضَى صَلَاتَهُ، فَأَقْعَدَهُمَا عَلَى فَخْذَيْهِ. قَالَ: فَقَمْتُ إِلَيْهِ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَدْتُهُمَا؟ فَبَرَقَتْ بُرْقَةٌ، فَقَالَ لَهُمَا: «إِلْحَقَا بِأُمُكُمَا».

قال: فَمَكَثَ ضَوْءُهَا حَتَّى دَخَلَ»<sup>(١)</sup>. خَرَّجَهُ أَحْمَدُ.

(١) أنظر، مُسْنَدُ الْإِمَامِ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: ٥١٣/٢ ح ١٠٦٦٩. فضائل الصحابة للإمام أحمد بن حنبل: ٧٨٥/٢ ح ١٤٠١، المُسْتَدْرَكُ عَلَى الصَّحِيحِينَ: ١٨٣/٣ ح ٤٧٨٢، نيل الأوطار من أحاديث سيد الأخيار شرح متقى الأخبار، مُحمَّد بن علي بن مُحمَّد الشُّوكَانِي: ١٢٤/٢، سير أعلام النبلاء: ٢٥٦/٣، تهذيب الكمال: ٢٢٩/٦ و ٤٠١، تهذيب التهذيب لابن حجر: ٢٥٨/٢، المُعْجَمُ الْكَبِيرُ: ٥١/٣ ح ٢٦٥٩، مُجْمَعُ الزُّوَايِدِ لِلْهَيْثَمِيِّ: ١٨١/٩، طبقات المُحدثين: ٧١/٣، البداية والنهاية: ١٦٨/٦ و ٢٢٥/٨ و ٢٨٩، تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر: ٢١٣/١٣ و ١٥٨/١٤، مُسَلِّمُ الْهَدْيِ وَالرِّشَادِ فِي سِيرَةِ خَيْرِ الْعِبَادِ لِمُحمَّد بن يُوسُفَ الصَّالِحِي الشَّامِيِّ: ١٨٢/٨ و ٤٤/١٠ و ٦٢/١١، أَرَجَعَ الْمَطَالِبُ: ٣٠٤ طبعة لاهور، تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر (ترجمة الإمام الحسن): ٨٨ ح ١٤٧ و ١٤٨ و ١٤٩، وص: ١٥٠ ح ١٣٨ و ١٣٩ و ١٤٠، مُسْنَدُ الْإِمَامِ زَيْدٍ: ٤٦٢، كُنْزُ الْمُثَالِ: ٦٦٩/١٣ ح ٣٧٧٠ و ٣٧٧٠، شرح الأخبار للقاضي النعمان السفري: ٧٥/٣ ح ٩٩٦، نَظْمُ دُرَرِ السَّمْعَيْنِ فِي فَضَائِلِ الْمُصْطَفَى وَالْمُرْتَضَى وَابْنِ الْبَقُولِ وَالشُّبُّطَيْنِ: ٢١١ طبعة مطبعة القضاء، تاريخ الإسلام للذَّهَبِيِّ: ٩٧/٥، دلائل النبوة للبيهقي: ٧١/٦، مُخْتَصَرُ تَارِيخِ مَدِينَةِ دِمَشْقَ لَابْنِ مَنْظُورٍ: ١٤/٧ و ١٢١ طبعة دار الفكر بيروت (١٤٠٥ هـ).

أنظر، إِمْتَاعُ الْأَسْمَاعِ لِلْمَقْرِيزِيِّ: ٣٢٢/٥، ينابيع المودة: ٢٠٦/٢ ح ٥٩٧، ترجمة الإمام الحسين من طبقات أبي سعد: ٢٤ ح ٢٠٣، مقتل الحسين للخوارزمي: ٩٧ طبعة الفري، ميزان الاعتدال في نقد الرجال: ٣٥٢/٢ طبعة القاهرة، كفاية الطالب: ٢١٠ طبعة الفري، وسيلة المال: ١٦٥ (مخطوط) نسخة في مكتبة الظاهرية بدمشق، المُنتَخَبُ مِنْ صَحِيحِي الْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمَ لِمُحمَّد

وعن أنس بن مالك قال: كتب النبي ﷺ لرجل عهداً فدخل الرجل يُسلم على النبي ﷺ والنبي ﷺ يُصلي، فرأى الحسن والحسين يركبان على عنقه مرة، ويركان على ظهره مرة، ويمرّان بين يديه ومن خلفه. فلما فرغ ﷺ من الصلاة قال له الرجل: ما يقطعان الصلاة؟.

فغضب النبي ﷺ فقال: («ناولني عهدك»، فأخذه فمزقه.

ثم قال: «من لم يزحم صغيرنا، ولم يؤقر كبيرنا فليس منا ولا أنا منه»<sup>(١)</sup>.  
خرّجه ابن أبي الفرابي.

<sup>(١)</sup> ابن عثمان البغدادي: ٧ (مخطوط)، منتخب كنز الثمّال المطبوع بهامش مُسند الإمام أحمد: ١١٠/٥ طبعة مصر، تاج المروس: ٣٧٨/٥، الترغيب والترهيب: ٤/٢١٠، اللّغز والدّزّر في نجباء الأولاد لمُحمّد بن ظفر المكي: ١٢٨ نسخة مصورة من مكتبة مادريد عاصمة إسبانيا، مُختصر تاريخ مدينة دمشق لابن منظور: ١٢/٧ طبعة دار الفكر، توضيح الدلائل لشهاب الدّين الشّافعي: ٣١١ (مخطوط) المكتبة الوطنية بفارس: ٣٥٦، بغية الطالب في ذكر أولاد علي بن أبي طالب، الشّهد لمُحمّد بن طاهر بن حُسين بن أبي الفيث الحُسَيني المعروف بأبن بحر الهمني (ت ١٠٨٦هـ): ٢٥٧٥ طبعة دمشق.

(١) أنظر، مُسند الإمام أحمد: ٢/٢٠٧ ح ٦٩٣٧، الفردوس بمأثور الخطاب لابن شيرويه الديلمي: ٣/٤١٤ ح ٥٢٦٥٤، سنن الترمذي: ٣/٢٠٥ ح ١٩٨٤، مُسند أبي يعلى: ٦/١٩١ ح ٣٤٧٦ و: ٧/٢٣٨ ح ٤٢٤١، ينابيع المودة: ٢/٢٠٦ ح ٥٩٨، وسيلة المآل: ١٦٤ (مخطوط) نسخة في مكتبة الطّاهريّة بدمشق، آل البيت لعبد السّطي أمين قلمجي: ٢٣١ طبعة القاهرة، تاج المروس للزبيدي: ٣٧٨/٥، توضيح الدلائل لشهاب الدّين الشّافعي: ٣٥٥ (مخطوط) المكتبة الوطنية بفارس، مجمع: ١٠/٣١٦، مجمع بحار الأنوار للشّيخ طاهر الفتني: ٢ و ١١٠ طبعة نول كشور، تحفة الأحوزي: ٦/٤٠ ح ١٩٢٥، تخريج أحاديث الإحياء للحافظ العراقي: المُجلّد الثاني ح ٦، علل ابن أبي حاتم: ٢/٢٣٠ ح ٢١٧٦، فيض القدير شرح الجامع الصّغير في أحاديث البشير النذير لجلال الدّين الشّيوطي: ٥ ح ٦٥٦٩، كشف الغطاء: ٢/٢٢٥ ح ٢١٥٧، فيض القدير شرح الجامع الصّغير في أحاديث البشير النذير لجلال الدّين الشّيوطي: ٣ ح ٦٠٥٢، المبسوط لشمس الدّين السّرخسي: ٥، الجامع لأخلاق الرّواي وأدب السّامع: ١/١٨١ ح ٢٨٦، كنز الثمّال: ٣/٦٠٥٢.

وعن جابر قال: دخلتُ على النَّبِيِّ ﷺ والحسنُ والحسينُ على ظهره وهو يقول: «نِعَمَ الْجَمَلُ جَمَلَكُمَا، ونِعَمَ الْعِدْلَانُ - أوَ الحِمْلَانُ - أَنْتُمَا»<sup>(١)</sup>. خرَّجه

(١) أنظر، التصنيف الفقهي لأحاديث الكُتُب والأسماء للدولابي: ٦/٢ طبعة حيدر آباد، شرف النَّسَبِي، الكازروني: ٢٤٩، السيرة النبوية المطبوع بهامش السيرة الحلبيَّة للحلي الشافعي: ٢٥٦/٣ طبعة مصر، موسوعة أطراف الحديث لمُحمَّد السعيد بسُيُوني زَعْلُول: ٥١/١٠ و: ١٢/١٠٢ طبعة عالم التراث للطباعة والنشر ببيروت، المُجمَع الكبير: ٥٢/٣ ح ٢٦٦١، سير أعلام النبلاء: ٢٥٦/٣، مُجمَع الزُّوَايد للهيتمي: ١٨٢/٩، طبقات المُحدثين: ٣٧٤/٣ ح ٤١٧، تاريخ مدينة دمشق لابن عساکر: ١٣/٢١٦ و: ٤/٢٠٧ طبعة روضة الشَّام، سُبُلُ الْهُدَى وَالرَّشَادِ فِي سِيرَةِ خَيْرِ الْعِبَادِ لِمُحمَّد بن يُوْسُف الصَّالِحِي الشَّامِي المَكُونِي سنة (٩٤٢هـ) دراسة وتحقيق وتعليق: الشَّيْخ عادل أحمد عبدالموجود والشَّيْخ علي مُحمَّد معوض، دار الکتب العلميَّة لُبْنَان طبع سنة (١٤١٤هـ): ٧/١١٨، ترجمة الإمام الحسن من طبقات ابن سعد: ٤٠، كَنْزُ الْمُتَال: ١٣/٦٦٣ ح ٣٧٦٨٩ و ٣٧٦٩٠، نَظْمُ ذُكْرِ السُّلَاطِين فِي فِضَائِلِ الْمُصْطَفَى وَالْمُرْتَضَى وَابْنِ تَوْبَلٍ وَالسُّبْطَيْنِ: ٢١١ طبعة مطبعة القضاء، تاريخ الإسلام للذهبي: ٦/٣ طبعة مصر، ينابيع المودة: ٢/٢٠٦ ح ٥٩٩، مقتل الحسين للخوارزمي: ٩٩/١، ميزان الاعتدال في نقد الرجال: ٦/٤٠٦ طبعة القاهرة، كفاية الطالب: ٢١٢ طبعة الغري، وسيلة المأل: ١٦٤ (مخطوط) نسخة في مكتبة الظاهرية بدمشق.

أنظر، مُنتخب كَنْزِ الْمُتَال المطبوع بهامش مُسند الإمام أحمد: ٥/١١٠ طبعة مصر، مُختصر تاريخ مدينة دمشق لابن منظور: ٧/١٥٧ طبعة دار الفكر، بَقِيَّةُ الطَّالِبِ فِي ذِكْرِ أَوْلَادِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، الشَّيْخُ مُحمَّد بن طاهر بن حسين بن أبي الفيث الحُسَيْنِي المعروف بأبي بحر البجلي المَكُونِي عام (١٠٨٦هـ): ٢٥٧٤ ح ٤٨ و: ٢٥٦٧ ح ٤٠ و ٤٤ طبعة دمشق، التَّوْدِين فِي أَخْبَارِ قُرُونٍ: ٢/١٠٩ و: ٣/٣٤٤ طبعة بيروت، الوافي بالوفيات للصفدي: ١٢/٦٧، ترجمة الإمام الحسين من تاريخ مدينة دمشق لابن عساکر: ٩٢ ح ١٥٦ و ١٥٧ و ١٥٨ و ١٥٩، معارج الوصول إلى معرفة فضل آل الرسول للزُّرَنْدِي: ٩٠، البداية والنهاية لابن كثير: ٨/٣٦ طبعة حيدر آباد، العِلَلُ السَّنَاهِيَّة فِي الْأَحَادِيثِ الْوَاهِيَةِ لِابْنِ الْجَوْزِيِّ: ١/٢٥٦ ح ٤١٢ و ٤١٣، مُعْجَمُ الشُّيُوخ: ١/٢٦٦، أمثال الحديث: ١/١٢٨ ح ٩٨، لسان الميزان: ٦/٢١ ح ٧٨، جواهر المطالب في مناقب علي بن أبي طالب لابن الدُّمَشْقِي: ١/٢٠٦.



الفساني.

وعن عبد الله قال: كان رسول الله ﷺ يُصلي حَتَّى إِذَا سَجَدَ وَثَبَ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ عَلَى ظَهْرِهِ، فَإِذَا أَرَادُوا أَنْ يَمْنَعُوهُمَا قَالَ: «دَعُوهُمَا» فَلَمَّا أَنْ صَلَّيَ وَضَعَهُمَا فِي حِجْرِهِ وَقَالَ: «مَنْ أَحْبَبَنِي فَلْيَحِبِّ هَٰذَيْنِ»<sup>(١)</sup>. خَرَّجَهُ الْحَافِظُ

(١) أنظر. المُعْجَمَ الْكَبِيرَ: ٤٧/٣ ح ٢٦٤٤، مُجْمَعُ الزَّوَائِدِ لِلْهَيْثَمِيِّ: ١٧٩/٩، مُخْتَصَرُ تَارِيخِ مَدِينَةِ دِمَشْقَ لَايِنِ مَنْظُورَ: ١٢/٧ طبعة دمشق، تَارِيخُ مَدِينَةِ دِمَشْقَ لِابْنِ عَسَاكِرَ: ٢٠٠/١٣ و: ١٥٠/١٤، تَرْجَمَةُ الْإِمَامِ الْحَسَنِ مِنْ طَبَقَاتِ أَبِي سَعْدَ: ٢٥ ح ٢٠٥، تَرْجَمَةُ الْإِمَامِ الْحُسَيْنِ مِنْ تَارِيخِ مَدِينَةِ دِمَشْقَ لِابْنِ عَسَاكِرَ: ١٢٣ ح ١١٦، تَرْجَمَةُ الْإِمَامِ الْحَسَنِ مِنْ تَارِيخِ مَدِينَةِ دِمَشْقَ لِابْنِ عَسَاكِرَ: ٦٠ ح ١٠٧ و ١٠٨، كَنْزُ الْعُمَالِ: ١٠٧/١٣ طبعة حيدر آباد الدكن، نَظْمُ دُرَرِ السَّمَطِ فِي فِضَائِلِ الْمُصْطَفَى وَالْمَرْفُوضِ وَالْبَيْتُولِ وَالسَّبْطَيْنِ: ٢٠٩ طبعة مطبعة القضاء، يَنْبَائِعُ الْمَوْدَعَةِ: ٤١/٢ ح ٢٩، وَسِيلَةُ الْمَالِ: ١٦٤ (مخطوط) نسخة في مكتبة الظَّاهِرِيَّةِ بِدِمَشْقَ، مُنْتَخَبُ كَنْزِ الْعُمَالِ الْمَطْبُوعِ بِهَامِشِ مُسْنَدِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ: ١٠٧/٥ طبعة الميمنية بمصر، بَيْجَةُ الطَّالِبِ فِي ذِكْرِ أَوْلَادِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، الشَّيْخُ مُحَمَّدُ بْنُ طَاهِرِ بْنِ حُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْغَيْثِ الْحُسَيْنِيِّ: ٢٥٧/٦ طبعة دمشق.

أنظر، علل الذَّارِ قُطْنِي: ٦٤/٥ ح ٧٠٩، حَلِيَّةُ الْأَوْلِيَاءِ: ٣٠٥/٨ طبعة السَّعَادَةِ بِمِصْرَ، فِضَائِلُ الصُّحَابَةِ لِلنَّسَائِيِّ: ٢٠/١ ح ٦٧، صَحِيحُ أَبِي خُرَيْمَةَ: ٤٨/٢ ح ٨٨٧، السُّنَنِ الْكُبْرَى: ٥٠/٥ ح ٨١٧٠، مُسْنَدُ الشَّاشِيِّ: ١١٣/٢ ح ٦٣٨، مُسْنَدُ أَبِي يَحْيَى: ٤٣٤/٨ ح ٥٠١٧ و ٥٠١٨ ح ٥٣٦٨، الْإِضَافَةُ لِابْنِ حَجَرٍ الْقِسْقَلَانِيِّ: ٧١/٢، صَحِيحُ أَبِي جَبَّانَ: ٤٢٦/١٥ ح ٦٩٧٠، مَوَارِدُ الطُّمَّانِ: ٥٥٢/١ ح ٢٢٣٣، سُنَنِ الْبَيْهَقِيِّ الْكُبْرَى: ٢٦٣/٢ ح ٣٢٣٧، الْمُصَنَّفُ لِابْنِ أَبِي شَيْبَةَ: ٣٨٧/٦ ح ٣٢١٧٤، مُسْنَدُ الْبَزْزَارِ لِأَبِي يَكْرَ أَحْمَدَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَبْدِ الْغَالِقِ الْبَزْزَارِ الْحَافِظِ الْمُتَوَفَّى سَنَةَ (٢٩٢) بِالرَّمْلَةِ: ٢٢٦/٥ ح ١٨٣٤، الْجَامِعُ الصَّغِيرُ فِي أَحَادِيثِ الْبَشِيرِ النَّذِيرِ لَجَلَالِ الدِّينِ الشَّيْطَوِيِّ: ٣٢٨/٢ طبعة مصر، أَرْجَحُ الْمَطَالِبِ: ٣٠٤ طبعة لاهور، الشَّرَفُ الْمُؤَيَّدُ لَأَلِّ مُحَمَّدٍ لِلنَّهْهَانِيِّ: ٧١ طبعة مصر، الْمُتَعَصَّرُ مِنَ الْمُخْصَرِ لِأَبِي الْحَاسَنِ يُوسُفَ بْنِ مُوسَى الْحَنْفِيِّ (لِلْقَاضِي أَبِي الْوَلِيدِ الْبَاجِي الْمَالِكِيِّ: ٣٦٤/٢ طبعة حيدر آباد الدكن، مُسْنَدُ الْفَرْدَوْسِ: ٢٧٣/٢ مُصَوَّرَةٌ مِنْ مَكْتَبَةِ لَأَلِّ لِي بِإِسْلَامْبُولَ.

الدَّمَشْقِي فِي مُعْجَمِ النِّسَاءِ <sup>(١)</sup>.

وعن أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: «كَانَ الْحَسَنُ أَوْ الْحُسَيْنُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ وَكَانَ يُحِبُّهُ حُبًّا شَدِيدًا، فَقَالَ: أَذْهَبُ إِلَى أُمِّي، فَقُلْتُ: أَذْهَبُ مَعَهُ.

فَقَالَ: «لَا»، فَجَاءَتْ بُرْقَةٌ مِنَ السَّمَاءِ، فَمَشَى فِي ضَوْئِهَا حَتَّى بَلَغَ» <sup>(٢)</sup>.  
خَرَّجَهُ أَبُو سَعِيدٍ.

ذِكْرُ مَا جَاءَ مِنَ التَّوَثُّبِ مُخْتَصًّا بِالْحَسَنِ ﷺ :

عن عبد الله بن الزبير قال: «رَأَيْتُ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ يَأْتِي النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ سَاجِدٌ فَيَرْكَبُ عَلَى ظَهْرِهِ، فَمَا يُنْزَلُهُ حَتَّى يَكُونَ هُوَ الَّذِي يُنْزَلُ، وَيَأْتِي وَهُوَ رَاكِعٌ، فَيُفْرَجُ لَهُ رَجُلِيهِ حَتَّى يَخْرُجَ مِنَ الْجَانِبِ الْآخَرِ» <sup>(٣)</sup>. رَوَاهُ أَبُو غِيلَانَ عَنْ أَبِي بَكْرِ الشَّافِعِيِّ.

(١) فِي نُسْخَةِ (النِّسَائِيِّ) وَهُوَ غَلَطَ ظَاهِرًا؛ لِأَنَّ صَاحِبَ مُعْجَمِ النِّسَاءِ هُوَ عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ هَبَةَ اللَّهِ الشَّافِعِيِّ كَمَا جَاءَ فِي تَكْمَلَةِ الْإِكْمَالِ: ٧٩/١.

(٢) أَنْظَرُ، دَلَالَةُ النُّبُوَّةِ لِأَبِي نَعِيمٍ: ٥٦٢/٢ ح ٥٠٦، سُنَنِ التِّرْمِذِيِّ: ١٣/١٩٤، الْمُعْجَمُ الْكَبِيرُ: ٥٢/٣ ح ٢٦٦٠، مَجْمَعُ الزَّوَائِدِ لِلْهَيْثَمِيِّ: ١٨٦/٩، تَأْرِيخُ مَدِينَةِ دِمَشْقَ لِابْنِ عَسَاكِرَ: ١٥٩/١٤، تَأْرِيخُ مَدِينَةِ دِمَشْقَ لِابْنِ عَسَاكِرَ (تَرْجَمَةُ الْإِمَامِ الْحُسَيْنِ): ١٥٠ ح ١٤١، إِمْتِنَاعُ الْأَسْمَاعِ لِلْمَقْرِئِيِّ: ٣٢٢/٥، الْمُلَلُ الْمُتَنَاهِيَةُ فِي الْأَحَادِيثِ الْوَاهِيَةِ لِابْنِ الْجَوْزِيِّ: ١/٢٥٨ ح ٤١٥، سِيرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ: ٢٨٢/٣، تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ لِابْنِ حَجَرٍ: ٢/٢٩٧، الْخَصَائِصُ لِلْكُفْرِيِّ لِلشُّيْطِيِّ: ٢/٣٢٤، وَفِي بَعْضِ الْمَصَادِرِ بِلَفْظِ «الْحُسَيْنِ» بَدَلَ «الْحَسَنِ»، وَقَدْ تَقَدَّمَ نَحْوُهُ.

(٣) أَنْظَرُ، تَأْرِيخُ مَدِينَةِ دِمَشْقَ لِابْنِ عَسَاكِرَ: ٧٦/١٣ و ١١٧٨، تَأْرِيخُ مَدِينَةِ دِمَشْقَ لِابْنِ عَسَاكِرَ (تَرْجَمَةُ الْإِمَامِ الْحَسَنِ): ٢٣ ح ٤٠ و ٤١ و ٤٢ و ٤٣، الْمُعْجَمُ الْكَبِيرُ: ١٢٩ نُسْخَةُ مُصَوَّرَةٍ جَامِعَةِ طَهْرَانَ، سِيرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ: ٢٤٩/٣، تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ لِابْنِ حَجَرٍ: ٢/٢٥٧ ح ٥٢٨، الْإِصَابَةُ لِابْنِ حَجَرٍ الْمَسْقَلَانِيِّ: ٢/٧٠، دَارُ الْكُتُبِ الْعِلْمِيَّةِ بِيَرُوتَ، تَهْذِيبُ الْكَمَالِ: ٦/٢٢٥، الْوَافِي بِالْوُفُيَّاتِ

ذَكَرَ مَا وَرَدَ مِنَ النَّزْوِ عَلَى ظَهْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مُخْتَصَصًا بِالْحُسَيْنِ :

عن مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمَنِ بن أَبِي لَيْلَى، قَالَ: « خَلَوْنَا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ أَقْبَلَ حُسَيْنٌ بنَ عَلِيٍّ: فَجَعَلَ يَنْزُو<sup>(١)</sup> عَلَى ظَهْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَعَلَى بَطْنِهِ. قَالَ: فَبَالَ، فَقَمْنَا إِلَيْهِ، فَقَالَ: «دَعُوهُ»، ثُمَّ دَعَا بِمَاءٍ فَصَبَّهُ عَلَى بَوْلِهِ »<sup>(٢)</sup>. خَرَّجَهُ أَبُو بَنْتٍ مَنِيعٌ<sup>(٣)</sup>.

ذَكَرَ حَمَلُهُمَا مَعَهُ ﷺ عَلَى بَغْلَتِهِ :

للصفدي: ٦٧/١٢، معارج الوصول إلى معرفة فضل آل الرسول للزرندي: ٧٣، ترجمة الإمام الحسن من طبقات ابن سعد: ٣٨ ح ٣٦، تذكرة الخواص للسلط ابن الجوزي الحنفي: ١٩٥ طبعة التجف، أنساب الأشراف: ٢٧٢/٣، نسب قرشي: ٢٣ طبع دار المعارف والطباعة بباريس، تأريخ الخلفاء للسيوطي: ١٨٩ طبعة الميمية بمصر، شبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد لمحمد بن يوسف الصالحي الشامي: ٦٦/١١، ينابيع المودة: ٢٠٧/٢ ح ٦٩١، الصواعق المحرقة لابن حجر: ١٣٦، حلي الأئمة في سيرة سيد الأئمة لمطاع حسني بك الحنفي: ٢١٩ طبعة القاهرة،: المصنف لعبد الرزاق الصنعاني: ٣٤/٢، مختصر تأريخ مدينة دمشق لابن منظور: ٨/٧ طبعة دار الفكر،، توضيح الدلائل لشهاب الدين الشافعي: ٣٥٠ (مخطوط) المكتبة الوطنية بفارس، رفع الخفاء شرح ذات الشفا لمحمد بن حسن الآلاني الكردي المتوفى «١١٨٩ هـ»: ٢٨٤/٢ طبعة عالم الكتب ومكتبة النهضة المصرية، موسوعة أطراف الحديث النبوي الشريف لمحمد السعيد بن بسويو زغلول: ٢٨٤/٦ طبعة عالم التراث للطباعة والنشر بيروت، تالي التلخيص للخطيب البغدادي: ٢/٢٩٢ ح ٢٢٧.

(١) أي يشب ويقتارب. أنظر. النهاية في غريب الحديث: ٢١٣/٥.

(٢) أنظر، وسيلة المال: ١٨٠ (مخطوط) نسخة في مكتبة الظاهرية بدمشق، شبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد لمحمد بن يوسف الصالحي الشامي: ٧٢/١١، ينابيع المودة: ٢٠٧/٢ طبعة أسوة. و ص: ٢٢٣ طبعة إسلامبول، مناقب آل أبي طالب: ٢٢٦/٣، مستند الإمام أحمد: ٤/٣٤٨، نصب الزاوية للزليعي: ١٢٧/١.

(٣) هو عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، كما في المعلى لابن حزم: ٥٠٠/٧ و ٥٠٣.

عن أبي إياس قال: «لقد قُذِّتْ بالنَّبِيِّ ﷺ وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ بِغَلَتِهِ الشُّهْبَاءُ حَتَّى أَدْخَلْتُهُمْ حُجْرَةَ النَّبِيِّ ﷺ هَذَا قُدَّامَهُ، وَهَذَا خَلْفَهُ» <sup>(١)</sup>. خَرَّجَهُ مُسْلِمٌ.  
ذِكْرُ مَا وَرَدَ فِي كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا أَنَّهُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ:

عن خالد بن معدان قال: وفد المُقَدِّمُ بن معدي كرب، وعمرُو بن الأسود إلى معاوية، فقال معاوية للمُقَدِّم: أَعْلِمْتَ أَنَّ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ تُوْفِيَ؟ فَرَجَّعَ المُقَدِّمُ <sup>(٢)</sup>، فَقَالَ لَهُ مُعَاوِيَةُ: أَتَرَاهَا مُصِيبَةٌ؟

فَقَالَ: وَلَمْ لَا أَرَاهَا مُصِيبَةً، وَقَدْ وَضَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حَجْرِهِ وَقَالَ: «هَذَا مِنِّي، وَحُسَيْنٌ مِنْ عَلِيٍّ» <sup>(٣)</sup>. خَرَّجَهُ أَحْمَدُ.

(١) أنظر: صحيح مسلم: ١/١٢٤ مطبعة محمد علي صبيح وأولاده طبعة مصر: ٤/١٨٨٣ ح ٢٤٢٣، التلخيص الكبير: ١٩/٧ ح ٦٢٤٧، سُبُلُ الْهُدَى وَالرُّشَادِ فِي سِرَةِ خَيْرِ الْعِبَادِ لِمُحَمَّدِ بْنِ يُونُسَ الصَّالِحِي الشَّامِيِّ: ١١/٦٢، ينابيع المودة: ٢/٢٠٧ ح ٦٣، صحيح ابن جبان: ١٢/٤٣٦ ح ٥٦١٨، سنن الترمذي: ٥/١٠٠ ح ٢٧٧٥، شرح النووي على صحيح مسلم: ١٥/١٩٤، الذَّيْلُ فِي تَخْرِيجِ أَحَادِيثِ الْهَدَايَةِ: ٢/٢٣٨ ح ٩٧٣، نصب الرَّاية: ٤/٢٧٠ ح ٤٠، فتح الباري شرح صحيح البخاري: ١٠/٣٩٦ ح ٥٦٢٠، تحفة الأخوذِي: ٨/٤٨، الجوهرة في نسب الإمام عليٍّ وآله للبري: ٢٤، الجمع بين الصحيحين لمحمد بن أبي نصر الحَمَيْدِي: ٢/٢٤ «مخطوط»، السَّيْفُ السَّلسَلُ لِمُحَمَّدِ قَتَّانَ الْهِنْدِيِّ: ١٢ طبعة التُّرْكِي بِالشَّامِ، الثَّجَّاجُ الْجَامِعُ لِمُعْتَمَرِ بْنِ عَلِيٍّ نَاصِفٍ مِنْ عُلَمَاءِ الْأَزْهَرِ: ٣/٣١٦ طبعة مصر، وسيلة المآل: ١٦٥ (مخطوط) تُنْسخة في مكتبة الطَّاهِرِيَّةِ بِدِمَشْقَ، آلَ الْبَيْتِ لِمُحَمَّدِ الْمُطْعِي أَمِينٍ قَلْعَجِي: ٢٣٠ طبعة الْقَاهِرَةِ سَنَةِ ١٣٩٩ هـ، جَامِعُ الْأَصُولِ لِابْنِ الْأَثِيرِ: ٦/٦٣٣.

(٢) يَعْنِي قَالَ: «إِنَّا لَهُ، وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ».

(٣) أنظر: مُسْنَدُ الْإِمَامِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ: ٤/١٣٢، سنن أبي داود: ٤/٦٨ ح ٤١٣١، مُسْنَدُ الشَّامِيِّينَ لِلطَّبْرَانِيِّ: ٢/١٧٠ ح ١١٢٦، الثَّابِرِيُّ الْكَبِيرُ لِلْبُخَارِيِّ: ١/١١١ ح ٤٦٧، عون المعبود في شرح

وعن يعلى بن مَرَّة العامري قال: قال رسول الله ﷺ: «حُسَيْنٌ مِنِّي وَأَنَا مِنْ حُسَيْنٍ، أَحَبُّ اللَّهِ مِنْ أَحَبِّ حُسَيْنًا، حُسَيْنٌ سِبْطٌ مِنَ الْأَسْبَاطِ»<sup>(١)</sup>. خرَّجه

سنن أبي داود، لمحمد شمس الحق العظيم آبادي: ١٢٨/١١، سير أعلام النبلاء: ١٥٨/٣، المُعْجَم الكبير: ٤٣/٣ ح ٢٦٢٨ و: ٢٦٨/٢٠ ح ٦٥٣ و ٦٥٦، الصَّوَاغِقُ الْمُحَرَّقَةُ: ١٨٩ طبعه عبداللطيف، وسيلة النجاة: ٢٣٨ طبعه لكتنُو، سعادة الكونين: ٨ طبعه دهلي، تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر: ١٨٧/٦٠ و: ٩٣/٦٨، كَنْزُ الْمُتَالِ: ٦٥٣/١٣ ح ٣٧٦٥٨، تاريخ الإسلام للذهبي: ٣١٤/٤، كفاية الطالب: ٢٦٧ طبعه القاهرة، مُختَصَرُ سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ لَزَكِي الدِّينِ مُحَمَّدَ عَبْدِ الْعَظِيمِ بْنِ عَبْدِ الْقَوِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الشَّامِيِّ الْمَصْرِيِّ الْمَتَوَفَّى: ٧٠/٦ طبعه دار المعرفة، إسماعيل التلحني بتقريب أحاديث إحياء عُلُومِ الدِّينِ لِلغَزَالِيِّ: ٧٢ طبعه دار البشائر الإسلامية بيروت، الأحاديث المُشْكَلَةُ فِي الرُّتْبَةِ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدَ بْنِ الشَّهِيدِ دُرُوشِ الْعَوْتِ الْحَنْفِيِّ الْبَيْرُوتِيِّ: ١٢٦ طبعه عالم الكتب بيروت سنة ١٤٠٣ هـ، مُختَصَرُ تَارِيخِ مَدِينَةِ دِمَشْقَ لِابْنِ مَنْظُورٍ: ١٦/٧.

(١) أنظر، صحيح الترمذي: ١٩٥/١٣، و: ٦٥٦/٥ و: ٣٧٧٥، و: ٣٠٧/٢، المُسْتَدْرَكُ عَلَى الصَّحِيحِينَ: ١٩٤/٣ ح ٤٨٢٠، مُسْنَدُ الْإِمَامِ أَحْمَدَ: ١٧٢/٤، تهذيب الكمال: ٤٠٦/٦ و: ٤٢٧/١٠، أَسَدُ الْغَابَةِ لِابْنِ الْأَثِيرِ: ١٩/٢، و: ١٣٠/٥، تيسر الوصول إلى جامع الأصول لابن الدُّبَيْعِ الشَّيْبَانِيِّ: ٢٧٦/٣، مقتل الحسين للخوارزمي: ١٤٦/١، التُّخَارِيُّ فِي الْأَدَبِ الْمَفْرُودِ: ٤٥٥ ح ٣٤٦، كَنْزُ الْمُتَالِ: ٢٢١/٦، و: ٢٧٠/١٦، و: ١٠١/١٣ و ١٠٥ و ١٠٦، و: ١٢٩/١٢ ح ٣٤٣٢٨، و: ١٠٧/٧، المُعْجَمُ الْكَبِيرُ لِلطَّهْرَانِيِّ: ٣٢/٣ ح ٢٥ و ٢٧٤/٢٢ ح ٧٠٢، سُنَنِ أَبِي نَاجِيَةَ: ٥١/١ ح ١٤٤، الْفُصُولُ الْكُتُبُ فِي مَعْرِفَةِ الْأَئِمَّةِ لِابْنِ الصَّبَّاحِ الْمَالِكِيِّ: ٧٩/٢ بتحقيقنا، الجوهرة في نسب الإمام علي وآله للبري: ٤٢-٤٣.

أنظر، التَّوْدِينَ فِي أَخْبَارِ قُرُوبِينَ: ٤٣٢/٣، تهذيب الأسماء واللغات للنووي: ١٦٦/١ ح ١٢٣ طبعه الشُّعْبَرِيَّةُ بِمِصْرَ، كَشَفُ الْخَفَاءِ: ٤٢٩/١ ح ١١٤٠، فضائل الصحابة للإمام أحمد بن حنبل: ٧٧٢/٢ ح ١٣٦١، شرح الأخبار للقاضي التتيمان المغربي: ١١٢/٣ ح ١٠٥٠، نَظْمُ دُرَرِ السُّطُطَيْنِ فِي فَضَائِلِ الْمُصْطَفَى وَالْمُرْتَضَى وَابْنِ الْبَتُولِ وَالسُّطُطَيْنِ: ٢٠٩، تاريخ دمشق لابن عساكر: ١٤٩/١٤، سير أعلام النبلاء: ٢٨٣/٣، تاريخ الإسلام للذهبي: ٩٧/٥ و ١٠٠، الوافي بالوفيات للشافعي: ٢٦٢/١٢، البداية والنهاية: ٢٢٤/٨، صحيح ابن جِبَّانَ: ٤٢٨/١٥ ح ٦٩٧١، موارد الطُّمَّانِ:

الترمذي وقال: حسن، وسعيد في سننه.

وعنه: أنه خرج مع رسول الله ﷺ إلى طعام دُعوا له، فإذا الحسين مع الصبيان يلعب، فأشتمل أمام القوم ثم بسط يده، فطفق الصبي يفرّ ههنا مرة، وههنا مرة، وجعل رسول الله ﷺ يضاحكه، حتى أخذه فجعل إحدى يديه تحت ذقنه، والأخرى تحت قفاه، ثم قنع رأسه ووضع فاه على فيه فقبله وقال: «حسين مني، وأنا من حسين أحب الله من أحب حسيناً، حسين بسط من الأسباط» (١).

٥٥٤/١ ح ٢٢٤٠، مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجة: ٢٢/١ ح ٨، المصنف لابن أبي شيبة: ٣٨٠/٦ ح ٣٢١٩٦، تهذيب التهذيب لابن حجر: ٢٩٩/٢ ح ٦٦٥، إمتاع الأسماع للمقريزي: ١٩/٦، تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر (ترجمة الإمام الحسين): ١١٤ ح ١١١ و ١١٢ و ١١٣، مطالب السؤل لابن طلحة الشافعي: ٣٧٧، معارج الوصول إلى معرفة فضل آل الرسول للرزندي: ٨٨، التاريخ الكبير للخباري: ٤١٤/٨، التصفيف الفقهي لأحاديث الكنى والأسماء للدولابي: ٨٨/١، أنظر، المعرفة والتاريخ لأبي يوسف البسوي: ٣٠٨/١، ترجمة الإمام الحسين من الطبقات الكبرى: ٢٦ ح ٢٠٨، بقية الطالب في ذكر أولاد علي بن أبي طالب: ٢٥٨٢/٦، ينابيع المودة: ٣٤/٢ ح ٣ و ١٩ و ص: ٢٠٧ ح ٦٠٤ و ٦٠٥، الفائق للزمخشري: ٨/٢ طبعة دار إحياء الكتب العربية، جامع الأصول لابن الأثير الجزري: ٢١/١٠ طبعة السنة المحمدية بمصر، تهذيب الأسماء واللغات لبحر بن شرف الثوري الشافعي: ١٦٣/١، المنتخب من صحيح البخاري ومسلم لسعيد بن عثمان البندادي: ٢١٩ «مخطوط»، مشكاة المصابيح للشمسيري: ٥٧١ طبعة الدهلي، متجمل الزوائد للهيتمي: ١٨١/٩ طبعة مكتبة القدسي بالقاهرة، طرح التثريب في شرح التثريب لولي الدين أبو زرعة العراقي: ٤١/١ طبعة جمعية النشر بمصر، المقاصد الحسنة لشمس الدين السخاوي: ١٩٠ طبعة مكتبة الخانجي بمصر، الثذرات الذهبية في تراجم الإثني عشرية لابن طوكون الدمشقي: ٧١ طبعة بيروت، إزالة الخفاء للذهلوي: ٥٩٦ طبعة كراتشي، الإحسان في تخریب صحيح ابن حبان: ٥٩/٩ طبعة بيروت، مسند الشاميين من مسند الإمام أحمد بن حنبل: ٢٨/٢ طبعة دار الثقافة الدوحة قطر، فهرس أحاديث وآثار المستدرك: ق ٤٨١/٢ طبعة عالم الكتب بيروت.

(١) أنظر مسند الإمام أحمد: ١٧٢/٤، فضائل الصحابة للإمام أحمد بن حنبل: ٧٧٢/٢ ح ١٣٦١.

خَرَّجَهُ أَبُو حَاتِمٍ، وَسَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ.

(شرح): قوله «يَفَرُّ» يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بِالْفَاءِ وَراءَ مُهْمَلَةٍ، وَمَعْنَاهُ مَعْرُوفٌ. وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بِالْقَافِ وَزَايَ مُعْجَمَةٍ، وَمَعْنَاهُ يَثْبُ. وَقَنَّعَ رَأْسَهُ: رَفَعَهُ، وَمَنْعَهُ حَدِيثَ الدُّعَاءِ: «وَيَقْنَعُ يَدَيْهِ» أَيِ يَرْفَعُهُمَا، وَهَكَذَا الْمَنْقُولُ «قَنَّعَ رَأْسَهُ» وَإِنَّمَا هُوَ: أَقْنَعُهُ يَقْنَعُهُ إِقْنَاعًا<sup>(١)</sup>. وَسَبَّطَ مِنَ الْأَسْبَاطِ: أَيِ أُمَّةٍ مِنَ الْأُمَمِ فِي الْخَيْرِ، وَالْأَسْبَاطُ فِي أَوْلَادِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَالْقَبَائِلُ فِي وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ. وَأَحَدُهُمْ سَبَّطٌ<sup>(٢)</sup>.

تهذيب الكمال: ٤٠١/٦، الشمجم الكبير للطبراني: ٢٧٣/٢٢ ح ٧٠١، سنن أبى ماجة: ٥١/١ ح ١٤٤، التلويين في أخبار قزوين: ٤٣٢/٣، التلخيص الفقهي لأحاديث الكنى والأسماء للدولابي: ٨٨/١ طبعة دار الكتاب المصري بالقاهرة، صحيح أبى جيان: ٤٢٨/١٥ ح ٦٩٧١، موارد الطمان: ٥٥٤/١ ح ٢٢٤٠، إمتاع الأسماع للمقريزي: ١٨/٦، صحيح الترمذي: ٣٢٤/٥، المستدرک علی الصحیحین: ١٩٤/٣ ح ٤٨٢٠، تاريخ مدينة دمشق لابن عساکر (ترجمة الإمام الحسین): ١١٤ ح ١١٢، أنظر، تاريخ مدينة دمشق لابن عساکر: ١٤٩/١٤، معارج الوصول إلى معرفة فضل آل الرسول للزرندي: ٨٨، التاريخ الكبير للبخاري: ٤١٤/٨ ح ٣٥٣٦، ترجمة الإمام الحسين من الطبقات الكبرى: ٢٧ ح ٢٠٨، بنية الطالب في ذكر أولاد علي بن أبي طالب: ٢٥٨٥/٦ طبعة دمشق، ينابيع المودة: ٢٠٨/٢ ح ٦٠٥، مجمع الزوائد للهيتمي: ١٨١/٩ طبعة مكتبة القدسي بالقاهرة، مسند الشاميين من مسند الإمام أحمد بن حنبل: ٢٨/٢ طبعة دار الثقافة الدوحة قطر، فهرس أحاديث وآثار المستدرک: ٤٨١/٢ طبعة عالم الكتب بيروت، فهرس أحاديث وآثار مسند الإمام أحمد بن حنبل: ٣٣/١ ح ٢٤٧ طبعة دار الفكر، تصحيقات المحدثين: ٣٩٠/١، موسوعة أطراف الحديث لمحمد السعيد بسويوني زغلول: ٣٢/١ و ٥٤٤/٤ و ٢٢٥/١٠، تحفة الأحوذى بشرح الترمذي: ١٩٠/١٠، آل البيت لعبد المعطي أمين قلمجي: ١٦ طبعة القاهرة، الإحسان في تقريب صحيح أبى جيان: ٤٢٧/١٥.

(١) أنظر، النهاية في غريب الحديث: ١١٣/٤ و ٦٠/٥، لسان العرب: ٦٧٠/١.

(٢) أنظر، لسان العرب: ٣١٠/٧، النهاية في غريب الحديث: ٣٣٤/٢.

وعن البراء بن عازب قال: قال رسول الله ﷺ للحُسين أو الحُسين: «هذا منِّي وأنا منه، وهذا يحرمُ عليه ما يحرمُ عليَّ»<sup>(١)</sup>.

خرَّجه الحربي<sup>(٢)</sup>.

ذَكَرَ مَا جَاءَ فِي تَعْوِيذِ النَّبِيِّ ﷺ إِنَاهُمَا:

عن ابن عباس قال: كان النَّبِيُّ ﷺ يُعَوِّذُ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ: «أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ الثَّمَاةِ مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَةٍ»<sup>(٣)</sup>، وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ لَأَمَةٍ»<sup>(٤)</sup>.

(١) أنظر، المصادر السابقة، تأريخ مدينة دمشق لابن عساكر (ترجمة الإمام الحُسين): ١٠١ ح ١٦٧ و ١٦٨ و ص: ١٧١ ح ١٥٦ و ١٥٧، تأريخ مدينة دمشق لابن عساكر: ٢١٩/١٣ و: ١٦٦/١٤، موسوعة أطراف الحديث لمُحمَّد الشَّمِيد بسُؤْنِي زُغَلُول: ٢٢٥/١، المقاصد الحسنة لشمس الدِّين الشَّخَاوِي: ١٩٠ طبعة مكتبة الغانجي بمصر، مُسند قَاطِمَةَ: ٤٤ طبعة حيدر آباد، كَنْزُ الْعُمَال: ٢٦٩/١٦ طبعة حيدر آباد الدُّكْن: و: ١٣/٦٦٢ ح ٣٧٦٨٣، كشف الخفاء: ٢٠٥/١ ح ٢١٩، مُنتخب كَنْزِ الْعُمَالِ الْمُطْبُوع هَامِش مُسند الإمام أحمد: ١٠٩/٥ طبعة مصر، تيسير الوصول إلى جامع الأصول لابن الدَّبِيع الشَّيْبَانِي: ١٤٩/٢ طبعة نول كُشُور فِي كَانْقُور، جامع الأحاديث لعبَّاس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد المدنيان: ٤٢٨/٦ طبعة دمشق، مُختصر تأريخ مدينة دمشق لابن منظور: ١٦/٧ طبعة دار الفكر.

(٢) هُوَ عَلِيٌّ بْنُ عُمَرَ أَبُو الْحَسَنِ الْحَرَبِيُّ الشُّكْرِيُّ الْمَعْرُوفُ بِأَبْنِ الْقَزْوِينِي صَاحِبُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الصُّوفِي، وَهُوَ صَدُوقٌ يُقَالُ لَهُ الصُّيرْفِيُّ، وَالْكَيْتَالُ، وَالْحَمِيرِيُّ.

أنظر، ترجمته في تأريخ بَندَاد: ٤٣/١٢، ميزان الإعتدال في نقد الرجال: ١٤٨/٣.

(٣) الهَامَةُ: كُلُّ ذَاتِ شَمٍّ يَقْتُلُ، وَأَمَّا مَا يَسَمُّ وَلَا يَقْتُلُ فَهُوَ الثَّمَاةُ.

أنظر، الغريب لابن قُتَيْبَةَ: ٦٧٣/٣، الفائق: ٢٠٠/٢، أو ما يَسَمُّ وَلَا يَقْتُلُ مِثْلَ الْمُقَرَّبِ وَالزُّبُورِ،

كما في النِّهَائَةِ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ: ٤٠٤/٢ و: ٢٧٤/٥، لسان العرب: ٣٠٢/١٢.

(٤) لَأَمَةٌ: مَنْ أَلَمَ يَلْمُ، وَهِيَ الْعَيْنُ الَّتِي تُصِيبُ الْإِنْسَانَ بِسُوءٍ.

أنظر، لسان العرب: ٥٥١/١٢ و ٥٥٢، الغريب لابن قُتَيْبَةَ: ٦٧٣/٣.



ويقول: هكذا كان يُعوّذ إبراهيم أبنيه إسماعيل، وإسحاق عليه السلام<sup>(١)</sup>.  
خرّجه أبو سعيد في «شرف النبوة» وغيره<sup>(٢)</sup>.

وعن عبد الرحمن بن عوف عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: «يا عبد الرحمن،  
ألا أعلمك عوذة كان إبراهيم يُعوّذ بها ابنه إسماعيل، وإسحاق، وأنا أُعوّذ بها  
إبني الحسن والحسين: «كفى بسمع الله واعياً لمن دعا، ولا مرمى وراء أمر الله  
لرام رمي»<sup>(٣)</sup>»<sup>(٤)</sup>. خرّجه المخلص الذهبي.

(١) أنظر. الشنن الكبير: ٦/٢٥٠ ح ١٠٨٤٤، سنن ابن ماجه: ٢/١١٦٤ ح ٣٥٢٥، مُسند الإمام  
أحمد: ١/٢٧٠ ح ٢٤٢٤ و: ٥/١٣٠، الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير لجلال الدين  
الشوطي: ٢/٣١ ح ٧٢٧، خلق أفعال العباد: ٩٧/١، نوادر الأصول: ١/٦١، فتح الباري شرح  
صحيح البخاري: ١٠/١٩٦، التذوين في أخبار قزوين: ٣/٤٢٤، تكملة الإكمال: ٢/١١٣ ح  
١٢٤٢، تهذيب التهذيب لابن حجر: ١/١٢٩، قد الشعر لأبي الفرج قدامة بن جعفر بن قدامة  
البخداي المتوفى «٣٣٧ هـ»: ٨٥ طبعة دار الكتب العلمية بيروت، أحسن القصص للذكتور محمد  
فكري الحسني: ٤/٢٠٢ طبعة الكتب العلمية في بيروت، تحفة الأحوذ في شرح جامع الترمذي لعبد  
الرحيم المباركفوري الهندي المتوفى سنة «١٣٥٣ هـ»: ٦/٢٢٠ طبعة دار الفكر في بيروت، مُختصر  
تأريخ مدينة دمشق لابن منظور: ٧/١٨ طبعة دار الفكر، المستدرک علی الصحیحین للحاکم:  
٣/١٦٧، المقد الفريد: ٢/١٥٥، صحيح الترمذي: ١/٦٠، سنن أبي داود: ٣/١٨٠، كنز العمال:  
٥/١٩٥، نور الأبصار للشبلنجي: ١/٤٦٣ بتحقيقنا، نزهة المجالس: ٢/٢٠٥، صحيح البخاري:  
في كتاب بدء الخلق، سنن أبي داود: ٣/١٨٠، حلية الأولياء: ٤/٢٩٩ و: ٥/٤٤ و ٤٥، مشكل  
الآثار: ٤/٧٢، مُبْجَع الزوائد للهَيْثَمي: ١٠/١٨٨، دائرة المعارف للبيهقي: ٧/٣٨، جواهر  
المقديين: ٢/٢٢٣، تَظْم دَوْر السَّطِين في فضائل المصطفى والمرتضى والبتول والسبطين، لجمال  
الدين محمد بن يوسف بن الحسن بن محمد الزرندي الحنفي: ١٨٤.

(٢) أنظر. كتاب الرياض النضرة في مناقب العشرة: ١/٢٦٥، طبعة (١٩٥٣ م) و: ٢/٢٤٥.

(٣) في نسخة الرياض: «ولا مرمى وراء أمر الله يرام».

(٤) أنظر، التمهيد لابن عبد البر: ٢٤/٤٤٢، الإستذكار لابن عبد البر: ٨/٢٧٢ ح ١٦٦٥، الفهردوس

ذَكَرَ أَنَّهُ كَانَ فِي تَمَانِمَهُمَا مِنْ رِيشِ جَبْرِيلَ ﷺ :

عَنْ أُمِّ عُثْمَانَ أُمِّ وَلَدِ عَلِيٍّ، قَالَتْ: كَانَتْ لَأَكْرَسُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَسَادَةٌ يَجْلِسُ عَلَيْهَا جَبْرِيلُ ﷺ لَا يَجْلِسُ عَلَيْهَا غَيْرُهُ، فَإِذَا عَرَجَ رُفِعَتْ، وَكَانَ إِذَا عَرَجَ أَنْتَفَضَ فَسَقَطَ مِنْ رَغَبٍ <sup>(١)</sup> رِيشُهُ، فَتَقَوَّمَ فَاطِمَةُ فَتَتَبَعَهُ فَتَجْعَلُهُ فِي تَحَامٍ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ <sup>(٢)</sup>. خَرَّجَهُ الدُّوَلَابِيُّ.

ذَكَرُ مَصَارِعَتُهُمَا بَيْنَ يَدَيِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ :

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: (كَانَ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ يَضْطَرِعَانِ بَيْنَ يَدَيِ النَّبِيِّ ﷺ فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «هُنَّ يَا حَسَنُ»؟).

فَقَالَتْ فَاطِمَةُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لِمَ تَقُولُ: «هُنَّ يَا حَسَنُ»؟.

فَقَالَ: «إِنَّ جَبْرِيلَ ﷺ يَقُولُ: «هُنَّ يَا حُسَيْنِ»» <sup>(٤)</sup>. خَرَّجَهُ أَبُو الْمُثَنَّى فِي مُعْجَمِهِ.

بمأثور الخطاب لابن شيرويه الديلمي: ٣٨٢/٥ ح ٨٤٩٧، مجمع الزوائد للهيتمي: ١٠/١٨٨، البحر الرُّخَّار: ٣/٢٦١، مسند البرزاري لأبي بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البرزاري الحافظ المتوفى سنة (٢٩٢) بالرملة: ٣/٢٦٢ ح ١٠٥٣، وسيلة المآل: ١٦٥ (مخطوط) نسخة في مكتبة الظاهرية بدمشق، كشف القمّة: ٢/١٤٦ و١٦٨.

(١) الرَّغَبُ: الشَّعِيرَاتُ الصَّغِيرَةُ عَلَى رِيشِ الْفَرَسِ.

أنظر، النهاية في غريب الحديث: ٢/٣٠٤، لسان العرب: ١/٤٥٠، مختار الصحاح: ١/١١٥.  
(٢) أنظر، الذُّرِّيَّةُ الطَّاهِرَةُ لِلنَّبِيِّ ﷺ لِأَحْمَدَ الدُّوَلَابِيِّ: ١/٨٧ ح ١٥١، شرح الأخبار للقاضي التَّيْمَانِ الْمَغْرِبِيِّ: ٣/٩٩، وسيلة المآل: ١٦٥ (مخطوط) نسخة في مكتبة الظاهرية بدمشق، توضيح الدلائل لشهاب الدِّين الشَّافِعِيِّ: ٣٥٦ (مخطوط) المكتبة الوطنية بفارس.

(٣) فِي النُّسخَةِ الْمِصْرِيَّةِ: «هِيَ»، وَفِي مُعْجَمِ أَبِي يَحْيَى «هُنَّ»، وَمَا أَثْبَتْنَاهُ مِنْ نُسْخَةٍ وَالْمَصَادِرُ الْآخَرَى، وَفِي بَعْضِ الْمَصَادِرِ: هِيَ.

(٤) أنظر، مُعْجَمُ أَبِي يَحْيَى: ١/١٧١ ح ١٩٦، الإصَابَةُ لِابْنِ حَبَرٍ الْقِسْلَاتِي: ١/٣٣١ و: ٢/٧٧ رقم

وعن جعفر بن محمد، عن أبيه: (إِنَّ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ كَانَا يَصْطَرَعَانِ فَأُطْلِعَ عَلَيَّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَقُولُ: «وَيْهَذَا الْحَسَنُ»؟.

فَقَالَ عَلِيٌّ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، عَلَى الْحُسَيْنِ؟.

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: «وَيْهَذَا الْحُسَيْنُ»»<sup>(١)</sup>. خَرَّجَهُ أَبُو

بَنْتِ مَنِيعٍ.

(شرح): وَيْهِ: كَلِمَةٌ تُقَالُ لِلْإِسْتِحْثَاتِ. ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ<sup>(٢)</sup>، قَالَ: وَإِذَا تَعَجَّبْتَ

مِنْ طَيْبِ شَيْءٍ قُلْتَ - وَاهَا لَهُ مَا أَطْيَبَهُ؟.

«١٧٢٦»، الكامل لابن عدي: ١٨/٥ ح ١١٩١، مُسْنَدُ الْعَارِثِ: ١٠/٢ ح ٩٩٢، بَقْيَةُ الْبَاحِثِ عَنْ زَوَائِدِ مُسْنَدِ الْعَارِثِ: ٢٩٨ ح ٩٩٦، تَارِيخُ مَدِينَةِ دِمَشْقَ: ١٤/١٦٥، أَسَدُ الْقَاتِبَةِ لِابْنِ الْأَثِيرِ: ١٩/٢، تَرْجَمَةُ الْإِمَامِ الْحَسَنِ مِنْ تَارِيخِ مَدِينَةِ دِمَشْقَ: ١٧٠ ح ١٥٥، وَسِيلَةُ الْمَالِ: ١٦٥ (مَخْطُوط) نُسْخَةٌ فِي مَكْتَبَةِ الظَّاهِرِيَّةِ بِدِمَشْقَ، نُورُ الْأَبْصَارِ: ١٦/٢ بِتَحْقِيقِنَا، كَنْزُ الْمُثَالِ: ٣/١٥٤.

(١) أَنْظَرُ، مُتَخَبِّذُ كَنْزِ الْمُثَالِ الْمَطْبُوعِ بِهَامِشِ مُسْنَدِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ: ١٠٨/٥، وَسِيلَةُ الْمَالِ: ١٦٥ (مَخْطُوط) نُسْخَةٌ فِي مَكْتَبَةِ الظَّاهِرِيَّةِ بِدِمَشْقَ، شَرَفُ النَّبِيِّ، الْكَازِرُونِي: ٢٤٩ «مَخْطُوط»، مُخْتَصَرُ تَارِيخِ مَدِينَةِ دِمَشْقَ لِابْنِ مَنْظُورَ: ١٢/٧ طَبْعَةُ دَارِ الْفِكْرِ، مَقْتَلُ الْحُسَيْنِ لِلْخَوَارِزْمِيِّ: ١٠٤ طَبْعَةُ الْغُرَيِّ، مَوْدَةُ الْقَرْنِيِّ: ١٢٧، السَّيْرَةُ النَّبَوِيَّةُ لِلشَّامِيِّ: ١١/٦٣، الْإِضَاطَةُ لِابْنِ حَجَرٍ الْقِسْقِسَانِيِّ: ١/٢٣١ طَبْعَةُ مُصْطَفَى مُحَمَّدٍ، تَارِيخُ مَدِينَةِ دِمَشْقَ: ٣/١٤، تَوْضِيحُ الدَّلَائِلِ لِشَهَابِ الدِّينِ الشَّافِعِيِّ: ١٤/٣٥٦ (مَخْطُوط) الْمَكْتَبَةُ الْوُطْنِيَّةُ بِفَارَسَ، الْمُعْجَمُ لِأَبِي يَعْنَى أَحْمَدَ بْنِ الشُّتَنِ التُّمَيْمِيِّ الْمَوْصِلِيِّ: ١٤ نُسْخَةٌ مَصُورَةٌ مِنْ مَكْتَبَةِ جَسْتَرِيَّتِي، أَمْثَالُ الْحَدِيثِ: ١/١٠١، الْخَصَائِصُ الْكُبْرَى لِلشَّيْطُولِيِّ: ٢/٢٦٥ طَبْعَةُ حَيْدَرِ آبَادَ، سُبُلُ الْهُدَى وَالرَّشَادِ فِي سِيرَةِ خَيْرِ الْعِبَادِ لِلْمُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ الْعَسَاكِيِّ الشَّامِيِّ: ١١/٦٣، يَنْبَائِعُ الْمَوْدَةِ: ٢/٤٢ ح ٣٤، تَارِيخُ الْإِسْلَامِ لِلذَّهَبِيِّ: ٣/٩ طَبْعَةُ مِصْرَ، سِيرُ أَعْلَامِ النَّبَلَاءِ: ٣/١٩٠ طَبْعَةُ مِصْرَ، مُخْتَصَرُ تَارِيخِ مَدِينَةِ دِمَشْقَ لِابْنِ مَنْظُورَ: ٧/١٢٢ الْقُصُولُ الْمُهَيَّمَةُ فِي مَعْرِفَةِ الْأَنْثَمَةِ لِابْنِ الصَّبَّاحِ الْمَالِكِيِّ: ٢/٧٩، وَلَكِنْ بِلَفْظِ: «إِيَّاهُ».

(٢) أَنْظَرُ، الصَّحَاحُ: ٦/٢٢٥٧.

وَإِذَا أَغْرِيَتْهُ بِالشَّيْءِ قُلْتُ: وَيَهَا يَا فَلَان، وَهُوَ تَحْرِيطٌ، كَمَا يُقَالُ: دُونَكَ يَا فَلَان<sup>(١)</sup>.

ذَكَرُ جَعَلَ عُمَرُ عَطَاءَهُمَا مِثْلَ عَطَاءِ أَبِيهِمَا:

عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ: «إِنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ جَعَلَ عَطَاءَ حَسَنٍ وَحُسَيْنٍ مِثْلَ عَطَاءِ أَبِيهِمَا»<sup>(٢)</sup>. خَرَّجَهُ أَبُو بَنْتٍ مَنِيعٌ.

ذَكَرُ أَنَّهُمَا يُحْشِرَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى نَاقَتَيْهِ الْعِضْبَاءِ وَالْقِصَواءِ:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «تُبْعَثُ الْأَنْبِيَاءُ عَلَى الدَّوَابِّ، وَيُحْشَرُ صَالِحٌ عَلَى نَاقَتِهِ، وَيُحْشَرُ أَبْنَا فَاطِمَةَ عَلَى نَاقَتَيْ الْعِضْبَاءِ»<sup>(٣)</sup>، وَالْقِصَواءِ، وَأُحْشَرُ

(١) أَنْظَرُ، لِسَانُ الْعَرَبِ: ١٣/٣٦٤ و ٤٧٤، مُخْتَارُ الصَّحَاحِ: ١/٣٠٨، الْغَرِيبُ لِابْنِ قُتَيْبَةَ: ٢/٤٣٨.

(٢) أَنْظَرُ، تَارِيخُ الْإِسْلَامِ لِلذَّهَبِيِّ: ٥/١٠٠ طَبْعَةٌ مِصْرَ، سِرُّ أَعْلَامِ الثُّبُلَاءِ: ٣/٢٨٥ طَبْعَةٌ مِصْرَ وَلَكِنْ بِلَفْظٍ: «جَعَلَ لِلْحُسَيْنِ مِثْلَ عَطَاءِ عَلِيٍّ»، تَارِيخُ مَدِينَةِ دِمَشْقَ: ١٤/١٧٦، تَهْذِيبُ الْكَمَالِ: ٦/٤٠٥، كَنْزُ الْمُنَالِ: ١٣/٦٥٨ ح ٣٧٦٧١، تَرْجَمَةُ الْإِمَامِ الْحَسَنِ مِنْ طَبَقَاتِ أَبِي سَعْدٍ: ٣٠ ح ٢١٦، تَرْجَمَةُ الْإِمَامِ الْحُسَيْنِ مِنْ تَارِيخِ أَبِي عِسَاكَرٍ: ٢٠٥ ح ١٨٢.

(٣) هُوَ عَلِمَ لَهَا مَنَقُولٌ مِنْ قَوْلِهِمْ: نَاقَةُ عِضْبَاءٍ، أَيْ: مَشْقُوقَةُ الْأُذُنِ، وَلَمْ تَكُنْ مَشْقُوقَةُ الْأُذُنِ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّهَا كَانَتْ مَشْقُوقَةَ الْأُذُنِ، وَالْأَوَّلُ أَكْثَرُ، وَقَالَ الزُّمَخْشَرِيُّ: هُوَ مَنَقُولٌ مِنْ قَوْلِهِمْ نَاقَةُ عِضْبَاءٍ وَهِيَ الْقَصِيرَةُ الْيَدِ.

وَالْقِصَواءِ: لَقِبَ نَاقَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَالْقِصَواءِ: النَّاقَةُ الَّتِي قُطِعَ طَرَفُ أُذُنِهَا، وَكُلُّ مَا قُطِعَ مِنَ الْأُذُنِ لَهُوَ جَدْعٌ، فَإِذَا بَلَغَ الرَّبْعَ فَهُوَ قِصْعٌ، فَإِذَا جَاوَزَهُ فَهُوَ عِضْبٌ، فَإِذَا اسْتَوْصَلَتْ فَهُوَ صِلَمٌ، يُقَالُ: قِصَوْتُهُ قِصَوًّا فَهُوَ مَقْصُوفٌ، وَالنَّاقَةُ قِصَواءٌ، وَلَا يُقَالُ: بِعِيرٌ أَقْصَى، وَلَمْ تَكُنْ نَاقَةُ النَّبِيِّ ﷺ قِصَواءً، وَإِنَّمَا هُوَ لَقِبُ لَهَا، وَقِيلَ: كَانَتْ مَقْطُوعَةَ الْأُذُنِ.

أَنْظَرُ، مُخْتَارُ الصَّحَاحِ: ١/١٨٤ و ٢٢٥، النِّهَايَةُ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ: ٣/٢٥١ و ٧٥/٤، لِسَانُ الْعَرَبِ: ١/٦٠٩ و ١٥/١٨٥، الْغَرِيبُ لِابْنِ سَلَامٍ: ٢/٧٠٧، الْفَائِقُ: ٢/١٧٣.

أنا على البراق<sup>(١)</sup> خطوها عند أقصى طرفها، ويُحشَرُ بلالٌ على ناقة من نُوقِ الجنة<sup>(٢)</sup>. خرَّجه الحافظ السلفي<sup>(٣)</sup>.

**ذَكَرُوا أَنَّهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى خَيْلٍ مَوْصُوفَةٍ بِصِفَاتٍ :**

عن عليٍّ قال : قال رسول الله ﷺ : « إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ كُنْتَ أَنْتَ وَلَدُكَ عَلَى خَيْلٍ بُلَّتِي<sup>(٤)</sup> مُتَوَجِّةٍ بِالذُّرِّ وَالْيَاقُوتِ ، فَيَأْمُرُ اللَّهُ بِكُمْ إِلَى الْجَنَّةِ ، وَالنَّاسُ يَنْظُرُونَ »<sup>(٥)</sup> . خرَّجه الإمام علي بن موسى الرضا .

(١) هي الدابة التي ركبها النبي ﷺ ، ليلة الإسراء والمعراج ، وسُمِّيَ بذلك لشُصُوعِ لونه وشدة بريقه . وقيل : لسرعة حركته شبهة فيها بالبرق ، برق البصر .

أنظر ، النهاية في غريب الحديث : ١ / ١٢٠ ، لسان العرب : ١٥ / ١٠ ، مختار الصحاح : ٢٠ / ١ .  
(٢) أنظر ، الفردوس بما أنور الخطاب لابن شيرويه الديلمي : ٤٦٩ / ٥ ح ٨٧٨٦ ، المعجم الصغير : ٢ / ٢٥٥ ح ١١٢٢ ، المعجم الكبير لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (٢٦٠ - ٣٦٠ هـ) : ٢٣٢ طبعة الذهلي ، مجمع الزوائد للهيتمي : ١٠ / ٣٣٣ ، فراند السمطين للحموي الشافعي : ١ / ١٠١ ح ٤١١ ، وسيلة المال لباكير الحضرمي : ١٦٦ (مخطوط) نسخة في مكتبة الظاهرية بدمشق ، ربيع الأبرار للزمخشري : ١٩٩ (مخطوط) ، مشارق الأنوار للشيخ حسن الحمزاوي : ١٧٧ ، طبعة مصر ، إنسان السيون لعلي بن برهان الدين الشامي : ٣ / ٣٠١ طبعة القاهرة ، تاريخ الخميس في أحوال النفوس والنفيس للذيار بكري : ٢ / ١٨٧ طبعة الوهية بمصر .

(٣) أنظر ، التشيخة البندادية للشيخ الإمام أبي طاهر أحمد بن محمد السلفي الإصبهاني المتوفى سنة (٥٧٦ هـ) جمع فيها الجَمْعُ الغفير مع فوائد لا تُوصف وما لا تُحصى جُمَلُها تزيد على (١٠٠) جزء .  
أنظر ، كشف الظنون : ٢ / ١٦٩٦ .

(٤) وهي أقوى الخيل وأشدّها حوافر ، بَلَّتِي الدابة سواد وبياض .

أنظر ، لسان العرب : ٢ / ٨١ و : ١٠ / ٢٥ و : ١٥ / ١٦٢ .

(٥) أنظر ، مُسْنَدُ الإمام زيد بن علي : ٤٥٦ منشورات دار مكتبة الحياة بيروت لبنان ، مقتل الحسين

وَلَا تَضَادَّ بَيْنُهُمْ وَبَيْنَ حَشْرِهِمْ عَلَى الْعُضْبَاءِ وَالْقَضَوَاءِ، إِذْ يَكُونُ الْحَشْرُ أَوَّلًا عَلَيْهِمَا ثُمَّ يُنْقَلُونَ إِلَى الْخَيْلِ، أَوْ يُحْمَلُ وَلَدُهُ عَلَى غَيْرِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ مِنْهُمْ.

ذِكْرُ مَا جَاءَ أَنَّ الْمَهْدِيَّ فِي آخِرِ الزَّمَانِ مِنْهُمَا:

عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَلِيٍّ الْهَلَالِيِّ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: «دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْحَالَةِ الَّتِي قُبِضَ فِيهَا، فَإِذَا فَاطِمَةُ عِنْدَ رَأْسِهِ، فَبَكَتُ حَتَّى أَرْتَفَعَ صَوْتُهَا، فَرَفَعَ ﷺ طَرْفَهُ إِلَيْهَا فَقَالَ: «حَبِيبَتِي فَاطِمَةُ، مَا الَّذِي يُبْكِيكِ؟».

فَقَالَتْ: أَخْشَى الضَّيْعَةَ مِنْ بَعْدِكَ؟.

فَقَالَ: «يَا حَبِيبَتِي، مَا عَلِمْتُ أَنَّ اللَّهَ أَطْلَعَ عَلَى أَهْلِ الْأَرْضِ إِبْلَاعَةً، فَأَخْتَارَ مِنْهَا أَبَاكَ، فَبَعَثَهُ بِرِسَالَتِهِ؟ ثُمَّ أَطْلَعَ إِبْلَاعَةً فَأَخْتَارَ مِنْهَا بَعْلَكَ، وَأَوْحَى إِلَيَّ أَنْ أَنْكَحَكَ إِيَّاهُ.

يَا فَاطِمَةُ، وَنَحْنُ أَهْلُ بَيْتٍ فَقَدْ أَعْطَانَا اللَّهُ سَبْعَ خَصَالٍ لَمْ تُعْطَ أَحَدًا قَبْلَنَا، وَلَا تُعْطَى أَحَدًا بَعْدَنَا: أَنَا خَاتَمُ النَّبِيِّينَ وَأَكْرَمُهُمْ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَأَحَبُّ الْمَخْلُوقِينَ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَأَنَا أَبُوكَ، وَوَصِيَّ خَيْرِ الْأَوْصِيَاءِ، وَأَحَبُّهُمْ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَهُوَ بَعْلُكَ، وَشَهِيدُنَا خَيْرُ الشُّهَدَاءِ وَأَحَبُّهُمْ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَهُوَ حِمَزةُ بَنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ عَمِّ أَبِيكَ، وَعَمُّ بَعْلِكَ، وَمَنْ لَهُ جُنَاحَانِ أَخْضِرَانِ يَطِيرُ بِهِمَا فِي

<sup>١٠٦</sup> للخوارزمي: ١٠٦ طبعة الغري، رشفة الصادي لأبي بكر الطلوي الحضرمي الشافعي: ٨١ و ١٣٨ طبعة القاهرة. جامع الأحاديث لميائس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد المدنيان: ٧٥٢/٤ و ٣٥١/٨ طبعة دمشق. وسيلة المال: ١٧٢ نسخة في مكتبة الظاهرية بدمشق. ينابيع المودة: ٢٦٩ طبعة إسلامبول. أرجح المطالب: ٤٤٥، تفسير آية المودة لشهاب الدين أحمد بن محمد الحنفي المصري: ٥١ نسخة خاصة، الوسيلة (وسيلة المصنفين في متابعة سيد المرسلين): ١٧٢ طبعة حيدر آباد الدكن.

الجنة حيث يشاء مع الملائكة وهو أين عم أبيك، وأخو بعليك، ومنا سبطاً<sup>(١)</sup> هذه الأمة وهما أبنائك الحسن والحسين، وهما سيدا شباب أهل الجنة، وأبوهما - والذي بعثني بالحق - خير منهما<sup>(٢)</sup>.

(١) في نسخة التيمورية: «سبط».

(٢) أنظر، الخصائص الكبرى: ٢/٢٢٦ طبعة حيدر آباد، سنن ابن ماجه: ١/٤٤/١١٨، باب فضائل أصحاب رسول الله ﷺ، الحاكم في المستدرک: ٣/١٦٧ و ٣٨١، تاريخ مدينة دمشق: ٧/١٠٣ و: ٣٤/٤٤٧ رقم «٧٠٥٦» و: ٤/٢٠٦ طبعة روضة الشام، وفيه وفي غيره «خير» بدل «أفضل»، ابن جبان في صحيحه: ٢١٨، تهذيب التهذيب لابن حجر: ٣/٢ في ترجمة زياد بن جبير، سنن الترمذي: ٥/٢٢١/٢٨٥٦ و: ٣٢٦/٣٨٧٠، الفضائل للإمام أحمد: ٢/٧٧٩/١٣٨٤، الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير لجلال الدين السوطي: ١/٥٨٩/٣٨٢٠ و ٣٨٢١ و ٣٨٢٢، فيض القدير: ٣/٤١٥، تاريخ الإسلام للذهبي: ١٠/٦٩ و ص: ٨٠ في فضائل الزهراء المرضية، سير أعلام النبلاء: ٣/١٦٨ طبعة مصر، الحياتك في أخبار الملائك لجلال الدين عبد الرحمن الشافعي: ١٠٥ طبعة دار التريب بالقاهرة، الفتح الكبير: ١/٢٢ طبعة مصر، كتاب الاعتقاد للبيهقي: ١٦٦ طبعة كامل مصباح، جامع الأصول: ١٠/٨٢ طبعة السنة المصحفة، أسد الغابة لابن الأثير: ٥/٥٧٤ طبعة مصر، مصابيح السنة للبغوي: ١٠٨، المنتخب من صحيح البخاري ومسلم لأبي عبد الله بن عثمان البغدادي: ٢١٩ «مخطوط»، الصواعق المحرقة: ١٨٥ الفصل «٢» طبعة عبداللطيف بمصر، البداية والنهاية: ٨/٢٠٦ طبعة مصر.

أنظر، الحاوي للفتاوي: ٢/٢٦٧ طبعة القاهرة، كتاب آل محمد لحسام الدين المردي الحنفي: ٧٠ (نسخة مصورة حصلت عليها من مكتبة القاهرة)، صحيح الترمذي: ٢/٦٠٣ و ٣٠٧ و: ١٣/١٩٧ طبعة الصادى بمصر، مستند الإمام أحمد: ٣/٣ و ٦٢ و ٨٢، و: ٥/٣٩١ طبعة الميمنية بمصر، المعجم الكبير: ٣/٣٧ ح ٢٦٠٨ و: ٣/٥٧ ح ٢٦٧٥، حلية الأولياء: ٤/١٩٠ و: ٥/٧١ و ١٣٩، كنز العمال: ٦/٢٢٠ و ٢٢١ و ٢١٧ و: ٧/١٠٧ و ١١١ و ١٠٨، و: ١٢/٩٦ و: ١٢/٣٤٢٤٦ و: ١٣/١٢٢ ح ٢٤٢٥٥ و ص: ٦٦٥ ح ٣٧٦٩٤، مجمع الزوائد للهيتمي: ٩/١٨٢ - ١٨٤ و ١٨٧، تاريخ بغداد: ٩/٢٣١ و ٢٣٢ و: ١٠/٩٠ و ٢٣٠ و: ١٠/١٤٠ و: ٢/١٨٥ و:

يا فاطمة، والذي بعثني بالحق إنَّ منهما مهديّ هذه الأمة إذا صارت الدنيا  
هزجاً ومرجاً، وتظاهرت الفتن، وتقطعت السبل، وأغار بعضهم على بعض، فلا  
كبير يرحم صغيراً، ولا صغير يُوقر كبيراً، فيبعث الله عزّ وجلّ عند ذلك من يفتح  
حصون الضلالة، وقلوباً غلفاً، يقوم بالدين في آخر الزمان كما قمت به في أول  
الزمان، ويملا الأرض عدلاً كما ملئت جوراً»<sup>(١)</sup>. خرّجه الحافظ أبو العلاء

١٢/٤، و: ٣٧٢/٦، الإصابة لابن حجر التتقلائي: ١/٣٢٩ طبعة مصطفى محمد بمصر، و: ١/١٢  
٢٦٦/١، و: ٦/٦، و: ١٨٦/٤، مناقب أمير المؤمنين محمد بن سليمان الكوفي: ٣/٢٥٩،  
سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد لمحمد بن يوسف الصالحى الشافى: ١١/٦١، كفاية  
الطالب: ٣٤٣ و ٢٧٥ طبعة الغري و ص: ٤٧٩ - ٤٨٠ و ٥٠٣، منتخب كنز العمال بهامش سند الإمام  
أحمد: ١٠٧/٥ - الطبعة الممنوعة بمصر.

أنظر، مفتاح النجا في مناقب آل العيا للبدخشي: ١٦ «مخطوط»، المتجم الأوسط: ٣٢٧/٦ ح  
٦٥٤٠، سنن أبي داود: ٣/٣٠٩، الإصهاني في كتابه نعت المهدي أو مناقب المهدي الذي جمع فيه  
أربعين حديثاً، ولكن بشكل مفصل، فرائد السططين: ١/٩٢ ح ٦٦، مرقاة المفاتيح: ٥/٦٠٢، سنن  
أبن ماجة في أبواب الفتن، مسند الإمام أحمد: ١/٨٤ و ٩٩، و: ٣/٣٦، مستدرک الصحيحين للعالم  
النسائوري: ٤/٥٥٧ و ٥٥٨، الإستمباب لابن عبدالبز: ١/٨٥، كنز العمال: ٧/١٨٦، و: ٦/٤٤،  
ميزان الاعتدال: ٢/٢٤، كنوز الحقائق: ١٣٦، المناقب لابن المغازلي: ١٠١ ح ١٤٤، أرجح  
المطالب لشيد الله الأمرسري: ٢٦، المناقب لابن المغازلي: ١٠١ ح ١٤٤، الفضول الشهمة لابن  
الصباغ المالكي: ٢/٤٤٢ بتحقيقنا، طرّز الوفا في فضائل آل المصطفى، لأحمد زين العابدين بن  
محمد البكري، الصديقي، المصري، الشافى: ٢٠٦ بتحقيقنا.

(١) أنظر، المصادر السابقة، مسند الإمام أحمد: ١/٣٧٦، تاريخ بغداد: ٤/٣٨٨، عقد الدر: الباب ٢  
ح ٤٢، كنز العمال: ٧/١٨٨، و: ١٤/٢٦٨ ح ٢٨٦٧٥، مشكاة المصابيح: ٣/١٥٠١ ح ٥٤٥٢،  
وسنن الترمذي: ٢/٣٦، و: ٢/٣٤٣ ح ٢٣٣١ و ٢٣٣٢، وسنن أبي داود: ٣/٣٠٩ ح ٤٢٨٢، مودة  
القرين: ٣٠، فرائد السططين للجويني الشافى: ٢/٣٢٤ ح ٥٧٤، الجامع الصغير في أحاديث البشير



الهمداني في أربعين حديثاً في المهدي .

وقد تقدّم مُختصراً في مناقب فاطمة من حديث الطبراني عن أبي أيوب الأنصاري <sup>(١)</sup> .

(شرح): الهزج والمزج: الإقتال والإختلاط <sup>(٢)</sup> . غُلف: أي في غلاف عن سماع الحق <sup>(٣)</sup> .

<sup>(١)</sup> التذير لجلال الدين السيوطي: ٢/ ٤٣٨ ح ٧٤٨٩، جواهر العقدين: ٢/ ٢٢٦، ينابيع المودة: ٣/ ٢٤٥ و ٢٥٦ و ٢٩٨ و ٣٨٥ و ٣٩٠ و ٣٩١، حلية الأولياء لأبي نعيم الإسيهاني: ٥/ ٧٥، بشارة الإسلام: ٥٧، فرائد فوائد الفكر في الإمام المهدي المنتظر تأليف الشيخ مرعي بن يوسف المقدسي الحنبلّي من علماء القرن الحادي عشر الهجري، الطبعة الثانية بتحقيقنا .

(١) أنظر، المصادر السابقة، سنن أبي داود: ٢/ ٤٢٢، طبعة سنة ١٩٥٢ م. و: ٢/ ٢٠٧، مشكاة المصابيح: ١٢٢، حلية الأولياء: ٥/ ٧٥، كنز العمال: ٧/ ١٨٨، مُسند أحمد: ١/ ٣٧٦، صحيح الترمذي: ٢/ ٣٦، كفاية الطالب: ٤٨١، وقد علّقنا عليه في كتاب فرائد فوائد الفكر في الإمام المهدي المنتظر، الشيخ مرعي بن يوسف المقدسي الحنبلّي، من علماء القرن الحادي عشر الهجري، الطبعة الثانية بتحقيقنا، توضيح الدلائل لشهاب الدين الشافعي: ٣٥٧ (مخطوط) المكتبة الوطنية بفارس، عقد الدُّور في أخبار المنتظر: ١٥١ طبعة القاهرة في مكتبة عالم الفكر، مُختصر تأريخ مدينة دمشق لابن منظور: ١٧/ ٣٤٠ طبعة دار الفكر بيروت (١٤٠٥ هـ)، موسوعة أطراف الحديث لمحمّد السعيد بسبوني زغلول: ١٠/ ١٥ طبعة عالم التراث للطباعة والنشر بيروت، مفتاح النجا في مناقب آل العبا للبدرشي: ١٨ (مخطوط)، وسيلة المآل: ٧٩ نسخة في مكتبة الظاهرية بدمشق، البيان في أخبار صاحب الزمان: ٣٠٥ طبعة تبريز، ترجمة الإمام علي من تأريخ ابن عساكر: ١/ ٢٣٩ طبعة بيروت، الحاوي للفتاوى: ٢/ ٦٦ طبعة الثميرية بمصر، تأريخ دمشق لابن عساكر: ٤٢/ ١٣٠، فرائد السطون للحسيني الشافعي: ٧٢٢ «مخطوط» .

(٢) أنظر، النهاية في غريب الحديث: ١/ ٨٦، لسان العرب، لابن منظور: ١/ ٣٠٣ و: ٢/ ٣٦٥، مُختار الصحاح: ١/ ٢٨٩ .

(٣) غُلفاً: أي مُغشّاةً مُغلّطاً، أنظر، النهاية في غريب الحديث: ٣/ ٣٧٩ .

وَعَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُؤَلَّدُ مِنْهُمَا - يَعْنِي الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ - مَهْدِي هَذِهِ الْأُمَّةُ»<sup>(١)</sup>.

وَعَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِقَاطِمَةَ: «الْمَهْدِي مِنْ وَلَدِكَ»<sup>(٢)</sup>.  
وَعَنْ حُذَيْفَةَ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «الْمَهْدِي مِنْ وَلَدِي، وَجْهُهُ كَالْكُوكَبِ الدَّرِّي»<sup>(٣)</sup>.

(١) أنظر: المصادر السابقة، فتح الباري شرح صحيح البخاري: ٤٩٤/٦، ينابيع المودة: ٢٦٩/٣ ح ٣٣٢ وص: ٣٨٩ ح ٢٦، فرائد السمطين: ٩٢/١ ح ٦١.

(٢) أنظر: فرائد السمطين: ٣٢٥/٢ ح ٥٧٥، المنار المُنِيف لِابْنِ الْقَيْمِ: ١٤٨ ح ٣٣٩، سُنَنُ أَبِي دَاوُدَ: ٢٠٧/٢ و: ١٠٧/٤ في كتاب المهدي رقم «٤٢٨٤»، وفيه زياد بن بيان قال الحافظ عنه: «صَدُوقُ عَابِدٍ» كَمَا جَاءَ فِي التَّقْرِيبِ: ٢٦٥/١، مصابيح السُّنَّةِ فِي فَصْلِ الْحَسَّانِ، وَرَمَزَ لَهُ السِّيُوطِيُّ فِي الْجَامِعِ الصَّغِيرِ فِي أَحَادِيثِ الْبَشِيرِ التَّنْذِيرِ لِجَلَالِ الدِّينِ السِّيُوطِيِّ بِالصَّحَّةِ، وَقَالَ الْعَرِيزِيُّ فِي السَّرَاجِ التَّنِيرِ شَرَحَ الْجَامِعَ الصَّغِيرَ فِي أَحَادِيثِ الْبَشِيرِ التَّنْذِيرِ لِجَلَالِ الدِّينِ السِّيُوطِيِّ: إِسْنَادُهُ حَسَنٌ، وَهُوَ عِنْدَ أَبِي مَاجَةَ بِلَفْظِ «الْمَهْدِي مِنْ وَلَدِ قَاطِمَةَ». أَنْظَرِ، سُنَنُ أَبِي مَاجَةَ: ٢/٢ الحديث رقم ٤٠٨٦، طَبْعَةُ سَنَةِ ١٩٥٣ م. و: ١٣٦٨/٢ ح ٤٠٨٦، الْفَتْنُ لِنَصِيمِ بْنِ حَمَّادٍ: ١/١٣٧٤ ح ١١١٢، تَهْذِيبُ الْكَمَالِ: ٤٣٧/٩، الْفَرْدُوسُ بِمَأْثُورِ الْخَطَّابِ: ٤/٢٢٣ ح ٦٦٧١، الْمَلَلُ الْمُنْتَاهِيَةُ فِي الْأَحَادِيثِ الْوَاهِيَةِ لِابْنِ الْجَوْزِيِّ: ٢/٨٦٠ ح ١٤٤٦ كتاب الْفِتَنِ، بَابُ خُرُوجِ الْمَهْدِيِّ: ٥١٩/٢ رقم ٤١٥٢.

وَأَخْرَجَهُ الْحَاكِمُ فِي الْمُسْتَدْرَكِ: ٥١٩/٢ و: ٤٤٧/٤، وَأَخْرَجَهُ أَبُو عُمَرَ الدَّكَّاسِيُّ فِي السُّنَنِ الْوَارِدَةِ فِي الْفِتَنِ: ٩٩ - ١٠٠، وَكَذَا الْقَطَلْبِيُّ: ١٣٩ و ٣٠٠، وَذَكَرَهُ الْأَبَانِيُّ ثُمَّ قَالَ: وَهَذَا سَنَدٌ جَيِّدٌ، رَجَالُهُ كُلُّهُمْ ثِقَاتٌ، وَلَهُ شَوَاهِدٌ كَثِيرَةٌ، مِنْ «سُلْسَلَةِ الْأَحَادِيثِ الصَّحِيفَةِ»: ١٠٨/١، قَدْ مَنَعُوقٌ: ٧٦، وَكِتَابُ الْمَجْرُوحِينَ صَحِيحُ أَبِي جَبَّانَ: ٣٠٧/١، فَيْضُ الْقَدِيرِ: ٢٧٧/٦، أَبِي حَمَّادٍ: ١٠٣، عُرِفَ السِّيُوطِيُّ، الْحَاوِي: ٧٨/٢، بُرْهَانُ الْمُتَّقِي: ٩٥ ح ٢٣، كَنْزُ الْعَمَالِ: ١٤/٥٩١ ح ٣٩٦٧٥، مَلَا حَمِ أَبِي طَاوُوسٍ: ٧٥، جَمْعُ الْجَوَامِعِ، تَاجُ الدِّينِ عَبْدُ الْوَهَّابِ الشُّبَكِيُّ: ١٠٤/٢، سُنَنُ أَبِي مَاجَةَ مُحَمَّدُ أَبِي يَزِيدَ الْقَزْوِينِيُّ «٥٢٠٧ - ٥٢٧٥»: ١٣٦٨/٢ ح ٤٠٨٦.

(٣) أنظر: المصادر السابقة، فَيْضُ الْقَدِيرِ: ٢٧٩/٦، مِيزَانُ الْإِعْتِدَالِ: ٣٧/٦ ح ٧١٢٠، لِسَانُ الْمِيزَانِ: ٢٣/٥ ح ٨٩، الْمَلَلُ الْمُنْتَاهِيَةُ فِي الْأَحَادِيثِ الْوَاهِيَةِ لِابْنِ الْجَوْزِيِّ: ٨٥٨/٢ ح ١٤٣٩.

وقد روي عن أبي سعيد الخدري، وعبد الرحمن بن عوف وغيرهما: «أنه من عترة النبي ﷺ»<sup>(١)</sup>.

(١) أنظر، المصادر السابقة، وتفسير القرطبي: ١٢٢/٨، سنن أبي داود: ١٠٧/٤ ح ٤٢٨٤، سنن ابن ماجه: ١٢٦٨/٢ ح ٤٠٨٦، الفتن لابن حنبل: ١/٣٧٤ ح ١١١٢ و ١١١٤، الفريديوس بماقور الخطاب: ٢٢٢/٤ ح ٦٦٧٠، فيض القدير: ٢٧٧/٦، التاريخ الكبير للبخاري: ٤٠٦/٨ ح ٣٤٩٧، تذكرة الحفاظ: ٢/٤٦٤ ح ٤٧٤، ميزان الاعتدال في نقد الرجال: ١٢٦/٣ ح ٢٩٣٠ و ١٩٤/٥ ح ٥٩٦٥، تهذيب الكمال: ٤٣٧/٩، اللؤلؤ المنتهية في الأحاديث الواهية لابن الجوزي: ٢/٨٦٠ ح ١٤٤٦، كشف الخفاء: ٢/٣٨٠ ح ٢٦٦١، المنار المنيف لابن القيم: ١/١٤٦ ح ٣٣٣ و ٣٣٤.

هذا، وإن جماعة من كبار علماء السنة قالوا بمقالة الإمامية، وأمنوا بأن المهدي قد ولد، وأنه ما زال حياً، وقد ذكر السيد الأمين أسماءهم في الجزء الرابع من الأعيان، ونقل الثناء على علمهم والثقة بدينهم عن كثير من المصادر المعتبرة عند السنة، وهم:

- ١- كمال الدين محمد بن طلحة الشافعي في كتابه: «مطالب السؤل في مناقب آل الرسول».
- ٢- محمد بن يوسف الكنجي الشافعي، في كتابه: «البيان في أخبار صاحب الزمان» و «كفاية الطالب في مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام».
- ٣- علي بن محمد الصباغ المالكي في كتابه: «الفضول المهمة في معرفة الأئمة».
- ٤- أبو المظفر يوسف البغدادى الحنفي المعروف ببسط أبي الجوزي في كتابه: «تذكرة خواص الأئمة».

- ٥- محيي الدين بن العربي الشهير في كتابه: «الفتوحات المكية».
- ٦- عبد الرحمن بن أحمد الدشن الحنفي.
- ٧- عبد الوهاب الشعراني في كتابه: «عقائد الأكراب».
- ٨- عطاء الله بن غياث الدين في كتابه: «روضة الأحاب في سيرة النبي والآل والأصحاب».
- ٩- محمد بن محمد البخاري المعروف بخولجة يارسا الحنفي في كتابه: «فصل الخطاب».
- ١٠- العارف عبد الرحمن في كتابه: «مرآة الأسرار».
- ١١- الشيخ حسن المراقي.
- ١٢- أحمد بن إبراهيم البلاذري في كتابه: «الحديث المتسلسل».

ذَكَرَ مَا جَاءَ مِنْ ذَلِكَ مُخْتَصَرًا بِالْحُسَيْنِ :

عن حُذَيْفَةَ : إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا يَوْمٌ وَاحِدٌ لَطَوَّلَ اللَّهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ حَتَّى يَبْعَثَ رَجُلًا مِنْ وَلَدِي أَسْمُهُ كَأَسْمِي » .

فَقَالَ سَلْمَانُ : مَنْ أَيْ وَلَدِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟

قَالَ : « مَنْ وَلَدِي هَذَا ، وَضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَى الْحُسَيْنِ » <sup>(١)</sup> . فَيُحْمَلُ مَا وَرَدَ مُطْلَقًا فِيمَا تَقَدَّمَ عَلَى هَذَا الْمُقَيَّدِ .

ذَكَرَ مَا وَرَدَ مِنْ حَبْثِهِمَا مَا شِئْنَا :

عن مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ : قَالَ الْحَسَنُ : « إِنِّي لَأَسْتَحْيِي مِنْ رَبِّي أَنْ أَلْقَاءَ وَلَمْ أَمْشِ إِلَى بَيْتِهِ . فَمَشَى عَشْرِينَ مَرَّةً مِنَ الْمَدِينَةِ عَلَى رِجْلَيْهِ » <sup>(٢)</sup> .

١٣ - عبد الله بن أحمد المعروف بآبَن الخُشَّاب في كتابه : « تواريخ مواليد الأئمة ووفياتهم » .

١٤ - الشيخ مرعي بن يُونُسَ المقدسي الحَنْبَلِيّ من علماء القرن الحادي عشر الهجري ، فرائد فوائد الفكر في الإمام المهدي المنتظر .

(١) أنظر ، البيان في أخبار آخر الزمان : ٩٠ طبعة النجف ، صفة المهدي لأبي نعيم : ٢٤ ، المعجم الكبير : ١٠ / ١٦٦ ح ٢٢٢ ، عقد الدرر : ٥٦ ، الصواعق المحرقة : ٢٤٩ ، شرح الأخبار للقاضي النعمان المغربي : ١ / ١٢٣ ح ٥١ ، فرائد السططين : ٢ / ٣٢٥ ح ٥٧٥ ، المنار المنيف لابن القيم : ١٤٨ ح ٣٣٩ ، ميزان الاعتدال : ٢ / ٣٨٢ ح ٤١٦٠ ، لسان الميزان : ٣ / ٢٣٨ ، الكشف الحثيث عن رُسْمِي بوضع الحديث لثريهان الدين الحلبي المعروف بسبط ابن العمري المتوفى (٨٤١هـ) ، تحقيق الشامرائي : ١٤٨ ح ٣٧٢ ، مُسْنَدُ الإمام أحمد : ١ / ٣٧٧ و ٤٣٠ و ٤٤٨ ، كُنْزُ الْقُمْطَالِ : ٧ / ١٨٨ و : ١٤ / ٢٦٨ ح ٣٨١٧٥ ، صحيح البخاري : ٢ / ٣٦ ، سُنَنُ أَبِي دَاوُدَ : ٢ / ٢٠٧ و ٣٠٩ ح ٤٢٨٢ ، صحيح مُسْلِمَ : ١ / ٨٦ ح ٢٤٤ ، جواهر العقدين : ٢ / ٢٦٦ ، مشكاة المصابيح : ٣ / ١٥٠١ ح ٥٤٥٢ ، سُنَنُ التِّرْمِذِيِّ : ٢ / ٣٤٣ ح ٣٤٣١ و ٢٣٣٢ .

(٢) أنظر ، المُسْتَدْرَكُ الصَّحِيحُ : ٣ / ١٦٩ ، سُنَنُ البَيْهَقِيِّ : ٤ / ٣٣١ ، تهذيب التهذيب لابن حجر : ٢ / ٢٩٨ ، تاريخ الخلفاء : ٧٣ ، الصواعق المحرقة : ١٣٩ ، طبعة الأليف بمصر ، نُظْمُ دُرَرِ السُّمَطِينِ فِي

وعن علي بن زيد قال: «حج الحسن خمس عشرة مرة ماشياً»<sup>(١)</sup>.  
 خرّجه أبو عمر، وخرّجه صاحب الصفوة، والبغوي في معجمه  
 عن عبيد الله بن عبيد بن عمير وزاد ونجائبه<sup>(٢)</sup> تُقَاد

فضائل المصطفى والمرضى والشول والسبطين: ١٩٦. طبعة مطبعة القضاء، تأريخ دمشق لابن  
 عساكر: ٢٤٢/١٣، ذكر أخبار إصفهان: ١/٤٤ طبعة ليدن، ترجمة الإمام الحسن من تأريخ ابن  
 عساكر: ١٤١ ح ٢٣٤ طبعة بيروت، مطالب التّوّل لابن طلحة الشافعي: ٣٤٢ طبعة طهران، معارج  
 الوّول إلى معرفة فضل آل الرّوّل للزّرندي: ٦٩، البداية والنهاية: ٢٧/٨، تذكرة الخواص: ١٩٦،  
 ينابيع المودة: ٢/٢١١ ح ٦١٠، حلية الأولياء: ٣٧/٢، طبعة السّعادة بمصر، مُختار مناقب الأبرار:  
 ١٠٠ نسخة مصورة من مكتبة جستريني، مُختصر تأريخ مدينة دمشق لابن منظور: ٢٣/٧، طبعة دار  
 الفكر بيروت (١٤٠٥هـ)، ربيع الأبرار للزّمرشري: ٢٠٨ (مخطوط)، صفوة الصفوة: ١/٣٢٠، طبعة  
 حيدر آباد الدكن، تهذيب الأسماء واللغات للثّوري: ١/١٥٨، طبعة مصر، حياة الحيوان الكبير  
 للذّميري: ١، طبعة القاهرة، وسيلة المآل: ١٧٣ (مخطوط) تُسَخِّف في مكتبة الظّاهريّة بدمشق، الشّرف  
 المُؤَيّد لأل مُحمّد للثّيهاني: ٦١ طبعة الحلبي.

(١) أنظر، المصادر السابقة، تهذيب الكمال: ٦/٢٣٣، طبعة بيروت، ترجمة الإمام الحسن من تأريخ  
 ابن عساكر: ١٤٢ ح ٢٣٧، طبعة بيروت، البداية والنهاية: ٨/٣٧، طبعة مصر، صفوة الصفوة: ١/٣٢٠  
 طبعة حيدر آباد الدكن، وسيلة المآل: ١٧٤ (مخطوط) نُسخة في مكتبة الظّاهريّة بدمشق، الشّرف  
 المُؤَيّد لأل مُحمّد للثّيهاني: ٦١، طبعة الحلبي، نسب قرّيش: ٢٤، طبعة دار الفكر بباريس، خلاصة  
 تهذيب الكمال: ٦٧، طبعة القاهرة، المُختار لمجد الدّين ابن الأثير: ٢٠، طبعة الظّاهريّة بدمشق، تأريخ  
 الإسلام للذهبي: ٢/٢١٧، طبعة مصر، سير أعلام النبلاء: ٣/١٦٩، طبعة مصر، حلية الأولياء:  
 ٢/٣٧، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٠/١٦، ينابيع المودة: ٢/٤٢٤ و ٢١١ و ٢١٠، طبعة  
 أسوة، سنن البيهقي: ٤/٣٣١، تهذيب التّهذيب لابن حجر: ٢/٢٩٨، تأريخ الخلفاء: ٧٣، الصّواعق  
 المُحرقة: ١٣٩، الفصول المُهمّة في معرفة الأئمّة لابن الصّباغ المالكي: ٢/٢٧، بتحقيقنا، التّرجيم  
 المُتميم لآلة النّبأ العظيم الشّيخ العلامة شرف الدّين أبي مُحمّد: ٢٥١، بتحقيقنا.

(٢) لعلّ الصّحيح هو الجنائب جمع جنبية أي الدّابة الطّائفة الّتي تُقاد إلى جنب الإنسان كما في تهذيب

معه (١).

ذِكْرُ مَا وَرَدَ فِي سَخَانِهِمَا :

عن حرملة - مولى أسامة - قال : أُرْسِلَنِي أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ إِلَى عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام قَالَ لِي : إِنَّهُ سَيَسْأَلُكَ ، وَيَقُولُ لَكَ : مَا خَلَفَ صَاحِبُكَ ؟ فَقُلْ لَهُ : يَقُولُ لَكَ : لَوْ كُنْتُ فِي شِدْقِ الْأَسَدِ لَأَخْبَيْتُ أَنْ أَكُونَ مَعَكَ فِيهِ ، وَلَكِنْ هَذَا أَمْرٌ لَمْ أَرَهُ . قَالَ : فَأَتَيْتُ عَلَيْهِمْ فَلَمْ يُعْطَنِي شَيْئاً ، فَذَهَبْتُ إِلَى حَسَنِ ، وَحُسَيْنَ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ فَأَوْقَرُوا<sup>(٢)</sup> لِي رَاحِلَتِي<sup>(٣)</sup> .

<sup>(٢)</sup> التَّهْذِيبُ لِابْنِ حَجَرٍ : ٢/٢٩٨ . وَهِيَ الْفَرَسُ الَّتِي تُقَادُ وَلَا تُرَكَّبُ . أَنْظَرُ ، لِسَانُ الْعَرَبِ : ١/٢٧٩ ، أَوْ التَّجْيِيبُ مِنَ الْإِبِلِ وَجَمْعُهُ تُجَيَّبُ كَمَا فِي مُخْتَارِ الصَّحَاحِ : ١/٢٦٩ . أَوْ نَجِيَّةٌ تَأْتِيهِ التَّجْيِيبُ كَمَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ : ١/٧٤٨ ، وَهِيَ الْإِبِلُ الَّتِي يُحْمَلُ عَلَيْهَا ، وَتُرَكَّبُ . وَيُقَالُ : فَرَسٌ طَوَّعَ الْجَنَابُ كَانَ سَهْلًا مُتْقَادًا ، كَمَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ أَيْضًا : ١/١٧٦ وَ : ٤/٥٢٢ .

(١) حَقًّا أَنَّهُ لَا يَصِلُ إِلَى عِبَادَتِهِ أَحَدٌ غَيْرُ أَهْلِ بَيْتِ الصِّمَّةِ عليه السلام وَذَلِكَ لِأَنَّ الْعَبْدَ لَا يَصِلُ إِلَى حَقِيقَةِ الْعِبَادَةِ إِلَّا أَنْ يَتَحَقَّقَ فِيهِ حَقُّ الْمُبُودِيَّةِ . وَذَلِكَ إِذَا كَانَ عَبْدًا لِلْمَوْلَى فِي جَمِيعِ الْأَحْوَالِ ، وَأَنْ يَكُونَ كُلُّ مَنْ أَعْمَالَهُ وَحَرَكَاتِهِ وَأَطْوَارَهُ بِقَصْدِ الْمُبُودِيَّةِ وَفِي اللَّهِ وَهُوَ وَعَلَى سَبِيلِ اللَّهِ وَيَصْدُقُ عَلَيْهِ قَوْلُهُ تَعَالَى : « رِجَالٌ لَّا تُلَاقِيهِمْ فِتْنَةٌ وَلَا يَبْتَغِ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ » . الْقُرْآنُ : ٣٧ .

(٢) أَيِ حَمَلُوهَا وَقَرَأَ ، وَهُوَ الْعَمَلُ . أَنْظَرُ ، مُخْتَارِ الصَّحَاحِ : ١/٣٠٤ ، النِّهَايَةُ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ : ٥/٢١٢ ، لِسَانُ الْعَرَبِ : ٥/٢٨٩ .

(٣) أَنْظَرُ ، صَحِيحُ الْبُخَارِيِّ : ٦/٢٦٠٢ ، الْفَتْحُ لِلنَّحْوِيِّ بْنِ حَمَّادٍ : ١/١٥٧ ح ٤٠١ ، فَتْحُ الْبَارِي شَرْحُ صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ : ١٣/٦٨ ، عُمْدَةُ الْقَارِي فِي شَرْحِ صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ لِلْعَيْنِيِّ : ٢٤/٢٠٨ ، تَأْرِيخُ مَدِينَةِ دِمَشْقَ لِابْنِ عَسَاكِرَ : ٨/٨٢ ، الْمُبْتَكَاتُ الْكُبْرَى لِابْنِ سَمْعَدٍ : ٤/٧١ طَبْعَةٌ بِبَزْزُوتٍ وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ « حُسَيْنًا » ، سُبُلُ الْهُدَى وَالرُّشَادِ فِي سِيرَةِ خَيْرِ الْعِبَادِ لِشُعْبَانَ بْنِ يَسُوفَ الصَّالِحِيِّ الشَّامِيِّ : ١١/٦٣ ، بَنَائِعُ الْمُوَدَّةِ : ٢/٢١١ ح ٦١٣ ، صَفْوَةُ الصَّفْوَةِ : ١/٣٧٨ .

خَرَّجَهُ الْبُخَارِيُّ، وَتَابِعَهُ الْهَرَّازِيُّ <sup>(١)</sup>.

ذَكَرُوا مَا جَاءَ مُخْتَصَرًا بِالْحَسَنِ:

عن سعيد بن عبد العزيز: «إِنَّ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ سَمِعَ رَجُلًا يَسْأَلُ رَبَّهُ أَنْ يَرْزُقَهُ عَشْرَةَ آلَافٍ، فَأَنْصَرَفَ حَسَنٌ عَلَيْهِ فَبَعَثَ بِهَا إِلَيْهِ» <sup>(٢)</sup>. خَرَّجَهُ فِي الصَّفْوَةِ.

ذَكَرُوا قُضِيْلَةً لَهُمَا:

عن أَبِي هُرَيْرَةَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ، وَالسَّابِقُ السَّابِقُ إِلَى الْجَنَّةِ». قَالَ: فَبَلَّغْنِي أَنَّهُ كَانَ بَيْنَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ هَجْرَانٌ وَتَشَاجُرٌ.

(١) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ بَكْرِ الْهَرَّازِيُّ. أَنْظَر، مُسْنَدُ الْبَهْرَةِ: ٢٦٥ مَخْطُوط.

أَنْظَر، تَرْجُمَتُهُ فِي الْمُتَقَنِّينَ فِي سِرِّ الْكُنَى، مِيزَانُ الْإِعْتِدَالِ، لِسَانُ الْمِيزَانِ.

(٢) أَنْظَر، صَفْوَةُ الصَّفْوَةِ: ١/٧٦٠ و: ١/٣٢٠ طَبْعَةُ حَيْدَرِآبَادِ، الْمَحَاسِنُ لِلْبَيْهَقِيِّ: ٥٦، تَأْرِيخُ بَغْدَادِ: ٢٤٦/٦، الصَّوَاغِقُ الْمُحَرَّرَةُ: ٨٣ و: ص: ١٣٧ طَبْعَةُ الْطَلِيفِ بِمَكْرِ، يَنْبَائِحُ الْمَوْدَّةِ: ٢/٢١١ طَبْعَةُ أَسُوفَ، سِيرُ أَعْلَامِ النَّبَلَاءِ: ٣/٢٦٠، تَهْذِيبُ الْكَمَالِ: ٦/٢٢٤، مَطَالِبُ السُّؤُولِ لِابْنِ طَلْعَةَ الشَّافِعِيِّ: ٢٤٤ و: ص: ٦٦ طَبْعَةُ طَهْرَانَ، تَأْرِيخُ دِمَشْقَ لِابْنِ عَسَاكِرَ تَرْجُمَةُ الْإِمَامِ الْحَسَنِ: ١/١٤٧ رَقْمُ «٢٤٧»، الْهَيْدَايَةُ وَالتَّهْلَاةُ: ٨/٣٨ طَبْعَةُ مَكْرِ، تَذَكُّرَةُ الْخَوَاصِّ: ٢٩٤ طَبْعَةُ الْفَرِيِّ، نَظْمُ ذِكْرِ السُّمَطِينِ فِي فُضَائِلِ الْمُصْطَفَى وَالْمُرْتَضَى وَابْنِ الْبَتُولِ وَالسُّبُطِينِ: ١٩٧ طَبْعَةُ مَطْبَعَةِ الْقَضَاءِ، الْمُخْتَارُ لِمَجْدِ الدِّينِ أَبِي الْأَكْبَرِ: ٢٠ طَبْعَةُ الظَّاهِرِيَّةِ دِمَشْقَ، غُرَرُ الْخَصَائِصِ الْوَاضِعَةِ لِتَرْهَانِ الدِّينِ مُحَمَّدَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يَحْيَى بْنِ عَلِيٍّ الْأَنْصَارِيِّ الْكُتُبِيُّ الْمُتَوَفَّى سَنَةَ «٧١٨ هـ»: ٢٠٠ طَبْعَةُ الشُّرْفِيَّةِ بِمَكْرِ، الطَّبَقَاتُ الْكُبْرَى لِابْنِ سَعْدٍ: ١/٢٣ طَبْعَةُ الْقَاهِرَةِ، إِسْعَافُ الرَّاغِبِينَ لِلصَّبَّاحِ فِي هَامِشِ نُورِ الْأَنْهَارِ: ١٩٩ طَبْعَةُ مَكْرِ، أَرْجَحُ الْمَطَالِبِ: ٢٧٢ طَبْعَةُ لَاهُورَ، وَسِيلَةُ الْمَالِ: ١٧٢ (مَخْطُوط) تُنْسخَةُ فِي مَكْتَبَةِ الظَّاهِرِيَّةِ بِدِمَشْقَ، رَوْضَةُ الثَّقَلَاءِ وَنَزْهَةُ الْفَضْلَاءِ لِأَبِي حَاتِمٍ مُحَمَّدَ بْنِ جَبَّانَ الْبَسْتِيِّ الْمُتَوَفَّى سَنَةَ «٣٥٤ هـ»: ٢٥٤، طَبْعَةُ دَارِ الْكُتُبِ الْعِلْمِيَّةِ بِيْرُوتَ، الْفُصُولُ الْمُهَيَّمَةُ فِي مَعْرِفَةِ الْأَئِمَّةِ لِابْنِ الْفَصْبَاغِ الْمَالِكِيِّ: ٢/٣٠ بِتَحْقِيقِنَا، نُورُ الْأَنْهَارِ: ١/٤٧٧ بِتَحْقِيقِنَا.

فَقُلْتُ لِلْحُسَيْنِ: النَّاسُ يَقْتَدُونَ بِكُمْ فَلَا تَهَاجِرَا، وَأَقْصِدْ أَخَاكَ الْحَسَنَ،  
وَادْخُلْ عَلَيْهِ وَكَلِّمَهُ، فَإِنَّكَ أَصْغَرُ سِنًا مِنْهُ.

فَقَالَ: لَوْلَا أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «السَّابِقُ السَّابِقُ إِلَى الْجَنَّةِ  
لَقَصَدْتَهُ، وَلَكِنْ أَكْرَهَ أَنْ أَسْبِقَهُ إِلَى الْجَنَّةِ، فَذَهَبْتُ إِلَى الْحَسَنِ فَأَخْبَرْتُهُ بِذَلِكَ.  
فَقَالَ: صَدَقَ أَخِي، وَقَامَ، وَقَصَدَ أَخَاهُ الْحُسَيْنَ، وَكَلَّمَهُ وَأَصْطَلَحَا رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهُمَا»<sup>(١)</sup>. خَرَّجَهُ أَبُو أَبِي الْفَرَايِ.

(١) إِنْ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ ﷺ كَانَا إِمَامَيْنِ مَعْصُومَيْنِ فَمَنْ الْمُسْتَحِيلُ، بَلِ الْمَحَالُ أَنْ يَقَعَ بَيْنَهُمَا تَشَاوُحٌ  
وَهَاجَرٌ، وَلَكِنْ مِنَ الْمُمْكِنِ أَنْ يَكُونَ بَيْنَ (الْحَسَنِ أَوِ الْحُسَيْنِ) وَمُحَمَّدٍ بْنِ الْحَنَفِيَّةِ. وَرَغِمَ كُلُّ هَذَا تَنْقُلُ  
أَوَّلًا مَصَادِرَ الْحَدِيثِ الْمَرْوِيِّ هُنَا فِي كِتَابِ «ذَخَائِرُ الْمُتَّقِينَ فِي مَنَاقِبِ ذَوِي الْقُرْبَى» - وَثَانِيًا مَصَادِرَ  
الْحَدِيثِ الْمَرْوِيِّ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَحِلُّ لِلْمُسْلِمِ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ...»  
أَنْظُرِ. الْفُضُولُ الْمُؤَمَّةُ فِي مَعْرِفَةِ الْأَثَمَةِ لِابْنِ الصَّبَاحِ الْمَالِكِيِّ: ٩٤/٢ يَتَحَقِّقُنَا، وَالزُّهْدُ لِابْنِ  
الشَّارِكِ: ٢٥٣/١ ح ٧٢٦، يَنْبَاحُ الْمَوَدَّةِ: ٢١٢/٢ ح ٦١٥.

وَأَنْظُرِ، صَحِيحُ الْبُخَارِيِّ: ٢٢٥٥/٥ ح ٥٧٢٥، مُسْنَدُ الْإِمَامِ أَحْمَدَ: ٣٢٧/٤، مُسْنَدُ أَبِي يَطَى:  
٧٥/٢ ح ٧٢٠، صَحِيحُ مُسْلِمَ: ٩/٨، الْمُعْجَمُ الْأَوْسَطُ: ١٢٠/٧ ح ٧٠٣٢ و ٦٨/٩ ح ١٤٥، مُسْنَدُ  
الشَّهَابِ لِمُحَمَّدِ بْنِ سَلَامَةَ بْنِ جَعْفَرِ الْقُضَاعِيِّ، حَقَّقَهُ وَخَرَّجَ أَحَادِيثَهُ، حَمْدِي عَبْدِ الْمَجِيدِ السُّلَفِيِّ:  
٥٩/٢ ح ٨٨٠، الْأَدَبُ الْمُرْفُودُ: ١٤٥/١ ح ٣٩٩ وَص: ٣٤١ ح ٩٨٥، فَتَحُ الْبَارِي شَرْحُ صَحِيحِ  
الْبُخَارِيِّ: ٩٢/١٠ ح ١٥٧٠٤، الْمُتَّحِدُ لِابْنِ عَبْدِ الْبَرِّ: ١٢٧/٦، تَحْقِيقُ الْأَحْوَدِيِّ: ٥٥/٦، صَفْوَةُ  
الصَّفْوَةِ: ٣١/٢، كَشَفُ الْغَفَاءِ: ٥٠٠/٢ ح ٣١١٠، الْعِلَلُ الْمُتَنَاهِيَةُ فِي الْأَحَادِيثِ الْوَاهِمَةِ لِابْنِ  
الْجَوْزِيِّ: ٣٩٤/٣ ح ٥٥٣٧، الْإِحْكَامُ لِلْإِمَامِ يَحْيَى بْنِ الْحُسَيْنِ: ٥٤٩/٢، صَحِيحُ أَبِي جَبَّانَ:  
٤٧٦/١٢ ح ٥٦٥٨ و ٥٦٦٨، الْمَجْمُوعُ لِمُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الدِّينِ الشُّوَيْبِيِّ: ٤٤٥/١٦ و ٨٥/١٨، رَوْضَةُ  
الطَّالِبِينَ: ٦٧٦/٥، الْإِتِّعَاقُ فِي حُلِّ الْفَاطِ أَيْ شُجَاعٍ لِلشَّرِيفِ الْغَطِيبِ الْقَاهِرِيِّ الشَّافِعِيِّ: ٩٥/٢،  
مَوْطَأُ الْإِمَامِ مَالِكَ: ٩٠٧/٢ ح ١٣، تَوْبِيرُ الْحَوَالِكِ: ٦٥٥ ح ١٦١٤، الْأَثَرُ الدَّانِي: ٦٧٣، سُنَنُ أَبِي  
مَاجَةَ: ١٨/١، سُنَنُ أَبِي دَاوُدَ: ٤٥٨/٢ ح ٤٩١٠ و ٤٩١١ و ٤٩١٤، سُنَنُ التِّرْمِذِيِّ: ٢١٩/٣ ح



١٩٩٧ و ٢٠٠٠، السنن الكبرى للبيهقي: ٦/٦٢ و: ٧/٣٠٣ و: ١٠/٦٣، شرح صحيح الإمام مسلم: ١٦/١١٧، مجمع الزوائد للهيتمي: ٨/٦٦، عمدة القاري في شرح صحيح البخاري للمعيني: ٢٢/١٣٦، مسند العتيدي: ١/١٨٦ ح ٣٧٧ و: ٢/٥٠٠، مسند ابن الجعد: ٢٢٧.

## اذكار تتضمنُ نبذاً من فضائل وأخبار تختصُّ بالحسن عليه السلام

ذِكْرُ عِلْمِهِ عليه السلام :

عن مُحَمَّد بن سعد اليربوعي قال : قال علي عليه السلام للحسن بن علي : « كَمْ بَيْنَ  
الإيمان واليقين » ؟ .

قال : أَرْبَعُ أَصَابِع .

قال : « بَيْنَ » ؟ .

قال : « اليقينُ ما رَأَتْهُ عَيْنُكَ ، والإيمانُ ما سَمِعْتَهُ أذْنُكَ ، وَصَدَقْتَ بِهِ » .

قال : « أَشْهَدُ أَنَّكَ مِنْ مَنْ أَنْتَ مِنْهُ ، ذُرِّيَّةُ بَعْضِهَا مِنْ بَعْضٍ » <sup>(١)</sup> . خَرَّجَهُ أَبِي

أَبِي الدُّنْيَا فِي كِتَابِ الْيَقِينِ .

ذِكْرُ خُطْبَتِهِ يَوْمَ قُتِلَ أَبُوهُ عَلِيٌّ بن أَبِي طَالِبٍ :

عن زيد بن الحسن قال : خُطِبَ الْحَسَنُ النَّاسَ حِينَ قُتِلَ عَلِيٌّ بن أَبِي

طَالِبٍ عليه السلام ، فَحَمَدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ :

---

(١) أَنْظَرِ . كِتَابُ الْيَقِينِ لِأَبِي بَكْرٍ عَبْدِ اللَّهِ بن مُحَمَّد بن عُبَيْد بن أَبِي الدُّنْيَا : « مَخْطُوط » ورق ٩٦ ، الْمَقْد

الْفَرِيد : ٢٦٨ / ٦ ، هُتْمَةُ الطَّلَبِ فِي تَأْرِيخِ حَلَبٍ لِكَمَالِ الدِّينِ عُمَرُ بن أَحْمَد بن أَبِي جَرَادَةَ الْمَوْلُودِ فِي

٥٨٨ هـ - ٦٦٠ هـ : ٦ / ٢٥٨٨ .

«لقد قبض في هذه الليلة رجلٌ لم يسبقه الأولون، ولا يدركه الآخرون، وقد كان رسول الله ﷺ يعطيه رايته، فيقاتل، جبريلُ عن يمينه وميكائيلُ عن شماله، فما يرجعُ حتَّى يفتح الله عليه، ولا ترك على وجه الأرض صفراء ولا بيضاء إلا سبعمائة درهم<sup>(١)</sup> فضلت من عطائه، وأراد أن يبتاع بها خادماً لأهله<sup>(٢)</sup>».

ثم قال: «أيها الناس، من عرّفني فقد عرّفني، ومن لم يعرفني فأنا الحسن بن عليّ، وأنا ابن الوصي، وأنا ابن البشير، وأنا ابن النذير، وأنا ابن الدّاعي إلى الله بإذنه والسراج المنير، وأنا من أهل البيت الذي أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، وأنا من أهل البيت الذي أفرض الله مودّتهم على كلّ مسلم فقال الله تعالى لنبيه ﷺ: «قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْوَدْعَةَ فِي الْقُرْبَى وَمَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّوْذِلْهُ فِيهَا حَسَنَةً»<sup>(٣)</sup>. فأقتراف الحسنة مودّتنا أهل البيت<sup>(٤)</sup>». خرّجه الدّولابي.

(١) أنظر، تاريخ الطبري: ٤/ ١٢١، وفي خصائص الشّامي «إلا تسعمائة»: ٦. وفي المقد الفريد: ٤/ ٣٦٠ «ما ترك إلا ثلاثمائة درهم».

(٢) أجملت المصادر السابقة على هذا ما عدا أسالي الشّيخ الطّوسي: ٢/ ١٧٤ بلفظ «خادماً لأُمّ كلثوم»، ومثله في تفسير البرهان: ٤/ ١٢٤، وفي الفتوح لابن أعمش: ٤/ ١٤٦. زاد «وقد أمرني أن أردّها إلى بيت المال».

(٣) الشّورى: ٢٣. تقدّمت تخرجات الآية والخُطبة.  
أنظر، الذّريعة الطّاهرة الثّبوية لمحمّد بن أحمد الدّولابي: ١/ ٧٤ ح ١٢١ و ١٢٤، جامع البيان للطبري: ٢٥/ ٣١، فضل آل البيت للحقريزي: ١٢١، الذّر المستور: ٦/ ٦، السّمع المأثور: ٧/ ١٩٩، المستدرک على الصّحیحین للإمام الحافظ أبي عبد الله الحاكم النّيسابوري، وبذيله التلخيص للحافظ الذّهبي: ١/ ٦٦ طبعة دار المعرفة.

(٤) أنظر، الذّريعة الطّاهرة الثّبوية لمحمّد بن أحمد الدّولابي: ١/ ٧٤ ح ١٢١ و ١٢٤، و: ١٠٩ و ١١١ ح ١١٧، تحقيق: الشّيخ محمد جواد الحسيني الجلاي، الفصول المهمّة في معرفة الأئمة لابن الصّبّاغ

### ذِكْرُ بَيْعَتِهِ وَخُرُوجِهِ إِلَى مُعَاوِيَةَ وَتَسْلِيمِهِ الْأَمْرَ لَهُ:

قال أبو عمر: لَمَّا قُتِلَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام بايع الحسن أكثر من أربعين ألفاً<sup>(١)</sup>. كُلُّهُمْ قَدْ بايع أباه قبله على الموت، وكانوا أطوع للحسن وأحبّ فيه منهم في أبيه فبقِيَ سبعة أشهر خليفة بالعراق<sup>(٢)</sup>. وما وراء النهر من خراسان، ثُمَّ سار

المالكي: ٧١٧/٢/٢ تحقيقنا طبعة مؤسسة علوم الحديث، سُبُلُ الْهُدَى وَالرُّشَادِ فِي سِيرَةِ خَيْرِ الْعِبَادِ لِمُحَمَّدِ بْنِ يُونُسَ الصَّالِحِي الشَّامِيِّ: ٦٧/١١، مقاتل الطالبيين: ٣٢، المُستدرَكُ عَلَى الصَّحِيحَيْنِ: ١٧٢/٣، ينابيع المودة: ٢١٢/٢ ح ٦١٦، مُتَخَبَّرُ كُنُزِ الثَّمَالِ الْمُطْبُوعِ بِهَامِشِ مُسْنَدِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ: ٦١/٥ الطَّبَعُ الْقَدِيمُ مِصْرَ، مِفْتَاحُ النَّجَا فِي مَنَاقِبِ آلِ الْمَهْدِيِّينَ: ١١٨ (مخطوط)، الإتحاف بِحُبِّ الْأَشْرَافِ الشَّيْخِ عَبْدِ اللَّهِ الشَّيْبَانِيِّ: ١١٣ طبعة حيدر آباد، نُورُ الْقُبُسِ الْمُخْتَصَرُ مِنَ الْمُشْتَبَسَاتِ لِيُوسُفَ بْنِ أَحْمَدَ التُّكْرِييْتِيِّ الْبَغْدَادِيِّ: ١٠٨ طبعة المُستشرق رودلف زلهاييم.

أنظر، الرِّيَاضُ النَّصْرِيَّةُ فِي مَنَاقِبِ الْعَشْرَةِ: ٢٣ «مخطوط»، أَرْجَحُ الْمَطَالِبِ: ٦٥٨، الدُّرُ الْمَشْهُورَةُ: ٣٢٥، رَشْفَةُ الصَّادِي لِأَبِي بَكْرٍ الْعُلُوِي الْحَضْرَمِيِّ الشَّافِعِيِّ: ٢٢، الْمُعْزُومُونَ وَالْوَصَايَا لِلْمَسْجُوتَانِي: ١٥١ طبعة دار الإحياء لميمنة الحلبي، وسيلة النجاة لمُحَمَّدِ بْنِ الْهِنْدِيِّ: ٢٤٥ طبعة كلشن فيض الكاتبة في لكتهو، فهرس أحاديث وآثار المُستدرَك: ق ٣٤١/٢ طبعة عالم الكتب بيروت، شواهد التنزيل: ٢٠٥/٢ ح ٨٣٨، وهامش: ٢٠٧، من تحقيق: العلامة المحمّودي وح ٨٤٥ و ٨٤٦ و ٨٤٧ و ٨٤٨ و ٨٤٩، المناقب لابن المغازلي: ٣١٦ ح ٣٦٠، الكايل لابن الأثير: ٦٢٦/٢، الصَّوَاعِقُ الْمُحَرَّقَةُ: ١٠١، الْأَمَالِي الْخَمِيسَةُ لِلشَّجَرِيِّ: ١٤٩، تَحْفَةُ الْأَحْوَذِيِّ: ٣: ٢٧٢، كُنُزُ الثَّمَالِ: ١١٢/١٢ و ١٢٠، مُجْمَعُ الزُّوَايِدِ لِلْهَيْثَمِيِّ: ١٤٦/٩ و ٢٠١، جَامِعُ التَّرْمِذِيِّ: ٦٥٦/٥، المُستدرَكُ عَلَى الصَّحِيحَيْنِ: ١٤٣/٣، تَارِيخُ الطُّبَرِيِّ: ٩٥/٦، شرح النهج لابن أبي الحديد: ٦٩٦/٤.

(١) أنظر، تَهْدِئَةُ تَحْرِيجاتِهِ، وَأَنْظَرُ، تَارِيخُ أَبِي خُلْدُونٍ: ١٨٦/٢، الْكَامِلُ فِي التَّأْرِيخِ: ١٧٤/٣، تَارِيخُ أَبِي الْوَرْدِيِّ: ١٦٦/١، الْإِسْتِيعَابُ لِابْنِ عَبْدِ الْبَرِّ: ٣٨٥/١، تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ لِابْنِ حَجَرٍ: ٢٩٩/٢، تَارِيخُ الطُّبَرِيِّ: ٩٣/٦.

(٢) سبق وأن تحدثنا عن إمامته بعد ذلك «الحسن والحسين إمامان قاما أو قعدا» وأعتقد أن مُحَبِّبَ الدِّينِ أَحْمَدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الطُّبَرِيِّ يُنْظَرُ هُنَا إِلَى الْخِلَافَةِ الظَّاهِرِيَّةِ، وَلَيْسَ الْإِلَهِيَّةُ كَمَا أَوْضَحْنَا ذَلِكَ سَابِقًا.

إلى معاوية، وسار معاوية إليه . فلما تراءى الجمعان بموضع يقال له : مَشْكِن<sup>(١)</sup> بناحية الأتبار من أرض السواد ، علم أن لن تُقلب إحدى الفئتين حتَّى يذهب أكثر الأخرى . فكتب<sup>(٢)</sup> إلى معاوية يُخبره : أَنَّهُ يَصِيرُ الأمرُ إليه على أن يشترط عليه :

أنظر ، سنن الترمذي : ٣٢٣ ولذا نجد الشعراني في طبقاته يقول : وبقي - يعني الحسن - نحو سبعة أشهر خليفة بالحجاز . واليمن ، والعراق ، وخراسان وغير ذلك ... وفي الاستيعاب لابن عبد البر : ٢٨٧/١ مكث الحسن نحواً من ثمانية أشهر لا يُسلم الأمر إلى معاوية ... وفي التثبيح والأشراف : ٢٦٠ . وكانت خلافته إلى أن صالحه ستة أشهر وثلاثة أيام ... وقريب منه في تهذيب التهذيب لابن حجر : ٢٩٩/٢ .

(١) في النسخ «لمشكين» وهو خطأ من الناسخ . وما أثبتناه من المصادر . ونسخة الرياض . مشكين : يفتح الهم وكسر الكاف ، صُفِعَ باليراق (الكوفة) قُتِلَ فيه مُصْعَبُ بن الزُبَيْر . والأتبار : بلد في العراق . أنظر ، لسان القرب : ١٩٠/٥ و : ٢١٨/١٣ ، النهاية في غريب الحديث : ٣٣٢/٤ .

(٢) اختلف المؤرخون اختلافاً كثيراً فيما يدر لطلب الصلح ، فأين خلدون في تاريخه : ١٨٦/٢ ذهب إلى أن المُبادر لذلك هو الإمام الحسن عليه السلام حين دعا عمرو بن سلمة الأرحسي وأرسله إلى معاوية يشترط عليه بعدما آل أمره إلى الإحتلال . وقال ابن الأثير في الكامل : ٢٠٥/٣ ، مثل ذلك : لأن الإمام الحسن عليه السلام رأى تفرق الأمر عنه ، وجاء مثله في شرح النهج لابن أبي الحديد : ٨/٤ .

وأما ابن أعمش في الفتوح : ٢٩٢/٢ قال : ثُمَّ دعا الحسن بن عليّ بعيد الله بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم وهو ابن أخت معاوية فقال له : صر إلى معاوية فقلّ له عني : إنك إن أمنت الناس على أنفسهم ... وقريب من هذا في تاريخ الطبري : ٩٢/٦ . والبداية والنهاية : ١٥/٨ ، وأين خلدون : ١٨٦/٢ ، وتاريخ الخلفاء : ٧٤ ، والأخبار الطوال : ٢٠٠ ، وتاريخ اليعقوبي : ١٩٢/٢ .

أما الفريق الآخر فقد ذكر أن معاوية هو الذي طلب وبادر إلى الصلح بعدما بعث إليه برسائل أصحابه المضمّنة للغدر والفتك به متى شاء معاوية أو أراد . كما ذكر الشيخ المفيد في الإرشاد : ١٣/٢ و١٤ ، وصاحب كشف الغمّة : ١٥٤ ، ومقاتل الطالبيين : ٧٤ ، وتذكرة الخواص لسبط ابن الجوزي : ٢٠٦ ولكننا نعتقد أن معاوية هو الذي طلب الصلح ، ومما يدل على ذلك خطاب الإمام الحسن عليه السلام الذي ألقاه في المدائن وجاء فيه : أَلَا وَإِنَّ معاوية دعانا لأمر ليس فيه عز ولا نصفه .... أنظر ، الكامل في التاريخ : ٢٠٥/٣ ، وتاريخ الطبري : ٩٣/٦ .

أَنْ لَا يَطْلُبَ أَحَدًا مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ، وَالْحِجَازِ، وَالْعِرَاقِ بِشَيْءٍ مِمَّا كَانَ فِي أَيَّامِ أَبِيهِ، فَأَجَابَهُ مُعَاوِيَةُ: «إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: «عَشْرَةُ أَنْفُسٍ فَلَا أَوْمَنَهُمْ». فَرَاغَهُ الْحَسَنُ فِيهِمْ. فَكُتِبَ إِلَيْهِ يَقُولُ: «إِنِّي قَدْ آلَيْتُ إِنَّنِي مَتَى ظَفَرْتُ بِقَيْسِ بْنِ سَعْدٍ أَنْ أَقْطَعَ لِسَانَهُ، وَيَدَهُ»<sup>(١)</sup>. فَرَاغَهُ الْحَسَنُ: «إِنِّي لَا أَبَايَعُكَ أَبَدًا، وَأَنْتَ تَطْلُبُ قَيْسًا أَوْ غَيْرَهُ بِتَبَعَةٍ قَلَّتْ أَوْ كَثُرَتْ» فَبَعَثَ إِلَيْهِ مُعَاوِيَةُ حِينَئِذٍ بَرَقِي أَبِيضُ قَالَ: أَكْتُبْ مَا شِئْتَ فِيهِ فَأَنَا أَتْرَمُهُ، فَاصْطَلَحَا عَلَى ذَلِكَ<sup>(٢)</sup>.

وَأَشْتَرَطَ عَلَيْهِ الْحَسَنُ: أَنْ يَكُونَ لَهُ الْأَمْرُ مِنْ بَعْدِهِ فَاتَّزَمَ ذَلِكَ كُلَّهُ مُعَاوِيَةُ، وَاصْطَلَحَا عَلَى ذَلِكَ<sup>(٣)</sup>، وَكَانَ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ أَبْنَى هَذَا سَيِّدٌ، وَإِنْ أَلَّاهُ

(١) أنظر، الإستيعاب لابن عبد البر: ١/ ٣٨٥، الإستيعاب لابن عبد البر يهاشم الإصاحبة لابن حجر المصقلاني: ١/ ٣٧٠، سير أعلام النبلاء: ٣/ ٢٧٨، تاريخ الطبري: ٤/ ١٢٢، الطبقات الكبرى: ٧/ ٣٦٦، عمدة الطالب لابن عنبه: ٦٧.

(٢) أنظر، إمتاع الأسماع للمقرئ: ٥/ ٣٥٨، الكامل في التاريخ لابن الأثير: ٣/ ٤٠٤.

(٣) لما أضطرَّ الإمام الحسن عليه السلام إلى الصلح كتب وثيقة الصلح، مُحتملة بأن دُح الشُّروط التي تلقى بكافة المسؤولين على معاوية، وحيث لم ترد كاملة في مصدر واحد فنشير إلى مصادرها فقط:

أنظر، البداية والنهاية لابن كثير: ٨/ ٤١، الإصاحبة لابن حجر المصقلاني: ٢/ ١٢ و ١٣، ابن قتيبة في المعارف: ١٥٠، مقاتل الطالبين: ٧٥، الإمامة والسياسة لابن قتيبة: ٢٠٠، الطبري في تاريخه: ٦/ ٩٢، الثماني الكافية: ١٥٦ طبع لبنان، ابن أبي الحديد في شرح التهذيب: ٤/ ٨، تاريخ الخلفاء: ١٩٤، الطبقات الكبرى للشعراني: ٢٣.

وأنظر، حياة الحيوان للذهبي: ١/ ٥٧، تهذيب التهذيب لابن حجر: ٢/ ٢٢٩، تهذيب الأسماء واللغات للشووي: ١/ ١٩٩، ينابيع المودة: ٢٩٣، عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب لجمال الحسيني: ٥٢، تذكرة الخواص: ٢٠٦، تاريخ دمشق: ٤/ ٢٢١، تاريخ دول الإسلام: ١/ ٥٣، جوهر الكلام في مدح السادة الأعلام: ١١٢، تاريخ الخميس في أحوال النفوس والنفس

للديار بكري: ٣٢٣/٢، دائرة المعارف للبيستاني: ٣٨/٧، الفتوح لابن اعثم: ٢٩٣/٢.

والخلاصة: أن وثيقة الصلح تضمنت خمس مواد، وهي:

- ١ - تسليم الأمر إلى معاوية على أن يعمل بكتاب الله وسنة نبيه ﷺ وسيرة الخلفاء الصالحين.
- ٢ - ليس لمعاوية أن يهد إلى أحد من بعده والأمر بعده للحسن، فإن حدث به (الحسن) حدث فلاخيه الحسين.

٣ - أن لا يستميه أمير المؤمنين، وأن يترك سب أمير المؤمنين، والقنوت عليه بالصلاة، وأن لا يذكر علياً إلا بخير، وأن لا يقيم عنده شهادة.

٤ - الأمن العام لمعوم الناس الأسود والأحمر منهم سواء فيه، والأمن الخاص لشيعه أمير المؤمنين، وعدم التفرض لهم بمكرهه.

٥ - إستثناء ما في بيت مال الكوفة وهو خمسة آلاف ألف، فلا يشمل تسليم الأمر، وأن يفضل بني هاشم في السطاء، وأن يقرق في أولاد من قتل مع أمير المؤمنين يوم الجمل، وأولاد من قتل معه بسفينة ألف ألف درهم، وأن يوصل إلى كل ذي حق حقه.

ومما يجدر ذكره أن بعض المؤرخين والباحثين أصروا على المغالطات والمجادلات ولعب بالانفاط وأورد أن الإمام الحسن عليه السلام قد تنازل عن الخلافة لمعاوية بما لكلمة التنازل من المعنى الخاص، ونحن لو رجعنا إلى التاريخ لم نجد، ولم يرد على لسان أحد ما يُشعر من خطبه عليه السلام أنه تنازل عن الخلافة، بل إن المصادر تُشعر إلى أنه عليه السلام سلم الأمر، أو ترك الأمر لمعاوية وذلك من خلال ملاحظتنا للشروط التي ورد فيها إسقاطه إياه عن إمرة المؤمنين، وأن الحسن عليه السلام عاهده على أن لا يكون عليه أميراً، إذ الأمير هو الذي يأمر فيؤتمر له، ولذا أسقط الإمام الحسن عليه السلام الإتيار لمعاوية إذ أمره أمرأ على نفسه، والأمير هو الذي أمره مأمر من فوقه، فدل على أن الله عز وجل لم يؤمره عليه، ولا رسول الله ﷺ أمره عليه، ولذا لا يقيم عنده شهادة، فكيف يقيم الشهادة عند من أزال عنه الحكم؟ لأن الأمير هو الحاكم، وهو المتمم للحاكم، ومن ليس له تأمير ولا تحاكم فحكمه هذر، ولا تمام الشهادة عند من حكمه هذر. كذلك أن الإمام عليه السلام علم أن القوم جوزوا لأنفسهم التأويل، وسوغوا في تأويلهم إراقة ما أرادوا إراقة من الدماء، وإن كان الله عز وجل حقه، ولذا أشرط عليه أن لا يتقرب على شيعة علي عليه السلام شيئاً، وأن الإمام عليه السلام يعلم أن تأويل معاوية على شيعة علي عليه السلام يتقربه عليهم ما يتقربه زائل مُضمحل فاسد.

يُصلحُ به بين فئتين من المسلمين عظيمتين»<sup>(١)</sup>.

كما أنه أزال إمرته عنه وعن المؤمنين، وأن إمرته زالت عنه وعنهم، وأفسد حكمه عليه وعليهم، وبالتالي تكون حينئذ داره دائرة، وقدرته قائمة لغير الحسن، ولغير المؤمنين فتكون داره كدار بُخت نُصْر وهو بمنزلة دانيال فيها، وكدار العزيز وهو كحُوسف فيها.

ولا تُريد أن تُطيل في ذلك بأن تقول كما قال أنس «يوم كَلَّمَ الحسن» ولم يقل يوم بايع. إذ لم يكن عنده بيعة حقيقية وإنما كانت شهادة كما يكون بين أولياء الله وأعدائه لا شياطة بين أوليائه وأوليائه، فرأى الحسن رفع السيف مع العجز بينه وبين معاوية كما رأى رسول الله ﷺ رفع السيف بينه وبين أبي سفيان، وسهل بن عمرو. ولذا قال الإمام الحسن ﷺ في جوابه لبعضهم... لا أهل ذلك يا أبا عامر، لم أذل المؤمنين، ولكن كرهت أن أكلهم على الملك... كما جاء في أعيان الشيعة: ٤٤: ١، ٥٢ وقوله ﷺ: «إِنَّ مُعَاوِيَةَ زَعَمَ أَنِّي رَأَيْتُهُ لِلْخِلَافَةِ أَهْلًا وَلَمْ أَرْ نَفْسِي لَهَا أَهْلًا، فَكَذَبَ مُعَاوِيَةَ نَحْنُ أَوْلَى النَّاسِ بِالنَّاسِ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَعَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ... كما جاء في حياة الحيوان للدميري: ٥٨/١. وهذا تصريح خطير بأن الولاية لهُ من الله على الناس لا زالت قائمة، حتى تسليم الأمر لمعاوية، وأن التسليم ليس إلا ترك الملك.

وقال ﷺ: «وكان معاوية حاضراً... وليس الخليفة من دان بالجور، وعطل السنن وأتخذ الدنيا أهاً وأماً، ولكن ذلك ملك أصاب ملكاً تمتع به، وكأن قد أقطع عنه وأستعجل لذته، وبقيت عليه تبعته، فكان كما قال الله عز وجل: ﴿وَلَنْ أَدْرِي لَطُفَةُ فَتْنَةٍ لَكُمْ وَمَسْتَنَعٌ إِلَيْنِ جِئِينَ﴾. الأنبياء: ١١١. وهذا تصريح بمعاوية وأنه ليس أهلاً للخلافة وإنما هو ملك يطلب الدنيا...

أنظر، المحاسن والمساوي للبيهقي: ١/١٣٣، الإحتجاج: ١/٤١٩، الغرائج والجرائع: ٢١٨، شرح النهج لابن أبي الحديد: ١٦/٤٩، مقاتل الطالبين: ٧٣، تحف العقول: ١٦٤.

(١) تقدمت تفريجاته. أنظر، المصادر السابقة.

أنظر، معالم العترة النبوية للجنايدي (مخطوط): ورق ٦١، كشف القمّة: ١/٥١٩، المناقب لابن شهر آشوب: ٣/١٨٥، الإصاة لابن حجر القسطلاني: ١/٣٣٠، مُسند أحمد: ٥/٥١٤ و٤٤ و٣٨، المقد الفريد: ١/١٦٤، تهذيب تاريخ دمشق لابن عساكر: ٤/٢٠٢، صحيح البخاري: ٢/١١٨، و: ٤/١٤١ و٢١٦، سُنن الثَّانِي: ٣/١٠٧ و٥/٣٢٣/٣٨٦٢، سُنن أبي داود: ٢/٢٨٥، و: ٣/١١٨، محاسن البيهقي: ٥٥، مُستدرك الحاكم: ٣/١٦٩ و١٧٥، الإستهجاب لابن عبد البر: ٣٥٠



وكان عليه السلام يقول: «ما أحببت منذ علمت ما ينفعني ويضرني أن ألي أمر أمة محمد عليه السلام على أن يهراق في ذلك محجمة<sup>(١)</sup> دم»<sup>(٢)</sup>.

وروى أنه قال: «كان ناس من أصحاب الحسن، يقولون له: لئما صالح معاوية يا عار المؤمنين؟»

فيقول: «العار خير من النار»<sup>(٣)</sup>.

٣٨٤ / ١، البداية والنهاية: ٩ / ٨، صحيح الترمذي: ٣٠٦ / ٢.

هذا الحديث من وضع الأمويين وأنصارهم. الذين استأجرهم معاوية للكذب والإفتراء على الرسول أمثال أبي هريرة، وسرة بن جندب. والغاية منه إثبات الإسلام لمعاوية ومن كان معه في صفين. لأن حديث عمار يقتله الفئة الباغية يدعواهم إلى الجنة، ويدعونه إلى النار. قد أخرج قاتلي عمار من الإسلام فوضوا في قبالة هذا الحديث ليستدل به على بقائهم مسلمين بالرغم من قتل عمار، ويؤكد الوضع لفظة «عظيمتين» التي حشرت للدلالة على تساوي فئة معاوية لفئة علي في العظمة... ولكن خاب سعيهم، فإن قول النبي: «يا علي حربك حربي وسلمك سلمي». يفضح هذه الأكذوبة، ويجعل الذين حاربوا علياً في مصاف أبي جهل ومن إليه، حتى ولو تستروا بلفظ «لا إله إلا الله محمد رسول الله».

(١) يقال: أراق الماء يريقه، وهراقه يهريقه. يقال فيه: أهرقت الماء أهرقه إهراقاً فيجمع بين البذل والميدل. كما في النهاية. وفي (فتاوى الشبكي) بحث مبسوط عن ذلك. والمجهم بالكسر الأكلة التي يجتمع فيها دم الحجامة عند المعص.

(٢) أنظر المصادر السابقة، وفتح الباري في شرح صحيح البخاري: ٦٥ / ١٣، مسند الإمام أحمد: ٤٤ / ٥، تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر: ٢٣٦ / ١٣، تهذيب الكمال: ٢٣٢ / ٦، تذكرة الحفاظ: ٣٨ / ١، مسند البراء لأبي بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البراء العافض المتوفى سنة (٢٩٢) بالرملة: ١٠٩ / ٩ ح ٣٦٥٦، البداية والنهاية: ١٩ / ٨ و ٢٠، المصنف لابن أبي شعبة: ٨ / ٦٣١ ح ٢٥٠.

(٣) أنظر، فتح الباري شرح صحيح البخاري: ٥٦ / ١٣، الاستيعاب لابن عبد البر: ١ / ٣٦٨ رقم «٥٥٥» طبعة حيدر آباد الذكن، نظم دُرر السمطين في فضائل المصطفى والمُرتضى والبيشول

وعن أبي العَرِيف<sup>(١)</sup> قال: «كُنَّا فِي مُقَدِّمَةِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ إِثْنِي عَشَرَ أَلْفًا مُسْتَمِيتِينَ جِرْصًا عَلَى قِتَالِ أَهْلِ الشَّامِ، فَلَمَّا جَاءَ الْحَسَنُ الْكُوفَةَ أَتَاهُ شَيْخٌ مِّنَّا يُكْنَى أَبَا عَمْرٍو، سَفِيَانُ بْنُ أَبِي لَيْلَى، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُذِلُّ الْمُؤْمِنِينَ»<sup>(٢)</sup>.  
قال: لَا تَقُلْ يَا أَبَا عَمْرٍو، فَإِنِّي لَمْ أَذِلُّ الْمُؤْمِنِينَ، وَلَكِنْ كَرِهْتُ أَنْ أَقْتُلَهُمْ فِي طَلَبِ الْمُلْكِ»<sup>(٣)</sup>. خَرَّجَهُ أَبُو عَمْرٍو.

<sup>(١)</sup> والسَّبطين: ١٩٥، كشف الغطاء: ٥٢/٢، تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر: ٢٦١/١٣، تهذيب الكمال: ٢٤٤/٦، سير أعلام النبلاء: ١٤٥/٣، الإصابة لابن حجر القسطلاني: ٦٤/٢، رقم «١٧٢١»، الجوهرة في نسب الإمام عليٍّ وآله للبري: ٢٨، تاريخ الإسلام للذهبي: ٥/٤، الوافي بالوفيات للصفدي: ٦٨/٢، البداية والنهاية لابن كثير: ٤٥/٨، ترجمة الإمام الحسن لابن عساكر: ١٧٢ ح ٢٩٠ و ٢٩١، معارج الوصول إلى معرفة فضل آل الرسول للزرندي: ٦٨، الأخبار الطوال: ٢١٦، السيرة الحلبية للحلي الشافعي: ٣٥٩/٣، متن الأربعين النووية: ١٨، ترجمة رقم «١٧١» طبعة بيروت سنة (١٩٨٣م)، حياة الحيوان الكبرى: ٥١/١، الصواعق المشرقة لابن حجر: ٨١، مروج الذهب للمسعودي: ٣٠٢، تاريخ الطبري: ٩٥/٦، الكامل في التاريخ: ١٦٢/٣، الأسرار المرفوعة على الأخبار الموضوعة: ١٥٧ و ٢٢٣ طبعة دار الكتب بيروت.

(١) في النسخ العريف وهو خطأ من الناسخ. وما أفتناه من المصادر والظاهرية. وهو عبيد الله بن خليفة الهمداني كما جاء في تهذيب الكمال: ٢٥٠/٦.

(٢) ولَمَّا وَصَلَ الْحَسَنُ إِلَى قَنْطَرَةِ سَابَاطٍ، وَثَبَ عَلَيْهِ الْجَرَّاحُ الْأَشْدِيُّ - الْجَرَّاحُ بْنُ سَنَانٍ مِنْ بَنِي قَبِيصَةَ الْأَشْدِيِّ كَمَا جَاءَ فِي تَارِيخِ الْيَعْقُوبِيِّ: ٢١٥/٢، وَالْإِمَامُ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ: ١٨، لَكِنْ فِي الْفَتْوحِ: ٢٩٠/٢ «سَنَانُ بْنُ الْجَرَّاحِ». وَأَنْظُرْ، الْأَخْبَارُ الطَّوَالُ: ٢١٧، الْمَقَاتِلُ: ٧٢، مُسْتَدْرَكُ الْحَاكِمِ: ١٧٤/٣، وَأَبْنُ الْأَثِيرِ: ١٧٥/٣، وَأَبْنُ خَلْدُونِ: ١٨٦/٢، وَالْإِسَابَةُ لِابْنِ حَجَرٍ الْقِسْطَلَانِيِّ تَرْجُمَةُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، وَأَبْنُ الْوَرْدِيِّ: ١٦٦/١، فَضْرَةُ عَلَى فَخْذِهِ بِمَقُولٍ - فِي خَنْجَرٍ، مَقُولٌ، مَعُولٌ - كَانَ يَبْدُو، وَقَالَ لَهُ: يَا مُذِلُّ الْمُؤْمِنِينَ أَتَرِيدُ أَنْ تُلْحِدَ كَمَا أَلْحَدَ أَبُوكَ مِنْ قَبْلُ، وَنَزَلَ بِالْمَدَانِ وَتَدَاوَى لِلضَّرْبَةِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا. أَنْظُرْ، أُنَسَابُ الْأَشْرَافِ: ٢٨٢/٣.

(٣) أَنْظُرْ، الْإِسْتِجَابَ لِابْنِ عَبْدِ الرَّبِّ: ٢٨٦/١، الْمُسْتَدْرَكُ عَلَى الصَّحِيحِينَ: ١٧٥/٣، الْمُصَنَّفُ لِابْنِ

وعن جُبَيْر بن نُفَيْر قال: قدمتُ المدينة، فقال الحسن بن عليّ: «كانت جماجم العرب بيدي، يُسألُون من سالمات، ويُحاربون من حاربت، فتركها ابتغاء لوجه الله تعالى، وحقن دماء المُسلمين»<sup>(١)</sup>. خرّجه الدُّولابي.

أبي شيبة: ٢٤٩/٨ ح ٦٣٠، تاريخ بغداد: ٣٠٥/١٠، تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر: ٢٧٩/١٣، الجوهرة في نسب الإمام عليّ وآله للبري: ٢٨، تاريخ الإسلام للذهبي: ٣٩٤/٤، تاريخ دمشق لابن عساكر (ترجمة الإمام الحسن): ٢٠٠ ح ٣٢٨، البداية والنهاية: ٢١/٨، مختصر تاريخ مدينة دمشق لابن منظور: ٣٥/٧ - ٣٧ طبعة دار الفكر بيروت سنة (١٤٠٥هـ).

(١) أنظر، الذُّرِّيَّة الطَّاهِرَةُ النَّبَوِيَّةَ لِ مُحَمَّد بن أحمد الدُّولابي: ١٠٤/١ ح ١٠٣ تحقيق: السيد مُحسِّن جواد الحسنيّ الجلاي، و: ٧١/١ ح ١١٠ طبعة أخرى، تاريخ مدينة دمشق: ٢٨٠/١٣، تهذيب الكمال: ٢٥٠/٦، المُستدرك على الصَّحَّاحين: ١٨٠/٣ ح ٤٩٧٥، حلية الأولياء: ٢٦/٢، الملل المُتناهية في الأحاديث الواهية لابن الجوزي: ٣٥٣/٢ ح ٢٥٧٥، تهذيب التهذيب لابن حجر: ٢٦٠/٢، البداية والنهاية لابن كثير: ٤٦/٨، تاريخ دمشق لابن عساكر (ترجمة الإمام الحسن): ٢٠٥ ح ٣٣٠، ترجمة الإمام الحسن من طبقات ابن سعد: ٧٥ ح ١٣٢، تاريخ واسط: ١١٢/١، مختصر تاريخ مدينة دمشق لابن منظور: ٣٨/٧ طبعة دار الفكر، سير أعلام النبلاء: ٢٧٤/٣. وهذه أخطر مُهمة تُوجَّه إلى أحد في ذلك العصر، بل في كُلِّ المُصوِّر وحتَّى الآن فأراد الحسن عليه السلام أن يُبْرِيه نفسه بأبلغ ما يُمكنه.

ولو كان النَّاس يُدافعون عن حقوق آل مُحَمَّد: ويُحاربون من حاربوا لما آل الأمر إلى ما تملَّتون، بل غنَّوهم وأسلموهم حتَّى أن أمير المؤمنين لم يستطع أن ينهض يُؤدِّيه لحرب مُعاوية فكيف بأبنه الحسن عليه السلام.

وتلخص أسباب صلح الحسن مع معاوية بما يلي:

١ - تعاذَل أهل العراق، وقثودهم عن أبيه أمير المؤمنين يوم كان مُعاوية يفرَّوهم في عقر دارهم بهصابات القتل والنَّهب، تُذبح رجالهم، وتُسلَّب نساؤهم والإمام يستهضم، ويستنهضهم ببلاغته وحكمته، فلا يزدادون إلاَّ تَهْلِيئاً وتلَوْناً حتَّى تمنى فراقهم بالموت، وتمجِّل القتل - كما أسلفنا - وإذا كانت هذه حالهم مع أمير المؤمنين، فبالأولى أن يخذلوا ولده، وينكسوا عنه إذا جدَّ الجدَّ، وأحترم

القتال ، هذا ، إلى أن أهل الشام كانوا أطوع لمعاوية من بنائه ، لا يسألونه عما يفعل ، وهم مسؤولون .

٢ - إن أكثر الوجهاء والشيوخ الذين يابغوا الإمام الحسن ، والتفوا حوله كانوا طلاب غنائم ومناصب ، شأنهم في ذلك شأن معظم الوجهاء والرؤساء في كل زمان ومكان «فإن أعطوا منها رخصوا وإن لم يعطوا جنبها إذا هم يستخطون» . أثوبة : ٥٨ .

وليس هؤلاء ولا لغيرهم عند الحسن إلا ما كان لهم عند أبيه من قبل ، ليس عنده إلا العدل والمساواة وإلا المنفعة تمع الناس أجمعين ، وكيف يرضى «الوجه الكبير» أن يكون مع «المسكين الفقير» ؟ ... لقد ترك التجاشي ، ومصلحة بن هبيرة ، والقتاع بن شور وغيرهم وغيرهم ، تركوا الإمام بعد أن يابغوه ، وكانوا معه على عذوه ، والتحقوا بمعاوية ، لأشياء ، إلا إشاراً للعاجلة على الآجلة ، والفتانية على الباقية ، تركوا ما لا يغلبيه على دينه أهل السماوات والأرض ، وتسلبوا إلى من يستبيح كل محرم في سبيل مآربه ومطالبه .

قال طه حسين : «فكان الطامعون يجدون عنده - معاوية - ما يريدون ، وكان الزاهدون يجدون عند علي ما يحبون» . أنظر : الفتنة الكبرى - ٢ - علي وبنوه للدكتور ، طه حسين ، ٥٩ . طبعة سنة ١٩٦٤ م . أنظر : القصة في تاريخ الطبري : ٩٧ / ٤ ، شرح نهج الألبلاغة لابن أبي الحديد : ١٢٨ / ٢ ، الأغاني : ١٣٩ / ٤٤ ، طبعة الشاسي ، تاريخ دمشق : ١٩ / ١٧٢ و : ٥٨ / ٢٦٩ ، جمهرة أنساب العرب : ٣٢١ ، الأنساب : ٤٥ / ١ ، الأعلام : ٢٤٩ / ٧ ، تاريخ المسعودي : ٤١٩ / ٤ ، وقعة صفين : ٥٥٥ ، فتوح البلدان : ٣٤٢ ، الفاج : ٤٠٤ / ٧ ، المرزباني : ٤٧٥ ، أنساب الأشراف : ١٦٠ .

٣ - إن عدداً غير قليل ممن يابغ الإمام الحسن كان من المتنافقين ، يشابهونه ظاهراً ، ويكيدون له سراً ، ومنهم من راسل معاوية ، وراسل معاوية ، وبعث له الأموال ، ومنهم من أخذ وعداً من معاوية بالولاية على بعض الأقطار ، ومن هؤلاء المتنافقين عمرو بن حرث ، وعمارة بن الوليد ، وحجر بن عمرو ، وعمرو بن سعد ، وأبو بردة بن أبي موسى الأشمري ، وإسماعيل ، وإسحاق أينا طلحة بن عبيدالله ، وغيرهم .

قال الشيخ راضي آل يس : «كتبوا إلى معاوية بالسلم والطاعة في الشر ، وأستحثوه على المسير نحوهم ، وضموا له تسليم الحسن ، أو الفتل به ، وأرسل معاوية إلى كل من عمرو بن حرث ، والأشعث ابن قيس ، وحجار بن أبجر ، وشيث بن ربيعي : إنك إذا قتلت الحسن فلك مائة ألف درهم ، وجئت من

أجناد الشام، وبنت من بناتي، فبلغ الحسن ذلك، فكان يحترز ويلبس الدرع تحت الثياب، ولا يتقدم للصلاة إلا كذلك، فرماه أحدكم بسهم، وهو في الصلاة، فلم يشب فيه للدرع الذي لأبيه». أنظر، «صلح الحسن»، الشيخ راضي آل يس: ٥٧ طبعة ١٩٥٣م، تأريخ البهقي: ١٩١/٢ و ٢١٥، الأخبار الطوال: ٢١٧، الفتوح لابن أعثم: ٣/ ٢٩٠، تأريخ الطبري: ٩٦: ٩٧ و ١٩٧، ابن الأثير: ١٠/ ٤، جمهرة أنساب العرب: ٢٩٥، مقتل الغوارزمي: ١٩٤/ ١، تأريخ الكوفة: ٢٧٣، تذكرة الخواص: ٢٣٦ و ٢٣٧ و ٢٤١، مقاتل الطالبين: ٩٩، مهذب التهذيب لابن حجر: ١٧/ ٧، الإصابة لابن حجر القسطلاني: ١/ ٣٧٣، شرح التهذيب لابن أبي الحديد: ١٦/ ٤٢، و: ٤/ ٢٨، البداية والنهاية: ٨/ ١٤، حياة الحيوان: ٥٧/ ١.

معاوية يساوم علي بناته شبت بن ربي وعمر بن حريث، وحجار بن أبجر، وأضرابهم، يساومهم ليندروا بالحسن ربحانة الرشول، ولقد صمموا وعزموا على قتله، ولولا الصلح لأخذوا أمر معاوية بالحسن، كما أخذوا أمر ولده يزيد بالحسين، وأطفال الرشول وبناته، فإن عددا كثيرا ممن أشتركوا في قتل الحسين كانوا متخطفين في جيش أخيه الحسن قبل الصلح، ومنهم شمر بن ذي الجوشن قاتل الحسين عليه السلام.

٤- إن الحسن صمم على القتال، وحث الناس على الجهاد، وأرسل جيشاً إلى الحدود والنغور، وخرج الحسن بنفسه بعد أن استخلف على الكوفة ابن عمه المغيرة بن نوفل بن الحارث بن عبدالمطلب، وتخلف عنه خلق كثير، ولم يخرجوا معه بعد أن كانوا قد وعدوه بالقتال ضد عدوه، ففروا كما فروا أباه من قبل... وبقي مئسكراً بالخيلة عشرة أيام، وليس معه إلا أربعة آلاف، فرجع إلى الكوفة يستنصر الناس، وخطب فيهم يقول: «قد غررتهمي كما غررتهم من كان قبلي». أنظر، الهداية الكبرى: ١٩٠.

وكان الحسن قد سير عبيد لله بن العباس في (١٢) ألف مقاتل، ليدفع معاوية عن حدود العراق، ولكن معاوية اشترى هذا العبيد، «مليون» درهم، فقبض الثمن، وأنضم إلى العدو، وكانت خيافته نصراً كبيراً للمعاوية، فلقد أحدثت في عسكر الحسن التمرد والتصدع، بالإضافة إلى ما هم عليه من التخاذل، وأخذ أهل العراق يتسللون الواحد بعد الآخر إلى الشام.

أنظر، الطبري في تأريخه: ٩٦/ ٦، صحيح البخاري: ٧١/ ٢، إرشاد الساري: ٤/ ٤١١.

الإستيعاب لابن عبد البر: ٢٨٥/١، أنساب الأشراف: ق ١: ١/٢٢٣، شواهد التنزيل: ٣٢/٢، سير أعلام النبلاء: ٢٧٠/٣، تاريخ مدينة دمشق: ٢٦٩/١٣، ترجمة الإمام الحسن من تاريخ ابن عساکر: ١٨٢، علل الشرائع: ١/٢٢٠ ح ١ و: ٨٤ طبعة قديمة، تهذيب التهذيب لابن حجر: ١٧/٧، الإصابة لابن حجر المصقلاني: ٢٧٣/١، الخرائج والجرائع (المخطوط): ٢٩٦، كشف القمّة: ١٥٤، شرح النهج: ٤٢/١٦، أعيان الشيعة: ٤/١ ق ١: ٢٢، الإرشاد للشيخ المفيد: ١٢/٢ و ١٣، مقاتل الطالبين: ٧٣، البداية والنهاية: ١٤/٨، تاريخ البقوي: ١٩١/٢، الذميري في حياة الحسين: ٥٧/١، الكامل في التاريخ: ٢٠٤/٣ و ١٧٦ طبعة أخرى، وحياة الإسلام: ١/١٢٣، المجتبي لابن ذرّيد: ٣٦.

٥ - إنّ معاوية جمع كلّ ما أتاه من كتب أصحاب الحسن التي وعدوا فيها معاوية أن يُسلموه الحسن أو يفتكوا به، وأرسلها إلى الحسن مع الثغيرة بن شعبة وعبد الله بن عامر، وعبد الرحمن بن الحكم، فتضمن الحسن تلك الخطوط، وتأكّد من نسبتها لأصحاب التوقيع. وقد أراد معاوية بذلك أن يتضعضع جيش الحسن ويتمزق أيدي سبأ.

هذه هي أهم الأسباب التي دعت الحسن إلى الصلح، ومنها يتبيّن معنى أن سبب صلح الحسن لم يكن حقناً للدماء، ولا جمعاً للشمل، ولا كرهاً للحرب التي تخضي على الفتنة والفساد؛ بل لأنّ الإمام الحسن لم يجد من يقوى به على عدوّه وعدوّ الذين، فإنّ أكثر الذين أظهرُوا مُتابعتَهُ كانوا عيناً عليه، وعَمَلَاءَ لعدوّه، يترصّدون به الدوائر، ويتمزقون الفرس، فهم أخطر عليه من الذين صارحوه العداء وجهاً لوجه.

وماذا يصنع الحسن إذا لم يُصالح؟! وقد تراكت هذه الأسباب: عدوّ لأيردعه وازع من دين أو ضمير؛ يكره ويكيد ويقتال، ويُساوم على بناته... وقوم مُستغاضون لا شأنَ لهم إلاّ الصبيان والمعارضة.... وجيش خائن يتسلل من قلب المعركة بِدَنَتِهِ وعدده إلى العدو... ماذا يصنع الحسن إذا لم يُصالح؟! وقد عاكسته الظروف، وتحالفت عليه الفتن والدسائس، وأنكرت عنه القوى... ماذا يصنع؟! أو هو لا يسلل إلاّ لله والآخرة، مع قوم لا يعملون إلاّ للدنيا والشيطان، إلاّ لأموال معاوية وبنات معاوية...

وبعد، فإنّ الذين يؤاخذون الحسن على الصلح، يؤاخذونه، وهم معاقبون من الموصاف

قال أَبُو عُمَرُ: وباع النَّاسُ مُعاويةَ فَأَجْتَمَعُوا عَلَيْهِ فِي مُنتَصَفِ جُمَادَى الْأُولَى سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعِينَ، قَالَ: وَمَنْ قَالَ سِتٍّ وَأَرْبَعِينَ فَقَدْ وَهَمَ<sup>(١)</sup>.

وَجِئَ الْمُغِيرَةُ بِالنَّاسِ سَنَةَ أَرْبَعِينَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُؤَمَّرَهُ أَحَدٌ، وَكَانَ بِالطَّائِفِ. وَرَوَى أَنَّهُ لَمَّا جَرَى الصُّلْحُ بَيْنَ مُعاويةَ وَالْحَسَنِ قَالَ لَهُ مُعاويةُ: قُمْ فَاخْطُبِ النَّاسَ، وَأَذْكُرْ مَا كُنْتَ فِيهِ. فَقَامَ الْحَسَنُ فَخَطَبَ.

فَقَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَىٰ بَنَىٰ أَوَّلَكُمْ، وَحَقَّنَ بَنَىٰ دِمَاءَكُمْ، أَلَا إِنَّ أَكْبَسَ الْكَيْسِ الثَّقِي، وَأَحْمَقَ الْحَقِّ الْفُجُورُ<sup>(٢)</sup>». وَإِنَّ هَذَا الْأَمْرَ الَّذِي اخْتَلَفَتْ فِيهِ أَنَا وَمُعاويةُ: إِمَّا أَنْ يَكُونَ كَانَ أَحَقَّ بِهِ مِنِّي، أَوْ يَكُونَ حَقِّي وَتَرَكْتَهُ لِلَّهِ وَلِصْلَاحِ أُمَّةٍ مُحَمَّدٌ ﷺ، وَحَقَّنَ دِمَائِهِمْ.

والأعاصير التي أحاطت بالحسن من كلِّ جانبٍ ويحكثون عليه دُونَ أي أعتبار للظُّروف والحوادث شأن أكثر النَّاسِ تأتي أحكامهم بمعزلٍ عن أسبابها ومصادرها. إِنَّ الظُّروف والحوادث عناصر مُثَلَّةٌ فيما يحدث من عواقب، فمُحال على الإنسان، أي إنسان، أَنْ يُحَقِّقَ رَغْبَاتِهِ وَأَغْرَاضَهُ مُنْفَصِلَةً عَنِ الظُّروف، فعلى الَّذِينَ يُرِيدُونَ مَعْرِفَةَ صُلْحِ الْحَسَنِ عَلَى حَقِيقَتِهِ أَنْ يَدْرُسُوا أَوَّلًا مُلَابَسَاتِ هَذَا الصُّلْحِ وَأَسْبَابِهِ الْقَرِيبَةِ وَالْبَعِيدَةِ، عَلَيْهِمْ أَنْ لَا يَحْكُمُوا بِالْوَهْمِ وَالْخِيَالِ، وَمَا رَأَيْتُ شَيْئًا لِلَّذِينَ يَلْمُزُونَ الْحَسَنَ إِلَّا مِنْ يُوَازِدُ الْفَرْدَ عَلَى خَلْقِ أَكْتَسَبَهُ مِنَ الْمُجْتَمَعِ. أَنْظِرِ، الشَّيْعَةُ وَالْحَاكِمُونَ. لِمُحَمَّدٍ جَوَادٌ مُغْنِيَةٌ: ١٠٩ بتحقيقنا. «بصرف».

(١) هكذا وردت في النسخ. ولكن في تاريخ السَّقُوبِيِّ: ١٩٢: بايع النَّاسُ مُعاويةَ سَنَةَ (٥٤٠ هـ). وكذلك في الأحَادِ وَالْمِثَالِي لِلضَّحَّاكِ: ١/٣٧٤ ح ٤٩٧. وفي تاريخ بغداد: ١/٢٢٤ سَنَةَ (٤١١ هـ) وكذلك في تاريخ مدينة دمشق لِابْنِ عَسَاكِرَ: ٥٩/١٤٦، وَهَذِيبُ التَّهْذِيبِ لِابْنِ حَجَرٍ: ١٢/٣٦١، وَهَذِيبُ الْكَمَالِ: ٣٥/١٥٤، سِيرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ: ٣/١٤٦، تاريخ آيَن خُلْدُونِ: ٣/١٤٢، رِجَالُ صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ: ٢/٨٤٠، تهذيب الأَسْمَاءِ وَاللُّغَاتِ لِلنَّوَوِيِّ: ٢/٦٠٦.

(٢) هذه الحكمة منسوبة إلى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، كَمَا جَاءَ فِي شَرْحِ الْأَخْبَارِ لِلْقَاضِي الثُّمَانِ الْمَغْرِبِيِّ: ٣/١٠٥، مُجْمَعُ الزُّوَايِدِ لِلْهَيْثَمِيِّ: ٤/٢٠٨، فَتَحُ الْبَارِي شَرْحُ صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ: ١٣/٥٤.

قال: ثُمَّ أَلْفَتَ فَقَالَ: «وَلَيْزَ أَذْرِي لَطْلَةً يَثْتَهُ لَكُمْ وَمَتْنَعُ إِلَى جِينٍ»<sup>(١)</sup>. ثُمَّ نَزَلَ فَقَالَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ لِمُعَاوِيَةَ: مَا أَرَدْتُ إِلَّا هَذَا.

وَرَوَى أَبُو سَعْدٍ أَنَّهُ قَالَ فِي خُطْبَتِهِ: «أَيُّهَا النَّاسُ، مَنْ عَرَفَنِي فَقَدْ عَرَفَنِي، وَمَنْ لَمْ يَعْرِفَنِي فَأَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، أَنَا أَبْنُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَا أَبْنُ الْبَشِيرِ، أَنَا أَبْنُ النَّذِيرِ، أَنَا أَبْنُ السَّرَاجِ الْمُثِيرِ، أَنَا أَبْنُ مُزْنَةِ السَّمَاءِ، أَنَا أَبْنُ مَنْ بَعَثَ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ، أَنَا أَبْنُ مَنْ بُعِثَ إِلَى الْجَنِّ وَالْإِنْسِ، أَنَا أَبْنُ مَنْ قَاتَلَتْ مَعَهُ الْمَلَائِكَةُ، أَنَا أَبْنُ مَنْ جُعِلَتْ لَهُ الْأَرْضُ مَسْجِدًا وَطَهْرًا»<sup>(٢)</sup>، أَنَا أَبْنُ مَنْ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْهُمْ الرِّجْسَ وَطَهَّرَهُمْ تَطْهِيرًا، أَنَا أَبْنُ مَنْ كَانَ مُسْتَجَابَ الدَّعْوَةِ، أَنَا أَبْنُ الشُّفِيعِ الْمُطَاعِ، أَنَا أَبْنُ أَوَّلِ مَنْ تَنَشَّقُ عَنْهُ الْأَرْضُ»<sup>(٣)</sup>، وَمَنْ يَفْرَعُ بَابَ الْجَنَّةِ، أَنَا أَبْنُ أَوَّلِ مَنْ يُفَضُّ التُّرَابَ عَنْ رَأْسِهِ، أَنَا أَبْنُ مَنْ رَضَاهُ رِضَا الرَّحْمَنِ وَسَخَطُهُ سَخَطُ الرَّحْمَنِ، أَنَا أَبْنُ مَنْ لَا يُسَامِي كَرَمًا.

فَقَالَ مُعَاوِيَةَ: حَسْبُكَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، مَا أَعْرَفْنَا بِفَضْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

فَقَالَ: يَا مُعَاوِيَةَ، إِنَّ الْخُلَيْفَةَ مَنْ سَارَ بِسِيرَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَعَمِلَ بِطَاعَتِهِ،

(١) الْأَنْبِيَاءُ: ١١١.

أنظر: الإِسْتِيعَابَ لِابْنِ عَبْدِ البرِّ: ٢٨٨/١، تَأْرِيخُ الطُّبْرِي: ٤/١٢٤، الْكَامِلَ لِابْنِ الْأَثِيرِ: ١٧٦/٣، عَيُونُ أَبِي قَتِيْبَةَ: ١٧٢/٢، الْحَدِّ الْفَرِيدُ: ٤/١٩، الْبَدَايَةُ وَالنِّهَايَةُ: ٨/٤٢، شَرْحُ التَّهْجِ لِابْنِ أَبِي الْحَدِيدِ: ٤/١٠، الْمُسْتَدْرَكُ عَلَى الصَّحِيحِينَ: ٣/١٧٠، الْفَتْوحُ لِابْنِ أَصْحَمٍ: ٢/٢٩٥، الصَّوَاعِقُ الْمُحَرَّقَةُ: ١٣٦ بَابُ «١٠» فَصْلُ «١».

(٢) أنظر: صَحِيحُ الْبُخَارِيِّ: ٩١/١، سُنَنِ التُّسَانِيِّ: ١/٢١٠، مُسْنَدُ الْإِمَامِ أَحْمَدَ: ٥/١٤٨.

(٣) أنظر: صَحِيحُ الْبُخَارِيِّ: ٢/٨٥٠ ح ٢٢٨١، صَحِيحُ أَبِي جَبَّانَ: ١٤/١٣٥ ح ٦٢٤٢، الْمُسْتَدْرَكُ عَلَى الصَّحِيحِينَ: ٢/٥٠٥ ح ٣٧٣٢، سُنَنِ التِّرْمِذِيِّ: ٥/٢٠٨ ح ٣١٤٨.



وليس الخليفة من دان بالجور، وعطل السنن، وأتخذ الدنيا أمًا وأبًا<sup>(١)</sup>.

### ذكر عطاء معاوية الحسن وإكرامه له:

عن عبد الله بن يزيد: «إن الحسن دخل على معاوية، فقال: لأجيزنك بجائزة لم أجزها أحداً قبلك، ولأأجيز بها أحداً بعدك، فأجازه بأربعمائة ألف ألف قبلها»<sup>(٢)</sup>. خرّجه ابن الضحّاك في الأحاد والمثاني للضحّاك.

(١) أنظر، نظم دُرر السُّمطين في فضائل المصطفى والمرتضى والبتول والسبطين: ٢٠٠ طبعة مطبعة القضاء، المحاسن والمساوي، للبيهقي: ٦٣/٢، الفصول السُّهْمة لابن الصباغ المالكي: ٧٢٩/٢ بتحقيقنا، الإتحاف بحُبِّ الأشراف الشيخ عبد الله الشيراوي: ٣٨ بتحقيقنا، رشفة الصادي لأبي بكر العلوي الحضرمي الشافعي: ٢٢ طبعة القاهرة، المحاسن والأضداد لعمرو بن بحر الجاحظ المتوفى سنة (٢٥٥ هـ): ٥٥، المُعْتَرُونَ والوصايا للسجستاني: ١٥٣ طبعة دار الإحياء، ينابيع المودة: ٢١٣/٢، وسيلة المآل: ٦٥ و ١٧٢ (مخطوط) نُسخة في مكتبة الظاهرية بدمشق، طبقات الحنابلة لأبي يعلى محمد بن أبي يعلى الحُسَيْن بن خلف الفراء الحنبلي المتوفى سنة (٥١٦ هـ): ٢٢٨/٢ طبعة السُّنَّة المُحمَّدية بمصر.

(٢) أنظر، الأحاد والمثاني للضحّاك: ١/٣٧٤ ح ٤٩٩، سير أعلام النبلاء: ٢٦٩/٣، المُصَنَّف لابن أبي شيبه: ١٨٨/٦ ح ٣٠٥٥٩، تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر: ٥٩/١٩٣، البداية والنهاية لابن كثير: ١٤٦/٨، الإحصاء لابن حجر العسقلاني: ١/٣٣٠، الفصول السُّهْمة في معرفة الأئمة: ٥٦/٢، بتحقيقنا، جوهرة الكلام في مدح السادة الأعلام: ١١٢.

ونحن لا نريد التعليل على هذه الطائيا من قبل معاوية للإمام الحسن عليه السلام أو للإمام الحسين عليه السلام بل نكتفي بذكر الزيادة التي ينقلها صاحب كتاب حياة الإمام موسى بن جعفر عليه السلام: ٢/٣٣٢ قال: قال الإمام موسى بن جعفر عليه السلام: «إن الحسن والحسين كانا لا يقبلان جوائز معاوية بن أبي سفيان... وإذا سلّمنا بذلك فقد كفانا علماء الفقه الإسلامي مؤونة البحث عن هذه المسألة، فقد ذكرُوا أنَّ صلوات السُّلطان الجائر وهداياه جائزة ما لم تشتمل على أموال منسوبة يُعلم غصبها على نحو اليقين، فسيُتَنَزَّرُ لا يجوز أخذها، وإن أخذت وجب ردّها إلى أهلها، وأكثر الأموال التي كانت بيد معاوية إنما هي من أموال الخراج والزكاة... أنظر، كتاب المكاسب للشَّيخ الأنصاري عليه السلام.

## ذِكْرُ وَفَاةِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا :

قال أَبُو عُمَرُ وغيره : ثُوْقِي الْحَسَنَ بِالْمَدِينَةِ سَنَةَ تِسْعٍ وَأَرْبَعِينَ - وَقِيلَ :  
خَمْسِينَ - فِي رِبْعِ الْأَوَّلِ ، وَقِيلَ : إِحْدَى وَخَمْسِينَ <sup>(١)</sup> ، وَهُوَ يَوْمُنَا ابْنِ سَبْعٍ  
وَأَرْبَعِينَ سَنَةً <sup>(٢)</sup> ، مِنْهَا سَبْعُ سِنِينَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ <sup>(٣)</sup> ، وَثَلَاثُونَ سَنَةً مَعَ أَبِيهِ <sup>(٤)</sup> ، وَعَشْرُ  
سِنِينَ بَعْدَهَا <sup>(٥)</sup> . وَقِيلَ : مَاتَ وَهُوَ أَبْنُ خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ <sup>(٦)</sup> .

(١) أنظر ، وقعة صفين : ٢٣٤ ، طبعة القاهرة ، تاريخ الطبري : ٩/٦ ، أين الأثير : ١٢٨/٣ ، الإستمعاب  
لاين عبدالبر : ١/٣٤٠ و ٢٨٩ ، شرح النهج لاين أبي الحديد : ١/٤٨٣ و : ١١/٤ و ١٧ ، المقائيل :  
٤٣ ، وأنساب الأشراف : ١/٤٠٤ و : ١١/٤ و ١٧ ، أين كثير : ٤١/٨ ، تاريخ الخلفاء : ١٣٨ ،  
الإصابة لاين حجر المسقلائي ترجمة الحسن ، أين قتيبة : ١٥٠ ، الصواعق المحرقة : ٨١ ، المسعودي  
في مروج الذهب بهامش الكامل : ٢/٣٥٣ و ٥٥/٦ ، ومهذب تاريخ دمشق لاين عساكر : ٤/٢٢٦ ،  
وأسماء المتقدمين من الأشراف : ٤٤ ، وتاريخ يعقوبي : ٢/٢٢٥ ، وأين الأثير : ١٩٧/٢ ، وأين شحنة  
بهامش أين الأثير : ١١/١٣٢ ، تاريخ الدول الإسلامية : ١/٥٣ ، تذكرة الخواص : ٦٢ ، تاريخ أبي  
الفداء : ١/١٩٤ ، الفصول المهمة في معرفة الأئمة : ٥٦/٢ ، بتحقيقنا .

(٢) أنظر ، مروج الذهب للمسعودي : ٢/٥٢ ، الإستمعاب لاين عبدالبر : ١/٣٨٩ و ٣٧٤ ، المستدرک  
على الصحيحين للحاكم : ٣/١٧٣ ، البيان والخبير : ٣/٣٦٠ ، أنساب الأشراف : ١/٤٠٤ ، المناقب  
لاين المغازلي : ٣/١٩١ بإضافة « وأشهر » ، الفصول المهمة في معرفة الأئمة : ٦٥/١ ، بتحقيقنا ،  
التعظيم المتمم لميزة النبأ العظيم : ٢٧٨ ، بتحقيقنا .

(٣) أنظر ، الفصول المهمة في معرفة الأئمة : ٦٥/١ ، بتحقيقنا ، إعلام الوری : ٢١٤ ، وفي كشف القصة :  
٢/١٧٠ بلفظ « ست سنين وشهوراً » ، الإرشاد للشيخ المفيد : ٢/١٣٣ .

(٤) أنظر ، الصواعق المحرقة : ١٤١ باب ١٠ فصل ٣ ، الإستمعاب لاين عبدالبر بهامش الإصابة لاين  
حجر المسقلائي : ١/٣٧٤ ، الفصول المهمة في معرفة الأئمة : ٦٥/٢ ، بتحقيقنا .

(٥) أنظر ، الصواعق المحرقة : ١٤١ باب ١٠ فصل ٣ ، الإرشاد للشيخ المفيد : ٢/١٥٠ ، الفصول المهمة  
في معرفة الأئمة : ٦٥/٢ ، بتحقيقنا ، بالإضافة إلى المصادر السابقة .

(٦) أنظر ، الإمامة والسياسة : ١/١٤٦ ، شرح النهج لاين أبي الحديد : ٤/١٨ و ١٦/٥١ ، التهذيب :

وَعَسَلَهُ الْحُسَيْنَ، وَمُحَمَّدٌ، وَالْعَبَّاسُ بْنُ عَلِيٍّ طَالِبٌ<sup>(١)</sup>.  
وَدُفِنَ بِالْبَقِيعِ<sup>(٢)</sup>.

٣٩٦/٦. السامرات: ٢٦. مقاتل الطالبيين: ٨٣. المعارف لابن قتيبة: ٢١٣. الإمام الحسن بن علي للمطاي: ٧٢. العقد الفريد: ٣/١٢٨، و: ٤/٣٦١. البيان والتبيين: ٣/٣٦٠. الإستمعاب لابن عبد البر: ١/٣٨٩ و ٣٧٤. مستدرك الحاكم: ٣/١٧٣. الإمامة والسياسة: ١/١٤٦. التنبية والأشراف: ٢٦٠. العقد الفريد: ٣/١٢٨، مَزُوجُ الذَّهَبِ للمسعودي: ٢/٥٢. تاريخ الخلفاء: ١٢٩. (١) أنظر، المصادر السابقة، والمَذَرَّةُ الطَّاهِرَةُ: ١٢٠ ح ١٣٤ تحقيق: السيد محمد جواد الحسيني الجاللي، و: ١/٨٤ ح ١٤٢ طبعة أخرى.

(٢) أنظر، الإصابة لابن حجر العسقلاني: ١/٣٣٠، تاريخ مدينة دمشق: ٨/٢٢٨، البداية والنهاية: ٨/٤٤. الإستمعاب لابن عبد البر: ١/٣٨٩. العقد الفريد: ٣/١٢٨. مَزُوجُ الذَّهَبِ للمسعودي: ٢/٥١. رحلة ابن بطوطة: ٧٦. غيون الأخبار: ٢/٣١٤. الإمام الحسن بن علي للمطاي: ٧٢. دلائل الإمامة: ٦١. مقاتل الطالبيين: ٧٤. شرح النهج لابن أبي الحديد: ١٦/٤٩ - ٥١. كفاية الطالب: ٢٦٨. الكامل في التاريخ: ٣/١٩٧.

أنظر، الدُّرَّةُ الثَّمِينَةُ في أخبار المدينة، الشَّيْخُ مُحَمَّدُ بْنُ النَّجَّارِ: لَا يُبَيِّنُ لَمْ يَأْخُذْ بِهِ، وَلَكِنْ فِي الْمَبْسُوطِ لِلطُّوسِيِّ: ١/٣٨٦، الكافي: ١/٤٨١، الجامع للشرائع: ٢٣٢. مَنْ لَا يَحْضُرُهُ الْفَقِيه: ٢/٣٤١. مدارك الأحكام: ٨/٢٧٨. الرِّيَاضُ النَّصْرَةُ فِي مَنَاقِبِ الْعَشْرَةِ: ١/٤٣٣. الذَّخِيرَةُ: ٧٠٧. الْفَتَاةُ الْكُبْرَى:

إتجهت مواكب النُشَيْبِ نحو المرقد النبوي لِتُجَدِّدَ الْعَهْدَ بِجَدِّهِ ﷺ لَكِنْ لَمَّا عَلِمَ الْأُمَوِيُّونَ ذَلِكَ تَجَمَّعُوا وَأَنْصَمَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ بِدَافِعِ الْأَثَانِيَّةِ وَالْعَقْدِ وَالْعَدَاءِ لِلْهَاشِمِيِّينَ إِلَى إِحْدَاثِ شُغْبٍ وَمُعَارَضَةٍ لِدَفْنِ الْإِمَامِ بِجَوَارِ جَدِّهِمْ لِأَنَّهُمْ رَأَوْا أَنَّ عَمِيدَهُمْ عُثْمَانَ دُفِنَ فِي حِشِّ كَوْكَبٍ - مَقْبَرَةِ الْيَهُودِ - فَكَيْفَ يُدْفَنُ الْحَسَنُ ﷺ مَعَ جَدِّهِ فَيَكُونُ ذَلِكَ عَارًا عَلَيْهِمْ وَخِزْيًا فَأَخَذُوا يَهْتَفُونَ بِلسَانِ الْجَاهِلِيَّةِ الْحَقَاءِ: يَا رَبِّ هِيَاجَ هِيَ خَيْرٌ مِنْ دَعَا. أَيْ يُدْفَنُ عُثْمَانُ بِأَقْصَى الْمَدِينَةِ وَيُدْفَنُ الْحَسَنُ عِنْدَ جَدِّهِ؟

وَأَنْصَلَفَ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ وَسَعِيدَ بْنِ الْعَاصِ نَحْوَ عَائِشَةَ وَهَمَّا يَسْتَغْزِرَانَهَا وَيَسْتَجِدَانِ بِهَا لِمُنَاصَرَتِهِمْ بِذَلِكَ وَهَمَّا يَمْرِفَانِ دَخِيلَةَ عَائِشَةَ وَمَا تَنْطَوِي عَلَيْهَا نَفْسُهَا بِمَا تَكُنُّ مِنَ الْغِيْرَةِ وَالْحَسَدِ لَوْلَا قَاطِمَةُ ﷺ قَاتِلَتُنِ لَهَا: يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ، إِنَّ الْحُسَيْنَ يُرِيدُ أَنْ يَدْفِنَ أَخَاهُ الْحَسَنَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَآلِهِ

وَرُوي أَنَّهُ أَوْصَى أَنْ يُدْفَنَ إِلَى جَنْبِ أُمِّهِ قَاطِمَةُ بِالْمُقْبِرَةِ، فُدْفِنَ بِالْمُقْبِرَةِ إِلَى جَنْبِهَا. الْمُقْبِرَةُ: بضم الباء. وفتحها<sup>(١)</sup>.

وقال سعيد بن مُحَمَّد بن جُبَيْر: رَأَيْتُ قَبْرَ الْحَسَنِ بنِ عَلِيٍّ بنِ أَبِي طَالِبٍ عِنْدَ قَوْمِ الرُّفَاقِ الَّذِي بَيْنَ دَارِ نُبَيْهِ بنِ وَهَبٍ، وَبَيْنَ دَارِ عَقِيلِ بنِ أَبِي طَالِبٍ. وَقِيلَ: إِنَّهُ دُفِنَ عِنْدَ قَبْرِ أُمِّهِ<sup>(٢)</sup>.

لَمَّا دُفِنَ الْحَسَنُ بِجَوَارِ جَدِّهِ لِيُذْهِبَ فخر أبيك، وصاحبه عَمْرٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ. فَأَلْهَبَتْ هَذِهِ الْكَلِمَاتُ نَارَ الثَّوَرَةِ فِي نَفْسِهَا فَأَنْدَفَعَتْ بِغَيْرِ اخْتِيَارٍ لِمُنَاصَرَتِهَا رَاكِبَةً عَلَى بَغْلٍ وَهِيَ تَقُولُ: مَالِي وَلَكُمْ تُرِيدُونَ أَنْ تُدْخِلُوا بَيْتِي مَنْ لَا أَحِبُّ؟ وَكَادَتْ أَنْ تَقَعَ الْفِتْنَةُ بَيْنَ بَنِي هَاشِمٍ وَبَنِي أُمَيَّةٍ، فَبَادَرَ ابْنُ عَبَّاسٍ إِلَى مِرْوَانَ فَقَالَ لَهُ: إِرْجِعْ يَا مِرْوَانُ مِنْ حَيْثُ جِئْتَ، فَإِنَّا مَا تُرِيدُ أَنْ تَدْفِنَ صَاحِبَنَا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَلْ تُرِيدُ أَنْ تُجَدِّدَ الْعَهْدَ بِهِ، ثُمَّ نَزَدَهُ إِلَى جَدَّتِهِ قَاطِمَةَ بِنْتُ أَسَدٍ فَتَدْفِنُهُ عِنْدَهَا لَوْصِيَّتِهِ بِذَلِكَ، وَلَوْ كَانَ وَصِيٌّ بِدَفْنِهِ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ لَعَلِمْتَ أَنَّكَ أَنْصَرُ بَاعِاً مِنْ رَدُّنَا عَنْ ذَلِكَ، لَكِنَّمُ ﷺ كَانَ أَعْلَمَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَبِخُرْمَةِ قَبْرِهِ مِنْ أَنْ يُطْرَقَ عَلَيْهِ هَدْمٌ كَمَا طُرِقَ ذَلِكَ غَيْرُهُ، وَدَخَلَ بَيْتَهُ بِغَيْرِ إِذْنِهِ.

ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى عَائِشَةَ فَقَالَ لَهَا: وَاشْوَاتَاهُ، يَوْمَاً عَلَى بَغْلٍ وَيَوْمَاً عَلَى جَمَلٍ... وَفِي رِوَايَةٍ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: يَوْمَاً تَجَمَّلْتَ وَيَوْمَاً تَبَقَّلْتَ، وَإِنْ عَشْتَ تَقِيلْتُ... فَأَخَذَهُ ابْنُ الْحَبَّاجِ الشَّاعِرُ الْبَغْدَادِيُّ فَقَالَ:

يَا بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ	لَا كَانَ وَلَا كُنْتَ
لَكَ التُّسْعُ مِنَ الثَّمَنِ	وَبِالْكُلِّ تَمْلِكُ
تَسْجَمَلُ تَقِيلُ	وَإِنْ عَشْتَ تَقِيلُ

هَذَا الْخَبَرُ رَوَاهُ الْفَرِيقَانِ مِنْ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالشَّيْخَةُ بِتَخَرُّجِ بَعْضِ عِبَارَاتِهِ كُلِّ بِحَسَبِ مَذْهَبِهِ.

أَنْظُرْ، مَقَاتِلُ الطَّالِبِينَ: ٨٢، شرح التُّنُوحِ لِابْنِ أَبِي الْحَدِيدِ: ١٨/٤، و: ٤٩/١٦-٥١، تَذَكُّرَةُ الْخَوَاصِّ: ٢٢٣، تَارِيخُ الْبُحْثِيِّ: ٢٠٠/١، تَارِيخُ أَبِي الْفَدَاءِ: ١٩٢/١، الْمَقْدُ الْفَرِيدُ: ١٢٨/٣، أَنْسَابُ الْأَشْرَافِ: ٤٠٤/١، الطُّبَقَاتُ الْكُبْرَى: ٥٠/٨، كِتَابُ عَائِشَةَ وَالشَّامِ: ٢١٨، الْإِسْتِمْهَابُ لِابْنِ عَبْدِ الْبَرِّ: ٣٧٤/١، كَفَايَةُ الطَّالِبِ: ٢٦٨، التُّنُوحُ لِابْنِ أَعْنَمٍ: ٣٢٣/٢، هَاشِمٍ رَقْمُ «٥٣».

(١) أَنْظُرْ، مُخْتَارُ الصَّحَاحِ: ٢١٧/١، النِّهَايَةُ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ: ٤/٤، لِسَانُ الْعَرَبِ: ٦٨/٥.

(٢) أَنْظُرْ، الْمَصَادِرُ الشَّابِقَةُ.

وروى فائد<sup>(١)</sup> مولى عبادل قال: حدّثني الحفّار أنّه حفر لقبره فوجد قبراً عليّ سبع أذرع مُشرفاً عليه لوح مكتوب: هذا قبر فاطمة بنت رسول الله ﷺ<sup>(٢)</sup>. ذكر ذلك كلّهُ ابن النّجار في أخبار المدينة. وذكر أنّه دُفِن معه في قبره ابن أخيه عليّ ابن الحسين زين العابدين، وأبو جعفر محمّد بن عليّ الباقر، وأبنة جعفر الصّادق. وقبره يُعرف بقُبّة العبّاس<sup>(٣)</sup>.

وصلّى عليه سعيد بن العاص، وكان أميراً بالمدينة قدّمه الحسين للصّلاة عليّ أخيه. وقال: لولا أنّها سنّة ما قدّمته<sup>(٤)</sup>.

(١) في النسخ «قايد» وما أثبتناه من المصادر. كما في مُسند الإمام أحمد: ٧٤/٤. مُجمّع الزّوائد للهيتمي: ٥٨/٦. وهو عبيد الله بن عليّ بن أبي رافع، وعبادل لقبه. وثقه ابن جيّان في كتابه الثّقات: ١٤١/٧. تحفة الأحوذى: ١٧٨/٦. تأريخ أُنساء الثّقات لمُصرين شاهين: ١٨٧ ح ١١٣٩. الجرح والتّعديل للرّازي: ٩٧/٦ رقم «٥٠٢». التّاريخ الكبير للبخاري: ١٣٥/٦ رقم «١٩٤١».

(٢) أنظر. التّنبية والأشراف للمُنفودي: ٢٦٠ طبعة دار مُصنّب ببيروت، وفاء الوفا للشّهودي: ٩٠٥/٣ قلاً عن المُنفودي. أخبار مكّة: ١٢٣/١. وهذا خلاف المُشهور لأنّها ﷺ مجهولة القبر.

(٣) أنظر. تأريخ ابن الوردي: ٢٦٦/١. الصّواعق المُشرقة لابن حجر الهيتمي: ٢٠٣. الفُصول المُهمّة: ١٩٨/٢. بتحقيقنا. الإتحاف بحُبّ الأشراف: ٢٩٠ بتحقيقنا.

(٤) أنظر. الإستمعاب لابن عبد البر: ٣٨٩/١. المعارف لابن قُتيبة: ٢١٢. الطّبقات الكبيرى: ١٩/٥-٢٤. مقاتل الطّالبيين: ٨٣. وصلّى عليه الحسين. كما جاء في تأريخ الخميس في أحوال النّفس والنّفس للذّيار بكري: ٣٢٣/٢.

وهذا هو الرّأي الصّحيح لأنّ القول الأوّل بعيد نظرٍ لتوتّر العلاقات بين الأمويّين والهاشميين فكيف يقدّم الحسين عمدهم للصّلاة عليه. ومن الثّابت تاريخياً أيضاً أنّه لم يحضر أحد من الأمويّين في الصّلاة سوى سعيد بن العاص. أنظر. العقد الفريد: ٦٧/٣ و ١٢٨ و. و: ٣٦١. المُستدرک عليّ الصّحاحين للحاكم: ١٧٣/٣. شرح التّهيج لابن أبي الحديد: ١٨/٤. ابن الأثير: ١٨/٣. البداية والنهاية: ٤٨/٨. أنساب الأشراف: ٢٩٨/٣.

وقد كانت عائشة أباحت له أن يُدفن مع رسول الله ﷺ في بيتها، وكان سألها ذلك في مرضه فلما مات منع من ذلك مروان، وبنو أمية<sup>(١)</sup>.  
قال قتادة، وأبو بكر بن حفص: مات مسموماً، سمته أمرأته بنت الأشعث بن قيس الكندي. وكان لها ضرائر<sup>(٢)</sup>.

(١) تقدمت تخرجاته.

(٢) التاريخ في كل يوم يكشف لنا منقبة من مناقب هذا الصعلوك، وهذا التكوين لمعاوية ليس من الشيعة حتى نقول هذا من مقتريات الشيعة، بل إن الأعجب هنالك إعراف صريح من قبل مؤرخيكم ممن يغلط بين الحق والباطل بعد إطلاعه على أحاديث الرسول الأكرم ﷺ، وكذلك أقوال بعض الصحابة، والتابعين، بل حتى من مستشاري معاوية نفسه، وبطائنه، بأن معاوية ملعون على لسان رسول الله ﷺ، بل أمر المصطفى الأبعد، والذي لا ينطق عن الهوى: «إِنَّ هُوَ إِلَّا وَحْدُ يَوْحَى». المسلمون إذا رأيتم معاوية على منبري فاقتلوه، و... و... ثم بعد هذا الإطلاع يقول بكل صراحة: إن سيدنا معاوية دس السم لسيدنا الحسن، بواسطة جمعة بنت الأشعث، وأشترك سيدنا معاوية بسم الأشر، و... ثم يقول: قتل سيدنا يزيد سيدنا الحسين، وهكذا يستمر في هذه الخزعبلات، والترهات، ثم يدعي بأنه من المؤرخين المنصفين المحايدون... وها هو عبد الله بن بديل يقول في معاوية: «إن معاوية أذعن ما ليس له، وتازع الأمر أهله، ومن ليس مثله...».

أنظر، وقعة صفين: ٢٣٤، طبعة القاهرة، تاريخ الطبري: ٩/٦، ابن الأثير: ١٢٨/٣، الإصحاح لابن عبد البر: ١/٣٤٠ و ٣٨٩ طبعة أخرى، شرح النهج لابن أبي الحديد: ٤٨٣/١ المقاتل: ٤٣، وأنساب الأشراف: ١/٤٠٤، ابن كثير: ٤١/٨، تاريخ الخلفاء: ١٣٨، الإصابة لابن حجر السقلاوي ترجمة الحسن، ابن قتيبة: ١٥٠، الصواعق المحرقة: ٨١، مؤرج الذهب للسعودي بهامش الكامل: ٣٥٣/٢، و: ٥٥/٦، وعجائب تاريخ دمشق لابن عساكر: ٢٢٦/٤، وأسماء القتالين بين الأشراف: ٤٤، وتاريخ يعقوبي: ٢/٢٥٥، ولهم الأثير: ١٩٧/٢، وابن شحنة بهامش ابن الأثير: ١٣٢/١١، تاريخ الدول الإسلامية: ٥٣/١، تذكرة الخواص: ٦٢، تاريخ أبي الفداء: ١٩٤/١، تاريخ الخلفاء للسيوطي: ٧٤، مستدرک الحاكم: ١٧٦/٣.

أنظر، في شرح الخطبة: (١٩)، الأشعث شرك في دم أمير المؤمنين، وأبنته جمعة سمت الحسن،

وأبته شرك في دم الحسين. وقريب من هذا وذاك في الاستيعاب لابن عبد البر: ٣٨٩/١، تأريخ الخلفاء للسيوطي: ٧٤، مستدرک الحاكم: ١٧٦/٣، روضة الواعظين: ٢٠٠، الإحتجاج للطبرسي: ١١/٢، الكافي: ٤٦٢/١ ح ٣، الخرائج والجرائع (مخطوط ١٢٥): ح ٧.

أنظر، تأريخ الطبري: ٢٠٧/٦، ٣٤٧/٥، أنساب الأشراف: ٢٣٨/٥، الأغاني: ١٦٢/١٧، الأخبار الطوال لابن داود الذنوري: ٢٤٠، شرح مقامات الحريري للشريشي: ١٩٢/١، المعارف لابن قتيبة: ٢٥٣، الطبقات لخليفة: ٣٣١/١، الكاميل لابن الأثير: ١٢٠/٤، مقتل الحسين للخوارزمي: ٢٠٨/١ فصل ١٠ وح: ٢١٤، تأريخ الخميس في أحوال النفس والتفيس للذيار بكري: ٢٦٦/٢، المعبر لمحمد بن حبيب البغدادي: ٤٨١، مختصر تأريخ الدول لابن الجبري: ١١٦، تأريخ أبي الفداء: ١٩٠/١، البداية والنهاية لابن كثير: ١٥٧/٨، تأريخ ابن عساكر: ٣٣٢/٤، ينابيع المودة: ٥٦/٣ - ٥٧، الإمامة والسياسة: ٨/٢ - ١٠، الفتوح لابن أعمش: ٥٧/٣، مروج الذهب للمسعودي: ٨٨/٢، تهذيب التهذيب لابن حجر: ٦٤/٩.

وحين قرر معاوية بن أبي سفيان أن يجعل ولده يزيداً ولياً عهده، مع علمه بأن هذا الأمر صعب المنال نظراً لأن الصالح الذي أبرم بينه وبين الإمام الحسن عليه السلام كان من بين شروطه أن يترك معاوية أمر المشيبيين شورى بينهم بعد وفاته.

ولذا سعى في موت الحسن بكل جهده، وأرسل مروان بن الحكم (طريد النبي ﷺ) إلى المدينة وأعطاه منديلاً مستمواً وأمره بأن يوصله إلى زوجة الإمام الحسن عليه السلام جعدة بنت الأشعث بن قيس بما استطاع من العمل لكي تجعل الحسن يستعمل ذلك المنديل المستموم بعد قضاء حاجته، وأن يتعهد لها بمبلغ مائة ألف درهم ويزوجها من ابنه يزيد. فذهب مروان تنفيذاً لأمر معاوية واستفرغ جهده حتى خدع زوجة الحسن وقذت المؤامرة.

أنظر، المقاتل: ٤٣، أنساب الأشراف: ٤٠٤/١، شرح النهج لابن أبي الحديد: ١١/٤ و ١٧/١... وأراد معاوية البيعة لابنه يزيد، فلم يكن شيء أهمل عليه من أمر الحسن بن علي، وسعد بن أبي وقاص، فدس إليهما سماً فماتا منه.

وسبب قتل أمر الحسن وسعد عليه هو: أن سعداً كان الباقي من الست أهل الشورى الذين رشحهم عمر للخلافة من بعده، وأما الحسن فلما جاء في معاهدة الصلح بينهما: أن يكون الأمر للحسن من

وعن قتادة: قال: دخل الحُسَيْن على الحَسَن فقال: يا أخي، إني سقيت السمَّ ثلاث مرَّات لم أُسَقَ مثل هذه المرَّة، إني لأضع كبدي.

فقال الحُسَيْن: مَنْ سقاكَ يا أخي؟

فقال: ما سؤالك عن هذا؟ تريد أن تقتلهم؟ أكلهم إلى الله عزَّ وجلَّ<sup>(١)</sup>.

وعن عُمير<sup>(٢)</sup> بن إسحاق قال: كنَّا عند الحَسَن، فدخل المِخْدَعُ<sup>(٣)</sup> ثُمَّ خَرَجَ فقال: لقد سقيت السمَّ مراراً ما سقيته مثل هذه المرَّة، ولقد لفظت طائفةً من كبدي فرايتني أقلبها بعود.

فقال له الحُسَيْن: أي أخ، مَنْ سقاكَ؟

بهم، وليس لمعاوية أن يهد به إلى أحد.

أنظر، ابن كثير: ٤١/٨، تاريخ الخلفاء: ١٣٨، الإصابة لابن حجر العسقلاني الصواعق المحرقة: ٨١، مَزُوج الذهب للمسعودي بهامش الكامل: ٥٥٣/٢، تهذيب تاريخ دمشق لابن عساكر: ٢٢٦/٤، وأسماء المُقتالين من الأشراف: ٤٤، تاريخ العقوي: ٢٢٥/٢، ابن شحنة بهامش ابن الأثير: ١١/١٣٢.

(١) أنظر، حلية الأولياء: ٣٨/٢، مَزُوج الذهب للمسعودي: ٤٢٧/٢، شرح النهج لابن أبي الحديد: ١٧/٤، و: ٤٩/١٦، الاستيعاب لابن عبد البر: ٣٩٠/١، مقاتل الطالبين: ٧٤، البداية والنهاية: ٤٣/٨، ترجمة الإمام الحَسَن ضمن تاريخ دمشق: ٢٠٧-٢٠٨، الفتوح لابن أعمش: ٣٢٢/٢، هامش رقم «٣»، صفوة الصفوة: ١/٣٢٠، قُطْم ذكر السَّمطين في فضائل المُصطفى والمُرضى والبتول والسَّبطين: ٢٠٢، أسد الغابة لابن الأثير: ١٥/٢، معارج الوُصول إلى معرفة فضل آل الرُّسول للزُّرندي: ٧٨، ينابيع المودة: ٤٢٧/٢ ح ١٧٤، سير أعلام النبلاء: ٢٧٣/٣، تهذيب الكمال: ٢٥٢/٦، الإصابة لابن حجر العسقلاني: ٧٣/٢ رقم «١٧٢١» طبعة الميمنية بمصر.

(٢) في الشَّيخ: «عمر»، وما أثبتناه من المصادر.

(٣) هو البيت الصغير الذي يَكُون داخل البيت الكبير، وتضم ميمه وتفتح. وأصله من الخدع وهو الإخفاء. أنظر، لسان العرب: ٨/٦٥.



قال : وما تُريد إليه ، أتريد أن تقتله ؟ .

قال : نعم .

قال : لئن كان الذي أظنُّ فاعله أشدُّ نعمة ، وإن كان غيره فلا أريد أن يُقتل

بريء<sup>(١)</sup> .

(١) الرواية على تقدير صحتها نصت على أنَّ السِّمَّ أقر في كبد الإمام عليه السلام حتى قاه بعضاً منه ، وهذا مما يرفضه الطب الحديث بل يقول : إنَّ السِّمَّ يحدث التهاباً في المعدة وبالتالي يؤدي إلى هبوط في ضغط الدم ، ويؤدي إلى التهاب الكبد ، والكبد هو الجهاز الخاص في الجانب الأيمن الذي يقوم بإفراز الصفراء كما جاء في القاموس : ١/ ٣٣٢ ، وتاج العروس : ٢/ ٤٨١ ، ويستوى الجوف بكامله كبدًا ، وهنا تكون الرواية غير متوافقة للطِّبِّ حيث إنَّه أقر من جوفه عليه السلام قطعاً من الدَّم المتخثر والتي تشبه الكبد .

أنظر ، الإستهباب لابن عبد البر : ١/ ٣٩٠ ، مختصر تأريخ مدينة دمشق لابن منظور : ٧/ ٣٨ و ٣٩ ، الفصول المهمة في معرفة الأئمة : ٢/ ٧٣٨ ، بتحقيقنا ، شرح الأخبار للقاضي التتيمان المغربي : ٣/ ١٢٤ ، مَرُوج الذهب للمسعودي : ٣/ ٥ ، ترجمة الإمام الحسن لابن عساكر : ٧٠٧ ح ٢٣٤ ، التُّحفة اللطيفة للشَّخَاوِي : ١/ ٢٨٣ ، طبقات الشُّعْرَانِي : ١٧ ، نهاية الأرب لشهاب الدِّين أَحْمَد بن عبد الوهَّاب الثَّوْرِي المصري المتوفى سنة (٧٣٢ هـ) : ٩/ ٤٤٤ ، ترجمة الإمام الحسن من طبقات ابن سعد : ٨٣ ح ١٤٥ ، الثَّبر المَذَاب لأحمد بن مُحَمَّد الخافِي الحُسَيْنِي الشَّافِعِي نسخة في مكتبة آية الله العظمى الشَّيْخ المرعشي النُّجفِي عليه السلام قَم المقدَّسة : ٦٧ ، مُختار مناقب الأبرار : ١٠١ نسخة مُصورة من مكتبة جستربرتي ، المُنتظم في تأريخ المُلُوك والأُمم : ٥/ ٢٢٥ ، طَبعة دار الكتب العلميَّة بيروت ، صفوة الصفوة : ١/ ٧٦١ طبعة حيدر آباد الدكن ، الصَّواعق المُحرقة لابن حجر : ١٤١ ، السِّيرة الحليَّة للحلي الشَّافِعِي : ٣/ ٣٦٠ طبعة البهجة بمصر ، جواهر المطالب في مناقب علي بن أبي طالب لابن الدَّمشقي : ٢/ ٢٠٩ ، مطالب السَّوُول لابن طلحة الشَّافِعِي : ٣٦٥ ، البداية والنهاية لابن كثير : ٨/ ٤٦ ، الإصابة لابن حجر العسقلاني : ٢/ ٦٦ رقم « ١٧٢٤ » طبعة الميمنية بمصر ، المُصنَّف لابن أبي شيبَة : ٨/ ٦٣١ ، الجوهرة في نسب الإمام علي وآله للمري : ٣١ ، تأريخ مدينة دمشق لابن عساكر : ١٣/ ٢٨٢ .

ذَكَرُوصِيَّتِهِ لِأَخِيهِ الْحُسَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا :

قال أبو عمر رويانا من وجوه: إِنَّ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ لَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ . قال للحُسَيْنِ أَخِيهِ : يَا أَخِي ، إِنَّ أَبَاكَ حِينَ قَبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ اسْتَشْرَفَ لِهَذَا الْأَمْرِ وَرَجَا أَنْ يَكُونَ صَاحِبَهُ فَصَرَفَهُ اللَّهُ عَنْهُ ، وَوَلِيَهَا أَبُو بَكْرٍ ، فَلَمَّا حَضَرَتْ أَبَا بَكْرٍ الْوَفَاةَ تَشَوَّفَ لَهَا <sup>(١)</sup> أَيْضاً فَصَرَفَتْ عَنْهُ إِلَى عُمَرَ ، فَلَمَّا قَبِضَ عُمَرُ جَعَلَهَا سُورَى بَيْنَ سِتَّةٍ هُوَ أَحَدُهُمْ ، فَلَمْ يَشَكْ أَنَّهَا لَا تَعْدُوهُ <sup>(٢)</sup> فَصَرَفَتْ عَنْهُ إِلَى عُثْمَانَ ، فَلَمَّا هَلَكَ عُثْمَانُ بُويعَ لَهُ . ثُمَّ تُوزَعُ حَتَّى جَرَدَ السَّيْفُ وَطَلَبَهَا فَمَا صَفَا لَهُ شَيْءٌ مِنْهَا . وَإِنِّي وَاللَّهِ مَا أَرَى أَنْ يَجْمَعَ اللَّهُ فِينَا أَهْلَ الْبَيْتِ الثَّبُوتَ وَالْخَلَاةَ فَلَا أَعْرِفُ مَا اسْتَخَفَّكَ سَفَهَاءُ أَهْلِ الْكُوفَةِ فَأَخْرَجُوكَ ، وَقَدْ كُنْتُ طَلَبْتُ إِلَى عَائِشَةَ إِذَا مَتَّ أَنْ أُدْفَنَ فِي بَيْتِهَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

فَقَالَتْ : نَعَمْ ، وَإِنِّي لَا أَدْرِي لَعَلَّهُ كَانَ ذَلِكَ مِنْهَا حَيَاءً ، فَإِذَا أَنَا مِتُّ فَأَطْلُبُ ذَلِكَ إِلَيْهَا ، فَإِنْ طَابَتْ نَفْسُهَا فَادْفَنْتِي فِي بَيْتِهَا وَمَا أَظُنُّ إِلَّا الْقَوْمَ سَيَمْنَعُونَكَ إِذَا أَرَدْتَ ذَلِكَ ، فَإِنْ فَعَلُوا فَلَا تُرَاجِعُهُمْ فِي ذَلِكَ وَأَدْفَنْتِي فِي بَقِيعِ الْغَرْقَدِ <sup>(٣)</sup> فَإِنْ لِي بِمَنْ فِيهِ أَسُوءَةٌ . فَلَمَّا مَاتَ الْحَسَنُ أَتَى الْحُسَيْنَ عَائِشَةَ يَطْلُبُ ذَلِكَ إِلَيْهَا فَقَالَتْ : نَعَمْ حُبِّباً

(١) تَطَّلَعَ إِلَيْهَا . أَنْظَرُ ، مُخْتَارُ الصَّحَاحِ : ١٤٧/١ ، لِسَانُ الْعَرَبِ : ١٨٥/٩ .

(٢) فِي النَّسَخِ : « لَا تَمْرُوه » . وَهُوَ خَطَأٌ مِنَ النَّاسِخِ . وَمَا أَتْبَعْتَهُ مِنَ الْمَصَادِرِ .

(٣) بَقِيعُ الْغَرْقَدِ : هُوَ شَجَرَةٌ أَهْلُ الْمَدِينَةِ ، وَشَمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ كَانَ فِيهِ غَرْقَدٌ وَهُوَ ضَرْبٌ مِنْ شَجَرِ الْمَضَاةِ وَشَجَرِ الشُّوكِ ، وَالطَّلَحُ ، وَالسَّلَمُ ، وَالسَّرُّ ، وَالشُّدْرُ . أَوْ هُوَ كِبَارُ الْمَوْسِجِ .

أَنْظَرُ ، لِسَانُ الْعَرَبِ : ٣٢٥/٣ ، التَّهَافُوتُ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ : ١٤٦/١ ، مُخْتَارُ الصَّحَاحِ : ٢٤/١

و ١٩٨ ، الْغَرِيبُ لِابْنِ قُتَيْبَةَ : ٢٧٣/١ .

وكرامة<sup>(١)</sup>. فبلغ ذلك مروان فقال مروان: كذب وكذبت والله لا يدفن هناك أبداً. منعوا عثمان من دفنه<sup>(٢)</sup> في المقبرة ويريدون دفن حسن في بيت عائشة، فبلغ

(١) تقدم التعليل على ذلك. أنظر، تاريخ اليعقوبي: ٢/٢٢٥، شرح التهذيب لابن أبي الحديد: ١٦/١٥٠، الطبعة الثانية، روضة الواعظين - الفتال النمساوي: ١٦٨.

(٢) لما قُتل عثمان أقام مطروحاً يومه ذلك إلى الليل فحملة رجال على باب ليدفنوه فعرض لهم ناس ليمشواهم من دفنه فوجدوا قبراً كان حفر لغيره فدفنوه فيه، وصلى عليه جبير بن مطعم. وعن عروة أنه قال: أرادوا أن يصلوا على عثمان فمتوا، فقال رجل من قريش وهو أبو جهم ابن حذيفة: دعوه فقد صلى عليه رسول الله ﷺ.

قال الواقدي: دفن ليلاً ليلة السبت في موضع أو قال: في أرض يقال له (حش كوكب) وأخفي قبره، وكوكب رجل من الأنصار، والحش البستان. كان عثمان قد اشتراه وزاده في البقيع فكان أول من قُبر فيه.

وفي رواية محمد بن عبد الله بن الحكم، وعبد الملك بن الماجشون عن مالك قال: لما قُتل عثمان أُقي على المزة ثلاثة أيام، فلما كان في الليل أتاه اثنا عشر رجلاً منهم حبيب بن عبد العزيز، وحكيم بن حزام، وعبد الله بن الزبير، وجدي فأحتملوه، فلما صاروا به إلى المقبرة ليدفنوه فإذا هم بقوم من بني مازن قالوا: والله لئن دفتسوه هاهنا لنخيرن الناس غداً، فأحتملوه وكان على باب، وإن رأسه على الباب يقول: طلق طلق حتى صاروا به إلى (حش كوكب) فأحتملوه، وكانت عائشة ابنة عثمان معها مصباح في حق، فلما أخرجوه ليدفنوه صاحبت، فقال لها ابن الزبير: والله لئن لم تسكتي لأضربن الذي فيه عنك أ فسكت. فدفنوه أخرجة القلمي.

أنظر، نور الأبصار: ١/٢٩٠ بتحقيقنا «بتصرف»، تاريخ دمشق: ٣٩/٥٣٢، المجمع الكبير: ٧٩/١ ح ١٠٩، مجمع الزوائد للهيتمي: ٩/٥٩.

والتفت الروايات على أن عثمان ترك ثلاثاً لم يدفن حتى توسط علي في ذلك. وروى الطبري: ١٤٣/٥ - ١٤٤ أنهم كلموا علياً في دفنه، وطلبوا إليه أن يأذن لأهله ذلك، ففعل وأذن لهم علي، فلما سمعوا ذلك قعدوا له في الطريق بالحجارة، وخرج به ناس يسير من أهله، وهم يريدون به حائطاً بالمدينة يقال له: حش كوكب كانت اليهود تدفن فيه موتاهم، فلما خرج به على الناس رجعوا سريره وهتوا بطرحه، فبلغ ذلك علياً، فأرسل إليهم يحزم عليهم ليكنف عنه ففعلوا - إلى أن قال: - ودفن عثمان

ذلك حُسِيناً، فدخل هو ومن معه في السلاح. فبلغ ذلك مروان فاستلأم في الحديد أيضاً<sup>(١)</sup>. فبلغ ذلك أبا هريرة فقال: والله ما هو إلا ظلم يُمنع حسن أن يُدفن مع أبيه<sup>(٢)</sup>، والله إنه لابن رسول الله ﷺ، ثم أنطلق إلى حُسَيْن فكلَّمه وناشده الله، وقال له: أليس قد قال أخوك إن خفت أن يكون قتال فردني إلى مقبرة المسلمين، ولم يزل به حتى فعل<sup>(٣)</sup>.

وحملة إلى البقيع ولم يشهده يومئذ من بني أمية إلا سعيد بن العاص وكان يومئذ أميراً على المدينة، قدَّمه الحُسَيْن في الصلاة عليه هي السنة<sup>(٤)</sup>، وخالد بن الوليد بن عتبة ناشد بني أمية أن يخلوه يشهد الجنازة فتركوه. فشهد دفنه في المقبرة<sup>(٥)</sup>.

بين المغرب والفتحة، ولم يشهد جنازته إلا مروان بن الحكم، وثلاثة من مواله. وأبنته الخامسة، فناحت أبنته ورفعت صوتها تنديه. وأخذ الناس الحجارة فقالوا: نعتل، نعتل وكادت تُرجم... الحديث. وأنظر، الكامل لابن الأثير: ٧٦/٣، تاريخ ابن أعمش: ١٥٩ و ١٩٠، والزياد النضرة: ١٣١/٢ - ١٣٢، كنز العمال: ١٦١/٣ ح ٢٤٧١.

(١) أنظر، أسد الغابة لابن الأثير: ١٥/٢، تاريخ المدينة لابن شبة التميمي: ١١٠/١، السيرة الحلبية للحلي الشافعي: ٤٩٤/٣ طبعة البهية بمصر، المختصر في أخبار البشر: ١٨٣/١، وسيلة المال: ١٦٧ (مخطوط) نسخة في مكتبة الظاهرية بدمشق.

(٢) أنظر، الفتن لنعيم بن حماد: ١٦٤/١ ح ٤٢١، الإstimاب لابن عبد البر: ٣٩٢/١.

(٣) أنظر، الإstimاب لابن عبد البر: ٣٩١/١ طبعة حيدر آباد للذكر، سير أعلام النبلاء: ٢٧٨/٣، تاريخ الخلفاء للسيوطي: ١٩٣، صحيح البخاري: ٣٢٥/١٣، تاريخ الإسلام للذهبي: ٤٠/٤، التُّحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة للشحراوي: ٢٨٢/١، مشاهير علماء الأمصار لابن جبران: ٧/١، تهذيب الكمال: ٢٥٤/٦.

(٤) قدَّم التعليل على ذلك.

(٥) أنظر، سنن الداني: ١٦٤/١.

ودُفن إلى جنب أمّه فاطمة رضي الله عنها وعنهم أجمعين<sup>(١)</sup>.  
ولمّا مات ورد البريد إلى معاوية بموته ودخل عليه ابنُ عباس فقال له: يا ابن  
عبّاس أحْتَسِبَ الحَسَنَ لَا يَحْزَنُكَ اللهُ، وَلَا يَسْوَؤُكَ.  
فقال: أمّا ما أبقاك اللهُ يا أمير المؤمنين، فَلَا يُحْزِنُنِي اللهُ، وَلَا يَسْوَؤُنِي.  
قال: فَأَعْطَاهُ عَلَى كَلِمَتِهِ أَلْفَ أَلْفٍ، وَعَرْوُضاً، وَأَشْيَاءَ.  
وقال: خُذْهَا، وَأَقْسِمُ بِهَا عَلَى أَهْلِكَ<sup>(٢)</sup>. خَرَجَهُ أَبُو عُمَرَ.

(١) تقدّمت تفريجاته.

(٢) أنظر. الاستيعاب لابن عبد البر: ١ / ٣٩٠، الجوهرة في نسب الإمام علي وآله للبرقي: ٣١.

ذِكْرُ وَلَدِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا <sup>(١)</sup>:

(١) هناك شبهة لا بُدَّ من الوقوف عليها، ودحض أراجيف الشرعفون، وأصحاب العقد، وشبهه الظنن وهي: إنَّ الإمام قد أشهر بكثرة الزواج، ولذا حامت هذه الشبهة حولها الشكوك والظنون، وحُفَّت به التُّهم والظنون، على الرغم من أنَّ الشريعة الإسلامية لا تمنع من كثرة الزواج، بل تدب إليه الإسلام كثيراً بقوله ﷺ: «تَنَاجَهُوا تَنَاسَلُوا حَتَّى أَبَاهِي بِكُمْ الْأُمَمُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلَوْ بِالسَّقَطِ».

وقال شفيان الثوري: ليس في النساء سرف.

وقال عمر بن الخطاب: إني أتزوج المرأة، ومالي فيها من أرب، وأطأها، ومالي فيها شهوة.  
فَقِيلَ لَهُ: فَلِمَاذَا تَتَزَوَّجُهَا؟

فَقَالَ: حَتَّى يَخْرُجَ مِنِّي مِنْ يُكَاثِّرُ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ وَقَدْ تَزَوَّجَ الْمُغَيَّرَةُ بِنِ شَمْعَةٍ بِأَلْفِ إِمْرَأَةٍ...

أنظر، الاستيعاب لابن عبد البر: ٣٧٠ / ٤، شرح الشفا لعلي القاري: ٢٠٨ / ١.

وبحسب التتبع لأحوال الإمام، وأنشغاله بأمور المسلمين، والحرُوب مع أبيه في الجمل، وغيرها، وكذلك مع معاوية وما عاناه من جيشه، فإنَّ الكثرة التي أُتهم بها فهي بعيدة عن الواقع كُلِّ البُعد، ولذا اختلف الرواة في ذلك اختلافاً كثيراً. فقد روي أنه ﷺ تزوج سبعين، وقيل: تسعون، وقيل: مائتين وخمسين، وقيل: ثلاثمائة، ولسنا بصدد إحصاء كُلِّ الزوايا بل نُشير إليها إشارةً عابرةً مع المصدر.

فقد ذكر في شرح النهج لابن أبي الحديد: ٨ / ٤، و: ٢١ / ١٦، تهذيب تاريخ دمشق لابن عساكر: ٢١٦ / ٤ أنه ﷺ تزوج سبعين امرأة، وهذه الزوايا أخذت عن علي بن عبد الله البصري الشهير بالمدائني (ت ٢٢٥ هـ) وقد عدَّه صاحب ميزان الاعتدال في: ١٣٨ / ٣ طبعة دار إحياء الكتب العربية، من الضعفاء الذين لا يُعَوَّل على أحاديثهم، وأمتنع مُسلم من الزوايا عنه، ووصفه صاحب لسان الميزان: ٢٥٢ / ٤، وصاحب معجم الأدباء: ١٢٦ / ١٢ بمثل ذلك.

ورواية التسعين فقد ذكرها صاحب نُور الأبصار: ١١١ وهي مُرسلة حسب ما صرح به هو، والمرسلة لا يُعَوَّل عليها.

أما الزوايات الأخيرتان فقد ذكرهما صاحب «قُوت القلوب» في: ٢٤٦ / ٢، أبو طالب المكي مُحَمَّد بن علي بن عطية (ت ٣٨٦ هـ)، وهذا الرجل - أبو طالب المكي - لا يُعَوَّل عليه ولا على مؤلفاته، لأنَّه مُصاب بـ «الهستيريا» بقوله: ليس على المخلوقين أخَرٌ من الغالِي.

وَحَلَفَ الْحَسَنُ مِنَ الْوَلَدِ: «حَسَنُ بْنُ حَسَنِ<sup>(١)</sup>، وَعُبَيْدُ اللَّهِ<sup>(٢)</sup>، وَعَمْرَأُ<sup>(٣)</sup>، وَزَيْدُ<sup>(٤)</sup>، وَإِبْرَاهِيمُ<sup>(٥)</sup>».

أنظر، البداية والنهاية: ٣١٩/١١، ولسان الميزان: ٣٠٠/٥، المُستَظَم لابن الجوزي: ١٩٠/٧. والغُلَاصَة: أَنَّ هَذِهِ الْأَبَاطِيلَ قَدْ أَتَمَلَّهَا الْمَنُصُورُ الذَّوَاتِي، وَأَخَذَهَا عَنْهُ الْمُؤَرَّخُونَ كَمَا ذَكَرَ صَاحِبُ الْمُزَوَّج: ٢٢٦/٣، وَضَحَّ الْأَعَشَى: ٢٢٣/١، وَجُمُهرَةُ رِسَالَتِ الْعَرَب: ٩٢/٣، ثُمَّ جَاءَتْ لُجَانُ التَّنْبِيْهِرِ كِلَانَس، وَغَيْرِهِ فِي دَائِرَةِ مَعَارِفِهِ: ٤٠٠/٧، مِنْ تَرْوِيجِ الْكَاذِبِ عَلَيْهِ ﷺ، وَالْمُسْلَم، وَالْمَقْطُوعُ بِهِ هُوَ تَرْوِجُهُ ﷺ بِإِكْرَافٍ وَاحِدَةٍ وَتَسْعَ زَوَاجَاتٍ نَهَبَات.

(١) أنظر، تاريخ دمشق: ٢١٨/٤، سِير أَعْلَام النُّبَلَاء: ٤٨٥/٤، الْإِرْشَادُ لِلشَّيْخِ الْمُفِيد: ٢٣/٢، عُمْدَةُ الطَّالِب: ٨٧، تَارِيخُ بَغْدَاد: ٣٠٤/٧، شَرْح الْأَخْبَارِ لِلْقَاضِي التَّعَمَانِ الْمَغْرِبِيِّ: ١٩٧/٣، الْفُصُولُ الْمُهِمَّةُ لِابْنِ الصَّبَّاحِ الْمَالِكِيِّ: ٧٣/٢، بِتَحْقِيقِنَا، مَقَاتِلَ الطَّالِبِيِّينَ: ١٨٠، الْأَغَانِي: ١١٥/٢١، ١٥٨/١٤. (٢) اسْتَشْهَدَ مَعَ عَمِّهِ سَيِّدِ الشُّهَدَاءِ فِي كَارَةِ كَرْبَلَاءَ، وَلَهُ مِنَ الثَّمَرِ إِحْدَى عَشْرَةَ سَنَةً كَمَا جَاءَ فِي تَارِيخِ الطُّبْرِيِّ: ٢٥٩/٦، اللَّهَوفُ فِي قَتْلِ الطُّغُوف: ٦٨، الْمَنَاقِبُ لِابْنِ شَهْرَآشُوب: ١٩٢/٣.

(٣) أنظر، مَقَاتِلَ الطَّالِبِيِّينَ: ١٨٠، الْأَغَانِي: ١١٥/٢١، الْحَدَائِقُ الْوَرْدِيَّةُ: ١٠٧، عُمْدَةُ الطَّالِب: ٧٨، تَارِيخُ دِمَشْق: ٣٣٠/٦، تَارِيخُ الطُّبْرِيِّ: ٤٦٩/٥، الْفُصُولُ الْمُهِمَّةُ لِابْنِ الصَّبَّاحِ الْمَالِكِيِّ: ٦٨/٢، بِتَحْقِيقِنَا، الْإِرْشَادُ لِلشَّيْخِ الْمُفِيد: ٢٦/٢، وَلَكِنْ يَلْفُظُ: عَمْرُو الْقَاسِمِ وَعَبْدُ اللَّهِ بَنُو الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ﷺ، اسْتَشْهَدُوا بَيْنَ يَدَيِ عَمَّتِهِمُ الْحُسَيْنِ ﷺ بِالطُّغُفِ، الْمَنَاقِبُ لِابْنِ شَهْرَآشُوب: ١٩٢/٣، الْمَعَارِفُ لِابْنِ قُتَيْبَةَ: ٢١٢، يَلْفُظُ عُمَرُ.

(٤) أُمُّهُ الْخَزْرَجِيَّةُ، كَانَ جَلِيلَ الْقَدْرِ، كَرِيمَ الطَّبْعِ، كَثِيرَ الْبَرِّ وَالْإِحْسَانِ، كَانَ يَلِي صَدَقَاتِ رُسُلِ اللَّهِ ﷺ فَلَمَّا وَلَّى شَلِيمَانُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ عَزَلَهُ عَنْهَا، وَلَمَّا هَلَكَ، وَاسْتَخْلَفَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَرْجَعَهَا إِلَيْهِ، تُوُفِيَ وَلَهُ مِنَ الثَّمَرِ تِسْعُونَ سَنَةً، وَقِيلَ: مَاتَ، وَخَرَجَ زَيْدٌ مِنَ الدُّنْيَا وَلَمْ يَدَّعِ الْإِمَامَةَ، وَلَا أَدْعَاةَ لَهُ مُدَّعٍ مِنَ الشَّيْعَةِ وَلَا غَيْرِهِمْ.

أنظر، الْإِرْشَادُ لِلشَّيْخِ الْمُفِيد: ٢٠-٢٣، طَبَقَاتُ أَبِي سَمْد: ٣٤/٥، أَنْسَابُ الْأَشْرَاف: ٧٢/٣، سِير أَعْلَام النُّبَلَاء: ٤٨٧/٤، الْمَعَارِفُ لِابْنِ قُتَيْبَةَ: ٢١٢، تَارِيخُ مَدِينَةِ دِمَشْق: ٣٧٤/١٩، تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ لِابْنِ حَجَر: ٢٣٧/٢، تَارِيخُ بَغْدَاد: ٣٠٤/٧، شَرْح الْأَخْبَارِ لِلْقَاضِي التَّعَمَانِ الْمَغْرِبِيِّ: ١٩٦/٣. (٥) أنظر، تَارِيخُ مَوَالِدِ الْأَئِمَّةِ لِابْنِ الْغَضَائِبِ الْبَغْدَادِيِّ: ٧٦، الْحَدَائِقُ الْوَرْدِيَّةُ: ١٠٧، تَارِيخُ الصِّقَوِيِّ:

ذكره الدولابي<sup>(١)</sup>.

وذكر ابن الدَّرَاز أبو بكر بن أحمد في كتاب «مواليد أهل البيت»: «أنه ولد له أحد عشر ابناً وبنتاً<sup>(٢)</sup>: «عبد الله<sup>(٣)</sup>، والقاسم<sup>(٤)</sup>، والحسن<sup>(٥)</sup>، وزيد<sup>(٦)</sup>، وعمرو<sup>(٧)</sup>، وعبيد الله<sup>(٨)</sup>، وعبد الرحمن<sup>(٩)</sup>، وأحمد<sup>(١٠)</sup>،

٣٢٠/٢، مَرُوج الذهب للمسعودي: ٧٧/٣، تاريخ الطبري: ٤٦١/٥، ابن الأثير: ٥٧٨/٢، المعارف لابن قتيبة: ٢١٢.

(١) أنظر، الذُّرِّيَّة الطَّاهِرَةُ النَّبَوِيَّةُ لِمُحَمَّد بن أحمد الدولابي: ٧٢/١ ح ١١٥، وص: ١٠٦ ح ١٠٨ تحقيق: الشَّيْخ مُحَمَّد جواد الحُسَيْنِي الجَلَالِي، تهذيب الكمال: ٥٢/١٠.

(٢) أنظر، تاريخ مواليد أهل البيت عليه السلام ووفياتهم لأبي مُحَمَّد عبد الله بن أحمد بن الخشاب البغدادي، اللُّغَوِي، النَّحْوِي، الأديب تُوَفِّي سنة (٥٦٧ هـ) في بغداد: ٥٥، تاريخ السَّعْدَوِي: ٣٢٠/٢، مَرُوج الذهب للمسعودي: ٧٧/٣، تاريخ الطبري: ٤٦١/٥، ابن الأثير: ٥٧٨/٢، المعارف لابن قتيبة: ٢١٢، الإرشاد للسفيد: ١٥٥/٢، عمدة الطالب: ٤٧.

(٣) أنظر، تاريخ الطبري: ٢٥٩/٦، اللُّهُوفُ فِي قَتْلِ الطُّغُوف: ٦٨، المناقب لابن شهر آشوب: ١٩٢/٣. (٤) هو في طليعة أولاد الحسن عليه السلام وقد حضر مع عمه الحسن عليه السلام في كربلاء، وجرح ولم يُسْتَشْهِد بل أَسْتَشْفَعَ به أسماء بن خارجة الفزاري فشَفَعُوهُ به، قال عمر بن سعد: دعوا لأبي حسان ابن أخته، وكان في ريعان الشَّباب، وغضارة الثَّعْمَر، وكالقمر في جماله، وبهائه، ونضارته كما جاء في الإرشاد: ٢٥/٢، مقاتل الطَّالِبِينَ: ١٨٠، الأغاني: ١١٥/٢١، الحلائق الوردية: ١٠٧، تاريخ دمشق: ٣٣٠/٦، المناقب لابن شهر آشوب: ١٩٢/٣.

(٥) تقدِّمَتْ ترجمته.

(٦) تقدِّمَتْ ترجمته.

(٧) تقدِّمَتْ ترجمته.

(٨) تقدِّمَتْ ترجمته.

(٩) أنظر، الإرشاد: ٢٠/٢ وفي ص: ٢٦ قال: وعبد الرحمن عليه السلام بن الحسن خرج مع عمه الحسن عليه السلام إلى الحج فتوفي بالأبواء وهو مُحَرَّم، والكافي: ٣٦٨/٤ ح ٣، المناقب لابن شهر آشوب: ١٩٢/٣.

(١٠) أنظر، الفضول المهمة في معرفة الأئمة: ٦٨/٢، بتحقيقنا، المناقب لابن شهر آشوب: ١٩٢/٣.



وإسماعيل<sup>(١)</sup>، والحسين<sup>(٢)</sup>، وعقيل<sup>(٣)</sup>، وأمّ الحسين<sup>(٤)</sup>.

(١) أنظر، المصادر السابقة، وعمدة الطالب: ٤٧، المناقب: ١٩٢/٣.

(٢) أنظر، تاريخ دمشق: ٢١٨/٤ سير أعلام النبلاء: ٤٨٥/٤، والإرشاد للشيخ المفيد: ٢٠/٢ و٢٦.

عمدة الطالب: ٦٨، تاريخ بغداد: ٣٠٤/٧، شرح الأخبار للقاضي النعمان المغربي: ١٩٧/٣، المعارف لابن قتيبة: ٢١٢، تهذيب المقال: ٣٩٢/٢.

(٣) أنظر، المصادر السابقة.

(٤) أنظر، تاريخ الحنفي: ٣٢٠/٢، مزوج الذهب للمسعودي: ٧٧/٣، تاريخ الطبري: ٤٦١/٥، ابن

الأنبار: ٥٧٨/٢، المعارف لابن قتيبة: ٢١٢. ونصت أكثر المصادر على أنها أمّ عبد الله وليست أمّ الحسين.

أنظر، الإرشاد: ١٥٥/٢، وعمدة الطالب: ٤٧، أنساب الأشراف: ٣٠٤/٣، كشف الغمّة: ١٥٣/٢.

وقد اختلف في عدد أولاده  $\text{عليه السلام}$ ، فقيل: أولاده  $\text{عليه السلام}$  خمسة عشر ولداً، ذكر وأُنثى، وقيل: ستة عشر.

وقيل: ثلاثة عشر ذكراً وأبنة واحدة، وقيل: اثنا عشر، ثمانية ذكور، وأربع إناث. وقيل: خمسة عشر،

الذكور أحد عشر، والإناث أربع. وقيل: تسعة عشر، الذكور ثلاثة عشر، والبنات ست كما جاء في سرّ

السلسلة العلوية لأبي نصر البخاري. قيل: عشرون، ستة عشر ذكراً، وأربع بنات كما جاء في تذكرة

الخواص. وقيل: اثنان وعشرون، الذكور أربعة عشر، والإناث ثمان كما جاء في الحدائق الوردية:

## اذكار تتضمن فضائل واخباراً تختص بالحسين عليه السلام

ذكر فضيلة له عليه السلام :

روى الإمام علي بن موسى الرضا: إن الحسين بن علي دخل الخلاء فوجد لقمة ملقاة، فدفعها إلى غلام له فقال: يا غلام، أذكرنيها إذا خرجت، فأكلها الغلام، فلما سأله عنها قال: أكلتها يا مولاي، قال: اذهب فأنت حر لوجه الله تعالى، ثم قال: سمعتُ جدي رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ وَجَدَ لُقْمَةً مُلْقَاةً فَمَسَحَ أَوْ غَسَلَ ثُمَّ أَكَلَهَا أَعْتَقَهُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ»<sup>(١)</sup>. فلم أكن أستعبد رجلاً أعتقه الله من النار.

ذكر تأذي النبي ﷺ ببيكانه :

عن يزيد بن أبي زياد قال: خرج النبي ﷺ من بيت عائشة، فمرَّ على بيت قاطمة، فسمع حسينا يبكي.

فقال: «ألم تعلمي أن بكاءه يؤذيني»<sup>(٢)</sup>. خرَّجه ابن بنت مَنيع.

(١) أنظر، وسيلة المآل: ١٨٣ (مخطوط) نسخة في مكتبة الطاهرية بدمشق، مُسند الإمام زيد بن علي:

٤٦٩، ينابيع المودة: ٢١٤/٢ ح ٦١٨، مقتل الحسين للخوارزمي: ١٤٧ طبعة الري، عيون أخبار

الرضا: ٤٨/١ ح ١٥٤، مُسند الإمام الرضا: ١٧٣ ح ١٠١.

(٢) أنظر، المُعجم الكبير لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (٢٦٠ - ٣٦٠هـ): ١١٦/٢ ح ٢٨٤٧.

ذِكْرُ كَرَامَاتٍ لَهُ وَأَيَاتٍ ظَهَرَتْ لِمَقْتَلِهِ وَرَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

عن رجلٍ من كُليبٍ قال : صاح الحُسين بن علي : « أَسْقُونَا مَاءً » <sup>(١)</sup> ، فرمى رجلٌ بهم ، فشقَّ شِدْقَهُ ، فقال : « لَا أُرَوِّكُ اللَّهَ » . فَعَطَشَ الرَّجُلُ إِلَى أَنْ رَمَى نَفْسَهُ فِي الْفُرَاتِ فَشَرِبَ حَتَّى مَاتَ <sup>(٢)</sup> . خَرَّجَهُ الْمَلَأُ <sup>(٣)</sup> .

طبعة القاهرة ، مختصر تأريخ مدينة دمشق لابن منظور : ١٢٥ / ٧ ، سير أعلام النبلاء : ٢٨٤ / ٣ ، مجمع الزوائد للهيتمي : ٢٠١ / ٩ ، تأريخ مدينة دمشق لابن عساكر : ١٦١ / ١٤ ، ترجمة الإمام الحسين لابن عساكر : ١٩٠ ح ١٦٩ و ١٧٠ ، وسيلة المآل : ١٨٠ (مخطوط) ، نسخة في مكتبة الظاهرية بدمشق ، مفتاح النجا في مناقب آل العبا للبدخشي : ١٣٤ (مخطوط) ، ينابيع المودة : ٢٢٥ طبعة إسلامبول ، كتاب آل محمد لعسامة الدين المردي الحنفي : ٨١ (نسخة مصورة حصلت عليها من مكتبة القاهرة) ، نور الأبحار للشبلنجي : ١٦ / ٢ بتحقيقنا .

(١) العطش مقصد أساس من مقاصد شعر الزناء الحسيني ، وقد عبر عنه الشعراء بأساليب شتى ، وصوّروا ألم العطش عند الحسين ، وعند النساء والأطفال وسائر الرجال ، ووجهوا إلى نهر الفرات الذي حرم آل البيت من مائه شقّى عبارات الأوم : « بعداً لمائك يا فُرات » وما يشبه هذا التعبير ... ومن أمثلة الماء والعطش قول : أحمد بن محمد بن الحسن بن مراد الشبّي الحلبي الأنطاكي ، المعروف بالصنوبري ، (توفي سنة ٥٣٣٤ هـ) من أوائل شعراء الزناء .

ذهب حسين عن الفُراتِ فيها	بلى أثمرت بلىات
لم يستطع شربه وقد شربت	من دمه الشرهقات شرابات
مالك ما غرت يا فُراتِ ولم	تسق الخيشين والخيشات
كم فاطميين منك قد فُططوا	من غير جُرم وقاطمات

(٢) أنظر ، مقتل الحسين للخوارزمي : ١٠٣ / ٢ طبعة مطبعة الزهراء ، شبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد لمحمد بن يوسف الصالح الشامي : ٧٩ / ١١ ، الكامل لابن الأثير : ٢٨٣ / ٣ طبعة السيرة بمصر ، المعجم الكبير للطبراني : ١٤٦ (مخطوط) ، كفاية الطالب للحافظ الكنعي الشافعي : ٢٨٧ طبعة النري ، وسيلة المآل : ١٩٦ (مخطوط) ، نسخة في مكتبة الظاهرية بدمشق .

(٣) أنظر ، الوسيلة (وسيلة الصّمد في مناهجة سيّد المرسلين) لثمر بن محمد بن خُضر الملاء الموصلية (توفي سنة ٥٧٠ هـ) : ١٨٠ (مخطوط) . وقال لي أحد الأخوة - الكتاب طبع في الهند بعدة أجزاء - .

وعن العباس بن هشام بن محمد الكوفي، عن أبيه، عن جدّه قال: «كان رجل يقال له: زرعة، شهد قتل الحسين، فرمى الحسين بسهم فأصاب حنكته، وذلك أن الحسين دعا بماء ليشرب، فرماه، فحال بينه وبين الماء. فقال: «اللهم أظمئته».

قال: فحدثني من شهد موته وهو يصيح من الحرّ في بطنه، ومن البرد في ظهره، وبين يديه الثلج، والمراوح، وخلفه الكائون<sup>(١)</sup>، وهو يقول: إسقوني، أهلكني العطش، فيؤتى بالعس العظيم فيه السويق، والماء، واللبن، لو شربه خمسة لكفاهم، فيشربه ثم يعود فيقول: إسقوني، أهلكني العطش. قال: فانقذ بطنه كانه قد عاد البعير<sup>(٢)</sup>، خرّجه ابن أبي الدنيا. (شرح): العس: القدح الكبير، وجمعه عساس<sup>(٣)</sup>.

(١) الكائون: الموقد، المصطلي. أنظر، مختار الصحاح: ٢٤٢/١، لسان العرب، لابن منظور: ٧٨٧/١ و: ٣٦٢/١٣.

(٢) أنظر، مجابي الدعوة لابن أبي الدنيا الأموي المتوفى سنة (٢٨١ هـ): ٣٧ طبعة بمبي، تهذيب الكمال: ٤٣٠/٦، تاريخ الطبري: ٣٣٣/٢ و: ٤٤٩/٥، ترجمة الإمام الحسين لابن عساكر: ٢٨٢، سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد لمحمد بن يوسف الصلحي الشامي: ٧٩/١١، الإتحاف بحب الأشراف الشيخ عبد الله الشبراوي: ١٥٠ بتحقيقنا، سير أعلام النبلاء: ٣١٢/٣، الصواعق المحرقة: ١٩٥ طبعة الميمنية بمصر، الكامل في التاريخ لابن الأثير: ٧٦/٤، الوافي بالوفيات للصفدي: ٢٦٥/١٢، بغية الطالب في ذكر أولاد علي بن أبي طالب، الشهيد محمد بن طاهر بن حسين ابن أبي الفتح الحسيني المعروف بابن بحر اليمني المتوفى عام (١٠٨٦ هـ): ٢٦٢٠/٦، تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر: ٢٢٣/١٤، مقاتل الطالبين: ٧٨ طبعة القاهرة.

(٣) أنظر، لسان العرب: ١٨١/٣، النهاية في غريب الحديث: ١٨١/١ و: ٢٣٦/٣، الفريبي لابن قتيبة: ٤٦٨/١، الفائق: ٤٢٥/١.

وعن علقمة بن وائل، أو وائل بن علقمة: «أنه شهد ما هنالك قال: قام رجل فقال: أفیکم الحُسن؟»

فقالوا: نعم.

قال: أبشِّر بالتَّار.

قال: أبشِّر برَبِّ رحيم، وشفیع مُطاع، مَنْ أنت؟

قال: أنا جريرة.

قال: اللَّهُمَّ جرَّه إلى التَّار. فنَفَرَتْ به الدَّابة، فتعلقت رجله بالركاب، فوالله ما بقي عليها منه إلا رجله<sup>(١)</sup>. خرَّجه ابن بنت مَنيع.

وعن أبي معشر، عن بعض مشيخته: «إنَّ قاتل الحُسين لَمَّا جاء ابن زياد

(١) أنظر، مقتل الحُسين للخوارزمي: ٩٤/٢ طبعة مطبعة الزهراء، الكامل لابن الأثير: ٥٦٤/٢ و: ٤٤/٤ طبعة المنيرة بمصر، المعجم الكبير للطبراني: ١١٦/٣ ح ٢٨٤٩، كفاية الطالب للحافظ الكنجي الشافعي: ٢٨٧ طبعة الغري، وسيلة المال: ١٩٧ (مخطوط) نُسخة في مكتبة الظاهرية بدمشق، ترجمة الإمام الحُسين لابن عساكر: ٣٢١ ح ٢٧٤ و ص: ٣٧٧ ح ٣١٨، تاريخ الأمم والملوك للطبري: ٣٢٧/٤ طبعة الإِسقامة بمصر، مُجالي الدعوة لابن أبي الدنيا الأموي المتوفى سنة (٢٨١ هـ): ٣٧ طبعة بسمي، تهذيب الكمال: ٤٣٨/٦، تاريخ الطبري: ٣٣٣/٣، بُنية الطالب في ذكر أولاد علي بن أبي طالب، الشَّيْخ مُحَمَّد بن طاهر بن حُسين بن أبي الفيث الحُسيني المعروف بابن بحر اليمني المتوفى عام (١٠٨٦ هـ): ٢٦٤١/٦ ح ١٢٧ و ص: ٢٦٤٣ طبعة دمشق، مختصر تاريخ مدينة دمشق لابن منظور: ١٤٦/٧، مُجمَع الزَّوَايِد للهَيْثَمي: ١٩٣/٩، المُصَنَّف لابن أبي شيبة: ٤٠/٨ ح ١٧ و ص: ٦٣٣ ح ٢٦١، إكمال إكمال الكمال لابن ماكولا: ٥٧١/٢، البداية والنهاية لابن كثير: ١٩٦/٨، سير أعلام النبلاء: ٣١٠/٣ و ٣١١.

وقد اختلف في أسم: «أنا جريرة» في هذه المصادر السابقة. فقيل: هو عبدالله بن حوزة أو حوزة كما في الطبري. وقيل: ابن جوزة كما في البُنية. وقيل: ابن جوزة..

وحكى عليه كيفية قتله وما قال له الحسين، أسود وجهه<sup>(١)</sup>. خرّجه ابن بنت منيع أيضاً.

وعن سفيان قال: «حدثني جدتي أنها رأت رجلين ممن شهدا قتل الحسين وقالت: أمّا أحدهما فإنه طال ذكره حتى كان يلقه، وأمّا الآخر فإنه كان يستقبل الراوية<sup>(٢)</sup> فيشرّبها إلى آخرها فما يزوي<sup>(٣)</sup>». أخرجه الملاء.

وعن سفيان أيضاً: «أن رجلاً ممن شهد قتل الحسين كان يحمل ورساً<sup>(٤)</sup> فصار ورسه رماداً<sup>(٥)</sup>». أخرجه الملاء في سيرته.

(١) أنظر، المصادر السابقة، وسبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد لمحمّد بن يوسف الصّالحي الشامي: ٧٩/١١.

(٢) آلة كبيرة يستقى بها الماء، أو البحر أو البغل أو الحمار الذي تستقى عليه، فثبتت الزادة راوية لأنها تكون عليه. أنظر، لسان العرب: ٥٩٩/١، مختار الصحاح: ١١١/١، الغريب لابن سلام: ١٥٦/١، الفائق: ١٢٩/٣.

(٣) أنظر، الصّواعق المحرقة لابن حجر: ١٩٣ طبعة عبداللطيف بمصر، مقتل الحسين للخوارزمي: ٩٢/٢ طبعة مطبعة الزهراء، المشجم الكبير للطبراني: ١٤٧/٣ ح ٢٨٥٧، وسيلة المآل: ١٩٧ (مخطوط) نسخة في مكتبة الظاهرية بدمشق، مجابي الذّوة لابن أبي الدنيا الأموي الشّوقي سنة (٢٨١ هـ): ٣٨ طبعة بمبي، تهذيب التهذيب لابن حجر: ٢/٢٥٤ طبعة حيدر آباد، مجمع الزوائد للهيتمي: ١٩٧/٩ طبعة القدسي بمصر، سير أعلام النبلاء: ٣/٣١٤ وح: ٢١٢ طبعة مصر، الخصائص الكبرى للشّوطي: ١٢٧/٢ طبعة حيدر آباد، وسيلة التّمتّدين في متابعة سيّد المرسلين: ١٨٠ «مخطوط».

(٤) الوز: ثبت أصغر يكون باليمن تتخذ منه الفمّة للوجه تقول منه: أوزس التّكان فهو وارس، ولا يحال مؤدس وهو من الثّوادر. وزس الثّوب تؤدساً صنفه بالوزس. أنظر، مختار الصحاح: ٢٩٨/١، النهاية في غريب الحديث: ١٧٢/٥، لسان العرب: ٢٥٤/٦.

(٥) في بعض المصادر: «فصار ورسه دماً». أنظر، تهذيب الكمال: ٤٣٥/٦، ترجمة الإمام الحسين

وخرَّجَهُ مَنْصُورٌ بن عَمَّارٍ أَكْمَلَ مِنْ هَذَا، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْهَلَالِيِّ قَالَ: «شَرَكْنَا مَثْرَاجَ رَجُلَانِ فِي دَمِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - فَأَمَّا أَحَدُهُمَا فَابْتَلَيْ بِالْعَطَشِ، فَكَانَ لَوْ شَرِبَ رَاوِيَةً مَا زَوَّى. وَقَالَ: وَأَمَّا الْآخَرُ فَابْتَلَيْ بِطُولِ ذِكْرِهِ وَكَانَ إِذَا رَكِبَ الْفَرَسَ يَلْوِيهِ عَلَى عُنُقِهِ كَأَنَّهُ حَبْلٌ»<sup>(١)</sup>.

وَعَنْ أَبِي رَجَاءٍ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: «لَا تَسْبُوا عَلِيًّا وَلَا أَهْلَ هَذَا الْبَيْتِ، إِنَّ جَارًا لَنَا مِنْ بَنِي الْهَجِيمِ قَدِمَ مِنَ الْكُوفَةِ فَقَالَ: «أَلَمْ تَرَوْا هَذَا الْفَاسِقَ ابْنَ الْفَاسِقِ، إِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُ - يَعْنِي الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ - فَرَمَاهُ اللَّهُ بِكَوْكِبِينَ فِي عَيْنَيْهِ، وَطَمَسَ اللَّهُ بَصَرَهُ»»<sup>(٢)</sup>.

لَاِبْنِ عَسَاكِرَ: ٣٦٦ ح ٣٠٧، سُبُلُ الْهَدْيِ وَالرَّشَادِ فِي سِيرَةِ خَيْرِ الْعِبَادِ مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ الصَّالِحِيِّ الشَّامِيِّ السُّنُوفِيُّ سَنَةَ (٩٤٢ هـ) دَرَسَهُ وَتَعْقِيقَ وَتَعْلِيقَ: الشَّيْخُ عَادِلُ أَحْمَدَ عَبْدِ الْمَوْجُودِ وَالشَّيْخُ عَلِيُّ مُحَمَّدُ مَوْضُوعُ، دَارُ الْكُتُبِ الطَّلَعِيَّةِ لُبْنَانَ طَبَعَ سَنَةَ (١٤١٤ هـ): ٧٩/١١، الصَّوَاغِقُ الْمُشْرِقَةُ: ١٩٢ طَبَعَهُ عَبْدُ الْلَطِيفِ بِمَعْرِ، بُيُوتُ الطَّالِبِ فِي ذِكْرِ أَوْلَادِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، الشَّيْخُ مُحَمَّدُ بْنُ طَاهِرٍ بْنِ حُسَيْنٍ بْنِ أَبِي الْفَوَيْتِ الْخُسَيْنِيِّ الْمَعْرُوفُ بِأَبْنِ بَعْرِ الْيَمَنِيِّ: ٢٦٣٩/٦، تَارِيخُ مَدِينَةِ دِمَشْقَ لِابْنِ عَسَاكِرَ: ٢٣١/١٤، تَارِيخُ بَغْدَادَ: ٣٠٠/٣ و ٦٨/٤، ذِكْرُ أَخْبَارِ إِصْبَهَانَ: ١٨٣/٢، مَجْمَعُ الزُّوَايِدِ لِلْهَيْثَمِيِّ: ١٩٧/٩ طَبَعَهُ الْقُدْسِيُّ بِمَعْرِ، نَظْمُ دُرَرِ السُّعْطِينِ فِي فِضَائِلِ الْمُصْطَفِيِّ وَالْمُرْتَضَى وَابْتِغَاءُ السُّعْطِينِ: ٢٢٠ طَبَعَهُ مَطْبَعَةُ الْقَضَاءِ، الْخَصَانِصُ الْكُبْرَى لِلشَّيْطَوِيِّ: ١٢٦/٢ طَبَعَهُ حَيْدَرُ آهَادَ، مَقْتَلُ الْحُسَيْنِ لِلْخَوَارِزْمِيِّ: ٩٠/٢ طَبَعَهُ الْفَرِيُّ سَنَةَ (١٣٦٧ هـ).

(١) أَنْظَرِ، الصَّوَاغِقُ الْمُشْرِقَةُ لِابْنِ حَجَرٍ: ١٩٣ طَبَعَهُ عَبْدُ الْلَطِيفِ بِمَعْرِ، مَقْتَلُ الْحُسَيْنِ لِلْخَوَارِزْمِيِّ: ٩٢/٢ طَبَعَهُ مَطْبَعَةُ الزُّهْرَاءِ، الْمَجْمَعُ الْكَبِيرُ لِلطَّيْبَرَانِيِّ: ١٤٧/٣ ح ٧٨٥٧، وَسِيلَةُ السَّأَلِ: ١٩٧ (مَخْطُوطٌ) نُسخَةٌ فِي مَكْتَبَةِ الظَّاهِرِيَّةِ بِدِمَشْقَ، مُجَابِي الدَّعْوَةِ لِابْنِ أَبِي الدُّنْيَا الْأُمَوِيِّ السُّنُوفِيِّ سَنَةَ (٢٨١ هـ): ٢٨ طَبَعَهُ بِمَعْرِ، تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ لِابْنِ حَجَرٍ: ٣٥٤/٢ طَبَعَهُ حَيْدَرُ آهَادَ، مَجْمَعُ الزُّوَايِدِ لِلْهَيْثَمِيِّ: ١٩٧/٩ طَبَعَهُ الْقُدْسِيُّ بِمَعْرِ، سِيرُ أَعْلَامِ النُّجَلَاءِ: ٣١٤/٣ وَص: ٢١٢ طَبَعَهُ مَعْرِ، الْخَصَانِصُ الْكُبْرَى لِلشَّيْطَوِيِّ: ١٢٧/٢ طَبَعَهُ حَيْدَرُ آهَادَ، وَسِيلَةُ الْمُتَعَمِّدِينَ فِي مُتَابَعَةِ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ: ١٨٠ «مَخْطُوطٌ».

(٢) أَنْظَرِ، فِضَائِلُ الْإِمَامِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ: ٥٧٤/٢ ح ٥٧٢، الصَّوَاغِقُ الْمُشْرِقَةُ لِابْنِ حَجَرٍ: ١٩٤ طَبَعَهُ

خُرَّجَهُ أَحْمَدُ فِي الْمَنَاقِبِ .

وعن السُّدِّيِّ قَالَ: « أَتَيْتُ كَرْبَلَاءَ لِأَبِيعِ الثَّعْرِبَاءِ ، فَعَمِلَ لَنَا شَيْخٌ مِنْ طِيءٍ طَعَاماً فَتَعَشَّيْنَا عِنْدَهُ ، فَذَكَرْنَا قَتْلَ الْحُسَيْنِ ، فَقُلْتُ: « مَا شَرِكُ أَحَدٌ فِي قَتْلِ الْحُسَيْنِ إِلَّا مَاتَ بِأَسْوَأِ مَيِّتَةٍ <sup>(١)</sup> . قَالَ: وَآيَاتُ ظَهَرَتْ لِمَقْتَلِهِ .

قَالَ: « مَا أَكْذَبَكُمْ يَا أَهْلَ الْعِرَاقِ ، أَنَا مَعْنُ شَرِكٌ فِي ذَلِكَ . » فَلَمْ يَبْرَحْ حَتَّى دَنَا مِنَ الْمَصْبَاحِ وَهُوَ مُتَّقِدٌ بِنَفْطٍ ، فَذَهَبَ يُخْرِجُ الْفَتِيلَةَ بِأَصْبَعِهِ ، فَأَخْذَتِ النَّارُ فِيهَا ، فَذَهَبَ يُطْفِئُهَا بِرِيقِهِ ، فَأَخْذَتِ النَّارُ فِي لَحِيَّتِهِ ، فَقَدَا فَأَلْقَى نَفْسَهُ فِي الْمَاءِ ، فَرَأَيْتُهُ كَأَنَّهُ حُمَمَةٌ <sup>(٢)</sup> » <sup>(٣)</sup> . خُرَّجَهُ أَبُو الْجَرَّاحِ .

عبد اللطيف بمصر . المعجم الكبير للطبراني: ١١٢/٢ ح ٢٨٣٠ . وسيلة المآل: ١٩٧ (مخطوط) نسخة في مكتبة الظاهرية بدمشق ، تهذيب التهذيب لابن حجر: ٣٠٦/٢ طبعة حيدر آباد ، مجموع الزوائد للذهبي: ١٩٦/٩ طبعة القدسي بمصر ، تهذيب الكمال: ٤٣٦/٦ ، ترجمة الإمام الحسين لابن عساكر: ٣٦٩ ح ٣١١ ، سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد لمحمد بن يوسف الصالحي الشامي: ٨٠/١١ ، تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر: ٢٣٢/١٤ ، نظم ذكر السمعطين في فضائل المصطفى والمرتضى والنبول والسبطين: ٢٢٠ طبعة مطبعة القضاء ، رشقة الصادي لأبي بكر العلوي الحضرمي الشافعي: ٦٣ طبعة القاهرة ، ينابيع المودة: ٤٦٣/٢ ح ٢٩٢ و: ٢٤/٣ ح ٤٥ ، السيدة فاطمة لمحمد الهومي: ٤٦ ، مختصر تاريخ مدينة دمشق لابن منظور: ١٥١/٧ ، سير أعلام النبلاء: ٣١٣/٣ ، أنساب الأشراف للبلاذري: ٢١١/٣ ، كفاية الطالب للحافظ الكنجي الشافعي: ٢٩٦ طبعة النري . أخبار الدول لأحمد بن يوسف الدمشقي القرماني: ١٠٩ طبعة بغداد ، مفتاح النجا في مناقب آل العبا للبديعشي: ١٢ (مخطوط) .

(١) في نسخة التيمورية ، والمصرية: « مَوْتُهُ » .

(٢) في نسخة التيمورية ، والمصرية: « جُمُحْمَةٌ » . وما أتيتناه من نسخة الرياض والمصادر . وحمة: الرماد والفحم .

أنظر ، مختار الصحاح: ٦٦/١ ، الفريب لابن قتيبة: ٥٣٦/١ ، الفريب لابن سلام: ١٩٤/١ .

(٣) أنظر ، تهذيب التهذيب لابن حجر: ٣٠٦/٢ طبعة حيدر آباد ، تهذيب الكمال: ٤٣٦/٦ ، ترجمة



وعن ابن لهيعة، عن أبي قبيل قال: «لما قُتل الحسين بن علي بُعث برأسه إلى يزيد، فنزلوا أول مرحلة، فجعلوا يشرؤون ويتحيّو بالرأس، فبينما هم كذلك إذ خرجت عليهم من الحائط يدٌ معها قلم حديد، فكتبت سطراً بدم:

أَتَرْجُوا أُمَّةً قَتَلَتْ حُسَيْنًا      شَفَاعَةَ جَدِّهِ يَوْمَ الْحِسَابِ

فهربوا، وتركوا الرأس»<sup>(١)</sup>. خرّجه ابن منصور بن عمار.

وذكر أبو نعيم الحافظ في كتاب «دلائل النبوة» عن نضرة الأزديّة أنّها قالت: «لما قُتل الحسين بن علي أمطرت السماء دماً، فأصبحنا وجباينا»<sup>(٢)</sup>، وجراؤنا

<sup>(١)</sup> الإمام الحسين لابن عساكر: ٧٢ ح ٣١٤، تأريخ مدينة دمشق لابن عساكر: ٢٣٣/١٤، مختصر تأريخ مدينة دمشق لابن منظور: ١٥١/٧، سير أعلام النبلاء: ٣١٣/٣.

(١) أنظر، المعجم الكبير: ١٢٣/٣ ح ٢٨٧٣، مختصر تأريخ مدينة دمشق لابن منظور: ١٥٥/٧ طبعة دار الفكر، البداية والنهاية لابن كثير: ٢٠٠/٨، مجمع الزوائد للهيتمي: ١٩٩/٩ طبعة القدسي بمصر، الاستيعاب لابن عبد البر: ٣٩٦/١ طبعة حيدر آباد الذكن، نظم دُرر السّماطين في فضائل المصطفى والمرضى والبتول والسّبطين: ٢١٩، تهذيب الكمال: ٤٤٢/٦، تأريخ مدينة دمشق لابن عساكر (ترجمة الإمام الحسين): ٤٠٣ ح ٣٤٣، معارج الوصول إلى معرفة فضل آل الرّشود للزّرندي: ١٠٠، مقتل الحسين للخوارزمي: ٩٣/٢ طبعة مطبعة الزّهراء، كفاية الطالب للحافظ الكنجي: ٤٣٩ و ص: ٢٩١ طبعة الري، بهية الطالب في ذكر أولاد علي بن أبي طالب، الشّيد محمد بن طاهر بن حسين بن أبي الفتح الحسيني: ٢٦٥٣/٦ (مخطوط)، فرائد السّماطين: ١٦٠/٢ ح ٤٤٩، جواهر المطالب في مناقب علي بن أبي طالب لابن الدمشقي: ٢٩٦/١، سُبُل الهدى والرّشاد في سيرة خير العباد لشعبد ابن يوسف الصّالح النّسائي: ٧٦/١١ و ٨٠، مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي: ٣٨٨، وراة المؤمنين في مناقب أهل بيت سيّد المرسلين، لولي الله الدهلوي: ٢٧٧ طبعة كلشن فيض الكائنة في لکنهو، يناير المودّة: ١٥/٣ ح ١٧.

(٢) جمع حبّ وهو البئر. وفي يناير المودّة: ٢٠/٣ ح ٣٤ بلفظ «رحائنا».

مملوءة دماً»<sup>(١)</sup>.

وعن مروان - مولى هند بنت المهلب - قال: «حدثني بواب عبيد الله بن زياد: أنه لما جيء برأس الحسين بين يديه رأيت حيطان دار الإمارة تسائل دماً»<sup>(٢)</sup>. خرّجه ابن بنت منيع.

وعن جعفر بن سليمان قال: «حدثني خالتي أم سالم قالت: لما قُتل الحسين مطرنا مطراً كالدم على البيوت والجُدُر»<sup>(٣)</sup>. (قالت: وبلغني أنه كان بخراسان والشام والكوفة)<sup>(٤)</sup>. خرّجه ابن بنت منيع.

(١) أنظر، الصواعق المُحرقة: ١٩٢ طبعة عبد اللطيف بمصر، الخصائص الكبرى للشبوطي: ١٢٦ طبعة حيدر آباد، وسيلة المآل: ١٩٧ (مخطوط) نسخة في مكتبة الظاهرية بدمشق، شرح الأخبار للقاضي النعمان المغربي: ٥٤٢/٣، سير أعلام النبلاء: ٣١٢/٣، مجمع الزوائد للهيتمي: ١٩٦/٩، المعجم الكبير: ١١٣/٣ و ١١٩ ح ٢٨٣٣، تهذيب التهذيب لابن حجر: ٣٠٥/٢، تهذيب الكمال: ٤٣٤/٦، الطبقات الكبرى (القسم الممّع): ١٦٣/١، تفسير ابن كثير: ١٥٤/٤، نور العين في مشهد الحسين: ٧٦، تاريخ مدينة دمشق: ١٤/٢٣٠، ينابيع المودة: ٣/٢٠ ح ٣٤، تاريخ الخلفاء للشبوطي: ٢٠٧، الإتحاف بحبّ الأشراف الشيخ عبد الله الشبراوي: ١٢٦ بتحقيقنا و ص: ١٢ طبعة مصر.

(٢) أنظر، مُختصر تاريخ مدينة دمشق لابن منظور: ٧/١٥٠، الصواعق المُحرقة: ١٩٢ طبعة عبد اللطيف بمصر، وسيلة المآل: ١٩٧ (مخطوط) نسخة في مكتبة الظاهرية بدمشق، تهذيب الكمال: ٤٣٤/٦ طبعة مؤسسة الرسالة بيروت، تاريخ مدينة دمشق: ١٤/٢٢٩ وفيه «تساييل» بدل «تساييل»، ترجمة الإمام الحسين لابن عساكر: ٣٦١ ح ٣٠٠، بقية الطلب في تاريخ حلب لكمال الدين عمر بن أحمد بن أبي جراحة المولود في (٥٨٨ هـ - ٦٦٠ هـ): ٦/٢٦٣٩.

(٣) في نسخة التيمورية وبعض المصادر: «الجُدُر» بدل «الجُدُر جمع جُدران».

أنظر، مُختار الصحاح: ١/٤١، النهاية في غريب الحديث: ١/٢٤٦، لسان العرب: ٣/١١٥.

(٤) ما بين القوسين لا توجد في نسخة الرياض.

(٥) أنظر، مُختصر تاريخ مدينة دمشق لابن منظور: ٧/١٥٠، تهذيب الكمال: ٦/٤٣٣ طبعة مؤسسة

وعن أم سلمة قالت: «لَمَّا قُتِلَ الْحُسَيْنُ مُطِرْنَا دَمًا»<sup>(١)</sup>.

وعن ابن شهاب قال: «لَمَّا قُتِلَ الْحُسَيْنُ ﷺ لَمْ يُرْفَعْ - أَوْ لَمْ يُقْلَعْ - حَجَرٌ بِالشَّامِ إِلَّا عَنْ دَمٍ»<sup>(٢)</sup>. خَرَجَهُمَا ابْنُ السَّرِيِّ.

**ذَكَرَ مَقْتَلَ الْحُسَيْنِ ﷺ وَذَكَرَ قَاتِلَهُ، وَأَيْنَ قُتِلَ، وَهَتَى قُتِلَ:**

قُتِلَ ﷺ يَوْمَ الْجُمُعَةِ لِعَشْرِ خَلَّتْ مِنَ الْمُحَرَّمِ يَوْمَ عَاشُورَاءَ<sup>(٣)</sup> سَنَةِ سِتِّينَ - وَقِيلَ: إِحْدَى وَسِتِّينَ<sup>(٤)</sup> - بِمَوْضِعٍ يُقَالُ لَهُ: كَرْبِلَاءُ، مِنْ أَرْضِ الْعِرَاقِ بِنَاحِيَةِ

الرسالة بيروت. تاريخ مدينة دمشق: ١٤/٢٢٩، ترجمة الإمام الحسين لابن عساكر: ٣٦٠ ح ٢٩٩. بُنْيَةُ الطَّلَبِ فِي تَارِيخِ حَلَبَ لِكَمَالِ الدِّينِ عُمَرَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي جَرَادَةَ الْمَوْلُودِ فِي (٥٨٨هـ - ٦٦٠هـ): ٦٦٣/٦، تاريخ الإسلام للذهبي: ١٦/٥٦، سير أعلام النبلاء: ٣/٣١٢.

(١) أنظر، نظم دُرَرِ السُّعْطِينِ فِي فَضَائِلِ الْمُصْطَفَى وَالْمُرْتَضَى وَابْتِوَالِ السَّبْطَيْنِ: ٢٢٢ طبعة مطبعة القضاء. تفسير الثعلبي: ٨/٣٥٣، تفسير القرطبي: ١٦/١٤١، الجرح والتعديل للرازي: ٤/٢١٦ طبعة حيدر آباد، سُبُلُ الْهُدَى وَالرُّشَادِ فِي سِيرَةِ خَيْرِ الْعِبَادِ لِمُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ الصَّالِحِي الشَّامِيِّ: ١١/٨٠، الصواعق المحرقة: ١١٦ طبعة عبد اللطيف بصر.

(٢) أنظر، المعجم الكبير للطبراني: ٣/١١٣ ح ٢٨٣٤ و ٢٨٤٥، مجمع الزوائد للهيتمي: ٩/١٩٦ وقال: «رجال رجال الصحيح». تهذيب التهذيب لابن حجر: ٢/٣٠٥، سُبُلُ الْهُدَى وَالرُّشَادِ فِي سِيرَةِ خَيْرِ الْعِبَادِ لِمُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ الصَّالِحِي الشَّامِيِّ: ١١/٨١، الأنس الجليل لعماد الدين حمير الدين الحنبلي المقدسي المتوفى سنة (٩٢٧هـ): ٢٥٢ طبعة الوهبة الكاتبة بالقاهرة. وسيلة المآل: ١٩٦/١٩٧ (مخطوط) نسخة في مكتبة الظاهرية بدمشق.

(٣) أنظر، أسد الغابة لابن الأثير: ٢/٢١، مقاتل الطالبين: ٥١، الاستيعاب لابن عبد البر: ١/٢٩٣، التنبية والإشراف للمسعودي: ٢٦٢، بُنْيَةُ الطَّلَبِ فِي ذِكْرِ أَوْلَادِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، السُّنَدُ مُحَمَّدُ بْنُ طَاهِرٍ مِنْ حُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْغَيْثِ الْحُسَيْنِيِّ الْمَعْرُوفِ بِأَبْنِ بَحْرِ الْيَمْنِيِّ الْمَتَوَفَّى عَامَ (٨٦-١٠٦هـ): ٦/٢٥٧١ و ص: ٢٦٦١ طبعة دمشق.

(٤) أنظر، ترجمة الإمام الحسين لابن عساكر: ٢٨٧ طبعة بيروت، المعارف لابن قتيبة: ٢١٣، تاريخ

الكوفة، ويُعرف الموضع أيضاً بالطَّف<sup>(١)</sup>.  
قتله سنان بن أنس النخعي<sup>(٢)</sup>.

<sup>١</sup> ابن الخشاب: ٢١٦/٢، تاريخ الخلفاء لمحمد بن يزيد بن ماجة الربيعي القزويني المتوفى سنة (٢٧٣ هـ): ٢٦ طبعة مؤسسة الرسالة بيروت سنة (١٣٠٦ هـ)، المحن لأبي العرب محمد بن أحمد بن تميم بن تنام بن تميم التميمي القيرواني المغربي المالكي المولود سنة (٢٥١ هـ - ٢٣٣ هـ): ١٣٧ طبعة دار المغرب الإسلامي، بيروت سنة (١٤٠٣ هـ)، مختصر تذكرة القرطبي: ٢٢٢ طبعة دار الفكر بيروت، مختصر تاريخ مدينة دمشق لابن منظور: ١٢٥/٧ طبعة دمشق، وص: ١٥٦ طبعة دار الفكر بيروت، الفتوحات الربانية لمحمد علان الصديقي الشافعي: ٣٢٥/٣ طبعة بيروت، زهر الحديقة في رجال الطريقة، لعبد الفتي إسماعيل المقدسي الدمشقي: ٩٤ نسخة مصورة في مكتبة جسترهيتي بإيرلندة، تهريب التهذيب لأحمد بن علي بن حجر السقلاوي: ١٧٧/١، الفصول المهمة في معرفة الأئمة: ١٤٠/٢ و ١٧٤، بتحقيقنا، تذكرة الغوامض: ٢٤١.

(١) الطَّف: يفتح الطاء المهمة المشددة، وبالفاء المشددة، موضع خارج الكوفة، وجمعة طفوف وهو ما أشرف من أرض العرب على ريف العراق والجانب، والشاطئ. وفي مجمع البحرين: الطَّف ساحل البحر. وجانب البر ومنه الطَّف الذي استشهد فيه الحسين عليه السلام سمي به لأنه طرف البر مما يلي القرات. أنظر، مجمع البحرين: ٥٢/٣، معجم البلدان: ٣٥/٤، لسان العرب: ٢٢١/٩.  
وقد كثر ذكره في الأشعار الحسينية. فقد قال أبو الزميع الخزاعي، عمير بن مالك (توفي في حدود سنة ١٠٠ هـ):

ولن قتيل الطَّف من آل هاشم  
أذل رقاباً من قریش فذلت

أنظر، الكامل، للشهرستاني (أبو العباس محمد بن يزيد): تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، والسيد شحاتة مطبعة نهضة مصر، غير مؤرخة: ٢٢٣/١، مقاتل الطالبين: ٥٧ و ٨١، مناقب آل أبي طالب: ٢٦٣/٣، مروج الذهب للمسعودي: ٧٤/٣، نظم دُرر السمطين: ٢٢٦، مقتل الحسين لأبي مخنف: ١٧٤ و ٢٢٧، التاريخ الكبير للبخاري: ٣٧/٤، سير أعلام النبلاء: ٣١٨/٣، تاريخ دمشق: ٢٥٩/١٤، تهذيب الكمال: ٤٤٧/٦، البداية والنهاية: ٢٣٠/٨، ترجمة الإمام الحسين لابن عساكر: ٣٣١ و ٤٥٠.

(٢) ذكر ابن قتيبة في المعارف: ٢١٣ بلفظ «سنان بن أبي أنس النخعي» وفي ينابيع المودة للقندوزي

(وقيل: رجل من مذحج) <sup>(١)</sup>. وقيل: من شمر بن ذي الجوشن، وكان أبرص،

الحنفي: ٨٢/٢ - ٨٣ طبعة أسوة بلفظ: سنان بن أنس النخعي... ثم دنا منه من الحسين عليه السلام - ففتح عينه في وجهه فأرعدت يده وسقط الشيف منها وولّى هارباً... وذكر القندوزي في نفس الصفة أن القاتل هو الشمر بن ذي الجوشن الضبابي. وأما الشيخ المفيد في الإرشاد فقد ذكر في: ١١٢/٢ بلفظ: طعنه سنان بن أنس بالرمح فصرعه... ونزل شمر إليه فذبحه، ثم دفع رأسه إلى خولن بن يزيد... وأما في اللهوف: ٥١، فقد ذكر أن الذي أحترق رأسه عليه السلام سنان بن أنس النخعي وزاد أن سناناً هذا كان يقول للإمام الحسين عليه السلام «والله إني لأحترق - لأحترق - أحترق - وأعلم أنك ابن رسول الله وخير الناس أباً وأماً». ثم أحترق رأسه المقدس العظيم عليه السلام.

وفي المناقب لابن شهر آشوب: ٢١٥/٣ و ٢٢٣، و: ٥٨/٤ طبعة أخرى ذكر أن الذي أحترق رأسه عليه السلام وعندما جلس اللعين على صدره عليه السلام وقبض لحيته... فضحك الحسين وقال له: «أهتكني ولا تعلم من أنا؟».

فقال: أعرفك حق المعرفة، أنك فاطمة الزهراء، وأبوك علي المرتضى، وجدك محمد المصطفى، وخصمك علي الأعلى، أقتلك ولا أبالي فضره بسيفه اثنتا عشرة ضربة، ثم جرز رأسه صلوات الله وسلامه عليه... وقال له أيضاً بعد أن طلب الماء: يا ابن أبي تراب، ألست تزعم أن أباك علي حوض الشئ عليه السلام يسقي من أحبه؟ فأصبر حتى تأخذ الماء من يده... أنظر، النهاية: ٣٤٣/٤، تذكرة الخواص: ٢٥٣، و: ١٤٤ طبعة آخر.

أما الطبري في تاريخه: ٣٤٦/٤، و: ٤٠ طبعة أخرى فقد ذكر بعد كلام طويل فقال:.... وحمل عليه في تلك الحال سنان بن أنس بن عمرو النخعي فطمعه بالرمح فوقع ثم قال لخولن بن يزيد الأصبحي: أحترق رأسه، فأراد أن يفعل فضحف فأرعد، فقال له سنان بن أنس: فث الله عضدك، وأبان يدك، فنزل إليه فذبحه وأحترق رأسه، ثم دفع إلى خولن بن يزيد وقد ضرب قبل ذلك بالسيف... وفي الفتوح لابن أعمش: ١٣٧/٣ بعد كلام طويل قال: فنزل إليه خولن بن يزيد الأصبحي فأحترق رأسه.

أنظر، ابن الأثير في الكامل: ٤٠/٤، مروج الذهب للمسعودي: ٩١/٢، الأخبار الطوال: ٢٥٨، تهذيب تاريخ دمشق لابن عساكر: ٣٤٢/٣، محيط النجوم العوالي: ٧٦/٣، مقتل الحسين لأبي مخنف: ٢٠٠، مقتل الحسين للخوارزمي: ٣٦/٢ و ٣٧، الفصول المهمة في معرفة الأئمة: ١٥١/٢، بتحقيقنا.

(١) ما بين القوسين لا توجد في نسخة الرياض.

وأجهز - أي تمّم - عليه خَوْلَى بن يزيد الأصبحي من حمير حَزَّ رأسه وأتى به عُبيدالله بن زياد. وما نُقِلَ من أنّه عمر بن أبي سعيد بن أبي وقاص قتلَه فتاه فلا يصح، وسببُ نسبته إليه أنّه كان أميرَ الخيل التي أخرجها عُبيدالله بن زياد لقتاله، ووعده إن ظفر أن يُؤتِيَ الرِّيّ. وكان في تلك الخيل - والله أعلم - قوم من أهل مصر، وأهل اليمن.

ويروى أنّه قُتل معه في ذلك اليوم سبعة وعشرون رجلاً من وُلد فاطمة<sup>(١)</sup>. وعن الحسن بن أبي الحسن البصري قال: أصيب مع الحسين ستة عشر رجلاً من أهل بيته ما على وجه الأرض لهم شبيه<sup>(٢)</sup>.

وقيل: قُتل معه من وُلده وإخوته، وأهل بيته ثلاثة وعشرون رجلاً<sup>(٣)</sup>. وأختلف في سنّة يوم قُتل، فقيل: سبع وخمسون، ولم يذكر ابن الدُّراع في

(١) أنظر، مقتل الحسين للخوارزمي: ٤٧/٢ - ٤٨.

(٢) أنظر، مجمع الزوائد للذهبي: ١٨٩/٩، تهذيب الكمال: ٤٣١/٦، مقتل الحسين: ٤٧/٢. بُغية الطالب في ذكر أولاد علي بن أبي طالب، الشَّيْخ مُحَمَّد بن طاهر بن حسين بن أبي الفيث الحسيني المعروف بأبن بحر اليمني المتوفى عام (١٠٨٦ هـ). «مخطوط»، الفصول المهمة في معرفة الأئمة: ١٧٥/٢ بتحقيقنا، الاستيعاب لابن عبد البر: ٣٩٦/١ طبعة حيدر آباد الدكن، تأريخ خليفة بن خِطّاب - حققة وقدم له: الأستاذ الدكتور شهيل زكّار، ١٧٩، مَزْج الذهب للمسعودي: ٧/٣.

(٣) أنظر، الذُّرِّيَّة الطَّاهِرَة: ٩٧/١ ح ١٧٨ و ص: ١٣٤ ح ١٦٩ تحقيق: الشَّيْخ مُحَمَّد جواد الحسيني الجلال، مقاتل الطالبين: ٩٥، الاستيعاب لابن عبد البر: ٣٩٦/١، البداية والنهاية لابن كثير: ٢٠٥/٨، مُختصر تذكرة القرطبي: ١٢٠ و ص: ٢٢٢ طبعة دار الفكر بيروت. أخبار الدول لأحمد بن يُوُسُف الدمشقي القرماني: ١٠٩ طبعة بغداد، مُسند الإمام أحمد، تصحيح: أحمد شاكر: ٢٦/٤ و ص: ١٩٠ الطبعة الثانية. بُغية الطُّلُب في تأريخ حلب لكمال الدين عمر بن أحمد بن أبي جرادة المولود في (٥٨٨ هـ - ٦٦٠ هـ): ٢٦٦٣/٦.

كتاب «مواليد أهل البيت» غيره .

قال : أقام منها مع جدّه ﷺ سبع سنين إلا ما كان بينه وبين الحسن ، ومع أبيه ثلاثين سنة <sup>(١)</sup> ، ومع أخيه الحسن عشر سنين ، وبعده عشر سنين <sup>(٢)</sup> . فجُمِلَ ذلك سبع وخمسون سنة <sup>(٣)</sup> . وقيل : أربع وخمسون سنة ، وقيل : ست وخمسون سنة <sup>(٤)</sup> .

**ذِكْرُ إِبْخَارِ النَّبِيِّ ﷺ بِقَتْلِ الْحُسَيْنِ وَالْحَثَّ عَلَى نُصْرَتِهِ :**

عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : «إِنَّ ابْنِي هَذَا - يَعْنِي الْحُسَيْنَ - يُقْتَلُ

(١) أنظر ، المصادر السابقة ، وتاريخ مواليد أهل البيت ﷺ ووفياتهم لأبي محمد عبد الله بن أحمد بن الخشاب البغدادي : ١٩ ، الفصول المهمة في معرفة الأئمة : ١٧٤ / ٢ ، بتحقيقنا ، إعلام الوری : ٢١٤ ، كشف الغمّة : ١٧٠ / ٢ ، الإرشاد للمفيد : ١٣٣ / ٢ .

(٢) أنظر ، المصادر السابقة ، إعلام الوری : ٢١٤ بلفظ «سبع سنين» ، كشف الغمّة : ١٧٠ / ٢ ، الإرشاد للشيخ المفيد : ١٣٣ / ٢ بلفظ «سبع سنين» ، الفصول المهمة في معرفة الأئمة لابن الصباغ المالكي : ١٧٤ / ٢ ، بتحقيقنا ، التعميم المقيم لمرتبة النّبأ العظيم : ٢٨٨ ، بتحقيقنا .

(٣) أنظر ، المصادر السابقة ، ومقاتل الطالبيين : ٨٤ ، الإرشاد : ١٣٣ / ٢ ، المعارف لابن قتيبة : ٢١٣ ، المناقب لابن شهر آشوب : ٢٣١ / ٣ ، كشف الغمّة : ١٧٠ / ٢ ، تاريخ ابن الخشاب : ٢١٦ / ٢ ، الإتحاف بحسب الأشراف الشيخ عبد الله بن محمد بن عامر الشبراوي : ١٨٧ ، بتحقيقنا .

(٤) أنظر ، المصادر السابقة ، ومقاتل الطالبيين : ٨٤ ، و : ٥٤ طبعه آخر ، ولكن بلفظ «وشهوراً» ، وفي الإرشاد : ١٣٣ / ٢ ، و : ٢٨٣ طبعه آخر بلفظ «وسنة يومئذ ثمان وخمسون سنة» ، وفي المعارف لابن قتيبة : ٢١٣ بلفظ «ثمان وخمسين سنة» ، ويقال : أبين ست وخمسين سنة ، المناقب لابن شهر آشوب : ٢٣١ / ٣ ، و : ٧٧ / ٤ طبعه أخرى بلفظ «وقد كُتِلَ عُمره خمسين» ، ويقال : كان عُمره سبعاً وخمسين سنة وخمسة أشهر ، ويقال : ست وخمسون سنة وخمسة أشهر ، ويقال : ثمان وخمسون سنة ، كشف الغمّة : ١٧٠ / ٢ ، إعلام الوری : ٢١٤ ، تاريخ مواليد أهل البيت ﷺ ووفياتهم لأبي محمد عبد الله بن أحمد بن الخشاب البغدادي : ٢١٦ / ٢ .

بأرض من العراق، فَمَنْ أَدْرَكَهُ مِنْكُمْ فَلْيَنْصُرْهُ»<sup>(١)</sup>.  
قال: قُتِلَ أنس مع الحُسَيْن<sup>(٢)</sup>. خَرَّجَهُ المُلَأُّ فِي سِيرَتِهِ<sup>(٣)</sup>.

(١) أنظر، أَسَدُ الغَابَةِ لِأَبْنِ الأَثِير: ١٤٦/١ رقم «٤٦» وفي ترجمة أبيه: ١٤٧/١ رقم «٩٧٠» البداية والنهاية: ١٩٩/٨، مقتل الحُسَيْن للخوارزمي: ١٥٩/١ طبعة الغري، كُنْزُ المُنَال: ٢٢٣/٦ وفي الطبعة الثانية: ١١١/٣، مُنتَخَبُ كُنْزِ المُنَال بِهَامِشِ أَحْمَد: ١١١/٥، الخصائص الكُبرى للشيوطي: ١٢٥/٢، تاريخ مدينة دمشق لِأَبْنِ عَسَاكِر: ٢٢٤/١٤، الصَّوَاهِقُ المُعْرَقَةُ لِأَبْنِ حَجَر: ٢٧١/١، إِيْتَاعُ الأَسْمَاعِ لِلْمَقْرِزِيِّ: ٢٤٠/١٢ و: ١٤٨/١٤، ترجمة الإمام الحُسَيْن لِأَبْنِ عَسَاكِر: ٣٤٧ ح ٢٨٣، دلائل النُبُوَّةُ لِأَبِي نَعِيمٍ الإِسْفَهَانِيِّ: ٤٨٦ طبعة حيدر آباد الدكن، ينابيع المودة: ٨/٣ ح ٣ و ص: ٥٢ ح ٦٩، تذكرة القُرطُبي: ٥٦٣ طبعة عبدالخالق بالقاهرة.

(٢) هُوَ أنس بن العارث الكاهلي، والكاهلي: بَنُو كَاهِلٍ مِنْ بَنِي أَسَدٍ مِنْ خُرَزمِة. مِنْ عَدْنَانَ، (عرب الشمال)، شيخ كبير السن، لَا يُدْرِكُ أَنْ يَكُونَ ذَا مَنْزِلَةٍ إِبْجَتَاعِيَّةٍ عَالِيَةٍ بِحُكْمِ كَوْنِهِ صَحَابِيًّا. وَيُذَوِّقُهُ مِنَ الكُوفَةِ، فَقَدْ ذَكَرَ أَبْنُ سَعْدٍ أَنَّ مَنَازِلَ بَنِي كَاهِلٍ كَانَتْ فِي الكُوفَةِ.

أنظر، الثَّقَاتُ لِأَبْنِ حَيَّان: ٤٩/٤، الإِصَابَةُ لِأَبْنِ حَجَرِ القِسْقَلَانِيِّ: ٩٨/١ و ٢٧٠ تحت رقم «٢٦٦»، تاريخ دمشق: ٢٢٤/١٤، معرفة الثَّقَاتِ لِلْمَجْلِيِّ: ١٧/١، الرُّوضُ النُّضِير: ٩٣/١، تهذيب الكمال: ٤١٠/٦، تاريخ أَبْنِ الْوَرْدِيِّ: ١٧٣/١، سُبُلُ الْهُدَى وَالرُّشَادِ فِي سِيرَةِ خَيْرِ الْعِبَادِ لِ مُحَمَّدٍ بْنِ يُوسُفَ الصَّالِحِيِّ الشَّامِيِّ: ٧٥/١١، ينابيع المودة: ٨/٣، تهذيب أَبْنِ عَسَاكِر: ٣٣٨/٤، أَسَدُ الغَابَةِ لِأَبْنِ الأَثِير: ١٣٢/١، شُرُحُ الْأَخْبَارِ لِلْقَاضِي النُّعْمَانِ الْمَغْرِبِيِّ: ٢٤٥/٣، الجرح والتَّحْذِيلُ لِلرَّازِيِّ: ٢٨٧/١، تاريخ الخُفَارِيِّ الْكَبِيرِ: ٣٠/١ رقم «١٥٨٣»، الطَّبَقَاتُ الْكُبْرَى لِأَبْنِ سَعْدٍ: ٥٨/٦، (طبعة ليدن - أَوْفست)، وَذَكَرَ الشَّيْخُ فِي الرُّجَالِ فِي عِدَادِ صَحَابَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَنَصَّ عَلَى أَنَّهُ قُتِلَ مَعَ الحُسَيْنِ، وَذَكَرَهُ فِي عِدَادِ أَصْحَابِ الحُسَيْنِ دُونَ أَنْ يَنْصَحَ عَلَيْهِ مَقْتَلُهُ.

أنظر، رجال الشَّيْخ: ٤ و ٧١، وَقَدْ عَدَّهُ أَبْنُ حَجَرٍ فِي كِتَابِ الإِصَابَةِ فِي مَعْرِفَةِ الصَّحَابَةِ، وَأَبْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي الإِسْتِيعَابِ وَالْجَزَرِيِّ فِي أَسَدِ الغَابَةِ وَنَصَّ عَلَى مَقْتَلِهِ مَعَ الحُسَيْنِ، الْمَنَاقِبُ لِأَبْنِ شَهْرٍ آشُوب: ١٠٢/٤، مقتل الحُسَيْن للخوارزمي: ١٥٩/١ و: ١٨/٢، مُمَيِّزُ الْأَحْزَانِ: ٤٦، رجال أَبْنِ دَاوُدَ: ٥٢ رقم «٢٠٩».

(٣) أنظر، الوسيلة (وسيلة الصَّامِدِينَ فِي مُتَابَعَةِ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ) لِشُعْرَبِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خُضْرٍ المُلَأُّ المَوْصِلِيِّ (تُوفِّيَ سَنَةَ ٥٧٠ هـ)، «مخطوط».



### ذَكَرَ إِخْبَارَ الْمَلِكِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِقَتْلِ الْحُسَيْنِ :

عن أنس بن مالك ، قال : ( « أَتَاذَنْ مَلِكُ الْقَطْرِ<sup>(١)</sup> رَبَّهُ أَنْ يَزُورَ النَّبِيَّ ﷺ فَأَذِنَ لَهُ وَكَانَ يَوْمَ أُمِّ سَلَمَةَ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « يَا أُمُّ سَلَمَةَ ، أَحْفَظِي عَلَيْنَا الْبَابَ لَا يَدْخُلُ أَحَدٌ » فَبَيْنَا هِيَ عَلَى الْبَابِ إِذْ دَخَلَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ ، طَفَرَ فَاتَّحَمَ فَدَخَلَ ، فَوَثَبَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَلْثُمُهُ وَيَقْبَلُهُ ، فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ : أَتُحِبُّهُ ؟ . قال : « نَعَمْ » .

قال : إِنَّ أَمْتَكَ سَتَقْتُلُهُ ، وَإِنْ شِئْتَ أُرِيكَ الْمَكَانَ الَّذِي يَقْتُلُ بِهِ . فَأَرَاهُ ، فَجَاءَ بِسَهْلَةٍ أَوْ تُرَابٍ أَحْمَرَ ، فَأَخَذَتْهُ أُمُّ سَلَمَةَ ، فَجَعَلَتْهُ فِي ثَوْبِهَا .

قال ثابت : كُنَّا نَقُولُ : إِنَّهَا كَرِبلَاءُ . خَرَّجَهُ الْبَغَوِيُّ فِي مُعْجَمِهِ .  
وخرَّجه أبو حاتم في « صحيحه » وقال : « إِنَّ شِئْتَ أُرِيكَ الْمَكَانَ الَّذِي يَقْتُلُ فِيهِ . قال : « نَعَمْ » فَقَبِضَ قَبْضَةً مِنَ الْمَكَانِ الَّذِي يَقْتُلُ فِيهِ فَأَرَاهُ إِيَّاهُ ، فَجَاءَهُ بِسَهْلَةٍ ، ثُمَّ ذَكَرَ بَاقِيَ الْحَدِيثِ .

وخرَّجه أحمد في « مسنده » وقال : قالت : فجاء الحسين بن علي يدخل ، فمَنَعْتُهُ ، فَوَثَبَ فَدَخَلَ ، فَجَعَلَ يَقْعُدُ عَلَى ظَهْرِ النَّبِيِّ ﷺ وَعَلَى مَنْكِبِهِ ، وَعَلَى عَاتِقِهِ . قالت : فقال الملك : وذكر الحديث . وقال : فَضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَى طِينَةِ حِمْرَاءَ ، فَأَخَذَتْهَا أُمُّ سَلَمَةَ فَصَرَّتْهَا فِي خِمَارِهَا . قال ثابت : فَبَلَّغْنَا أَنَّهَا كَرِبلَاءُ .<sup>(٢)</sup>

(١) القطر : المطر ، جمع قطرة . وقطر الماء من باب نصر . أنظر ، مُخْتَارُ الصَّحَاحِ : ٢٢٦ / ١ .

(٢) أنظر ، مُسْنَدُ الْإِمَامِ أَحْمَدَ : ٢ / ٢٤٢ و ٢٦٥ ، الْبَهَقِيُّ فِي دَلَالَةِ الشُّبُوهِ : ٦ / ٤٦٨ طَبْعُهُ بِسُورَتِ ،

(شرح): طَفَرُ أَي وَثَبَ. وَأَقْتَحَمَ: أَي أَوْقَعَ نَفْسَهُ وَزَمَاها. السَّهْلَةُ بالكسر: زَمَلٌ خَشِنٌ ليس بالدُّقَاقِ النَّاعِمِ. ذكره كذلك في نهاية الغريب<sup>(١)</sup>.  
وعنها: قالت: («رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَمْسَحُ رَأْسَ الْحُسَيْنِ وَيَبْكِي، فَقُلْتُ: مَا بُكَاءُكَ؟»  
فقال: «إِنَّ جَبْرِيلَ أَخْبَرَنِي أَنَّ ابْنِي هَذَا يَقْتُلُ بِأَرْضٍ يُقَالُ لَهَا كَرْبَلَاءُ».  
قالت: ثُمَّ ناولني كَفًّا مِنْ تَرَابِ أَحْمَرَ.  
وقال: «إِنَّ هَذَا مِنْ تُرْبَةِ الْأَرْضِ الَّتِي يَقْتُلُ بِهَا، فَمَتْنِي صَارَ دَمًا فَأَعْلَمَنِي أَنَّهُ قَدْ قُتِلَ».  
قالت أُمُّ سَلَمَةَ: فَوَضَعْتُ التُّرَابَ فِي قَارُورَةٍ عِنْدِي، وَكُنْتُ أَقُولُ: إِنَّ يَوْمًا يَتَحَوَّلُ فِيهِ دَمًا لِيَوْمٍ عَظِيمٍ»<sup>(٢)</sup>. خَرَجَهُ الْمُلَأُ فِي سِيرَتِهِ.

<sup>(١)</sup> صحيح ابن جبان: ١٤٢/١٥، ح ٦٧٤٢، تجميع الزوائد للهيثمي: ١٨٧/٩، طبعة مطبعة القدسي، مُسند أبي يعلى: ٣٧٠/٣، ح ٨٩، المُعْجَم الكبير: ١٠٦/٣، ح ٢٨١٣، تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر: ١٩٠/١٤، دلائل النبوة لأبي نعيم: ٤٨٦، تاريخ مدينة دمشق (ترجمة الإمام الحسين): ٢٤٤، ح ٢١٩، مقتل الحسين للخوارزمي: ١٦٠/١، طبعة النجف، الصواعق المشرقة: ١٩٠، طبعة عبداللطيف بمصر، موارد الطمان: ١٩٨/٧، ح ٢٢٤١، سير أعلام النبلاء: ٢٨٩/٣، تهذيب الكمال: ٤٠٣/٦، تاريخ الإسلام للذهبي: ١١/٣، طبعة مصر، البداية والنهاية لابن كثير: ٢٢٩/٦ و ١٩٩/٨، المواهب اللدنية للقسطلاني: ١٩٥/٢، طبعة الأزهرية بمصر، الخصائص الكبرى للشوطيني: ١٢٥/٢، طبعة حيدر آباد، وسيلة المال: ١٨١ (مخطوط) نسخة في مكتبة الظاهرية بدمشق، كتاب آل محمد لحسام الدين المردي الحنفي: ٤٠ (نسخة مصورة حصلت عليها من مكتبة القاهرة)، الإحسان في تقريب صحيح ابن جبان: ١٤٢/١٥، أبو حاتم في صحيحه: ٦٧٤٢ (إحسان).

(١) أنظر، النهاية في غريب الحديث: ٤٢٨/٢، لسان العرب: ٣٤٩/١١.

(٢) أنظر، تجميع الزوائد للهيثمي: ١٨٩/٩، طبعة مطبعة القدسي، المُعْجَم الكبير: ١٠٨/٣، ح ٢٨١٧.

وعن أم سلمة قالت: «كان جبريل عند النبي ﷺ والحسين معه، فبكنى، فركته فذهب إلى رسول الله ﷺ فقال له جبريل: أتحبّه يا مُحَمَّد؟ قال: «نعم».

قال: إِنَّ أَمَتَكَ سَتَقْتُلُهُ، وَإِنْ شِئْتَ أَرَيْتُكَ مِنْ تُرْبَةِ الْأَرْضِ الَّتِي يَقْتُلُ بِهَا. فَبَسَطَ جَنَاحَهُ إِلَى الْأَرْضِ، فَأَرَاهُ أَرْضًا يُقَالُ لَهَا: كَرْبَلَاءُ»<sup>(١)</sup>. خَرَجَ أَبُو بَنْتٍ مَنِيْعٌ. وَعَنْهَا: «إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَضْطَجَعَ ذَاتَ يَوْمٍ فَأَسْتَقِظَ وَهُوَ خَائِرٌ»<sup>(٢)</sup>، فَرَجَعَ

الصَّوَاعِقُ السُّحْرَقَةُ: ١٩٢ طبعة عبد اللطيف بمصر، تهذيب الكمال: ٤٠٩/٦. كتاب آل مُحَمَّد لحسام الدين المردي الحنفي: ٤٠ (نسخة صورة حصلت عليها من مكتبة القاهرة)، تهذيب التهذيب لابن حجر: ٣٠١/٢. الإصابة لابن حجر المسقلاني: ١٢١/٢ رقم ٢٦٦. طبعة الميمنية بمصر، سُبُلُ الْهَدْيِ وَالرُّشَادِ فِي سِيرَةِ خَيْرِ الْعِبَادِ لِمُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ الصَّالِحِي الشَّامِيِّ: ١٥٤/١٠. ينابيع المودة: ١٢/٣ ح ١٣، نَظْمُ دُرَرِ السُّطُطَيْنِ فِي فَضَائِلِ الْمُصْطَفِيِّ وَالْمُرْتَضَى وَالْبُيُوتِ وَالسُّبُطَيْنِ: ٢١٧. التَّحْسِينُ لِلْأَمَامِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْخَافِيِّ الْحُسَيْنِيِّ الشَّافِعِيِّ نُسخة في مكتبة آية الله العظمى الشَّيْخِ الرَّعْشِيِّ التَّجَنُّفِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ الْمَقْدُوسَةُ: ٧٩، مفتاح النجا في مناقب آل المباليد خشي: ١٤٣ (مخطوط).

(١) أنظر، العقد الفريد: ١٢٤/٥ طبعة (١٩٥٣ م)، مُسْتَدَ الْإِسْمَامِ أَحْمَدُ: ٢٤٢/٣، و: ٢٩٤/٦، كُنُزُ السُّمَالِ: ١٠٦/٧ و ١٠٥ و ١١٠، و: ٢٢٢/٦ و ٢٢٣، الصَّوَاعِقُ السُّحْرَقَةُ: ١١٥ و ١٩٢ ح ٢٨. المُسْتَدْرَكُ عَلَى الصَّحِيحَيْنِ: ١٧٦/٣ و ٢١٧٩، الطُّبَقَاتُ الْكُبْرَى: ٢٠٤/٨، الإصابة لابن حجر المسقلاني: ٦٨/١ و ٢٦٧/٨، و: ٢٣١/٥، أَسَدُ الْغَابَةِ لِابْنِ الْأَثِيرِ: ٣٤٢/٣، و: ١٠/٢، صَحِيحُ أَبِي مَاجَةَ: ٢٨٩، تَارِيخُ مَدِينَةِ دِمَشْقَ: ٦٢/١٣ ح ٦٣١، تَجْمَعُ الزَّوَائِدِ لِلْهَيْثَمِيِّ: ١٧٩/٩ و ١٨٧، فَضَائِلُ الصَّحَابَةِ لِلْإِمَامِ أَحْمَدُ: ٧٧٠/٢ ح ١٣٥٧، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي: ٧/٣ و ٨ طبعة أسوة، مقتل الحسين للخوازمي: ١٥٩/١، تذكرة خواص الأمة: ١٣٣، تَارِيخُ أَبِي كَثِيرٍ: ٢٣٠/٦، ١٩٩/٨، آمَالِي الشَّجَرِيِّ: ١٨٨، الرُّوضُ النَّضِيرُ: ٨٩/١، الْخَصَائِصُ الْكُبْرَى: ١٢٥/٢، مِيزَانُ الْإِعْتِدَالِ لِلدَّهْلَوِيِّ: ١٣/١.

(٢) في نسخة التيمورية: «خامر». أي تقبل النفس غير طيب ولا نشيط.

أنظر، النهاية في غريب الحديث: ١١/٢، لسان العرب: ٢٣٠/٤.

فَرَقَدَ فَاسْتَقِظَ وَهُوَ خَائِرٌ دُونَ مَا رَأَيْتُ مِنْهُ، ثُمَّ أَضْطَجَعَ، فَاسْتَقِظَ وَفِي يَدِهِ تُرْبَةُ حِمْرَاءَ، فَقُلْتُ: مَا هَذِهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟

قال: «أَخْبَرَنِي جَبْرِيلُ أَنَّ ابْنِي هَذَا يُقْتَلُ بِأَرْضِ الْعِرَاقِ - يَعْنِي الْحُسَيْنَ - فَقُلْتُ لَجَبْرِيلَ: أَرِنِي مِنْ تُرْبَةِ الْأَرْضِ الَّتِي يُقْتَلُ بِهَا.

قال: فَهَذِهِ تُرْبَتُهَا»<sup>(١)</sup>. خَرَّجَهُ أَبُو بَنْتٍ مَنِيعٌ.

(شرح): خاتر: أي ثقل النفس غير طيب ولا نشيط<sup>(٢)</sup>.

وعن علي عليه السلام قال: («دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَعَيْنَاهُ تَفِيضَانُ، قُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، أَغَضِبَكَ أَحَدٌ؟ مَا شَأْنُ عَيْنِكَ تَفِيضَانُ؟

قال: «قَامَ مِنْ عِنْدِي جَبْرِيلُ ﷺ قَبْلُ، وَحَدَّثَنِي أَنَّ الْحُسَيْنَ يُقْتَلُ بِشَطِّ الْفُرَاتِ.

قال: فَقَالَ: «هَلْ لَكَ أَنْ أَشِئَكَ مِنْ تُرْبَتِهِ؟

قُلْتُ: «نَعَمْ». فَعَدَّ يَدَهُ فَقَبَضَ قَبْضَةً مِنْ تُرَابٍ فَأَعْطَانِيهَا، فَلَمْ أَمْلِكْ عَيْنِي أَنْ

(١) أنظر، المُعْجَمَ الْكَبِيرَ: ١٠٩/٣ ح ٢٨٢١ و: ٣٠٨/٢٣ ح ٦٩٧، الْأَحَادُ وَالْمَثَانِي لِلطُّعَاك: ١١٠/١ ح ٤٢٩، تَارِيخُ مَدِينَةِ دِمَشْقَ: ١٩١/١٤، سِيرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ: ٢٨٩/٣، تَارِيخُ الْإِسْلَامِ

لِلذَّهَبِيِّ: ١٠٣/٥، تَرْجُمَةُ الْإِمَامِ الْحُسَيْنِ لِابْنِ عَسَاكِرَ: ٢٤٧ ح ٢٢١، شِبْلُ الْهُدَى وَالرَّشَادِ فِي سِيرَةِ

خَيْرِ الْعِبَادِ لِمُحَمَّدِ بْنِ يُونُسَ الصَّالِحِيِّ الشَّامِيِّ: ٧٤/١١، مِيزَانُ الْإِعْتِدَالِ: ٢٧٧/٤ طَبْعَةُ الْقَاهِرَةِ،

مُسْتَضَبُ كَنْزِ الْعُقَالِ الْمُطْبُوعِ بِهَامِشِ مُسْنَدِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ: ١١١/٥ طَبْعَةُ الْمِصْنَةِ بِمِصْرَ، مِفْتَاحُ النُّجَا فِي

مَنَاقِبِ آلِ الْعِبَا لِلْبِدْخَشِيِّ: ١٣٥ (مَخْطُوطٌ)، وَسَيْلَةُ الْمَالِ: ١٨٢ (مَخْطُوطٌ) نُسخة فِي مَكْتَبَةِ

الطَّاهِرِيَّةِ بِدِمَشْقَ، كَنْزُ الْعُقَالِ: ١٣/٦٥٧ ح ٣٧٦٦٧ طَبْعَةُ حَيْدَرِ آهَادِ الذِّكْرِ، الْغَضَائِصُ الْكُبْرَى:

١٢٥/٢ طَبْعَةُ حَيْدَرِ آهَادَ، تَرْجُمَةُ الْإِمَامِ الْحُسَيْنِ مِنْ طَبَقَاتِ أَبِي سَعْدَ: ٤٤ ح ٢٦٨.

(٢) فِي الْأَصْلِ (خَبِثَ النَّفْسُ)، وَفِي الْتَهَايَةِ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ: ٣٢/٣، وَلِسَانُ الْعَرَبِ: ٤٤١/١ و:

٤٦٠/١٤ (ثَقِيلَ النَّفْسُ).

فَاضَتْ»<sup>(١)</sup>. خَرَّجَهُ أَحْمَدُ، وَخَرَّجَهُ أَبُو الصَّحَّاحِ.

وعن عبد الله بن نُجَيعٍ<sup>(٢)</sup> عَنْ أَبِيهِ: أَنَّهُ سَافَرَ مَعَ عَلِيٍّ وَكَانَ عَلِيٌّ مَطْهَرَتَهُ، فَلَمَّا حَاضَى نِيْنَوَى<sup>(٣)</sup> وَهُوَ مُنْطَلِقٌ إِلَى صَفِينٍ، فَنَادَى عَلِيٌّ: صَبْرًا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، صَبْرًا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، صَبْرًا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ بِشَاطِيءِ الْفَرَاتِ.

فَقُلْتُ لَهُ: مَاذَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ؟

فَقَالَ: دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَعَيْنَاهُ تَفِيضَانِ... ثُمَّ ذَكَرَ الْحَدِيثَ إِلَى آخِرِهِ<sup>(٤)</sup>.

(١) أنظر، مسند الإمام أحمد: ٨٥/١، و: ٢٤٢/٤، تأريخ الإسلام للذهبي: ٩/٣، وسير أعلام النبلاء: ١٩٣/٣، كنز العمال: ١٢٧/١٢ ح ٣٤٣٢١، و: ٦٥٥/١٣ ح ٣٧٦٦٣، منتخب كنز العمال بهامش السند: ١١٢/٥، المصمم الكبير للطبراني: ١٤٤، مقتل الخوارزمي: ١٧٠/١، الصواعق المحرقة: ١١٩، تهذيب التهذيب: ٣٤٦/٢، التذكرة لابن الجوزي: ٢٦٠، وسيلة المال: ١٨٢، مفتاح السجا: ١٣٤، يتابع المؤدة: ٣١، دلائل النبوة لأبي نعيم: ٤٨٥، مناقب أمير المؤمنين محمد بن سليمان الكوفي: ٢٥٣ ح ٧١٩، مجمع الزوائد للهيتمي: ١٨٧/٩، مسند أبي يعلى: ٢٩٨/١ ح ٣٦٣، تأريخ مدينة دمشق لابن عساكر: ١٨٨/١٤، تهذيب الكمال: ٤٠٧/٦، إمتاع الأسماع للسقريزي: ٢٣٦/١٢، و: ١٤٤/١٤، تأريخ مدينة دمشق لابن عساكر (ترجمة الإمام الحسين): ٢٣٧ رقم ٢١٣ و ٢١٤، جواهر المطالب في مناقب علي بن أبي طالب لابن الدمشقي: ٢٩٠/٢، شبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد لمحمد بن يوسف الصالحى الشامي: ٧٤/١١، جامع الأحاديث لعباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد المدنيان: ٢٧٥/٤.

(٢) في نسخ الأصل: «يحيى». وما أقتناه من المصادر. وهو من رجال التَّسَانِي. وأبي داود، وأبى ماجة، كما جاء في التهذيب: ٥٥/٦، الكامل في التاريخ: ١٥٤٨/٤.

(٣) في نسخة التيمورية: «نيوتنا». ونيوتى: ناحية بسواد الكوفة منها كربلاء.

أنظر، مراد الإطلاع: ١٤٤٤/٣.

(٤) أنظر، مسند الإمام أحمد: ٨٥/١، البداية والنهاية: ١٩٩/٨، المصنف لابن أبي شعبة: ٦٣٢/٨ ح

ذَكَرُ زَوْيَا أُمِّ سَلَمَةَ وَأَبْنِ عَبَّاسِ النَّبِيِّ ﷺ فِي مَنَامِهِمَا وَإِخْبَارِهِ إِيَّاهُمَا أَنَّهُ شَهِدَ قَتْلَ الْحُسَيْنِ ﷺ :

عن سلمى قالت: « دخلتُ على أُمِّ سَلَمَةَ وهي تبكي، فقلتُ: ما يُبْكِيكِ؟  
قالت: رأيتُ رسولَ الله ﷺ - يعني في المنام - وعلى رأسِهِ ولحيته التُّرابُ،  
فقلتُ: ما لك يا رسولَ الله؟ »

٢٥٩. المُعْجَمُ الْكَبِيرُ: ١٠٥/٣ ح ٢٨١١، كُنْزُ الْعُمَالِ: ١١٢/١٣، الطَّبَعَةُ الثَّانِيَّةُ حيدر آباد الذَّكْنِ،  
الْأَمَادُ وَالثَّانِي لِلضَّحَّاكِ: ٣٠٨/١ ح ٤٢٧، مَجْمَعُ الزَّوَائِدِ لِلهَيْثَمِيِّ: ١٧٨/٩ طَبَعَةُ الْقُدْسِيِّ بِمِصْرَ،  
سِيرُ أَغْلَامِ النَّبَلَاءِ: ٢٨٨/٣ طَبَعَةُ مِصْرَ، جَامِعُ الْأَحَادِيثِ لِمُؤَسَّسِ أَحْمَدَ صَقَرٍ وَأَحْمَدَ عَبْدِ الْجَوَادِ  
الْمَدِينِيِّ: ق ٢ ج ٤٧٩/٤ و ٤٢٩/٦ طَبَعَةُ دِمَشْقَ، تَارِيخُ مَدِينَةِ دِمَشْقَ: ١٨٧/١٤، تَرْجُمَةُ الْإِمَامِ  
الْحُسَيْنِ لِابْنِ عَسَاكِرَ: ٢٣٦ ح ٢١٣، إِسْتِزَاعُ الْأَسْمَاعِ لِلْمَقْرِزِيِّ: ٢٣٦/١٢ و ١٤٤/١٤، بُخْتِ  
الطَّلَابِ فِي ذِكْرِ أَوْلَادِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، الشَّيْخُ مُحَمَّدُ بْنُ طَاهِرٍ بْنِ حُسَيْنٍ بْنِ أَبِي الْغَيْثِ الْحُسَيْنِيِّ  
الْمَعْرُوفِ بِأَبْنِ بَحْرِ الْهَمَنِيِّ: ٢٥٩٦/٦، هَذِيبُ الْكَمَالِ: ٤٠٧/٦، تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ لِابْنِ حَجَرٍ:  
٣٠٠/٢، تَارِيخُ الْإِسْلَامِ لِلذَّهَبِيِّ: ١٠٢/٥، تَرْجُمَةُ الْإِمَامِ الْحُسَيْنِ مِنْ طَبَقَاتِ أَبْنِ سَعْدٍ: ٤٨ ح  
٢٧٤، مُتَنَخَّبُ كُنْزِ الْعُمَالِ الْمَطْبُوعُ بِهَامِشِ مُسْنَدِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ: ١١٢/٥ طَبَعَةُ الْمِصْنِيَّةِ بِمِصْرَ،  
الصَّوَاعِقُ الْمُحَرَّقَةُ: ١٩١ طَبَعَةُ عَبْدِ الْلطِيفِ بِمِصْرَ.

أَنْظَرُ، أَشَقَّةُ الْأَمْعَاتِ فِي شَرْحِ الْمَشَاكِلِ لِلشَّيْخِ عَبْدِ الْحَقِّ: ٧٠٩/٤ طَبَعَةُ نَوَلِ كَشُورٍ فِي الْهِنْدِ،  
وَسِيلَةُ النِّجَاةِ لِمُحَمَّدٍ مَبِينٍ الْهِنْدِيِّ: ٢٧٩ طَبَعَةُ كَلَشَنَ فَيضِ الْكَائِنَةِ فِي لِكْنَهو، مَنَاقِبُ الْخَوَارِزْمِيِّ:  
٣٩٧ طَبَعَةُ الْمَكْتَبَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ بِطَهْرَانِ، مَرَاةُ الْمُؤْمِنِينَ فِي مَنَاقِبِ أَهْلِ بَيْتِ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ، لَوْلِي اللَّهِ  
الدَّهْلَوِيِّ: ٢٣٢ (مَخْطُوطٌ)، غَالِيَةُ الْمَوَاعِظِ وَمَصْبَاحُ الْمُتَنَطِّعِ وَالْوَاعِظِ، لِلشَّيْخِ الْعَلَامَةِ خَيْرِ الدِّينِ (أَبُو  
الْبَرَكَاتِ): ٨٩/٢، طَبَعَةُ الْقَاهِرَةِ، مُخْتَصَرُ تَارِيخِ مَدِينَةِ دِمَشْقَ لِابْنِ مَنْظُورٍ: ١٣٣/٧، مُسْنَدُ عَلِيٍّ بْنِ  
أَبِي طَالِبٍ: ٤٨/١ طَبَعَةُ الْمَطْبَعَةِ الْعَزِيزِيَّةِ بِحَيْدَرِ آبَادِ الْهِنْدِ سَنَةِ (١٤٠٦ هـ)، آلُ الْبَيْتِ لِعَبْدِ الْمُحَظِيِّ  
أَمِينِ قَلَمَجِيِّ: ٢٣٦ طَبَعَةُ الْقَاهِرَةِ سَنَةِ ١٣٩٩ هـ، فَهْرَسُ أَحَادِيثِ وَأَثَارِ الْمُسْتَدْرَكِ: ق ٩٩/٢ طَبَعَةُ  
عَالَمِ الْكُتُبِ بِبِزْرُوتَ، مُخْتَصَرُ تَارِيخِ مَدِينَةِ دِمَشْقَ لِابْنِ مَنْظُورٍ: ١٣٣/٧، كَشْفُ الْأَسْتَارِ: ٢٣١/٣.

قال: «شهدت قتل الحسين آنفاً»<sup>(١)</sup>. خرّجه الترمذي، وقال: حديث غريب، والبخاري في الحسن.

وعن ابن عباس قال: («رأيت النبي ﷺ فيما يرى النائم نصف النهار وهو قائم، أشعث أغبر، بيده قارورة فيها دم، فقلت: بأبي أنت وأمي يا رسول الله، ما

(١) أنظر، صحيح الترمذي: ٦٥٧/٥ ح ٣٧٧٤، و ٣٨٦٠ و ١٣/١٩٣ طبعة الصادي بمصر، مصابيح الشئ للبخاري الشافعي: ٢٠٧ طبعة مصر، نظم ذكر الشملين في فضائل المصطفى والمرضى والبتول والمبطلين: ٢١٧، التأريخ الكبير للبخاري: ٣/٣٢٤ ح ١٠٩٨، كفاية الطالب للحافظ الكنعي الشافعي: ٢٨٦ طبعة الفري، مشكاة المصابيح للمصري: ٥٧٠ طبعة دهلي، مختصر تأريخ مدينة دمشق لابن منظور: ١٥٢/٧، سير أعلام النبلاء: ٣/٣١٦، البداية والنهاية لابن كثير: ٨/٢٠٠، تحفة الأخوذي: ١٠/١٨٨، المستدرک علی الصحیحین: ٤/٢٠ ح ٦٧٦٤، الرياض النضرة في فضائل المثرة: ١٤٨ «مخطوط»، تأريخ الخلفاء للسيوطي: ٢٠٨، تهذيب ابن عساكر: ٤/٤٠٢ ح ٧٢٦، المجموع الكبير: ٢٣/٣٧٣ ح ٨٨٢، تأريخ مدينة دمشق لابن عساكر: ١٤/٢٣٨، تهذيب الكمال: ٦/٣٩٠ و ٩/١٨٧، أسد الغابة لابن الأثير: ٢/٢٢ طبعة مصر، ينابيع المودة: ٣/١٣ ح ١٦ طبعة أسوة.

أنظر، جواهر المطالب في مناقب علي بن أبي طالب لابن الدمشقي: ٢٩٨، سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد لمحمد بن يوسف الصالح الشامي: ١١/٧٥، ترجمة الإمام الحسين لابن عساكر: ٢٨٨ ح ٣٢٨، مطالب السؤل لابن طلحة الشافعي: ٢٨٧، كفاية الطالب للحافظ الكنعي الشافعي: ٢٨٦ طبعة الفري، مقتل الحسين للخوارزمي: ٢/٩٦ طبعة مطبعة الزهراء، المحن لأبي العرب محمد بن أحمد بن تميم بن تمام بن تميم التميمي القيرواني المغربي المالكي المؤيد سنة ٢٥١ هـ - ٣٣٣ هـ: ١٣٩ طبعة دار المغرب الإسلامي، بيروت سنة (١٤٠٣ هـ)، دلائل النبوة للبيهقي: ٧/٤٨، جواهر المطالب في مناقب الإمام علي بن أبي طالب، لأبي البركات محمد الباقر الشافعي: ١٣٤ (النسخة مصورة في المكتبة الرضوية بخراسان)، الوافي بالوفيات للشفدي: ١٢/٢٦٥، الجوهرة في نسب الإمام علي وآله للبري: ٤٦.

هذا؟ قال: «هذا دمُ الحسين لم أزل ألتقطهُ منذُ اليوم»<sup>(١)</sup>. فوجد قد قُتل في ذلك اليوم. خرَّجه ابن بنت منيع، وأبو عمر، والحافظ السلفي، وقال: دمُ الحسين وأصحابه لم أزل ألتقطهُ<sup>(٢)</sup>. الحديث.

ذِكْرُ كَيْفِيَّةِ قَتْلِهِ ﷺ :

عن عبد ربه: ( «إنَّ الحسين بن عليّ - رضي الله عنهما - لَمَّا أَرَهَقَهُ الْقِتَالُ، وَأَخَذَ السَّلَاحَ قَالَ: أَلَا تَقْبَلُونَنِي مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْبَلُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ؟ قَالَ: كَانَ إِذَا جَنَحَ أَحَدُهُمْ لِلِسَّلَامِ قُبِلَ مِنْهُ»<sup>(٣)</sup> ).  
قَالُوا: لَا.

(١) أنظر، مُسْنَدُ الْإِمَامِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ: ٢٨٣/١، المُعْجَمُ الْكَبِيرُ: ١١٠/٣ ح ٢٨٢٢ و: ١٤٤/١٢، الاستيعاب لابن عبد البر: ٣٩٥/١، تاريخ بغداد: ١٤٢/١، سير أعلام النبلاء: ٣١٥/٣، البداية والنهاية لابن كثير: ٢٠٠/٨، تهذيب التهذيب لابن حجر: ٣٠٦/٢، كفاية الطالب للحافظ الكنعي الشافعي: ٢٨١ طبعة النري، المُسْتَدْرَكُ عَلَى الْمُصَحِّحِينَ: ٣٩٨/٤، تاريخ مدينة دمشق لابن عساکر: ٢٣٧/١٤، تهذيب الكمال: ٤٣٩/٦، أسد الغابة لابن الأثير: ٢٢/٢ طبعة مصر، ترجمة الإمام الحسين لابن عساکر: ٢٨٥ ح ٣٢٤، اليعن لأيي العرب مُحمَّد بن أحمد بن تميم بن تمام بن تميم التميمي القرواني المغربي المالكي المولود سنة (٢٥١هـ - ٣٢٣هـ): ١٣٩ طبعة دار المغرب الإسلامي، بيروت سنة (١٤٠٣هـ)، الجوهرة في نسب الإمام علي وآله للبري: ٤٦، الإصابة لابن حجر المصقلاني: ٧١/٢ رقم «١٧٢٩».

(٢) أنظر، التمشيخة البغداديَّة للشيخ الإمام أبي طاهر أحمد بن مُحمَّد السلفي الإصبهاني الشوقفي سنة (٥٧٦هـ) جمع فيها الجَمْعُ الْفَرِيدُ مع فوائد لا تُوصَفُ وما لا تُحصى جَمَلَتِهَا تَزِيدُ عَلَى (١٠٠) جُزْءً. أنظر، كشف الظُّنُون: ١٦٩٦/٢.

(٣) طبقاً لِلآيَةِ الْكَرِيمَةِ: «وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلَامِ فَاجْتَنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ». الْأَنْفَال: ٦١.



قال: فدعوني أرجع.

قَالُوا: لَا.

قَالَ: فدعوني آتي أمير المؤمنين<sup>(١)</sup>. فأخذ له رجلُ السَّلاح وقال: أبشر بالنَّار.

قال: بل أبشر إن شاء الله تعالى برحمة ربِّي، وشفاعة نبيِّي ﷺ.

فَقُتِلَ، وجيء برأسه إلى بين يدي أبي زياد فنكتة بقضيب<sup>(٢)</sup>.

وقال: لقد كان غلاماً صبيحاً.

ثُمَّ قال: أَيُّكُمْ قَاتَلَهُ؟

فقام رجلٌ، فقال: أَنَا قَتَلْتُهُ.

فقال: ما قال لك؟ فأعاد الحديث فأسودَّ وجهه<sup>(٣)</sup>.

(١) هذا من مقترحات آل أبي شفيان، لأنَّ الثَّابت تاريخياً عنه ﷺ لم يسألهم إلاَّ الرَّجُوع إلى حرم الله، وحرم جدِّه ﷺ، وهذا ما بيَّنه الطُّبري في تاريخه: ٣١٣/٤ طبعة مؤسسة الأعلمي.

(٢) أنظر: سنن الترمذي: ٦٥٩/٥ ح ٣٧٧٨، فضائل الصحابة للإمام أحمد بن حنبل: ٧٨٤/٢ ح ١٣٩٥، الأحاد والمثاني للضَّحَّاك: ٣٠٧/١ ح ٤٢٣، فتح الباري شرح صحيح البخاري: ٩٦/٧ ح ٣٥٣٨، المُعْجَم الكبير للطُّبراني: ١٢٥/٣ ح ٢٨٧٨، تاريخ الأمم والملوك للطُّبري: ٣٣٦/٣ طبعة الإِسْقامَة بمصر، تَهْذِيبُ الكَمَال: ٤٠٠/٦، سير أعلام النبلاء: ٢٨١/٣ و ٣١٤، تحفة الأحوذى: ١٠١٢/١ و ٣٠٧، الثَّقَات لابن جِبَّان: ٣١٣/٢.

(٣) أنظر: سير أعلام النبلاء: ٣١٠/٣، تاريخ دمشق لابن عسَّاکر (ترجمة الإمام الحُسَيْن): ٣٢١ ح ٢٧٤، تاريخ مدينة دمشق لابن عسَّاکر: ٢٢٠/١٤، البداية والنهاية لابن كثير: ١٩٤/٨، تاريخ الإسلام للذهبي: ١٢/٥، بغية الطالب في ذكر أولاد علي بن أبي طالب، الشَّيْخ مُحَمَّد بن طاهر بن حُسَيْن بن أبي الفَتْح الحُسَيْنِي المعروف بأبي بحر البمني المَوُفَّى عام (١٠٨٦هـ): ٧٥ ح ١٢٧ الطبعة الأولى، مُخْتَصَر تاريخ مدينة دمشق لابن مَنْظُور: ١٤٦/٧.

وعن أبي جعفر عن بعض مشيخته قال: «قال الحسين بن علي - رضي الله عنهما -: حين نزل كربلاء ما هذه الأرض ؟»

قالوا: كربلاء!

قال: كرب وبلاء»<sup>(١)</sup>.

وبعث عبيد الله بن زياد عمر بن سعيد فقاتلهم.

فقال: «يا عمر، اختر مني إحدى ثلاث خصال: إما أن تتركني أرجع كما جئت. فإن أبيت هذه فسيرني إلى يزيد فأضع يدي في يده فيحكم فيما رأى. فإن أبيت هذه فسيرني إلى الترك فأقتلهم حتى أموت»<sup>(٢)</sup>.

(١) أنظر، الآحاد والمثاني للضحاك: ٣٠٧/١ ح ٤٢٤، مجمع الزوائد للهيتمي: ١٨٩/٩ و ١٩٢، المجموع الكبير لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني: ١٠٦/٣ ح ٢٨١٢ و ص: ١٣٣ ح ٢٩٠٢ و: ٢٨٩/٢٣ ح ٦٣٧ طبعة القاهرة، فيض القدير: ٣١٩/١ و ٣٥٣، سير أعلام النبلاء: ٣/٣١١ و ٣١٣.

(٢) والذي يدل على كذب هذا الخبر ما رواه كثير من المؤرخين الأئمة عن عقبة بن سميان، وكان خادماً للسيدة الزهراء زوجة الإمام الحسين وهو من الرجال القليلين الذين سلموا من المذبحة في كربلاء. فهو شاهد عيان، قال: «صحبني الحسين من المدينة إلى مكة، ومن مكة إلى العراق، ولم أفارقه حتى قُتل، وسمعت جميع مخاطباته الناس إلى يوم مقتله، فوالله ما أعطاهم ما يتذكرو به الناس من أنه يضع يده في يد يزيد، ولا أن يستبرأه إلى نفر من ثغور المسلمين، ولكنه قال: دعوني أرجع إلى المكان الذي أقبلت منه، أو دعوني أذهب في هذه الأرض المريضة حتى تنظر إلى ما يصير إليه أمر الناس، فلم يفعلوا».

وعقبة بن سميان، لم يقتل في كربلاء، بل من الرجوع أنه لم يشارك في المعركة على الإطلاق، وقد همَّ عمر بن سعد بقتله بعد المعركة حين قبض عليه، ثم أطلق سراحه حين أخبره بأنه عبد للزهراب زوجة الحسين، وعاش بعد ذلك زمناً، وغدا من رواة أخبار الثورة الحسينية.

أنظر، تاريخ الطبري: ٥ / ٤٥٤: «فلم ينبغ منهم أحد غيره، إلا أن المرقع بن قيس الأسدي نثر

فأرسل إلى ابن زياد بذلك فهم أن يُسيره إلى يزيد.

فقال له شمر بن جوشن: لا، إلا أن ينزل على حُكْمِك! فأرسل إليه بذلك.

فقال: «والله لا أفعل» وأبطأ عمر عن قتاله، فأرسل إليه ابن زياد شمر بن جوشن، فقال: إن تقدم عمر فقاتل، وإلا فاقتله وكنت أنت مكانه. وكان مع عمر قريب من ثلاثين رجلاً من أهل الكوفة.

فقالوا: يعرض عليكم ابن بنت رسول الله ﷺ ثلاث خصال فلا تقبلون منها شيئاً. فتحولوا مع الحسين فقاتلوا»<sup>(١)</sup>.

خرجه ابن بنت منيع هو أبو القاسم البرقي.

وعن المطالب قال: «لما أحيط بالحسين قال: ما أسم هذه الأرض؟»

ف قيل: كربلاء.

فقال: صدق رسول الله ﷺ إنها أرض كرب وبلاء»<sup>(٢)</sup>. خرجه الضحاك.

<sup>(١)</sup> نبله... إلخ). أنظر، تاريخ الطبري: ٣٤٧ / ٤، والكامل في التاريخ: ٢٨٣ / ٣، مقتل الحسين لأبي مخنف: ٢٠٢، أنساب الأشراف: ٢٠٥، جامع الرواة: ٥٣٩ / ١.

فإذاً، هذه المحاولة كانت قد قُتبت خطأً من النجاح جعل عُقْبَةُ بن سَمْعَانَ يُعَبِّرُ عنها بقوله: «فوالله ما أعطاهم ما يذكرك به الناس». ولكن يبدو أن هذه المحاولة فشلت في تحقيق نجاح يُذكر بعد أن تصدّى شهود العيان لدحضها وتكذيبها.

وقد تهدم التعليل على هذا القول المُفتَرى على الإمام الحسين من قبل المُفتَرين.

(١) أنظر، تاريخ دمشق لابن عساکر: ٢٢١ / ١٤، بُغْيَةُ الطُّلُبِ فِي تَأْرِخِ حَلَب: ٣٦١٧ / ٦، البداية والنهاية لابن كثير: ١٨٤ / ٨، تاريخ مدينة دمشق (ترجمة الإمام الحسين): ٣٢٣ ح ٢٧٥، جواهر المطالب في مناقب علي بن أبي طالب لابن الدمشقي: ٢٦٩ / ٢، الإمامة والسياسة: ٦ / ١ تحقيق: الزينبي، و ص: ١٢ تحقيق: الشيري.

(٢) تهدمت تخريجاته، وأنظر، الأحاد والمثاني للضحاك: ٣٠٧ / ١ ح ٤٢٤، كُنْزُ السُّئَالِ: ٦٧١ / ١٣ ح ٣٧٧١٣.

## ذِكْرُ خُطْبَتِهِ عليه السلام جِينَ أَيْقَنَ بِالْقَتْلِ :

قال الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ: وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ قَالَ: «لَمَّا أَيْقَنَ الْحُسَيْنُ بِأَنَّهُمْ قَاتِلُوهُ، قَامَ خُطْبِيًّا، فَحَمِدَ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ:

« قَدْ نَزَلَ مَا تَرَوْنَ مِنَ الْأَمْرِ، وَإِنَّ الدُّنْيَا قَدْ تَغَيَّرَتْ وَتَتَكَرَّرُ، وَأَذْبُرُ خَيْرَهَا وَمَعْرُوفَهَا، وَأَسْتَمِرُّ حَتَّى لَمْ يَبْقَ فِيهَا إِلَّا صُبَابَةٌ كُضْبَابَةٌ<sup>(١)</sup> الْإِنَاءِ، وَخَسِيسُ عَيْشٍ كَالْمَرْعَى الْوَيْلِ<sup>(٢)</sup>، أَلَا تَرَوْنَ إِلَى الْحَقِّ لَا يَعْمَلُ بِهِ، وَإِلَى الْبَاطِلِ لَا يَتَنَاهَى عَنْهُ، لِيَرْغَبَ الْمُؤْمِنُ فِي لِقَاءِ اللَّهِ، فَإِنِّي لَا أَرَى الْمَوْتَ إِلَّا سَعَادَةً، وَالْحَيَاةَ مَعَ الظَّالِمِينَ إِلَّا نَدَامَةً<sup>(٣)</sup> »<sup>(٤)</sup>. أَخْرَجَهُ أَبُو بَنْتٍ مَنِيعٌ.

(١) الصُّبَابَةُ: الْبَقِيَّةُ الْمَسْمُورَةُ مِنَ الشُّرَابِ تَبْقَى فِي أَسْفَلِ الْإِنَاءِ.

أَنْظُرْ. لِسَانُ الْعَرَبِ: ٥٤١/١. الْقُرَيْبُ لِابْنِ سَلَامٍ: ١٦٧/٤. الْتَهَايَةُ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ: ٥/٣، الْفَائِقُ: ٢٧١/١.

(٢) فِي النَّسَخِ: «أَضْطَرَابُ» (وَخَسِيسُ عَيْشٍ كَيْسُ الرُّعَا لِلْوَيْلِ) فِي التِّمُورِيَّةِ وَالْمَصْرِِيَّةِ. وَالْوَيْلُ: كُلُّ خَلْقٍ مِنَ الشَّجَرِ، وَكَيْسٌ: مَوْضِعٌ.

أَنْظُرْ. لِسَانُ الْعَرَبِ: ٧٢٢/١١. وَمَا أُجْتَنَاهُ مِنَ الْمَصَادِرِ.

(٣) فِي بَعْضِ الْمَصَادِرِ: «إِلَّا يَرْمَأُ»، وَفِي الْبَعْضِ الْآخَرِ: «إِلَّا نَدَامَا».

(٤) أَنْظُرْ. تَارِيخُ الطَّبْرِيِّ: ٣٠٧/٣، وَ: ٣٠٥/٤ طَبْعَةٌ أُخْرَى، وَ: ٤٢٥/٥ - ٤٢٦ طَبْعَةٌ سَنَةِ ١٩٦٤ م. أَبُو عَسَاكِرَ (تَرْجُمَةُ الْإِمَامِ الْحُسَيْنِ عليه السلام): ٣١٤ ح ٢٧١، حَلَقَةُ الْأَوَّلِيَاءِ لِأَبِي نَعِيمٍ: ٣٩/٣ طَبْعَةٌ السَّعَادَةِ بِمَكْرِ، سِيرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ: ٣١٠/٢، مَجْمَعُ الزُّوَايِدِ لِلشَّيْخِي: ١٩٣/٩، الْمُحْجَمُ الْكَبِيرُ لِلطَّبْرَانِيِّ: ١١٤/٣ ح ٢٨٤٢، نَزْهَةُ النَّاظِرِ وَتَنْبِيهِ الْخَاطِرِ لِلحُلَوَانِيِّ: ٨٨ ح ٢٦، تَنْظُمُ دُرَرِ السَّمَطِينَ فِي فَضَائِلِ الْمُصْطَفَى وَالْمُرْتَضَى وَابْتِهَالِ السَّيِّدِينَ، لِجَمَالِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الزُّرَنْدِيِّ الْحَنْفِيِّ: ٢١٦، مُخْتَصَرُ تَارِيخِ مَدِينَةِ دِمَشْقَ لِابْنِ مَنْظُورٍ: ١٤٧/٧، تَارِيخُ مَدِينَةِ دِمَشْقَ لِابْنِ عَسَاكِرَ: ٢١٨/١٤، تَارِيخُ الْإِسْلَامِ لِلذَّهَبِيِّ: ١٢/٥، جَوَاهِرُ الْمَطَالِبِ فِي مَنَاقِبِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي

ذِكْرُ نُوحِ الْجَنِّ لِقَتْلِ الْحُسَيْنِ عليه السلام:

عن أُمِّ سلمة قالت: «لَمَّا قُتِلَ الْحُسَيْنِ عليه السلام ناحت عليه الجنُّ، ومُطِرَ نادماً»<sup>(١)</sup>.  
خَرَّجَهُ أَبُو السَّرِيِّ.

وَعَنْهَا: «سَمِعْتُ الْجَنِّ تَنُوحُ عَلَى الْحُسَيْنِ»<sup>(٢)</sup>. خَرَّجَهُ أَبُو الضَّحَّاكِ.

وَعَنْهَا: «مَا سَمِعْتُ نُوحَ الْجَنِّ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله إِلَّا لَيْلَةَ قَتْلِ الْحُسَيْنِ.

فَقَالَتْ لِلْجَارِيَةِ: اخْرُجِي، فَوَالَهُ مَا أَرَى أَبْنِي إِلَّا قَدْ مَاتَ، اخْرُجِي فَسَلِّي.

طالب لابن الدمشقي: ٢٧٠ / ٢. المقد الفريد لابن عبد ربّه المالكي: ٢١٨ / ٢ طبعة الشرقية ببصر.  
وسيلة المآل: ١٩٨ (مخطوط) نسخة في مكتبة الظاهرية بدمشق، الإتحاف بحبّ الأشراف الشيخ عبد  
الله الشيرازي: ١٨٩ بتحقيقنا، مقتل الحسين للخوارزمي: ٣ / ٢، مُستخب تأريخ ابن عساكر:  
٣٣٣ / ٤، ينابيع المودة: ٦٢ / ٣، شرح الأخبار للقاضي النعمان المغربي: ١٤٩ / ٢، دُرُ السُّمَطِ في  
خير السُّبُط: ١٠٣، الإتحاف للزبيدي: ٣٢٠ / ١٠.

(١) أنظر، نظم دُرُ السُّمَطِ في فضائل المُصطفى والمُترضى والمُتول والسُّبُطين: ٢٢٢ طبعة مطبعة  
القضاء، تفسير الثعلبي: ٣٥٣ / ٨، تفسير القرطبي: ١٤١ / ١٦، الجرح والتعديل للرازي: ٢١٦ / ٤  
طبعة حيدر آباد، شُبُلُ الْهَدْيِ وَالرُّشَادِ في سيرة خير العباد لمُحمَّد بن يُوسُف الصَّالِحِي الشَّامِي:  
٨٠ / ١١، الصَّوَاغِقُ الْمُحَرَّقَةُ: ١١٦ طبعة عبد اللطيف بمصر، المُعْجَمُ الْكَبِيرُ لِلطَّيْرَانِي: ١١٣ / ٣  
ح ٢٨٣٤ و ٢٨٤٥، مُتَجَمُّعُ الزُّوَايِدِ لِلهَيْثَمِي: ١٩٦ / ٩، تهذيب التهذيب لابن حجر: ٣٠٥ / ٢، الأُنس  
الجليل لِمَبْدِ الرُّحْنِ مُجِير الدِّينِ الْحَنَبِيِّ الْمَقْدِسِيِّ التُّوْفِيِّ سَنَةِ (٩٢٧ هـ): ٢٥٢ طبعة الوهية الكاتبة  
بالقاهرة، وسيلة المآل: ١٩٦ / ١٩٧ (مخطوط) نسخة في مكتبة الظاهرية بدمشق.

(٢) أنظر، الآحاد والمثاني للضَّحَّاك: ٣٠٨ / ١ ح ٤٢٥ و ٤٢٦، المُعْجَمُ الْكَبِيرُ لِأَبِي الْقَاسِمِ سُلَيْمَانَ بْنِ  
أَحْمَدَ الطَّيْرَانِي: ١٢١ / ٣ ح ٢٨٦٢ ح ٢٨٦٧ طبعة القاهرة، مُخْتَصَرُ تَأْرِيخِ مَدِينَةِ دِمَشْقَ لِابْنِ مَنْظُور:  
١٥٤ / ٧ طبعة دار الفكر، مُتَجَمُّعُ الزُّوَايِدِ لِلهَيْثَمِي: ١٩٩ / ٩، حياة الصحابة لمُحمَّد بن يُوسُف بن إلياس  
الهندي: ٦٠٢ / ٤ طبعة حيدر آباد، فيض القدير: ٢٠٥ / ١، تهذيب التهذيب لابن حجر: ٣٠٦ / ٢،  
تهذيب الكمال: ٤٤١ / ٦، الإِسَابَةُ لِابْنِ حَجَرٍ التَّسْلَاتَانِي: ٨١ / ٢، فضائل الصحابة للإمام أحمد بن  
حنبل: ٧٧٦ / ٢ ح ١٣٣٣.

فخرجت فسألت، فقيل: إنه قُتل»<sup>(١)</sup>. خرّجه المُتَلّٰ في سيرته.

ذِكْرُ مَا جَاءَ فِيهِمَا يُقْتَلُ بِهِ :

عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ جَبْرِيلَ أَخْبَرَنِي أَنَّ اللَّهَ -عَزَّ وَجَلَّ- قَتَلَ بِدَمِ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا سَبْعِينَ أَلْفًا، وَهُوَ قَاتِلٌ بِدَمٍ وَلَدَكَ الْحُسَيْنِ سَبْعِينَ أَلْفًا»<sup>(٢)</sup>. خرّجه المُتَلّٰ في «سيرته».

(١) أنظر: المُعْجَم الكبير لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني: ١٢٧/٢ ح ٢٨٦٩ طبعة القاهرة، مُختصر تاريخ مدينة دمشق لابن منظور: ١٥٤/٧ طبعة دار الفكر، مُجْمَعُ الزَّوَائِدِ لِلْهَيْثَمِيِّ: ١٩٩/٩، شرح الأخبار للقاضي النعمان المغربي: ١٦٧/٣ ح ١١٠٧، كتاب الهوائف لأبي بكر عبد الله بن مُحمَّد ابن عبيد بن أبي الدنيا: ٨٧ ح ١١٦، بُنْيَةُ الطَّلَبِ في تاريخ حلب لكمال الدين عمر بن أحمد بن أبي جَرَادَةَ المولود في (٥٨٨ هـ - ٦٦٠ هـ): ٦/٢٦٥٠ و ٢٦٥٣ طبعة دمشق، المحن لأبي العرب مُحمَّد بن أحمد بن تميم بن تميم بن تميم التميمي القرواني المغربي المالكي المولود سنة (٢٥١ هـ - ٣٣٣ هـ): ١٣٧ طبعة دار المغرب الإسلامي، بيروت سنة (١٤٠٣ هـ)، الثَّيَرُ الْمَذَابِ لِأحمد بن مُحمَّد الضَّافِي الحُسَيْنِيِّ الشَّافِي نسخة في مكتبة آية الله العظمى الشَّيْخِ المَرْعَشِيِّ النَّجْفِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَمُ السَّعْدَةِ: ٩٢، مرآة المؤمنين في مناقب أهل بيت سيّد المرسلين، لولي الله الدهلوي: ٢٧٧ (مخطوط)، مقتل الحسين للغوارزمي: ٩٥/٢ طبعة الري، كفاية الطالب للحافظ الكتبي الشَّافِي: ٢٩٤، سُبُلُ الْهُدَى وَالرَّشَادِ في سيرة خير العباد لمُحمَّد بن يُوْسُف الصَّالِحِي الشَّامِيِّ السُّنُوفِيِّ سنة (٩٤٢ هـ) دراسة وتحقيق وتعليق: الشَّيْخِ عَادِلِ أَحْمَدَ عَبْدِ الْمَوْجُودِ وَالشَّيْخِ عَلِيِّ مُحمَّدَ مَوْضُ، دار الكتب العلمية لبنان طبع سنة (١٤١٤ هـ): ٧٦/١١، تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر (ترجمة الإمام الحسين): ٣٩٦، تهذيب الكمال: ٤٤١/٦، تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر: ٢٤١/١٤.

(٢) أنظر، تاريخ بغداد: ١٤٢/١، مُختصر تاريخ مدينة دمشق لابن منظور: ١٤٩/١٧ طبعة دار الفكر، البداية والنهاية لابن كثير: ٢٠٣/٨، نُورُ الْأَخْبَارِ: ٥٥/٢ بتحقيقنا، المُستَدْرَكُ عَلَى الصَّحِيحَيْنِ: ٢٩٠/٢ و ١٧٨/٣، كُنْزُ الْمُتَالِ: ١٢٧/١٢ ح ٣٤٣٢٠ و ١١٤/١٣ طبعة حيدر آباد، فضى التقدير: ٢٦٥/١، تفسير القرطبي: ٢١٩/١٠، الذَّرُّ الْمُنْفُورُ: ٢٦٤/٤، تاريخ ابن عساكر:

ذَكَرُ مَنْ عَذَلَ الْحُسَيْنِ فِي خُرُوجِهِ إِلَى ذَلِكَ الْوَجْهِ :

عن الشعبي قال : بلغ ابن عمر وهو بمال<sup>(١)</sup> لَهُ أَنَّ الْحُسَيْنَ بن علي تَوَجَّهَ إِلَى العراق فلاحقَهُ على مسيرة يومين أو ثلاثة ، فقال لَهُ : «إلى أين ؟»<sup>(٢)</sup> .  
فقال لَهُ : هذه كُتِبَ أهل العراق وَيَعْتَهُمْ<sup>(٣)</sup> .

٢٢٥/١٤ و : ٢١٦/٦٤ ، بُنِيَ الطَّلَبُ فِي تَارِيخِ حلب لكمال الدين عمر بن أحمد بن أبي جرادة المولود في (٥٨٨ هـ - ٦٦٠ هـ) : ٩٣/١ ، ينابيع المودة : ١٠٢/٢ ح ٨ ، مقتل الحسين للخوارزمي : ٩٦/٢ طبعة الفري ، كفاية الطالب للحافظ الكنجي الشافعي : ٢٨٨ طبعة الفري ، ميزان الاعتدال في نقد الرجال : ٢٣٣/٢ طبعة القاهرة ، نظم دُرر السَّمطين في فضائل المُصطفى والشَّرف والبرِّ والبطول والسَّبطين : ٢١٦ طبعة مطبعة القضاء ، الصَّواعق المُحرقة : ١٩٧ طبعة الميمنية بمصر ، وسيلة المال : ١٨٢ و ١٩٨ (مخطوط) نُسخة في مكتبة الظَّاهريَّة بدمشق ، مُنتخب كَنزُ الْعَمَالِ المطبوع بِهامش مُستند الإمام أحمد : ١١١/٥ طبعة مصر ، الكواكب الدُّرية لِصلاح بن إبراهيم الهادي : ٥٧/١ نُسخة مُصورة من إحدى مكاتب إيرلندة ، الشَّرف المؤيَّد لآل مُحَمَّد لِلنَّجفاني : ٦٩ طبعة الحلبي .

(١) المال : كُلُّ ما يَتَمَتَّنُ وَيُملِكُ من الأعيان ، وأكثر ما يُطلق عند العرب على الإبل .  
(٢) أنظر ، مقتل الحسين للخوارزمي : ١٩١/١ . وقد أجهأ الحسين ﷺ « يا أبا عبد الرحمن ، أَمَا علمت أَنَّ من هوان الدُّنيا على الله أَنَّ رأس يحيى بن زكريَّا أَهْدِي إلى بني من بني بني إسرائيل ... أَتَقِي الله يا أبا عبد الرحمن ، وَلَا تدعن نُصْرَتِي » . أنظر ، الفُتُوح لِابن أعثم : ٤٢/٥ ، مقتل الإمام الحسين : ١٩٢/١ ، اللُّهوف في قتل الطُّغُوف : ١٢ .

(٣) الَّذِي كَتَبُوا إِلَيْهِ من العراق لم يَكُونُوا أَفراداً معذُودين ، وإِنَّمَا كانوا كَثِيرين جداً .  
ففي المؤرِّخين مَنْ يقول : أَنَّ كُتِبَ أهل العراق إلى الحسين زادت على مائة وخمسين كتاباً .  
وقال مؤرِّخُون آخَرُونَ : إِنَّهُ قد أَجْتَمَعَ عند الحسين في نَوْبِ مُطَرِّقة إِثْنَا عشر ألف كتاب من أهل العراق .

وَنَسْتَطِيع أَن نَكُونُ فكرة صحيحة عن ضخامة عدد الكُتُب الَّتِي دَعَتِ الحُسَيْنَ إلى القيام بالثَّورة .  
أنظر ، الكامل في التَّاريخ : ٢٦٦-٢٦٧ .

اِخْتَلَفَ المؤرِّخُونَ ، وأصحاب السُّير ، والمقاتل في عدد الكُتُب الَّتِي وردت إلى الحسين ﷺ من

فقال له: لَا تَفْعَلْ، فَأَبَى.

فقال له ابن عمر: إِنَّ جبريل أتى النَّبِيَّ ﷺ فخبره بين الدنيا والآخرة فَأَخْتَارَ الآخرة، ولم يختَر الدنيا، وإِنَّكُمْ بضعة من رسول الله ﷺ كذلك يُريد منكم. فَأَبَى فَأَعْتَقَهُ، وقال: أَسْتَوْدِعُكَ اللهَ وَالسَّلَامَ<sup>(١)</sup>. خَرَجَهُ أَبُو حَاتِمٍ.

وعن ابن عباس قال: «أَسْتَأْذِنُ الْحُسَيْنَ فِي الْخُرُوجِ.  
فَقُلْتُ: لَوْلَا أَنْ يُزَيَّرَ ذَلِكَ بِي أَوْ بِكَ لَفَعَلْتُ<sup>(٢)</sup>» بيدي في رأسك.  
قال: فَكَانَ الَّذِي قَالَ لِي: لِأَنْ أَقْتُلَ بِمَكَانٍ كَذَا وَكَذَا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ

أهل الكوفة. وكذلك اختلفوا في بعض ألفاظها، ويبد من أرسلوها. ولنا بهدود بيان كل ما جاء في بطون الكتب بل تشير إلى نموذج واحد منها على سبيل المثال، وتعميل القارئ إلى مصادرها الأصلية: فقد ذكر ابن أعثم في الفتح: ٣٢٢/٣ نحو خمسين ومائة كل كتاب من رجلين وثلاثة وأربعة، ومثله في مقتل الحسين للخوازمي: ١١٩٥/١ الإرشاد: ٣٨/٢، وفي اللهب: ١٥ «فورد عليه في يوم واحد ستمائة كتاب، وتواترت الكتب حتى اجتمع عنده في ثوب مفترقة اثنا عشر ألف كتاب. أنظر، مقتل الحسين لأبي مخنف: ١٦ بلفظ: فحملوا معهم نحواً من ثلاثة وخمسين صحيفة... ومثله في تاريخ الطبري: ٢٦٢/٤، الكامل في التاريخ ابن الأثير: ١٠/٤، و: ٥٣٣/٢، سبط النجوم العوالي: ٥٨/٣، الأخبار الطوال: ٢٢٩، تاريخ الحقوقي: ٢٤٢/٢.

(١) أنظر، نظم دُرر السَّمطين في فضائل المُصطفى والشرضى والبتول والسبطين: ٢١٤، معارج الوصول إلى معرفة فضل آل الرسول للزرندي: ٩٣، دلائل النبوة للبيهقي: ٤٧٠/٦، ترجمة الإمام الحسين من الطبقات الكبرى: ٥٧، بنية الطلب في تاريخ حلب لكمال الدين عمر بن أحمد بن أبي جراد: ٦/٤-٢٦٠، صحيح ابن جبان: ٥٨/٩، و: ٤٢٤/١٥، كشف الاستار: ٢٣٢/٣، موارد الطمان: ١٩٩/٧ ح ٢٢٤٢، تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر: ١٢٧/٤، و: ٢٠٢/١٤، البداية والنهاية لابن كثير: ١٧٣/٨، تاريخ مدينة دمشق، (ترجمة أمير المؤمنين الحسين): ٢٨٢ ح ٢٤٨.

(٢) في نسخة التيمورية والزياض: «لَقُلْتُ». وهو تصحيف أو خطأ من الناسخ، وفي مقتل الحسين للخوازمي: ٢١٩/١، وتاريخ الطبري: ٢٨٨/٤، بلفظ «لَتَشَيْتُ»، وفي أسالي المحاملي: ٢٢٦/١ ح ٢٢٦/١، «لَتَشَيْتُ».



تُسْتَحَلُّ بي<sup>(١)</sup>.

قال: فذاك سَلَى نفسي عنه<sup>(٢)</sup>. خرَّجه أبْن بنت مَنيع.

وعن بشر بن غالب قال: عبد الله بن الزُّبَيْر يَقُولُ لِلْحُسَيْنِ بن عَلِيٍّ: تَأْتِي قَوْمًا قَتَلُوا أَبَاكَ. وطعنوا أخاك؟.

فقال الحُسَيْن: لَأَنْ أَقْتَلَ بِمَوْضِع كَذَا وَكَذَا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يُسْتَحَلَّ بي - يعني الحَرَم<sup>(٣)</sup> -.

(١) يعني مكة.

(٢) أنظر، التُّرُقَّة والتَّأْرِيخ، يَحْقُوب بن شُهَيْبَان البُتُوي (ت ٢٧٧ هـ): ٥٤١/١، سِير أَعْلَام النُّبَلَاء: ٢٩٣/٣، مَجْمَع الزُّوَايِد لِلْهَيْثَمِي: ١٩٢/٩، المَعْجَم الْكَبِير لِأَمِي الْقَاسِمِ سُلَيْمَانَ بن أَحْمَد الطُّيْرَانِي: ١١٩/٣ ح ٢٨٥٩ طَبْعَةُ الْقَاهِرَةِ، أَمَالِي الْمَحَامِلِي لِلْحُسَيْنِ بن إِسْمَاعِيلِ الْمَحَامِلِي: ٢٢٦/١ ح ٢١٥، أَخْبَار مَكَّة لِلْفَاكِهِ: ٢٦٥/٢ ح ١٤٨٧، تَأْرِيخ مَدِينَةِ دِمَشْق لِابْنِ عَسَاكِر: ٢٠٠/١٤، تَأْرِيخ الْإِسْلَام لِلذَّهَبِيِّ: ١٠٦/٥، الْبَدَايَةُ وَالنِّهَايَةُ لِابْنِ كَثِير: ١٧٢/٨، تَأْرِيخ دِمَشْق لِابْنِ عَسَاكِر تَرْجُمَةُ الْإِمَامِ الْحُسَيْن: ٢٧٨ ح ٢٤٤، شُبُلُ الْهَدْيِ وَالرَّشَاد فِي سِيرَةِ خَيْرِ الْعِبَاد لِشُعْمَد بن يُوْسُف الصَّالِحِي الشَّامِي: ٧٨/١١، الْمُصَنَّف لِابْنِ أَبِي شَيْبَةَ: ٩٦/٥، الْفُصُولُ الشَّهِيَّة فِي مَعْرِفَةِ الْأُمَمَةِ: ١٢٣/٢، بِتَحْقِيقِنَا.

(٣) أنظر، سِير أَعْلَام النُّبَلَاء: ٢٩٣/٣، الْبَدَايَةُ وَالنِّهَايَةُ: ١٦١/٨، طَبَقًا لِلْحَدِيثِ الْمَرْوِي عَنْهُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَلَيْهِ السَّلَام: «إِنْ أُمِّي حَدَّثَنِي أَنَّهَا كَبِشَتْ بِه تَسْتَحَلُّ حُرْمَتَهَا، فَمَا أَحَبُّ أَنْ أَكُونَ ذَلِكَ الْكَبِشَ، وَاللَّهِ لَنْ قَتَلْتُ خَارِجًا مِنْ مَكَّة بِشِيرِ أَحَبِّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَقْتَلَ بِدَاخِلِهَا، وَلَنْ أَقْتَلَ خَارِجَهَا بِشِيرِ مَنْ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ أَقْتَلَ بِدَاخِلِهَا بِشِيرِ وَاحِدٍ».

ورد الحديث بألفاظ مختلفة لكنها تؤدِّي نفس المعنى.

تَأْرِيخ الطُّيْرَانِي: ٢٩٥/٣، و: ٢٨٩/٤ طَبْعَةُ أُخْرَى، الْكَامِل فِي التَّأْرِيخ: ٥٤٦/٢، تَهْذِيبُ تَأْرِيخِ دِمَشْق لِابْنِ عَسَاكِر: (تَرْجُمَةُ الْإِمَامِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَام): ٢١٢ ح ٦٦٤، مَقْتَلِ الْحُسَيْنِ لِلخَوَارِزْمِيِّ: ٢١٨/١، الْفَتْوح لِابْنِ أَعْتَم: ٧٤/٣، مَنَائِعُ الْمَوَدَّة: ٦٠/٣، الْبَدَايَةُ وَالنِّهَايَةُ لِابْنِ كَثِير: ١٦٣/٦ ح ١٦٦٠٨، الْفُصُولُ الشَّهِيَّة فِي مَعْرِفَةِ الْأُمَمَةِ: ١٢١/٢، بِتَحْقِيقِنَا.

ذِكْرُ مَا جَاءَ فِي زِيَارَةِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا:

عن مُوسَى بْنِ عَلِيٍّ الرُّضَا بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ: «سُئِلَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ زِيَارَةِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ فَقَالَ: «أَخْبَرَنِي أَبِي أَنَّ مَنْ زَارَ قَبْرَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَارِفاً بِحَقِّهِ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ فِي عِلْمَيْنِ»<sup>(١)</sup>.

وَقَالَ: «إِنَّ حَوْلَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ شُعْثاً غُيِّرَ أَيْبُكُونُ عَلَيْهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ»<sup>(٢)</sup>.

(١) أنظر، مُسْنَدُ الْإِمَامِ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ: ٤٧٠، عُيُونُ أَخْبَارِ الرُّضَا: ٤٨/١ ح ١٥٩.

(٢) أنظر، مُسْنَدُ الْإِمَامِ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ: ٤٧١، صَحِيفَةُ الرُّضَا: ٢٥٥، مُسْنَدُ الْإِمَامِ الرُّضَا: ٢٤٦ ح ١٣، معارج اليقين في أصول الدين للشَّيْخِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ الشَّيْزَوَارِيِّ مِنْ أَعْلَامِ الْقُرْنِ السَّابِعِ الْهَجْرِيِّ: ٧٧، مَقَاتِلُ الْحُسَيْنِ لِلْخَوَارِزْمِيِّ: ١٠٧، وَسِيْلَةُ الْمَالِ لِهَاكِيْمِ الْحَضْرَمِيِّ: (مَخْطُوطٌ)، الْأَرْبَعُونَ لِأَبِي الْقَوَارِسِ: ١٨ ح ١٢ مَخْطُوطٌ، فَرَانْدُ السَّمَطِينِ لِلْجَوْنِيِّ الشَّافِعِيِّ: ١٧٤/٢ ح ٤٦١، دُرَرُ بَحْرِ الْمَنَاقِبِ لِجَمَالِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْحَنْفِيِّ الْمَوْصِلِيِّ الشَّهْرِ بِمَسْنُوهٍ: ١٠٧ (مَخْطُوطٌ).

لَا تَعْجَبْ أَنَّهَا الْقَارِيَةُ الْكَرِيمُ مِنْ هَذِهِ الرُّوَايَاتِ، بَلْ، أَنْظِرْ، إِلَى الْمُحَادَاةِ الَّتِي جَرَتْ بَيْنَ يَزِيدَ وَزَوْجَتِهِ وَالرُّضَا، وَخَلَّاصَتِهَا.

لَمَّا كَانَ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ انْتَبَهَتْ أَمْرَأَةُ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ فَإِذَا شَبَاعٌ سَاطِعٌ إِلَى السَّمَاءِ فَفَزَعَتْ فِرْعَاً شَدِيداً، وَأَتَتْهُ يَزِيدُ مِنْ مَنَامِهِ.

فَقَالَتْ لَهُ: يَا هَذَا، قُمْ، فَإِنِّي أَرَى عَجَباً، فَنَظَرَ يَزِيدُ إِلَى ذَلِكَ الصِّيَاءِ.

فَقَالَ لَهَا: أَسْكُتِي، فَإِنِّي أَرَى كَمَا تَرِينَ.

قَالَ: فَلَمَّا أَصْبَحَ مِنَ الْغَدِ أَمَرَ بِالرَّأْسِ فَأُخْرِجَ إِلَى قُسْطَاطٍ هُوَ مِنَ الدِّيَابِجِ الْأَخْضَرِ، وَأَمَرَ بِالسَّجِينِ وَجُلّاً فَخَرَجْنَا إِلَيْهِ نَحْرَسُهُ، وَأَمَرَ لَنَا بِالطَّعَامِ وَالشَّرَابِ حَتَّى غَرَبَتِ الشَّمْسُ، وَمَضَى مِنَ اللَّيْلِ مَا شَاءَ اللَّهُ، وَرَقَدْنَا فَاسْتَيْقَظْتُ وَنَظَرْتُ نَحْوَ السَّمَاءِ، وَإِذَا بِسَحَابَةٍ عَظِيمَةٍ، وَلَهَا دَوِيٌّ كَدَوِيٍّ الْجِبَالِ، وَخَفَقَانِ أَجْنَحَةٍ، فَأَقْبَلَتْ حَتَّى لَصِقَتْ بِالْأَرْضِ، وَنَزَلَ مِنْهَا رَجُلٌ وَعَلَيْهِ حُلَّتَانِ مِنْ حُلَلِ الْجَنَّةِ، وَبِيَدِهِ دِرَانَتُكَ، وَكَرَاسِي فَبَسَطَ الدِّرَانَتَ، وَأَقْبَنِي عَلَيْهَا الْكَرَاسِي، وَقَامَ عَلَيَّ قَدَمِيهِ.

ونادي: إنزل يا أبا البشر، إنزل يا آدم ﷺ، فنزل رجل أجمل ما يكون من الشيوخ شيباً، فأقبل حتى وقف على الرأس، فقال: السلام عليك يا بقیة الصالحين، عشت سعيداً، وقُتلت طريداً، ولم تزل عطشاناً حتى ألحقك الله بنا رحمك الله، ولا غفر لقاتلك، الوليل لقاتلك غداً من النار، ثم زال وقعد على كرسي من تلك الكراسي.

قال يا سليمان: ثم لم ألبث إلا يسيراً، وإذا بسحابة أخرى أقبلت حتى لصقت بالأرض فسمعت منادياً يقول: إنزل يا نبي الله، إنزل يا نوح، وإذا برجل أتم الرجال خلقاً، وإذا بوجهه صفرة وعليه حلطان من حلل الجنة، فأقبل حتى وقف على الرأس، فقال: السلام عليك يا بقیة الصالحين، عشت سعيداً، وقُتلت طريداً، ولم تزل عطشاناً حتى ألحقك الله بنا رحمك الله، ولا غفر لقاتلك، الوليل لقاتلك غداً من النار، ثم زال وقعد على كرسي من تلك الكراسي.

قال يا سليمان: ثم لم ألبث إلا يسيراً، وإذا بسحابة أعظم منها، فأقبلت حتى لصقت بالأرض فقام الآذان، وسمعت منادياً يُنادي: إنزل يا خليل الله، إنزل يا إبراهيم ﷺ، وإذا برجل ليس بالطويل العالي، ولا بالقصير المُنَداني، أبيض الوجه، أملح الرجال شيباً، فأقبل حتى وقف على الرأس، فقال: السلام عليك يا بقیة الصالحين، عشت سعيداً، وقُتلت طريداً، ولم تزل عطشاناً حتى ألحقك الله بنا رحمك الله، ولا غفر لقاتلك، الوليل لقاتلك غداً من النار، ثم زال وقعد على كرسي من تلك الكراسي، ثم لم ألبث إلا يسيراً، وإذا بسحابة أعظم منها، فأقبلت حتى لصقت بالأرض فقام الآذان، وسمعت منادياً يُنادي: إنزل يا كلم الله إنزل يا موسى بن عمران، قال: فإذا برجل أشد الناس بخلقه وأتمهم في هيبته، وعليه حلطان من حلل الجنة، فأقبل حتى وقف على الرأس فقال مثل ما تقدم، ثم تنحنى فجلس على كرسي من تلك الكراسي، ثم لم ألبث إلا يسيراً، وإذا بسحابة أعظم منها، فأقبلت حتى لصقت بالأرض فقام الآذان، وسمعت منادياً يُنادي: إنزل يا عيسى إنزل يا روح الله، وإذا أنا برجل مُعَمَّر الوجه وفيه صفرة، وعليه حلطان من حلل الجنة، فأقبل حتى وقف على الرأس فقال مثل مقالة آدم ومن بعده، ثم تنحنى فجلس على كرسي من تلك الكراسي، ثم لم ألبث إلا يسيراً، وإذا بسحابة أعظم منها، فيها دوي كدوي الرعد، والرياح، وخفقان أجنحة، فأقبلت حتى لصقت بالأرض فقام الآذان، وسمعت منادياً يُنادي: إنزل يا أحمد ﷺ، وإذا بالشيء ﷺ، وعليه حلطان من حلل الجنة وعن يمينه صف من الملائكة، والخمسن، وقاطمة، رضي الله عنهما فأقبل حتى دنا من الرأس فضمه إلى صدره وبكى بكاءً شديداً، ثم

خُرُجُهُ أَبُو الْحَسَنِ الْعَتِيقِي <sup>(١)</sup>.

دفعه إلى أمته قاطعة فضمة إلى صدرها وبكت بكاءً شديداً حتى علا بكاءها وبكى لها من سمعها في ذلك المكان، فأقبل آدم عليه السلام حتى دنا من النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

فقال: السلام على الولد الطيب، السلام على الخلق الطيب، أعظم الله أجرك، وأحسن عزاءك في أبنتك الحسين، ثم قام نوح عليه السلام، فقال: مثل قول آدم، ثم قام إبراهيم عليه السلام، فقال: كقولهما، ثم قام موسى، وعيسى عليه السلام، فقالا: كقولهم، كلهم يمزونه صلى الله عليه وآله وسلم في أبنته الحسين، ثم قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: يا أيها آدم، ويا أيها نوح، ويا أخي إبراهيم، ويا أخي موسى، ويا أخي عيسى، أشهدوا بالله شهيداً على أمتي بما كافأوني في أبنائي، ولدي من بعدي، فدنا منه ملك من الملائكة، فقال: قطعت قلوبنا يا أبا القاسم، أنا الملك الموكّل بسماء الدنيا أمرني الله تعالى بالطاعة لك، فلو أذنت لي أنزلتها على أمتك فلا يبقى منهم أحد، ثم قام ملك آخر، فقال: قطعت قلوبنا يا أبا القاسم أنا الملك الموكّل بالبحار، وأمرني الله بالطاعة لك، فإن أذنت لي أرسلتها عليهم فلا يبقى منهم أحد، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: يا ملائكة ربي، كفوا عن أمتي، فإن لي ولهم موعداً أن أخلفه، فقام إليه آدم عليه السلام، فقال: جزاك الله خيراً من نبي أحسن ما يجوزي به نبي عن أمته، فقال الحسن: يا جداه هؤلاء الرقود هم الذين يحرشون أخي، وهم الذين أتوا برأسه، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: يا ملائكة ربي أقتلوهم بقتله أبنائي، فوالله ما لبثت إلا يسيراً حتى رأيت أصحابي قد ذهبوا أجمعين، قال: فاصق بي ملك ليدبطني، فدأبته يا أبا القاسم، أجرني، وأرحمني يرحمك الله؟ فقال: كفوا عنه، ودنا مني، وقال: أنت من السبعين رجلاً؟ قلتُ، نعم، فألقى يده في منكمي، وسحبني على وجهي، وقال: لا رحمك الله، ولا غفر لك، أحرق الله عظامك بالثار، فلذلك أيسس من رحمة الله، فقال الأعمش: إليك عني فإنني أخاف أن أعاقب من أجلك.

أنظر، شرح الشفاء للعلامة التلمساني من الفصل الرابع والعشرين فيما أطلع الله نبيه صلى الله عليه وآله وسلم من الثيوب من ترجمة الحسين، نور العين في مشهد الحسين لأبي إسحاق الإسفراييني: ٧٧، نور الأبصار للشبلنجي: ٥١٦/١ - ٥١٩، بتحقيقنا.

(١) هو أحمد بن محمد بن منصور العتيقي (٣٦٧ - ٤٤١ هـ). أنظر، ترجمته في التمديل والتجريح لمن خرج عنه البخاري لسليمان بن خلف الباجي: ١/٦٦، اللباب في تهذيب الأنساب لابن الأثير الجزري: ٣٢٣/٢.

قال البعض: «الأحاديث المروية في زيارة قبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم، كقوله: «من زارني، وزار أبي إبراهيم

الخليل في هام ضمنّت له على الله الجنة».

أنظر . اقتضاء الصراط المستقيم مخالفة أهل الجحيم : ٤٠١ ، الحديث في سنن البيهقي الكبير : ٢٤٥/٥ ح ١٠٠٥٣ ، سنن الدارقطني : ٢٧٨/٢ ح ١٩٣ ، مسند الطيالسي : ١٢/١ ح ٦٥ ، شعب الإيمان : ٣/٤٨٨ ح ٤١٥١ و ٤١٥٣ و ٤١٥٧ ، فيض القدير : ٦/١٤٠ ، المصنوع : ١/١٨٤ ح ٣٣٦ . تلخيص الحبير لابن حجر المصقلاني : ٢/٢٦٦ ح ١٠٧٥ .

« ومن زارني بعد مماتي فكأنما زارني في حياتي » .

أنظر . سنن الدارقطني : ٢٧٨/٢ ح ١٩٣ ، شعب الإيمان : ٣/٤٨٨ ح ٤١٥١ و ٤١٥٣ و ٤١٥٧ . تلخيص الحبير لابن حجر المصقلاني : ٢/٢٦٦ ح ١٠٧٥ ، لسان الميزان : ٦/١٨٠ ح ٦٣٨ ، كشف الغطاء : ٢/٣٢٩ ح ٢٤٨٩ ، ميزان الاعتدال : ٧/٦٣ ح ٩١٧٦ ، خلاصة البدر المنير : ٢/٢٧ ح ١٣٥٢ ، نيل الأوطار من أحاديث سيد الأخيار شرح منتقى الأخبار ، محمد بن علي بن محمد الشوكاني : ٥/١٧٨ كتاب الجنائز . أخبار مكة : ٣/١٦٠ ح ١٩١٨ .

« ومن حجّ ، ولم يزرنى فقد جفاني » .

أنظر . تلخيص الحبير لابن حجر المصقلاني : ٢/٢٦٧ ح ١٠٧٦ ، لسان الميزان : ٦/٦٨ ح ٢٦٥ ، كشف الغطاء : ٢/٣٢٠ ح ٢٤٦٠ ، ميزان الاعتدال : ٧/٣٩ ح ٩١٠٢ ، نيل الأوطار من أحاديث سيد الأخبار شرح منتقى الأخبار ، محمد بن علي بن محمد الشوكاني : ٥/١٧٩ كتاب الجنائز . الكشف الحثيث : ١/٢٦٧ ح ٨٠٦ .

ورواية أبي هريرة : « من زار قبر أبويه أو أحدهما في كلّ جمعة غفر له وكتب برّاً » .

أنظر . المجموع الصغير للطبراني : ٢/١٦٠ ح ٩٥٥ ، مجمع الزوائد للهيتمي : ٣/٥٩ ، مكارم الأخلاق : ١/٨٣ ح ٢٤٩ ، نوادر الأصول في أحاديث الرسول : ١/١٢٦ ، الفردوس بمأثور الخطاب لابن شعوبه الديلمي : ٣/٤٩٥ ح ٥٥٧٣ ، شرح سنن أبي ماجه : ١/١٠٤ ح ١٤٤٨ .

ورواية أخرى : « من زار قبر أمّه كان كثره » . أنظر . ميزان الاعتدال : ٢/٣٩٩ ، لسان الميزان :

٢/٣٢٢ ، تهذيب التهذيب لابن حجر : ٢/٣٤٣ .

ونحو هذه الأحاديث أكلها مكذوبة موضوعة ١١٢٢ .

ولأدري ماذا يقول فيما روى أبو داود ، وهو أحد أصحاب الصحاح الستة عن النبي أنّه دعا الناس لزيارة قبره والسلام عليه .

## ذِكْرُ وَلَدِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ :

وُلِدَ لَهُ سِتَّةٌ <sup>(١)</sup> بَنِينَ وَثَلَاثُ بَنَاتٍ: عَلِيُّ الْأَكْبَرُ <sup>(٢)</sup>، وَأَسْتُشْهَدَ مَعَ أَبِيهِ، وَعَلِيُّ  
الْإِمَامِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ <sup>(٣)</sup>، وَعَلِيُّ الْأَصْفَرِ <sup>(٤)</sup>، وَمُحَمَّدٌ <sup>(٥)</sup>، وَعَبْدُ اللَّهِ الشَّهِيدَ مَعَ أَبِيهِ <sup>(٦)</sup>.

(١) فِي النُّسخَةِ التِّمُورِيَّةِ: «سِتَّةٌ». وَهُوَ خَطَأٌ.

(٢) يُكْنَى أَبَا الْحَسَنِ. وَيُلَقَّبُ بِالْأَكْبَرِ، لِأَنَّهُ الْأَكْبَرُ عَلَى الْأَصْحَ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ قُتِلَ بِالطُّفِّ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ  
بَعْدَ أَنْصَارِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَتْلَهُ مُرَّةٌ بَيْنَ مُنْقِذِ بْنِ النُّعْمَانِ الْعَبْدِيِّ، ثُمَّ اللَّهْمِيِّ، وَكَانَ لَهُ مِنَ الْعُمَرِ بَضْعُ عَشْرَةٍ  
سَنَةٍ كَمَا يَقُولُ الشَّيْخُ النَّفِيسُ فِي الْإِرْشَادِ: ١٠٦/٢ وَ ١٠٧. وَفِي مَقْتَلِ الْمُقَرَّمِ: ٢٥٥ عُمُرُهُ سَبْعُ  
وَعِشْرُونَ سَنَةً، وَفِي مَنَاقِبِ آلِ أَبِي طَالِبٍ: ١٠٩/٤ «كَانَ عُمُرُهُ ٢٥» سَنَةً.

أَنْظُرْ، مَقْتَلِ الْحُسَيْنِ لِأَبِي مَخْفَنَ: ١٦٦-١٦٤، لِيَصَارَ الْعَيْنُ فِي أَنْصَارِ الْحُسَيْنِ: ٢١ طَبْعَةُ النَّجَفِ،  
تَأْرِيفِ الطُّبْرِيِّ: ٣٤٠/٤، وَ ٢٥٦/٦ وَ ٦٢٥ طَبْعَةُ آخَرِ، الْمَعَارِفِ لِابْنِ قُتَيْبَةَ: ٢١٣ وَ ٢١٤، الْمَنَاقِبِ  
لِابْنِ شَهْرَ أَشُوبٍ: ١٠٩/٤، وَ ٢٢٢/٢ طَبْعَةُ لِمَرَّانَ، مَقَاتِلِ الطَّالِبِيِّينَ: ٥٥ وَ ٥٦، وَ ٨٤ طَبْعَةُ أُخْرَى،  
أَبْنِ الْأَثِيرِ فِي الْكَامِلِ: ٣٠/٤، الْأَخْبَارِ الطُّوَالِ: ٢٥٤، الْفُصُولِ الشَّهَدَةِ لِابْنِ الصَّبَّاحِ السَّالْكِيِّ:  
١٦٨/٢، بِتَحْقِيقِنَا، الْإِتِّحَافِ بِحُبِّ الْأَشْرَافِ لِلشُّبْرَاوِيِّ: ١٨٥، بِتَحْقِيقِنَا.

(٣) أَنْظُرْ، الصَّوَاغِقَ الْمُحَرَّقَةَ: ٢٠٠، تَهْذِيبَ التَّهْذِيبِ لِابْنِ حَسْرٍ لِلْمُسْقَلَاتِي: ٣٠٦/٧، شَذَرَاتِ  
الذَّهَبِ: ١٠٤/١، أَخْبَارِ الدُّوَلِ: ١٠٩، مَطَالِبِ السُّؤُولِ: ٤١/٢، تَأْرِيفِ الْأَثَمَةِ لِابْنِ أَبِي ثَلَجٍ: ٤.

(٤) أَنْظُرْ، الْكَامِلَ لِابْنِ الْأَثِيرِ: ٣٠/٤ وَصَفَ الشَّهِيدَ بِكَرْبَلَاءَ بِالْأَكْبَرِ، مَقَالَاتِ الْإِسْلَامِيِّينَ لِلْأَشْمَرِيِّ:  
١٤٢/١، مُرْجُوحِ الذَّهَبِ لِلْمُسْقُودِيِّ: ٩١/٢، التَّنْبِيهِ وَالْأَشْرَافَ لِلْمُسْقُودِيِّ: ٢٦٣، حَيَاةَ الْحَمِيَوَانِ  
لِلدَّمِيرِيِّ: ١٦٩/١، شَذَرَاتِ الذَّهَبِ لِابْنِ الصِّمَادِ: ١٦٦/١، تَأْرِيفِ الطُّبْرِيِّ: ٢٦٠/٦، الْمَعَارِفِ لِابْنِ  
قُتَيْبَةَ: ٩٣، تَذَكُّرَةَ الْخَوَاصِّ: ١٥٦، الْأَخْبَارِ الطُّوَالِ لِابْنِ دَاوُدَ الدِّيَنُورِيِّ: ٢٥٤، تَأْرِيفِ الْمُعْتَمِدِيِّ: ٢  
٩٤ طَبْعَةُ النَّجَفِ، تَأْرِيفِ الْمُلُوكِ لِلْقُرْمَانِيِّ: ١٠٨، الرُّوُضِ الْأَنْفَ: ٣٢٦/٢، الْبَدَايَةِ وَالنِّهَايَةِ لِابْنِ  
كَثِيرٍ: ١٨٨/٨، وَ ١٠٣/٩.

(٥) أَنْظُرْ، الْمَصَادِرَ السَّابِقَةَ. وَتَوَرَّعَ الْأَهْوَارَ لِلشُّبْلَنْجِيِّ: ٥٦/٢ بِتَحْقِيقِنَا.

(٦) هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وُلِدَ فِي الْمَدِينَةِ، وَقِيلَ: فِي الطُّفِّ وَلَمْ يَصِحْ، وَأَمَّهَ الزُّهَابُ بِنْتُ  
أَمْرِئِ الْقَيْسِ وَهِيَ الَّتِي يَقُولُ فِيهَا الْإِمَامُ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

وجعفر<sup>(١)</sup>، وزينب<sup>(٢)</sup>، وسكينة<sup>(٣)</sup>،

تَحَلَّ بِهَا سُكَيْنَةُ وَالرَّيَّابُ لَمَرَّكَ إِنِّي لِأَحَبُّ دَارًا

قال المسعودي في ينابيعه: ٧٧/٣، والإصهاني: ٣٥ و ٩٥، والطبري: ٣٤٢/٤، و: ٣٦٠/٢ طيبة أوربا، وغيرهم: إنَّ الحُسَيْنَ لَمَّا آيَسَ مِنْ نَفْسِهِ ذَهَبَ إِلَى قُسَاطِطِهِ فَطَلَبَ طِفْلاً لَهُ لِيُودِّعَهُ فَجَاءَتْهُ بِهِ أخته زينب فتناولته من يدها ووضعت في حجره، فحينما هو ينظر إليه إذ أتاه سهم فوقع في نحره فذبحه، قالوا: فأخذ دمه الحُسَيْنُ بكفه ورمى به إلى السماء وقال: أَلَلَّهُمْ لَا يَكُونُ أَهْوَنَ عَلَيْكَ مِنْ دَمِ فَصِيلٍ... قَالُوا: فروي عن الباقر عليه السلام: إِنَّهُ لَمْ تَقَعْ مِنْ ذَلِكَ الدَّمِ قَطْرَةٌ إِلَى الْأَرْضِ...

والذي رماه بالسهم حرمة بن الكاهن (كاهل) الأَسَدِي، وقيل: إنَّ الذي رماه عَقْبَةُ بْنُ بَشْرِ الْغَنَوِي، وقيل: غير ذلك، أنظر: مقتل الحُسَيْنِ لأبي مخنف: ١٧١-١٧٢ وهامش «١» من ص: ١٧٣، الفتوح لابن أَعْمَش: ١٣١/٣-١٣٢، المناقب لابن شهر آشوب: ٢/٢٢٢، الاختصاص للشيخ المفيد: ٣٠، نسب قریش: ٥٩، سر السلسلة العلوية: ٣٠، اللُهوْفُ في قتل الطُّغُوف: ٦٥ ولم يذكر اسم أمه، تأريخ البُحْثُوي: ٢/٢١٨ طيبة النجف، مقتل الحُسَيْنِ للخوارزمي: ٢/٣٢، مثير الأحرار لابن نما الحلبي: ٣٦، البداية والنهاية لابن كثير: ٨/١٨٦، أخبار الدول للقرماني: ١٠٨، شتهن الآمال: ١/٦٩٣، تذكرة الخواص لسبط ابن الجوزي: ٢٥٢، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي: ٣/٧٨ طيبة أسوة، الإرشاد للشيخ المفيد: ١٠٨/٢ و ١٣٥.

(١) أنظر، الفُصول المهمَّة في معرفة الأئمَّة لابن الصِّبَاغ المالكي: ٢/١٧٥، بتحقيقنا، نُور الأبصار للشبلنجي: ٢/٥٦، بتحقيقنا.

(٢) لا أدري من أين جاءت، ولم يذكرها الشيخ المفيد أو غيره من علماء الإمامية، بل ذكرها المسعودي: ٢/٤٢٥، وأبي طاهر البغدادي في بلاغات النساء: ١٤ طيبة الحيدرية.

(٣) لسنا بصدد ردِّ أكاذيب ابن خلِّكان، والإصهاني بصدد سُكَيْنَةَ وزواجها من فلان وفلان، ولا نريد أن نقف مع هذه الأساطير، والأكاذيب الإصهانية، والدُمَشْقِيَّة، والكُثْرِيَّة، والأُثِيرِيَّة على بنت الطَّهَّارة، ومعدن الوحي والزَّسَّالَة، بل نقول: أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ، أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ.

أنظر، مصادر هذه الأسطورة، والآيات الشعرية في تأريخ دمشق: ١١/٢٦١، و: ٦٩/٢٠٩، الأغاني: ١٦/١٦٦، البداية والنهاية: ٩/٢٩١، ديوان جميل: ٢٩ و ٤٠ طيبة بيروت، ديوان الفرزدق: ١/٢٥٩، و: ٢/١٥٥ طيبة بيروت صادر، مصارع العشاق: ٢/٨٠-٨٢، ديوان جرير:

٣٥٥ و ٤١٦ طبعة بيروت، ديوان كثير: ٥٥ و ١١٦ طبعة بيروت.

أنظر، سير أعلام النبلاء: ٥/٢٦٣، الطبقات الكبرى: ٨/٤٧٥، تاريخ دمشق: ٦٩/٢٠٥، دُرر الأصداف في فضل السادة الأشراف، لعبد الجواد بن خُضر الشَّريفي، وكثير من الأكاذيب والإفتراءات التي حاكها الفئة الباغية بشهادة رسول الله، والشجرة الملعونة في كتاب الله.

أنظر، صحيح البخاري: ١/١٢٢، صحيح مسلم: ٤/٢٢٣٥، صحيح الترمذي: ٥/٦٦٩، مُسند الإمام أحمد: ٢/١٦١ و ١٦٤، و: ٤/١٩٧، و: ٦/٢٨٩، مُسند أبي داود الطيالسي: ٣/٩٠، حلية الأولياء: ٤/١١٢، تاريخ بغداد: ١٣/١٨٦، و: ٥/٣١٥، و: ٧/٤١٤، الطبقات لابن سعد: ٣/٣٥٩، أنساب الأشراف: ١/١٧٠، الإstimاب: ١/١٥٧، تاريخ الطبري: ٣/٣١٦، الموضع للخطيب: ١/٢٧٧، مَرُوج الذهب للمسعودي: ٢/٢١ و ٢٢، أنساب الأشراف: ٥/٤٨-٨٨، و: ٢/٣١٤ وما بعدها تحقيق: المحمودي طبعة الأعلمي بيروت، شنن أين ماجة ب ١١ من المقدمة، وشنن الترمذي: ب ٣٣ من كتاب المناقب، وُسنند الطيالسي: ١١٧ و ٦٠٣ و ٦٤٣ و ٦٤٩ و ١١٥٦ و ١٥٩٨ و ٢١٦٨ و ٢٢٠٢، والإstimاب: ٢/٤٦٩، حرف المين، الإصابة لابن حجر القسقلاني: ٢/٥، خصائص أمير المؤمنين للنسائي: ١٣٢ طبعة الحيدرية، حلية الأولياء: ٤/١٧٢ و ٣٦١، و: ٧/١٩٧ و ١٩٨، ومُجمَع الزوائد للهيثمي: ٧/٢٤٠ و ٢٤٢، و ٢٤٤ و ٩/٢٩٥، تاريخ الطبري: ٥/٣٩ و ٤١، و: ١٠/٥٩، دلائل النبوة للبيهقي: ٦/٥١١، تفسير الطبري: ١٥/٧٧، الدر المنثور: ٤/١٩١، فتح القدير: ٣/٢٣٩، تاريخ دمشق: ٥٧/٢٧٣، النزاع والخصام: ٢٣، الهداية الكبرى: ٧٦ ح ٢٥، فتح الباري شرح صحيح البخاري: ٨/٣٠٢، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٩/٢٢٠.

أنظر، تاريخ الطبري: ٤/٣٥٥، والكلام الذي دار بين سَكينة بنت الحسين، ويزيد لعنة الله، وكذلك الرؤيا التي قصتها علي يزيد وكيفية نزول آدم، ونوح، وإبراهيم، وموسى، ورسول الله، وعلي بن أبي طالب، وكذلك نزول حواء، ومريم أنة عِزْران، وخديجة بنت خُوَيْلد، وهاجر، وسارة، وقاطمة الزهراء عليهم السلام ويدها قميص مُلَطَّخ ومُضْمَت بالدماء...

أنظر، رياض الأحران: ١٦٤، مرآة الجنان للباغي: ١/١٣٥، الكامل لابن الأثير: ٤/٣٥، مُجمَع الزوائد للهيثمي: ٩/١٩٥.



وفاطمة<sup>(١١)</sup>.

(١١) أنظر، مطالب السؤول في مناقب آل الرسول: النسخة المخطوطة في مكتبة آية الله العظمى السيد المرعشي النجفي: ورق ١٢٤، ومخطوطة أخرى سبق وأن أشرنا إليها: ٢٥٤، وزبدة المقال في فضائل آل (مخطوط): ورق ١٣٥، بنية الطالب في ذكر أولاد علي بن أبي طالب، السيد محمد بن طاهر بن حسين بن أبي الغيث الحسيني المعروف بأبن بحر اليميني المتوفى عام (١٠٨٦ هـ)، مخطوط، دُرر الأصداف في فضل الشادة الأشراف، لعبد الجواد بن خضر الشريفي، إسماعيل الزاغبي للعتبان في هامش نور الأبصار: ١٩٥ طبعة مصر، زهر الحديقة في رجال الطريقة، لعبد الغني إسماعيل المقدسي الدمشقي: ٩٤ نسخة مصورة في مكتبة جستریتی في برلندة، تأريخ مواليد أهل البيت عليه السلام وولياهم لأبي محمد عبدالله بن أحمد بن الخشاب البغدادي: ٢١.

وفي الفصول المهمة: ولما مات الحسن بن الحسن ضربت زوجته فاطمة بنت الحسن عليه السلام على قبره فسطاطاً، وكانت تقوم الليل، ومضوم النهار، وكانت تُشبه بالحور العين لجمالها، فلما كان رأس السنة قالت لمواليها: إذا أظلم الليل فقوموا هذا الفسطاط، فلما أظلم الليل وقوموه سمعت قاتلاً يقول: «هل وجدوا ما فقدوا؟ فأجابه آخر: «بل ينسوا فأقبلوا»؟.

أنظر، الفصول المهمة في معرفة الأئمة: ٤٤ / ٢، بتحقيقنا طبعة مؤسسة دار الحديث.

في ذكرِ أولادِ رسولِ الله ﷺ



## في كُنيتهم ومواليدهم وما اتَّفَق عليه وما اختلف فيه

وجُملة ما اتَّفَق عليه ستَّة: إِبْنان: (القاسم<sup>(١)</sup>، وإبراهيم<sup>(٢)</sup>)، وأربع بنات:

(١) يُكنى به؛ لأنَّ أكبر أولاده القاسم. والعرب تَكْنِي الشَّخص بأكثر أولاده في الغالب.

أنظر، السُّيرة النبوية لابن هشام: ١٩٠/١، الطُّبقات الكبرى: ١/١٣٣، شرح الأخبار للقاضي التَّيمان المغربي: ١٥/٣، مناقب آل أبي طالب: ١٤٠/١، مناقب الخوارزمي: ١/١٦١، سُبُل الهدى والزُّشاد في سيرة خير العباد لمُحمَّد بن يُوْسُف الصَّالحي الشَّامي: ١١/١٩.

(٢) وُلِدَ في ذي الحِجَّة سنة ثمان من الهجرة، وعَقَّ عنه ﷺ يوم سابعٍ بكشين، وسَمَّاهُ، وحلق رأسه، وتصدَّقَ بزنة شعره فضةً، ومات سنة عشر وعُمِّره. إذ ذاك سنة وعشرة أشهر، وقيل: سنة وستة أشهر، ودُفِنَ بالبقيع. وقيل: «مات إبراهيم آخر ربيع الأول سنة عشر، ودُفِنَ بالبقيع فبُكِنَ عليه النَّبي ﷺ فقيل له: «أنت أحقُّ من عرف الله تعالى فيما أعطى وأخذ».

فقال: «تدمع العين، ويحزن القلب فلا أقول ما يَسْخَطُ الرِّبَّ، ولولا أَنَّهُ قولُ صادقٍ، ووعدُ جامعٍ، وسبيلُ نأثيه. وأنَّ آخرنا سيَتَّبِعُ أولنا؛ لو جُئِدنا عليك أشدَّ من وجُدنا بك، وإنَّا عليك يا إبراهيم لمحزُونون».

وقال وهو مُستقبل الجبل: «لو أنَّ بك ما بي لشدِّي، ولكنَّا نقول ما أمرنا به إنَّا لله وإنَّا إليه راجعون، والحمد لله ربَّ العالمين».

وقال النَّاسُ: كُشِفَت الشَّمْسُ لموته فقال ﷺ: «إنَّها لا تُكْشَفُ لموت أحدٍ ولا لحياة».

أنظر، المُعْجَم الكبير للطُّبراني: ٣٠٦/٢٤، الطُّبقات الكبرى: ٨/٣٦٥، أسد الغابة لابن الأثير: ٥/٤٨٦، المبسوط لشمس الدِّين الشَّرحسي: ٧٤/٢، مُسند الإمام أحمد: ٤/٢٥٣ و: ٥/٤٢٨،

(زينب<sup>(١)</sup>، ورقية<sup>(٢)</sup>، وأم كلثوم<sup>(٣)</sup>، وفاطمة<sup>(٤)</sup>)، وكلهن أدركن الإسلام وهاجرن معه.

اختلف فيما سوى هؤلاء قيل: لم يكن له ﷺ سواهم. حكاه أبو عمر والمشهور خلافه.

قال ابن إسحاق: كان له ﷺ الطاهر والطيب أيضاً فيكون على هذا جملتهم ثمانية: أربعة ذكور وأربعة إناث.

وقال الزبير بن بكار: له غير إبراهيم، والقاسم، وعبد الله مات صغيراً بمكة.

صحيح البخاري: ٧٦/٤، مستدرک الحاكم: ٢٣١/١، السنن الكبرى: ٣/٢٢٠ و ٣٤٢، المتخب لذيل الطبري: ١٠٩.

أنظر، صحيح البخاري: ٢/٨٤ و ٨٥، كنز العمال: ح ٤٧٩، السنن الكبرى للبيهقي: ٦٩/٤، مسند الإمام أحمد: ٣/١٩٤، صحيح مسلم: ٧/٧٦، مسند أبي يعلى: ٦/٤٣، حاشية الشنواني، لأبي بكر ابن إسماعيل الصوفي عام ١٠١٩ هـ على كتاب خالد بن عبدالله الأزهرى المتوفى عام ٥٩٠ هـ، بصرف وزيادات من غيرها، النهاية في غريب الحديث: ١/١٥٧، شبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد لمحمد بن يوسف الصالحى الشامي: ١١/١٩، السيرة النبوية لابن هشام: ١/١٩٠، الطبقات الكبرى لابن سعد: ١/١٣٣، شرح الأخبار للقاضي النعمان المغربي: ٣/١٥٠، مناقب آل أبي طالب: ١/١٤٠، مناقب الخوارزمي: ١/١٦١، المحلى لابن حزم: ٥/١٤٦.

(١) أنظر، الأم للشافعي: ٤/٢٥٩ و ٧/٣٦٨، المعشوق لمحيي الدين الثوري: ٣/١٥٠.

(٢) أنظر، بدائع الشناخ: ١/٣٠٨، مسند أحمد: ١/٦٨ و ٧٥، مستدرک الحاكم: ٢/٦٢٣ و ٢١٨/٣، ٤٦.

(٣) أنظر، نكتة زواجها من عثمان بن عفان في تلخيص الحبير لابن حجر المصقلاني: ٥/٢١٠، مسند أحمد: ٦/٣٨٠، مستدرک الحاكم: ٢/٣٧٩ و ٤/١٤، السنن الكبرى: ٢/٤٢٥ و ٧/٧٠.

(٤) أنظر، مطالب الشؤل في مناقب آل الرسول: ٢١٠، وكذلك زبدة المقال في فضائل آل: (مخطوط ورق ٩٦ في النسخة تحت رقم ٣٠٣)، مقاتل الطالبين: ٥٩، الإصابة لابن حجر المصقلاني: ١٥٧/٨، الطبقات الكبرى لابن سعد: ٨/١١.

ويقال له: الطَّيِّب، والطَّاهِر ثلاثة أسماء وهو قول أكثر أهل النسب. قاله أبو عمر. وقال الدَّار قُطَني: وهو الأثبت وسُمِّي بالطَّيِّب والطَّاهِر؛ لأنَّه وُلد بعد النُّبُوَّة فيكون على هذا جُمْلَتُهُمْ سبعة: ثلاثة ذُكُور.

وقيل: عبد الله غير الطَّيِّب والطَّاهِر. حكاه الدَّار قُطَني وغيره فيكون على هذا جُمْلَتُهُمْ تسعة خمسة ذُكُور.

وقيل: كان له عليه السلام الطَّيِّب والمُطَيِّب وُلدا في بطن، والطَّاهِر والمُطَهَّر وُلدا في بطن. ذكره صاحب الصُّفُوَّة فيكونون على هذا أحد عشر.

وقيل: وُلد له عليه السلام وُلد قبل المبعث يقال له: عبد مُناف فيكونون على هذا إثني عشر. وهذا القائل يقول أولاده كلُّهم سوى هذا وُلد في الإسلام، وهلك البنون قبل الإسلام وهم يرضعون. وقد تقدَّم من قول غيره: إنَّ عبد الله وُلد بعد النُّبُوَّة فذلك سُمِّي بالطَّيِّب والطَّاهِر فيحصل من مجموع الأقوال على ثمانية ذُكُور. اثنتان مُتَّفَق عليهما: (القاسم وإبراهيم). وستَّة مُخْتَلَف فيهم: (عبد مُناف، وعبد الله، والطَّيِّب، والمُطَيِّب، والطَّاهِر، والمُطَهَّر). والأصح أنَّهم ثلاثة ذُكُور، والأربع البنات مُتَّفَق عليهنَّ وكلَّهن من خديجة بنت خُوَيلِد إلا إبراهيم<sup>(١)</sup>. وذكرها وذكر مناقبها مُستوفى في كتاب مناقب الأزواج.

وعن هشام بن عروة، عن أبيه: «وُلدت خديجة للنَّبِيِّ عليه السلام عبد العُزَّى، وعبد مُناف، والقاسم. قُلْتُ لهشام: فأين الطَّيِّب والطَّاهِر؟

فقال: هذا ما وضعتم أنتم يا أهل العراق، فأما أشياخنا فقالوا: عبد العُزَّى،

(١) سيأتي الحديث عن ذلك، إن شاء الله تعالى، ليس كلُّهن من خديجة.

وعبد المناف، والقاسم، ولا يجعل عبد العزى على هذه الرواية تاسعاً؛ لأن زواتها تنفي ما سوى الثلاثة بخلاف ما تقدم. وهذا خرجه أبو الجهم الباهلي.

وكان أكبر ولده عليه السلام القاسم وبه كان يُكنى، وعاش عليه السلام حتى مشى، وقيل: عاش سنتين، وقال مجاهد: مكث سبع ليالٍ ثم هلك رحمة الله عليه. ذكره ابن قتيبة، وقيل: بلغ أن يركب الدابة ويسير على النجيب<sup>(١)</sup> ومات قبل المبعث أو بعده على الخلاف المتقدم وهو أول من مات من ولده ثم ولد له عليه السلام زينب، ثم عبد الله، ثم أم كلثوم، ثم فاطمة، ثم رقية، ثم عبدالله، وقيل: رقية أكبر من أم كلثوم وهو الأشبه لأن عثمان تزوجها أولاً في أول إسلامه ثم أم كلثوم بعدها بعد وقعة بدر. والظاهر أن الكبيرة تزوج أولاً وإن جاز خلافه. والأكثر أن فاطمة أصغرهن سنّاً، ولا خلاف أن زينب أكبرهن سنّاً. قاله أبو عمر<sup>(٢)</sup>. وسنذكر نبذاً

(١) النجيب: الفاضل الإيل ومن كل حيوان، وجنعة نجب، وقد نجب ينجب نجابة إذا كان فاضلاً نفساً في نوعه.

أنظر، النهاية في غريب الحديث: ١٦/٥، لسان العرب: ٧٤٨/١، مختار الصحاح: ٢٦٩/١.  
(٢) أنظر، هذه الفقرة بكاملها من المصادر التالية: الإستيعاب لابن عبد البر: ٥٠/١ و: ١٨١٩/٤، تفسير القرطبي: ٢٤٢/١٤، فتح الباري شرح صحيح البخاري: ١٣٧/٧، الإصابة لابن حجر المصقلاني: ٢٦٢/٦ رقم «٨٣٣١»، أخبار مكة: ٨٩/٣، لسان الميزان: ٦/٢١٠ طبعة حيدر آباد، الطبقات الكبرى لابن سعد: ١/١٣٣ و: ١٦/٨ طبعة بيروت، الجمهرة للكلي: ٣٠، تاج المواليد للطبرسي: ٨٤، عمدة القاري في شرح صحيح البخاري للعيني: ١٠٣/٨ و: ٢١١، المحارف لابن قتيبة: ١٣٢، الهداية الكبرى للخصمي: ٣٩، تاريخ مواليد أهل البيت عليه السلام ووفياتهم لأبي محمد عبدالله بن أحمد بن الخشاب البغدادي: ٣-٦٤، الإشتقاق لابن دريد: ٣٩، البداية والنهاية لابن كثير: ١٥٨/٣، شبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد لمحمد بن يوسف الصالحى الشامي: ١١/١٩، تاريخ أهل البيت عليه السلام: ٨٩، المختار لمجد الدين أبي الأمير: ٥٦ طبعة الطسايرية دمشق، الثغور

من أخبار إبراهيم، والبنات ومناقبهم ونخصّ كلّ واحد بفصل إن شاء الله تعالى.

الباسمة في مناقب سيّدتنا فاطمة لجلال الدين عبدالرحمن الشيوطي الشافعي: ١٥ طبع أولاد غلام رشول في بلد بمبي، المواهب اللدنيّة للقسطاني: ١٩٦/١ و: ٦٨/٢ طبعة الأزهرية بمصر، البدء والتاريخ للمقدسي: ١٣٩/٤ و: ١٦/٥، نسب قريش لمصعب الزبيري: ٢٢، الصحب لمحمد بن حبيب البغدادي: ٧٩، سيرة مغلطاي: ١٢، الأوائل للمسكري: ٣١١/١، محاضرات الأوائل: ٤٦، تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر: ١٤٣/٣، أسد الغابة لابن الأثير: ١٦/١، الوافي بالوفيات للصفدي: ٨١/١، تلقيح فهوهم أهل الأثر: ٣٠.





## في ذكر إبراهيم ابن النبي ﷺ وذكر أمه

### وميلاده، وعقيقته وما يتعلق بذلك

أمه مارية القبطية بنت شمعون وذكرها مُستوفى في فضل سراريه ﷺ من كتاب مناقب أمّهاث المؤمنين. وُلد في ذي الحجة سنة ثمان من الهجرة<sup>(١)</sup>.

(١) مارية القبطية أهداها له الشوقس مع أختها سهرين بكسر السين المهملة وسكون الشيناء الشحنة وألف مقال ذهباً وعشرين ثوباً من قباطي مصر وخصياً يقال له (مأبور) وبضلة شهباء، وهي دُكُل، وحماراً أشهب، وهو عفير ويقال له (يعفور) وعسلاً من عسل بنها فأعجب العسل النبي ﷺ ودعا لعسل بنها بالبركة.

قال ابن الأثير: بنها بكسر الباء وسكون التّون قرية من قرى مصر بارك النبي ﷺ في عسلها والنّاس اليوم يفتخون الباء.

أنظر، كتاب السّطح الثّمين في مناقب أمّهاث المؤمنين لمحبّ الدّين الطّبريّ الشّافعي (مجلّد صغير طبع في حلب سنة ١٣٤٦هـ)، النّهاية في غريب الحديث: ١/١٥٧، لسان العرب: ١٣/٤٧٩.

أنظر، ترجمة مارية في صحيح البخاري: ٢/٨٤ و ٨٥، كنز العمال: ح ٤٧٩، الشّئن الكبريّ للبيهقي: ٤/٦٩، المُحلّى لابن حزم: ٥/١٤٦، السّيرة النّبوية لابن هشام: ١/١٩٠، الطّبقات الكبريّ: ١/١٣٣، شرح الأخبار للقاضي التّيمان المغربي: ٣/١٥، مناقب آل أبي طالب: ١/١٤٠، مناقب الخوارزمي: ١/١٦١، جوامع السّيرة: ٣١-٣٢، أسد الغابة لابن الأثير: ٧/٧٨-٨٥ رقم «٦٨٦٧» تاريخ البقوي: ٢/٣٥، الإصابة لابن حجر التّسقلاني: ٤/٢٨٣، ينابيع المودة: ٢/٥١ و ٥٢ طبعة أسوة.

وذكر الزبير بن بكار عن أشياخه أنه وُلد بالعالية، وكانت سلمى زوجة أبي رافع مولاة رسول الله ﷺ قابلته فبشّر أبو رافع به النبي ﷺ فوهب له عبداً فلماً كان يوم سابعة عَقَّ عنه بكبش وحلق رأسه حلقه أبو هند، وسمّاه يومئذ، وتصدّق بزنة شعره ورقاً على المساكين، ودفنوا شعره في الأرض. هكذا قال الزبير سمّاه يوم سابعة<sup>(١)</sup>.

وعن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «وُلد لي الليلة غلام فسمّيته بأسم أبي إبراهيم». ثم دفعه إلى أم سيف<sup>(٢)</sup> امرأة قين - أي حداد - بالمدينة يقال له: أبو سيف. قال: فأتطلق رسول الله ﷺ يأتيه وأتبعته فأتته إلى أبي سيف وهو ينفخ في كيره، وقد أمتلأ البيت دُخاناً، فأسرعت بين يدي النبي ﷺ فأمسك فدعا رسول الله ﷺ بالصّبي فضمّه إليه. فقال: ما شاء الله أن يقول<sup>(٣)</sup>.

(١) أنظر، الإستيعاب لابن عبد البر: ٥٤/١، شرح مُسند أبي حنيفة لمُلا علي الصّاري الهروي: ٣٢٠ طبعه دار الكتب العلميّة بيروت لبنان، الوافي بالوفيات للصّفي: ٦٧/٦، إمتاع الأسماع للمقريزي: ٣٣٥/٥، المواهب اللدنيّة للقسطلاني: ٦٨/٢ طبعه الأزهرية بمصر، عُيُون الأثر لابن سيّد الناس: ٣٦٦/٢.

(٢) هي خولة بنت النّضر الأنصاريّة، وأبو سيف هو: البراء.

أنظر، الدّيساج: ٣٢٠/٥ رقم «٢٣١٥»، تهذيب الأسماء واللّغات للنّووي: ٣٦٥/٢ رقم «١٢٧٥».

(٣) أنظر، صحيح الإمام مُسلم: ١٨٠٧/٤ ح ٢٣١٥، شرح التّووي على صحيح الإمام مُسلم: ١٥٠ - ٧٥٧٨، مُسند الإمام أحمد: ١٩٤/٣ ح ١٣٠٣٧، السّنن الكُبرى للبيهقي: ٦٩/٤ ح ٩٦٤٢ و: ١٢٧/٦ ح ١١٤٧٢، فتح الباري شرح صحيح البخاري: ١٧٣/٣ ح ١٢٤١ و: ٥٨٩/٩ ح ٥١٥٠.

قال: ولقد رأيته يكيد<sup>(١)</sup> بنفسه فدمعت عيننا رسول الله ﷺ فقال: «تدمع العين ويحزن القلب. وَلَا نَقُولُ إِلَّا مَا يَرْضِي الرَّبُّ، وَاللهُ يَا إِبْرَاهِيمَ، إِنَّا بِكَ لَمَحْزُونُونَ»<sup>(٢)</sup>. أخرجاه.

(شرح): القين: الحداد وجمعه قيون<sup>(٣)</sup>. ويكيد بنفسه أي يجود بها<sup>(٤)</sup> ولا تضاد بين هذا وبين ما تقدم من أن التسمية كانت يوم سابعه بل هو محمول على أن التسمية كانت قبل يوم السابع على ما تضمنه حديث أنس ثم أظهرت التسمية يوم السابع على ما تضمنه حديث الزبير.

ويحمل أمره ﷺ في حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده: «أن نبي

عمدة القاري في شرح صحيح البخاري للعيني: ١٠٢/٨، المصنف لابن أبي شيبة: ٦٣/٢ ح ١٢١٢٦، مسند أبي يعلى: ٤٢/٦ ح ٣٢٨٨، الاستيعاب لابن عبد البر: ٥٤/١ و ٥٥ طبعة حيدر آباد الذكن، فيض القدير شرح الجامع الصغير في أحاديث البشر النذير لجلال الدين الشهرستاني: ٤٦٣/٦، الطبقات الكبرى لابن سعد: ١٣٦/١ طبعة بيروت، أسد الغابة لابن الأثير: ٣٨/١ و ٢٢٤/٥ و ص: ٥٩٣، الإصابة لابن حجر العسقلاني: ١٦٦/٧ رقم «١٠٠٦٩ و ١٠٠٧٥» طبعة الميمنية بمصر، سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد لمحمد بن يوسف الصالحي الشامي: ٢٢/١١، النعم المقيم لعزة النبا العظيم الشيخ العلامة شرف الدين أبي محمد: ٨٦ بتحقيقنا، تغليق التعليق: ٤٧٢/٢.

(١) في نسخة التيمورية: «يجود». وما أثبتناه من نسختي الظاهرية والرياض، والمصادر الأخرى.  
(٢) أنظر، المصادر السابقة، وصحيح البخاري: ٨٤/٢ و ٨٥. كنز العمال: ح ٤٧٩-٤٠، دعائم الإسلام: ٢٢٤/١، بدائع الصنائع: ٣١٠/١، المغني لابن قدامة: ٤١١/٢، المحلى لابن حزم: ١٤٦/٥، سنن ابن ماجه: ٥٠٧/١، سنن أبي داود: ٦٤/٢، الإحكام للإمام يحيى الهادي: ١٥٠.

(٣) والقين أيضاً الصبد، والقينة الأمة مغنية جمع القيان.

أنظر، مختار الصحاح: ٢٣٣/١، لسان العرب: ٣٥٠/١٣.

(٤) أنظر، القريب للخطابي: ٣٨٣/٣، لسان القريب: ٣٨٣/٣.

الله ﷺ أمر بتسمية المولود يوم سابعه، ووضع الأذى عنه والعق<sup>(١)</sup>.  
خَرَجَهِ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ: حَسَنٌ غَرِيبٌ. عَلَى أَنَّهَا لَا تُؤَخَّرُ عَنِ السَّابِعِ إِلَّا أَنَّهَا لَا تَكُونُ إِلَّا فِيهِ. بَلْ هِيَ مَشْرُوعَةٌ مِنْ وَقْتِ الْوَلَادَةِ إِلَى يَوْمِ السَّابِعِ<sup>(٢)</sup>.

### ذِكْرُ مَنْ أَرْضَعَهُ ﷺ:

قال الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ: تَنَافَسَتِ الْأَنْصَارُ فِيمَنْ يَرْضَعُهُ أَحَبُّوْا أَنْ يُفَرِّغُوا مَارِيَةً لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِمَا يَعْلَمُونَ مِنْ جَنُوحِهِ إِلَيْهَا، وَكَانَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ قِطْعَةٌ مِنْ ضَأْنٍ تَرَعَى بِالْقَفِّ - الْقَفُّ وَادٌ مِنْ أَوْدِيَةِ الْمَدِينَةِ<sup>(٣)</sup> - وَلِقَاحٌ تَرُوحُ عَلَيْهَا وَكَانَتْ تُؤْتِي بِلَبْنِهَا كُلَّ لَيْلَةٍ فَتَشْرَبُ وَتُسْقِي أَبْنَهَا فَجَاءَتْ أُمُّ بُرْدَةَ بِنْتُ الْمُنْذِرِ بْنِ يَزِيدَ الْأَنْصَارِيِّ وَزَوْجَةُ الْبَرَاءِ بْنِ أُوَيْسٍ<sup>(٤)</sup>. فَكَلَّمَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي أَنْ تَرْضَعَهُ

(١) أنظر: سنن الترمذي: ١٣٢٢/٥ ح ٢٨٣٠. تحفة الأحوذى بشرح جامع الترمذي لمجد الزعيم المباركفوري الهندي المتوفى سنة ١٣٥٣ هـ: ٩٨/٨: «طبعة دار الفكر في بيروت، نيل الأوطار من أحاديث سيد الأخيار شرح منتقى الأخبار، محمد بن علي بن محمد الشوكاني: ٢٢٨/٥. المجموع لمحيي الدين النوي: ٤٣٥/٨، الإقناع في حل ألفاظ أبي شجاع للشرييني الخطيب القاهري الشافعي: ٢٤٤. مفتي المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج شرح محمد الشرييني: ٢٩٣/٤. إغاثة الطالبين: ٣٨٢/٢. الأذكار النووية: ٢٨١ ح ٨٤٢.

(٢) أنظر: التمهيد لابن عبد البر: ٣١٢/٤، الإستهذار لابن عبد البر: ٣١٧/٥، فيض القدير شرح الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير لجلال الدين السيوطي: ٤٧٣/٦ ح ٩٦٣٧، الإنصاف في معرفة الراجع من الخلاف على مذهب الإمام أحمد بن حنبل، للعلامة علاء الدين أبي الحسن علي بن سليمان المرادوي (٨١٧-٨٨٥ هـ): ١٢٥/١. الطبعة الثانية دار إحياء التراث بيروت سنة (١٤٠٦ هـ)، شبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد لمحمد بن يوسف الصالحي الشامي: ٢٧/١١.

(٣) أنظر: النهاية في غريب الحديث: ١٩/٤، لسان العرب: ٢٨٨/٩.

(٤) في نسخة التيمورية: «ويس». وما أثبتناه من نسختي الظاهرية والرياض. والمصادر الأخرى.

فكانت ترضعه بلبن أبنها في بني مازن بن النجار وترجع به إلى أمه، وأعطى رسول الله ﷺ أم بُردة قطعة من نخل<sup>(١)</sup>. وقد تقدّم في الذكر قبله، أنه أعطاه أم سيف، وبقي عندها إلى أن توفي من غير أن يكون بينهما تضاد غير أنه قد جاء أنه توفي عند أم بُردة وسيأتي في الذكر بعده في ترجيح إلى الصحيح.

**ذِكْرُ مَا جَاءَ أَنَّ لِإِبْرَاهِيمَ ﷺ ظُفْرًا فِي الْجَنَّةِ تَمَّ رِضَاعُهُ :**

عن أنس بن مالك قال : ما رأيت أحداً أرحم بالعيال من رسول الله ﷺ كان أبنه إبراهيم مُسترضعاً في العوالي بالمدينة فكان ينطلق ونحن معه فيدخل البيت وكان ظفره فينا فيأخذه فيقبله ثم يرجع ، فلما مات قال رسول الله ﷺ : « إِن أَبْنِي إِبْرَاهِيمَ كَانَ فِي الثُّدَيَّ ، وَإِنَّ لَهُ ظُفْرَيْنِ يَكْمَلَانِ رِضَاعَهُ فِي الْجَنَّةِ »<sup>(٢)</sup> . خَرَجَهُ أَبُو حَاتِمٍ . (شرح) الظُّفْرُ : الأُمُّ مِنَ الرِّضَاعَةِ ، وَجَنَمُهُ ظُفَّارٌ عَلَى فُعَالٍ بِالضَّمِّ ، وَظُنُورٌ وَأُظَارٌ<sup>(٣)</sup> .

(١) أنظر، المُنتخب من كتاب أزواج النبي ﷺ : ٥٩/١ - ٦٠ ، الطُّبقات الكبرى : ١٤٤/١ و ٢١٢/٨ ، الإستيعاب لابن عبد البر : ١/ ٥٥ و ٦٠ ، سنن البيهقي الكبرى : ٣/ ٣٣٦ ح ٦٦٤٢ ، أنساب الأشراف : ٤٤٩/١ ، أسد الغابة لابن الأثير : ١/ ٣٩١ ، الوافي بالوفيات للصفدي : ٦/ ٦٧ ، إفتاح الأسماح للمعري : ٥/ ٣٣٦ ، سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد لمحمد بن يوسف الصالحي الشافعي : ١١/ ٢٢ .

(٢) أنظر، مُسنَد الإمام أحمد : ٣/ ١١٢ ح ١٢١٢٣ ، الذَّيْباج على صحيح مُسلم : ٥/ ٣٢١ ح ٢٣١٦ ، فيض القدير شرح الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير لجلال الدين السيوطي : ٢/ ٥١٥ ح ٢١٦٠ ، فيض القدير : ٢/ ٤٠٦ ، فتح الباري شرح صحيح البخاري : ٣/ ١٤٠ ، الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير لجلال الدين السيوطي : ١/ ٣٣٠ ح ٢١٦٠ ، كُنز العمال : ١٢/ ٤٥٥ ح ٣٥٥٥٤ ، السيرة الحلبية للحلي الشافعي : ٣/ ٣٩٨ طبعة الهيئة بمصر .

(٣) الظُّفْرُ : مكشور مهوَّز ، وَجَنَمُهُ ظُفَّارٌ بِالضَّمِّ كُفْعَالٍ ، وَظُنُورٌ كَفُلُوسٍ ، وَأُظَارٌ كَأَحْمَالٍ .

أنظر، مُختار الصحاح : ١/ ١٧٠ ، الغريب لابن قتيبة : ٢/ ١٥ ، لسان العرب : ٤/ ٥١٤ .

وعن البراء قال: لثأ توفّي إبراهيم ابن النبي ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «إنّ له مرضعاً في الجنة»<sup>(١)</sup>. خرجه أبو حاتم.

### ذكر وفاته ﷺ:

عن جابر بن عبد الله قال: («أخذ النبي ﷺ بيد عبد الرحمن بن عوف فأتى به النخل فإذا ابنه إبراهيم في حجر أمّه وهو يجود بنفسه فأخذه رسول الله ﷺ فوضعه في حجره ثم قال: «يا إبراهيم، إنّنا لا نغني عنك من الله شيئاً». ثم ذرفت

(١) أنظر: صحيح البخاري: ١/٣٦٥ ح ١٣١٦ و: ٥/٢٢٩٠ ح ٥٨٤٢، فتح الباري شرح صحيح البخاري: ٣/١٩٤ و: ٢٣٣ و: ١٠/٤٧٧، مسند الإمام أحمد: ٤/٣٠٠، مجمع الزوائد للهيتمي: ٩/١٦٢، الطبقات الكبرى لابن سعد: ١/١٣٩، كنز العمال: ١١/٤٧٠ ح ٣٢٢١٢ و ٣٢٢١١، ١٢/٤٥٣ ح ٣٥٥٤٦، تفسير ابن كثير: ٢/٢٩٠، صحيح ابن جبران: ١٥/٤٠٠ ح ٦٩٤٩، المستدرک علی الصحیحین: ٤/٤١ ح ٦٨٢٠، سنن ابن ماجه: ١/٤٨٤ ح ١٥١١، تاريخ مدينة دمشق: ٣/١٣٦، الإستاذكار لابن عبد البر: ٣/١١، الإستمعاب لابن عبد البر: ١/٥٨، نصب الرأية للزيلي: ٢/٣٣١، تخريج الأحاديث والآثار للزيلي: ٣/١١٥ ح ١٠٢٥، الأحاد والمثاني للضحاك: ٥/٤١٥ ح ٣١٣٥ و ٣١٣٦، البداية والنهاية: ٢/٣٥٩ و: ٥/٣٣١، المصنّف لابن أبي شيبة: ٣/٥٤ ح ١٢٠٥٣ و ١٠٥٤ و: ١٩/٧ ح ٣٣٩٣١، عمدة القاري في شرح صحيح البخاري للميني: ٢٢/٢١٠ ح ٦١٩٥، تفسير الألوسي: ٢٢/٣٣، السيرة النبوية لابن كثير: ١/٢٦٤ و: ٤/٦١٣، شرح مسند أبي حنيفة: ٢٢٠، كشف الغفاء: ٢/١٥٧، تهذيب الأسماء واللغات للثوري: ١/١١٥، علل الإمام أحمد بن حنبل: ٢/٤١٢ ح ٢٨٤٢، تاريخ المدينة لابن شبة التميمي: ١/٩٧، أسد الغابة لابن الأثير: ١/٣٩، الوافي بالوفيات للصفدي: ٦/٦٨، الثبر المذاب لأحمد بن محمد الخوافي الحسني الشافعي نسخة في مكتبة آية الله العظمى الشهد المرعشي النجفي عليه السلام قم المقدسة: ٨٢، بنية الطلب في تاريخ حلب: ٦/٢٦١٨، سبل السلام لمحمد بن إسماعيل الكحلاني ثم السعتماني: ٣/٢١٧ ح ٧، جواهر العقود ومعين القضاء والمؤمنين والشهود، لشمس الدين محمد بن أحمد المنهاجي الأسوطي: ٢/١٦٤ طبعة سنة (١٤١٧ هـ) دار إحياء الكتب العلمية بيروت، مسند الزوياني: ١/٢٨١ ح ٤١٧.

عيناه. ثم قال: «يا إبراهيم، إننا لا نُغني عنك من الله شيئاً». ثم ذرفت عيناه. ثم قال: «يا إبراهيم، لولا أنه أمر حق ووعد صدق وإن آخرنا سيلحق بأولنا لحزننا عليك حزننا هو أشد من هذا، وإننا بك يا إبراهيم، لمحزونون. تبكي العين، ويحزن القلب ولا نقول ما يُسخط الرب»<sup>(١)</sup>. خرَّجه بهذا السياق أبو عمر، وابن السَّمَّاك ومعناه في الصحيح.

(شرح): ذرفت عيناه: دمعت. يقال ذرف الدمع ذرفاً، وذرفنا أي سال<sup>(٢)</sup>. وقال الواقدي: «توفي إبراهيم ابن النبي ﷺ يوم الثلاثاء لعشر ليالٍ خلت من ربيع الأول سنة عشر في بني مازن عند أم بُردة أئنة المُنذر من بني النُّجار، ودُفن بالبقيع»<sup>(٣)</sup>.

(١) وانظر، تقدَّمت تفرجاته، فتح الباري شرح صحيح البخاري: ١٧٤/٣، مُجمَع الزَّوائد للهِشَمي: ١٧/٣، الإِسْتِمْباب لابن عبد البر: ٥٧/١، التَّهْجِيد لابن عبد البر: ٣٣٤/٢٤، سُنَن البَيْهَقي الكُبْرَى: ٦٩٩/٤ ح ٦٩٤٣، نَصَب الرِّايَةِ لِلزُّيَلِي: ٨٤/٤، المُعْجَم الكَبِير لأبي القاسم سُلَيْمان بن أَحْمَد الطُّبراني: ٢٣٠/٨ و: ١٧١/٢٤، طَبْعَةُ القَاهِرَةِ، شرح الأخبار للقاضي التَّعَمَان المغربي: ١٦٧/٣ ح ١١٠٧، كِتَاب الهَوَاتِف لأبي بكر عبد الله بن مُعَمَّد بن عُبيد بن أبي الدُّنْيَا: ٣٨، الإِعْتِبَار لابن أبي الدُّنْيَا: ٤١ ح ١٧، المُسْتَدْرَك عَلَى الصَّحِيحِينَ: ٤٠/٤، سُنَن أبْنِ مَاجَةَ: ٥٠٧/١ ح ١٥٨٩، مُسْنَدُ أَبِي حَنِيفَةَ: ٣٢/١، المُعْجَم الأَوْسَط: ٣٤٦/٨، الإِسْتِذْكَار لابن عبد البر: ٧١/٣، تَخْرِيجُ الأَحَادِيث والآثَار لِلزُّيَلِي: ١٧٥/٢، كَنْزُ السُّئَال: ٦١٥/١٥ ح ٤٢٤٤٩ و ٤٢٤٥٠، مُسْنَدُ عَبْدِ بنِ حَبِيد: ٣١٠ ح ١٠٠٦، المُصَنَّفُ لابْنِ أَبِي شَيْبَةَ: ٢٦٦/٣ ح ٢، عُمْدَةُ القَارِي فِي شرح صحيح البخاري للصَّيْغِي: ٧٥/٨، الأَحْكَام للإمام يحيى بن العُتَيْن: ١٥٠/١، بِدَائِعُ الصَّنَائِع: ٣١٠/١.

(٢) أنظر، مُخْتَار الصَّحَاح: ٩٣/١، النِّهَايَةُ فِي غَرِيبِ الحَدِيث: ١٥٩/٢، لِسَانُ الرِّب: ١٠٩/٩.

(٣) أنظر، المُعْجَم الكَبِير لأبي القاسم سُلَيْمان بن أَحْمَد الطُّبراني: ٣٠٦/٢٤ ح ٧٧٥، مُجْمَع الزَّوَائِد للهِشَمي: ١٦٢/٩، فتح الباري شرح صحيح البخاري: ١٧٤/٣، الطَّبَقَات الكُبْرَى: ١٤٣/١، تَهْذِيبُ الأَسْمَاءِ وَاللُّغَاتِ لِلثَّوَوِي: ١١٥/١ ح ٣٣، سُبُلُ السَّلَام لِمُحَمَّد بن إِسْمَاعِيلَ الكَلْبَلَانِي ثُمَّ



قال غيره: وحُمِلَ على سرير صغير وصلَّى عليه رسول الله ﷺ بالبقيع وكبَّرَ عليه أربعاً، وقال: «ندفنه عند فرطنا»<sup>(١)</sup> عثمان بن مظعون»<sup>(٢)</sup>.

ومعنى الفرط والفرط المتقدِّم للقوم والأصل فيه المتقدِّم إلى الماء ليرتاد لهم ويُهيء لهم الدلاء والأرشية<sup>(٣)</sup>.

وروت عائشة - رضي الله عنها -: «إنَّ النَّبِيَّ ﷺ دُفِنَ أبْنَهُ إِبْرَاهِيمَ وَلَمْ يُصَلَّ عَلَيْهِ»<sup>(٤)</sup>. خرَّجه أبو عمر ولا يصح، والأوَّل قول الجمهور، ويجوز أن يكون معنى قولها: «ولم يُصَلَّ عليه أي بنفسه وأمر أصحابه أن يُصَلُّوا عليه، أو لم يُصَلَّ

الصنماني: ٧٢/٢، عمدة القاري في شرح صحيح البخاري للميني: ٦٤/٧ و ١٠٣ و ٢١١، البداية والنهاية: ٣٣٢/٥، إمتاع الأسماع للمقريزي: ٣٣٩/٥ و ١٥١، السيرة النبوية لابن كثير: ٦١٥/٤، سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد لمحمد بن يوسف الصالحي الشامي: ٢٢/١١، معرفة السنن والآثار للسيهقي: ٩١/٣ ح ١٩٩٤، الاستيعاب لابن عبد البر: ٥٦/١، تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر: ١٤٥/٣ و ٢٩٠/٣٤ و ٢٦٩/٦٠، الإصابة لابن حجر الفسقلاني: ٣١٨/١، السنن الكبرى للسيهقي: ٣٣٦/٣.

(١) أنظر، النهاية في غريب الحديث: ١٤٦/٤، الغريب لابن قتيبة: ٩٢٨/١.  
(٢) أنظر، المصادر السابقة، الطبقات الكبرى: ١٤٤/١، الاستيعاب لابن عبد البر: ٥٦/١، المستخب من كتاب أزواج النبي ﷺ: ٦٠/١، شرح مُسْنَد أبي حنيفة لثلاً علي القاري الهروي: ٣٢٠ طبعة دار الكتب العلمية بيروت لبنان، الوافي بالوفيات للصفيدي: ٦٨/٦، الفائق في غريب الحديث للزمخشري: ٢٤٢/٣.

(٣) الأرشية: جمع رشاء وهو حبل الدلو. وقيل: جمع أرشاء وهو الحبل مطلقاً أو حبل الدلو.  
أنظر، النهاية في غريب الحديث: ٢٢٦/٢، تاج العروس: ١٢٧/٢.  
(٤) أنظر، المصادر السابقة، المعجم الكبير لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني: ٣٠٦/٢٤ ح ٧٧٥، إمتاع الأسماع للمقريزي: ٢٣٨/٥، الاستيعاب لابن عبد البر: ٥٨/١ و ٥٩، تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر: ٢٩٠/٣٤ رقم «٧٠٠٩»، أسد الغابة لابن الأثير: ٤٨٦/٥.

عليه في جماعة فلا تضاد بين هذا وبين قول الجمهور<sup>(١)</sup>.

وروي أنه غسله أبو بردة. وروي الفضل بن عباس ولعلهما أجمعا عليه ونزل في قبره الفضل وأسامة والنبي ﷺ على شفير القبر، ولما دُفن رُش قبره وعُلم بعلامة، قال الزبير: وهو أول قبر رُش<sup>(٢)</sup>.

ذكرُ سيئته ﷺ :

قال أهل العلم بالتاريخ: مات وله ستة عشر شهراً، وقيل: ثمانية عشر<sup>(٣)</sup>.

ذكر ما جاء أن الشمس أنكسفت يوم موته :

عن جابر بن عبد الله قال: أنكسفت الشمس يوم مات إبراهيم بن النبي ﷺ فقال الناس: إنما أنكسفت لموت إبراهيم.

فقال ﷺ: «إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله عز وجل وإنهما لا يكسفان

(١) أنظر، المصادر السابقة.

(٢) أنظر، المصادر السابقة، تهذيب الأسماء واللغات للنووي: ١١٦/١ ح ٣٣، سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد لمحمد بن يوسف الصالحي الشامي: ٢٤/١١، الإستهباب لابن عبد البر: ٥٩/١، الشنن الكبير للبيهقي: ٤١١/٣ ح ٦٥٣٢، السيرة الحلبية للحلي الشافعي: ٣/٣٩٥ طبعة البهية بمصر، أسد الغابة لابن الأثير: ٤٠/١، تلخيص الحبير لابن حجر المصقلاني: ١٣٣/٥ ح ٧٩٢، إرواه الفليل لمحمد بن ناصر الألباني: ٢٠٦/٣ ح ٧٥٥.

(٣) أنظر، المصادر السابقة، تفسر القرطبي: ٢٤١/١٤، السيرة الحلبية للحلي الشافعي: ٣/٣٩٥ طبعة البهية بمصر، صفوة الصفوة لابن الجوزي: ١٤٨/١ طبعة حيدر آباد، الوافي بالوفيات للصفدي: ٦٦/٦، المعارف لابن قتيبة: ١٤٣. ولكن بلفظ: «عاش سنة وعشرة أشهر وثمانية أيام». والتعظيم للشيخ العلامة شرف الدين أبي محمد عمر بن شجاع الدين محمد بن الشيخ نجيب الدين عبد الواحد الموصلي الماروف فرغ من تأليفه سنة (٦٤٦ هـ): ٨٥ بتحقيقنا.

لموت أحد من الناس، فإذا رأيتم شيئاً من ذلك فصلوا حتى تنجلي»<sup>(١)</sup>.  
أخرجاه. وقد ذكر في معنى قولهم ذلك: إنَّ الغالب في كسوف الشمس أن يكون  
يوم الثامن والعشرين أو التاسع والعشرين فكسفت في يوم موت إبراهيم، وكان  
يوم العاشر من ربيع الأول، فلذلك قالوا ذلك<sup>(٢)</sup>. والله أعلم.

(١) أنظر، صحيح البخاري: ٣٥٤/١ ح ٩٩٦ وص: ٣٥٩ ح ١٠٠٧، الطبقات الكبرى: ١/١٤٢،  
مُسند الإمام أبي حنيفة: ١/١٤٢، مُسند الإمام الشافعي: ١/١٧٨، صحيح مسلم: ٣/٣١، مُسند  
اليزار لأبي بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق اليزار الحافظ الشوقي سنة (٢٩٢) بالرملة: ٥/٣٣ ح  
١٥٩١، مُسند الزوياني: ١/١٦٨ ح ٢٠٥، البيان والتحريف: ١/٢٠٢، التمهيد لابن عبد البر:  
٢٢/١١٦، شرح الزرقاني: ١/٥٢٨، تهذيب الكمال: ٢٦/٣٨٥، الاستيعاب لابن عبد البر:  
٣/١٣٧٩، اختلاف الحديث: ١/١٨٩، سبل السلام لمُحمَّد بن إسماعيل الكحلاني ثم الشنعاني:  
٢/٧٢، المُحجَّة للشَّيباني: ١/٣٢٤، بدائع الصنائع: ١/٢٨٠، عُمدة القاري في شرح صحيح  
البخاري للميني: ٧/٦٣، صحيح ابن خزيمة: ٢/٣٠٩، كتاب الدعاء للطبراني: ١/٦٠٨ ح ٢٢١٥  
و ٢٢١٦، إرواء الغليل لمُحمَّد بن ناصر الألباني: ٣/٢٦، رُوح المعاني للألوسي: ٢٣/١٠٨ طبعة  
المنيرة، تاريخ بغداد للخطيب: ٤/١٩٩، السُّنن المأثورة: ١/١٤٢ ح ٤٩، المُسند المُستخرج على  
صحيح مسلم: ٢/٤٩١ ح ٢٠٣٩، سُنن البيهقي الكبرى: ٣/٣٢٠ ح ٦٠٩٢ وص: ٣٢٥ ح ٦١١٣،  
المُصنَّف لابن أبي شيبه: ٢/٢١٧ ح ٨٣٠٤، مُسند الإمام أحمد: ٣/٣١٧ ح ١٤٤٥٧ و ٤٢٨/٥ ح  
٢٣٦٧٩، مُسند عبد بن حُميد: ١/٣١١ ح ١٠١٢، تُحفة المُحتاج: ١/٥٥٣ ح ٧١٤، نُسب الزَّائدة  
للزُّبلي: ٢/٢٧٦، نيل الأوطار من أحاديث سيِّد الأخيار شرح منتهى الأخبار، مُحمَّد بن علي بن  
مُحمَّد الشوكاني: ٤/١٥، مُجمَع الزَّوائد للشَّيخ: ٢/٢٠٧ و ٢١٠، فتح الباري شرح صحيح  
البخاري: ٢/٥٢٨ و ٥٤٥، صحيح ابن جِبَّان: ٧/٧٥ ح ٢٨٣٤ وص: ٨٧ ح ٢٨٤٤، تَفْهِيْمُ التَّحْلِيْقِ:  
٢/٤٠٤، كَنْزُ الثَّمَالِ: ٨/٤٢٩ ح ٢٣٥٢٧، التَّعْيِيْمُ المُقِيْمُ لِمِثْرَةِ النَّبَا الْعَظِيْمِ الشَّيْخُ الْعَلَامَةُ شَرَفُ الدِّينِ  
أَبِي مُحَمَّدٍ شَمْرُ بْنُ شُجَاعٍ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ الشَّيْخِ نَجِيبِ الدِّينِ عَبْدِ الْوَاحِدِ التَّوَصُّلِيِّ الْعَارِفُ فَرَّغَ مِنْ  
تَأْيِيْفِهِ سَنَةَ (٦٤٦هـ): ٨٦ بِمُحَقِّقِنَا.

(٢) يُوجَدُ لِلْمُرْخُومِ مَحْمُودُ بَاشَا الْفَلَكِيِّ جُزْءٌ صَغِيرٌ سَمَّاهُ «نَتَائِجُ الْإِفْهَامِ فِي تَقْوِيْمِ الْعَرَبِ قَبْلَ

رسم تحقيقي يظهر فيه الحساب الدقيق ليوم الكسوف الذي حصل في السنة العاشرة وهو اليوم الذي مات فيه إبراهيم ابن النبي ﷺ .  
ومنه أتضح أن الشمس كُست في المدينة المنورة يوم الإثنين ( ٢٩ شوال سنة ١٠ هـ ) الموافق ليوم ( ٢٧ يناير سنة ٦٣٢ ميلادية في الساعة « ٨ والدقيقة ٣٠ صباحاً » .

الإسلام» الله باللغة الفرنسية وترجمه إلى العربية الأستاذ العلامة أحمد زكي باشا وطبع في مطبعة بولاق ( ١٣٠٥ هـ ) . وقد حقق فيه الحساب الدقيق يوم الكسوف الذي حصل في السنة العاشرة وهو اليوم الذي مات فيه إبراهيم ابن النبي ﷺ . ومنه أتضح أن الشمس كُست في المدينة المنورة يوم الإثنين ( ٢٩ شوال سنة ١٠ هـ ) الموافق ليوم ( ٢٧ يناير سنة ٦٣٢ ميلادية في الساعة « ٨ والدقيقة ٣٠ صباحاً » .

أنظر، المشعلين لابن حزم: ١٠٤ / ٥ ، التميمي ليعزة الثبالب العظيم الشيخ العلامة شرف الدين أبي محمد عمر بن شجاع الدين محمد بن الشيخ نجيب الدين عبد الواحد الموصلي العارف فرغ من تأليفه سنة ( ٦٤٦ هـ ) : ٨٥ بتحقيقنا .







ذكر ما جاء أن إبراهيم ابن رسول الله ﷺ لو عاش كان نبياً، والتوصية بأخواله:  
عن أنس بن مالك، وقد قيل له: «كم كان بلغ إبراهيم ابن النبي ﷺ؟»  
قال: وقد كان ملاً لهذه، ولو بقي لكان نبياً، ولكن لم يبق؛ لأن نبئكم آخر  
الأنبياء عليه وعليهم أفضل الصلاة والسلام<sup>(١)</sup>. خرجه أبو عمر.  
وهذا إنما يقوله أنس عن توقف يخص إبراهيم، وإلا فلا يلزم أن يكون ابن  
النبي نبياً، بدليل ابن نوح عليه السلام.  
قال أبو عمر: ورؤي أنه ﷺ قال: «إذا دخلتم مصر فاستوصوا بالقبط<sup>(٢)</sup> خيراً  
فإن لهم ذمة ورحماً»<sup>(٣)</sup>.  
ورؤي أنه ﷺ قال: «لو عاش إبراهيم لأعتقت أخواله، ولوضعت الجزية عن

(١) أنظر، الإستيعاب لابن عبد البر: ٦٠/١، روح المعاني للأوسى: ٣٢/٢٢ طبعة المنيرة، فتح  
الباري شرح صحيح البخاري: ٥٧٩/١٠ ح ٥٨٤٢ الإضابة لابن حجر القسطلاني: ١٧٤/١ و ٢٢٠، دار  
الكتب العلمية بيروت، كشف الخفاء ومزيل الإلتباس: ٢٠٥/٢، تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر:  
١٣٤/٢، البداية والنهاية لابن كثير: ٣٣١/٥، إمتاع الأسماع للمقريزي: ٣٤٠/٥، الفوائد  
المجموعة للشوكاني: ٣٩٨ ح ١٣٥، السيرة لابن إسحاق: ٢٥١ ح ٤٠٩، السيرة النبوية لابن كثير:  
٦١٢/٤، شبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد لمحمد بن يوسف الصالحي الشامي: ٢٦/١١.  
ومن العجب العجيب أن يروي الحديث ثلاثة من الصحابة: (أنس، وأبن عثاس، وجابر) ولكن  
يقول: «لو» في الحديث حرف إمتناع لوجود أي لو كان بعد النبي ﷺ نبي، وهو مثل الحديث  
المروي: «لو كان بعدي نبي لكان عمر».

(٢) القبط: بوزن الشيط أهل مصر وهم يُنكها - أي أصلها - ورجل قبطي، والقباط بالضم والتشديد  
الناطق: القبط لأنه ينتظف قتل استضربه أي يقطر قبل خنوره.

أنظر، مختار الصحاح: ٢١٧/١، النهاية في غريب الحديث: ٦/٤، لسان العرب: ٣٧٣/٧.

(٣) أنظر، المصادر السابقة، والإستيعاب لابن عبد البر: ٥٩/١، كشف الخفاء ومزيل الإلتباس:  
٢٧٧/٢ ح ٢٣٠٩، الوافي بالوفيات للصفدي: ٦٨/٦، إرشاد الساري: ١١٢/٩.



كُلُّ قُبْطِي»<sup>(١)</sup>.

(١) أنظر، المصادر السابقة، الإصابة لابن حجر العسقلاني: ٣١٩/١، دار الكتب العلمية بيروت، كشف الخفاء ومزيل الإلتباس: ١٥٧/٢، تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر: ١٤٤/٣ رقم «٥٨٨»، إمتاع الأسماع للمقريزي: ٣٤٠/٥، كنز العمال: ٤٧٠/١١ ح ٣٢٢١٢، الأدب المفرد للبخاري: ٥٤/٨، فيض القدير شرح الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير لجلال الدين السيوطي: ٤٠٨/٥ ح ٧٤٥٣ و ٧٤٥٤، تفسير روح المعاني للأوسى: ٣٣/٢٢، ميزان الاعتدال في نقد الرجال: ٤٧١/٤، لسان الميزان: ٣٢٧/٦ رقم «١١٥٦»، الوافي بالوفيات للصفيدي: ٦٨/٦، المعجم الكبير للطبراني: ٦١/١٩، تفسير أبي السعد المستنق (إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم) لمحمد بن محمد العمادي المتوفى سنة (٩٥١هـ) طبع دار إحياء التراث العربي بيروت لبنان: ١٥٤/٨، مجمع الزوائد للهيتمي: ٦٣/١٠، كنز العمال: ٧٦٠/٥ ح ١٤٣٠٤، و: ٣٦٨/١١ ح ٣١٧٦٨، و: ٦٥/١٢ ح ٣٤٠١٩ و: ٣٤٠٢٠، مناقب آل أبي طالب: ٩٥/١.

## في ذكر زينب ابنة رسول الله ﷺ

وقد تقدّم بيان أنّها أكبر بناته بلا خلاف إلّا ما لا يصحّ، وإنّما الخلاف فيها وفي القاسم أيّهما ولد أولاً.

قال ابن إسحاق: «سمعتُ عبيد الله بن مُحمَّد بن سليمان الهاشمي يقول: ولدت زينب بنت رسول الله ﷺ في سنة ثلاثين من مولد النّبي ﷺ وأدركت الإسلام، وأسلمت، وهاجرت وكان رسول الله ﷺ مُحَبّاً فيها»<sup>(١)</sup>.

ذكر تزويجها رضي الله عنها:

وكان تزوّجها ابن خالتها أبو العاص بن الرّبيع بن عبد العزى بن عبد شمس بن عبد مُنّاف في الجاهليّة<sup>(٢)</sup>. وأسمه لقيط وعليه الأكثر، وقيل: هشيم، وقيل:

(١) أنظر، الإستيعاب لابن عبد البر: ١٨٣٩/٤ رقم «٣٣٤٣» وص: ١٨٥٣ رقم «٢٣٦٠» طبعة

حيدر آباد الدكن، المستدرک علی الصحیحین: ٤٢/٤، عُيُون الأثر لابن سيّد الناس: ٣٦٤/٢.

(٢) أنظر، سر أعلام النبلاء: ٢٤٦/٢ رقم «٢٨»، الإصابة لابن حجر العسقلاني: ٦٦٥/٧ رقم

«١١٢١٧»، طبعة الميمنيّة بمصر، النّعيم المقيم لعترة النّبا العظيم لشرف الدّين أبي مُحمَّد عمر ابن

الحواري: ١٩٣ بتحقيقنا، الأمّ للشّافي: ٢٥٩/٤ و: ٣٦٨/٧، المجموع لمُحمي الدّين الشّووي:

١٥٠/٣، نهاية المرام: ٢٥٠/٢، دعائم الإسلام: ٣٦٣/٢، كلّ هذه المصادر تذكر أنّها كانت مُتزوّجة

مُهَشَّم، أُمُّه هَالَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ أُخْتُ خَدِيجَةَ لِأَبِيهَا وَأُمِّهَا<sup>(١)</sup>.  
قَالَةُ الدَّارُ قُطْنِي. فِخْدِيجَةُ خَالَتُهُ<sup>(٢)</sup>.

عَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قَالَتْ: «كَانَ أَبْنُ الْعَاصِ مِنْ رِجَالِ مَكَّةَ الْمَعْدُودِينَ مَالًا، وَتِجَارَةً، وَأَمَانَةً، فَقَالَتْ خَدِيجَةُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «زَوْجُهُ؟» وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يُخَالِفُهَا. وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَنْزَلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ فَزَوْجُهُ زَيْنَبُ. فَلَمَّا أَكْرَمَ اللَّهُ تَعَالَى نَبِيَّهُ ﷺ بِنُبُوتِهِ آمَنَتْ خَدِيجَةُ وَبَنَاتُهُ.

فَلَمَّا نَادَى قُرَيْشًا بِأَمْرِ اللَّهِ تَعَالَى أَتَوْا أَبَا الْعَاصِ بْنِ الرَّبِيعِ، فَقَالُوا: «فَارُقْ صَاحِبَتَكَ، وَنَحْنُ نَزَوِّجُكَ<sup>(٣)</sup>» بِأَيِّ أَمْرَةٍ شِئْتَ مِنْ قُرَيْشٍ؟  
فَقَالَ: «لَا، وَاللَّهِ لَا أَفَارُقُ صَاحِبَتِي وَمَا يَسْرُئُنِي أَنْ لِي بِأَمْرَاتِي أَفْضَلُ أَمْرَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ»<sup>(٤)</sup>.

من أبي العاص. وكان ممن وقع في الأسر. وكانت هي في مكة. فأنفذت ماله لة لتفككه من الأسر. وكانت فيه قلادة كانت لخديجة أدخلت بها زينب على أبي العاص فلما رآها رسول الله ﷺ عرفها فرقى لها رقة شديدة. فقال: لو خليتكم أسيرها ورددتم مالها.  
قالوا: نعم، ففعلوا ذلك. وهذا نص: لأنهم فادوه بالمال ثم منوا عليه برذل المال عليه.

(١) أنظر، تفسير القرطبي: ٢٤٢/١٤، فتح الباري شرح صحيح البخاري: ٥٩١/١، شرح الزرقاني: ٤٨٧/١ رقم «١٠١» و: ٣/٣١٤ رقم «٢»، عون المعبود في شرح سنن أبي داود، لمحمد شمس الحق العظيم آبادي: ١٣١/٣ طبعة الإشتقاق بالقاهرة، تنوير العوالي: ١٤١/١، شرح السيوطي: ٤٥/٢ ح ٧١١، الإشتقاق لابن عبد البر: ١٧٠١/٤، تهذيب الأسماء واللغات للذوي: ٥٢٨/٢.  
(٢) أنظر، سنن الدار قطني: ٢٥٣/٣ ح ٥٣ و ٣٦، المستدرک علی الصحیحین: ٧٤٠/٣ ح ٦٦٩٣، مجمع الزوائد للهيتمي: ٣٧٩/٩، التلجم الكبير للطبراني: ٢٠/١٩ ح ٤٥١، الإصابة لابن حجر العسقلاني: ٢٤٨/٧ ح ١٠٧٦ طبعة الميمنية بمصر.

(٣) في نسخة المصريّة: «يَزَوِّجُكَ». وما أفتناه من نسختي الطاهرية والرياض، والمصادر الأخرى.  
(٤) أنظر، الذريعة الطاهرة النبوية لمحمد بن أحمد الدولابي: ٤٥/١ ح ٥٢، السيرة النبوية لابن هشام:

## ذكر هجرتها صلوات الله تعالى على أبيها وعليها :

عن عروة بن الزبير عن عائشة : ( « إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ خَرَجَتْ أَبْنَتُهُ زَيْنَبُ مِنْ مَكَّةَ مَعَ كِنَانَةَ أَوْ ابْنِ كِنَانَةَ فَخَرَجُوا فِي أَنْفِهَا فَأَدْرَكَهَا هَبَارُ بْنُ الْأَسَدِ <sup>(١)</sup> فَجَعَلَ يَطْعُنُ بَعِيرَهَا بِرُمْحِهِ حَتَّى صَرَعَهَا ، فَأَلْقَتْ مَا فِي بَطْنِهَا وَأَهْرَيْقَتْ

<sup>١٨٨</sup> ٢٠٢/١ و ٢١٤. دار إحياء التراث العربي بيروت، مجمع الزوائد للهيتمي : ٢١٣/٩ طبعة القدسي بمصر. المعجم الكبير لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني : ٤٢٧/٢٢ ح ١٠٤٩ ح ١٠٦٠ طبعة القاهرة. تاريخ الطبري : ٤٢/٢، شرح النهج لابن أبي الحديد : ١٨٩/١٤. تخريج الأحاديث والآثار للزليعي : ١٤٧/٢. تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر : ١١/٦٧. البداية والنهاية لابن كثير : ٣٧٩/٣. دار إحياء التراث بيروت سنة (١٤٠٨ هـ)، الشجرة النبوية لابن كثير : ٤٨٤/٢. سبل الهدى والزهاد في سيرة خير العباد لمحمّد بن يوسف الصّالحي الشّامي المتوفى سنة (٩٤٢ هـ) دراسة وتحقيق وتعليق : الشّيخ عادل أحمد عبدالموجود والشّيخ عليّ محمد معوض. دار الكتب العلميّة لبنان طبع سنة (١٤١٤ هـ) : ٢٩/١١.

(١) هو هبار بن الأسود بن عبدالمطلب بن أسد بن عبدالمزى بن قصي القرشي الأشدي، وهو الذي نخس زينب بنت رسول الله ﷺ وقد أمر رسول الله ﷺ بتحريقه إن ظفروا به، فلم تصبه السريّة التي أمرت بذلك، حتّى أتى الرسول ﷺ ثانياً مستسلماً فصفح عنه.

أنظر، كتاب الأم للإمام الشافعي : ٢٥٩/٤. نيل الأوطار من أحاديث سيّد الأخيار شرح متقى الأخبار، محمد بن علي بن محمد الشوكاني : ٧٥/٨. الإستهباب لابن عبد البر بهامش الإصابة لابن حجر المسقلاني : ٦٠٩/٣. فتح الباري لابن حجر المسقلاني : ١٠٤/٦. عمدة القاري في شرح صحيح البخاري للعيني : ٢٢٠/١٤. صحيح ابن حبان : ٤٢٥/١٢ ح ٥٦٠٩. الإصابة لابن حجر المسقلاني : ٤١١/٦ رقم «٨٩٥١». إبتاع الأسماع للمقرئ : ٣٤٦/٥. ناسخ الحديث ومنسوخه لقمر بن شاهين (المتوفى سنة ٣٨٥ هـ) : ٥٢٧ ح ٥٤١ دراسة وتحقيق : الذكثورة كريمة بنت علي. معرفة السنين والآثار للسيهقي : ٥٥٥/٦ ح ٥٣٧٧. الإستهباب لابن عبد البر : ١٥٣٦/٤ رقم «٢٦٧٢». تخريج الأحاديث والآثار للزليعي : ٢٩/٢. موارد الطّشآن : ٦٣/٥ ح ١٥١٠. الذرية في تخريج أحاديث الهداية : ١٢٠/٢ رقم «٧١٢». تفسير القرطبي : ٥٤/٨. نصب الرّاية

دماً فأشتجر فيها بنو هاشم وبنو أمية.

فقال بنو أمية: نحن أحق بها لكونها تحت أبن عمهم أبي العاص، فكانت عند هند. فكانت تقول لها: هذا في سبب أبيك؟.

فقال رسول الله ﷺ لزيد بن حارثة: «ألا تتطلق فتجيئني بزینب».

قال: بلى يا رسول الله.

قال: فخذ خاتمي فأعطها.

فأنطلق زيد فلم يزل يتلطف حتى لقي راعياً.

فقال: لمن ترعى؟.

قال: لأبي العاص.

فقال: لمن هذه الغنم؟.

قال: لزینب بنت مُحَمَّد. فسار معه شيئاً ثم قال: هل لك أن أعطيك شيئاً

تعطيها إياه، ولا تذكره لأحد؟.

قال: نعم. فأعطاه الخاتم فأنطلق الراعي فأدخل غنمه وأعطاه الخاتم فعرفته

فقالت: من أعطاك هذا؟.

قال: رجُل.

قالت: وأين تركته؟.

قال: مكان كذا وكذا، فسكتت حتى إذا كان الليل خرجت إليه، فلما جاءته

قال لها زيد: أركبي بين يدي على بعيري.

للزيلي: ٢٨٣/٣. كتاب التوايين لمبداه بن قدامة: ١٢٠ رقم «٥٠». عيون الأثر لابن سيد الناس:

قالت: لا، ولكن أركب أنت بين يدي. فركب وركبت خلفه حتى أتت المدينة فكان النبي ﷺ يقول: «هي أفضل بناتي أصيبت في». فبلغ ذلك علي بن الحسين فأطلق إلى عروة.

فقال: ما حديث بلغني عنك تحدّثه تنتقص به حق فاطمة؟  
قال عروة: «ما أحب أن لي ما بين المشرق والمغرب وإني أنتقص فاطمة حقاً هو لها. وأما بعد، فلك علي أن لا أحدث به أحداً»<sup>(١)</sup>. أخرجه الدولابي.  
وقد روى: «أن أبا العاص لماً أسر يوم بدر وفدى نفسه وأطلق أخذ عليه العهد رسول الله ﷺ أن ينفذها إليه إذا عاد إلى مكة ففعل فجاءت مهاجرة إلى المدينة»<sup>(٢)</sup>. خرّجه الفضائلي.

(١) أنظر: المصادر السابقة، والذريعة الطاهرة النبوية لمحمّد بن أحمد الدولابي: ٤٦/١ ح ٥٣ و ص: ٧١ ح ٥١ تحقيق: الشّيد محمد جواد الحسيني الجليلي، المستدرك على الصحيحين: ٢١٩/٢ ح ٢٨١٢ و: ٤٦/٤ ح ٦٨٣٧، مجمع الزوائد للهيتمي: ٢١٢/٩، مختصر المختصر: ٢٤٦/٢، طبعة حيدر آباد، الأحاد والثاني للضّحّاك: ٣٧٣/٥، التّجّيم الكبير لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني: ٤٣١/٢٢ ح ١٠٥١ طبعة القاهرة، التّاريخ الصّغير للبخاري: ٧/١ ح ١٣، تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر: ١٤٧/٣، تاريخ الإسلام للذهبي: ١٢١/٢، سبل الهدى والرّشاد في سيرة خير العباد لمحمّد بن يوسف الصّالحي الثّامي: ٢٩/١١، السيرة العلوية للحلي الشافعي: ٤٥٤/٢ طبعة البهية بمصر، سير أعلام النّبلاء: ٣٣٣/١.

(٢) أنظر، نزهة الألبار في الحديث لأبي عبد الله محمد بن محمد الفضائلي الرّزازي: ورق ١٢٤ (مخطوط)، سير أعلام النّبلاء: ٢٤٦/٢، تاريخ الطبري: ٣٤/٢، الذريعة الطاهرة النبوية لمحمّد بن أحمد الدولابي: ٤٧/١ ح ٥٤، المستدرك على الصحيحين: ٢٦٣/٣ ح ٥٠٣٧ و: ٤٩/٤ ح ٦٨٤٣، مجمع الزوائد للهيتمي: ٣٣٠/٢ و ص: ٤٠٥ و: ٢١٣/٩، سنن البيهقي الكبير: ١٨٨/٧ و: ٩٥/٩، نصب الرّاية للزّبيلي: ٣٩٦/٣، الطبقات الكبير: ٣٢/٨، الإصابة لابن حجر العسقلاني: ٢٤٩/٧.

ولعلَّ الهجرة الأولى كانت بإرسال أبي العاص فلماً منعها قريش خرج زيد وأثنى بها، ولا تضادُّ بينهما.

### ذكر إسلام زوجها أبي العاص :

قال أبو عمر وغيره: كان أبو<sup>(١)</sup> العاص بن الربيع مثنً شهد بدرًا مع كفار قريش وأسرهُ عبد الله بن جُبَيْر بن النُّعْمَان الأنصاري، فلَمَّا بعث أهل مكَّة فداء أسراهم قدم في فدائه أخوه عمرو بن الربيع بمالٍ دفعته إليه زينب بنت رسول الله ﷺ من ذلك قلادة لها كانت خديجة أمها قد أدخلتها بها على أبي العاص حين بنى عليها فقال رسول الله ﷺ: («إن رأيتم أن تطلقوها أسيرها وتردوا الذي لها فافعلوا»)؟ فقالوا: نعم»<sup>(٢)</sup>.

وكان أبو العاص بن الربيع مواخياً لرسول الله ﷺ مضافاً له وكان ﷺ قد شكر مصاهرته وأثنى عليه خيراً حين أبى أن يطلق زينب لما سألته قريش ذلك.

<sup>(١)</sup> حواشي الشرواني: ٣٣٠/٧، إرواء الغليل لمحمد بن ناصر الألباني: ٣٤٠/٦، سنن الهدي والرشاد في سيرة خير العباد لمحمد بن يوسف الصالح الشامي: ٣٠/١١.

(١) في نسخة التيمورية: «أبي». وما أثبتناه هو الصحيح.

(٢) أنظر، تفسير القرطبي: ٥٤٠/٨، تفسير ابن كثير: ٣٥٢/٤، المستدرک علی الصحیحین: ٢٥/٣ ح ٤٣٠٦ وص: ٣٦٦ ح ٥٤٠٩ و: ٤٨/٤ ح ٦٨٤٠، مجمع الزوائد للهيتمي: ٢١٤/٩، سنن البيهقي الكبير: ٢٢٢/٦ ح ١٢٦٢٨، مختصر المختصر: ٢٣٧/١، طبعة حيدر آباد، المجموع الكبير لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني: ٤٢٨/٢٢ ح ١٠٥٠ طبعة القاهرة، المستنق لآل ابن الجارود: ٢٧٤/١ ح ١٠٩٠، سنن أبي داود: ٦٢/٣ ح ٢٦٩٢، مسند الإمام أحمد: ٢٧٦/٦ ح ٢٦٤-٥، سير أعلام النبلاء: ٣٣٢/١، الاستيعاب لآل عبد البر المالكي: ١٧٠/٤ رقم ٣٠٦١، تلخيص الحبير لآل ابن حجر العسقلاني: ١١٠/٤ ح ١٨٧٩، نيل الأوطار من أحاديث سيد الأخيار شرح مستنق الأخبار، محمد بن علي بن محمد الشوكاني: ١٤٤/٨.

وهاجرت زينب مُسلمة وتركته على شركه فلم يزل كذلك مُقيماً على الشرك حتى كان قبل الفتح، خرج لتجارة إلى الشام ومعه أموال لقريش فلما أنصرف قافلاً لقيته سرية لرسول الله ﷺ أميرهم زيد بن حارثة، وكان أبو العاص في جماعة غير، وكان زيد في نحو سبعين ومائة فأخذوا ما في تلك العير من الأتقال وأسرُوا أناساً منهم أبو العاص، فلما قدمت السرية بما أصابوا أقبل أبو العاص من الليل حتى دخل على زينب فاستجار بها فأجارته، فلما خرج رسول الله ﷺ إلى الصُّبح وكثر الناس معه صرخت زينب أيها الناس، إني قد أجرت أبا العاص بن الربيع، فلما سلم رسول الله ﷺ من الصلاة أقبل على الناس، فقال: «هل سمعتم ما سمعت؟».

قالوا: نعم<sup>(١)</sup>.

قال: «أما والذي نفسي بيده ما علمتُ بشيء كان حتى سمعتُ منه ما سمعتم إنه يُجير على المسلمين أديانهم»<sup>(٢)</sup>. ثم أنصرف رسول الله ﷺ فدخل على أبنته

(١) أنظر، المُستدرك على الصحيحين: ٢/٢٦٣ ح ٥٠٣٨، سنن البيهقي الكبير: ٧/١٨٥ رقم «١٣٨٣٩» و: ٩/٩٥، الإstimاب لابن عبد البر المالكي: ٤/١٧٠٢ رقم «٣٠٦١»، تاريخ الطبري: ٢/٤٤، سير أعلام النبلاء: ١/٣٣٣، السيرة النبوية لابن كثير: ٣/٢٠٩، شرح النهج لابن أبي الحديد: ١٤/١٩٥، تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر: ٦٧/١٨، السيرة النبوية لابن هشام: ٢/٣١٢ و ٤٨٢، دار إحياء التراث العربي بيروت، تاريخ الإسلام للذهبي: ٢/٧٠، إمتاع الأسماع للمقريزي: ٦/٢٨٤، سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد لمحمد بن يوسف الصالحي الشامي: ٦/٨٣.

(٢) أنظر، المصادر السابقة، المُنتخب من ذيل التذيل للطبري: ٧ طبعة مؤسسة الأعلمي بيروت سنة (١٣٥٨هـ)، تاريخ الطبري: ٢/١٦٦، المُستدرك على الصحيحين: ٢/٢٦٣ ح ٥٠٣٨، سنن البيهقي الكبير: ٩/٩٥، الإصابة لابن حجر العسقلاني: ٧/٢٤٩، الإstimاب لابن عبد البر: ٤/١٧٠٢ رقم



زينب، فقال: «أي بُنَيَّة، أكرمي مثواه ولا يخلص إليك فإنك لا تحلين له»<sup>(١)</sup>؟  
فقلت: إنّه جاء في طلب ماله.

فخرج رسول الله ﷺ وبعث إلى تلك السريّة فأجتمعوا إليه، فقال لهم: «إنّ هذا  
الرجل منّا بحيث تعلمون وقد أصبتم له مالاً وهو ممّا أفاء الله عليكم وأنا أحبّ أن  
تحسنوا وتردّوا الذي له إليه، وإنّ أبيتّم فأنتم أحقّ به»<sup>(٢)</sup>.

قالوا: يا رسول الله، بل نردّه عليه. فردّوا عليه ماله، فلما قدم مكّة أدّى إلى كلّ  
ذي مالٍ من قريش ماله الذي كان أضع معه، ثمّ قال: يا معشر قريش، هل بقي  
لأحد منكم مالٌ لم يأخذه؟.

(١) أنظر، حاشية ابن القيم: ٢٣٢/٦، معرفة السنن والآثار للبيهقي: ٣٢٢/٥، أسد الغابة لابن الأثير: ٢٣٧/٥، تاريخ البقوي: ٧١/٢، المنتخب من ذيل المذيل للطبري: ٧ طبعة مؤسسة الأعلمي  
بيروت سنة (١٣٥٨ هـ)، البداية والنهاية لابن كثير: ٤٠١/٣، إمتاع الأسماع للمقريزي: ٢٨٤/٦،  
السيرة النبويّة لابن هشام: ٤٨٢/٢، السيرة النبويّة لابن كثير: ٥٢٠/٢، السيرة الحلبية للحلي  
الشافعي: ١٧٦/٣، مجمع الزوائد للهيتمي: ١٢٦/٩، الإstimاب لابن عبد البر: ١٧٠٢/٤، سنن  
البيهقي الكبير: ١٨٥/٧ ح ١٣٨٣٩، نصب الرّاية للزيلعي: ٤٠١/٣، المعجم الكبير لأبي القاسم  
سليمان بن أحمد الطبراني: ٤٣٠/٢٢ ح ١٠٥٠ طبعة القاهرة، المستدرک علی الصحیحین: ٢٩٣/٣  
ح ٥٠٣٨، عمدة القاري في شرح صحيح البخاري للعيني: ٢٣٠/١٦ ح ٩٢٧٢، شرح التّحجّ لابن أبي  
الحديد: ١٩٥/١٤، تاريخ الطبري: ٤٤/٢ و ١٦٦، سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد لمحمّد  
ابن يوسف الصّالح الشّامي: ٨٣/٦.

(٢) أنظر، المصادر السابقة، أسد الغابة لابن الأثير: ٢٣٧/٥، السيرة النبويّة لابن هشام: ٢٠٩/٣،  
مجمع الزوائد للهيتمي: ٢١٦/٩، الإstimاب لابن عبد البر: ١٧٠٢/٤، المعجم الكبير لأبي القاسم  
سليمان بن أحمد الطبراني: ٤٣٠/٢٢ ح ١٠٥٠ طبعة القاهرة، المستدرک علی الصحیحین: ٢٤٠/٣  
ح ٥٠٤٢، تاريخ الطبري: ٤٤/٢ و ١٦٦، سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد لمحمّد بن يوسف  
الصّالح الشّامي: ٨٣/٦، سير أعلام النبلاء: ٣٣٣/١.

قالوا: جزاك الله خيراً، لقد وجدناك وفياً كريماً.

قال: فإني أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً عبد الله ورسوله، والله ما منعني من الإسلام إلا تخوف أن تظنوا بي<sup>(١)</sup> أكل أموالكم، فلما أذاها الله إليكم أسلمت، ثم خرج حتى قدم على رسول الله ﷺ مسلماً، وحسن إسلامه ﷺ. ورد رسول الله ﷺ أبنته عليه»<sup>(٢)</sup>. خرج ذلك كله ابن إسحاق، وموسى بن عتبة.

وعن أم سلمة زوج النبي ﷺ: «إن زينب بنت رسول الله ﷺ أرسل إليها زوجها أن خذي لي أماناً من أبيك»<sup>(٣)</sup>. فخرجت فأطلعت رأسها من باب حجرتها والنبي ﷺ يصلي بالناس.

فقال: «أيها الناس، أنا زينب بنت رسول الله ﷺ وإني قد أجرت أبا العاص ابن الربيع». فلما فرغ رسول الله ﷺ قال: «أيها الناس، إني لم أعلم بها حتى سمعتموه ألا وإنه يجير على المسلمين أديانهم»<sup>(٤)</sup>. خرجه الدولابي.

(١) في نسخة الظاهرية: «علي». وما أثبتناه من نسختي الرياض والتمورية، والمصادر الأخرى.

(٢) أنظر، المصادر السابقة، السيرة لابن إسحاق: ٢٠٩/٣-٢١٢، المنتخب من ذيل المذيل للطبري: ٨ طبعة مؤسسة الأعلمي بيروت سنة (١٣٥٨هـ)، السيرة النبوية لابن هشام: ٤٨٣/٣، السيرة الحلبية للعلوي الشافعي: ١٧٧/٣، الإstimاع لابن عبد البر: ١٧٠٣/٤، سنن البيهقي الكبرى: ١٤٣/٩، المستدرک علی الصحیحین: ٢٣٧/٣، شرح التلح لابن أبي العديد: ١٩٦/١٤ و١٢/٦٧، تاريخ الطبري: ٤٤/٢، سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد لمحمد بن يوسف الصالحي الشامي: ٨٤/٦، سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد لمحمد بن يوسف الصالحي الشامي: ٨١٤/٦، البداية والنهاية لابن كثير: ٤٠٢/٣.

(٣) أنظر، المصادر السابقة، والمستدرک علی الصحیحین: ٤٩/٤ ح ٦٨٤٣، الذريعة الطاهرة النجوية لمحمد بن أحمد الدولابي: ٤٧/١ ح ٥٤.

(٤) أنظر، الذريعة الطاهرة النبوية لمحمد بن أحمد الدولابي: ٤٩/١ ح ٥٩، وص: ٧٣ ح ٥٣ و٥٦.

### ذَكَرُ حُكْمَ نِكَاحِهِ بَعْدَ الْإِسْلَامِ:

عن ابن عباس قال: ردَّ رسول الله ﷺ زينب على أبي العاص بن الربيع بالنكاح الأول لم يحدث شيئاً. وفي رواية بعد سنتين. وفي رواية بعد ست سنين. خرَّجه أحمد، وأبو داود، والترمذي.

وقال: لم يحدث نكاحاً. وقال: ليس بإسناده بأس<sup>(١)</sup>.

تحقيق: الشَّيْخُ مُحَمَّدُ جَوَادُ الْحُسَيْنِي الْجَلَالِي، المُسْتَدْرَكُ عَلَى الصَّحِيحِينَ: ٢٦٣/٣ ح ٥٠٢٨ و: ٤٩/٤ ح ٦٨٤٢، الإِسْتِيعَابُ لِابْنِ عَبْدِالْبَرِّ: ١٧٠٢/٤، نَصَبُ الرِّوَايَةِ: ٣٩٦/٣، سُنَنُ أَبِينِ مَاجَةَ: ٨٩٥/٢ ح ٢٦٨٥، سُنَنُ الْبَهِقِيِّ الْكُبْرَى: ٩٥/٩، الْمُعْجَمُ الْكَبِيرُ: ٤٢٥/٢٢ ح ١٠٤٧ و: ١٠٤٩ و: ٢٧٥/٢٣ ح ٥٩٠، مُنْجَعُ الزَّوَائِدِ لِلْهَيْثِيِّ: ٣٣٠/٥ و: ٢١٦/٩، مُصْبَحُ الرِّجَالِ فِي زَوَائِدِ أَبِينِ مَاجَةَ: ١٣٥/٣، الْمُصَنَّفُ لِابْنِ أَبِي شَيْبَةَ: ٥١٠/٦ ح ٢٣٣٩٩، مُسْنَدُ الْإِمَامِ أَحْمَدَ: ٢١٥/٢ ح ٧٠١٢، الْآحَادُ وَالْمَثَانِي لِلضَّحَّاكِ: ٣٧٢/٥ ح ٢٩٧٤، لِإِصَابَةِ ابْنِ حَجَرٍ: ٦٦٥/٧ ح ١١٢١٧، الذَّرَايَةِ فِي تَفْرِيجِ أَحَادِيثِ الْهَدَايَةِ: ١١٨/٢ ح ٧٠٧، الْمُدَوْنَةُ الْكُبْرَى: ٣٠٠/٤، تَارِيخُ الطَّبْرِيِّ لِابْنِ جَرِيرٍ: ٤٤/٢، السُّبُورَةُ النَّبَوِيَّةُ لِابْنِ هِشَامٍ: ٢٠٩/٣، دَارُ إِحْيَاءِ التَّرَاثِ الْعَرَبِيِّ بِرَبُوتِ، أَسَدُ الْغَابَةِ لِابْنِ الْأَثِيرِ: ٢٣٧/٥، تَارِيخُ مَدِينَةِ دِمَشْقَ لِابْنِ عَسَاكِرٍ: ١٧/٦٧، كَنْزُ الْعُمَالِ: ٩٤/١ ح ٤١٥، الْمُعْجَمُ الْأَوْسَطُ: ١١١/٥، أُمَالِي الْمَعَامِلِيِّ لِلْحُسَيْنِ بْنِ إِسْمَاعِيلِ الْمَعَامِلِيِّ: ٣١٢ ح ٣٣٠.

(١) أَنْظَرَ، الْمُسْتَدْرَكُ عَلَى الصَّحِيحِينَ: ٢٦٣/٣ ح ٥٠٢٨، التَّحْمِيدُ لِابْنِ عَبْدِالْبَرِّ: ٢٠/١٢، الإِسْتِيعَابُ لِابْنِ عَبْدِالْبَرِّ: ١٧٠٣/٤، نَصَبُ الرِّوَايَةِ لِلزَّيْلَعِيِّ: ٢٠٩/٣ - ٢١٠، الْمُحَدَّثَاتُ الْفَاصِلُ بَيْنَ الزَّوَاوِي وَالْوَاوِيِّ لِابْنِ خُلَادٍ الرَّاهِمَرَمَزِيِّ (٢٦٥ هـ - ٣٦٠ هـ) تحقيق: مُحَمَّدُ عَجَّاجُ الْخَطِيبِ: ١/٣٣٦ ح ٢٤٨، سُنَنُ أَبِي دَاوُدَ: ٤٩٨/١ ح ٢٢٤٠، السُّنَنُ الْكُبْرَى لِلْبَهِقِيِّ: ١٨٧/٧، شَرْحُ مَعَانِي الْآثَارِ لِلْعَلَامَةِ الطُّحَاوِيِّ الْحَنْفِيِّ الْمَتَوَفَّى سَنَةَ (٥٣٢١ هـ): ٢٦٠/٣ حَقَّقَهُ وَضَبَّهُ: مُحَمَّدُ زُهْرِي النَّجَّارُ مِنْ عُلَمَاءِ الْأَزْهَرِ طَبْعَةُ دَارِ الْكُتُبِ الْعِلْمِيَّةِ الطَّبْعَةُ الثَّالِثَةُ سَنَةَ (١٤١٦ هـ)، الْمُعْجَمُ الْكَبِيرُ لِأَبِي الْقَاسِمِ شَلِيحَانَ بْنِ أَحْمَدَ الطَّبْرَانِيِّ: ٧١٢/١١ و: ٢٠٢/١٩ طَبْعَةُ الْقَاهِرَةِ، سُنَنُ الدَّارِ قُطَيْبِي: ١٧٨/٣ ح ٣٥٨٤، الإِسْتِذْكَارُ لِابْنِ عَبْدِالْبَرِّ: ٥٢١/٥، الذَّرَايَةِ فِي تَفْرِيجِ أَحَادِيثِ الْهَدَايَةِ: ٦٥/٢ ح ٥٥٤، كَنْزُ الْعُمَالِ:

وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده: «إن النبي ﷺ رد آفته على أبي العاص بمهر جديد ونكاح جديد»<sup>(١)</sup>. خرجه الدار قطني، وقال حجاج - يعني راوي الحديث -: لا يحتج بحديثه. والصواب حديث ابن عباس، وقال الترمذي: في إسناده مقال.

وعن عائشة قالت: «كان الإسلام قد فرّق بين زينب وبين أبي العاص حين أسلمت إلا أن رسول الله ﷺ كان لا يقدر على أن يفرّق بينهما، وكان رسول الله ﷺ مغلوباً بمكة»<sup>(٢)</sup>. خرجه الدولابي.

٥٠٦/١٦ ح ٤٥٦٥٥، المنتخب من ذيل التذيل للطبري: ٨ طبعة مؤسسة الأعلمي بيروت سنة ١٣٥٨ هـ، تاريخ الطبري: ٣٠٧/٢، إمتاع الأسماع للمقريزي: ١/٢٢٨ و ٦/٢٨٧، السيرة النبوية لابن كثير: ٣/٤٤٥، شبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد لمحمد بن يوسف الصالحي الشامي: ٦/٨٥ و ١٢/٦٨، الكامل في التاريخ لابن الأثير: ٢/٢٢٥، البداية والنهاية لابن كثير: ٤/٢٦٩.

(١) أنظر، الذريعة الطاهرة النبوية لمحمد بن أحمد الدولابي: ١/٥٠ ح ٦٢، وص: ٧٦ ح ٥٩ تحقيق: السيد محمد جواد الحسيني الجلاي، مسند الإمام أحمد: ٢/٢٠٨ ح ٦٩٣٨، السنن الكبرى للبيهقي: ٧/١٨٨ ح ١٣٨٤٧، المجموع لمحيي الدين النووي: ١٦/٢٩٦، نيل الأوطار من أحاديث سيد الأخبار شرح مفتي الأخبار، محمد بن علي بن محمد الشوكاني: ٦/٣٠٤، تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر: ٦٧/١٩، أسد الغابة لابن الأثير: ٥/٤٦٨، الإصابة لابن حجر العسقلاني: ٧/٢٠٩ رقم «١٨٢». تحفة الأحوذني: ٤/٢٤٨، عون المعبود في شرح سنن أبي داود، لمحمد شمس الحق العظيم آبادي: ٦/٢٣١، فتح الباري شرح صحيح البخاري: ٩/٤٢٣.

(٢) أنظر، الذريعة الطاهرة النبوية لمحمد بن أحمد الدولابي: ١/٤٩ ح ٥٨، وص: ٧٥ ح ٥٥ تحقيق: السيد محمد جواد الحسيني الجلاي، تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر: ٦٧/١١، أسد الغابة لابن الأثير: ٥/٤٦٧، الشجيم الكبير للطبراني: ٢٢/٤٢٧ ح ١٠٥١، تاريخ الطبري: ٢/٤٣ وص: ١٦٤ طبعة أخرى، البداية والنهاية: ٣/٣٨٠، السيرة النبوية لابن هشام: ٢/٤٧٨، السيرة النبوية لابن كثير: ٢/٤٨٤، مجمع الزوائد للهيتمي: ٩/٢١٤.

### ذكرُ ثناء النبي ﷺ على أبي العاص :

عن المُسور بن مخرمة سمعتُ النبي ﷺ على المنبر يخطبُ فقال : « إِنَّ فَاطِمَةَ مِنِّي وَأَخَافُ أَنْ تُفْتَنَ فِي دِينِهَا ، وَذَكَرَ صَهْرًا مِنْ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ فَأَتْنِي عَلَيْهِ فِي مُصَاهَرَتِهِ إِثَاءً فَأَحْسِنُ وَقَالَ : « حَدَّثَنِي فَصَدَّقَنِي ، وَوَعَدَنِي فَأَوْفَانِي <sup>(١)</sup> » <sup>(٢)</sup> أَخْرَجَاهُ .

### ذكرُ وفاة زينب رضي الله عنها :

ماتت زينب صلوات الله على أبيها وعليها في حياة أبيها ﷺ في سنة ثمان من الهجرة ، وكان سبب وفاتها سقوطها من بعرها لما طعنه هُبَّار على ما تقدّم <sup>(٣)</sup> .

(١) في نسخة التهمورية : « فوقاني » . وما أثبتناه من المصادر .

(٢) أنظر . صحيح البخاري : ١١٣٢ / ٣ ح ٢٩٤٣ وص : ١٣٦٤ ح ٣٥٢٣ و : ١٩٧٨ / ٥ ح ٤٨٥٥ . صحيح مسلم : ١٩٠٣ / ٤ ح ٢٤٤٨ الإصابة لابن حجر القسطلاني : ٢٥١ / ٧ ، الآحاد والمثاني للضحاك : ٣٩٨ / ١ ح ٥٥٤ وص : ٤٤٤ ح ٦١٨ ، سنن أبي داود : ٢٢٥ / ٢ ح ٢٠٦٩ . فتح الباري شرح صحيح البخاري : ٣٢٨ / ٩ و ٤٢٣ . صحيح ابن حبان : ٤٠٧ / ١٥ ح ٦٩٥٦ . تظليق التعليل : ٧١ / ٤ ح ٣٧٢٩ ، سير أعلام النبلاء : ٣٣١ / ١ و ٣٩٣ / ٣ ، مسند أبي عوانة : ٧٢ / ٣ ح ٤٢٣٦ ، سنن البيهقي الكبرى : ١٣٠٨ / ٧ ح ١٤٥٧٧ ، المختصر من المختصر لأبي المحاسن يوسف بن موسى الحنفي للقاضي أبي الوليد الباجي المالكي : ٣٠٧ / ١ طبعة حيدر آباد الذكّر ، مسند الإمام أحمد : ٣٢٦ / ٤ ، البيان والتشريف : ٢٧١ / ١ ، فضائل الصحابة للإمام أحمد بن حنبل : ٧٥٩ / ٢ ح ١٣٣٥ .

(٣) أنظر ، كتاب الأم للإمام الشافعي : ٢٥٩ / ٤ ، نيل الأوطار من أحاديث سيد الأخيار شرح مستقى الأخبار ، محمد بن علي بن محمد الشوكاني : ٧٥ / ٨ ، الإستهباب لابن عبد البر يهاشم الإصالة لابن حجر القسطلاني : ٦٠٩ / ٣ ، فتح الباري لابن حجر القسطلاني : ١٠٤ / ٦ ، عمدة القاري في شرح صحيح البخاري للمعني : ٢٢٠ / ١٤ ، صحيح ابن حبان : ٤٢٥ / ١٢ ح ٥٦٠٩ ، الإصابة لابن حجر القسطلاني : ٤١١ / ٦ رقم « ٨٩٥١ » ، إمتاع الأسماع للمقرئزي : ٣٤٦ / ٥ ، ناسخ الحديث ومنسوخه لقمر بن شاهين (المتوفى سنة ٣٨٥ هـ) : ٥٢٧ ح ٥٤١ دراسة وتحقيق : الدكتور كريمة بنت علي ،

سقطت على صخرة وأهريق دماً، ولم تزل مريضة بذلك حتى ماتت. قاله أبو عمر<sup>(١)</sup>.

وعن أبي عمر زاذان قال: «لما دفن رسول الله ﷺ أبنته زينب جلس عند القبر فترّبّد<sup>(٢)</sup> وجهه ثم سرى عنه فسأله أصحابه عن ذلك؟».

فقال: «ذكرت أبنتي زينب وضعفها وعذاب القبر فدعوت الله ففرّج عنها، وأيم الله لقد ضمت ضمة سمعها ما بين الخافقين»<sup>(٣)</sup>. خرّجه سعيد بن منصور في سننه.

<sup>١</sup> معرفة السنن والآثار للبيهقي: ٥٥٥/٦ ح ٥٣٧٧، الإستهباب لابن عبد البر المالكي: ١٥٣٦/٤ رقم «٢٦٧٢»، تخريج الأحاديث والآثار للزبيدي: ٢٩/٢، موارد الطمان: ٦٣/٥ ح ١٥١٠، الدراية في تخريج أحاديث الهداية: ١٢٠/٢ رقم «٧١٢»، غدير القريظي: ٥٤/٨، نصب الرأية للزبيدي: ٢٨٣/٣، كتاب الثوابين لعبد الله بن قدامة: ١٢٠ رقم «٥٠»، عيون الأثر لابن سيد الناس: ١٩٦/٢.

(١) أنظر، المصادر السابقة، والإستهباب لابن عبد البر المالكي: ١٥٣٦/٤ رقم «٢٦٧٢»، المعجم الكبير لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني: ٤٣٢/٢٢ ح ١٠٥٣، تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر: ١٤٩/٣، مجمع الزوائد للهيتمي: ٢١٦/٩، شبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد لمحمد أبي يوسف الصالحي الشامي: ٣١/١١.

(٢) أي تغير إلى القبرة، وقيل: الرعدة، لون بين الشواد والقبرة.

أنظر، لسان العرب: ١٧٠/٣، الفائق: ٤٥٠/١، النهاية في غريب الحديث: ١٨٣/٢.

(٣) أنظر، المصادر السابقة، المعجم الكبير: ٢٥٧/١ ح ٧٤٥ و ٤٣٣/٢٢ ح ١٠٥٤، المعجم الأوسط: ٦٦/٦ ح ٥٨١٠ و ٢٢٣/٧ ح ٧٣٣٤، الأحاديث المختارة لأبي عبد الله الحنبلي: ١٦٢/٦ ح ٢١٦٢، مجمع الزوائد للهيتمي: ٤٧/٣، الملل المتناهية في الأحاديث الواحية لابن الجوزي: ٩٠٩/٢ ح ١٥١٨، صحيح شرح العقيدة الطحاوية لعلي الشافعي القرشي الهاشمي الحنيني: ٤٨١ طبع دار الإمام النووي سنة (١٤١٦هـ) الأردن.

وكان زوجها أبو العاص محبباً فيها، فقال: وهو مُتَوَجِّهٌ في أسفاره إلى الشام<sup>(١)</sup>؛

ذَكَرْتُ زَيْنَبَ لَمَّا وَرَكَتْ أَرْمَأُ فَقُلْتُ شَقِيّاً لِمَنْ يَسْكُنُ الْكَرْمَا  
بِنتُ الْأَمِينِ جَزَاهَا اللَّهُ صَالِحَةً وَكُلُّ بَعْلٍ سَيِّئِي بِالَّذِي عَلِمَا  
(شرح): وَرَكَتْ: أَي أَضْطَجَعْتُ يُقَالُ: وَرَكَ يَرُوكُ إِذَا أَضْطَجَعَ كَأَنَّهُ وَضَعَ  
وَرَكَّهُ عَلَى الْأَرْضِ<sup>(٢)</sup>، أَرْمَأُ الْأَرَمُ الْحَجَرُ الَّذِي يُنْصَبُ عَلِماً فِي الْمَفَازَةِ، وَالْجَمْعُ  
وَأَرَامٌ وَأَرُومٌ<sup>(٣)</sup> نَحْوُ ضَلَعٍ وَأَضْلَاعٍ وَضُلُوعٍ، فَلَعَلَّهُ أَرَادَ ذَلِكَ تَوْسَعاً أَي أَنَّهَا  
أَضْطَجَعَتْ عَلَى الْحِجَارَةِ أَوْ أَضْطَجَعَتْ وَنَصَبَ لَهَا حَجَرًا عَلَامَةً، وَالْكَرْمُ ضِدُّ  
اللُّؤْمِ فَلَعَلَّهُ أَرَادَ جَعْلَهُ كَالْمَنْزِلِ لَهَا أَسْتِعَارَةً وَتَوْسَعاً<sup>(٤)</sup>.

ثُمَّ تَزَوَّجَ أَبُو الْعَاصِ بِنْتَ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ، وَهَلَكَ بِالْمَدِينَةِ وَأَوْصَى إِلَى الزُّبَيْرِ  
أَبْنِ الْعَوَّامِ<sup>(٥)</sup>.

(١) أَنْظَرِ. الْمُسْتَدْرَكُ عَلَى الصَّحِيحِينَ: ٤٨/٤ ح ٦٨٣٨ وَلَكِنْ بِلَفْظِ «أُورِثَتْ» بِدَلِّ «أُرُومًا»،  
و«الحرما» بِدَلِّ: «الكرما»، الْإِسْتِيعَابُ لِابْنِ عَبْدِ الْبَرِّ: ١٨٥٤/٤ رَقْمُ «٢٣٦٠»، الطَّبَقَاتُ الْكُبْرَى:  
٣٢/٨، تَهْذِيبُ الْأَسْمَاءِ وَاللُّغَاتِ لِلنَّوَوِيِّ: ٦١٠/٢ رَقْمُ «١١٨٠»، تَارِيخُ مَدِينَةِ دِمَشْقَ لِابْنِ  
عَسَاكِرَ: ١٢٧/٣ وَ ٨/٦٧، إِمْتَاعُ الْأَسْمَاعِ لِلْمَقْرِيزِيِّ: ٣٤٤/٥، عُيُونُ الْأَثَرِ لِابْنِ سَيِّدِ النَّاسِ:  
٣٦٤/٢.

(٢) أَنْظَرِ. لِسَانُ الْعَرَبِ: ٥١٢/١٠ الْغَرِيبُ لِابْنِ سَلَامٍ: ١٠٩/٢.

(٣) فِي نُسْخَةِ الظَّاهِرِيَّةِ: «أُرُومِي». وَهُوَ خَطَأٌ مِنَ النَّاسِخِ.

(٤) أَنْظَرِ. لِسَانُ الْعَرَبِ: ١٤/١٢.

(٥) أَنْظَرِ. الْمَعَارِفُ لِابْنِ قُتَيْبَةَ: ١٤٢، الْمُعْجَمُ الْكَبِيرُ: ٤٢٨/٢٢ ح ١٠٥٠، السِّيَرَةُ النَّبَوِيَّةُ لِابْنِ هِشَامٍ:

٢٠٣/٢، تَارِيخُ مَدِينَةِ دِمَشْقَ: ٥/٦٧ وَ ١١ وَ ٢١.

## ذكر ولدها:

قال أبو عمر وغيره: ولدت زينب من أبي العاص غلاماً يقال له: علي مات وقد ناهز الحلم. وكان رديف رسول الله ﷺ على ناقته يوم الفتح<sup>(١)</sup>. وجارية يقال لها أمانة<sup>(٢)</sup>. وكان رسول الله ﷺ يحبها، وكان يحملها في الصلاة على عاتقه فإذا ركع وضعها، وإذا رفع رأسه من السجود أعادها.

عن أبي قتادة قال: «بيننا نحن في المسجد جلوس إذ خرج علينا رسول الله ﷺ يحمل أمانة بنت أبي العاص بن الربيع، وأمتها زينب بنت رسول الله ﷺ وهي صبيّة يحملها على عاتقه فصلّى رسول الله ﷺ وهي على عاتقه يضمها إذا ركع ويعيدها إذا قام حتى قضى صلاته يفعل ذلك بها»<sup>(٣)</sup>. أخرجاه.

(١) أنظر: الذريعة الطاهرة النبوية لمحمد بن أحمد الدؤلاي: ٤٩/١ ح ٦٠، مجمع الزوائد للهيتمي: ٢١٢/٩، المعجم الكبير: ٤٢٤/٢٢ ح ١٠٣٦ و ١٠٤٤، فتح الباري شرح صحيح البخاري: ١٥٦/٣ ح ١٢٢٤، الإستيعاب لابن عبد البر: ١١٣٤/٣ ح ١٨٥٧، الإصابة لابن حجر القسطلاني: ٥٧٠/٤ رقم «٥٦٩٤»، المستدرک علی الصحیحین: ٧٤٠/٣ رقم «٦٦٩٣»، شرح الشوطي: ٢٢/٤ ح ١٨٦٨، سير أعلام النبلاء: ٢٤٦/٢ رقم «٢٨».

(٢) أمانة بنت أبي العاص بنت زينب بنت رسول الله ﷺ تزوجها علي ٧ بعد موت خالتها فاطمة البتول. أنظر: تاريخ الطبري: ١١٨/٤، البداية الكبرى: ٤٠٧، أنساب الأشراف: ١٨٩/٢، المعارف لابن قتيبة: ٢١٠، ميزان الاعتدال: ١٣٩/١، الكامل في التاريخ: ٣٩٧/٣، لسان اليزان: ٢٦٨/١، دلائل الإمامة: ١٣٤، تاريخ العقوبي: ٢١٣/٢، تذكرة الخواص: ٥٧، البداية والنهاية: ٣٩٠/٦، الطبقات الكبرى: ٢٣٣/٨، الإصابة لابن حجر القسطلاني: ٤٧١/٣ ح ٢٠٩/٧، جواهر المطالب في مناقب الإمام علي: ١٢٢/٢، الثميم المقيم لعترة النبا العظيم: ٢٢٩، بتحقيقنا، نور الأبصار: ١٧٢/١ بتحقيقنا.

(٣) أنظر، المصادر السابقة، مسند الإمام أحمد بن حنبل: ٣٠٣/٥ ح ٢٢٦٣٧، شمس الإيمان:



وعن عائشة قالت: «أهديت لرَسُول الله ﷺ هدية فيها قلادة من جزع، قال: «لأدفعنها إلى أحب أهلي إليَّ؟».

فقال: النساء ذهبت بها ابنة أبي قحافة. فدعا رَسُول الله ﷺ أمانة بنت أبي العاص من زينب فأعلقها في عنقها»<sup>(١)</sup>.

(شرح): علّق وأعلق بمعنى<sup>(٢)</sup>.

وتزوجها علي بن أبي طالب بعد فاطمة. وقيل: إن فاطمة كانت أوصته بذلك<sup>(٣)</sup>. ذكره الدارقطني.

٤٦٦٦/٧ ح ١١٠١٥، التمهيد لابن عبد البر: ٩٧/٢٠، صحيح ابن حبان: ٣/٣٩٤ ح ١١١٠، المستدرک علی الصحیحین: ١٤٣/٢ ح ١١٩٦، سنن أبي داود: ٢٤١/١ ح ٩١٨، السنن الكبرى: ١/٢٦١ ح ٧٩٠، سنن النسائي: ٤٥/٢ ح ٧١١، عون المعبود في شرح سنن أبي داود، لمحمد شمس الحق العظيم آبادي: ١٣٢/٣، شرح السيوطي: ٤٦/٢، الطبقات الكبرى: ٨/٣٩ و ٢٣٢، كتاب الأربعين للبلداني لابن عساكر، تحقيق: محمد طليع الحافظ، دار الفكر المعاصر بيروت لبنان، ودمشق سوريا مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث - دبي.

- (١) أنظر، المصادر السابقة، مسند أبي يعلى: ٤٤٥/٧ ح ٤٤٧١، الاستيعاب لابن عبد البر: ٤/١٧٨٩، الإصابة لابن حجر القسطلاني: ٥٠٢/٧ رقم «١٠٨٢٢»، أسد الغابة لابن الأثير: ٥/٤٠٠، الوافي بالوفيات للصفدي: ٢١٧/٩، الطبقات الكبرى لابن سعد: ٨/٤٠، مجمع الزوائد للهيتمي: ٩/٢٥٥.
- (٢) أنظر، مختار الصحاح: ١/١٦١، النهاية في غريب الحديث: ١/١٩٨، لسان العرب: ١٠/٢٦١.
- (٣) أنظر، المصادر السابقة، شرح الزرقاني: ١/٤٨٧ ح ١٠١، سير أعلام النبلاء: ٢/٢٤٦ ح ٢٨، الإصابة لابن حجر القسطلاني: ٥٠٢/٧ رقم «١٠٨٢٢» و ١١٢١٧، الطبقات الكبرى لابن سعد: ٨/٢٣٢ طبعة بيروت، مقدمة فتح الباري: ١/٢٦٩، الذريعة الطاهرة النبوية لمحمد بن أحمد الدولابي: ١/٥١ ح ٦٤ و ٦٥، المعجم الكبير لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني: ٢٢/٤٤٣ ح ١٠٨١، فتح الباري شرح صحيح البخاري: ١/٥٩١ رقم «٤٩٤»، عون المعبود في شرح سنن أبي داود، لمحمد شمس الحق العظيم آبادي: ٣/١٣١ طبعة السقية بالمدينة المنورة، نيل الأوطار من

وزوجها منه الزبير بن العوام وكان أبوها أوصى بها إليه . فولدت له ولداً سماه  
مُحمّداً، وقيل : قُتل عنها فلم تلد له<sup>(١)</sup> . ذكره الدار قطني .

فلما قُتل عليّ ﷺ تزوجها المغيرة بن نوفل بن الحارث بن عبدالمطلب وكان  
عليّ قد أمره بذلك بعد ، لأنه خاف أن يتزوجها معاوية ، فتزوجها فولدت له يحيى  
ويه كان يُكنى ، وماتت عنه<sup>(٢)</sup> .

وروي أن عليّاً قال لها حين حضرته الوفاة : «إني لا آمن أن يخطبك - يعني  
معاوية - فإن كان لك في الرجال حاجة فقد رضيت لك المغيرة بن نوفل  
عشيراً»<sup>(٣)</sup> . فلما أنقضت عدتها كتب معاوية إلى مروان يأمره أن يخطبها عليه ،

أحاديث سيّد الأخيار شرح مستقى الأخبار ، مُحمّد بن علي بن مُحمّد الشوكاني : ١٢٢/٢ ، تنوير  
العوالك : ١٤١ ح ٤٠٨ ، المجموع لمُحمي الدين الثوري : ١٥٠/٣ .

(١) أنظر ، البداية والنهاية : ٦/٣٩٠ ، الطبقات الكبرى : ٨/٢٣٣ ، الإصابة لابن حجر القسطلاني :  
٣/٤٧١ و ٧/٢٠٩ ، جواهر المطالب في مناقب الإمام عليّ : ٢/١٢٢ ، النعم المقيم لصرة النُبا  
العظيم : ٢٢٩ ، بتحقيقنا ، تاريخ الطبري : ٤/١١٨ ، الهداية الكبرى : ٧/٤٠٧ ، أنساب الأشراف :  
٢/١٨٩ ، المعارف لابن قتيبة : ٢١٠ ، ميزان الاعتدال : ١/١٣٩ ، الكامل في التاريخ : ٣/٣٩٧ ،  
لسان الميزان : ١/٢٦٨ ، دلائل الإمامة : ١٣٤ ، تاريخ البقوي : ٢/٢١٣ ، تذكرة الخواص : ٥٧ .

(٢) أنظر ، المستدرک علی الصحیحین : ٤/٤٢ ، أسد الغابة لابن الأثير : ٥/٤٠٠ و ٧/٤١٥ و ٢٠/٢٠٧ رقم  
« ٦٧٢٤ » ، الطبعة الأولى ، المعارف لابن قتيبة : ١٤٢ ، تاريخ الإسلام للذهبي : ٤/٢٤ ، الإصابة لابن  
حجر القسطلاني : ٨/٢٥٨ رقم « ١٠٨٢٨ » ، الاستيعاب لابن عبد البر المالكي : ٤/٣٥١ و « ٣٢٧٠ » ،  
نسب قریش : ٢٢ و ١٥٧ و ٢١٩ ، الطبقات الكبرى : ٨/٣٠ ، تهذيب الأسماء واللغات للثوري :  
٢/٣٤٤ ، العبر وديوان المُبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان  
الاکبر : ١/١٠ ، التاريخ الصغير للبخاري : ١/٧ و ٨ و ١٧ ، مجمع الزوائد للهيتمي : ٩/٢١٢ ، العقد  
الشمين : ٨/٢٢٢ .

(٣) أنظر ، المصادر السابقة ، والاستيعاب لابن عبد البر : ٤/١٧٨٩ ، الإصابة لابن حجر القسطلاني :  
٨/٢٥٨ رقم « ١٠٨٢٨ » ، الوافي بالوفيات للصفدي : ٩/٢١٧ .

ويبذل لها مائة ألف دينار فلمّا خطبها أرسلت إلى المغيرة بن نوفل إن هذا أرسل يخطبني فإن كان لك بنا حاجة فاقبل فأقبل وخطبها إلى الحسن بن علي فتزوجها منه<sup>(١)</sup>. خرّج جميع ذلك أبو عمر.

وذكر الدولابي: «إن عليّاً لمّا أصيب ولّت أمرها المغيرة بن نوفل». فقال المغيرة بن نوفل: «اشهدوا أنّي قد تزوّجتها وأصدقها كذا وكذا»<sup>(٢)</sup>.

- 
- (١) أنظر المصادر السابقة. والإستيعاب لابن عبد البر: ٤/ ١٧٩٠ رقم «٣٢٣٦». الإصابة لابن حجر المصقل: ٧/ ٥٠٣ رقم «١٠٨٢٢» و: ٨/ ٢٥ رقم «١٠٢٨» طبعة أخرى، الوافي بالوفيات للصفدي: ٩/ ٢١٧. السيرة الحلبية للحلي الشافعي: ٢/ ٤٥٣ طبعة الهيئة بمصر.
- (٢) أنظر المصادر السابقة. الذريعة الطاهرة النبوية لمحمد بن أحمد الدولابي: ١/ ٤٥ ح ١٥ و ص: ٧٠ ح ٤٩ تحقيق: الشهيد محمد جواد المصنعي الجلاي. أنساب الأشراف للبلاذري: ١٩٣. كتاب السنن: ١/ ١٨٠ ح ٥٥٠.

## في ذكر رُقِيَّة بنت رسول الله ﷺ

ذكر الزبير بن العوام وغيره: أنها أكبر بناته ﷺ، وصحَّحه الجرجاني النسابة. وقد تقدَّم أنَّ الأصح والأذي عليه الأكثر أنَّ زينب أكبرهنَّ ولدت لرسول الله ﷺ ثلاث وثلاثون سنة<sup>(١)</sup>.

### ذِكْرُ مَنْ تَزَوَّجَهَا:

كانت رُقِيَّة تحت عُتْبَةَ بن أبي لهب، وأختها أُمُّ كُلْثُوم تحت أخيه عُتَيْبَةَ<sup>(٢)</sup>.

(١) أنظر، مقدِّمة آبن الصلاح في علوم الحديث لثمان بن عبد الرحمن الشهرزوري المتوفى سنة ٦٤٣ هـ (علّق عليه وشرح ألفاظه وخرّج أحاديثه أبو عبد الرحمن صلاح بن محمد غويضة: ٢١٥ طبع دار الكتب العلميّة بيروت، الوالي بالوفيات للصفدي: ٩٥/١٤، نصب الرّاية للزّليحي: ٢٥٧/٢ - ٢٥٨، الإصابة لابن حجر المصقلاني: ٧/٢٤٨ رقم ١٠١٧٦ «وص: ١٨٣٩ - ١٨٤٠ رقم ٣٣٤٣» وص: ١٨٥٣ رقم ٣٣٦٠، عون المعبود في شرح سنن أبي داود، لشهد شمس الحق العظيم آبادي: ٢٩٠/٨ طبعة الإِسْتِقامَة بالقاهرة، شرح الزّرْقاني: ٧٠/٢.

(٢) أنظر، شرح سنن أبي ماجه: ١١/١ ح ١١٠، الإِسْتِعام لابن عبد البر: ٤/١٨٣٩ رقم ٣٣٤٣، كنز العمال: ١٢/٣٥٠، الوافي بالوفيات للصفدي: ٩٥/١٤ و ٢٤/٢٧١ رقم ٣ «سبيل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد لمحمد بن يوسف الصّالحي الشّامي: ٣٣/١١.

فلما نزلت آية «تَبَيَّنَ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ»<sup>(١)</sup>. قال لهما: «رَأْسِي مِنْ رَأْسِكُمَا حَرَامٌ إِنْ لَمْ تُفَارِقَا أَبْنَتِي مُحَمَّدٌ ففارقاهما ولم يَكُونَا دخلا بهما»<sup>(٢)</sup>.  
فتزوج رُقَيْةُ عَثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ بِمَكَّةَ وَهَاجَرَ بِهَا الْهَجْرَتَيْنِ إِلَى أَرْضِ الْحَبَشَةِ، ثُمَّ إِلَى الْمَدِينَةِ، وَكَانَتْ ذَاتَ جَمَالٍ رَائِعٍ<sup>(٣)</sup>.

#### (١) ألممد: ١.

(٢) أنظر المصادر السابقة، والمعجم الكبير لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني: ٤٣٥/٢٢ ح ١٠٦٠، الإستهباب لابن عبد البر: ٤/١٨٤٠ رقم «٣٣٤٢». كُنْزُ السُّمَالِ: ١٢/٢٥٠ ح ٦٥٣٥٣، الدُّرُ الْمَنْشُور: ٤٠٩/٦، تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر: ١٢٧/٣، البُشْرَى فِي مَنَاقِبِ السَّيِّدَةِ الْكُبْرَى خَدِيجَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - لِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْمَالِكِيِّ الْحَسَنِيِّ مِنْ عُلَمَاءِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ طُبِعَ بِتَرْغِيصٍ مِنْ وَزَارَةِ الْإِعْلَامِ فِي: ١٠/٤/١٣٩٤ هـ: ٣٤، الشُّفَا بِتَعْرِيفِ حَقُوقِ الْمُصْطَفَى، الْقَاضِي عِيَّاض: ٥٨/١، الذُّرِّيَّةُ الطَّاهِرَةُ النَّبَوِيَّةُ: ٥٦، سُبُلُ الْهُدَى وَالرَّشَادِ فِي سِيرَةِ خَيْرِ الْعِبَادِ لِمُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ الصَّالِحِيِّ الشَّامِيِّ السُّوْفِيِّ سَنَةِ (٩٤٢ هـ) دُرُوسٌ وَتَحْقِيقٌ وَتَطْلُقُ: الشَّيْخُ عَادِلُ عَبْدِ الْمَوْجُودِ وَالشَّيْخُ عَلِيُّ مُحَمَّدٍ مَعُوضٌ، دَارُ الْكُتُبِ الْعِلْمِيَّةِ لِبَنَاتِ طَبْعِ سَنَةِ (١٤١٤ هـ): ١١/١٤١، تَذَكُّرُ خَوَاصِّ الْأُمَّةِ: ١١٤ طَبْعَةُ النَّجَفِ، التَّحْمِيدُ وَالْبَيَانُ: ٢٠٩، الْأَغَانِي: ٩/٢١، الْإِسْتِشْقَاقُ: ٣٧١، تَارِيخُ الطَّبْرِيقِ: ٥٠/٤، وَالْإِضَافَةُ لِابْنِ جَبْرِ الْقِسْلَانِيِّ (قِسْمُ الْأُنْثَاءِ)، الرُّوضُ الْأَنْفُ: ٢/٢٦٨، شَرْحُ النَّهْجِ لِابْنِ أَبِي الْحَدِيدِ: ٢/٢٥٢ و: ٣/١٩٠، الْإِضَافَةُ لِابْنِ جَبْرِ الْقِسْلَانِيِّ حَرْفُ الْجِيمِ: ٣٣/٢ ٤٥١ طَبْعَةُ أُخْرَى، الْفَتْوحُ لِابْنِ أَعْتَمٍ: ١/٤٧٢ وما بعدها، الْإِمَامَةُ وَالسِّيَاسَةُ لِابْنِ قُتَيْبَةَ: ١/٥٥ وما بعدها، تَهْذِيبُ الْكَمَالِ: ٢٤/٥٤١ رقم «٥٠٩٧»، وَالْإِضَافَةُ لِابْنِ جَبْرِ الْقِسْلَانِيِّ: ٤/٢٩٨ طَبْعَةُ أُخْرَى، الْمَعَارِفُ لِابْنِ قُتَيْبَةَ: ١٣٦، مَجْمَعُ الزُّوَايِدِ لِلْهَيْثَمِيِّ: ٩/٢١٦، الطَّبَقَاتُ الْكُبْرَى لِابْنِ سَعْدٍ: ٨/٣٦، السُّنَنُخْبُ مِنْ كِتَابِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ: ١/٢٩.

(٣) أنظر، تفسير القرطبي: ١٣/٣٣٩، الْمُسْتَدْرَكُ عَلَى الصَّحِيحَيْنِ: ٢/٦٨٠ ح ٤٢٤٦ و: ٤/٥١ ح ٦٨٥٠، مَجْمَعُ الزُّوَايِدِ لِلْهَيْثَمِيِّ: ٩/٨٠ و ٢١٧، كُنْزُ السُّمَالِ: ١٣/٧٧ ح ٣٦٢٨٤، تَارِيخُ مَدِينَةِ دِمَشْقَ لِابْنِ عَسَاكِرٍ: ٣٩/٢٣، الْمَوَاهِبُ اللَّدْنِيَّةُ لِلْقِسْلَانِيِّ: ٧/١٩٧ طَبْعَةُ الْأَزْهَرِيَّةِ بِمِصْرٍ.  
إِنَّ رُقَيْةَ وَزَيْنَبَ كَانَتَا أَبْنَتِي هَالَةَ أَخْتِ خَدِيجَةَ. وَقَدْ نَسَبَتْ بَعْضُ كُتُبِ السُّمَرَةِ رُقَيْةَ وَزَيْنَبَ إِلَى

عن أسامة بن زيد قال: بعثني رسول الله ﷺ بصحفة<sup>(١)</sup> فيها لحم إلى عثمان فدخلت عليه فإذا هو جالس مع رُقِيَّة ما رأيت زوجاً أحسن منها، فجعلت مرّة أنظر إلى عثمان ومرّة أنظر إلى رُقِيَّة. فلما رجعت إلى رسول الله ﷺ قال: «دخلت عليهما؟»

قُلْتُ: نعم.

قال: «هل رأيت زوجاً أحسن منهما؟»

قُلْتُ: لا، وقد جعلت مرّة أنظر إلى رُقِيَّة ومرّة أنظر إلى عثمان»<sup>(٢)</sup>.  
خَرَّجَهُ الْبُغْوِيُّ فِي مُعْجَمِهِ<sup>(٣)</sup>.

خديجة يزعمهم أنها ولدتهما من زواجهما السابق عن زواجهما برسول الله ﷺ.

أنظر، الإصابة لابن حجر العسقلاني: ٢٨٣/٤ - ٢٨٤ وغيره.

وفي حياة الحيوان لما هاجرت إلى العيشة كان فتیان أهل العيشة يتعرّضون لها، ويتمتعون من جمالها فإذاها ذلك فدعت عليهم فهلكوا جميعاً.

أنظر، نور الأبصار للشبلنجي: ١٧٤ / ١ بتحقيقنا، سُبُلُ الْهُدَى وَالرُّشَاد فِي سِيرَةِ خَيْرِ الْعِبَاد لِمُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ الصَّالِحِي الشَّامِيِّ: ٣٤ / ١١.

(١) أي جَفَنَة. أنظر، الغريب لابن قُتَيْبَة: ١٤٢ / ٢، مُخْتَارُ الصَّحَاح: ١٥٠ / ١، لسان العرب: ١٣ / ٨.

(٢) أنظر، المُعْجَم الْكَبِير لِأَبِي الْقَاسِمِ سُلَيْمَانَ بْنِ أَحْمَدَ الطَّيْرَانِي: ٧٦ / ١ ح ٩٧ طَبْعَةُ الْقَاهِرَةِ، مُجْمَعُ الزُّوَايِدِ لِلْهَيْثَمِيِّ: ٨٠ / ٩، تَارِيخُ بَغْدَادٍ لِلْمُخْطِيبِ الْبَغْدَادِيِّ: ٣٩ / ٩ و ٤١، كَنْزُ الْعُمَال: ٦٣ / ١٣ ح ٣٢٥٨، تَارِيخُ مَدِينَةِ دِمَشْقَ لِابْنِ عَسَاكِر: ٢١ / ٣٩ رقم «٧٧٤٠»، سُبُلُ الْهُدَى وَالرُّشَاد فِي سِيرَةِ خَيْرِ الْعِبَاد لِمُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ الصَّالِحِي الشَّامِيِّ: ٣٤ / ١١، الإِصَابَةُ لِابْنِ حَجَرٍ الْعَسْكَلَانِيِّ: ٦٩٨ / ٧ رقم «١١٢٩٠».

(٣) هُوَ الْإِمَامُ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحُسَيْنِ بْنِ مَسْعُودِ الْفَرَّاءِ الْبُغْوِيِّ، صَاحِبُ «مَصَابِيحِ الشُّعْنَةِ» فِي الْحَدِيثِ، وَ«مَعَالِمِ التَّنْزِيلِ فِي التَّفْسِيرِ وَالتَّأْوِيلِ». تُوُفِّيَ سَنَةَ (٥١٠ هـ) وَقِيلَ (٥١٦ هـ) كَمَا جَاءَ فِي كِتَابِهِ

(شرح): الزوج: يُطلق على الاثنين وعلى كُلِّ منهما، ويُطلق عليهما زوجين<sup>(١)</sup> ومنه: «من أنفق زوجين في سبيل الله وفي بعضها زوجاً»<sup>(٢)</sup>. وذكر الدولابي: «إن تزويج عثمان رُقِيَّة كان في الجاهلية»<sup>(٣)</sup>. وذكر غيره ما يدلُّ على أنَّ تزويجه إياها كان بعد إسلامه<sup>(٤)</sup>. وقد ذكرنا ذلك في فصل إسلامه

مصابيح السنة تحقيق: الدكتور يوسف بن عبد الرحمن المرعشلي. ومحمَّد سليم ستارة. وجمال حمدي الذهبي. دار المعرفة (١٤٠٧ هـ) وكما جاء أيضاً في تحقيق: خالد عبد الرحمن العلك، ومروان سوار طبعة دار المعرفة بيروت. (أنظر. الأعلام للزركلي: ٢/٢٥٩).

(١) أنظر. النهاية في غريب الحديث: ٣١٧/٢. لسان العرب: ٢/٢٩١.

(٢) أنظر. صحيح البخاري: ٢/٦٧١ ح ١٧٩٨ و ١٠٤٥/٢ ح ٢٦٨٦ و ص: ٣٠٤٤ ح ٣٠٨٣. صحيح مسلم: ٢/٧١١ ح ١٠٢٧، صحيح ابن خزيمة: ٤/١١٤ ح ٢٤٨٠، صحيح ابن جبان: ٢/٥٠٨ ح ٣٠٨ و ٢٧/٨ ح ٣٤١٩ و ١٠/٢٠٢ ح ٤٦٤٤ و ١٥/٢٨١ ح ٦٨٦٦، المستدرک علی الصحیحین: ٢/٩٦ ح ٢٤٤٠، المسند المستخرج علی صحیح مسلم: ٣/١٠١ ح ٢٢٩٦، مسند أبي عوانة: ٤/٥٠١ ح ٧٤٨٢ و ٧٤٨٤، سنن الترمذي: ٥/٦١٤ ح ٣٦٧٤، سنن الدارمي: ٢/٢٦٨ ح ٣٤٠٣، السنن الكبرى: ٢/٩٥ ح ٢٥٤٦ و ٢/١٦ ح ٤٣٤٣ و ٤٣٩٢، سنن النسائي: ٤/١٦٨ ح ٣٢٢٨ و ٦/٢٢ ح ٣١٣٥ و ٣١٨٣ و ٣١٨٤، المصنّف لابن أبي شيبه: ٤/٢٢٣، مسند الإمام أحمد: ٢/٢٦٦ ح ٧٦٢١، علل الدار قطني: ٨/٤٤ ح ١٤٠٣، الرياض النضرة في مناقب العشرة للطبري الشافعي: ٢/١٠٧، طبعة محمد علي أمين الغانجي بمصر، مجمع الزوائد للهيتمي: ٢/١٠٧، فضائل الصحابة للإمام أحمد بن حنبل: ١/٦٦ ح ٢٧ و ص: ١٩٦ ح ٢١٣.

(٣) أنظر، الذريعة الطاهرة النبوية لمحمد بن أحمد الدولابي: ١/٥٢ ح ٦٦ و ص: ٧٩ ح ٦٣ تحقيق: السيد محمد جواد الحسيني الجلال، تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر: ٣/١٤٣ و ١٧٨، شبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد لمحمد بن يوسف الشافعي الشامي: ١١/٣٣، الأحاد والمثاني للضحاك: ٥/٣٧٥ ح ٢٩٧٧.

(٤) أنظر. المعجم الكبير لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني: ٢٢/٤٣٤ ح ١٠٥٧، طبعة القاهرة. مجمع الزوائد للهيتمي: ٩/٢١٧، الاستيعاب لابن عبد البر: ٤/١٨٤٠، الذريعة الطاهرة النبوية لمحمد بن أحمد الدولابي: ١/٥٣ ح ٦٩.

من كتاب مناقب العشرة<sup>(١)</sup>.

وعن عائشة - رضي الله عنها - قالت: أتت قُرَيْش عُثْبَةَ بن أبي لهب، فقالوا: طَلَّقَ بنت مُحَمَّد ونحن نُرْزِجُك أي امرأة شئت من قُرَيْش.  
فقال: إِنْ زَوَّجْتُمُونِي أبنَةَ أَبَان بن سعيد بن العاص، أو أبنَةَ سعيد بن العاص فارقْتُها. فزَوَّجُوهُ ففارقها ولم يَكُنْ دخل بها فأخرجها الله من يديه كرامة لها وهواناً لهُ، وخَلَفَ عليها عُثْمَان بن عفَّان<sup>(٢)</sup>.

ذَكَرَ أَنْ تَزْوِجَ رُقِيَّةَ لِعُثْمَانَ كَانَ بَوْحِي مِنَ اللَّهِ تَعَالَى:

عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ أَوْحَى إِلَيَّ أَنْ أَزْوَجَ كَرِيمَتِي عُثْمَانَ بن عفَّان»<sup>(٣)</sup>. خَرَّجَهُ الطَّبْرَانِي فِي مُعْجَمِهِ، وَخَرَّجَهُ خَيْشَمَةُ بن سُلَيْمَانَ

(١) أنظر. الرِّيَاضُ النُّصْرَةِ فِي مَنَاقِبِ الْعَشْرَةِ لِلطَّبْرِيِّ الشَّافِعِيِّ: ١٠٧/٢، طبعة مُحَمَّد علي أمين الغانمي بمصر.

(٢) أنظر. المَصادرُ السَّابِقَةُ. دَلَالَةُ النُّبُوَّةِ لِلأَصْبَهَانِيِّ: ٦١٥/٢ ح ٧٢، المُعْجَمُ الكَبِيرُ لِأَبِي القَاسِمِ سُلَيْمَانَ بن أَحْمَدَ الطَّبْرَانِيِّ: ٤٢٨/٢٢ ح ١٠٥٠، طَبْعَةُ القَاهِرَةِ، مُعْجَمُ الزُّوَائِدِ لِلهَيْثَمِيِّ: ٢١٤/٩، الذُّرِّيَّةُ الطَّاهِرَةُ النَّبَوِيَّةُ لِشُعْبَةَ بن أَحْمَدَ الدُّوَلَابِيِّ: ٥٣/١ ح ٦٨ و ص: ٨٠ ح ٦٥ تَحْقِيقُ: السَّيِّدِ مُحَمَّد جَوَادِ الحُسَيْنِيِّ الجَلَالِيِّ، دَلَالَةُ النُّبُوَّةِ لِأَبِي نَعِيمِ الإِسْطَهَانِيِّ: ٧١/١ ح ٥٣، السُّرَّةُ النَّبَوِيَّةُ لِابْنِ هِشَامٍ: ٢٠٣/٣، تَارِيخُ الطَّبْرِيِّ: ٤٣/٢، تَخْرِيجُ الْأَحَادِيثِ وَالْأَنبَاءِ لِلزُّبُلِيِّ: ١٤٧/٢ ح ٦١٢، تَارِيخُ مَدِينَةِ دِمَشْقَ لِابْنِ عَسَاكِرٍ: ١١/٦٧.

(٣) أنظر. مُعْجَمُ الزُّوَائِدِ لِلهَيْثَمِيِّ: ٨٣/٩، المُعْجَمُ الأَوْسَطُ: ١٨/٤ ح ٣٥٠١، المُعْجَمُ الصَّغِيرُ: ٢٥٣/١ ح ٤١٤، مِيزَانُ الإِعْتِدَالِ: ٢٥٦/٥ ح ٩٤٩٥، لِسَانُ الْمِيزَانِ: ٣٨٠/٤ ح ١١٣٧، الْكَامِلُ فِي ضَعْفَاءِ الرِّجَالِ: ٨٧/٦ رَقْمُ «١٢٤٩»، كُنْزُ الْمُتَالِ: ٥٨٦/١١ ح ٣٢٧٩٣ و: ٤٤/١٣ ح ٣٦٢٠٧ و ٣٦٢٠٨ و ٣٦٢٢٦، تَارِيخُ مَدِينَةِ دِمَشْقَ لِابْنِ عَسَاكِرٍ: ٤١/٣٩ رَقْمُ «٧٧٦٦»، سُبُلُ الْهُدَى



عن عروة بن الزبير، وزاد بعد قوله: «كَرَيْمَتِي» يعني رُقَيْةً، وَأَمَّ كُلُّثُومَ<sup>(١)</sup>.

ذَكَرُ هِجْرَتِهَا:

كَانَتْ رُقَيْةٌ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَى أَبِيهَا وَعَلَيْهَا مَنَ هَاجِرُ الْهَجْرَتَيْنِ.

عن أنس قال: أَوَّلُ مَنْ هَاجَرَ إِلَى الْحَبْشَةِ عُثْمَانُ وَخَرَجَ مَعَهُ بِأَبْنَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَبْطَأَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ خَبْرُهُمَا فَجَعَلَ يَتَوَكَّفُ الْخَبْرَ<sup>(٢)</sup>، فَقَدِمَتْ أَمْرَأَةٌ مِنْ قُرَيْشٍ فَسَأَلَهَا؟.

فَقَالَتْ: رَأَيْتَهَا.

فَقَالَ: «عَلَى أَيِّ حَالٍ رَأَيْتَهَا؟».

فَقَالَتْ: رَأَيْتَهَا وَقَدْ حَمَلَهَا عَلَى حِمَارٍ مِنْ هَذِهِ الدَّوَابِّ وَهُوَ يَسُوقُهَا.

فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «صَحْبُهُمَا اللَّهُ إِنْ كَانَ عُثْمَانُ لِأَوَّلِ مَنْ هَاجَرَ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بَعْدَ لُوطٍ»<sup>(٣)</sup>. خَرَجَهُ خَيْثَمَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ وَالْمَلَأُ.

<sup>(١)</sup> والرشاد في سيرة خير العباد لمحمد بن يوسف الصالحي الشامي: ٣٣/١١، المحاسن والمساوي، للبيهقي: ٦١/١.

أكثر المصادر قالت: في الحديث عُمَيْرُ بْنُ عِثْرَانَ الحنفي وهو ضعيف، بل قال ابن عدي: حدث بالبواطيل.

(١) أنظر، المصادر السابقة، قالت: لم يرو هذا الحديث عن ابن جريج إلا عُمَيْرُ بْنُ عِثْرَانَ، تفرد به، وقالوا: هذا الحديث من بواطيل عُمَيْرِ بْنِ عِثْرَانَ، كما في الكامل لابن عدي، وعده صاحب ميزان الاعتدال: من البواطيل، وقد ضمه الثقفي في حديثه وهم وغلط كما في لسان الميزان، وضقه الهيثمي في مجمع الزوائد للهيتمي.

(٢) أي يسأل ويتوقع كما جاء في النهاية: ٢٢٣/٥، لسان العرب: ٣٦٤/٩.

(٣) أنظر، تفسير القرطبي: ٣٤٠/١٣، الأحاد والمثاني للشيخ أحمد: ١٢٣/١ ح ١٢٣ و: ٣٧٦/٥ ح ٣٧٦.

## ذِكْرُ وفاتها رضي الله عنها:

عن ابن شهاب أنَّها كانت أصابها الحصبة <sup>(١)</sup> فرضت وتخلَّف عليها عُثْمان فلم يشهد بدراً <sup>(٢)</sup>.

<sup>٢٩٧٨</sup> فتح الباري شرح صحيح البخاري: ١٨٨/٧، ميزان الاعتدال في نقد الرجال: ٢١/٢، مجمع الزوائد للذهبي: ٨١/٩، الشُّنَّة لابن أبي عاصم: ٥٩٦/٢ ح ١٣١١، المُعْجَم الكبير لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطُّبراني: ٩٠/١ ح ١٤٣ طبعة القاهرة، الكامل في ضُفَاء الرجال: ٢٤/٢ ح ٢٦٣، رجال مُسلم: ٤٣/٢ ح ١١٠٨، كُنْزُ الشُّمَال: ٦٣/١٣ ح ٣٦٢٥٩، تاريخ مدينة دمشق: ٢٩/٣٩ رقم «٧٧٤٥ و ٧٧٤٧ و - ٣٠٩/٥٠» رقم «١٠٦٨٥»، الإِصَابَة لابن حجر القسطلاني: ٣٧٨/٤، شُبُلُ الْهُدَى وَالرُّشَاد في سيرة خير العباد لمُحمَّد بن يُوْسُف الصَّالِحِي الشَّامِي: ١٨٧/١١، البداية والنهاية: ٦٦/٣، السُّمَرَةُ الحلبية للحلي الشَّافعي: ٣٢٣/١، طبعة البهية بمصر، تاريخ الخميس في أحوال النُّفُس والنُّفُوس للذُّيَّار بكري: ٢٨٩/١.

لَا تُرِيدُ التَّطْلِيقَ عَلَى هَذَا الْخَبَرِ بَلْ قَوْلُ: عَلَى الْقَارِيءِ الْكَرِيمِ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى الإِصَابَةِ لِابْنِ حَجَرٍ الْقَسْطَلَانِيِّ: ٣٠١/١، وَالسُّمَرَةُ الحلبية للحلي الشَّافعي: ٣٢٣/١، قَالَا: إِنَّ أَوَّلَ خَارِجٍ كَانَ حَاطِبُ ابْنِ أَبِي عُمَرَ أَوْ سُلَيْمٌ بِنَ عَمْرٍو، وَفِي تَارِيخِ الطُّبْرِيِّ: ٢٧٢/١٩: «أَوَّلُ مَنْ هَاجَرَ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ أَبُو سَلَمَةَ بِنَ عَبْدِ الْأَسَدِ»، وَمَثَلُهُ فِي الْمُصَنَّفِ لِابْنِ أَبِي شَيْبَةَ: ٢٦٠/٧ ح ٣٥٨٨٤، وَقِيلَ: عُثْمَانُ بِنَ مَطْثُونٍ وَقَدْ أَمَدَ بِنَ مَطْثُونٍ كَمَا فِي الْآحَادِ وَالْمَثَانِي لِلضُّعَاكِ: ٢٤٦/١ ح ٣١٨، وَقِيلَ: عَامِرُ بِنَ رَيْحَةَ كَمَا فِي الْآحَادِ وَالْمَثَانِي لِلضُّعَاكِ أَيْضًا: ٢٥٠/١ ح ٣٢٣، وَفِي الرِّيَاضِ النَّظَرَةِ فِي مَنَاقِبِ النَّسْرَةِ لِلطُّبْرِيِّ الشَّافِعِيِّ: ٤٦٣/١ ح ٨٢: أَوَّلُ مَنْ هَاجَرَ إِلَى الْمَدِينَةِ أَبُو سَلَمَةَ بِنَ عَبْدِ الْأَسَدِ الْمَخْزُومِي.

- (١) فِي نَسْخَةِ الرِّيَاضِ: «حصبة». وَمَا أَتَيْتَنَاهُ مِنْ نُسْخَتِي الظَّاهِرَةِ وَالتَّيْمُورِيَّةِ، وَالْمَصَادِرِ الْآخَرَةِ.
- (٢) أَنْظَرِ، الْمَعَارِفَ لِابْنِ قُتَيْبَةَ: ١٤٣/١، الذُّرِّيَّةُ الطَّاهِرَةُ النَّبَوِيَّةُ: ٥٥، كُنْزُ الشُّمَال: ٢٨٧/٣ ح ٦٥٨٨، مُسْنَدُ الشَّهَابِ لِمُحَمَّدِ بْنِ سَلَامَةَ بْنِ جَعْفَرٍ الْقُضَاعِيِّ، حَقَّقَهُ وَخَرَّجَ أَحَادِيثَهُ، حَمْدِي عَبْدُ الْمَجِيدِ الشَّافِعِيُّ: ١٧٢/١ ح ٢٥٠، فَتْحُ الْبَارِيِّ فِي شَرْحِ الْبُخَارِيِّ: ١٧٧/٩، كِتَابُ الشُّنَنِ: ٣٣٤/٢ ح ٢٧٩٦، الْمُعْجَمُ الْكَبِيرُ لِأَبِي الْقَاسِمِ سُلَيْمَانَ بْنِ أَحْمَدَ الطُّبْرَانِيِّ: ٤٣٥/٢٢ ح ١٠٥٩، الإِسْتِيعَابُ لِابْنِ عَبْدِ الْبَرِّ: ١٨٤٢/٤، الإِصَابَةُ لِابْنِ حَجَرٍ الْقَسْطَلَانِيِّ: ٦٤٩/٧ و ١٣٩/٨ رقم «١١١٨٧»، الْمُضَنَّى

وماتت بالمدينة وجاء زيد بن حارثة بشيراً بفتح بدر<sup>(١)</sup>، وعثمان قائم على قبر رُقِيَّة<sup>(٢)</sup>. خرَّجه أبو عمر، وقال: لا خلاف أنَّ رسول الله ﷺ ضرب لعثمان بسهمه من بدر وأجره<sup>(٣)</sup>.

وعن ابن عباس قال: لما عَزَّى رسول الله ﷺ بأبنته رُقِيَّة قال: «الحمد لله دفن

لاين قدامة: ٢١١/٩، المنتخب من كتاب أزواج النبي ﷺ: ٣٠/١، عمدة القاري في شرح صحيح البخاري للميني: ٩٨/١، تاريخ المدينة لابن شبة النميري: ١٠٤/١ هامش رقم «١»، سُبُلُ الْهُدَى وَالرَّشَادِ فِي سِرَةِ خَيْرِ الْعِبَادِ لِمُحَمَّدِ بْنِ يُونُسَ الصَّالِحِيِّ الشَّامِيِّ: ٣٤/١١، تاريخ مدينة دمشق لابن عساکر: ١٥/٣٩ رقم «٧٧٣٧».

(١) أنظر، سنن البيهقي الكبير: ٧٠/٧ ح ١٣٢٠١، الذُّرِّيَّةُ الطَّاهِرَةُ النَّبَوِيَّةُ لِمُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الدُّوَلَابِيِّ: ٥٢/١ ح ٦٦ و ص: ٧١ ح ٣٦ تحقيق: الشَّيْخُ مُحَمَّدُ جَوَادُ الْمُحْسِنِيِّ الْجَلَالِي، المبسوط لشمس الدين السرخسي: ١٧/١٠، تاريخ مدينة دمشق لابن عساکر: ١٤٢/٣ و ١٧٨ و ٨/٣٩ و ٣٥ و ٢٥٨، الطبقات الكبيرى لابن سعد: ٥٣/٣ و ٥٤ طبعة بيروت.

(٢) أنظر، الذُّرِّيَّةُ الطَّاهِرَةُ النَّبَوِيَّةُ: ٥٤/١ ح ٧٢، الإِسْتِمْحَابُ لابن عبد البر: ١٨٤٢/٤، الإِصَابَةُ لِابْنِ حجرِ الْمِسْقَلَانِيِّ: ٦٤٩/٧ ح ١١١٨١، تاريخ المدينة لابن شبة النميري: ١٠٣/١، الْمُسْتَدْرَكُ عَلَى الصَّحِيحَيْنِ: ٥٣/٤ ح ٦٨٥٦، سنن البيهقي الكبيرى: ٧٠/٤ ح ٦٩٥٢ و ٦٣٤/٦ ح ١٢٧٠٤، لسان الميزان: ٩٣/٢ ح ٣٧٧، التَّرْقَةُ وَالتَّأْرِخُ، يَحْقُوبُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْهَسَوِيِّ (ت ٢٧٧ هـ): ١٥٩/٣ و ٢٦٩، مَجْمَعُ الزَّوَائِدِ لِلْهَيْثَمِيِّ: ٢١٧/٩، البر وديوان المُبْتَدَأِ وَالْخَيْرِ فِي أَيَّامِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ وَالْبُرُجِ وَمِنْ عَصَرِهِمْ مِنْ ذَوِي السُّلْطَانِ الْأَكْبَرِ: ٥/١ و ١٠، شَذَرَاتُ الذَّهَبِ فِي أَخْبَارِ مَنْ ذَهَبَ لِابْنِ الْعِمَادِ: ١٠/١ و ١٣ و ١٦ و ١٧، تاريخ خليفة بن خياط حَقَّقَهُ وَقَرَّمَهُ لَهُ: الْأَسْتَاذُ الذُّكْتُورُ شَهِيلُ زَكَار: ٦٦.

(٣) أنظر، شرح معاني الآثار لأحمد بن محمد بن محمد بن مسلمة (٢٢٩ هـ - ٣٢١ هـ): ٢٤٤/٣، التَّحْمِيدُ لِابْنِ عبد البر: ٣٤١/١٨ ح ٣٧، كتاب الْأُمِّ لِلشَّافِعِيِّ: ٣٣٤/٧، الرُّدُّ عَلَى سِرَةِ الْأَوْزَاعِيِّ: ٩/١، المبسوط لشمس الدين السرخسي: ١٨/١٠، معرفة السنن والآثار للبيهقي: ٥٣١/٦، الإِسْتِذْكَارُ لِابْنِ عبد البر: ٥/٥ ح ٩٢٦.

البنات من المكرمات»<sup>(١)</sup>. خرَّجه الدُّولابي.

وكانت وفاتها لسنة عشرة أشهر وعشرين يوماً من مقدمه ﷺ المدينة.  
ذكره ابن قتيبة<sup>(٢)</sup>.

### ذكر ولدها:

ولدت رُقِيَّة لعُثْمَان - رضي الله عنهما - بالحبشة ولد أسماه عبد الله، وكان يُكنى به<sup>(٣)</sup>.

(١) أنظر، الذُّرِّيَّة الطَّاهِرَة: ٥٥/١ ح ٧٣ وص: ٨٢ ح ٧٠ تحقيق: السُّبَّح مُحمَّد جواد الحُسَيْنِي الجَلَالِي، مُجمَع الزُّوَايِدِ لِلْهَيْمِي: ١٢/٣، عُمْدَةُ الْقَارِي فِي شَرْحِ صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ لِلْعَيْنِي: ٢٩/٣، الْمُعْجَمُ الْأَوْسَطُ: ٣٧٢/٢، الْمُعْجَمُ الْكَبِيرُ: ٢٩٠/١١، مُسْنَدُ الشَّامِيِّ لِلطَّبْرَانِيِّ: ٣٢٥/٣ ح ٢٤٠٨، كَنْزُ الْمُتَال: ٢٨٧/٣ ح ٦٥٨٨ و: ٧٤٦/١٥ ح ٤٢٩٦١، مُسْنَدُ الشَّهَابِ لِمُحَمَّدِ بْنِ سَلَامَةَ بْنِ جَعْفَرِ الْقُضَاعِي، حَقَّقَهُ وَخَرَّجَ أَحَادِيثَهُ: حَمْدِي عَبْدِ الْمَجِيدِ السُّلَفِي: ١٧٢/١ ح ٢٤٩ و ٢٥٠، الْإِسْتِيعَابُ لِابْنِ عَبْدِ الْبَرِّ: ١٨٤٢/٤ ح ٣٣٤٣، شَرْحُ مُسْنَدِ أَبِي حَنِيفَةَ لِمُحَمَّدِ بْنِ الْقَارِي الْهَرَوِيِّ: ٤١٣ طَبْعَةُ دَارِ الْكُتُبِ الْعِلْمِيَّةِ بِبُيُوتِ لُبْنَانَ، تَأْرِيخُ بَغْدَادَ لِلْخَطِيبِ الْبَغْدَادِيِّ: ٢٧١/٥، تَأْرِيخُ مَدِينَةِ دِمَشْقَ لِابْنِ عَسَاكِرَ: ١٥١/٣ رقم ٥٩٣ و: ٧/٢٧ و: ١٦٥/٤٠ ح ٨٠٨٩ و ٨٠٩٠ و: ٤/٥٣ ح ١١١١٦، و: ١٠٤/٥٦، الْوَانِي بِالْوَفِيَّاتِ لِلصَّفَدِيِّ: ٩٥/١٤، إِمْتِنَاعُ الْأَسَاحِ لِلْحَقَرِيِّ: ٣٤٦/٥، السُّمَرَةُ الْعِلْمِيَّةُ لِلْحَلْبِيِّ الشَّافِعِيِّ: ٤٣٦/٢، مَعَارِجُ الْوُصُولِ إِلَى مَعْرِفَةِ فَضْلِ آلِ الرُّسُولِ لِلزُّرَنْدِيِّ: ٢٨٤ هَامِشُ رَقْمِ «٧».

(٢) أنظر، الْمَصَادِرُ السَّابِقَةُ، وَالْمَعَارِفُ لِأَبِي مُحَمَّدٍ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمَ بْنِ قُتَيْبَةَ الدِّينَوْرِيِّ: ١٤٢ الطَّبْعَةُ الْأُولَى قَدْ مَنُشُورَاتُ الشَّرِيفِ الرُّضِيِّ.

(٣) أنظر، الْمُعْجَمُ الْكَبِيرُ لِأَبِي الْقَاسِمِ سُلَيْمَانَ بْنِ أَحْمَدَ الطَّبْرَانِيِّ: ٩٢/٢٥ ح ٢٣٥ طَبْعَةُ الْقَاهِرَةِ، مُجمَع الزُّوَايِدِ لِلْهَيْمِي: ٨٣/٩، الْإِسَابَةُ لِابْنِ حَجَرٍ التَّسْلَاتَانِي: ٢٠/٥ رقم «٦١٨٩»، أَسَدُ الْفَاسَةِ لِابْنِ الْأَثِيرِ: ٢٢٤/٣، سُبُلُ الْهُدَى وَالرُّشَادِ فِي سِيرَةِ خَيْرِ الْعِبَادَ لِمُحَمَّدِ بْنِ يُوْسُفَ الصَّالِحِيِّ الشَّامِيِّ: ٣٥/١١.

قال مُصعب: وبلغ العَلام ست سنين فنقر عينه ديك فتورّم وجهه ومرض ومات<sup>(١)</sup>.  
وقال غيره: وصلى الله عليه رسول الله ﷺ ونزل في حُفرتِه . أبو عُثمان .  
وذكر الدّولابيّ أنّه مات وهو يرضع<sup>(٢)</sup>.  
وقال قتادة: لم تلد رُقَيّة لعُثمان<sup>(٣)</sup>. وهو غلط والأصح ما تقدّم.

(١) أنظر، مناقب آل أبي طالب: ١/١٤٠، نور الأبصار للشبلنجي: ١٧٤/١ بتحقيقنا، الإستيعاب لابن عبد البر: ٤/١٨٤٠، الطبقات الكبرى: ٢/٥٤ طبعة بيروت، تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر: ٨/٣٩، تاريخ المدينة لابن شبة السمرى: ٣/٩٥٢، تاريخ الطبري: ٢/٢٢٦ و ٣/٤٤٤، البداية والنهاية لابن كثير: ٤/١٠٣، التنبيه والأشراف للمسعودي: ٢٥٥ طبعة دار مصعب بيروت، السيرة النبوية لابن كثير: ٣/١٧٢، الإصابة لابن حجر القسقلاني: ٤/٣٠٤، تاريخ الخميس في أحوال النفس والنفس للذيّار بكري: ١/٢٧٥، تاريخ الأمم والملوك للطبري: ٢/٢٢٦ طبعة الاستقامة بمصر، أنساب الأشراف للبلاذري: ٤٠١.

(٢) أنظر، الذريعة الطاهرة النبوية لمُحمّد بن أحمد الدّولابي: ١/٥٣ ح ٦٩ و ص: ٨١ ح ٦٦ و ٦٧، تحقيق: السيّد مُحمّد جواد الحُسَينيّ الجلالى، ولكن بلفظ «وهو صغير رضيع» وفي الحديث «٧٢» حتّى أختها (أمّ كلثوم) لم تلد لعُثمان، السيرة لابن إسحاق: ٢٢٩ ح ٣٣٩.

(٣) على الرّغم من تشكيك أهل التّاريخ والسّير في أصل وجود هذا الطّفل ولكن للأمانة العلمية على القاريء مراجعة المصادر الشّابة، وتاريخ الخميس في أحوال النفس والنفس للذيّار بكري: ١/٢٧٥، الإصابة لابن حجر القسقلاني: ٤/٣٠٤ و ٨/١٣٨ طبعة دار الكتاب بيروت سنة (١٤١٥ هـ)، أسد الغابة لابن الأثير: ٥/٢٥٦، الإستيعاب لابن عبد البر بهامش الإصابة لابن حجر القسقلاني: ٤/٣٠٠، الوافي بالوفيات للصّفي: ١٤/٩٥، شبلّ الهُدَى والرّشاد في سيرة خير العباد لمُحمّد بن يُوُسُف الصّالحى الشّامي: ١١/٣٥، قالوا: قال قتادة: لم تلد رُقَيّة لعُثمان.

## في ذكر أم كلثوم بنت رسول الله ﷺ

وهي ممن عُرِفَ بِكُنْيَتِهِ ولم يُعرفَ أسمه<sup>(١)</sup>. وقد تقدّم ذكرُ الخلاف في أيّهما أكبر هي أم رُقِيّة. وهي أكبر سنّاً من فاطمة<sup>(٢)</sup>.

ذكرُ من تزوّجها رضي الله عنها :

وقد تقدّم في الفصل قبله أنّ عُنْتَبَةَ بن أبي لهب كان تزوّجها، ثُمَّ فارقها قبل دخوله بها فخلف عليها عثمان بن عفّان بعد موت أختها رُقِيّة<sup>(٣)</sup>.

(١) أنظر، الثّقنن في سرد الكُنَى: ١٧١/٢، الإِسْتِيعَاب لابن عبد البر: ١٩٥٢/٤ رقم «٤٢٠١»، الإِصَابَة لابن حجر المِسْقَلَانِي: ٢٨٨/٨ رقم «١٢٢٢٢»، سِير أعلام النبلاء: ٢٥٢/٢ رقم «٣٠».

(٢) أنظر، شرح سنن ابن ماجه: ١١/١ ح ١١٠، الإِسْتِيعَاب لابن عبد البر: ١٨٣٩/٤ رقم «٣٣٤٣»، كَنَزُ الْعُمَال: ٣٥٠/١٢، الوافي بالوفائات للصّغدي: ٩٥/١٤ و ٢٧١/٢٤ رقم «٣» سُبُلُ الْهُدَى والزّشاد في سيرة خير المباد لمُحمّد بن يُوْسُف الصّالحي الشّامي: ٣٣/١١. أنظر، قصّة زواجها من عثمان بن عفّان في تلخيص الحبير لابن حجر المِسْقَلَانِي: ٢١٠/٥، مُسْنَد أَحْمَد: ٣٨٠/٦، المُسْتَدْرَك عَلَى الصّحِيحِينَ لِلْحَاكِمِ النِّسَابُورِي: ٣٧٩/٢ و ١٤/٤، السُّنَنُ الْكُبْرَى لِلْبَيْهَقِي: ٤٢٥/٧ و ٧٠/٧.

(٣) أنظر، الذُّرِّيَّة الطّاهِرَة النَّبَوِيَّة لمُحمّد بن أَحْمَد الدُّوْلَانِي: ٥٢/١ ح ٦٧ و ص: ٥٦ ح ٧٦ و ص: ٨٠ ح ٦٤ و ٦٥ و ص: ٨٣ ح ٧٣ تحقيق: الشَّيْخُ مُحَمَّدُ جَوَادُ الْحُسَيْنِي الْجَلَالِي، الإِسْتِيعَاب لابن عبد البر: ٣٨٠/٦.

وعن قتادة: إِنَّ عَتِيَةَ فَارِقُ أُمِّ كُلْثُومٍ وَلَمْ يَنْ يَهَا<sup>(١)</sup>.

ثُمَّ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ لَهُ: كَفَرْتُ بِدِينِكَ، وَفَارَقْتُ أَبْنَتَكَ، لَا تُحِبَّنِي وَلَا أَحَبَّكَ. ثُمَّ سَطَا عَلَيْهِ وَشَقَّ قَمِيصَهُ، وَهُوَ خَارِجٌ نَحْوَ الشَّامِ تَاجِرًا<sup>(٢)</sup>.

فَقَالَ ﷺ: «أَمَا إِنِّي أَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يُسَلِّطَ عَلَيْكَ كَلْبَهُ»<sup>(٣)</sup>، فَخَرَجَ فِي تَجَرٍّ مِنْ

١٩٥٢/٤، دلائل النبوة لأبي نعيم الإصفهاني: ١/٧١ ح ٥٣، السيرة النبوية لابن هشام: ٢٠٣/٣، دلائل النبوة للأصبهاني: ٢/٦١٥ ح ٧٢، المعجم الكبير لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني: ٢٢/٤٢٨ ح ١٠٥٠ و ص: ٤٣٥ ح ١٠٦٠ طبعة القاهرة، مجمع الزوائد للهيتمي: ٦/١٨ و: ٩/٢١٤، تاريخ الطبري: ٢/٤٣، تخریج الأحاديث والآثار للزليعي: ٢/١٤٧ ح ٦١٢، تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر: ٣٨/٣٠١ و: ٦٧/١١، شبل الهداية والرشاد: ١١/٣٦، الوافي بالوفيات للصفدي: ٢٤/٢٧١.

(١) أنظر، الذريعة الطاهرة النبوية لمحمد بن أحمد الدولابي: ١/٥٢ ح ٦٧ و ص: ٥٦ ح ٧٦ و ص: ٨٠ ح ٦٤ و ٦٥ و ص: ٨٣ ح ٧٣ تحقيق: السيد محمد جواد الحسيني الجبالي، الاستيعاب لابن عبد البر: ٤/١٩٥٢، المعجم الكبير لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني: ٢٢/٤٣٥ ح ١٠٦٠ طبعة القاهرة، مجمع الزوائد للهيتمي: ٦/١٨، تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر: ٣٨/٣٠١، الوافي بالوفيات للصفدي: ٢٤/٢٧١، إمتاع الأسماع للمقرئ: ٥/٣٥٠.

(٢) أنظر، المعجم الكبير لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني: ٢٢/٤٣٥ ح ١٠٦٠، الذريعة الطاهرة النبوية لمحمد بن أحمد الدولابي: ١/٥٦ ح ٧٦، السيرة العلية للعلبي الشافعي: ١/٤٦٨، مجمع الزوائد للهيتمي: ٦/١٨.

(٣) أنظر، مجمع الزوائد للهيتمي: ٦/١٩، تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر: ٣٨/٣٠٣، تخریج الأحاديث والآثار للزليعي: ٣/٣٧٨ ح ١٢٦٤، كنز العمال: ١٢/٣٥١ ح ٣٥٣٥٦، شبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد لمحمد بن يوسف الصالحي الشامي: ١١/١٤١، الفائق في غريب الحديث للزمخشري: ٢/٢٨٥، الذريعة الطاهرة النبوية لمحمد بن أحمد الدولابي: ١/٥٦ ح ٧٦ و ص: ٨٤ ح ٧٣ تحقيق: السيد محمد جواد الحسيني الجبالي، المعجم الكبير لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني: ٢٢/٤٣٦ ح ١٠٦٠ طبعة القاهرة.

قُرَيْش حَتَّى نَزَلُوا مَكَاناً مِنَ الشَّامِ يُقَالُ لَهُ: الزَّرْقَاءُ<sup>(١)</sup> - لَيْلاً - فَأَطَافَ بِهِم الْأَسَدُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ فَجَعَلَ عُتَيْبَةً<sup>(٢)</sup> يَقُولُ: يَا وَيْلَ أُمِّي، هُوَ وَاللهِ آكَلِي كَمَا دَعَا عَلِيٌّ مُحَمَّدَ أَقَاتِلِي ابْنَ أَبِي كَبْشَةَ<sup>(٣)</sup>، وَهُوَ بِمَكَّةَ وَأَنَا بِالشَّامِ فَعَدَا عَلَيْهِ الْأَسَدُ مِنْ بَيْنِ الْقَوْمِ فَأَخَذَ بِرَأْسِهِ (فَضْغَمُهُ ضَغْمَةً) فَفَدَغَهُ<sup>(٤)(٥)</sup>.

(١) الزَّرْقَاءُ: موضع بالشَّامِ بناحية معان. أنظر. مُعْجَمُ الْبُلْدَانِ.

(٢) كلمة عُتَيْبَةُ ساقطة من النُّسخ، والشَّاقُّ يُعْتَبَرُهَا.

(٣) في تاج المَرْوَس ٣٥٧/٧: كَبْش: وَكَانَ الْمُشْرِكُونَ يَقُولُونَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: ابْنُ أَبِي كَبْشَةَ، وَأَبُو كَبْشَةَ كُنْيَتُهُ، وَفِي حَدِيثِ أَبِي سَفْيَانَ وَهَرَقْل: لَقَدْ أَمَرَ أَمْرُ ابْنِ أَبِي كَبْشَةَ بِعَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: قَبْلَ شَهْوَاهُ بِأَبِي كَبْشَةَ: رَجُلٌ مِنْ خَزَاةٍ، ثُمَّ مِنْ بَنِي غَبْشَانَ خَالَفَ قُرَيْشاً فِي عِبَادَةِ الْأَصْنَامِ وَعَبَدَ الشُّعْرَى الْمَبُورَ - الْكَوْكَبَ الَّذِي يَطْلُعُ بَعْدَ الْجَوْزَاءِ وَطُلُوعُهُ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ، وَهُمَا الشُّعْرَيَانِ: الشُّعْرَى الْمَبُورَ الَّتِي فِي الْجَوْزَاءِ، وَالشُّعْرَى الْفَاصِصَ الَّتِي فِي الذَّرَاعِ، تَزْعُمُ الْعَرَبُ أَنَّهَا اخْتَأَتْ لَشَهِيلٍ - وَإِنَّمَا شَهْوَاهُ بِهِ لِحِفْلَاهُ يُبَاهِيهِ إِلَى عِبَادَةِ اللهِ تَعَالَى كَمَا خَالَفَهُمْ أَبُو كَبْشَةَ إِلَى عِبَادَةِ الشُّعْرَى.

(٤) مَا أُتِيَتْهُ مِنْ نُسْخَةِ الرِّيَاضِ وَالظَّاهِرِيَّةِ. وَالضَّغْمُ: الْعَضُّ الشَّدِيدُ وَبِهِ سَمِّيَ الْأَسَدُ ضَيْغَمًا.

أنظر، النِّهَايَةَ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ: ٩١/٣. وَفِي نُسْخَةِ الْمَصْرِئَةِ: فَمَرْغُهُ: يُقَالُ فَلَانٌ يَتَمَرَّغُ مِنْ الْفَيْظِ أَيْ يَتَطَلَّعُ مِنَ الْفَيْظِ. أَنْظَرِ، الْمُخْتَارُ: ٣٩٤/٣، لِسَانُ الْعَرَبِ: ٢٣٦/٨، الْفَاتِقُ: ٣٤١/٢.

(٥) أَنْظَرِ، الذُّرِّيَّةُ الطَّاهِرَةُ النَّبَوِيَّةُ لِمُحَمَّدَ بْنِ أَحْمَدَ الدُّوَلَابِيِّ: ٥٦/١ ح ٧٦ وَص: ٨٤ ح ٧٣ تَحْقِيقِي: الشَّيْخُ مُحَمَّدٌ جَوَادُ الْحُسَيْنِيِّ الْجَلَالِيِّ، الْمُعْجَمُ الْكَبِيرُ لِأَبِي الْقَاسِمِ سُلَيْمَانَ بْنِ أَحْمَدَ الطَّبْرَانِيِّ: ٤٣٦/٢٢ ح ١٠٦٠ طَبْعَةُ الْقَاهِرَةِ، مَجْمَعُ الزُّوَايِدِ لِلْهَيْثَمِيِّ: ١٩/٦، تَارِيخُ مَدِينَةِ دِمَشْقَ لِابْنِ عَسَاكِرَ: ٣٠٣/٣٨، تَفْرِيجُ الْأَحَادِيثِ وَالْأَسَارِ لِلزُّبَيْدِيِّ: ٣٧٨/٣ ح ١٢٦٤، كَنْزُ الْعُقَالِ: ٣٥١/١٢ ح ٣٥٦، سُبُلُ الْهُدَى وَالرَّشَادِ فِي سِيرَةِ خَيْرِ الْعِبَادِ لِمُحَمَّدَ بْنِ يُونُسَ الصَّالِحِيِّ الشَّامِيِّ الْمَوْتَوِيِّ سَنَةَ ٩٤٢ هـ (دراسة وتحقيق وتعليق: الشَّيْخُ عَادِلُ أَحْمَدَ عَبْدِ الْمَوْجُودِ وَالشَّيْخُ عَلِيُّ مُحَمَّدَ مَعْوُضٍ، دَارُ الْكِتَابِ الْعِلْمِيَّةِ لُبْنَانَ طَبْعَ سَنَةِ ١٤١٤ هـ): ١٤١/١١، الْفَاتِقُ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ لِلزُّمَخْرِيِّ: ٢٨٥/٢.



(شرح): السطو: القهر بالبطش، يقال: سطا به<sup>(١)</sup>. وتجر: جمع تاجر<sup>(٢)</sup>،  
وفدغ رأسه: شدخه، والقدغ شدخ الشيء المجوف<sup>(٣)</sup>.

وعن عروة بن الزبير: «إِنَّ عُتَيْبَةَ لَمَّا أَرَادَ الْخُرُوجَ إِلَى الشَّامِ أَتَى رَسُولَ  
اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، هُوَ يَكْفُرُ بِالَّذِي: «ثُمَّ نَنَّا فَتَنَّا فَنَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ  
أَقْنَى»<sup>(٤)</sup>، ثُمَّ تَفَلَّ وَرَدَّ الثَّقَلَةَ<sup>(٥)</sup> عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

فقال ﷺ: «اللَّهُمَّ سَلِّطْ عَلَيْهِ كَلْباً مِنْ كِلَابِكَ».

وأبو طالب حاضر فوجم لها<sup>(٦)</sup>.

وقال: ما كان أغناك عن دعوة ابن أخي؟ ثم خرج إلى الشام فنزلوا منزلاً  
وأشرف عليهم راهب من الديار، فقال: أرض مسبعة؟.

فقال أبو لهب: يا معشر قريش، أعينوني على هذه الليلة؟ فإني أخاف دعوة  
محمد، فجمعوا أحمالهم ففرشوا لعنيتي في أعلاها، وباثوا حوله. فجاء الأسد

(١) السطو: القهر بالبطش الشديد، والسطوة المرأة من باب عدا. أنظر، مختار الصحاح: ١/١٢٦،  
الغريب لابن سلام: ٤/٤٥٠، لسان العرب: ١٤/٣٨٣، ومئة قوله تعالى: «يَسْطُورُونَ بِالَّذِينَ يَسْتَكُونُونَ  
عَلَيْهِمْ مَا يَتَّبِعُونَ» الحج: ٧٢.

(٢) تجر: من باب نصر، وجمع التجر، وتجار وتجار، وتجر تجراً وتجارة وكذلك أتجر.

أنظر، مختار الصحاح: ١/٣٢، لسان العرب: ٤/٨٩.

(٣) القدغ، والفلع والثدغ. والثلغ: الشدخ كما في الفائق: ٣/٩٦.

(٤) ألنجم: ٩.

(٥) الثقل: شبيه بالبرق وهو أقل منه أوله البرق ثم الثقل ثم الثفت ثم التفخ. وقد تفل من باب نصر

و ضرب. أنظر، مختار الصحاح: ١/٣٢، لسان العرب: ١١/٧٧.

(٦) وجم من الأمر وجوماً، والواجم الذي اشتد حزنه حتى أسلك عن الكلام.

أنظر، مختار الصحاح: ١/٢٩٦، الغريب للخطابي: ٢/٣٢٩.

فجعل يتشمم وجوههم ثم شئ ذنبه فوثب لضربه ضربة واحدة فخدشه .

فقال : قتلني ، ومات .

وروي أن الأسد أقبل يتخطأهم حتى أخذ برأس عثيبة فذعه <sup>(١)</sup> . خرجهما الدولابي .

(شرح) : وجع : أي اشتد حزنه . يقال : وجع من الأمر وجوعاً إذا اشتد حزنه حتى أمسك عن الكلام فهو واجع <sup>(٢)</sup> .

**ذكر كيفية تزويج أم كلثوم عثمان رضي الله عنهما :**

عن سعيد بن المسيب قال : تأيم <sup>(٣)</sup> عثمان من رقيقة بنت رسول الله ﷺ وتأيمت <sup>(٤)</sup> حفصة بنت عمر من زوجها <sup>(٥)</sup> فمر عمر بعثمان رضي الله عنهما . فقال : هل لك في حفصة ؟ وكان عثمان قد سمع رسول الله ﷺ يذكرها فلم يجبه . فذكر ذلك عمر للنبي ﷺ .

(١) أنظر ، المصادر السابقة ، والذريعة الطاهرة النبوية لمحمد بن أحمد الدولابي : ٥٧ / ١ ح ٧٧ وص : ٨٤ ح ٧٤ تحقيق : السيد محمد جواد الشميني الجلاي . دلائل النبوة لأبي نعيم الأصفهاني : ٢٢٠ / ١ ح ٣٠٦ ، تفسير القرطبي : ٨٣ / ١٧ ، تخريج الأحاديث والآثار للزيلعي : ٣٧٧ / ٣ ح ١٢٦٤ ، تفسير الثعلبي : ١٣٥ / ٩ ، تفسير الألوسي : ٢٦٢ / ٣٠ ، إمتاع الأسماع للسقري : ١١٨ / ١٢ ، الغرب للخطابي : ٣٥٤ / ١ ، الفائق في غريب الحديث للزمخشري : ٣٤١ / ٢ .

(٢) الوجوم : السكوت على غيظ - أي اشتد حزنه ، وعليه الكتابة .

أنظر ، الفائق : ٤٥ / ٤ ، النهاية في غريب الحديث : ٢١٥ / ٢ ، لسان العرب : ١٢ / ٦٣٠ .

(٣) في النسخة المصرية : «أم» وفي الثمورية : «آم» وما أثبتناه من نسخة الطاهرة والمصادر .

(٤) في النسخة المصرية والثمورية : «وأنت» . وفي نسخة الرياض «وآمت» وما أثبتناه من نسخة الطاهرة والمصادر .

(٥) تأيمت حفصة من زوجها عثيس قبل النبي ﷺ .

فقال ﷺ: «هل لك في خير من ذلك؟ أتزوج أنا حفصة، وأزوج عثمان خيراً منها أم كلثوم»<sup>(١)</sup>. خرّجه أبو عمر. وقال: حديث صحيح.

(شرح): آمت<sup>(٢)</sup>: يعني تأيّم - أي خلت من الزوج بموت أو طلاق - تقول منه آمت تيّم، وآمت أنا<sup>(٣)</sup>.

وعن ربيعي بن خراش<sup>(٤)</sup> عن عثمان: أنّه خطب إلى عمر أبنته فردّه فبلغ ذلك النبي ﷺ فلما راح إليه عمر قال: («يا عمر، أدلك على خير لك من عثمان؟ أدلّ عثمان على خير له منك»؟).

قال: نعم يا نبي الله.

(١) أنظر، الاستيعاب لابن عبد البر: ١٨٤٠/٤، التمهيد لابن عبد البر: ٨١/١٩، فتح الباري شرح صحيح البخاري: ١٧٧/٩، المستدرک علی الصحیحین: ١٦/٤ ح ٦٧٥١ وص: ٥٣ ح ٦٨٥٩، مسند إسحاق بن زَاهُوَيْه: ٢٠٣/١ ح ٢٥، الطبقات الكبرى لابن سعد: ٨٣/٨، الوافي بالوفيات للصفدي: ٩٥/١٤، إمتاع الأسماع للمقريزي: ٣٤٤/٥.

(٢) في نسخة التيمورية: «أُتت». وما أئتمناه من النسخ الأخرى والمصادر.

(٣) تأيّم المرأة وآمت أيماً لأزواج لها. أنظر، النهاية في غريب الحديث: ٨٥/١، الأئيم: الثيب. أيّم من النساء التي لا زوج لها، بكرًا كانت أو ثيبًا. آمت المرأة: تيم أيماً أيماً، وأيمّة وليمة. وتأيّم الرجل وتأيّم المرأة. أنظر، لسان العرب: ٣٩/١٢، النهاية في غريب الحديث: ٨٦/١.

ومنه قول الإمام عليّ عليه السلام في السّطحة (٧١): «أما بعد يا أهل العراق، فإنما أنتم كالمرأة الحامل، حملت فلاناً أنثت أملت، ومات قهقها، وطال تأيّمها، وورثها أيّدها، أما والله ما أتيتكم اختياراً، ولكن جنث إليكم سوقاً. ولقد بلغني أنكم تقولون: عليّ يكذب، قاتلكم الله تعالى العلن من أكذب؟ أعلن الله؟ فأنا أول من آمن به، أم على نيته؟ فأنا أول من صدقه، كلّا والله، لكنّها لهجة غيتم عنها، ولم تكونوا من أهلها. وعلى أنّه كيلاً بغير شين، لو كان له وعاء».

(٤) هو ربيعي بن خراش النخلفاني من قبس غيلان من عباد أهل الكوفة وكان أعور مات في خلافة عمر ابن عبد العزيز سنة مائة أو إحدى ومائة. أنظر، رجال مسلم: ٢٠٨/١ رقم «٤٤٤».

قال: «تزوجني أبتك، وأزوج عثمان أبتني»<sup>(١)</sup>. خرجه الخُبَندِي<sup>(٢)</sup>.

ذكر أن تزويجه إياها كان بوحى من الله تعالى:

تقدم في فضل رُقِيَّة طَرف منه.

وعن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «أتاني جبريل فأمرني أن أزوج عثمان أبتني»<sup>(٣)</sup>.

وقالت عائشة: «كنّ لما لا ترجو أرجى منك لما ترجو؛ فإن موسى ﷺ خرج يلتمس ناراً فرجع بالنبوة»<sup>(٤)</sup>. خرجه الحافظ أبو نعيم البصري.

وعن أبي هريرة قال: «لقي النبي ﷺ عثمان عند باب المسجد.

(١) لا أريد التعليق على هذه الأحاديث. أنظر، المستدرک علی الصحیحین: ١١٥/٣ ح ٤٥٦٩ و: ٥٣/٤ ح ٦٨٥٩. الأحاديث المختارة لأبي عبد الله الغنيلي: ٤٦٢/١، كتاب الآثار: ٢١٦/١. كنز العمال: ٥٨٩/١١ ح ٣٢٨١٨ و ٣٢٨١٩ و: ٣١/١٣ ح ٣٦١٦٧، شرح مسند أبي حنيفة لملا علي القاري الهروي: ٤١٣ طبعة دار الكتب العلمية بيروت لبنان، تأريخ مدينة دمشق لابن عساكر: ٣٦/٣٩ رقم «٧٧٥٥ و ٧٧٥٦»، دلائل النبوة للسيهقي: ١٥٩/٣.

(٢) في النسخ: «الخُبَندِي». ولم أعر على ترجمته، ولكن في بعض المصادر، الخُبَندِي: هو أبو بكر مُحَمَّد بن عبد اللطيف الشافعي المتوفى سنة (٥٥٣هـ) كما ورد في سير أعلام النبلاء: ٢٦٨/٢٠. والخُبَندِي نسبة إلى مدينة البُخَند على طرف سيحون من بلاد المشرق.

(٣) لم أعر على هذا القول تعاماً في المصادر التي تحت يدي، ولكن قريب منه في الأحاد والمثاني للضحاك: ٣٧٨/٥ ح ٢٩٨٢.

(٤) أنظر، تأريخ بغداد: ٤٥٣/٣ رقم «١٥٧٢»، كشف الخفاء: ١٧٨/٢ ح ٢٠٣١، الدر المنثور: ١٢٧/٥، تأريخ مدينة دمشق لابن عساكر: ٥٥/٦١. قال الخطيب البغدادي: غريب من حديث هشام عن أبيه عن عائشة لا أعلم رواه إلا مُحَمَّد بن بُهَاجر المروفي بأخي حُنيف وكان غير ثقة عن مُحَمَّد بن إسحاق الرُملي وهو مجهول عن هشام ولم أكتبه إلا من هذا الوجه.

فقال: «يا عثمان، هذا جبريل أخبرني أن الله تعالى قد أمرني أن أزوجه أم كلثوم بمثل صداق رُقَيَّة وعلى مثل صحبتها»<sup>(١)</sup>. خرَّجه ابن ماجة القزويني، والحافظ أبو القاسم الدمشقي، والإمام أبو الخير القزويني الحاكم. وعنه قال: قال عثمان: «لما ماتت أمراؤه بنت رسول الله ﷺ بكيت بكاء شديداً. فقال رسول الله ﷺ: «ما يبكيك»؟.

قلتُ: أبكي على انقطاع صهري منك؟.

قال: «فهذا جبريل ﷺ يأمرني بأمر الله عز وجل أن أزوجه أختها»<sup>(٢)</sup>.

وعن ابن عباس معناه، وفيه: «والذي نفسي بيده لو أن عندي مائة بنت تموت واحدة بعد واحدة زوجتك أخرى حتى لا يبقى بعد المائة شيء»<sup>(٣)</sup>.

(١) أنظر، سنن ابن ماجة: ٤١/١ ح ١١٠، تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر: ٤٠/٣٩ رقم ٧٧٦٣ و ٧٧٦٤. شبل المهدى والرشاد في سيرة خير العباد لمحمد بن يوسف الصالحي الشامي: ٣٦/١١. مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجة: ١٧/١ ح ٤٤، الكامل لابن عدي: ١٧٦/٥ رقم «١٣٣٥»، تاريخ الإسلام للذهبي: ٤٦٩/٣، البداية والنهاية: ٢٣٨/٧، مُفْجَم شُخُوح أَبِي بَكْرٍ الْإِسْمَاعِيلِي: ٧٩١/٣، فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل: ٥١٥/١ ح ٨٤٤، المُعْجَم الْكَبِير: ٢٢/٢٢٤٦ ح ١٠٦٣. الراوي لهذا الحديث والذي سبقه هو محمد بن عثمان يروي المناكير، ولا يجوز الاحتجاج به. وكذلك عبد الرحمن بن أبي الزناد.

أنظر، الكامل في التاريخ لابن كثير: ٢١١/٧، تهذيب التهذيب لابن حجر: ١٧١/٦.

(٢) أنظر، أنظر، المُسْتَدْرَك عَلَى الصَّحِيحِينَ: ٥٤/٤ ح ٦٨٦٠، كَنْزُ الشُّكُل: ٤٢/١٣ ح ٣٦١٩٩، تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر: ٣٧/٣٩ ح ٧٧٥٧، معرفة الصحابة لابن نعيم: ٢٤٥٨ ح ٦٨٦٠، السيرة الحلبية لثريان الدين الحلبي الشافعي: ٤٣٦/٢.

(٣) أنظر، المُسْتَدْرَك عَلَى الصَّحِيحِينَ: ٤٩/٤، كَنْزُ الشُّكُل: ٥٨٨/١١ ح ٣٢٨١٤ و ٣٢٨١٥، ٤٣/١٣ ح ٣٦٢٠ و ٣٦٢٠٦، تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر: ٣٨/٣٩ ح ٧٧٥٩ و ٧٧٦٠، السيرة الحلبية لثريان الدين الحلبي الشافعي: ٤٣٦/٢، أَسَدُ الْغَابَةِ لابن الأثير: ٤١٣/٥.

هذا جبريل أخبرني أن الله عز وجل يأمرني أن أزوجه أختها وأن أجعل صداقها مثل صداق أختها»<sup>(١)</sup>. أخرجهما الفضائي الرازي<sup>(٢)</sup>.

**ذكر وفاة أم كلثوم رضي الله عنها :**

ماتت أم كلثوم في سنة تسع من الهجرة، وصلى عليها أبوها ﷺ ونزل في حفرتها علي، والفضل، وأسامة بن زيد<sup>(٣)</sup>.

(١) أنظر، المصادر السابقة؛ وشرح مسند أبي حنيفة لثلاً علي القاري الهروي: ٤٤٠ طبعة دار الكتب العلمية بيروت لبنان، تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر: ٣٩/٣٩ ح ٧٧٦١، كنز العمال: ١١/٥٨٨ ح ٣٢٨١٤ و: ١٣/٤٤ ح ٣٦٢٠٦.

(٢) نزهة الأبصار في الحديث لأبي عبد الله محمد بن محمد الفضائي الرزازي: ورق ١٤٤ (مخطوط). لا أدري كيف يكون ذلك؟ والنبي ﷺ هو الذي منع عثمان من نزوله في قبر رقية - رضي الله عنها - لأنه قارب أهل ليلة وفاتها - رقية - أو لأنه رقت إلى جارية في نفس ليلة وفاتها ١١٢٢. أوليس عثمان هو الذي عبرته عائشة بأنه كان منه في رقية وأختها ما قد علم ١١٢٢. وقال صاحب لسان الميزان: ٩٣/٢: «هذه الأحاديث لا تصح عن مالك ولا عن الزهري وجامع ومحمد بن سهل ضعيفان».

أنظر، مقارفة عثمان لأهل ليلة وفاة رقية بنت رسول الله ﷺ، ومنعه ﷺ عثمان من الدخول في قبرها في التاريخ الصغير للبخاري: ١٨/١ ح ٥٢ و ٥٣، مسند الإمام أحمد: ٢٢٩/٣ ح ١٣٤٢٢ وص: ٢٧٠ ح ١٣٨٨٠، المختصر لأبي المحاسن يوسف بن موسى الحنفي للقاضي أبي الوليد الباجي المالكي: ١٣٣/١ طبعة حيدر آباد الدكن، فتح الباري في شرح البخاري: ٣/١٥٨ ح ١٢٢٥، الإيضاح لابن حجر التتلافي: ٧/٦٤٩ ح ١١١٧٧، غوامض الأسماء الشبهة: ١/١٥٢، الإستمعاب لابن عبد البر: ٤/١٨٤١، تحفة المحتاج: ١/٦٠٩ ح ٨١٩، المحلى لابن حزم: ٥/١٤٥٠، نيل الأوطار من أحاديث سيد الأخيار شرح منتخب الأخبار، محمد بن علي بن محمد الشوكاني: ٤/١٣٤، الزوض الألف للشهيلي: ٣/٢٤.

(٣) أنظر، الذريعة الطاهرة للدولابي: ١/٥٩ ح ٨٠ وص: ٨٧ ح ٧٦ تحقيق: السيد محمد جواد

وروي: «إنَّ أبا طلحة الأنصاري أستاذن رسول الله ﷺ في أن ينزل معهم فأذن له»<sup>(١)</sup>. ذكره أبو عمر.

وعن أنس قال: شهدنا بنت رسول الله ﷺ ورسول الله ﷺ جالس على القبر فرأيت عينيه<sup>(٢)</sup> تدمعان، فقال: «هل فيكم من أحدٍ لم يقارف الليلة؟». فقال أبو طلحة: أنا.

فقال: إنزل في قبرها فنزل»<sup>(٣)</sup>. خرجه البخاري.

الحسيني الجلاي، مولد العلماء ووفياتهم: ٨٤/١، تاريخ الطبري: ١٩٢/٢، تفسير القرطبي: ٢٤٣/١٤، الثقات لابن حبان: ١٠٥/٢، الطبقات الكبرى لابن سعد: ٣٨/٨، تاريخ خليفة بن خياط حقه وقدم له: الأستاذ الدكتور شهيل زكار: ٥٧، تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر: ١٥٤/٢، المنتخب من ذيل التذيل للطبري: ٦ طبعة مؤسسة الأعلمي بيروت سنة (١٣٥٨ هـ).

(١) أنظر: الإstimاع لابن عبد البر: ١٩٥٢/٤ رقم «٤٢٠١»، أسد الغابة لابن الأثير: ٦١٢/٥، الوافي بالوفيات للصفي: ٢٧١/٢٤، إstimاع الأسماع للمقرئ: ٣٥٠/٥، الإصابة لابن حجر القسطلاني: ٢٨٨/٨ رقم «١٢٢٢٢».

(٢) في النسخة المصرية: «عناه» وهو خطأ بين.

(٣) أنظر، صحيح البخاري: ٤٣٢/١ ح ١٢٢٥ وص: ٤٥٠ ح ١٢٧٧، المستدرک علی الصحیحین: ٢٥/٤ ح ٦٨٥٣، سنن البهقي الكبرى: ٥٣/٤ ح ٦٨٣٧، التاريخ الصغير للبخاري: ١٨/١ ح ٥٣، مسند الإمام أحمد: ١٢٦/٣ ح ١٢٢٩٧، سير أعلام النبلاء: ٢٥٣/٢، تهذيب التهذيب لابن حجر: ٢٤١/١٢ ح ١٠٠٩، تاريخ بغداد: ٤٣٦/١٢، المختصر من المختصر لأبي السحاسن يوسف بن موسى الحنفي للقاضي أبي الوليد الباجي المالكي: ١٢٣/١ طبعة حيدر آباد الدكن، فتح الباري في شرح البخاري: ١٥٨/٣ ح ١٢٢٥، الإصابة لابن حجر القسطلاني: ٦٤٩/٧ ح ١١١٧٧، غوامض الأسماء الشهمة: ١٥٢/١ ح ١٥٢، الإصابة لابن عبد البر: ١٨٤١/٤، الإصابة لابن حجر القسطلاني: ٢٨٩/٨ ح ١٠٠٩، غوامض الأسماء الشهمة: ١٥٢-١٥٠ ح ٦٠٩/١ ح ٨١٩، تغليق التعلیق: ٤٨٤/٢ ح ١٣٤٢، المغني لابن قدامة: ١٨٩/٢، المغني لابن حزم: ١٤٥/٥، نيل الأوطار

(شرح): قارف: أي جامع<sup>(١)</sup>، ومنه حديث عائشة كان يُصبح جنباً من قراف أي جامع. وأصل الإقتراف الإكتساب<sup>(٢)</sup>. ومنه إقتراف الذنب، ومنه «وَلْيَقْتَرِفُوا مَا هُمْ مُقْتَرِفُونَ»<sup>(٣)</sup> ولا تضاد بين هذا وبين ما تقدم. بل يجوز أن يكون أستاذن أولاً فقال ﷺ ذلك ليثبت لأبي طلحة موجب اختصاص بالنزول. وقد رويت هذه القصة في رقيته وهو وهم فإن النبي ﷺ لم يكن حال دفنها حاضراً بل كان في غزوة بدر كما تقدم، وغسلتها أسماء بنت عميس، وصفيّة بنت عبد المطلب وشهدت أم عطية غسلها وروت قول رسول الله ﷺ غسلها ثلاثاً أو خمساً أو سبعا أو أكثر من ذلك إن رأيتهن ذلك بماء وسدر وأجعلن في الآخرة كافوراً أو شيئاً من كافور فإذا فرغتن فأذنتي فلما فرغنا آذناه فألقى إلينا حقوه وقال: «أشعرنها إياه»، قالت: ومشطناها ثلاثه قُرُون، وألقيناها خلفها<sup>(٤)</sup>.

من أحاديث سيد الأخبار شرح منتقى الأخبار، محمد بن علي بن محمد الشوكاني: ١٣٤/٤، الروض الأتف للشهيلي: ٢٤/٣، الذريعة الطاهرة النبوية لمحمد بن أحمد الدولابي: ٦٠/١ ح ٨٢.

(١) أنظر، لسان العرب: ٢٨٠/٩، القراف: الجُماع. لسان العرب: ٢٨٠/٩ و ٢٨١.

(٢) أنظر، مختار الصحاح: ٢٢٢/١.

(٣) الألفاظ: ١١٣.

(٤) أنظر، صحيح البخاري: ٤٢٢/١ ح ١١٩٥ و ١١٩٦ و ١٢٠٠، صحيح الإمام مسلم: ٦٤٦/٢ ح ٩٣٩،

المُسند المُستخرج على صحيح مسلم: ٢٠/٣ ح ٢٠٩١ و ٢٠٩٢ و ٢٠٩٦ و ٢٠٩٧، شرح

التتوي على صحيح مسلم: ٣/٧، الذبيح على صحيح مسلم: ٢٢/٣ ح ٩٣٩، فتح الباري شرح

صحيح البخاري: ٥٨٠/٨ ح ٤٥٥٢، مُسند الإمام أحمد: ٨٤/٥، مُسند إسحاق بن راهويه:

٢٠٨/١، شرح السيوطي: ٢٩/٤، حاشية السندي: ٢٩/٤، نيل الأوطار من أحاديث سيد الأخبار

شرح منتقى الأخبار، محمد بن علي بن محمد الشوكاني: ٦٣/٤ و ٦٤، الطبقات الكبرى: ٣٤/٨،

صحيح ابن جبان: ٢٠٣/٧ ح ٣٠٣٢ و ٣٠٣٣، سنن الترمذي: ٣١٥/٣ ح ٩٩٠، المُجمَع الكبير



(شرح): آذنتني أعلمني، والحقو الإزار<sup>(١)</sup> وأضلّه معقد الإزار وجمعه أحقّ وأحقاء وحقاً، وأشعرنها أي أجعلن شعارها الذي يلي جسدها وذلك هو الشعار وما فوقه الذئار<sup>(٢)</sup>.

وعنها: أنه ﷺ قال: «إبدأن بميامنها ومواضع السجود منها»<sup>(٣)</sup>. أخرجاهما.

للطبراني: ٤٥٠/٢٥ ح ٨٦ و ٨٩ و ٩٠ و ٩٢ و ١٥٤ و ١٥٥ و ١٦٥ و ١٦٦، المصنف لابن أبي شبة: ٤٤٩/٢ ح ١٠٩٠١ و ١٠٩٠٢، سير أعلام النبلاء: ٣٣٤/١ و ٢٥٠/٢، طبعة مصر، سنن البيهقي الكبير: ٣٨٩/٢ ح ٦٤٢٣ و ٤/٤ ح ٦٥٥٥ و ٦٥٥٨، سنن أبي داود: ١٩٧/٣ ح ٣١٤٢، سنن ابن ماجه: ٤٦٨/١ ح ١٤٥٨، الثعلبي لابن حزم: ١٢٠/٥، الشافعي لابن قدامة: ١٧٠/٢، الفصل للوصول المدرج: ٥٣١/١ و ٥٣٢ و ٥٤٧، مسند الزبيح: ١٩٣/١ ح ٤٧٥، شوطاً الإمام مالك: ٢٢٢/١ ح ٥٢٠، المصنف لعبد الرزاق الصنعاني: ٤٠٢/٣ ح ٦٠٨٩ و ٦٠٩٣، مسند العتيدي لعبد الله الزبير العتيدي: ١٧٤/١ ح ٣٦٠، غوامض الأسماء المشهقة: ٧١/١ و ٧٢ و ٧٣، الشهيد لابن عابد البر: ٣٧١/١ و ٣٧٩، شرح الزرقاني: ٧٢/٢، الشنن الكبير للشافعي: ٦١٧/١ ح ٢٠١٢ و ٢٠٢٣ و ٢٠١٦ و ٢٠٢١، سنن الشافعي: ٣٠/٤ ح ١٨٨٥ و ١٨٨٦ و ١٨٨٧ و ١٨٨٩ و ١٨٩٠ و ١٨٩٣ و ١٨٩٤، تنوير الحوالك: ١٧٣/١، شبل السلام لشعبد بن إسماعيل الكحلاني ثم الصنعاني: ٩٣/٢، نصب الرأية للزليبي: ٢٥٨/٢.

(١) في نسخة الرياض: «المنز» وما أئبتناه من نختي الثيمورية والمصرية، والمصادر الأخرى.  
(٢) أنظر، لسان العرب: ٢٧٢/١ و ٤٢٣/٤ و ١٨٩/١٤ و ١٩٠، الغريب لابن سلام: ٤٧/١، الفائق في غريب الحديث: ٢٩٨/١، تجد هذه الكلمات: (القرف، قارف، القراف، الإقتراف، الحقو، حقى، حقواً، أحقاء، حقاء، أشعرنها، فرغتن، غشلن، الخمار، الدرغ، الملحفة).

(٣) أنظر، صحيح البخاري: ٧٣/١ ح ١٦٥ و ص: ٤٢٣ ح ١١٩٦، صحيح الإمام مسلم: ٦٤٨/٢ ح ٩٣٩، المسند المستخرج على صحيح مسلم: ٢٣/٣ ح ٢٠٩٨، فتح الباري شرح صحيح البخاري: ١٢٦/٣ و ١٣٠ ح ١١٩٧، مسند الإمام أحمد: ٤٠٨/٦ ح ٣٧٣٤٣، الطبقات الكبير: ٣٥/٨، صحيح ابن حبان: ٢٠٣/٧ ح ٣٠٣٢، سنن الترمذي: ٣١٥/٣ ح ٩٩٠، المعجم الكبير للطبراني: ٦٦/٢٥ ح ١٦٠، المصنف لابن أبي شبة: ٤٤٩/٢ ح ١٠٩٠١ و ١٠٩٠٢، سنن البيهقي الكبير:

وعن ليلى بنت قايص الثقفية قالت: كنتُ فيمن غسل أم كلثوم بنت رسول الله ﷺ فكان أول ما أعطانا رسول الله ﷺ الحقة ثم الدرع ثم الخمار ثم الملحفة ثم أدرجت بعد في الثوب الآخر.

قالت: ورسول الله ﷺ جالس على الباب معه كفنها فناولنا ثوباً<sup>(١)</sup>. خرجه

٣٨٨/٣ ح ٦٤٢٢، سنن أبي داود: ١٩٧/٣ ح ٣١٤٥، سنن ابن ماجه: ٤٦٩/١ ح ١٤٥٩، المُتَنِي  
لاين قدامة: ١٦٥/٢، الفصل للوُصول المدرج: ٥٤٤/١، المُصَنَّف لِمِبدِالزُّرَّاقِ السُّنَّانِي: ٥١٣/٣  
ح ٦٠٨٩ و ٦٥٢٠، التَّهْمِيدُ لاين عبد البر: ٣٧٦/١، شرح الزُّرْقَانِي: ٧٤/٢ ح ١٢٥، السُّنَنِ الْكُبْرَى  
لِلسُّنَّانِي: ٦١٧/١ ح ٢٠١٢، سنن النَّسَائِي: ٣٠/٤ ح ١٨٨٤، سُبُلُ السَّلَامِ لِمُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ  
الْكُحْلَانِي ثُمَّ السُّنَّانِي: ٩٣/٢، نَصَبُ الزَّيَاةِ لِلزَّيْلَعِيِّ: ٢٥٧/٢، الْمُتَنَقِّي لاين الجارود: ١٢٧/١ ح  
٥١٩، مُسْنَدُ إِسْحَاقَ بْنِ رَاهُوَيْه: ٢٠٨/١ ح ١، حَاشِيَةُ أَبِي الْقَيْمِ: ١٤٨/٥، عَوْنُ الْمُعْبُودِ فِي شَرْحِ  
سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ، لِمُحَمَّدِ شَمْسِ الْحَقِّ الْعَظِيمِ أَهَادِي: ٢٩٢/٨، التَّدْوِينُ فِي أَخْبَارِ قُرُوبِ: ١٩١/٣،  
تَهْذِيبُ الْأَسْمَاءِ وَاللَّغَاتِ لِلنُّوَوِيِّ: ٦٢٩/٢، عِلَلُ أَبِي هَاتِمٍ: ٣٦١/١ ح ١٠٦٩، تَعْنَةُ الْحَتَّاجِ:  
٥٨٦/١ ح ٧٦٩، الذَّرَايَةُ فِي تَخْرِيجِ أَحَادِيثِ الْهَدَايَةِ: ٢٣٠/١ ح ٢٩٩، تَلْخِصُ الْحَبِيرِ لاين حَجَرِ  
الْمِسْقَلَانِي: ١٠٦/٢ ح ٧٤٠ و ٧٤١ طبعه شركة مُساهمة مِصرِيَّة بالقاهرة، بِدَايَةُ الْمُجْتَهِدِ: ١٦٥/٢،  
(١) أَنْظِرْ، الذَّرِّيَّةُ الطَّاهِرَةُ النَّبَوِيَّةُ لِمُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الدُّوَلَايَ: ٦١/١ ح ٨٥ و ص: ٨٩ ح ٧٨ تَحْقِيقُ:  
الشَّيْخُ مُحَمَّدُ جَوَادُ الْحُسَيْنِي الْجَلَالِي، مُسْنَدُ الْإِمَامِ أَحْمَدَ: ٣٨٠/٦ ح ٢٧١٧٩، نِيلُ الْأَوْطَارِ مِنْ  
أَحَادِيثِ سَيِّدِ الْأَخْيَارِ شَرْحُ مُتَنَقِّي الْأَخْبَارِ، مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ الشُّوْكَانِي: ٧٣/٤، الْمُعْجَمُ  
الْكَبِيرُ لِلطَّبْرَانِيِّ: ٢٩/٢٥ ح ٤٦، سُنَنِ الْبَيْهَقِيِّ الْكَبِيرُ: ٦/٤ ح ٦٥٦٤، سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ: ٢٠٠/٣ ح  
٣١٥٧، الْمُتَنِي لاين قدامة: ١٧٢/٢، نَصَبُ الزَّيَاةِ لِلزَّيْلَعِيِّ: ٢٥٨/٢ و ٢٦٣، تَلْخِصُ الْحَبِيرِ لاين  
حَجَرِ الْمِسْقَلَانِي: ١٠٩/٢ ح ٧٤٨، الْمَجْمُوعُ لِمُحَمَّدِ بْنِ النَّوَوِيِّ: ٢٠٥/٥، بِدَايَةُ الْمُجْتَهِدِ: ١٨٦،  
عُدَّةُ الْقَارِي فِي شَرْحِ صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ لِلْعَيْنِي: ٣٩/٨، التَّأْرِيخُ الْعَصِيرُ لِلْبُخَارِيِّ: ١٩/١ ح ٥٥،  
تَهْذِيبُ الْكَمَالِ: ٤٢/٣٠، تُحْفَةُ الْأَحْوَذِيِّ بِشَرْحِ جَامِعِ التِّرْمِذِيِّ لِعَبْدِ الرَّحِيمِ الْمُبَارَكْفُورِيِّ الْهِنْدِيِّ  
الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ١٣٥٣ هـ: ٦٦/٤ ح ١٩ طبعه دار الفكر في بيروت، الْأَحَادِ وَالْمَثَانِي لِلْمُصْطَفَاكَ:  
٢٨/٦ ح ٣٢٠٩، الْمُعْجَمُ الْأَوْسَطُ: ٦٩/٢، مَعْرِفَةُ السُّنَنِ وَالْأَثَارِ لِلْمِصْبَعِيِّ: ١٣٧/٣ ح ٢٠٨٧،

الدولايي وغيره.

(شرح): الحقا الحقو والله أعلم وقد تقدّم ذكره.

الإستيعاب لإبن عبد البر: ١٩١٠/٤، نصب الرأية للزليعي: ٣٠٦/٢، أسد الغابة لإبن الأثير: ٥٤٣/٥، تهذيب الكمال: ٤٢/٣٠، الإحسانة لإبن حجر العسقلاني: ٣٠٦/٨، رقم «١١٧٧٥» طبعة الميمنية بمصر.

## في ذكر زينب بنت فاطمة وعلي

وإنما آخر ذكرها وذكر أختها أم كلثوم عن أحاديث أهل البيت المشار إليهم في الآية<sup>(١)</sup>؛ لأن أحاديث أهل البيت المذكورة لم تتضمنها لأنهما والله أعلم لم يكونا موجودتين حين نزول الآية وتجليه لهما بالكساء وقوله ﷺ ما قال<sup>(٢)</sup>.

(١) يقصد بالآية قوله تعالى: «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا» الأحزاب: ٣٣.

(٢) إختصاص أهل البيت بعلي، وفاطمة، والحسن، والحسين؛ من خلال قوله ﷺ: «اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي فَأَذْهِبْ عَنْهُمْ الرِّجْسَ وَطَهِّرْهُمْ تَطْهِيرًا». وقريب منه ألفاظ أخرى كما ورد عن جابر بن عبد الله: «إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَعَا عَلِيًّا، وَأَبْنَاهُ وَفَاطِمَةَ، فَأَلْبَسَهُمْ مِنْ ثَوْبِهِ، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلِي، هَؤُلَاءِ أَهْلِي».

ورب سائل يسأل أن المراد من الآية إرادة الإدخال لا الإذهاب نفسه، ولا يلزم من وقوع الإرادة وقوع الراد. هذا أولاً.

والجواب: هذا إذا تعلقت إرادة الله بأفعال المخلوقين؛ لأنه تعالى أرادها منهم بإختيارهم، ولم يردها منهم تطلقاً، وأشأ ما أراد الله من أفعاله فهو واقع لا محالة عند الإرادة. وإذهاب الرِّجْسِ والتطهير فعله تعالى لأنه أسند الفعلين إلى نفسه، ولا يلزم هذا ارتضاع التكليف، بدليل ليس فعله عين فعل الواجبات وعين ترك المعرمات، بل معنى الآية العصمة في حق الأنبياء كذلك هنا - أي تطهير أهل البيت. وإذهاب الرِّجْسِ واقع على أكمل الوجوه لأنه حصر إرادته لهم في إذهاب الرِّجْسِ والتطهير دون سائر النعم، ولذا زيدت اللام في قوله: «ليُذْهِبَ» لتأكيد تعلق الإرادة بالإذهاب. وكذلك من

ذَكَرُ مِنْ تَزَوُّجِهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا :

عن ابن شهاب قال: تزوج زينب بنت عليّ عبد الله بن جعفر. فماتت عنده وقد ولدت له عليّاً، وعوناً<sup>١١٣</sup>.

وعن الحسن قال: « زينب الكبرى بنت عليّ بن أبي طالب أمها فاطمة بنت رسول الله ﷺ ولدت عليّاً، وجعفرأ، وعوناً، وعباساً، وأمّ كلثوم. بني عبد الله بن

الصيغة: لأنها من صيغ المَؤْمُوعُ أغني لفظ (الرَّجْسُ) لأنه أسم جنس مُعرّف بالألم وهو من صيغ المَؤْمُوعِ كما حَقَّق في الأصول وهي متعلق الإِذهاب لفظاً، ومتعلق التَّطهير تهديراً.

ورُبَّ سائل يسأل أن أهل البيت هم الأربعة فقط، فلا يكون ذريتهم من أهل البيت؟

والجواب: إنّما أراد بقصر الحكم على الأربعة وإخراج من عداهم من الموجودين في زمنه ﷺ من الزوجات والأقارب، ولو وجد في ذلك الوقت أحد من ذريتهم لأدخلهم لكن لا يوجد إلا الأربعة. ولذا لم يدخل أم سلمة، ولم يدعها، وإن سلّمنا بإدخالها بعدما قضى دعائه للأربعة، فعرفت أنها دخلت للتبرك أو على وجه الإناس، وتجنباً للإحاش.

أنظر، الأنموذج الخطير في ما يرد من الإشكال على آية التطهير للإمام الشهيد الثامن لذين الله عبد الله بن الحسن بن أحمد: ٩ وما بعدها، «بصرف»، منشورات مكتبة التراث الإسلامي، القول الثمين في فضائل أهل البيت المطهرين ﷺ، محمد بن عبد الله سليمان المزني: ٢٩.

(١١) السيدة زينب بنت الإمام عليّ ﷺ أمها: فاطمة الزهراء بنت رسول الله ﷺ، فهي شقيقة الحسن، والحسين ﷺ. تزوجها ابن عمها عبد الله بن جعفر الطيار ذي الجناحين بن أبي طالب، وولدت له عليّاً، وعوناً ويدعى بالكبير، وعباساً، ومُحمّداً، وأمّ كلثوم. وذريتها موجودة إلى الآن بكرة.

أنظر، السيرة لابن إسحاق: ٢٢٦، صحيح البخاري: ٣/١٣٦٠ و٣٥٠٦ و٤/١٥٥٥ ح ٤٠١٦ و٥/٢٤، تهذيب الكمال: ١٤/٣٦٩، الاستيعاب: ١/٢٤٢، الطبقات الكبرى: ٤/٣٩، الإصابة لابن حجر المصقلاني: ١/٤٨٧، تهذيب الأسماء واللغات للثوري: ١/١٥٥، الترغيب والترهيب: ٢/٢٠٦ ح ٢١١٧، متجمل الزوائد للشهري: ٩/٢٧٣، المشجم الكبير: ٢/١٠٧ ح ١٤٦٧ و: ١١/٣٦٢ ح ١٢٠٢٠، أنساب الأشراف: ٢/١٨٩، تاريخ المعقوبي: ٢/٢١٣، تاريخ الطبري: ١٥٣/٥.

جعفر. وقال الدار قطني<sup>(١)</sup>: ولدت له: علياً، وأم كلثوم، ورُقَيَّة<sup>(٢)</sup>.

(١) أنظر، الذريعة الطاهرة النبوية لمحمد بن أحمد الدولابي: (١/٦٢ ح ٨٧ وص: ١١٩/٢٣١). وص: ١٦٦ ح ٢٢٤ تحقيق: السيد محمد جواد الحسيني الجليلي. سنن الدار قطني: ٧٩/٢ ح ١٣٠. شبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد لمحمد بن يوسف الصالحى الشامي: ٥١/١١. سنن البيهقي الكبير: ٧٠/٧ ح ١٣٢٠١. المنتخب من كتاب أزواج النبي ﷺ: ٣٠/١. مقدمة فتح الباري: ٣٤٠/١.

(٢) إختار لها الإمام علي عليه السلام من رآه أحقهم بهذه البطة، والعقيلة، والغفرة، والأم، والزوجة ألا وهو الفارس الهاشمي (عبدالله بن جعفر بن أبي طالب).

فأبوه جعفر ذو الجناحين، وأبوه الماكين، والطيار.

أبوه صحابي هاشمي من شجعانهم. يقال له: جعفر الطيار، وهو أخو أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام. أسن من الإمام بعشر سنين، ومن السابقين إلى الإسلام. هاجر إلى الحبشة في الهجرة الثانية، فلم يزل هناك إلى أن هاجر النبي ﷺ إلى المدينة. فقدم عليه جعفر وهو بخير سنة (٥٧هـ) فقال النبي ﷺ: «بأيهما أنا أسر بفتح خير أم بقدم جعفر»<sup>٢</sup>.

أنظر، السيرة النبوية لابن هشام: ٣/٤. طبقات ابن سعد: ٧٨/٢.

يتقدم البطل مؤنة اللقاء من أرض الشام. يحمل الزاية، كتفح يُمناء، فيحمل الزاية باليسرى فتقطع أيضاً، فيحتضن اللواء ويضمه إلى صدره. ويصير حتى يقع شهيداً مفرجاً بدمه. وفي جسمه أكثر من تسعين طعنة ورمية.

وهنا نطقت السماء: «إن الله عوضه عن يديه جناحين يطير بهما في الجنة».

وقالت: «رأيت جعفر بن أبي طالب ملكاً يطير في الجنة ذا جناحين يطير منها حيث يشاء مقصورة قوامه بالذماء».

أنظر، تهذيب الكمال: ٣٦٩/١٤، الاستيعاب: ٢٤٢/١. الطبقات الكبرى: ٣٩/٤، الإصابة لابن حجر العسقلاني: ٤٨٧/١، تهذيب الأسماء واللغات للنووي: ١٥٥/١، تلخيص المعبر لابن حجر العسقلاني: ٢١٤/٣ ح ١٦٠٧، خلاصة البدر المنير: ٢٢٣/٢ ح ٢٠٦٩، الترغيب والترهيب: ٢٠٦/٢ ح ٢١١٧، مسجّع الزوائد للهيتمي: ٢٧٣/٩، المسجّع الكبير: ١٠٧/٢ ح ١٤٦٧ و: ٣٦٢/١١ ح ١٢٠٢٠.

فخلف المارد البطل وراعه: عبدالله، وعون، ومحمد.

لسلام وهتماً لك يا عبدالله يوم ولدت بأرض الحبشة في هجرة أبويك، وبطلتك قد خباها لك الغيب في المدينة. وأنت الفارس العليم كما كان أبوك فارساً حليماً كريماً يقال له: بحر الجود. وها هي شهادة السماء جاءت على لسان المصنوم كتبت بأنامل تكثف للوحي القرآن إلى من كان يحارب ويحرف القرآن ألا وهو طليق آل أمية - معاوية بن أبي سفيان - يوضح فيها شخصية أبو الفتن المختار: «.... وإنك لذهاب في التيه، روائح عن القصد. ألا ترى - غير شخير لك، ولكن بنعمة الله أحدث - أن قوماً استشهدوا في سبيل الله تعالى من المهاجرين والأنصار، ولكل فضل، حتى إذا استشهد شهدنا قبل: سيده الشهداء، وخضه رسول الله ﷺ - بسبحن تكبيرة عند صلاته عليه، أولاً ترى أن قوماً قطعت أيديهم في سبيل الله - ولكل فضل - حتى إذا فعلوا فعل بواحدهم، قيل: «الطيار في الجنة وذو الجناحين» ولولا ما نهى الله عنه من تركية المرء نفسه، لذكر ذاكر فضائل جمعة. تعرفها قلوب المؤمنين، ولا تشجها آذان الشامعين».

أنظر، نهج البلاغة: الرسالة (٢٨).

وها هي شهادة السماء الثانية من الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام إلى معاوية يوضح فيها شخصية أبو الفتن المختار: «... وكان رسول الله ﷺ - إذا أحمر ألباس، وأحجم الناس، قدم أهل بيته فوقهم يوم أصحابه حر السيف والأسنة، فقتل غيبدة بن الحارث يوم بدر، وقتل حمزة يوم أحد، وقتل جعفر يوم مؤتة، وأراد من لو شئت ذكرت اسمه مثل الذي أرادوا من الشهادة، ولكن أجالهم عجبت، ومنيتهم أجلت. فها عجباً للذهر! إذ صرحت بقرني من لم يسع بقدمي، ولم تكن لك كسابقتي التي لا يدلي أحد بمثلها، إلا أن يدعي مدح ما لا أعرفه، ولا أظن الله يعرفه. والحمد لله على كل حال».

أنظر، نهج البلاغة: الرسالة (٩).

أشار عليه السلام إلى حمزة، وجعفر، وسكت عن نفسه تادباً بقوله تعالى: «فَلَا تَزْكُوا أَنْفُسَكُمْ هُوَ أَعْلَمُ بِمَا تَتَّقُونَ». الأنجم: ٣٢.

وها هي شهادة السماء الثالثة على لسان الوحي المبين قال في حق الفتن المختار: «لا تبكوا علي أخي بعد اليوم، ودعا بالهلاق فخلق رؤوسنا، وقال: أما محمد فشيبه عمتنا أبي طالب، وأما عبدالله فشيبه خلقي وخلقي، ثم أخذ بيدي. وقال: ألهم أخلف جعفر في أهله، وبارك لعبد الله في صفقة

يعينه ؛ ولما ذكرت أنني يحسنا قال لها : لا تخافني عليهم أنا ولهم في الدنيا والآخرة .

أنظر ، فقه الشيعة للشيخ محمد الفزالي : ٢٨١ بعنوان غزوة مؤتة .

مسند أحمد : ٢٠٤/١ ح ١٧٥٠ ، الأحاديث المختارة لأبي عبد الله الحنيلي : ١٦٢/٩ و ١٦٤ ح

١٣٩ و ١٤٤ ، المصنف لابن أبي شيبة : ٣٨١/٦ ح ٣٢٢٠٥ ، سنن البيهقي الكبير : ٤/٦٠ ح ٦٨٨٥ ،

السنن الكبير : ٤٨/٥ ح ٨١٦٠ و ٨٦٠٤ ، مجمع الزوائد للهيتمي : ١٥٧/٦ و ٢٧٣/٩ و ٢٨٦ ،

الإصابة لابن حجر العسقلاني : ٧٤٤/٤ رقم ٢٦١١١ ، فضائل الصحابة للنسائي : ١٨/١ ح ٥٧ ،

مختصر المختصر : ٢١٠/١ ، المعجم الكبير : ١٠٥/٢ ح ١٤٦٠ ، المستدرک علی الصحیحین :

١٣٧٨ ح ٥٢٨/١ .

إذا أي صفة أعظم من هذه الصفة . عندما يلتقي قطب السخاء ، مع قطب الحياء ، كما قال عنها

الإمام زين العابدين عليه السلام : « رأيت زينب بنت علي ولم أر خفراً - شدة الحياء - قط أنطق منها ، كأنها

تخرج عن لسان علي أمير المؤمنين عليه السلام . فلا والله ما أنمت حديثها حتى ضج الناس بالبكاء ، ودخلوا .

وسقط ما في أيديهم من هول تلك المحنة الدهماء » .

أنظر ، أمالي الشيخ المفيد : ٣٢١ ، أمالي الشيخ الطوسي : ٩٢ ، بلاغات النساء لابن طيفور : ٢٣ .

الله أكبر كبيراً .

هل هي صفة مؤسس عليه السلام ، حين خاطبته السماء بقوله تعالى : « وَمَا تَلَكَ بِيَمِينِكَ يَسُوءُ سَنَ قَالَ هِيَ

عَصَائِي أَنْتَوُكُلُوا عَلَيْهَا وَأَمْشُ بِهَا عَلَى غَنَمِي وَلِي فِيهَا مَكَارِبٌ أُخْرَى » . سورة طه : ١٧ - ١٨ .

نعم هي أكبر وأعظم .

صفة الجود والكرم ، والحياء والبلاغة .

صفة البطل الفذ مع اللطف والرفقة .

صفة المجد الطارف مع العلم والتقوى .

صفة الطاهر الطهر مع الطاهرة .

صفة أبن الشهيد مع بنت الشهيد وأخت الشهيد وأنها الشهيدة .

صفة الشهداء مع الشهداء .

وتسأل ؟ .



هل تركها غمار الأحداث ؟

وهل بقيت البطلة بعيداً عن الميدان ؟

وهل عكفت البطلة على هموم البيت وحدها ؟

وهل بقيت الهدنة مستمرة لم تُخرق ؟

أم أنها تستعد لمعركة جديدة ؟

حقاً أنها معركة قاسية ؟

ولكن مع من هذه المرة ؟

هل هي مع الأتباع ؟ كلاً

هل هي مع البطل ؟ كلاً

هل هي مع الأولاد ؟ كلاً

هل هي مع العائلة ؟ كلاً

هل هي مع الجيران ؟ كلاً

هل هي مع الضربات ؟ كلاً

إنّما مع من ؟

هل هي مع الطغاة والطغيان ؟

نعم

صراع الحق مع الباطل

صراع النبوة مع السياسة

صراع يهزم الأذان ويدير الزؤوس

صراع حول الانتقال

## في ذكر أم كلثوم بنت فاطمة وعليؑ

ذكر مولدها رضي الله عنها :

قال أبو عمر : ولدت أم كلثوم قبل وفاة رسول الله ﷺ<sup>(١)</sup>.

قال ابن إسحاق : حدثني عاصم بن عمر بن قتادة قال<sup>(٢)</sup> : خطب عمر إلى علي أخته أم كلثوم فأقبل علي عليه ، وقال : «إنها صغيرة»<sup>(٣)</sup>.

(١) أنظر ، الاستيعاب لابن عبد البر بهامش الإصابة لابن حجر العسقلاني : ٤٩٠ / ٤ - ٤٩٢ طبعة السعادة ، والاستيعاب لابن عبد البر : ٤ / ١٩٥٦ رقم « ٤٢٠٤ » ، أسد الغابة لابن الأثير : ٥ / ٦١٤ ، أنساب الأشراف للبلذري : ١٩٠ ، شبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد لشحند بن يوسف الصالحى الشامي : ١١ / ٥١ ، تاريخ بغداد : ٦ / ١٨٢ ، ميزان الاعتدال : ٤ / ٢٩٨ ، تهذيب التهذيب لابن حجر : ١١ / ٣٧.

(٢) لا تريد التعليق الآن ، بل للأمانة العلمية بعد تحقيق هذا الفصل الموشوم : (الفصل الثامن في ذكر أم كلثوم بنت فاطمة وعليؑ) سوف يجد القارئ الكريم في نهاية الفصل تعليقنا على قصة زواجها من عمر بن الخطاب .

(٣) أنظر ، أسد الغابة لابن الأثير : ٧ / ٣٨٧ ، مختصر تاريخ مدينة دمشق لابن منظور : ٥ / ١٦٠ ، طبعة دار الفكر ، نساء أهل البيت لتحليل جمعة : ١ / ٦٦٣ ، حياة الصحابة لمحمد بن يوسف بن إلياس الهندي : ٤ / ٢٧٠ طبعة حيدر آباد ، إمتاع الأسماع للمقريزي : ٥ / ٣٣٩ ، شرح الشهب لابن أبي الحديد : ١٢ / ١٤٩ ، الطبعة الثانية ، تاريخ المعقوبي : ٢ / ١٤٩ طبعة الغري ، شرح الأخبار للقاضي

فقال عمر: لا والله ما ذلك بك، ولكن أردت منعي فإن كانت كما تقول فأبعثها إليّ. فرجع عليّ فدعاها فأعطاها حُلَّة.

وقال: أنطلقى بهذه إلى أمير المؤمنين وقولي له يقول لك أبي: كيف ترى هذه الحُلَّة؟.

فأتته بها، وقالت له ذلك. فأخذ عمر بذراعها فأجذبتها منه.

وقالت: أرسلها؟ فأرسلها.

وقال: حصان كريم، إنطلقى قولي له: ما أحسنها وأجملها، وليست والله كما قلت؟ فزوجه إياها<sup>(١)</sup>.

وذكر أبو عمر أن عمر قال له: لمّا قال: «إنها صغيرة»: زوجنيها يا أبا الحسن، فإني أرصد من كرامتها ما لا يرصده أحد<sup>(٢)</sup>؟.

<sup>١</sup> الثمان المغربي: ٥٠٦/٢ ح ٨٩٦، نُظِم دُرَر السُّطَين في فضائل المُصْطَفَى والسُّرَظِي والبُسُولِ والسُّبُطِين. لجمال الدين مُحَمَّد بن يُوْسُف بن الحَسَن بن مُحَمَّد الزُّرَنْدِي الحَنَفِي: ٢٣٤، والمُسْتَعْيِي الهِنْدِي في كُنْزِ الثُّمَال: ٥١٠/١٦ ح ٤٥٦٧٢، تَفْسِيرُ الثُّمَالِي: ٢٧٧/٣، أَحْكَامُ الْقُرْآن لِابْنِ الْعَرَبِيِّ: ٤٧٠/١، تَأْرِيخُ مَدِينَةِ دِمَشْقَ لِابْنِ عَسَاكِر: ٤٨٣/١٩، أُنَابُ الْأَشْرَاف: ٢٨٩ ح ٢٣٥، الْمُصَنَّف لِابْنِ أَبِي شَيْبَةَ: ٤٢٢٢/٣ ح ٤ و: ١٧/٤، الْمُصَنَّف لِمَبْدِ الرِّزَاقِ الصُّعْنَانِي: ١٦٣/٦ ح ١٠٣٥٤ رَقْم «١٠٣٥٢»، الْإِسْتِيعَاب لِابْنِ عَبْدِالرَّ: ١٩٥٤/٤ ح ٤٢٠٤.

(١) أَنْظَر، الذُّرِّيَّةُ الطَّاهِرَةُ النَّبَوِيَّةُ لِمُحَمَّد بن أَحْمَد الدُّوَلَابِيِّ: ١/١٤ ح ٢١٧ و ص: ١٧٥ ح ٢٠٨، تَحْقِيقُ: الشَّيْخُ مُحَمَّد جَوَادُ الْحُسَيْنِي الْجَلَالِي، السَّيْرَةُ النَّبَوِيَّةُ لِمُحَمَّد بن إِسْحَاق: ٢٣٢ رَقْم «٣٤٥».

(٢) أَنْظَر، الْإِضَافَةُ لِابْنِ حَجَرِ الْعَسْكَلَانِيِّ: ٢٩٤/٨ رَقْم «١٢٢٣٣»، طَبْعَةُ الْمِصْنِيَّةِ بِمَكْر، شَرْحُ النَّهْجِ لِابْنِ أَبِي الْعَدْوِيد: ١٠٧/١٢، تَأْرِيخُ مَدِينَةِ دِمَشْقَ لِابْنِ عَسَاكِر: ٤٨٣/١٩ رَقْم «٤٥٥٤»، الْإِسْتِيعَاب لِابْنِ عَبْدِالرَّ: ١٩٥٥/٤ رَقْم «٤٢٠٤»، أَسَدُ الْغَايَةِ لِابْنِ الْأَثِير: ٦١٤/٥، سِيرُ أَعْلَامِ النَّبَلَاء: ٥٠١/٣، تَأْرِيخُ الْإِسْلَامِ لِلذَّهَبِيِّ: ١٣٨/٤، الْوَافِي بِالْوَفَايَاتِ لِلصَّفْدِيِّ: ٢٧٢/٢٤، رَقْم «٤٢٠٤».

فقال ﷺ له: «أنا أبعثها إليك؛ فإن رضيتها فقد زوجتكها، فبعثها إليه ببرد فقال لها: قولي له هذا البرد الذي قلت لك؟ فقالت ذلك لعمر.

فقال: قولي له: قد رضيت<sup>(١)</sup> رضي الله عنك، ووضع يده على ساقها فكشفها. فقالت: أتفعل هذا! لولا أنك أمير المؤمنين لكسرت أنفك<sup>(٢)</sup>.

ثم خرجت حتى أتت أباها فأخبرته الخبر.

وقالت: أتبعثني إلى شيخ سوء<sup>(٣)</sup>؟

قال: «يا بُنَيَّةُ فإنه زوجك»<sup>(٤)</sup>.

الأسماع للمقرزي: ٣٦٩/٥، مجتمع يثرب لخليل عبدالكريم (العلاقة بين الرجل والمرأة في المهدين المحدثي والخليفي): ٦٢ ح ٨٥ الطبعة الأولى سنة (١٩٩٧م).

(١) في نسخة الرياض: «رضينا». وما أقتناه من نسختي الظاهرية والشمورية، والمصادر الأخرى.

(٢) أنظر، عمدة القاري في شرح صحيح البخاري للميني: ١٦٨/١٤، شرح النهج لابن أبي الحديد: ١٠٦/١٢، تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر: ٤٨٣/١٩ رقم «٤٥٥٤»، الاستيعاب لابن عبدالبر: ١٩٥٥/٤ رقم «٤٢٠٤»، أسد الغابة لابن الأثير: ٦١٤/٥، سير أعلام النبلاء: ٥٠٢/٣، تاريخ الإسلام للذهبي: ١٣٩/٤، الوافي بالوفيات للصفدي: ٢٧٣/٢٤، إمتاع الأسماع للمقرزي: ٣٦٩/٥، مجتمع يثرب لخليل عبدالكريم (العلاقة بين الرجل والمرأة في المهدين المحدثي والخليفي): ٦٢ ح ٨٥ الطبعة الأولى سنة (١٩٩٧م).

(٣) أنظر، تكملة المصادر حتى يتأكد القاريء الكريم من ذلك. عمدة القاري في شرح صحيح البخاري للميني: ١٦٨/١٤، شرح النهج لابن أبي الحديد: ١٠٦/١٢، تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر: ٤٨٣/١٩ رقم «٤٥٥٤»، الاستيعاب لابن عبدالبر: ١٩٥٥/٤ رقم «٤٢٠٤»، أسد الغابة لابن الأثير: ٦١٤/٥، سير أعلام النبلاء: ٥٠٢/٣، تاريخ الإسلام للذهبي: ١٣٩/٤، الوافي بالوفيات للصفدي: ٢٧٣/٢٤، إمتاع الأسماع للمقرزي: ٣٦٩/٥، مجتمع يثرب لخليل عبدالكريم (العلاقة بين الرجل والمرأة في المهدين المحدثي والخليفي): ٦٢ ح ٨٥ الطبعة الأولى سنة (١٩٩٧م).

(٤) أنظر، تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر: ٤٨٣/١٩ رقم «٤٥٥٤»، الوافي بالوفيات للصفدي:

فجاء عمر إلى مجلس المهاجرين في الروضة وكان يجلس فيها المهاجرون الأولون، فجلس إليهم وقال لهم: «رفئوني»<sup>(١)</sup>.

قالوا: بمن يا أمير المؤمنين؟

قال: تزوجت أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «كل سبب ونسب وصهر<sup>(٢)</sup> منقطع يوم القيامة

٢٤/٢٧٣، إمتاع الأسماع للمقرئ: ٣٦٩/٥، مجتمع يرب لخليل عبدالكريم (العلاقة بين الرجل والمرأة في المهددين السعدي والخليفي): ٦٣ ح ٨٥ الطبعة الأولى سنة (١٩٩٧م).  
(١) في النسخة المصرية: «رفئوني». وما أقتناه من الظاهرية والرياض وبعض المصادر.

وروا: إذا قال له: بالرفاء والبتين. أنظر، النهاية في غريب الحديث: ٢/٢٤٠، لسان العرب: ١/٨٧.  
أنظر، فيض القدير شرح الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير لجلال الدين السيوطي: ٤٦/٥ ح ٦٣٦١، الإستهباب لابن عبدالمز: ٤/١٩٥٥، الطبقات الكبرى لابن سعد: ٨/٤٦٣ طبعة بيروت، تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر: ١٩/٤٨٦ رقم «٤٥٥٦»، الوافي بالوفيات للصفدي: ١٥/٢٣ و: ٢٤/٢٧٣، إمتاع الأسماع للمقرئ: ٣٦٩/٥، الإصابة لابن حجر العسقلاني: ٨/٢٩٤ رقم «١٢٢٣٣» طبعة الميمية بمصر، وح: ٤٦٥ رقم «١٢٢٣٧» طبعة أخرى، أنساب الأشراف للبلذري: ١٩٠ ح ٢٣٦، شرح النهج لابن أبي الحديد: ١٢/١٠٦، كنز العمال: ١٣/٦٢٥ ح ٣٧٥٨٧، الشجرة العلمية للحلي الشافعي: ٢/٤٢ طبعة البهية بمصر، الإمامة وأهل البيت لمحمد البيهقي: ٢/٢٤٩.

(٢) ورد في بعض المصادر بدون «صهر» كما في الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير لجلال الدين السيوطي: ٢/٢٨٠، وفي بعضها بدون «سبب» كما في كنز الحقائق: ٢١٣.

والحديث روي بألفاظ أخرى متقاربة عن عمر بن الخطاب، وعن ابن عباس، وعن أم هاني، وعن أبي هريرة، وعن نجابر بن عبدالله الأنصاري، وغيرهم كثير. والقصة قد أوردها أهل التأريخ والشعر والحديث أيضاً بألفاظ متقاربة. فغارة تكون سبب أم هاني وقول عمر بن الخطاب لها: إن محمداً لا يعني هناك شيئاً. وتارة أخرى في عمته ﷺ صفية عندما عزّاها ﷺ بوفاء ولدها. وثالثة في

إلا سببي ونسبي وصهري»<sup>(١)</sup>. فزفوه.

وفي رواية أنها قالت: لولا أن أمير المؤمنين للطمت<sup>(٢)</sup> عينيك<sup>(٣)</sup>.

(شرح): حصان: أي عفيفة، تقول منه حصنت المرأة بالضم حصناً أي عفت

فهي حاصنٌ وحصانٌ بالفتح وحصناً أيضاً بيته الحصانة<sup>(٤)</sup>.

<sup>(١)</sup> شبيمة بنت أبي لهب عندما قيل لها: أنت بنت حائلة الخطب. وزاينة بسبب بريرة خادمة رسول الله ﷺ عندما قال لها رجل: يا بريرة. غطّي شعيفاتك فإنّ محمداً لا يقضي عليك شيئاً. ولنا هنا بصدد سرد العادة التاريخية فمن شاء فليرجع إلى المصادر التي سنشير إليها بعد قليل.

(١) أنظر، الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير لجلال الدين السيوطي: ٢/٢٨٠-٦٣، كنز العمال: ١١/٤٠٩ ح ٣١٩١٤ و: ١٣/٦٢٤ ح ٣٧٥٨٦ و: ١٦/٣٥١، ينابيع المودة: ١/٤٦٠ تحقيق: السيد علي جمال أشرف الحسيني، المعجم الكبير لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (٢٦٠ - ٣٦٠ هـ): ٢٤/٤٣٤ ح ١٠٦٠ طبعة القاهرة، مجمع الزوائد للهيتمي: ٨/٢١٦، التسترقة والتأريخ، يعقوب بن سفيان التستوي (ت ٢٧٧ هـ): ٢/٤٩٩، فرائد السمطين للجويني الشافعي: ٢/٢٨٨ ح ٥٤٨ و ٥٤٩، مسند الإمام أحمد: ٣/١٨ و ٣٩ و ٦٢ الطبعة الأولى، تفسير أبن كثير: ٧/٣٤، شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢/١٨٧ الطبعة الثانية، مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي: ٨/١٠٨-١٥٠-١٥٣، تأريخ بغداد: ٦/١٨٢، سنن البيهقي: ٧/٦٣ و ٦٤، حلية الأولياء: ٧/٣١٤، تذكرة الحفاظ: ٣/١١٧ وفي طبعة أخرى: ١٩٠، الطبقات الكبرى لابن سعد: ٨/٤٦٣ طبعة بيروت، كفاية الطالب: ٣٨٠ طبعة العبدية، كنز العمال: ١١/٤٠٩ ح ٣١٩١٥.

جواهر العقدين: ٢/١٩٨ و ٢٠٢ و ٢٠٨، الصواعق المحرقة لابن حجر: ١٥٥ و ١٥٦ و ١٧٢، المناقب لأحمد بن حنبل: ٢/٦٢٦/١٠٧٠.

(٢) في نسخة التهمورية: «لطمست». وما أتيته من الظاهرية والمصادر.

(٣) أنظر، الإصابة لابن حجر المسقلائي: ٨/٤٦٥ رقم «١٢٢٣٧» طبعة المحيطة بمصر، وص: ٢٩٣ رقم «١٢٢٣٣» طبعة أخرى، سنن أبن منصور: ١/١٤٧، كتاب السنن: ١/١٧٣ ح ٥٢١، غوامض الأسماء الشهمة: ٢/٧٨٧.

(٤) أنظر، حصان، حصناء، حاصن، حصنت، حصناً، حاصن، عفت، حصنت المرأة، تحصنت.

«رَفُوتُنِي» <sup>(١)</sup> أَي قُولُوا لِي: بِالرِّفَاءِ وَالبَتْنِ <sup>(٢)</sup>، تَقُول رَفِيئَتُهُ تَرْفِيَةٌ إِذَا قُلْتَ لَهُ ذَلِكَ <sup>(٣)</sup>.

وعن جعفر بن مُحَمَّد عن أبيه: «إِنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رضي الله عنه خُطِبَ إِلَى عَلِيٍّ أَمَّ كُلُّثُومَ، فَقَالَ عُمَرُ: أَنْكَحْنَاهَا؟»

فَقَالَ عَلِيٌّ رضي الله عنه: «إِنِّي أَرُصِدُهَا لِأَخِي جَعْفَرٍ» <sup>(٤)</sup>.

فَقَالَ عُمَرُ: أَنْكَحْنَاهَا فَوَاللَّهِ مَا أَحَدٌ يَرُصِدُ مِنْ أَمْرِهَا مَا أَرُصِدُ، فَأَنْكَحَهُ عَلِيٌّ. فَاتَى عُمَرَ الشَّهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارَ فَقَالَ: أَلَا تَهْتَنُّونِي؟ فَقَالُوا: بِمَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ.

قَالَ: بِأَمِّ كُلُّثُومَ بِنْتِ عَلِيٍّ، ثُمَّ ذَكَرَ مَعْنَى مَا تَقَدَّمَ إِلَى قَوْلِهِ: «إِلَّا سَبَبِي وَنَسَبِي» وَزَادَ فَأَحْبَبْتُ أَنْ يَكُونَ بَيْنِي وَبَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله سَبَبٌ وَنَسَبٌ <sup>(٥)</sup>.

<sup>(١)</sup> حَصَّنَهَا، أَحَصَّنَتْ. أَنْظَر، لِسَانُ الْعَرَبِ: ١٨٣/٦، النِّهَايَةُ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ: ٣٩٧/١، مُخْتَارُ الصَّحَاحِ: ٥٩/١.

(١) فِي النُّسخَةِ الْمِصْرِيَّةِ: «رَفُوتُنِي». وَمَا أُبْتَنَاهُ مِنَ الظَّاهِرِيَّةِ وَالرِّيَاضِ وَبَعْضِ الْمَصَادِرِ. وَزُفَا: إِذَا قَالَ لَهُ: بِالرِّفَاءِ وَالبَتْنِ. أَنْظَر، النِّهَايَةُ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ: ٢٤٠/٢، لِسَانُ الْعَرَبِ: ٨٧/١.

(٢) الرِّفَاءُ، وَرَفِيئَتُهُ، تَرْفِيَةٌ. أَنْظَر، لِسَانُ الْعَرَبِ: ٣٣١/١٤.

(٣) فِي النُّسخَةِ الْمِصْرِيَّةِ: «زَفِيئَتُهُ تَرْفِيَةٌ». وَمَا أُبْتَنَاهُ مِنَ الظَّاهِرِيَّةِ وَالرِّيَاضِ وَبَعْضِ الْمَصَادِرِ.

وَزُفَا: إِذَا قَالَ لَهُ: بِالرِّفَاءِ وَالبَتْنِ. أَنْظَر، النِّهَايَةُ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ: ٢٤٠/٢، لِسَانُ الْعَرَبِ: ٨٧/١.

(٤) أَنْظَر، فَضَائِلُ الصَّحَابَةِ لِلْإِمَامِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ: ٢/٦٢٥ ح ١٠٦٩، كَنْزُ الصَّمَالِ: ١٣/٦٢٤، الْمُسْتَدْرَكُ عَلَى الصَّحِيحَيْنِ: ٣/١٥٣ ح ٤٦٨٤، الشَّيْخَةُ فَاطِمَةُ لِمُحَمَّدَ الْيَوْمِيِّ: ٤٤، فِيضُ الْقَدِيرِ شَرْحُ الْجَامِعِ الصَّغِيرِ فِي أَحَادِيثِ الْبَشِيرِ النَّذِيرِ لَجَلَالِ الدِّينِ الشُّوْطِيِّ: ٥/٢٣ ح ٦٢٩٤، الْأَحَادِيثُ الشَّخْتَارَةُ لِأَمِيٍّ عَبْدِ اللَّهِ الْحَنْبَلِيِّ: ١/٣٩٨ ح ٢٨١، الْبَيَانُ وَالتَّعْرِيفُ: ١٤٥/٢.

(٥) تَقَدَّمَ تَخْرِجَاتُهُ.

وفي رواية: أَنَّ عَلِيًّا عليه السلام أَعْتَلَّ عَلَيْهِ بصغرها.

فقال عمر عليه السلام: إِنِّي لَمْ أَرِدُ الْبَاءَ<sup>(١)</sup> وَلَكِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: تُمُّ ذَكَرُ الْحَدِيثِ<sup>(٢)</sup>. خَرَجَهُمَا أَحْمَدُ فِي الْمَنَاقِبِ وَخَرَجَ الْأَوَّلُ ابْنُ السَّمَّانِ فِي الْمُوَافَقَةِ مُخْتَصَرًا<sup>(٣)</sup>.

وعن عطاء الخراساني قال: خَاطَبَ عُمَرُ إِلَى عَلِيٍّ أُمَّ كُلْثُومَ بِنْتَ فَاطِمَةَ فَأَعْتَلَّ عَلَيْهِ، فَقَالَ: «إِنَّهَا صَغِيرَةٌ»، فَقَالَ عُمَرُ: وَإِنْ كَانَتْ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «كُلُّ نَسَبٍ وَصَهْرٍ يَنْقَطِعُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا نَسَبِي وَصَهْرِي»<sup>(٤)</sup>؛ فَلِذَلِكَ رَغِبْتُ فِي ذَلِكَ فَزَوَّجْتُهَا بِهَا. خَرَجَهُ ابْنُ السَّمَّانِ.

وعن المُسْتَظِلَّ قَالَ: خَاطَبَ عُمَرُ إِلَى عَلِيٍّ ابْنَتَهُ أُمَّ كُلْثُومَ فَأَعْتَلَّ عَلِيٌّ بِصَغَرِهَا وَقَالَ: «أَعَدَدْتُهَا لِابْنِ أَخِي - يَعْنِي جَعْفَرًا - فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: وَاللَّهِ إِنِّي مَا أَرَدْتُ الْبَاءَ وَلَكِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «كُلُّ نَسَبٍ وَسَبَبٍ يَنْقَطِعُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَا خِلا سَبَبِي وَنَسَبِي وَكُلُّ بَنِي أَنْثَى فَعَصَبَتُهُمْ لِأَبِيهِمْ مَا خِلا وَلَدَ فَاطِمَةَ فَإِنِّي أَبُوهُمْ، وَأَنَا

(١) الْبَاءُ، الْبَاءُ، وَالْبَاءَةُ، وَالْبَاءُ، كُلُّهَا مَقُولَات. الْبَاءُ: النِّكَاحُ. يُقَالُ: فَلَانٌ حَرِيصٌ عَلَى الْبَاءِ، وَالْبَاءَةُ وَالْبَاهُ، بِالْهَاءِ، وَالْقَصْرِ، أَيْ عَلَى النِّكَاحِ، وَالْبَاءَةُ الْوَاحِدَةُ، وَالْبَاهُ الْجَمْعُ.

أَنْظَرُ، لِسَانُ الْعَرَبِ: ٣٦/١ وَ ٤٧٩/١٣ وَ ٤٨٠.

(٢) أَنْظَرُ، فَضَائِلُ الصَّحَابَةِ لِلْإِمَامِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ: ٦٢٦/٢ ح ١٠٧٠، السُّيُودَةُ فَاطِمَةُ لِمُحَمَّدٍ الْيَوْمِي: ٦١ وَ ١٠٢ وَ ١٦٥، الْإِمَامَةُ وَأَهْلُ الْبَيْتِ لِمُحَمَّدٍ الْيَوْمِي: ٢٤٩/٢، تَارِيخُ بَنَدَادٍ: ١١/٢٨٥، الْمَلَلُ

السَّنَاهِيَّةُ فِي الْأَحَادِيثِ الْوَاهِمَةِ لِابْنِ الْجَوْزِيِّ: ٢٥٨/١، مَجْمَعُ الزُّوَايِدِ لِلْهَيْثَمِيِّ: ١٧٣/٩.

(٣) هُوَ أَبُو سَعْدٍ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ الرَّازِيِّ صَاحِبُ كِتَابِ الْمَوَافَقَةِ بَيْنَ أَهْلِ الْبَيْتِ وَالصَّحَابَةِ.

(٤) تَهَدَّمَتْ تَغْرِيجَاتِهِ.



عَصَبَتُهُمْ» <sup>(١)</sup>. خَرَجَهُ ابْنُ السَّمَّانِ.

وعن واقد بن مُحَمَّد بن عَبدِ اللهِ بن عُمَر عن بعض أَهله قال: خُطِبَ عُمَرُ بنِ الخَطَّابِ إلى عَلِيٍّ بنِ أَبِي طَالِبٍ ابْنَتُهُ أُمُّ كُلْثُومٍ وَأُمُّهَا فَاطِمَةُ بِنْتُ رَسُولِ اللهِ ﷺ فقال لَهُ عَلِيٌّ: «إِنَّ عَلِيَّ أَمْرًا حَتَّى أَسْتَأْذِنَهُمْ، فَأَتْنِي وَلَدَ فَاطِمَةَ فذكر ذلك لَهُمْ فقالوا: زَوْجُهُ، فدعا أُمَّ كُلْثُومٍ وهي يومئذٍ صَبِيَّةٌ فقال لها: إِنِ انْطَلَقِي إلى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَقُولِي لَهُ: «إِنَّ أَبِي يَرْتَكِبُ السَّلَامَ، ويقول لك: قد قَضَيْتُ حاجتكِ الَّتِي طلبتِ، فأخذها عُمَرُ فوضَّعَهَا إِلَيْهِ» <sup>(٢)</sup>.

(١) أنظر. فضائل الصحابة للإمام أحمد: ٢/٦٢٦ ح ١٠٧٠، ورد الحديث بألفاظ مُتقاربة، فمثلاً: «كُلُّ بَنِي أُمِّ يَتَمَتُّونَ إلى عَصْبَةِ إِبْرَاهِيمَ وَلَدِ فَاطِمَةَ، فَأَنَا وَلَهُمْ، وَأَنَا عَصَبَتُهُمْ».

أنظر، المُعْجَم الكبير: ٢٢/٤٢٣، مُسْتَدَ أُمِّي يعلَى: ١٢/١٠٩ ح ٦٧٤١، البَيَان والتَّعْرِيف: ٢/١٤٥، شِبْلُ السَّلَامِ لابنِ حجر: ٤/٩٩، مُعْجَمُ الرُّوَايَةِ لِلهَيْثَمِيِّ: ٩/١٧٢، تَارِيخُ بَغْدَاد: ١١/٢٨٥، المُسْتَدْرَكُ عَلَى الصَّحِيحَيْنِ: ٣/١٦٤، الجامعُ الصَّغِيرُ فِي أَحَادِيثِ الْبَشِيرِ لِجَلالِ الدِّينِ الشَّيْطَوِيِّ: ٢/٩١، كَنْزُ الْعُمَالِ: ١٢/٩٨ ح ٣٤١٦٨ و١١/١١٦ ح ٣٤٢٦٦، فَيَضُّ الْقَدِيرِ شرحُ الجامعِ الصَّغِيرِ فِي أَحَادِيثِ الْبَشِيرِ لِجَلالِ الدِّينِ الشَّيْطَوِيِّ: ٥/٢٢، كَشَفُ الْخَفَاءِ: ٢/١٢٠، تَارِيخُ مَدِينَةِ دِمَشْقَ: ٣٦/٣١٣، تَهْذِيبُ الْكَمَالِ: ١٩/٤٨٣، يَسَنَائِعُ الْمَوْدَّةِ: ٢/٩٨، وقال ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ جَعَلَ ذُرِّيَّةَ كُلِّ نَبِيٍّ فِي صُلْبِهِ، وَجَعَلَ ذُرِّيَّتِي فِي صُلْبِ عَلِيٍّ».

أنظر، الجامعُ الصَّغِيرُ فِي أَحَادِيثِ الْبَشِيرِ لِجَلالِ الدِّينِ الشَّيْطَوِيِّ: ١/٢٦٢ ح ١٧١٧، كَنْزُ الْعُمَالِ: ١١/٦٠٠ ح ٣٢٨٩٢، وقال ﷺ: «كُلُّ بَنِي أُنْتَى يَتَمَتُّونَ إلى عَصْبَتِهِمْ إِلَّا وَلَدَ فَاطِمَةَ فَأَنَا وَلَهُمْ، وَأَنَا عَصَبَتُهُمْ، وَأَنَا أُمُّهُمْ».

أنظر، الجامعُ الصَّغِيرُ فِي أَحَادِيثِ الْبَشِيرِ لِجَلالِ الدِّينِ الشَّيْطَوِيِّ: ٢/٢٧٨، كَنْزُ الْعُمَالِ: ١٢/١١٦، فَرَائِدُ السَّمْعَيْنِ: ١/٣٢٤، بَشَارَةُ الْمُصْطَفَى: ٤٠، الْإِتِّحَافُ بِحُبِّ الْأَشْرَافِ الشَّيْخِ عَبْدِ اللَّهِ الشَّهْرَاوِيِّ: ٤٧ بتحقيقنا.

(٢) أنظر، الذُّرِّيَّةُ الطَّاهِرَةُ النَّبَوِيَّةُ لِمُحَمَّدِ بنِ أَحْمَدَ الدُّوَلَابِيِّ: ١/١١٤ ح ٢١٨، و١٥٩ ح ٢٠٩.

فقال: إني خطبتها إلى أبيها فزوجنيها، قيل: يا أمير المؤمنين، ما كنت تريد إليها إنها صبيّة صغيرة؟.

قال: إني سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «كُلَّ سَبَبٍ وَنَسَبٍ يَنْقُطُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا سَبَبِي وَنَسَبِي»<sup>(١)</sup>؛ فأردتُ أن يكون بيني وبين رسول الله ﷺ سبب وصهر. خَرَجَهِ الدُّوَلَابِيُّ.

وخرج ابن سنان معناه، ولفظه مُختصراً: إنَّ عمر قال لعلي: إني أحبُّ أن يكون عندي عُضْوٌ من أعضاء رسول الله ﷺ.

فقال له علي: «ما عندي إِلَّا أم كلثوم، وهي صغيرة».

فقال: إن تعش تكبر.

فقال: «إن لها أميرين معي؟».

قال: نعم. فرجع علي إلى أهله وقعد عمر ينتظر ما يرد عليه.

فقال علي: «أدعُوا الحَسَنَ والحُسَيْنَ فجاءا فدخلا فقعدا بين يديه فحمد الله وأثنى عليه، ثُمَّ قال لهما: إنَّ عمر قد خَطَبَ إليَّ أَخْتَكُما.

فقلتُ له: إنَّ لها معي أميرين، وإني كرهتُ أن أزوجهَا إِيَّاه حتَّى أؤمركُما

تحقيق: الشَّيْخُ مُحَمَّدُ جَوَادُ الحُسَيْنِيُّ الجَلَالِيُّ، السِّيَرَةُ النَّبَوِيَّةُ لِمُحَمَّدٍ بْنِ إِسْحَاقَ: ٢٣٢ زقم «٣٤٦». الرِّسَالَتِ العَشْرُ فِي الْأَحَادِيثِ الْمَوْضُوعَةِ فِي كُتُبِ الشُّمَّةِ رِسَالَةٌ رَقْمُ «٨» فِي خَبَرِ تَزْوِيجِ أُمِّ كُلْثُومٍ مِنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ لِلشَّيْخِ عَلِيِّ الحُسَيْنِيِّ المِصْلَاحِيِّ، نَشَرَ مَجَلَّةُ تَرَاثُمِ الْعَدَدِ (٣٠-٣١): ١٠ و ٤٨، الطَّبَعَةُ الْأُولَى سَنَةِ (١٤١٨ هـ)، الطَّبَعَاتُ الْكُبْرَى لِابْنِ سَعْدٍ: ٨/ ٤٦٤، تَأْرِيخُ مَدِينَةِ دِمَشْقَ لِابْنِ عَسَاكِرَ: ١٩/ ٤٨٥، سِلْسِلَةُ الثُّبُوتِ الْعَقَائِدِيَّةِ رَقْمُ «٢٩» فِي خَبَرِ تَزْوِيجِ أُمِّ كُلْثُومٍ مِنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ لِلشَّيْخِ عَلِيِّ الحُسَيْنِيِّ المِصْلَاحِيِّ، نَشَرَ مَرْكَزُ الْأَحْيَاءِ الْعَقَائِدِيَّةِ سَنَةِ (١٤٢١ هـ): ٢٠.

(١) تَقَدَّمَ تَخْرِيجَاتُهُ.

فسكت الحسين، وتكلم الحسن: فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: يا أبتاه من بعد عمر صحب رسول الله ﷺ وتوفي وهو عنه راض، ثم ولي الخلافة فعدل.  
قال: «صدقت يا بني، ولكن كرهت أن أقطع أمراً دونكما ثم ذكر معنى ما تقدم»<sup>(١)</sup>.

وعن أسلم مولى عمر بن الخطاب قال: «خطب عمر ﷺ إلى علي بن أبي طالب أم كلثوم فاستشار علي العباس، وعقيلاً، والحسن فغضب عقيل.  
وقال عقيل لعلي: «ما تزيدك الأيام والشهور إلا العمى في أمرك، والله لئن فعلت ليكونن وليكونن».

قال علي للعباس: «والله ما ذاك منه نصيحة، ولكن درة عمر أحوجته إلى ما ترى! أما والله ما ذاك منه لرغبة فيك يا عقيل، ولكن أخبرني عمر بن الخطاب أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «كُلَّ سَبَبٍ وَنَسَبٍ يَنْقَطِعُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا سَبَبِي وَنَسَبِي»<sup>(٢)</sup> خَرَجَهُ الدُّوَلَابِيُّ.

(١) أنظر، المصادر السابقة، تاريخ الإسلام للذهبي: ١٣٨/٤، الرسائل العشر في الأحاديث الموضوعة في كُتُب السنَّة رسالة رقم «٨» في خبر تزويج أم كلثوم من عمر بن الخطاب للسيد علي الحسيني الميلاني، نشر مجلة تراثنا العدد (٣٠-٣١): ٢١، الطبعة الأولى سنة (١٤١٨هـ)، سلسلة الندوات العقائدية رقم «٢٩» في خبر تزويج أم كلثوم من عمر بن الخطاب للسيد علي الحسيني الميلاني، نشر مركز الأبحاث العقائدية سنة (١٤٢١هـ): ٤٥.

(٢) أنظر، الذريعة الطاهرة النبوية لمحمد بن أحمد الدولابي: ١٥١/١ ح ٢١٩، وص: ١٦٠ ح ٢١٠، تحقيق: السيد محمد جواد الحسيني الجلاي، مجمع الزوائد للهيتمي: ٢٧١/٤، المجمع الكبير لأبي القاسم شلومان بن أحمد الطبراني: ٤٤/٣ ح ٢٦٣٣، الرسائل العشر في الأحاديث الموضوعة في كُتُب السنَّة رسالة رقم «٨» في خبر تزويج أم كلثوم من عمر بن الخطاب للسيد علي الحسيني الميلاني، نشر مجلة تراثنا العدد (٣٠-٣١): ٤٥، الطبعة الأولى سنة (١٤١٨هـ).

وعنه: «إنَّ عمر بن الخطَّاب تزوَّج أمَّ كلثوم بنت علي بن أبي طالب علي أربعين ألف درهم»<sup>(١)</sup>. خرَّجه أبو عمر، والدُّولابي، وأبن السَّمَّان في الموافقة. وعن الزُّهري قال: «أمَّ كلثوم بنت علي من فاطمة تزوَّجها عمر بن الخطَّاب فولدت له زيد بن عمر بن الخطَّاب. وقال أبو عمر: زيد بن عمر الأكبر، ورُقِيَّة بنت عمر»<sup>(٢)</sup>.

- (١) أنظر، عمدة القاري في شرح صحيح البخاري للمعني: ١٣٧/٢٠، الذُّرِّيَّة الطَّاهرة النَّبَوِيَّة لمُحمَّد بن أحمد الدُّولابي: ١٦٠ تحقيق: الشَّيخ مُحمَّد جواد الحُسَيْنِي الجَلالِي، تفسير القرطبي: ١٠١/٥، البداية والنهاية: ٣٣٠/٥، المُصنَّف لابن أبي شيبة: ٣١٩/٣ ح ٢، تاريخ الطُّبري: ٢٣/٥، سنن البيهقي الكُبرى: ٢٣٣/٧ ح ١٤١٩، ميزان الاعتدال في نقد الرجال: ١٠٣/٤، الكامل في صُغفاه الرجال: ١٨٦/٤، المُضني لابن قدامة: ١٦١/٧ و ٥/٨، طبعة دار الِكتاب العربي، الشَّرح الكُبير لابن قدامة: ٥/٨، شرح التَّهْج لابن أبي العَلَبِيد: ٢٢٧/١٢ و ١٤٦/١٥، إمتاع الأسماع للمقريزي: ٣٧٠/٥، تاريخ الإسلام للذهبي: ١٦٦/٣، الطُّبقات الكُبرى لابن سعد: ٤٦٣/٨، طبعة بهيروت، مهذب تاريخ دمشق لابن عساكر: ٢٨/٦، الوافي بالوفيات للصَّفدي: ٢٣/١٥، تاريخ البُغوي: ١٥٠/٢ وفيه «عشرة آلاف» بدل «أربعين ألف»، المجموع لسُحَبي الدِّين النَّووي: ٣٢٧/١٦، تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر: ١١٦/٨ و ٤٨٦/١٩، نَظْم دُرَر السَّمطين في فضائل المُصطفى والمُترضى والبتول والسَّبطين، لجمال الدِّين مُحمَّد بن يُوْسُف بن الحَسَن بن مُحمَّد الزُّرندي الحنفي: ٢٣٤، أَحكام القرآن لابن العربي: ٤٧٠/١، السَّيرة النَّبَوِيَّة لابن كثير: ٦١١/٤، الرِّسائل العشر في الأحاديث الموضوعة في كُتُب السُّنَّة رسالة رقم «٨» في خبر تزويج أمَّ كلثوم من عمر بن الخطَّاب للشَّيخ علي الحُسَيْنِي المِلائي، نشر مجلَّة تَرَاتِنَا العدد (٣٠-٣١): ١١، الطُّبعة الأولى سنة (١٤١٨هـ).
- (٢) أنظر، الذُّرِّيَّة الطَّاهرة النَّبَوِيَّة لمُحمَّد بن أحمد الدُّولابي: ٦٢/١ ح ٨٧ و ٨٨ و ٨٩ و ٢٢١ و ٢٣٠ و ص: ١١٦ ح ٢٢١ و ص: ١٦١ ح ٢١٢ و ٢١٣ تحقيق: الشَّيخ مُحمَّد جواد الحُسَيْنِي الجَلالِي، الاستيعاب لابن عبد البر: ١٩٥٦/٤، الإصابة لابن حجر العسقلاني: ٤٩٦/٢ و ٥١٨، طبعة المِمْبِيتة بمصر، البداية والنهاية: ٣٣٠/٥، سنن البيهقي الكُبرى: ٣٣/٤ ح ٦٧١٠ و ٦٧٤٣ و ٧١/٧ ح

قال الزهري: «ثُمَّ خَلَفَ عَلَى أُمِّ كُلثُومَ بَعْدَ عُمَرَ عُونُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَلَمْ تَلِدْ لَهُ شَيْئاً حَتَّى مَاتَ، فَخَلَفَ عَلَيْهَا بَعْدَهُ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ فَوَلَدَتْ لَهُ جَارِيَةً ثُمَّ مَاتَ، فَخَلَفَ عَلَيْهَا بَعْدَهُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ فَلَمْ تَلِدْ لَهُ شَيْئاً وَمَاتَتْ عِنْدَهُ»<sup>(١)</sup>.

قال ابن إسحاق: حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ يَسَّارَ عَنْ حَسَنِ بْنِ حَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ أَبِي طَالِبٍ قَالَ: لَمَّا تَأَيَّمْتُ أُمَّ كُلثُومَ بِنْتَ عَلِيٍّ مِنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ دَخَلَ عَلَيْهَا حَسَنٌ وَحُسَيْنٌ - أَخَوَاهَا - فَقَالَا لَهَا: «إِنَّكَ مِنْ عُرْفَتِ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ وَبِنْتُ سَيِّدَتُهُنَّ، وَإِنَّكَ وَاللَّهِ إِنْ أَمَكُنْتَ عَلِيًّا مِنْ رَمْتِكَ لَيُنْكِحَنَّكَ بَعْضُ أَيْتَامِهِ وَإِنْ أَرَدْتَ أَنْ تُصِيبِي بِنَفْسِكَ مَا لَأَعْظِيماً لَتُصِيبِيهِ». فَوَاللَّهِ مَا قَامَا حَتَّى طَلَعَ - عَلَيَّ عَلَيْهِ -

١٣٢٠١، المُستدرَك على الصحيحين: ٤/ ٣٨٤ ح ٨٠٠٩، إمتاع الأسماع للمقرئ: ٦/ ٣٠٧، أسد الغابة لابن الأثير: ٥/ ٦١٥، الطبقات الكبرى لابن سعد: ٣/ ٤٥ طبعة بيروت، تاريخ مدينة دمشق لابن عساکر: ٣/ ١٧٩ و: ١٩/ ٣٥٨ و ٤٨٣، السيرة النبوية لابن إسحاق: ٢٣٢ رقم ٨٣٤٤. أنظر، تاريخ بغداد للخطيب: ٦/ ١٨٢، الثقات لابن جبان: ٢/ ١٤٤، سنن الدارقطني: ٢/ ٧٩ ح ١٣ و: ٤/ ٧٤ ح ١٩، كتاب السنن: ١/ ١٠٧ ح ٢٤٠، عون المعبود في شرح سنن أبي داود، لمحمد شمس الحق العظيم آبادي: ٨/ ٣٣٥، الجرح والتعديل للرازي: ٣/ ٥٦٨ ح ٢٥٧٦، التاريخ الصغير للبخاري: ١/ ١٠٢ ح ٤١٩، زوارة الآثار: ١/ ٧٩ ح ٧٥، اللؤلؤ ومعرفة الرجال لأحمد بن حنبل: ١/ ١٤٠ رقم ٢٥، الذرية في تخريج أحاديث الهداية: ١/ ٢٣٢ ح ٣٠٣، تلخيص الحبير لابن حجر الملقاني: ٢/ ١٢١ و ١٤٦، خلاصة البدر المنير: ١/ ٢٨٠ ح ٩٨٠، المغني لابن قدامة: ٢/ ١٩٨، المدونة الكبرى: ٨/ ٣٨٥، نيل الأوطار من أحاديث سيد الأخيار شرح منتقى الأخبار، محمد بن علي بن محمد الشوكاني: ٤/ ١١٠.

(١) أنظر، الذرية الطاهرة النبوية لمحمد بن أحمد الدولابي: ١/ ٦٢ ح ٨٧ و: ١١٦ ح ٢٢٣ و: ١١٨ ح ٢٢٧ و: ٩٢ ح ٨٠ و: ١٦٣ ح ٢١٨ تحقيق: الشيخ محمد جواد الحسيني الجبالي، سنن البيهقي الكبرى: ٧/ ٧١ ح ١٣٢٠١، الطبقات الكبرى لابن سعد: ٨/ ٤٦٣ طبعة بيروت، تاريخ مدينة دمشق لابن عساکر: ٣/ ١٧٩، صفوة الصفوة: ٢/ ٩ ح ١٢٦ طبعة حيدر آباد الدکن.

يتكيء على عصاه، فجلس فحمد الله وأثنى عليه ثم ذكر منزلتهم من رسول الله ﷺ وقال: «قد عرفت وقد عرفتكم منزلتكم يا بني فاطمة، وآثرتكم عندي على سائر ولدي، ومكانكم من رسول الله ﷺ وقرابتكم منه».

قالوا: «صدقك الله، فجزاك الله عنا خيراً».

فقال: «أي بُنيّة، إن الله قد جعل أملك بيدك فأنا أحب أن تجعله بيدي؟». فقالت: أي أبت، إني والله لا امرأة أرغب ما يرغب فيه النساء وأحب أن أصيب ما تُصيب النساء من الدنيا فأنا أريد أن أنظر في أمر نفسي<sup>(١)</sup>.

فقال: «لا والله يا بُنيّة، ما هذا من رأيك ما هو إلا رأي هذين»، ثم قام.

فقال: «والله لا أكلّم رجلاً منهم أو تفعلين؟».

فأخذ بثوبه، وقالاً: «إجلس يا أبت، فوالله ما على هجرتك من صبر، إجعلني أملك بيده».

قالت: قد فعلتُ.

قال: «فإني قد زوجتك من عون بن جعفر - وإنه لقلّام -». ثم رجع إلى بيته فبعث إليها بأربعة آلاف درهم وبعث إلى ابن أخيه فأدخلها عليه.

قال حسن: «فوالله، ما سمعتُ بمثل عشق منها له منذ خلقها الله عز وجل»<sup>(٢)</sup>.

(١) في نسخة الطاهريّة: «في أمري». وما أفتناه من نسختي التيموريّة والمصريّة، والمصادر الأخرى.

(٢) أنظر، السيرة النبويّة لمحمّد بن إسحق: ٢٣٤ رقم «٣٥٠»، الذرّيّة الطاهرة النبويّة لشعّبد بن أحمد الدّولابي: ١١٧/١ ح ٢٢٥ وص: ١٦٣ ح ٢١٦ تحقيق: الشّيّد معتمد جواد العسّيّ الجلاّلي، الإصاّبة لابن حجر العسقلاني: ٢٩٤/٨ رقم «١٢٢٣٣» طبعة المميّنة بمصر، الرّسائل العشر في

قال ابن إسحاق: فَمَا نَشَبَ عَوْنُ أَنْ هَلَكَ فَرَجَعَ إِلَيْهَا عَلِيٌّ فَقَالَ: «يَا بُنَيَّةُ، أَجْعَلِي أَمْرَكَ بِيَدِي»، ففعلت. فزَوَّجَهَا مُحَمَّدَ بْنَ جَعْفَرٍ، وبعث إليها بأربعة آلاف ثُمَّ أَدْخَلَهَا عَلَيْهِ فَمَاتَ مُحَمَّدٌ عَنْهَا، فزَوَّجَهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ فَمَاتَتْ عَنْهُ وَلَمْ يَصْبِ مِنْهَا وَلَدٌ»<sup>(١)</sup>. هكذا رواه ابن إسحاق.

وقال الزُّهْرِيُّ: مَاتَتْ عَنْهُ كَمَا قَدَّمَاهُ وَكَذَلِكَ ذَكَرَهُ الدَّارُ قُطْنِي فِي كِتَابِ الْأَخَوَةِ وَالْأَخَوَاتِ غَيْرَ أَنَّهُ ذَكَرَ أَنَّ مُحَمَّدًا زَوَّجَهَا أَوَّلًا ثُمَّ عَوْنًا ثُمَّ عَبْدَ اللَّهِ<sup>(٢)</sup>.  
وَحَكَى الدُّوَلَابِيُّ وَغَيْرُهُ الْقَوْلَيْنِ فِي مَوْتِهَا عَنْهُ أَوْ مَوْتِهِ عَنْهَا، قَالَ أَبُو عُمَرَ: مَاتَتْ أُمُّ كُلْثُومٍ وَأَبْنَاهَا زَيْدٌ فِي وَقْتٍ وَاحِدٍ، وَكَانَ زَيْدٌ قَدْ أُصِيبَ فِي حَرْبٍ بَيْنَ بَنِي عَدِي لِيَلْأَفْخَرُ لِيُصْلَحَ بَيْنَهُمْ فَضْرَبَهُ رَجُلٌ مِنْهُمْ فِي الظُّلْمَةِ فَشَجَّهَ وَصَرَعَهُ فَعَاشَ أَيَّامًا ثُمَّ مَاتَ هُوَ وَأُمُّهُ فِي وَقْتٍ وَاحِدٍ وَصَلَّى عَلَيْهِمَا ابْنُ عُمَرَ قَدَّمَهُ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ فَكَانَتْ فِيهِمَا سُنَّتَانِ فِيمَا ذَكَرُوا لَمْ يَوْرَثْ أَحَدُهُمَا مِنَ الْآخَرِ<sup>(٣)</sup>.

- 
- الأحاديث الموضوعة في كُتُبِ السُّنَنِ رسالة رقم «٨» في خِبر تزويج أُمِّ كُلْثُومٍ مِنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ لِلشَّيْخِ عَلِيِّ الْحُسَيْنِيِّ الْمِلَانِيِّ، نَشْرَ مَجْلَدَ تَرَاتُّمِ الْعَدَدِ (٣٠-٣١): ١٢، الطَّبْعَةُ الْأُولَى سَنَةِ (١٤١٨هـ).  
(١) أَنْظِرْ، السِّيَرَةُ النَّبَوِيَّةُ لِمُحَمَّدَ بْنِ إِسْحَاقَ: ٢٣٤ رَقْمَ «٣٥٠»، الذُّرِّيَّةُ الطَّاهِرَةُ النَّبَوِيَّةُ لِمُحَمَّدَ بْنِ أَحْمَدَ الدُّوَلَابِيِّ: ١١٧/١ ح ٢٢٦ وَص: ١٦٣ ح ٢١٧ تَحْقِيقُ: الشَّيْخُ مُحَمَّدُ جَوَادُ الْحُسَيْنِيِّ الْجَلَالِيُّ، الْإِسْتِيعَابُ لِابْنِ عَبْدِالْبَرِّ: ١٩٥٦/٤ رَقْمَ «٤٢٠٤».  
(٢) أَنْظِرْ، الْإِسْتِيعَابُ لِابْنِ عَبْدِالْبَرِّ: ١٩٥٦/٤ رَقْمَ «٤٢٠٤»، أَسَدُ الْغَابَةِ لِابْنِ الْأَثِيرِ: ٦١٥/٥.  
الْإِنْشَاءُ لِابْنِ حَجَرٍ الْمَسْكُونِيِّ: ٢٩٥/٨ رَقْمَ «١٢٢٣٣» طَبْعَةُ الْمِمْصَنِيَّةِ بِمَكَّةَ. عَوْنُ الْمَعْبُودِ فِي شَرْحِ سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ، لِمُحَمَّدِ شَمْسِ الْحَقِّ الْعَظِيمِ أَبَاهِي: ٢٣٥/٨.  
(٣) أَنْظِرْ، الذُّرِّيَّةُ الطَّاهِرَةُ النَّبَوِيَّةُ لِمُحَمَّدَ بْنِ أَحْمَدَ الدُّوَلَابِيِّ: ١١٨/١ ح ٢٢٩، الْعِلَلُ وَمَعْرِفَةُ الرُّجَالِ لِأَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ: ١٤٠/١ ح ٢٥، الطُّبَقَاتُ الْكُبْرَى لِابْنِ سَعْدٍ: ٤٦٤/٨ طَبْعَةُ بَيْرُوتَ، الْمُصَنَّفُ لِابْنِ أَبِي شَيْبَةَ الْكُوفِيِّ: ٨/٣ رَقْمَ «١١٥٦٨».

وقدّم زيد عليّ أمّه مثا يلي الإمام<sup>(١)</sup>. حكاها أبو عمر. وقيل: صلّى عليهما سعيد بن العاص، وخلفه الحسن والحسين وأبو هريرة<sup>(٢)</sup>. رواه الدّولابي عن عمار بن أبي عمار<sup>(٣)</sup>.

(١) أم كلثوم الكبرى، ولدت قبل وفاة رسول الله ﷺ. وتزوجها عمر بن الخطاب، وولدت زيدا الأكبر، ورقية. وتوفيت هي وأبناها زيد في وقت واحد، وصلّى عليهما أبن عمر، وكان فيهما سستان فيما ذكروا. لم يرث واحد منهما من صاحبه، لأنه لا يعرف أولهما موتاً. وقدّم زيد قبل أمّه مثا يلي الإمام في الصلاة. أنظر، نور الأبصار للشبلنجي: ٣٩٨/١ بتحقيقنا.

أنظر، الاستيعاب لابن عبد البر: ١٩٥٦/٤ رقم «٤٢٠٤»، الإصابة لابن حجر المصقلاني: ٤٩٥/٨ رقم «١٢٢٣٣» طبعة الميمنية بمصر، و: ٤/٤٩٠ و ٤٩٢، إمتاع الأسماع للحقري: ٢٨٠/٥، تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر: ٤٨٩/١٩، الوافي بالوفيات للصفدي: ٢٤/٢٧٢.

(٢) أنظر، الدرر الثمينة الطاهرة لأبي بشر محمد بن أحمد بن حماد الأنصاري المعروف بالدولابي المتوفى سنة (٣١٠هـ): ١١٨/١ ح ٢٢٩ و ص: ١٦٤ ح ٢٢٠ تحقيق: السيد محمد جواد الحسيني الجليلي. المصنّف لابن أبي شعبة الكوفي: ٨/٣ رقم «١١٥٦٨» و: ١٩٧/٣ ح ٨ طبعة أخرى. الطبقات الكبرى لابن سعد: ٤٦٤/٨ طبعة بيروت، الليل ومعرفة الرجال لأحمد بن حنبل: ١/١٤٠ ح ٢٥، تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر: ٤٩٠/١٩، سير أعلام النبلاء: ٥٠٢/٣، تاريخ الإسلام الذهبي: ١٣٨/٤ طبعة مصر، الشرح الكبير لمبدل الرحمن بن قدامة: ٣١٠/٢.

(٣) أم كلثوم الكبرى تزوجها عمر بن الخطاب، وأصدقها أربعين ألفاً، وقيل مائة ألف، وقيل عشرة آلاف، وقيل: أكثر أو أقل... وألف وعلّق الشيخ المفيد في رسالته الخاصة بهذا الموضوع، وفي الإرشاد: ١/٣٥٤ ولكن بلفظ: زينب الصغرى المكناة أم كلثوم، وفي أنساب الأشراف: ١٨٩/٢ أضاف: تزوجها عمر بن الخطاب... وتحت رقم (٢٣٥) يُورد عن هشام الكلبي عن أبيه عن جدّه قال: خطب عمر بن الخطاب من عليّ أم كلثوم فقال: إنها صغيرة... وساق الحديث، وكذلك تحت رقم (٢٣٦) عن عثمان بن محمد بن عليّ قال: خرج عمر إلى الناس فقال: رفثوني... وساق الحديث. وكذلك تحت رقم (٢٣٧) عن عكرمة عن ابن عباس... وقال ابن الكلبي: ولدت أم كلثوم بنت عليّ لعمر، زيد، ورقية فمات زيد وأمه في يوم واحد.



ونحن لسنا بصدد تحقيق حقيقة الزواج، وعدمه؛ ولكن نُشير إلى بعض الملاحظات:

أولاً: إن الحديث مُتقطع السند، وغير ناهض للحُجبة. والطبري في تاريخه: ١١٨/٤ لم يذكر ذلك، ونكتفي بنقل كلام الشيخ المفيد في جواب المسائل السرية: ٦١ - ٦٣ حيث قال: «إن الخبر انوار بتزويج أمير المؤمنين عليه السلام أبنته من عمر غير ثابت، وطريقه من الزبير بن بكار، ولم يكن موثقاً به في النقل، وكان مُتهماً فيما يذكره، وكان يفض أمير المؤمنين عليه السلام، وغير مأمون فيما يدعيه علي بن هاشم...»

وثانياً: إن الحديث بنفسه مُختلف، فتارة يُروى أن أمير المؤمنين عليه السلام تولّى العقد له على أبنته، وتارة يُروى أن العباس تولّى ذلك عنه، وتارة يُروى أنه لم يقع العقد إلا بعد وعيد من عمر، وتهديد لبني هاشم، وتارة يُروى أنه كان عن إختيار، وإيثار.

وثالثاً: إن بعض الرواة يذكر أن عمر أولدها ولداً سماء زيدا، وبعضهم يقول: إنه قُتل قبل دخوله بها، وبعضهم يقول: إن زيدا بن عمر عباً، ومنهم من يقول: إنه قُتل ولا عقب له، ومنهم من يقول: إنه وأمه قُتلا، ومنهم من يقول: إن أمه بقيت بعده، ويقال: بأنه زمي بحجر بين حنين في حرب فمات ولا عقب له، ويقال إنه مات هو وأمه في ساعة واحدة فلم يرث أحدهما من الآخر.

ورابعاً: قيل: صلّى عليهما عبدالله بن عمر، وقدم زيدا على أمه فصار سنّة.

وخامساً: منهم من يقول: إن عمر أمهر أم كلثوم أربعين ألف درهم، ومنهم من يقول: أمهرها أربعة آلاف درهم، ومنهم من يقول: كان مهرها خمسمائة درهم، ويبدو هذا الاختلاف فيه يُطل الحديث، فلا يكون له تأثير على حال، انتهى.

وسادساً: نطرح بعض الأسئلة على أصحاب العقول والأقلام، والأساندة الكرام حاملي الشهادات العليا من أرقى الجامعات؟

١- كيف يضع خليفكم يده على ساق امرأة أجنبية؟

فإن قلتم: يجوز هذا.

نقول: بإجماع السليبين لا يجوز لمس الأجنبية، فكيف إذا كان من خليفكم عمر بن الخطاب، وإذا قلتم: لا يجوز فما عليكم إلا تكذيب الخبر والزّواي. بل أن اللّمس عند الإمام الشافعي يقتض الوضوء وبه قال الزّهري، ومالك، والليث بن سعد في إحدى الروايات، كما جاء في تفسير الألويسي:

٤٢/٥، وحواشي الشرواني: ٢٨٨/٨، وتذكرة خواص الأمة: ٣٢٦.

٢- هل تهللون من خليفتكُم يكشف عن ساق امرأة أجنبية أو امرأة صغيرة السن مثل أم كلثوم وهو في سن جدّها كما ذكر ذلك أين قُدّامة في المغني، ومع ذلك لا يتورع، ولا ندي أي العقد؟ وأين الشاهدان؟.

فإن قلتم: لم يكشف ولم يضع يده على ساقها.

قلنا: هذا محض كذب وأفتراء يتن لا يمتري في فساد أحد، لأنّ المصادر السابقة التي ذكرناها قد ثبتت ذلك. ولا بُدّ عليكم من تكذيب كلّ المصادر التي ذكرناها للأمانة العلمية بما فيها الصحاح.

٣- ألم يكن هذا الفعل قبيح بإجماع المسلمين؟.

ألم يأنف أحدكم من هذا الفعل بل يأنف منه كلّ عامي ولو كان من الفجار والفساق؟.

فكيف جاوز واضح هذا الإفك اليقيني نسبته إلى خليفتكُم عمر بن الخطاب؟.

ألم تأخذكم الحميّة والغيرة للدّفاع عن خليفتكُم بدل الدّفاع، والألف والدوران، والتأويل والتّمحل؟؟؟.

٤- هل تعتقدون بأنّ خليفتكُم لم يشعر بهذا الذّنب (الفعل) أم أنّه شعر بذلك؟.

فإن قلتم: إنّه شعر بذلك؟.

قلنا: لم تذكر لنا مصادركم هذا ولو كان لبيان.

ونقول أيضاً: كلّ المصادر ثبت أنّ أم كلثوم كانت صغيرة في السن ولكنها كبيرة العقل لأنّها من بيت الرّسالة بدليل تصرفها مع خليفتكُم عندما أخذ -عمر- يذراعها فأجذبها منه.

وقالت: أرسلها؟ فأرسلها. هذا أولاً.

وثانياً: قولها لخليفتكُم عندما قال لها: قولي له -أي للإمام علي-: قد رضيت رضي الله عنك، ووضع يده على ساقها فكشفها.

فقلت: أتعلم هذا الولا أنّك أمير المؤمنين لكسرت أنفك.

فهل تهللون أنّ أنف خليفتكُم يكسر من قبل فتاة صغيرة؟.

وربّ سائل يسأل منكم ويقول: هذا تمدي وإعتداء صارخ على الخليفة؟.

قلنا: أم كلثوم رغم أنّها صغيرة لكنها شعرت بفحش هذا الفعل الشنيع، وأنكرته على عمر بن

الخطاب، وقالت له ما قالت، وهددته.

وثالثاً: كيف تقبلون أن تصف أم كلثوم هذا عمر بن الخطاب «شيخ سوء»؟

فإن قلتم: هذا تمدي وإعتداء أيضاً صارخ على الخليفة.

قلنا: هذا في الواقع هو فضح لعمر بن الخطاب، ووصمة عار لهذا الإجراء الشويق عند الخواص والعمام، ومع الأسف نحن نريد أن ننزه عمر بن الخطاب عن هذه المسألة وأنتم ومصادركم تصرّ وتثبت هذا.

٥- ما الذي دفع الإمام علي أن يرسل أم كلثوم إلى عمر بن الخطاب بهذه الصورة المستهجنة، وهي لا تعلم؟ وكيف يصح الترويج بهذا التريد؟ وبالإيجاب دون لفظ القبول؟ ولم يُذكر مهراً؟  
فإن قلتم: هذا شيء متعارف.

قلنا: إن كان هذا متعارف عند البعض، لم يكن متعارفاً عند بني هاشم أصحاب الحمية والغيرة، والعياء، كما قال الإمام زين العابدين عليه السلام لعنمه زينب: «ورأيت زينب بنت علي ولم أر خفرة - شدة العياء - قط أنطق منها، كأنها تخرج عن لسان علي أمير المؤمنين عليه السلام. فلا والله ما أتمت حديثها حتى ضج الناس بالبكاء، وذهلوا، وسقط ما في أيديهم من هول تلك المحنة الدهماء».

وها هو الحسنين عندما أحرقوا به شاكين في كثرة العدد والعديد، ملتسمين منه نزوله على حُكم ابن زياد ويبعته ليزيد، فإن أبن ذلك فليؤذن بقتال يقطع الوتين وحبل الوريد، ويصمد بالأرواح إلى المحل الأعلى، وي طرح الأشباح على الصعبد، فتبعته نفسه الأبية جدها وأباها، وعزفت عن ارتكاب الذنبة فأباها، ونادته الثغوة الهاشمية فلباها ومنعها بالإجابة إلى سجانة الذلّة وحبابها، فأختار مجالدة الجنود ومصادمة ضباها، والصبر على مقارعة صوارمها، وكثرة وسم سبابها.  
فكيف يقبل أبوه بهذا العمل؟

ونسأل: وهل أصاب - أم كلثوم - ما يصيب النساء في مثل هذه الحال من الإضطراب واختلال الأعصاب...؟

وهل هيمنت عليها الماطفة السياء التي لا يبقئ معها أثر لعقل ولأدين؟... وبالتالي، هل خرجت عن حدود الإتران والإحتشام؟

حاشا بنت النبي، وقاطمة، وعلي، وأخت الحسنين، وحفيدة أبي طالب أن تهزم أمام التكبكات،

وتستسلم للضربات ...

حاشا للنفس الكبيرة أن تتمكن منها العواطف ، أو تُزعزعا العواصف ... فلقد تحولت تلك المعنة إلى عقل ، وصبر ، وثقة بالله ، وكشفت هذه النازلة التي نزلت بها عن معنى من أسمن معاني الكمال ، والجلال ، وعن سر من أسرار الإيمان النبوي المصحدي ، عندما أتت أباهما فأخبرته الخبر .  
وقالت : أتبعثني إلى « شيع سوء » ؟

وليس في قولي هذا أية شائبة من المغالاة ما دمت أقصد الإيمان الصحيح الكامل الذي لا ينحرف صاحبه عن طاعة الله ومرضاته مهما تكن الدوافع والملايسات ...  
وهنا نتذكر قول الشاعر كاظم الشبتي كما جاء في كتاب وفيات الأئمة : ٤٧٧ .

إِنْ قَصِدْتَ تَزُورُ قَبْرَ جَدِّهَا	شَوْقًا إِلَيْهِ إِذْ قُمَ بِشِرِّهَا
أَخْرَجَهَا لَيْلًا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ	وَالْحُسَيْنَ وَالزُّكِّيَّ الْمُجْتَنِينَ
يَسْتَبِقُهُمْ أَبُوهُمْ فَيُطْلِقُهُ	النُّورَ الَّذِي فِي الْقَبْرِ قَدْ تَرْتَبَا
قَبْلَ لَيْلَةٍ : لَمْ يَأْ ذَا فَقَالَ : إِنِّي	أَخْشَى أَنْ تَنْظُرَ عَيْنُ زَيْنَبَا

٦ - ما رأيكم في الرواية كالزبير بن بكار ، وشفيان بن عُصَيْنَةَ الذي تكلم فيه علماء الجرح والتعديل بما يُسقط خبره عن الاعتماد ، وقال فيه ابن حجر وغيره : إنَّ شفيان أختلط في عقله ، وكذلك عمرو بن دينار وهو مقدِّح ، ومجروح ، ومهثول ، ومقبوح كما في تهذيب التهذيب لابن حجر : ٣٩٧/٣ و : ٣١/٨ ، وميزان الاعتدال : ٢٥٩/٣ ...

فإن قلتم : مثل ما هو ، فهذه براءة لغير من الخطاب وللقصة بأكملها ؟  
وإن قلتم : لا ، فما عليكم إلا تكذيب هذه المصادر ورواتها .

٧ - ماذا تقولون في خليفتمكم : هل كان يُخالف الرُّسُولَ ﷺ أم لا ؟  
فإن قلتم : لا يُخالف !

قلنا : لقد خالف عليّ الأقل في هذه المسألة وهي من أبسط الأمور عندما قال : « زُفُونِي » أو « رَفُؤُنِي » ، وقد نهى الرُّسُولُ الأكرم ﷺ عن هذا ؛ لأنه من رُسُومِ الجاهليَّة . كما جاء في مُسند الإمام أحمد : ٢٠١/١ ح ١٧٣٨ و ٤١٥/٣ ، والمُسْتَدْرَكُ عَلَى الصَّحِيحِينَ : ٦٨٨/٣ ح ٦٤٦٨ ، وسُنَنِ الدَّارِمِيِّ : ١٨٠/٢ ح ٢١٧٣ ، وسُنَنِ البَيْهَقِيِّ الْكَبِيرِ : ١٤٨/٧ ح ١٣٦٢٠ ، وسُنَنِ أَبِي نَاجِيَةَ : ١٢٥

١٦٤/٦ ح ١٩٠٦، والآحاد والمثاني للضحاك: ٢٧٩/١، وعون المعبود في شرح سنن أبي داود، لشمس الحق العظيم آبادي: ١١٧/٦... إلخ.

٨- من الصجب العجائب بأن مصادركم الحديثية والتاريخية تناقض نفسها بنفسها ولا يدري الكاتب، أو المؤرخ، أو القارىء أيهما يصدتها، وأيها يكذبها؟ إرشدونا يرحمكم الله.

فتارة تزوجتموها من خليفتمكم وأولدت له فلان، وتارة أخرى من محمد بن جعفر بن أبي طالب، ثم تزوجها عون بن جعفر بن أبي طالب وهكذا....

ورب قائل يقول: هذا شيء طبيعي.

وقول له: نعم، هذا صحيح.

ولكن هنا نسال: ألم تذكر مصادركم بأنهم -عون بن جعفر بن أبي طالب، ومحمد بن جعفر بن أبي طالب- قد قُتلا في حرب تُستر في عهد عمر بن الخطاب فكيف يصح ذلك؟ ١٢.

ولفظ ابن قتيبة في المعارف: ٨٩ (وأشهد محمد بن جعفر بستر) فهذا الكلام يناقض بعضه البعض كما في الطبقات الكبرى: ٤٦٣/٨، وقد تجاسر البعض وأضاف زوجاً رابعاً لأُم كلثوم ألا وهو عبدالله بن جعفر كما في الطبقات الكبرى، وهناك كثير من الكلام في الاستيعاب لابن عبدالبر بهامش الإصابة لابن حجر التمسقلاني: ٤/ ٤٩٠، والذريعة الطاهرة النبوية: ١٦١ ح ٢١٤، وأسد الغابة لابن الأثير: ٣٨٨/٧، وأنساب الأشراف: ١٩٠.

٩- ألا تعتقدون أن قصة أُم كلثوم بنت الإمام عليّ وتزوجها تشبه حكاية عثمان ذو النورين؛ لأن النبي ﷺ تزجه أبنته رقية، فلما ماتت زوجة أُم كلثوم، فلما ماتت، فتارة يقول: لو كان عندي ثالثة لزوجتكها. وتارة يقول: «لو أن لي أربعين بنتاً لزوجت عثمان واحدة بعد واحدة حتى لا يبقى منهن واحدة». وتارة يقول: «والذي نفسي بيده لو أن عندي مائة بنت تموت واحدة بعد واحدة زوجتك أخرى حتى لا يبقى بعد المائة شيء».

أنظر، قال صاحب ميزان الاعتدال: ١٣٨/٢ و: ١٨٤/٣، هذا من موضوعات علي بن جميل الرقي، وكذلك أفتة عبدالعزيز، والغير باطل من أساسه، ولكنه مشهور، وانظر، تهذيب الكمال: ٤٤٩/١٩، والمستدرک علی الصحیحین: ٤/ ٤٩٠، وكنز العمال: ١١/ ٥٨٨ ح ٣٢٨١٤ و ٣٢٨١٥ و: ١٣/ ٤٢ ح ٣٦٢٠ و ٣٦٢٠٩، وتاريخ مدينة دمشق لابن عساكر: ٣٨/٣٩ ح ٧٧٥٩ و ٧٧٦٠.

والسيرة الحلبية لثريهان الدين الحلبي الشافعي: ٤٣٦/٢، وأسد الغابة لابن الأثير: ٦١٣/٥... إلخ.

١٠- سبق وأن أوضحنا بأن أم كلثوم هي بنت الخليفة الأول أبي بكر وهي التي تزوجها عمر بن الخطاب، وهي أصغر بنات أبي بكر. أمها حبيبة بنت خارجة بن زيد. كان أبو بكر قد نزل عليه في الهجرة فتزوجها، وتوفي عنها، وتركها حبلن فولدت بعده أم كلثوم هذه، وتزوجها طلحة بن عبيد الله. ذكره ابن قتيبة وغيره، ولم أقف لها على وفاة.

أنظر، المعارف لابن قتيبة: ١٢٥، الطبقات الكبرى: ٤٦٢/٨، الكامل في التاريخ: ٥٥/٣، أسد الغابة لابن الأثير: ٤٢٢/٥، فتح الباري شرح صحيح البخاري: ١٠٩/٩، الشئب الكبرى: ٣٧٥/١. ولكن الأقلام المأجورة، والعفائف والأحقاد هي التي أثبتت أنها بنت الإمام علي عليه السلام، والطعن في عمر بن الخطاب، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.



# في مناقب الأعمام أعمام النبي ﷺ





## في بيان<sup>(١)</sup> كميتهم

وكان له اثنا عشر عمًّا بنو عبد المطلب أبوه ﷺ ثالث عشرهم: (الحارث، وأبو طالب - وأسمه عبد مناف<sup>(٢)</sup> - والزبير - ويكنى أبا الحارث -

(١) في النسخة المصرية: «شأن» مكان «بيان» وهو خطأ ظاهر.

(٢) لا تريد الدفاع عن إيمان أبي طالب الذي لا يُماري فيه مؤمن، لأن المؤمن يعرف المواقف التي وقفها في الدعوة الإسلامية، موقف الحق والدفاع عنه، ويعرف ما تحمله من ضيق في سبيله ﷺ، وقد رضي أن يعيش ممنوعاً هو ويؤ هاشم في ذلك الشعب الكتيب الحزين، حتى ضاق عليهم الرزق عندما قاطعتهم قريش، ثم بعد هذا البلاء في حماية رسول الله ﷺ، وحماية الدعوة الإسلامية أيقوت أبو طالب على الشرك! ولم يخالف الإيمان بشاشة قلبه؟ عجباً لهؤلاء القوم كيف يحكمون؟ وما هو محمد عابد الجابري يقول: «لا نحب أحداً ينكر أن أبا طالب هو الذي منع النبي ﷺ، وحماه من أذى قريش». أنظر، العقل السياسي متعدداته وتجلياته: ٨٣.

ويرد الجابري قائلاً بعد أن قرأ مقولة أبي طالب المشهورة لابن أخيه جين دعا رجال عشيرته: «ما أحببنا إليك معاوتك، وأقبلنا لنصيحتك. وأشدّ تصديقنا لحديثك، وهؤلاء بنو أهلك مجتمعون وأنا أحدهم، غير أنني أسرعهم إلى ما تحب، فأمرت لما أمرت». وما هي أشعار أبي طالب تصدع بالحق على رغم ضيق الكثير منها، أو أنها ضيقت أو ضيقوها، أو نسبوها إلى غيره. كما أفصح جامع ديوان العباس بن مرداس السلمي الدكتور يحيى الجبوري في هذا البيت الشعري:

ومن قبل أمّا، وقد كان قومنا  
يُصلّون للأولاد قبل محمد

أنظر، ديوان العباس بن مرداس السلمي جمع وتحقيق: الدكتور يحيى الجبوري: ٥٦.

فهذا البيت يدل على إيمان أبي طالب ؛ لأنه آمن من قبل ، وقومه يصلون للأوثان ، وكان إيمانه على دين إبراهيم عليه السلام ، أما العباس بن مرداس وقومه فلم يؤمنوا إلا قبيل الفتح .

ثم ينسبون كل الروايات بحجة وأهمية أنها من فرط التشيع لعلي عليه السلام . ثم بعد ذلك إن وجدوا حديثاً في صحاحهم أو كتبهم ، كما أورد المؤرخ العافظ ابن كثير في كتابه ( البداية والنهاية ) : ١٢٣ / ٣ .

عن ابن إسحاق : « ولما أشتكى أبو طالب ... » ، قالوا : هذا حديث ضعيف الإسناد ، ولم يتمعنوا فيه من صدق وتصديق لدعوة رسول الله صلى الله عليه وآله ، وذلك من خلال قوله : « ما رأيتك سألتهم شططاً » ، أي أنه سألتهم معقولاً ، وهو لا إله إلا الله . ثم إن العباس قد أخبر رسول الله صلى الله عليه وآله . بأن أبا طالب قد نطق بكلمة الإيمان التي تريدها ، لكن بعد إخراجهم قالوا : بأن السند فيه مجاهيل ؛ لأنه ورد عن بعض أهله ، ثم خلطوا وقالوا بأن الإمام أحمد ، والترمذي ، والنسائي ، لم يذكروا كلمة العباس ، ثم تناولوا وأهملوا العباس بالكذب . وقالوا : إنه لم يقلها ، بل العباس هو الذي تبرع بها ، وعللوا ذلك بأن العباس قالها قبل أن يدخل في الإسلام . ولا تدري هل كان أشرف العرب وذوابة قريش تسمح لنفسها بالكذب ، وإلا كيف يروي البخاري المحاور التي دارت بين هرقل ملك الروم مع أبي سفيان ، وصدقه القول عن النبي رغم ما بينهما من عداوة . قال : « لولا أنني أخشى أن تعفظ عني كذبة في العرب لكذبت » . فهل يعد العباس أقل من أبي سفيان شرفاً وهمّة ؟ كلا وألف كلاً ، بل إنها فذلكت من فذلكت معاوية حسداً ونقضاً لعلي عليه السلام ، ثم خففوا ذلك عنه بالحديث الموضوع ، وهو في ضفضاخ من نار . وغير ذلك من الترهلات ، التي لا تخفى على المؤرخ اللبيب في إثبات حملات التضليل التي ساقها هذا التورّد ، للنيل من مكانة علي بن أبي طالب عليه السلام ، عن طريق إفساد الذمم والإلتواء بالأفهام ، وإن هم اختلفوا في تقدير تلكم المواقف السلوكية التي سجلها معاوية ، حتى إنه أبدع في الإسلام تلك البدعة العصبية الجاحدة ، بلحنه علياً عليه السلام ، وبنه الأبطال ، وشيعته الأخيار من علي منابر الكوفة والشام عند كل صلاة ، فسياسة ابن هند معروفة ، والتي تمتثل بالطاعة والهناء ، والتي أقامها على تزييف الحقائق ، فغرر المتحرفين ، وغفل المضللين ، وأقن المأقوفين ، وغرر المغرورين ، وأخذ يملوك الباطل لوكاً ، ونزق نزقاً ، وملك ملقاً .

إذا ما مات أبو طالب حتى أعطى رسول الله من نفسه الرضا ، ولكن أماته على الكفر عند هؤلاء القوم هو ينضهم لعلي عليه السلام ، كما قتلت زوجة مالك مالكا علي يد البطل المغوار ، وسيف الله المسلول خالد بن الوليد . وما هو قول أبي طالب يرن في آفاق السماء عالياً رغم أنوف الأعداء ، وقد سجل له

وحزمة<sup>(١)</sup>، وأبو لهب - وأسمه عبد العزى -

الثأريخ هذا بقوله:

فصبراً أبا يحملن علي بن أحمد  
وحط من أنى بالحق من عند ربّه  
نقد سرني إذ قلت: «ليك» مؤمناً  
ونساد قسراً بالذي قد أتيت  
وكن مظهراً للدين وفقت صابراً  
بصدق وحق لا تكن - حمز - كافراً  
فكن لرسول الله في الدين ناصراً  
جهاراً، وقُل: ما كان أحمد ساعراً

أنظر، شرح التهج لابن أبي الحديد: ٣/٣١٥، الذهوان: ١٦، مناقب آل أبي طالب،  
أبن شهر آشوب: ١/٦٤، أسد الغابة لابن الأثير: ١/٢٨٧، الإصابة لابن حجر العسقلاني:  
١١٦/٤، السيرة الحلبية للحلي الشافعي: ١/٢٨٦، أسنى المطالب: ٦.

حقاً قد تظاهرت عليهم قوى الشر حتى من المشيرة والأحلاف، وفي طليعتهم عمه أبو لهب الذي  
نزل فيه وفي أمرته سورة خاصة: «تَبَيَّنَ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ سَيِّئَاتُهُ  
نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ وَآخِزَتُهُ خُثَالَةَ الْخُلَطَبِ فِي جَبِيهَا خَيْلٌ مِّنْ مُّسَدِّهِ سُوْرَةُ الْأَسَدِ: ١-٥.

ولولا أن يدفع الله عن نبيه بمه أبي طالب لقضي على الإسلام، وهو في المهد، وقال أهل السير  
والتأريخ: إن أبا طالب عانى الكثير الكثير في سبيل الإسلام ونبيه.

أنظر، كتاب تلويغ المأرب في نجاة آبائه عليه السلام، وعمه أبي طالب، تأليف سليمان الأزهرى،  
بتحقيقنا.

وإنه كان يستجد بأخيه أبي لهب، ويستشير فيه النخوة والحمية شراً ونيراً، ليدفع عن ابن أخيه  
محمد عليه السلام فيرفض، بل وساهم بمسقط وافر في أذى رسول الله عليه السلام والكيد له، والتأليف عليه، والسبب  
الأول زوجته أم جميل أخت أبي شفيان التي وصفها القرآن بحمالة الخبط، لأنها توقد نار الفتنة  
والبغضاء ضد رسول الله عليه السلام.

(١) تقدم الحديث عنه مفصلاً.

ومن يصدق أن في القاهرة من يقول: (إن هندا التي كانت تعرض على النبي، وأكلت كبده عمه  
حمزة كانت في الجاهلية عظيمة الخطر، وفي الإسلام كريمة الخير؛ لأن أباه وأخاه قُتلا في جيش  
الشرك الذي حارب الله والرسول يوم بدر...)...

أنظر، في كتاب (مثالب بني أمية) لإسماعيل بن علي الحنفي: إن مسافر بن عمر جامع هنداً

والغيداق<sup>(١)</sup>، والمُقَوِّم، وضرار، والعبَّاس<sup>(٢)</sup>، وقُثم، وعبد الكعبة، وحجل -

سفايحاً فعملت منه، وفي أثناء حملها تزوجها أبو شغبان فولدت مُعاوية بعد ثلاثة أشهر من تأريخ الزواج. وفي كتاب (ذخيرة الدارين) نقلًا عن كتاب الأبرار للزمخشري: إِنَّ مُعاوية يُنسب إلى أربعة: عُمَر بن مُسافر، وعُمارة بن الوليد، والعبَّاس بن عبدالمطلب، ورجُل أسود يدعى الصُّباح. حمزة عَم النبي، وأخوه من الرضاعة، وشبَّ مُحَمَّدُ يَهيئه الله لما أراد من رسالته، وشبَّ حمزة فتى أَيْمًا قَوِيًّا رضي الخلق، وسَم الطَّلعة، مفتول العضل، مُحِبًّا للقتل يخرج في الفلاة فإذا عاد من الصيد لم يرجع إلى أهله، حتَّى يَطُوف بالكعبة، ثُمَّ لم يمر على نادٍ من قُرَيش إلَّا وقف وسلَّم، وتحدث مع من فيه، وكانوا جميعاً يُحِبُّونه ويهابُّونه إِنَّ كان أعزَّ قُرَيش وأشدَّها شِكِمةً». أنظر، «منزل الوحي»: ٥٦٣، الطُّبعة الثانية.

«وفي ذات يوم، والنبي جالس في بعض الدُور مع المُسْلِمِينَ، ومن بينهم حمزة، وإذا بالباب يُطرق، فقام أحد الجالسين، ونظر ثُمَّ عاد. وهو يقول: هذا عُمَر بن الخطَّاب متوشحاً السيف، ولم يكن قد أسلم بعد. فقال حمزة: إنَّ ذلك له، فإنَّ أراد خيراً بذلناه له، وإنَّ أراد شراً فقلناه بغيره». أنظر، الثقات لابن جِبَّان: ٧٥/١، البداية والنهاية: ١٠١/٣، السيرة النبوية لابن هشام: ٢٣١/١، السيرة النبوية لابن كثير: ٣٦/٢.

(١) إسمه مُصعب، وقيل: نوفل، ولَقَّب الغيداق لجُوده، وأُمُّه مُنَمَّة بنت عُمَر بن مالك من خُرَاعة. قاله ابن سيّد الناس - كما في حاشية الأصل. أنظر، لسان العرب: ٢٨٣/١٠ و ١٨٦/١٢.

(٢) أنظر، صحيح مُسلم: ١٤٠٨/٣ ح ٨٦، سنن أبي داود: ١٦٣/٣ ح ٣٠١٢. أمَّا تشكيك الطُّبري في: ٢٢٦/٤ من حُضور العبَّاس غزوة بدر فهو تشكيك في غير محله ولنا بهذا مُناقشة الطُّبري وأمثاله حتَّى أنَّ ابن قُتيبة في معارفه: ١٥٤ أول ما ذكر العبَّاس بن عبدالمطلب، وكذلك في سيرة ابن هشام: ٣٢١/٢٢ بل تُورِد الأحاديث التي وردت من قبله ﷺ بالنبي عن قتل العبَّاس خاصَّة، وقتل بني هاشم عامَّة. وكذلك نهى عن قتل أبي البختريّ بن هشام بن الحارث بن أسد، مع مُلاحظة أنَّ نَهيه ﷺ عن قتل بني هاشم عامَّة ونهيه عن قتل عمِّه خاصَّة تأكيد وتشديد ومُبالغة لما عنده من العلم بأنَّهم أخرجوا كرهاً ولم يؤذُوا رُسول الله ﷺ وكان يأمل قُوفيتهم وهدايهم إلى الله تعالى ورُسوله ومع ذلك فقد أبى ابن البختريّ عندما قال له المُجذَّر بن زياد البلوي حليف الأنصار: إِنَّ رُسول الله ﷺ نهانا عن قتلِكَ، فقال ابن البختريّ: أنا وصاحبي - جُنادة بن ملبية من بني

ليث؟ قال له: لا والله ما نحن بتاركي صاحبك وما أمرنا رسول الله إلا بك وحدك... فأختار القتال وقتله المجدد.

ومن أراد الإطلاع على ذلك فليراجع المصادر مثل الكامل في التاريخ: ٨٩/٢، والطبري في تاريخه: ٢٨٢/٢، والصحيح من سيرة النبي الأعظم: ١٧٢/٣، والشمرة النبوية لابن هشام: ٢٨١/٢، والشمرة العلمية للحلي الشافعي: ١٦٨/٢، وشرح النهج لابن أبي الحديد: ١٣٣/١٤ و١٨٣، والبداية والنهاية: ٢٨٤/٣، ومجمع البيان: ٥٥٩/٤، وغيرها.

أما أن العباس قد أسر فلا شك ولا ريب في ذلك، وقد نصّ عليه كل من أروخ وقعة بدر من أهل السير والأخبار، وهو عليه السلام الذي قال: سمعت تضرّع عتي العباس في وقافته فمضني الثوم، فقاموا إليه فأطلقوه فنام رسول الله عليه السلام.

أنظر، أين الأخير في الكامل: ٨٩/٢، وشرح النهج لابن أبي الحديد: ١٨٢/١٤، وكنز العمال: ٢٧٢/٥ ح ٥٣٩١، والصحيح من سيرة النبي الأعظم: ٥٢٠/٣، والبداية والنهاية: ٢٨٥/٣، وصحيح مسلم: ١٥٧/٦، شواهد التنزيل: ٥١١/١ ح ٥٤١، الأحكام السلطانية للماوردي: ٤٦/٢. وذكره أيضاً ابن قتيبة في المعارف: ١٥٥، قال العباس: يا رسول الله، إن هذا والله أسرني بعدما أسرني رجل أجلبج من أحسن الناس وجهاً، على فرس أبلق ما أراه في القوم، فقال الأنصاري: أنا أسرته يا رسول الله، فقال: أسكت لقد أيدك الله عز وجل بملك كريم، فقال النبي عليه السلام: كيف أسرت العباس يا أبا اليسر، قال: يا رسول الله لقد أعانني عليه رجل ما رأيته قط هيمته كذا وكذا، فقال رسول الله عليه السلام: لقد أعانك عليه ملك كريم. وقال للعباس: إند نفسك، وأبني أخيك عقيل بن أبي طالب، ونوفل بن الحارث، وحليفك عتبة بن عمر، فقال: يا رسول الله إني كنت مسلماً ولكن القوم استكروني، فقال رسول الله عليه السلام: أعلم بإسلامك، فإن كان ما قلت فإن الله يجزيك، ففدى العباس نفسه بمائة أوقية وفدى كل واحد من بني أخيه وحليفه بأربعين أوقية. (أنظر، الأحكام السلطانية للماوردي: ٤٦).

ولذا نجد مفتي الشافعية أحمد دحلان صاحب السيرة النبوية: ٥٠٤/١ من هامش السيرة العلمية يدافع عن العباس ويقول: كان العباس يكتُم إسلامه وكان عليه السلام يطمحه على أسرارهِ حين كان بمكة. وكان عليه السلام قد أمره بالمكوث في مكة ليكتب له أسرار قريش.

وُسَمِيَ الْمُغِيرَةَ -<sup>(١)</sup>. وقيل: كانوا: أحد عشر فَأَسْقَطَ الْمُقَوِّمَ، وقيل: هُوَ عَبْد الكعبة، وقيل: عشرة وَأَسْقَطَ الْغِيدَاقَ، وحجلاً، وقيل: تسعة، ولم يذكر أبْن قُتَيْبَةَ، وَأَبْن إِسْحَاقَ، وَأَبُو سَعِيدٍ غَيْرَهُ فَأَسْقَطَ قُتَمَ.

وَأُمّهَاتُهُمْ شَتَّى: فحمزة، والمُقَوِّمَ، وحجل لَأُمِّ هِيَ هَالَةُ بِنْتُ وَهَبِ بْنِ عَبْدِ مُنَافِ بْنِ زُهْرَةَ<sup>(٢)</sup>. والعبَّاس، وضرار، وقُتَمَ لَأُمِّ هِيَ ثَيْلَةَ<sup>(٣)</sup> بِنْتُ جَنَابِ بْنِ كُلْبٍ مِنَ الثَّمَرِ بْنِ قَاسِطٍ<sup>(٤)</sup>. والحارث من صَفِيَّةَ بِنْتُ جُنْدُبٍ<sup>(٥)</sup> مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ

أنظر، صحيح البخاري: ١٤٢/٥ طبعة دار الفكر، و: ١٢٤/٦ طبعة مطابع دار الشعب، و: ١١٦/٣ طبعة الخيرية بصر، و: ٧٩/٥ طبعة مبي، أسباب النزول للسيوطي بهامش تفسير الجلالين: ٤٤٢ طبعة بيروت، تفسير القرطبي: ٢٥/١٢، وتفسير ابن كثير: ٢١٢/٣.

(١) أنظر، المعارف لابن قُتَيْبَةَ تحقيق: ثروة عُكَّاشَة: ١١٧/١، البداية والنهاية: ٢٥٥/٤، تهذيب التهذيب لابن حجر: ٩٨/٢، أسد الغابة لابن الأثير: ٢٨٦/١، الإصابة لابن حجر القسطلاني: ٢٤٨/١، الطبقات الكبرى لابن سعد: ٢٨/٤، شرح النهج لابن أبي الحديد: ٤٠٧/٣، صفوة الصفوة: ٢٠٨/١، الإصحاب لابن عبد البر: ٨١/١، حلية الأولياء: ١١٤/١، مجمع ما أستمجم للبكري: ٧٧/١، صبح الأعشى للقلقشندي: ٣٥٥/١.

(٢) أنظر، شرح الأخبار للقاضي النعمان المغربي: ٢٢٠/٣، دلائل النبوة للبيهقي: ١٦٠/١، الطبقات الكبرى لابن سعد: ٨٦/١ طبعة بيروت، دلائل النبوة لأبي نعيم الإصفهاني: ٨٨، البداية والنهاية لابن كثير: ٢٥١/٢، الخصائص الكبرى للسيوطي: ١١٥/٢ طبعة حيدر آباد، المستدرک علی الصحیحین: ٦٠١/٢، صحيح الإمام مسلم: ٤٨/١٦، صحيح ابن حبان: ٤٤٠/١٥، تاريخ خليفة ابن خياط حَقَّقَهُ وَقَدَّمَ لَهُ: الأستاذ الدكتور شهاب زكار: ٦٢٠، السيرة النبوية لابن كثير: ١٨٠/١.

(٣) في نسخة التيمورية: «ثَيْلَةَ». وَمَا أَهْتَنَاهُ مِنْ نُسَخَتِي الظَّاهِرَةِ وَالزَّيَّادِ، وَالْمُعَادِرِ الْآخَرِي.

(٤) أنظر، الإصابة لابن حجر القسطلاني: ٥١١/٣ رقم «٤٥٢٥»، عُيُونُ الْأَثَرِ لِابْنِ سَيِّدِ النَّاسِ:

٣٦٩/٢.

(٥) في نسخة التيمورية: «حنيد». وَمَا أَهْتَنَاهُ مِنْ نُسَخَتِي الظَّاهِرَةِ وَالزَّيَّادِ، وَالْمُعَادِرِ الْآخَرِي.

صعصعة<sup>(١)</sup>.

وأبو لهب من لبنى بنت هاجر من خُرَاعة<sup>(٢)</sup>. وعبد الله أبو النبي ﷺ وأبو طالب، والزبير، وعبد الكعبة لأُم وهي فاطمة بنت عمرو بن عازد بن عِزْران بن مخزوم<sup>(٣)</sup>.

ولم يعقب منهم إلا أربعة: (الحارث، والمُبَاس، وأبو طالب، وأبو لهب)<sup>(٤)</sup>.

(١) أنظر. شرح الأخبار للقاضي التَّعَمَان المغربي: ٢٢١/٣. سُرُّ السِّلْسِلَةِ العلوية لأبي نصر البُخَارِي: ٣. الإِسْتِعَاب لابن عبد البر: ١٧٨١/٤. إكمال الكمال لابن ماكولا: ٦/٤. تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر: ١١٩/٣. أَسَدُ الغَابَةِ لابن الأثير: ٣٣/١. تاريخ الحقوقي: ٢٥١/١ و ١١/٢. عُيُون الأَثَرِ لابن سيّد النَّاس: ٣٦٩/٢. سُبُلُ الْهُدَى وَالرُّشَاد فِي سِيرَةِ خَيْرِ الْعِبَاد لِ مُحَمَّدَ بْنَ يُوسُفَ الصَّالِحِي الشَّامِي: ٨٢/١١.

(٢) أنظر. الطَّبَقَاتُ الْكُبْرَى لابن سعد: ٩٣/١ طبعة بيروت. الشَّيْرة النَّبَوِيَّة لابن هشام: ٧٢/١ و ١١٥. عُيُونُ الْأَثَرِ لابن سيّد النَّاس: ٣٦٩/٢. سُرُّ السِّلْسِلَةِ العلوية لأبي نصر البُخَارِي: ٣. تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر: ١١٦/٣ و ١٦٣/٦٧. أَسَدُ الغَابَةِ لابن الأثير: ٣٢/١. تاريخ الحقوقي: ٢٥١/١ و ١١/٢. سُبُلُ الْهُدَى وَالرُّشَاد فِي سِيرَةِ خَيْرِ الْعِبَاد لِ مُحَمَّدَ بْنَ يُوسُفَ الصَّالِحِي الشَّامِي: ٨٧/١١. كتاب الْمُتَمَقِّ فِي أَخْبَارِ قُرَيْش. لِ مُحَمَّدَ بْنَ حَبِيبِ السُّوْفِي عام (٢٤٥هـ) تصحيح خورشيد أحمد فاروق: ٨٧، طبعة عالم الكتب.

(٣) أنظر. المَجْمُوعُ لِصَاحِبِ الدِّينِ السُّوْفِي: ٤٧٠/١٥. شرح الأخبار للقاضي التَّعَمَان المغربي: ٢٢٠/٣. المدخل لابن الحاج: ٢٥٦/١. وفاة الوفا بأخبار دار المُصْطَفَى لِلسُّمُودِي: ١٠٥/٢. فتح الباري شرح صحيح البُخَارِي: ١٥٠/٧. سُبُلُ الْهُدَى وَالرُّشَاد فِي سِيرَةِ خَيْرِ الْعِبَاد لِ مُحَمَّدَ بْنَ يُوسُفَ الصَّالِحِي الشَّامِي: ٤٣٢/٢. أَسَدُ الغَابَةِ لابن الأثير: ٥٢/١. تاريخ الغميس في أحوال النَّفْسِ وَالتَّقْيِيسِ لِلذَّيَّارِ بِكْرِي: ١٥٩/١ طبعة الوهبة الكاتبة بالقاهرة.

(٤) أنظر. الشَّيْرة لابن هشام: ١٥١/١. الطَّبَقَاتُ الْكُبْرَى لابن سعد: ٨٨/١. الطَّبَقَاتُ فِي التَّأْرِيخِ: ٢٣٩/٢. الكامل في التَّأْرِيخ: ٥/٢. سُبُلُ الْهُدَى وَالرُّشَاد فِي سِيرَةِ خَيْرِ الْعِبَاد لِ مُحَمَّدَ بْنَ يُوسُفَ الصَّالِحِي الشَّامِي: ٢٨٧/١. الرُّوضُ الْأَنْف: ١٣١/٢.



وكان أكبرهم: الحارث وبه كان يُكنى عبدالمطلب شهد معه حفر زمزم<sup>(١)</sup>.  
ومن ولده وولد ولده جماعة لهم صُحبة سيأتي ذكرهم إن شاء الله تعالى. وذكر  
غيرهم ممن أسلم من بني الأعمام.  
ولم يدرك الإسلام منهم غير أربعة: (أبو طالب<sup>(٢)</sup>)، وأبو لهب<sup>(٣)</sup>، وحَمْزَة،  
والعبّاس ولم يُسلم غير حمزة<sup>(٤)</sup>، والعبّاس<sup>(٥)</sup> (٦).

(١) أنظر: السيرة لابن هشام: ١/١٥١، الطبقات الكبرى: ١/٨٨، الطبري في التاريخ: ٢/٢٣٩،  
الكامل في التاريخ: ٢/٥٠، سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد لمحمد بن يوسف الصالحي  
الشامي: ١/٢٨٧، الروض الأتق: ٢/١٣١.

(٢) تقدم الحديث عنه وعن إسلامه مفصلاً.

(٣) نزلت فيه وفي أمّاته سورة خاصة: «تَبَيَّنَ يَذَا أَبَى لَهَبٍ وَقَبْ مَا أَغْنَى عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ سَيِّئَلَنِي  
نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ وَأَخْرَجَتْهُ حَتَالَةُ الْخَطْبِ فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِّنْ مَّسَدٍ» سورة المسد: ١-٥.

(٤) تقدم الحديث عنه وعن إسلامه مفصلاً.

(٥) تقدم الحديث عنه وعن إسلامه مفصلاً.

(٦) أنظر، مجمع الزوائد للهيتمي: ٩/٢٧٠، المعجم الكبير: ١٩/٢٦٣ ح ٥٨٤، الفردوس بمأثور  
الخطاب: ١/٤٩٩ ح ٢٠٣٥، تهذيب الكمال: ١٥/٢٧٥.

## في ذكر حمزة بن عبد المطلب

ذكر نسبهِ ومعرفة آبائه مُستفادة من نسبة رسول الله ﷺ :  
 وكان أخا رسول الله ﷺ من الرضاعة أَرْضَعَتْهُمَا، وعبد الله بن عبد الأسد  
 ثُوْبِيَّة بَلَبَن أَبْنَاهَا مَسْرُوح<sup>(١)</sup>. وكانت ثُوْبِيَّة مولاة لأبي لهب<sup>(٢)</sup>.  
 وقال ابن قتيبة: امرأة من أهل مكة<sup>(٣)</sup>، ولا تضاد بين كونها مولاة، وأمرأة  
 من أهل مكة. وكان أسن من النَّبِيِّ ﷺ بأربع سنين<sup>(٤)</sup>.

- 
- (١) أنظر، المُعْجَم الكبير للطبراني: ١٣٧/٢ ح ٢٩١٧، الإِستيعاب لابن عبد البر: ٩٤٠/٢ رقم «١٥٨٩». الإِصابة لابن حجر التَّسْقَلَانِي: ١٢١/٢ رقم «١٨٢٨»، غوامض الأَسْمَاء المُتَهِمَة: ٧٥٩/٢، المُسْتَدْرَك عَلَى الصَّحِيحِينَ: ٢٨٤/٣ ح ٥١٠٨، مَجْمَع الزُّوَائِد لِلْقُشَيْرِي: ٢٣١/٨.  
 (٢) أنظر، الإِصابة لابن حجر التَّسْقَلَانِي: ٥٤٨/٧ رقم «١٠٩٦٤» و: ٦٠/٨ رقم «١٠٩٧٠»، طَبْعَة أُخْرَى، الطَّبَقَات الكُبْرَى لابن سعد: ١٠٨/١ طَبْعَة بَيْرُوت، تَأْرِيخ الطَّبْرِي: ١/٤٥٤ و ص: ٥٧٣ طَبْعَة أُخْرَى، صفوة الصَّفوة: ٥٧/١ طَبْعَة حيدر آباد الدكن، أَسَد الغَابَةِ لابن الأثير: ١٥/١، الكَامِل لابن الأثير: ٤٥٩/١، عُيُون الأَثَر لابن سَيِّد النَّاس: ٤٧/١، السَّيْرَة الحَلَبِيَّة لِلحَلَبِيِّ الشَّافِعِيِّ: ١٣٩/١ طَبْعَة البهية بمصر، مُسْنَد أَبِي عَوَانَة: ١١٣/٢ ح ٤٤٠٣، سُنَن البَيْهَقِيِّ الكُبْرَى: ١٦٢/٧ ح ١٣٧٠، المُصَنَّف لِمُحَمَّد الرِّزْق الصَّنْعَانِي: ٤٧٧/٧ ح ١٣٩٥٥.  
 (٣) أنظر، المعارف لابن قتيبة: ١٢٥.  
 (٤) أنظر، تَأْرِيخ مَدِينَة دِمَشْق لابن عسَاكِر: ٢٥٨/٢٨، الوَافِي بِالوَقَائِت لِلصَّفَدِيِّ: ١٠٤/١٣، شرح

قال أبو عمر: وهذا يردّه ما تقدّم ذكره آنفاً من تقييد رضاع ثوبية بلبن ابنها مسروح إذ لا رضاع إلا في حولين. ولولا التقييد بذلك أمكن حمل الرضاع على زمنين مختلفين<sup>(١)</sup>.

قلت: ويمكن أن تكون أَرْضعت حمزة في آخر سنّيه في أوّل رضاع ابنها، وأَرْضعت النّبي ﷺ في أوّل سنّيه في آخر رضاع ابنها فيكون أكبر بأربع سنين. وقيل: كان أسن بستين<sup>(٢)</sup>.

النهج لابن أبي الحديد: ١٣٢/١٤، كُنز العمال: ٤١٥/١٠، ح ٢٩٩٩٣، عيون الأثر لابن سيّد الناس: ٤٨/١.

(١) لا ندري كيف يتم توجيه هذا الخبر المتناقض من خلال الروايات المتناقضة: فتارة نجدّها تقول: أَرْضعتهُ أَيْاماً من دُون تحديد. وتارة أربعة أشهر هجرياً، وثالثة تقول: إنَّ أمّه ﷺ أَرْضعتهُ ثلاثة أَيْام. ورابعة تقول: سبعة أَيْام. وخامسة تقول: تسعة أَيْام. وكذلك الاختلاف في رضاعة حليلة السعدية لأمّ ﷺ قبل: أَرْضعتهُ بعد سبعة أَيْام من مولده ﷺ ولم تذكر من أَرْضعتهُ ﷺ خلال هذه السبعة الأولى. ولا ندري أيضاً متى أَرْضعتهُ ثوبية؟ إذا الروايات متضاربة حتّى في عتق ثوبية. فقيل: عندما بشرت أبا لهب فأعتقها فأَرْضعتهُ ﷺ. وقيل: بعد خمسين سنة. ولا ندري بعد الهجرة أو قبل الهجرة، وكذلك الاختلاف في سنّ حمزة ﷺ فتارة تقول الروايات: حمزة - أكبر من النّبي ﷺ بأربع سنين. وتارة أخرى بستين، وقيل: في زمنين مختلفين. وقيل: في آخر سنّيه، فكلّ هذا ترجيح بلا مرجّح.

أنظر، الاستيعاب لابن عبد البرّ هيايش الإصابة لابن حجر العسقلاني: ٢٧٢/١، الإصابة لابن حجر العسقلاني: ٣٥٤/١، تهذيب الأسماء واللغات للشنّوي: ٢٤/١، الإصابة لابن حجر العسقلاني: ٨/١، الطّبقات الكبرى لابن سعد: ٦٧/١ طبعة بيروت، صفوة الصفوة: ٥٦/١ طبعة حيدر آباد الدكن، أسد الغابة لابن الأثير: ٤٦/٢ و ٤٩، السيرة الحلبية للحلي الشافعي: ٨٨ و ٨٥، طبعة البهية بمصر، تاريخ الخميس في أحوال النّفس والنّفوس للذّيار بكري: ٢٢٢/١، تاريخ البعثي: ٩/٢، وفاة الوفا بأخبار دار المصطفى للشّمهودي: ١٠٧/١.

(٢) أنظر، المصادر السابقة. وأنظر، ما جاء في نور الأبصار للشبلنجي: ١٩٥/١ بتحقيقنا بالحرف

## ذكر اسمه وكُنْيته ﷺ :

ولم يزل اسمه في الجاهلية والإسلام حمزة، ويكنى أبا عُمارة، وأبا يعلى كُنيتان له بأبنيه عُمارة ويعلى<sup>(١)</sup>، وكان يُدعى أسد الله، وأسد رسول الله<sup>(٢)</sup>.

عن يحيى بن عبد الرحمن بن أبي لبيبة عن أبيه عن جده أن رسول الله ﷺ قال: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّهُ لَمَكْتُوبٌ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ فِي السَّمَاءِ السَّابِعَةِ حَمْزَةُ أَسَدِ اللَّهِ، وَأَسَدُ رَسُولِهِ»<sup>(٣)</sup>. خَرَّجَهُ الْبَغَوِيُّ فِي مُعْجَمِهِ.

الواحد: «فَعَمَّ حَمْزَةُ أَرْضَهُمَا ثَوْبِيَّةٌ مَوْلَاةٌ أَبِي لَهَبٍ عَلَى وَلَدِهَا تَسْرُوحُ فَهُوَ أَخُوهُمَا، وَأَخُوتهُ أَيْضاً ﷺ عَبْدُهُ، وَأَنْبَسَةٌ، وَجَذَامَةٌ، وَهِيَ الشُّيْمَا، وَأَتَمُّهُمْ حَلِيمَةٌ، وَأَبُوهُمْ الْعَرِثُ بْنُ عَبْدِ الشَّرَّيِّ السَّمْدِيِّ، وَالشُّيْمَا هِيَ الَّتِي كَانَتْ فِي سَبِي حُثَيْنٍ، وَأَوْرَثَهُ ﷺ عَقَّتَهُ فِي ظَهْرِهَا فَعَرَفَهَا، وَبَسَطَ لَهَا رِدَاءَهُ، وَزَوَّدَهَا وَرَدَّهَا إِلَى قَوْمِهَا حَسْبَمَا سَأَلَتْ.

أنظر، المستدرک علی الصحیحین: ٢٨٤/٣، مجمع الزوائد للهيتمي: ٢٣١/٨، المعجم الكبير: ١٣٧/٣، صفوة الصفوة: ٥١٩/١، الإستهباب: ٩٤٠/٣ و ١٦٧٣/٤، الطبقات الكبرى: ٤٩/٤. (١) كان للحمزة ولدان عُمارة ويعلى، ولم يعقب عُمارة، ووُزِقَ يعلى خمسة أولاد ذُكُورٍ ماتوا كلهم من غير عقب. أنظر، الإستهباب لابن عبد البر: ١١٤١/٣ رقم «١٨٦٨»، المستدرک علی الصحیحین: ٢١١/٣ ح ٤٨٧٣، المستطرف للأبشي: ٤٧٢/١.

(٢) أنظر، الفصول المهمة في معرفة الأئمة: ٣١٧/١، بتحقيقنا، ثور الأبصار: ٣٣٧/١، بتحقيقنا، الأحاد والمثاني للضحاک: ١٦٣/٥ ح ٢٧٠١، مُسْنَدُ الشَّامِيِّ لِلطَّيْرَانِي: ١٩٦/٢ ح ١١٧٨، كُنْزُ الْمُتَمَال: ٤٣٧/١٠ ح ٣٠٠٥٥، التَّارِخُ الْكَبِيرُ لِلْبُخَارِيِّ: ٤٣٨/٨ ح ٣٦٢٢، أَسَدُ الْغَابَةِ لِابْنِ الْأَثِيرِ: ٣٢٨/٥.

(٣) أنظر، المستدرک علی الصحیحین: ٢١٩/٣ ح ٤٨٩٨، كُنْزُ الْمُتَمَال: ١٦٦/١١ ح ٣٣٢٧١، مجمع الزوائد للهيتمي: ٢٦٨/٩، المعجم الكبير لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني: ١٤٩/٣ ح ٢٩٥٢، طَبْعَةُ الْقَاهِرَةِ، الْفَرْدُوسُ بِمَأْثُورِ الْغَطَابِ لِابْنِ شِيرَوَيْهِ الدِّلَمِيِّ: ٣٧٦/٤ ح ٧٠٩٤، الإصَابَةُ لِابْنِ حَجَرٍ الْمَسْكُونِي: ٣٥١/٧ رقم «١٠٤٦٨» طبعة الميمنية بمصر.

ذَكَرُ إِسْلَامِهِ ﷺ :

قال ابن إسحاق: (حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ أَسْلَمَ كَانَ وَاعِيَةً: إِنَّ أَبَا جَهْلَ مَرَّ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ الصُّفَا فَأَذَاهُ، وَشْتَمَهُ، وَقَالَ فِيهِ بَعْضُ مَا يَكْرَهُ مِنَ الْعَيْبِ لَدِينِهِ، وَالتَّضْعِيفِ لِأَمْرِهِ، فَلَمْ يُكَلِّمَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ).

ومولاة لعبد الله بن جدعان بن عمرو بن سعد بن كعب بن تميم بن مُرَّة في مسكن لها تسمع ذلك. ثُمَّ أَنْصَرَفَ عَنْهُ، فَعَمِدَ إِلَى نَادِي قُرَيْشٍ عِنْدَ الْكَعْبَةِ فَجَلَسَ مَعَهُمْ. فَلَمْ يَلْبَثْ حِمْزَةً بِنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَنْ أَقْبَلَ مُتَوَشِّحاً قَوْسَهُ رَاجِعاً مِنْ قَنْصٍ<sup>(١)</sup>، وَكَانَ إِذَا رَجَعَ مِنْ قَنْصِهِ لَمْ يَصِلْ أَهْلَهُ حَتَّى يَطُوفَ بِالْكَعْبَةِ، وَكَانَ إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ لَمْ يَمَرَّ عَلَى نَادٍ مِنْ قُرَيْشٍ إِلَّا وَقَفَ وَسَلَّمَ وَتَحَدَّثَ مَعَهُمْ، وَكَانَ أَعَزَّ فَتًى فِي قُرَيْشٍ، وَأَشَدَّهُ شَكِيمَةً. فَلَمَّا مَرَّ بِالمَوْلَاةِ وَقَدْ رَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى بَيْتِهِ. قَالَتْ لَهُ: يَا أَبَا عُمَارَةَ، لَوْ رَأَيْتَ مَا لَقِيَ ابْنُ أَخِيكَ مُحَمَّدٌ أَنْفَاءً مِنْ أَبِي الْحَكَمِ بْنِ هِشَامٍ: وَجَدَهُ هَهُنَا جَالِساً فَأَذَاهُ، وَسَبَّهُ، وَبَلَغَ مِنْهُ مَا يَكْرَهُ، ثُمَّ أَنْصَرَفَ عَنْهُ، وَلَمْ يُكَلِّمَهُ مُحَمَّدٌ.

فَاحْتَمَلَ حِمْزَةَ الْغَضَبِ لَمَّا أَرَادَ اللَّهُ بِهِ مِنْ كَرَامَتِهِ، فَخَرَجَ يَسْعَى لَمْ يَقِفْ عَلَى أَحَدٍ مُعَدّاً لِأَبِي جَهْلٍ إِذَا لَقِيَهِ أَنْ يُوقِعَ بِهِ، فَلَمَّا دَخَلَ الْمَسْجِدَ نَظَرَ إِلَيْهِ جَالِساً فِي الْقَوْمِ فَأَقْبَلَ نَحْوَهُ، حَتَّى إِذَا قَامَ عَلَى رَأْسِهِ رَفَعَ الْقَوْسَ فَضْرَبَهُ بِهَا فَشَجَّتْهُ شَجَّةٌ مُوضِحَةٌ<sup>(٢)(٣)</sup>.

(١) أي قنص الصيد، يقتنص قنصاً وقنصاً. أنظر، لسان العرب: ٨٣/٧.

(٢) أي جرحه جراحة كشف عظم رأسه.

أنظر، تاج العروس مادة: «وضع»، طبعة دار الفكر، الفائق: ١٣١/٤، الغريب: ٦٩٧/٣.

(٣) في نسخة التيمورية: «مؤكرة». وما أثبتناه من نسخة الظاهرية، وبعض المصادر.

وقال: أتشتمة! فأنا على دينه أقول ما يقول، فردّ ذلك عليّ إن أمستطعت.  
فقامت رجال بني مخزوم إلى حمزة لينصروا أبا جهل، فقال أبو جهل: دعوا أبا  
عمارة، فإنّي والله قد سببت أبن أخيه سباً قبيحاً.  
وتمّ حمزة على إسلامه وعلى متابعة النبي ﷺ.

فلما أسلم حمزة عرفت قريش أن رسول الله ﷺ قد عزّ وأمتنع، وأنّ حمزة  
سيمنعه فكفّوا عن بعض ما كانوا ينالون من النبي ﷺ<sup>(١)</sup>.

وعند غير ابن إسحاق: (إنّ كلام أبي جهل للنبي ﷺ كان عند الحجون، وأنّه  
صبّ التراب على رأس النبي ﷺ، ووطىء برجله على عاتقه، وأنّ المرأة التي  
أخبرت حمزة سلمى مولدة صفية بنت عبد المطلب، وأنّه قال لها: أنتِ رأيتِ هذا  
الذي تقولين؟).

قالت: نعم. فدخل سريعاً فنظر في الخلق لا يتكلّم يعرف في وجهه الغضب  
حتّى وقف على أبي جهل فحمل عليه بالقوس فضربه ضربة أوضحت في رأسه،  
وذكر معنى ما بعده<sup>(٢)</sup>.

(١) أنظر، السيرة النبوية لمحمد بن إسحاق: ١٥٢، السيرة النبوية لابن هشام: ١٢٩/٢ و ٣١١، دار  
إحياء التراث العربي بيروت، و: ١٨٩/١ طبعة أخرى، الكامل في التاريخ لابن الأثير: ٨٣/٢،  
السيرة الحلبية للحلي الشافعي: ٤٧٧/١ طبعة الهيئة بمصر، شرح الأخبار للقاضي التتامن المغربي:  
٢٦٦/٣، إمتاع الأسماع للمقرئزي: ١٠٢/٩، عيون الأثر لابن سيّد الناس: ١٣٨/١، تاريخ  
الإسلام للذهبي: ١٧١/١، منزل الوحي: ٥٦٣، الطبعة الثانية، أسد الغابة لابن الأثير: ٤٧/٢ الطبعة  
الأولى، كتاب المُنمق في أخبار قريش، لمحمد بن حبيب، تصحيح خورشيد أحمد فاروق: ٣٤٠،  
طبعة عالم الكتب، تاريخ الطبري: ٧٣/٢.

(٢) أنظر، السيرة الحلبية للحلي الشافعي: ٤٧٧/١ طبعة الهيئة بمصر، الطبقات الكبرى لابن سعد:  
٩/٣ طبعة بيروت.

وقال: قال حمزة: (أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، والله لا أنزع فأمنعوني إن كنتم صادقين) <sup>(١)</sup>.

وخرج صاحب الصفوة منه ذكر الإيضاح بالقوس حين بلغه ما نال أبو جهل من رسول الله ﷺ لأغير <sup>(٢)</sup>. وكان إسلامه ﷺ في السنة الثانية من المبعث <sup>(٣)</sup>.

وقيل: كان إسلامه بعد دخول النبي ﷺ دار الأرقم في السادسة من المبعث <sup>(٤)</sup>. ولم يذكر في الصفوة غيره، وذكر الحافظ أبو القاسم الدمشقي: إن إسلامه كان يوم ضرب أبو بكر حين ظهر رسول الله ﷺ قبل إسلام عمر من دار الأرقم <sup>(٥)</sup>.

(١) أنظر: السيرة النبوية لمحمد بن إسحاق: ١٥٢. السيرة الحلبية للحلي الشافعي: ٤٨٧/١ طبعة البهية بمصر، إمتاع الأسماع للمقرئ: ١٠٢/٩. أسد الغابة لابن الأثير: ٤٧/٢ الطبعة الأولى. المستدرك على الصحيحين: ١٩٣/٢ و: ٢١٣ ح ٤٨٧٨. البداية والنهاية لابن كثير: ٤٤/٣، السيرة النبوية لابن كثير: ٤٤٦/١.

(٢) أنظر، صفوة الصفوة لابن الجوزي: ١٥٠/١ طبعة حيدر آباد.

(٣) أنظر، الإstimاب لابن عبد البر: ١٠١/١ و ٣٦٩ طبعة أخرى.

(٤) إن الغرورج من دار الأرقم كان في السنة الثالثة من المبعث فكيف يتفق هذا؟

(٥) أنظر، تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر: ٤٨/٣٠-٥٣. البداية والنهاية لابن كثير: ٤١/٣، السيرة النبوية لابن كثير: ٤٤٦/١، سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد لمحمد بن يوسف الصالحي الشامي: ٣٢٠/٢ و: ٩٠/١١. السيرة الحلبية للشافعي: ٥/٢ طبعة البهية بمصر. الحافظ الدمشقي في الأربعين الطوال (مخطوط): ورق (٦٥) في المكتبة الظاهرية دمشق. الرضا في النشرة في مناقب العشرة: ٣٩٩/١ رقم «٣١٥» طبعة محمد أمين الخانجي بمصر. أسد الغابة لابن الأثير: ٥١٩/٥. كتاب الممنق في أخبار قریش، لمحمد بن حبيب المتوفى عام (٢٤٥هـ) تصحيح خورشيد أمجد فاروق: ٢٣٩. طبعة عالم الكتب، فضائل الصحابة للإمام أحمد بن حنبل: ٢٨١/١ ح ٣٧١، الإصابة لابن حجر الملقاني: ٧/٧٠٩ رقم «١١٣٢٥».

وروي أن ذلك كان قبل إسلام عمر بثلاثة أيّام<sup>(١)</sup>. والتوفيق بين الأحاديث كلها ممكن<sup>(٢)</sup>.

(١) أنظر، الإصابة لابن حجر العسقلاني: ٦٢/٨ رقم «١١٥٩٠» طبعة الميمنية بمصر، و: ١٨٧/٨ و ٢٧٢، الإستهباب لابن عبد البر: ٣٦٩/١، الإكمال في أسماء الرجال: ٤١، تفسير القرطبي: ١١/٦٦٣، مجمع الزوائد للذهبي: ٦٢/٩، المستدرک علی الصحیحین: ٤/٦٥٤ ح ٦٨٩٧، الأحاديث المختارة لأبي عبد الله الحنيلي: ٧/١٤٠ رقم «٢٥٧٣»، سنن البيهقي الكبرى: ١/٨٨ ح ٤١٧، سنن الدار قطني: ١/١٢٣ ح ٧، الفتاوى لابن جبان: ١/٧٣، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣١٦/٨.

(٢) إن عشت أراك الدهر عجباً! ولا أدري كيف يؤفّق الماتن في تضارب هذه الآراء، فتارة كان إسلامه في السنة الثانية من المبعث، وتارة أخرى: كان إسلامه بعد دخول النبي ﷺ دار الأرقم في السادسة من المبعث، وثالثة: إسلامه كان يوم ضرب أبو بكر حين ظهر رسول الله ﷺ قبل إسلام عمر من دار الأرقم، ورابعة: كان قبل إسلام عمر بثلاثة أيّام، وخامسة: كانت أول الشرايا بقيادة حمزة بن عبدالمطلب وفي شهر رمضان من السنة الأولى للهجرة، وسادسة: أخفى بين عمه حمزة بن عبدالمطلب ومولاه زيد بن حارثة... الخ.

أنظر، الرياض النضرة: ١/١٩١، تاريخ دمشق: ٤٤/٣٤، الدر المنثور: ٤/٢٩٢، المصنّف لابن أبي شعبة الكوفي: ٨/٤٥٢، كنز العمال: ١٢/٥٥٨، الطبقات الكبرى: ٢/٤٤، و: ٣/١١ و ١٧-١٩، السيرة النبوية لابن هشام: ٣/١٠٤، شرح النهج لابن أبي الحديد: ١٥/٤٢، الكايل في التاريخ: ٢/١١٣، الواقي في مغازيه: ٢/٥٨٠.

...ولا أدري كيف وفّق في سبب إسلام حمزة وإسلام عمر بن الخطاب صاحب القمص المشهورة. وأشهرها ما روي: أن قريشاً اجتمعت فتشاورت في أمر النبي ﷺ، فقالوا: أي رجل يقتله؟ فقال عمر بن الخطاب: أنا لها؟ فقالوا: أنت يا عمر؟

فخرج متقلداً سيفه طالباً للنبي ﷺ، وكان النبي ﷺ مع أصحابه في منزل حمزة في الدار التي في أصل الصفا فلما خرج عمر إلى الصفا لقيه سعد بن أبي وقاص الزهري، فقال: أين تريد يا عمر؟ فقال: أريد أن أقتل محمداً.



قال: أنت أحقر، وأصغر من ذلك فكيف تأمن في بني هاشم، وبني زهرة وقد قتلت محمدًا.  
فقال له عمر: ما أراك إلا قد صبأت وتركت الدين الذي أنت عليه.

وفي رواية: لعلك قد صبأت إلى محمد فأبدأ بك فأقتلك؟ فعند ذلك قال سعد: أعلم أنني آمنت  
بمحمد وأشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمدًا رسول الله، فسل عمر سيفه، وكشف سعد عن سيفه، وشدَّ  
كل واحد منهما على الآخر حتى كادا أن يختلطا.

فقال سعد: مالك يا عمر، لا تصنع هذا بأختك أمنة بنت الخطاب - في المواهب - فاطمة بنت  
الخطاب، وزوجها سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل؟  
فقال: آسأما؟

قال: نعم، فتركه عمر وسار إلى منزل أمنة مُسرِعاً حتى أتاهما، وعندهما رجل من الأنصار يقال  
له: خباب بن الأرت، وهم يقرؤون سورة طه فلما سمع خباب حسَّ عمر توارى في البيت فدخل عمر  
عليهما.

فقال: ما هذه الهيمنة التي سمعتها عنكم؟

فقالا: ما عدا حديثاً حدثناه بيننا.

قال: فلعلكما قد صباؤكما؟

فقال له ختته: أرايت يا عمر إن كان الحق في غير دينك؟

فوثب عمر على ختته سعيد وبطش بلحيته فتواتبا، وكان عمر رجلاً شديداً قوياً، فضرب بسعيد  
الأرض وجلس على صدره فجاءت أخته فدفعته عن زوجها فلطمها عمر لكمة شخَّ بها وجهها، فلما  
نظرت إلى الدَّم على وجهها غضبت، وقالت: يا عدو الله، أتمضرنني على أن أوحِّد الله؟  
قال: نعم.

وفي رواية قالت: يا عمر، إن الحق في غير دينك؟ أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمدًا رسول الله.  
لقد أسلمنا على رغم أنفك، فأصنع ما أنت صانع، فلما سمعها عمر ندم، وقام عن صدر زوجها...  
وكان عمر يقرأ الكتب.

فقال أخته: لا أفعل؟

قالت له أخته: إنك رجس، فأطلق فأغتسل أو توضأ؛ فإنه كتاب لا يسسه إلا المطهرون، فخرج

عمر ليعتسل ...

نقال عمر: دلوني على محمد...؟.

ثم يقولون: كان إسلام عمر بعد الهجرة إلى الحبشة في السنة الخامسة من البعثة .  
ويقولون أيضاً: أسلم بعد صلاة الظهر مع العلم أن صلاة الظهر قد فرضت حسب رأيهم في السنة  
التي عرج فيها رسول الله ﷺ إلى السماء وهي في السنة الثانية عشرة أو الثالثة عشر من البعثة . مع العلم  
بأن أهل التاريخ يقرّون أن الإبراء والمراج قبل الهجرة بسنة كما قال مقاتل في تفسير الثعلبي:  
٥٥/٦، وتفسير البغوي: ٩٢/٣ وقول: في السنة الثانية من البعثة .

أنظر، فتح الباري لابن حجر العسقلاني: ١٥٨/٧، البداية والنهاية: ٢٣٧/٢، السيرة النبوية لابن  
هشام: ١٥٤/١، السيرة النبوية لابن كثير: ٢٣٠/١، سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد لمحمد  
أبن يوسف الصليحي الشامي: ٥٠/٢.

قال بعضهم: عبدالله بن عمر يصرّح أنه حين أسلم أبوه كان له من العمر ست أو خمس سنين كما في  
تأريخ عمر بن الخطاب لابن الجوزي: ١٩، والطبقات الكبرى لابن سعد: ١٩٣/٣، شرح النهج لابن  
أبي الحديد: ١٨٣/١٢، وفتح الباري لابن حجر العسقلاني: ١٣٥/٧. وعلى هذا يكون إسلام عمر  
أب الخُطّاب في السنة التاسعة من البعثة؛ وذلك لأن ولادة عبدالله بن عمر كانت في السنة الثالثة من  
البعثة كما في الإصابة لابن حجر العسقلاني: ٣٤٧/٢، والإستيعاب بهامش الإصابة لابن حجر  
العسقلاني: ٣٤٢/٢.

وقال بعضهم: عبدالله بن عمر أسلم قبل أبيه عمر بن الخطاب وحفصة كما في صحيح البخاري:  
١٦٣/٥ طبعة مشكّول، السيرة النبوية لابن كثير: ٣٩/٢، ومزّوج الذهب للمسعودي: ٣٢١/٢  
طبعة دار الأندلس بيروت.

أنظر، ترجمته في تأريخ الخلفاء للسيوطي: ١٠٨/١، تأريخ عمر بن الخطاب للسيوطي: ٦،  
تهذيب التهذيب لابن حجر: ٢٧/٦، المعارف لابن قتيبة: ١٧٩، تحقيق: ثروة عكاشة الطبعة الأولى  
منشورات الشريف الرضي.



## اذكّار تتضمّن بُدأ من فضائله

ذِكْرُ إسلامه يوم بدر :

شهد حمزة بدرأ وأبلى فيها بلاءً حسناً مشهوراً. قيل : إنه قتل عُتْبَةَ بن ربيعة مُبارزةً يوم بدر. قاله موسى بن عُقْبَةَ .

وقيل : بل قتل شيبَةَ بن ربيعة مُبارزةً. قاله ابن إسحاق وغيره .

وقتل يومئذٍ طُعَيْمَةَ بن عديّ أخا المُطعم بن عدي ، وسباعاً الخُزاعي ، وقيل : بل قتله يوم أحد قبل أن يقتل<sup>(١)</sup> .

وعن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال : « لما كان يوم بدر ودنا القوم منا إذا رجل منهم على جمل أحمر يسير في القوم »<sup>(٢)</sup> . فقال رسول الله ﷺ : « ناد حمزة » وكان أقربهم من المشركين فجاء حمزة فقال : « هو عُتْبَةُ بن ربيعة » يقال : فبرز عُتْبَةُ ، وشيبة ، والوليد فقالوا : من يُبارزنا ؟ فخرج فتية من الأنصار .

---

(١) أنظر ، السيرة النبوية لمُحمّد بن إسحاق : ١٥٢ ، الإstimاب لابن عبدالبز : ٣٧٢ / ١ ، الوافي بالوفيات للعسدي : ١٣ / ١٠٤ ، الإصابة لابن حجر العسقلاني : ٢ / ١٢٢ رقم « ١٨٢٨ » ، الفتاوى لابن جبان : ١ / ١٧١ ، أسد الغابة لابن الأثير : ٢ / ٤٧ ، السيرة الحلبية للحلي الشافعي : ٢ / ٢ - ٤ .

(٢) أنظر ، مُجمّع الزوائد للهشمي : ٦ / ٧٥ ، المُصنّف لابن أبي شيبة : ٧ / ٣٥٦ رقم « ٣٦٦٧٩ » ، تاريخ الطبري : ٢ / ٢٢ وحس : ١٣٤ طبعة أخرى .

فقال عُتْبَةُ: لَا تُرِيدُ هَؤُلَاءِ، وَلَكِنْ يُبَارِزُنَا مِنْ بَنِي عَمَّنَا.

قال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قُمْ يَا عَلِيَّ، قُمْ يَا حَمْزَةُ، قُمْ يَا عُبَيْدَةُ بْنُ الْحَارِثِ، فَلَمَّا قَامُوا وَدَنُوا مِنْهُمْ. قَالُوا: مَنْ أَنْتُمْ؟

قال عُبَيْدَةُ: عُبَيْدَةُ.

وقال حَمْزَةُ: حَمْزَةُ.

وقال عَلِيٌّ: عَلِيٌّ.

قالوا: نَعَمْ أَكْفَاءُ كَرَامَ فَبَارِزِ عُبَيْدَةَ وَكَانَ أَسْنَى الْقَوْمِ عُتْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ، وَبَارِزُ حَمْزَةَ شَيْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ، وَبَارِزُ عَلِيٍّ الْوَلِيدُ بْنُ عُتْبَةَ.

فَأَمَّا حَمْزَةُ فَلَمْ يُمَهَلْ شَيْبَةُ أَنْ قَتَلَهُ، وَأَمَّا عَلِيٌّ فَلَمْ يُمَهَلْ الْوَلِيدُ أَنْ قَتَلَهُ وَأَخْتَلَفَ عُبَيْدَةُ وَعُتْبَةُ بَيْنَهُمَا ضَرْبَتَيْنِ كِلَاهُمَا أَثْبَتَ صَاحِبُهُ، فَكَرَّرَ عَلِيٌّ وَحَمْزَةُ عَلَى عُتْبَةَ بِأَسْيَافِهِمَا فَدَقَّقَا عَلَيْهِ، وَأَحْتَمَلَا صَاحِبَهُمَا فَحَازَاهُ إِلَى أَصْحَابِهِ»<sup>(١)</sup>. خَرَّجَهُ أَبُو إِسْحَاقَ.

(١) أنظر، سنن البيهقي الكبرى: ١٣١/٩، الدر المنثور للسيوطي: ٣٤٨/٤، تفسير البغوي: ٢٨٠/٣، الثقات لابن جبران: ١٦٦/١، البداية والنهاية لابن كثير: ٣٣٢/٢، السيرة لابن هشام: ٤٥٦/٢، السيرة الحلبية للحلي الشافعي: ٤٠١/٢، تاريخ الطبري: ١٤٨/٢، عيون الأثر لابن سيد الناس: ٢٣٦/١، شبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد لمحمد بن يوسف الصالح الشامي المتوفى سنة (٩٤٢هـ) دراسة وتحقيق وتعليق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض، دار الكتب العلمية لبنان طبع سنة (١٤١٤هـ): ٣٥/٤، تاريخ الإسلام ووفيات مشاهير الأعلام: ٨٩/٢ طبعة بيروت، فهرس أحاديث وآثار المستدرک: ق ٦٩٣/٢ طبعة عالم الكتب بيروت، المنهاج الشري شرح منظومة الهدى النبوي للحسن ابن إسحق: ٢٩٤ طبعة صفاء، الكامل في التاريخ لابن الأثير: ١٢٥/٢، تاريخ الإسلام الذهبي: ١٢٥/٢ طبعة مصر.

(شرح): التَّدْفِيفُ: الإِجْهَازُ عَلَى الْجَرِيحِ، وَإِنْجَازُ قَتْلِهِ<sup>(١)</sup>.  
وعن إبراهيم بن سعيد قال: (« حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ أُمِّيَّةُ بْنُ خُلْفٍ:  
يَا عَبْدَ الْإِلَهِ، مَنْ الْمُعْلَمُ بِرِيشَةِ نَعَامَةٍ فِي صَدْرِهِ؟  
قُلْتُ: ذَاكَ حِمْزَةُ عَمِّ النَّبِيِّ ﷺ.  
قال: ذَاكَ فَعَلَ بِنَا الْأَفَاعِيلُ مُنْذُ الْيَوْمِ »)<sup>(٢)</sup>. خَرَجَهُ الْمُخْلَصُ.  
وقال ابن إسحاق: وَخَرَجَ الْأَسْوَدُ بْنُ عَبْدِ الْأَسَدِ الْمَخْزُومِي وَكَانَ رَجُلًا شَرَسًا  
سَيِّئَ الْخُلُقِ، فَقَالَ: أَعَاهَدُ اللَّهَ لِأَشْرَبِ مَنْ حَوْضِهِمْ أَوْ لَأَهْدِمَنَّهُ أَوْ لَأُمُوتَنَّ دُونَهُ.  
فَلَمَّا خَرَجَ خَرَجَ إِلَيْهِ حِمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَلَمَّا اتَّقِيَا ضَرْبَهُ حِمْزَةُ فَأَطْنَقَ قَدَمَهُ  
بِنِصْفِ سَاقِهِ، وَهُوَ دُونَ الْحَوْضِ فَوَقَعَ عَلَى ظَهْرِهِ تَشَخَّبَ رِجْلُهُ دَمًا نَحْوَ أَصْحَابِهِ  
ثُمَّ حَبَا إِلَى الْحَوْضِ فَأَقْتَحَمَ فِيهِ يُرِيدُ أَنْ يَبْرَأَ فِي يَمِينِهِ فَأَتْبَعَهُ حِمْزَةُ فَضْرَبَهُ حَتَّى  
قَتَلَهُ فِي الْحَوْضِ<sup>(٣)</sup>.

(١) أنظر، الغريب لابن سلام: ٣٢/٤، الفائق: ٤٣٠/١، لسان العرب: ١٠٥/٩.

(٢) أنظر، الشُّنَنُ الْكُبْرَى لِلْبَيْهَقِيِّ: ٢٧٦/٣ ح ٥٩٠٩، الثَّقَاتُ لَابْنِ جَبَّانٍ: ١٧٣/١، السِّيَرَةُ النَّبَوِيَّةُ  
لَابْنِ إِسْحَاقَ: ١٨٠/٣، تَارِيخُ الطَّبَرِيِّ: ٣٥/٢، تَارِيخُ الْإِسْلَامِ الذَّهَبِيُّ: ١٢٥/٢، طَبْعَةٌ مِصْرَ، مَعْرِفَةُ  
الشُّنَنِ وَالْأَثَارِ لِلْبَيْهَقِيِّ: ٢٥/٣، مِغَازِي الْوَاقِعِيِّ: ٧٦/١، الْمُسْتَدْرَكُ عَلَى الصَّحِيحَيْنِ: ١٢٨/٢ ح  
٢٥٤٨، مَجْمَعُ الزَّوَائِدِ لِلْقَاسِمِيِّ: ٨١/٦، مُسْنَدُ الْبَزَّازِ لِأَبِي بَكْرٍ أَحْمَدَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَبْدِ الْغَالِقِ الْبَزَّازِ  
الْحَافِظِ الْمَوْتُوفِيِّ سَنَةِ (٢٩٢) بِالرُّمْلَةِ (٣-١): ٢٧٧/٣ ح ١٠١٦، الْمُعْجَمُ الْكَبِيرُ لِأَبِي الْقَاسِمِ سُلَيْمَانَ  
أَبْنِ أَحْمَدَ الطَّبَرَانِيِّ: ١٥٠/٣ ح ٣٩٥٧ طَبْعَةُ الْقَاهِرَةِ، الطَّبَقَاتُ الْكُبْرَى لِابْنِ سَعْدٍ: ١٠/٣ طَبْعَةُ  
بَيْرُوتَ.

(٣) أنظر، الثَّقَاتُ لَابْنِ جَبَّانٍ: ١٦٦/١، السِّيَرَةُ النَّبَوِيَّةُ لِابْنِ إِسْحَاقَ: ٤٥٥/٢ و ١٧٢/٣ طَبْعَةُ أُخْرَى،  
تَارِيخُ الطَّبَرِيِّ: ٣١/٢ وَص: ١٤٧ طَبْعَةُ أُخْرَى، تَارِيخُ الْإِسْلَامِ الذَّهَبِيُّ: ٥٧/٢ طَبْعَةُ مِصْرَ، شرح

(شرح): شرساً: أي سيء الخلق ضيقه<sup>(١)</sup>. فأطنَّ قدمه: أي جعلها تطن من صوت القطع من الطنين وهو صوت الشيء الصلب<sup>(٢)</sup>. فأقتحم فيه: أي وقع والإقتحام في الشيء: الوقوع فيه<sup>(٣)</sup>.

**أول راية عقدها رسول الله ﷺ لأحد من المسلمين كانت لحمزة:**

قال ابن إسحاق: بعث رسول الله ﷺ حين قدم المدينة حمزة بن عبد المطلب إلى سيف البحر في ثلاثين راكباً من المهاجرين ليس فيهم من الأنصار أحد فلقي أبا جهل بذلك الساحل في ثلاثمائة راكب من أهل مكة، فحجز بينهما مجدي بن عمرو الجهني، وكان موادعاً للفريقين<sup>(٤)</sup>.

قال: وبعض الناس يقول: كانت راية حمزة أول راية عقدها رسول الله ﷺ لأحد من المسلمين.

قال المدائني: أول سرية بعثها رسول الله ﷺ حمزة بن عبد المطلب في ربيع

النهج لابن أبي الحديد: ١٤/٦٢٨ الطبعة الثانية، تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر: ٢٨/٢٥٦، الكامل في التاريخ لابن الأثير: ٢/١٢٤، البداية والنهاية لابن كثير: ٣/٣٣٢، إمتاع الأسماع للمقرئ: ١/١٠٣، عيون الأثر لابن سيد الناس: ١/٣٣٥، السيرة النبوية لابن إسحاق: ٣/٢٠٩-٢١٢، السيرة الحلبية للحلي الشافعي: ٢/٤٠٠، السيرة النبوية لابن كثير: ٢/٤١٢.

(١) أنظر، لسان العرب: ٦/١١١.

(٢) أنظر، النهاية في الغريب الحديث: ٣/١٤٠، لسان العرب: ١٣/٢٦٩.

(٣) أنظر، لسان العرب: ١٢/٢١٢، مختار الصحاح: ١/٢١٨.

(٤) أنظر، الدُرر في اختصار المفازي والسمر لابن عبد البر: ٩٦، تاريخ خليفة بن خياط حقيقة وقوم له؛ الأستاذ الدكتور شهل زكار: ٣٤، الفتاوى لابن جبان: ١/١٥٥، تاريخ البسقي: ٢/٧٠، تاريخ الطبري: ٢/١١ و ١٢١، السيرة النبوية لابن هشام: ٣/١٤٠، تاريخ الإسلام للذهبي: ٢/٤٦.

الأوَّل من سنة اثنتين إلى سيف البحر<sup>(١)</sup> من أرض جُهينة<sup>(٢)</sup>. خَرَجَهُ أَبُو عُمَر  
وصاحب الصَّفوة، ولفظه: أوَّل لواء عقده رسول الله ﷺ لحمزة حين قدم  
المدينة<sup>(٣)</sup>. قال ابن إسحاق: وَيَقَال: إِنَّ ذَلِكَ لَعَبِيدَةُ بن الحارث بن عبدالمطلب  
وذلك لأنَّ بعثه وبعث عبيدة كانا معاً<sup>(٤)</sup>. فاشتبه ذلك على النَّاس فكلُّ من قال ذلك  
في واحدٍ منهما فهو صادق.

(١) سيف البحر: ساحلة.

(٢) اختلفوا في عدد الشرايا. وكذلك اختلفوا في من هي أوَّل غزوة وتاريخها وترتيبها، فمثلاً قال  
الواقدي في مغازيه: ٥٨٠ / ٢، وفتح الباري في شرح صحيح البخاري: ٢١٧ / ٧، الإstimاب لابن  
عبد البر: ٤٢ / ١، الذَّورُ المكتوبة في السُّنة الشَّريفة المصنوعة: ٩٦ طبعة المطبعة الفاسية، تاريخ خليفة  
ابن خياط حَقَّقَهُ وقَدَّمَ لَهُ: الأستاذ الدكتور شهيل زَكَار: ٣٤، التَّحَات لابن جِبَّان: ١٤٣ / ١، تاريخ  
البعقوبي: ٦٩ / ٢، تاريخ الطُّبري: ١٢٠ / ٢، عُيُون الأَثَر لابن سَيِّد النَّاس: ٢٩٦ / ١، السِّيرة النَّبويَّة  
لابن كثير: ٣٣٨ / ٢، البداية والنهاية لابن كثير: ٢٨٦ / ٣ و ٣٠٠، تاريخ الإسلام للذهبي: ٤٦ / ٢؛  
(كانت أوَّل الشرايا بقيادة حمزة بن عبدالمطلب وفي شهر رمضان من السُّنة الأولى للهجرة). أمَّا  
الطُّبري في تاريخه: ٢٥٩ / ٤، وابن هشام في السِّيرة: ٢٤٢ / ٢، وصحيح البخاري: ١٥٨٥ / ٤ ح  
٤١٠٢، مُسند أبي عوانة: ٢٦٤ / ٤، قالوا: (لأنَّ أوَّل سرِّيَّة هي لَعَبِيدَةُ بن الحارث بن عبدالمطلب إلى  
ماء بالبحار). وقيل: لأنَّ أوَّل غزوة كانت في صفر من السُّنة الثَّانية.

وقال الشَّيبي: أوَّل لواء عقده ﷺ لعبد الله بن جحش كما جاء في زاد المسير لابن الجوزي:  
٢١٦ / ١، تاريخ خليفة بن خياط حَقَّقَهُ وقَدَّمَ لَهُ: الأستاذ الدكتور شهيل زَكَار: ٣٤، تاريخ مدينة  
دمشق لابن عساكر: ٤٢ / ١٠.

(٣) أنظر، صفوة الصفوة: ١ / ٣٧١ طبعة حيدر آباد الدكن، المُستدرك على الصَّحاحين: ١٨٧ / ٣،  
الإstimاب لابن عبد البر: ٤٣ / ١ و ٨٧٨.

(٤) أنظر، السِّيرة النَّبويَّة لابن إسحاق: ٢٠٩ / ٣ - ٢١٢، عُيُون الأَثَر لابن سَيِّد النَّاس: ٢٩٧ / ١، السِّيرة  
الحليَّة للحلي الشَّافعي: ١٣٧ / ٣، السِّيرة النَّبويَّة لابن كثير: ٣٥٩ / ٢، السِّيرة النَّبويَّة لابن هشام:  
١٤٠ / ٣، دار إحياء التَّراث العربيِّ بَمَرْوَت، البداية والنهاية لابن كثير: ٣٠٠ / ٣.



ذَكَرَ أَنَّهُ أَسَدُ اللَّهِ وَأَسَدُ رَسُولِهِ ﷺ :

تَقَدَّمَ عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَبِيبة عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، إِنَّهُ لَمَكْتُوبٌ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ فِي السَّمَاءِ السَّابِعَةِ : حِمْزَةُ بِنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَسَدُ اللَّهِ وَأَسَدُ رَسُولِهِ » <sup>(١)</sup> . خَرَّجَهُ الْمُخَلَّصُ .

قَالَ أَبُو هِشَامٍ : قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « جَاءَنِي جَبْرِيلُ فَأَخْبَرَنِي أَنَّ حِمْزَةَ ابْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ مَكْتُوبٌ فِي أَهْلِ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ : أَسَدُ اللَّهِ وَأَسَدُ رَسُولِهِ » <sup>(٢)</sup> .

ذَكَرَ أَنَّهُ خَيْرُ أَعْمَامِ النَّبِيِّ ﷺ :

عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَابِسٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « خَيْرُ أَعْمَامِي حِمْزَةُ » <sup>(٣)</sup> خَرَّجَهُ الْحَافِظُ الدَّمَشْقِيُّ .

(١) أنظر، المستدرك على الصحيحين: ٢١٩/٣ ح ٤٨٩٨، كنز العمال: ١١/٦٧٦ ح ٣٣٢٧١، مجمع الزوائد للهيثمي: ٩/٢٦٨، المعجم الكبير لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني: ٣/١٤٩ ح ٢٩٥٢، طبعة القاهرة، الفردوس بما توفّر الخطاب لابن شيرويه الديلمي: ٤/٣٧٦ ح ٧٠٩٤، الإصابة لابن حجر العسقلاني: ٧/٣٥١ رقم «١٠٤٦٨» طبعة الميمنية بمصر.

(٢) أنظر، المستدرك على الصحيحين: ٢١٤/٣ ح ٤٨٨١، السيرة النبوية لابن هشام: ٣/٦١١ و: ٤/٤٥، دار إحياء التراث العربي، بيروت، شرح الأخبار للقاضي النعمان المغربي: ١/٢٨٢، شرح التلخيص لابن أبي الحديد: ١٥/١٧، إمتاع الأسماع للمقرئزي: ١/١٦٨، سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد لمحمّد بن يوسف الصّالحي الشّامي: ٤/٢٢٣، السيرة الحلبية للحلي الشافعي: ٢/٥٣٤، طبعة الهيئة بمصر.

(٣) أنظر، الإصابة لابن حجر العسقلاني: ٢/٢٣٤ طبعة مصطفى البابي الحلبي، ينابيع المودة: ٢٨٤، طبعة إستانبول، الصواعق المحرقة لابن حجر: ٧٤ طبعة الميمنية بمصر، أسد الغابة لابن الأثير: ٣/٧٢ طبعة مصر، سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد لمحمّد بن يوسف الصّالحي الشّامي: ١١/٩٠، تاريخ مدينة دمشق: ٢٦/٣٠٢ رقم «٥٥٩٦».

## ذَكَرَ أَنَّهُ سَيِّدُ الشُّهَدَاءِ :

عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : « سَيِّدُ الشُّهَدَاءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، وَرَجُلٌ قَامَ إِلَى إِمَامٍ جَائِرٍ فَأَمَرَهُ وَنَهَاهُ » <sup>(١)</sup> . خَرَّجَهُ أَبُو السَّرِيِّ <sup>(٢)</sup> . وَفِي رَوَايَةٍ : « حَمْزَةُ خَيْرُ الشُّهَدَاءِ » <sup>(٣)</sup> .

وَعَنْ أَبِي مَسْعُودٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَلَا أُنَبِّئُكُمْ بِأَفْضَلِ الشُّهَدَاءِ عِنْدَ اللَّهِ بَعْدَ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ . قِيلَ : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ .

قَالَ : « رَجُلٌ أَتَى أَمِيرًا جَائِرًا فَأَمَرَهُ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَاهُ عَنِ الْمُنْكَرِ ، فَإِنْ هُوَ لَمْ يَقْتُلْهُ لَمْ يَجْرَ عَلَيْهِ ذَنْبٌ مَا دَامَ حَيًّا ، وَإِنْ هُوَ قَتَلَهُ كَانَ مِنْ أَفْضَلِ الشُّهَدَاءِ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بَعْدَ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ » <sup>(٤)</sup> . خَرَّجَهُ الْحَلَبِيُّ .

(١) أَنْظَر . شَرْحُ مُسْنَدِ أَبِي حَنِيفَةَ لِأَعْلَى الْقَارِي الْهَرَوِيِّ : ١٨٤ طَبْعَةُ دَارِ الْكُتُبِ الْعِلْمِيَّةِ بِيَرُوتَ لُبْنَانِ .  
الْمُجْمَعُ الْأَوْسَطُ لِلطَّيْرَانِيِّ : ٢٣٨/٤ ، مُسْنَدُ الْإِمَامِ أَبِي حَنِيفَةَ لِأَبِي نَعِيمٍ الْإِسْهَاقِيِّ : ١٧٨ ، تَفْسِيرُ  
التَّحْلِيكِ : ١٢٥/٢ ، تَفْسِيرُ السَّمْعَانِيِّ : ٢٣٣/٤ ، مَجْمَعُ الزُّوَائِدِ لِلْهَيْثَمِيِّ : ٢٦٨/٩ ، الْمُسْتَدْرَكُ عَلَى  
الصَّحِيحَيْنِ : ١٩٩/٣ .

(٢) هُوَ الْحَسَنُ بْنُ السَّرِيِّ ، الْكَاتِبُ الْكَرْخِيُّ الْأَنْبَارِيُّ ، ذَكَرَهُ الْعُدُوقُ فِي مَشِخْتِهِ .  
أَنْظَر . شَرْحُ الْمَشِخَةِ : ٥١/٤ ، رِجَالُ النَّجَاشِيِّ : ٤٧ ، رِجَالُ الْعَلَامَةِ : ٤٢ ، تَفْسِيرُ الْقُرْطُبِيِّ :  
٢١/١٦ ، تَفْسِيرُ أَبِي كَثِيرٍ : ١١٢/٤ .

(٣) أَنْظَر . الْإِسْتِيعَابُ لِابْنِ عَبْدِ الْبَرِّ : ٣٧٢/١ ، تَارِيخُ بَغْدَادَ : ٥٣/٦ . وَسَيَأْتِي الْحَدِيثُ مُفْصَلًا .

(٤) فِي نُسْخَةٍ (نَم) وَلَمْلُةٌ غَلَطَ .

(٥) أَنْظَر . الْمُسْتَدْرَكُ عَلَى الصَّحِيحَيْنِ : ١٩٥/٣ ، تَارِيخُ بَغْدَادَ : ٢٣٧/٦ . السِّيَرَةُ الْحَلَبِيَّةُ لِلْحَلَبِيِّ  
الشَّافِعِيِّ : ٥٣٤/٢ طَبْعَةُ الْبَهْمَةِ بِمِصْرَ .

ذكر شهادة النبي ﷺ له بالجنة:

عن ابن عباس أن النبي ﷺ قال: «دخلت البارحة الجنة فإذا حمزة مع أصحابه»<sup>(١)</sup>. خرجه أبو عمر.

ذكر أي نزلت فيه:

عن السدي في قوله تعالى: «أَفَمَنْ وَعَدْنَاهُ وَغَدَاً حَسَنًا فَهُوَ لَئِيهٍ كَمَنْ مُتَعَنٍّ مُتَعِّيًا لَئِنَّمَا لَمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ مِنَ الْمُخْضَرِينَ»<sup>(٢)</sup>.

قال: نزلت في حمزة بن عبدالمطلب.

وقوله تعالى: «كَفَنَ مُتَعَنٍّ» الآية نزلت في أبي جهل<sup>(٣)</sup>. خرجه ابن السري.

(١) أظفر، الاستيعاب لابن عبد البر: ٢١١/١ و ٢١٣ و ص: ٢٤٤ طبعة أخرى، المتفجم الكبير لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني: ١٤٦/٣ ح ٢٩٤٥. شبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد لمحمد بن يوسف الصالحي الشامي: ٩١/١١.

(٢) القصص: ٦١.

(٣) اختلفت فيمن نزلت هذه الآية على أربعة أقوال:

الأول: قالوا: إنها نزلت في الرسول الأكرم ﷺ: «أَفَمَنْ وَعَدْنَاهُ وَغَدَاً حَسَنًا فَهُوَ لَئِيهٍ» وفي أبي جهل «كَفَنَ مُتَعَنٍّ». وهو عن السدي.

الثاني: قالوا: إنها نزلت في علي وحمزة. وفي أبي جهل. وهما عن مجاهد.

الثالث: قالوا: إنها نزلت في المؤمن والكافر. وهو عن مجاهد.

والرابع: قالوا: إنها نزلت في عمار والوليد بن المغيرة. وهو عن السدي أيضاً.

وسواء نزلت في الرسول الأكرم ﷺ أو في علي وحمزة، أو عمار أو المؤمن فهو واحد، وكلهم اتفقوا على أن الكافر هو (أبو جهل) أو الوليد بن المغيرة. وهما من سنخ واحد.

أنظر، أسباب النزول في كتب التفسير وكذلك في كتب الحديث، والتأريخ، والتسير، وسنذكر

بعض المصادر على سبيل المثال لا الحصر:

وعن بُريدة في قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ﴾ <sup>(١)</sup> أَرْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكَ رَاضِيَةً مُّزْجِيَةً فَأَنْخِلِي فِي عَيْبِي وَأَنْخِلِي جَنَّتِي <sup>(٢)</sup>.

أنظر، تفسير الخازن: ٤٣/٣، أسباب النزول للواحدي: ٢٥٥، تفسير الواحدي: ٨٢٣/٢، شواهد التنزيل للحسكاني الحنفي: ٥٦٣/١ ح ٥٩٩ و ٦٠٠ و ٦٠١ تحقيق: الشيخ المحمودي، الدر المنثور للسيوطي: ١٣٤/٥، تفسير الطبري: ٩٧/٢٠ و ١١٩ رقم «٨٤ و ٢٠٩»، تفسير ابن كثير: ٣٩٧/٢ رقم «٢٨٥٨»، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي: ٢٨٤/١ ح ١٠ و ١٠٩ و ١٧٧/٢ ح ٥٠٥، الرياض النضرة في مناقب المشرة لمحبه الدين الطبري الشافعي: ٢٠٧/٢ الطبعة الثانية، تفسير القسراطي: ٣٠٢/١٣ الطبعة الأولى بالقاهرة و: ٩٦/٢٠، تفسير الزمخشري: ٣٨٦/٢، ذكر الأصداف في فضل الشادة الأشراف، لعبد الجواد بن خضر الشرييني: ١٠٥/٣، المعرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز لابن عطية: ٢٩٤، تفسير النسفي: ٢٤٢/٣، تفسير البغوي: ٤٥١/٣، تفسير السحاني: ١٥١/٤، نظم ذكر السمعطين في فضائل المصطفى والمرضى والبتول والسبطين، لجمال الدين محمد بن يوسف بن الحسن بن محمد الزرندي الحنفي: ٩١.

أنظر، تفسير مقاتل: ٥٠٣، تفسير ابن أبي حاتم: ٢٩٩/٩ ح ١٧٠٣٢ و ٢٠٩٨٥ و ٢٠٩٨٦، معاني القرآن للنحاس: ١٩١/٥ ح ٥٤، تفسير السمرقندي: ٦١٥/٢، تفسير أبي عبد الله بن أبي زمنين: ٢٣١، تفسير الثعلبي: ٢٥٦/٧، تفسير ابن كثير: ٤٠٧/٣، أبواب النقول في أسباب النزول للسيوطي: ١٦٥ الطبعة الثانية، سبل الهدى والرشاد في سيرة خير المهاد لمحمد بن يوسف الصالحي الشامي: ٩١/١١، فرائد السمطين للجويني الشافعي: ٣٦٤/١، وسيلة المآل: ١٢١ (مخطوط) نسخة في مكتبة الظاهرية بدمشق، أرجح المطالب لميد الله الأمرتري: ٧٧ طبعة لاهور، توضيح الدلائل لشهاب الدين الشافعي: ١٦٤ (مخطوط) المكتبة الوطنية بفارس، علي إمام المستقين لعبد أكرم حسن الشرقاوي: ٤٩/١ طبعة مؤسسة الوفاء بيروت، جواهر المطالب في مناقب الإمام علي بن أبي طالب، لأبي البركات محمد الباغوني الشافعي: ٣١ (النسخة مصورة في المكتبة الرضوية بخراسان)، الإمامة وأهل البيت لمحمد البيومي: ٤٠٩/٢.

(١) إلى هنا في نسختي التيمورية والمصرية. وما أمتهته من نسخة الظاهرية.

(٢) ألفجر: ٢٧ - ٣٠.

قال: حمزة بن عبد المطلب<sup>(١)</sup>. خرجه السلفي.  
وعن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿فَمِنْهُمْ مَّنْ قُضِيَ نَحْبُهُ﴾<sup>(٢)</sup>.  
قال: «حمزة بن عبد المطلب، وأنس بن النضر وأصحابه»<sup>(٣)</sup>.  
وقال أبو إسحاق: «مَنْ أَسْتُشْهَدَ يَوْمَ بَدْرٍ، وَأُحَدِّدُ»<sup>(٤)</sup>.

(١) أنظر، تفسير ابن كثير: ٥١١/٤ و ٥٤٥ طبعه دار المعرفة. تفسير ابن أبي حاتم الرازي: ١٠/٣٤٣٠ ح ١٩٢٩٠، تفسير الثعلبي: ٢٠٤/١٠، لباب القول في أسباب النزول للسيوطي: ٢٢٨ تحقيق: أحمد الشافعي، دار الكتب العلمية بيروت، سُبُلُ الْهُدَى وَالرَّشَادِ فِي سِيرَةِ خَيْرِ الْعِبَادِ لِمُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ الصَّالِحِيِّ الشَّامِيِّ: ٩١/١١، زاد المسير لابن الجوزي: ٢٤٨/٨، تاريخ يحيى بن مؤين للإمام يحيى بن معين بن عون المُرِّي الغطفاني البغدادي المولود سنة (١٥٨هـ - ٢٢٣هـ) رواية أبي الفضل العباس بن محمد بن حاتم الدُّورِيِّ البغدادي المولود عام (١٨٥هـ - ٢٧١هـ): ٣٥١/١ ح ٢٣٦٧.  
(٢) الأَحْزَاب: ٢٣.

(٣) أنظر، زاد المسير في علم التفسير لابن الجوزي: ٣١٥/٨ حَقَّقَهُ وكتب هوامشه: مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ. أستاذ بكلية الدراسات الإسلامية بالأزهر، خرَّج أحاديثه أَبُو هَاجِرٍ السَّعِيدُ بْنُ بَيْوْنِي زَعْلُول: ١٩٣/٦ طبعه دار الفكر للطباعة والنشر سنة (١٤٠٧هـ)، تفسير ابن عباس: ٣٥٢.  
(٤) أنظر، الاستيعاب لابن عبد البر: ١٠٩/١، غوامض الأسماء المبهمة: ٧٨٥/٢، فضائل الصحابة للإمام أحمد بن حنبل: ٥٦/١ ح ١٨٦، تفسير القرطبي: ١٥٩/١٤، تفسير الطبري: ١٤٥/٢١، صحيح الإمام مسلم باب فضائل أهل ألبست: ١٥١٢/٣ ح ١٩٠٣، صحيح الإمام البخاري: ٣٢٢/٣ ح ٢٦٥٠، صحيح ابن جبان: ٩٢/١١ ح ٤٧٧٢، المستدرک علی الصحیحین: ٢٧١/٢ ح ٢٩٧٧، سنن الترمذي: ٣٤٨/٥ ح ٣٢٠٠ و ٣٢٠١، السنن الكبرى للنسائي: ٧٩/٥ ح ٨٢٩١ و: ٤٣٠/٦ ح ١١٤٠٣، المصنّف لابن أبي شعبة: ٢١٢/٤ و ٣٦٨/٧، فضائل الصحابة للإمام أحمد بن حنبل: ١٩٤/٣ ح ١٣٠٣٨ و ١٣١٠٧، مُسْنَدُ عَبْدِ بْنِ حَنِيْدٍ: ٤١٠/١ ح ١٣٩٦، الجهاد لقبه الله بن المبارك: ٥٦٤/٢ ح ٢٢٦، الصواعق المشرقة: ١٣٤، المناقب للغوارزمي: ٢٧٩، شواهد التنزيل: ٢/٢ ح ٦٢٧ و ٦٢٨، الفصول المهمة في معرفة الأئمة لابن الصباغ المالكي: ٦١٦/١، بتحقيقنا.

ذَكَرُ فَضْلٍ حَمْزَةً وَمَا يَتَعَلَّقُ بِهِ :

عن جعفر بن عمرو الضَّمَرِيِّ قَالَ : خَرَجْتُ مَعَ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ الْخِيَارِ إِلَى الشَّامِ فَلَمَّا قَدِمْنَا حِمَصَ قَالَ لِي عُبَيْدُ اللَّهِ : هَلْ لَكَ فِي وَحْشِي تَسْأَلُهُ عَنْ قَتْلِ حَمْزَةَ <sup>(١)</sup> . وَكَانَ وَحْشِي يَسْكُنُ حِمَصَ فَجِئْنَا حَتَّى وَقَفْنَا عَلَيْهِ ، فَسَلَّمْنَا عَلَيْهِ فَرَدَّ السَّلَامَ . وَعُبَيْدُ اللَّهِ مُعْتَجِرٌ بِعِمَامَتِهِ <sup>(٢)</sup> مَا يَرَى وَحْشِي إِلَّا عَيْنِيهِ وَرَجْلِيهِ .

فَقَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ : يَا وَحْشِي ، أَتَعْرِفُنِي ؟ .

قَالَ : فَنَظَرُ إِلَيْهِ ثُمَّ قَالَ : لَا وَاللَّهِ إِلَّا أَنِّي أَعْلَمُ أَنَّ عَدِيَّ بْنَ الْخِيَارِ تَزَوَّجَ أَمْرَأَةً فَوُلِدَتْ لَهُ غُلَامًا ، فَحَمَلْتُ ذَلِكَ الْغُلَامَ مَعَ أُمِّهِ الَّتِي تَرْضَعُهُ فَكَأَنِّي نَظَرْتُ إِلَيْهِ قَدَمِيهِ فَكَشَفَ عُبَيْدُ اللَّهِ عَنْ وَجْهِهِ ، ثُمَّ قَالَ : أَلَا تُخْبِرُنَا بِقَتْلِ حَمْزَةَ ؟ .

فَقَالَ : نَعَمْ .

إِنَّ حَمْزَةَ قَتَلَ طُعَيْمَةَ بْنَ عَدِيٍّ فَنَذَرَ لِي مُوَلَايَ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعَمٍ إِنْ قَتَلْتُ حَمْزَةَ بِعَمِّي فَأَنْتَ حُرٌّ <sup>(٣)</sup> .

(١) أَنْظَرُ ، تَأْرِيخُ بَغْدَادَ : ٢٧٧/٨ ح ٤٣٨٠ .

(٢) الْإِفْتِجَارُ بِالْعِمَامَةِ : هُوَ أَنْ يُلْفَظَ عَلَى رَأْسِهِ وَيُرَدُّ طَرَفُهَا عَلَى وَجْهِهِ وَلَا يَعْمَلُ مِنْهَا شَيْئًا تَحْتَ ذُقْنِهِ .

أَنْظَرُ . النَّهْيُ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ : ١٨٥/٣ . لِسَانُ الْعَرَبِ : ٤٤٤/٤ .

(٣) قَتَلَ حَمْزَةَ وَالْأَشْجِلَ ٤ :

حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ يُكْنَى أَبَا عَمَّارَةَ ، وَأَبَا يَطْنٍ ، وَهُوَ أَسَدُ اللَّهِ وَأَسَدُ رَسُولِهِ ﷺ عَمُّ النَّبِيِّ قَتَلَهُ غُلَامٌ يُقَالُ لَهُ : وَحْشِي مَوْلَى مُطْعَمِ بْنِ جُبَيْرٍ . وَقَدْ بَعَثَهُ مُوَلَاءٌ مَعَ قُرَيْشٍ وَقَالَ لَهُ : إِنْ قَتَلْتَ حَمْزَةَ بِعَمِّي طُعَيْمَةَ بْنُ عَدِيٍّ فَأَنْتَ عَتِيقٌ . وَجَعَلَتْ هِنْدُ بِنْتُ عُثْبَةَ لَوْحْشِيَّ جَمَلًا عَلَى أَنْ يَقْتُلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَوْ عَلِيًّا أَوْ حَمْزَةَ .

فَقَالَ : أَنَا مُعْتَدٌ فَلَا حِيلَةَ فِيهِ ، لِأَنَّ أَصْحَابَهُ يَطُوفُونَ بِهِ . وَأَنَا عَلَيٌّ فَإِنَّهُ إِذَا قَاتَلَ كَانَ أَحْذَرُ مِنْ

الذئب. وأنا حمزة فأطعم فيه، لأنه إذا غضب لا يبصر ما بين يديه، فقتله وحشي، وجاءت هند فأمرت بشق بطنه وقطع كبده وأتمثل به، فجدعوا أنه وأذنيه. وهي التي أتخذت من أذان الرجال وأنافهم وأصابع أيديهم وأرجلهم ومذاكيرهم قلائد ومعاهد، وأعطت وحشي معاهدها وقلائدها جزاء قتله حمزة فلاكت كبده فلم تسفه فللفظته.

(أنظر، الكامل في التاريخ: ١١١/٢، الدرجات الرفيعة: ٦٦ - ٦٩، السيرة النبوية لابن هشام: ٩٦/٣، السيرة الحلبية للحلي الشافعي: ٢٤٦/٢، كشف اليقين للعلامة الحلي: ١٢٨).

وذكر أهل السمر والأخبار كابن جرير، وابن الأثير، وابن كثير، وصاحب المقد الفريد وغيرهم ما قد أخرجه أحمد بن حنبل: ٤٠/٢ عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ لما رجع من أحد جعلت نساء قریش يبكين علي من قتل من أزواجهن.

قال: فقال رسول الله ﷺ: «ولكن حمزة لأبواكي له».

قال: ثم نام فأنتهى وهن يبكين، قال: «فهن اليوم إذا يبكين يندبن حمزة».

وفي ترجمة حمزة من الاستيعاب لابن عبد البر نقلاً عن الواقدي يهاشم الإصابة لابن حجر السفلائي: ٢٧٥/١:

قال: لم تبه امرأة من الأنصار علي ميت - بعد قول رسول الله ﷺ لكن حمزة لأبواكي له - إلى اليوم إلا بدأن بالبكاء علي حمزة. (أنظر للمزيد أسد الغاية لابن الأثير، والطبقات الكبرى: ٤٤/٢، و: ١١/٣ و ١٧-١٩، والسيرة النبوية لابن هشام: ١٠٤/٣، شرح النهج لابن أبي الحديد: ٤٢/١٥، الكامل في التاريخ: ١١٣/٢، مجمع الزوائد للهيتمي: ١٢٠/٦).

كان حمزة يعمل علي القوم، فإذا رآه أنهزموا ولم يثبت له أحد، لكن غدر وحشي وحقد هند هما اللذان مكنا حربة وحشي فأصابته في أريته، وأنشغال المسلمون بهزيمتهم هي التي مكنت هند من شق بطنه وقطع كبده وأتمثل به، ولذا قال الشاعر كما في كشف القمّة: ٢٥٨/١.

ولأعار للأشراف إن ظفرت بها      كلاب الأعادي من فصيح وأعجم

فحربة وحشي سقت حمزة الردى      وحقت علي من حسام أبين ملجم

وحين رآه رسول الله ﷺ قال: لولا أن تحزن صفة أو تكون سنة بهدي تركته حتى يكون في أجواف الشباع وحواصل الطير، ولئن أظهرني الله علي قریش لأمتكن ثلاثين رجلاً منهم. كما ذكر ابن

الأيثر في الكامل: ١٦١/٢. وقال السُّلَمِيُّ: لَتُمَثِّلَنَّ بِهِمْ مُثَلَّةٌ لَمْ يُعْثَلْهَا أَحَدٌ مِنَ الْعَرَبِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِي ذَلِكَ: ﴿وَلِنْ عَاقِبَتَكُمْ فَمَاقِبُهَا بِمَقِيٍّ مَا عَوَّيْتُمْ بِهِ﴾ النحل: ١٢٦.

ولذا ورد في السيرة الحلبيَّة للشَّافِعِيِّ عَنْ أَبِيْن مَسْعُودَ: ٢٤٦/٢ قَالَ: مَا رَأَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَآكِيًا أَشَدَّ مِنْ بُكَائِهِ عَلَى حِمْزَةِ ﷺ وَوَضَعَهُ فِي الْقَبِيلَةِ، ثُمَّ وَقَفَ عَلَى جَنَازَتِهِ وَأَتَعَبَ حَتَّى نَشَقَّ - أَيْ شَهَقَ - حَتَّى بَلَغَ بِهِ الْفَشْ، يَقُولُ ﷺ: يَا عَمَّ رَسُولُ اللَّهِ، وَأَسَدُ اللَّهِ، وَأَسَدُ رَسُولِ اللَّهِ، يَا حِمْزَةُ فَاعِلِ الْخَيْرَاتِ، يَا حِمْزَةُ يَا كَاشِفِ الْكُرْبَاتِ، يَا حِمْزَةُ يَا ذَابَ عَنْ وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ.

وَقَالَ ﷺ: جَاءَنِي جَبْرِيلُ ﷺ وَأَخْبَرَنِي أَنَّ حِمْزَةَ مَكْتُوبٌ فِي أَهْلِ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ: حِمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمَطْلَبِ أَسَدُ اللَّهِ وَأَسَدُ رَسُولِهِ. وَأَمَرُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الزُّبَيْرُ أَنْ يَرْجِعَ أَنَّهُ صَفِيَّةٌ أَخْتُ حِمْزَةَ؛ عَنْ زُوجَتِهِ، فَقَالَ لَهَا: يَا أُمُّهُ، لِيَنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِأَمْرِكَ أَنْ تَرْجِعِي، فَدَفَعَتْ فِي صَدْرِهِ وَقَالَتْ: لَمْ يَدْفَعْنِي أَنَّهُ مُثَلَّ بِأَخِي. وَذَلِكَ فِي اللَّهِ قَلِيلٌ فَمَا أَرْضَانِي بِمَا كَانَ فِي اللَّهِ مِنْ ذَلِكَ، لِأَحْسِنَ وَلَأَضْرِبَنَّ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى، فَجَاءَ الزُّبَيْرُ فَأَخْبَرَهُ ﷺ بِذَلِكَ؟ فَقَالَ ﷺ: خَلَّ سَبِيلَهَا، فَجَاءَتْ وَأَسْتَرَجَعَتْ وَأَسْتَفْزَرَتْ لَهُ.

وَفِي رِوَايَةٍ: كَفَّنَ حِمْزَةَ بِنَمْرَةٍ كَانُوا إِذَا مَدَّوْهَا عَلَى رَأْسِهِ أَنْكَشَفَتْ رِجْلَاهُ، وَلِيَنَّ مَدَّوْهَا عَلَى رِجْلَيْهِ أَنْكَشَفَ رَأْسَهُ، فَمَدَّوْهَا عَلَى رَأْسِهِ وَجَطُّوا عَلَى رِجْلَيْهِ الْأَذْخَرَ، وَأَمَرُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِهِ فَذُفِنَ. ذَكَرَ ذَلِكَ صَاحِبُ السِّيرَةِ الْحَلَبِيَّةِ الشَّافِعِيِّ: ٢٤٧/٢. وَأَبْنُ الْأَيْثَرِ فِي الْكَامِلِ: ١٦٢/٢.

وَذَكَرَ الْوَاقِدِيُّ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَوْمُنِي إِذَا بَكَتْ صَفِيَّةٌ يَبْكِي وَإِذَا نَشَجَتْ يَنْشَجُ. قَالَ: وَجَعَلَتْ قَاطِمَةُ تَبْكِي فَلَمَّا بَكَتْ بَكَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

وَرَوَى أَبْنُ مَسْعُودَ قَالَ: مَا رَأَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَآكِيًا قَطُّ أَشَدَّ مِنْ بُكَائِهِ عَلَى حِمْزَةِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ لَمَّا قُتِلَ - إِلَيْنِ أَنْ قَالَ: - وَوَضَعَهُ فِي الْقَبْرِ ثُمَّ وَقَفَ ﷺ عَلَى جَنَازَتِهِ وَأَتَعَبَ حَتَّى نَشَجَ مِنَ الْبُكَاءِ. ذَكَرَ ذَلِكَ صَاحِبُ الْإِسْتِيعَابِ لِأَبْنِ عَبْدِ الْبَرِّ بِهَامِشِ الْإِصَابَةِ لِأَبْنِ حَجَرِ الْقِسْقَالَانِي: ٢٧٥/١ الطَّبْعَةُ الْأُولَى، وَالْإِمْتِنَاعُ لِلْمَقْرِزِيِّ: ١٥٤، وَالْكَامِلُ فِي التَّأْرِيخِ: ١٧٠/٢، وَمَجْمَعُ الزُّوَائِدِ لِلْهَيْثَمِيِّ: ١٢٠/٦، وَالصَّحِيحُ مِنْ سِيرَةِ النَّبِيِّ الْأَعْظَمِ: ٣٠٧/٤ و٣١٠، وَسِيرَةُ أَبْنِ هِشَامَ: ١٠٥/٣، وَالسِّيرَةُ الْحَلَبِيَّةُ لِلْحَلَبِيِّ الشَّافِعِيِّ: ٢٤٦/٢، وَشَرْحُ التَّهْجِ: ٢٨٧/١٥ و١٧.

وَلَسْنَا بِصَدِّ بَيَانِ جَوَازِ أَوْ حُرْمَةِ الْبُكَاءِ عَلَى الْمَيِّتِ وَلَكِنْ تَرَكَ لِلْقَارِئِ الْكَرِيمِ مَجَالَ التَّفَكُّيرِ عِنْدَ مُرَاجَعَةِ الْمَصَادِرِ الثَّالِيَةِ عَلَى سَبِيلِ الْمَثَالِ لِأَنَّ الْحَصْرَ مُنْذُ بُكَاءِ آدَمَ ﷺ عَلَى أَبْنَتِهِ هَابِيلَ إِلَى الْيَوْمِ لِأَنَّ



## البكاء سنة طيبة .

أنظر . الرئاس للشمالي : ٦٤ طبعة بمبي و ١٣٠ و ١٥٥ . الطبقات الكبرى لابن سعد : ١ / ١٢٣ . و : ٢ / ٦٠ . الطبعة الثانية طبعة بيروت ، فرائد السمطين : ١ / ١٥٢ ح ١١٤ . و : ٢ / ٣٤ ح ٢٧١ . والمصنف لابن أبي شبة : ١٢ و ٦ . كنز العمال : ١١٢ / ١٣ . الطبعة الثانية . و : ١٥ / ١٤٦ . و : ٦ / ٢٢٣ . الطبعة الأولى . تاريخ مدينة دمشق : ٢ / ٢٢٩ ح ٣٦٧ و ٣٢٧ ح ٨٣١ . مجمع الزوائد للهيثمي : ٩ / ١١٨ و ١٧٩ و ١٨٩ الفضائل لأحمد بن حنبل : ح ٢٣١ . المستدرک للحاكم : ٣ / ١٣٩ . و : ٤ / ٤٦٤ . تاريخ بغداد : ١٢ / ٣٩٨ . و : ٧ / ٢٧٩ . المناقب للخوارزمي : ٢٦ . ينابيع المودة : ٥٣ و ١٣٥ .

أنظر ، سنن البيهقي : ٤ / ٧٠ . سنن ابن ماجة : ٢ / ٥١٨ . دلائل النبوة للبيهقي في ترجمة الإمام الحسين عليه السلام من تاريخ مدينة دمشق : ح ٦٢٢ و ٦١٢ - ٦١٤ و ٦٢٦ - ٦٣٠ . المعجم الكبير للطبراني حياة الإمام الحسين عليه السلام : ح ١٢٢ و ٤٥ و ٤٨ و ٩٥ ، كفاية الطالب : ٢٧٩ . أعلام النبوة للماوردي : ٨٣ باب ١٢ . نظم ذكر الشملين في فضائل المصطفى والشرع والبتول والسبطين : ٢١٥ . البداية والنهاية لابن كثير : ٦ / ٢٣٠ . و : ٨ / ١٩٩ . الزوض النضير : ١ / ٨٩ و ٩٢ و ٩٣ . و : ٣ / ٢٤ . مروج الذهب للمسعودي : ٢ / ٢٩٨ . أسد الغابة لابن الأثير : ١ / ٢٠٨ . حلية الأولياء : ٣ / ١٣٥ . الرياض النضرة في مناقب العشرة : ٢ / ٥٤ . الطبعة الأولى .

وأسشهد من المهاجرين يوم أخذ مع حمزة أسد الله وأسد رسوله : عبدالله بن جعش ، ومصعب بن عمير ، وشماس بن عثمان بن الشريد ، وأسشهد من الأنصار واحد وستون رجلاً .  
(أنظر . المعارف لابن قتيبة : ١٦٠) .

وروى ابن مسعود : لئن النبي ﷺ صلى على حمزة ويكنى وقال كما أسلفنا سابقاً : يا حمزة يا عتي ... يا حمزة يا أسد الله وأسد رسوله ، يا حمزة ، يا فاعل الخيرات ، يا حمزة يا كاشف الكربات ، يا حمزة يا ذائب عن وجه رسول الله ... قال : وطال بكأوه ، قال : ودعا برجل رجل حتى صلى على سبعين رجلاً سبعين صلاة وحمزة موضوع بين يديه .

أما الزاوية التي نقلها صاحب الينابيع عن عبدالله بن مسعود فقد جاء فيها : لما قُتل حمزة وقُتل إلى جنبه رجل من الأنصار يقال له شهيل ، قال : فجيء به حمزة وقد مثل به . فجاءت صفية بنت عبدالمطلب بثوبين لكنهنه ، فقال رسول الله ﷺ : فوئك المرأة فردّها ، فأتاها الزبير بن العوام - كما ذكرنا سابقاً -

فدُفِعت الثَّوْبِينِ وَأَنْصَرَفَتْ. فَأَقْرَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَهُ - حِمْزَةً - وَبَيْنَ شَهِيلٍ فَأَصَابَ شَهِيلًا أَكْبَرَ الثَّوْبِينِ - إِلَيَّ أَنْ قَالَ - : «دَعَا بِرَجُلٍ رَجُلٌ حَتَّى صَلَّى عَلَيْهِ سَبْعِينَ صَلَاةً وَحِمْزَةً عَلَى حَالَتِهِ. فَقَدْ أَخْرَجَهَا أَحْمَدُ، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَصَاحِبُ الصَّفْوَةِ، وَالْمَحَامِلِيُّ، وَأَبْنُ شَازَانَ.

أَنَا مَقْتَلٌ مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ: فَإِنَّهُ لَمَّا عَلِمَ ﷺ أَنَّ لَوَاءَ الْمُشْرِكِينَ مَعَ طَلْحَةَ مِنْ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ أَخَذَ اللَّوَاءَ مِنْ عَلِيٍّ ﷺ وَدَفَعَهُ إِلَى مُصْعَبِ بْنِ عُمَيْرٍ لِأَنَّهُ أَيْضًا مِنْ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ وَقَالَ: نَعْنُ أَحَقُّ بِالْوَفَاءِ مِنْهُمْ. وَرَدَّ ذَلِكَ فِي الْكَامِلِ فِي التَّأْرِيخِ: ١٥٠/٢. وَقَالَ الطَّبْرِيُّ: ٢١٩٩/٢. وَأَبْنُ الْأَثِيرِ أَيْضًا: ١٥٥/٢. قَاتَلَ مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ دُونَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَمَعَهُ لَوَاؤُهُ حَتَّى قُتِلَ، وَكَانَ الَّذِي أَصَابَهُ وَقَتْلَهُ أَبْنُ قَمِيْنَةَ الْأَثِيرِيِّ وَهُوَ يَطْنُ أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَرَجَعَ إِلَى قُرَيْشٍ فَقَالَ: قَتَلْتُ مُحَمَّدًا، فَجَعَلَ النَّاسُ يَقُولُونَ قُتِلَ مُحَمَّدٌ، قُتِلَ مُحَمَّدٌ، فَلَمَّا قُتِلَ مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ أُعْطِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ اللَّوَاءَ عَلَيَّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ.

وَتَفَرَّقَ أَكْثَرُ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَغَدَاةُ الْمُشْرِكِينَ وَجَعَلُوا يَحْمِلُونَهُ عَلَيْهِ يُرِيدُونَ قَتْلَهُ، وَثَبَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَرْمِي عَنْ قَوْسِهِ حَتَّى تَكَسَّرَتْ وَقَاتَلَ قِتَالًا شَدِيدًا وَرَمَى بِالْأَنْبِلِ حَتَّى فَنِيَ نَبْلُهُ وَأَنْكَسَرَتْ سَيْرُ قَوْسِهِ وَأَقْطَعَ وَتَرَهُ. (انْظُرِ الْكَامِلُ فِي التَّأْرِيخِ لِابْنِ الْأَثِيرِ: ١٥٤/٢).

وَمِنَّا أَنْخَلَعْتَ الْقُلُوبَ وَأَوْعَلُوا فِي الْهَرْبِ كَمَا قَالَ تَعَالَى: «إِذْ تُصْعِدُونَ وَلَا تَلْقَوْنَ عَلَيْهِمْ غُلًّا خَالِدًا وَأَلْزَمُوا يَدْعُوهُمْ فَيَرْجِعُونَ عَلَيْهِمْ لَأَسْخَرَنَّكُمْ وَأُتَوَّكُمْ فَأَسْلَبَنَّكُمْ غَمًّا بِغَمٍّ» آلِ عِمْرَانَ: ١٥٣ وَالرَّسُولُ ﷺ يَدْعُوهُمْ فَيَقُولُ: إِلَيَّ عِبَادَ اللَّهِ، إِلَيَّ عِبَادَ اللَّهِ، أَنَا رَسُولُ اللَّهِ مِنْ كَرَفَةِ الْجَنَّةِ. وَلَمَّا قَالَ أَبْنُ جَرِيرٍ: ٢٠٣/٢ وَأَبْنُ الْأَثِيرِ فِي الْكَامِلِ: ١١٠/٢: وَأَنْتَهَتْ الْهَزِيمَةُ بِجَمَاعَةِ الْمُسْلِمِينَ وَفِيهِمْ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ وَغَيْرُهُ إِلَى الْأَعْوَصِ فَأَقَامُوا بِهَا ثَلَاثًا، ثُمَّ اتَّوَا النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ لَهُمْ حِينَ رَأَوْهُمْ: لَقَدْ ذَهَبْتُمْ فِيهَا عَرِيضَةً. ذَكَرَ هَذَا الْعَدِيثَ تَارِيخُ الطَّبْرِيِّ: ٢٠٣/٢. الْكَامِلُ لِابْنِ الْأَثِيرِ: ١١٠/٢. السِّيَرَةُ الْحَلِيقِيَّةُ لِلْحَافِي: ٢٢٧/٢. الْبِدَايَةُ وَالنِّهَايَةُ: ٢٨/٤. السِّيَرَةُ النَّبَوِيَّةُ لِابْنِ كَثِيرٍ: ٥٥/٣. شَرْحُ النَّهْجِ لِابْنِ أَبِي الْحَدِيدِ: ٢١/١٥. الدُّرُّ الْمُنْتَشَرُ: ٨٩/٢، تَفْسِيرُ الْفَخْرِ الرَّازِيِّ: ٥٠/٩ لِلآيَةِ الْمَذْكُورَةِ.

وَلَسْنَا بِصَدِّ بَيَانٍ مِنْ لَرٍّ وَرَجْعٍ، وَمَاذَا قَالَ وَقِيلَ لَهُ، كَأَنْسَ بِنَ النَّضْرِ عَمَّ أَنْسَ بِنَ مَالِكٍ حِينَ قَالَ لِبَعْضِ الْمُهَاجِرِينَ حِينَ أَلْفَوْا مَا بَأْيَدِهِمْ: مَا يَحْبِبُكُمْ قَالُوا: قَتَلَ النَّبِيُّ ﷺ. قَالَ: فَمَا تَصْنَعُونَ بِالْحِمَاةِ بَعْدَهُ؟ مَوْتُوا عَلَيَّ مَا مَاتَ عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ. ثُمَّ اسْتَقْبَلَ الْقَوْمَ فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ ﷺ فَوَجَدَ بِهِ سَبْعُونَ ضَرْبَةً وَطَعْنَةً وَمَا عَرَفْتَهُ إِلَّا أَخْتَهُ مِنْ حُسْنِ بَنَاتِهِ وَقِيلَ: لَقَدْ سَمِعَ أَنْسَ بِنَ النَّضْرِ جَمَاعَةً يَقُولُونَ لَنَا سَمِعُوا أَنَّ

فلما خرج الناس عام عينين - وعينين<sup>(١)</sup> جبل تحت أحد بينه وبينه واد - خرجت مع الناس إلى القتال، فلما أصطفوا للقتال خرج سباع فقال: هل من مبارز؟ فخرج إليه حمزة.

فقال: يا سباع، يا ابن أم أنمار يا ابن أم مقطعة البُظُور<sup>(٢)</sup>! أتحارب الله ورسوله ثم شد عليه فكان كأمس الذأهب، وكنمت لحمزة تحت صخرة حتى مر

النبي ﷺ قُتل: ليت لنا من يأتي عبداً من أبي بن سلول ليأخذ لنا أماناً من أبي سفيان قبل أن يقتلونا، فقال لهم أنس: يا قوم إن كان محمد قد قُتل فلن رب محمد لم يقتل، فقاتلوا على ما قاتل عليه محمد، اللهم إني أعوذ بك منك يا سباع، وأبرأ إليك منك يا حمزة. ثم قاتل حتى استشهد عليه. علماً بأن ابن جرير الطبري، وابن الأثير الجزري، وابن هشام في السيرة الحلبية للحلي الشافعي وغيرهم قد ذكروا أسماء الذين قُتلوا يوم أُخذ، ونحن نحيل القارئ الكريم على المصادر التالية المتيسرة لدينا على سبيل المثال لا الحصر:

أنظر، الكامل في التاريخ لابن الأثير: ١٠٨/٢ و ١٤٨، السيرة الحلبية للحلي الشافعي: ٢٢٧/٢، تاريخ الطبري: ٢٠٣/٢، الدر المنثور: ٨٠/٢ و ٨٨ و ٨٩، شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠/١٥ و ٢٢ و ٢٤ و ٢٥، و: ٢٩٣/١٣، و: ٢٧٦/١٤، البداية والنهاية لابن كثير: ٢٨/٤ و ٢٩، السيرة النبوية لابن كثير: ٥٨ و ٥٥/٣، السيرة النبوية لابن هشام: ٨٥/٤، أبواب الآداب: ١٧٩، حياة محمد ﷺ لهيكل: ٢٦٥.

أنظر، تفسير الرازي: ٥٠/٩ و ٦٧، كنز الثمّال: ٢٤٢/٢، و: ٢٦٨/١٠ و ٢٦٩، حياة الصحابة: ٢٧٢/١، و: ٤٩٧/٣، المغازي للواقدي: ٦٠٩/٢ و ٩٩٠، منحة المعبود في تهذيب مُسند الطيالسي: ٩٩/٢، طبقات ابن سعد: ١٥٥/٣، و: ٤٦/٢ و ٤٧، الطبعة الأولى، تاريخ الخميس في أحوال النفس والنفس للذّيار بكري: ٤١٣/١.

(١) في نسخة المصرية، وفي الموضحين (عينين) والتصويب من نسخة القاهرة ومن مُعجم البلدان. أنظر، الفريب لابن سلام: ٤٣١/٣، لسان العرب: ٣٠٨/١٣.

(٢) البُظُور، جمع بظُر، وسماه بذلك لأن أمه كانت تختن النساء، وهو في معرض الذم.

أنظر، النهاية في غريب الحديث: ٣٨/١، لسان العرب: ١٧٠/٤.

عَلَيَّ فَلَمَّا أَنْ دَنَا مِنِّي رَمَيْتُهُ بِحَرَبَتِي فَأَوْقَعْتُهَا فِي ثُنْتِهِ <sup>(١)</sup> حَتَّى دَخَلَتْ مِنْ وَرْكِيهِ ، فَكَانَ ذَلِكَ آخِرَ الْعَهْدِ بِهِ <sup>(٢)</sup> .

فَلَمَّا رَجَعَ النَّاسُ رَجَعْتُ مَعَهُمْ فَأَقَمْتُ بِمَكَّةَ حَتَّى فَشَا فِيهَا الْإِسْلَامُ ، ثُمَّ خَرَجْتُ إِلَى الطَّائِفِ فَأَرْسَلُوا إِلَيَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا وَقَالُوا : إِنَّهُ لَا يَهْجِجُ الرَّسُلُ ، فَخَرَجْتُ مَعَهُمْ حَتَّى قَدِمْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَمَّا رَأَنِي قَالَ : أَنْتَ وَحَشِي ؟ . قُلْتُ : نَعَمْ .

قَالَ : أَنْتَ قَتَلْتَ حِمْرَةَ ؟ .

قُلْتُ : قَدْ كَانَ مِنَ الْأَمْرِ الَّذِي بَلَغَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ .

قَالَ : أَمَّا تَسْتَطِيعُ أَنْ تُغَيِّبَ وَجْهَكَ عَنِّي ؟ .

قَالَ : فَرَجَعْتُ ، فَلَمَّا تَوَقَّي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، وَخَرَجَ مُسَيْلِمَةُ الْكَذَّابِ .

قُلْتُ : لِأَخْرِجَنِّي إِلَى مُسَيْلِمَةَ لَعَلِّي أَقْتُلُهُ ، وَأُكَافِءُ بِهِ حِمْرَةَ ، فَخَرَجْتُ مَعَ النَّاسِ فَكَانَ مِنْ أَمْرِهِمْ مَا كَانَ .

(١) الثُّنَّةُ : مَا بَيْنَ الشُّرَّةِ وَالْعَانَةِ مِنْ أَسْفَلِ الْبَطْنِ . أَنْظَرِ ، الْفَائِقُ : ١٧٧/١ ، لِسَانُ الْعَرَبِ : ٨٤/١٣ .

(٢) أَنْظَرِ ، صَحِيحُ الْإِمَامِ الْبُخَارِيِّ : ٤/١٤٩٤ ح ٣٨٤٤ ، صَحِيحُ أَبِي جَبَّانَ : ١٥/٨٢٢ ح ٧٠٧١ ، مُسْنَدُ الْإِمَامِ أَحْمَدَ : ٣/٥٠١ ، صَفْوَةُ الصَّفْوَةِ لِابْنِ الْجَوْزِيِّ : ١/٣٧٢ طَبْعَةُ حَيْدَرِ آبَاد ، فَتْحُ الْبَارِي شَرْحُ صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ ، بَابُ فَضْلِ الْأَنْصَارِ : ٣٦٩/٧ ، تَارِيخُ الطَّبْرِيِّ : ٢/٦٦ ، السِّيَرَةُ النَّبَوِيَّةُ لِابْنِ هِشَامٍ : ٤/١٧ ، دَارُ إِحْيَاءِ التَّرَاثِ الْعَرَبِيِّ بَيْرُوتَ ، عُمْدَةُ الْقَارِي فِي شَرْحِ صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ لِلْعَمِينِي : ١٧/١٥٧ ح ٤٠٧٢ ، الْفَائِقُ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ لِلزُّمَخْشَرِيِّ : ٣/٢٣٩ ، مُسْنَدُ الْعَلْيَاكْسِي : ١/١٨٦ ح ١٣١٤ ، شَرْحُ الْأَخْبَارِ لِلْقَاضِي التَّعَمَّانِ الْمَغْرِبِيِّ : ١/٢٦٩ ح ٢٧٨ ، مُقَدِّمَةُ فَتْحِ الْبَارِي : ٨٧ ، شَرْحُ النَّهْجِ لِابْنِ أَبِي الْحَدِيدِ : ١٥/١١ - ١٣ ، أَسْبَابُ النَّزُولِ لِلْوَاهِدِيِّ : ١٩٣ ، تَارِيخُ مَدِينَةِ دِمَشْقَ لِابْنِ عَسَاكِرَ : ٦٢/٤٠٧ ، أَسَدُ الْغَابَةِ لِابْنِ الْأَثِيرِ : ٢/٤٧ طَبْعَةُ الْأَوَّلَى ، الْمَعَارِفُ لِابْنِ قُتَيْبَةَ : ٣١٧ ، الْجَوْهَرَةُ فِي نَسَبِ الْإِمَامِ عَلِيِّ وَآلِهِ لِلْبَرِّي : ١٠٤ ، فَتُوحُ الْبُلْدَانِ : ١/٦٠ ، عُيُونُ الْأَفْرَاقِ لِابْنِ سَيِّدِ النَّاسِ : ١/٤١٥ .

قال: وإذا رجل قائم في ثلثة جدار كأنه جمل أورق نائر الرأس.  
 قال: فرميتُه بحربتي فأضعها بين ثدييه حتَّى خرجت من بين كتفيه<sup>(١)</sup>.  
 قال: ودبَّ إليه رجل من الأنصار حتَّى ضربه بالسيف على هامته.  
 قال عبد الله بن الفضل: أخبرني سليمان بن يسار: أنه سمع عبد الله بن عمر يقول: فقالت جارية على ظهر بيت: يا أمير المؤمنين، قتله العبد الأسود. أخرجه البخاري، وأبو حاتم.  
 ولفظه: «خرجت أنا وعبيد الله بن عدي بن نوفل بن عبد مناف في زمن معاوية، فلما وردنا حمص وكان وحشي قد سكنها». ثم ذكر ما تقدّم إلى قوله فأتيناه فإذا هو بفناء داره وإذا هو شيخ كبير على طنفسة<sup>(٢)</sup> فلما أنهينا إليه سلمنا عليه فرفع رأسه إلى عبيد الله، فقال: أبن لعدي بن الخيار<sup>(٣)</sup>. قلت: نعم.  
 قال: والله ما رأيته منذ ناولتك أمك السعدية حين أرضعتك بذي طوى فإني ناولتها إياك وهي على بعيرها فأخذتك، فلمعت لي قدماك حين رفعتك إليها فوالله ما هو إلا أن وقعت عليّ فرأيتها فعرفتها فجلسنا إليه فقلنا: جئناك لتحدثنا عن قتل حمزة كيف قتلت<sup>(٤)</sup>؟

(١) أنظر، المصادر السابقة، وسير أعلام النبلاء: ١٧٩/٧.

(٢) بكسر الطاء والفاء وبضمهما وبكسر الطاء وفتح الفاء: البساط الذي له خمل رقيق، جمعه طنائس.

أنظر، النهاية في غريب الحديث: ٨٣/٤.

(٣) أنظر، المصادر السابقة، وسنن البيهقي الكبير: ٣٤٦/٢ ح ٤٠٨٢ و: ٩٧/٩.

(٤) أنظر، المصادر السابقة، الأحاد والمثاني للضحّاك: ٣٦١/١ ح ٤٨٣.

قال: أما إني سأحدثكما كما حدثتُ رسول الله ﷺ عن ذلك، ثم ذكر معني ما تقدم إلى قوله: فخرجتُ مع الناس، وكنتُ حبشيًّا أقذف بالحرية قذف الحبشة قلما أخطيء بها شيئاً، فلما التقى الناس خرجتُ أنظر حمزة حتى رأيتُهُ في عرض الناس مثل الجمل الأورق<sup>(١)</sup> يهز الناس بسيفه هزاً ما يقوم له شيء فوالله إني لأتھيا له إذ تقدمني إليه سباع بن عبد العزى فلما رآه حمزة قال: هلم يا ابن مُقطعة البظور؟

قال: ثم ضربه فوالله لكأنما أخطأ رأسه وهزئتُ حربتي حتى إذا رضيتُ منها دفعتها عليه فوقعت في ثنته حتى خرجت من بين وركيه فذهب لينوء نحوي فقلب وتركتُهُ وإياها حتى مات». ثم أتته فأخذتُ حربتي ثم رجعتُ إلى الناس فقعدتُ في المعسكر لم يكن لي بعده حاجة إنما قتلته لأعتق، فلما قدمتُ مكة عثقت. وخرجه ابن إسحاق بنحو ما خرجه أبو حاتم.

وعن عمرو بن أمية الضمري قال: كان وحشي يسكن حمص فمررتُ بها أنا وعبيد الله بن عدي بن الخيار فسألنا عنه ف قيل لنا: إنكم ستجدونه بفناء داره، وهو رجل قد غلب عليه الخمر؛ فإن تجده صاحياً تجداً رجلاً غريباً وتجداً عنده بعض ما تريدان، وتُصيبان عنده ما شئتما من حديث تسألانه عنه. وإن تجده وبه بعض ما يكون به فأنصرفا عنه، ودعاه.

قال: فأتيناه وإذا هو في فناء داره على قطيفة له وإذا شيخ كبير مثل البُغاث - وهو ضرب من الطير<sup>(٢)</sup> - فإذا هو صاحٍ لأبأس به، فسلمنا عليه وسألناه عن مقتل

(١) أي الأسمر. أنظر، النهاية في غريب الحديث: ١٧٤/٥.

(٢) أنظر، لسان العرب: ١١٨/٢.

حمزة فذكر معنى ما تقدم. خرّجه ابن إسحاق.

وعن غير ابن إسحاق قال: كَانَ حَمَزَةٌ يُقَاتِلُ بَيْنَ يَدَيِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِسَيْفَيْنِ فَقَالَ قَاتِلْ: أَيُّ أَسَدٍ أَفْبِينَا هُوَ كَذَلِكَ إِذْ عَثَرَ عَثْرَةً وَقَعَ مِنْهَا عَلَى ظَهْرِهِ فَانْكَشَفَتِ الدَّرْعُ عَنْ بَطْنِهِ فَطَعَنَهُ وَحَشَى الْحَبَشِيُّ بِحَرْبَةٍ أَوْ قَالَ: بِرُمَحٍ فَأَنْفَذَهُ<sup>(١)</sup>.

وعن ثابت البناني قال: نظر حمزة يوم أحد، فقال: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَبْرَأُ إِلَيْكَ مِمَّا جَاءَ بِهِ هَؤُلَاءِ - يَعْنِي الْمُشْرِكِينَ - وَأَعْتَذِرُ إِلَيْكَ مِمَّا صَنَعَ هَؤُلَاءِ - يَعْنِي الْمُسْلِمِينَ - ثُمَّ قَامَ بِسَيْفِهِ فَضْرَبَ بَيْنَ يَدَيِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى قُتِلَ<sup>(٢)</sup>. خرّجه ابن السني.

وعن سعيد بن المسيب كان يقول: كُنْتُ أَعْجَبُ لِقَاتِلِ حَمَزَةَ كَيْفَ يَنْجُو حَتَّى بَلَّغْنِي أَنَّهُ مَاتَ غَرِيقًا فِي الْخَمْرِ<sup>(٣)</sup>. خرّجه الدارقطني على شرط الشيخين.

(١) أنظر، المصادر السابقة، وتهذيب الأسماء واللغات للسنوي: ١/١٧١ ح ١٣١، المستدرک علی الصحیحین: ٣/٢١٢ ح ٤٨٧٥، المصنّف لابن أبي شيبة: ٦/٣٨٢ ح ٢٢٢٠٨ و ٧/٣٦٦ ح ٣٦٧٥٠، المعجم الكبير لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني: ٣/٢٩٥٣ طبعة القاهرة، سير أعلام النبلاء: ١/١٧٧، الإستهباب لابن عبد البر: ١/٣٧٣، الطبقات الكبرى لابن سعد: ٣/١٢ طبعة بيروت، الكامل في التاريخ لابن الأثير: ٢/١٥٦، البداية والنهاية لابن كثير: ٤/٢٣، إمتاع الأسماع للمقرئزي: ١/١٦٦، السيرة النبوية لابن كثير: ٣/٣٨، السيرة الحلبية للحلي الشافعي: ٢/٥٠٢ طبعة البهية بمصر.

(٢) أنظر، المصادر السابقة، وتفسير القرطبي: ٤/٢٢١، تفسير الطبري: ٤/١٢٢ و ٢١/١٤٧، طبعة دار الكتب العلمية بيروت، المستدرک علی الصحیحین: ٢/١٣٠ ح ٢٥٥٧ و ٣/٢١٩ ح ٤٩٠٠، سنن الترمذي: ٥/٣٤٩ ح ٣٢٠١، طبعة مصر سنة (١٣٥٣ هـ)، سنن البيهقي الكبرى: ٩/٤٣، مسند عبد بن حنيد: ١/٤١٠ ح ١٣٩٦، الجهاد لمبدأ الله بن المبارك: ٢/٥٦٥ ح ٢٢٧، الإصابة لابن حجر المسقلاني: ١/٣٩٥ رقم «٩٠٥»، طبعة الميمنية بمصر، تفتيح التعليل: ٣/٤٣٦ ح ٢٨٤٩.

(٣) أنظر، المصادر السابقة، والسيرة الحلبية للحلي الشافعي: ٢/٥٣٩ طبعة البهية بمصر، تاريخ

قال ابن هشام: بلغني أنَّ وحشياً لم يزل يجد في الخمر حَسَنَ خَلْعٍ من الديوان<sup>(١)</sup> وكان عمر عليه السلام يقول: لقد علمتُ أنَّ الله لم يكن ليدع قاتل حمزة<sup>(٢)</sup>.

ذَكَرُ بَكَاءِ النَّبِيِّ عليه السلام عَلَى حَمْزَةٍ وَحُزْنِهِ عَلَيْهِ :

عن جابر بن عبد الله قال: لَمَّا رَأَى النَّبِيُّ عليه السلام حَمْزَةَ قَتِيلًا بَكَى فَلَمَّا رَأَى مَا مُثِّلَ بِهِ شَهِقَ<sup>(٣)</sup>. خَرَّجَهُ السَّلَفِيُّ.

وعن أبي هريرة قال: وقف رسول الله عليه السلام عَلَى حَمْزَةٍ وَقَدْ قُتِلَ وَمُثِّلَ بِهِ فَلَمْ يُرَ مِنْظَرُ أَكَانَ أَوْ جَعَلْهُ مِنْهُ.

<sup>١</sup> الخميس في أحوال النفس والنفس للذهاب بكري: ٤٢٦/١، إسعاف الراغبين للصَّبَّان في هامش نُور الأَبصار: ٨٦.

(١) أنظر، المصادر السابقة، والسيرة النبوية لابن هشام: ٥٩٢/٣ و: ٢٠/٤.

(٢) أنظر، المصادر السابقة، وشرح مُسْتَدَ أُمِّي حَنِيْفَةٌ لَمُأَلَى عَلِيٍّ الْقَارِي الهروي: ٥٢٨ طبعة دار الكتب العلمية بيروت لبنان، البداية والنهاية لابن كثير: ٢٢/٤، السيرة النبوية لابن كثير: ٣٨/٣.

(٣) أنظر، الإِسْتِيعَاب لابن عبد البر: ١/٣٧٤، مُسَدُّ الْغَايَةِ لابن الأثير: ٤٨/٢، تلخيص الحبير لابن

حجر المسقلاني: ١١٦/٢ ح ٧٥٩ و: ١٥٣/٥ طبعة أخرى، سُنَنُ ابْنِ مَاجَةٍ: ١٠٩/١ ح ١٥١٣.

الإِسْتِيعَاب لابن عبد البر بهامش الإِصَابَةِ لابن حجر المسقلاني: ١/٢٧٢ و: ٣٧٤ الطُّبْعَةُ الْأُولَى،

إِمْتَاعُ الْأَسْمَاعِ للمقرئ: ١٥٤، الكَامِلُ فِي التَّأْرِيخِ لابن الأثير: ١٧٠/٢، مُجْمَعُ الزَّوَائِدِ لِلهَيْثَمِيِّ:

١٢٠/٦، المُسْتَدْرَكُ عَلَى الصَّحِيحَيْنِ: ٣/١٣٠ ح ٢٥٥٧ و: ٤٩٠٠ و: ١٩٧ و: ١٩٩ طبعة أخرى.

تُحْفَةُ الْأَحْوَذِيِّ: ٤/١١٠، نَصَبُ الرُّوَايَةِ لِلزَّيْلَعِيِّ: ٢/٣٦٢، الدَّرَايَةُ فِي تَفْرِيجِ أَحَادِيثِ الْهَدَايَةِ:

١/٢٤٣، كُنْزُ النُّثَالِ: ١٣/٣٣٣ ح ٣٦٩٣٨، الدُّرُ الْمُنْتَوَرُ لِلشُّوْطِيِّ: ٢/٩٧، سِيرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ:

١/١٨٤، الإِصَابَةُ لابن حجر المسقلاني: ٥/٢٧٣، طَبْعَةُ الْمِمْزَنَةِ بِمِصْرَ، شَذَرَاتُ الذَّهَبِ فِي أَغْبَارِ

مِنْ ذَهَبِ لَابِنِ الْوِجَادِ: ١/٩، مِيزَانُ الْإِعْتِدَالِ فِي تَقْدِيرِ الرُّجَالِ: ٤/١٦٨ ح ٨٧٢٩، لِسَانُ الْمِيزَانِ:

١/٨١ طبعة حيدر آباد رقم ٢٩١، سُبُلُ الْهُدَى وَالرَّشَادِ فِي سِرَةِ خَيْرِ الْعِبَادِ لِمُعَمِّدِ بْنِ يُونُسَ

الصَّالِحِيِّ الشَّامِيِّ: ٤/٢٢٢ و: ٧٣/٧.



فقال: «رحمك الله أي عم<sup>(١)</sup>، فلقد كنت وضوياً للرحم فعولاً للخيرات، فوالله لئن أظفرتني الله بالقوم لأمثلن بسبعين منهم<sup>(٢)</sup>».

قال: فما برح حتى نزلت: ﴿وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ وَلَئِنْ صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ﴾<sup>(٣)</sup>.

فقال ﷺ: «بل نصبر، فكفر عن يمينه<sup>(٤)</sup>». خرجه أبو عمر، وخرجه المخلص، وصاحب الصفوة وقالوا بعد قوله فعولاً للخيرات: «ولولا حزن من بعدك عليك لسرتني أن أدعك حتى تحشر من أفواه شتى. أما والله مع ذلك لأمثلن بسبعين منهم مكانك<sup>(٥)</sup>». فنزل جبريل والنبي ﷺ واقف بعد بخواتيم الأنحل ﴿وَإِنْ عَاقَبْتُمْ﴾ الآية فصبر النبي ﷺ وأمسك عما أراد<sup>(٦)</sup>.

(١) في النسخة المصرية: «يا عم». وما أثبتناه من الظاهرية. والمصادر الأخرى.

(٢) أنظر. المصادر السابقة، الإضافة لابن حجر التسلطاني: ١٠٦/٢ رقم «١٨٣١». الإستهباب لابن عبد البر: ٣٧٤/١، شرح معاني الآثار لأحمد بن محمد بن مسلمة: ١٨٣/٣، كنز العمال: ١١/٦٧٦ ح ٣٣٢٧٠، أحكام القرآن لابن العربي: ١٧٥/٣، تذكرة الحفاظ: ١٠٤/١ رقم «٤٠٥»، الموهب اللدني للتسلطاني: ٩٧/١ طبعة الأزهرية بمصر. دلائل النبوة للبيهقي: ٢٢٨/٣ طبعة دار الكتب العلمية. (٣) الأنحل: ١٣٦.

(٤) أنظر. المصادر السابقة، الإستهباب لابن عبد البر: ٣٧٤/١، فتح الباري شرح صحيح البخاري: ٣٧٢/٧ ح ٣٨٤٤، شرح معاني الآثار للملأمة الطحاوي الحنفي: ١٨٣/٣ حقه وضبطه محمد زهري التجار من علماء الأزهر طبعة دار الكتب العلمية الطبعة الثالثة سنة (١٤١٦هـ)، المصنف لابن أبي شيبة: ٣٦٦/٧ ح ٣٦٤٤، تفسير الطبري: ١٩٩/١٤ طبعة بولاق بمصر سنة ١٣٢٣هـ.

(٥) أنظر. المصادر السابقة، صفوة الصفوة: ٣٧٦/١ طبعة حيدر آباد الذكن، التعليل في الكشف والبيان: ٥٢/٦، غيوت الأثر لابن سهد الناس: ٤٢٦/١، تاريخ الخميس في أحوال النفس والنفس للذيار بكري: ٤٤١/١ طبعة الوجيهة الكائنة بالقاهرة.

(٦) أنظر. المصادر السابقة، المعجم الكبير لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني: ١٤٣/٣ ح ٢٩٣٧

وعن أنس: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ بِحِمْرَةٍ يَوْمَ أَحَدٍ وَقَدْ جُدَعَ أَنْفُهُ وَمُتَّلَ بِهِ .  
 فقال: «لَوْلَا أَنْ تَجِدَ صَفِيَّةً لَتَرَكْتُ دَفْنَهُ حَتَّى يُحْشَرَ مِنْ بَطُونِ الطَّيْرِ،  
 وَالسَّبَاعِ»<sup>(١)</sup>، وَكَفَّنَهُ فِي نَمْرَةٍ إِذَا خَمَرَ رَجُلِيهِ بِدِ رَأْسِهِ، وَإِذَا خَمَرَ رَأْسَهُ بِدِ  
 رَجُلَاهُ، فَخَمَرَ رَأْسَهُ<sup>(٢)</sup>. خَرَّجَهُ الْمُخْلَصُ .  
 قال ابن هشام: لَمَّا وَقَفَ ﷺ عَلَى حِمْرَةٍ قَالَ: «لَنْ أَصَابَ بِمِثْلِكَ أَبَدًا مَا وَقَفْتُ  
 مَوْقِفًا قَطَّ أَغِيْظَ لِي مِنْ هَذَا»<sup>(٣)</sup>.

وعن ابن عباس قال: لَمَّا أَنْصَرَفَ الْمُشْرِكُونَ عَنْ قَتْلِي أَحَدٍ أَنْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

طبعة القاهرة، تخريج الأحاديث والآثار للزُّبَلي: ٢٥١/٢ ح ٦٨٨، شرح مُسْنَدِ أَبِي حَنِيفَةَ لِمُتْلَى عَلِي  
 القاري الهروي: ٥٢٥ طبعة دار الكتب العلمية بيروت لبنان، تفسير الكشف والبيان: ٥٢/٦، أسباب  
 النزول للواحدي: ١٩٢، تفسير البغوي: ٩١/٣، زاد المسير في علم التفسير لابن الجوزي:  
 ٣٧٠/٤، حَقَّقَهُ وَكُتِبَ هَوَامِشُهُ: مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَسَازُ بِكَلَّةِ الدَّرَاسَاتِ الْإِسْلَامِيَّةِ  
 بِالْأَزْهَرِ، خَرَّجَ أَحَادِيثَهُ: أَبُو هَاجِرِ السَّعِيدِ بْنِ بَسِيُونِي زَغَلُول، الذَّرْ الْمُنْشُورُ لِلشَّيْطَانِي: ١٣٥/٤، فتح  
 القدير للشوكاني: ٢٠٥/٣، تفسير الألوسي: ٢٥٧/١٤، الطُّبَقَاتُ الْكُبْرَى لِابْنِ سَعْدٍ: ١٣/٣، طبعة  
 بيروت، عُثِرَ الْأَثَرُ لِابْنِ سَيِّدِ النَّاسِ: ٤٢٦/١، السَّيْرَةُ الْحَلِيبَةُ لِلْحَلَبِيِّ الشَّافِعِيِّ: ٥٣٣/٢ طبعة  
 البهية بمصر.

(١) أنظر، المصادر السابقة. والطُّبَقَاتُ الْكُبْرَى لِابْنِ سَعْدٍ: ١٤/٣ طبعة بيروت.

(٢) أنظر، المصادر السابقة. مُسْنَدُ الْإِمَامِ أَحْمَد: ١٢٨/٣، سُتْنُ أَبِي دَاوُدَ: ٦٦/٢ ح ٣١٣٦، سُتْنُ  
 الترمذي: ٢/٢٤١ ح ١٠٢٦، طبعة مصر سنة (١٣٥٣هـ)، المُسْتَدْرَكُ عَلَى الصَّحِيحَيْنِ: ٣٦٥/١،  
 سُتْنُ الْبَيْهَقِيِّ الْكُبْرَى: ١٠/٤، مُتَجَمُّعُ الزُّوَايِدِ لِلْهَيْثَمِيِّ: ٢٤/٣، المُصَنَّفُ لِابْنِ أَبِي شَيْبَةَ: ٤٢٢/٨ ح  
 ١٠٦، مُسْنَدُ أَبِي يَحْيَى: ٢٦٤/٦ ح ٣٥٦٨، المُعْجَمُ الْكَبِيرُ لِأَبِي الْقَاسِمِ شَلِيمَانَ بْنِ أَحْمَدَ الطَّبْرَانِيِّ:  
 ١٤٤/٣ ح ٢٩٣٩ طبعة القاهرة، سُتْنُ الدَّارِ قُطْنِي: ٦٥/٤ ح ٤١٥٩، كَنْزُ الْعُمَالِ: ٤٢٩/١٠ ح  
 ٣٠٠٣٤ و ٦٧٥/١١ ح ٣٣٢٦٦.

(٣) أنظر، المصادر السابقة، السَّيْرَةُ النَّبَوِيَّةُ لِابْنِ هِشَامٍ: ٦١١/٣، دار إحياء التراث العربي بيروت،  
 تاريخ العقوبي: ٤٧/٢، البداية والنهاية لِابْنِ كَثِيرٍ: ٤٥/٤.

عن القتلى فرأى منظرأساءه، ورأى حمزة قد شق بطنه وأصطلم أنفه<sup>(١)</sup> وجذعت أذناه<sup>(٢)</sup>، فقال: «لولا أن تجزع النساء، ويكُون سُنَّة بعدي لتركته حتى يبعثه الله من بطون السباع والطير لأمتلن مكانه بسبعين قتيلًا»<sup>(٣)</sup>.

ثم كَفَن بِرْدَة كان إذا غطى بها وجهه خرجت رجاله، فغطى رسول الله ﷺ بها وجهه وجعل على رجله شيئاً من الإذخر<sup>(٤)</sup>، ثم قَدَّم وصلى عليه عشراً<sup>(٥)</sup> ثم جعل يُجاء بالرجل وحمزة مكانه حتى صلى عليه سبعين صلاة<sup>(٦)</sup>، وكان القتلى

(١) أي قطع.

(٢) أنظر، المصادر السابقة، السنن الكبرى للبيهقي: ١١/٤، المجموع الكبير لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني: ٨٣/١٩ طبعة القاهرة، كتاب الدعاء للطبراني: ٥٤٩ ح ١٩٧٣، تفسير القرطبي: ٢٠١/١٠، علل الإمام أحمد بن حنبل: ٤٠٢/٣ ح ٥٧٧٣.

(٣) أنظر، المصادر السابقة، الصل وسيرة الرجال لأحمد بن حنبل: ٤٠٣/٣ ح ٥٧٧٣، أمالي المعاملي للحسين بن إسماعيل المعاملي: ٣٧٧/١٠، المستدرک على الصحيحين: ١٩٧/٣، مجمع الزوائد للهيتمي: ١٩٧/٣، فتح الباري في شرح البخاري: ٢٨٦/٧، معرفة السنن والآثار للبيهقي: ٥٥٨/٦ ح ٥٣٧٨، معاني القرآن للنحاس: ١١٣/٤ ح ١٠٣، تفسير الواحدي: ٦٢٤/١، تفسير السمعاني: ٢١٠/٢، تفسير النسفي: ٢٧٧/٢، تفسير الرازي: ١٤١/٢٠، تفسير البيضاوي: ٢٢٧/٣، الشهيل لعلوم التنزيل للفرناطي الكلبي: ١٦٥/٢، تفسير الجلالين السيوطي: ٣٦٣ رقم «١٢٥» طبعة بيروت، الإختان في علوم القرآن للسيوطي: ٢٤٠/٤، طبعة المشهد الحسيني بمصر: ٩٨/١ ح ٣٨٨، أبواب التناول في أسباب النزول: ١٣٥، فتح القدير للشوكاني: ٢٨١/٢، تاريخ الإسلام للذهبي: ٢٠٩/٢.

(٤) الإذخر: حشيشة طيبة الرائحة.

(٥) أنظر، المصادر السابقة، تفسير القرطبي: ٢٠١/١٠، سنن البيهقي الكبرى: ١٢/٤ ح ٦٥٩٤، نصب الرأية للزليعي: ٣٦٤/٢ و ٣٦٦، الذرية في تخريج أحاديث الهداية: ٢٤٣/١.

(٦) أنظر، المصادر السابقة، المجموع لمحيي الدين النووي: ٢٦٥/٥، الجوهر النقي للمارديني:

سبعين فلما فرغ منهم نزل قوله تعالى: «أَنْذِعْ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْجَنَّةِ وَالْخَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ»<sup>(١)</sup> إِلَى قَوْلِهِ: «وَأَصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ»<sup>(٢)</sup>. فصبر ﷺ ولم يُحْمَلْ بِأَحَدٍ<sup>(٣)</sup>. خَرَجَهُ الْعُسَانِي.

وعن عبد الله بن مسعود قال: ما رأينا رسول الله ﷺ بأكبر قط أشد من بُكَائِهِ عَلَى حِمْزَةِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ لَمَّا قُتِلَ وَقُتِلَ إِلَى جَنْبِهِ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ يُقَالُ لَهُ: سُهَيْلٌ، قَالَ: فَجِئْتُ بِحِمْزَةٍ وَقَدْ مُثِّلَ بِهِ، فَجَاءَتْ صَفِيَّةُ بِنْتُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بِثَوْبَيْنِ لِكَفِّهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «دُونِكَ الْمَرْأَةُ فَرَدَّهَا» فَأَتَاهَا الزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ.

فَقَالَ: يَا أُمَّهُ أَرْجِعِي.

فَقَالَتْ: إِلَيْكَ عَنِّي لَا أُمُّ لَكَ.

قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَنِي أَنْ أُرَدِّكَ.

قَالَ: فَأَنْصَرَفْتُ وَدَفَعْتُ إِلَيْهِ الثَّوْبَيْنِ.

قَالَ: فَأَقْرَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَهُ وَبَيْنَ سُهَيْلٍ فَأَصَابَ سُهَيْلًا أَكْبَرَ الثَّوْبَيْنِ فَكَفَّنَهُ

١٢/٤، تلخيص الحبير لابن حجر العسقلاني: ١٥٤/٥، مُسْنَدُ الْإِمَامِ أَحْمَد: ١/٤٦٣ و: ١٧٢، عُمْدَةُ الْقَارِي فِي شَرْحِ صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ لِلْمُهَنْبِيِّ: ١٥٥/٨، الْمُصَنَّفُ لِعَبْدِ الرَّزَّاقِ الصَّنْعَانِيِّ: ٥٤٦/٣ ح ٦٦٥٣ و: ٥/٢٧٧ ح ٩٥٩٩، الْمُصَنَّفُ لِابْنِ أَبِي شَيْبَةَ: ٤٩٢/٨ ح ٤٢، أُمَالِي الْمَحَامِلِيِّ لِلْحُسَيْنِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْمَحَامِلِيِّ: ١٢٨ ح ٩١، سُنَنِ الدَّارِ قُطْنِيِّ: ٤/٦٤ ح ٤١٥٨، مَعْرِفَةُ السَّنَنِ وَالْأَخْبَارِ لِلْبَيْهَقِيِّ: ١٤٣/٣، الْإِسْتِذْكَارُ لِابْنِ عَبْدِ الْبَرِّ: ١١٩/٥، الذَّرَايَةُ فِي تَخْرِيجِ أَحَادِيثِ الْهَدَايَةِ: ١/٢٤٣، ذِكْرُ أَخْبَارِ إِصْبَهَانَ: ١٥٤/١، بَنَائِعُ الْمَوْدَّةِ: ٢/٢١٥ ح ٦٢٠ و ٦٢١ و: ٣/٣٦٧ ح ٣.

(١) أَلْتَحَلَّ: ١٢٥.

(٢) أَلْتَحَلَّ: ١٢٧.

(٣) أَنْظَرَ، الْمَصَادِرُ الشَّابِقَةُ، وَسُنَنِ الدَّارِ قُطْنِيِّ: ٤/١١٨ ح ٤٧.



جرحني المشركين<sup>(١)</sup> فلو حلفت يومئذ لرجوت أن أبرأه لأنه ليس أحد منا يريد الدنيا حتى أنزل الله تعالى: «مِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الدُّنْيَا وَمِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الْآخِرَةَ ثُمَّ صَرَفْنَا عَنْهُمْ غَيْبَتِكُمْ وَلَقَدْ عَفَا عَنْكُمْ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ»<sup>(٢)</sup>.

فلما خالف أصحاب رسول الله ﷺ وعصوا ما أمروا أفرد رسول الله ﷺ في سبعة من الأنصار ورجلين من قريش وهو عاشرهم فلما<sup>(٣)</sup> رهنقه قال: «رَحِمَ الله رجلاً ردَّهم عنا»<sup>(٤)</sup>.

قال: فقام رجل من الأنصار فقاتل ساعة حتى قتل.

فلما رهنقه قال: «رَحِمَ الله رجلاً ردَّهم عنا».

فلم يزل يقول ذلك حتى قتل السبعة<sup>(٥)</sup>.

(١) أنظر، تفسير ابن كثير: ٤١٣/١، المصنَّف لابن أبي شيبه: ٢٧١/٧ ح ٣٦٧٨٣، مُسْنَدُ الْإِمَامِ أَحْمَد: ٤٦٢/١ ح ٤٤١٤.

(٢) آل عمران: ١٥٢.

(٣) أنظر، المصادر السابقة، مُسْنَدُ الْإِمَامِ أَحْمَد: ٤٦٣/١، المصنَّف لابن أبي شيبه: ٤٩١/٨، نصب الراية للزُّبَيْدِي: ٣٦٣/٢، تفسير ابن كثير: ٤٢١/١، المجاب في بيان الأسباب لابن حجر السقلاوي: ٧٦٩، الدر المنثور: ٨٤/٢.

(٤) أنظر، تفسير القرطبي: ٣٦٤/٢، تفسير ابن كثير: ٤١٦/١، صحيح الإمام مسلم: ١٤١٥/٣ ح ١٧٨٩، مُسْنَدُ أَبِي عَوَانَةَ: ٤/٣٣٠ ح ٦٨٧١، مُجْمَعُ الزُّوَايِدِ لِلْهَيْثَمِيِّ: ١١٠/٦، سُنَنِ الْبَيْهَقِيِّ الْكَبِيرِ: ٤٤/٩، المصنَّف لابن أبي شيبه: ٣٧١/٧ ح ٣٦٧٨٣، مُسْنَدُ الْإِمَامِ أَحْمَد: ٤٦٣/١ ح ٤٤١٤، شرح النووي على صحيح الإمام مسلم: ١٤٧/١٢.

(٥) أنظر، المصادر السابقة، مُجْمَعُ الزُّوَايِدِ لِلْهَيْثَمِيِّ: ١١٠/٦، مُسْنَدُ الْإِمَامِ أَحْمَد: ٤٦٣/١، المصنَّف لابن أبي شيبه: ٤٩٢/٨، البداية والنهاية لابن كثير: ٤٦/٤، السيرة النبوية لابن كثير: ٨٠/٣، ينابيع المودة: ٢١٦/٢ ح ٦٢١، المصنَّف لعبد الرزاق الصنعاني: ٣٦٦/٥ ح ٩٧٣٥، جامع البيان لابن جرير

فقال النبي ﷺ لصاحبه: « ما أنصفنا أصحابنا ».

فجاء أبو سفيان، فقال: أعل هبل.

فقال ﷺ: « قولوا: الله أعلى وأجل ».

فقال أبو سفيان: لنا العزى ولا عزى لكم.

فقال رسول الله ﷺ: « قولوا: الله مولانا والكافرون لا مولى لهم ».

ثم قال أبو سفيان: يوم بيوم بدر:

يوم علينا ويوم لنا      ويوم نساء ويوم نسر

خبطة بخبطة، وقلان بقلان فقال رسول الله ﷺ: « لا سواء، أمّا قتلتنا فأحياء

يرزقون، وقتلكم في النار يُعذبون »<sup>(١)</sup>.

قال أبو سفيان: قد كانت في القوم مثلة وإن كان لعن غير ملامنا ما أمرت، ولا

نهيت، ولا أحببت، ولا كرهت، ولا ساءني، ولا سرتني ».

قال: فنظروا فإذا حمزة ﷺ قد بقر بطنه، وأخذت هند كبده فلاكتها فلم تستطع

أن تأكلها.

فقال رسول الله ﷺ: « أكلت منه شيئاً؟ ».

<sup>(١)</sup> الطبري: ١٤٠/٤ و: ٣٥٧/٥، تفسير أبي حاتم: ٣/٧٧٢ ح ٤٢٢٥، تفسير السمعاني: ١٧٢/٥، شبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد لمحمد بن يوسف الصالحي الشامي: ٣٦/٤.

(١) أنظر، تفسير القرطبي: ١٦/٢٣٠، تفسير الطبري: ٤/١٠٥ و ١٣٧ و ١٣٩ و: ٢٦٣/٥، تفسير ابن كثير: ١/٤١٢، المستدرک علی الصحیحین: ٢/٣٢٤ ح ٣١٦٣، سنن البيهقي الكبير: ٨/٣٣٥،

المصنف لابن أبي شيبة: ٦/٤٣٨ ح ٣٢٧٣١ و: ٧/٣٧١ ح ٣٦٧٨٣، المصنف لمبدل الزاقي الصنعاني: ٥/٣٦٦ ح ٩٧٣٥، المعجم الأوسط: ٢/٢٧٠ ح ١٩٥٣، مسند الإمام أحمد: ١/٤٦٣ ح ٤٤١٤،

الثقات لابن جبان: ١/٢٣١، السيرة النبوية لابن هشام: ٤/٤٢، دار إحياء التراث العربي بيروت.

قَالُوا: لَا.

قال: «ما كان الله ليدخل شيئاً من حمزة النَّار»<sup>(١)</sup>.

فوضع رسول الله ﷺ حمزة فصلئى عليه وجيء برجلٍ من الأنصار فوضع إلى جنبه فصلئى عليه فرفع الأنصاري، وترك حمزة حتَّى صَلَّى عليه يومئذٍ سبعين صلاة. خرَّجه أحمد، وقال ابن جريج: مثل<sup>(٢)</sup> الْكُفَّار يوم أُحُد بقتلى الْمُسْلِمِينَ كلَّهم إِلَّا حَنْظَلَةَ بن الرَّاهِب لأنَّ أبا عُمَرَ الرَّاهِب كان يومئذٍ مع أَبِي سُفْيَانَ فتركوا حَنْظَلَةَ لذلك<sup>(٣)</sup>.

وقال كُثَيْب بن زيد عن الْمُطَّلِب بن حَنْظَلَة<sup>(٤)</sup>: لَمَّا كَانَ يومُ أُحُد جعلت هند بنت عُمَيْيَّة، والنِّسَاء معها يجدعن أنف الْمُسْلِمِينَ وَيَقْرُونَ<sup>(٥)</sup> بِطُونَهُمْ، ويقطعن الْآذَانَ إِلَّا حَنْظَلَةَ فَإِنَّ أَبَاهُ كان مع الْمُشْرِكِينَ. وبقرت هند بطْنَ حمزة وأخرجت كبده وجعلت تَلُوكُهَا ثُمَّ لَفَظَتْهَا<sup>(٦)</sup>.

وقال النَّبِيُّ ﷺ: «لو دخلت بطنها لم تدخل النَّار»<sup>(٧)</sup>.

قال: ولم يَمَثَلْ بِأَحَدٍ ما مَثَلْ بِحمزة، قطعت هند يده، وجدعت أنفه، وقطعت

(١) أنظر: المصادر السابقة، الاستيعاب لابن عبد البر: ٣٧٣/١.

(٢) يقال: مثَّلْتُ بالحيوان أمثَلُ به مثلاً إذا قَطَعْتُ أطرافه وشوهت به، فأثما مثَلُ بالتشديد فهو للمبالغة.

(٣) أنظر: المصادر السابقة، الاستيعاب لابن عبد البر: ٣٧٢/١، جامع البيان لابن جرير الطبري:

٢٥٤/١٤، تفسير التلملي: ٥٢/٦، تفسير البغوي: ٩١/٣.

(٤) في نسخة (حطنب) وهو تصحيف.

(٥) أي يشقون.

(٦) أي رمتها.

(٧) تقدَّمت تخريجاته.



أذنيه، وبقرت بطنه، فلما رأى النبي ﷺ قال: «لئن ظفرتُ بفُرْش لأمثلنَّ بثلاثين منهم<sup>(١)</sup>، فأنزل الله تعالى: ﴿وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ وَلَئِنْ صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ وَأَصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ وَلَا تَخْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِمَّا يَمْكُرُونَ﴾<sup>(٢)</sup>».

وعن ابن عمر: إن رسول الله ﷺ سمع نساء من بني الأشهل يبكين على هلكانهنَّ. فقال: «لكن حمزة لأبواكي له»<sup>(٣)</sup>. فجاء نساء الأنصار فبكين على حمزة عنده فاستيقظ رسول الله ﷺ فقال: «ويحهنَّ أتيتنَّ تبكينَّ حتى الآن

(١) أنظر. المصادر السابقة، مجمع الزوائد للهيتمي: ١٢٠/٦، أمالي المعاملي للحسين بن إسماعيل المعاملي: ١٢٩ ح ٩١ و ص: ٣٤٤ ح ٣٧٤. المعجم الكبير لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني: ٥٢/١١ طبعة القاهرة. شتن الدار فطني: ٤/٦٤ ح ٤١٥٨، الاستيعاب لابن عبد البر: ١/٣٧٣، شرح النهج لابن أبي الحديد: ١٥/١٧، كنز العمال: ١٣/٥٢١ ح ٣٧٣٤٦، معاني القرآن للشحاس: ٤/٥١، تفسير الشمرقندي: ٢/٢٩٨، تفسير أبي عبد الله بن أبي زمنين: ٤٢٣، الوجيز في تفسير الكتاب العزيز لابن عطية: ٤٣٢، تفسير لابن كثير: ٢/٦١٤، تفسير الثعالبي: ٣/٤٤٨، تاريخ مدينة دمشق لابن عساکر: ٢٦/٣٤٠، سير أعلام النبلاء: ١/١٧٩، تاريخ الطبري: ٢/٢٠٧، تاريخ الإسلام للذهبي: ٢/٢٠٨، الوافي بالوفيات للصفدي: ١٣/١٠٤، تاريخ ابن خلدون: ٢ ق ٢ ص: ٢٧، إمتاع الأسماع للمقرئزي: ١/١٦٨، السيرة النبوية لمحمد بن إسحاق: ٣١٤.

(٢) النحل: ١٢٦-١٢٧.

(٣) أنظر. الطبقات الكبرى: ٢/٤٤، و: ٣/١١ و ١٧-١٩، والسيرة النبوية لابن هشام: ٣/١٠٤، شرح النهج لابن أبي الحديد: ١٥/٤٢، الكايل في التاريخ: ٢/١١٣، مجمع الزوائد للهيتمي: ١٢٠/٦. وفي ترجمة حمزة من الاستيعاب نقلاً عن الواقدي بهامش الإضافة لابن حجر العسقلاني: ١/٢٧٥ قال: لم تترك امرأة من الأنصار على ميتة - بعد قول رسول الله ﷺ لكن حمزة لأبواكي له - إلى اليوم إلا بدأن بالبكاء على حمزة.

مُرُوهُمْ فَلْيَرْجِعْنَ، وَلَا يَبْكِينَ عَلَى هَالِكٍ بَعْدَ الْيَوْمِ»<sup>(١)</sup>. أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ، وَأَبْنُ مَاجَةَ.

وَذَكَرَ الْوَاقِدِيُّ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا قَالَ: «إِنَّ حَمْزَةَ لَا بَوَاكِي لَهُ»<sup>(٢)</sup> لَمْ تَبْكْ أَمْرَأَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ عَلَى مَيِّتٍ بَعْدَ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ ذَلِكَ إِلَى الْيَوْمِ، إِلَّا بَدَأَتْ بِالْبُكَاءِ عَلَى حَمْزَةَ، ثُمَّ بَكَتْ عَلَى مَيِّتِهَا<sup>(٣)</sup>. خَرَجَهُ أَبُو عُمَرَ عَنْهُ.

وَعَنْ أَبِي عَامِرٍ الْأَشْعَرِيِّ: إِنَّ حَمْزَةَ ﷺ لَمَّا قُتِلَ مَكَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يُكَلِّمُ النَّاسَ، فَلَمَّا كَانَ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ، أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ بِوَجْهِهِ<sup>(٤)</sup>. خَرَجَهُ أَبُو الْجَرَّاحِ.

(١) أَنْظَرُ، تَلْخِيسُ الْحَبِيرِ لِابْنِ حَجَرٍ الْعَسْكَلَانِيِّ: ٢٥٥/٥، سُبُلُ السَّلَامِ لِمُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْكُحْلَانِيِّ ثُمَّ الصَّنَاعِيِّ: ١١٥/٢، نِيلُ الْأَوْتَارِ مِنْ أَحَادِيثِ سَيِّدِ الْأَخْيَارِ شَرْحُ مُتَتَّقِي الْأَخْيَارِ، مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ الشُّوْكَانِيِّ: ١٥٣/٤، مُسْنَدُ الْإِمَامِ أَحْمَدَ، تَصْحِيحُ: أَحْمَدُ شَاكِرٌ ٨٤/٢ وَ ٩٢، سُنَنِ أَبِي مَاجَةَ: ٥٠٧/١ ح ١٥٩٩، الْمُسْتَدْرَكُ عَلَى الصَّحِيحَيْنِ: ٣٨١/١ وَ ١٩٥/٣، السُّنَنِ الْكُبْرَى لِلْبَيْهَقِيِّ: ٧٠/٤، فَتَحُ الْبَارِي شَرْحُ صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ: ١٢٩/٣، عُمْدَةُ الْقَارِي فِي شَرْحِ صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ لِلْمِصْنِيِّ: ٨٢/٨، الْمُصَنَّفُ لِابْنِ أَبِي شَيْبَةَ: ٢٦٧/٣ وَ ٤٨٧/٨، مُسْنَدُ أَبِي يَعْنَى: ٢٧٢/٦ ح ٣٥٧٦ وَ ٣٥٦١، شَرْحُ مَعَانِي الْأَخْبَارِ لِلْعَلَّامَةِ الطُّحَاوِيِّ الْحَنْفِيِّ الشُّوْقَنِيِّ سَنَةِ (١٣٢١ هـ): ٢٩٣/٤ حَقِيقَةُ وَضْطِهِ: مُحَمَّدُ زُهْرِي النَّجَّارُ مِنْ عُلَمَاءِ الْأَزْهَرِ طَبْعَةُ دَارِ الْكُتُبِ الْعِلْمِيَّةِ الطَّبَعَةُ الثَّالِثَةُ سَنَةِ (١٤١٦ هـ)، الْمُعْجَمُ الْكَبِيرُ لِأَبِي الْقَاسِمِ شَلِيمَانَ بْنِ أَحْمَدَ الطَّبْرَانِيِّ: ١٤٦/٣ ح ٢٩٤٤، تَتَقِيحُ التَّحْقِيقُ فِي أَحَادِيثِ التَّمْلِيقِ لِلذَّهَبِيِّ: ٣٢٢/١ ح ٣٣٥/٣ وَ ٣٦٩٤٥ وَ ٦١٨/١٥ ح ٤٢٤٥٩ وَ ٤٢٤٦٠، الطَّبَقَاتُ الْكُبْرَى لِابْنِ سَعْدٍ: ١٧/٣، شَرْحُ الشُّعْرِ الْكَبِيرِ، لِلْمَرْخُوسِيِّ: ١٠٩/١، سُبُلُ الْهُدَى وَالرُّشَادِ فِي سِيرَةِ خَيْرِ الْعِبَادِ لِمُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ الصَّالِحِيِّ الشَّامِيِّ: ٢٣٠/٤.

(٢) تَقَدَّمَ تَغْرِيجَاتُهُ.

(٣) أَنْظَرُ، الْمَصَادِرُ السَّابِقَةُ، الْإِسْتِجَابُ لِابْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ: ٣٧٤/١.

(٤) أَنْظَرُ، الْمَصَادِرُ السَّابِقَةُ.

ذَكَرَ كَفَنَهُ ﷺ :

وقد تقدّم في الذكر قبله : إنَّ صَفِيَّةَ جاءت بثوبين .  
وعن عروة بن الزبير عن أبيه قال : لَمَّا كَانَ يَوْمُ أَحَدِ أَقْبَلَتْ أَمْرَأَةً تَسْعَى حَتَّى إِذَا كَادَتْ تَشْرَفُ عَلَى الْقَتْلَى ، قَالَ : فَكَّرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ تَرَاهُمْ .  
فَقَالَ : « الْمَرْأَةُ الْمَرْأَةُ » .  
قال الزبير : فَتَوَسَّمتُ أَنَّهَا أُمِّي صَفِيَّةٌ فَخَرَجْتُ أَسْعَى إِلَيْهَا فَأَدْرَكْتُهَا قَبْلَ أَنْ تَنْتَهِيَ إِلَى الْقَتْلَى .

قال : فَلَدَمْتُ فِي صَدْرِي وَكَانَتْ أَمْرَأَةٌ جَلْدَةٌ ، وَقَالَتْ : إِلَيْكَ لَا أُمَّ لَكَ .  
فَقُلْتُ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَزَمَ عَلَيْكَ .  
قال : فَوَقَفْتُ وَأَخْرَجْتُ ثَوْبَيْنِ مَعَهَا فَقَالَتْ : هَذَانِ ثَوْبَانِ جِئْتُ بِهِمَا لِيُكَفَّنَ فِيهِمَا حَمْزَةٌ ، فَقَدْ بَلَغَنِي قَتْلُهُ فَكَفَّنُوهُ بِهِمَا .  
قال : فَجِئْنَا بِالثَّوْبَيْنِ لِيُكَفَّنَ فِيهِمَا حَمْزَةٌ ، فَإِذَا إِلَى جَنْبِهِ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ قَتِيلٌ قَدْ فُعلَ بِهِ كَمَا فُعلَ بِحَمْزَةٍ .

قال : فَوَجَدْنَا غَضَاضَةً وَحَيَاءً أَنْ يُكَفَّنَ حَمْزَةٌ فِي ثَوْبَيْنِ وَالْأَنْصَارِيُّ لَا كَفْنَ لَهُ .  
فَقُلْنَا : لِحَمْزَةٍ ثَوْبٌ وَلِلْأَنْصَارِيِّ ثَوْبٌ فَقَدَرْنَا هُمَا وَكَانَ أَحَدُهُمَا أَكْبَرَ مِنَ الْآخَرِ  
فَأَفْرَعْتُ بَيْنَهُمَا فَكَفَّنَا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا فِي الثَّوْبِ الَّذِي صَارَ لَهُ <sup>(١)</sup> . خَرَجَهُ

(١) أنظر ، المصادر السابقة ، المعني لابن قدامة : ٢٧٦ / ١٢ ، نيل الأوطار من أحاديث سيّد الأخيار شرح منتقى الأخبار ، مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ الشُّوكَانِي : ٣٧٨ / ٥ ، مُسْنَدُ الْإِمَامِ أَحْمَد : ١ / ١٦٥ ، مَجْمَعُ الزَّوَائِدِ لِلْهَيْثَمِيِّ : ١١٨ / ٦ ، مُسْنَدُ أَبِي يَظْلَى : ٤٦ / ٢ ح ٢١ ، إرواء الغليل لِشُعْبَةَ بْنِ نَاصِرٍ

المُخلص، وصاحب الصَّفوة.

(شرح): تَوَسَّمتُ: تَفَرَّستُ<sup>(١)</sup>. لدمت: ضربت ودفعمت<sup>(٢)</sup>. وجلدة أي قويَّة صابرة من الجلد. وغضاضة: يجُوز أن يكون من غَضَّ طرفه إذا أغمضه وغَضَّ من صوته إذا أنقصه أي الكفاف إقباض أو من قولهم: «ما عليك في هذا الأمر غضاضة» أي مذلة، ومنقصة، فكُنِّيَ به عن المجازية إذ بها يحصلان<sup>(٣)</sup>.

وعن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه أَنَّهُ أَتَى بِطعام وكان صائماً، فبَكَى وقال: «قُتِلَ حَمْزة فلم يُوجد ما يُكْفَنُ فيه إِلَّا ثوب واحد»<sup>(٤)</sup>. وقُتِلَ مُصْعَب بن عُمير فلم يُوجد ما يُكْفَنُ فيه إِلَّا ثوب واحد، ولقد خشيت أن تكون عَجَلْتَ لنا طيبتا في حياتنا الدنيا»<sup>(٥)</sup>. قال: وجعل يبكي. خرَّجه أبو حاتم.

وعن يحيى بن عبد الرحمن بن أبي لبابة عن جدِّه قال: لَمَّا كان يومُ أحدٍ وقُتِلَ حمزة قال رسول الله ﷺ: «من عنده كفن لحمزة؟».

فقال رجل من الأنصار: بأبي وأُمِّي يا رسول الله، عندي لأبي شقَّتَانِ من شعرٍ

<sup>(١)</sup> الألباني: ١٦٦/٣ ح ٧١١، سنن البيهقي الكبرى: ٤٠١/٣، شبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد لمُحمَّد بن يوسف الصالحى الشافعى: ٢٢٤/٤.

(١) أنظر، مُختار الصحاح: ٣٠٠/١، لسان العرب: ٢٢٦/١١ و: ٦٣٦/١٢.

(٢) أنظر، لسان العرب: ٥٣٩/١٢، النهاية في غريب الحديث: ٢٤٥/٤.

(٣) أنظر، مُختار الصحاح: ١٩٩/١، لسان العرب: ١٩٧/٧.

(٤) في النسخة المصرية: «ثوباً واحداً» وهو غلط جلي.

(٥) أنظر، المصادر السابقة، صحيح البخاري: ٧٧/٢، مُعْدة القاري في شرح صحيح البخاري للميني:

٥٨/٨ ح ٤٧٢١، المُصنَّف لابن أبي شيبة: ٥٨١/٤ ح ١٣٧ و: ٢٠٦/٨ ح ٨، جامع بيان العلم وفضله

لابن عبد البر: ١٩/٢، الطُّبقات الكبرى لابن سعد: ١٦٦/٣، سير أعلام النبلاء: ١٤٧/١، تاريخ

الإسلام للذهبي: ٢١٧/٢ و: ٥٦٣/٣، السيرة الحلبية للحلي الشافعي: ٥٣٦/٣ طبعة البهية بمصر.

فدعا بهما رسول الله ﷺ فمدَّهما على وجهه فبرزت رجلاه ومدَّهما على رجليه فبرز وجهه فمدَّهما على وجهه ﷺ وجعل على رجليه شيء من أذخر، ثم قال: «لقد كان حمزة مكتوباً عند الله في السماء السابعة: حمزة أسد الله، وأسد رسوله»<sup>(١)</sup>. أخرجه ابن السري.

ويمكن أن يكون كان هذا في أوّل الأمر قبل مجيء صفية، ثم جاءت صفية قبل دفنه فكفن بما جاءت به من غير أن يكون بينهما تضاد. والله أعلم.

### ذكر الصلاة عليه :

قد تقدّم في ذكر بُكائه أنه صَلَّى عليه ﷺ سبعين صلاة.

وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ إذا صَلَّى على جنازة كَبَّرَ عليها أربعاً، وأنه كَبَّرَ على حمزة سبعين تكبيرة<sup>(٢)</sup>. خرّجه صاحب الصفوة، والبغوي في مُعجمه.

وعن ابن عباس قال: أمر رسول الله ﷺ بحمزة يوم أحد فُهِىءَ للقبلة ثم كَبَّرَ

(١) تقدّمت تفريجاته.

(٢) أنظر المصادر السابقة. الأحكام للإمام يعقوب بن الحسين: ١/١٥٣، الثمر الداني في تقريب المعاني شرح رسالة ابن زيد القيرواني جمع الأستاذ المحقق الشيخ صالح عبد السمیع الآبي الأزهری: ٢٧٢، شبل السلام لمحمّد بن إسماعيل الكحلاني ثمّ الصنعاني: ٢/٩٧، فتح الباري شرح صحيح البخاري: ٣/١٦٨، شرح سنن أبي داود: ٤/٦٤، تحفة الأحوذی: ٤/١٠٩، مرقاة السنن والآثار للبيهقي: ٣/١٤٣، تنقيح التحقيق في أحاديث التعليق للذهبي: ١/٣٠٩ مسألة رقم «٢٦٣». شرح مسند أبي حنيفة للأعلى القاري الهروي: ٥٢٦ طبعة دار الكتب العلمية بيروت لبنان، تفسير الرازي: ١٦/١٤٨، فيض القدير شرح الجامع الصغير في أحاديث البشر التذير لجلال الدين السيوطي: ٢/٣٨٧، أسد الغابة لابن الأثير: ٢/٤٩، ينابيع المودة: ٢/٢١٧ ح ٦٢٢.

عليه سبْعاً، ثُمَّ جَمَعَ إِلَيْهِ الشُّهَدَاءَ حَتَّى صَلَّى عَلَيْهِ سَبْعِينَ صَلَاةً. أَخْرَجَهُ  
المَحَامِلِي.

وَقَدْ رَوَى أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ: إِنَّ شُهَدَاءَ أَحَدٍ لَمْ يُغْسَلُوا وَدُفِنُوا بِدِمَائِهِمْ، وَلَمْ يُصَلَّ  
عَلَيْهِمْ<sup>(١)</sup>. خَرَّجَهُ أَحْمَدُ، وَأَبُو دَاوُدَ، وَالتِّرْمِذِيُّ، وَخَرَّجَهُ الْبُخَارِيُّ مِنْ حَدِيثِ  
جَابِرٍ. فَيُحْمَلُ أَمْرُ حَمْزَةِ عَلَى التَّخْصِصِ وَمَنْ صَلَّى عَلَيْهِ فِي غَيْرِهِ عَلَى أَنَّهُ جُرْحُ  
حَالِ الْحَرْبِ، وَلَمْ يَمِتْ حَتَّى أَنْقَضَتْ الْحَرْبُ.

أَمَّا مَنْ مَاتَ حَالِ الْحَرْبِ فَحُكْمُهُ مَا تَضَمَّنَهُ هَذَا الْحَدِيثُ. وَقَدْ خَرَّجَ الْمُخْلَصُ  
عَنْ أَنَسٍ أَنَّهُ ﷺ لَمْ يُصَلَّ عَلَى أَحَدٍ مِنَ الشُّهَدَاءِ غَيْرِ حَمْزَةٍ. وَقَالَ: «أَنَا شَهِيدٌ  
عَلَيْهِمْ». وَكَانَ ﷺ يَدْفِنُ الْإِثْنَيْنِ وَالثَّلَاثَةَ فِي قَبْرِ وَاحِدٍ<sup>(٢)</sup>. خَرَّجَهُ الْمُخْلَصُ وَهُوَ  
مَحْمُولٌ عَلَى الشُّهَدَاءِ الَّذِينَ قُتِلُوا حَالِ الْحَرْبِ لَمْ يُصَلَّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ غَيْرِ حَمْزَةٍ  
كَمَا تَقْدِّمُ تَقْرِيرُهُ.

(١) أَنْظَرِ الْمَصَادِرَ السَّابِقَةَ، الْمَجْمُوعُ لِلْمُحَبِّي الدِّينِ النَّوَوِيِّ: ٢٦٥/٥، نَوِيلُ الْأَوْطَارِ مِنْ أَحَادِيثِ سَيِّدِ  
الْأَخْيَارِ شَرْحُ مَنَاقِبِ الْأَخْبَارِ، مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ الشُّوْكَانِيُّ: ٧٨/٤، إِرْوَاءُ الْغَلِيلِ لِمُحَمَّدِ بْنِ  
نَاصِرِ الْأَلْبَانِيِّ كِتَابُ الْجَنَائِزِ: ٥٥، سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ: ٦٦/٢ ح ٣١٣٥، سُنَنِ التِّرْمِذِيِّ: ١٣٨/٢ طَبْعَةُ  
مِصْرَ سَنَةِ (١٣٥٣ هـ)، الْمُسْتَدْرَكُ عَلَى الصَّحِيحَيْنِ: ٣٦٥/١، سُنَنِ الْبَيْهَقِيِّ الْكَبِيرِ: ١٠/٤، مُسْنَدُ  
الْإِمَامِ أَحْمَدَ: ١٢٨/٣، عُمْدَةُ الْقَارِي فِي شَرْحِ صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ لِلْعَبْنِيِّ: ١٥٣/٨، تَحْفَةُ الْأَحْوَذِيِّ:  
١٠٨/٤، شَرْحُ مَعَانِي الْأَثَارِ لِأَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ مَسْلَمَةَ: ٥٠٢/١، سُنَنِ الدَّارِ قُطْنِيِّ: ٦٥/٤ ح  
٤١٦١، مَعْرِفَةُ السَّنَنِ وَالْأَثَارِ لِلْبَيْهَقِيِّ: ١٤١/٣ ح ٢٠٩٤، الْإِسْتِذْكَارُ لِابْنِ عَبْدِ الْبَرِّ: ١١٧/٥،  
التَّهْمِيدُ لِابْنِ عَبْدِ الْبَرِّ: ٢٤٢/٢٤، نَصَبُ الرِّيَازَةِ لِلزَّيْلَعِيِّ: ٣٦٨/٢.

(٢) أَنْظَرِ الْمَصَادِرَ السَّابِقَةَ، الْمُثْنِي لِابْنِ قُدَامَةَ: ٤٢١/٢، سُنَنِ الدَّارِ قُطْنِيِّ: ٦٥/٤ ح ٤١٦٠.

### ذكر غسل الملائكة حمزة عليه السلام :

عن الحسن قال : قال رسول الله ﷺ : « رأيت حمزة تُغسلُ الملائكة »<sup>(١)</sup>.  
خرجه أبو مسلم البصري ، والأنصاري .

### ذكر تاريخ مقتله وسنه يوم قتل عليه السلام :

قُتل على رأس اثنين وثلاثين شهراً من الهجرة ، وكان يوم قتل له سبع وخمسون سنة ، ودُفن هو وأبن أخته عبد الله بن جحش في قبر واحد<sup>(٢)</sup> .

### ذكر وصيته :

قال ابن إسحاق : أوصى حمزة فيما بلغنا إلى زيد بن حارثة ، وكان رسول الله ﷺ أخى بينه وبينه . أوصى إليه يوم أُحد لَمَّا حضر القتال إن حدث به حادث الموت<sup>(٣)</sup> .

(١) أنظر . المصادر السابقة ، فيض القدير : ٢٧٩/٥ و : ٦/٤ . الطبقات الكبرى لابن سعد : ١٠/٣ و ١٦ ، نصب الراية للزليعي : ٣١٧/٢ و ٣٧٠ . الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير لجلال الدين السيوطي : ٤/٢ ح ٤٣٧٨ و : ٤١١/٢ ح ٧٢٩٥ . كنز العمال : ١١/٦٧٥ ح ٣٣٢٦١ و ٣٣٢٦٢ . فيض القدير شرح الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير لجلال الدين السيوطي : ٩/٤ ح ٤٣٧٨ و : ٣٥٦/٥ ح ٧٢٩٥ . سبل الهدى والزهاد في سيرة خير العباد لمحمد بن يوسف الصالحي الشامي : ٢٢٤/٤ . مسند الإمام أحمد : ١٧٥/٢ ، مجمع الزوائد للهيتمي : ١٠٥/٢ .

(٢) أنظر . المصادر السابقة ، الاستيعاب لابن عبد البر : ٣٧٢/١ . الطبقات الكبرى لابن سعد : ١٠/٣ . أسد الغابة لابن الأثير : ٥٠/٢ . الإحاطة لابن حجر المسقلاني : ١٠٦/٢ رقم « ١٨٣١ » . الوافي بالوفيات للصفدي : ١٣/١٠٤ . سبل الهدى والزهاد في سيرة خير العباد لمحمد بن يوسف الصالحي الشامي : ٩١/١١ . إمتاع الأسماع للمقريزي : ٣٥٥/٨ .

(٣) أنظر . المصادر السابقة . الطبقات الكبرى لابن سعد : ٩/٣ . المُشَافَهِة لِلْجَاحِظ : ١٤٧ طبعة دار

ذِكْرُ وُلْدِ حَمْزَةَ عليه السلام:

كان لَهُ من الولد عُمارة أُمّه خولة بنت قيس بن فهد بن مالك بن النُّجَاج وعيلَى .  
قال مُصعب: لم يعقب واحد من وُلْدِ حَمْزَةَ ، وكان يعلى قد وُلِدَ لَهُ خمسة رجال  
وماتوا كُلُّهم عن غير عقب . وتوفي رسول الله ﷺ ولكلّ واحد منهما أعمام <sup>(١)</sup> .

الكتاب العربي بالقاهرة، البداية والنهاية لابن كثير: ٢٧٧/٣، إمتاع الأسماع للمقريزي: ٣٠٧/٦،  
السيرة النبوية لابن هشام: ٣٥١/٢، دار إحياء التراث العربي بيروت، عُيُون الأثر لابن سيد الناس:  
٢٦٥/١، السيرة النبوية لابن كثير: ٣٢٥/٢، السيرة الحلبية للحلي الشافعي: ٢/٢٩٢ وح: ٩١  
طبعة القاهرة، ينابيع المودة: ٥٧، طبعة إسلامبول، تهذيب سيرة أبي هشام لعبد السلام هارون: ١٢٦  
طبعة سنة (١٤٠٦ هـ) بيروت، سُنن البيهقي الكبير: ٥/٨، عمدة القاري في شرح صحيح البخاري  
للصنعيني: ١٣/٢٧٧ و: ١٧/٢٦٣، تحفة الأحوذى: ٢٦/٦ و: ٨/١١٣، عَوْن المغفود في شرح سُنن  
أبي داود، لمحمد شمس الحق العظيم آبادي: ٢٦٧/٦، سُنن البيهقي الكبير: ٥/١٢٧ ح: ٨٤٥٦،  
خصائص أمير المؤمنين للنسائي: ١٥١، طبعة القاهرة، مُسند أبي يعلى: ١/٣٢٥ ح: ٤٠٥، صحيح أبي  
جِئان: ١١/٢٣٠ ح: ٤٨٧٣، معرفة السُنن والآثار للبيهقي: ٦/١٢٦ ح: ٤٧٧٥، الذرابة في تخرّيج  
أحاديث الهداية: ٢/٨١ ح: ٦٠٣، كُنز المُتَال: ١١/٥ ح: ٣٠٣٧٩، أحكام القرآن لابن العربي:  
١/٣٥٩، تفسير أبي كثير: ١/٣٦٨، السيرة الحلبية للحلي الشافعي: ٢/٧٥٨، طبعة الهيئة بمصر،  
مشكاة المصابيح للقمي: ٢٩٢، طبعة دهلِي، الفردوس بمأثور الخطاب: ٢٥٩، طبعة كلشن فيض  
الكائنة في لكتهو، مُختَر تاريخ مدينة دمشق لابن منظور: ١٧/١٢٣، النسخة من مكتبة طُوب قبو  
سراي بإسلامبول، تاريخ الإسلام ووفيات مشاهير الأعلام: ٢/٤٦٦، طبعة بيروت، الإحسان في  
تحرير صحيح أبي جِئان لعلاء الدين علي بن بلقان بن عبد الحنفي الجُندي المُتوفى (٥٧٣٩ هـ):  
٧/١٨١، طبعة بيروت.

(١) أنظر، المصادر السابقة، والمعارف لابن قُتيبة: ١٢٥، الإستيعاب لابن عبد البر: ٣/١١٤٢ رقم  
«١٦٨٨»، الوافي بالوفيات للصفدي: ٩/٢١٧ و: ٢٢/٢٤٩، سُبُلُ الهدى والرشاد في سيرة خير  
العباد لمُحمَّد بن يُوُسُف الصَّالحي الشَّامي المُتوفى سنة (٩٤٢ هـ) دراسة وتحقيق وتعليق: الشَّيخ عادل  
أحمد عبدالموجود والشَّيخ علي مُحمَّد معوض، دار الكتب العلميَّة لُبْنان طبع سنة (١٤١٤ هـ):



ولم يحفظ لواحد منهما رواية. وكان له أبنة يقال لها: أم أبيها. قاله ابن قتيبة، وقال صاحب الصفوة: إسمها أمانة أمها زينب بنت عُميس الخثعمية، وكانت تحت عمر بن أبي سلمة المخزومي ربيب رسول الله ﷺ وهي التي اختصم في حضانتها عليّ، وجعفر، وزيد.

فقال عليّ: ابنة عمي.

وقال جعفر: ابنة عمي، وخالتها<sup>(١)</sup> تحتي.

وقال زيد: ابنة أخي.

فقضى بها رسول الله ﷺ لخالتها. وقال: «الخالة بمنزلة الأم»<sup>(٢)</sup>. أخرجه

<sup>(١)</sup> ١٤٠/١١ وص: ٢٣٦. الإجابة لابن حجر المصقلاني: ٤/٤٧٧ رقم «٥٧٣٠» و: ٨/٢٢ رقم «١٨-٢٢». الطبقات الكبرى لابن سعد: ٨/٤٨، المستدرک علی الصحیحین: ٤/٦٦ ح ٦٩٢٤، تنقيح التحقيق في أحاديث التعليق للذهبي: ٢/١٧٦ مسألة رقم «٥٩٥»، نصب الزاوية للزليحي: ٥/٣٤٧، أسد الغابة لابن الأثير: ٢/٣٣٧، سير أعلام النبلاء: ٣/٤٠٨ رقم «٦٤»، كتاب المختار لمحمد بن حبيب البغدادي: ٦٤، تاريخ الإسلام للذهبي: ٥/٤٠٩، إمتاع الأسماع للمقريزي: ٥/٤٠٩، أعلام النساء: ١/٧٦، فتح الباري في شرح البخاري: ٥/٣١٧.

(١) في نسخة (وخالتي) وهو غلط الناسخ.

(٢) أنظر: صفوة الصفوة: ١/٣٧٥، تهذيب الأسماء واللغات للتتوي: ٢/٦٢٩ ح ١٢٢٨، تفسير ابن كثير: ٤/٢٠٤، صحيح البخاري: ٢/٩٦٠ ح ٢٥٥٢ و: ٤/١٥٥٦ ح ٤٠٠٥، مُسند أبي يعلى: ١/٣٢٥ ح ٤٠٥، فتح الباري شرح صحيح البخاري: ٧/٥٠٦، تُحفة الأحوذى: ٦/٢٦ و: ٨/١١٢، تاريخ بغداد: ٤/١٤٠ رقم «١٨٢٢»، غوامض الأسماء المشبهة: ٢/٧٠٩، نصب الزاوية للزليحي: ٣/٢٦٧، سبل السلام لمحمد بن إسماعيل الكحلاني ثم الصنعاني: ٣/٢٢٧، المُحلى لابن حزم: ١٠/٣٢٦، صحيح ابن جبان: ١١/٢٢٩ ح ٤٨٧٣، الأحاديث المُختارة لأبي عبد الله الحنيلي: ٢/٢٩٣ ح ٧٧٩، سنن البيهقي الكبير: ٨/٥، سنن أبي داود: ٢/٢٨٤ ح ٢٢٨٠، السنن الكبرى

وفيه دلالة : على أن من نُكحت قريباً لا يسقط حقها من الحضانة .

عن علي عليه السلام قال : قُلْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ : أَلَا تَزَوِّجُ ابْنَةَ حَمْزَةَ فَإِنَّهَا أَحْسَنُ فِتْنَةٍ فِي قُرَيْشٍ ؟ .

فقال : « أليس قد علمت أنها ابنة أخي من الرضاعة ، وأنَّ الله عزَّ وجلَّ قد حرَّم من الرضاعة ما حرَّم من النَّسَبِ » <sup>(١)</sup> . خرَّجه البغوي في مُعْجَمِهِ <sup>(٢)</sup> .

<sup>(١)</sup> للنسائي : ١٢٧/٥ ح ٨٤٥٦ و ٨٥٧٨ و ٨٥٧٩ ، مُسْنَدُ الْإِمَامِ أَحْمَدُ : ١/١١٥ ح ٩٣٦ ، مُسْنَدُ الزَّوْيَانِي : ١/٢١٨ ح ٣٠٣ .

(١) أنظر ، المصادر السابقة ، المجموع لمحيي الدين الشَّوَيْ : ١٨/٣٢٦ و ٣٣٠ ، مُغْنِي الْمُحْتَاجِ إِلَى مَعْرِفَةِ مَعَانِي أَلْفَاظِ الْمَنَاجِ : شرح مُعْتَمِدِ الشَّرِيفِي : ٣/٤٥٢ ، شِبْلُ السَّلَامِ لِمُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْكَلْبَلَانِيِّ ثُمَّ الصَّنَعَانِيِّ : ٣/٣٢٩ ، نَيْلُ الْوَطَارِ مِنْ أَحَادِيثِ سَيِّدِ الْأَخْيَارِ : شرح مُتَقْنَى الْأَخْبَارِ ، مُعْتَمِدُ أَبِي عَلِيٍّ بْنِ مُعْتَمِدِ الشَّوْكَانِيِّ : ٧/١٣٧ ، مُسْنَدُ الْإِمَامِ أَحْمَدُ : ١/١١٥ ، صَحِيحُ الْبُخَارِيِّ : ٣/١٦٨ و : ٥/٨٥ ، سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ : ١/٩٠٩ ح ٢٢٨٠ ، سُنَنِ التِّرْمِذِيِّ : ٣/٢٠٩ ح ١٩٦٧ طبعه مصر سنة (١٣٥٣هـ) .

(٢) هُوَ الْإِمَامُ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحُسَيْنُ بْنُ مَسْعُودِ الْفَرَّاءِ الْبَغَوِيِّ ، صَاحِبُ «مَصَابِيحِ السُّنَّةِ» فِي الْحَدِيثِ ، وَ«مَعَالِمِ التَّنْزِيلِ فِي التَّفْسِيرِ وَالتَّأْوِيلِ» . تُوَفِّيَ سَنَةَ (٥١٠هـ) وَقِيلَ (٥١٦هـ) كَمَا جَاءَ فِي كِتَابِهِ مَصَابِيحِ السُّنَّةِ تَحْقِيقُ : الدَّكْتُورُ يُوْسُفُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَرْعَشَلِيِّ ، وَمُعْتَمِدُ سَلِيمِ سَمَّارَةَ ، وَجَمَالُ حَمْدِي الذَّهَبِيِّ ، دَارُ الْمَعْرِفَةِ (١٤٠٧هـ) وَكَمَا جَاءَ أَيْضاً فِي تَحْقِيقُ : خَالِدُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَلِكِ ، وَمَرْوَانَ سَوَارَ طَبْعَةُ دَارِ الْمَعْرِفَةِ بَيْرُوتَ . (أنظر ، الأعلام للزُّرْكَانِي : ٢/٢٥٩) .



## ذِكْرُ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمِ الْقُرَشِيِّ وَذِكْرُ نَسَبِهِ وَمَعْرِفَةِ آبَائِهِ ﷺ

يُستفاد من معرفة نسب رسول الله ﷺ أمه ثثة، ويقال: ثثيلة<sup>(١)</sup>، وقد تقدّم ذكرها ويقال: إنها أول عريّة كست البيت الحرام (بالحرير)<sup>(٢)</sup> الدِّيَاج، وأصناف الكُسوة، وذلك أنَّ العباس ضاع وهو صبيّ فنذرت: إن وجدتُه أن تكسو البيت الحرام فوجدته ففعلت<sup>(٣)</sup>.

ذِكْرُ أَسْمِهِ وَصِفَتِهِ:

ولم يزل اسمه العباس<sup>(٤)</sup>، ويكنى أبا الفضل، وكان ﷺ جميلاً، وسيماً، أبيض بضاً، له ضفيرتان، معتدل القامة، وقيل: كان طوالاً<sup>(٥)</sup>.

(١) في نسخة التيمورية: «ثثيلة». وما أثبتناه من نسختي الظاهرية والرياض، والمصادر الأخرى.

(٢) ما بين القوسين من نسختي الظاهرية والرياض، والمصادر الأخرى.

(٣) أنظر، الإستيعاب لابن عبد البر: ٨١١/٢، الوافي بالوفيات للصفدي: ٣٦٠/١٦، سُبُلُ الْهُدَى وَالرُّشَاد في سيرة خير العباد لمحمد بن يوسف الصّالحي الشّامي: ٨٧/١١، السّيرة الحلبية للحلي الشّامي: ٢٨١/١ طبعة البهية بمصر.

(٤) أنظر، رجال صحيح البخاري: ٥٦٩/٢ رقم «٨٩٧».

(٥) أنظر، الأحامد والمثنائي للضّحّاك: ٢٦٧/١، سير أعلام النبلاء: ٧٩/٢، تهذيب الأسماء واللغات

عن جابر: إنَّ الأنصار لما أرادوا أن يكسوا العباس حين أسر يوم بدر فلم يصلح عليه قميص إلا قميص عبد الله بن أبي فكساء إياه<sup>(١)</sup>.  
فلما مات عبد الله بن أبي<sup>(٢)</sup> ألبسه النبي ﷺ قميصه،

للثوري: ١٠٧/٥، تهذيب الكمال: ٢٢٩/١٤ رقم «٣١٢٩». الاستيعاب لابن عبد البر: ٨١٦/٢، تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر: ٢٧٨/٢٦، أسد الغابة لابن الأثير: ١١٢/٣، تهذيب التهذيب لابن حجر: ١٠٨/٥ رقم «٢١٤»، تاريخ الإسلام للذهبي: ٢٧٤/٢، البداية والنهاية لابن كثير: ٢٧٤/٢، أسماء الصحابة الزواة: ٩٧ رقم «٨٥»، تلقيح فهم أهل الأثر: ٣٦٦، الطبقات الكبرى لابن سعد: ٥/٤ - ٣٢ طبعة بيروت، مسند الإمام أحمد: ٣٣٩/١، طبقات خليفة بن خياط: ١٦٨، التاريخ الكبير للخوارزمي: ٢/٧، المعارف لابن قتيبة: ١١٨، الجرح والتعديل للرازي: ٢١٠/٦ رقم «١١٥١»، صفوة الصفوة: ٢٦٢/١.

(١) أنظر، صحيح البخاري: ١٠٩٥/٣ ح ٢٨٤٦، المستدرک علی الصحيحین: ٣٧٣/٣ ح ٥٤٢٥، سنن البيهقي الكبرى: ٤٠٢/٤ ح ٣٦٤٧٨، السنن الكبرى للنسائي: ٦٢٢/١ ح ٢٠٢٩، سنن النسائي: ٣٨/٤ ح ١٩٠٢، الأحاد والمثاني للضحاك: ٢٦٩/١ ح ٣٤٨، الاستيعاب لابن عبد البر: ٨١٦/٢، الطبقات الكبرى لابن سعد: ٤/١٢ رقم «١٧٤» طبعة بيروت، نيل الأوطار من أحاديث سيّد الأخبار شرح منتقى الأخبار، محمد بن علي بن محمد الشوكاني: ١٦٨/٤، حاشية السندي: ٣٨/٤ ح ١٩٠٢، تحفة الأحوذى: ٣٩٧/٨، فتح الباري في شرح البخاري: ٢١٥/٣ ح ١٢٨٥.

(٢) لما عقد رسول الله ﷺ ثلاثة ألوية على ثلاثة رماح: لواء المهاجرين بيد الإمام علي عليه السلام، ولواء الأوس بيد أسد بن حضير، ولواء الخزرج بيد الحباب بن المنذر، وقيل: بيد سعد بن عباد وأعطى الزاية - وهي العلم الأكبر، واللواء دونها - لملي بن أبي طالب عليه السلام كما ذكر ذلك صاحب أعيان الشيعة: ٣٨٥/١. وسار رسول الله ﷺ من المدينة بعد العصر بألف رجل واستخلف على المدينة ابن أم مكتوم. ولما وصل النبي ﷺ إلى مكان يُسمّى الشّيعين عرض عسكره وبات هناك، ثم سار إلى أن وصل إلى بستان يُسمّى الشّوط - بين المدينة وأحد - ومن هناك رجع عبد الله بن أبي بن سلول مع ثلاثمائة منافق بعد أن قال: عصاني - يقصد رسول الله ﷺ - وآتبع الولدان.

(أنظر، تاريخ الإسلام لحسن إبراهيم حسن: ١١١/١ قتلاً عن الطبري: ٢٢٦/٤ - ٢٨٢، ونقل ابن قتيبة في معارفه: ١٥٩ أنه قال: ولله ما ندرى علام يقتل أنفسنا ١٤).

وَتَقُلُّ عَلَيْهِ مِنْ رِيقِهِ<sup>(١)</sup>.

قَالَ سُفْيَانُ: فَظَنُّ<sup>(٢)</sup> أَنَّهُ مُكَافَأَةٌ لِقَمِيصِ الْعَبَّاسِ<sup>(٣)</sup>. خَرَجَهُ ابْنُ الضُّعَّاكِ، وَأَبُو عُمَرَ.

وَكَانَ مَوْلَدَهُ عَلَيْهِ قَبْلَ الْفِيلِ بِثَلَاثِ سِنِينَ، وَكَانَ أَسْنَمَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ بِسِتَيْنِ، وَقِيلَ: بِثَلَاثِ<sup>(٤)</sup>.

عَنْ أَبِي رَزِينٍ قَالَ: قِيلَ لِلْعَبَّاسِ: أَيُّكُمَا أَكْبَرُ أَنْتَ أَوْ النَّبِيُّ ﷺ؟  
قَالَ: هُوَ أَكْبَرُ مِنِّي وَأَنَا وُلِدْتُ قَبْلَهُ<sup>(٥)</sup>. خَرَجَهُ ابْنُ الضُّعَّاكِ. وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ  
مِثْلَهُ خَرَجَهُ الْبَغَوِيُّ فِي مُعْجَمِهِ وَغَيْرِهِ.

وَكَانَ الْعَبَّاسُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ رَئِيسًا فِي قُرَيْشٍ وَإِلَيْهِ عُمَارَةُ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ  
وَالسَّقَايَةُ بَعْدَ أَبِي طَالِبٍ أَمَّا السَّقَايَةُ فَمَعْرُوفَةٌ، وَأَمَّا عِمَارَةُ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ فَكَانَ  
لَا يَدْعُ أَحَدًا يُشَبِّبُ فِيهِ وَلَا يَقُولُ فِيهِ هُجْرًا، وَكَانَتْ قُرَيْشٌ قَدْ اجْتَمَعَتْ وَتَعَاقَدَتْ

(١) أَنْظَرُ، تَفْسِيرُ الطَّبْرِيِّ: ٢٠٥/١٠ رَقْمُ «١٣٢٥٨». تَفْسِيرُ ابْنِ كَثِيرٍ: ٢/٢٨٠. الْأَحَادُ وَالْمِثَالِيُّ  
لِلضُّعَّاكِ: ٢٦٩/١ ح ٣٤٨.

(٢) فِي نُسْخَةِ الظَّاهِرِيَّةِ: «فَظَنُّ».

(٣) أَنْظَرُ، الْمَصَادِرُ السَّابِقَةُ: الْأَحَادُ وَالْمِثَالِيُّ لِلضُّعَّاكِ: ٢٦٩/١ ح ٣٤٨. الْإِسْتِعَابُ لِابْنِ عَبْدِ الْبَرِّ:  
٨١٦/٢، سُبُلُ الْهُدَى وَالرُّشَادِ فِي سِيرَةِ خَيْرِ الْعِبَادِ لِمُحَمَّدِ بْنِ يُونُسَ بْنِ الصَّالِحِيِّ الشَّامِيِّ الْمُتَوَفَّى سَنَةَ  
(٩٤٢ هـ) دَرَاةٌ وَتَحْقِيقٌ وَتَطْبِيقٌ: الشَّيْخُ عَادِلُ أَحْمَدَ عَبْدِ الْمَوْجُودِ وَالشَّيْخُ عَلِيُّ مُحَمَّدَ مَعْمُودٍ، دَارُ  
الْكُتُبِ الْعِلْمِيَّةِ لُبْنَانَ طَبْعَ سَنَةِ (١٤١٤ هـ): ٩٣/١١.

(٤) أَنْظَرُ، تَجْمَعُ الزُّوَايِدُ لِلْهَيْثَمِيِّ: ٢٧٠/٩، تَحْفَةُ الْأَحْوَذِيِّ: ١٧٩/١٠.

(٥) أَنْظَرُ، الْأَحَادُ وَالْمِثَالِيُّ لِلضُّعَّاكِ: ٢٦٩/١ ح ٣٥٠، تَارِيخُ مَدِينَةِ دِمَشْقَ لَابْنِ عَسَاكِرَ: ٢٦/٢٨٠.  
سِرُّ أَعْلَامِ الثُّبُلَاةِ: ٨٠/٢، تَجْمَعُ الزُّوَايِدُ لِلْهَيْثَمِيِّ: ٢٧٠/٩، الْمُصَنَّفُ لِابْنِ أَبِي شَيْبَةَ: ٤٨/٨ ح ٦٥،  
الْمُسْتَدْرَكُ عَلَى الصَّحِيحَيْنِ: ٣/٣٢٠.

على ذلك، فكانوا له عوناً عليه، وأسلموا ذلك إليه<sup>(١)</sup>. ذكره الزبير بن بكار وغيره من علماء النسب. حكاه أبو عمر.

(شرح): التشبيب: ترقيق الشعر بذكر النساء وكأنه أراد إنشاد ذلك في المسجد<sup>(٢)</sup>، والهجر بالضم: الهذيان، وقول الباطل ويطلق على الكلام الفاحش<sup>(٣)</sup>.

**ذكر شفقتة على النبي ﷺ في الجاهلية والإسلام:**

عن جابر بن عبد الله قال: كان النبي ﷺ ينقل الحجارة معهم للكعبة وعليه إزاره، فقال له العباس: يا ابن أخي، لو حللت إزارك فجعلته على منكبيك دون الحجارة؟.

قال: فحلّه وجعلته على منكبيه، فسقط مغشياً عليه فما رُوي بعد ذلك عريانا<sup>(٤)</sup>. مُتَّفَقٌ عَلَى صَحْتِهِ.

(١) أنظر، الاستيعاب لابن عبد البر: ٢/ ٨١١. فيض القدير: ١/ ٥٠٣، تهذيب الأسماء واللغات للنووي: ١/ ٢٤٤، فيض القدير شرح الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير لجلال الدين السيوطي: ١/ ٦٤٢ ح ١٠١١، تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر: ٢٤/ ١١٨، أسد الغابة لابن الأثير: ٣/ ١٠٩، عيون الأثر لابن سيد الناس: ٢/ ٣٧١، شبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد لمحمّد بن يوسف الصّالحي الشامي: ١١/ ٩٣.

(٢) أنظر، لسان العرب: ١/ ٤٨١.

(٣) أنظر، الغريب لابن سلام: ٢/ ٦٤، الغريب للخطّابي: ٢/ ٢٤٣، الفائق: ١/ ٤٠٩، لسان العرب: ٥/ ٢٥٣.

(٤) أنظر، أحمد الإمام أحمد: ٤/ ٢٤٨ ح ١٣٩٢٢ و١/ ٢٨٦ ح ١٤١٦٨ و٦/ ٦٥٣ ح ٢٣٢٨٢.

المستدرک علی الصحیحین: ٤/ ١٩٨ ح ٧٣٥٦، مجمع الزوائد للهيتمي: ٣/ ٢٨٧، فتح الباري في شرح البخاري: ٧/ ١٤٦ ح ٣٦١٧، لسان الميزان: ٤/ ١٩٢ ح ٥١٠، عمدة القاري في شرح صحيح البخاري للعيني: ١٦/ ٢٨٨ ح ٩٢٨٣، كتاب الأوائل لابن أبي عاصم تحقيق: محمود محمد محمود

وخرج ابن الضحَّاك معناه بزيادة، ولفظه: قال: كنَّا ننقل الحجارة إلى البيت حين بنت قُريش البيت وأفردت قُريش رجلين رجلين ينقلون، والنساء ينقلن الشَّيد<sup>(١)</sup>، وكُنْتُ أنا وابن أخي فكُنَّا ننقل على رقابنا وأزرنَّا تحت الحجارة فإذا غشينَا النَّاسَ أتررنا، فبينما أنا أمشي ومُحمَّد قَدَّامي ليس عليه - يعني إزار - قال: فخرَّ فأنبطح على وجهه، فجئتُ أسعى وألقيت حجري وهو ينظر إلى السَّماء فوقفت، فقلْتُ: ما شأنك؟.

قال: فقام فأخذ إزاره، وقال: «تَبْتُ أن أمشي عُرِياناً»<sup>(٢)</sup>.  
قال: قلْتُ: أكتمها النَّاسَ مخافة أن يقولوا: مجنون.

حسن نصار: ٥٩ ح ١٤٠ طبعة دار الجبل بيروت سنة (١٤١١هـ)، تاريخ الإسلام للذهبي: ١/٧٠، البداية والنهاية لابن كثير: ٢/٣٥٠، إمتاع بما للنبي ﷺ بين الأحوال والأموال والحفدة، تحقيق: عبد الحميد التميمي: ٢/٢٤٢ منشورات محمد علي بيضون دار الكتب العلمية بيروت، دلائل النبوة لأبي نعيم الإصفهاني: ١/١٨٩ ح ١٣٣ و ١٣٤، السيرة النبوية لابن كثير: ١/٢٥١، سبيل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد لمحمد بن يوسف الصَّالحي الشَّامي: ٢/١٥٠، السيرة الحلبيَّة للحلي الشافعي: ١/٢٠٠ طبعة البهجة بمصر.

ولأدري كيف يتفق هذا مع خلق الرسول ﷺ والصمة. وإذا سلَّمنا فهو تكرار العمل في بداية الصَّغر مع الفلمن، أو في حفر زمزم، أو أول أكلهاله. ولا يمكن عند بيان الكعبة مع قومه ولو قبل البعثة بخمس سنوات.

(١) في النسخة المصرية: «الشَّيد» وهو غلط على ما سيأتي في شرحه.

(٢) أنظر، الأحاد والمثاني للضحَّاك: ١/٢٧١ ح ٣٥٤، الأحاديث المُختارة لأبي عبد الله الحنيلي: ٨/٣٩٢ ح ٤٨٣، مُجمَع الزُّوَّائِد للهيتمي: ٣/٢٩٠، فتح الباري في شرح البخاري: ٣/٤٤١ ح ١٥٠٥، مُسند الزُّوَّار لأبي بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار الحافظ المُتوفى سنة (٢٩٢) بالرملة: ٤/١٢٥ ح ١٢٩٥، فيض القدير: ٦/٢٩٠، التَّوْدِين في أخبار قزوين: ١/٤٣٧.



(شرح): الشَّيْءُ: ما يُطْلَى على الحائط من جصٍّ أو غيره<sup>(١)</sup>. حكاة الهروي.  
وعن أبي هريرة قال: بعث رسول الله ﷺ عمر على الصدقة فقيل: منعه أبسن  
جُمَيْل، وخالد، والعبَّاس بن عبد المطلب.

فقال ﷺ: «ما ينقم ابن جُمَيْل، وخالد، والعبَّاس بن عبد المطلب؟»

فقال ﷺ: ما ينقم ابن جُمَيْل إلا أن كان فقيراً فأغناه الله ورَّسوله.

وأما خالد فإنكم تظلمون خالد وقد احتسب أدراعه وأعبده في سبيل الله.  
وأما العبَّاس بن عبد المطلب عمَّ رسول الله ﷺ فهي علي ومثلها معها<sup>(٢)</sup>.  
أخرجاه في الزكاة. وإنما تحمّل عنه ذلك رفقاً به لِمكان معروفه، وكثرة صدقته  
على أقاربه، وكثرة ضيافته. وهذا أحد التأويلين فيمن رواه علي، والثاني  
أستلفتها منه ومثلها، فالفضيلة على هذا مُبادرته بصدقته، ومُساعدته النَّبي ﷺ

(١) أنظر. لسان العرب: ٤٤٣/٢، مختار الصحاح: ١٤٣/١. وشاده جصصه من باب باع، وقصر  
مُشيد كما في قوله تعالى: «فَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ فِيهَا خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا وَيَبْعَثُ  
مُفْلِجَةً وَفَصَّرَ مُشِيداً» إلخ: ٤٥. ويزوج مُشيدة كما في قوله تعالى: «يُنْذِرُكُمْ الْمَوْتَ وَلَوْ كُنْتُمْ فِي  
بَرْزَخٍ مُشِيدَةٍ لَوَلَّيْتُمْ يَبْذُلُوا عَنْكُمْ أَمْوَالُهُمْ وَمِنْهُمْ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ لَئِنْ أَمَرُوا بِشَيْءٍ لَفَعَلُوهُ»  
قُلْ كُلٌّ مِّنْ عِندِ اللَّهِ فَمَالٌ هُنَالِكَ لَآتٍ قَدْ جَاءَ الْقَوْمَ لَا يَكْتَادُونَ بِفِغْهَةٍ خَوِيَّةٍ: النساء: ٧٨.

(٢) أنظر، صحيح مسلم: ٦٧٦/٢ ح ٩٨٣ مطبعة مُحمَّد علي صبيح وأولاده طبعة مصر، صحيح ابن  
خزيمة: ٤٨/٤ ح ٢٣٣٠، المُستدرج على صحيح الإمام مسلم: ٦١/٣ ح ٢٢٠٧، سنن أبي  
داود: ١١٥/٢ ح ١٦٢٣، مُستد الإمام أحمد: ٣٢٢/٢ ح ٨٢٦٧، السنن الكبرى للبيهقي: ١١١/٤  
ح ٧١٥٩ و: ١٦٣/٦ ح ١١٦٩٥، سنن الدار قُطُني: ١٢٣/٢ ح ١، نيل الأوطار من أحاديث سيِّد  
الأخبار شرح متعني الأخبار، مُحمَّد بن علي بن مُحمَّد الشوكاني: ٢١٤/٤، فضائل الصحابة للإمام  
أحمد: ٩٢٩/٢ ح ١٧٧٨ و ١٧٨٠ و ١٧٨٠٥، سير أعلام النبلاء: ٩٠/٢، تُحفة الأخوذى: ٢٨٨/٣  
و: ١٨٢/١٠، سبل السلام لمُحمَّد بن إسماعيل الكحلاني ثم الصنعاني: ٦٥/٣، التحقيق في أحاديث  
الخلافة: ٢٢٧/٢ ح ١٦٠٩، تُحفة المُحتاج: ٣٠٢/٢ ح ١٣١٦، حاشية ابن القيم: ١٩/٥.

بذلك . وفي بعض الطرق وهي عليه ومثلها معها أي إنها صدقة عليه وهو مُسامح بها لِإِستحقاق ذلك ومثله معه لمكان ما ذكرناه <sup>(١)</sup> .

ذَكَرَ شَهُودُ الْعَبَّاسِ عَلَيْهِ بَيْعَةُ الْعَقْبَةِ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَمُنَاصَحَتُهُ لَهُ وَهُوَ عَلَى دِينِهِ :  
قال ابن إسحاق ، وابن قتيبة ، وأبو سعيد ، وأبو عمر ، وصاحب الصَّفوة : كَانَ الْعَبَّاسُ يَوْمَ الْعَقْبَةِ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ يَعْقِدُ لَهُ الْبَيْعَةَ عَلَى الْأَنْصَارِ ، وَقَامَ بِذَلِكَ الْأَمْرَ وَقَالُوا : جَاءَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْعَقْبَةِ يَطْلُبُونَ النَّبِيَّ ﷺ ؟ .

فَقِيلَ لَهُمْ : هُوَ فِي بَيْتِ الْعَبَّاسِ . فَدَخَلُوا عَلَيْهِ ، فَقَالَ الْعَبَّاسُ : إِنَّ مَعَكُمْ مِنْ قَوْمِكُمْ مَنْ هُوَ مُخَالَفٌ لَكُمْ ، فَأَخْفُوا أَمْرَكُمْ حَتَّى يَنْصَدَعَ هَذَا الْحَاجُ ، وَنَلْتَقِيَ نَحْنُ وَأَنْتُمْ ، فَتَوْضَحَ لَكُمْ هَذَا الْأَمْرُ ، وَتَدْخُلُوا عَلَى أَمْرٍ بَيْنَ ؟ .

فَوَعَدَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ اللَّيْلَةَ الَّتِي فِي صَبِيحَتِهَا الثَّغَرُ الْآخِرُ أَنْ يُوَافِقَهُمْ أَسْفَلَ الْعَقْبَةِ ، وَأَمَرَهُمْ أَنْ لَا يَنْتَبَهُوا نَائِمًا ، وَلَا يَنْتَظِرُوا غَائِبًا ؟ .

فَخَرَجَ الْقَوْمُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ يَتَسَلَّلُونَ <sup>(٢)</sup> ، وَقَدْ سَبَقَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَعَهُ الْعَبَّاسُ

(١) أنظر ، التعليل في صحيح البخاري : ٢٦٢/٣ . المجموع لمصحي الدين الثووي : ١٤٥/٦ و : ٣٢٢/١٥ . عمدة القاري في شرح صحيح البخاري للعمري : ٤٧/٩ ، عون المعبود في شرح سنن أبي داود ، لمحمد شمس الحق العظيم آبادي : ١٩/٥ ، طبعة الثقة بالمدينة المنورة ، معرفة السنن والآثار للبيهقي : ٢٥٨/٣ ح ٢٢٨٧ ، تنقيح التحقيق في أحاديث التعليل للذهبي : ١٤٢/٢ مسألة « ٥٥٤ » ، نصب الرأية للزبيدي : ٤٠٩/٤ ، كنز العمال : ٣٠٣/٦ ح ١٥٨٠٠ ، إرواء الغليل للألباني : ٣٤٩/٣ ح ٨٥٨ ، تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر : ٣١٢/٢٦ رقم « ٥٦٢٢ » ، أسد الغابة لابن الأثير : ٣٢٦/٥ ، البداية والنهاية لابن كثير : ١٨٣/٧ ، سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد لمحمد بن يوسف الصالحي الشامي : ٣٩٠/٨ و : ٩٦/١١ .

(٢) في نسخة الرضا : « يتسلطون » وهو خطأ من الناسخ ، وما أثبتناه من النسخ الأخرى .

ليس معه غيره وهو على دين قومه حينئذ، وكان عليه السلام يتق به في أمره كله<sup>(١)</sup>.

(١) أنظر، صفوة الصفوة لابن الجوزي: ٥٠٧/١، الطبقات الكبرى لابن سعد: ٧/٤ طبعة بيروت، تفسير ابن كثير: ٢٥/٣، البداية والنهاية: ١٤١/٣، السيرة النبوية لابن كثير: ١٠٤/٢، بدير أعلام النبلاء: ٨٥/٢، صحيح الإمام البخاري: ٢٠٤/٨، أسد الغابة: ١٥٧/٢، فتح الباري شرح صحيح البخاري: ١٥١/٧، تاريخ الطبري: ٩٣/٢، الإصابة لابن حجر القسطلاني: ٥١١/٣، سنن النسائي: ٢٢٤/١، المصنّف لعبد الرزاق الصنعاني: ٧٣/١١، السيرة النبوية لابن هشام: ٤٠/٢، و٤٧، الكامل في التاريخ: ٦٧/٢ و٩٨، تهذيب ابن عساكر: ٢١٥/٧، مسند الإمام أحمد: ٤٠٠/١ و١٧/٢، صحيح الإمام مسلم: ح ١٨٣٩٤، سنن ابن ماجه: ح ٢٨٦٣، سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد لمحمد بن يوسف الصالحي الشامي: ٩٦/١١.

كان النبي يمرض نفسه على القبائل، وفي أحد المواسم أتته بستة من الخزرج ولما كلمهم أسلموا، فجاءوه في العام التالي ومعهم مثلهم، وبايع الاثنا عشر النبي عند العقبة، وتسمى هذه بيعة العقبة الصغرى، وعادوا في العام الذي يليه مع آخرين، وبلغ الجميع سبعين، وبايعوا النبي عند العقبة أيضاً على السمع والطاعة في السر والعلن، وتسمى هذه بيعة العقبة الكبرى.

والبيعة لغةً: صفق اليد على اليد، وهي علامة على وجوب البيع، وأصبحت في الإسلام علامة معاهدة الصابح للمبايع له أن يبذل له الطاعة في ما تهرز بينهما. ويقال: بايعه عليه مبايعة: عاهده عليه. وقد ورد في القرآن الكريم قوله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهُ فَمِنَّا أَجْزًا عَظِيمًا﴾ الفتح: ١٠.

إن أول بيعة في الإسلام هي بيعة العقبة الأولى، أخبر عنها عبادة بن الصامت وقال: وافى موسم الحج من الأنصار اثنا عشر رجلاً ممن أسلم منهم في المدينة، وقال عبادة: بايعنا رسول الله عليه السلام بيعة النساء وذلك قبل أن يفترض علينا الحرب، على أن لا نشرك بالله شيئاً، ولا نسرق، ولا نزني، ولا نقتل أولادنا، ولا نأتي بهتاناً تقتريه من بين أيدينا وأرجلنا، ولا نصفيه في معروف، فإنز وقيمت فلکم الجنة، وإن خشيتم من ذلك شيئاً فأخذتم بعهده في الدنيا فهو كفارة له، وإن سترتم عليه إلى يوم القيامة فأمركم إلى الله عز وجل، إن شاء عذب، وإن شاء غفر. (أنظر، سيرة ابن هشام: ٤٠/٢ - ٤٢).

أما ابن الأثير في: ٦٧/٢ ذكر في الهامش تعليقاً على سيرة ابن هشام بأنهم بيعة وسابحهم عقبة ابن عامر. ومنهم أسعد بن زرارة بن عدس أبو أمامة، وعوف بن الحرث بن رفاعه وهو ابن عفره،

وقال ابن إسحاق: فَمَعْنَا تِلْكَ اللَّيْلَةَ مَعَ قَوْمِنَا فِي رِحَالِنَا حَتَّى إِذَا مَضَى ثُلُثُ اللَّيْلِ خَرَجْنَا مِنْ رِحَالِنَا لِمِيعَادِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَتَسَلَّلُ مُسْتَخْفِينَ حَتَّى أَجْتَمَعْنَا فِي الشَّعْبِ عِنْدَ الْعُقْبَةِ وَنَحْنُ ثَلَاثَةٌ وَسَبْعُونَ رَجُلًا وَمَعْنَا امْرَأَتَانِ نَسِيبَةُ بِنْتُ كَعْبٍ مِنْ بَنِي النَّجَّارِ، وَأَسْمَاءُ بِنْتُ عَمْرِو بْنِ سُلَيْمَةَ.

قال: فَلَمَّا أَجْتَمَعْنَا فِي الشَّعْبِ كَانَ أَوَّلُ مَنْ تَكَلَّمَ الْعَبَّاسُ ﷺ وقال: يَا مَعْاشِرَ الْخَزْرَجِ - وَكَانَتْ الْأَوْسُ وَالْخَزْرَجُ تُدْعَى الْخَزْرَجَ - إِنَّكُمْ قَدْ دَعَوْتُمْ مُحَمَّدًا إِلَى مَا دَعَوْتُمُوهُ إِلَيْهِ، وَمُحَمَّدٌ مِنْ أَعَزِّ النَّاسِ فِي عَشِيرَتِهِ يَمْنَعُهُ وَاللَّهُ مِنْ كَانَ مَنَّا عَلَى قَوْلِهِ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ يَمْنَعُهُ لِلشَّرَفِ وَالْحَسَبِ. وَقَدْ أَتَى مُحَمَّدٌ النَّاسَ كُلَّهُمْ غَيْرَكُمْ فَإِنْ كُنْتُمْ أَهْلُ قُوَّةٍ وَجَلَدٍ وَبَصِيرَةٍ بِالْحَرْبِ، وَاسْتِقْلَالٍ بَعْدَاوَةِ الْعَرَبِ قَاطِبَةً فَإِنَّهَا سَتَرَمِيكُكُمْ عَنْ قَوْسٍ وَاحِدَةٍ فَأَرْوِنِي رَأْيَكُمْ، وَأَنْتُمْ وَأَمْرُكُمْ وَلَا تَفَرَّقُوا إِلَّا عَنْ إِجْمَاعٍ، فَإِنْ أَحْسَنَ الْحَدِيثَ أَصْدَقَهُ، وَأُخْرَى: صِفُوا لِي الْحَرْبَ كَيْفَ تُقَاتِلُونَ عَدُوَّكُمْ؟ فَاسْكَتَ الْقَوْمُ وَتَكَلَّمَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ حُزَامٍ.

فَقَالَ: نَحْنُ وَاللَّهُ أَهْلُ الْحَرْبِ، وَغُذِّنَا بِهَا وَمَرِينَا، وَرَثَتُنَا عَنْ آبَائِنَا كَبِيرًا

كَلَاهُمَا مِنْ بَنِي النَّجَّارِ، وَرَافِعُ بْنُ مَالِكٍ بْنُ عَجْلَانَ، وَعَامِرُ بْنُ عَبْدِ حَارِثَةَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ غَنَمٍ. وَكَلَاهُمَا مِنْ بَنِي زُرَيْقٍ، وَقُطَيْبَةُ بْنُ عَامِرٍ بْنِ حَدِيدَةَ بْنِ سَوَادٍ مِنْ بَنِي سُلَيْمَةَ، وَعُقَيْبَةُ بْنُ عَامِرٍ بْنِ نَازِيٍّ مِنْ بَنِي غَنَمٍ، وَجَاهِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رِيَابٍ مِنْ بَنِي عُيَيْبَةَ.

وَشَهِدَهَا مِنَ الْأَوْسِ أَبُو الْهَيْثَمِ بْنُ التَّمِيمِ - مَالِكٌ - حَلِيفُ بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ، وَعُؤَيْمُ بْنُ سَاعِدَةَ حَلِيفُ لَهُمْ فَأَنْصَرَفُوا عَنْهُ، وَبِثَّ ﷺ مَعَهُمْ مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ بْنِ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ بْنِ عَبْدِ الدَّارِ، وَأَمْرُهُ أَنْ يَقْرَأَهُمُ الْقُرْآنَ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ تَسَمَّى بِالْمُقَرَّرِ.

أنظر، صحيح البخاري: ٤ - ٦ / ٧٠ طبعة دار إحياء التراث العربي بيروت، سيرة ابن هشام:

فكأبرأ نرمي بالنبل حتى تُفنى، ونُطاعن بالرماح حتى تُكسر، ثمَّ نمشي بالسُيوف فنضارب بها حتى يموت الأعجل منا أو من عدونا.

قال العباس: هل فيكم دروع؟

قالوا: نعم، سابلة.

قال البراء بن معرور: قد سمعنا ما قلت إنا والله لو كان في أنفسنا غير ما ننطق به لقلناه، ولكنَّا نريد الوفاء والصدق وبذل مُهيج أنفسنا دون رسول الله ﷺ. والعباس أخذ بيد رسول الله ﷺ يؤكد له البيعة تلك الليلة على الأنصار<sup>(١)</sup>.

(١) أنظر: المصادر السابقة، مُسند الإمام أحمد: ٤٦١/٣، البداية والنهاية لابن كثير: ١٩٥/٣، السيرة النبوية لابن هشام: ٣٠٢/٢، دار إحياء التراث العربي بيروت، مجمع الزوائد للهيتمي: ٤٣/٦، ابن الأثير: ٦٧/٢، صحيح البخاري: ٤-٦٠/٦ طبعة دار إحياء التراث العربي بيروت، صفوة الصفوة: ٥٠٩/١.

بيعة العقبة الثانية: روى كعب بن مالك وقال: خرجنا من المدينة للحج وتواعدنا مع رسول الله ﷺ العقبة أواسط أيام التشريق، وخرجنا بعد مُضي ثلث الليل مُتسللين مُستخفين حتى اجتمعنا في الشَّعب عند العقبة ونحن ثلاثة وسبعون رجلاً وأمرأتان (أُمُّ عُمارة - نُسبية بنت كعب المازنية، وأُمُّ قُنيع من بني سلمة). وذكر ابن الأثير في الكامل: ٩٨/٢ بدلاً منهما (أُمُّ عُمارة وأسماء أُمُّ عمرو بن عدي من بني سلمة). فجاء رسول الله ﷺ ومعه عُمته العباس، فتكلَّم رسول الله ﷺ قتلًا للقرآن ودعا إلى الله ورغب في الإسلام ثم قال: أياهمكم على أن تمنَّوني مئة تمنون نساءكم وأبنائكم. فأخذ البراء بن معرور يده ثم قال: نعم، والذي بهتك بالحق لئنمنك مئة تمنع به أؤرتنا - أي نساءنا كناية عن المرأة - فبايعنا يا رسول الله، فتعصَّ وأهل الحُرُوب...

فقال أبو الهيثم بن النُّجَّان: يا رسول الله، إنَّ بيننا وبين الرجال حبلاً، وإنَّا قاطعوها - يعني اليهود - فهل عسيت إنَّ نحن فعلنا ذلك ثمَّ أظهرك الله أن ترجع إلى قومك وتدعنا؟ فتبسم رسول الله ﷺ ثم قال: بل اللِّدُّ الدِّمُّ، والهدمُ الهدم، أنتم منِّي وأنا منكم، أسالم من سالمتم، وأحارب من حاربتم - أي: ذمتي ذمتكم وخُرمتي خُرمتكم - (الكامل لابن الأثير: ٦٩/٢).

وعن الشعبي قال: إنطلق النَّبِيُّ ﷺ بِالْعَبَّاسِ إِلَى الشَّعْبَيْنِ عِنْدَ الْعَقَبَةِ تَحْتَ الشَّجَرَةِ، فَقَالَ الْعَبَّاسُ ﷺ: لِيَتَكَلَّمْ مُتَكَلِّمُكُمْ وَلَا يُطِيلَ الْخُطْبَةَ؛ فَإِنَّ عَلَيْكُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ عَيْنًا، وَإِنْ يَعْلَمُوا بِكُمْ يَفْضَحُوكُمْ.

فَقَالَ قَاتِلُهُمْ وَهُوَ أَسْعَدُ: ( « يَا مُحَمَّدُ، سَلْ لِرَبِّكَ مَا شِئْتَ، ثُمَّ سَلْ لِنَفْسِكَ وَأَصْحَابِكَ مَا شِئْتَ، ثُمَّ أَخْبِرْنَا مَا لَنَا مِنَ الثَّوَابِ إِذَا فَعَلْنَا ذَلِكَ؟ »).

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « أَسْأَلُكُمْ لِرَبِّي أَنْ تَعْبُدُوهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، وَأَسْأَلُكُمْ لِي وَلِأَصْحَابِي أَنْ تَتُوبُوا، وَتَنْصَرُوا، وَتَمْنَعُونَا مِمَّا تَمْنَعُونَ مِنْهُ أَنْفُسَكُمْ »؟. قَالُوا: فَمَا لَنَا إِذَا فَعَلْنَا ذَلِكَ؟.

قال: « الْجَنَّةُ ».

قَالُوا: فَلَكَ ذَلِكَ «<sup>(١)</sup>». خَرَجَهُ فِي الصَّفْوَةِ.

وقال رسول الله ﷺ: أَخْرِجُوا إِلَيَّ مِنْكُمْ أَتْنِي عَشْرَ تَقِيًّا لِيَكُونُوا عَلَيَّ قَوْمُهُمْ بِمَا فِيهِمْ. فَأَخْرِجُوا مِنْهُمْ أَتْنِي عَشْرَ تَقِيًّا. تسعة من الخزرج، وثلاثة من الأوس. قال رسول الله ﷺ: أَنْتُمْ عَلَيَّ قَوْمُكُمْ بِمَا فِيكُمْ كَفَلَاءَ كَفَالَةِ الْحَوَارِيِّينَ لِعِيسَى بْنِ مَرْيَمَ، وَأَنَا كَفِيلٌ عَلَى قَوْمِي، قَالُوا: نَعَمْ. وَأَخْتَلَفُوا فِيمَنْ كَانَ أَوَّلَ مَنْ ضَرَبَ عَلَى يَدِهِ، أَسْعَدُ بْنُ زُرَّارَةَ أَمْ أَبُو الْهَيْثَمِ بْنِ التَّيْهَانِ. (أنظر، سيرة ابن هشام: ٤٧/٢ - ٥٦ الكامل لابن الأثير: ٩٧/٢ - ١٠٠ وهذه هي البيعة الثانية على إقامة الدولة الإسلامية بعد أن كانت البيعة الأولى على الإسلام. وهذه البيعة على حرب الأحمر والأسود.

(١) أنظر، المصادر السابقة، صفوة الصفوة: ٥١٠/١، فضائل الصحابة للإمام أحمد بن حنبل: ٩٢٢/٢ ح ١٧٦٤، أخبار مكة للفاكهي: ٢٦/٤ ح ٢٣٢٥، مجمع الزوائد للهيتمي: ٤٨/٦، تفسير القرطبي: ٢٦٧/٨ و: ١٤٠/١٤، تفسير الطبري: ٣٥/١١ و: ٩١/٢٨، تفسير ابن كثير: ٣٩٢/٢، المصنّف لابن أبي شيبة: ٤٤٥/٧ ح ٣٧١٠٣، فتح الباري في شرح البخاري: ٤/٦، التمهيد لابن عبد البر: ٢٧٤/٢٣.

سرور العباس بفتح خبير على النبي ﷺ وشدة حزنه حين بلغه خلاف ذلك :

عن أنس بن مالك قال: ( « لَمَّا أَفْتَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَيْرَ ، قَالَ الْحَجَّاجُ بْنُ علاظ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ لِي بِمَكَّةَ مَالًا ، وَإِنَّ لِي بِهَا أَهْلًا ، وَإِنِّي أُرِيدُ أَنْ آتِيَهُمْ فَأَنَا فِي حُلٍّ إِنْ أَنَا قُلْتُ فِيكَ ، أَوْ قُلْتُ شَيْئًا ؟ فَأَذِنَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَقُولَ مَا شَاءَ . قَالَ : فَأَتَيْتُ أَمْرَاتِهِ حِينَ قَدِمَ ، فَقَالَ : إِجْمَعِي لِي مَا كَانَ عِنْدَكَ فَإِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَشْتَرِيَ مِنْ غَنَائِمِ مُحَمَّدٍ وَأَصْحَابِهِ فَإِنَّهُمْ قَدْ اسْتَبِيحُوا وَأَصَابَتْ أَمْوَالُهُمْ .

قال : وفشا ذلك بمكة ، فأوجع المسلمين ، وأظهر المشركون فرحاً وسروراً وبلغ الخبر العباس بن عبد المطلب فعقر في مجلسه ، وجعل لا يستطيع أن يقوم قال : فأخذ العباس أبناً له يُقال له : قُتْمَ ، وكان يشبهه رسول الله ﷺ فاستلقى فوضعه على صدره وهو يقول :

حُبِّي قُتْمَ شَبِيهَ ذِي الْأَنْفِ      الْأَشْمَ بِرَغَمٍ مِنْ رَغَمِ

قال : ثُمَّ أَرْسَلَ غُلَامًا لَهُ إِلَى الْحَجَّاجِ بْنِ علاظ ، فَقَالَ : وَيْلَكَ مَا جِئْتَ بِهِ ! وَمَاذَا تَقُولُ فَمَا وَعَدَ اللَّهُ خَيْرَ مِمَّا جِئْتَ بِهِ ؟ .

قال الحجَّاجُ لَغُلَامِهِ : أَقْرَأْ أَبَا الْفَضْلِ السَّلَامَ ، وَقُلْ لَهُ : فَلْيُخَلِّ لِي بَعْضَ بَيُوتِهِ لِآتِيهِ ؛ فَإِنَّ الْخَبَرَ عَلَى مَا يَسْرُهُ ، فَجَاءَ غُلَامُهُ فَلَمَّا بَلَغَ الْبَابَ قَالَ : أَبَشِّرْ أَبَا الْفَضْلِ ، فَوَثَبَ الْعَبَّاسُ فَرَحًا حَتَّى قَبَلَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ فَأَخْبَرَهُ مَا قَالَ الْحَجَّاجُ فَأَعْتَقَهُ ثُمَّ جَاءَ الْحَجَّاجُ فَأَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ أَفْتَحَ خَيْرَ وَغَنِمَ أَمْوَالَهُمْ ، وَجَرَتْ سَهَامُ اللَّهِ فِي أَمْوَالِهِمْ ، وَأَصْطَفَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَفِيَّةَ بِنْتُ حُصَيْنٍ بْنِ أَحْطَبٍ <sup>(١)</sup> فَأَعَدَّهَا لِنَفْسِهِ

وخيّرَها بين أن يعتقها وتكون زوجته أو تلحق بأهلها فأختارت أن يعتقها وتكون زوجته ولكنّي جنّثُ لِمَالٍ كان لي هاهنا أردت أن أجمعه وأذهب به فاستأذنتُ رسولَ الله ﷺ فأذن لي أن أقول ما شئت ، فأخف عني ثلاثاً ، ثم اذكُر ما بدالك .

قال : فجمعت أَمْرَته ما كان عندها من حُلِيٍّ ومتاع فدفعتهُ له ، ثمّ استمر به فلما كان بعد ثلاث أتى العباسُ امرأةَ الحجاج فقال : ما فعل زوجك ؟ فأخبرته أنّه ذهب .

وقالت : لا يحزنك الله أبا الفضل بعد شقّ علينا الذي بلغك ؟ .

قال : أجل ، لا يحزنني الله ، ولم يكن بحمد الله إلّا ما أحببناه قد أخبرني الحجاج أن الله فتح خيبر على رسول الله ﷺ وجرت فيها سهام الله ، وأصطفى رسول الله ﷺ صفيّة لنفسه فإن كانت لك حاجة في زوجك فالحقي به ؟ .

قالت : أظنّك والله صادقاً .

قال : وإنّني صادق والأمر على ما أخبرتك .

قال : ثمّ ذهب حتّى أتى مجالس قُريش وهم يقولون : لا يُصيبك إلّا خير أبا الفضل ؟ .

قال : لم يصيبني إلّا خير بحمد الله ، قد أخبرني الحجاج أنّ خير فتحها الله على رسولِهِ وجرت فيها سهام الله ، وأصطفى رسول الله ﷺ صفيّة لنفسه ، وقد سألتني أن أخفي عنه ثلاثاً ، وإنّما جاء ليأخذ ما كان له ، ثمّ ذهب فردّ الله الكأبة التي كانت على المُسلمين على المُشركين فخرج المُسلمون من كان دخل بيته مكتئباً حتّى أتوا العباس فأخبرهم الخبر فسُرّ المُسلمون بذلك وردّ الله ما كان من كأبة أو



غِيظَ أَوْ حُزِنَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ» <sup>(١)</sup>. خَرَجَهُ أَبُو حَاتِمٍ.

(شَرْح): عَقَرَ فِي مَجْلِسِهِ الْعَقْرَ بَفَتْحَتَيْنِ أَنْ يَفْجَأَ الرَّجُلُ الرَّوْعَ <sup>(٢)</sup> فَيُدهَشُ فَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَتَقَدَّمَ أَوْ يَتَأَخَّرَ، وَقِيلَ: لَا تَحْمَلُهُ قَوَائِمُهُ مِنَ الْخَوْفِ <sup>(٣)</sup>.

ذَكَرَ أَلِمَ النَّبِيُّ ﷺ لِأَلِمِ الْعَبَّاسِ لِمَا شَدَّوْا وَثَاقَهُ:

عَنْ سُوَيْدِ بْنِ الْأَصَمِ: «إِنَّ الْعَبَّاسَ عَمَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ مَثْنً خَرَجَ مَعَ الْمُشْرِكِينَ يَوْمَ بَدْرٍ فَأَسْرَ فِيمَنْ أَسْرَ مِنْهُمْ، وَكَانُوا قَدْ شَدَّوْا وَثَاقَهُ فَسَهَرَ النَّبِيُّ ﷺ تِلْكَ اللَّيْلَةَ، فَقَالَ لَهُ بَعْضُ أَصْحَابِهِ: مَا يَسْهَرُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟

قَالَ: «أَسْهَرُ لِأَنِّي الْعَبَّاسُ».

فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ فَأَرَخَى مِنْ وَثَاقِهِ.

فَقَالَ ﷺ: «مَالِي لَا أَسْمَعُ أُنِينَ الْعَبَّاسِ».

فَقَالَ رَجُلٌ: أَنَا أَرَخَيْتُ مِنْ وَثَاقِهِ.

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَأَفْعَلْ ذَلِكَ بِالْأَسَارِيِّ» <sup>(٤)</sup>. خَرَجَهُ أَبُو عُمَرَ، وَصَاحِبُ

(١) أَنْظَر، صَحِيحُ أَبِي جَبَّانَ: ٣٩١/١٠. الْأَحَادِيثُ الْمُخْتَارَةُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْعَنَبِيِّ: ١٨٣/٥. مَوَارِدُ الطُّمَّانِ: ٤١٣/١ ح ١٦٩٨، تَجْمَعُ الزُّوَائِدُ لِلْهَيْثَمِيِّ: ١٥٤/٦، مُسْنَدُ الْبَيْهَقِيِّ الْكُبْرَى: ١٥٠/٩، الْمُصَنَّفُ لِمُبْدِئِ الرَّزَاقِ الصَّنَعَانِيِّ: ٤٦٧/٥، مُسْنَدُ أَبِي يَعْلَى: ١٩٥/٦، مُسْنَدُ عَبْدِ بْنِ حُمَيْدٍ: ٣٨٥/١ ح ١٢٨٨، تَأْرِيخُ مَدِينَةِ دِمَشْقَ لِابْنِ عَسَاكِرَ: ٤٣٨/١٢، الْبَدَايَةُ وَالتَّحَايَةُ لِابْنِ كَثِيرٍ: ٤٠٩/٤، مُسْنَدُ الْإِمَامِ أَحْمَدَ: ١٣٨/٣، دَلَالَةُ النَّبُوَّةِ لِلْبَيْهَقِيِّ: ٢٦٦/٤، السِّيَرَةُ النَّبَوِيَّةُ لِابْنِ كَثِيرٍ: ٤٠٩/٣، سُبُلُ الْهُدَى وَالرُّشَادِ فِي سِيرَةِ خَيْرِ الْمَبَادِ لِمُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ الصَّالِحِيِّ الشَّامِيِّ: ٩٧/١١.

(٢) أَيِ الْفَرْعِ.

(٣) أَنْظَر، مُخْتَارُ الصَّحَاحِ: ١٨٧/١، الْفَاتَى: ١٥/٣، لِسَانُ الْعَرَبِ: ٥٩٨/٤.

(٤) تَقَدَّمَ تَخْرِيجَاتِهِ، وَأَنْظَر، صَفْوَةُ الصَّفْوَةِ: ٥١٠/١، طَبْعَةُ حَيْدَرِ آهَادِ الذِّكْرِ، الْإِسْتِغَابَ لِابْنِ

## الصفوة .

### ذِكْرُ إِسْلَامِ الْعَبَّاسِ ﷺ :

قال أهل العلم بالتأريخ: كان إسلام العباس قديماً، وكان يكتُمُ إسلامه، وخرج مع المشركين يوم بدر. فقال النبي ﷺ: «من لقي العباس فلا يقتله فإنه خرج مُستكراً»<sup>(١)</sup>، فأستره أبو اليسر كعب بن عمرو ففادى نفسه ورجع إلى مكة

عبدالبز: ٨١٢/٢. الطبقات الكبرى لابن سعد: ١٣/٤ طبعة بيروت، أسد الغابة لابن الأثير: ١٠٩/٣. الوافي بالوفيات للشافعي: ٣٦٠/١٦. السيرة الحلبية للحلي الشافعي: ٤٥٨/٢، ينابيع الفؤاد: ٢١٨/٢ ح ٦٢٥، تاريخ الطبري: ٢٨٨/٢، تاريخ الخميس في أحوال النفس والنفس للذَّيَّار بكري: ٣٩٠/١. المُصَنَّف لِسَبْدِ الرَّزَاقِ السُّنْمَانِي: ٢٥٣/٥، البهقي في دلائل النبوة: ٤١٠/٢.

وانظر، صحيح مسلم: ١٥٧/٦، شواهد التنزيل: ٥١١/١ ح ٥٤١، الأحكام السلطانية للماوردي: ٤٦/٢، المعارف لابن قتيبة: ١٥٥، السيرة النبوية: ٥٠٤/١ من هامش السيرة الحلبية للحلي الشافعي يُدافع عن العباس ويقول: كان العباس يكتُمُ إسلامه وكان ﷺ يعلمه على أسرارهِ حين كان بمكة، وكان ﷺ قد أمره بالكوث في مكة ليكتب له أسرار قريش.

أنظر، صحيح البخاري: ١٤٢/٥ طبعة دار الفكر، و: ١٢٤/٦ طبعة مطابع دار الشعب، و: ١١٦/٣ طبعة الخيرية بمصر، و: ٧٩/٥ طبعة يعبي، أسباب النزول للسيوطي بهامش تفسير الجلالين: ٤٤٢ طبعة بيروت، تفسير القرطبي: ٢٥/١٢، تفسير ابن كثير: ٢١٢/٣.

(١) أنظر، تفسير القرطبي: ٤٩/٨، تفسير ابن كثير: ٢٢٧/٢، المُصَنَّف لابن أبي شيبه: ٣٦٣/٧ ح ٣٦٧١٧، فتح الباري شرح صحيح البخاري: ٣٣٢/٧ ح ٣٧٩٣٤، فيض القدير: ٥٠٢/١، صفوة الصفوة لابن الجوزي: ٥٠٧/١، الإصباة لابن عبدالبز: ٨١٢/٢ و: ١٤٥٩/٤، الطبقات الكبرى لابن سعد: ١١٠/٤، الإصباة لابن حجر الصقلاني: ٧٧١/٥ رقم «٧٧٣٢»، تاريخ الطبري: ٣٤/٢، النبوة لابن هشام: ١٧٧/٣، دار إحياء التراث العربي بيروت.

ثُمَّ أَقْبَلَ إِلَى الْمَدِينَةِ مُهَاجِرًا.

قال أبو سعيد: وقيل: إنه أسلم يوم بدر، فأستقبل النبي ﷺ يوم الفتح بالأبواء وكان معه حين فتح مكة وبه خُتِمت الهجرة<sup>(١)</sup>.

وقال أبو عمر: أسلم قبل فتح خيبر<sup>(٢)</sup>، وكان يكتُم إسلامه، ويسرّه ما يفتح الله على المسلمين، وأظهر إسلامه يوم فتح مكة، وشهد حُنيناً، والطائف، وتبوك<sup>(٣)</sup>. ويقال: إن إسلامه كان قبل بدر، وكان يكتب بأخبار المشركين إلى رسول الله ﷺ وكان المسلمون بمكة يثقون به، وكان يُحبّ القدوم على رسول الله ﷺ فكتب إليّ رسول الله ﷺ: «إنّ مقامك بمكة خير لك»<sup>(٤)</sup>.

(١) أنظر، سُبُلُ الْهُدَى وَالرُّشَاد فِي سِيرَةِ خَيْرِ الْعِبَادِ لِمُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ الصَّالِحِي الشَّامِيِّ الْمُتَوَفَّى سَنَةَ (٩٤٢ هـ) دراسة وتحقيق وتعليق: الشَّيْخُ عَادِلُ أَحْمَدَ عَبْدِ الْمَوْجُودِ وَالشَّيْخُ عَلِيُّ مُحَمَّدَ مَعْرُوضٍ، دَارُ الْكِتَابِ الْعِلْمِيَّةِ لِبَنَاتِ طَبْعَ سَنَةِ (١٤١٤ هـ): ٩٨/١١، أَبُو أَحْمَدَ عَبْدِ اللَّهِ الْجُرْجَانِي (٢٧٧ - ٣٦٥ هـ) فِي كِتَابِهِ الْكَامِلُ فِي ضَعْفَاءِ الرِّجَالِ: ٣٠١/١، تَحْقِيقُ: الدَّكْتُورُ سُهَيْلُ زَكَارُ الطَّبَعَةُ الثَّلَاثَةُ.

(٢) أنظر، الْمَصَادِرُ السَّابِقَةُ، وَفَتْحُ الْبَارِي شَرْحُ صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ: ٢٢٠/٣، تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ لِابْنِ حَجَرٍ: ١٠٧/٥ رَقْمُ «٢١٤»، الْإِسْتِيعَابُ لِابْنِ عَبْدِ الْبَرِّ: ٨١٢/٢.

(٣) أنظر، الْمَصَادِرُ السَّابِقَةُ، وَالْجَوْهَرُ النَّقِيُّ لِلْمَارْدِيْنِي: ١٠٦/٩، الْمُسْتَدْرَكُ عَلَى الصَّحِيحَيْنِ: ٢٣٩/٣، عُمْدَةُ الْقَارِي فِي شَرْحِ صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ لِلْمِصْنِي: ٨/١٤، الطَّبَقَاتُ الْكُبْرَى لِابْنِ سَعْدٍ: ١٨/٤ طَبْعَةُ بَيْرُوتَ، تَارِيخُ مَدِينَةِ دِمَشْقَ لِابْنِ عَسَاكِرَ: ٢٦/٢٩٨، الْمُسْتَتَغْبِ بِسَنَ ذَيْلِ السُّذَيْلِ لِلطَّبْرِيِّ: ١٢ طَبْعَةُ مَوْسَسَةِ الْأَعْلَامِي بِبَيْرُوتَ سَنَةِ (١٣٥٨ هـ)، الْوَاقِعِي بِالْوَفِيَّاتِ لِلصَّفْدِيِّ: ١٦/٣٦٠.

(٤) أنظر، الْمَصَادِرُ السَّابِقَةُ، وَالْجَوْهَرُ النَّقِيُّ لِلْمَارْدِيْنِي: ١٠٦/٩، أَسَدُ الْغَايَةِ لِابْنِ الْأَثِيرِ: ٢/١١٠، الْوَاقِعِي بِالْوَفِيَّاتِ لِلصَّفْدِيِّ: ١٦/٣٦٠، الْإِسْتِيعَابُ لِابْنِ عَبْدِ الْبَرِّ: ٨١٢/٢، سُبُلُ الْهُدَى وَالرُّشَاد فِي سِيرَةِ خَيْرِ الْعِبَادِ لِمُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ الصَّالِحِي الشَّامِيِّ: ٩٨/١١، السُّمَرَةُ الْحَلِيَّةُ لِلْحَلْبِيِّ الشَّافِعِيِّ: ٢/٤٦١، يَنْبَاحُ الْمَوَدَّةِ: ٢/٢١٨ ح ٦٢٣ طَبْعَةُ أُسُوءَ، حَوَاشِي الشَّرْوَانِي: ٩/٢٧٠، مُغْنِي الْمُحْتَاجِ

وعن شرحبيل بن سعد قال: لَمَّا بُشِّرَ أَبُو رَافِعٍ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِإِسْلَامِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَعْتَقَهُ<sup>(١)</sup>. خَرَّجَهُ أَبُو الْقَاسِمِ السَّهْمِيُّ فِي الْفَضَائِلِ<sup>(٢)</sup>.

إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج شرح محمد الشريفي: ٢٣٩/٤، تهذيب الأسماء واللغات للشووي: ٢٤٤/١، الطبقات الكبرى لابن سعد: ٣١/٤، طبعة بيروت، تهذيب الكمال: ٢٢٦/١٤، طبعة مؤسسة الرسالة بيروت، سير أعلام النبلاء: ٩٩/٢.

- (١) أنظر، الثقات لابن حبان: ١٧/٣ ح ٥٥، تهذيب الأسماء واللغات للشووي: ١٠٠/١٢ رقم «٤٠٦»، تهذيب الكمال: ٣٣/٣١٠ رقم «٧٣٥٤»، الجامع الصغير في أحاديث البشر التذير لجلال الدين السيوطي: ١١٠/١ ح ١٥٣، فيض القدير: ١١٤/٥، مسجّع الزوائد للهيتمي: ٢٦٨/٩، الطبقات الكبرى لابن سعد: ٧٣/٤ ق ٤، طبعة بيروت، أسد الغابة لابن الأثير: ٥٢/١، تهذيب التهذيب لابن حجر: ١٢/١٠٠، الإصابة لابن حجر المسقلاني: ١٢٨/١١، طبعة الميمنية بمصر، و: ٧/١٣٤ رقم «٩٨٧٥»، طبعة أخرى، سير أعلام النبلاء: ٣/١٦/٢، تاريخ ابن شعين: ٧٠٤.
- (٢) أنظر، الأرمين في فضائل العباس لأبي القاسم حمزة بن يوسف السهمي (مخطوط).



## اذكار تتضمن نبذاً من فضائله ﷺ

قال أبو عمر: وكان النبي ﷺ يُكرم العباس بعد إسلامه ويُعظمه، ويقول: «هذا عمي صنو<sup>(١)</sup> أبي»<sup>(٢)</sup>. وكان العباس جواداً مُطعماً، وُسُولاً للرحم، ذا رأي حسن، ودعوة مرجوة<sup>(٣)</sup>.

ذكر ما جاء من تعظيم النبي ﷺ له ولطفه به:

عن هشام بن عروة عن أبيه: إن عائشة قالت: يا ابن أخي، لقد رأيتُ من

(١) الصنو: المثل، يريد أن أصل العباس وأصل أبي واحد. صنو أبي: أي شقيقه. والصنو إنما هو النخل مأخوذ من قوله تعالى: «وَجَنَّتْ مِنْ أَعْنَبٍ وَزَرَاعٌ وَنَجِيلٌ صِنُونٌ وَغَيْرُ صِنُونٍ يُسْقَى بِمَاءٍ وَجِدٍ وَتَفْضِيلٍ يَفْضُلُهَا عَلَى بَعْضٍ فِي الْأَكْلِ إِنْ فِي ذَلِكَ لَأَيُّدٍ لِقَوْمٍ يَفْقَهُونَ» الرعد: ٤، الصنوان: المجتمع. وغير الصنوان: المقترق. أنظر، الغريب لابن سلام: ١٥/٢، الفائق: ٣١٧/٢، النهاية في غريب الحديث: ٥٧/٣، لسان العرب: ٤٧٠/١٤.

(٢) أنظر، تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر: ٣١٦/٢٦ رقم «٥٦٣٥»، الوافي بالوفيات للصفدي: ٣٦١/١٦، الإستهباب لابن عبد البر: ٨١٣/٢، تهذيب التهذيب لابن حجر: ١٢٢/٥، سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد لمحمد بن يوسف الصالحي الشامي: ٩٣/١١.

(٣) أنظر، الوافي بالوفيات للصفدي: ٣٦٢/١٦، الإستهباب لابن عبد البر: ٨١٤/٢، تهذيب التهذيب لابن حجر: ١٠٨/٥ رقم «٢١٤»، سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد لمحمد بن يوسف الصالحي الشامي: ٩٤/١١.

تعظيم رسول الله ﷺ عمه العباس أمراً عجباً<sup>(١)</sup>. خرّجه البغوي في معجمه.

وعن جعفر بن محمد عن أبيه قال: كان النبي ﷺ إذا جلس جلس أبو بكر عن يمينه، وعمر عن يساره، وعثمان بين يديه، وكان كاتب سر رسول الله ﷺ فإذا جاء العباس تحيّل له أبو بكر - رضي الله عنهم - عن مكانه فجلس فيه<sup>(٢)</sup>. خرّجه أبو القاسم السهمي في الفضائل<sup>(٣)</sup>.

قال ابن إسحاق: اجتمع عند رسول الله ﷺ في مَرَضِهِ نساء من نِسَائِهِ أُمّ سَلَمَةَ، وميمونة من نساء المسلمين فيهنّ أسماء بنت عميس وعندّه عمه العباس فأجمعوا أن يلدّوه<sup>(٤)</sup>. وقال العباس: لألدّنه؟.

قال: فلدّوه، فلما أفاق رسول الله ﷺ قال: «مَنْ صنع هذا بي؟».

(١) في النسخة المصرية: «عجيباً». وكذلك في بعض المصادر.

(٢) أنظر، المستدرک علی الصحیحین: ٢٢٥/٤ ح ٧٤٤٧، فضائل الصحابة للإمام أحمد بن حنبل: ١١٨/٦ ح ٢٤٩١٤، مُستَدْرَأُ أَبِي يَعْلَى: ٣٥٣/٨ ح ٤٩٣٦، تغليق التعليق: ١٦٥/٤، فيض القدير شرح الجامع الصغير في أحاديث البشير التذير لجلال الدين السيوطي: ٤٩١/٤ ح ٥٦٦٦، تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر: ٢٦/٣٣٠، سُبُلُ الْهُدَى وَالرُّشَاد فِي سِيرَةِ خَيْرِ الْعِبَادِ لِمُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ الصَّالِحِي الشَّامِيِّ: ٩٨/١١.

(٣) أنظر، الأربعين في فضائل العباس لأبي القاسم حمزة بن يوسف السهمي: (مخطوط)، فيض القدير: ٣٧٣/٤، تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر: ٢٦٦/٨ و ٣٤٤/٢٦، رقم «٥٦٧٦»، سُبُلُ الْهُدَى وَالرُّشَاد فِي سِيرَةِ خَيْرِ الْعِبَادِ لِمُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ الصَّالِحِي الشَّامِيِّ: ٩٨/١١، كَنْزُ الْفُتَال: ١٣/٥١٠ ح ٣٧٣٠٨ و ٣٧٣٥١.

(٤) أنظر، الأربعين في فضائل العباس لأبي القاسم حمزة بن يوسف السهمي: (مخطوط).

(٥) اللُّدُوْدُ بِالْفَتْحِ مِنَ الْأَدْوِيَةِ مَا يُسْقَاهُ الْمَرِيضُ فِي أَحَدِ شَقَيْهِ الْفَمِ.

أنظر، النهاية في غريب الحديث: ٢٤٥/٤، لسان العرب: ٣/٣٩٠، الفائق: ٣/٣١٣، الغريب لابن سلام: ٢٣٥/١.

قالوا: يا رسول الله عمك .

قال: هذا دواء أتى به نساء جثن من نحو هذه الأرض، وأشار إلى أرض

الحبشة .

قال: «ولم فعلتم ذلك» ؟ .

قال العباس ﷺ: خشينا يا رسول الله، أن يكون بك ذات الجنب<sup>(١)</sup> .

فقال: «إن ذلك لداء ما كان الله ليُعَذِّبني به، ولا يبقى في البيت أحد إلا لدَّ إلا

عمي»<sup>(٢)</sup> . ولقد لدّت ميمونة وإنها لقائمة لقسم رسول الله ﷺ عُقُوبَة لَهُمْ بما

(١) هي قُرُوح تحدث في داخل الجنب بوجع شديد ثم ينفث في الجنب، ويسكن الوجع وذلك وقت

الهلاك. أنظر: الصحاح للجوهري: ١٠٣/١. النهاية في غريب الحديث: ٣/١. لسان العرب:

٢٨١/١، تاج المروس: ٣٨١/١.

أنظر: مجمع الزوائد للهيتمي: ٣٣/٩، فتح الباري شرح صحيح البخاري: ١١٣/٨، عمدة

القاري في شرح صحيح البخاري للعيني: ٧٢/١٨، المصنّف لعبد الرزاق الصنعاني: ٤٢٩/٥، مُسند

إسحاق بن راهويه: ٤٢/٥ ح ٢١٤٥، مُسند أبي يعلى: ٣٥٣/٨ ح ٤٩٣٦، صحيح ابن جِبَّان:

٥٥٢/١٤، المُعْجَم الكبير لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني: ١٤٠/٢٤ ح ٣٧٣.

(٢) أنظر، المصادر السابقة، والسيرة النبوية لابن هشام: ٦٦/٦، دار إحياء التراث العربي بيروت، و:

١٠٦٥/٤ طبعة أخرى، تاريخ الطبري: ٢/٢٣٠، شرح النهج لابن أبي الحديد: ١٠/٢٦٦، و:

٣١/١٣، إمتاع الأسماع للمقريزي: ٢/١٣٠، و: ٣٢٨/١٠، و: ٤٣٤/١٤، مُسند إسحاق بن راهويه:

٢/٥٧٧ ح ١١٥١، السيرة الحلبية للحلي الشافعي: ٤١٧/٣، تهذيب التهذيب لابن حجر: ٣٣١/٥

رقم ٦٤٨، فضائل الصحابة للإمام أحمد بن حنبل: ٩١٧/٢ ح ١٧٥٤، و: ١١٨/٦ ح ٢٤٩١٤،

المستدرک علی الصحیحین: ٢٠٣/٤ ح ٢٢٥، و: ٧٤٤٧، مُسند أبي يعلى: ٣٥٣/٨ ح ٤٩٣٦،

الطبقات الكبرى لابن سعد: ٢/٢٣٥ ح ٢٣٦، تخليق التعليق: ١٦٥/٤، الدّرر المكنونة في السُّنة

الشريفة المصنونة: ٢٧٠، موارد الفلمّان: ٥٧/٧ ح ٢١٥٤، كُنزُ المُثَال: ٢٦٩/٧ ح ١٨٨٤٠، النِّقَات

لابن جِبَّان: ١٣١/٢، تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر: ٣٣١/٢٦، المُتَّقِي فِي أَخْبَار قُرَيْش،



صنعوا، هكذا. خرّجه ابن إسحاق.

وفي الصحيح: إنَّ العباس لم يحضرهم فلذلك لم يلد<sup>(١)</sup>.

وعن أنس بن مالك قال: كان رسول الله ﷺ أشدَّ الناس لطفاً بالعباس. خرّجه أبو القاسم في الفضائل<sup>(٢)</sup>.

وعن أبي زيد بن كُريب مولى ابن عباس أَنَّهُ قَالَ: إِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِيَحِلَّ الْعَبَّاسُ مَحَلَّ الْوَالِدِ وَالْوَالِدَةِ خَاصَّةً خَصَّ اللَّهُ الْعَبَّاسَ مِنْ بَيْنِ النَّاسِ<sup>(٣)</sup>.

لمُحَمَّد بن حبيب المَوتَفَى عام (٢٤٥ هـ) تصحيح خورشيد أحمد فاروق: ٤٠، طبعة عالم الكتب، البداية والنهاية لابن كثير: ٢٤٥/٥، السيرة النبوية لابن كثير: ٤٤٦/٤، شبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد لمُحَمَّد بن يوسف الصالحى الشامي: ٢٢٧/١٢.

(١) لا ندري كيف تُعالج هذا التناقض مع هذه الروايات:

ففي إحداها: إنَّ العباس لم يشهد اللُدود، فلذلك أعفاه رسول الله ﷺ من أن يلدَ ولدٌ من كان حاضراً. وفي الرواية الأخرى: إنَّ العباس حضر لَدَه ﷺ. وفي هذه الرواية التي تتضمن حضور العباس في لَدَه كلام مختلف، فيها: أَنَّ العباس قال: لَا أَلَدَه، ثُمَّ قَالَ: فَلَدَ فَأَفَاقَ، فَقَالَ: مَنْ صَنَعَ بِي هَذَا؟ قَالُوا: عَمَلَك... إلخ.

فكيف يَقُول: لَا أَلَدَه، ثُمَّ يَكُون هُوَ الَّذِي أَشَارَ بِأَن يَلَدَ. وقال: هذا دواء جاءنا من أرض الحبشة. إذا هذا حديث ولده من ولده تقرُّباً إلى بعض الناس. والباطل لا يكاد يخفى على مُستبصر.

أنظر: شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٢/١٣، تأريخ الطبري: ١٨٠٨-١٨١٢.

(٢) أنظر، المصادر السابقة، تأريخ مدينة دمشق لابن عساكر: ٣٣٤/٢٦، شبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد لمُحَمَّد بن يوسف الصالحى الشامي: ٩٨/١١، بغية الباحث عن زوائد مُسند العارث لتُور الدِّين علي بن أبي بكر الهيثمي المَوتَفَى سنة (٨٠٧ هـ)، حَقَقَهُ وعلَّقَ عليه: مسعد عبد الحميد مُحمَّد السعدني: ٨٢٧ طبع دار الطَّلَائع.

(٣) أنظر، المصادر السابقة، تأريخ مدينة دمشق لابن عساكر: ٣٣٥/٢٦، المُستدرَك على الصحيحين: ٣٢٥/٣.

## ذِكْرُ وصفه بِالْجُودِ وَالصَّلَةِ :

عن سعد بن أبي وقاص قال : بينما رسول الله ﷺ يُجهِّز بعثاً في موضع يسوق النُّحَّاسين اليوم إذ طلع العباس بن عبد المطلب فقال النَّبِيُّ ﷺ : « العباس عمَّ نبيِّكم أجود قریش كفّاً وأوصلها »<sup>(١)</sup>. خرَّجه أبو حاتم وخرَّجه أبو القاسم في الفضائل ولفظه : هذا العباس عمَّ رسول الله ﷺ أجود النَّاس كفّاً وأحناء عليهم<sup>(٢)</sup>. وخرج عن ابن عباس : إن النَّبِيَّ ﷺ نظر إلى العباس مُقبلاً فقال : « هذا عمي أبو الخلفاء أجود قریش كفّاً وأجملها »<sup>(٣)</sup>.

(١) أنظر، المُستدرك على الصحيحين : ٣/٣٧١ ح ٥٤١٩، مُسند الشَّاشي : ١/١٩٦ ح ١٤٩ و ١٥٠، المُصمِّم الأوسط : ٢/٢٦١ ح ١٩٢٦، مُسند أبي يعلى : ٢/٢٢٩ ح ٨٢٠، تأريخ بغداد : ٣/٢١٤، شذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن العماد : ٢/٢٦٩، مُسند سعد بن أبي وقاص لأبي عبد الله أحمد بن إبراهيم بن كثير الدورقي البغدادي المتوفى سنة (٢٤٦هـ) : ١٧٩ ح ١٠٤، حَقَّقَهُ وخرَّج أحاديثه : عامر حسن صبري، نشر دار البشائر الإسلاميَّة الطَّبعة الأولى سنة (١٤٠٧هـ)، الإحسان في تزيين صحيح ابن جبران لعلَّه الدُّين علي بن بكليان بن عبد الحنفى الجُنْدِي : ١٥/٥٢٨، تأريخ مدينة دمشق لابن عساكر : ٢٦/٢٦٦ رقم (٥٦٥٩ و ٥٦٦٠)، أَسَدُ الغَايَةِ لابن الأثير : ٣/١١١، تأريخ الإسلام للذهبي : ٣/٣٧٥، شُبُلُ الْهُدَى وَالرُّشَاد في سيرة خير العباد لمُحمَّد بن يُوسُف الصَّالِحِي الشَّامِي : ١١/٩٩.

(٢) أنظر، المصادر السابقة، مُسند البراء لأبي بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البراء الحافظ المتوفى سنة (٢٩٢) بالرملة : ٣/٢٨٥ ح ٧٧-١، المُستدرك على الصحيحين : ٣/٣٧٢ ح ٥٤١٩، مُسند الشَّاشي : ١/١٩٧ ح ١٥٠، تأريخ مدينة دمشق لابن عساكر : ٢٦/٣٢٤ رقم « (٥٦٥٧) ».

(٣) أنظر، التعليل على هذا الحديث في نصب الزَّوَايَا لِلزَّيْلَعِي : ١/٣٤٧، الموضوعات لابن الجوزي : ٢/٣٧، دلائل النُّبُوَّة لأبي نعيم الإصْهْغَانِي : ٥٥٠ ح ٤٨٧، اللُّثَالِي المصنوعة : ١/٤٣٤، البداية والنهاية لابن كثير : ٦/٢٤٦، المُستدرك على الصحيحين : ٤/٤١٤.

مع الأسف الشديد يتلاعب أصحاب الأهواء، وأصحاب الأقلام المأجورة، والنُّفُوس الضَّعِيفَةُ في

وعن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال : جاء العباس يعُود النَّبِيَّ ﷺ في مرضه فرفعه وأجلسه في مجلسه على السرير ، وقال : « رحمك الله يا عم » <sup>(١)</sup> .  
خرجه السلفي في المشيخة البغدادية <sup>(٢)</sup> .

ذكر قول النبي ﷺ فيه إن عم الرجل صنو أبيه والزجر عن أذاه والإيذان بأنه من النبي ﷺ والنبي ﷺ منه :

عن علي : إن النبي ﷺ قال لعمره : « أما علمت أن عم الرجل صنو أبيه » <sup>(٣)</sup>

الروايات النبوية الشريفة إما كذباً وزوراً ، وإما بإضافة كلمة ، أو حذف كلمة من أجل إرضاء السلطان الجائر ، والتقرب إليه . ولذا نجد الراوي لهذا الحديث هو أحمد بن رشد بن خيثم والذي سُتِّمَ عند أصحاب الجرح والتعديل . وهو كثير الغرائب ، والمناكير ، وروى عن ضعفاء ، وكذابين ، ومجاهيل ، وكذلك السُّتِّمَ فيه أيضاً الغلابي . ولذا نقل ابن الجوزي (أبو الغلفاء الأربعين) ، ولا ندري من أين جاء بالأربعين خليفة من ولد العباس بما فهم السُّفَّاح ، والمهدي ، والمنصور ... إلخ .

(١) أنظر ، مجمع الزوائد للهيتمي : ١٧٣/٩ ، المعجم الصغير للطبراني : ١٥٩/١ ح ٢٤٦ ، وميزان الاعتدال في نقد الرجال : ٣٦٧/٦ ح ٨٣١٦ ، لسان الميزان : ٤٢٥/٥ ح ١٣٩٢ ، تاريخ بغداد : ٧١/٦ رقم « ٣١٠٣ » ، الملل السنية في الأحاديث الواهية لابن الجوزي : ٢٥٧/١ ح ٤١٤ .

(٢) المشيخة البغدادية للشيخ الإمام أبي طاهر أحمد بن محمد السلفي الإسماعيلي المتوفى سنة (٥٧٦هـ) جمع فيها الجرم الغفير مع فوائد لا توصف وما لا تحصى جُمِلَتْها تزيد على (١٠٠) جزء .  
أنظر ، كشف الظنون : ١٦٩٦/٢ .

(٣) أنظر ، صحيح مسلم : ٦٧٦/٢ ح ٩٨٣ مطبوعة محمد علي صبيح وأولاده طبعة مصر ، صحيح ابن جبان : ٦٧/٨ ح ٣٢٧٣ ، المسند المَشْتَرَجُ عَلَى صحيح الإمام مسلم : ٥١/٣ ح ٢٢٠٧ ، سنن أبي داود : ١١٥/٢ ح ١٦٢٣ ، مسند الإمام أحمد : ٩٤/١ ح ٧٢٥ ، السنن الكبرى للبيهقي : ١١١/٤ ح ٧١٥٩ و ١٦٣/٦ ح ١١٦٩٥ ، سنن الدار قطنية : ١٢٣/٢ ح ٦٠٢ ، نيل الأوطار للشوكاني : ٢١٢/٤ ، فضائل الصحابة للإمام أحمد : ٩١٥/٢ ح ١٧٥١ و ١٧٥٩ و ١٧٧٨ و ١٨٠١ و ١٨٠٥ ،

وكان عمر رضي الله عنه، كلمه لصدفته . خرَّجه الترمذي ، وقال حديث حسن <sup>(١)</sup> .

وعنه قال : قُلْتُ لِعمر أما تذكر حين شكوت العباس ؟ .

فقال رسول الله ﷺ : «أما علمت أنَّ عمَّ الرَّجُلِ صنو أبيه» <sup>(٢)</sup> .

وعن عطاء الخراساني قال : قال رسول الله ﷺ : «العباس عمي وصنو أبي من آذاه فقد آذاني» <sup>(٣)</sup> . خرَّجهما البغوي في مُعجمه .

وخرَّج معناه أبو القاسم السمرقندي عن ابن عباس عن رسول الله ﷺ قال :  
«ما بالُ» <sup>(٤)</sup> رجال يُؤذُونَنِي في عمي العباس ؟ إنَّ عمَّ الرَّجُلِ صنو أبيه <sup>(٥)</sup> من آذى  
العباس فقد آذاني ، ومن آذاني يُوشِكُ أنْ يكبَّه الله عزَّ وجلَّ عليَّ منخريه في نار

سير أعلام النبلاء : ٩٠ / ٢ . مُحَقَّقه السُّحُتَاج : ٣٠٢ / ٢ ح ١٣١٦ ، حَاشِيَةُ أبْنِ الْقَيْمِ : ١٩ / ٥ ، مُحَقَقَةُ  
الأَحْمَدِي : ١٨٢ / ١٠ ، الْفَرَزْدَوَس بِتَأْوِيلِ الْخَطَّاب : ٣١١ / ٥ ح ٨٢٨٥ ، السُّعْجَمِ الْأَوْسَط : ٢٨ / ٨ ح  
٧٨٦٢ ، مُجْتَمَعُ الزُّوَايِد : ٧٩ / ٣ و ٢٣٨ / ١٠ ، تَفْسِيرُ أبْنِ كَثِير : ٥٠١ / ٢ ، تَفْسِيرُ الطَّبْرِيِّ : ١٠١ / ١٣ ،  
الطَّبَقَاتُ الْكُبْرَى لِابْنِ سَعْدٍ : ٢٦ / ٤ ، عِلَالُ الدَّارِ قُسْطَنِي : ١٥٦ / ٥ ح ٧٨٨ ، الْمَبْسُوطُ لِلشَّيْبَانِي :  
٧٦ / ٢ .

(١) أنظر ، سنن الترمذي : ٣١٨ / ٥ ح ٣٨٤٧ و ٣٨٤٩ و ٣٨٥٠ .

(٢) أنظر ، المصادر السابقة ، وتاريخ مدينة دمشق لابن عساكر : ٣١٢ / ٢٦ رقم «٥٦٢٤» ، سُبُلُ الْهُدَى  
والرُّشَاد في سيرة خير العباد لمُحمَّد بن يُوْسُف الصَّالِحِي الشَّامِي : ٩٩ ، فضائل الصحابة للإمام أحمد  
ابن حنبل : ٩٣٧ / ٢ .

(٣) أنظر ، فيض القدير شرح الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير لجلال الدين السيوطي : ٤٧٨ / ٤  
ح ٥٦٢١ ، قال : وذكره أبو بكر الشافعي في الغيلانيان عن عمر بن الخطاب ، تاريخ مدينة دمشق لابن  
عساكر : ٣١٨ / ٢٦ رقم «٥٦٤٣» ، سُبُلُ الْهُدَى وَالرُّشَاد في سيرة خير العباد لمُحمَّد بن يُوْسُف  
الصَّالِحِي الشَّامِي : ٩٩ / ١١ .

(٤) في نسخة (فتا بال) .

(٥) تقدَّمتُ تخريجاته .

جهنم، اللَّهُمَّ أَسِرَّ الْعَبَّاسَ وَوَلَدَهُ، وَذُرِّيَّتَهُ مِنْ بَعْدِهِ مِنَ النَّارِ»<sup>(١)</sup>. خَرَجَهُ الشَّعْرَقَنْدِي.

وعن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «العبَّاس منِّي وأنا منه لا تُؤذُوا العبَّاس فتؤذونني، مَنْ سَبَّ العبَّاس فقد سبَّني»<sup>(٢)</sup>. خَرَجَهُ البَغَوِي فِي مُعْجَمِهِ.  
وعن الْمُطَّلِب بن ربيعة بن الحارث بن عبد الْمُطَّلِب: إِنَّ العبَّاس دخل على رسول الله ﷺ وأنا عنده فقال: «ما أغضبك؟»

قال: يا رسول الله، مالنا ولقريش، إذا تلاقوا بينهم تلاقوا بوجوه مُبَشَّرة، وإذا لقونا لقونا بغير ذلك؟

قال: فغضب رسول الله ﷺ حتَّى أَحْمَرَّ وَجْهَهُ، ثُمَّ قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا

(١) أنظر، ضَمَاءُ الْمُقْبِلِي ٤٢٥/٣ رقم «١٤٨٠»، سير أعلام النبلاء: ٨٩/٢. ميزان الاعتدال: ٢٤٥/١ رقم «٩٢٧» و: ٣٣١/٣ ح ٦٦٤٤، المُسْتَدْرَك عَلَى الصَّحِيحِينَ: ٣٢٦/٣، تاريخ مدينة دمشق لابن عساکر: ٣٦/٣١٠ رقم «٥٦١٦». لسان الميزان: ٤٢٩/١ و: ٤١٣/٤ ح ١٢٦٤، تفسير الشَّعْرَقَنْدِي لِأَبِي الْأَيْتِ: ٤٣٥/٣. فِي كُلِّ هَذِهِ الْمَوَاقِعِ قَرِيبٌ مِنْ هَذَا وَلَيْسَ بِالنَّصِّ.

(٢) أنظر، أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ فِي الْمُسْنَدِ: ٣٠٠/١، الطَّبَقَاتُ الْكُبْرَى لِابْنِ سَعْدٍ: ٢٤/٤، المُسْتَدْرَك عَلَى الصَّحِيحِينَ: ٣٢٩/٣، المعرفة والتاريخ: ١/٤٩٩، سنن الترمذي: ٥/٣١٨ ح ٢٨٤٨، سير أعلام النبلاء: ٨٨/٢، تاريخ بغداد: ٤/٣٢٣ و: ٥/٤٢٠، تاريخ مدينة دمشق لابن عساکر: ٢١/١٧٦ رقم «٥٦٠١»، تهذيب الكمال: ١٤/٢٢٨، سُبُلُ الْهُدَى وَالرَّشَادِ فِي سِيرَةِ خَيْرِ الْعِبَادِ لِسُعْدِ بْنِ يُونُسَ الصَّالِحِي الشَّامِيِّ: ١١/١٠٠، سنن النسائي: ٨/٣٣، فضائل الصحابة للإمام النسائي: ٢٦، عمدة القاري في شرح صحيح البخاري للعيني: ٨/٢٣٠، تحفة الأحوذِي: ٦/٩٩ و: ١٠/١٨١، السنن الكبرى للنسائي: ٤/٢٢٧ ح ٦٩٧٧ و: ٥/٥٠٠ ح ٨١٧٣، المُعْجَمُ الْكَبِيرُ لِأَبِي الْقَاسِمِ سُلَيْمَانَ بْنِ أَحْمَدَ الطَّبْرَانِيِّ (٢٦٠ - ٣٦٠ هـ): ١٢/٢٩ طبعة القاهرة، اللُّمَعُ فِي أَسْبَابِ وَرْدَةِ الْحَدِيثِ لِجَلَالِ الدِّينِ السَّيْطَوِيِّ: ٤٨، كُنْزُ الْمُثَالِ: ١١/٧٠٠ ح ٣٣٣٩٣ و ٣٣٤٠٦ و ٣٣٤٠٧ و ٣٣٤٠٨ و ٣٣٤١٩ ح ٥١١/١٣ و: ٣٧٣٠٩.

يدخل قلب رجل الإيمان حتَّى يُحبِّبكم لله ولرسوله»<sup>(١)</sup>. ثُمَّ قَالَ: «أَتَمَّهَا النَّاسُ مِنْ آذَى عَتِي فَقَدْ آذَانِي فَإِنَّمَا عَمَّ الرَّجُلُ صَنُوْ أَبِيهِ»<sup>(٢)</sup>. خَرَّجَهُ التِّرْمِذِيُّ، وَقَالَ: «حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَخَرَّجَهُ أَحْمَدُ وَقَالَ: بَعْدَ قَوْلِهِ حَتَّى أَحْمَرُ وَجْهَهُ وَحَتَّى أَسْتَدِرَّ عِرْقُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ»<sup>(٣)</sup> وَكَانَ ﷺ إِذَا غَضِبَ أَسْتَدْرَجَ فَلَمَّا سُرِّيَ عَنْهُ قَالَ: «وَالَّذِي

(١) أَنْظَر. مُسْنَدُ الْإِمَامِ أَحْمَدُ: ٢٠٨/١ وَ: ١٦٥/٤. وَقَالَ أَحْمَدُ مُحَمَّدُ شَاكِرٌ فِي تَعْلِيْقِهِ عَلَى الْمُسْنَدِ بِتَحْقِيقِهِ ح ١٧٧٧: «إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ». وَانْظُر. الْمُسْتَدْرَكُ عَلَى الصَّحِيحِينَ: ٧٥/٤. سُنَنُ أَبِي مَاجَةَ: ٥٠/١. مُسْنَدُ الْبِرَّازِ لِأَبِي بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ عَبْدِ الْخَالِقِ الْبِرَّازِ الْحَافِظِ الْمُتَوَفَّى سَنَةَ (٢٩٢) بِهَازِلْمَةِ (٤-٩) ٢/٦: ١٣١/٦ ح ٢١٧٦. الْمُعْجَمُ الْكَبِيرُ: ٢٨٥/٢٠ ح ٦٧٣. تُحْفَةُ الْأَحْوَذِيِّ: ١٨٠/١٠. كَنْزُ الْقُتَالِ: ١٠٤/١٢ ح ٣٤٢٠٢ وَ: ١٣/٦٤٢ ح ٣٧٦٢٣. تَفْسِيرُ أَبِي كَثِيرٍ: ١٢٢/٤. الدُّرُ الْمَسْتُورُ: ٧/٦. تَارِيخُ بَغْدَادَ: ١٩٦/٤. تَارِيخُ مَدِينَةِ دِمَشْقَ: ٣٠٢/٢٦ رَقْمُ «٥٥٩٦». تَهْذِيبُ الْكَمَالِ: ٣٤١/٢٣ ح ٧٣٨١. سِيرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ: ٨٨/٢. الْإِضَابَةُ لِابْنِ حِجْرٍ الْقِسْلَانِيِّ: ٣١٧/٤ رَقْمُ «٥٢٧٠». سُبُلُ الْهُدَى وَالرُّشَادَ فِي سِيرَةِ خَيْرِ الْعِبَادَ لِمُحَمَّدَ بْنِ يُوسُفَ الصَّالِحِيِّ الشَّامِيِّ: ٤/١١. يَنَابِيعُ الْمَوْدَّةِ: ١١٠/٢ ح ٣٠٨.

(٢) أَنْظَر. فَيْضُ الْقَدِيرِ شَرَحَ الْجَامِعَ الصَّغِيرَ فِي أَحَادِيثِ الْبَشِيرِ التَّذِيرِ لِحِلَالِ الدِّينِ الشَّيْطَانِيِّ: ٤٧٨/٤ ح ٥٦٢١. قَالَ: وَذَكَرَهُ أَبُو بَكْرٍ الشَّافِعِيُّ فِي الْغِيلَاتِيَّانِ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ. تَارِيخُ مَدِينَةِ دِمَشْقَ لِابْنِ عَسَاكِرَ: ٣١٨/٢٦ رَقْمُ «٥٦٤٣». سُبُلُ الْهُدَى وَالرُّشَادَ فِي سِيرَةِ خَيْرِ الْعِبَادَ لِمُحَمَّدَ بْنِ يُوسُفَ الصَّالِحِيِّ الشَّامِيِّ: ٩٩/١١.

(٣) أَنْظَر. سُبُلُ الْهُدَى وَالرُّشَادَ فِي سِيرَةِ خَيْرِ الْعِبَادَ لِمُحَمَّدَ بْنِ يُوسُفَ الصَّالِحِيِّ الشَّامِيِّ: ٤/١١. يَنَابِيعُ الْمَوْدَّةِ: ١١٠/٢ ح ٣٠٨. مُسْنَدُ الْإِمَامِ أَحْمَدُ: ٢٠٨/١ وَ: ١٦٥/٤. وَقَالَ أَحْمَدُ مُحَمَّدُ شَاكِرٌ فِي تَعْلِيْقِهِ عَلَى الْمُسْنَدِ بِتَحْقِيقِهِ ح ١٧٧٧: «إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ». وَانْظُر. الْمُسْتَدْرَكُ عَلَى الصَّحِيحِينَ: ٧٥/٤. سُنَنُ أَبِي مَاجَةَ: ٥٠/١. مُسْنَدُ الْبِرَّازِ لِأَبِي بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ عَبْدِ الْخَالِقِ الْبِرَّازِ الْحَافِظِ الْمُتَوَفَّى سَنَةَ (٢٩٢) بِهَازِلْمَةِ (٤-٩) ٢/٦: ١٣١/٦ ح ٢١٧٦. الْمُعْجَمُ الْكَبِيرُ: ٢٨٥/٢٠ ح ٦٧٣. تُحْفَةُ الْأَحْوَذِيِّ: ١٨٠/١٠. كَنْزُ الْقُتَالِ: ١٠٤/١٢ ح ٣٤٢٠٢ وَ: ١٣/٦٤٢ ح ٣٧٦٢٣. تَفْسِيرُ أَبِي كَثِيرٍ: ١٢٢/٤. الدُّرُ الْمَسْتُورُ: ٧/٦. تَارِيخُ بَغْدَادَ: ١٩٦/٤. تَارِيخُ مَدِينَةِ دِمَشْقَ: ٣٠٢/٢٦

نفسى بيده أو نفس مُحَمَّد بيده لَا يَدْخُلُ» <sup>(١)</sup> وذكر الحديث .

وفي بعض طُرُقهِ حَتَّى « يُحَكِّمُ اللَّهُ وَلِرَسُولِهِ » <sup>(٢)</sup> .

وخرج أَبُو حاتم منه: « إِنَّ عَمَّ الرَّجُلِ صَنُو أَبِيهِ » <sup>(٣)</sup> .

وعن ابن عَبَّاس: إِنَّ رجُلًا من الأنصار وقع في أب للعبَّاس وكان في الجاهليَّة، فلطمه العبَّاس، فجاء قومه، فقالوا: والله لنلطمه كما لطمه، فلبسوا السَّلاح، فبلغ ذلك رَسول الله ﷺ، فصعد المنبر، فقال: « أَيُّهَا النَّاسُ، أَيُّ أَهْلِ الْأَرْضِ أَكْرَمَ عَلَى اللَّهِ ؟ » .

قالوا: أَنْتَ .

قال: « فَإِنَّ الْعَبَّاسَ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ، لَا تَسْبُوا أَمْوَاتَنَا فَتَوَذُّوا أَحْيَاءَنَا » .

فجاء القوم، فقالوا: نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ غَضَبِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ <sup>(٤)</sup> . خَرَجَهُ أَحْمَدُ .

رقم « ٥٥٩٦ »، تهذيب الكمال: ٣٢٤١/٣٣ ح ٧٢٨١، سير أعلام النبلاء: ٨٨/٢، الإصابَة لابن حجر العسقلاني: ٣١٧/٤ رقم « ٥٢٧٠ » .

(١) تَقَدَّمَ تَخْرِيجَاتُهُ .

(٢) تَقَدَّمَ تَخْرِيجَاتُهُ .

(٣) تَقَدَّمَ تَخْرِيجَاتُهُ .

(٤) أَنْظَر . مُسْنَدُ الْإِمَامِ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: ٣٠٠/١، سُنَنِ الْقَرْمَذِيِّ: ٣١٨/٥ ح ٣٨٤٨، سير أعلام النبلاء: ٨٨/٢، تاريخ بغداد: ٣٢٣/٤ و: ٤٢٠/٥، تاريخ مدينة دمشق لابن عساکر: ١٧٦/٢١ رقم « ٥٦٠١ »، تهذيب الكمال: ٢٢٨/١٤، سُبُلُ الْهُدَى وَالرَّشَادِ فِي سِيرَةِ خَيْرِ الْعِبَادِ لِمُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ الصَّالِحِيِّ الشَّامِيِّ: ١١/١٠٠، سُنَنِ النَّسَائِيِّ: ٣٣/٨، فضائل الصَّحَابَةِ لِلْإِمَامِ النَّسَائِيِّ: ٢١، عُمْدَةُ الْقَارِي فِي شَرْحِ صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ لِلْمِصْنِيِّ: ٢٣٠/٨، نُحْفَةُ الْأَحْزَادِ: ٩٩/٦ و: ١٨١/١٠، السُّنَنِ الْكُبْرَى لِلنَّسَائِيِّ: ٢٢٧/٤ ح ٦٩٧٧ و: ٥٠/٥ ح ٨١٧٣، الْمُعْجَمُ الْكَبِيرُ لِأَبِي الْقَاسِمِ سُلَيْمَانَ بْنِ أَحْمَدَ الطَّبْرَانِيِّ ( ٢٦٠ - ٣٦٠ هـ ): ٢٩/١٢ طبعة القاهرة، اللَّعَمُ فِي أَسْيَابِ وَرُودِ الْحَدِيثِ لِجَلال

وعنه قال: تناول رجل من قُرَيْشٍ بعض أمّهات العبّاس فبلغ ذلك النَّبِيَّ ﷺ فغضب النَّبِيُّ ﷺ حتّى استدرّ العرق بين عينيه ثمّ صعد المنبر فقال: «أَيُّهَا النَّاسُ، مِنْ آذَى العبّاس فقد آذاني»<sup>(١)</sup>. «لَا تُؤْذُوا الْأَحْيَاءَ بِسَبِّ الْأَمْوَاتِ»<sup>(٢)</sup>. خرّجه أبو القاسم السَّهْمِيّ فِي الْفَضَائِلِ<sup>(٣)</sup>.

### ذَكَرَ أَنَّهُ ﷺ وَصِيَّتُهُ ﷺ وَوَارِثُهُ:

عن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ: «العبّاس عمّي ووصيّ ووارثي»<sup>(٤)</sup>.

الَّذِينَ الشُّيُوطِي: ٤٨. كُنْزُ الْقُمَّال: ١١/٧٠٠ ح ٣٣٣٩٣ و ٦/٣٣٤ و ٧/٣٣٤٠ و ٨/٣٣٤٠ و ١٩/٣٣٤١٩ و ١٣/٥١١ ح ٣٧٣٠٩.

أنظر، الطَّبَقَاتُ الْكُبْرَى لِابْنِ سَعْدٍ: ٤/٢٤. وفيه: «لَا تُؤْذُوا الْعَبَّاسَ فَتُؤْذُونِي».

وقال: «مَنْ سَبَّ الْعَبَّاسَ فَقَدْ سَبَّتِي». ورواه الحاكم فِي الْمُسْتَدْرَكِ: ٣/٣٢٩.

وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يُخرجاه. كما روى البسوي فِي الْمَعْرِفَةِ وَالتَّأْرِخِ: ١/٤٩٩.

(١) هَدَمَتْ تَخْرِيجَاتِهِ.

(٢) أنظر، الْمَصَادِرُ السَّابِقَةُ، وَشِبْلُ الْهُدَى وَالرَّشَادِ فِي سِيرَةِ خَيْرِ الْعِبَادِ لِمُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ الصَّالِحِيِّ

الشَّامِيِّ: ١/٢٥٤. تَارِخُ مَدِينَةِ دِمَشْقَ لِابْنِ عَسَاكِرَ: ٤١/٦٧ رَقْمُ «٨٢١٤». كُنْزُ الْقُمَّال:

١٣/٥٤١. شرح النَّهْجِ لِابْنِ أَبِي الْحَزِيدِ: ١١/٦٨.

(٣) أنظر، الْأَرَبِينَ فِي فَضَائِلِ الْعَبَّاسِ لِأَبِي الْقَاسِمِ حَمَزَةَ بْنِ يُوسُفَ السَّهْمِيِّ (مَخْطُوط).

(٤) أنظر، شَنْنُ النَّسَائِيِّ: ٨/٣٣. فَضَائِلُ الصَّحَابَةِ لِلْإِمَامِ النَّسَائِيِّ: ٢١، مُفْجَمُ الشُّيُوخِ لِمُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ

أَبْنِ جُمَيْعٍ الْمُدَاوِي (ت ٣٠٥ هـ - ٤٠٢ هـ): ١/٢١٥. طَبْعَةُ مَوْسَسَةِ الرِّسَالَةِ بِيْرُوتَ، وَدَارُ الْإِيمَانِ

طَرَابُلُسَ، تَارِخُ مَدِينَةِ دِمَشْقَ لِابْنِ عَسَاكِرَ: ٢٦/٣٣٩ رَقْمُ «٥٦٦٩». سِيرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ:

١٥/٥٦١، الْجَامِعُ الصَّغِيرُ فِي أَحَادِيثِ الْبَشِيرِ التَّنْذِيرِ لَجَلالِ الدِّينِ الشُّيُوطِيِّ: ٢/١٨٦ ح ٥٦٦٥، كُنْزُ

الْقُمَّال: ١١/٦٩٩ رَقْمُ «٣٣٣٨٥»، فَيْضُ الْقَدِيرِ شرح الْجَامِعِ الصَّغِيرِ فِي أَحَادِيثِ الْبَشِيرِ التَّنْذِيرِ

لَجَلالِ الدِّينِ الشُّيُوطِيِّ: ٤/٤٩١ رَقْمُ «٥٦٦٥»، تَارِخُ بَغْدَادَ: ١٣/١٣٨ رَقْمُ «٧١٢٢». شِبْلُ



خرجه النسائي في مُعجمه .

ذَكَرُوصِيَّتَهُ ﷺ بِهِ :

عن عليّ عليه السلام : إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « إِحْفَظُونِي فِي الْعَبَّاسِ فَإِنَّهُ عَمِّي وَصَنُو أَبِي »<sup>(١)</sup>.

ذَكَرُ مَبَاهِةَ النَّبِيِّ ﷺ بِهِ وَشَهَادَتَهُ لَهُ بِالْخَيْرِيَّةِ :

عن ابن عباس - رضي الله عنهما - عن أمه أم الفضل قالت : أتى العباس النبي ﷺ فلما رآه قام إليه ، وقبّل ما بين عينيه ، ثم أقعده عن يمينه ، ثم قال : « هذا عمي فمن شاء فليباه بعته ؟ »

قال العباس : نعم القول يا رسول الله ، قال : ولم لأ أقول هذا يا عم ! أنت عمي

الهدي والزّشاد في سيرة خير العباد لمحمّد بن يوسف الصّالحي الشّامي : ١١٠ / ١١٠ .

قال سبط ابن الجوزي في كتابه الموضوعات : ٣١ / ٢ ، « هذا الحديث لا يصح . وضعه قوم ليقابلوا به ما وضع لطفي عليه السلام وكذلك حديث « العباس وصي ووارثي » . فكلما الحديثين باطل : لأنّ الطّريق الأوّل فيه جعفر بن عبدالواحد المتهّم بوضع الحديث ، وقال عنه الدّار قطني : كذاب يضع الحديث . والطّريق الثاني فقال ابن جبان : فيه محمّد بن الصّوّ يروي عن أبيه المناكير ولا يجوز الإحتجاج به . (١) أنظر ، شرح الأخبار للقاضي النعمان المغربي : ٢٣٢ / ٣ ، مُسند الإمام أحمد : ٩٤ / ١ ، مُجمّع الزّوائد للمهشمي : ٢٦٩ / ٩ ، المُعجم الأوسط : ٢٨٣ / ٤ ، الجامع الصغير في أحاديث البشر النّذير لجلال الدّين السيوطي : ٧٠ / ١ - ٧٠ ، تخريج الأحاديث والآثار للزّيلعي : ٨٩ / ١ ، ح ٤٨ - ٥٠ ، المُعجم الصغير : ٤٥ / ١ ح ٢٦٦ ، كُنز المُشّال : ٦٩٩ / ١ ح ٣٣٢٨٩ و ٣٣٢٩٠ و ٢٣٣٩٦ ، الفتح السماوي للمناوي : ١٨٥ / ١ ح ٨٢ ، فيض القدير شرح الجامع الصغير في أحاديث البشر النّذير لجلال الدّين السيوطي : ٢٥٤ / ١ ح ٢٦٦ ، تفسير الألوسي : ٣٩١ / ١ ، الكامل لابن عدي : ٣٥٨ / ٢ ، تاريخ بغداد : ٦٨ / ١٠ ، تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر : ٣٠١ / ٢٦ و ٣١٤ رقم ٥٦٢٨ و ٥٦٣١ ، السّيرة الحليّة للحلي الشّافعي : ٢٢٧ / ٢ ، سُبُلُ الهُدَى والزّشاد في سيرة خير العباد لمحمّد بن يوسف الصّالحي الشّامي : ١١٠ / ١١٠ .

وَصَنُو أَبِي وَبَقِيَّةَ آبَائِي، وَوَارِثِي، وَخَيْرٍ مِنْ أَخْلَفَ مِنْ أَهْلِي»<sup>(١)</sup>. خَرَّجَهُ أَبُو الْقَاسِمِ الشَّهْمِيُّ فِي الْفَضَائِلِ<sup>(٢)</sup>.

**ذَكَرَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ بَاهَنِي بِالْعَبَّاسِ حَمَلَةَ الْعَرْشِ :**

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا-: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَفَّ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارَ صَفَّيْنِ ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ وَالْعَبَّاسِ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا- فَمَرَّ بَيْنَ الصَّفَّيْنِ فَضَحَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ: ضَحَكَتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ! فِذَاكَ أَبِي وَأُمِّي. قَالَ: «هَبْطَ إِلَيَّ»<sup>(٣)</sup> جَبْرِيلُ ﷺ بِأَنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ بَاهَنِي بِالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ أَهْلَ السَّمَاوَاتِ الْعُلَى، وَبَاهَنِي بِي وَبِكَ يَا عَلِيٌّ، وَبِكَ يَا عَبَّاسُ حَمَلَةَ الْعَرْشِ»<sup>(٤)</sup>. خَرَّجَهُ أَبُو الْقَاسِمِ الشَّهْمِيُّ فِي الْفَضَائِلِ<sup>(٥)</sup>.

(١) سبق وقد علقنا على مثل هذا الحديث، وانظر، الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير لجلال الدين السيوطي: ١٨٦/٢ ح ٥٦٦٦، كُنْزُ الْمُتَال: ٦٩٩/١١ رقم «٣٣٤٠٥ و ٣٣٣٨٦» و: ٥١٦/١٣ ح ٣٧٣٢٧، تاريخ بغداد: ٦٣/١، مَجْمَعُ الزَّوَائِدِ لِلْهَيْثَمِيِّ: ١٨٧/٥ و: ٢٧٥/٩، الْمُعْجَمُ الْأَوْسَطُ لِلطَّبْرَانِيِّ: ١٠٢/٩، الْمُعْجَمُ الْكَبِيرُ لِأَبِي الْقَاسِمِ سُلَيْمَانَ بْنِ أَحْمَدَ الطَّبْرَانِيِّ: ٢٣٥/١٠ ح ١٠٥٨٠، الْمُلَلُ الشَّنَاقِيَّةُ فِي الْأَحَادِيثِ الْوَاحِيَةِ لِابْنِ الْجَوْزِيِّ: ٢٩١/١ ح ٤٧١.

(٢) أنظر، الأربعين في فضائل العباس لأبي القاسم حمزة بن يوسف الشهمي (مخطوط).

(٣) في النسخة المصرية: «عليٌّ» بدل «إليَّ».

(٤) أنظر، الرِّيَاضُ الْمُتَنَبِّهَةُ فِي مَنَاقِبِ الْعَشْرَةِ النَّظْمِيَّةِ الشَّافِعِيِّ: ٢٢٠/٢ طبعة سحمد علي أمين الغانجي بمصر، تاريخ بغداد: ٣٢٨/٣، كُنْزُ الْمُتَال: ٥٣٨/١١ ح ٣٢٥١٩ و: ٥١٣/١٣ ح ٣٧٣١٦، جواهر المطالب في مناقب الإمام علي لابن الدمشقي: مناقب العشرة للنقشبندی: ٣٤ (مخطوط) وسيلة المآل: ١٣٥ نسخة في مكتبة الظاهرية بدمشق، المنتخب من تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر: ٢٧٣/٧ طبعة التُّرْكِي بدمشق، تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر: ٣٢٣/٢٦ ح ٥٦٥٣.

(٥) أنظر، الأربعين في فضائل العباس لأبي القاسم حمزة بن يوسف الشهمي (مخطوط).

ذَكَرَ دُعَاةَهُ ﷺ لِلْعَبَّاسِ ﷺ وَلَوْلَدِهِ وَتَجْلِيلِهِمْ بِكِسَاءٍ :

تَقَدَّمَ طَرَفٌ مِنَ الدُّعَاءِ فِي ذِكْرِ عَمِّ الرَّجُلِ صَنُوْ أَبِيهِ .

وَعَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ : إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِلْعَبَّاسِ : ( « إِذَا كَانَ غَدَاةَ الْاِثْنَيْنِ فَأَنْتَنِي أَنْتَ وَوُلْدُكَ حَتَّى أَدْعُوْ بِدَعْوَةِ يَنْفَعُكَ اللَّهُ بِهَا وَوُلْدُكَ ، فَعَدَا وَغَدَوْنَا فَأَلْبَسْنَا كِسَاءَ ثُمَّ قَالَ : « اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْعَبَّاسِ وَوُلْدِهِ مَغْفِرَةً ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً لَا تُغَادِرُ ذَنْبًا ، اللَّهُمَّ أَحْفَظْهُ فِي وَلَدِهِ » <sup>(١)</sup> . خَرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ ، وَقَالَ : حَسَنٌ غَرِيبٌ ، وَخَرَجَهُ أَبُو السَّيِّدِ الْقَاسِمُ وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ : كَسَاءٌ لَهُ .

وَعَنْ أَبِي أُسَيْدٍ الشَّاعِدِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِلْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ : ( « يَا أَبَا الْفَضْلِ ، لَا تَرَمَ مِنْ مَنْزِلِكَ أَنْتَ وَبَنُوكَ غَدًا حَتَّى آتِيَكُمْ فَيَنْزِلَ لِي فِيكُمْ حَاجَةٌ ؟ » ) .

قَالَ : فَأَنْتَظِرُوهُ حَتَّى جَاءَ بَعْدَ مَا أَضْحَى النَّهَارُ فَدَخَلَ عَلَيْهِمْ .

فَقَالَ : « السَّلَامُ عَلَيْكُمْ » .

فَقَالُوا : وَعَلَيْكَ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ .

قَالَ : « كَيْفَ أَصْبَحْتُمْ ؟ » .

قَالُوا : بِخَيْرٍ نَحْمَدُ اللَّهَ تَعَالَى ، فَكَيْفَ أَصْبَحْتَ يَا أَبَانَا وَأَمَّنَا أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ .

(١) أَنْظَر . سُنَنِ التِّرْمِذِيِّ : ٣٧٦٢ ج ٥ / ٦٥٣ ، السُّنَةُ لِأَبِي بَكْرٍ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ هَازُونَ بْنِ يَزِيدَ الْغَلَّالِ ، تَحْقِيقُ : الدُّكْتُورُ عَطِيَّةُ الزُّهْرَانِي ، نَشْرُ دَارُ الدَّرَايَةِ الرَّيَّاضِ ( ١٤١٠ هـ ) : ١ / ٩٠ ح ٢٤ ، فَضَائِلُ الصَّحَابَةِ لِلْإِمَامِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ : ٢ / ٩٣٤ ح ١٧٩٠ ، تَارِيخُ بَغْدَادَ : ١١ / ٢٥ ، تَارِيخُ مَدِينَةِ دِمَشْقَ لِابْنِ عَسَاكِرَ : ٢٦ / ٢١٠ وَرَقَمَ « ٥٦١٧ » . تَهْذِيبُ الْكَمَالِ : ١٨ / ٥١٤ ، الْمَلَلُ الْمُنْتَاهِيَةُ فِي الْأَحَادِيثِ الْوَاهِيَةِ لِابْنِ الْجَوْزِيِّ : ١ / ٢٨٧ .

قال: «أصبحتُ بخير أحمد الله تعالى».

فقال: «تقدّموا تقاربوا يزحف بعضكم إلى بعض».

حتى إذا مكّوه أشتمل عليهم بملاءته ثم قال: «يا ربّ هذا عمّي وصنوّ أبي وهؤلاء أهل بيتي فأسترهم من النار كستري إياهم بملاءتي هذه».

قال: فأمنت أسكفة الباب وحوائط البيت فقالت: آمين آمين آمين»<sup>(١)</sup>.

خرجه أبو القاسم الشّهمي<sup>(٢)</sup>، وأبن ناصر السّلامي. ورواه ابن غيلان.

(شرح): لا ترم: لا تزل ولا تبرح<sup>(٣)</sup>، أسكفة الباب عتبة العليا<sup>(٤)</sup>.

وعن عبد الله بن الغسيل قال: كنت مع النّبي ﷺ فمرّ بالعبّاس فقال: «يا عمّ

أتبعني بينيك؟».

فقال له أبو الهيثم بن عتبة بن أبي لهب: يا عمّ، إنتظرنني حتى أجيئك فلم يأتته

فأنطلق بستة من بنيّه: الفضل، وعبد الله، وعبيد الله، وقثم، ومعبد، وعبد الرّحمن

قال: فأدخلهم النّبي ﷺ وغطّاهم بشملة له سوداء مخططة بحمرة وقال: «اللّهم

(١) أنظر. المُعْجَمَ الْكَبِيرَ لِأَبِي الْقَاسِمِ شُلَيْمَانَ بْنِ أَحْمَدَ الطُّبرَانِيِّ: ٢٦٣/١٩ ح ٥٨٤، مَجْمَعُ الزَّوَائِدِ

لِلْقَهْمِيِّ: ٢٦٩/٩، المُعْجَمُ الْأَوْسَطُ: ٢٣٦/٤ ح ٤٠٧١، تَهْذِيبُ الْكَمَالِ: ٧٥/١٥ رقم «٢٣٤١٥».

دَلَالَةُ النُّبُوَّةِ لِأَبِي نَعِيمٍ الْإِسْفَهَانِيِّ: ١٧٤/١ ح ٢٢١، تَارِيخُ مَدِينَةِ دِمَشْقَ لِابْنِ عَسَاكِرَ: ٢٦/٢١١

رقم «٥٦٢٠»، الْبَدَايَةُ وَالنِّهَايَةُ لِابْنِ كَثِيرَ: ١٤٧/٦، إِمْتِنَاعُ الْأَسْمَاعِ لِلْمَقْرِيزِيِّ: ٨٢/٥، سُبُلُ الْهُدَى

وَالرِّشَادُ فِي سِيرَةِ خَيْرِ الْعِبَادِ لِمُعَمَّدَ بْنِ يُونُسَ الصَّالِحِيِّ الشَّامِيِّ: ٥٠٥/٩، ضَعِيفُ سُنَنِ أَبِي مَاجَةَ

لِلأَلْبَانِيِّ: ٢٩٩-٣٠٠.

(٢) أنظر. الْأَرَمِينَ فِي فُضَائِلِ الْعَبَّاسِ لِأَبِي الْقَاسِمِ حَمْرَةَ بْنِ يُونُسَ الشَّهْمِيِّ (مَخْطُوط).

(٣) أنظر. النِّهَايَةَ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ: ٢٩٠/٢، لِسَانُ الْعَرَبِ: ٢٥٩/١٢.

(٤) أنظر. النِّهَايَةَ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ: ١٧٥/٣ و: ٢١/٥، لِسَانُ الْعَرَبِ: ٢٧٦/١، مُخْتَارُ الصَّحَاحِ:

١٢٩/١.

إِنْ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي وَعَازَتِي فَأَسْتَرْهُمْ مِنَ النَّارِ كَمَا سَتَرْتَهُمْ بِهَذِهِ الشَّمْلَةِ<sup>(١)</sup> قَالَ: فما بقي في البيت مدرة<sup>(٢)</sup> ولا باب إلا آمن<sup>(٣)</sup>. خرجه ابن السري.

وعن سهل بن سعد قال: كنّا مع النَّبِيِّ ﷺ في سفرة فقام يغتسل فقام العباس يستره فقال النَّبِيُّ ﷺ: «اللَّهُمَّ أَسْتِرْ الْعَبَّاسَ وَوَلَدَهُ مِنَ النَّارِ»<sup>(٤)</sup>.

وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «اللَّهُمَّ أَغْفِرْ لِلْعَبَّاسِ وَلَوْلَدِ الْعَبَّاسِ وَلِمَنْ أَحَبَّهُمْ»<sup>(٥)</sup>. خرجه ابن عبد الباقي.

### ذكر أمره ﷺ بسؤال العافية:

عن العباس قال: قال رسول الله ﷺ: «يا عمّ رسول الله، سل الله العفو،

(١) الشَّمْلَةُ: كساء يتغطى به ويتلفف فيه. أنظر، مختار الصحاح: ١٤٦/١، الفائق: ٢٦٢/٢، النهاية في غريب الحديث: ١١١٦/١، لسان العرب: ٨٧/٣.

(٢) المدرة: الطين المتماسك. أنظر، لسان العرب: ١٦٢/٥.

(٣) أنظر، مجمع الزوائد للهيتمي: ٢٦٩/٩، المجمع الأوسط: ٢٣٦/٤ ح ٤٠٧١، الإحصاء لابن حجر العسقلاني: ٢٠٦/٤ رقم «٤٨٨٤» و: ٤١٥/٧ ح ١٠٦٨٥، مجمع الصحابة لليقوي: ٧٣/٢ رقم «٥٠٠٩»، تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر: ٤٧٥/٣٧ رقم «٥٧٥٦٩»، أسد الغابة لابن الأثير: ٢٤١/٣، شبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد لمحمد بن يوسف الصالحي الشامي: ٣٠٦/٧.

(٤) أنظر، سير أعلام النبلاء: ٨٩/٢، كتاب المجروحين لابن حبان: ١٢٨/١، تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر: ٣٠٦/٢٦ رقم «٥٦١١» و «٥٦١٢» و «٥٦١٦»، كنز العمال: ٥٣٠/٣، مجمع الزوائد للهيتمي: ٣٦٩/٩، المستدرک علی الصحیحین: ٣٢٦/٣.

(٥) أنظر، الفردوس بمأثور الخطاب: ٤٩٨/١ ح ٢٠٣٣، تاريخ بغداد: ٣٩/١٠ رقم «٥١٦١»، كنز العمال: ٧٠٨/١١ ح ٣٣٤٤ و: ٤٥٦/١٣ رقم «٣٧١٨٥»، تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر: ٣٢٠/٢٦ رقم «٥٦٤٨» و «٥٦٤٩».

والمُعَاوَاةُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ»<sup>(١)</sup>. أَخْرَجَهُ الْبَغْوِيُّ فِي مُعْجَمِهِ .

ذَكَرُوهُ عَنْهُ ﷺ عَلَى صَلَاةِ التَّسْبِيحِ :

عَنْ أَبِي رَافِعٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِلْعَبَّاسِ : ( « يَا عَمَّ ، أَلَا أَصْلَكَ أَلَا أَحْبُوكَ ، أَلَا أَنْفَعَكَ ؟ » ) .

قَالَ : بَلَى ، يَا رَسُولَ اللَّهِ .

قَالَ : يَا عَمَّ ، صَلِّ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ تَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ ، وَسُورَةَ فَإِذَا انْقَضَتِ الْقِرَاءَةُ فَقُلْ : اللَّهُ أَكْبَرُ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ، وَشَبِّحَانَ اللَّهَ خَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً قَبْلَ أَنْ تَرُكَعَ ثُمَّ ارْكَعْ فَقُلْهَا عَشْرًا ، ثُمَّ أَرْفَعْ رَأْسَكَ فَقُلْهَا عَشْرًا ثُمَّ أَسْجُدْ فَقُلْهَا عَشْرًا ثُمَّ أَرْفَعْ رَأْسَكَ فَقُلْهَا عَشْرًا ثُمَّ أَسْجُدْ فَقُلْهَا عَشْرًا قَبْلَ أَنْ تَقُومَ فَذَلِكَ خَمْسٌ وَسَبْعُونَ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ وَهِيَ ثَلَاثِمِائَةٌ تَسْبِيحَةٌ فِي أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ وَلَوْ كَانَتْ ذُنُوبُكَ مِثْلَ رَمْلِ عَالِجٍ غَفَرَهَا اللَّهُ لَكَ .

قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَمَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَقُولَهَا فِي كُلِّ يَوْمٍ ؟ .

قَالَ : « إِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ أَنْ تَقُولَهَا فِي كُلِّ يَوْمٍ فَقُلْهَا فِي كُلِّ جُمُعَةٍ ، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ أَنْ تَقُولَهَا فِي كُلِّ جُمُعَةٍ فَقُلْهَا فِي كُلِّ شَهْرٍ » فَلَمْ يَزَلْ يَقُولُ لَهُ حَتَّى قَالَ : « فَقُلْهَا فِي

(١) أَنْظَرُ ، مُسْتَدْرَكُ الْإِمَامِ أَحْمَدَ : ٢٠٩/١ ح ١٧٨٣ ، مُسْتَدْرَكُ الزُّبَيْرِ الْعُمَيْدِيِّ : ٢١٩/١ ح ٤٦١ ، الْمُسْتَدْرَكُ عَلَى الصَّحِيحَيْنِ : ٥٦٨/٣ ، مَجْمَعُ الزَّوَائِدِ لِلْهَيْثَمِيِّ : ١٧٥/١٠ ، الْأَدَبُ الشَّفَرْدُ لِلْبُخَارِيِّ : ١٣٨ ح ٦٥٢ ، صَحِيحُ أَبِي جَبَّانَ : ٢٣٢/٣ ، كِتَابُ الدُّعَاءِ لِلطَّبْرَانِيِّ : ٣٨٦ ح ١٢٩٥ وَ ١٢٩٨ ، كِتَابُ الْأَرْبَعِينَ الْعَشَارِيَةِ لِلْحَافِظِ أَبِي الْفَضْلِ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْعِرَاقِيِّ ( ٧٢٥ - ٨٠٦ ) : ٢١١ ، كِتَابُ الدُّعَاءِ لِلطَّبْرَانِيِّ : ٥١/٢ ح ٤٦٩٥ ، كَنْزُ السُّئَالِ : ٧٦/٢ رَقْم « ٣٢٠٤ » وَ « ٣٢٧٨ » ، الطَّبَقَاتُ الْكُبْرَى لِابْنِ سَعْدٍ : ٢٨/٤ .

كُلَّ سَنَةٍ»<sup>(١)</sup>. خرَّجه الترمذي، وأبو داود.

ذَكَرَ تَبَشِيرُ النَّبِيِّ ﷺ الْعَبَّاسَ بِأَنَّهُ لَمْ يَرْضَ مِنَ اللَّهِ حَتَّى يَرْضَى وَأَنَّهُ لَا يُعَذَّبُ بِالنَّارِ وَلَا أَحَدٌ مِنْ وَلَدِهِ:

عن أبي رافع: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِلْعَبَّاسِ: «لَكَ يَا عَمُّ مِنَ اللَّهِ حَتَّى تَرْضَى»<sup>(٢)</sup>. خرَّجه البغوي.

وعن ابن عباس: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِي وَلِلْعَبَّاسِ: «أَلَا أُبَشِّرُكَ يَا عَمُّ؟»  
قال: بلى يا أباي أنت وأمي.

فقال ﷺ: «إِنَّ لَكَ مِنَ اللَّهِ حَتَّى تَرْضَى وَبَعْدَ الرِّضَا»<sup>(٣)</sup>.

وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يَا عَبَّاسُ، إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ غَيْرُ مُعَذِّبِكَ وَلَا أَحَدٌ مِنْ وَلَدِكَ»<sup>(٤)</sup>.

(١) أنظر، سنن الترمذي: ٢/٣٥٠، سنن أبي داود: ٢/٢٩٧، السنن الصغرى للنسائي: ١/٤٩٠ ح ٨٦٢، شعب الإيمان: ١/٤٢٧ ح ٦١٠، الترغيب والترهيب: ١/٢٦٩ ح ١٠١١، تحفة الأحوذى: ٢/٤٨٦، ميزان الاعتدال: ٥/٤٥٦، لسان الميزان: ٢/٤٦٣ رقم «١٤٣٧»، تهذيب الكمال: ١٠/٤٦٥، مسند الإمام أحمد يماش كنز العمال في سنن الأفعال والأعمال: ٣/١٠، طبع دار صادر بيروت، سنن ابن ماجه: ١/٤٤٢ ح ١٣٨٦، الأذكار النبوية: ١٨٦، كنز العمال: ٧/٨١٩ رقم «٢١٥٤٧ و٢١٥٤٨»، تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر: ٢/٦٢ ح ١١٠٠٣ و١١٠٠٤، ٢٤١١٠٠٠.  
(٢) أنظر، المستدرک علی الصحیحین: ٣/٣٢٥، كنز العمال: ١٣/٥١٢ رقم «٣٧٣٤٤»، تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر: ٢٦/٢٤٠ رقم «٥٦٧١»، منابع المودة: ٢/٤٥٠ ح ٢٤٥، طبعة أسوة.  
(٣) أنظر، المصادر السابقة.

(٤) هذه الأحاديث جاءت بحق فاطمة وولده فاطمة.

أنظر، على سبيل المثال مسند فاطمة، الغضري الشيوطي المتوفى (٩١١هـ): ٦ و ٢٩ طبعة

أخرجهما أبو القاسم السهمي في الفضائل <sup>(١)</sup>.

ذكر منزله ﷺ في الجنة :

عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : « إِنَّ اللَّهَ أَتَّخِذُنِي خَلِيلًا كَمَا أَتَّخِذُ إِبْرَاهِيمَ ، وَإِنَّ مَنْزِلِي فِي الْجَنَّةِ تَجَاهَ مَنْزِلِ إِبْرَاهِيمَ ﷺ ، وَمَنْزِلُ الْعَبَّاسِ بَيْنَ مَنْزِلِي وَمَنْزِلِ إِبْرَاهِيمَ مُؤْمِنٌ بَيْنَ خَلِيلَيْنِ » <sup>(٢)</sup>.

<sup>(١)</sup> المطبعة المزيئية بحيدر آباد الهند سنة (١٤٠٦هـ) ، الصواعق الشارقة لابن حجر : ١٦٠ الباب العادي عشر ، الفصل الأول ، جامع الأحاديث لعباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد المديان : ٥٨٣/٣ طبعة دمشق . كتاب آل محمد لحسام الدين المردي الحنفي : ٣٢٧ (نسخة مصورة حصلت عليها من مكتبة القاهرة) ، المستدرک علی الصحیحین : ٣/١٥٠ ، ينابيع المودة : ٢/٤٥٠ ح ٢٤٥ ، طبعة أسوة ، مجمع الزوائد للهيتمي : ٩/٢٠٢ طبعة القدسي بمصر . تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعية ، لملي بن محمد بن علي بن عراق الكناني أبو الحسن : ١/٤١٧ ، الطبعة الأولى (١٣٩٩هـ) ، نشر دار الكتب العلمية ، تحقيق : عبد الوهاب عبد اللطيف وعبد الله محمد صديق الفساري ، والطبعة الثانية (١٤٠١هـ) ، مرآة المؤمنين في مناقب أهل بيت سيد المرسلين ، لولي الله الدهلوي : ١٩ و ١٨٣ (مخطوط) .

(١) أنظر ، الأربعين في فضائل العباس لأبي القاسم حمزة بن يوسف السهمي (مخطوط) .

(٢) أنظر ، الأربعين في فضائل العباس لأبي القاسم حمزة بن يوسف السهمي (مخطوط) ، تأريخ مدينة دمشق لابن عساكر : ٢٦/٢٤١ رقم « ٥٦٧٢ » ، ضفء الثقبلي : ٣/٧٨ ح ١٠٤٤ ، تأريخ بغداد : ٥/٢٢٧ رقم « ٢٧٠٧ » ، كنز العمال : ١١/٧٠٠ ح ٣٣٣٩٢ ، فيض القدير شرح الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير لجلال الدين السيوطي : ٢/٢٥٢ ح ١٦٦١ ، كتاب المجروحين لابن جبران : ٢/١٤٨ ، مصباح الرجاجة في زوائد ابن ماجه : ١/٢١ ، سنن ابن ماجه : ١/٥٠ ح ١٤١ ، مسند الشاميين للطبراني : ٢/٧١ ح ٩٣٦ ، الفردوس بما أثار الغطاب : ١/١٧٧ ح ٦٦٠ ، فيض القدير : ٢/١٩٩ ، سير أعلام النبلاء : ٢/٩٣ ، ميزان الاعتدال : ٤/٤٣٣ ، الكامل في الضفء : ١/١٧٣ ح ١٢ و : ٥/٢٩٥ ح ١٤٣٥ ، الموضوعات لابن الجوزي : ٢/٣٢ ، البداية والنهاية لابن كثير : ٦/٣٠١ ، سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد لمحمد بن يوسف الصالح الشامي : ١٠/٢٦٧ و : ١١/١٠٢ .



خَرَجَهُ أَبُو الْقَاسِمِ السَّهْمِيُّ<sup>(١)</sup>، وَخَرَجَهُ ابْنُ شَاهِينَ، وَقَالَ بَعْدَ قَوْلِهِ: كَمَا آتَاكَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا وَمَنْزِلِي وَمَنْزِلُ إِبْرَاهِيمَ فِي الْجَنَّةِ تُجَاهِينَ: «وَالْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ مُؤْمِنٌ بَيْنَ خَلِيلَيْنِ»<sup>(٢)</sup>.

وَعَنْ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ عليه السلام: «إِنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله دَعَا الْعَبَّاسَ، وَقَالَ: «أَيُّ عَمٍّ، مَنْزِلِي وَمَنْزِلُكَ فِي الْجَنَّةِ»<sup>(٣)</sup>. أَخْرَجَهُ السَّهْمِيُّ فِي الْفَضَائِلِ.

وَعَنْ ابْنِ عَبْدِ عَبَّاسٍ قَالَ: (قَالَ لِي الْعَبَّاسُ: لَمَّا أَنْصَرَفْتُ مِنْ بَيْعَةِ الشَّجَرَةِ فَرَأَيْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله أَكْثَرَ مِمَّا كُنْتُ أَرَى مِنْهُ مِنَ الْبَشَرِ وَالْإِعْظَامِ، فَلَمَّا مَضَتْ أَيَّامُ قَالَ: «أَلَا أَبْشُرُكَ يَا عَمٌّ؟».

قُلْتُ: بَلَى يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ.

قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ بَنَى لِإِبْرَاهِيمَ خَلِيلِهِ قَصْرًا مِنْ يَاقُوتَةٍ خَضْرَاءَ فِي الْجَنَّةِ وَبَنَى لِي قَصْرًا مِنْ يَاقُوتَةٍ بَيْضَاءَ، وَبَنَى لَكَ قَصْرًا مِنْ يَاقُوتَةٍ حُمْرَاءَ فَأَنْتَ بَيْنَ حَبِيبٍ وَخَلِيلٍ»<sup>(٤)</sup>. حَدِيثٌ حَسَنٌ.

(١) أنظر، الأربعين في فضائل العباس لأبي القاسم حمزة بن يوسف السهمي (مخطوط).

(٢) أنظر، المصادر السابقة.

(٣) أنظر، الأربعين في فضائل العباس لأبي القاسم حمزة بن يوسف السهمي (مخطوط).

(٤) أنظر، الأربعين في فضائل العباس لأبي القاسم حمزة بن يوسف السهمي (مخطوط).

وهذه الأحاديث واردة بحق الإمام علي كما جاء في الرياض النضرة في مناقب العشرة لمحب الدين الطبري الشافعي: ٢١١/٢، طبعه محمد علي أمين الخانجي بمصر، منتخب كنز العمال المطبوع بهامش مسند الإمام أحمد: ٣٣/٥ طبعه مصر، مفتاح النجا في مناقب آل العباس للبهخشى: ٤٥ (مخطوط)، توضيح الدلائل لشهاب الدين الشافعي: ٢٥٧ (مخطوط) المكتبة الوطنية بفارس، كتاب آل محمد لحسام الدين المردي الحنفي: ١٠٨ ((نسخة مصورة حصلت عليها من مكتبة القاهرة)).

ذَكَرَ مُلَازِمَةُ الْعَبَّاسِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخْذًا بِلُجَامِ بَغْلَتِهِ يَوْمَ حُنَيْنٍ :

عَنْ كَثِيرِ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : ( شَهِدْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ حُنَيْنٍ <sup>(١)</sup> فَلَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَمَا مَعَهُ إِلَّا أَنَا وَأَبُو سُفْيَانَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَلَزِمْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَلَمْ تُفَارِقْهُ وَهُوَ عَلَى بَغْلَةٍ شَهْبَاءٍ - وَزُبَّاءٍ قَالَ : بِيَضَاءٍ - أَهْدَاهَا لَهُ فَرَوْهُ بَنُ ثَفَاطَةَ الْخَزَامِيِّ فَلَمَّا اتَّقَى الْمُسْلِمُونَ وَالْكَفَّارَ وَلَّى الْمُسْلِمُونَ مُدْبِرِينَ وَطَفِقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَرْكُضُ عَلَيَّ بِبَغْلَتِهِ قَبْلَ الْكَفَّارِ .

قَالَ الْعَبَّاسُ : وَأَنَا أَخْذُ بِلُجَامِ بَغْلَةٍ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَكْفَهَا وَهُوَ لَا يَأْلُو مُسْرِعًا نَحْوَ الْمُشْرَكِينَ وَأَبُو سُفْيَانَ بْنِ الْحَارِثِ أَخَذَ بِفَرْزِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ <sup>(٢)</sup> .

التَّيْرُ الشَّدَابُ لِأَحْمَدَ ابْنِ مُحَمَّدٍ الْخَافِي الْحُسَيْنِيِّ الشَّافِعِيِّ نُسخة في مكتبة آية الله العظمى السيد المرعشي النجفي رحمه الله قَمِ الْمُقَدَّسَةِ : ٤٧ ، جواهر المطالب في مناقب الإمام علي بن أبي طالب ، لأبي البركات محمد الباقر الشافعي : ق ٣٣ (النسخة مصورة في المكتبة الرضوية بخراسان) .

(١) حُنَيْنٌ : أَسْمٌ وَإِدْقَرِيبٌ مِنَ الطَّائِفِ ، وَيَبْعُدُ عَنْ مَكَّةَ ثَلَاثَ لِيَالٍ ، وَكَانَتْ غَزْوَةُ حُنَيْنٍ فِي شَهْرِ شَوَّالِ السَّنَةِ الثَّامِنَةِ مِنَ الْهَجْرَةِ ، وَفَتَحَ مَكَّةَ كَانَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ الْبَارِكِ مِنَ السَّنَةِ نَفْسَهَا .

(٢) وَهِيَ هِيَ الْإِمَامُ فِي حَدِيثِهِ ﷺ يَصِفُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِقَوْلِهِ : « كُنَّا إِذَا أَحْمَرُ الْبَأْسُ أَتَيْنَا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ مِّنَّا أَقْرَبَ إِلَى الْعَدُوِّ مِنْهُ » .

عَلِيٌّ يَلُودُ بِمُحَمَّدٍ ﷺ إِذَا حَمِيَ الْوُطَيْسُ ، وَهُوَ الْقَاتِلُ : « لَقَدْ رَأَيْنَا يَوْمَ بَدْرٍ وَنَحْنُ نَلُودُ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَهُوَ أَقْرَبُنَا إِلَى الْعَدُوِّ ، وَكَانَ مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ يَوْمَئِذٍ بِأَسَاءً » .

أَنْظُرْ ، مُسْنَدُ الْإِمَامِ أَحْمَدَ : ٨٦ / ١ ، مَجْمَعُ الزُّوَايِدِ لِلْهَيْثَمِيِّ : ١٢ / ٩ ، الْمُصَنَّفُ لِابْنِ أَبِي شَيْبَةَ الْكُوفِيِّ : ٥٧٨ / ٧ ، نَظْمُ دُرَرِ السَّمْطَيْنِ : ٦٢ ، كُنُزُ الْقُتُبِ : ٣٩٧ / ١٠ ح ٢٩٩٤٣ ، تَارِيخُ مَدِينَةِ دِمَشْقَ :

١٤ / ٤ ، الْهِدَايَةُ وَالتَّهْيِيزَةُ : ٣٤٠ / ٣ ، الشُّفَا بِتَرْصِيفِ حَقُوقِ الْمُصْطَفَى : ١١٦ / ١ ، السَّبِيحَةُ النَّبَوِيَّةُ لِابْنِ كَبِيرٍ : ٤٢٥ / ٢ ، سُبُلُ الْهُدَى وَالزُّشَادُ فِي سِيرَةِ خَيْرِ الْعِبَادِ لِمُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ الصَّالِحِيِّ الشَّامِيِّ : ٤٦ / ٤ .

وَهُوَ الْقَاتِلُ : « وَلِلَّهِ لَوْ تَظَاهَرَتِ الْعَرَبُ عَلَيَّ قِتَالِي لَمَا وَلَّيْتُ عَنْهَا » .

فقال رسول الله ﷺ: «يا عبّاس، ناد: يا أصحاب السّمة»<sup>(١)</sup>، وكُنْتُ رجلاً صَيّاً قُلْتُ بأعلى صوتي: يا أصحاب السّمة فوالله لكأنّ عطفهم حين سمعوا صوتي عطفة البقر على أولادها يقولون: يا لبيك، يا لبيك، وأقبل المسلمون فأقتلواهم والكفار فنادت الأنصار: يا معشر الأنصار، ثُمَّ قَصُرَت الدّعاوى على بني الحارث بن الخزرج.

قال: فنظرتُ رسول الله ﷺ وهو على بغلته كالمتطاول عليها إلى قتالهم، ثُمَّ قال رسول الله ﷺ: «هذا حين حمى الوطيس» ثُمَّ أخذ رسول الله ﷺ حصيات فرمى بهنَّ وجوه الكفار.

قال: «أنهزموا وربّ الكعبة، أنهزموا وربّ الكعبة».

قال: فذهبتُ أنظر فإذا القتال على هيئته فيما أرى فوالله ما هو إلا أن رماهم رسول الله ﷺ بخصّياته فما أرى حدّهم إلا كليلاً وأمرهم إلا مُدبراً حتّى هزمهم الله عزّ وجلّ<sup>(٢)</sup>.

أنظر، نهج البلاغة: الرّسالة «٤٥».

وهو القائل: «والله لابن أبي طالب أنس بالموت من الطفل بقدي أمّه، بل أنذجت على مكثون علم لو بحث به لأضرّ بتم اضطراب الأرضية في الطويّ البعيدة».

أنظر، نهج البلاغة: جزء من الخطبة «٥».

عليّ يتقي برسول الله إذا أحمرّ البأس، وهو الذي أطاح برؤوس الأبطال عن أجسادها حتّى استسلمت الجبابرة صاغرة أبتغاء السلامة والعافية!... أجل، وأي عجب! هل في البشريّة من خلق في آفاق الكمال، وكان هُدىً للنّارين، ومناراً للعالمين - كمحمّد بن عبد الله؟.

(١) السّمة: هي شجر الطّلع. أنظر، لسان العرب: ٣٧٩/٤، تاج العروس: ٥٤٥/٦، النّهاية في غريب الحديث: ٣٩٩/٢. ويقصد بهم أصحاب بيعة الرضوان.

(٢) أنظر، تفسير القرطبي: ٩٨/٨، صحيح ابن جرّان: ٥٢٤/١٥ ح ٧٠٤٩، المستدرک على

قال: وكأني أنظر إلى النَّبِيِّ ﷺ يركض قِبَلَهُمْ عَلَى بَغْلَتِهِ». خَرَّجَهُ أَبُو حَاتِمٍ.  
(شرح): الْغَرُزُ: رِكَابُ الرَّجُلِ مِنْ جِلْدٍ، فَإِنْ كَانَ مِنْ خَشَبٍ أَوْ حَدِيدٍ فَهُوَ  
رِكَابٌ<sup>(١)</sup>. وَالْوَطِيسُ: التَّنُورُ، يُقَالُ: حَمَى الْوَطِيسُ: إِذَا أَشْتَدَّتْ الْحَرْبُ<sup>(٢)</sup>.  
قال أَبُو عُمَرَ: إِنْهَزَمَ النَّاسُ يَوْمَ حُنَيْنٍ غَيْرِ الْعَبَّاسِ، وَعُمَرَ، وَعَلِيٍّ، وَأَبِي سَفْيَانَ

الصَّحِيحِينَ: ٣/٣٧٠ ح ٥٤١٨، كَنْزُ الْعَمَالِ: ١٠/٥٤٦، رَقْمُ «٣٠٢٢١»، الْمُصَنَّفُ لِعَبْدِ الرَّزَّاقِ  
الضَّمَنَانِيِّ: ٥/٣٨٠ رَقْمُ «٩٧٤١»، تَفْسِيرُ أَبِي كَثِيرٍ: ٢/٣٤٥، تَفْسِيرُ الطَّبْرِيِّ: ١٠/١٠١، تَارِيخُ  
الطَّبْرِيِّ: ٢/١٦٨، سُبُلُ الْهُدَى وَالرَّشَادِ فِي سِيرَةِ خَيْرِ الْعِبَادِ لِمُحَمَّدِ بْنِ يُسُوفَ الصَّالِحِيِّ الشَّامِيِّ  
السُّوْقَتِيِّ سَنَةِ (٩٤٢ هـ) دَرَسَةٌ وَتَحْقِيقٌ وَتَعْلِيقٌ: الشَّيْخُ عَادِلُ أَحْمَدَ عَبْدِ الْمَوْجُودِ وَالشَّيْخُ عَلِيُّ مُحَمَّدَ  
مَعْمُودٍ، دَارُ الْكُتُبِ الْعِلْمِيَّةِ لِبَنَاتِ طَبَعِ سَنَةِ (١٤١٤ هـ): ٥/٣٢٢ و ١١/١٠٢، فَضَائِلُ الصَّحَابَةِ لِلْإِمَامِ  
أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ: ٢/٩٢٧ ح ١٧٧٥، مُسْتَدْرَأُ الْإِمَامِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ: ١/٢٠٧ ح ١٧٧٥، تَفْسِيرُ الْبَغَوِيِّ:  
٢/٢٧٨، إِيْتَانُ الْأَسْمَاعِ لِلْمَقْرِئِيِّ: ٢/١٣ و ٥/٦٧ و ٨/٣٨٩، رِيَاضُ الصَّالِحِينَ لِلنُّوَيْوِيِّ:  
٧١٥، زَادَ الْمَسِيرَ فِي عِلْمِ التَّفْسِيرِ لِابْنِ الْجَوْزِيِّ: ٣/٢٨٢ حَقَّقَهُ وَكَتَبَ هَوَامِشَهُ: مُحَمَّدُ بْنُ  
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَسَازُ بَكَلَّةِ الدِّرَاسَاتِ الْإِسْلَامِيَّةِ بِالْأَزْهَرِ، خَرَّجَ أَحَادِيثَهُ: أَبُو هَاجِرِ السَّعِيدِ  
أَبْنُ بَسِيُونِي زَعْلُولٌ، تَفْسِيرُ الْبَحْرِ الْمُحِيطِ لِأَبِي حَيَّانٍ: ٥/٢٦، تَفْسِيرُ الْأَوْسِيِّ: ٢٦/١٣٦، تَارِيخُ  
مَدِينَةِ دِمَشْقَ لِابْنِ عَسَاكِرَ: ٤/١٧، أَسَدُ الْغَابَةِ لِابْنِ الْأَثِيرِ: ٤/٢٨٩، تَارِيخُ الْيَسْقُوتِيِّ: ٢/٦٣،  
تَارِيخُ الْإِسْلَامِ لِلذَّهَبِيِّ: ٢/٥٧٧، الدُّزُرُ الْمَكْتُونَةُ فِي السَّنَةِ الشَّرِيفَةِ الْمَصُونَةِ: ٢٢٦، تَخْرِيجُ  
الْأَحَادِيثِ وَالْإِتِّفَاقِ لِلزُّيْلَعِيِّ: ٢/٦٣ ح ١٥، تَفْسِيرُ أَبِي حَاتِمٍ: ٦/١٧٧٢ ح ١٠٠٩٥، صَحِيحُ  
الْإِمَامِ مُسْلِمَ: ٣/١٢٩٨ ح ١٧٧٥، مُسْتَدْرَأُ أَبِي عَوَانَةَ: ٤/٢٧٦ و ١٧٤٧ و ٦٧٤٩ و ٦٧٥٥، مُسْتَدْرَأُ  
الْحَيْثَمِيِّ لِقَبْدِ اللَّهِ الرَّبِّيعِ الْحَيْثَمِيِّ: ١/٢١٨ ح ٤٥٩، مُسْتَدْرَأُ أَبِي يَحْيَى: ١٢/٦٧ ح ٦٧٠٨، شَرْحُ  
النُّوَيْوِيِّ عَلَى صَحِيحِ مُسْلِمَ: ١٢/١١٥ ح ٦٧٠٨، الذِّيْبَاجُ عَلَى صَحِيحِ مُسْلِمَ: ٤/٣٨٥ ح ١٧٧٥،  
النُّقَاتُ لِابْنِ جَبَّانَ: ٢/٦٩، تَهْذِيبُ الْكَمَالِ: ٢٤/١٣٤، الطَّبَقَاتُ الْكُبْرَى لِابْنِ سَعْدٍ: ٢/١٥١،  
السِّيَرَةُ الْحَلِيبَةُ لِلْحَلَبِيِّ الشَّافِعِيِّ: ٣/٦٥.

(١) أَنْظَرُ، النَّهْيَاةُ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ: ٣/٣٥٩، لِسَانُ الْعَرَبِ: ٥/٣٨٦.

(٢) أَنْظَرُ، النَّهْيَاةُ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ: ١/٣٨٥ و ٤٤٧، لِسَانُ الْعَرَبِ: ٦/٢٥٥، مُخْتَارُ الصَّحَاحِ:

١/٣٠٣، الْغَرِيبُ لِابْنِ قُتَيْبَةَ: ١/٣٦٨.

أبن الحرث، وقيل: غير سبعة من أهل بيته.

قال ابن إسحاق: وَهُمْ: (عَلِيٌّ وَالْعَبَّاسُ، وَأَبْنُهُ أَبُو الْفَضْلِ، وَأَبُو سُفْيَانَ بْنِ الْحَارِثِ، وَأَبْنُهُ جَعْفَرٌ، وَرَبِيعَةُ بْنُ الْحَارِثِ، وَأَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، وَثَامَنُهُمْ أَيْمَنُ بْنُ عُبَيْدٍ). وجعل غير ابن إسحاق عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ مَكَانَ أَبِي سُفْيَانَ، وَالصَّحَّاحِ أَبَا سُفْيَانَ كَانَ يَوْمَئِذٍ مَعَهُمْ لَمْ يَخْتَلَفْ فِيهِ وَوَقَعَ الْخُلْفَ فِي عُمَرَ<sup>(١)</sup>.

(١) كانت غزوة حُنين بعد فتح مكة بخمسة عشر يوماً، وكان عسكر الإسلام أثنى عشر ألفاً، وقيل: عشرة آلاف، وفي هذه الغزوة استظهر فيها رسول الله ﷺ، فيها بكثرة الجنوع فخرج صائماً مُتَوَجِّهاً إِلَى الْقَوْمِ، فَظَنُّوا أَكْثَرَهُمْ أَنَّهُمْ لَمْ يَلْبِثُوا مَا شَاهَدُوهُ مِنْ جَمْعِهِمْ وَكَثْرَةِ عَدَّتِهِمْ وَسِلَاحِهِمْ، فَأَعْجَبَ أَبُو بَكْرٍ بِالكَثْرَةِ يَوْمَئِذٍ فَقَالَ: لَنْ يَغْلِبَ الْيَوْمَ مِنْ قِلَّةٍ، وَكَانَ الْأَمْرُ فِي ذَلِكَ بِخِلَافِ مَا ظَنُّوهُ. فَلَمَّا أَلْتَقَوْا مَعَ الْأَشْرَكِينَ لَمْ يَلْبِثُوا حَتَّى أَنْهَزُوا بِأَجْمَعِهِمْ، وَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، إِلَّا عَشْرَةٌ أَنْفُسَ تَسْمَعُ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ خَاصَّةً وَعَاشِرُهُمْ أَيْمَنُ بْنُ أُمِّ أَيْمَنٍ قُتِلَ وَضَوَّانُ اللَّهِ تَعَالَى عَلَيْهِ، وَثَبَتَ الثُّلُثَةُ الْهَاشِمِيُّونَ وَعَلَى رَأْسِهِمْ أَسَدُ اللَّهِ الْغَالِبُ لَيْثُ بْنُ أَبِي غَالِبٍ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ﷺ.

أنظر: مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي: ٦٥ ح ٩٣ و ٨٤ ح ١٢٠ و ١٢٥ و ١٠٤ ح ١٤٦ و ١٤٧، المناقب للخوارزمي الحنفي: ٧٢ و ١٠٦ و ١١١ و ٢٣٥، تاريخ ابن عساكر: ١/ ٧٤ و ٧٦ و ١٢١ ح ١٢١ - ١٢٤ و ١٢٦، و: ٢/ ٢٥٧ ح ٧٧٣ و ٧٧٤ و ٤٧٦ ح ٩٩٦ و ٩٩٧، كفاية الطالب للكنجي الشافعي: ١٨٧ و ٢٢١ طبعة الحيدريّة، ينابيع العودّة للقندوزي الحنفي: ٧٢ و ٨١ و ١٨٥ و ٢٣٤ و ٢٥٠ و ٢٨٤ طبعة إسماعيل، إسعاف الراغبين بهامش نور الأبصار: ١٥٨ طبعة السعيدية، الصواعق المحرقة: ١٢٣ طبعة الحيدريّة.

وانظر، أيضاً مطالب السؤول لابن طلحة الشافعي: ٣١ طبعة طهران، ميزان الاعتدال للذهبي: ١/ ١١٠، و: ٣/ ٣٢٤ طبعة بيروت، الجامع الصغير في أحاديث البشر التذير لجلال الدين السيوطي للسيوطي الشافعي: ٢/ ١٤٠ طبعة مصطفى محمد، منتخب كنز العمال بهامش مُسْنَدُ أَحْمَد: ٥/ ٢٩ و ٣٠ و ٣٣ و ٣٤، فرائد السطمين: ١/ ١٥٧ و ١٤٣ ح ١١٩ و ١٥١، لسان الميزان لابن حجر المسقلائي الشافعي: ٢/ ٤١٤، البيان والتعريف لابن حمزة الحنفي: ٢/ ١١٠، دُرَرُ بَحْرِ الْمَنَاقِبِ لِابْنِ

ذَكَرَ اسْتِسْقَاءَ الصُّحَابَةِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ - بِالْعَبَّاسِ ﷺ :

عن أنس بن مالك : إِنَّهُمْ كَانُوا إِذَا قَطَطُوا عَلَى عَهْدِ عُمَرَ خَرَجَ بِالْعَبَّاسِ فَاسْتَسْقَى بِهِ ، وَقَالَ : اَللّٰهُمَّ اِنَّا كُنَّا نَتَوَسَّلُ بِنَبِيِّنَا إِذَا قَطَطْنَا فَتَسْقِينَا ، وَاِنَّا نَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِعَمِّ نَبِيِّنَا فَاسْقِنَا <sup>(١)</sup> . خَرَّجَهُ الْبُخَارِيُّ . وَفِي رِوَايَةٍ : تَتَوَجَّهَ مَكَانَ نَتَوَسَّلُ <sup>(٢)</sup> .

وعن ابن عمر : إِنَّ عُمَرَ خَطَبَ النَّاسَ وَقَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَرَى لِلْعَبَّاسِ مَا يَرَى الْوَلَدُ لَوَالِدِهِ يُعْظِمُهُ وَيُفَخِّمُهُ وَيَبْرِّقُ قِسْمَهُ فَاقْتَدُوا أَيُّهَا النَّاسُ

حسنيوه الحنفي : ٩٩ مخطوط ، الأريون لأبي الفوارس : ٤٩ مخطوط ، رسالة التفض على المشائفة للإسكافي : ٢٩٠ ، أرجح المطالب للشيخ عبيد الله الحنفي : ٤٤٧ ، مفتاح السجاء للسبخاني : ٢١ مخطوط ، إنتهاء الأفيام : ٧٤ ، الإصابة لابن حجر القسقلاني : ١٧١ / ٤ ، مسند أحمد بن حنبل : ١٩٩ / ١ و ٨٢ / ٣ ، المصم للصغير للطبراني : ٨٨ / ٢ ، نظم ذر السمعين للزرندي الحنفي : ١١٤ ، مجمع الزوائد للقيسي : ١٢١ / ٩ و ١٠٢ / ٦ و ١٢٥ ، أسد الغابة : ٦٩ / ١ و ١١٦ / ٣ و ٢٨٧ / ٥ ، الرياض النضرة : ٢٠٤ / ٢ و ٢٣٤ ، السيرة الحلبية لبرهان الدين الحلبي الشافعي : ٣٨٠ / ١ ، شرح النهج لابن أبي الحديد : ٢٦١ / ٣ و ٢١٩ / ٧ و ١٨٢ / ١٠ و ١٤ / ٢٥٠ و ٢٥٢ ، و ٢٢٨ / ١٣ تحقيق : محمد أبو الفضل ، الاستيعاب لابن عبد البر مطبوع بهامش الإصابة لابن حجر القسقلاني : ١٧٠ / ٤ ، فرائد السمعين للحسني : ٣٩ / ١ و ٤٠ و ١٥٦ و ٢٣٤ .

(١) أنظر ، صحيح البخاري : ٣٤٢ / ١ ح ٩٦٤ و ١٣٦٠ / ٣ ح ٣٥٠٧ ، صحيح ابن خزيمة : ٣٣٧ / ٢ ح ١٤٢١ ، سنن البيهقي الكبرى : ٣٥٢ / ٣ ، كرامات الأولياء : ١٣٥ / ١ ، فيض القدير : ٣٧٣ / ٤ ، صفوة الصفوة لابن الجوزي : ٥١ / ١ ، الطبقات الكبرى لابن سعد : ٢٩ / ٤ ، ثقة الأحوذ بشرح جامع الترمذي لمبد الرقيم الشباركفوري الهندي المتوفى سنة « ١٣٥٣ هـ » : ٢٥ / ١٠ ، طبعة دار الفكر في بيروت ، تهذيب الأسماء واللغات للثوري : ٢٤٥ / ١ ، شبل السلام لمحمد بن إسماعيل الكحلاني ثم الضعاعي : ٨١ / ٢ ، نيل الأوطار من أحاديث سيد الأخيار شرح متقى الأخبار ، محمد بن علي بن محمد الشوكاني : ٣٢ / ٤ .

(٢) أنظر ، المستدرک على الصحيحين : ٣٧٧ / ٣ ح ٥٤٢٨ ، سير أعلام النبلاء : ٩٢ / ٢ ، الشفني لابن قدامة : ١٥٣ / ٢ .

برسول الله ﷺ في عمه العباس، وأتخذوه وسيلة إلى الله عز وجل فيما نزل بكم<sup>(١)</sup>. حديث حسن صحيح تفرد به الزبير بن بكار. خرجه الحافظ الدمشقي. قال أبو عمر: أجذبت الأرض<sup>(٢)</sup> على عهد عمر إجداباً شديداً سنة سبع عشرة فقال كعب: يا أمير المؤمنين، إن بني إسرائيل كانوا إذا أصابهم مثل هذا استسقوا بعبدة أنبيائهم<sup>(٣)</sup>؟.

فقال عمر: هذا عم النبي ﷺ وصنو أبيه، وسيد بني هاشم فمشى إليه عمر فشكا إليه ما فيه الناس، ثم صعد المنبر ومعه العباس وقال: أَللَّهُمَّ إِنَّا قَدْ تَوَجَّهْنَا إِلَيْكَ بَعْمَ نَبِيِّنَا صَنُو أَبِيهِ فَأَسْقِنَا الْغَيْثَ وَلَا تَجْعَلْنَا مِنَ الْقَانِطِينَ؟. قال عمر: يا أبا الفضل، قم فادفع.

فقام العباس فقال بعد حمد الله وتناء عليه: أَللَّهُمَّ إِنَّ عِنْدَكَ سَحَاباً، وَعِنْدَكَ مَاءً فَأَنْشِرِ السَّحَابَ وَأَنْزِلِ الْمَاءَ مِنْهُ عَلَيْنَا، وَأَشْدُدْ بِهِ الْأَصْلَ وَأَطْلُ بِهِ الزَّرْعَ، وَأَدِّرْ بِهِ الضَّرْعَ. أَللَّهُمَّ إِنَّكَ لَمْ تُنْزِلْ بَلَاءً إِلَّا بَذَنْبٍ، وَلَمْ تَكْشِفْهُ إِلَّا بِتُوبَةٍ وَقَدْ تَوَجَّهَ الْقَوْمُ بِي إِلَيْكَ فَأَسْقِنَا الْغَيْثَ. أَللَّهُمَّ شَفِّعْنَا فِي أَنْفُسِنَا وَأَهْلِنَا. أَللَّهُمَّ إِنَّا شَفِّعْنَا عَمَّا لَا يَنْطِقُ مِنْ بَهَائِمِنَا وَأَنْعَامِنَا. أَللَّهُمَّ أَسْقِنَا سَقِيًّا نَافِعاً طَبَقاً سَحّاً عَامّاً. أَللَّهُمَّ لَا تَرْجُو إِلَّا إِلَيْنَا وَلَا

(١) أنظر، تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر: ٣١٦/٢٦ رقم «٥٦٣٥»، الوافي بالوفيات للصفدي: ٣٦١/١٦، الاستيعاب لابن عبد البر: ٨١٣/٢، تهذيب التهذيب لابن حجر: ١٢٢/٥، سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد لمحمد بن يوسف الصالحى الشافى: ٩٣/١١.

(٢) أي يبست ومحللت لإقطاع المطر عنها.

(٣) أنظر، الاستيعاب لابن عبد البر: ٨١٤/٢، تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر: ٣٥٩/٢٦، الوافي بالوفيات للصفدي: ٣٦١/١٦، السيرة الحلبية للحلي الشافى: ٢٢٦/٢، الصواعق المحرقة لابن حجر: ١٧٨.

ندعو غيرك ولا نرغب إلا إليك. اللَّهُمَّ إليك نشكو جُوع كل جائع، وعُري كل عار، وخوف كل خائف، وضعف كل ضعيف في دعاء طويل. وكل هذه الألفاظ لم تجيء في حديث واحد؛ وإنما في أحاديث مُتفرقة جُمعت واختُصرت، وفي بعض الطرق: فسُقُوا والحمد لله، وفي بعضها: فأرخت السماء عزاليها<sup>(١)</sup> فجاءت بأمثال الجبال حتى أستوت الحفر والآكام. وأخضرت الأرض وعاش الناس، فقال عمر: هذا والله الوسيلة إلى الله والمكان منه<sup>(٢)</sup>.

وعن ابن عمر قال: استسقى عمر بن الخطاب ﷺ عام الرمادة بالعباس وقال: اللَّهُمَّ هذا عم نبيك ﷺ تتوجه به إليك فأسقنا. قال: فما برحوا حتى سقاهاهم الله تعالى<sup>(٣)</sup>. خرجه إبراهيم بن عبد الصمد

(١) العزالي: أفواه القرب، مثل الشائك والشاكي. والعزالي: جمع المزلاء، وهو فم المزادة الأسفل، فشبه أَسَاح المطر وأندفاقه بالذي يخرج من فم المزادة. أنظر، النهاية لابن الأثير: ٢٣١/٣، إسان العرب. وجاء في الحديث: إن أهل المدينة أصابهم قطع، فبينما رسول الله ﷺ يخطب، إذ قام إليه رجل، فقال: هلك الكراع، والشاء، فأدع الله أن يسقينا، فمد رسول الله ﷺ يده ودعا، قال أنس: والسماء لمثل الزجاج، فهاجت ريح، ثم أنشأت سحاباً، ثم اجتمع، ثم أرسلت السماء عزاليها. فخرجنا نحووض الماء، حتى أتينا قِتل منازلنا، فلم تزل تمطر إلى الجُمُعة الأخرى، فقام إليه الرجل، أو غيره، فقال: يا رسول الله، مهدمت البيوت، واحتبس الرُكبان، فأدع الله أن يعبسه، فتمس رسول الله ﷺ ثم قال: (اللَّهُمَّ حوالينا ولا علينا). فنظرت إلى السماء تصدع حول المدينة كأنه إكليل. أنظر، سنن أبي داود: ٤٠٤/١، سنن البيهقي: ٣٥٦/٣، كتاب الأم للإمام الشافعي: ٢٤٦/١، المغني لابن قدامة: ٢٨٣/٢، الميزان للشمراني: ٢٠/١، المجموع لمحيي الدين النووي: ٦٥/٥، التهذيب: ١٤٨/٣.

(٢) أنظر، المصادر السابقة، والإستيعاب لابن عبد البر: ٨١٤/٢، المُصَنَّف لعبد الرزاق الصنعاني: ٩٣/٣ ح ٤٩١٣.

(٣) أنظر، الأحاد والمثاني للضحاك: ١/٢٧٠ ح ٣٥٢، المُستدرك على الصحيحين: ٣/٣٧٧ ح



الهاشمي<sup>(١)</sup>.

(شرح): عام الرّماة: كان عام جذب وقط على عهد عمر، وسُمّي بذلك من رمدته وأرمده إذا أهلكه وصيّره كالرّماد وأرمد إذا هلك بالرّمذ والرّماة الهلاك، وقيل: سُمّي بذلك لأنّ الجذب صير ألوانهم كلون الرّماد<sup>(٢)</sup>.

قال أبو عمر: وروينا من وجوه عن عمر أنّه خرج يستسقي وخرج معه العبّاس فقال: اللَّهُمَّ إِنَّا نَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِعَمِّ نَبِيِّكَ وَنَسْتَسْقِي بِهِ فَأَحْفَظْ فِيهِ نَبِيَّكَ كَمَا حَفَظْتَ الْعَلَامِينَ لِصَلَاةِ أَبِيهِمَا، وَأَتَيْنَاكَ مُسْتَغْفِرِينَ، وَمُسْتَشْفِعِينَ<sup>(٣)</sup> ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ وَقَالَ: «أَسْتَغْفِرُكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا»<sup>(٤)</sup> إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى: «وَيَجْعَلُ لَكُمْ أُنْهَرًا»<sup>(٥)</sup> ثُمَّ قَامَ الْعَبَّاسُ وَعَيْنَاهُ تَنْضَحَانِ ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ أَنْتَ الرَّاعِي لَا تَهْمَلْ

٥٤٣٨. فتح الباري شرح صحيح البخاري: ٤٩٧/٢ ح ٩٦٤، سير أعلام النبلاء: ٩٢/٢، المغني لابن قدامة: ١٥٣/٢، نيل الأوطار من أحاديث سيّد الأخيار شرح منتقى الأخبار، محمد بن علي بن محمد الشوكاني: ٣٢/٤، فضائل الصحابة للإمام أحمد بن حنبل: ٩٢٨/٢ ح ١٧٧٧.

(١) أنظر: صحيح شرح العقيدة الطحاوية لعلي الشافعي القرشي الهاشمي الحُسَيْنِي: ٤٩٠ طبع دار الإمام التّووي سنة (١٤١٦هـ) الأردن.

(٢) أنظر: لسان العرب: ١٨٦/٣.

(٣) أنظر: المصادر السابقة، وفضائل الصحابة للإمام أحمد بن حنبل: ٩٣٢/٢ ح ١٧٨٧، صحيح ابن خزيمة: ٣٣٧/٢ ح ١٤٢١، صحيح ابن جبر: ١١١/٧ ح ٢٨٦١، المعجم الأوسط للطبراني: ٤٩/٢، تأويل مختلف الحديث: ٢٥٣/١، كرامات الأولياء: ١٣٦/١ ح ٨٩، الشهيد لابن عبد البر: ٤٢٤/٢٣، سير أعلام النبلاء: ٩١/٢ و ٩٧، تهذيب الكمال: ٢٢٨/١٤، الاستيعاب لابن عبد البر: ٨١٥/٣، الطّبقات الكبرى لابن سعد: ٣٢١/٣، نيل الأوطار من أحاديث سيّد الأخيار شرح منتقى الأخبار، محمد بن علي بن محمد الشوكاني: ٣٢١/٣.

(٤) نوح: ١٠.

(٥) نوح: ١٢.

الضَّالَّةَ، وَلَا تَدْعُ الْكَسِيرَ بَدَارَ مَضِيعَةٍ فَقَدْ تَضَرَّعَ الصَّغِيرُ، وَرَقَّ الْكَبِيرُ، وَأَرْفَعْتَ الشُّكُوءَ، وَأَنْتَ تَعْلَمُ السَّرَّ وَأَخْفَى، أَغْنَيْتَهُمْ بِغِيَاثِكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَقْنَطُوا فَيَهْلِكُوا فَإِنَّهُ لَا يَبْنَسُ مِنْ رُوحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ فَتَنْشَأُ طَرِيرَةٌ<sup>(١)</sup> مِنْ سُحَابٍ، فَقَالَ النَّاسُ: تَرُونَ تَرُونَ ثُمَّ تَلَاءَمَتْ ثُمَّ هَزَّتْ وَدَرَّتْ فَوَاللَّهِ مَا بَرَحُوا حَتَّى أَعْتَلَقُوا الْحَدَاءَ وَقَطَعُوا الْمِيَادِرَ. وَطَفِقَ النَّاسُ بِالْعَبَّاسِ يَمَسْحُونَ أَرْكَانَهُ وَيَقُولُونَ: هَنِيئًا لَكَ سَاقِي الْمُؤْمِنِينَ<sup>(٢)</sup>.

ذَكَرَ تَعْظِيمَ الصُّحَابَةِ الْعَبَّاسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ:

قال ابن شهاب: كان أصحاب رسول الله ﷺ يعرفون للعباس فضله فيقدمونه ويُشاورونه ويأخذون برأيه<sup>(٣)</sup>.

وعن أبي الزناد عن أبيه: إنَّ العباس بن عبد المطلب لم يمرَّ بعمر وعثمان وهما راكبان إلا نزلا حتى يجوز العباس إجلالاً، ويقولون: عمَّ رسول الله ﷺ<sup>(٤)</sup>.

(١) الطَّرِيرَةُ: تصغير الطَّوْرَةِ: وهي قطعة من السحاب تدنو من الأفق مُسْتَطِيلَةً.

أنظر، الغريب لابن قتيبة: ١٨٢/٢، الفائق: ٢١٦/٣، لسان العرب: ٥٠١/٤.

(٢) أنظر، المصادر السابقة، التمهيد لابن عبد البر: ٤٣٤/٢٣، الإستهباب لابن عبد البر: ٨١٦/٣.

(٣) أنظر، المصادر السابقة، الإستهباب لابن عبد البر: ٨١٦/٣، فيض القدير: ١٩٧/١ و: ٢٧٤/٤، فيض القدير شرح الجامع الصغير في أحاديث البشر التذير لجلال الدين السيوطي: ٢٥٥/١ ح ٢٦٥ و: ٤٩١/٤ ح ٥٦٦٥، أسد الغابة لابن الأثير: ١١٢/٣، سُبُلُ الْهُدَى وَالرَّشَادِ فِي سِيرَةِ خَيْرِ الْعِبَادِ لِمُحَمَّدِ بْنِ يُونُسَ الصَّالِحِيِّ الشَّامِيِّ: ١٠٣/١١، السيرة الحلبية للحلي الشافعي: ٢٢٧/٢.

(٤) أنظر، المصادر السابقة، الإستهباب لابن عبد البر: ٨١٤/٢، فيض القدير شرح الجامع الصغير في أحاديث البشر التذير لجلال الدين السيوطي: ٤٩١/٤ ح ٥٦٦٣، سُبُلُ الْهُدَى وَالرَّشَادِ فِي سِيرَةِ خَيْرِ الْعِبَادِ لِمُحَمَّدِ بْنِ يُونُسَ الصَّالِحِيِّ الشَّامِيِّ: ١٠٣/١١ ح ١٤، تهذيب التهذيب لابن حجر: ١٠٨/٥ ح ١٠٨/٥.

خرَّجه أبو عمر.

ذكرُ شفقة العباس على أهل الإسلام في الجاهلية والإسلام وحرمة في قرينش:  
عن ابن عباس قال: ألا أخبركم بإسلام أبي ذر<sup>(١)</sup>.  
قال: قلنا: بلى.

قال: قال أبو ذر: كنتُ رجلاً من غفار فبلغنا أن رجلاً قد خرج بمكة يزعم أنه  
نبي. فقلتُ لأخي: إنطلق إلى هذا الرجل كلمة واتنبي بخبره فأنطلق فلقية ثم

٢٨٤ تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر: ٣٥٤/٢٦، الوافي بالوفيات للصفي: ٣٦١/١٦، عُيون  
الأثر لابن سيد الناس: ٣٧٢/٢.

(١) أبو ذرّ القفاري: هو جندب بن السكن، ولقبه: بُرير، وقيل: أسمه يُريد بن جُنادة، وقيل: أسمه  
جندب بن جُنادة. وهو من غفار قبيلة من كنانة وهو: غفار بن ثعلب بن حمزة بن بكى بن عبد مناة بن  
كنانة بن خزْمة. قدم على رسول الله ﷺ وأسلم ورجع إلى بلاد قومه فأقام فيها، ثم رجع إلى  
رسول الله ﷺ ولكن عثمان سرّه إلى الرّيزة - بين مكة والمدينة فمات بها سنة (٣٢هـ) وليس له عقب،  
كان رابع أربعة سبقوا إلى الإسلام، وكان من المشركين في الجاهلية والذين عبدوا الله وتركوا الأصنام.  
ولما أسلم أجهز بإسلامه في آليّة الحرام، فضربه رجال من قريش حتى ضربوه بدمه وأغمي عليه  
فتركوه ظناً منهم أنه قد مات.

وسُيّر إلى الشام بعد وفاة الرسول ﷺ ومكث هناك حتى شكاه معاوية إلى عثمان فاستقدمه  
ألخليفة وعفّ عنه وغفاه إلى الرّيزة، وقد وردت أحاديث كثيرة عن الرسول ﷺ في مدحه.

أنظر: الطبقات الكبرى لابن سعد: ٤٤/١٦١، مُسند الإمام أحمد: ١٦٣/٢ و ١٧٥ و ٢٢٣،  
و ١٤٧/٥ و ١٥٥ و ١٥٩ و ١٦٥ و ١٦٦ و ١٧٢ و ١٧٤ و ٣٥١ و ٣٥٦، و ٤٤٢/٦، المُستدرک علی  
الصّحیحین: ٣٤٢/٣، صحیح الإمام البخاري: مناقب أبي ذر، صحيح الترمذي، وصحيح مسلم في  
باب المناقب، سنن أبى ماجه: الباب الأول من المقدمة، مُسند الطّيالسي: ح ٤٥٨.

وانظر: تاريخ الطبري، وأبن الأثير في ذكر غزوة تبوك، ولاحظ ترجمته في التّقریب: ٤٢٠/٢،  
وجوامع الشّيرة: ٢٧٧. روى عنه أصحاب الصّحاح (٢٨١) حديثاً.

رجع . قُلْتُ : ما عندك ؟ .

قال : والله لقد رأيتُ رجلاً يأمر بالخير وينهى عن الشر .

قُلْتُ لَهُ : لِمَ تشفني من الخير ، فأخذتُ جراباً وعصاً ثُمَّ أَقْبَلْتُ إِلَى مَكَّةَ وَجَعَلْتُ لَأَعْرِفَهُ وَأَكْرَهُ أَنْ أَسْأَلَ عَنْهُ فَأَشْرَبَ مِنْ مَاءٍ زَمَزَمَ وَأَكُونُ فِي الْمَسْجِدِ  
قال : فَمَرَّ بِي عَلِيٌّ ، فقال : كَانَ الرَّجُلُ غَرِيبٌ ؟ .

قال : قُلْتُ : نَعَمْ .

قال : فانطلق إلى المنزل ، فانطلقتُ معه لَا يَسْأَلُنِي عَنْ شَيْءٍ ، وَلَا أُحَدِّثُهُ فَلَمَّا  
أَصْبَحْتُ غَدَوْتُ إِلَى الْمَسْجِدِ لَأَسْأَلَ <sup>(١)</sup> عَنْهُ وَلَيْسَ أَحَدٌ يُخْبِرُنِي عَنْهُ بِشَيْءٍ .

قال : فَمَرَّ بِي عَلِيٌّ ، فقال : أَمَا أَنْ لِلرَّجُلِ أَنْ يَعْرِفَ مَنْزِلَهُ ؟ .

قال : قُلْتُ : لَا .

قال : فانطلق معي فذهبتُ معه وَلَا يَسْأَلُ أَحَدٌ مِنَّا صَاحِبَهُ عَنْ شَيْءٍ حَتَّى إِذَا  
كَانَ الثَّالِثُ فَعَلَ بِهِ مِثْلَ ذَلِكَ ، فَأَقَامَهُ عَلِيٌّ مَعَهُ .

قال لَهُ : أَلَا تُحَدِّثُنِي ؟ .

قال : فقال : ما أَمْرُكَ ؟ وما أقدمك هذه البلدة ؟ .

قال : قُلْتُ : إِنْ كَتَمْتُ عَلِيًّا أَخْبَرْتُكَ ؟ .

قال : فَإِنِّي أَفْعَلُ .

قال : قُلْتُ لَهُ : بَلَّغْنَا أَنَّهُ خَرَجَ هَاهُنَا رَجُلٌ يَزْعَمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ ، فَأَرْسَلْتُ أَخِي لِيُكَلِّمَهُ  
فَرَجَعَ وَلَمْ يَشْفِنِي مِنَ الْخَبَرِ فَأَرَدْتُ أَنْ أَلْقَاهُ .

(١) فِي النُّسخَةِ الْمِصْرِيَّةِ : « لَا سَأَلْتُ » وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

فقال: أما أنك قد رشدت هذا وجهي إليه، فأتبعني أدخل حيث أدخل فإنني إن رأيت أحداً أخافه عليك قمتُ إلى الحائط كأنني أصلح نعلي، وأمض أنت. فمضى ومضيتُ معه حتى دخل ودخلتُ معه إلى النبي ﷺ فقلتُ له: أعرض عليّ الإسلام فعرضه، فأسلمتُ.

فقال لي: يا أبا ذر، أكنتم هذا الأمر وأرجع إلى بلدك فإذا بلغك ظهورنا فأقبل. فقلتُ: والذي بعثك بالحق نبياً لأصْرُخَنَّ بها بين أظهرهم، فجاء إلى المسجد وقرئ فيه فقال: يا معشر قريش، إني أشهد أن لا إله إلا الله، وأنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ. فقالوا: قوموا إلى هذا الصَّابيء، فقاموا فضربتُ حتى لأموت فأدركني العباس فأكبَّ عليّ ثمَّ أقبل عليهم.

فقال: ويلكم تقتلون رجلاً من غفار ومتجركم وممرّكم على غفار فأقلعوا عني، فلما أصبحتُ من الغد، فغدوت، فقلتُ مثل ما قلتُ بالأمس. فقالوا: قوموا إلى هذا الصَّابيء فصنع بي مثل ما صنع بالأمس. وقال: فكان هذا أول إسلام أبي ذر<sup>(١)</sup>. أخرجاه واللفظ للبُخاري.

(١) أنظر، صحيح الإمام البخاري: ١٢٩٥/٣ ح ٢٣٢٨ و: ١٥٨/٤ طبعة أخرى، المستدرک علی الصحیحین: ٣٨٢/٣ ح ٥٤٥٦، مسند البرار لأبي بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البرار الحافظ المتوفى سنة (٢٩٢) بالرملة: ٣٣/٩ ح ٣٣٨٨٨، سير أعلام النبلاء: ٥٣/٢، عمدة القاري في شرح صحيح البخاري للمبني: ٨٥/١٦، تاريخ مدينة دمشق لابن عساکر: ١٨٢/٦٦، إمتاع الأسماع للمقريزي: ٣٧١/٤، جواهر المطالب في مناقب الإمام علي بن أبي طالب، لأبي البركات مُحَمَّد الباعوني الشافعي: ٢٨٧/١ و: ٦٦ (النسخة مصورة في المكتبة الرضوية بخراسان)، سبيل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد لمُحمَّد بن يوسف الصَّاحبي الشَّامي: ٣١٤/٢، السيرة الحلبية للحلي الشافعي: ٤٥٠/١.

(شرح): أنى وآن: بمعنى أي حآن وقته<sup>(١)</sup>.

ذكرُ احترام عثمان وعليّ العباس وأمثالهما أمره وقبولهما إشارته:

عن صُهيْب مولى العباس بن عبدالمطلب قال: «أرسلني العباس إلى عثمان أبْنِ عَفَّانٍ أدْعُوهُ فَأَتَيْتُهُ وَهُوَ يُغْذِي النَّاسَ فَعَدَّاهُمْ ثُمَّ جَاءَ فَقَالَ: أَفْلَحَ الْوَجْهَ أَبَا الْفَضْلِ، قَالَ الْعَبَّاسُ: وَوَجْهُكَ.

قال: ما هو إلا أنْ غَدَّيتَ النَّاسَ ثُمَّ أَتَيْتَكَ.

فقال: أذكرك الله يا أمير المؤمنين في عليّ ابن عمك، وأبن عمّتك، وأخيك في دينك، وصاحبك مع رسول الله ﷺ وصهرُك بلفظي أنك تُريد أنْ تقومَ بهِ ويأصحابه فأعفني من ذلك؟.

فقال عثمان: إنْ أوَّلَ ما أُجيبُكَ بهِ إنِّي قد شَفَعْتُكَ، وإنْ عليًّا لو شاء ما كان أحدٌ دُونَهُ، ولكنّه أبى إلا رأيَهُ.

ثُمَّ انْطَلَقَ فَأَرْسَلَنِي إِلَى عَلِيٍّ فَأَتَاهُ<sup>(٢)</sup> فَقَالَ: إِنَّ عُثْمَانَ ابْنَ عَمِّكَ، وَأَبْنَ عَمَّتِكَ، وَأَخُوكَ فِي دِينِكَ، وَصَاحِبُكَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَوَلِيَّ بَيْعَتِكَ فَقَالَ عَلِيٌّ: «لَوْ أَمَرْتَنِي أَنْ أَخْرُجَ مِنْ دَارِي لَفَعَلْتُ»<sup>(٣)</sup>. خَرَجَهُ سَعْدُ بْنُ نَصْرٍ الْمُخَزُومِيُّ.

(١) أنظر: النهاية في غريب الحديث: ٧٨/١، مُختار الصحاح: ١٢/١.

(٢) في نسخة (فأتا) ولعلّه غلط.

(٣) أنظر: المُستدرِك على الصحيحين: ٣/٣٣٣، تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر: ٢٦٤/٣٩.

التعديل والتأخير لمن خرَّج عنه البخاريّ لسليمان بن خلف الباجي: ١٠٧/٢ ح ١١٥٣، التأريخ الصغير للبخاري: ٧٠/١ ح ٢٧١، مُجمَعُ الزَّوَائِدِ لِلْهَيْثَمِيِّ: ٢٠٨/٤، المُصَنَّفُ لِابْنِ أَبِي شَيْبَةَ:

ذَكَرُ بَرِّ عَلِيٍّ بِهِ وَدَعَانَهُ لَهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا :

عن ابن عباس قال : أعتل أبي العباس فعاده علي فوجدني أضبط رجله فأخذهما من يدي وجلس موضعي ، وقال : «أنا أحق بعتي منك ، إن كان الله عز وجل قد توفي رسول الله ﷺ ، وعمي حمزة ، وأخي جعفراً فقد أبقي لي العباس ، عم الرجل صنو أبيه ويره به كبره بأبيه . أَللَّهُمَّ هبْ لعمي عافيتك وأرفع له درجة ، وأجعلك عندك في عليين» <sup>(١)</sup> . خرجه الحافظ السلفي في مشيخته .

ذَكَرَ عَطَاءُ النَّبِيِّ ﷺ الْعَبَّاسَ السَّقَايَةَ :

عن ابن عباس قال : لما قدم النبي ﷺ مكة قال له العباس : (إدفع لي مفاتيح البيت .

٥١٩/٧ ح ٣٧٦٨٥ وزاد في : ٦٨٦/٨ ح ٣٢ : (فأما أن أداهن أن لا يقام كتاب الله فلم أكن لأفعل) وكذلك في تاريخ الإسلام الذهبي : ٤٣٣/٣ ، أنساب الأشراف للبلاذري : ١٤/٥ ، شرح النهج لابن أبي الحديد : ٧٦/١ و ١٥٨ ، وقعة صفين لنصر بن مزاجيم : ٢٢٧ ، تاريخ الطبري : ٤/٦ ، الكامل في التاريخ لابن الأثير : ١٢٥/٣ ، العقد الفريد لابن عبد ربه المالكي : ١٢٥/٣ طبعة لجنة التأليف والنشر بمصر ، الإمامة والسياسة لابن قتيبة : ٣٠/١ ، ففي بعض هذه المصادر وغيرها : كان علي كلما أشتكى الناس إليه أمر عثمان أرسل إليه أبته الحسن فلما أكثر الناس عليه قال له علياً ذلك . وفي بعض الروايات عن الثقي من عدة طرق ، عن قيس بن حازم ، قال : أتيت علياً ﷺ أستشفع به إلى عثمان ، فقال : «إلى حمائل الخطايا» . وروى الثقي مثل ذلك .

(١) أنظر ، شبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد لمحمد بن يوسف الصالحي الشامي المتوفى سنة (٩٤٢ هـ) دراسة وتحقيق وتعليق : الشيخ عادل أحمد عبدالموجود والشيخ علي محمد معوض ، دار الكتب العلمية لبنان طبع سنة (١٤١٤ هـ) : ١١/١٠٣ ح ١٥ ، عن المشيخة البغدادية للشيخ الإمام أبي طاهر أحمد بن محمد السلفي الإصهاني المتوفى سنة (٥٧٦ هـ) جمع فيها الجم الغرير مع فوائد لا توصف وما لا تحصى جملتها تزيد على (١٠٠) جزء .

فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا بَلْ أَنَا أُعْطِيكُمْ شَيْئًا لَا يَرْزَأُكُمْ وَلَا تَرْزَأُ وَابَهُ»<sup>(١)</sup>.  
خَرَّجَهُ أَبُو مُخَلَّدٍ.

ذَكَرُوا خُصَّةَ النَّبِيِّ ﷺ لَهُ بِتَرْكِ الْمَيِّتِ بِمَنْىَ لِأَجْلِ السَّقَايَةِ إِنْ تَارَأَ لِنَفْعِ الْمُسْلِمِينَ:  
عَنْ أَبِي عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا -: إِنَّ الْعَبَّاسَ أَسْتَأْذَنَ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ  
حَرَّمَ مَكَّةَ لَا يُخْتَلَى خِلَالَهَا، وَلَا يَعْصُدُ شَجَرَهَا، وَلَا يُنْفَرُ صَيْدُهَا، وَلَا تَلْتَقِطُ لُقَطَتُهُ  
إِلَّا مِنْ عَرَفِهَا.

قَالَ الْعَبَّاسُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِلَّا الْإِذْخَرُ؛ فَإِنَّهُ لَقَيْنَهُمْ وَلِيَبُوتَهُمْ.  
قَالَ: (إِلَّا الْإِذْخَرُ)<sup>(٢)</sup>. أَخْرَجَاهُ.

- (١) أنظر، سُبُلُ الْهُدَى وَالرَّشَادِ فِي سِيرَةِ خَيْرِ الْمَبَادِ لِمُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ الصَّالِحِي الشَّامِيِّ الْمُتَوَفَّى سَنَةَ (٩٤٢هـ) دَرَاةً وَتَحْقِيقًا وَتَمْلِيقًا: الشَّيْخُ عَادِلُ أَحْمَدَ عَبْدِ الْمَوْجُودِ وَالشَّيْخُ عَلِيُّ مُحَمَّدَ مَعُوضٍ، دَارُ الْكُتُبِ الْعِلْمِيَّةِ لِبَنَانٍ طَبَعَ سَنَةَ (١٤١٤هـ): ١١/٣-١٠ ح ١٦، مُجْمَعُ الزُّوَايِدِ لِلْهَيْثَمِيِّ: ٢/٢٨٦.
- (٢) أنظر، صَحِيحُ الْإِمَامِ الْبُخَارِيِّ: ١/٤٥٢ ح ١٢٨٤ و: ٢/٦٥١ ح ١٧٣٦ و ١٩٨٤، صَحِيحُ الْإِمَامِ مُسْلِمٍ بِشَرْحِ الثَّوَوِيِّ: ٩/١٢٧، سُنَنِ الْبَيْهَقِيِّ الْكَبِيرِ: ٥/١٩٥ ح ٩٧٢٥ و: ٦/١٢٧ ح ١١٤٧٢، مُسْنَدُ الْإِمَامِ أَحْمَدَ: ١/٢٥٣ ح ٢٢٧٩، فَتْحُ الْبَارِي بِشَرْحِ صَحِيحِ الْإِمَامِ الْبُخَارِيِّ: ٤/٤٩٩، سُنَنِ الدَّارِمِيِّ: ٢/٣٤٤ ح ٢٦٠٠، سُنَنِ الدَّارِ قُطَنِيِّ: ٣/٩٧ ح ٦٠، السُّنَنِ الْكُبْرَى لِلنَّسَائِيِّ: ٢/٣٨٨ ح ٣٨٧٥، سُنَنِ النَّسَائِيِّ: ٥/٢١١ ح ٢٨٩٢، شَرْحُ مَعَانِي الْأَثَارِ: ٢/٢٦٠ و: ٣/٣٢٦، مُخْتَصَرُ الْمُخْتَصَرِ: ١/١٩٩، الْمُعْجَمُ الْأَوْسَطُ: ١/١٥٩ ح ٥٩٩، مُسْنَدُ الْإِمَامِ أَحْمَدَ: ١/٢٥٢ ح ٢٢٧٩ و ٢٢٢٣، الْمُعْجَمُ الْكَبِيرُ لِأَبِي الْقَاسِمِ سُلَيْمَانَ بْنِ أَحْمَدَ الطَّبْرَانِيِّ: ١١/٣٤٣ ح ١١٩٥٧ و: ١٢/١٣٠ ح ١٢٦٧٨، تَأْوِيلُ مُخْتَلَفِ الْحَدِيثِ: ١/١٩٦، شُعَبُ الْإِيمَانِ: ٣/٤٤١ ح ٤٠٠٧، فَيْضُ الْقَدِيرِ: ٥/٢٨٨، الذَّرَايِعُ فِي تَخْرِيجِ أَحَادِيثِ الْهَدَايَةِ: ٢/٤٦ ح ٥١١، خُلَاصَةُ الْبَدْرِ الْمُنِيرِ: ٢/٣٨ ح ١٣٩٤، تَحْفَةُ الطَّالِبِ: ١/٤٦٢، أَخْبَارُ مَكَّةَ لِلْفَاكِهِي: ٢/٢٥٠ ح ١٤٤٩.



(شرح): القين: الحداد، والصائغ<sup>(١)</sup>.

وأستدل بعضهم بهذا على أنه ﷺ يُشرع في الدين باجتهاده ولا دليل فيه<sup>(٢)</sup>. إذ يجوز أن يكون أوحى إليه هذا التشريع معذوقاً بهذا السبب، أو يكون أوحى إليه ﷺ في تلك الحالة ولا بعد في ذلك والقدرة صالحة له<sup>(٣)</sup>.

ذكر ثناء عبد الله بن عباس على أبيه العباس رضي الله عنهما:

عن ابن عباس وقد سُئل عنه، قيل له: «ما تقول في الشيخ العباس بن عبد المطلب؟»

فقال: وما عسيت أن أقول فيه رحمة الله على أبي الفضل عم رسول الله ﷺ

(١) والقين أيضاً العبد، والقبنة الأمة متعينة جمع القيان.

أنظر، مختار الصحاح: ١/ ٢٣٣، لسان العرب: ١٣/ ٣٥٠.

(٢) أستدل أصحاب هذا الرأي (وقوع التفويض) بالأحاديث النبوية، منها: «إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا قَالَ فِي مَكَّةَ: (لَا يُخْتَلَى خِلَاها).

وقال العباس: (إِلَّا الْإِذْخَر).

فقال النبي ﷺ: (إِلَّا الْإِذْخَر).

ومعلوم أن الوحي لم يرد في تلك الحال. وهذا دليل واضح على أنه ﷺ مُفَوَّض إليه في بعض الأحكام. ولولا أن الحكم مُفَوَّض إليه لما ساغ ذلك.

أنظر، الإحكام في أصول الأحكام، لطفي بن محمد الحمدي: ٤/ ٢١٠.

(٣) وقد رُدَّ هذا بأن النبي ﷺ قد سكت ساعة ثم قال: (إِلَّا الْإِذْخَر)، فدل على أنه لم يقل باختياره، وإنما يجوز أن يكون قد أوحى إليه، أو اجتهد في الأشبه، هذا من جهة. ومن جهة ثانية بما يكون الإذخر ليس من الخلا. واستثناء العباس تأكيداً. ومن جهة ثالثة: يُحتمل أن يكون النبي ﷺ أراد الاستثناء لكن العباس سبقه إلى السؤال عنه، وترخيص النبي ﷺ كان تبليفاً عن الله، إيشا بطريق الإلهام أو بطريق الوحي. ومن أدعى أن نزول الوحي يحتاج إلى أمد مُتَّسِع فقد وهم.

أنظر، فتح الباري شرح صحيح الإمام البخاري، لأحمد بن علي بن محمد بن حجر المسقلاني: ٤/ ٤٩.

وَقُرَّةُ عَيْنِ نَبِيِّ اللَّهِ، وَسَيِّدِ الْأَعْمَامِ حَوِيَّ أَخْلَاقِ آبَائِهِ الْأَجْوَادِ وَخَلَامِعِ أَجْدَادِهِ مُهْذَبِ الْأُمْدَادِ يَتَّبِعُ رَأْيَهُ كُلَّ مُهْذَبٍ صَنَدِيدٍ، وَيَتَجَنَّبُ رَأْيَهُ كُلَّ مُخَالَفٍ عَنِيدٍ، وَكَيْفَ لَا يَكُونُ كَذَلِكَ! وَقَدْ سَاسَهُ خَيْرٌ مِنْ دَبٍّ وَهَبٍّ، وَأَفْضَلُ مِنْ مَشْيٍ وَرُكْبٍ قِيلَ: فِيمَنْ قُلْتَ ذَا؟.

قال: في صاحب الكوثر، والمقام الأكبر، والتَّاجِ الْأَنْوَرِ، وَالْإِكْلِيلِ الْأَحْمَرِ، الْمُشْرِقِ بِالنُّورِ، الطَّاهِرِ الْقَلْبِ، التَّقِيُّ اللِّسَانِ، صَاحِبِ الْأَجْنَحَةِ الْأَرْبَعَةِ الْمُكَلَّلَةِ بِنُورِ الرَّحْمَنِ، الْمَنْشُوجَةِ بِالْعَبْقَرِيِّ وَالْأَرْجَوَانِ خَلِيلِ جَبْرِيلَ، وَصَفِيِّ رَبِّ الْعَالَمِينَ، صَاحِبِ الْحَوْضِ، وَالشَّفَاعَةِ مُحَمَّدٌ ﷺ «<sup>(١)</sup>». خَرَّجَهُ الْهَاشِمِيُّ<sup>(٢)</sup>.

(شرح): الْعَبْقَرِيُّ مَنْسُوبٌ إِلَى عَبْقَرِي. وَقَدْ قِيلَ: إِنَّهُ فِي الْأَصْلِ قَرْيَةٌ يَسْكُنُهَا الْجَنُّ فَكُلَّمَا رُؤِيَ شَيْءٌ غَرِيبٌ بِصَعْبِ عَمَلِهِ أَوْ شَيْءٌ عَظِيمٌ نُسِبَ إِلَيْهَا<sup>(٣)</sup>، وَقِيلَ: هُوَ الدِّيْبَاجُ وَالْأَرْجَوَانُ شَجَرٌ لَهُ نُورٌ أَحْمَرٌ فَكُلَّ لَوْنٌ هُوَ يَشْبِهُهُ فَهُوَ أَرْجَوَانٌ، وَقِيلَ: هُوَ الصَّبْغُ الْأَحْمَرُ، وَالذَّكْرُ وَالْأُنْثَى فِيهِ سَوَاءٌ، يُقَالُ لَهُ: ثُوبٌ أَرْجَوَانٌ،

(١) أنظر: أخبار الدولة العباسية لمؤلف مجهول في القرن الثالث الهجري (مخطوط فريد من مكتبة مدرسة أبي حنيفة بغداد)، تحقيق: الدكتور عبدالعزيز الدويري والدكتور عبد الجبار الشطلي: ٧٢ طبعة دار الطليعة للطباعة والنشر بيروت سنة (١٩٧١م)، جمهرة العرب لأحمد زكي صفوت: ٩٢/٢، تجميع الزوائد للهشمي: ١٥٩/٩، المعجم الكبير لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (٢٦٠-٣٦٠هـ): ١٠/٢٤٠ ح ١٠٥٨٩ طبعة القاهرة.

(٢) صحيح شرح العقيدة الطحاوية لملي السقااف القرشي الهاشمي الحسيني: ٤٩٨ طبع دار الإمام النووي سنة (١٤١٦هـ) الأردن.

(٣) أنظر، مختار الصحاح: ١٧٢/١، لسان العرب: ٥٣٤/٤.

وقطيفة أرجوان<sup>(١)</sup>.

ذكر فراسته ﷺ :

عن ابن عباس : إنَّ العباس قال لعليّ في مرض النَّبي ﷺ الذي مات فيه : « أَنْتَ وَالله بعد ثلاث عبد العصا<sup>(٢)</sup> وإني وَالله لأرى<sup>(٣)</sup> رَسُولَ اللهِ ﷺ سَوْفَ يَتَوَقَّى مِنْ وَجَعِهِ هَذَا لَأَنْتِي أَغْرَفَ وَجْوهَ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ عِنْدَ الْمَوْتِ ، إِذْ هَبَ بِنَا إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَلَنَسْأَلَنَّهُ فِيمَنْ هَذَا الْأَمْرُ بَعْدَهُ إِنْ كَانَ فِينَا عِلْمُنَا ، وَإِنْ كَانَ فِي غَيْرِنَا عِلْمُنَا فَأَوْصِنَا بِنَا .

فقال : أَمَّا وَالله لئن سَأَلْنَاهَا رَسُولَ اللهِ ﷺ فَمَنْعَنَاهَا لَأَ يُعْطِينَاهَا النَّاسَ بَعْدَ ، وَإِنِّي وَالله لَأَسْأَلُهَا رَسُولَ اللهِ ﷺ<sup>(٤)</sup> . خَرَّجَهُ الْبُخَارِيُّ .

(١) أنظر ، مختار الصحاح : ١٠٠ / ١ . لسان العرب : ٦٠ / ١٢ ، النهاية في غريب الحديث : ٢٠٦ / ٢ . الفائق : ٤٥ / ٢ .

(٢) ثلاث عبد العصا : هو كناية عن يصير تابعاً لغيره . والمعنى أَنَّهُ يَمُوتُ بَعْدَ ثَلَاثٍ وَتَصِيرُ أَنْتَ مَأْمُورٌ عَلَيْكَ . أنظر ، فتح الباري شرح صحيح البخاري : ١٤٢ / ٨ ح ٤١٨٢ ، وغيره كثير .

(٣) لأرى : إِنْ كَانَ يَفْتَحُ الْهَيْئَةَ : أَعْتَقِدُ ، وَبَعْضُهَا : أَظُنُّ . كُنَّا فِي عُمْدَةِ الْقَارِي فِي شَرْحِ صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ لِلْمِصْنِيِّ : ٦٩ / ١٨ ح ٤٤٤٧ ، وغيره كثير .

(٤) أنظر ، صحيح الإمام البخاري : ١٦١٥ / ٤ ح ٤١٨٢ و : ٢٣١١ / ٥ ح ٥٩١١ ، سنن البيهقي الكبير : ١٤٩ / ٨ ، الأدب المفرد للبخاري : ١ / ٣٨٥ ح ١١٣٠ ، فتح الباري شرح صحيح البخاري : ١٤٢ / ٨ ح ٤١٨٢ ، التأريخ الكبير للبخاري : ١٧٨ / ٥ ح ٥٦٢ ، الطبقات الكبرى لابن سعد : ٢٤٥ / ٢ ، الرياض النضرة في فضائل العشرة : ١٩٧ / ٢ ح ٦٦٥ ، تأريخ الطبري : ٢٢٩ / ٢ ح ٢٢٩ ، عُمْدَةُ الْقَارِي فِي شَرْحِ صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ لِلْمِصْنِيِّ : ٦٩ / ١٨ ح ٤٤٤٧ ، شرح التَّهْجِ لِابْنِ أَبِي الْحَرِيدِ : ٣١ / ١٣ ، تأريخ مدينة دمشق لابن عساكر : ٤٢٣ / ٤٢ ، الكامل في التأريخ لابن الأثير : ٣٢١ / ٢ ، البداية والنهاية

لابن كثير: ٢٤٧/٥، إمتاع الأسماع للمقريزي: ٤٨٠/١٤، الشيرة النبوية لابن كثير: ٤٥٠/٤، النزاع والتخاصم للمقريزي: ٧٧، سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد لمحمد بن يوسف الصالحي الشافعي: ٣٠٩/١٢، السيرة الحلبية للحلي الشافعي: ٤٥٦/٣.

ولأدري كيف يكون ذلك؟ وهل للرسول الأعظم ﷺ أن يتصرف بالأمر الإلهي تبعاً للعاطفة كما يقولون؟ وما هو الإمام علي عليه السلام يشكو من قرئش، فكيف يحق له بعد أن علم بالأمر الإلهي أن يسأل الرسول الأعظم ﷺ بعد كل تلك الروايات والتأكيدات من قبله ﷺ من «وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ» والكتاب، والدواة، وسريته أسامة، وصلاة الجمعة أثناء إقبال العير المحملة بالبضاعة، ومن كنت مولاه فهذا علي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه وأنصر من نصره وأخذل من أخذه... إلخ (تقدمت تخرجاته) ولكن العباس عليه السلام يعرف وكذلك الإمام ﷺ يعرف نوايا القوم من الأول، ولذا قال له العباس: «أمدد يدك لأبايعك»؟ ولذا قال له الإمام ﷺ: «أو طمع يا عم فيها غيري؟».

من أجل ذلك كله أقبل العباس بعد وفاة النبي ﷺ، وقال له: «مد يدك لأبايعك، ولكن علياً أبنى مخافة الفتنة... وجاءه أبو سفيان الذي حارب النبي ﷺ، ولم يسلم إلا كارهاً لا طامعاً، وأعترف بأن لا إله إلا الله، ولكن حين طلب إليه أن يشهد أن محمداً رسول الله قال: أمّا هذه فإن في نفسي منها شيئاً، ولولا حث العباس له، وتخوفه القتل لما أعترف بهذه الشهادة التي كان في نفسه منها شيء..... وجاء أبو سفيان إلى علي وقال له: أبسط يدك لأبايعك، ولكن علياً أبنى أن يستجيب خوفاً من إثارة الفتنة».

أنظر، الفتنة الكبرى - ٢ - علي وبه العباس محمود العقاد: ١٧، طبعة سنة ١٩٦٤ م، وموقف أبي سفيان صخر بن حرب الأموي: وهو العدو الأول لرسول الله ﷺ، والعدو اللدود لعلي بن أبي طالب عليه السلام منذ بدء الدعوة الإسلامية حتى غلب على أمره في فتح مكة، وتوفي في صدر خلافة عثمان، ولم يدخل الإيمان في قلبه، ولا في قلب أولاده، وعندما توفي رسول الله ﷺ وكان غائباً عن المدينة، جمع فلتي رجلاً في بعض طريقه مقبلاً من المدينة، فقال له: مات محمد؟.

قال: نعم.

قال: فمن قام مقامه؟.

قال: أبو بكر.

وعنه قال : قال العباس : إني أعلم ما بقاء رسول الله ﷺ فينا إلا قليلاً .  
 قال : فأتاه ، فقال : يا رسول الله ، لو أتتخذت مكاناً تكلم الناس منه ؟  
 قال : « بل أصبر عليهم يُنازعوني ردائي ، ويطؤون عُنقي ، ويصيبني غبارهم  
 حتى يكون الله هو الذي يُريحني منهم »<sup>(١)</sup> . حديث حسن صحيح ، ويصلح في

قال أبو شفيان : فماذا فعل المُستضعفان عليّ ، والعباس ؟ .

قال : جالسين .

قال : أما والله لئن بقيت لهما لأرفعن من أعقابهما ، ثم قال : إني أرى غيرة لا تظنها إلا دم ، ثم لما  
 وصل المدينة جعل يطوف في أزقتها ويقول :

بني هاشم لا تظلموا الناس فيكم ولا سئما تم بين مرة أو عدي

فما الأمر إلا فيكم واليكم وليس لها إلا أبو حسن علي

أنظر ، العقد الفريد : ٦٢ / ٣ ، السقيفة برواية شرح النهج لابن أبي الحديد : ١٢٠ / ٣ .

وفي رواية : زاد الحقوقي :

أبا حسن فأشدُّ بها كَفَ حازم فأبَكَ بالأمر الذي يُرتجى ملي

أنظر ، تاريخ الحقوقي : ١٥٠ / ٢ ، شرح النهج : ٧ / ٦ .

وزاد الطبري في تاريخه : « ... أين المُستضعفان أين الأذلان عليّ ، والعباس ؟ .

وقال : أبا حسن أبسط يدك حتى أباعك فأبى عليّ ﷺ وجعل يتمثل بشعر السُّلَمس :

إنَّ الهوان حمار الأهل يعرفه والجزر يُكره والزسلة الأجَد

أنظر ، تاريخ الطبري : ٤٤٩ / ٣ ، والسقيفة لأبي بكر الجوهري برواية شرح النهج لابن أبي

الحديد : ١٣٠ / ٢ .

(١) أنظر ، كنز العمال : ٣٧٦ / ٤ ح ١٠٩٩١ و ١٠٩٩٢ ، مجمع الزوائد للسيوطي : ٢١ / ٩ ، المُصنَّف

لعبد الرزاق الصنعاني : ٤٣٤ / ٥ ، الطبقات الكبرى لابن سعد : ١٩٣ / ٢ ، ميزان الاعتدال : ١٧٧ / ٢

رقم « ١٦٤٠ » ، سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد لمُحمَّد بن يُوسُف الصالح السَّامي :

٢٣٢ / ١٢ ، المُصنَّف لابن أبي شيبه : ١٤٣ / ٨ ح ١٢٥ .

إذا من حق الإمام عليّ ﷺ أن يقول : « اللَّهُمَّ إني أستعديك على قرْنَيْشٍ ، ومن أعانهم ، فإنهم قد

﴿ قَطَعُوا رَحِمِي، وَأَكْفُوا إِنَاتِي، وَأَجْمَعُوا عَلَيَّ مَنَازِعَتِي حَقًّا. كُنْتُ أَوَّلِي بِهِ مِنْ غَيْرِي، وَقَالُوا: أَلَا إِنَّ فِي الْحَقِّ أَنْ تَأْخُذَهُ، وَفِي الْحَقِّ أَنْ تُنْتَعَهُ، فَأَصْبِرْ مَفْهُومًا، أَوْ مُتَّ مَتَّاسِفًا. فَظَنَرْتُ فَإِذَا لَيْسَ لِي رَافِدٌ، وَلَا ذَابٌّ، وَلَا مُسَاعِدٌ، إِلَّا أَهْلُ بَيْتِي، فَظَنَنْتُ بِهِمْ عَنِ الْمَنِيَّةِ فَأَغْضَيْتُ عَلَى الْقَدْنِ، وَجَرَعْتُ رِيقِي عَلَى الشُّجَا، وَصَبَرْتُ مِنْ كَظَمِ الْغَيْظِ عَلَى أَمْرٍ مِنْ أَلْقَمِ، وَأَلَمَ لِلْقَلْبِ مِنْ وَغْزِ الشُّفَارِ. أَنْظِرْ، نَهْجُ الْبَلَاغَةِ: الْخُطْبَةُ «٢١٧».

وَمِنْ حَقِّ الْإِمَامِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ يَقُولَ: «قَدْ عَلِمْتُمْ أَنِّي أَحَقُّ النَّاسِ بِهَا مِنْ غَيْرِي، وَوَاللَّهِ لَا أَسْلِمُنَّ مَا سَلَسَتْ أُمُورُ الْمُشْلِيِّينَ، وَلَمْ يَكُنْ فِيهَا جَوْرٌ إِلَّا عَلَيَّ خَاصَّةً، أَلْتَمَسْنَا لِأَجْرِ ذَلِكَ وَفَضْلِهِ، وَزَهْدًا فِيمَا تَنَافَسْتُمُوهُ مِنْ رُخْرَفِهِ، وَزَهْرِهِ». أَنْظِرْ، نَهْجُ الْبَلَاغَةِ: الْخُطْبَةُ «٧٤».

وَلِلتَّأْرِيخِ نَذَرَ قَوْلِ عُمَرَ لِأَبِي بَكْرٍ: «لَا تُرْسِلْ إِلَيَّ هَذَا الرَّجُلَ الْمُتَخَلِّفَ فَيَجِيءَ فَيُبَايِعَ؟». قَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا قَتْنَفُ، إِذْهَبْ إِلَيَّ عَلَيَّ وَقُلْ لِي: يَقُولُ لَكَ خَلِيفَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَعَالَى بَايِعْ أ. فَرَفَعَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ صَوْتَهُ وَقَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ مَا أَسْرَعَ مَا كَذَبْتُمْ عَلَيَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ. قَالَ: فَرَجَعَ فَأَخْبَرَهُ. ثُمَّ قَالَ عُمَرُ: «لَا تَجِئْتُ إِلَيَّ هَذَا الرَّجُلَ...؟». فَقَالَ قَتْنَفُ: إِذْهَبْ إِلَيَّ عَلَيَّ فَقُلْ لِي: يَقُولُ لَكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ: تَعَالَى بَايِعْ أَفْذْهَبْ قَتْنَفُ، فَقَالَ: مَا جَاءَ بِكَ؟.

قَالَ: يَقُولُ لَكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ: تَعَالَى فَبَايِعْ! فَرَفَعَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ صَوْتَهُ وَقَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ، لَقَدْ أَدْعَى مَا لَيْسَ لِي، فَجَاءَ: فَأَخْبَرَهُ، فَقَامَ عُمَرُ فَقَالَ: انْطَلِقُوا إِلَيَّ هَذَا الرَّجُلَ حَتَّى نَجِيءَ إِلَيْهِ، فَمَضَى إِلَيْهِ جَمَاعَةٌ، فَضَرَبُوا الْبَابَ فَلَمَّا سَمِعَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَصْوَاهُمْ لَمْ يَتَكَلَّمْ...

فَقَالَتْ قَاطِمَةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا لَقِينَا مِنْ أَبِي بَكْرٍ، وَعُمَرُ يَهْدِكُ؟» فَلَمَّا سَمِعُوا صَوْتَهَا، بَكَى كَثِيرٌ مِمَّنْ كَانَ مَعَهُ، ثُمَّ أَنْصَرَفُوا، وَوَثَبَ عُمَرُ فِي نَاسٍ مَعَهُ، فَأَخْرَجُوهُ وَأَنْطَلَقُوا بِهِ إِلَى أَبِي بَكْرٍ... فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: بَايِعْ. قَالَ: فَإِنَّ لَمْ أَفْعَلْ؟.

ذَكَرَ شَفَقَتَهُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

وعن عليّ: إِنَّ الْعَبَّاسَ قَالَ لَهُ: «إِنِّي وَاللَّهِ لَا أَرَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَسْتَفِيقُ مِنْ

قَالَ: إِذَا وَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ تُضْرَبُ عُنُقُكَ!.

قَالَ عَلِيٌّ ﷺ: فَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ، وَأَخُو رَسُولِهِ.

قَالَ أَبُو بَكْرٍ: بَايَعُ.

قَالَ: فَإِنْ لَمْ أَفْعَلْ.

قَالَ: إِذَا وَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ تُضْرَبُ عُنُقُكَ! فَأُلْتَفْتُ عَلِيًّا إِلَى الْقَبْرِ وَقَالَ: «قَالَ ابْنُ أُمِّ إِبْنِ الْقَوْمِ أَسْتَضْعَفُونِي وَكَادُوا يَقْتُلُونَنِي فَلَا تُشْمِتْ بِي الْأَعْدَاءَ وَلَا تَجْعَلَنِي مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ». الْأَعْرَابُ: ١٥٠. وانظر، الإمامة والسياسة: ١/ ٣٠-٣١، منشورات الشريف الرضي.

فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: أَمَّا عَبْدُ اللَّهِ فَنَعَمْ، وَأَمَّا أَخُو رَسُولِ اللَّهِ فَلَا، وَأَبُو بَكْرٍ سَاكِتٌ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: أَلَا تَأْمُرُ بِهِ بِأَمْرِكَ؟

انظر، شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢/ ٥٦ و ٦٠ و ١١/ ٦. الفتح لابن أديم: ١٣/ ١. تأريخ  
المعقبين: ٢/ ١٢٦. أعلام الأنساب: ٤/ ١١٤. الإمامة والسياسة: ١/ ٣٠.... فرجع يومئذٍ ولم يُبايِع.  
وانظر، المغازي للواقدي: ٣/ ٨٨٠. تأريخ بغداد: ٦/ ٣٨٧. تأريخ ابن عساکر: ١/ ١٣٣.

وعن ابن عباس: إِنَّ الْأَوَّلَ - أَبُو بَكْرٍ - أَمَرَ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ فَقَالَ: إِذَا أَنْصَرَفْتُ مِنْ صَلَاةِ الْفَجْرِ  
فَأُضْرَبْ عُنُقُ عَلِيٍّ، فَصَلَّيْ، ثُمَّ نَدِمَ، فَجَلَسَ فِي صَلَاتِهِ حَتَّى كَادَتِ الشَّمْسُ أَنْ تَطْلُعَ، ثُمَّ قَالَ فِي  
صَلَاتِهِ: «يَا خَالِدُ، لَا تَضِلَّ مَا أَمَرْتُكَ بِهِ» ثَلَاثًا، فَأُلْتَفْتُ عَلِيًّا فَإِذَا خَالِدٌ مُشْتَمِلٌ عَلَى السَّيْفِ فِي جَانِبِهِ  
فَقَالَ: يَا خَالِدُ، أَكُنْتُ بِهِ فَاعِلًا؟

فَقَالَ: إِي وَاللَّهِ لَوْلَا أَنَّهُ نَهَانِي.

فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ: كَذِبْتَ لَا أُمُّ لَكَ، أَنْتَ أَضْيَقُ حَلَقَةٍ أَسْتُ مِنْ ذَلِكَ.

ثُمَّ قَالَ ﷺ: «فَوَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ، وَبَرَأَ النَّسْمَةَ، مَا أَسْلَمُوا، وَلَكِنْ أَسْتَسْلَمُوا، وَأَسْرُوا الْكُفْرَ،  
فَلَمَّا وَجَدُوا أَعْوَانًا عَلَيْهِ أَظْهَرُوهُ».

انظر، نهج البلاغة: رسالة رقم «١٦»، والأنساب: ٣/ ٩٥.

ومن روايات حكمه هنا كما جاء في الحكمة: «١٦٦»: «لَا يُعَابُ الْمَرْءُ بِتَأْخِيرِ حَقِّهِ، إِنَّمَا يُعَابُ مَنْ  
أَخَذَ مَا لَيْسَ لَهُ». انظر، شرح النهج لابن أبي الحديد: ٤/ ٣٢٤ و ١٨/ ١٦٨.

وجعه هذا، إِنِّي لأَعْرِفُ وَجْوهَ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ عِنْدَ الْمَوْتِ» <sup>(١)</sup>.

ذَكَرُوا رِيَاسَتَهُ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ لِي الْعَبَّاسُ : ( يَا بُنَيَّ إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ - يَعْنِي - عُمَرَ يَدْعُوكَ ، وَيَقْدَمُكَ ، وَيَسْتَشِيرُكَ فَأَحْفَظْ عَنِّي ثَلَاثَ خِصَالٍ : لَا يُجْرِبَنَّ عَلَيْكَ كَذِبُهُ ، وَلَا تُفْشِ لَهُ سِرًّا ، وَلَا تَفْتَابِنَنَّ عِنْدَهُ أَحَدًا .

قَالَ : فَقُلْتُ لِأَبْنِ عَبْدِ اللَّهِ : يَا أَبْنَى الْعَبَّاسِ ، كُلُّ وَاحِدَةٍ خَيْرٌ مِنْ أَلْفٍ .  
قَالَ : كُلُّ وَاحِدَةٍ خَيْرٌ مِنْ عَشْرَةِ آلَافٍ » <sup>(٢)</sup> . خَرَّجَهُ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ السَّقَاءِ .

ذَكَرَ صَدَقَتَهُ بِدَارِهِ عَلَى مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِيُوسِّعَهُ بِهَا :

عَنْ كَمْبٍ قَالَ : كَانَ لِلْعَبَّاسِ دَارٌ فَلَمَّا أَرَادَ عُمَرُ أَنْ يُوَسِّعَ الْمَسْجِدَ طَلَبَهَا مِنْ الْعَبَّاسِ . فَقَالَ : قَدْ جَعَلْتُهَا صَدَقَةً مِنِّي عَلَى مَسْجِدِ الْمُسْلِمِينَ <sup>(٣)</sup> . حَدِيثٌ حَسَنٌ .

(١) تَقَدَّمَ تَخْرِيجَاتُهُ ، وَأَنْظَرُ ، صَحِيحُ الْإِمَامِ الْبُخَارِيِّ : ١٤ / ٤٨١ ، سُنَنُ أَبِي دَاوُدَ : ١ / ١١٧ . الْبَدَايَةُ وَالنِّهَايَةُ لِابْنِ كَثِيرٍ : ٥ / ٢٤٨ ، إِمْتِنَاعُ الْأَسْمَاعِ لِلْمَقْرِزِيِّ : ١٤ / ٤٨١ ، سُنَنُ أَبِي دَاوُدَ : ١ / ١١٧ .

(٢) أَنْظَرُ ، الْمُعْجَمُ الْكَبِيرُ لِأَبِي الْقَاسِمِ شَلِيمَانَ بْنِ أَحْمَدَ الطُّبرَانِيِّ ( ٢٦٠ - ٣٦٠ هـ ) : ١٠ / ٢٦٥ ح ١٠٦١٩ طَبْعَةُ الْقَاهِرَةِ ، كِتَابُ الزُّهْدِ لَهْثَادَ : ٢ / ٥٦٦ ح ١١٨٢ ، مَجْمَعُ الزُّوَايِدِ لِلْهَيْثَمِيِّ : ٤ / ٢٢١ ، حَلْيَةُ الْأَوْلِيَاءِ لِأَبِي نَعِيمٍ الْإِسْبَهَانِيِّ : ١ / ٣١٨ ، فَضَائِلُ الصَّحَابَةِ لِلْإِمَامِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ : ٢ / ٩٥٧ ح ١٨٦٢ ، الْبَدَايَةُ وَالنِّهَايَةُ لِابْنِ كَثِيرٍ : ٨ / ٣٣٠ ، سُؤْلُ الْهُدَى وَالرَّشَادِ فِي سِيرَةِ خَيْرِ الْعِبَادِ لِمُحَمَّدِ بْنِ يُونُسَ الصَّالِحِيِّ الشَّامِيِّ : ١١ / ١٠٤ .

(٣) أَنْظَرُ ، فَضَائِلُ الْمَدِينَةِ لِمُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْجُنْدِيِّ الْيَمَنِيِّ : ١ / ٢٨ ، سُؤْلُ الْهُدَى وَالرَّشَادِ فِي سِيرَةِ خَيْرِ الْعِبَادِ لِمُحَمَّدِ بْنِ يُونُسَ الصَّالِحِيِّ الشَّامِيِّ ، دَرَسَةٌ وَتَحْقِيقٌ وَتَعْلِيقٌ : الشَّيْخُ عَادِلُ أَحْمَدَ الْمَوْجُودِ وَالشَّيْخُ عَلِيُّ مُحَمَّدَ مَوْضُوعٍ ، دَارُ الْكُتُبِ الْمَلِكِيَّةِ لُبْنَانَ طَبْعَ سَنَةِ ( ١٤١٤ هـ ) : ١١ / ١٠٤ ، تَارِيخُ مَدِينَةِ دِمَشْقَ لِابْنِ عَسَاكِرَ : ٢٦ / ٣٦٩ ، الطَّبَقَاتُ الْكُبْرَى لِابْنِ سَعْدٍ : ٤ / ٢١ طَبْعَةُ بَيْرُوتَ .



ذَكَرُ عَتَقَهُ :

عن مُجاهد قال : أعتق العباس بن عبد المطلب سبعين عبداً<sup>(١)</sup> . خرَّجه أبْن الصَّحَّاح .

ذَكَرُ أَي نَزَلَتْ فِيهِ :

عن السَّدي قال في قوله تعالى : ﴿ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَيْنَ  
مِنَ الرِّبَا إِن كُنتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴾<sup>(٢)</sup> نزلت في العباس وخالده وکانا شريكين في  
الجاهلية فكانا يُسلفان في الرِّبا فجاء الإسلام ولهما أموال عظيمة في الرِّبا فلما  
نزلت قال رسول الله ﷺ : « وربا الجاهلية موضوع وأول ربا أضع ربا العباس بن  
عبد المطلب »<sup>(٣)</sup> . ذكره الواحدي ، وأبو الفرج .

(١) أنظر ، الأحاد والمثاني للصحاح : ١ / ٢٧٠ ح ٢٥٣ ، تهذيب الأسماء واللغات للنووي : ١ / ٢٤٤ رقم  
« ٢٨٢ » ، سبل السلام لمحمد بن إسماعيل الكحلاني ثم الصنعاني : ٤ / ١٣٩ ح ٣ ، شرح الأزهار  
للإمام أحمد المرتضى : ١ / ٢٦ ، أسد الغابة لابن الأثير : ٣ / ١١٢ ، سبل الهدى والرشاد في سيرة خير  
العباد لمحمد بن يوسف الصالح الشامي : ١١ / ١٠٤ ، التراتيب الإدارية للفاسي : ١ / ٢٧ .

(٢) ألبقرة : ٢٧٨ .

(٣) أنظر ، أسباب النزول للواحدي : ٥٩ طبعة الحلبي بمصر ، تفسير الطبري : ٣ / ١٠٩ ، تفسير ابن كثير :  
١ / ٣٢٨ ، المنتقى لابن الجارود : ١ / ١٢٥ ، صحيح ابن خزيمة : ٤ / ٢٥١ ح ٢٨٠٩ ، صحيح ابن  
جبران : ٩ / ٢٥٧ ، المستند المستخرج على صحيح مسلم : ٣ / ٣١٨ ح ٢٨٢٧ ، سنن الترمذي : ٥ / ٢٧٣  
ح ٣٠٨٧ ، مجمع الزوائد للهيتمي : ٣ / ٢٦٦ ، سنن البيهقي الكبير : ٥ / ٢٧٤ ح ١٠٢٤٤ و ١٠٦ / ٩ ،  
سنن ابن ماجه : ٢ / ١٠٢٥ ، المصنف أبْن أبي شيبة : ٧ / ٢٧٢ ح ٣٦٠١٢ ، مُعْصَرُ الْمُخْصَر :  
١ / ٣٤٢ ، مُسْنَدُ الْإِمَامِ أَحْمَد : ٥ / ٧٢ ، مُسْنَدُ الزَّوْجَانِي : ٢ / ٤١١ ، مُسْنَدُ أَبِي يَعْنَى : ٣ / ١٣٩ ح  
١٥٦٩ ، مُسْنَدُ عَبْدِ بَنِ حُسَيْدٍ : ١ / ٢٧٠ ح ٨٥٨ ، كتاب الزهد لهناد : ١ / ٢٨٠ ح ٤٩٣ ، تُحْفَةُ

وعن عطية العوفي في قوله تعالى: ﴿لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِيَارِهِمْ أَنْ تَنْكِحُوهُمْ وَتُقَسِّمُوا لَهُمْ إِنْ أَلَّيْتُمْ يُحِبُّ الْمُقَسِّمِينَ﴾<sup>(١)</sup> نزلت في جماعة من بني هاشم منهم العباس بن عبد المطلب، وقيل: نزلت في أسماء بنت أبي بكر قدمت عليها أمها المدينة فلم تنزلها ولم تقبل هديتها فسألت عائشة رسول الله ﷺ فنزلت الآية فأمرها رسول الله ﷺ بإنزالها وقبول هديتها<sup>(٢)</sup>. خرجه أبو الفرج.

الأحوذى: ٣٨٢/٨، شرح التوي على صحيح مسلم: ١٨٢/٨، ثغفة المحتاج: ١٦١/٢، نصب الرأية للزيلي: ٥٠/٣، مسند الإمام الشافعي: ٣٥٨/٧، بداية المجتهد: ٩٦/٢.

(١) المستحقة: ٨.

(٢) أقوال العلماء وأهل التفسير - من أهل السنة فقط لأنني في المقدمة أوضحت بأنني لا أرجع إلى مصادر الإمامية إلا ما أشار إليها المؤلف حتى لا تكون حجة على من يريد أن يحلل، أو يؤول، أو يصف الحديث، أو الراوي إذا رأى الإستخراج من المصادر الإمامية - في سبب نزول هذه الآية خمسة.

الأول: إنها نزلت في جماعة من بني هاشم منهم العباس بن عبد المطلب.

الثاني: إنها نزلت في أسماء بنت أبي بكر قدمت عليها أمها المدينة فلم تنزلها ولم تقبل هديتها.

الثالث: إنها نزلت في خزاعة وبني مدلج.

الرابع: إنها نزلت في النساء والصبيان.

الخامس: إنها نزلت عامة في جميع الكفار وهي منشوخة في قوله تعالى: ﴿وَدُّوا أَنْ يُكْفَرُوا عَنْكُمْ فَكُفِّرُوا سَوَاءً فَلَا تُنْجُوا مِنْهُمْ أَوْلِيَاءَ حَتَّى يَبْهَاجُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقَدْ حَرَّمْنَا وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَلَا تَتَّخِذُوا مِنْهُمْ وَلِيًّا وَلَا تَصْبِرُوا﴾ النساء: ٨٩.

أنظر: تفسير البغوي: ٣٣١/٤، أحكام القرآن لابن العربي: ٣٦٣/٢ و ٥٨٣/٣، زاد المسير في علم التفسير لابن الجوزي: ٦/٨ حقه وكتبه همامه: محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله، أستاذ بكلية الدراسات الإسلامية بالأزهر، خرجه أحاديثه: أبو جابر السعيد بن يسوي زغلول، نواسخ القرآن لابن الجوزي: ١٣٤ و ٢٣٩ طبعة دار الكتب العلمية بيروت، تفسير الرازي: ٣٠٤/٢٩، التسهيل

وعن الهيثم بن معاوية قال : للعباس عِدَّة في كتاب الله ليست لغيره وعده الله إيَّاهما فهي تُقرأ إلى يوم القيامة تكون له ولولده من بعده قال الله تعالى : ﴿ يَتَأْتِيهَا النَّبِيُّ قُلُوبًا مِّنْ أَيْدِيكُمْ مِّنَ الْأَسْرَىٰ إِن يَعْظُمُ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرًا يُؤْتِيكُم خَيْرًا مِّمَّا أَخَذَ مِنْكُمْ وَيُعْظِزْ لَكُمْ وَاللَّهُ عَفْوٌ رَّحِيمٌ ﴾<sup>(١)</sup>.

فقال رسول الله ﷺ للعباس : وفيت ، فوقى الله عز وجل لك<sup>(٢)</sup> . أخرجه ابن البخري .

ذكر ما جاء في أن الخلافة في ولده :

عن العباس بن عبد المطلب عليه السلام قال : كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَقَالَ : ( « أَنْظُرْ هَلْ تَرَىٰ فِي السَّمَاءِ نَجْمًا » ؟ ) .

<sup>١</sup> لمؤم التنزيل للفراشي الكلي : ١١٤ / ٤ ، أسباب النزول للواحدي : ٢٨٤ توزيع دار الباز للنشر والتوزيع مؤسسة الحلبي ، تفسير القرطبي : ٢٣٩ / ١٠ و : ٥٩ / ١٨ ، الدر المنثور : ٢٠٥ / ٦ ، لباب القول في أسباب النزول : ٢١٠ الطبعة الثانية ، سير أعلام النبلاء : ٢٩١ / ٢ ، تاريخ المدينة لابن شبة النميري : ٤٩٧ / ٢ ، تاريخ الإسلام الذهبي : ٣٥٩ / ٥ طبعة مصر ، صحيح البخاري : ٧١ / ٧ ، المستدرك على الصحيحين : ٤٨٥ / ٢ ، تجمع الزوائد للهيثمي : ١٥٢ / ٤ و : ١٢٣ / ٧ و : ١٤٤ / ٨ ، فتح الباري في شرح البخاري : ١٧٢ / ٥ ، عمدة القاري في شرح صحيح البخاري للعيني : ١٦٨ / ١٣ و : ٨٨ / ٢٢ ، مسند أبي داود الطيالسي : ٢٢٨ طبعة دار المعرفة ، الأدب المفرد للبخاري : ١٧ ح ٢٥ ، تخريج الأحاديث والآثار : ٤٥٩ / ٣ ، تفسير ابن أبي حاتم : ٣٣٤٩ / ١٠ ح ١٨٨٦٤ ، مسند الإسماعيل أحمد : ٤ / ٤ ، تحفة الأحوذى : ١٦٦ / ٥ .

(١) الأفعال : ٧٠ .

(٢) أنظر ، أمالي ابن البخري (مخطوط) ، ورق « ٧٥ » ، تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر : ٢٩٤ / ٢٦

رقم « ٥٥٨٤ » ، سنن البيهقي الكبير : ٣٢٢ / ٦ ، تفسير الشمرقندي : ٢٨١ / ٢ ، تفسير الرازي :

٢٠٤ / ١٥ ، المستدرك على الصحيحين : ٣٢٤ / ٣ ، تخريج الأحاديث والآثار : ٤٣ / ٢ ح ٥١٧ .

قُلْتُ: نَعَمْ.

قال: «مَا تَرَى؟».

قُلْتُ: الثَّرِيَا.

قال: «أَمَا إِنَّهُ يَلِي هَذِهِ الْأُمَّةَ بَعْدَهَا مِنْ صُلْبِكَ أَثْنَانِ فِي فِتْنَةٍ»<sup>(١)</sup>. خَرَجَهُ أَحْمَدُ.

وعن ابن عباس قال: خرج رسول الله ﷺ إلى المسجد فوجد العباس بن عبد المطلب ساجداً فوقف حتى رفع رأسه فلما أنفث من صلاته قال ﷺ: «أَلَا أُبَشِّرُكَ يَا عَمُّ؟».

قُلْتُ: بَلَى يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي.

فقال ﷺ: «إِنَّ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ الْأَصْفِيَاءَ وَمِنْ عَتَرَتِكَ الْخُلَفَاءَ»<sup>(٢)</sup>.

(١) أنظر: مُسْنَدُ الْإِمَامِ أَحْمَدُ: ٢٠٩/١ ح ١٧٨٦ وقال: هذا باطل، المُسْتَدْرَكُ عَلَى الصُّحُوحِ: ٣٢٦/٣ و ٣٦٨ ح ٥٤١٤، مَجْمَعُ الزَّوَائِدِ لِلْهَيْثَمِيِّ: ١٨٦/٥، الْكَامِلُ فِي التَّأْرِيخِ لِابْنِ الْأَثِيرِ: ٣٥٠/٥، تَارِيخُ مَدِينَةِ دِمَشْقَ لِابْنِ عَسَاكِرَ: ٣٥١/٢٦، أَسَدُ الْغَابَةِ لِابْنِ الْأَثِيرِ: ٣١١/٥، سِيرُ أَعْلَامِ النَّبَلَاءِ: ١٠٢/٢ قال: هذا ضعيف لأن فيه عُبيد بن أبي قُرَّةَ وهو غير ثقة، مِيزَانُ الْإِعْتِدَالِ: ٢٢/٣ ح ٥٤٤٢، الْإِحْصَاءُ لِابْنِ حَجَرٍ الْمَسْكُونِ: ٣٣٥/٧ رقم «١٠٦٢٧»، لِسَانُ الْمِيزَانِ: ١٢٢/٤ ح ٣٦٣، تَارِيخُ الْإِسْلَامِ الذَّهَبِيُّ: ٢٥٥/١٤، الْبَدَايَةُ وَالنِّهَايَةُ لِابْنِ كَيْسَرَ: ٢٧٥/٦ و ٥٥/١٠، إِمْتِنَاعُ الْأَسْمَاعِ لِلْمَقْرِزِيِّ: ٢٩٨/١٢، السِّيَرَةُ الْعِلْمِيَّةُ لِلْحَلَمِيِّ الشَّافِعِيِّ: ٣٥١/١.

وقال: قال الْبُخَارِيُّ: عُبيد الله بن أبي قُرَّةَ لَا يُجَاهِجُ عَلَى حَدِيثِهِ فِي قِصَّةِ الْعَبَّاسِ. الْأَحَادِيثُ الْمُخْتَارَةُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْعَنْبَلِيِّ: ٣٨٤/٨ و ٣٨٥ و ٣٨٦.

(٢) أنظر، الْمَصَادِرُ السَّابِقَةَ، وَكَثُرَ الْعَمَلُ: ٧٠٤/١١ ح ٣٣٤٢٠، فَمَضَى الْقَدِيرُ شَرْحَ الْجَامِعِ الصَّغِيرِ فِي أَحَادِيثِ الْبَشِيرِ النَّذِيرِ لَجَلالِ الدِّينِ السُّيُوطِيِّ: ٣٦١/٦ ح ٩٢٤٢، التَّدْوِينُ فِي أَخْبَارِ قُرَويْنِ: ٥/٣، تَارِيخُ مَدِينَةِ دِمَشْقَ لِابْنِ عَسَاكِرَ: ٣٤٧/٢٦ رقم «٥٦٧٠ و ٥٦٨١»، سِيرُ أَعْلَامِ النَّبَلَاءِ: ٩٣/٢.

وعن أبي هريرة: إن رسول الله ﷺ قال للعباس: «فيكم النبوة، والمملكة»<sup>(١)</sup>. وعن ابن عباس عن أبيه: إن النبي ﷺ نظر إليه مقبلاً فقال: «هذا عمي أبو الخلفاء أجود قريش كفأ وأجملها، وإن من ولده الشفاح، والمنصور، والمهدي»<sup>(٢)</sup>. خرجهن الحافظ أبو القاسم السهمي.

وعن عتبة بن عامر الجهني قال: رأيت رسول الله ﷺ آخذاً بيد العباس ثم قال: «يا عباس، إنه لا يكون نبوة إلا وكانت بعدها خلافة، وسيلي من ولدك في آخر الزمان سبعة عشر منهم الشفاح، ومنهم المنصور، ومنهم المهدي، ومنهم

ميزان الاعتدال في نقد الرجال: ٤٣٨/٢ وفيه قال ابن حبان: أبو هريرة يغلّب الأخبار ويسرقها، لسان الميزان: ٣٠٠/٣.

(١) أنظر، المصادر السابقة، مجمع الزوائد للهيتمي: ١٩٢/٥ قال: وفيه محمد بن عبد الرحمن العامري وهو ضعيف، كنز العمال: ٧٠٦/١١ ح ٣٣٤٣٤ و: ٤٥٦/١٣ ح ٣٧١٨٤، أضواء على السنة المحدثية: ١٢٦ قال: لقد امتد وضع الحديث إلى الشفاح وهذا التوكّل أظهر الميل إلى السنة ونصر أهلها واستقدم المحدثين إلى سامراء وأجزل العطاء لهم، وأكرمهم أن يحدثوا بأحاديث الصفات والرؤية ودولة بني العباس هذه هي التي رويت لها كلّ هذه الأحاديث، وكان من آثارها أن أفرقت كلمة الإسلام، وأنظر، إمتاع الأسماع للمقريزي: ٢٩٨/٢، الشنن الواردة في الفتن: ٤٨٨.

(٢) أنظر، التلميح على هذا الحديث في نصب الزاية للزليبي: ٣٤٧/١، الموضوعات لابن الجوزي: ٣٧/٢، دلائل النبوة لأبي نعيم الإصهاني: ٥٥٠ ح ٤٨٧، الأتالي: المصنوعة: ١/٣٤، البداية والنهاية لابن كثير: ٢٤٦/٦، المستدرک على الصحيحين: ٤١٤/٤.

مع الأسف الشديد يتلاعب أصحاب الأهواء، وأصحاب الأقلام المأجورة، والنقوس الضعيفة في الروايات النبوية الشريفة إما كذباً وزوراً، وإما بإضافة كلمة، أو حذف كلمة من أجل إرضاء السلطان الجائر، والتقرّب إليه، ولذا نجد الراوي لهذا الحديث هو أحمد بن رشد بن خيثم والذي متهم عند أصحاب الجرح والتعديل، وهو كثير القرائب، والمناكير، وروى عن ضفّاء، وكذابين، ومجاهيل. وكذلك المتهم فيه أيضاً الفلاحي، ولذا قل أين الجوزي (أبو الخلفاء الأربعين)، ولا ندري من أين جاء بالأربعين خليفة من ولد العباس بما فيهم الشفاح، والمهدي، والمنصور... إلخ.

الجموح. ومنهم العاقب، ومنهم الزاهن من ولدك، وويل لأمتي منه كيف يهلكها ويذهب بأمرها»<sup>(١)</sup>.

وعن ابن عباس قال: أقبل العباس يوماً على رسول الله ﷺ فنظر إليه رسول الله ﷺ ثم أقبل إلى أبي بكر فقال: يا أبا بكر، هذا العباس قد أقبل وعليه ثياب بيض، وسيلبس ولده من بعده السواد، ويتملك منهم اثنا عشر رجلاً - يعني ملكاً - ولا ينازع فيه»<sup>(٢)</sup>. خرجهما ابن جبان، والملا في سيرته<sup>(٣)</sup>.

وعن جابر بن عبد الله قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ليكونن في ولده - يعني العباس - ملوك يكونون أمراء أمتي يعز الله بهم الدين»<sup>(٤)</sup>.

قال الحافظ أبو الحسن الدار قطني: هذا حديث غريب من حديث عمرو بن

(١) أنظر. المصادر السابقة. تجميع الزوائد للهيثمي: ١٨٨/٥ و: ٢٧٠/٩. إمتاع الأسماع للمقريزي: ٢٩٩/١٢. المعجم الأوسط للطبراني: ١٨٧/١ و: ٢٩٧ ح ١٨٦٤٦٠. المعجم الكبير لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني: ٢٨٦/١٠ ح ١٠٦٧٥. كنز العمال: ٧٠٦/١١ ح ٣٣٤٤٠. لسان الميزان: ١٧١/١. الكشف العتيق عمن روي بوضع الحديث لبرهان الدين الحلبي: ٤٥/١ ح ٤٣ قال: فيه أحمد بن راشد قال الذهبي: أختلقه بجهل، تأريخ بغداد: ٦٤/١. الملل المستأنية في الأحاديث الواهية لابن الجوزي: ٢٩٢/١ ح ٤٧١. نصب الرأية للزبيدي: ٣٤٧/١.

(٢) أنظر. المصادر السابقة. تجميع الزوائد للهيثمي: ١٨٨/٥ و: ٢٧٠/٩. جمع الجوامع. تاج الدين عبد الوهاب الشبكي: ٢٦٣/٢. إمتاع الأسماع للمقريزي: ٢٩٩/١٢. المعجم الأوسط للطبراني: ٢٩٧ ح ١٨٦٤٦٠. المعجم الكبير لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني: ٢٨٦/١٠ ح ١٠٦٧. كنز العمال: ٤٥٧/١٣ ح ٣٧١٨٩. البداية والنهاية لابن كثير: ٥٥/٧.

(٣) أنظر. الوسيلة (وسيلة المتعبدين في شتابة سيد المرسلين) لشمس بن محمد بن خضر الملا الشولبي (توفي سنة ٥٧٠هـ). «مخطوط».

(٤) أنظر. المصادر السابقة. حلية الأولياء لأبي نعيم الإصيهاني: ٣١٥/١. كنز العمال: ٧٠٦/١١ ح

دينار عن جابر خَرَجَهِ الإِصْفَهَانِي .

ذَكَرُوا مَا جَاءَ أَنَّ الْمَهْدِيَّ مِنْ وَلَدِهِ :

تَقْدُمُ أَنْفَا أَيْضاً فِي الذِّكْرِ قَبْلَهُ حَدِيثٌ يَتَضَمَّنُهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِلْعَبَّاسِ : « مَنَّكَ الْمَهْدِيَّ فِي آخِرِ الزَّمَانِ بِهِ يَنْتَشِرُ الْهُدَى . وَبِهِ تُطْفَأُ نِيرَانُ الضَّلَالَاتِ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فَتَحَ بِنَا هَذَا الْأَمْرَ وَبَذَرْتَكَ يَخْتَمُ » <sup>(١)</sup> .

وَعَنْ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « الْمَهْدِيُّ مِنْ وَلَدِ الْعَبَّاسِ عَمِّي » <sup>(٢)</sup> .

(١) أَنْظَر . مِيزَانَ الْإِعْتِدَالِ فِي قَدْرِ الرُّجَالِ : ٨٩١ / ح ٣٢٨ ، كُنُزُ الْعُمَالِ : ١١ / ٧٠٤ ح ٣٣٤٢٠ ، فَيْضُ الْقَدِيرِ شَرَحَ الْجَامِعَ الصَّغِيرَ فِي أَحَادِيثِ الْبَشِيرِ التَّنْذِيرِ لَجَلَالِ الدِّينِ السُّيُوطِيِّ : ٦ / ٣٦١ ح ٩٢٤٣ ، التَّنْذِيرِينَ فِي أَخْبَارِ قَزْوِينَ : ٥ / ٣ .

(٢) أَنْظَر ، عَوْنُ الْمُعْبُودِ فِي شَرْحِ شُعْنِ أَبِي دَاوُدَ ، لِمُعَمِّدِ شَمْسِ الْحَقِّ الْعَظِيمِ آهَادِي : ١١ / ٢٥٢ طَبْعَةٌ السَّقِيَّةُ بِالْمَدِينَةِ الصُّنُورَةِ ، الْخَطِيبُ الْبَغْدَادِي فِي تَارِيخِهِ : ١ / ٦٣ و : ٣ / ٣٤٣ ، وَمِثْلُهُ فِي تَارِيخِ مَدِينَةِ دِمَشْقَ : ٤ / ١٧٨ ، تَهْذِيبُ أَبِي عَسَاكِرَ : ٧ / ٢٤٧ ، مَجْمَعُ الزُّوَائِدِ لِلْهَيْثَمِيِّ بِتَفَاوُتِ يَسِيرَ : ٥ / ١٨٧ ، وَالْخَصَائِصُ الْكُبْرَى : ٢ / ١١٩ ، وَلَوَائِحُ السَّفَارِينِي : ٢ / ٣ ، تَارِيخُ الْإِسْلَامِ لِلذَّهَبِيِّ : ١٠ / ٤٣٦ ، الْجَامِعُ الصَّغِيرُ فِي أَحَادِيثِ الْبَشِيرِ التَّنْذِيرِ لَجَلَالِ الدِّينِ السُّيُوطِيِّ : ٢ / ٦٧٢ ح ٩٢٤٢ .  
كُلُّ هَذِهِ الْمَصَادِرُ ، وَغَيْرُهَا جَاءَتْ بِأَلْفَاظٍ مُخْتَلِفَةٍ حَوْلَ حَدِيثِ الْمَهْدِيِّ مِنْ وَلَدِ الْعَبَّاسِ ، وَلَكِنْ جَاءَتْ تَعْلِيلَاتُ أَكْثَرِ الْمُؤَرِّثِينَ ، وَالْحَقَّاطُ عَلَى أَنَّهَا :

إِثْبَاتُ رَسَلَةٍ كَمَا فِي خُرَيْدَةِ الْمَجَانِبِ : ١٩٩ ، الصَّوَاعِقُ الشَّعْرَقَةُ ، وَالْحَاكِمُ فِي الشُّتْدَرِكِ ، وَ... وَ... وَإِثْبَاتُ ضَعْفَةِ السَّنَدِ ، كَمَا فِي الصَّوَاعِقُ أَيْضاً ، وَتَارِيخُ بَغْدَادَ ، وَالدَّارُ قُطْنِي فِي الْأَفْرَادِ ، وَأَبْنُ عَسَاكِرَ ، وَ... وَإِثْبَاتُ مَوْضُوعَةٍ كَمَا جَاءَ فِي الصَّوَاعِقُ . وَتَقَرَّرَ بِهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ ، وَكَانَ يَضَعُ الْحَدِيثَ ... وَجَاءَ فِي فَيْضِ الْقَدِيرِ ، عَنْ الْجَامِعِ الصَّغِيرِ فِي أَحَادِيثِ الْبَشِيرِ التَّنْذِيرِ لَجَلَالِ الدِّينِ السُّيُوطِيِّ ، وَقَالَ : « قَالَ أَبُو الْجَوَازِي : فِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ الْمُتَقَرِّي ، قَالَ أَبُو عَدِي : يَضَعُ الْحَدِيثَ »

وعن عبد الصّمد بن عليّ عن أبيه عن جدّه قال: كان رسول الله ﷺ راكباً إذ التفت فرأى العباس فقال: «يا عباس».

ويصله، ويسرق، ويقلب الأسانيد والمُتُون، وقال ابن أبي معشر: هو كذاب. وقال السّمهودي: ما بعده وما قبله أصح منه. وأمّا هذا ففيه مُحمّد بن الوليد وضاع. مع أنّه لو صحّ حُمل على المهديّ ثالث العباسيّين، وعن الأفراد، وقال: «وهو غريب مُنكر، وقد جمع بأنّه عباسيّ الأُمّ، حسني الأب، وليس كذلك، بل الحديث لا يصح».

ولأنّ ندري كيف يُمكن تطبيق صفات المهديّ الموعود على المهديّ العباسي، ولكن قول: هذه من طرائف الأحاديث الموضوعّة، والمروية في بني العباس، وبني أميّة، الذين سبقوهم في الوضع.

كما توجد روايات آخر وضعت في مهديّ عبد شمس. ورواية مهديّان من بني عبد شمس: أحدهما عمر الأشج. كما توجد روايات تذكر اسمه مُحمّد بن عبد الله بن الحسن الثمّني المعروف، والذي جاء في رواية أبي هريرة تصفه في لسانه رقة. كما توجد رواية تذكر أنّه من أولاد عمر، كما أشرنا إليها سابقاً. وبعد كلّ هذا توجد روايات كثيرة، وصحيحة السند، بل أنّها متواترة عن أنسّي ﷺ أنّه أي المهديّ من وُلد فاطمة ؑ. كما في حديث أمّ سلمة قالت: «سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «المهديّ من عترتي، من وُلد فاطمة»». أنظر، سنن أبي داود: ٢٠٧/٢ و ١٠٧/٤ في كتاب المهديّ رقم «٤٢٨٤»، وفيه زياد بن يمان قال الحافظ عنه: «صدّق عابد» كما جاء في التّحريب: ٢٦٥/١، والحديث أورده البغويّ في مصابيح السُّنة في فصل الحسان، ورمز له السيوطي في الجامع الصّغير في أحاديث البشير النذير لجلال الدّين السيوطي بالصّحة، وقال الزيزي في السّراج المنير شرح الجامع الصّغير في أحاديث البشير النذير لجلال الدّين السيوطي: إسناد حسن، وهو عند ابن ماجة بلفظ «المهديّ من وُلد فاطمة» كتاب الفتن، باب خُرُوج المهديّ: ٥١٩/٢ رقم ٤١٥٢، وكذا أخرجه الحاكم في المستدرک: ٥١٩/٢ و ٤٤٧/٤، وأخرجه أبو عمر الدّاني في السّنن الواردة في الفتن: ٩٩-١٠٠، وكذا القتيبي: ١٣٩ و ٣٠٠، وذكره الألباني ثمّ قال: وهذا سند جيد، رجاله كلّهم ثقات، وله شواهد كثيرة، أنظر، من «سلسلة الأحاديث الضعيفة»: ١٠٨/١، نقد السّنقول: ٧٦، وكتاب المجزّوحين صحيح ابن حبان: ٣٠٧/١، فيض القدير: ٢٧٧/٦، ابن حنّاد: ١٠٣، عُرف السيوطي، الحاوي: ٧٨/٢، برهان المنكي: ٩٥ ح ٢٣، كنز المُتّال: ٥٩١/١٤ ح ٣٩٦٧٥، سنن ابن ماجة مُحمّد ابن يزيد القزويني «٢٠٧ هـ - ٢٧٥ هـ»: ١٣٦٨/٢ ح ٤٠٨٦.



فقال: لبيك يا رسول الله.

قال: «يا عم النبي».

قال: لبيك يا رسول الله.

قال: «إن الله عز وجل أبتدأ الإسلام بي وسيختمه بسلام من ولدك وهو الذي يتقدم عيسى بن مريم»<sup>(١)</sup>.

وعن أبي هريرة قال: خرج رسول الله ﷺ إلى المسجد فتلقاء العباس، فقال رسول الله ﷺ: («ألا أبشرك يا أبا الفضل»؟).

فقال: بلى يا رسول الله.

فقال: «إن الله تعالى أفتح بي هذا الأمر وبذرتك يختمه»<sup>(٢)</sup>. خرَّ جهن

- (١) أنظر: أخرجه أبو نعم في حلية الأولياء بمعنى: في: ٣١٥/١، وتاريخ بغداد: ٣٢٢٣/٣، وتهذيب ابن عساکر: ٢٣٦/٧، وميزان الاعتدال: ٨٩/١ ح ٣٢٨، لسان الميزان: ١٧٢/١ ح ٥٤٩، والصواعق المخرقة لابن حجر: ٢٣٧، وتاريخ الخميس في أحوال النفس والنفس للذيار بكري: ٢٨٨/٢، وإسعاف الراغبين: ٩٦، والإذاعة: ١٣٥، والقول المختصر: ٢، وعقيدة أهل السنة: ٢٥، وآبن حنّا: ١١٠، والحاكم في المستدرک: ٥١٤/٤، ودلائل النبوة: ٥١٣/٦، وعقد الدّور: ١٣٧، والبدایة والنهاية: ٢٤٦/٦، ومقدمة آبن خلدون: ٢٥٣ باب ٥٣، والمغربي: ٥٤٣، والجامع الصغير في أحداث البشر النذير لجلال الدين السيوطي: ٦٧٢/٢ ح ٩٢٤٢، وعرف السّيوطي: ٨٥/٢، وفيض القدير: ٢٧٨/٦ ح ٩٢٤٢، ومجمع الزوائد للهيتمي: ١٨٧/٥، تاريخ مدينة دمشق لابن عساکر: ١٢٦/٤ و ٢٥١/٢٦، كنز العمال: ٢٧١/١٤ ح ٣٨٦٩٣ و ٣٨٦٩٤، تاريخ بغداد: ٩٣/٤ رقم ١٧٤٢، وص: ٣٣٩ رقم ٢٠٩٩، ميزان الاعتدال في نقد الرجال: ٥٧/٤، لسان الميزان: ٤٠٨/٥، سبيل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد لمحمد بن يوسف الصّالحي الشّامي: ٩٢/١٠ و ١٧٣.
- (٢) أنظر، المصادر السابقة، كنز العمال: ٧٠٤/١١ ح ٣٣٤٣١، السيرة العلمية للحلي الشافعي: ٣٥١/١، حلية الأولياء لأبي نعم الإصهاني في «نفت المهدي» ح أو مناقب المهدي: ٣١٥/١.

ومن أراد الإطلاع على كتب زوايا الإمام المهدي فقد ذكر السيد الأمين أسماءهم في الجزء الرابع من الأعيان، ونقل الثناء على علمهم والثقة بدينهم عن كثير من المصادر المعتبرة عند السنة، وهم:

- ١- كمال الدين محمد بن طلحة الشافعي في كتابه: «مطالب السؤل في مناقب آل الرسول».
- ٢- محمد بن يوسف الكنجي الشافعي، في كتابه: «البيان في أخبار صاحب الزمان». و«كفاية الطالب في مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب».
- ٣- علي بن محمد الصباغ المالكي في كتابه: «الفصول المهمة في معرفة الأئمة».
- ٤- أبو المظفر يوسف البهزادي الحنفي المعروف بسبط ابن الجوزي في كتابه: «تذكرة خواص الأم».
- ٥- محيي الدين بن العربي الشهير في كتابه: «الفتوحات المكية».
- ٦- عبد الرحمن بن أحمد الدشن الحنفي.
- ٧- عطاء الله بن غياث الدين في كتابه: «روضة الأحاب في سيرة النبي والأك والأصحاب».
- ٨- محمد بن محمد البخاري المعروف بغواجة يارسا الحنفي في كتابه: «فصل الخطاب».
- ٩- العارف عبد الرحمن في كتابه: «مرآة الأسرار».
- ١٠- الشيخ حسن العراقي.

١١- أحمد بن إبراهيم البلاذري في كتابه: «الحديث المتسلسل».

١٢- عبد الله بن أحمد المعروف بأبن الغضاب في كتابه: «تواريخ مواليد الأئمة ووفياتهم».

هذي هي مسألة المهدي المنتظر كما يقول العلامة محمد جواد مغنبة في كتابه عقليات إسلامية: ١٨/١ بتحقيقنا: عرضناها على العقل فلم يتركها، وعلى القرآن الكريم فوجدنا لها أشباهاً ونظائر، وعلى سنة الرسول فكانت هي المصدر الأول، وعلى علماء السنة فألفيناهم مجمعين عليها، ومنهم هؤلاء الذين قالوا: إنه ولد، وأنه حي إلى أن يأذن الله، فأين مكان القرابة والخرافة في قول الإمامية؟! وكأني بمقاتل مالك ولهذا الموضوعات التي أكل الدهر عليها وشرب؟ أليس من الأجدر والأليق بك، وبالصالح العام أن تمرض عن هذه إلى أوضاعنا وضياعتنا، إلى الحديث عن الحلول لما نمانه من مشاكل وآلام.

قلتُ: أجل، والله، نحن في أشد الحاجة إلى الأفعال لا إلى الأقوال، إلى السكوت عما مضى، وكان، والإهتمام بما هو كائن ويكون. ولكن ماذا نصنع؟ ونحن نقرأ بين الحين والحين كتاباً أو مقالاً يكثر

الحافظ أبو القاسم السهمي .

ذكر وفاته وما يتعلق بها :

توفي ﷺ في خلافة عثمان قبل مقتله بستين بالمدينة يوم الجمعة لاثنتي عشرة - وقيل لأربع عشرة - ولم يذكر صاحب الصفوة<sup>(١)</sup> غيره - خلت من رجب ، وقيل : من رمضان سنة اثنتين ، وقيل : ثلاث وثلاثين وهو أبين ثمان وثمانين سنة ، وقيل : سبع وثمانين أدرك منهما في الإسلام اثنتين وثلاثين سنة . وصلى عليه عثمان ، ودُفن في البقيع ، ودخل في قبره أبنه عبد الله<sup>(٢)</sup> .

الملايين . وطمعها في أقدس مقدساتها ، وينمها بالجهل ، والشكف ، وأنها لا تصلح للحياة ولا لشيء إلا للشريعة والإستهزاء . وأن التشيع الذي تتمذهب به لا يعد من المذاهب الإسلامية في شيء . وإنما هو دين أبدعه أعداء الإسلام ، وخُصوم الإنسانية<sup>(٣)</sup> .

ماذا نضج ؟ هل يجب أن نسكت وتغاضى عن هذه الهجمات والحملات ؟ هل يحرم علينا الدفاع عن النفس ، وبيان الحقيقة ، وإبطال التهم الكاذبة التي تزداد وتتفاقم بالتجاهل والإغضاء ؟ ثم هل يجتمع شمل المسلمين ، وتحد كلمتهم بهذه النزوات والضلالات ، أو بإجابات أن ما قاله الإمامية في المهدي وغير المهدي هو من الإسلام في الصميم .

أنظر ، فرائد فوائد الفكر في الإمام المهدي المنتظر ﷺ تأليف الشيخ مرعي بن يوسف المقدسي الحنيلي من علماء القرن الحادي عشر الهجري ، بتحقيقنا الطبعة الثانية ، مُحَقَّقة ، ومزودة ، ومُنَقَّحة .

(١) أنظر ، صفوة الصفوة لابن الجوزي : ١ / ٥١٠ طبعة حيدر آباد .

(٢) أنظر ، الآحاد والمثاني للضحاك : ١ / ٢٦٧ رقم « ٣٤٥ » ، مواليد الصلحاء ووفياتهم : ١ / ١٢٢ .

تهذيب الأسماء واللغات للثوري : ١ / ٢٤٤ ، الطبقات الكبرى لابن سعد : ٥ / ٢٧١ ، تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر : ٢٥ / ٣٢٩ و : ٢٦ / ٣٧٩ و : ٥٥ / ١٣٦ ، سير أعلام النبلاء : ٥ / ٦٨ ، تهذيب الكمال : ١٧ / ١٨١ و : ٢٦ / ٢٤٤ ، التنبيه والأشراف للمسعودي : ٢٥٥ طبعة دار مصعب بيروت ، البداية والنهاية لابن كثير : ٧ / ١٨٢ ، المنهل الزوي لابن جماعة : ١ / ١٤٢ .

## ذكرُ ولده:

وكان له من الولد تسعة، ومن الأُنثا ثلاث: (الفضل، وعبدالله، وعبيد الله، وعبد الرحمن، وقُثم، ومُعتمد، وأمّ حبيب أمهم أمّ الفضل كُبابة<sup>(١)</sup> بنت الحارث بن حرب الهلالية<sup>(٢)</sup>، وتثام، وكثير أبنا العباس لأُمّ ولد، والحارث أمّه هزلية، وأمينه، وأمّ كلثوم، وصفيّة لأُمّهات أولاد<sup>(٣)</sup>).

قال هشام ابن الكلبي: وصبيح، ومسرهر أبنا العباس<sup>(٤)</sup>، ولم يتابع على ذلك، وقال إبراهيم المزني: ولُبابة وأمينه<sup>(٥)</sup>. ذكر ذلك كلّهُ الدّار قُطني في كتاب الإخوة والأخوات وتابعهُ غيره على أكثره.

(١) في النسخة المصرية: «لُبابة».

(٢) أمّ الفضل: لُبابة، وقيل: لُبابة بنت الحارث زوجة العباس. أنظر، مُجمّع الزوائد للهيتمي: ١٨٠/٩، كنز المُتال: ١٠٥/٧، ميزان الاعتدال: ٩٧/١، سُنن أبْنِ ماجة: ٢٨٩، مُستدرِك الصّحيحين: ١٧٦/٣.

(٣) في نسخة الرّياض: «شَتْن» وما أُمْتَناء من النسخ الأخرى. وهو الصّحيح.

(٤) أنظر، الإصابة لابن حجر العسقلاني: ١/٤٩٤ رقم «٨٥٨» طَبعة الميمية بمصر.

(٥) أنظر، سير أعلام النبلاء: ٨٥/٢، الإصابة لابن حجر العسقلاني: ٣/٣٦٩ رقم «٤١٣٨» طَبعة الميمية بمصر. الوافي بالوفيات للصفدي: ١٠/٢٤٥، سُبُلُ الْهُدَى وَالرَّشَاد فِي سِيرَةِ خَيْرِ الْعِبَاد لِمُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ الصّالِحِي الشّامِي: ١١/١٢٤، الأخوة والأخوات للدّار قُطني: ١٤٣ (مخطوط)، المُعْجَمُ الْأَوْسَطُ لِلطَّبْرَانِي: ٤/٢٢٦، فتح الباري في شرح البُخَارِي: ٧/٧٨ رقم «٣٥٠٨»، رجال صحيح البُخَارِي: ٢/٦٣٧، مُعْجَمُ الصّحابة للبخوي: ٢/٧٣، الطّبقات الكُبرى لابن سعد: ٨/٢٧٧.



# في مناقب أولاد الأعمام



## في ذكر أولاد أبي طالب

وجملة أولاد أبي طالب ستة: أربعة ذكور، وأبنتان. والذكور: طالب ومات كافرًا وهو أكبر ولد أبي طالب وبه كان يُكنى<sup>(١)</sup>، وعقيل، وجعفر، وعلي، وأم هانيء، وجمانة أمهم فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف<sup>(٢)</sup>، وكان علي

(١) لا أدري كيف نُصدق ذلك؟ وهُنا لا تكفي الأقلام والألسن المأجورة في تكفير والد الإمام علي عليه السلام بل إرادة التكاية به عليه السلام أكثر فقالت بتكفير أخيه طالب. وهناك روايات ويشير تدل على أنَّ طالب قد أكرهته قريش على النهضة إلى بدر لقتال رسول الله ﷺ ثم فقد ولم يعرف خبر له، ويقال: إنه أقحم فرسه في البحر حتى غرق. ويقال: إنَّ قريشاً ردتَه إلى مكة ويدلُّ على صحة هذا القول خبر الشيخ الكليني في الروضة عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: لنا خرجت قريش إلى بدر، وأخرجوا بني عبد المطلب معهم خرج طالب بن أبي طالب فنزل وجاورهم وهم يرتجزون، ونزل طالب يرتجز:

يساربُ إمسا تغزُون بطالب      في مقنب من هذه المقانب

في مقنب المحارب المُغارب      بجملة المسلوب غير السَّالب

فقالت قريش: إنَّ هذا ليظننا فردَّوه. وفي رواية أخرى: إنه كان قد أسلم.

أنظر، الكافي: ٣٧٥/٨ ح ٥٦٣، الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة لصدر الدين الشهيد علي خان المدني الشيرازي: ٦٣ الطبعة الثانية (١٣٩٧ هـ) منشورات بصيرتي، أعيان الشيعة للشهيد محسن الأمين: ١٢٥/٨، الشجدي في أنساب الطالبين لمعلي بن محمد العلوي: ٣١٨، الطبقات الكبرى لابن سعد: ١٢١/١، صحيح البخاري: ٩٥/٥ باب الموارث والقراض، مروج الذهب للمسعودي: ٣٥٩/٢.

(٢) أنظر، الاستيعاب لابن عبد البر: ١٨٩١/٤، سير أعلام النبلاء: ١١٨/٢، مجمع الزوائد للهيتمي:





## في ذكر جعفر بن أبي طالب بن عبدالمطلب

### بن هاشم القرشي الهاشمي

وقد تقدّم ذكر أمّه، يُكنى أبا عبد الله. أسلم قديماً وهاجر الحبشة للهجرة الثانية ومعه زوجته أسماء بنت عميس<sup>(١)</sup>، وولدت له ثمة بنيه: عبد الله، ومحمداً، وعونا<sup>(٢)</sup> فلم يزل هنالك حتّى قدم على النبي ﷺ وهو بخير سنة سبع فحصلت له الهجرة تان<sup>(٣)</sup>.

### ذكر جواره في أرض الحبشة وما جرى له مع النجاشي:

قال: بعث عمرو بن العاص، وعُمارة بن الوليد بهذية من أبي سفيان إلى النجاشي، فقالوا له ونحنُ عنده: قد صار إليك ناس من سفلتنا، وسفهاثنا

---

(١) أنظر، الفصول المهمة لابن الصباغ المالكي: ٦٤٨/١، بتحقيقنا، أنساب الأشراف: ١٩٢/٢، مقتل أمير المؤمنين عليه السلام لابن أبي الدنيا: الورق ٢٤٨، الإرشاد للشيخ المفيد: ٣٥٤/١، تذكرة الخواص: ٣٢، مقاتل الطالبيين: ٨٩، تاريخ الطبري: ١١٨/٤، المعارف لابن قتيبة: ٢١١.

(٢) ستأتي ترجمتهم.

(٣) أنظر، سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد لمحمد بن يوسف الصالحى الشامي: ١٠٦/١١، السيرة الحلبية للحلي الشافعي: ٢٧/٢، تهذيب الكمال: ٥١/٥، طبعة مؤسسة الرسالة بيروت، صفوة الصفوة: ٥١١/١، طبعة حيدر آباد الدكن، الطبقات الكبرى لابن سعد: ٣٤/٤.

فَأَدْفَعُهُمْ إِلَيْنَا ؟ .

قال : لَا ، حَتَّى أَسْمَعَ كَلَامَهُمْ .

قال : فَبَعَثَ إِلَيْنَا ، فَقَالَ : مَا يَقُولُ هَؤُلَاءِ ؟ .

قال : قُلْنَا هَؤُلَاءِ قَوْمٌ يَعْبُدُونَ الْأَوْثَانَ ، وَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ بَعَثَ إِلَيْنَا رَسُولًا فَأَمَّنَّا

بِهِ ، وَصَدَّقْنَاهُ .

قال : فَقَالَ لَهُمُ النَّجَاشِيُّ : أَعِيبِدُكُمْ لَكُمْ ؟ .

قَالُوا : لَا .

قال : فَلَكُمْ عَلَيْهِمْ دِينٌ ؟ .

قَالُوا : لَا .

قال : فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ .

قال : فَخَرَجْنَا مِنْ عِنْدِهِ .

فَقَالَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ : إِنَّ هَؤُلَاءِ يَقُولُونَ فِي عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ غَيْرَ مَا نَقُولُ ؟ .

قال : إِنَّ لَمْ يَقُولُوا فِي عِيسَى مِثْلَ قَوْلِي لَمْ أَدْعُهُمْ فِي أَرْضِي سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ ،

فَأَرْسَلَ إِلَيْنَا ، فَكَانَتِ الدَّعْوَةُ الثَّانِيَةَ أَشَدَّ عَلَيْنَا مِنَ الْأُولَى .

قال : مَا يَقُولُ صَاحِبُكُمْ فِي عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ ؟ .

قال : قُلْنَا : يَقُولُ : هُوَ رُوحُ اللَّهِ ، وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى عِذْرَاءٍ بَتُول .

قال : فَأَرْسَلَ ، فَقَالَ : أَدْعُ لِي قُلَانًا الْقَسَ ، وَقُلَاتَانِ الرَّاهِبَ ، وَأَتَاهُ أَتَانَسُ مِنْهُمْ .

قال : فَقَالَ : مَا تَقُولُونَ فِي عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ ؟ .

قَالُوا : أَنْتَ أَعْلَمْنَا بِمَا نَقُولُ .

فَقَالَ النَّجَاشِيُّ : وَأَخَذَ شَيْئًا مِنَ الْأَرْضِ مَا عَدَا عِيسَى مَا قَالَ هَؤُلَاءِ بِمِثْلِ هَذَا

قال لهم: أيؤذيكُم أحد؟

قالوا: نعم، فأمر مُنادياً فنادى: من آذى أحداً منهم فأغرموه أربعة دراهم، ثم قال: أيكفيكم؟

قلنا: لا.

قال: فأضعفوها.

قال: فلما هاجر رسول الله ﷺ وخرج إلى المدينة، وظهر بها أتيناه فقلنا: إنَّ صاحبنا قد خرج إلى المدينة، وظهر بها، وقتل الَّذِينَ كُنَّا حَدَّثْنَاكَ عَنْهُمْ، وقد أردنا الرِّحيل فزودنا، فحملنا وزودنا ثم قال: أخبر صاحبك بما صنعتُ اليكُم؟ وهذا صاحبي معك، وأنا أشهد أن لا إله إلا الله، وأنَّ مُحَمَّدًا رسول الله، وقُلْ لَهُ يستغفر لي<sup>(١)</sup>.

قال جعفر: فخرجنا حتَّى أتينا المدينة فتلقاني رسول الله ﷺ فأعنتقني، ثم قال: «مَا أَدْرِي أَبَفْتَحَ خَيْرَ أَفْرَحَ أَمْ بِقُدُومِ جَعْفَرٍ»<sup>(٢)</sup>؟ ووافق ذلك فتح خيبر، ثم

(١) أنظر. المعجم الكبير لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني: ١١٠/٢ ح ١٤٧٨، مجمع الزوائد للهيتمي: ٢٩/٦ - ٣٣، سير أعلام النبلاء: ٣٤٦/١.

(٢) تقدَّمت تخريجاته. وانظر. المستدرک علی الصحیحین: ٦٨١/٢ ح ٤٢٤٩، و: ٢٣٠/٣ ح ٤٩٣١ و ص: ٢٣٣ ح ٤٩٤١، مجمع الزوائد للهيتمي: ٦٠/٦ - ٢٧١/٩ و ٢٧٢ و ٤١٩، مُسند البزار لأبي بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار الحافظ المتوفى سنة (٢٩٢) بالرملة: ٦/٢٠٩ ح ٢٢٤٩، المعجم الكبير: ٢٠٨/٢ ح ١٤٦٩ و ١٤٧٠ و: ١١٠/٢ ح ١٤٧٨ و: ١٠٠/٢٢ ح ٢٤٤، فتح الباري شرح صحيح البخاري: ١١/٥٢، تهذيب التهذيب: ٨٣/٢ ح ١٤٦، تهذيب الكمال: ٥٣/٥، المصنف لابن أبي شيبة: ٦/٢٨١ ح ٣٢٢٦، الآحاد والمثاني للشيخان: ١/٢٧٦ ح ٣٦٣، شعب الإيمان: ٦/٤٧٧ ح ٦٩٦٨، فتح الباري شرح صحيح البخاري: ١١/٥٢، تفسير القرطبي:

جلس فقام رسول النجاشي فقال: هذا جعفر فأساله ما صنع به صاحبنا؟.

فقال: نعم، فعل بنا، وحملنا وزودنا، وشهد أن لا إله إلا الله، وأنتك رسول الله وقال: قل له يستغفر لي.

فقام رسول الله ﷺ فتوضأ ثم دعا ثلاث مرات: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلنَّجَاشِيِّ، فقال المسلمون: آمين.

قال جعفر: فسُئِلْتُ للرَّسُولِ: إنْطَلِقْ وأخبر صاحبك بما قد رأيت من النَّبِيِّ ﷺ<sup>(١)</sup>. خرَّجه المَخْلَصُ الذَّهَبِيُّ، والبغوي.

وعن أم سلمة قالت: لما نزلنا أرض الحبشة جاورنا بها خير جار النجاشي آمنًا على ديننا، وعبدنا الله لا نُؤذِي، فلما بلغ ذلك قريشاً إبتعروا أن يبعثوا إلى النجاشي هدايا مما يستظرف من متاع مكة<sup>(٢)</sup> فجمعوا له أدمًا كثيرًا، ولم يتركوا من بطارقه بطريقاً إلا أهدوا إليه هدية، ثم بعثوا بذلك عبد الله بن ربيعة المخزومي وعمر بن العاص، وقالوا لهما: إدفعوا إلى كل بطريق هديته قبل أن

<sup>١</sup> ٢١٥/١٥، تفسير ابن كثير: ٤٦٨/٣، الطبقات الكبرى: ١٠٨/٣ و: ٣٥/٤، السيرة النبوية لابن هشام: ٣/٤، طبقات ابن سعد: ٧٨/٢.

(١) أنظر، مجمع الزوائد للهيتمي: ٣٠/٦ و: ٤١٩/٩، المعجم الكبير لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، حقه وخروج أحاديثه: حمدي عبد الحميد السلفي: ١١٢/٢ ح ١٤٧٨، سير أعلام النبلاء: ٤٣٧/١، الأخبار الطوال لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا: ٤٥ ح ١٤ الطبعة الأولى سنة (١٤١٢ هـ) دار الكتب العلمية بيروت، تاريخ الإسلام للذهبي: ١٩٦/١، البداية والنهاية لابن كثير: ٩١/٣، السيرة النبوية لابن كثير: ١٦/٢، سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد لمحمد بن يوسف الصالحي الشامي: ٣٩١/٢.

(٢) زاد في مجمع الزوائد للهيتمي: (وكان أعجب ما يأتيه منها الأدم) وزیادات أخرى في مواضع.

تُكَلِّمُوا النَّجَاشِيَّ بِهَدَايَاهُ ، ثُمَّ سَلَوْهُ أَنْ يُسَلِّمَهُمْ إِلَيْكُمْ قَبْلَ أَنْ يُكَلِّمَهُمْ <sup>(١)</sup> .

قال : فخرجنا فقدمنا على النَّجَاشِيَّ فدفعنا إلى كُلِّ بِطريق هديته وقالوا : إنه قد صبا إلى بلد الملك منّا غلمان سُفهاء ، فارقوا دين قومهم ، ولم يدخلوا في دينكم وجاءوا بدين مُبتدع ، وقد بعثنا إلى الملك فيهم أشراف قومهم لتردّهم إليهم ؛ فإذا كلّمنا الملك فيهم فأشيروا عليه بأن يُسَلِّمَهُمْ إلينا ، وَلَا يُكَلِّمَهُمْ .

فقالوا : نعم ، ثُمَّ قَرَّبَا هَدَايَاهُمْ <sup>(٢)</sup> إلى النَّجَاشِيَّ فقبلها منهم ، ثُمَّ كَلَّمَاهُ فقالا له : أيُّها الملك ، إنه قد صبا إلى بلدك منّا غلمان سُفهاء ، فارقوا دين قومهم ، ولم يدخلوا في دينكم ، وجاءوا بدين مُبتدع لَا نعرفه نحنُ وَلَا أَنْتَ ، وقد بعثنا إليك فيهم أشراف قومهم من آبائهم ، وأعمامهم ، وعشائرتهم لتردّهم إليهم فهم أعلم بما عابوا عليهم .

فقال البطارقة - بطارقتة - : صدقوا ، فأسلمهم إليهم ؟ .

فغضب النَّجَاشِيَّ وقال : لَهَا اللهُ <sup>(٣)</sup> إِذَا ، لَا أَسَلِّمُهُمْ إِلَيْهِمْ ، وَلَا أَكِيدُ قَوْمًا جَاوِزُونِي ، وَنَزَلُوا بِلَادِي ، وَأَخْتَارُونِي عَلَى مَنْ سِوَايَ حَتَّى أَدْعُوهُمْ فَأَسْأَلُهُمْ مَا يَقُولُ هَؤُلَاءِ فِي أَمْرِهِمْ ، فَإِنْ كَانَ كَمَا يَقُولُونَ سَلَّمْتُهُمْ إِلَيْهِمَا ، وَإِنْ كَانَ عَلَى غَيْرِ

(١) أنظر ، مُسند الإمام أحمد : ٢٠٢/١ ح ١٧٤٠ و : ٢٩١/٥ ح ١٥٥٢٢ .

(٢) في نسخة (هديتهم) ولعله غلط .

(٣) لَهَا اللهُ : تَكُونُ لَكُمْ سُلُوةٌ مِنَ الْعِشِّ أَيْ نِعْمَةٌ وَرِفَاقَةٌ ، وَرَغْدٌ تُسَلِّمُكُمْ عَنْهُمْ ، وَمَعْنَى : «لَهَا اللهُ» : ذَا وَالِهَاءَ بِمَنْزِلَةِ الْوَاوِ ، أَيْ لَا وَالَهَ يَكُونُ ذَا ، وَقِيلَ : ذَا أَيْ يَمِينِي وَقَسَمِي كَمَا فِي شَرْحِ الزَّرْقَانِي : ٢٩/٢ ، وَنِيلِ الْأَوْطَارِ مِنْ أَحَادِيثِ سَيِّدِ الْأَخْبَارِ شَرْحِ مُتَقْنِي الْأَخْبَارِ ، مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ الشُّوْكَانِي : ٩٣/٨ ، النِّهَايَةِ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ : ٣٩٧/٢ . وَقِيلَ : هَذَا قِسْمٌ كَانَ عِنْدَ الْعَرَبِ وَيَعْنِي : وَالَهَ ، وَبَالَهَ ، وَتَالَهَ كَمَا فِي صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ : ٢٤٤٥/٦ ح ٦٢٥٢ .

ذلك منعتهم منهم، وأحسنّت جوارهم ما جاؤوني .

قال : ثُمَّ أُرسل إلى أصحاب رسول الله ﷺ فدعاهم فلما أن جاءهم الرسول أجتمعوا ثُمَّ قال بعضهم لبعض : ما تقولون للرجل إذا جئتموه ؟ .

قالوا : نقول : والله ما علمناه ، وما أمرنا به نبيّنا ﷺ كأننا في ذلك ما هو كائن ، فلما جاءوه وقد دعا النجاشي أسأفته فنشروا مصاحفهم حوله .

سألهم : ما هذا الدين الذي فارقتُم فيه قومكم ، ولم تدخلوا في ديني ، ولا دين من دين هذه الأمم ؟ .

قالت : وكان الذي يُكلّمه جعفر بن أبي طالب فقال له : أيّها الملك ، كنّا قوماً أهل جاهلية نعبد الأصنام ، ونأكل الميتة ، ونأتي الفواحش ، ونقطع الأرحام ، ونُسيء الجوار ، يأكل القوي منا الضعيف ، فكُنّا على ذلك حتّى بعث الله إلينا رسولاً منا عرف نسبه ، وصدقه ، وأمانته ، وعفافه ، فدعانا إلى الله عزّ وجلّ لنوحده ، ونعبده ، ونخلع ما كنّا نعبد نحن وآباؤنا من دونه من الحجارة والأوثان ، وأمرنا بصدق الحديث ، وأداء الأمانة ، وصلة الرّحم ، وحسن الجوار ، والكفّ عن المحارم ، والدّماء ، ونهانا عن الفواحش ، وقول الزّور ، وأكل مال اليتيم ، وقذف المُحصنة ، وأمرنا أن نعبد الله لا نُشرك به شيئاً ، وأمر بالصّلاة ، والزّكاة ، والصّيام ، فصّدّقناه ، وآمنا به ، فعبدنا الله عزّ وجلّ ، ولم نُشرك به شيئاً ، وحرّمنا ما حرّم علينا ، وحلّلنا ما أحلّ لنا ، فعدا علينا قومنا فعذبونا ، وفتنونا عن ديننا ليردّونا إلى عبادة الأوثان ، وأنّ نستحل ما كنّا نستحل من الخبائث ، فلما نهرّونا وظلمونا ، وشقّوا علينا ، وحالّوا بيننا وبين ديننا . خرجنا إلى بلدك ، وأخترناك على من سواك ، ورغبنا في جوارك ، ورجّونا أن لا نُظلم عندك أيّها الملك .

قالت: فقال النجاشي: هل معك ممّا جاء به عن الله عزّ وجلّ شيء؟  
قال: نعم.

قال: فافراه عليّ؟ فقرأ عليه صدرًا من «تحيقّص»<sup>(١)</sup> فبكى والله النجاشي حتّى أخضلّ لحيته، وبكت أساقفته حتّى أخضلّوا مصاحفهم، ثمّ قال: إنّ هذا والذي جاء به موسى ليخرج من مشكاة واحدة، إنطلقوا فوالله لا أسلمهم إليكم أبداً<sup>(٢)</sup>.

قالت: فلمّا خرجنا من عنده قال عمرو بن العاص: لا تبيته غداً أعيهم عنده بما استأصل به خضراءهم، فقال له عبد الله بن ربيعة وكان اتقى الرّجلين: لا تفعل فإنّ لهم أرحاماً؟.

قال: لا والله لأخبرنه أنّهم يزعمون أنّ عيسى بن مريم عبد؟.  
قالت: ثمّ غدا عليه الغد فقال: أيّها الملك إنهم يقولون في عيسى بن مريم قولاً عظيماً، فأرسل إليهم فاسألهم عمّا يقولون فيه؟.  
قالت: فأرسل إليهم فاسألهم عنه؟.

(١) «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ تَحْيِيقُصْ نَحْنُ رَحِمَتْ رَبِّكَ عَيْدَهُ زَكْرِيَّا» إلى قوله تعالى: «وَأَسْلَمْنَا عَلَى يَوْمَ الْوَلَدُوتِ وَنَوْمِ أُمُوتِ وَيَوْمِ أُنْبِئْتُ حَقّاً ذَلِكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ قَوْلَ الْحَقِّ الَّذِي فِيهِ يَنْفَقُونَ» مريم: ١-٢٤.

(٢) أنظر، سنن البيهقي الكبير: ١٤٤/٩ طبعة دار الفكر، حلية الأولياء: ١١٦/١، صفوة الصفوة لابن الجوزي: ٥١٥/١، السيرة النبوية لابن هشام: ١٨٠/٢، السيرة الحلبية للحلي الشافعي: ٣١/٢، السيرة النبوية لمحمد بن إسحاق: ١٩٦/٤، الدرر المنتورة للسوطي الشافعي: ٢٥٨/٤ طبعة دار المعرفة بيروت، مسند الإمام أحمد بهامش كنز العمال في سنن الأفعال والأقوال: ٢٠٣/٢ و: ٢٩١/٥، طبع دار صادر بيروت.



قالت : ولم ينزل بنا مثلها فأجتمع القوم فقال بعضهم لبعض : ماذا تقولون في عيسى إذا سألكم ؟ .

قالوا : نقول : والله ما قال الله عز وجل ، وما جاء به نبيتنا كائننا في ذلك ما هو كائن . فلما دخلوا عليه قال لهم : ما تقولون في عيسى بن مريم ؟ .

قال له جعفر بن أبي طالب : نقول فيه الذي جاء به نبيينا ﷺ هو عبد الله ، وروحه ، ورسوله ، وكلمته ألقاها إلى مريم العذراء البتول <sup>(١)</sup> .

قال : فضرب النجاشي يده على الأرض فأخذ منها عوداً ثم قال : ما عدا عيسى بن مريم ما قلت هذا القود ، ثم قال : اذهبوا فأنتم سيوم <sup>(٢)</sup> بأرضي ردوا عليهما هداياهم فلا حاجة لنا بها ، فوالله ما أخذ الله مني الرشوة حين رد علي ملكي فأخذ الرشوة ، أو ما أطاع الله الناس في فأطيعهم فيه .

قال : فخرجا من عنده مقبوحين مردوداً عليهما ما جاء به ، وأقمنا عنده بخير دار مع خير جار .

قالت : فوالله إنا على ذلك إذ نزل به رجل من الحبشة يُنازعه في ملكه .

قالت : فوالله ما علمنا حزناً حزناً قط كان أشد من حزن حزنه عند ذلك خوفاً أن يظهر ذلك الرجل على النجاشي يعرف منه .

قالت : وسار إليه النجاشي وبينهما عرض النيل .

قالت : فقال أصحاب رسول الله ﷺ : هل من رجل يخرج حتى يحضر وقعة

(١) أنظر ، مجمع الزوائد للهيتمي : ٢٧ / ٦ - ٣٣ ، كتاب السنن : ٢ / ٢٢٨ ، سير أعلام النبلاء : ٤٣٣ .

(٢) سيوم : أي الأمان . أنظر ، النهاية في غريب الحديث : ٢ / ٤٣٤ ، الفائق : ٢ / ٥١٥ ، الفريب للخطابي :

القوم ثم يأتينا بالخبر؟

قالت: فقال الزبير بن العوام: أنا.

قالوا: فأنت. وكان من أحدث القوم سناً فنفعوا له قرية فجعلها في صدره ثم سبح عليها حتى عبر إلى ناحية النبل التي بها ملتقى القوم، ثم أنطلق حتى حضرهم.

قالت: فدعونا الله للنجاشي بالظهور على عدوه والتمكن في بلاده.

قالت: فوالله إننا لعلنا ذلك متوقعون لما هو كائن إذ طلع الزبير يسعى فلمع بثوبه وهو يقول: ألا أبشروا فقد ظفر النجاشي، وأهلك الله عدوه، ومكن له في بلاده.

قالت: فوالله ما علمنا فرحنا فرحة قط مثلها.

قالت: فرجع النجاشي وقد أهلك الله عدوه ومكن له في بلاده فكنا عنده في خير منزل حتى قدمنا على رسول الله ﷺ وهو بمكة<sup>(١)</sup>. خرج ابن إسحاق. (شرح): الأساقفة: جمع أسقف: وهم علماءهم، ورؤساؤهم وهو أسم سرياني، فيحتمل أن يكون سمي به لخضوعه، وخشوعه في عبادته، والأسقف

(١) أنظر، السيرة النبوية لابن إسحاق: ١٩٧/٤، السيرة النبوية لابن هشام: ٢٢٥/١ و ١٨٢/٢، مسند الإمام أحمد: ٢٠٣/١ و ٢٩٣/٥، سنن البيهقي الكبرى: ١٤٧/٩، الدرر المكنونة في السيرة الشريفة المصنوعة: ١٣٨، شرح النهج لابن أبي الحديد: ٣١٤/٦، البداية والنهاية لابن كثير: ٩٥/٢، تاريخ الإسلام للذهبي: ١٩٥/١ و ١٣٣/٢، إمتاع الأسماع للمقريزي: ٣٦٧/٤، السيرة النبوية لابن كثير: ٢٤/٢، سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد لمحمد بن يوسف الصالحي الشامي: ٣٩٤/٢، دلائل النبوة للبيهقي: ٣٠٢/٢، دلائل النبوة لأبي نعيم الإصفهاني: ٢٤٧/١ ح ١٩٤، حلية الأولياء: ١١٥/١.

في اللغة طول في إحناء<sup>(١)</sup>. أخضل لحيته: بلها تقول: خضل وأخضل إذا ندى، وأخضلته أنا<sup>(٢)</sup>، مشكاة هي الكوة، وقيل: الحديدية التي يعلق عليها القنديل أراد أن القرآن والإنجيل من أصل واحد<sup>(٣)</sup>. خضراؤهم: أي سوادهم ودهماؤهم، سيوم: أي آمنون بها كذا جاء مفسراً في الحديث وهي كلمة حبشية ويروى بفتح السين وقيل: سيوم جمع سائم: أي أنتم كالغنم السائمة لا يعارضكم أحد<sup>(٤)</sup>، وقول النجاشي: ما أخذ الله مني الرشوة حين رد عليّ ملكي إلى آخره.... وذلك أن أباه كان ملك قومه ولم يكن له ولد سواه وكان له أخ له من صلبه اثنا عشر ولداً، وكانوا أهل بيت مملكة الحبشة.

فقال الحبشة: لو أننا قتلنا أبا النجاشي، وملكنا أخاه فإنه لا ولد له غير هذا الغلام ولأخيه اثنا عشر ولداً لصلبه فعدوا على أبي النجاشي فقتلوه، وملكوا أخاه، ومكثوا على ذلك حيناً، ونشأ النجاشي مع عمه، وكان لبيباً حازماً فغلب على أمر عمه، ونزل منه كل منزل، فلما رأت الحبشة مكانه منه، قالت: والله لقد غلب هذا الفتى على أمر عمه، وإننا لنتخوف أن يملكه علينا، وإن ملكه علينا ليقتلنا أجمعين. لقد عرف إنا قتلنا أباه<sup>(٥)</sup>، فمشوا إلى عمه، فقالوا: إما أن تقتل هذا الفتى، وإما أن تخرجه من بين أظهرنا فإننا قد خفناه على أنفسنا؟.

(١) أنظر، مختار الصحاح: ١٢٨/١، النهاية في غريب الحديث: ٣٧٩/٢، لسان العرب: ٩/٦ و ١٧٥.

(٢) أنظر، مختار الصحاح: ٧٥/١، النهاية في غريب الحديث: ٣٩٧/٢، لسان العرب: ٢٠٨/١١.

(٣) المشكاة: الكوة. أنظر، النهاية في غريب الحديث: ٣٣٤/٤، لسان العرب: ٤٤١/١٤.

(٤) أنظر، النهاية في غريب الحديث: ٤٣٤/٤، الغريب للخطابي: ٧١٩/١، الفائق: ٢١٥/٢.

(٥) في نسخة (أبوه) وهو غلط.

قال: ويلكم، قتلْتُ أباه بالأمس، وأقتله اليوم، بل أخرجه من بلادكم.

قال: فخرجوا به إلى السوق فباعوه من رجلٍ تاجر بستمئة درهم فقذفه في سفينة فأنطلق به حتَّى إذا كان من العشي من ذلك اليوم هاجت سحابة من سحاب الخريف، فخرج عمه يستمطر فأصابته صاعقة فأهلكته، ففرغت الحبشة إلى ولده فإذا ليس في ولده خير، فمرج على الحبشة أمرهم فلمَّا ضاق عليهم ما هم فيه قال بعضهم لبعض: إنَّ ملككم الذي لا يقيم أمركم غيره بعتموه غدوة، فإن كان لكم بالحبشة حاجة فأدركوه؟

قالت: فخرجوا في طلبه وطلب الرجل الذي باعوه منه حتَّى أدركوه فأخذوه منه، ثم جاءوا به فعقدوا عليه التاج، وأقعدوه على سرير الملك فملكوه، فجاءهم التاجر الذي باعوه منه فقال: إمَّا أن تعطوني مالي، وإمَّا أن أكلمه في ذلك؟ قالوا: لا نعطيك شيئاً.

قال: والله إذا أكلمه في ذلك.

قالوا: فدونك.

قال: فجاءه فجلس بين يديه فقال: أيها الملك، أبتعت غلاماً من قوم بالسوق بستمئة درهم فأسلموا إليَّ غلامي، وأخذوا دراهمي حتَّى إذا سرت بغلامي أدركوني فأخذوا مني غلامي ومنعوني دراهمي.

قال: فقال لهم النجاشي: لتعطنه دراهمه أو ليضعن غلامه في يده فليذهب به حيث شاء؟

قالوا: بل نعطيه دراهمه.

قال: فذلك قوله: «ما أخذ الله مني رشوة حين ردَّ إليَّ ملكي، وما أطاع الناس

فِي . وَكَانَ ذَلِكَ أَوَّلَ مَا خُبِّرَ مِنْ صَلَاتِهِ ، وَدِينِهِ ، وَعَدْلِهِ رَحِمَهُ اللَّهُ <sup>(١)</sup> .  
 ذَكَرَ آيَنُ إِسْحَاقَ عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ ، وَعَنْ أَبِي بُرْدَةَ قَالَ : أَمَرَنَا رَسُولُ  
 اللَّهِ ﷺ أَنْ نَنْتَلِقَ مَعَ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ إِلَى أَرْضِ النَّجَاشِيِّ فَبَلَغَ ذَلِكَ قُرَيْشًا  
 فَبَعَثُوا عَمْرُو بْنَ الْعَاصِ ، وَعُمَارَةَ بْنَ الْوَلِيدِ ، وَجَمْعًا لِلنَّجَاشِيِّ هَدِيَّةً فَأَتَاهَا بِهَا ،  
 فَقَبِلَهَا ثُمَّ قَالَا : إِنَّ نَاسًا مِنْ أَرْضِنَا رَغِبُوا عَنْ دِينِنَا وَهُمْ فِي أَرْضِ الْمَلِكِ فَبَعَثَ إِلَيْنَا  
 فَقَالَ لَنَا جَعْفَرُ : لَا يَتَكَلَّمُ مِنْكُمْ أَحَدٌ ، أَنَا خَطِيبُكُمْ الْيَوْمَ ؟ .  
 فَقَالُوا : أَسْجُدُوا لِلْمَلِكِ .

قَالَ جَعْفَرُ : لَا نَسْجُدُ إِلَّا لِلَّهِ ، ثُمَّ ذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ .  
 وَقَالَ : ثُمَّ قَالَ النَّجَاشِيُّ : مَرْحَبًا بِكُمْ ، وَبِمَنْ جِئْتُمْ مِنْ عِنْدِهِ ، وَأَنَا أَشْهَدُ أَنَّ  
 رَسُولَ اللَّهِ ، وَأَنَّهُ الَّذِي بَشَّرَ بِهِ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ ﷺ وَلَوْلَا مَا أَنَا فِيهِ مِنَ الْمَلِكِ لَأَتَيْتُهُ  
 حَتَّى أَقْبَلَ نَفْلَهُ <sup>(٢)</sup> . خَرَجَهُ فِي الصَّفْوَةِ .

وَعَنْ عَمْرُو بْنِ الْعَاصِ قَالَ : لَمَّا أَتَيْنَا بَابَ النَّجَاشِيِّ نَادَيْتُ إِذْذَنْ لِعَمْرُو بْنِ

(١) أنظر، السيرة النبوية لابن هشام: ٢٤٠/١، دار إحياء التراث العربي بيروت، كتاب الأوتيل لابن أبي  
 عاصم تحقيق: محمود محمد محمود حسن نصار: ٩٣ ح ٦٤ طبعة دار الجبل بيروت سنة (١٤١١هـ)،  
 تاريخ الإسلام للذهبي: ١٣٥/٢، سير أعلام النبلاء: ٤٣٠/١.

(٢) أنظر، صفوة الصفوة لابن الجوزي: ٥١٤/١، تاليف التلخيص المشابه للخطيب البغدادي: ٢٣٥/١  
 ح ١٢٨، سير أعلام النبلاء: ٤٣٨/١ و ٤٣٩، حلية الأولياء لأبي نعمان الإسهباني: ١١٤/١،  
 المستدرک علی الصحیحین: ٣٣٨/٢ ح ٣٢٠٨، مجمع الزوائد للهيتمي: ٣٠/٦، المصنف لابن أبي  
 شيبة: ٣٥٠/٧، مسند الزياتي: ٣٣١/١ ح ٥٠٢، مسند أبي داود الطيالسي: ٤٦/١ ح ٣٤٦، مسند  
 عبد بن حميد: ١٩٣/١ ح ٥٥٠.

العاص، فنادى جعفر من خلفي: إئذن لحزب الله فأذن له قبلي<sup>(١)</sup>. خرّجه في الصفوة.

**ذكر ما ثبت لجعفر عليه السلام ومن هاجر إلى الحبشة من الفضل:**

عن أبي موسى الأشعري قال: بلغنا مخرج رسول الله ﷺ ونحن باليمن فخرجنا مهاجرين إليه، أنا وأخوان لي، أنا أصغرهم أحدهما أبو بردة، والآخر أبو رهم<sup>(٢)</sup>. إنا قال في بضعة، وإنا قال في ثلاثة وخمسين، أو اثنين وخمسين رجلاً من قومي.

قال: فركبنا سفينة، فآلقنا سفينتنا إلى النجاشي بالحبشة، فوافقنا جعفر بن أبي طالب، وأصحابه عنده.

فقال جعفر: إن رسول الله ﷺ بعثنا هاهنا، وأمرنا بالاقامة فأقمنا معه حتى قدمنا جميعاً.

قال: فوافقنا رسول الله ﷺ حين أفتح خير فأسهم لنا، أو قال: أعطانا منها وما قسم لأحد غاب عن فتح خير منها شيئاً إلا لأصحاب سفينتنا جعفر وأصحابه قسم لهم معهم.

قال: وكان ناس من الناس يقولون لنا: سبقناكم بالهجرة؟

قال: فدخلت أسماء بنت عميس وهي ممن قدمت معنا على حفصة زوج

(١) أنظر: صفوة الصفوة لابن الجوزي: ٥١٨/١، سير أعلام النبلاء: ٤٣٧/١، حلية الأولياء لأبي نعيم الإصيهاني: ١١٦/١، مجمع الزوائد للهيتمي: ٢٨/٦، مسند أبي يعلى: ١٣/٢٣٦ ح ٣٧٥٢، مسند عبد بن حميد: ١٩٣/١ ح ٥٥٠.

(٢) هو محمد بن قيس الأشعري، وقيل: مجيد بن قيس. أنظر، ترجمته في الثقات لابن حبان: ٣٦٧/٣ رقم ١٢١٠، مجمع الصحابة للبغوي: ١٣١/٣ رقم ١١٠٦.

النبي ﷺ زائرة، وقد كانت هاجرت إلى النجاشي ممّن هاجر إليه فدخل عمر على حفصة، وأسماء عندها.

فقال عمر حين رأى أسماء: من هذه؟

قالت: أسماء بنت عميس.

فقال عمر: الحبشية هذه، البحرية هذه؟

فقالت أسماء: نعم.

فقال عمر: سبقناكم بالهجرة فنحن أحق بالنبي ﷺ منكم؟

فغضبت، وقالت: يا عمر، كلاً والله كنتم مع رسول الله ﷺ يطعم جائعكم، يعظ جاهلكم، وكنا في دار، أو في أرض البعداء البغضاء من الحبشة، وذلك في الله، وفي رسوله، وأيم الله لا أطعم طعاماً، ولا أشرب شرباً حتى أذكر ما قلت لرسول الله ﷺ؟ ونحن كنا نؤذي، ونخاف وسأذكر ذلك لرسول الله ﷺ؟ وأسأله والله لا أكذب ولا أزيغ، ولا أزيد على ذلك؟

قال: فلما جاء رسول الله ﷺ قالت: يا نبي الله، إن عمر قال: كذا وكذا.

فقال رسول الله ﷺ: ليس بأحق منكم، وله ولأصحابه هجرة، ولكم أهل السفينة هجرتان.

قالت: فلقد رأيت أبا موسى وأصحاب السفينة يأتوني إرسالاً ليسألوني عن هذا الحديث: «ليس من الدنيا شيء هم به أفرح، ولا أعظم في أنفسهم مما قال لهم رسول الله ﷺ»<sup>(١)</sup>.

(١) أنظر، صحيح الإمام البخاري: ٨٠ / ٥ طبعة بالأوفست عن طبعة دار الطباعة العامرة بإستانبول سنة ١٣٦١

ولقد رأيت أبا موسى يستعيد هذا الحديث مني<sup>(١)</sup>، أخرجاه.

ذكر قدوم جعفر على النبي ﷺ :

عن الشعبي قال : لما بلغ رسول الله ﷺ قدوم جعفر ، وفتح خيبر قال : « ما أدري بأيهما أنا أشد فرحاً بقدوم جعفر ، أو بفتح خيبر »<sup>(٢)</sup>.

<sup>(١)</sup> (١٤٠١هـ) ، صحيح الإمام مسلم : ١٩٤٦/٤ ح ٢٥٠٣ طبعة دار الفكر بيروت لبنان ، و : ١٧٣/٧ طبعة أخرى ، مسند أبي يعلى : ١٩٤٦/٤ ح ٢٥٠٣ و : ٣٠٥/١٣ ح ٧٣١٦ طبعة أخرى ، تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر : ٣١/٣٢.

(١) أنظر ، صحيح الإمام البخاري : ١١٤٢/٣ ح ٢٩٦٧ و : ١٥٤٦/٤ ح ٣٩٩٠ ، صحيح الإمام مسلم : ١٩٤٦/٤ ح ٢٥٠٢ ، مسند أبي يعلى : ٣٠٣/١٣ ح ٧٣١٦ ، صفوة الصفوة : ٦١/٢ ح ١٤٤ ، الطبقات الكبرى لابن سعد : ٤٣٤/٧ ، الإصابة لابن حجر العسقلاني : ٣١/٦ رقم « ٧٨٠٧ » ، نصب الرأية للزيلعي : ٤٠٨/٣ ، نيل الأوطار من أحاديث سيد الأخبار شرح منتقى الأخبار ، محمد بن علي بن محمد الشوكاني : ١٢٢/٨ ، السنن الكبرى للنسائي : ١٠٣/٥ ح ٨٣٨٩ ، فضائل الصحابة للإمام النسائي : ٨٧ ، فتح الباري في شرح البخاري : ٣٧٢/٧ ، عمدة القاري في شرح صحيح البخاري للميني : ٢٥٣/١٧ ، تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر : ٣٠/٣٢ ، تاريخ الإسلام للذهبي : ٤٣١/٢ ، البداية والنهاية لابن كثير : ٢٣٤/٤ ، السيرة النبوية لابن كثير : ٢٨٩/٣.

(٢) تقدمت تخرجاته ، وانظر ، المستدرک علی الصحیحین : ٦٨١/٢ ح ٤٢٤٩ ، و : ٢٣٠/٣ ح ٤٩٣١ و ص : ٢٢٣ ح ٤٩٤١ ، المصنف لابن أبي شعبة : ٣٨١/٦ ح ٣٢٢٠٦ و ٣٣٦٨٢ و : ٢٥١/٧ ح ٣٦٤٣ ، شرح معاني الآثار : ٢٨١/٤ ، مجمع الزوائد للهيتمي : ٣٠/٦ و : ٢٧١/٩ - ٢٧٢ و ٢٧٩ ، مسند البزار لأبي بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار الحافظ الشافعي سنة (٢٩٢) بالرملة : ٦/٢٠٩ ح ٢٢٤٩ ، المعجم الكبير : ١٠٨/٢ ح ١٤٦٩ و ١٤٧٠ و : ١١٠/٢ ح ١٤٧٨ و : ١٠٠/٢٢ ح ٢٤٤ ، فتح الباري شرح صحيح البخاري : ٥٢/١١ ، تهذيب التهذيب : ٨٣/٢ ح ١٤٦ ، تهذيب الكمال : ٥٣/٥ ، الأحاد والمثاني للضحاك : ٢٧٦/١ ح ٣٦٣ ، شص الإيمان : ٤٧٧/٦ ح ٦٦٦٨ ، فتح الباري شرح صحيح البخاري : ٥٢/١١ ، تفسير القرطبي : ٢١٥/١٥ ، تفسير أبن كثير :



قال: ثُمَّ التَزَمَهُ وَقَبَّلَ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ . خَرَجَهُ الْبَغْوِيُّ فِي مُعْجَمِهِ هَكَذَا ، وَرَفَعَهُ مِنْ طَرِيقٍ آخَرَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ .

وعن جابر قال : لَمَّا قَدِمَ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ مِنْ أَرْضِ الْحَبَشَةِ تَلْقَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَلَمَّا نَظَرَ جَعْفَرَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَجَلَ ، قَالَ سُفْيَانُ : حَجَلَ : مَشَى عَلَى رِجْلٍ وَاحِدَةٍ إِعْظَامًا مِنْهُ ﷺ فَقَبَّلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ عَيْنَيْهِ <sup>(١)</sup> .

وقال : « حَدَّثَنِي بِبَعْضِ عَجَائِبِ الْحَبَشَةِ » <sup>(٢)</sup> ؟ .

قال : نَعَمْ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ ، بَيْنَا أَنَا سَائِرٌ فِي بَعْضِ طُرُقَاتِهَا إِذَا بَعُجُوزٌ عَلَى رَأْسِهَا مَكْتَلٌ <sup>(٣)</sup> فَأَقْبَلَ شَابٌ يَرْكُضُ عَلَى فَرَسٍ لَهُ فَرَجُهَا فَأَلْقَاهَا لَوَجْهَهَا وَأَلْقَى الْمَكْتَلَ عَنْ رَأْسِهَا فَاسْتَرَجَعَتْ قَائِمَةً وَأَتْبَعَتْهُ النَّظَرُ ، وَهِيَ تَقُولُ : الْوَيْلَ لَكَ غَدًا إِذَا جَلَسَ الْمَلِكُ عَلَى كُرْسِيِّهِ فَأَقْتَصَّ الْمَظْلُومُ مِنَ الظَّالِمِ <sup>(٤)</sup> .

<sup>١٥٨</sup> ٤٦٨/٣ . الطَّبَقَاتُ الْكُبْرَى : ١٠٨/٢ و ٣٥/٤ . السِّيرَةُ النَّبَوِيَّةُ لِابْنِ إِسْهَامٍ : ٣/٤ و ٥/٥ . نَسَبُ الْأَرِيَّةِ لِلزَّيْلَعِيِّ : ٢٥٤/٤ . صِفَةُ الصُّفَّةِ لِابْنِ الْجَوْزِيِّ : ٥١١/١ . مُعْجَمُ الصَّحَابَةِ لِلْبَغْوِيِّ : ١٥٢/١ . سِيرُ أَعْلَامِ النَّبَلَاءِ : ٢١٣/١ . الْمُعْجَمُ الْأَوْسَطُ : ٢٨٧/٢ ح ٢٠٠٣ . الْجَامِعُ الصَّغِيرُ فِي أَحَادِيثِ الْبَشِيرِ التَّنْذِيرِ لِجَلَالِ الدِّينِ السُّيُوطِيِّ : ٤٠/١ ح ٣٠ .

(١) أَنْظُرْ . مُعْجَمُ الشُّيُوخِ لِمُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ جُمَيْعٍ الصَّدِيدَاوِيِّ (ت ٣٠٥هـ - ٤٠٢هـ) : ١٧١/١ . طَبْعَةٌ مَوْسُئَةُ الرَّسَالَةِ بِبُيُوتِ . وَدَارُ الْإِيمَانِ طَرَابُلُسَ . مِيزَانُ الْإِعْتِدَالِ فِي تَقْدِيرِ الرُّجَالِ : ٥١٢/٦ ح ٨٧٥٩ . لِسَانُ الْمِيزَانِ : ٨٧/٦ ح ٣١١ . الْعِلَلُ الْمُتَنَاهِيَّةُ فِي الْأَحَادِيثِ الْوَاهِيَةِ لِابْنِ الْجَوْزِيِّ : ٥٨٦/٢ ح ٩٦٢ . الْمُعْجَمُ الْأَوْسَطُ : ٣٣٤/٦ ح ٦٥٥٩ .

(٢) أَنْظُرْ . الْمُعْجَمُ الْأَوْسَطُ : ٢٣٥/٦ ح ٦٥٥٩ . مُعْجَمُ الشُّيُوخِ لِمُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ جُمَيْعٍ الصَّدِيدَاوِيِّ : ١٧٢/١ . شُبُلُ الْهُدَى وَالرُّشَادِ فِي سِرَةِ خَيْرِ الْعِبَادِ لِمُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ الصَّالِحِيِّ الشَّامِيِّ : ١٠٧/١ . (٣) الْمَكْتَلُ : الزَّنْبِيلُ الْكَبِيرُ . قَبْلُ : إِنَّهُ يَسَّحُ خَمْسَةَ عَشَرَ صَاعًا كَأَنَّ فِيهِ كِتْلًا مِنَ الثَّمَرِ أَيْ قِطْعًا مُجْتَمِعَةً . أَنْظُرْ . النِّهَايَةُ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ : ١٥٠/٤ . لِسَانُ الْعَرَبِ : ١١/١٨٢ .

(٤) أَنْظُرْ . تَفْسِيرُ الْقُرْطُبِيِّ : ٢٧٧/٣ . سُنَنِ الْبَيْهَقِيِّ الْكُبْرَى : ٩٥/٦ ح ١١٢٩٤ و ٩٤/١٠ . الْمُعْجَمُ

قال جابر: فنظرتُ إلى رسول الله ﷺ وإن دُمُوعه على لحيته مثل الجُمان<sup>(١)</sup>.  
ثم قال رسول الله ﷺ: «لا قدس الله أمة لا تأخذ للمظلوم حقه من الظالم»<sup>(٢)</sup>.  
خرجه الفسّاني في مُعجمه.

ذكرُ شبيهه بالنبي ﷺ:

عن البراء بن عازب: إنَّ النبي ﷺ قال لجعفر: «أشبهت خلقي وخلقي»<sup>(٣)</sup>.  
خرجه الترمذي، وقال: حسن صحيح، وخرجه أحمد، وأبو حاتم.  
وعن أسامة بن زيد عن أبيه قال: (اجتمع عليّ، وجعفر، وزيد بن حارثة،  
فقال جعفر: أنا أحبكم إلى رسول الله ﷺ).

الأوسط: ٢٥٣/٥ ح ٥٢٣٤ و: ٢٣٥/٦ ح ٦٥٥٩، مُفهم الشُّيوخ لمُحمّد بن أحمد بن جُمع  
الصّيداوي: ١٧١/١، شُعب الإيمان: ٨١/٦ ح ٧٥٤٨، السُّنة لابن أبي عاصم: ٢٥٧/١ ح ٥٨٢،  
البيان والتّعرّيف لابن حمزة الحنفي: ١٥٠/٢، فض القدير شرح الجامع الصّغير في أحاديث البشير  
النّدِير لجلال الدّين السيوطي: ٥٩/٥.  
(١) الجُمان: شُدُور تُصنع من الفضة أمثال اللؤلؤ الصّفا.

أنظر، النّهاية في غريب الحديث: ٣٠١/١١، لسان العرب: ٩٢/١٣.  
(٢) أنظر، المُعجم الأوسط: ١٨٧/٥ ح ٥٠٢٩، مُفهم الشُّيوخ لمُحمّد بن أحمد بن جُمع الصّيداوي:  
١٧١/١، شُعب الإيمان: ٥٣٠/٧ ح ١١٢٣٢، التّرجيب والتّرهيب: ٣٧٩/٢ ح ٢٧٩٩، كشف الخفاء  
للمجلّوني: ٤٩٣/٢ ح ٣٠٨٢، المُعجم الكبير لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطّبراني: ٢٤/٢٤ ح  
٥٩٢، مُجمع الزّوائد للهِشَمي الشّافعي: ١٤٠/٤ و: ٢٠٩/٥.

(٣) أنظر، صحيح الإمام البخاري: ٩٦٠/٢ ح ٢٥٥٢ و: ١٣٥٩/٣ ح ٣٥٠٤ و: ١٥٥١/٤ ح ٤٠٠٥،  
صحيح ابن جرّان: ٢٢٩/١١ ح ٤٨٧٣ و: ٥٢٠/١٥ ح ٧٠٤٦، المُستدرّك على الصّحاحين:  
١٣٠/٣ ح ٤٦١٤، سُنن الترمذي: ٦٥٤/٥ ح ٣٧٦٥، مُجمع الزّوائد للهِشَمي: ٤/٢٢٤ و:  
٢٧٢/٩، سُنن البيهقي الكبير: ٥/٨ ح ١٥٥٤٦، مُسند الإمام أحمد: ٩٨/١ ح ٧٧٠.

وقال علي: أنا أحبكم إلى رسول الله ﷺ.

وقال زيد: أنا أحبكم إلى رسول الله ﷺ.

فقالوا: إنطلقوا بنا إلى رسول الله ﷺ نسأله؟

قال أسامة: فجاءوا يستأذنون، فقال: «أخرج، فانظر من هؤلاء؟».

فقلت: هذا جعفر وعلي وزيد، ما أقول أبي؟

فقال: «إئذن لهم»، فدخلوا.

فقالوا: يا رسول الله، من أحب إليك؟

قال: «فاطمة».

قالوا: نسألك عن الرجال؟

فقال: «أما أنت يا جعفر، فأشبه خلقك خلقي، وأشبه خلقي خلقك، وأنت

مني وشجرتي، وأما أنت يا علي، فختني، وأبو ولدي، وأنا منك وأنت مني، وأما

أنت يا زيد، فمولاي مني والي، وأحب القوم إلي»<sup>(١)</sup>. خرجه أحمد.

(١) أنظر، مسند الإمام أحمد: ٢٠٤/٥ ح ٢١٨٢٥، مجمع الزوائد للهيتمي: ٣٧٢/٩، تاريخ بغداد:

٦٢/٩ رقم «٤٦٤٥»، الأحاديث المختارة لأبي عبد الله الحنيلي: ١٥٣/٤ ح ١٣٦٩، كنز العمال:

٦٣٩/١١ ح ٢٣١١٠٩، تاريخ مدينة دمشق لابن عساکر: ٣٦٢/١٩ رقم «٤٤٨٤»، منتخب كنز

العمال المطبوع بهامش مسند الإمام أحمد: ١٢٩/٥ طبعة مصر، أرجح المطالب: ٤٥٧ طبعة لاهور،

مختصر تاريخ مدينة دمشق لابن منظور: ٥٨/٩، مسند فاطمة، الغضري الشيوطي المتوفى (٩١١

هـ): ٦٤ طبعة المطبعة المزيّة بهيدرآباد الهند سنة (١٤٠٦ هـ)، تحفة الأحوذى بشرح جامع الترمذي

لميد الرحيم المباركفوري الهندي المتوفى سنة «١٣٥٣ هـ»: ٣٠/٦ طبعة دار الفكر في بيروت، آل

البيت لميد المصطفي أمين قلعجي: ٢٤٤ طبعة القاهرة سنة ١٣٩٩ هـ.

**ذكر أنه خلق من الطينة التي خلق منها رسول الله ﷺ :**

عن جابر لما قال : قدم جعفر بن أبي طالب من الحبشة قبل النبي ﷺ بين عينيه وقال : « يا حبيبي ، أنت أشبه الناس بخلقِي وخلقِي ، وخلقْت من الطينة التي خلقت منها »<sup>(١)</sup>.

**ذكر أنه خير الناس للمساكين :**

عن أبي هريرة : « إنَّ النَّاسَ كانوا يقولون : أكثر أبو هريرة ، وإنِّي كُنْتُ أُلْزِم رسول الله ﷺ بشبع بطني حين لا أكلُ الخَمِيرَ ، ولا ألبسُ الحريرَ ، ولا يخدمُنِي فلان ولا فلانة ، وكُنْتُ أُلْصِقُ بطني بالحِصْبَاءِ من الجُوعِ ، وإنَّ كُنْتُ لأَسْتَقْرِى الرَّجُلَ الآية هي معي كي يَنْقَلِبَ بي فيطعمُنِي ، وكان خَيْرُ النَّاسِ للمساكين جعفر ابن أبي طالب ﷺ ، وكان يَنْقَلِبُ بنا فيطعمُنَا ما كان في بيته حتَّى إنَّ كان ليُخْرِج إلينا العُكَّةَ التي ليس فيها شيء فيشقُّها فنلُفِّق ما فيها »<sup>(٢)</sup> . خرَّجه البخاري .

وعن أبي هريرة ﷺ قال : « كُنَّا ندعو جعفر بن أبي طالب ﷺ أبا المساكين ، فكُنَّا إذا أتينا قُرْبَ إلينا ما حضر ، فأتينا يوماً فلم نجد عنده شيئاً فأخرج جرة

(١) أنظر ، مجمع الزوائد للذهبي : ٢٠٨/٥ و : ٢٧٢/٩ ، المعجم الأوسط لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني : ٢٣٥/٦ ح ٦٥٥٩ ، معجم الشيوخ لمحمد بن أحمد بن جُمع الصيداوي : ١٧١/١ ، العلل المشناهية في الأحاديث الواهية لابن الجوزي : ٥٨٦/٢ ح ٩٦٢ ، كنز العمال : ٣٢٢/١٣ ح ٣٦٩٠٨ .  
(٢) أنظر ، صحيح الإمام البخاري : ١٣٥٩/٣ ح ٣٥٠٥ و : ٢٠٧١/٥ ح ٥١١٦ ، الترغيب والترهيب : ١٠٧/٤ ح ٥٠٠١ ، تهذيب الأسماء واللغات للثوري : ١٥٥/١ ح ١٠٥ ، فتح الباري في شرح البخاري : ٧٦/٧ ، حلية الأولياء لأبي نعيم الإصهاني : ١١٧/١ ، الطبقات الكبرى لابن سعد : ٤١/٤ .

من غسل فكسرها فجعلنا نلحق منها»<sup>(١)</sup>. أخرجه الترمذي، وقال: حسن غريب. وعنه قال: كان جعفر يُحبّ المساكين، ويجلس إليهم، ويُحدثهم ويُحدثونه، وكان رسول الله ﷺ يُكنّيه أبا المساكين»<sup>(٢)</sup>. خرّجه البغوي في معجمه، وصاحب الصّفة، والحافظ، أبو الحسين الطّار في الثّمانية. وعنه: أنّه قال: «إِنْ كُنْتُ لَأَسْأَلَ الرَّجُلَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ عَنْ آيَةٍ مِنَ الْقُرْآنِ أَنَا أَعْلَمُ بِهَا مِنْهُ، مَا أَسْأَلُهُ إِلَّا لِيُطْعِمَنِي شَيْئاً، وَكُنْتُ إِذَا سَأَلْتُ جَعْفَرَ بْنِ أَبِي طَالِبٍ لَمْ يُجِبْنِي حَتَّى يَذْهَبَ بِي إِلَى مَنْزِلِهِ وَيَقُولُ لِامْرَأَتِهِ: يَا أَسْمَاءُ، أَطْعِمِينَا فَإِذَا أَطْعَمْتَنَا أَجَابَنِي. وَكَانَ جَعْفَرُ يُحِبُّ الْمَسَاكِينَ، وَجُلَسَ إِلَيْهِمْ، وَيُحَدِّثُهُمْ وَيُحَدِّثُونَهُ، فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُكْنِيهِ بِأَبِي الْمَسَاكِينِ»<sup>(٣)</sup>. خرّجه الترمذي، وقال: حديث غريب.

### ذَكَرُوا مَا جَاءَ أَنَّهُ يَطِيرُ بِجَنَّاخِينَ مَعَ الْمَلَائِكَةِ فِي الْجَنَّةِ :

عن أبي هريرة: قال: قال رسول الله ﷺ: «رَأَيْتُ جَعْفَرَ يَطِيرُ فِي الْجَنَّةِ مَعَ الْمَلَائِكَةِ»<sup>(٤)</sup> خرّجه الترمذي وقال: غريب. وخرّجه البغوي في معجمه، وزاد

(١) أنظر، سنن الترمذي: ٦٥٥/٥ ح ٣٧٦٧، الكامل في ضغفاء الرجال: ٢٨١/٦ ح ١٧٦٧.

(٢) أنظر، سنن أبين ماجه: ١٣٨١/٢ ح ٤١٢٥، فتح الباري في شرح البخاري: ٥٥٨/٩ ح ٥١١٦، الإصابة لابن حجر العسقلاني: ٤٨٦/١ رقم «١١٦٨».

(٣) أنظر، سنن الترمذي: ٦٥٥/٥ ح ٣٧٦٦، الثّريب والثّريب: ١٠٧/٤ ح ٥٠٠١، فتح الباري في شرح البخاري: ٧٦/٧ ح ٣٥٠٥ و: ٢٨٤/١١، عمدة القاري في شرح صحيح البخاري للهيتمي: ٢٢٠/١٦ ح ٨٠٧٣، تحفة الأحوذى: ١٨٥/١٠، السيرة العلوية للحلي الشافعي: ٤٠٩/٣.

(٤) أنظر، سنن الترمذي: ٦٥٤/٥ ح ٣٧٦٣، المجمع الأوسط: ٣٢٧/٦ ح ٦٥٤٠، المنجم الكبير لأبي

بجناحين، وخرجه أبو حاتم بزيادة، ولفظه: «رأيتُ جعفرًا ملكاً يطيرُ بجناحيه في الجنة»<sup>(١)</sup>. وخرجه أبو عمر عن ابن عباس، ولفظه: «دخلتُ البارحة الجنة فإذا فيها جعفر يطيرُ مع الملائكة»<sup>(٢)</sup>، وهكذا رواه ابن غيلان.

وعن ابن عمر: أنه كان إذا سلم على ابن جعفر قال: «السَّلام عليك يا ابن ذي الجناحين»<sup>(٣)</sup>. خرجه البخاري والبغوي.

وعن ابن عباس: قال: «بينما النبي ﷺ جالس، وأسماء بنت عميس قريباً منه إذ رداً السَّلام.

<sup>(١)</sup> القاسم سليمان بن أحمد الطبراني: ٥٧/٣ ح ٢٦٧٥، الإصابة لابن حجر القسطلاني: ١/٨٧٧ رقم ١١٦٩. تهذيب الأسماء واللغات للذوي: ١/١٥٥، المستدرک علی الصحیحین: ٢/٢٠٩، مسند أبي يعلى: ١١/٣٥٠ ح ٦٤٦٤.

(١) أنظر، صحيح ابن جبان: ١٥/٥٢١ ح ٧٠٤٧، تلخيص الحبير لابن حجر القسطلاني: ٣/٢١٤ ح ١٦٠٧، مسند أبي يعلى: ١١/٣٥٠ ح ٦٤٦٤، الفردوس بمأثور الخطاب: ١/٤٠٠ ح ١٦١٦، موضع أوام الجمع والتفريق، للخطيب: ٢/٢١٦.

(٢) أنظر المصادر السابقة، ومجموع الصحابة للبغوي: ١/١٥٢، المستدرک علی الصحیحین: ٣/٢٣١ ح ٤٩٣٥، كنز العمال: ١١/٦٦١ ح ٣٣١٨٩، مقاتل الطالبين: ١٠.

(٣) أنظر، صحيح الإسم البخاري: ٣/١٢٦٠ ح ٣٥٠٦ و: ٤/١٥٥٥ ح ٤٠١٦، المستدرک علی الصحیحین: ٣/٤٤٤ ح ٤٣٥٢، الشن الكبرى للنسائي: ١/١٨٠ ح ٥٥ و: ٥/٤٧٠ ح ٨١٥٨، التمعج الكبير لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني: ٢/١٠٩ ح ١٤٧٤ و: ١٢/٢٦٣ ح ١٣٠٥٥، فتح الباري في شرح البخاري: ٧/٧٦ ح ٣٥٠٦، تحفة الأحوذى: ١٠/١٨٣، سير أعلام النبلاء: ١/٢٥١، تهذيب التهذيب لابن حجر: ٢/٨٣ ح ١٤٦، تهذيب الكمال: ٥/٥٥، فضائل الصحابة للنسائي: ٢/٨٨٨ ح ١٦٨٨، الإصابة لابن حجر القسطلاني: ١/٨٧٧ رقم ١١٦٨ و: ٨/٢٧٩ رقم ٥١٢٢٠٤، تهذيب الأسماء واللغات للذوي: ١/١٥٥ و ٢٤٩، تلخيص الحبير لابن حجر القسطلاني: ٣/٢١٤ ح ١٦٠٧، خلاصة البدر المنير: ٢/٢٢٣ ح ٢٠٦٩.

فقال: يا أسماء، هذا جعفر بن أبي طالب مع جبرائيل، وميكائيل فمروا  
فسلموا علينا فردوا عليهم، وأخبرني أنه لقي المشركين يوم كذا وكذا قبل ممره  
على رسول الله ﷺ بثلاث أو أربع.

فقال له: لقيت المشركين فأصبت في جسدي من مقاديمي ثمانين وسبعين بين  
طعنة، وضربة، ثم أخذت اللواء بيدي اليمنى، ففقطعت ثم أخذته بيدي اليسرى  
فقطعت فعوضني الله عز وجل من يدي جناحين أطير بهما مع جبريل وميكائيل  
أنزل من الجنة حيث شئت وأكل من ثمارها ما شئت<sup>(١)</sup>.

قالت أسماء: هنيئاً لجعفر ما رزقه الله من الخير، ولكني أخاف أن لا يُصدق  
الناس، فاصعد المنبر فأخبر من الناس؟ فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه، ثم  
قال: «أيها الناس، إن جعفر بن أبي طالب مرّ مع جبريل، وميكائيل وله جناحان  
عوضه الله عز وجل من يديه فسلم عليّ ثم أخبرهم كيف أخبره حين لقي  
المشركين فاستبان الناس من بعد ذلك اليوم الذي أخبر به رسول الله ﷺ أن جعفرأ  
لقيمهم فلذلك سمي جعفر الطيار في الجنة»<sup>(٢)</sup>. خرّجه ابن البخترى.

وعن إسماعيل بن أبي خلف عن رجل عن النبي ﷺ قال: «قد رأيته - يعني -  
جعفرأ في الجنة له جناحان مضرّجان بالدماء، مصبوغ القوادم»<sup>(٣)</sup>.

(١) أنظر، المستدرک علی الصحیحین: ٢٣٢/٣ ح ٤٩٣٧ و ٤٩٤٥، مجمع الزوائد للهيتمي: ٢٧٢/٩،  
المعجم الأوسط: ٨٨/٧ ح ٦٩٣٦، تهذيب الكمال: ٥٩/٥، سير أعلام النبلاء: ٢١١/١، إمتاع  
الأسماع للمقرئزي: ٣٦٣/١٣.

(٢) أنظر، أمالي ابن البخترى (مخطوط): ورق «٨٠».

(٣) أنظر، الأحاد والمثاني للضحاك: ٢٧٦/١ ح ٣٦٠، الطبقات الكبرى لابن سعد: ١٣٩/٢ و:

خرجه ابن الضحّاك .

ذكر ما جاء في أنه أفضل من ركب الكور بعد رسول الله ﷺ :

عن أبي هريرة قال : « ما أحتذى النعال ، ولا أنتمل ، ولا ركب المطايا ، ولا ركب الكور »<sup>(١)</sup> بعد رسول الله ﷺ أفضل من جعفر »<sup>(٢)</sup> . خرجه الترمذي ، وقال : حسن صحيح .

وعن عبد الله بن جعفر قال : « كنت إذا سألتُ عليّاً فمَنعني . قلتُ له : بحق جعفر أعطاني »<sup>(٣)</sup> . خرجه أبو عمر .

٣٩٠/٤ فضائل الصحابة للإمام أحمد بن حنبل : ٢/ ٨٩٠ ح ١٦٩١ ، شرح الأخبار للقاضي النعمان المغربي : ٢/ ٢٠٤ ح ١١٣٤ ، كنز الشئال : ١١/ ٦٦٢ ح ٣٣٢٠٧ ، شبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد لمحمد بن يوسف الصالحي الشامي : ١١/ ١٠٩ .

(١) الكور : بالضم ، هو رحل الناقة بأداته وهو كالسرج وآلته للفرس ، والجمع : أكواز وكيران .

أنظر ، مختار الصحاح : ١/ ٢٤٢ ، النهاية في غريب الحديث : ٥/ ١٥٤ .

(٢) أنظر ، سنن الترمذي : ٥/ ٦٥٤ ح ٣٧٦٤ ، مسند الإمام أحمد : ٢/ ٤١٣ ح ٩٣٤٢ ، فتح الباري في شرح البخاري : ٧/ ٧٦ ، المستدرک علی الصحیحین : ٣/ ٤٣ ح ٤٣٥٠ و ص : ٢٤١ ح ٤٩٣٤ ، السنن الكبرى للشمساني : ٥/ ٤٧ ح ٨١٥٧ ، المعارف لابن قتيبة : ٥/ ٢٠٥ ، أنساب الأشراف : ٤٤ ، سير أعلام النبلاء : ١/ ٢١٧ و : ١٤/ ٥٠٦ ، تحفة الأحوذى : ١٠/ ١٨٤ ، الطبقات الكبرى لابن سعد : ٤/ ٤١ ، الإصابة لابن حجر القسطلاني : ١/ ٤٨٦ رقم « ١١٦٨ » ، شرح التهج لابن أبي الحديد : ١٥/ ٧٢ ، مقاتل الطالبين : ٩ ، فضائل الصحابة للشمساني : ١٨ ، الإstimاب لابن عبد البر : ١/ ٢٤٤ ، أسد الغابة لابن الأثير : ١/ ٢٨٧ ، البداية والنهاية لابن كثير : ٤/ ٢٩٢ ، السيرة النبوية لابن كثير : ٣/ ٤٨٥ ، شبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد لمحمد بن يوسف الصالحي الشامي : ١١/ ١٠٨ .

(٣) أنظر ، الإstimاب لابن عبد البر : ١/ ٢٤٤ ، أسد الغابة لابن الأثير : ١/ ٢٨٩ ، شبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد لمحمد بن يوسف الصالحي الشامي : ١١/ ١٠٨ ، الإصابة لابن حجر القسطلاني :



## ذكر وفاته عليه السلام :

قُتِلَ عليه السلام في غزاة مؤتة بالبلقاء سنة ثمان من الهجرة<sup>(١)</sup>.

عن عبد الله بن الزبير قال: حدثني أبي الذي أَرْضَعَنِي، وكان أحد بني مُرَّة، قال: شهدت مؤتة مع جعفر بن أبي طالب وأصحابه، فرأيتُ جعفرًا حين التحم القتال. إقْتَحَمَ عن فرسٍ لهُ شقراء ثُمَّ عَقَرَهَا، وقاتل القوم حتَّى قُتِلَ. وكان أوَّل رجلٍ عَقَرَ في الإسلام<sup>(٢)</sup>. خَرَجَهُ الْبَغَوِيُّ فِي مُفْجَعِهِ، وخَرَجَهُ أَبُو عُمَرَ وقال: عَرَقَهَا حين رأى الغلبة، وقاتل حتَّى قُتِلَ عليه السلام وقُطِعَتْ في تلك الواقعة يداه جميعاً

<sup>١</sup> ٥٩٣/١، سير أعلام النبلاء: ٢٠٨/١، تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر: ٣٨٩/٥٦، عِلَلُ الإِمَامِ أَحْمَدَ بن حنبل: ٣٧٨/١ ح ٧٢٥، شرح التهذيب لابن أبي الحديد: ٧٣/١٥، الْمُعْجَمُ الْكَبِيرُ لِأَبِي الْقَاسِمِ سُلَيْمَانَ بن أَحْمَدَ الطُّبْرَانِيِّ: ١٠٩/٢ ح ١٤٧٦.

(١) أَنْظَر. مَجْمَعُ الزُّوَايِدِ لِلْهَيْثَمِيِّ: ٢٧٣/٩، الْمُصَنَّفُ لِابْنِ أَبِي شَيْبَةَ: ٤٢٤/٧ ح ٣٦٩٦٨ و: ٥٤٧/٨ ح ٤، الْآحَادُ وَالْمَثَانِي لِلضَّحَّاكِ: ٢٧٦/١ ح ٣٦٢، الْمُعْجَمُ الْكَبِيرُ لِأَبِي الْقَاسِمِ سُلَيْمَانَ بن أَحْمَدَ الطُّبْرَانِيِّ: ١٩٠/٢، كَنْزُ الْعُمَالِ: ٣٢٣/١٣ رقم ٣٦٩١٥، سُبُلُ الْهُدَى وَالرُّشَادِ فِي سِيرَةِ خَيْرِ الْعِبَادِ لِمُحَمَّدِ بن يُوْسُفَ الصَّالِحِيِّ الشَّامِيِّ: ١١٠/١١.

(٢) أَنْظَر. سُنَنُ أَبِي دَاوُدَ: ٥٨٠/١ ح ٢٥٧٣، سُنَنُ الْبَيْهَقِيِّ الْكُبْرَى: ٨٧/٩، مَجْمَعُ الزُّوَايِدِ لِلْهَيْثَمِيِّ: ١٥٩/٦، مَعْرِفَةُ السُّنَنِ وَالْأَنْبَاءِ لِلْبَيْهَقِيِّ: ٢٥/٧ ح ٥٤١٢، الطَّبَقَاتُ الْكُبْرَى لِابْنِ مَسْعَدٍ: ٣٧/٤، النُّقَاتُ لِابْنِ جَيْثَانَ: ٤٩/٣، تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر: ٨٨/٦٨، أَسَدُ الْغَابَةِ لِابْنِ الْأَثِيرِ: ٢٨٨/١، سير أعلام النبلاء: ٢٠٩/١، الإِسْطِيزَةُ لِابْنِ حَجَرٍ الْمَسْقَلَانِيِّ: ٥٩٣/١ وقم «١١٦٨» طَبْعَةٌ الْمِصْنَعَةُ بِمِصْرَ، بِهَذِيبِ التَّهْذِيبِ لِابْنِ حَجَرٍ: ٨٤/٢ ح ١٤٦، الْمُسْتَضَبُ مِنْ ذَيْلِ الْمُذِيلِ لِلطُّبْرَانِيِّ: ٢ طَبْعَةٌ مَوْسُئَةُ الْأَعْلَمِيِّ بِبُيُوتِ سَنَةِ (١٣٥٨ هـ)، تاريخ الطُّبْرَانِيِّ: ٢٢١/٢، الْكَامِلُ فِي التَّأْرِيخِ لِابْنِ الْأَثِيرِ: ٢٣٦/٢، تاريخ الذهبي: ٤٨٣/٢ طَبْعَةٌ مِصْرَ، الْوَافِي بِالْوَفَاةَاتِ لِلصَّفَدِيِّ: ٧١/١١، عُيُونُ الْأَثَرِ لِابْنِ سَيِّدِ النَّاسِ: ١٦٧/٢، شرح التهذيب لابن أبي الحديد: ٦٩/١٥، مَقَاتِلُ الطَّالِبِينَ: ٧.

ثُمَّ قُتِلَ<sup>(١)</sup>.

فقال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ أَبْدَلَهُ بِيَدَيْهِ جَنَاحَيْنِ يَطِيرُ بِهِمَا فِي الْجَنَّةِ حَيْثُ شَاءَ»<sup>(٢)</sup>. فَمِنْ هُنَاكَ قِيلَ لَجَعْفَرٍ: دُؤُ الْجَنَاحَيْنِ<sup>(٣)</sup>.

وعن سالم بن أبي الجعد قال: أَرَى النَّبِيَّ ﷺ فِي النَّوْمِ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ذَا جَنَاحَيْنِ مُضْرَجَا بِالْذَّمَاءِ<sup>(٤)</sup>. خَرَجَهُمَا أَبُو عَمْرٍ.

وعن أبي عمر قال: أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ فِي غَزْوَةِ مَوْتَةِ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ فَقَالَ: «إِنْ قُتِلَ زَيْدٌ فَجَعْفَرٌ، وَإِنْ قُتِلَ جَعْفَرٌ فَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ»<sup>(٥)</sup>.

(١) أنظر، المصادر السابقة، والإستيعاب لابن عبدالبز: ٢٤٣/١.

(٢) أنظر، المصادر السابقة، المُنْتَقَى فِي أَخْبَارِ قُرَيْشٍ، لِمُحَمَّدِ بْنِ حَبِيبٍ الْمُتَوَفَّى عَامَ (٢٤٥ هـ) تصحيح خورشيد أحمد فاروق: ٤٠٧، طبعة عالم الكتب، الإستيعاب لابن عبدالبز: ٢٤٢/١، عَوْنُ الْمُفِيدِ فِي شَرْحِ شُئْنِ أَبِي دَاوُدَ، لِمُحَمَّدِ شَمْسِ الْحَقِّ الْعَظِيمِ أَبَادِي: ١٦٨/٢، طبعة الإشتقاق بالقاهرة.

(٣) أنظر، المصادر السابقة، عُمدَةُ الطَّالِبِ لِابْنِ عَجِينَةَ: ٣٦.

(٤) أنظر، المصادر السابقة، والإستيعاب لابن عبدالبز: ٢٤٤/١.

(٥) أنظر، صحيح الإمام البخاري: ٨٧/٥، شُئْنُ الْبَيْهَقِيِّ الْكَبِيرِ: ١٥٤/٨، عُمدَةُ الْقَارِي فِي شَرْحِ صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ لِلْمُهَنْبِيِّ: ٢٦٨/١٧، صحيح ابن جُبَّان: ٤٥/١١ ح ٤٧٤١، الْمُعْجَمُ الْكَبِيرُ لِأَبِي الْقَاسِمِ سُلَيْمَانَ بْنِ أَحْمَدَ الطَّبْرَانِيِّ (٢٦٠ - ٣٦٠ هـ): ١٠٦/٢، طبعة القاهرة، حَوَاشِي الشَّيْخِ رَوَاسِي: ٣١١/٥، حَاشِيَةُ رَدِّ الْمَحْتَارِ: ٦٣٩/٤، نَبْلُ الْأَوْطَارِ مِنْ أَحَادِيثِ سَيِّدِ الْأَخْيَارِ شَرْحِ مُتَقْنِ الْأَخْيَارِ، مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ الشُّوْكَانِيِّ: ١٧٠/٩، كَنْزُ الْعُقَالِ: ٥٦١/١٠ ح ٣٠٢٤٦، تَفْسِيرُ الْقُرْطُبِيِّ: ١١٩/١٤، تَهْذِيبُ الْكَمَالِ: ٥٤/٥، الْبَدَايَةُ وَالتَّهَايَةُ لِابْنِ كَيْسَرٍ: ٢٨٠/٤، إِمْتِنَاعُ الْأَسْمَاعِ لِلْمَقْرِزِيِّ: ٣٥٩/١٣، نَهْجُ الْإِيمَانِ لِابْنِ جَبْرِ: ٢١١/١، السَّهْرَةُ النَّبَوِيَّةُ لِابْنِ كَيْسَرٍ: ٤٦٤/٣، سُبُحُلُ الْهُدَى وَالرَّشَادِ فِي سِرَةِ خَيْرِ الْعِبَادِ لِمُحَمَّدِ بْنِ يُونُسَ الصَّالِحِيِّ الشَّامِيِّ الْمُتَوَفَّى سَنَةَ (٩٤٢ هـ) دَرَاةٌ وَتَحْقِيقٌ وَتَمْلِيقٌ: الشَّيْخُ عَادِلُ أَحْمَدَ عَبْدِ الْمَوْجُودِ وَالشَّيْخُ عَلِيُّ مُحَمَّدٌ مَوْضُ، دَارُ الْكُتُبِ السَّلْمِيَّةِ لُبْنَانِ طَبْعَ سَنَةِ (١٤١٤ هـ): ١١٠/١١، الإِسْتِيعَابُ لِابْنِ عَبْدِ الْبَزِّ: ٢٤٣/١.

قال ابن عمرو: كُنْتُ مَعَهُمْ فِي تِلْكَ الْغَزْوَةِ فَالْتَمَسْنَا جَعْفَرًا فَوَجَدْنَاهُ فِي الْقَتْلَى، وَوَجَدْنَا فِيْمَا أَمَقِلَ مِنْ جِسْدِهِ بَضْعًا وَتَسْعِينَ مِنْ طَعْنَةٍ وَرَمِيَةٍ<sup>(١)</sup>.

وعنه: إِنَّهُ وَقَفَ عَلَى جَعْفَرٍ يَوْمَئِذٍ وَهُوَ قَتِيلٌ فَعَدَدْتُ بِهِ خَمْسِينَ مِنْ طَعْنَةٍ وَضَرْبَةٍ لَيْسَ شَيْءٌ فِي دُبُرِهِ. أَخْرَجَهُمَا الْبُخَارِيُّ، وَتَابِعَهُ أَبُو حَاتِمٍ فِي الْأَوَّلِ، وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ أَسْتَوْفَى الْعِدَدِ فِي إِحْدَى الْمَرَّتَيْنِ دُونَ الْأُخْرَى مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ بَيْنَهُمَا تَضَادُّ.

وعن أنس: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَعَى جَعْفَرًا، وَزَيْدًا قَبْلَ أَنْ يَجِيءَ خَبَرُهُمْ وَعَيْنَاهُ تَذَرَفَانِ<sup>(٢)</sup>. خَرَّجَهُ فِي الصَّفَوَةِ.

(١) أنظر. صحيح الإمام البخاري: ١٤٣/٥، سنن الترمذي: ١٥٤/٥، الإصابة لابن حجر العسقلاني: ٢٢٨/١، شرح معاني الأخبار: ٥٤٩/٣، المستدرک علی الصحیحین: ٢١٢/٣، فتح الباري في شرح البخاري: ٣٩٤/٧، عمدة القاري في شرح صحيح البخاري للعيني: ٢٤٨/١٧، ٢٦٨/٢، المُصَنَّفُ لَابْنِ أَبِي شَيْبَةَ: ٥٥٠/٨ ح ١٨، المُعْجَمُ الْكَبِيرُ لِأَبِي الْقَاسِمِ سُلَيْمَانَ بْنِ أَحْمَدَ الطَّبْرَانِيِّ: ١٠٧/٢، الطَّبَقَاتُ الْكُبْرَى لِابْنِ سَعْدٍ: ٣٨/٤، تَهْذِيبُ الْكَمَالِ: ٥٤/٥ و ٤١٨/١٣ و ٢٨٤/٢٨، سِيرُ أَعْلَامِ النَّبَلَاءِ: ٢٠١/١، الإصابة لابن حجر العسقلاني: ٥٠٣/١، تَارِيخُ الْإِسْلَامِ لِلذَّهَبِيِّ: ٤٨٢/٢، إِمْتَاعُ الْأَسْمَاعِ لِلْمَقْرِئِيِّ: ٣٥٩/١٣، شِبْلُ الْهُدَى وَالرَّشَادِ فِي سِرَةِ خَيْرِ الْعِبَادِ لِمُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ الصَّامِيِّ الشَّامِيِّ: ١٤٩/٦ و ١١٠/١١، السِّيرَةُ الْعَلِيَّةُ لِلْحَلَبِيِّ الشَّافِعِيِّ: ٧٩١/٢.

(٢) أنظر. صفوة الصفوة لابن الجوزي: ٦٥٥/١ طبعة حيدر آباد الدكن و: ٥١٩/١ طبعة أخرى. صحيح الإمام البخاري: ١٣٢٨/٣ ح ٣٤٣١ و ٣٥٤٧ و ١٥٥٤/٤ ح ٤٠١٦ و ٨٧/٥، سنن النسائي: ٢٦/٤، سنن البيهقي الكبير: ٧٠/٤ ح ٦٩٤٨ و ١٥٤/٨، عمدة القاري في شرح صحيح البخاري للعيني: ٩٦/١٤ و ١٥٦/١٦ ح ٣٦٣ و ٢٤٥/١٦ ح ٧٥٧٣ و ٢١٩/١٧ ح ٤٢٦٣، تحفة الأخوذ: ١١٢/٨ و ٣٢٣/١٠، السنن الكبرى للنسائي: ٦١٦/١ ح ٢٠٠٥، المُعْجَمُ الْكَبِيرُ لِأَبِي الْقَاسِمِ سُلَيْمَانَ بْنِ أَحْمَدَ الطَّبْرَانِيِّ: ١٠٥/٢ ح ١٤٦٠، معرفة السنن والآثار للبيهقي: ١٩٨/٣.

وعن عائشة قالت: لما جاء نعي جعفر، وزيد، وعبد الله بن رواحة جلس رسول الله ﷺ يُعرف الحُزن في وجهه<sup>(١)</sup>. مُتَّفَقٌ عَلَى صَحْتِهِ.

وعن أسماء بنت عُمَيْسٍ قالت: لما أُصِيبَ جعفر وأصحابه دخل عليّ رسول الله ﷺ وقد دبغتُ أربعين منياً<sup>(٢)</sup>، وفي رواية: منينة<sup>(٣)</sup>، وعجنتُ عجيني، وغسلتُ بني، ودهنتهم، ونظفتهم<sup>(٤)</sup>.

فقال رسول الله ﷺ: («إثنيني ببني جعفر» فأتيتُهُ بهم وذرفتُ عيناه.

فَقُلْتُ: يا رسول الله، بأبي أنت وأُمِّي ما يُبْكِيكَ؟ أبلغك عن جعفر وأصحابه شيء؟.

دلائل النبوة لأبي نعيم الإصفهاني: ٩٠/١ ح ٨٤ و ٧٨١/٢ ح ١١٧، الطُّبَقَاتُ الْكُبْرَى لِابْنِ سَعْدٍ: ٣٩٤/٤، تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر: ١٢٧/٢٨، تهذيب الكمال: ٥٠٨/١٤، رسالة بيروت، تاريخ الإسلام الذهبي: ٤٨٥/٢، البداية والنهاية لابن كثير: ٢٨٠/٤، سُبُلُ الْهُدَى وَالرُّشَادُ فِي سِرَةِ خَيْرِ الْعِبَادِ لِمُحَمَّدِ بْنِ يُونُسَ الصَّالِحِي الشَّامِيِّ: ١٥٣/٦، شرح الأخبار للقاضي التَّعَمَّانُ الْمَغْرِبِيُّ: ٢٠٦/٣ ح ١١٣٩.

(١) أنظر، المصادر السابقة، مُسْنَدُ الْإِمَامِ أَحْمَد: ٥٨/٦ ح ٢٤٣٥٨، التَّحْقِيقُ فِي أَحَادِيثِ الْخِلَافِ: ٢١/٢ ح ٩٢٢، شُئْنُ الْبَيْهَقِيِّ الْكُبْرَى: ٥٩/٤ ح ٦٨٧٨، الطُّبَقَاتُ الْكُبْرَى لِابْنِ سَعْدٍ: ٤٠/٤، صَحِيحُ أَبِي جَبَّانٍ: ٤١٧/٧ ح ٣١٤٧ و ٣١٥٥٠، المُسْنَدُ الْمُسْتَفْرَجُ عَلَى صَحِيحِ مُسْلِمٍ: ١٩/٢ ح ٢٠٨٧، شُئْنُ أَبِي دَاوُدَ: ١٩٢/٣ ح ٣١٢٢، المُصَنَّفُ لِابْنِ أَبِي شَيْبَةَ: ٤١٤/٧ ح ٣٦٩٦.

(٢) هُوَ الرُّطْلُ الَّذِي يُوزَنُ بِهِ.

(٣) يُقَالُ: أَي فِي الدُّبَاغِ وَقَدْ مَنَأَتْ الْأَدِيمَ إِذَا أَقْبَعَتْهُ فِي الدُّبَاغِ، وَيُقَالُ لَهُ: مَا دَامَ فِي الدُّبَاغِ مَنِيَّةً أَيْضاً.

أنظر، الْنَهَايَةَ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ: ٣٣٦/٤.

(٤) أنظر، مُسْنَدُ الْإِمَامِ أَحْمَد: ٣٧٠/٦، مُجْمَعُ الرُّوَايَةِ لِلْهَيْثَمِيِّ: ١٦١/٦، الطُّبَقَاتُ الْكُبْرَى لِابْنِ سَعْدٍ: ٢٨٢/٨، الْبَدَايَةُ وَالنِّهَايَةُ لِابْنِ كَثِيرٍ: ٢٨٦/٤، إِمْتِنَاعُ الْأَسْمَاعِ لِلْمَقْرِزِيِّ: ٣٦٥/١٣، السِّيرَةُ النَّبَوِيَّةُ لِابْنِ هَشَامٍ: ٨٣٥/٣ دار إحياء التراث العربي بيروت، السِّيرَةُ النَّبَوِيَّةُ لِابْنِ كَثِيرٍ: ٤٧٤/٣.

قال: «نعم. قُتل اليوم هو وأصحابه»<sup>(١)</sup>.

قالت: فقُتْنَا واجتمع النساء وخرج رسول الله ﷺ إلى أهله، فقال: «لا تغفلوا عن آل جعفر من أن تصنعوا لهم طعاماً فإنهم قد سُغِلوا بأمر صاحبهم»<sup>(٢)</sup>.  
خَرَجَ هُنَّ إِسْحَاقَ، وَالبَقْوَى، وَخَرَجَ أَحْمَدُ، وَأَبُو دَاوُدَ، وَالتِّرْمِذِيُّ، وَأَبْنُ مَاجَةَ مِنْهُ: «إِصْنَعُوا لآلِ جَعْفَرٍ طَعَاماً فَقَدْ أَتَاهُمْ مَا يُسْغِلُهُمْ».

قال أبو عمر: ولما جاء نعي جعفر أتى أمراته أسماء بنت عميس فعرّاهن في زوجها، ودخلت فاطمة وهي تبكي، وتقول: واعمّاه<sup>(٣)</sup>.  
فقال ﷺ: «على مثل جعفر فلتبك البواكي»<sup>(٤)</sup>.

وعن ابن المسيب قال: قال رسول الله ﷺ: «مثل إبي جعفر، وزيد بن حارثة، وعبد الله بن رواحة في خيمة من دُرُكُلٍ واحد منهم على سرير فرأيتُ زيداً، وأبن

(١) أنظر: المصادر السابقة، وتهذيب الكمال: ٦٠/٥.

(٢) أنظر: سنن أبي داود: ٥٩/٢، سنن الترمذي: ١٣٤/٢، سنن ابن ماجه: ٤٩٠/١، سنن الدارقطني: ١٩٤، مستدرک الحاكم: ٣٧٢/١، سنن البيهقي: ٦١/٤، مُسْنَدُ الْإِمَامِ أَحْمَد: ١٧٥/١، البداية والنهاية لابن كثير: ٢٨٦/٤، السيرة النبوية لابن كثير: ٤٧٤/٣، سُبُلُ الْهُدَى وَالرَّشَادِ فِي سِيرَةِ خَيْرِ الْعِبَادِ لِمُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ الصَّالِحِي الشَّامِيِّ: ١٥٣/٦ و ٢٨٣/٨، السيرة الحلبيه للحلي الشافعي: ٧٩٠/٢، سُبُلُ السَّلَامِ لِمُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْكُفَيْلَانِيِّ ثُمَّ الصَّنَعَانِيِّ: ١١٧/٢، نيل الأوطار من أحاديث سيد الأخيار شرح مستقن الأخبار، مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ الشُّرَكَانِيُّ: ١٤٨/٤.

(٣) أنظر: المصادر السابقة، والإستيعاب لابن عبد البر: ٢٤٣/١.

(٤) أنظر: المصادر السابقة، الطبقات الكبرى لابن سعد: ٢٨٩/١، طبعة بيروت، أنساب الأشراف للبلاذري: ٤٣، تاريخ الحقوقي: ٦٥/٢، صفوة الصفوة لابن الجوزي: ٦٥٥/١، طبعة حيدر آباد الذكّن، الإحشابة لابن حجر العسقلاني: ٤١٥/١، حياة الصحابة لِمُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْهِنْدِيِّ: ٤٦٥/١، طبعة حيدر آباد، المُصَنَّفُ لِابْنِ أَبِي شَيْبَةَ: ٥٥٩/٣.

رواحة في أعناقهما صدود، ورأيتُ جعفرًا مُستقيماً ليس فيه صدود.  
 قال: فسألتُ فقيل لي: إنَّهما حين غشيتهما الموت أعرضا أو كأنَّهما صدًا  
 بوجههما، وأمَّا جعفر فإنه لم يفعل<sup>(١)</sup>. خرَّجهما أبو عمر.  
 قال الزبير بن بكار: كانت سنَّ جعفر حين قُتل إحدى وأربعين سنة<sup>(٢)</sup>.  
 وعن عبد الله بن جعفر: «إنَّ النَّبِيَّ ﷺ أمهل أهل جعفر ثلاثاً ثمَّ أتاهاهم، فقال:  
 «لَا تَبْكُوا عَلَى أَخِي بَعْدَ الْيَوْمِ؟»  
 ثمَّ قال: أدعُوا بني أخِي فجيء بنا كأننا أفرخ فدعا الحلاق فحلق  
 رؤوسنا»<sup>(٣)</sup>. خرَّجه البغوي.

- (١) أنظر، المصادر السابقة، والإستيعاب لابن عبدالبز: ٢٤٤/١، عُيُون الْأَثَرِ لِابْنِ سَيِّدِ النَّاسِ: ١٦٨/٣.  
 (٢) أنظر، المصادر السابقة، تهذيب الكمال: ٦٣/٥ وتهذيب الكمال في أسماء الرجال لجمال الدين أبو  
 يوسف الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن بن يوسف الكلبي، النسخة مُصَوَّرَة من مكتبة جامع  
 السلطان أحمد بإستانبول، الإِستيعاب لابن عبدالبز: ٢٤٥/١، تهذيب الأسماء واللغات للسَّووي:  
 ١٥٥/١ رقم «١٠٥». قَلَّ عَنْ الْمُتَوَقِّعَاتِ لِابْنِ بَكَارِ الْقُرَشِيِّ الزُّبَيْرِي: ٣١٨.  
 (أنظر، ترجمته في جوامع السيرة: ٢٨٢، والمعارف لابن قتيبة: ٢٠٥، أسد الغابة لابن الأثير:  
 ٣٤١/١ طبعة مصر، السيرة لابن إسحاق: ٢٢٦، صحيح البخاري: ٢٤/٥).  
 (٣) أنظر، مُسْنَدُ الْإِمَامِ أَحْمَد: ٢٠٤/١ ح ١٧٥٠، سُنَنُ أَبِي دَاوُدَ: ٢٨٨/٢ ح ٤١٩٢، فضائل الصحابة  
 للإمام النَّسَائِي: ١٨/١ ح ٥٧، مُجْمَعُ الزُّوَايِدِ لِلْهَيْثِيِّ: ١٥٧/٦ و ٢٧٣/٩ و ٢٨٦، فتح الباري في  
 شرح البخاري: ٣٩٤/٧، المَجْمُوعُ لِصَاحِبِ الدِّينِ النَّوَوِيِّ: ٢٩٦/١، المُغْنِي لِابْنِ قُدَامَةَ: ٧٤/١،  
 نيل الأوطار من أحاديث سيِّد الأخيار شرح منتقى الأخبار، مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ الشُّوْكَانِي:  
 ١٥٥/١، سُنَنُ النَّسَائِي: ٤٨/٥ ح ٨١٦٠ و ١٨٠/٥ ح ٨٦٠٤، المُعْجَمُ الْكَبِيرُ لِأَبِي الْقَاسِمِ سُلَيْمَانَ  
 ابْنِ أَحْمَدَ الطَّبْرَانِيِّ (٢٦٠ - ٣٦٠ هـ): ١٠٥/٢ ح ١٤٦٠ طبعة القاهرة، رياض الصالحين ليعقوب بن  
 شرف النَّوَوِيِّ: ٦٥٤ ح ١٦٤٠، كُنْزُ الضَّالِّ: ١٠/٥٥٩ ح ٣٠٢٤٣، الطَّبَقَاتُ الْكُبْرَى لِابْنِ سَعْدٍ:

## ذِكْرُ وَلَدِهِ:

كان له من الولد ثلاثة: عبد الله وبه كان يُكنى، ومُحمَّد، وعون وَلِدُوا كُلَّهُمْ بأرض الحبشة<sup>(١)</sup>. ذكره الدَّار قُطَنِي، وأبو عمر، والبغوي وغيرهم. أمُّهم أسماء بنت عُمَيْس، وإخوتهم لأُمِّهم مُحمَّد بن أبي بكر، ويحيى بن عليّ ابن أبي طالب عليه السلام<sup>(٢)</sup>.

- 
- ٣٧/٤ طبعة بيروت، البداية والنهاية لابن كثير: ٢٨٨/٤، السيرة النبوية لابن كثير: ٤٧٦/٣، فقه السيرة للشيخ مُحمَّد الفُزَّالِي: ٢٨١ بعنوان غزوة مؤتة، الأحاديث المُختارة لأبي عبد الله الحنبلِي: ١٦٢/٩ و١٦٤ ح ١٣٩ و١٤٤، المُصنَّف لابن أبي شيبة: ٢٨١/٦ ح ٣٢٢-٥، سنن البيهقي الكُبرى: ٦٠/٤ ح ٦٨٨٥، مُتَصَرُّفُ المُختَصَر: ٢١٠/١، المُستَدْرَكُ عَلَى الصَّحِيحِينَ: ٥٢٨/١ ح ١٣٧٨.
- (١) أنظر، عون المعبود في شرح سنن أبي داود، لمُحمَّد شمس الحقِّ العظيم آبادي: ١٦٤/١١، تهذيب الكمال: ٣٦٨/١٤، صفوة الصفوة لابن الجوزي: ٥١١/١، الطُّبُقاتُ الكُبرى لابن سعد: ٣٤/٤، فتح الباري في شرح البخاري: ٤٨٧/٩، سير أعلام النبلاء: ٣٢٠/٣، تهذيب الأسماء واللُّغات للنُّووي: ١٥٥/١، المُستَدْرَكُ عَلَى الصَّحِيحِينَ: ٥٣١/٣، الإِسْتِيعَابُ لابن عبد البر: ٢٤٤/١.
- (٢) أنظر، تاريخ الطُّبري: ١١٨/٤ و٣٤١ و٢٥٦/٦، مقالات الطُّالِبِينَ: ٦٠ و٨٩، مُرُوجُ الذَّهَبِ لِلسُّيُودِي: ٩٢/٣ و٣٣٣، المعارف لابن قُتَيْبَة: ٢٠٦ و٢١١، مقتل الحُسَيْنِ لأبي مخنف: ٧٣، الفُتُوحُ المُهمَّةُ لابن الصَّبَّاحِ السَّالَكِي: ٦٤٨/١ و١٧٠/٢، بتحقيقنا، الفُتُوحُ لابن أَعِثَم: ١٢٧/٣، جمهرة أنساب العرب: ٦٦، الإمامة والسُّياسَة لابن قُتَيْبَة: ١٢/٢، مناقب المودَّة: ٧٣/٣ طبعة أسوة، جوامع السُّيرة: ٢٨٢، أَسَدُ الغَايَةِ لابن الأثير: ٣٤١/١ طبعة مصر، السُّيرة لابن إسحاق: ٢٢٦، صِيحَحُ البُخَارِيِّ: ٢٤/٥، أنساب الأشراف: ١٩٢/٢، مقتل أمير المُؤْمِنِينَ عليه السلام لابن أبي الدنيا: الورق ٢٤٨، تذكرة الخواص: ٣٢.

ذكر عبد الله بن جعفر ويكنى أبا جعفر<sup>(١)</sup>:

هو أول مولود ولد في الإسلام في أرض الحبشة، وقدم مع أبيه المدينة وحفظ عن النبي ﷺ وروى عنه<sup>(٢)</sup>.

ذكر بيعته:

عن هشام بن عروة عن أبيه: إنَّ عبد الله بن الزبير، وعبد الله بن جعفر بايعا النبي ﷺ وهما أبنا سبع سنين، وأنَّ رسول الله ﷺ لَمَّا رَأَاهُمَا تَبَسَّمَ وبسط يده فبايعهما<sup>(٣)</sup>. خرجه البيهقي.

(١) أنظر، تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر: ٢٧/٢٦٥. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٢٩/١٥. زينب الكبرى لجعفر النقي: ٨٩ طبع النجف.

(٢) أنظر، فتح الباري في شرح البخاري: ٧/١٩٤، عمدة القاري في شرح صحيح البخاري للهيتمي: ٢٦/٢١ ح ٥٤٤٠، الاستيعاب لابن عبد البر: ٣/٨٨٠ رقم «١٤٨٨»، تفسير القرطبي: ٥/٣١، أسد الغابة لابن الأثير: ٣/١٣٣، الوافي بالوفيات للصفدي: ١٧/٥٩ و ٥٣٠، إبتاع الأسماع للمقرئزي: ٦/٢٩٣، سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد لمحمد بن يوسف الصالحي الشامي: ١١/١٠٦، تهذيب التهذيب لابن حجر: ٥/١٤٩، الجبر وديوان المتبدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر: ١/٩١، عجائب الآثار في التراجم والأخبار للجبرتي: ١/٤٤٤.

(٣) أنظر، المستدرک علی الصحیحین: ٣/٦٥٥ ح ٦٤١٠، مجمع الزوائد للهيتمي: ٩/٢٨٥، المعجم الأوسط: ٣/٣٦٠ ح ٣٤٠٢، التمهيد لابن عبد البر: ١٢/٢٤٨ و ١٦/٣٥٠، الإصابة لابن حجر: ١/٥٤٦ ح ١٨٤٥، كنز العمال: ١٣/٤٧٣ ح ٣٧٥٤٠، تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر: ٢٧/٢٥٢ و ٢٨/١٦١، سير أعلام النبلاء: ٣/٤٥٧، تاريخ الإسلام للذهبي: ٥/٤٣٠، سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد لمحمد بن يوسف الصالحي الشامي: ١١/١١٢.



### ذِكْرُ دُعَاءِ النَّبِيِّ ﷺ لَهُ:

عن عُمر بن حُرَيْث: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ بِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ وَهُوَ يَلْعَبُ مَعَ الْغُلَّامَانِ، أَوْ الصَّبْيَانِ فَقَالَ: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لِعَبْدِكَ فِي بَيْعَتِهِ أَوْ فِي صَفْقَتِهِ»<sup>(١)</sup>.  
وعن عبد الله بن جعفر: «إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَسَحَ عَلَى رَأْسِهِ ثَلَاثًا كُلَّمَا مَسَحَ قَالَ: «اللَّهُمَّ أَخْلَفْ جَعْفَرًا فِي وَلَدِهِ»<sup>(٢)</sup>. خَرَجَهُ أَحْمَدُ، وَابْنُ أَبِي حَتْمٍ.

### ذِكْرُ حَمْلِ النَّبِيِّ ﷺ إِيَّاهُ مَعَهُ عَلَى دَابَّتِهِ:

عن عبد الله بن جعفر قال: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ يَلْقَى بِالصَّبْيَانِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ. قَالَ: وَأَنَّهُ قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ فَسَبَقَ بِي إِلَيْهِ قَالَ: فَحَمَلَنِي بَيْنَ يَدَيْهِ.  
قَالَ: ثُمَّ أَتَى بِأَحَدِ ابْنَيْ فَاطِمَةَ إِمَّا حَسَنَ وَإِمَّا حُسَيْنَ فَأَرَدَفَهُ خَلْفَهُ.

- (١) أنظر، الأحاد والمثاني للضحاك: ٣٧/٢ ح ٧١٤ و: ٢٧/٢٦٠ رقم «٥٨١٢». سير أعلام النبلاء: ٤٥٨/٣. تاريخ الإسلام الذهبي: ٤٣٠/٥ طبعة مصر. مجمع الزوائد للهيتمي: ٢٨٦/٦. الثكنات لابن حجر: ٦٣٢. تاريخ مدينة دمشق لابن عساکر: ٢٧/٢٦٠ رقم «٥٨١٢».
- (٢) أنظر. مسند الإمام أحمد: ٢٠٥/١ ح ١٧٦٠، سنن البيهقي: ٤/٦٠ ح ٦٨٨٥، السنن الكبرى للبيهقي: ٦/٢٦٣ ح ١٠٩٠٥. مجمع الزوائد للهيتمي: ٩/٢٧٣ و ٢٨٦. الإصابة لابن حجر العسقلاني: ٤/٣٦ رقم «٤٦٠٩». المعجم الكبير للطبراني: ١١/٢٨٧، المستدرک علی الصحیحین: ١/٣٧٢ ح ١٣٧٨، نهایة الباحث عن زوائد مسند الحارث: ٣٠١ ح ١٠-١٠. كنز العمال: ١١/٦٦٤ ح ٣٣٢١٠ و: ١٣/٣٢٢ ح ٣٦٩١١ و ٣٧١٦١. التاريخ الكبير للبخاري: ٧/١٩٤ ح ٨٦٣. تاريخ مدينة دمشق لابن عساکر: ٢/٣٥٤ رقم «٥٨٠٧ و ٥٨١٠ و ٥٨١١». تهذيب الكمال في أسماء الرجال لجمال الدين أبو يوسف الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن بن يوسف الكلبي: ٥/٢٩، البداية والنهاية لابن كثير: ٤/٢٨٩، السيرة النبوية لابن كثير: ٣/٤٧٩، سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد لمحمد بن يوسف الصالحي الشامي: ١١/١٠٨ و ١١٠ و ١١٩. ينابيع المودة: ٢/٧١ ح ١٣.

قال: فدخلنا المدينة ثلاثة على الذلابة<sup>(١)</sup>. خرجه مسلم.  
وعنه قال: أردفني رسول الله ﷺ خلفه وأسر إلي. خرجه البغوي. وسيأتي في  
باب قُثم أنه ﷺ حمله بين يديه وقُثم خلفه<sup>(٢)</sup>. خرجه أحمد، وأبو عمر، والبغوي.

### ذكر جوده وكرمه وغيرهما من صفاته الجميلة:

قال أبو عمر: وكان عبدالله جواداً ظريفاً حليماً عفيفاً سخياً يُسَمَّى بحر الجود  
يقال: إنه لم يكن في الإسلام أسخى منه<sup>(٣)</sup>. وكان لا يرى بأساً بسماع الفناء.

(١) أنظر. صحيح الإمام مسلم: ١٣٢/٧ ح ٢٤٢٨. مُسند الإمام أحمد: ٢٠٣/١. المجموع لسحبي  
الدين النووي: ٣٩٩/٤. كنز العمال: ٤٤٨/١٣ رقم «٣٧١٦٤». تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر:  
٢٥٨/٢٧، سير أعلام النبلاء: ٤٥٨/٣، البداية والنهاية لابن كثير: ٢٨٩/٤، السيرة النبوية لابن  
كثير: ٤٧٩/٣، سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد لمحمد بن يوسف الصالحي الشامي:  
٣٧٥/٧ و: ١١٢/١١، شجرة المعارف والأحوال والأقوال والأعمال لعز الدين عبد السلام بن  
عبد السلام السلمي المتوفى سنة (٦٦٠ هـ): ٢٤٣ الطبعة الأولى دار الطباع للطباعة والنشر دمشق.  
فيض القدير شرح الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير لجلال الدين السيوطي: ١٩٨/٥ ح  
٦٧٧٢. رياض الصالحين ليحيى بن شرف النووي: ٤٣٦ ح ٩٦٧.

(٢) أنظر. صحيح الإمام مسلم: ١٨٨٥/٤ ح ٢٤٢٧. مُسند الإمام أحمد: ٢٠٣/١ ح ١٧٤٢. فيض  
القدير شرح الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير لجلال الدين السيوطي: ١٥٥/٥، سنن البيهقي  
الكبرى: ٢٦٠/٥ ح ١٠٦٥٤، السنن الكبرى: ٤٧٧/٢ ح ٤٢٤٦، الجامع الصغير في أحاديث البشير  
النذير لجلال الدين السيوطي: ١٨٩/١ ح ٣٠٣، الاستيعاب لابن عبد البر: ٤/٣ رقم «١٢٦٦».

(٣) أنظر. فيض القدير: ٥١٣/١، فيض القدير شرح الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير لجلال  
الدين السيوطي: ٦٥٤ ح ١٠٣٦، تهذيب التهذيب لابن حجر: ٣٦٠/١٢ ح ٢١٣١، تريب التهذيب  
لابن حجر: ٧١٧/١، تهذيب الكمال: ٣٦٧/١٤ رقم «٣٢٠٢» و: ٣٧/٣٥، طبعة مؤسسة الرسالة  
بيروت، الاستيعاب لابن عبد البر: ٨٨١/٣، نزهة الألباب في الألقاب: ١١٢/١ ح ٣٢٤، تهذيب

رُوي أنَّ عبد الله كان إذا قدم على مُعاوية أنزله داره وأظهر له من برّه وكرمه ما يستحقه فكان ذلك يُغيظ فاخنة بنت قرظة بن عبد عمرو بن نوفل بن عبد مُناف زوجة مُعاوية فسمعت ليلة غناءً عند عبد الله بن جعفر فجاءت إلى مُعاوية فقالت: هلمّ فأسمع ما في منزل هذا الرّجل الذي جعلته بين لحمك ودمك؟.

قال: فجاء مُعاوية فسمعه وأنصرف فلما كان في آخر اللَّيل سمع مُعاوية قراءة عبد الله بن جعفر فجاء فاخنة فقال: اسمعي مكان ما أسمعُني<sup>(١)</sup>.

وكانوا يقولون: أجواد العرب في الإسلام عشرة:

فأجواد أهل الحجاز: (عبد الله بن جعفر، وعبيد الله بن عبّاس، وسعيد بن العاص).  
وأجواد أهل الكوفة: (عتاب بن ورقاء أحد بني رباح بن يربوع، وأسماء بن خارجة بن حُصن الفزاري، وعكرمة بن ربعي الفياض أحد بني تيم الله بن ثعلبة).

الاسماء واللغات للتّوحي: ٢٤٩/١، كتاب الغارات: ٦٩٤/٢، أسد الغابة لابن الأثير: ١٣٤/٣، الوافي بالوفيات للصّفي: ٥٩/١٧، الوافي بالوفيات للصّفي: ٥٣٠/١، رقم «٢١٨»، عجائب الآثار في التراجم والأخبار للجبرتي: ٤٤٤/١، شبلُ الهدى والزّشاد في سيرة خضر العباد لمُحمّد بن يُوسف الصّالحى الشّامي: ١١٣/١١، إمتاع الأسماع للمقريزي: ٢٩٣/٦.

(١) من قواعد حُرّيّة البحث والفكر الدّيني والعلمي يتطلب بذل الجُهد من قبل السّلماء لاستنباط الأحكام بمنّة معرفة النّفس، ومنطوقه، ومفهومه، وسرّقه الصّام. والمخصّص، وسرّقه النّاسخ والمنسوخ، ومعرفة الدّليل الذي عنده والذي عند غيره، والصّل بما هو الأصح. والأرجح سواء كانت المسألة عبادية، أو مُعاملية، أو أُصولية، أو فُرُوعية. ومسألة الفناء مسألة مُعقّدة وشائكة ليس هنا محل بحثها. أنظر، فقه المذاهب: ٤٢/٢، مصباح الفقاهة - السّيّد الخوئي: ٣٠٦/١.

واعجباً كلّ العجب، يطمئنون تارة في إيمان أبي طالب، وتارة في طالب بن أبي طالب، وثالثة في عبد الله ابن الشّهد والثّني شهدت السّماء بحقه وبعقّ أبيه، ورابعة ينسبون أشياء ما أنزل الله بها من سلطان في رسول الله ﷺ؟ عجباً لهؤلاء النّوم كيف يحكمون؟.

وأجواد أهل البصرة: (عمر بن عبد الله بن معمر، وطلحة بن عبيد الله بن خلف الغزاعي، ثم أحد بني مليح وهو طلحة الطلحات، وعبيد الله بن أبي بكر). وأجواد أهل الشام: (خالد بن عبد الله بن خالد بن أسيد)<sup>(١)</sup>. وليس في هؤلاء كلهم أجود من عبد الله بن جعفر، ولم يكن مسلم يبلغ مبلغه في الجود، وعوتب في ذلك، فقال: إن الله عودني عادة، وعودت الناس عادة فأنا أخاف أن قطعها قطعت عني<sup>(٢)</sup>. وأخباره في الجود كثيرة. ذكره أبو عمر.

ذكر شبهه بالنبي ﷺ :

عن عبد الله بن جعفر: إن النبي ﷺ لما مات جعفر دعا الحالق فخلق رؤوسا وقال: أما محمد فشبيهه عتي أبي طالب، وأما عبد الله فشبيهه خلقي وخلقي، ثم أخذ بيدي، وقال: «اللهم أخلف جعفراً في أهله، وبارك لعبد الله في صفقة يمينه<sup>(٣)</sup>». ثلاث مرات، فجاءت أسماء أمنا فذكرت يميننا؟<sup>(٤)</sup>.

(١) أنظر، الأجواد أهل الحجاز، الكوفة، والبصرة، والشام، في الإstimاب لابن عبد البر: ٨٨١/٣ رقم «١٤٨٨»، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٥/١٣٠، تهذيب الكمال: ١٣/٤٠١، الوافي بالوفيات للصفدي: ١٧/٥٩، فوات الوفيات للكتبي: ١/٥٣٠، شبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد لمحمد بن يوسف الصالح الشامي: ١١/١١٣، لسان اليزان: ٥/٣٣٠.

(٢) أنظر، الإstimاب لابن عبد البر: ٨٨١/٣ و ٨٨٢ رقم «١٤٨٨»، الوافي بالوفيات للصفدي: ١٧/٥٩، فوات الوفيات للكتبي: ١/٥٣٠ رقم «٢١٨»، شبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد لمحمد بن يوسف الصالح الشامي: ١١/١١٣ و ١٤٤.

(٣) في النسخة المصرية والتيمورية: «صفته ميتة». وهو خطأ من الناسخ أو خطأ مطبعي في المطبوع.

(٤) أنظر، مسند الإمام أحمد: ١/٢٠٥ ح ١٧٦٠، سنن البيهقي: ٤/٦٠ ح ٦٨٨٥، السنن الكبرى للبيهقي: ٦/٢٦٣ ح ١٠٩٠٥، مجمع الزوائد للهيتمي: ٩/٢٧٣ و ٢٨٦، الإصابة لابن حجر.

فقال: «العيلة تخافين عليهم، وأنا وليهم في الدنيا والآخرة»<sup>(١)</sup>. خرّجه البغوي.

(شرح): العيلة الفقر<sup>(٢)</sup> ومنه قوله تعالى: «وَلَنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمْ اللَّهُ مِنْ فَخْرِهِ إِنْ شَاءَ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ»<sup>(٣)</sup>. وكان عبد الله يسكن المدينة وكان قد أتى الكوفة، والبصرة، والشّام<sup>(٤)</sup>.

<sup>١</sup> الفسقلاني: ٣٦/٤ رقم «٤٦٠٩»، المشجم الكبير للطبراني: ٢٨٧/١١، المستدرک علی الصحیحین: ٣٧٢/١ ح ١٣٧٨، ثنية الباحث عن زوائد مسند العارث: ٣٠١ ح ١٠١٠، كنز العمال: ٦٦٤/١١ ح ٣٣٢١٠ و: ٣٢٢/١٣ ح ٣٦٩١١ و ٣٧١٦١، التاريخ الكبير للبخاري: ١٩٤/٧ ح ٨٦٣، تاريخ مدينة دمشق لابن عساکر: ٣٥٤/٢ رقم «٥٨٠٧» و «٥٨١٠» و «٥٨١١»، تهذيب الكمال في أسماء الرجال لجمال الدين أبو يوسف الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن بن يوسف الكلبي: ٢٩/٥ البداية والنهاية لابن كثير: ٢٨٩/٤، الشجرة النبوية لابن كثير: ٤٧٩/٣، سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد لمحمد بن يوسف الصالح الشامي: ١٠٨/١١ و ١١٠ و ١١٩، ينابيع المودة: ٧١/٢ ح ١٣.

(١) أنظر، مسند الإمام أحمد بهامش كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال: ٢٠٤/٢، طبع دار صادر بيروت، مجمع الزوائد للهيتمي: ١٥٧/٦، المشجم الكبير لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني: ١٠٦/٢، كنز العمال: ١٧٧/٣ ح ٦٠٤٢، الطبقات الكبرى لابن سعد: ٣٧/٤، دار صادر، تاريخ مدينة دمشق لابن عساکر: ٢٥٦/٢٧ رقم «٥٨٠٩»، سير أعلام النبلاء: ٤٥٨/٣، سنن النسائي: ١٨٢/٨، تاريخ الإسلام للذهبي: ٣٥٦/٣ و: ٤٣٠/٥ طبعة دار المعارف بمصر، سنن البيهقي الكبرى: ٤٤٧/٣، ينابيع المودة: ٢٤٦ ح ٨، جواهر المقدين: ٢٠٨/٢.

(٢) أنظر، مختار الصحاح: ١٩٥/١، لسان العرب: ٣٤٢/٢ و: ٤٨٨/١١، النهاية في غريب الحديث: ٤٢٤/٣، الفائق: ٣٨/٣.

(٣) ألقوية: ٢٨.

(٤) أنظر، المصادر السابقة، وقعدة الفاري في شرح صحيح البخاري للعيني: ٦٦/٣١، تاريخ مدينة دمشق لابن عساکر: ٢٥١/٣٧.

## ذكر وفاته :

توفي عبد الله بن جعفر بالمدينة سنة ثمانين وهو ابن تسعين سنة<sup>(١)</sup>، وقيل : سنة أربع أو خمس وثمانين وهو ابن ثمانين . قال أبو عمر : والأول أشبه وعليه الأكثر<sup>(٢)</sup> . وصلى عليه أبان بن عثمان وهو أمير بالمدينة يومئذ ولما حضرته الوفاة دعا بآبته معاوية فترع شفا<sup>(٣)</sup> من أذنه وأوصى إليه ، وفي ولده من هو أسن منه ، وقال : إني لم أزل أؤملك لها . فلما توفي عبد الله أحтал معاوية بدينه وخرج يطلب فيه حتى قضاه ، وقسم أموال أبيه بين ولده ، ولم يستأثر عنهم بشيء<sup>(٤)</sup> .

(١) أنظر . تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر : ٢٥١/٣٧ ، عمدة القاري في شرح صحيح البخاري للميني : ٦٦/٣١ .

(٢) أنظر . الإستهباب لابن عبد البر : ٢/٨٨٠ ح ١٤٨٨ ، الثقات لابن حبان : ٢/٢٠٧ ، المستدرک علی الصحیحین : ٣/٥٦٦ ، مجمع الزوائد للهيثمی : ٩/٢٨٦ ، الأحاد والمثاني للضحاک : ١/٤٣٣ ، مشاهير علماء الأمصار : ٢٧ رقم « ١٥ » ، عمدة القاري في شرح صحيح البخاري للميني : ٦٧/٣١ . تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر : ٢٧/٢٥١ و ٢٥٢ و ٢٩٥ و ٢٩٦ .

لم يرد الخبر في تاريخ خليفة بن خياط في حوادث سنة (٨٠هـ) ولكن ورد في طبقاته : ٣١ رقم « ١٠ » ، توفي سنة ٨٢ أو ٨٤ . أنظر . نسب قريش : ٨٢ ، جمهرة أنساب العرب : ٦٨ ، تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر : ٤٢/١٤ رقم « ٤٩٤٧ » ، تهذيب التهذيب : ١/٤٨٣ ح ٣٢٦٢ ، تاريخ المغوي : ٢/٢٧٧ ، الكامل في التاريخ لابن الأثير : ٤/٤٥٦ الوفیات لابن الخطيب : ٨٢ رقم « ٨٠ » .

(٣) الشنف : من حلي الأذن ، وجشمه شئوف كفلس وفلوس ، وهو القُرط الأعلى .

أنظر ، مختار الصحاح : ١/١٤٦ ، لسان العرب : ٩/١٨٣ .

(٤) أنظر . الإستهباب لابن عبد البر : ٣/٨٨١ رقم « ١٤٨٨ » ، تهذيب الأسماء واللغات للسقوي : ٢٤٩٨ ، عمدة الطالب لابن عينة : ٣٨ ، عمدة القاري في شرح صحيح البخاري للميني : ٦٦/٢١ .

ذكر مُحَمَّد بن جَعْفَر عليه السلام :

قال أَبُو عُمَر : وُلِدَ عَلَى عَهْد رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَأُمُّهُ أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ ،  
وقال عليه السلام : « مُحَمَّدٌ يَشْبُهُ عَمَّنَا أَبَا طَالِبٍ » <sup>(١)</sup> . وقد تقدّم ذكر ذلك .

وزَوَّجَهُ عَلِيُّ عليه السلام بِأَبْنَتِهِ أُمِّ كُلْثُومٍ بَعْدَ عُمَرِ عَلِيٍّ مَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي فَضْلِ  
ذِكْرِهَا <sup>(٢)</sup> ، وَكَانَ مُحَمَّدٌ بْنُ جَعْفَرٍ هَذَا ، وَمُحَمَّدٌ بْنُ الْحَنْفِيَّةِ ، وَمُحَمَّدٌ بْنُ الْأَشْعَثِ ،  
وَمُحَمَّدٌ بْنُ أَبِي حُذَيْفَةَ كُلُّهُمْ يُكْنَى أَبُو الْقَاسِمِ <sup>(٣)</sup> ، وَأَسْتَشْهَدُ مُحَمَّدٌ بِتُسْتَرٍ <sup>(٤)</sup> .

<sup>(١)</sup> تأريخ مدينة دمشق لابن عساكر : ٢٧ / ٢٩٧ ، الإحاطة لابن حجر العسقلاني : ٤ / ٣٨٨ رقم « ٤٦٠٩ » ،  
إمتاع الأسباح للمقرئزي : ٦ / ٢٩٣ ، تهذيب الكمال : ٢٨ / ١٩٧ طبعة مؤسسة الرسالة بيروت .  
(١) أنظر ، المصادر السابقة ، وسبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد لمحمد بن يوسف الصالحي  
الشمسي : ١١ / ١٠٦ .

(٢) تقدّم التعليق والمناقشة في تزويجها . وانظر ، الذريعة الطاهرة النبوية لمحمد بن أحمد الدولابي :  
١ / ٦٢ ح ٨٧ وص : ١١٦ ح ٢٢٣ وص : ١١٨ ح ٢٢٧ ، وص : ٩٢ ح ٨٠ وص : ١٦٣ ح ٢١٨  
تحقيق : السيد محمد جواد الحسيني الجليلي ، سنن البيهقي الكبير : ٧ / ٧١ ح ١٣٢٠١ ، الطبقات  
الكبرى لابن سعد : ٨ / ٤٦٣ طبعة بيروت ، تأريخ مدينة دمشق لابن عساكر : ٣ / ١٧٩ ، صفوة  
الصفوة : ٢ / ٩ ح ١٢٦ طبعة حيدر آباد الدكن .

(٣) أنظر ، الاستيعاب لابن عبد البر : ٣ / ١٣٨٣ رقم « ٢٣٢٢ » ، المعارف لابن قتيبة : ٨٩ ، البداية  
والنهاية لابن كثير : ٧ / ٨٣ .

(٤) أنظر ، الاستيعاب لابن عبد البر بهامش الإحاطة لابن حجر العسقلاني : ٤ / ٤٩٠ ، الذريعة الطاهرة  
النبوية : ١٦١ ح ٢١٤ ، أسد الغابة لابن الأثير : ٧ / ٣٨٨ ، أنساب الأشراف : ١٩٠ ، الاستيعاب لابن  
عبد البر : ٣ / ١٢٤٧ رقم « ٣٠٥٠ » ، الذريعة الطاهرة النبوية : ١٦١ ح ٢١٤ ، المعارف لابن قتيبة :  
٢٠٦ ، تأريخ الطبري : ٤ / ٢١٣ ، معجم البلدان للحموي : ٢ / ٢٩ ، الكامل في التاريخ لابن الأثير :  
٥٤٦ / ٢ .

ذكر عون بن جعفر عليه السلام :

وُلد أيضاً على عهد رسول الله ﷺ، أمه أيضاً أسماء، وأستشهد أيضاً بتستر ولا عقب له <sup>(١)</sup>.

(١) قدّمت ترجمته، وانظر، جامع التّحصيل: ٢٤٩/١ رقم «٥٩٧»، الإstimاب لابن عبدالبز: ١٢٤٧/٣ رقم «٢٠٥٠»، الإصابة لابن حجر المِقلاني: ٧٤٤/٤ رقم «٦١١١»، الذّويّة الطاهرة النبويّة لشعبد بن أحمد الدّولابي: ٦٢/١ ح ٨٧ و٨٨ وح: ١١٦ ح ٢٢٣، أسد الغابة لابن الأثير: ١٥٧/٤.





## في ذكر عقيل بن أبي طالب ؑ

لم يزل اسمه في الجاهلية والإسلام عقيلاً، ويُكنى أبا يزيد. أمّه فاطمة بنت أسد<sup>(١)</sup>.

ذكر إسلامه ؑ:

قال العذري: وكان عقيلاً قد خرج مع كفّار قريش يوم بدر مُكرهاً فأُسر ففداه

(١) عقيل بن أبي طالب - عبد مناف - بن عبد المطلب (ت ٦٠ هـ) الهاشمي القرشي. كُتبتْهُ أبو يزيد، أعلم قريش بأبائهم ومآثرها ومثالبها، وأنسابها. صحابي فصيح اللسان، شديد الجواب، وهو أخو أمير المؤمنين عليّ ؑ وجعفر الطيّار وكان أسنّ منهما. شهد غزوة مؤتة. وثبت يوم حُنين، وفد إلى معاوية في ذين لَحقة أيام خلافة عليّ ؑ وعنى في أواخر حياته، وكان الناس يأخذون النسب عنه والأخبار في مسجد المدينة، وله دار بالبقع واسعة كثيرة الأهل وولد عقيل: مُسلماً، وعبدالله، ومُحمّداً، ورملة، وعبيدالله لأُم ولد. وعبد الرحمن، وحَمزة، وعليّاً، وجعفرأ، وعثمان، وزينب، وأسماء، وأُمّ هانيء. لأُمّهات أولاد شتى وزيد، وسعداً، وجعفرأ الأكبر، وأبا سعيد.

أنظر، المعارف لابن قتيبة: ١٢٠ و ٢٠٤ منشورات الشريف الرضي، يصابيح المودة: ١/٦٨ هامش ٥٣، الشجرة النبويّة لابن هشام: ١٠٧٦/٤، سنن ابن ماجه: ١/٥٢١، عون الممبؤد في شرح سنن أبي داود، لمُحمّد شمس الحقّ العظيم آبادي: ٢٢/٦، مُسند ابن راهويه: ٣/٧٣٩، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٣/٣٩، الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير لجلال الدين السيوطي: ٢/٥٠٥ ح ٧٩٧٧، كنز العمال: ٧/٢٢٩ ح ١٨٧٤٥، نهض القدير شرح الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير لجلال الدين السيوطي: ٥/٥٩٣.

عمّه العباس، ثم أتى مسلماً قبل الحديبية، وشهد غزوة مؤتة<sup>(١)</sup>. ذكره أبو عمر.

**ذكر محبة النبي ﷺ :**

روى أن النبي ﷺ قال له: «يا أبا يزيد إني أحبك حُبَّين حُبًّا لقربتك مني، وحُبًّا لما كنتُ أعلم من حُبِّ عمي إياك»<sup>(٢)</sup>. خرجه أبو عمر، والبعوي.

**ذكر ترحيب النبي ﷺ وسؤاله عنه :**

عن جابر: إن عقيلاً دخل على رسول الله ﷺ فقال: «مرحباً بك يا أبا يزيد كيف أصبحت؟»

(١) أنظر، الإstimاب لابن عبد البر: ١٠٧٨/٣ رقم «١٨٣٤»، الإصابة لابن حجر العسقلاني: ٥٢١/٤ رقم «٥٦٣٢»، تهذيب الأسماء واللغات للذَّوي: ٣٠٩/١ رقم «٤١٧»، سُبُلُ الْهُدَى وَالرَّشَادِ فِي سِرَةِ خَيْرِ الْعِبَادِ لِمُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ الصَّالِحِي الشَّافِعِيِّ: «١١٤/١١»، السِّمَةُ النَّبَوِيَّةُ لِابْنِ إِسْحَامٍ: ٣٦٥/٣، الطُّبَقَاتُ الْكُبْرَى لِابْنِ سَعْدٍ: ٤٣/٤، أَسَدُ النَّبَاةِ لِابْنِ الْأَئِمْرِ: ٤٢٢/٣، سِيرُ أَعْلَامِ النَّبَلَاءِ: ١٩٩/١ و ٢١٨ و ٩٩/٣، الوافي بالوفيات للصفدي: ٦٣/٢٠.

(٢) أنظر، السُّتَدْرَكُ عَلَى الصَّحِيحِينَ: ٦٧٧/٣ ح ٦٤٦٤ و ٦٤٦٥، مُجْمَعُ الزُّوَايِدِ لِلْهَيْثَمِيِّ: ٢٧٣/٩ باب عقيل بن أبي طالب، سِيرُ أَعْلَامِ النَّبَلَاءِ: ٢١٩/١، الإstimاب لِابْنِ عَبْدِ الْبَرِّ: ١٠٧٨/٣ رقم «١٨٣٤» باب عقيل بن أبي طالب ﷺ، الطُّبَقَاتُ الْكُبْرَى لِابْنِ سَعْدٍ: ٤٣/٤، تَارِيخُ الْخَمِيسِ فِي أَحْوَالِ النَّفْسِ وَالنَّفْسِ لِلذَّيَّارِ بِكْرِي: ١٦٣/١ طَبْعَةُ الْوَهْبِيَّةِ الْكَائِنَةِ بِالْقَاهِرَةِ، هِجَةُ الْمُحَافِلِ لِمَادِ الدِّينِ يَحْيَى الْعَامِرِي: ٣٢٧/١، الْمُعْجَمُ الْكَبِيرُ لِأَبِي الْقَاسِمِ سُلَيْمَانَ بْنِ أَحْمَدَ الطُّرَّانِيِّ: ١٩١/١٧ ح ٥١٠، شرح نهج البلاغة لِابْنِ أَبِي الْعَصِيدِ: ٢٥٠/١١ و ٧٠/١٤، كُنُزُ الصُّغَالِ: ١١/٧٤٠ ح ٣٣٦١٨، تَارِيخُ مَدِينَةِ دِمَشْقَ لِابْنِ عَسَاكِرَ: ١٨/٤١ رقم «٨١٩٣»، أَسَدُ النَّبَاةِ لِابْنِ الْأَئِمْرِ: ٤٢٢/٣، الْمُجْدِي فِي أَنْسَابِ الْعُلَاطِيِّينَ لِمَلِكِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَلَوِيِّ: ٣/٩، تَارِيخُ الْإِسْلَامِ لِلذَّهَبِيِّ: ٨٤/٤، الوافي بالوفيات للصفدي: ٦٣/٢ ح ١٠٣، سُبُلُ الْهُدَى وَالرَّشَادِ فِي سِرَةِ خَيْرِ الْعِبَادِ لِمُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ الصَّالِحِي الشَّافِعِيِّ: ١١١/١١، السِّمَةُ الْعَلَمِيَّةُ لِلْحَلَمِيِّ الشَّافِعِيِّ: ٤٣٢/١.

قال: بخير، صَبَّحَكَ اللهُ بخير يا أبا القاسم»<sup>(١)</sup>. خَرَّجَهُ البَغَوِيُّ.

### ذِكْرُ عِلْمِهِ بِالنَّسَبِ وَأَيَّامِ الْعَرَبِ:

وكان عقيل أنسب قریش وأعلمهم بأيامها ولكنه كان مُبْفَضاً إِلَيْهِمْ لِأَنَّهُ كَانَ يَعِدُّ مَسَاوِنَهُمْ، وكانت لَهُ قُطَيْفَةٌ تُفْرَشُ لَهُ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ يُصَلِّي عَلَيْهَا وَيَجْتَمِعُ إِلَيْهِ النَّاسُ فِي عِلْمِ النَّسَبِ، وأَيَّامِ الْعَرَبِ، وكان ﷺ أسرع النَّاسِ جَوَاباً وَأَحْضَرَهُمْ مُرَاجَعَةً فِي الْقَوْلِ، وَأَبْلَغَهُمْ فِي ذَلِكَ»<sup>(٢)</sup>. خَرَّجَهُ أَبُو عُمَرَ.

### ذِكْرُ خُرُوجِهِ إِلَى مُعَاوِيَةَ:

قال أَبُو عُمَرَ: كان عقيل غاضباً عليّاً وخرج إلى مُعَاوِيَةَ وأقام عنده، فزعموا أَنَّ مُعَاوِيَةَ قَالَ يَوْمًا بِحَضْرَتِهِ: «هَذَا أَبُو يَزِيدَ لَوْلَا عِلْمُهُ بِأَنِّي خَيْرُ لَهُ مِنْ أَخِيهِ مَا أَقَامَ عِنْدَنَا وَتَرَكَهُ؟».

فَقَالَ عَقِيلُ: أَخِي خَيْرٌ لِي فِي دِينِي، وَأَنْتَ خَيْرٌ لِي فِي دُنْيَايَ، وَقَدْ آثَرْتُ

(١) أنظر، تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر: ١٧/٣١ رقم «٨١٩٠». كنز العمال: ١١/٧٤٠ رقم «٣٣٦٢٠». و: ١٧/٤١١ رقم «٨١٩٠» و «٣٧٤٥٠». شبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد لمحمد ابن يوسف الصالحي الشامي: ١١/١١٤، ينابيع المودة: ٢/٨١ ح ١٠٧، طبعة أسوة.

(٢) أنظر، الإstimاب لابن عبد البر: ٣/١٠٧٨ رقم «١٨٣٤»، تهذيب التهذيب لابن حجر: ٧/٢٢٦ رقم «٤٦٤»، تهذيب الكمال: ٢٠/٢٣٥ رقم «٣٩٩٧»، شرح النهج لابن أبي الحديد: ١١/٢٥٠. الوافي بالوفيات للصفدي: ٢٠/٦٣ رقم «١٠٣»، شبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد لمحمد بن يوسف الصالحي الشامي: ١١/١١٤، الإضائة لابن حجر التتقلاني: ٤/٤٣٨ رقم «٥٦٤٤»، أسد الغابة لابن الأثير: ٤/٦٢ رقم «٣٧٣٢»، الفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام: ٨/٣٣١، سير أعلام النبلاء: ٣/٩٩ رقم «١٩»، السيرة الحلبية للحلي الشامي: ١/٤٣٣.

دُنيائي، وأسأل الله خاتمة خير»<sup>(١)</sup>.

وعن جعفر بن محمد عن أبيه: إن عقيلاً جاء إلى عليّ بالعراق فسأله فقال:  
«إن أحببت أن أكتب لك إلى مالي بينبع فأعطيتك منه؟»

فقال عقيل: لأذهبن إلي رجل هو أوصل لي منك؟ فذهب إلى معاوية فعرف  
ذلك له»<sup>(٢)</sup>. خرّجه البغوي.

ذَكَرْتُ بِذَمِّهِ مِنْ أَخْبَارِهِ:

قال أبو عمر: قدم عقيل البصرة ثُمَّ الْكَوْفَةَ ثُمَّ الشَّامَ<sup>(٣)</sup>.

وعن عطاء قال: رأيتُ عقيلاً شيخاً كبيراً يقتل غرب زمزم<sup>(٤)</sup> فإذا خرج الغرب

(١) أنظر: الإستيعاب لابن عبد البر: ١٠٧٩/٣ رقم «١٨٣٤»، شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٣٤/١ و: ٢٥٠/١١، الوافي بالوفيات للصفدي: ٦٣/٢٠ رقم «١٠٣»، سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد لمحمد بن يوسف الصّالحي الشّامي: ١١٥/١١، الصّواعق المبرقة لابن حجر العسقلاني: ٧٩ طبعة الميمنية بمصر، السيرة الحلبية للحلي الشّامي: ٤٢٣/١، مفتاح النّجا في مناقب آل المصطفى للبدخشي: ٧٩ (مخطوط)، مرآة المؤمن في مناقب أهل بيت سيد المرسلين، لولي الله الدهلوي: ١٨٢ طبعة الهند، وسيلة النّجاة لمحمد أمين الهندي: ١٢٧ طبعة كلشن فيض الكائنات في لكنهو، التّحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة للسّخاوي: ٢٦٧/٢ رقم «٢٩٩٦».

(٢) أنظر، والإمامة والسّياسة لابن قتيبة: ٧٥/١ تحقيق الدكتور طه محمد الزّبيني الأستاذ بالأزهر طبع مؤسسة الحلبي وشركاه للنشر والتّوزيع، سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد لمحمد بن يوسف الصّالحي الشّامي: ١١٥/١١، أسد الغابة لابن الأثير: ٦٤/٤، كتاب الفهارات: ٩٣٦/٢، عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب لجمال الحسني: ٣١، منابع المودة: ٤١٩/٢ ح ١٦٠، تاريخ الإسلام الذّهبي: ٨٥/٤، السيرة النبوية للشّامي: ١١٤/١١.

(٣) أنظر: الإستيعاب لابن عبد البر: ١٠٧٨/٣ رقم «١٨٣٤»، سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد لمحمد بن يوسف الصّالحي الشّامي: ١١٥/١١.

(٤) غرب: الذّكوة الكبير، يُريد أنّه كان يظلمها إذا نزلت.

يعني الذلّو قتلُهُ بيده<sup>(١)</sup>.

وعن الحسن بن أبي الحسن عن عقيل: إِنَّهُ تزوّج امرأةً فقيل له: بالرفاء والتّين فقال: قال رسول الله ﷺ: «إذا تزوّج أحدكم فليقلّ له: بَارَكَ اللهُ لك، وبارك عليك»<sup>(٢)</sup>.

ورواه عبد الله بن مُحَمَّد بن عقيل عن أبيه عن جدّه ولفظه: «كُنَّا نؤمر بأن نقول: بَارَكَ اللهُ لَكُمْ، وبارك عليكم، وَلَا نقول بالرفاء والتّين»<sup>(٣)</sup>. خرجهما أبو عمر وخرّج الأوّل البغوي أيضاً.

أنظر: الغريب للخطّابي ٥١٩/٢٦، الفائق: ١٥٥/٣، النهاية في غريب الحديث: ٩/٤، لسان العرب: ٤٢٧/٣.

(١) أنظر، تاريخ يحيى بن معين للإمام يحيى بن معين بن عون المزيّ النطفاني البغدادي المولود سنة (١٥٨هـ - ٢٣٣هـ) رواية أبي الفضل العبّاس بن مُحَمَّد بن حاتم الدّوري البغدادي المولود عام (١٨٥هـ - ٢٧١هـ) ٤١/٣ ح ١٦٧.

(٢) أنظر، سنن الدارمي: ١٨٠/٢ ح ٢١٧٣، سنن البيهقي الكبير: ١٤٨/٧ ح ١٣٦٢٠، المُعجم الكبير لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني: ١٩٤/١٧ ح ٥١٧ و ٥١٨: الإِسْتِيعَاب لابن عبد البر: ١٠٧٨/٣ رقم «١٨٣٤»، طبقات المُحدّثين بأصبهان: ٢٦٩/٢ رقم «١٦٩»، مُعجم الصحابة للبغوي: ٢٩١/٢ رقم «٨٢٣»، موضع أوهام الجمع والتفريق، للخطيب: ٥٥٠/٢ رقم «٥٢٦»، تاريخ مدينة دمشق لابن عسّاكر: ٥/٤١ رقم «٨١٨٢».

(٣) أنظر، الإِسْتِيعَاب لابن عبد البر: ١٩٥٥/٤، فيض القدير شرح الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير لجلال الدّين السيوطي: ٤٦/٥ ح ٦٣٦١، الطّبقات الكُبرى لابن سعد: ٤٦٣/٨ طبعة بيروت، تاريخ مدينة دمشق لابن عسّاكر: ٤٨٦/١٩ رقم «٤٥٥٦»، الوالي بالوفيات للشافعي: ٢٣/١٥ و: ٢٧٣/٢٤، إِسْتِيعَاب الأسماع للمقريزي: ٣٦٩/٥، الإِسْأَابَة لابن حجر المِسْقَلَانِي: ٢٩٤/٨ رقم «١٢٢٣٣» طبعة المِجْمُوعَة بمصر، و: ٤٦٥ رقم «١٢٢٣٧» طبعة أخرى، أنساب الأشراف للبلاذري: ١٩٠ ح ٢٣٦، شرح النهج لابن أبي الحديد: ١٠٦/١٢، كُنْزُ المُسْأَل: ٦٢٥/١٣ ح ٣٧٥٨٧، السّيرة الحليّة للحلي الشافعي: ٤٢/٢ طبعة البهية بمصر.

وعن موسى بن طلحة عن عقيل بن أبي طالب قال: (جاءت قريش إلى أبي طالب فقالوا: «إنَّ أبَنَ أخيك يُؤذِننا في نادينا، وفي كعبتنا، وفي ديارنا، ويُسمِعنا ما نكره، فإنَّ رأيت أنْ تكفَّه عَنَّا فأفعل»؟).

فقال لي: يا عقيل، إلتمس لي أبَنَ عمِّك. فأخرجته من كبس من كباس أبي طالب، فجاء يمشي معي يطلب الفيء يطأ فيه لا يقدر عليه حتَّى أنتهى إلى أبي طالب. فقال: يا أبَنَ أخي، والله لقد كُنْتُ لي مُطيعاً جاء قومك يزعمون أنَّك تأتيمهم كعبتهم، وفي ناديتهم فتؤذيتهم، وتُسمِعهم ما يكرهون فإنَّ رأيت أنْ تكفَّ عنهم، فحلِّق بصره إلى السَّماء، وقال: «والله ما أنا بقادر أنْ أردَّ ما بعثني به ربِّي، ولو أنْ يشعل أحدهم من هذا الشَّمس ناراً»؟.

فقال أبو طالب: والله ما كذب قطَّ فأرجعوا راشدين»<sup>(١)</sup>.

والكبس: بالباء الموحدة والسَّين المهملة بيت صغير. ويُروى بالثَّون من الكناس وهو بيت الظَّبي<sup>(٢)</sup>.

(١) أنظر، المستدرک علی الصحیحین: ٦٦٨/٣ ح ٦٤٦٧، مُسند البزار لأبي بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار الحافظ الموفَّى سنة (٢٩٢) بالرملة (٤-٩) ٢: ١١٥/٦ ح ٢١٧٠، مُسند أبي يعلى: ١٧٦/١٢ ح ٦٨٠٤، المُعجم الكبير لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني: ١٧/١٧١ ح ٥١١، مُجمَع الزَّوائد للهيثمي: ١٥/٦، المُعجم الأوسط للطبراني: ٨/٢٥٣ ح ٨٥٥٣، كُنز العمال: ٤/١٢ ٤٤٠/١٢ رقم ٣٥٥٠٩، تفسير السمرقندي: ٦٠٣/٣، تاريخ مدينة دمشق لابن عساکر: ٤/٤١ رقم ٨١٨١، التَّاريخ الكبير للخوارزمي: ٥٠/٧ ح ٢٣٠، البداية والنهاية لابن كثير: ٥٥/٣، الكامل في التَّاريخ لابن كثير: ٤٢/٣ ولكن مع الأسف الشَّدید حذف كلمة راشدين لما لها من دلالة قيمة في إيمان أبي طالب، السيرة الحلبية للحلي الشافعي: ٣٠٤/١.

(٢) أنظر، الغريب للخطابي: ٥٤٥/١، النهاية في غريب الحديث: ١٤٣/٤، لسان العرب: ١٩٠/٦.

وَتُوَفِّيَ ﷺ في خلافة معاوية ولم يُوقف على الشَّنة التي مات فيها<sup>(١)</sup>. ذكره ابن الضَّحَّاك.

### ذكر الإناث من أولاد أبي طالب:

كان له أبنتان أم هانيء وأسمها فاخنة، وقيل: هند أسلمت يوم الفتح. حكاها أبو عمر<sup>(٢)</sup>. وتزوجها هُبيرة بن أبي وهب بن عمرو بن عايد بن عِزْران بن مغزوم. وولدت له أولاداً وهرب إلى نجران، ومات مُشركاً وهي التي صلَّى النَّبِيُّ ﷺ في بيتها عام الفتح الضُّحى ثمان ركعات في ثوب واحد مُخالفاً بين طرفيه وقال لها: «قد أجرنا من أجرت يا أم هانيء»<sup>(٣)</sup>. مُتَّفَق عليه.

(١) أنظر، الأحاد والمثاني للضَّحَّاك: ١/٢٧٩ ح ٣٦٦، تاريخ الإسلام ووفيات مشاهير الأعلام: ١/٩١ رقم «١٤»، طبعة بيروت، تاريخ الإسلام للذهبي: ٤/٨٥، السيرة الحلبية للحلي الشافعي: ١/٤٣٢، المُنتخب من ذيل المُذيل للطبري: ٣٠ طبعة مؤسسة الأعلمي بيروت سنة (١٣٥٨هـ).

(٢) ولدت بعد (٤٠هـ) المشهورة بأم هانيء أخت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ وبنيت عم النَّبِيِّ ﷺ وقيل: أسمها فاخنة، عاتكة، قاطمة، هرب زوجها إلى نجران ففرَّق الإسلام بينهما فعاشت أيتاماً. وماتت بعد أخوها الإمام علي ﷺ وورثت عن النَّبِيِّ ﷺ (٤٦) حديثاً.

أنظر، الأعلام للزركلي: ٥/١٢٦، المعارف لآين قتيبة: ١٢٠، البداية والنهاية: ٤/٢٥٥، تهذيب التهذيب: ٢/٩٨، أسد الغابة لآين الأثير: ١/٢٨٦، الإصابة لآين حجر القسقلاني: ١/٢٤٨، الطبقات الكبرى لآين سعد: ٤/٢٨، صفوة الصفوة: ١/٢٠٨، الإstimاب لآين عبدالمعز: ١/٨١، حلية الأولياء: ١/١١٤، شرح النهج لآين أبي الحويد: ٣/٤٠٧.

(٣) أنظر، المُستند المُستخرج على صحيح مُسلم: ٢/٢١٥ ح ١٦٢٦، مُستند أبي عوانة: ٢/٢٦٩، سُنن البيهقي الكبرى: ٣/١٥٧ ح ٥٢٩٢، مُستند الإمام أحمد: ٦/٤٢٥ ح ٤٢٣٢، المُعجم الكبير لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني: ٢٤/٤١٦ ح ١٠١٤ و ١٠٢٤، الثَّقَوِين في أخبار قزوين: ٢/٥٥، المبسوط لشمس الدِّين السرخسي: ١/٣٣، مُستند الحُثَيْدِي لقيد الله الزُّمَيْر الحنفي: ١/١٥٩ ح ٣٣٢ و ٣٣٣.



وعن ابن عباس قال: (دخل رسول الله ﷺ على أم هانئ بنت أبي طالب يوم الفتح وكان جانعاً).

فقلت: يا رسول الله، إن أوصهاراً لي قد لجؤا إليّ، وأن عليّ بن أبي طالب لا تأخذه في الله لومة لأثم، وإني أخاف أن يعلم بهم فيقتلهم فأجعل من دخل دار أم هانئ آمناً حتى يسمع كلام الله، فأمنهم<sup>(١)</sup> رسول الله ﷺ<sup>(٢)</sup>.

وقال: «أجرنا من أجارت أم هانئ»<sup>(٣)</sup>.

فقال: «هل عندك من طعام نأكله»<sup>(٤)</sup>؟

فقلت: ليس عندي إلا كسر يابسة، وإني لأستحي أن أقدمها إليك؟

قال: «هلمين فكسرهن في ماء». وجاءت بملع.

فقال: «هل من إدام»<sup>(٥)</sup>؟

(١) في نسخة المعرّية والتمورية: «فأمنهم».

(٢) أنظر، الفخري لابن الطقطقي: ٦٩ مطبعة محمد علي صبيح وأولاده طبعة مصر، المعجم الصغير للطبراني: ٦٧/٢ و ١٧٩ طبعة دهلي، مجمع الزوائد للهيتمي: ١٧٥/٦.

(٣) أنظر، المصادر السابقة، ومجمع الزوائد للهيتمي: ١٧٦/٦. المعجم الكبير لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (٣٦٠ - ٣٦٠ هـ): ٣٦٠/٢٤ ح ١٠٨١ و ١٠٥٥. طبعة القاهرة، الطبقات الكبرى لابن سعد: ٣٤/٨ طبعة بيروت.

(٤) أنظر، شرح الأزهار للإمام أحمد الرضوي: ٢٩/١، سبل الهدى والزهاد في سيرة خير العباد لمحمد بن يوسف الصالحي الشامي: ٢٣٥/٥، الثمرة الحلية للحلي الشافعي: ٤٢/٣، المعجم الصغير للطبراني: ٦٧/٢، المعجم الأوسط للطبراني: ٨٨/٧، مجمع الزوائد للهيتمي: ١٧٧/٦.

(٥) أنظر، المصادر السابقة، والمستدرک علی الصحیحین: ٥٤/٤ ح ٦٨٧٥، سبل الهدى والزهاد في سيرة خير العباد لمحمد بن يوسف الصالحي الشامي: ٢٣٦/٥، المعجم الصغير للطبراني: ١٥٨/٢، المعجم الأوسط للطبراني: ٨٧/٧، مجمع الزوائد للهيتمي: ١٧٧/٦.

فقلت: ما عندي يا رسول الله، إلا شيء من خل.

فقال: «هَلُمَّيْهِ» فصبّه على طعامه فأكل منه ثُمَّ حمد الله ثُمَّ قال: «نِعَمَ الإِدَامُ الخَلُّ يَا أُمَّ هَانِيَّةَ لَا يَفْقَرُ بَيْتٌ فِيهِ خَلٌّ»<sup>(١)</sup>. خَرَّجَهُ بِهَذَا السِّيَاق الطَّبْرَانِيُّ وَجَمَاعَةٌ.

وَجُمَانَةٌ: ذَكَرَهَا أَبْنُ قُتَيْبَةَ، وَأَبُو سَعِيدٍ فِي «شَرَفِ النُّبُوَّةِ»<sup>(٢)</sup>. فِي أَوْلَادِ أَبِي طَالِبٍ أَتَاهُمَا فَاطِمَةُ بِنْتُ أَسَدٍ، وَأُمَّا أَبُو عُمَرُ فَلَمْ يَذْكُرْهَا فَلَعَلَّهَا لَمْ يَثْبُتْ عِنْدَهُ إِسْلَامُهَا، وَذَكَرَهَا الذَّارِقُطْنِيُّ فِي كِتَابِ الْإِخْوَةِ وَالْأَخَوَاتِ وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ إِلَّا مِنْ أَسْلَمَ يَدِلُّ عَلَى أَنَّهُ صَحَّ عِنْدَهُ إِسْلَامُهَا<sup>(٣)</sup>.

قال: وتزوجها ابن عمها أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب وولدت له<sup>(٤)</sup>. قال: ولم يسند عنها شيء. وهذا القول دليل على صحة إسلامها إذ من لم يسلم لم يوصف بذلك إثباتاً ولا نفياً.

(١) أنظر، شرح الأزهار للإمام أحمد المرعشي: ٢٩/١، المستدرک علی الصحیحین: ٥٤/٤ ح ٦٨٧٥، مجمع الزوائد للهيثي: ١٧٦/٦، المعجم الأوسط للطبراني: ٨٧/٧ ح ٦٩٣٤، المعجم الصغير للطبراني: ١٥٨/٢ ح ٩٥١، نصب الراية للزبيلي: ٢٤٤/٦ ح ١١، تاريخ مدينة دمشق لابن عساکر: ٢٤٣/٤ رقم «١٠١٤»، سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد لمحمد بن يوسف الصالح الشامي: ٨٥/٧، السيرة العلمية للحلي الشافعي: ٤٢/٣، شعب الإيمان: ١٠١/٥ ح ٥٩٤٥.

(٢) أنظر، كتاب «الرياض النضرة في مناقب العشرة: ١/٢٧٥، طبعة (١٩٥٣ م)، و: ٢٧٥/٢.

(٣) أنظر، الأخوة والأخوات للذكار قنطي: ١٤٨ (مخطوط)، أسد الغابة لابن الأثير: ٤١٥/٥، الإصابة

لابن حجر العسقلاني: ٢٥٩/٤ رقم «٢٢٣»، الإstimاب لابن عبد البر: ١٠٨١/٤ رقم «٢٢٧١»،

الطبقات الكبرى لابن سعد: ٥٥/٤، الإشتدكار لابن عبد البر: ٥٢١/٥، السجدي في أنساب الطالبين

لعلي بن محمد العلوي: ١٠، الوافي بالوفيات للشافعي: ١٣٨/١١.

(٤) أنظر، سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد لمحمد بن يوسف الصالح الشامي: ١١٦/١١.



## في ذكر الفضل بن العباس بن عبدالمطلب

كان أكبر ولده وبه كان يُكنى <sup>(١)</sup>.

أُمّه: أُم الفضل لبابة بنت الحارث الهلالية <sup>(٢)</sup>. أخت ميثونة زوج النبي ﷺ <sup>(٣)</sup>.  
وقد روي أنها أول امرأة أسلمت بعد خديجة بمكة <sup>(٤)</sup>. خرّجه البغوي.

(١) أنظر، الإستيعاب لابن عبد البر: ١٢٦٩/٣ رقم «٢٠٩٣». الطبقات الكبرى لابن سعد: ٦/٤.  
تهذيب الكمال: ٤٩١/٣٥ طبعة مؤسسة بيروت، المنتخب من ذيل المذيل للطبري: ٢٧  
طبعة مؤسسة الأعلمي بيروت سنة (١٣٥٨هـ).

(٢) في النسخة المصرية: «لبانة». أُم الفضل: لبانة. وقيل: لبابة بنت الحارث زوجة العباس.  
أنظر، مجمع الزوائد للهيتمي: ١٨٠/٩، كنز العمال: ١٠٥/٧، ميزان الاعتدال: ٩٧/١، سنن أبي  
ماجة: ٢٨٩، مستدرک الصحيحين: ١٧٦/٣.

(٣) أنظر، المستدرک علی الصحيحين: ٣٣٦/٣ ح ٥٢٨٧، مجمع الزوائد للهيتمي: ٢٧١/٩، الأحاد  
والمتاني للضحاك: ٢٨١/١ و ٢٤/٢ و ١٨/٦، المعجم الكبير لأبي القاسم سليمان بن أحمد  
الطبراني: ٢٦٧/١٨ ح ٦٧٠، الإستيعاب لابن عبد البر: ٤٢٧/٢ رقم «٦٠٢»، الإصابة لابن حجر  
القسطلاني: ٩٧/٨ رقم «١١٦٩٥»، تاريخ خليفة بن خياط حقه وقدم له: الأستاذ الدكتور شهيل  
زكار: ٢٣٨/١، صفوة الصفوة لابن الجوزي: ٥٠٧/١، رجال صحيح البخاري: ٨٥٢/٢ ح ١٤٣٨.  
فتح الباري شرح صحيح البخاري: ٢٥٥/٨ رقم «٤٣١١».

(٤) أنظر، الإصابة لابن حجر القسطلاني: ٢٧٦/٨ رقم «١٢٢٠٠»، تهذيب الأسماء واللغات للنووي:  
٦١٨/٢ رقم «١٢٠١»، فتح الباري في شرح البخاري: ٢٤٦/٢ رقم «٧٢٩»، شرح الزرقاني:

ذكر اسمه وصفته ﷺ :

لم يزل اسمه الفضل في الجاهلية والإسلام، ويُكنى أبا عبد الله، وقيل: أبا مُحَمَّد، وكان أجمل الناس وجهاً<sup>(١)</sup>.

وعن جابر: إنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا دَفَعَ مِنَ الْمُزْدَلِفَةِ إِلَى مَنْى أَرْدَفَ الْفَضْلُ بْنُ الْعَبَّاسِ، وَكَانَ رَجُلًا حَسَنَ الشَّعْرِ، أَيْبُضَ وَسِيمًا، فَمَرَّتْ ظَهْنُ مُجِيزِينَ فَجَعَلَ الْفَضْلُ يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ فَوَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ عَلَى وَجْهِ الْفَضْلِ فَحَوَّلَ الْفَضْلُ إِلَى الشَّقِّ الْآخَرَ يَنْظُرُ فَحَوَّلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ إِلَى الشَّقِّ الْآخَرَ عَلَى وَجْهِ الْفَضْلِ فَصَرَفَ وَجْهَهُ مِنَ الشَّقِّ الْآخَرَ يَنْظُرُ<sup>(٢)</sup>. خَرَّجَهُ مُسْلِمٌ.

٢٣٧/١، عون المعبود في شرح سنن أبي داود، لشهد شمس الحق العظيم آبادي: ١٩/٣، تحفة الأحوذ في شرح جامع الترمذي لعبد الرحيم المباركفوري الهندي: ١٨٦/٢ رقم «١١٥»، تنوير الحوالك: ٧٧/١ رقم «١٧٢»، تهذيب الكمال: ٢٥/٢٩٧ رقم «٧٩٢٣»، طبعة مؤسسة الرسالة بيروت، إصعاف المطبأ في رجال الموطأ: ٣٥/١، التمدل والتجريح لمن خرَّج عنه البخاري لشييمان بن خلف الباجي: ٣/١٢٨٦ رقم «١٧١٥»، صفوة الصفوة: ١/٦١ طبعة حيدر آباد الدكن، الاستيعاب لابن عبد البر: ٤/١٩٠٨، تذييب الزاوي: ٢/٢٢٨، أخبار مكة للفاكهى: ٣/٢٥١، نيل الأوطار من أحاديث سيد الأخبار شرح منتقى الأخبار، مُحَمَّد بن علي بن مُحَمَّد الشوكاني: ٢/٢٥٨، مصابيح السنة للبغوي الشافعي: ٢/٢٧٨ طبعة مُحَمَّد علي صبيح.

(١) أنظر، شبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد لمُحَمَّد بن يُوسُف الصَّالِحِي الشَّامِي المُتَوَفَّى سنة (٩٤٢هـ) دراسة وتحقيق وتعليق: الشَّيخ عادل أحمد عبدالموجود والشَّيخ علي مُحَمَّد معوض، دار الكتب العلمية لبنان طبع سنة (١٤١٤هـ): ١١٦/١١.

(٢) أنظر، صحيح الإمام مسلم: ٢/٨٩١ ح ١٢١٧، صحيح ابن جبران: ٩/٢٥٨ ح ٣٩٤٤، المُسند المُستخرج على صحيح مسلم: ٣/٣١٨ ح ٢٨٢٧، سنن الدَّارِمِي: ٢/٧٠ ح ١٨٥٠، المُصنَّف لابن أبي شيبة: ٣/٣٣٧ ح ١٤٧٠٥، مُسند عبد بن حُمَيْد: ١/٣٤٣ ح ١١٣٥، حاشية السندي: ٥/١١٩.

وفي بعض الطرق فقال العباس: لويت عُتق أين عمك يا رسول الله! فقال: «رأيتُ شاباً وشابة فلم آمن الشيطان عليهما»<sup>(١)</sup>.

### ذكر نبذ من أخباره:

قال أهل العلم بالتأريخ: غزا الفضل مع رسول الله ﷺ مكة وحُنيناً وثبت يومئذٍ، وشهد حجة الوداع وأردفه رسول الله ﷺ خلفه فيها على ما تقدّم<sup>(٢)</sup>، وهو

<sup>٢٢٨</sup> ح ٢٦٤٢، تحفة المحتاج: ١٦٢/٢ ح ١٠٩٣، نصب الرأية للزليعي: ٥٠/٢، الشنفي لابن قدامة: ٢٠٣/٣، حجة الوداع: ١٨٧/١ ح ١٢٩.

(١) أنظر، الأحاديث المختارة لأبي عبد الله الحنيلي: ٢/٢٤١ ح ٦١٩، سنن الترمذي: ٣/٢٣٢ ح ٨٨٥، سنن البيهقي الكبير: ٧/٨٩ ح ١٣٢٩٠، مختصر المختصر: ١/١٩٠، مسند الزيار لأبي بكر أحمد بن عمرو بن عبد الغالي الزيار الحافظ الموفى سنة (٢٩٢) بالرملة: ٢/١٦٥ ح ٥٣٢، مسند الإمام أحمد: ١/٧٥ ح ٥٦٢ و ص: ١٥٦ ح ١٣٤٧، مسند أبي يعلى: ١/٢٦٤ ح ٣١٢ و ص: ٤١٣ ح ٥٤٤، فتح الباري في شرح البخاري: ١٧٧٥، التمهيد لابن عبد البر: ٢٤/٤٢٦، شرح الزرقاني: ٢/٣٩٠، شرح النووي على صحيح مسلم: ٨/١٩٠، الذبيح على صحيح مسلم: ٣/٣٢٦ ح ١٢١٨، تلخيص الحبير لابن حجر العسقلاني: ٣/١٥٠ ح ١٤٩١، نيل الأوطار من أحاديث سيد الأخيار شرح متقى الأخبار، محمد بن علي بن محمد الشوكاني: ٦/٢٤٣.

(٢) أنظر، مهذب الكمال: ٢٣/٢٣٣ رقم «٤٧٣٨»، الطبقات الكبرى لابن سعد: ٤/٥٤ و: ٧/٣٩٩، تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر: ١/٧٤ و ٧٦ و ١٢١ و ١٢١-١٢٤ و ١٢٦ و: ٢/٢٥٧ ح ٧٧٣ و ٧٧٤ و ٤٧٦ ح ٩٩٦ و ٩٩٧ و ٤٨/٣٢٨، مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي: ٦٥ ح ٩٣ و ٨٤ ح ١٢٠ و ١٢٥ و ١٠٤ ح ١٤٦ و ١٤٧، المناقب للخوارزمي الحنفي: ٧٢ و ١٠٦ و ١١١ و ٢٣٥، كفاية الطالب للكنجي الشافعي: ١٨٧ و ٢٢١ طبعة الحيدرية، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي: ٧٢ و ٨١ و ١٨٥ و ٢٣٤ و ٢٥٠ و ٢٨٤ طبعة إسماعيل، إسماف الراغبين بهامش نوار الأبصار: ١٥٨ طبعة السعيدية، الصواعق المخرقة: ١٢٣ طبعة الحيدرية.

الَّذِي كَانَ يَصُبُّ الْمَاءَ عَلَى غُسْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَعَلَى يَدَيْهِ يُغَسِّلُهُ<sup>(١)</sup>.

عن عبد الله بن عباس عن أخيه الفضل قال: جاءني رسول الله ﷺ موعوكاً قد عصب رأسه فقال: «خُذْ يَدَيَّ» فَأَخَذْتُ بِيَدِهِ، فَأَقْبَلَ حَتَّى جَلَسَ عَلَى الْمَنْبَرِ، ثُمَّ قَالَ: «نَادِ فِي النَّاسِ»؟ فَصَحَّتْ فِي النَّاسِ فَأَجْتَمَعُوا إِلَيْهِ:

فَقَالَ: «أَمَّا بَعْدُ، أَيُّهَا النَّاسُ فَإِنِّي أَحْمَدُ اللَّهَ إِلَيْكُمْ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَأَنَّهُ قَدْ دَنَا مِنِّي حَقُّوقٌ مِنْ بَيْنِ أَظْهَرِكُمْ فَمَنْ كُنْتُ جَلَدْتُ لَهُ ظَهراً فِهَذَا ظَهْرِي، فَلْيَسْتَقْدِ مِنْهُ<sup>(٢)</sup>، وَمَنْ كُنْتُ شَتَمْتُ لَهُ عَرَضاً فِهَذَا عَرَضِي فَلْيَسْتَقْدِ مِنْهُ<sup>(٣)</sup>، وَمَنْ كُنْتُ أَخَذْتُ لَهُ مَالاً فِهَذَا مَالِي فَلْيَأْخُذْ مِنْهُ، وَلَا يَقُولْ رَجُلٌ: إِنِّي أَخْشَى الشَّحْنَاءَ مِنْ قَبْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَلَا وَإِنَّ الشَّحْنَاءَ لَيْسَتْ مِنْ طَبِيعَتِي، وَلَا مِنْ شَأْنِي أَلَا وَإِنْ أَحْبَبْتُكُمْ إِلَيَّ مِنْ أَخَذَ حَقّاً إِنْ كَانَ لَهُ أَوْ حَلَلَنِي فَلَقِيتُ اللَّهَ وَأَنَا طَيِّبُ النَّفْسِ<sup>(٤)</sup>». خَرَجَهُ الْبَغْوِيُّ.

(١) أنظر، تاريخ الطبري: ٢/٢٣٨، التحقيق في أحداث الخلاف: ٢/٣ ح ٨٥٠، تلخيص الحبير لابن حجر العسقلاني: ٢/١٠٥، الطبقات الكبرى لابن سعد: ٢/٢٨٠، عون المعبود في شرح سنن أبي داود، لمحمد شمس الحق العظيم آبادي: ٨/٢٨٨، التمهيد لابن عبد البر: ٢٤/٤٠٢، المصنّف لعبد الرزاق الصنعاني: ٣/٣٩٧ ح ٦٠٧٧، المصنّف لابن أبي شعبة: ٧/٤٢٩ ح ٣٢٧-٣٢٨، السيرة النبوية لابن هشام: ٦/٨٤، دار إحياء التراث العربي بيروت.

(٢) في نسخة المصريّة والثموريّة: «فليستغفر». وما أثبتناه من الظاهرية والرياض، وبعض المصادر.

(٣) في نسخة المصريّة والثموريّة: «فليستغفر». وما أثبتناه من الظاهرية والرياض، وبعض المصادر.

(٤) أنظر، الأحاديث الطوال للطبراني: ١٠٦ ح ٣٨، تاريخ الطبري: ٢/٢٢٧، لسان الميزان: ٤/٤٦٨ ح ١٤٥٤، ميزان الاعتدال في نقد الرجال: ٥/٣٦٣ ح ٦٨٦١، المجموع الأوسط: ٣/١٠٤ ح ٢٦٢٩، مسند البزار لأبي بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار الحافظ المتوفى سنة (٢٩٢) بالرملة: ٦/٩٨ ح ٢١٥٤، المصنّف لعبد الرزاق الصنعاني: ٩/٤٦٩، مجمع الزوائد للهيتمي: ٩/٢٦، ١٧٧، المجموع الكبير لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني: ١٨/٢٨٠، شرح النهج لابن أبي الحديد:

## ذكر وفاته عليه السلام:

قال أبو عمر: واختلف في وفاته قليل: أصيب بأجنادين<sup>(١)</sup> في خلافة أبي بكر سنة ثلاث عشرة، وكان الأمير بها عمرو بن العاص، وأبو عبيدة، ويزيد بن أبي سفيان، وشرحبيل بن حسنة كل منهم على طائفة، وقيل: إن عمر كان أميراً عليهم كلهم. وقيل: قُتل يوم مرج الصفر<sup>(٢)</sup> سنة ثلاث عشرة أيضاً. وقيل: مات بطاعون عمواس سنة ثمان عشرة في خلافة عمر<sup>(٣)</sup>.

٢٨/١٣، تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر: ٣٢٣/٤٨، الكايل في التاريخ لابن الأثير: ٣١٩/٢، البداية والنهاية لابن كثير: ٢٥١/٥، إمتاع الأسماع للمقريزي: ٤٤٣/١٤، السيرة النبوية لابن كثير: ٤٥٧/٤، شبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد لمحمد بن يوسف الصالحي الشامي: ٤٠٢/٩، ٦٦/١١، و: ٢٤٢/١٢، مسند الإمام أحمد: ٤٨٨/٢، صحيح ابن حبان: ٤٢٠/١٥، ح ٦٩٦٥، موارد الطمان: ٥٥٣/١، الذرية في تخريج أحاديث الهداية: ٢٢٦/٢، ح ٩٥١، نصب الرضا للزليعي: ٢٤٢/٤، البحر الرائق لابن نجيم المصري: ٤٦٩/١، شرح الأخبار للفاضي النعمان: ٨١/٣، ح ١٠٠٩، السير الكبير: ١١٩/١، مختصر تاريخ مدينة دمشق لابن منظور: ١٦/٧، سير أعلام النبلاء: ٢٥٨/٣، المستدرک علی الصحیحین: ١٣/٣.

(١) أجنادين: يفتح الدال: موضع في الشام، وكانت به وقعة عظيمة بين المسلمين والروم في خلافة عمر ابن الخطاب وهو يوم مشهور. أنظر، النهاية في غريب الحديث: ٣٠٦/١، لسان العرب: ١٣٣/٣. وإذا كانت بالكسر «أجنادين» فهو جبل في مكة.

(٢) مرج الصفر: الموضع المعروف بفوطه دمشق بينهما مرحلة، وهي وقعة وقعت بين المسلمين والروم، كما في النهاية في غريب الحديث: ٣٧/٣، لسان العرب: ٤٦٥/٤، معجم البلدان: ٩١/٢، و ٢٠٤، و ٤١٣/٣، و ١٠١/٥، وقال أبو الفتح الهمداني: الصفر هنا جمع صافر كشاهد، والصافر طير جبان ومنه قولهم أجب من صافر. والصافر اللص. أنظر، تهذيب الأسماء واللغات للتوحي: ٣٢٦/٣، معجم ما استسجم: ٨٣٧/٣، وفي بعض المصادر: الصفر بفتحين: هي حثات في البطن تمنع الإنسان إذا جاع كما في الغريب لابن سلام: ٢٥/١، والناظي: ٣٩٩/٢، النهاية في غريب الحديث: ٣٥/٣.

(٣) عمواس: إسم بلدة صغيرة بين القدس والرملة منها نشأ الطاعون ثم انتشر في الشام فنسب إليها وهو



وقيل: قُتل عليه السلام في يوم اليرموك في خلافة أبي بكر رضي الله عنه.<sup>(١)</sup>  
ذكره الدار قطني وغيره.<sup>(٢)</sup>

ذِكْرُ وَلَدِهِ عليه السلام:

توفي ولم يترك ولداً غير أبنه تزوجها الحسن بن علي، ثم فارقتها فتزوجها أبو موسى الأشعري، فولدت له موسى، ومات عنها، فتزوجها عمر بن طلحة<sup>(٣)</sup>.  
وقيل: إن الفضل خلف أبناً يقال له: عبد الله، ولم يثبت<sup>(٤)</sup>.

<sup>(١)</sup> أول طاعون في الإسلام بالشام سنة (١٧ أو ١٨ هجرية)، ومات في هذا الطاعون (٢٥ أو ٣٠ ألفاً).  
أنظر، لسان العرب: ٦/١٤٨، تاج العروس: ٨/٣٧٧، الصحاح للجوهري: ٣/٩٥٣، أسد الغابة  
لاين الأثير: ٤/٣٧٦، شذرات الذهب في أخبار من ذهب لاين اليماد: ١/٢٩، معجم ما استعجم  
للبيهقي: ٣/٩٧.

(١) أنظر، المعجم الكبير لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني: ١٨/٢٦٨ ح ٦٧١، مجمع الزوائد  
للهمشي: ٩/٢٧١، رجال مسلم: ٢/١٣١ رقم «١٣٣٠»، طبقات خليفة بن خثاط: ١/٤ و ٢٩٧،  
الإستيعاب لاين عبد البر: ٣/١٢٦٩ رقم «٢٠٩٣»، تهذيب الأسماء واللغات للسبكي: ٢/٣٦٣  
رقم «٤٩١»، عمدة القاري في شرح صحيح البخاري للميني: ٩/١٢٤، تاريخ مدينة دمشق لاين  
عساکر: ٤٨/٣٢٧ و ٣٣١ و ٣٣٤، أسد الغابة لاين الأثير: ٤/١٨٣، جيل الدار قطني: ٦/٦٥،  
التأريخ الصغير للبخاري: ١/٥٢ رقم «١٩٠»، فيض القدير شرح الجامع الصغير في أحاديث البشير  
القدير لجلال الدين السيوطي: ٣/٤١٦، الآحاد والمتناني للضحاك: ١/٢٨١ رقم «٣٦٩»، الأخوة  
والأخوات للدار قطني: ١٧٥ (مخطوط).

(٢) أنظر، الأخوة والأخوات للدار قطني: ١٥٠ (مخطوط).

(٣) في نسخة الزياض: «عمران بن طلحة». وكذلك في أسد الغابة لاين الأثير: ٥/٦١٣، الإصابة لاين  
حجر المسقلاني: ٨/٤٦٦ رقم «١٢٢٣٨».

(٤) أنظر، المصادر الشافعة المتعلقة بالفضل بن عباس بن عبد المطلب، والإستيعاب لاين عبد البر:

ذكر ذلك جميعه الدار قطني في كتاب الإخوة وتابعه غيره على بعضه<sup>(١)</sup>.

<sup>١٥٨</sup> ١٢٧٠/٣ رقم «٢٠٩٣». الإصابة لابن حجر القسطلاني: ٢٩٥/٨ رقم «١٢٢٣٤». تهذيب الأسماء واللغات للنووي: ٣٦٣/٢ رقم «٤٩١». أسد الغابة لابن الأثير: ١٨٣/٤ و: ٦١٣/٥. تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر: ٣٢٨/٤٨. أنظر، الأخوة والأخوات للدار قطني: ١٧٦ (مخطوط).



## في ذكر عبد الله بن عباس ويكنى أبا العباس

ذكرُ اسمه وكُنيتُه ومولده وصِفَتُه :

لم يزل اسمه عبد الله ويكنى أبا العباس ، أمه أم الفضل . ولد قبل الهجرة بثلاث سنين بالشعب قبل خُروج بني هاشم منه<sup>(١)</sup> .

وذكر الطَّائِي : إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ حَنَكُهُ بِرِيقِهِ وَدَعَا لَهُ ، وَقَالَ :  
« أَللَّهُمَّ بَارِكْ فِيهِ وَأَنْشُرْ مِنْهُ وَعَلِّمَهُ الْحِكْمَةَ »<sup>(٢)</sup> .

---

(١) أنظر . الإstimاب لابن عبد البر : ٩٣٣/٣ رقم « ١٥٨٨ » . أخبار الدولة العباسية لمؤلف مجهول في القرن الثالث الهجري (مخطوط فريد من مكتبة مدرسة أبي حنيفة بغداد) ، تحقيق : الدكتور عبدالعزيز الدوري والدكتور عبد الجبار المطلي : ٢٥ طبعة دار الطلبة للطباعة والنشر بيروت سنة (١٩٧١ م) . صفوة الصفوة لابن الجوزي : ٧٤٦/١ ، تاريخ بغداد : ١٧٣/١ رقم « ١٤ » . تاريخ الإسلام الذهبي : ١٤٨/٥ ، المعجم الكبير لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني : ٢٣٤/١٠ و ٢٣٦ رقم « ٧٧٣ » . الطبقات الكبرى لابن سعد : ٣٦٥/٢ ، الترفعة والتاريخ ، يعقوب بن شفيان البسوي (ت ٢٧٧ هـ) : ٤٩٣/١ ، فتح الباري في شرح البخاري : ٧٨/٧ ، عمدة القاري في شرح صحيح البخاري للهيتمي : ٢٤٤/١٦ رقم « ٦٥٧٢ » . تحفة الأخوذي بشرح جامع الترمذي لعبد الرحيم الشباركفوري الهندي : ٢٢٠/١٠ ، الآحاد والمثاني للسخاك : ٢٨٤/١ رقم « ٣٧١ » .

(٢) أنظر ، صحيح الإمام البخاري : ١٣٧١/٣ ح ٣٥٤٦ ، صحيح ابن جبان : ١٥/٥٢٠ ح ٧٠٥٤ ، سنن الترمذي : ٦٨٠/٥ ح ٢٨٢٤ ، السنن الكبرى للنسائي : ٥٢/٥ ح ٨١٧٩ ، سنن ابن ماجه : ٥٨/١ ح ١٠٠٠

وسمّاه «تَرْجُمان القرآن»<sup>(١)</sup>.

وكان يوم تُوَفِّي رسول الله ﷺ أبين ثلاث عشرة سنة. رُوي ذلك عنه، ورُوي عنه أيضاً أنّه قال: مات رسول الله ﷺ وأنا أبين عشر سنين وقد قرأتُ المُصحّم يعني المُفَصَّل<sup>(٢)</sup>.

١٦٦. المُعجم الأوسط: ٣٥١/٧ ح ٧٧٠٢. ولكن بلفظ «ضمّني رسول الله إلى صدره». الأحاد والثاني للضّحّاك: ٢٨٥/١ ح ٣٧٥. المُعجم الكبير لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني: ١٠/٢٢٨ ح ١٠٥٨٨ و: ١١/٣٤٥ ح ١١٩٦١. فتح الباري في شرح البخاري: ١/١٧٠ ح ٧٥ ولكن بزيادة: «وتأويل الكتاب». و: ٧/١٠٠ ح ٣٥٤٦. شرح الزرقاني: ١/٣٥٤. تحفة الأحوذى: ١٠/٢٢١. حلية الأولياء: ١/٣٥١. الثقات لابن جبران: ٣/٢٠٧ ح ٧٠٢. صفوة الصفوة: ١/٧٤٧. الإستهباب لابن عبد البر: ٣/٩٣٥. الطّبقات الكبرى لابن سعد: ٢/٣٦٥. الإصابة لابن حجر العسقلاني: ٤/١٤١ رقم «٤٧٨٤». تهذيب الأسماء واللغات للّسّوي: ١/٢٥٩ رقم «٣١٢». موضح أوهام الجمع والتفريق، للخطيب: ٢/٢٣٤ رقم «٢٩٢». كشف الخفاء: ١/٢٢٠ رقم «٥٨٢». المدخل إلى الشّئْن الكُبرى: ١/١٥٣ رقم «١٢٤». فضائل الصحابة للإمام أحمد بن حنبل: ٢/٩٧٦ ح ١٩٢٣. فضائل الصحابة للإمام التّسائي: ١/٢٢ ح ٧٦.

(١) أنظر، فتح الباري في شرح البخاري: ٧/١٠٠ و: ٩/٣٨١ و: ١٣/٥٢٥. شرح الزرقاني: ١/٣٥٤. حلية الأولياء: ١/٣١٦. الإستهباب لابن عبد البر: ٣/٩٣٥. الطّبقات الكبرى لابن سعد: ٢/٣٦٦. الإصابة لابن حجر العسقلاني: ٤/١٤٦. تهذيب الأسماء واللغات للّسّوي: ١/٢٥٨. المدخل إلى الشّئْن الكُبرى: ١/١٥٣ رقم «١٢٤». فضائل الصحابة للإمام أحمد بن حنبل: ٢/٨٤٥ ح ١٥٥٦ و ١٥٥٨ و ١٨٦٠ و ١٨٦٣ و ١٨٦٣. فضائل الصحابة للإمام التّسائي: ١/٢٢ ح ٧٦. حشيرة القرطبي: ١/٣٥. حشيرة أبين كثير: ٤/١، المستدرک علی الصحیحین: ٣/٦١٨ ح ٦٢٩١، الشّئْن الصّغرى للسهقي: ١/٢٤٧ ح ٣٨٢. تجميع الزوائد للهشمي: ٩/٢٧٦. المُصنّف لابن أبي شيبة: ٦/٣٨٣ ح ٣٢٢٢٠. الفردوس بمأثور الخطاب: ٤/٢٥١ ح ٦٧٤٣. تهذيب الكمال: ١٥/١٥٥. سير أعلام النبلاء: ٣/٣٤٧.

(٢) أنظر، صحيح الإمام البخاري: ٤/١٩٢٢ ح ٤٧٤٨. المُعجم الكبير لأبي القاسم سليمان بن أحمد

وفي رواية: وأنا ابن خمس عشرة سنة، وأنا ختن ولعله الأشبه إذ زوي عنه أنه قال في حجة الوداع: وأنا قد ناهزت الإحتلام<sup>(١)</sup>، وصحح أبو عمر القول الأول إخبار الدار قطني<sup>(٢)</sup>.

وكان له وفرة، وكان ابن عباس طويلاً أبيض مشرباً بشقرة، جسيماً، وسيماً، صبيح الوجه، وكان يُصفر لحيته، وقيل: كان يخضب بالحناء، وكان له وفرة<sup>(٣)</sup>. خرجه ابن الضحّاك.

قال أبو إسحاق: رأيت ابن عباس بمنى طويل الشعر فعرفت أنه قصر، ولم يُحلق، وعليه إزار وعليه رداء أصفر وكان يخضب بالسواد، وهذا مغاير لما تقدّم عن خضابه، ولعله كان يفعل هذا مرة وهذا أخرى فيروي كلّ ما يلقه<sup>(٤)</sup>.

الطبراني: ٢٣٤/١٠ ح ١٠٥٧٦ و ١٠٥٧٧، فتح الباري في شرح البخاري: ٨٤/٩ ح ٤٧٤٨، الاستيعاب لابن عبد البر: ٩٣٤/٣، الطبقات الكبرى لابن سعد: ١١٣/٧، مُستند الإمام أحمد: ٢٥٣/١ ح ٢٢٨٣ و ٢٦٠١، مُستند أبي داود الطيالسي: ٣٤٣/١ ح ٢٦٣٩، التاريخ الكبير للبخاري: ٤/٥ ح ٥، التاريخ الصغير للبخاري: ١٢٧/١ ح ٥٤٥، سير أعلام النبلاء: ٢١٢/٤، اللؤلؤ ومعرفة الرجال لأحمد بن حنبل: ١٠٤/٢ ح ١٧١١.

(١) أنظر، معرفة السنن والآثار للبيهقي: ٢٥١/١ ح ٢٣٥ و: ١١٩/٢ ح ١٠٥٢، صحيح الإمام مسلم:

٢٢١/٤، فتح الباري في شرح البخاري: ٧٦/١١.

(٢) أنظر، الأخوة والأخوات للدار قطني: ١٨٨ (مخطوط).

(٣) أنظر، الأحاد والمثاني للضحّاك: ٢٨٤/١ ح ٣٧١، المُعجم الكبير لأبي القاسم سليمان بن أحمد

الطبراني: ٣٣٣/١٠ ح ١٠٥٦٧، مُعجم الزوائد للهيتمي: ٢٨٥/٩، المُستدرک علی الصحیحین:

٦٢٧/٣ ح ٦٣١٤، رجال صحيح الإمام مسلم: ٣٣٩/١ رقم «٧٣١».

(٤) أنظر، المُعجم الكبير لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني: ٣٢٤/١٠ ح ١٠٥٧٢، الأحاد

والمثاني للضحّاك: ٢٩٠/١ رقم «٣٩٠»، اللؤلؤ ومعرفة الرجال لأحمد بن حنبل: ٢٠٠/١ ح ١٩٨.

وعن ابن أبي الحُسَيْن: إِنَّ رجُلًا نظر إلى ابن عَبَّاسٍ وقد دخل المسجد فنظر إلى هيئته وطوله فقال: من هذا؟.

قيل: هذا ابن عَبَّاسٍ، هذا ابن عمِّ رسول الله ﷺ فقال: «الله أعلم حيث يجعل رسالته»<sup>(١)</sup>. حديث حسن غريب.

قال أَبُو عُمَرُ: وشهد عبد الله بن عَبَّاسٍ مع عليِّ الجمل، وصَفَّين، والنَّهْرَوان، وكان مَنَّ شهد ذلك مع عليِّ، الحَسَن، والحُسَيْن، ومُحَمَّد بنُوهُ، وعَقِيل أخُوهُ وعُبَيْدالله، وقُتَم أَبنا عَمَّة العَبَّاسِ، وعبد الله، ومُحَمَّد، وعون بنُو جعفر، والمُغيرة ابن نوفل بن الحارث بن عبد المُطَّلَب، وعُبَيْدالله بن ربيعة بن عبد المُطَّلَب<sup>(٢)</sup>. ذكره أَبُو عُمَرُ في ذكر عبد الله بن عَبَّاسٍ رضي الله عنهم.

ذَكَرَ دُعَاءُ النَّبِيِّ ﷺ لَهُ:

عن ابن عَبَّاسٍ قال: ضَمَّنِي رسول الله ﷺ إِلَيْهِ وقال: «أَللَّهُمَّ عَلِّمَهُ الْحِكْمَةَ»<sup>(٣)</sup>. خرَّجَه التِّرْمِذِي، وقال: حسن صحيح، والبهقي في مُعْجَمِهِ، وأَبُو

<sup>(١)</sup> مُتَجَمِّعُ الزُّوَايِدِ لِلْقَاضِي: ٢٨٥/٩، تاريخ الإسلام الذهبي: ١٦٠/٥، سُبُلُ الْهُدَى وَالرُّشَادِ فِي سِيرَةِ خَيْرِ الْعِبَادِ لِمُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ الصَّالِحِي الشَّامِيِّ: ١٢١/١١.

(١) أنظر، سُبُلُ الْهُدَى وَالرُّشَادِ فِي سِيرَةِ خَيْرِ الْعِبَادِ لِمُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ الصَّالِحِي الشَّامِيِّ: ١٢١/١١. وقد تَكَرَّرَ هَذَا الْقَوْلُ مَعَ الْإِمَامِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ، وَكَذَلِكَ مَعَ الْإِمَامِ الْحَسَنِ الْمُسْكِرِيِّ وَالْإِمَامِ الرُّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ. أنظر، الصَّوَاوِقُ الْمُحَرَّقَةُ: ٢٠٥، مطالب السُّؤُول: ٨٧، كشف القُمَّة: ٣٧٤/٢، ينابيع المودة: ١٢٨/٣، الفُصُولُ الْمُهِمَّةُ فِي مَعْرِقَةِ الْأَثْمَةِ لِابْنِ الصَّبَّاحِ الْمَالِكِيِّ: ٣٩٥/٢، بتحقيقنا.

(٢) أنظر، الإِسْتِيعَابُ لِابْنِ عَبْدِ الْبَرِّ: ٩٣٩/٣ رقم «١٥٨٨»، الوافي بالوَقَائِتِ لِلصَّفْدِيِّ: ١٢٣/١٧.

(٣) أنظر، صحيح الإمام البخاري: ٤١/١ ح ٧٥، صحيح ابن جِبَّان: ١٥/٥٣٠ ح ٧٠٥٤، سنن

حاتم، وخرجه البخاري وقال: ضمني إلى صدره<sup>(١)</sup>.  
وفي رواية له: «اللهم علمه الكتاب»<sup>(٢)</sup>. وخرجه أبو عمر وزاد «و تأويل القرآن» ولم يقل ضمني<sup>(٣)</sup>.  
وفي حديث آخر: «وزده علماً وفقهه في الدين»<sup>(٤)</sup>.  
قال أبو عمر: وكلها أحاديث صحاح.  
وفي رواية خرجه الحافظ النقي: «زده فهماً وعلماً»<sup>(٥)</sup>.  
وعنه: إنه رأى جبريل مرتين ودعا له النبي ﷺ مرتين<sup>(٦)</sup>. خرجه الترمذي،

الترمذي: ٥/٦٨٠ ح ٣٨٢٤، السنن الكبرى للنسائي: ٥/٥٢ ح ٨١٧٩، سنن ابن ماجة: ١/٥٨ ح ١٦٦، الأحاد والمثاني للضحاك: ١/٢٨٥ ح ٣٧٥، المجموع الكبير لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني: ١١/٣٤٥ ح ١١٩٦١، حلية الأولياء: ١/٢٥١، موضع أوامم الجمع والتفريق، للخطيب: ٢/٢٣٤ رقم «٢٩٢»، المدخل إلى السنن الكبرى: ١/١٥٣ رقم «١٢٤»، فضائل الصحابة للإمام الشافعي: ١/٢٣ ح ٧٦.

(١) أنظر، تقدمت تخريجاته، صحيح الإمام البخاري: ٣/١٣٧١ ح ٣٥٤٦.  
(٢) تقدمت تخريجاته.

(٣) تقدمت تخريجاته، والإستيعاب لابن عبد البر: ٣/٩٣٥.

(٤) أنظر، المستدرک علی الصحیحین: ٣/٦١٧ ح ٦٢٨٧، المجموع الكبير لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني: ١٠/٢٣٨ ح ١٠٥٨٧، تهذيب الكمال: ٢٦/٣٤٦، مسند الإمام أحمد: ١/٢٦٦ و ٣١٤ و ٣٢٨ و ٣٣٥، الصرفة والتاريخ، يعقوب بن سليمان التميمي (ت ٢٧٧ هـ): ١/٤٩٤، تاريخ الإسلام للذهبي: ٥/١٥٢، البداية والنهاية لابن كثير: ٨/٣٢٦، إمتاع الأسماع للمقريزي: ١٢/٢٤٧ و: ١٥٥/١٤.

(٥) أنظر، الإستيعاب لابن عبد البر: ٣/٩٣٥ ح ١٥٨٨، الوافي بالوفيات للصفدي: ١٧/١٢٣.

(٦) أنظر، إسعاف المبطأ في رجال الشوطأ: ١/١٦، أسد الغابة لابن الأثير: ٣/٢٩١، شوطأ مالك: ٢/٣٣١، فضائل الصحابة للإمام أحمد ابن حنبل: ٢/٨٤٦ و ١٥٦١ و ١٩١٨، المجموع الكبير لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني: ١٠/٢٦٤ ح ٨٠، ١١١٠٨، شرح الزرقاني: ١/٣٥٤.



وقال: حديث مُرسَل، وخَرَجَهُ أَبُو عُمَرُ وَلَفْظُهُ قَالَ: «رَأَيْتُ جَبْرِيلَ مَرَّتَيْنِ وَدَعَا لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْحِكْمَةِ مَرَّتَيْنِ»<sup>(١)</sup>.

وخرج الترمذي قوله: دعا لي رسول الله ﷺ بالحكمة مرتين، وقال: حسن غريب. وعنه قال: أجلسني النبي ﷺ في حجره ومسح رأسي، ودعا لي بالبركة. وعنه قال: بينما أنا ردف النبي ﷺ إذ قال لي: «إحفظ الله يا غلام تجده تجاهك إذا سألت فسأل الله، وإذا أستعنت فاستعن بالله، جفت الأقلام، وأرفعت الصحف والذي نفسي بيده لو أرادت الأمة أن ينفعوك بغير ما كتبه الله ما استطاعت أو أرادت أن تضرك بغير ما كتبه الله لك ما استطاعت»<sup>(٢)</sup>.

وعن عمر: إنه كان يدعو ابن عباس فيقرّبه ويقول: رأيتُ رسول الله ﷺ دعاك يوماً فمسح رأسك، وتقل في فيك، وقال: «اللَّهُمَّ فَقِّهْهُ فِي الدِّينِ، وَعَلِّمَهُ

(١) أنظر: المعجم الكبير لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني: ٢٦٤/١٠ ح ١٠٦١٥، الكنز للبخاري: ٢٠/١ ح ١٥٠، سير أعلام النبلاء: ٣٣٩/٣، تهذيب التهذيب لابن حجر: ٢٤٣/٥ ح ٤٧١، تهذيب الكمال: ١٥٥/١٥، إسفاف السبط في رجال الشوطبائي: ١٦/١، صفوة الصفوة: ٧٤٧/١، فضائل الصحابة للإمام أحمد بن حنبل: ٨٤٦/٢ ح ١٥٦١.

(٢) أنظر: سنن الترمذي: ٦٦٧/٤ ح ٢٥١٦، المعجم الأوسط: ٣١٦/٥ ح ٥٤١٧، تفسير ابن كثير: ٥٥/٤، الأحاديث المختارة لأبي عبد الله الحنبلي: ٢٥/١٠ ح ١٥، مُسْنَدُ الْإِمَامِ أَحْمَد: ٢٩٣/١ ح ٢٦٦٩، مُسْنَدُ أَبِي يَظْنَ: ٤٣٠/٤ ح ٢٥٥٦، مُسْنَدُ الْبِزْزَارِ لِأَبِي بَكْرٍ أَحْمَدَ بْنِ عَمْرٍو بن عبد الخالق البزار الحافظ المتوفى سنة (٢٩٢) بالمزلة: ٤٩٤/١ ح ٣٤٤٥، المعجم الكبير لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني: ١٧٨/١١ ح ١١٤١٦ و: ٢٣٨/١٢ ح ١٢٩٨٨، جامع المُلُوم والحكم: ١٨٣/١ و ١٨٨، شعب الإيمان: ٢١٧/١ ح ١٩٥، مَعْرِفَةُ أَهْلِ بَيْتِ النَّبِيِّ ﷺ: ٢٥/١، البيان والتبريد: ٣٦/١، نُحْقَةُ الْأَحْوَذِيِّ: ١٨٥/٧، تهذيب الكمال: ٢٤/٢٠، سُبُلُ السَّلَامِ لِمُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْكَلْبَلَانِيِّ قُتِبَ الصَّنَاعِيُّ: ١٧٥/٤.

التأويل»<sup>(١)</sup>. خرّج الثلاثة البغوي في معجمه.

وعن ابن عباس قال: أتى النبي ﷺ الخلاء فوضعت له وضوءاً فلما خرج قال: «من وضع هذا»؟

قالوا: ابن عباس.

قال: «اللهم فقهه»<sup>(٢)</sup>. أخرجاه.

وفي رواية: «فقهه في الدين»<sup>(٣)</sup>. أخرجه البخاري.

(١) قدّمت تخريجاته، وانظر أنساب الأشراف: ٣٧/٣، الإصابة لابن حجر المصقلاني: ١٤٣/٤ رقم ٤٧٩٩، البداية والنهاية لابن كثير: ٣٢٦/٨، تاريخ بغداد: ١٧٤/١، سير أعلام النبلاء: ٣٣٧/٣، المستدرک علی الصحیحین: ٦١٧/٢ ح ٦٢٨٧، المعجم الكبير لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني: ١٠/٢٣٨ ح ١٠٥٨٧، تهذيب الكمال: ٢٦/٣٤٦، تهذيب التهذيب لابن حجر: ٥/٢٤٤، مسند الإمام أحمد: ١/٢٦٦ و ٣١٤ و ٣٢٨ و ٣٣٥، المعركة والتاريخ، يعقوب بن سفيان التيسوي (ت ٢٧٧ هـ): ١/٤٩٤، تاريخ الإسلام للذهبي: ٥/١٥٢، إمتاع الأسماع للمقريزي: ١٢/٢٤٧ و ١٤/١٥٥.

(٢) أنظر، صحيح الإمام مسلم: ٧/١٥٨ طبعة دار الفكر بيروت لبنان، فضائل الصحابة للإمام النسائي: ٢٢، شرح النووي على صحيح مسلم: ١٦/٣٧، عمدة القاري في شرح صحيح البخاري للعيني: ٣/٦٧، الشنن الكبرى للنسائي: ٥/٥٢٢ ح ٨١٧٧، مسند أبي يعلى: ٤/٤٢٧ رقم ٢٥٥٣، صحيح ابن جبان: ١٥/٥٢٩، الأذكار النووية: ٩/٣٠٩، إمتاع الأسماع للمقريزي: ٦/٣٥٨ و ٣٦٠ و ١٢/١٣، أنظر، صحيح الإمام البخاري: ١/٦٦ ح ١٤٣، مسند الإمام أحمد: ٤/٩٢ و ٩٧، البداية والنهاية لابن كثير: ٦/١٨٣، إمتاع الأسماع للمقريزي: ٤/٣٩٧ و ٦/٣٥٨ و ١٢/١٣، فتح الباري في شرح البخاري: ١١/١١٦، عمدة القاري في شرح صحيح البخاري للعيني: ٢/٢٧٣ ح ٩، تحفة الأحوذ: ٩/٢٣١، الأذكار النووية: ٩/٣٠٩ ح ٩٣٣، فيض القدير شرح الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير لجلال الدين السيوطي: ٥/١٦٩ ح ٦٦٨٤، المعرّز الوجيز في تفسير الكتاب العزيز لابن عطية: ٤١.

وفي رواية: «فقَّههُ في الدِّين، وعَلَّمَهُ التَّأْوِيلَ»<sup>(١)</sup>. خَرَّجَهُمَا أَبُو حَاتِمٍ.  
 وفي رواية: «عَلَّمَهُ تَأْوِيلَ الْقُرْآنِ»<sup>(٢)</sup>. خَرَّجَهُمَا أَبُو الضَّحَّاكِ.  
 وعنه: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى كَتِفِهِ أَوْ عَلَى مَنْكِبِهِ شَكَّ مَعْبُدُ ثُمَّ قَالَ:  
 «اللَّهُمَّ فَقَّهْهُ فِي الدِّينِ، وَعَلَّمْهُ التَّأْوِيلَ»<sup>(٣)</sup>. خَرَّجَهُ أَحْمَدُ.  
 وبعضهم يُعْزِيزُهُ إِلَى الْبُخَارِيِّ، وَلَمْ يَزِدْ ذِكْرَ التَّأْوِيلِ فِي الْكِتَابَيْنِ.  
 وعنه: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «اللَّهُمَّ أَعْطِ أَبْنَ عَبَّاسٍ الْحِكْمَةَ وَعَلَّمْهُ  
 التَّأْوِيلَ»<sup>(٤)</sup>. خَرَّجَهُ أَحْمَدُ.

(١) تَقَدَّمَ تَفْهِيمُ جَاهِهِ، وَانْظُرْ أُنْسَابَ الْأَشْرَافِ: ٣٧/٢، الْإِضَافَةُ لِابْنِ حَجَرٍ السَّقْلَانِيِّ: ٤/١٤٣ رَقْمُ  
 «٤٧٩٩»، الْبَدَايَةُ وَالتَّهْلِيلُ لِابْنِ كَثِيرٍ: ٢٢٦/٨، تَأْوِيلُ بَغْدَادٍ: ١/١٧٤، سِيرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ:  
 ٣٣٧/٣، الْمُسْتَدْرَكُ عَلَى الصَّحِيحَيْنِ: ٣/٦١٧ ح ٦٢٨٧، الْمُعْجَمُ الْكَبِيرُ لِأَبِي الْقَاسِمِ شُلَيْمَانَ بْنِ  
 أَحْمَدَ الطُّبْرَانِيِّ: ١٠/٢٣٨ ح ١٠٥٨٧، تَهْذِيبُ الْكَمَالِ: ٢٦/٣٤٦، تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ لِابْنِ حَجَرٍ:  
 ٥/٢٤٤، مُسْنَدُ الْإِمَامِ أَحْمَدَ: ١/٢٦٦ و ٣١٤ و ٣٢٨ و ٣٣٥، الْمَعْرِفَةُ وَالتَّأْرِيخُ، يَحْقُوبُ بْنُ سَفْيَانَ  
 الْبُتَيْوِيُّ (ت ٢٧٧ هـ): ١/٤٩٤، تَارِيخُ الْإِسْلَامِ لِلذَّهَبِيِّ: ٥/١٥٢، إِسْتِئْذَانُ الْأَسْمَاعِ لِلْمَقْرِزِيِّ:  
 ١٢/٢٤٧ و ١٤/١٥٥.

(٢) انْظُرْ، الْأَحَادَ وَالْمَثَانِي لِلضَّحَّاكِ: ١/٢٨٧ ح ٣٨٠ و ٣٨١، الْمُسْتَدْرَكُ عَلَى الصَّحِيحَيْنِ: ٣/٥٣٧،  
 مَجْمَعُ الزُّوَايِدِ لِلْقَاسِمِيِّ: ٩/٢٧٦، فَتَحُ الْبَارِي فِي شَرْحِ الْبُخَارِيِّ: ٧/٧٩، الْمُعْجَمُ الْكَبِيرُ لِأَبِي الْقَاسِمِ  
 شُلَيْمَانَ بْنِ أَحْمَدَ الطُّبْرَانِيِّ: ١١/٢٨٧، التَّحْفَةُ لِابْنِ عَبْدِ الْبَرِّ: ١٢/١٨٠، تَذَكُّرَةُ الْحَقَّاقِ: ١/٤٠،  
 سِيرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ: ٣/٣٣٤.

(٣) تَقَدَّمَ تَفْهِيمُ جَاهِهِ، وَمُسْنَدُ الْإِمَامِ أَحْمَدَ: ١/٢٦٦ ح ٢٣٩٧ وَص: ٣١٤ ح ٢٨٨١.

(٤) انْظُرْ، مُسْنَدُ الْإِمَامِ أَحْمَدَ: ١/٢٦٩ ح ٢٤٢٢، الْمُعْجَمُ الْكَبِيرُ لِأَبِي الْقَاسِمِ شُلَيْمَانَ بْنِ أَحْمَدَ  
 الطُّبْرَانِيِّ: ١١/٢١٣ ح ١١٥٣١، فَتَحُ الْبَارِي فِي شَرْحِ الْبُخَارِيِّ: ٧/١٠٣٥٤٦، الطَّبَقَاتُ  
 الْكُبْرَى لِابْنِ سَعْدٍ: ٢/٣٦٥، كَنْزُ الشُّعَالِ: ١١/٣١ ح ٣٣٥٨٤، أَخْبَارُ الدَّوْلَةِ الْعَبَّاسِيَّةِ لِشَوْلَفٍ  
 مَجْهُولٍ فِي الْقَرْنِ الثَّالِثِ الْهَجْرِيِّ (مَخْطُوطٌ فَرِيدٌ مِنْ مَكْتَبَةِ مَدْرَسَةِ أَبِي حَنِيفَةَ بِبَغْدَادٍ)، تَحْقِيقُ: الدَّكْتُورُ

ذِكْرُ عِلْمِهِ ﷺ :

عن ابن عباس قال: كان عمر ﷺ يُدخلني مع أشياخ بدر، فقال بعضهم: لِمَ تُدخل هذا الفتى معنا ولنا أبناء مثله<sup>(١)</sup>؟

قال: إِنَّهُ مِمَّنْ عَلَّمْتُمْ.

قال: فدعاهم ذات يوم ودعاني، وما دعاني إلا ليربهم مني.

فقال: ما تقولون: «إِذَا جَاءَ نُصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ»<sup>(٢)</sup> إلى أن ختم السورة.

فقال بعضهم: أمرنا أن نستغفر، وتحمّد إذا نصرنا، وفتح علينا.

وقال بعضهم: لا ندرى، ولم يقل بعضهم شيئاً.

فقال لي: يا ابن عباس، أكذاك تقول؟

قُلْتُ: لَا.

قال: فما تقول؟

قُلْتُ: أَجَلُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَعْلَمُ اللَّهُ لَهُ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ، وفتح مكة فذلك

علامة أجلك. «فَسَتَجِدُ يُحْصِرُكَ وَأُسْطَفِيزُهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَابُهُ»<sup>(٣)</sup>.

فقال عمر ﷺ: ما أعلم فيها إلا ما يعلم هذا<sup>(٤)</sup>. خرّجه البخاري.

عبد العزيز الدوري والدكتور عبد الجبار المطليبي: ٢٧ طبعة دار الطليعة للطباعة والنشر بيروت سنة

(١٩٧١م)، البداية والنهاية لابن كثير: ٣٢٧/٨، إمتاع الأسع للمقريزي: ١٦/١٢.

(١) القائل هو عبد الرحمن بن عوف كما جاء في المصادر.

(٢) أنصُر: ١.

(٣) أنصُر: ٣.

(٤) أنظر، صحيح الإمام البخاري: ٤/١٥٦٣ ح ٤٠٤٣ و ص: ١٩٠١ ح ٤٦٨٦ و: ٦/٢٠ ح ٧٩٤.

وعنه: قال: كان عمر يأذن لأهل بدر، ويأذن لي معهم.  
 فقال بعضهم: أتاذن لهذا الفتى، وفي أبنائنا من هو مثله؟  
 فقال: فإنه من قد علمتم، فأذن لهم يوماً وأذن لي معهم فسألهم عن هذه  
 السورة «إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ»<sup>(١)</sup> إلى آخرها.  
 فقالوا: أمر الله نبيه إذا فتح عليه أن يستغفر، وأن يتوب إليه.  
 فقال لي: ما تقول يا ابن عباس؟  
 فقلت: ليس كذلك، ولكنه أخبر نبيه بحضور أجله فقال: «إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ  
 وَالْفَتْحُ» فتح مكة «وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَنْخَلِئُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا»<sup>(٢)</sup> أي فذلك علامة  
 موتك: «فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْ لَهُ إِنَّكَ كَانَتْ تَوَّابًا».  
 فقال لهم: كيف تلوموني عليه بعدما ترونه<sup>(٣)</sup>. خرجه في الصفوة.

المعجم الكبير لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني: ٢٦٤/١٠ ح ١٠٦١٧ طبعة القاهرة، مطبع  
 الباري في شرح البخاري: ٢٠/٨ ح ٤٣-٤٠ و ص: ٧٥٣ ح ٤٦٨٦، عمدة القاري في شرح صحيح  
 البخاري للمعني: ٢٨٦/١٧ ح ٤٢٩٤، تحفة الأحوذى: ٢٠٨/٩، رياض الصالحين للتوحي: ١١٦  
 ح ١١٣، تخريج الأحاديث والآثار: ٣٢١/٤ ح ١٥٥٨، كنز العمال: ٥٥٨/٢ ح ٤٧٢٤، كشف  
 الخفاء: ١٠٥/٢، تفسير البهوتي: ٥٤١/٤.

(١) أنصهر: ١.

(٢) أنصهر: ٢.

(٣) أنظر المصادر السابقة، وصفوة الصفوة: ٧٤٩/١ طبعة حيدر آباد الذكّن، الآحاد والمثنائي  
 للضحاك: ٢٩١/١ ح ٣٩٤، أحكام القرآن لابن العربي: ٤٦٢/٤، تفسير ابن كثير: ٦٠٠/٤، تفسير  
 التتالي: ٥١/١، الإتهان في علوم القرآن للشوطي: ٢٨٧/٢ و ٤٩٥، مطبعة المشهد الحسيني  
 بمصر، فيض القدير شرح الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير لجلال الدين الشوطي: ٥١٠/٥،  
 البداية والنهاية لابن كثير: ٣٦٧/٤، إستانع الأسماع للمقريزي: ٤١٤/١٤، تفسير ابن كثير:  
 ٦٠٧/٣، النزاع والتخاصم للمقريزي: ١٣٣.

وعن عبيد الله بن عمرو: إنَّ عمر بن الخطاب رضي الله عنه سأل ابن عباس عن شيء فأجابه، فقال: جزاك الله عنا الخير يا ابن أخي شفيتنا<sup>(١)</sup>. خرَّجه ابن الضحَّاك. وعن عمر: إنَّه قال يوماً لأصحاب النَّبي صلى الله عليه وآله: فيما ترون هذه الآية نزلت: ﴿أَيُّوْدُ أَخْنُكُمُ أَنْ تَكُونُ لَهُ جَنَّةٌ مِّنْ نُجَيْلٍ﴾<sup>(٢)</sup>.

قالوا: الله ورسوله أعلم.

فغضب عمر فقال: قولوا: نعلم أو لا نعلم؟.

فقال ابن عباس: في نفسي منها شيء يا أمير المؤمنين.

قال عمر: ابن أخي قل ولا تحقر نفسك؟.

قال ابن عباس: ضربت مثلاً لعملٍ.

قال عمر: أي عمل؟.

(١) أنظر، المصادر السابقة، والآحاد والمثاني للضحَّاك: ٢٩١/١ ح ٣٩٤.

(٢) ألبقرة: ٢٦٦.

من الملاحظ التأكيد على دور ابن عباس رضي الله عنه في التفسير مع أنَّ ابن عباس لم يُعاصر الرسول صلى الله عليه وآله إلا فترة قصيرة من حياته. لكن جاء التركيز عليه رضي الله عنه من العباسيين لأهداف وأغراض سياسية في مقابل أهل البيت ودورهم في التفسير هذا من جهة ومن جهة ثانية: إنَّ ابن عباس هو تلميذ الإمام علي رضي الله عنه وها هو يحترف ويقول: «والله لقد أعطي علي تسعة أعشار العلم، وأيم الله لقد شارككم في الفشر العاشر». أنظر، الاستيعاب لابن عبد البر: ٤٠/٣ و ١١٠٤ طبعة أخرى، أسد الغابة لابن الأثير: ٢٢/٤ و ١٠٠، الرياض النضرة في مناقب العشرة: ١٩٤/٢، شواهد التنزيل: ١١٠/١، مطالب السؤول لابن طلحة الشافعي: ١٦٩، مناقب أهل البيت: ١٩٤، دلائل الإمامة لابن جرير الطبري: ٢٢ طبع التجف، الجوهرة في نسب الإمام علي وآله للبري: ٧٢، جواهر المطالب في مناقب الإمام علي لابن الدمشقي: ١٩٤/١، سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد لشعبد بن يوسف الصالحي الشامي: ٢٨٩/١١، ينابيع المودة: ٢١٣/١ ح ١٨ و ١٧١/٢ ح ٤٨٦ و ١٤٤/٣، تهذيب الأسماء واللغات للنووي: ٣١٧/١. ومن جهة ثالثة: لقد قرَّبه عمر بن الخطاب لأغراض سياسية لا غير.

قال ابن عباس: لعمل رجل عمل بطاعة الله ثم بعث الله له الشيطان فعمل بالمعاصي حتى أغرق عمله<sup>(١)</sup>. خرجه البخاري.

وعن عمر: إنه كان يقول: إنك والله لأصبح فتياناً وجهاً، وأحسنهم عقلاً، وأفقههم في كتاب الله عز وجل<sup>(٢)</sup>. خرجه في الصفوة.

وعن ابن مسعود: إنه قال: نعم ترجمان القرآن ابن عباس<sup>(٣)</sup>.

(١) أنظر، المصادر السابقة، صحيح الإمام البخاري: ١٦٣/٥، المستدرك على الصحيحين: ٥٤٣/٣، عمدة القاري في شرح صحيح البخاري للمني: ١٢٩/١٨، معاني القرآن للنحاس: ٢٩٤/١ ح ٢٠١، تفسير البغوي: ٢٥٣/١، تفسير القرطبي: ٣١٨/٣، تفسير ابن كثير: ٣٢٧/١، الإتيان في علوم القرآن للسيوطي: ٣٤٦/٢ ح ٥٤١٤ وص: ٤٩٥ ح ٦٣٧٧، مطبعة المشهد الحسيني بمصر، الدر المنثور للسيوطي: ١/٣٤٠، فيض القدير شرح الجامع الصغير في أحاديث البشر النذير لجلال الدين السيوطي: ١/٢٨٨، تفسير الألوسي: ٣/٣٨.

(٢) أنظر، المصادر السابقة، صفوة الصفوة: ٧٤٩/١ طبعة حيدر آباد الدكن، البداية والنهاية لابن كثير: ٣٢٩/٨.

(٣) أنظر، المصادر السابقة، المستدرك على الصحيحين: ٥٣٧/٣، مجمع الزوائد للهيتمي: ٢٧٦/٩، فتح الباري في شرح البخاري: ٧٩/٧، كتاب الحافظ أبي خزيمة رُهير بن حرب الساسي: ١٥، المصنف لابن أبي شيبة: ٥١٩/٧ ح ٥، الإstimاب لابن عبد البر: ٩٣٥/٣، كنز العمال: ٧٣١/١١ ح ٣٣٥٨٢، تفسير مجاهد: ٨/١، جامع البيان لابن جرير الطبري: ٦١/١، الوجيز في تفسير الكتاب العزيز لابن عطية: ٤١، تفسير القرطبي: ٣٥/١، تفسير ابن كثير: ٤/١، البرهان في تفسير القرآن: ٨/١، تفسير الثعالبي: ٥٦/١، الإتيان في علوم القرآن للسيوطي: ٢/٤٩٤ ح ٦٣٧٤ و ٦٣٧٥، الطبقات الكبرى لابن سعد: ٣٦٦/٢ طبعة بيروت، تاريخ بغداد: ١٨٥/١، الإصابة لابن حجر الصقلاني: ١٢٦/٤، دار الكتب العلمية بيروت، تهذيب التهذيب لابن حجر: ٢٤٣/٥، تاريخ الإسلام للذهبي: ١٥١/٥، الواقعي بالرفيات للصفدي: ١٢١/١٧، البداية والنهاية لابن كثير: ١٨٣/٦ و ٣٢٩/٨، إمتاع الأسماع للمقريزي: ١٥/١٢، سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد

والترجمان بفتح التاء والجيم والجمع تراجم مثل زعفران وزعافر، ويُقال: ترجمان بفتح التاء وضم الجيم، ويقال بهضمهما<sup>(١)</sup>.

وعن مُجاهد: ما سمعتُ قُتَيْباً أحسن من قُتَيْبِ بْنِ عَبَّاسٍ إِلَّا أَنْ يَقُولَ قَائِلٌ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ<sup>(٢)</sup>.

وعن طاووس قال: أدركتُ نحو خمسمائة من أصحاب النَّبِيِّ ﷺ إذا ذاكروا ابنَ عَبَّاسٍ فخالقوه فلم يزل يُقرّرهم حتَّى ينتهوا إلى قوله<sup>(٣)</sup>.

وعن ابن سيرين: قال: مرّ بجنادة على الحسن بن عليّ، وابن عباس فقام الحسن، ولم يقم ابن عباس، فقال الحسن بن عليّ لابن عباس: أما تعلم أنّ رسول الله ﷺ قام لها؟

فقال ابن عباس: بلى قام وقعد<sup>(٤)</sup>. خرّجه الترمذي.

<sup>(١)</sup> لمحمد بن يوسف الصّالحي الشّامي المتوفى سنة (٩٤٢هـ) دراسة وتحقيق وتعليق: الشّيخ عادل أحمد عبدالموجود والشّيخ عليّ محمد معوض، دار الكتب العلميّة لبنان طبع سنة (١٤١٤هـ): ١١/١٢٣، ينابيع المودة: ١/٤٧٣.

(١) أنظر، لسان العرب: ٤/٣٢٤ و: ١٢/٦٦ و ٢٢٩.

(٢) أنظر، المصادر السابقة.

(٣) أنظر، المصادر السابقة، الاستيعاب لابن عبد البر: ٣/٩٣٦، سير أعلام النبلاء: ٣/٣٥١، الوافي بالوفيات للصفدي: ١٧/١٢٣، شبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد لمحمد بن يوسف الصّالحي الشّامي: ١١/١٢٤، التّراتيب الإدارية للفاسي: ٢/٤١٢.

(٤) أنظر، المصادر السابقة، فضائل الصحابة للإمام النسائي: ٤/٤٦، فضائل الصحابة للإمام أحمد بن حنبل: ١/٣٣٧، تحفة الأخوذي: ٤/١٢٢، نيل الأوطار من أحاديث سيد الأخيار شرح مستقى الأخبار، محمد بن علي بن محمد الشوكاني: ٤/١٢٢، كشف القناع للبهوتي: ٢/١٥٢، السنن الكبرى للنسائي: ١/٦٢٧ ح ٢٠٥١ و ٢٠٥٢، شبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد لمحمد بن يوسف الصّالحي الشّامي: ٨/٣٦١، مسند الإمام أحمد: ١/٣٠٠، سنن النسائي: ٤/٤٦ ح ١٩٢٤.



وعن يزيد بن الأصم قال: خرج معاوية حاجاً معه ابن عباس فكان لمعاوية موكب، ولابن عباس موكب مِمَّن يطلب العلم<sup>(١)</sup>.

وعن مسروق قال: كنتُ إذا رأيتُ عبد الله بن عباس قلتُ: أجمل الناس، وإذا تكلم قلتُ: أفصح الناس، وإذا تحدث قلتُ: أعلم الناس<sup>(٢)</sup>.

وعن الأعمش مثله وزاد فإذا سكت قلتُ: من أحلم الناس<sup>(٣)</sup>.

وعن شقيق بن أبي وائل قال: خطبنا ابن عباس وهو على الموسم فأفتتح سورة النور<sup>(٤)</sup> فجعل يقرأ ويقتصر فجعلتُ أقول: ما سمعتُ، ولا رأيتُ كلام رجل مثله ولو سمعته فارس والروم والترك لأسلمت<sup>(٥)</sup>. خرج جميع ذلك أبو عمر. وخرج في الصفوة حديث شقيق، وقال: سورة البقرة مكان سورة النور<sup>(٦)</sup>.

وعن الحسن قال: كان ابن عباس يقوم على منبرنا هذا فيقرأ البقرة، وآل

(١) أنظر، المصادر الشاذة، الاستيعاب لابن عبد البر: ٩٣٥/٣، سير أعلام النبلاء: ٣٥١/٣، أنساب الأشراف: ٣٨/٣، المستدرک علی الصحیحین: ٥٣٧/٣، البداية والنهاية لابن كثير: ٣٢٤/١، تهذيب التهذيب لابن حجر: ٢٤٤/٥، الوافي بالوفيات للشافعي: ١٢٢/١٧.

(٢) أنظر، المصادر الشاذة.

(٣) أنظر، المصادر الشاذة.

(٤) سورة النور: ١-٣: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ سُورَةُ أَنْزَلْنَاهَا وَفَرَضْنَاهَا وَأَنْزَلْنَا فِيهَا آيَاتٍ يَبَيِّنُ لَكُمْ مَذَكُورَ الْآيَاتِ وَالَّذِينَ فَعَلُوا كُلَّ وَحْيٍ مِنْهَا مَائَةً قَلْبَةً وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَيَشْهَدُ لَكُمْ هَذِهِمَا طَائِفَةٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ».

(٥) أنظر، المصادر الشاذة، الاستيعاب لابن عبد البر: ٩٣٦/٣، المستدرک علی الصحیحین: ٥٣٧/٣، التأسخ والمنسوخ المروي عن قتادة السدوسي، تحقيق: الدكتور حاتم صالح الضامن طبع مؤسسة الرسالة الطبعة الثالثة سنة (١٤٠٩هـ) كلية الآداب جامعة بغداد: ٣٩، تذكرة الحفاظ: ٤٠/١، الإحابة لابن حجر التتقلائي: ١٢٨/٤، دار الكتب العلمية بيروت.

(٦) أنظر، المصادر الشاذة.

عِمْرَانُ فَيَفْسِّرُهُمَا آيَةَ آيَةٍ، وَكَانَ عُمَرُ إِذَا ذَكَرَهُ قَالَ: ذَاكُمْ فَتَنَى الْكُھُولُ لَهُ لِسَانُ سُؤُولٍ، وَقَلْبُ عَقُولٍ<sup>(١)</sup>.

وعن عمرو بن دينار عن ابن عمر: إِنَّ رَجُلًا أَتَاهُ فَسَأَلُهُ عَنْ: «السَّمْعَوِيَّاتِ وَالْأَرْضِ كَانَتْهَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا»<sup>(٢)</sup>.

فقال: اذهب إلى ذلك الشيخ فاسأله؟.

فقال ابن عباس: كانت السماوات رتقاً لا تمطر، والأرض رتقاً لا تنبت ففتق هذه بالمطر، وفتق هذه بالنبات فرجع ابن عمر فأخبره.

فقال: إِنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ قَدْ أُوتِيَ عِلْمًا صَدَقَ هَكَذَا كَانَتْ ثُمَّ قَالَ ابْنُ عُمَرَ: قَدْ كُنْتُ أَوَّلُ مَا يُعْجِبُنِي جُرْأَةُ ابْنِ عَبَّاسٍ عَلَى تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ فَالآنَ قَدْ أُوتِيَ عِلْمًا<sup>(٣)</sup>. خَرَّجَهُ فِي الصَّفْوَةِ.

وعن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: لَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قُلْتُ لِرَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ: هَلُمَّ فَلْنَسْأَلِ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَإِنَّهُمْ الْيَوْمَ كَثِيرٌ.

(١) أنظر، المصادر الشاذة، الإيجان في علوم القرآن للسيوطي: ٢/٤٩٤ ح ٦٣٧٦ مطبعة المشهد الحسيني بمصر، المستدرک علی الصحیحین: ٣/٥٤٠، مجمع الزوائد للهيتمي: ٩/٢٧٧، فتح الباري في شرح البخاري: ٨/٥٦٥، المصنف لإسحاق الصنعاني: ٤/٣٧٧ ح ٨١٢٣ و: ١١/٢٤١ ح ٢٠٤٢٨، المعجم الكبير لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (٢٦٠ - ٣٦٠ هـ): ١٠/٢٦٥ ح ١٠٦٢٠، طبعة القاهرة، سير أعلام النبلاء: ٣/٣٤٥، شبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد لمحمد ابن يوسف الصالحى الشامي: ١١/١٢٥، ينابيع المودة: ١/٢١٤ ح ٢٢.

(٢) الأنبياء: ٣٠.

(٣) أنظر، المصادر الشاذة، صفوة الصفوة لابن الجوزي: ١/٧٤٩ طبعة حيدر آباد، تفسير الألويسي: ١٧/٣٦، تاج المروس: ١٣/١٦٠، حلية الأولياء: ١/٣٢٠، الإصالة لابن حجر العسقلاني: ٤/١٢٧، دار الكتب العلمية بيروت.

فقال: واعجباً لك يا ابن عباس! أترى الناس يفتقرون إليك وفي الناس من أصحاب رسول الله ﷺ من فيهم<sup>(١)</sup>؟.

قال: فتركته وأقبلتُ أسأل أصحاب رسول الله ﷺ عن الحديث فإن كان ليبلغني الحديث عن الرجل فأتي بابي وهو قائل فأتوسد الباب فيخرج فيراني فيقول: يا ابن عم رسول الله ﷺ، ما جاء بك، ألا أرسلت إليّ فأتيك فأقول: لأنت أحق أن أتيك فأسأله عن الحديث فعاش ذلك الرجل الأنصاري حتى رأى وقد أجمع الناس حولي فيقول: هذا الفتى كان أعقل مني<sup>(٢)</sup>. خرجه في الصفوة.

وعن عمرو بن دينار قال: ما رأيت مجلساً أجمع لكل خير من مجلس ابن عباس الحلال والحرام، والعريضة والأنساب<sup>(٣)</sup>، وأخسبه قال: والشعر.

وعن عطاء قال: كان ناس يأتون ابن عباس في الشعر، والأنساب، وأناس لأيام العرب ووقائعها، وناس للعلم فما منهم من صنف إلا يقبل عليهم بما شاءوا<sup>(٤)</sup>. خرجه الحريبي.

وعن طاوس قال: كان ابن عباس قد بسق على الناس في العلم كما تبسق

(١) أنظر، المصادر السابقة، صفوة الصفوة: ٧٤٩/١، البداية والنهاية لابن كثير: ٣٢٨/٨، الإصابة لابن حجر السقلائي: ١٢٥/٤، الطبقات الكبرى لابن سعد: ٣٦٧/٢، المستدرک علی الصحیحین: ١٠٦/١.

(٢) أنظر، المصادر السابقة، صفوة الصفوة لابن الجوزي: ٧٤٩/١، البداية والنهاية لابن كثير: ٣٢٩/٨، الإصابة لابن حجر السقلائي: ١٢٥/٤، الطبقات الكبرى لابن سعد: ٣٦٨/٢ طبعة بيروت، المستدرک علی الصحیحین: ١٠٧/١ و ٥٣٨/٣.

(٣) أنظر، المصادر السابقة، الاستيعاب لابن عبد البر: ٩٣٦/٣، الأعلام للزركلي: ٩٥/٤.

(٤) أنظر، المصادر السابقة، الطبقات الكبرى لابن سعد: ٣٦٧/٢ طبعة بيروت.

النَّخْلَةُ<sup>(١١)</sup> السَّحُوقِ<sup>(١٢)</sup> عَلَى الْوَدِيِّ الصَّغَارِ<sup>(١٣)</sup>.

وعن عبد الله بن عبد الله قال: ما رأيتُ أحداً كان أعلم بالسُّنة، ولا أجلد رأياً، ولا أتقّب نظراً من ابن عباس، ولقد كان عمره  $\frac{١٠}{٢٠}$  يعده للمعضلات مع إجهاد عمر ونظره للمسلمين<sup>(١٤)</sup>.

وعن القاسم بن مُحَمَّد قال: ما رأيتُ في مجلس ابن عباس باطلاً قط، وما سمعتُ فتوى أشبه بالسُّنة من فتواه<sup>(١٥)</sup>، وكان أصحابه يُسمّونه البحر، ويُسمّونه الحبر<sup>(١٦)</sup>. خَرَجَ جَمِيعُ ذَلِكَ كُلُّهُ أَبُو عَمْرٍ.

(١١) أنظر، مُختار الصحاح: ٢١/١، لسان العرب: ٢/٣٦٠ و: ٢٠/١٠.

(١٢) الطويلة التي يحدّ ثمرها عن المُجتني.

أنظر، النهاية في غريب الحديث: ٣٤٧/٢، لسان العرب: ١٠/٣٥ و: ١٥٤.

(٣) يمسق أي علا وأرتفع، والوديّ بتشديد الياء: صغار النَّخل، الواحدة: وديّة. أنظر، مُختار الصحاح: ٢٩٨/١، لسان العرب: ١٠/٢٩ و: ١١/٣١٠.

(٤) أنظر، المصادر السابقة، الطبقات الكبير لابن سعد: ٢/٣٧٠ طبعة بيروت، صفوة الصفوة: ٧٤٩٧٤٣/١، عمدة القاري في شرح صحيح البخاري للمعني: ٢٣/٤١١ ح ٥٨٥٥، البداية والنهاية لابن كثير: ٨/٣٣٣، سُبُلُ الْهُدَى وَالرُّشَاد في سيرة خير العباد لمُحمَّد بن يُوسُف الصَّالِحِي الشَّامِي: ١١/١٢٤.

(٥) أنظر، المصادر السابقة، الإستهباب لابن عبد البر: ٣/٩٣٦، سُبُلُ الْهُدَى وَالرُّشَاد في سيرة خير العباد لمُحمَّد بن يُوسُف الصَّالِحِي الشَّامِي: ١١/١٢٥، التُّرَاثِيبُ الإِدَارِيَّةُ لِلْفَاسِي: ٢/٤١٣.

(٦) أنظر، المصادر السابقة، الإستهباب لابن عبد البر: ٣/٩٣٧، سُبُلُ الْهُدَى وَالرُّشَاد في سيرة خير العباد لمُحمَّد بن يُوسُف الصَّالِحِي الشَّامِي: ١١/١٢٧.

(٧) أنظر، مُختار الصحاح: ١/٥١، النهاية في غريب الحديث: ١/٣٢٨، لسان العرب: ١/٤٠٣ و: ٤/١٥٧، أنظر، المصادر السابقة، الإستهباب لابن عبد البر: ٣/٩٣٦، سُبُلُ الْهُدَى وَالرُّشَاد في سيرة خير العباد لمُحمَّد بن يُوسُف الصَّالِحِي الشَّامِي: ١١/١٢٦، الجامع الصحيح مُسند الإمام الرُّبِيع بن حبيب: ٢٨٥.

وعن أبي صالح قال: لقد رأيتُ من ابن عباس مجلساً لو اجتمعت قريش وفخرت به لكان فخرًا<sup>(١)</sup>. رأيتُ الناس اجتمعوا حتَّى ضاقت بهم الطُّريق فما كان أحد يقدر على أن يجيء ولا أن يذهب.

قال: فدخلتُ عليه فأخبرته بمكانهم على بابهِ فقال لي: ضع لي وضوءاً. قال: فتوضأ وجلس وقال: أخرج لهم من كان يُريد أن يسأل عن القرآن وحُرُوفه وما أراد منه فليدخل<sup>(٢)</sup>.

قال: فخرجتُ فناديتهُم فدخلوا حتَّى ملؤا البيت، والحُجرة. قال: فما سألوا عن شيء إلا أخبرهم عنه، وزادهم مثل ما سألوا عنه، وأكثر ثم قال: إخوانكم فخرجوا، ثم قال: أخرج فقل: من أراد أن يسأل عن تفسير القرآن أو تأويله فليدخل.

قال: فخرجتُ فناديتهُم فدخلوا حتَّى ملؤا البيت، والحُجرة فما سألوا عن شيء إلا أخبرهم وزادهم مثل ما سألوا عنه أو أكثر، ثم قال: إخوانكم. قال: فخرجوا ثم قال: أخرج فقل: من أراد أن يسأل عن الحلال والحرام، والفقهِ فليدخل فخرجتُ فقلتُ لهم.

قال: فدخلوا حتَّى ملؤا البيت، والحُجرة فما سألوا عن شيء إلا أخبرهم

(١) أنظر، المصادر السابقة، المستدرك على الصحيحين: ٥٣٨/٣، البداية والنهاية لابن كثير: ٣٣٣/٨، حلية الأولياء لأبي نعيم الإصهاني: ٣٢١/١.

(٢) أنظر، المصادر السابقة، صفوة الصفوة لابن الجوزي: ٧٤٩/١ طبعة حميد آباد، المستدرك على الصحيحين: ٥٣٨/٣، البداية والنهاية لابن كثير: ٣٣٢/٨، حلية الأولياء لأبي نعيم الإصهاني: ٣٢١/١.

وزادهم مثله ثم قال: إخوانكم؟

قال: فخرجوا ثم قال: أخرج فقل: من أراد أن يسأل عن الفرائض وما أشبهها فليدخل.

قال: فخرجت فناديتهم فدخلوا حتى ملؤا البيت، والحجرة فما سألوهم عن شيء إلا أخبرهم وزادهم مثله ثم قال: إخوانكم.

قال: فخرجوا ثم قال: أخرج فقل: من أراد أن يسأل عن العريضة، والشعر والغريب من الكلام فليدخل.

قال: فدخلوا حتى ملؤا البيت، والحجرة فما سألوهم عن شيء إلا أخبرهم به وزادهم مثله.

قال أبو صالح: فلو أن قريشاً كلها فخرت بذلك لكان لها فخراً ما رأيت مثل هذا لأحد من الناس<sup>(١)</sup>. خرجه في الصفوة.

ذكر رجوع بعض الخوارج إلى قوله وأنصرافهم عن قتال علي رضي الله عنهما: عن ابن عباس عليه السلام قال: اجتمعت الخوارج وهو ستة آلاف أو نحوها.

قلت لعلي بن أبي طالب: يا أمير المؤمنين، أبرد بالصلاة لعلي ألقى هؤلاء القوم.

قال: إني أخافهم عليك.

قال: فقلت: كلاً.

قال: ثم لبس حلتين من أحسن الحلل.

(١) أنظر، المصادر السابقة، صفوة الصفوة لابن الجوزي: ١/ ٧٤٩ طبعة حيدر آباد.

قال: وكان ابن عباس جميلاً جهوريًّا.

قال: فأتيتُ القومَ فلَمَّا بَصُرُوا إِلَيَّ، قالُوا: مرحباً بابنِ عباس، فما هذه الحُلَّةُ؟

قال: قُلْتُ: ما تذكرون من ذلك، لقد رأيتُ على رسولِ الله ﷺ حُلَّةً من أحسن الحُلل.

قال: ثُمَّ تَلَوْتُ عَلَيْهِمْ: ﴿قُلْ مَنْ حَزَمَ زِينَةَ آلِهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ﴾<sup>(١)</sup>.

قالُوا: فما جاء بك؟

قُلْتُ: جئتُكم من عند أمير المؤمنين، ومن عند أصحاب رسولِ الله ﷺ، ومن عند المهاجرين، والأنصار لأبلغكم ما قالُوا، ولأبلغهم ما تقولون. فما تنقمون من عليّ بن أبي طالب ابن عم رسولِ الله ﷺ، وصهره؟

قال: فأقبل بعضهم على بعض.

فقال بعضهم: لَا تُكَلِّمُوهُ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ: ﴿بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِيمُونَ﴾<sup>(٢)</sup>.

وقال بعضهم: وما يمنعنا من كلام ابن عم رسولِ الله ﷺ يدعونا إلى كتاب الله قالُوا: ننقم عليه خلافاً ثلاثاً.

قال: وما هنَّ؟

قال: حَكَمَ الرِّجَالُ فِي أَمْرِ اللَّهِ تَعَالَى، وما للرجال ولحكم الله تَعَالَى؟

وقال: ولم يَسِبْ، ولم يَغْنَمْ، فَإِنْ كَانَ الَّذِي قَاتَلَ قَدْ حَلَّ قِتَالَهُمْ فَقَدْ حَلَّ سَبِيَهُمْ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ حَلَّ سَبِيَهُمْ فَمَا حَلَّ قِتَالَهُمْ، ومجى اسمه من أمير المؤمنين فَإِنْ لَمْ

(١) الْأَغْرَافُ: ٣٢.

(٢) الزُّخْرُفُ: ٥٨.

يَكُنْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَهُوَ أَمِيرُ الْمُشْرِكِينَ ؟ .

قال : فَقُلْتُ لَهُمْ : غَيْرَ هَذَا شَيْءٌ ؟ .

قَالُوا : حَسْبُنَا هَذَا .

قُلْتُ : أَرَأَيْتُمْ إِنْ خَرَجْتُ مِنْ هَذَا بَكْتَابِ اللَّهِ تَعَالَى ، وَسُنَّةِ رَسُولِهِ أَرَأَيْتُمْ أَنْتُمْ ؟ .

قَالُوا : وَمَا يَمْنَعُنَا .

قال : قُلْتُ : أَمَّا قَوْلُكُمْ : حَكَّمِ الرِّجَالُ فِي أَمْرِ اللَّهِ تَعَالَى فَإِنِّي سَمِعْتُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ فِي كِتَابِهِ : ﴿يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ﴾ <sup>(١)</sup> فِي ثَمَنِ صَيْدٍ أَرْنَبٍ أَوْ نَحْوِهِ تَكُونُ قِيَمَتُهُ رُبْعَ دِرْهَمٍ وَرَدَّ اللَّهُ تَعَالَى الْحُكْمَ فِيهِ إِلَى الرِّجَالِ ، وَلَوْ شَاءَ أَنْ يَحْكُمَ بِنَفْسِهِ لَحَكَمَ .

وقال تعالى : ﴿وَلَنْ خِفْتُمْ شَيْفَاقَ بَيْتِهِمَا فَأَتَيْتُمَا حَكَمًا مِّنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِّنْ أَهْلَيْهَا إِنْ يَرِيدَا إِصْلَاحًا يُوَفِّقِ اللَّهُ بَيْنَهُمَا﴾ <sup>(٢)</sup> أَخْرَجْتُ مِنْ هَذِهِ ؟ .

قَالُوا : نَعَمْ .

قُلْتُ : وَأَمَّا قَوْلُكُمْ : قَاتِلْ وَلَمْ يَسِبْ ، وَلَمْ يَغْنَمْ فَإِنَّهُ قَاتِلُ أُمَّكُمْ ، وَقَالَ تَعَالَى : ﴿الَّذِينَ أُولَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ﴾ <sup>(٣)</sup> ، فَإِنْ زَعَمْتُمْ أَنَّهَا لَيْسَتْ بِأُمَّكُمْ فَقَدْ كَفَرْتُمْ ، وَإِنْ زَعَمْتُمْ أَنَّهَا أُمَّكُمْ فَمَا حَلَّ سَبَاحُهَا فَأَنْتُمْ بَيْنَ ضَلَالَتَيْنِ أَخْرَجْتُ مِنْ هَذِهِ ؟ .

قَالُوا : نَعَمْ .

(١) المائدة : ٩٥ .

(٢) النساء : ٣٥ .

(٣) الأحزاب : ٦ .



قُلْتُ: وَأَمَّا قَوْلُكُمْ: مَحَى اسْمُهُ مِنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَإِنِّي أَنْبِئُكُمْ بِذَلِكَ عَنْ مَنْ تَرْضَوْنَ. أَمَا تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ وَقَدْ جَرَى الْكِتَابُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ سُهِيلِ بْنِ عَمْرٍو، فَقَالَ: يَا عَلِيَّ، أَكْتُبْ هَذَا مَا صَالِحٌ عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، وَسُهِيلُ بْنُ عَمْرٍو.

فَهَالُوا: لَوْ نَعْلَمُ إِنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ مَا قَاتَلْنَاكَ، وَلَكِنْ أَكْتُبْ أَسْمَكَ وَأَسْمَ أَبِيكَ. فَقَالَ: االلَّهُمَّ تَعْلَمُ أَنَّي رَسُولُكَ، ثُمَّ أَخَذَ الصُّحُفَةَ فَمَحَاهَا بِيَدِهِ، ثُمَّ قَالَ: يَا عَلِيَّ، أَكْتُبْ هَذَا مَا صَالِحٌ عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَسُهِيلُ بْنُ عَمْرٍو فَوَاللَّهِ مَا أَخْرَجَهُ اللَّهُ بِذَلِكَ مِنَ النَّبُوءَةِ ﷺ أَخْرَجَتْ مِنْ هَذِهِ<sup>(١)</sup>؟.

(١) تَقَدَّمَ تَخْرِيجَاتُهُ.

أَنْظُرِ الْمُسْتَدْرَكَ عَلَى الصَّحِيحِينَ: ١٦٤/٢ ح ٢٦٥٦. الْأَحَادِيثُ الْمُخْتَارَةُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحَنْبَلِيِّ: ٤٢٤/١٠. مُجْمَعُ الزَّوَاوِيدِ لِلْهَيْثَمِيِّ: ٢٤٠/٦. سُنَنِ الْبَيْهَقِيِّ الْكَبِيرِ: ١٧٩/٨. السُّنَنِ الْكُبْرَى لِلنَّسَائِيِّ: ١٦٦/٥. الْمُصَنَّفُ لِعِدَالِزَاقِ الصُّنْعَانِيِّ: ١٥٨/١٠. الْمُعْجَمُ الْكَبِيرُ لِأَبِي الْقَاسِمِ سُلَيْمَانَ بْنِ أَحْمَدَ الطُّبْرَانِيِّ: ٢٥٧/١٠ ح ١٠٥٩٨. حَلِيَّةُ الْأَوْلِيَاءِ: ٣١٩/١. تَلْخِصُ الْحَبِيرِ لِابْنِ حَجَرٍ السَّقَلَانِيِّ: ٤٨/٤ ح ١٧٣٦. نَسَبُ الزَّيَاةِ لِلزُّيْلَعِيِّ: ٤٦١/٣. تَأْرِيخُ الطُّبْرِيِّ: ٤٧/٤ و ٥٢. الْفَتْوحُ لِابْنِ أَعْنَمَ: ٢٥١/٢. تَذَكُّرَةُ الْخَوَاصِّ لِابْنِ الْجَوَازِيِّ الْحَنْبَلِيِّ: ٩٥. مَرْجُوعُ الذَّهَبِ لِلْمَسْعُودِيِّ: ٤٠٤/٢. خَصَانِصُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ لِلنَّسَائِيِّ: ١٥٠-١٥٢ ح ١٨٥. دَلَالَةُ النَّبُوءَةِ: ١٤٧/٤. الْمَنَاقِبُ لِلْغَوَازِمِيِّ: ١٩٢ ح ٢٣١. الْكَامِلُ فِي التَّأْرِيخِ: ٢٠٤/٢.

أَنْظُرِ، شَرْحُ الْأَنْهَاجِ لِابْنِ أَبِي الْعَدِيدِ: ٢٣٢/٢ و ٢٥٨/١٠. جَامِعُ بَيَانِ الْعِلْمِ وَفَضْلُهُ لِابْنِ عَبْدِ الْبَرِّ: ١٠٣/٢. مَنَاقِبُ أَبِي الْمَغَازَلِيِّ: ٤٠٦ ح ٤٦٠. الْبَدَايَةُ وَالنِّهَايَةُ: ٢٨٧/٧. الْأَغَانِي: ٩/٥. كِتَابُ السُّنَنِ: ٥٩٩/٢. أَسَدُ الْغَابَةِ لِابْنِ الْأَثِيرِ: ٣٨٥/١ و ٣٥١/٢ و ٣٧١ و ٣٧٥ و ٣٥٤/٣ و ١٠٠/٤ و ٢١٥ و ١٢٢/٥ و ١٤٣ و ٢٧٤. أَنْسَابُ الْأَشْرَافِ: ٣٦٢/٢ و ٣٦٨ و ٣٧١ و ٣٧٥. تَأْرِيخُ الْيَقُوتِيِّ: ١٦٧/٢ طَبْعَةُ الْفَرِيِّ. تَلْبِيسُ إِبْلِيسَ لِابْنِ الْجَوَازِيِّ: ٩١. الْيَافِي فِي مِرَاةِ الْجَنَانِ:

قالوا: نعم. فرجع ثلثتهم وأنصرف ثلثهم، وقتل سائرهم على الضلالة<sup>(١)</sup>.  
خرجه ابن بكار، وأين قتيبة في نسخته.

ذكر أنه كان يُقرى جماعة من المهاجرين منهم عمر بن الخطاب وعبد  
الرحمن بن عوف:

عن ابن عباس قال: كنت أقرى رجالاً من المهاجرين منهم عبد الرحمن بن  
عوف. أخرجاه<sup>(٢)</sup>.

وعن أبي رافع قال: كان ابن عباس خليطاً لعمر كآته من أهله، وكان يُقرئه  
القرآن<sup>(٣)</sup>. خرجه أبو حاتم.

<sup>(١)</sup> المعرفة والتاريخ لأبي يوسف البسوي: ٥٢٢/١، البدء والتاريخ للمقدسي: ٢٢٣/٥،  
الرياض النضرة في مناقب العشرة: ٢٤٠/٢، الطبعة الأولى، الخصائص للنسائي: ٤٨، طبعة مصر،  
ينابيع المودة: ٢٠-٢١، وقعة صفين: ٥١٧، الإمامة والسياسة: ١٦٨/١.  
(١) تقدمت تغريباته.

أنظر، شرح الأخبار للقاضي التتيمان المغربي: ٤٨/٢، فتح الباري في شرح البخاري:  
٢٢١/١٠، الاستيعاب لابن عبد البر: ١١٢٥/٣، جامع البيان لابن جرير الطبري: ١٠٥/٢، الدرر  
المنثور للسيوطي: ١٥٨/٢، تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر: ٤٢/٤٦٤، أنساب الأشراف  
للبلاذري: ٣٦١، تاريخ الإسلام للذهبي: ٥٩٠/٣، سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد لمحمد  
أبن يوسف الصالحى الشامي المتوفى سنة (٩٤٢هـ) دراسة وتحقيق وتعليق: الشيخ عادل أحمد  
عبدالموجود والشيخ علي محمد معوض، دار الكتب العلمية لبنان طبع سنة (١٤١٤هـ): ١٢٧/١١،  
مختصر تاريخ مدينة دمشق لابن منظور: ٥١/١٨، طبعة دار الفكر، الإمامة والسياسة: ١٧٢/١،  
الرياض النضرة في مناقب العشرة: ٢٤٠/٢.

(٢) أنظر، صحيح الإمام البخاري: ٢٥٠٣/٦ ح ٦٤٦٢ و ٣٠٠/٨ ح ٢٥ طبعة دار الفكر باب رجس

العبلى إذا زنت، فتح الباري في شرح البخاري: ١٤٦/١٢ ح ٦٤٦٢ و ١٢٨/١٢ طبعة دار المعرفة.

(٣) أنظر، سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد لمحمد بن يوسف الصالحى الشامي المتوفى سنة

ذكر رؤية ابن عباس جبريل عليه السلام :

تقدم في ذكر الدعاء له أنه رأى جبريل مرتين <sup>(١)</sup> . خرّجه الترمذي .  
قال أبو عمر : روي عنه رأى رجلاً مع النبي ﷺ فلم يعرفه فقال النبي ﷺ :  
«أرايته» ؟ .

قال : نعم .

قال : « ذلك جبريل ، أما إنك ستفقد بصرك » فعمى في آخر عمره ﷺ <sup>(٢)</sup> .

ذكر حبه الخير لغيره وإن لم يصبه منه شيء :

عن ابن عباس - رضي الله عنهما - وقد شتمه رجلٌ فقال : إنك لتشتمني ، وفي خصال : إنني لآتي على الآية من كتاب الله فلوددت أن جميع الناس يعلمون منها ما أعلم ، وإنني لأسمع بالحاكم من حكام المسلمين يغدل في حكمه فأفرح به ، ولعلي لأأقاضي إليه أبداً ، وإنني لأسمع بالغيث قد أصاب البلد من بلاد المسلمين

<sup>(١)</sup> (٩٤٢هـ) دراسة وتحقيق وتعليق : الشيخ عادل أحمد عبدالموجود والشيخ عليّ محمد معوض ، دار الكتب العلمية لبنان طبع سنة (١٤١٤هـ) : ١٢٩/١١ ، صحيح ابن جبران : ١٥/٣٣٣ ح ٦٩٠٥ ، موارد الطمان : ١/٥٣٨ ح ٢١٩٠ ، مسند أبي يعلى : ٥/١١٧ ح ٢٧٣١ ، تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر : ٤٤/٤١١ .

(١) تقدمت تخريجاته ، وانظر المعجم الكبير لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني : ١٠/٣٦٤ ح ١٠٦١٥ و : ١١/٨٠ ح ١١١٠٨ ، فضائل الصحابة للإمام أحمد بن حنبل : ٢/٨٤٦ ح ١٥٦١ و : ٢/٩٧٢ ح ١٩١١ ، تاريخ الإسلام للذهبي : ٥/١٥٣ ، البداية والنهاية لابن كثير : ٨/٣٢٧ .

(٢) أنظر ، الاستيعاب لابن عبد البر بهامش الإصالة لابن حجر العسقلاني : ٢/٣٥٦ ، المعجم الكبير لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني : ١٠/٢٩٢ ، مجمع الزوائد للهيتمي : ٩/٢٧٦ ، سير أعلام النبلاء : ٣/٣٤٠ ، مختصر تاريخ مدينة دمشق لابن منظور : ١٢/٢٩٩ .

فأفرح به ومالي من سائمة<sup>(١)</sup>. حديث حسن غريب.

**ذِكْرُ صَبْرِهِ واحتماله :**

قال : إِنَّهُ مَا بَلَغَنِي عَنْ أَخٍ لِي مَكْرُوهٌ إِلَّا نَزَلَتْهُ إِحْدَى ثَلَاثِ مَنَازِلَ :  
إِمَّا أَنْ يَكُونَ فَوْقِي فَأَعْرِفُ لَهُ قَدْرَهُ ، أَوْ نَظِيرِي تَفَضَّلْتُ عَلَيْهِ ، أَوْ يَكُونَ دُونِي  
فَلَمْ أَحْفَلْ بِهِ<sup>(٢)</sup>.

وعن عكرمة قال : سَبَّ رَجُلٌ أَبْنَ عَبَّاسٍ فَلَمَّا قَضَى مَقَالَته .

قال : عكرمة أَنْظِرْ هَلْ لِلرَّجُلِ حَاجَةٌ فَتَقْضِيهَا لَهُ ؟

قال : فَنَكَسَ الرَّجُلُ رَأْسَهُ اسْتَحْيَاءً<sup>(٣)</sup> . حديث حسن .

وعن كريش بن سليم الكِنْدِيِّ ، قال : كُنْتُ مَعَ أَبْنِ عَبَّاسٍ آكُلُ مَعَهُ فَدَخَلَ قَوْمٌ  
فَقَالُوا : أَيْنَ أَبْنِ عَبَّاسٍ الْأَعْمَى ؟

قال : « فَاثْنَا لَا تَغْضَى الْأَبْصَرَ وَلَنْ يَكُنْ تَغْضَى الْقُلُوبُ الْبَتَى فِي الصُّنُوبِ »<sup>(٤)</sup> .

(١) أنظر . مَجْمَعُ الرُّوَايَدِ لِلْهَنْدِيِّ : ٢٨٤ / ٩ . الْمُعْجَمُ الْكَبِيرُ لِأَبِي الْقَاسِمِ سُلَيْمَانَ بْنِ أَحْمَدَ الطَّبْرَانِيِّ :  
٢٦٦ / ١٠ ح ٦٢١ - ١٠ . صَفْوَةُ الصُّفْوَةِ لِابْنِ الْجَوْزِيِّ : ١ / ٧٥٣ طبعه حيدر آباد ، أَحْكَامُ الْقُرْآنِ  
لِلجَنَابِ : ٢ / ٢٦٢ ، تَارِيخُ بَغْدَادَ : ٣ / ١١٥ رَقْمُ « ٦٤٥ » ، الإِصْبَاهُ لِابْنِ حَجَرٍ الْقِسْلَانِيِّ : ٤ / ١٢٩  
دِرَاسَةٌ وَتَحْقِيقٌ وَتَمْلِيقٌ : الشَّيْخُ عَادِلُ أَحْمَدَ عَبْدِ الْمَوْجُودِ وَالشَّيْخُ عَلِيُّ مُحَمَّدٍ مَعْرُوضٌ ، دَارُ الْكُتُبِ  
الْعِلْمِيَّةِ لَبْنَانَ طبع سنة ( ١٤١٤ هـ ) : ٤ / ١٢٩ ، الْبَدَايَةُ وَالنِّهَايَةُ لِابْنِ كَثِيرٍ : ٨ / ٣٣٤ ، سُبُلُ الْهُدَى  
وَالرَّشَادِ فِي سِيرَةِ خَيْرِ الْعِبَادِ لِمُحَمَّدِ بْنِ يُونُسَ الصَّالِحِيِّ الشَّامِيِّ : ١١ / ١٢٩ .

(٢) أنظر ، حَلِيَّةُ الْأَوْلِيَاءِ لِأَبِي نَعِيمٍ الْإِسْهَانِيِّ : ٤ / ٨٥ ، الْبَدَايَةُ وَالنِّهَايَةُ لِابْنِ كَثِيرٍ : ٩ / ٣٤٦ ، سُبُلُ الْهُدَى  
وَالرَّشَادِ فِي سِيرَةِ خَيْرِ الْعِبَادِ لِمُحَمَّدِ بْنِ يُونُسَ الصَّالِحِيِّ الشَّامِيِّ : ١١ / ١٢٩ .

(٣) أنظر ، حَلِيَّةُ الْأَوْلِيَاءِ لِأَبِي نَعِيمٍ الْإِسْهَانِيِّ : ٤ / ٨٦ ، الْبَدَايَةُ وَالنِّهَايَةُ لِابْنِ كَثِيرٍ : ٩ / ٣٤٩ ، سُبُلُ الْهُدَى  
وَالرَّشَادِ فِي سِيرَةِ خَيْرِ الْعِبَادِ لِمُحَمَّدِ بْنِ يُونُسَ الصَّالِحِيِّ الشَّامِيِّ : ١١ / ١٣٠ .

(٤) الْحَيْجُ :

ذِكْرُ شِدَّتِهِ فِي دِينِ اللَّهِ تَعَالَى :

عن طاوس أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : مَا رَأَيْتُ أَحَدًا كَانَ أَشَدَّ تَعْظِيمًا لِحُرْمَاتِ اللَّهِ تَعَالَى مِنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (١).

وعن أَبِي عَبْدِ اللَّهِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - أَنَّهُ لَمَّا نَزَلَ الْمَاءُ فِي عَيْنَيْهِ فَذَهَبَ بِصَرِّهِ فَأَتَاهُ الَّذِي يَشَقُّبُ الْعَيْنَ ، وَيَسِيلُ الْمَاءُ فَقَالَ : خَلَّ بَيْنَنَا وَبَيْنَ عَيْنَيْكَ نَسِيلُ مَاءٍ هُمَا وَلَكِنْ تَمْسِكُ خَمْسَةَ أَيَّامٍ عَنِ الصَّلَاةِ (٢).

قَالَ : لَا وَاللَّهِ ، لَا زُكْعَةَ وَاحِدَةٍ إِنِّي حَدَّثْتُ أَنَّهُ مَنْ تَرَكَ صَلَاةً وَاحِدَةً لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانِ .

وَفِي رَوَايَةٍ : إِنَّهُ لَمَّا فَقَدَ بِصَرَّهُ قِيلَ لَهُ : نُدَاوِيكَ وَلَكِنْ تَمْكُثُ كَذَا وَكَذَا لَا تُصَلِّي إِلَّا عَلَى فَنَاقٍ فَأَبَى (٣).

وَقَالَ : بَلَغَنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « مَنْ تَرَكَ صَلَاةً ، لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ

٤٦. أنظر، المصادر السابقة، وسُبُلُ الْهُدَى وَالرُّشَاد فِي سِيرَةِ خَيْرِ الْعِبَادِ لِمُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ

الصَّالِحِي الشَّامِيِّ : ١١ / ١٣١.

(١) أنظر، حلية الأولياء لأبي نعيم الإسهباني : ١ / ٣٢٩، سُبُلُ الْهُدَى وَالرُّشَاد فِي سِيرَةِ خَيْرِ الْعِبَادِ لِمُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ الصَّالِحِي الشَّامِيِّ : ١١ / ١٣٠، فضائل الصحابة للإمام أحمد بن حنبل : ٢ / ٩٥٠ ح ١٨٣٧ و ١٨٣٨، سير أعلام النبلاء : ٣ / ٣٤٢.

(٢) يعني ترك القيام في الصلاة، وصَلَّى مِنْ جُلُوسٍ. أنظر، آراء الفقهاء في هذه المسألة على سبيل المثال، حاشية الدسوقي على الشرح الكبير : ١ / ٢٥٦، جواهر الكلام في شرح شرائع الإسلام للشيخ محمد حسن النجفي : ١٠ / ١٠١، الفتاوى الواضحة للشيخ الشهيد الشهد الشهد محمد باقر الصدر : ١٠٥.

(٣) أنظر، تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر : ٦٤ / ١٤٠، الدر المنثور للشيخ طبري : ١ / ٢٩٨، سُبُلُ الْهُدَى وَالرُّشَاد فِي سِيرَةِ خَيْرِ الْعِبَادِ لِمُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ الصَّالِحِي الشَّامِيِّ : ١١ / ١٣٠.

غضبان»<sup>(١)</sup>. خرّجه أبو مُحمَّد الإبراهيمي في كتاب الصلاة<sup>(٢)</sup>، وكان عليه السلام لم يمر هذا عُذراً في ترك القيام لمكان القدرة عليه فإذا تركه كان تاركاً للصلاة لعدم صحتها. وفي المسألة خلاف بين العلماء والذي عليه العمل عندنا جواز ذلك للضرورة إليه فنزل منزلة العجز عن القعود<sup>(٣)</sup>. والله أعلم.

ذكر سخائه وكرمه عليه السلام :

روى أن معاوية أمر له بأربعة آلاف دينار ففرقها في بني عبد المطلب، فقالوا: إننا لا نقبل الصدقة. فقال: إنها ليست صدقة وإنما هي هدية<sup>(٤)</sup>.

(١) أنظر، المصادر السابقة، والمُعجم الكبير لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (٢٦٠ - ٣٦٠ هـ): ٢٣٤/١١ ح ١١٧٨٢ طبعة القاهرة، الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير لجلال الدين السيوطي: ٥٨٩/٢ ح ٨٥٨٥ طبعة مصر، شرح مُسنَد أبي حنيفة لمُلا علي القاري الهروي: ٥١٥ طبعة دار الكتب العلمية بيروت لبنان.

(٢) أبو مُحمَّد الإبراهيمي: هو عبد الله بن عطاء بن عبد الله بن أبي منصور بن الحسن بن إبراهيم أبو مُحمَّد الإبراهيمي الهروي المتوفى سنة (٤٧٦ هـ). أنظر، ترجمته في الوافي بالوفيات للصفدي: ١٧/١٧٢. (٣) أنظر، تفصيل كيفية صلاة المريض في الكتب التالية على سبيل المثال لا الحصر، السراج الوهاج: ٤٣، مُغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج شرح مُحمَّد الشَّريفي: ١/١٥٥، كفاية الأخيار: ٧٧/١، الكافي: ٣/٧٢، المُغني: ١/٧٨١ و ٧٨٢، حاشية إعانة الطالبين: ١/١٣٧، المُهذَّب: ١/١٠٨، الفقه على المذاهب الأربعة: ١/٤٩٨، بالمجموع لمُحيي الدِّين النووي: ٤/٣١٦، اللُّباب: ١/١٠٠، المبسوط للطوسي: ١/١٢٩، التذكرة: ٣/٩٤، المُستعبر: ٢/١٦١، ذكرى الشيعة: ٣/٢٧١، المُحرَّر في الفقه: ١/١٢٥، المُدونة الكبرى: ١/٤١٠.

(٤) أنظر، سُبُلُ النُّهْدَى والرَّشَاد في سيرة خير العباد لمُحمَّد بن يُوسُف الصَّالحي الشَّامي المتوفى سنة (٩٤٢ هـ) دراسة وتحقيق وطلق: الشَّيخ عادل أحمد عبدالموجود والشَّيخ علي مُحمَّد معوض، دار الكتب العلمية لبنان طبع سنة (١٤١٤ هـ): ١١/١٣٠.

ذَكَرَ تَعْلِيمَ النَّبِيِّ ﷺ ابْنُ عَبَّاسٍ كَلِمَاتٍ يَنْفَعُهُ اللَّهُ بِهِنَّ :

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : أَهْدَى إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَغْلَةً أَهْدَاهَا لَهُ كِشْرَى أَوْ قِصْرَ قَالَ : فَرَكِبَهَا النَّبِيُّ ﷺ بِحَبْلِ مِنْ شَعْرِ ثُمَّ أَرْدَفَنِي خَلْفَهُ ثُمَّ سَارَ بِي مَلِيًّا ثُمَّ التَفَتَ إِلَيَّ فَقَالَ : « يَا غُلَامُ » <sup>(١)</sup> .

قُلْتُ : لَيْتَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ .

فَقَالَ لِي : « إِحْفَظْ اللَّهَ يَحْفَظْكَ ، إِحْفَظْ اللَّهَ تَجِدْهُ أَمَامَكَ تَعْرِفْ إِلَى اللَّهِ فِي الرِّخَاءِ يَعْرِفُكَ فِي الشَّدَّةِ ، وَإِذَا سَأَلْتَ فَاسْأَلِ اللَّهَ ، وَإِذَا أَسْتَعْنْتَ فَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ قَدْ مَضَى الْقَلَمُ بِمَا هُوَ كَاتِنٌ ، وَلَوْ جَهِدَ النَّاسُ أَنْ يَنْفَعُوكَ بِأَمْرٍ لَمْ يَقْضِهِ اللَّهُ لَكَ لَمْ يَقْدِرُوا عَلَيْهِ وَلَوْ جَهِدَ النَّاسُ أَنْ يَضُرُّوكَ بِأَمْرٍ لَمْ يَكْتِبْهُ اللَّهُ عَلَيْكَ لَمْ يَقْدِرُوا عَلَيْهِ فَإِنْ أَسْتَطَعْتَ تَعْمَلَ الصَّبْرَ مَعَ الْيَقِينِ ، وَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَإِنَّ فِي الصَّبْرِ عَلَى مَا تَكْرَهُ خَيْرًا كَثِيرًا وَأَعْلَمُ أَنَّ النَّصْرَ مَعَ الصَّبْرِ ، وَأَنَّ الْفَرْجَ مَعَ الْكَرْبِ ، وَأَنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا » <sup>(٢)</sup> .

- (١) أنظر . المستدرک علی الصحیحین : ٦٢٣/٣ ح ٦٣٠٣ ، فتح الباری فی شرح البخاری : ٣/٣٤٥ ، تفسیر البخاری : ٨٨/٢ ، تفسیر أبي الشَّوَّاذِ الْمُسَوَّي (إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم لمحمد بن محمد العمادي المتوفى سنة ٥٩٥١هـ) طبع دار إحياء التراث العربي بيروت لبنان : ٣/١١٧ .
- (٢) أنظر . سنن الترمذي : ٤/٦٦٧ ح ٢٥١٦ ، المعجم الأوسط : ٥/٣١٦ ح ٥٤١٧ ، تفسیر ابن کثیر : ٤/٥٥ و ٣٨١ ، الأحادیث المختارة لأبي عبد الله الحنبلي : ١٠/٢٥ ح ١٥ ، مُسْنَدُ الْإِمَامِ أَحْمَد : ١/٢٩٣ ح ٢٦٦٩ و ٢٧٦٣ ، مُسْنَدُ أَبِي يَظْنَ : ٤/٤٣٠ ح ٢٥٥٦ ، مُسْنَدُ الْبَزَّازِ لِأَبِي بَكْرٍ أَحْمَدَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَبْدِ خَالِقِ الْبَزَّازِ الْحَافِظِ الْمُتَوَفَّى سَنَةَ (٢٩٢) بِالزَّمَلَةِ : ١/٤٩٤ ح ٣٤٤٥ ، الْمُعْجَمُ الْكَبِيرُ لِأَبِي الْقَاسِمِ شَلِيمَانَ بْنِ أَحْمَدَ الطَّبْرَانِيِّ : ١١/١٧٨ ح ١١٤١٦ و ١٢/٢٣٨ ح ١٢٩٨٨ ، جَامِعُ الْمُؤَلَّفَاتِ وَالْحَكَمِ : ١/١٨٣ و ١٨٨ ، شُعَبُ الْإِيمَانِ : ١/٢١٧ ح ١٩٥ ، تَعْرِفَةُ أَهْلِ سَامِي أَرْدَانِ النَّبِيِّ ﷺ : ١/٢٥ .

وفي رواية قال: ردفْتُ رسولَ الله ﷺ يوماً فقال: «يا غلام، ألا أعلمُك كلمات ينفعك الله بهنَّ»<sup>(١)</sup>. وذكر معني ما تقدّم.

وفي رواية أخرى: «تَقَرَّبْ إِلَيَّ فِي الرِّخَاءِ يُقَرِّبَكَ فِي الشَّدَةِ»<sup>(٢)</sup> مكان: تعرّف. «خَرَجَ جَمِيعُ ذَلِكَ الْحَافِظِ أَبُو الْحَسَنِ الْخَلَعِي»<sup>(٣)</sup>. وخَرَّجَهُ عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ فِي مُسْنَدِهِ بِتَغْيِيرِ بَعْضِ اللَّفْظِ وَإِسْقَاطِ بَعْضِهِ<sup>(٤)</sup>.

ذِكْرُ حِرْصِهِ عَلَى الْخَيْرِ مِنْ صِغَرِهِ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: أَقْبَلْتُ رَاكِباً عَلَى أَتَانٍ<sup>(٥)</sup> وَأَنَا يَوْمَئِذٍ قَدْ نَاهَزْتُ الْإِخْتِلَامَ

<sup>(١)</sup> البيان والتّبريف: ٣٦/١، تحفة الأحوذى: ١٨٥/٧، تهذيب الكمال: ٢٤/٢٠، سبل السّلام لمُحمّد أبي إسحاق الكحلاني ثمّ الصّنعاني: ١٧٥/٤.

(١) أنظر، تفسير القرطبي: ٣٩٨/٦، الأحاديث المُختارة لأبي عبد الله العبّلي: ٢٣/١٠ ح ١٣ و ١٤، مُسند الإمام أحمد: ٣٠٧/١ ح ٢٨٠٤، المُعْجَمُ الْكَبِيرُ لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني: ٢٩٩/١٨ ح ٦٧٨، جامع الصّلوٰة والحكم: ١٨٤/١، شُعَبُ الْإِيمَانِ: ٢٧/٢ ح ١٠٧٤، سبل السّلام لمُحمّد بن إسحاق الكحلاني ثمّ الصّنعاني: ١٧٦/٤، نوادر الأصول في أحاديث الرّسول: ٢٤٢/١، حلية الأولياء لأبي نعيم الإصهاني: ٣١٤/١، الملل لابن أبي حاتم: ١١٦/٢ ح ١٨٤٤، الفصل للرّسول المدرج: ٨٦٠/٢، مُجْمَعُ الرّوَايَدِ لِلْهَيْثَمِيِّ: ١٨٩/٧، السُّنَنُ لِابْنِ أَبِي عَاصِمٍ: ١٣٨/١ ح ٣١٤.

(٢) أنظر، المصادر السّابقة، الأحاديث المُختارة لأبي عبد الله العبّلي: ٢٣/١٠ ح ١٣، جامع الصّلوٰة والحكم: ١٨٤/١، مُسند عبد بن حُمَيْدٍ: ٢١٤/١ ح ٦٣٦.

(٣) هُوَ أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ الْحَسَنِ الْخَلَعِيُّ الْفَقِيهُ الشَّافِعِيُّ صَاحِبُ الْفَوَائِدِ. أنظر، وفیات المصرّيين: ٢١٠/١.

(٤) أنظر، مُسند عبد بن حُمَيْدٍ: ٢١٤/١ ح ٦٣٦.

(٥) أَتَانُ الْحِمَارِ: تَقَعُ عَلَى الذِّكْرِ وَالْأُنْثَى. وَالْأَتَانُ: الْحِمَارَةُ الْأُنْثَى خَاصَّةً وَإِنَّمَا اسْتَدْرَكَ الْحِمَارَ بِالْأَتَانِ لِتَلَمُّسِ أَنَّ الْأُنْثَى مِنَ الْحَمَرِ لَا تَقْطَعُ الصَّلَاةَ، وَكَذَلِكَ لَا تَقْطَعُهَا الْمَرَأَةُ. أنظر، النّهاية في غريب الحديث: ٢١/١، لسان العرب: ٦/٣١.



ورَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي بَمَنْى إِلَى غَيْرِ جَنْدَارٍ فَمَرَرْتُ بَيْنَ يَدَيْ بَعْضِ الصَّفِّ وَأَرْسَلْتُ الْأَتَانَ تَرْتَعُ وَدَخَلْتُ فِي الصَّفِّ فَلَمْ يُتَكَّرْ ذَلِكَ عَلَيَّ. أَخْرَجَاهُ إِلَّا قَوْلَهُ إِلَى غَيْرِ جَدَارٍ، وَأَنْفَرَدَ بِهِ الْبُخَارِيُّ. وَفِيهِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ سِتْرَةَ الْإِمَامِ سِتْرَةٌ مِنْ خَلْفِهِ<sup>(١)</sup>.

وَعَنْهُ: قَالَ: بَتُّ عِنْدَ خَالَتِي مِثْمُونَةَ فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَتَوَضَّأَ ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي فَقُمْتُ وَتَوَضَّأْتُ وَقُمْتُ عَنْ يَسَارِهِ فَأَخَذَ بِيَدِي وَأَدَارَنِي عَنْ يَمِينِهِ فَتَنَامَت صَلَاةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ اللَّيْلِ ثَلَاثَ عَشْرَةِ رَكْعَةً<sup>(٢)</sup>. أَخْرَجَاهُ.

(١) أنظر، صحيح الإمام البخاري: ٤١/١ ح ٧٦ و ٤٧١ و ٨٢٢، صحيح الإمام مسلم: ٣٦١/١ ح ٥٠٤، صحيح ابن جبان: ٥٢٥/٥ ح ٢١٥١ و ١٥٢/٦ ح ٢٣٩٣، مسند أبي عوانة: ٣٩٢/١ ح ١٤٣١ و ٥٥/٢، سنن البيهقي الكبير: ٢٧٧/٢ ح ٢٣١٥، مسند الإمام الشافعي: ١٧٠/١، مسند أبي داود الطيالسي: ١٩٠/١ ح ٧١٥، السنن الكبرى للنسائي: ٤٢٨/٣ ح ٥٨٦٤، السنن المأثورة: ١٩٥/١ ح ١٢٩، مؤلفاً الإمام مالك: ١٥٥/١ ح ٣٦٦، مسند الإمام أحمد: ٣٤٢/١ ح ٣١٨٥، التمهيد لابن عبد البر: ١٩/٩ و ١٦٩/٢١، شرح الزرقاني: ٤٤٦/١، شرح النووي على صحيح مسلم: ٢٢١/٤، سنن ابن ماجه: ٦٧/١ ح ٩٤٩، اللؤلؤ ومعرفة الرجال لأحمد بن حنبل: ١٠٧/٢ ح ١٧١٩، المعلى لابن حزم: ١٢/٤، بداية المجتهد: ١٣٠/١، نيل الأوطار من أحاديث سيّد الأخيار شرح منتقى الأخبار، محمد بن علي بن محمد الشوكاني: ١٦/٣.

(٢) أنظر، صحيح الإمام مسلم: ٥٢٥/١ ح ٧٦٣، مسند الإمام أحمد: ٢٤٤/١ ح ٢١٩٦، سنن ابن ماجه: ٣١٢/١ ح ٩٧٣، نيل الأوطار من أحاديث سيّد الأخيار شرح منتقى الأخبار، محمد بن علي ابن محمد الشوكاني: ٢١٩/٣، المسند المستخرج على صحيح مسلم: ٣٦٣/٢ ح ١٧٥١، سنن الدارمي: ٣١٩/١ ح ١٢٥٥، مجمع الزوائد للهيتمي: ٩٥/٢، المعجم الأوسط: ١٩/٩ ح ٩٠٠٠، الأحاد والمثاني للضحاك: ٣٨٧/١ ح ٣٨١، مسند عبد بن حمّيد: ٢٣٠/١ ح ٦٩٢، المعجم الكبير لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني: ١٣٢/١١ ح ١٢٧٢ و ١٢١٩/١ و ٥٨/١٢ ح ١٢٤٦٦، الأدب المفرد للبخاري: ٢٤١/١ ح ٦٩٥، تحفة الأحوذى: ٢٥/٢، الذرية في تخريج أحاديث الهداية: ١٧٠/١، نصب الرأية للزليعي: ٣٤/٢.

وفي رواية بث عند خالتي ميمونة فقلتُ لها: إذا قام رسول الله ﷺ فأيقظيني فقام رسول الله ﷺ وقمتُ إلى جنبه الأيسر فأخذ بيدي فجعلني في شقه الأيمن وجعل إذا أغفيتُ يأخذ بشحمة أذني<sup>(١)</sup>. خرَّجه المخلص الذهبي.

ذكر قوله ﷺ في ابن عباس هذا شيخ قريش وهو صغير:

عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: أتيتُ خالتي ميمونة، فقلتُ: إني أريد أن أبيت عندكم الليلة.

ف قالت: وكيف تبيت وإنما الفراش واحد.

فقلتُ: لا حاجة لي في فراشكم، أفرش نصف إزاري، وأما الوسادة فإني أضع رأسي مع رؤوسكما من وراء الوسادة.

قال: فجاء النبي ﷺ فحدثته ميمونة بما قال ابن عباس.

فقال رسول الله ﷺ: «هذا شيخ قريش»<sup>(٢)</sup>. خرَّجه أبو زرعة في كتاب العلل<sup>(٣)</sup>.

(١) أنظر، صحيح الإمام مسلم: ٥٢٨/١ ح ٧٦٢، نيل الأوطار من أحاديث سيد الأخيار شرح منتقى الأخبار، محمد بن علي بن محمد الشوكاني: ٢٤١/١، تحفة الأحوذى: ٢١٤/١، نصب الرأية للزيلعي: ١٠٦/١، عون المعبود في شرح سنن أبي داود، لمحمد شمس الحق العظيم آبادي: ١٦٨/٤، شرح النووي على صحيح مسلم: ٤٧/٦، تنوير الحوالك: ١٠٩/١، المجموع لمحيي الدين النووي: ١٥/٢، المشعل لابن حزم: ٩١/٣، فتح الباري في شرح البخاري: ٢٧٠/١ و: ٤٠٢/٢، عمدة القاري في شرح صحيح البخاري للعيني: ٦/٧ ح ٣٩٨، عمدة القاري في شرح صحيح البخاري للعيني: ٣٤/١ ح ٢٦، إرواء الغليل لمحمد بن ناصر الألباني: ١٥٠/١ ح ١١٥، الوافي بالوفيات للصفدي: ١٢/٧.

(٢) أنظر، شرح الزرقاني: ٣٥٥/١، سير أعلام النبلاء: ٣٤١/٣، شبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد لمحمد بن يوسف الصالحي الشامي: ١٣١/١١ ح ١٥.

(٣) العلل لأبي زرعة عبيد الله بن عبد الكريم الرازي الشافعي سنة (٢٦٤ هـ)، كما ورد في موارد

ذَكَرَ فَرَعَهُ إِلَى الصَّلَاةِ عِنْدَ شِدَّةِ تَعَرُّوهِ :

عن عنبسة بن عبد الرحمن عن أبيه : إِنَّ أَبَنَ عَبَّاسٍ نَعِيَ إِلَيْهِ أَخُوهُ قُثْمَ فَاسْتَرَجَعَ ثُمَّ أَنَاخَ عَنِ الطَّرِيقِ ، وَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ فَأَطَالَ فِيهِمَا ثُمَّ قَامَ فَمَشَى إِلَى رَاحِلَتِهِ وَهُوَ يَقْرَأُ : ﴿ وَاسْتَغِيثُوا بِالصُّبْرِ وَالصَّلَاةِ وَلِئِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ ﴾ <sup>(١)</sup> خَرَجَهُ أَبَنُ الضَّحَّاكِ <sup>(٢)</sup> .

ذَكَرَ أَنَّهُ أَبُو الْخُلَفَاءِ :

عن طائوس عن عبد الله بن عباس قال : ( « حَدَّثَنِي أُمُّ الْفَضْلِ قَالَتْ : مَرَرْتُ بِالنَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ جَالِسٌ فِي الْحَجَرِ ، فَقَالَ : « يَا أُمُّ الْفَضْلِ » . فَقُلْتُ : لَيْتَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ . قَالَ : « إِنَّكَ حَامِلٌ بِغُلَامٍ » . قُلْتُ : وَكَيْفَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ وَقَدْ تَحَالَفَتْ قُرَيْشٌ أَنْ لَا يَأْتُوا النِّسَاءَ . قَالَ : « هُوَ مَا أَقُولُ لَكَ ، فَإِذَا وَضَعْتِيهِ فَاتَّبِعِي بِهِ » . قَالَتْ : فَلَمَّا وَضَعَتْهُ أَتَيْتُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ فَأَذَنَ فِي أُذُنِهِ الْيُمْنَى ، وَأَقَامَ فِي أُذُنِهِ

<sup>(١)</sup> الخطيب : ٣٣٢ . والظاهر أَنَّهُ مُتَضَمِّنٌ فِي كِتَابِ عَلَلِ أَبْنِ أَبِي حَاتِمٍ كَمَا جَاءَ فِي عَلَلِ التِّرْمِذِيِّ لِابْنِ رَجَبٍ : ٥٩ .

(١) أَلْبَقَرَةُ : ٤٥ .

(٢) أَنْظَرُ . الْأَحَادُ وَالْمَثَانِي لِلضَّحَّاكِ : ١ / ٢٩٤ ح ٣٩٨ ، أَسَدُ الْغَابَةِ لِابْنِ الْأَثِيرِ : ٤ / ١٩٨ ، فَتْحُ الْبَارِي فِي شَرْحِ الْبُخَارِيِّ : ٣ / ١٣٨ ، عُمْدَةُ الْقَارِي فِي شَرْحِ صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ لِلْحِمْيَنِيِّ : ٨ / ١٠٠ ، تَعْرِيزَةُ السَّلْمِ عَنْ أَخِيهِ لِابْنِ حِبَّةِ اللَّهِ : ٢٧ ، تَخْرِيجُ الْأَحَادِيثِ وَالْأَنَارَ : ١ / ٦٠ ح ٤٣ ، جَامِعُ الْبَيَانِ لِابْنِ جَرِيرٍ الطَّبْرِيِّ : ١ / ٣٧١ ، السُّحُورُ الْوَجِيزُ فِي تَفْسِيرِ الْكِتَابِ الْعَزِيزِ لِابْنِ عَطِيَّةٍ : ١٣٧ ، تَفْسِيرُ أَهْلِ كَثِيرٍ : ١ / ٩١ ، الذُّرُّ الْمُنْتَوَرُ : ١ / ٦٨ ، فَتْحُ الْقَدِيرِ لِلشُّوكَانِيِّ : ١ / ٨١ .

اليسرى، ولتة من ريقه، وسماء عبد الله، وقال: «إذهبي بأبي الخلفاء»<sup>(١)</sup>.  
 قالت: فأتيت العباس فأعلمته وكان رجلاً لباساً، مديد القامة فلبس ثم أتى  
 النبي ﷺ فلما رآه قام إليه وقبل ما بين عينيه، ثم أقعده عن يمينه، ثم قال: «هذا  
 عمي فمن شاء فليباه بعمه»<sup>(٢)</sup>.  
 قال: «نعم القول يا رسول الله».

(١) أنظر، المصادر السابقة، وكُنزُ المُتَال: ٧٠٤/١١ ح ٣٣٤٢٠، فيض القدير شرح الجامع الصغير في  
 أحاديث البشير النذير لجلال الدين السيوطي: ٣٦١/٦ ح ٩٢٤٢، التذوين في أخبار قزوين: ٥/٣،  
 تاريخ مدينة دمشق لإبن عساكر: ٢٦٦/٢٤٧ رقم ٥٦٧٠ و ٥٦٨١، سير أعلام النبلاء: ٩٣/٢،  
 ميزان الاعتدال في نقد الرجال: ٤٣٨/٢ وفيه قال ابن حبان: أبو هريرة يقلب الأخبار ويسرقها،  
 لسان الميزان: ٣٠٠/٣.

أنظر، التلخيص على هذا الحديث في نصب الرأية للزليعي: ٣٤٧/١، الموضوعات لإبن الجوزي:  
 ٣٧/٢، دلائل النبوة لأبي نعيم الإصفهاني: ٥٥٠ ح ٤٨٧، اللئالي المصنوعة: ٤٣٤/١، البداية  
 والنهاية لإبن كثير: ٢٤٦/٦، المستدرک علی الصحیحین: ٤١٤/٤.

مع الأسف الشديد يتلاعب أصحاب الأهواء، وأصحاب الأقلام المأجورة، والنفوس الضميمة في  
 الروايات النبوية الشريفة إما كذباً وزوراً، وإما بإضافة كلمة، أو حذف كلمة من أجل إرضاء السلطان  
 الجائر، والتقرب إليه، ولذا نجد الراوي لهذا الحديث هو أحمد بن رشد بن خيثم والذي متهم عند  
 أصحاب الجرح والتعديل، وهو كثير الفرائب، والمناكير، وروى عن ضطاء، وكذابين، وسجاهيل،  
 وكذلك المتهم فيه أيضاً الفلابي، ولذا قل ابن الجوزي (أبو الخلفاء الأربعة)، ولا ندرى من أين جاء  
 بالأربعة خليفة من ولد العباس بما فيهم السفاح، والمهدي، والمنصور... إلخ.

(٢) سبق وقد علقنا على مثل هذا الحديث، وأنظر، الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير لجلال  
 الدين السيوطي: ١٨٦/٢ ح ٥٦٦٦، كُنزُ المُتَال: ٦٩٩/١١ رقم ٣٣٣٨٦ و ٣٣٤٠٥، و:  
 ٥١٦/١٣ ح ٣٧٣٢٧، تاريخ بغداد: ٦٣/١، مجمع الزوائد للهيتمي: ١٨٧/٥ و ٢٧٥/٩، المجموع  
 الأوسط للطبراني: ١٠٢/٩، المجموع الكبير لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني: ٢٣٥/١٠ ح  
 ١٠٥٨٠، العلل المتناهية في الأحاديث الواهية لإبن الجوزي: ٢٩١/١ ح ٤٧١.

قال: ولم لأقول هذا أنت يا عم! أنت عتي، وصنؤ أبي، وبقية آبائي، ووارثي، وخير من أخلف من أهلي»<sup>(١)</sup>.

قال: قلت: يا رسول الله، قالت أم الفضل: كذا وكذا.

قال ﷺ: «هي لك يا عباس<sup>(٢)</sup>»<sup>(٣)</sup>. خرجه الحافظ أبو القاسم السهمي في الفضائل، وخرجه ابن جبان والملاء في سيرته، ولم يقل: ولته من ريقه، وسماء عبد الله، ولا قال: وبقية آبائي، ووارثي، وخير من أخلفه، وزاد بعد ذكر حديث أم الفضل: إن هذا أبوك أبو الخلفاء منهم السفاح، ومنهم المهدي، وحتى يكون منهم من يصلي بعيسى بن مريم<sup>(٤)</sup>.

(١) أنظر: الأربعمين في فضائل عباس لأبي القاسم حمزة بن يوسف السهمي: (مخطوط).

(٢) أنظر: المعجم الأوسط للطبراني: ١٠٢/٩ ح ٩٢٥٠.

(٣) أنظر: مجمع الزوائد للهيتمي: ١٨٧/٥، تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر: ٣٥٢/٢٦، كنز العمال: ٧٠٥/١١ ح ٣٣٤٣٢ و ٣٣٥٨٧، تاريخ بغداد: ٨٥/١، دلائل النبوة لأبي نعيم الإصفهاني: ٤٨٢، ميزان الاعتدال في نقد الرجال: ٩٧/١ ح ٣٧٥، لسان الميزان: ١٧١/١ ح ٥٤٩، تهذيب لابين حجر: ٢٩٤/١، إمتاع الأسماع للمقرئزي: ٣٠٠/١٢، سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد لشعبد بن يوسف الصالحى الشامي: ٩٢/١٠ و ٧٢/١١ و ١٢٢ و ١٢٩، السيرة الحلبية للحلي الشافعي: ٢١٤/١، الخصائص الكبرى: ١١٩/٢، لوائح السفارني: ٣/٢.

(٤) أنظر، المصادر السابقة، مجمع الزوائد للهيتمي: ١٨٨/٥ و ٢٧٠/٩، إمتاع الأسماع للمقرئزي: ٢٩٩/١٢، المعجم الأوسط للطبراني: ١٨٧/١ و ٢٩٧ ح ١٨٦٤٦٠، المعجم الكبير لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني: ٢٨٦/١٠ ح ١٠٦٧٥، كنز العمال: ٧٠٦/١١ ح ٣٣٤٤٠، لسان الميزان: ١٧١/١، الكشف العنث عمن رمي بوضع الحديث لبرهان الدين الحلبي: ٤٥/١ ح ٤٣ قال: فيه أحمد بن راشد قال الذهبي: أخلفه بجهل، تاريخ بغداد: ٦٤/١، الصلل المتناهية في الأحاديث الواهية لابين الجوزي: ٢٩٢/١ ح ٤٧١، نصب الرأية للزليبي: ٣٤٧/١.

## ذِكْرُ وفاته ﷺ :

تُوَفِّي ﷺ بالطائف سنة ثمان وستين أَيْامَ آبن الزُّبَيْر وهو آبن سبعين ، وقيل :  
إحدى وسبعين ، وقيل : أربع وسبعين <sup>(١)</sup> .  
وصلَّى عليه مُحَمَّد بن الحنفية ، وكَبَّر عليه أربعاً <sup>(٢)</sup> .

(١) أنظر : فتح الباري في شرح البخاري : ١٠٠/٧ ، تُحفة الأحوذى : ١٠/٢٢٠ ح ١٠٤ ، مشاهير  
علماء الأمصار : ٩/١ رقم «١٧» ، رجال مسلم : ١/٣٣٩ رقم «٧٣١» ، إشعاف المُطأ في رجال  
الطُّوفاً : ١٦/١ ، رجال صحيح البخاري : ١/٣٨٥ رقم «٥٤٤» ، الإصابة لابن حجر القسطلاني :  
١٥١/٤ رقم «٤٨٠٠» ، تهذيب الأسماء واللغات للشنوي : ١/٢٥٩ ، سبل السلام لمُحمَّد بن  
إسماعيل الكلخاني ثُمَّ الصَّنماني : ١/٢١٠ ، سير أعلام النبلاء : ٣/٣٣١ ، الطبقات الكبرى لابن سعد :  
٢/٢٦٥ ، حلية الأولياء : ١/٣١٤ ، عمدة القاري في شرح صحيح البخاري للحميني : ١/٧٠ و :  
١٦/٣٤٤ ح ٦٥٧٢ ، المُصنم الكبير لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطُّبراني : ١٠/٢٣٣ ح ١٠٥٦٧ ،  
الإستيعاب لابن عبد البر : ٣/٩٣٤ ، الطبقات لخليفة بن خياط : ٥٠٧ ، تاريخ مدينة دمشق لابن  
عساكر : ٥٤/٣٤٠ ، أخبار الدولة العبَّاسية لمؤلف مجهول في القرن الثالث الهجري (مخطوط فريد  
من مكتبة مدرسة أبي حنيفة بباد) ، تحقيق : الدكتور عبدالعزيز الدوري والدكتور عبد الجبار  
المطليبي : ١٣٣ ، الوفيات لابن الخطيب : ٧١ ح ٦٨ .

(٢) قال المالكية : يجب الدعاء بعد كُل تكبيرة من التَّكبيرات الأربع ، وأقلُّه أَنْ يَقُول المُصلِّي : اَللَّهُمَّ اغْفِرْ  
لهذا المَيت ، وإذا كان المَيت طفلاً دعا لوالديه ، ويُسلَّم بعد الرَّابعة ، ولا يرفع يديه إلَّا في التَّكبيرة  
الأولى .

أنظر : السُّنونة الكبرى : ١/١٧٤ ، الفقه على المذاهب الأربعة : ١/٥١٧ ، فتح العزيز : ٥/١٣٨ .  
وقال الحنفية : يُنتهي على الله بعد الأولى ، ويُصلِّي على النَّبي بعد الثانية ، ويدعو بعد الثالثة ، ويُسلَّم  
بعد الرَّابعة ، ولا يرفع يديه إلَّا في الأولى .

أنظر : المبسوط لشمس الدِّين السرخسي : ٢/٦٣ ، بداية المُجتهد : ١/٢٣٥ ، مُختصر المزني :

٣٨/١ .

وقال الشافعية ، والحنابلة : يقرأ الفاتحة بعد الأولى ، ويُصلِّي على النَّبي بعد الثانية ، ويدعو بعد

وقال: اليوم مات رباني هذه الأمة، وضرب على قبره فسطاطاً<sup>(١)</sup>. ذكر ذلك

<sup>(٢)</sup> الثالثة، ويُسلم بعد الزاينة، ويرفع يديه في جميع التكبيرات.  
أنظر: الأتم: ٣٠٩/١، المجموع: ٣٣٦/١ و ٢١١/٥، فتح العزيز: ١٣٨/٥، المغني: ٣٦٧/٢.  
الشرح الكبير: ٣٤٤/٢، الفقه على المذاهب الأربعة: ٥١٨/١.  
وقال الإمامية: تجب خمس تكبيرات بعدد الفرائض اليومية، يأتي المصلي بالشهادتين بعد الأولى، والصلاة على النبي بعد الثانية، والدعاء للمؤمنين والمؤمنات بعد الثالثة، والدعاء للميت بعد الزاينة، ولأبويه إن كان طفلاً، ولأشيء بعد الخامسة، ويرفع يديه أستحباً بعد كل تكبيرة.  
أنظر، المبسوط للطوسي: ١٨٤/١ و ١٨٥، تذكرة الفقهاء: ٦٩/٢، التهذيب: ١٩١/٣.  
وهذا تبين أن المذاهب الأربعة يوجبون أربع تكبيرات على الميت.  
أنظر، الناصريات: ٢٦٩، المجموع: ٢٣٠/٥، اللباب: ١٣٠/١، بلغة السالك: ١٩٧/١، المغني: ٣٨٩/٢.

وراء الإمامية يوجبون خمساً.

أنظر، الكافي: ١٨٤/٣، التهذيب: ١٩١/٣، الاستبصار: ٤٧٢/١، تذكرة الفقهاء: ٦٩/٢.  
(١) أنظر، الاستيعاب لابن عبد البر: ٩٣٤/٣، المجموع لصحي الدين النووي: ٤٤١/١٧، الواضي بالوفيات للصفدي: ١٧/١٢٢، شرح الأزهاري للإمام أحمد الشافعي: ١/٢٦، عمدة القاري في شرح صحيح البخاري للميني: ١/٧٠، خلاصة تذهيب تذهيب الكمال في أسماء الرجال لصفي الدين أحمد بن عبد الله الخزرجي الأنصاري وُلد سنة (٩٠٠ هـ)، وعليه إتحاف الخاصة بتصحیح الخلاصة لملي بن صلاح الدين الكوكباني وُلد سنة (١١٢٠ هـ) قدّم له وأعتنى بنشره عبدالفتاح أبو خدة، الناشر مكتبة المطبوعات الإسلامية بحلب: ٢٠٣، الطبقات الكبرى لابن سعد: ١٠٢/٥، طبقات خليفة بن خياط: ٣٠، الأخبار الطوال لابن داود الديلموري: ٣٠٩، الثقات لابن جبران: ٢٠٨/٣، مشاهير علماء الأمصار: ٢٨ رقم «١٧»، تأريخ بغداد: ١/١٨٧، تأريخ مدينة دمشق لابن عساكر: ٥٥/٣١، تذهيب الكمال: ١٥/١٦٣ ح ٣٥٨، تذهيب التهذيب لابن حجر: ٥/٢٤٤، المعارف لابن قتيبة: ١٣٣، تأريخ المعقوبي: ٢/٢٦٢، أخبار الدولة العباسية لمؤلف مجهول في القرن الثالث الهجري (مخطوط فريد من مكتبة مدرسة أبي حنيفة ببغداد)، تحقيق: الدكتور عبدالعزيز الدوري والدكتور عبدالجبار المططلي: ١٣٠، التنبية والأشراف للمسعودي: ٢٧٣، الواضي بالوفيات للصفدي: ١٧/١٢٢، البداية والنهاية لابن كثير: ٨/٣٢٦، مؤرج الذهب للمسعودي: ٣/١٣٩.

أبو عمر، والبقوي في معجمه.

وروى ابن الضحاك ربّاني هذه الأئمة<sup>(١)</sup> من قول أبي هريرة، وزاد ولعلّ الله أن يجعل منه خلفاء<sup>(٢)</sup>.

وروي عن ابن الحنفية أنّه قال: ربّاني العلم<sup>(٣)</sup>.

وعن أبي حمزة قال: لمّا مات ابن عباس وليه ابن الحنفية<sup>(٤)</sup>.

(١) أنظر، المستدرک علی الصحیحین: ٢/٦١٦ ح ٦٢٨٤ و ٦٣١٠، الأحاد والمثاني للضحاك: ١/٢٩١ ح ٣٩٣، سير أعلام النبلاء: ٣/٣٥٧، تهذيب التهذيب لابن حجر: ٥/٢٤٤، تهذيب الكمال: ١٥/١٦٢، تاريخ بغداد: ١/١٧٥، صفوة الصفوة: ١/٧٥٨، الطبقات الكبرى لابن سعد: ٢/٣٦٨، الإضافة لابن حجر القسطلاني: ٤/١٥١، تهذيب الأسماء واللغات للسبكي: ١/٢٥٩، الإيضاح في معرفة علماء الحديث: ١/١٨٥، فضائل الصحابة للإمام أحمد بن حنبل: ٢/٩٥١ ح ١٨٤٢ و ١٨٥٥ و ١٨٩٧.

وفي كتاب الزيدية، للدكتور أحمد محمود ضبي: ٣٠. والقول مشهور أيضاً إلى الحسن البصري بحق الإمام علي عليه السلام.

(٢) تقدّم التعليل على ذلك.

(٣) أنظر، المصادر السابقة، والأحاد والمثاني للضحاك: ١/٢٨٨ ح ٣٨٣، المصنف لابن أبي شيبة: ٧/٥١٩ ح ٣، معاني أقرآن للنحاس: ٢/٣١٣ ح ٩٤.

(٤) أنظر، الإضافة لابن حجر القسطلاني: ٤/١٥١ رقم «٤٨٠٠»، تهذيب الأسماء واللغات للسبكي: ١/٢٥٩، شبل السلام لمحمد بن إسماعيل الكحلاني ثم الشنعاني: ١/٢١، سير أعلام النبلاء: ٣/٣٣١، الطبقات الكبرى لابن سعد: ٢/٢٦٥، حلية الأولياء: ١/٣١٤، عمدة القاري في شرح صحيح البخاري للعيني: ١/٧٠ و ١٦/٣٤٤ ح ٦٥٧٢، المعجم الكبير لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني: ١٠/٢٣٣ ح ١٠٥٦٧، الإستمعاب لابن عبد البر: ٣/٩٣٤، الطبقات لخليفة بن خباط: ٧/٥٠٧، تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر: ٥٤/٣٤٠، أخبار الدولة العباسية لمؤلف مجهول في القرن الثالث الهجري (مخطوط فريد من مكتبة مدرسة أبي حنيفة بغداد)، تحقيق: الدكتور عبدالمعز



وعن سعيد بن جبير قال : مات ابن عباس بالطائف فشهدت جنازته فجاء طائر لم ير على خلقته فدخل في نعشه ولم ير خارجاً منه ، فلما دفن تليت هذه الآية : « يَتَأْتِيهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ أَرْجَعْتَ إِلَىٰ رَبِّكَ وَرَاضِيَةً مَُّرْضِيَةً فَأَدْخِلْنِي عِبَادِي وَأَدْخِلْنِي جَنَّتِي »<sup>(١)</sup> خرجه ابن عرفة العبدى . وزوي عن أبي الزبير مثله .  
وعن غيلان بن عمر بن أبي سويد قال : شهدت جنازة ابن عباس بالطائف فلما حملناه جاء طائر أبيض فدخل في أكفانه ولم نره خرج<sup>(٢)</sup> . خرجهما البغوي في معجمه .

ويروى أنَّ طائرًا أبيض خرج من قبره فتأولوه علمه خرج إلى الناس<sup>(٣)</sup> .

<sup>(١)</sup> الذوري والدكتور عبد الجبار المطليبي : ١٢٣ ، الوفيات لابن الخطيب : ٧١ ح ٦٨ ، فتح الباري في شرح البخاري : ٧ / ١٠٠ ، تحفة الأحوذى : ١٠ / ٢٢٠ ح ١٠٤ ، مشاهير علماء الأمصار : ١ / ٩١ رقم « ١٧ » ، رجال مسلم : ١ / ٣٣٩ رقم « ٧٣١ » ، إسماعيل المصطفى في رجال الموطأ : ١ / ١٦٦ ، رجال صحيح البخاري : ١ / ٣٨٥ رقم « ٥٤٤ » .

(١) ألفجر : ٢٧ - ٣٠ .

(٢) تقدّم سبب نزول هذه الآية في سيد الشهداء حمزة بن عبد المطلب . أنظر على سبيل المثال لا الحصر ، سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد لمحمد بن يوسف الصالحى الشامي : ١١ / ٩١ ، زاد المسير لابن الجوزي : ٨ / ٢٤٨ ، تاريخ يحيى بن معين للإمام يحيى بن معين بن عاون الشري السطفاني البغدادي المولود سنة (١٥٨ هـ - ٢٣٢ هـ) رواية أبي الفضل العباس بن محمد بن حاتم الذوري البغدادي المولود عام (١٨٥ - ٢٧١ هـ) : ١ / ٣٥١ ح ٢٣٦٧ . وهذا أنظر ، مجمع الزوائد للهيتمي : ٩ / ٤٩٥ ح ١٥٥٣٥ ، تفسير الثعلبي : ١٠ / ٢٠٤ ، تفسير التنسي : ٤ / ٣٢٩ ، تفسير القرطبي : ٢٠ / ٥٨ ، تاريخ بغداد : ١٣ / ١٤٩ ، موضع أوهام الجمع والتفريق ، للخطيب : ٢ / ١٤٥ ، فضائل الصحابة للإمام أحمد ابن حنبل : ٢ / ٩٦٢ .

(٣) أنظر ، الاستيعاب لابن عبد البر : ٣ / ٩٣٩ ح ١٥٨٨ ، الوافي بالوفيات للصفيدي : ١٧ / ١٢٣ .

وعن أبي بكر بن أبي عاصم أن أبين عباس مات بمكة<sup>(١)</sup>. خرّجه أبين الضحاك. والمشهور أنه مات بالطائف ودُفن بها وقبره معروف ثمة<sup>(٢)</sup>.

(١) أنظر. الآحاد والمثاني للضحاك: ٢٩٢/١ ح ٣٩٤.

(٢) ومما يجدر ذكره توجد طرائف ونكات في حياة عبد الله بن عباس مع الإمام علي:

منها: قال الشريف الرضي: كان عبد الله بن عباس عاملاً على البصرة، والأهواز وفارس، فاستمان بزياد ابن أبيه في تدبير البصرة نهاية عنه، ولما علم الإمام بذلك كتب إلى زياد: (وإني أقسم بالله قسماً صادقاً، لئن بلغني أنك خنت... إلخ). ويدل هذا بظاهرة أن زياد ما خان، ولكن الإمام خاف من خيائته فهدده وحذره من سوء العاقبة إن فعلها، وإنه لا تقلت من العقوبة، وأدناها أن ينتزع ما في يده من مال، ويتركه فقيراً وحقيقاً.

وزياد هذا هو الذي يقال له زياد ابن أبيه؛ لأنه استلحقه معاوية وأدعى أنه أخوه لأبيه، وشهد له بذلك بيعة شهد أحدهم أنه سمع علياً يقول: كنتُ عند عمر بن الخطاب فقدم زياد بكتاب أبي موسى فتكلم زياد بكلام أعجب عمر، فقال: أكنيت قاتلاً هذا للناس على المنبر؟ فقال: هم أهون عليّ منك يا أمير المؤمنين، فقال أبو شفيان وكان حاضراً: هو أبني، فقلتُ: وما يمنحك؟ فقال: هذا القاعد على المنبر يعني عمر، ثم شهد آخر بذلك، فقال أبو مریم السلولي: ما أدري ما شهادة عليّ، ولكنني كنتُ ختاراً بالطائف فرمى أبو شفيان في سفره فطعم، وشرب، ثم سألني فأقنته بسميّة جارية بني عجلان، وهي من أصحاب الزيات يعني زانية بالطائف، فوقع عليها، فقال: ما أصبت مثلها، لقد أسطلت ماء ظهري إستللاً تبيّئت أثر الحمل في عنينا، فقال له زياد: مهلاً يا أبا مریم، إنما مضت شاهداً، ولم تبعث شاتماً، فقال: قلتُ الحق، علي ما كان، ولو أعفيتوني لكان أحبّ.

أنظر. الطبقات الكبرى لابن سعد: ٥٤/٧، أسد الغابة: ٢٤٨/٤، الإصابة: ٣٤٤/٣ تحت الرقم «٧١٣٦»، نزهة الألباب في الألقاب: ١/٤٢٠ و: ١١٢/٢، تأريخ ابن عساکر: ١٧٣/١٩، مروج الذهب: ٥٤/٢، تأريخ اليعقوبي: ١٩٥/٢، تأريخ ابن كثير: ٢٨/٨، تأريخ أبي الفداء: ١٩٤، الكامل في التأريخ: ١٩٢/٣، تأريخ الطبري: ٢٥٩/٤، الأغاني: ٣٥١/١٧، طبعة ساسي، شرح نهج ألبلاغة لابن أبي الحديد: ٧٠/٤.

ثم قام يونس بن أبي عبيد الثقفي، فقال: يا معاوية، قضى رسول الله ﷺ: «الولد للفرأش، وللماهر المجر»، فمكست ذلك، وخالفت شئ رسول الله ﷺ، فقال: أعد، فأعاد يونس مقالة هذا، فقال

معاوية : يا يونس ، والله لتنتهين أو لأطيرن بك طيراً بطيناً وقوعها ، فأنفذ معاوية هذه الشهادة ، وأثبت زياداً لأبي سفيان ، وكفى بذلك ذمّاً ، وثبهاً لعبيد الله بن زياد .

ورد الحديث في مصادر عديدة لا يمكن ذكرها ، ولكن نذكر بعضاً منها على سبيل المثال لا الحصر ، أنظر ، مُسند الإمام الشافعي : ١٨٨ ، مُسند الإمام أحمد : ٣٨٦ / ٢ ، سنن الدارمي : ١٥٢ / ٢ ، صحيح البخاري : ٣٩ / ٣ ، صحيح مسلم : ١٧١ / ٤ ، سنن أبن ماجة : ٦٤٦ / ١ ، سنن الترمذي : ٢٩٣ / ٣ ، مصباح الزجاجة في زوائد أبن ماجة : ١٢٢ / ٢ ، مُسند الشهاب لمُحمّد بن سلامة بن جعفر القضاعي ، حَقَّقَهُ وخَرَّجَ أحاديثه : حمدي عبد المجيد السلفي : ١٩٠ / ١ ، البيان والتعريف : ١٣٠ / ٢ و ٢٦٧ ، التمهيد لابن عبد البر : ١٩١ / ٨ ، كشف الخفاء : ٤٥١ / ٢ ، شرح التووي على صحيح مسلم : ٣٧ / ١٠ .

ومنها : رسالة الإمام عليّ إلى أبن عباس : «أما بعدُ . فإنني كُنْتُ أَشْرُكَكَ في أمانتي ، وجعلتُك شعاري وبطاتي ، ولم يكن رجُلٌ من أهلي أوفى منك في نفسي لمواساتي ومواسرتي وأداء الأمانة إليّ ، فلما رأيت الزّمان على أبن عمّك قد كلب ، والعدوّ قد حرب ، وأمانة الناس قد خربت ، وهذه الأُمّة قد فنكت وشغرت ، قلبت لابن عمّك ظهر البعير ففارقته مع المغاريق ، وغدلته مع الغاويلين ، وخنته مع الغائنين ، فلا أبن عمّك أسيّئ ، ولا الأمانة أدُنّ ، وكأنّك لم تكن الله تُريدُ بجهادك ، وكأنّك لم تكن على يَمّةٍ من ربّك ، وكأنّك إنّما كنت تكيدُ هذه الأُمّة عن دنياهم ، وتوي غرهم عن فيتهم ، فلما أفكتك الشّدّة في خيانة الأُمّة أشرعتُ الكُفّة ، وعاجلتُ الوثبة ، وأخطفْتُ ما قدرت عليه من أموالهم المصونة لأرأيلهم وأيتابهم أخطاف الذّنْب الأزل دامية البعزى الكبيرة ، فحملتُ إلى الجِهاز رجب الصدر بحمله ، غير متأمّنٍ من أخذه ، كأنك - لا أبنا - فقير لك حذرت إلى أهلك ثرائك من أبيك وأهلك ، فسبحان الله ! أما تؤمّن بالمعاد ؟ أو ما تخاف نقاش الحساب » . أنظر ، نهج البلاغة : الرّسالة ( ٤١ ) .

أكثر الباحثين أو الكثير منهم قالوا : إنّ هذه الرّسالة كتبها الإمام لابن عمّه عبد الله بن عباس ، وكان قد اختاره لولاية البصرة ، ولما اغتصب معاوية مصر ، وقتل عاملها مُحمّد بن أبي بكر خشي أبن عباس - كما تنصّر - أنْ يطعم معاوية في البصرة ، ويُمثل فيها نفس الدّور الذي مثله في مصر ، ويكون مصير عاملها كمصير أبن أبي بكر ... فأخذ ما في بيت المال وتوجّه إلى مكّة وقال : « سلامات يا رأس » ويومئ - إلى ذلك قول الإمام : « فلما رأيت الزّمان على أبن عمّك قد كلب ... قلبت لابن عمّك » .

«ظهر المجن». وهذه الكلمة يقال لمن كان مسلماً لأخيه ثم صار حرباً عليه.

وآبن عباس حبر علماً وفهماً، ما في ذلك ريب، ولكنه غير معصوم، وحياة العامل للإمام هي الزهد والحرمان من أكل المال بالباطل، والحساب العسير على الدرهم فما دونه... ولا يطيق هذا إلا معصوم، أو شبه بالمعصوم بخاشة أن عمال معاوية غارقون إلى الأذان في الترف والتعيم... وكُلنا يعلم أن آبن عباس قطع شوطاً بعيداً مع الإمام، وجاهد بين يديه جهاداً عظيماً، وإن له مواقف في نصرة الحق وأهله ومُحاربة الباطل وأنصاره - يشكرها له الله ورَسُوله، بل أن الله سبحانه قد استخلصه هو ونفر في عصره لا يتجاوزون عدد الأصابع، أشتخلصهم لإعلان الحق على الملأ وإذاعته، والدعوة سراً وجهراً لحُماة الدين وعصمة المؤمنين لا يبتغون جزاءً ولا شكوراً إلا الوسيلة إلى الله ورحمته والنجاة من غضبه وعذابه.

عبدالله بن العباس بن عبدالمطلب بن هاشم أبو العباس، المولود قبل الهجرة بثلاث سنين، والمتوفى سنة (٦٨ هـ) بالطائف بقرية السلامة التي بها مسجد النبي ﷺ، وفي جانبه قبة فيها قبر آبن عباس وجماعة من أولاده ومشهد للصحابة، وكان له (١٣) سنة يوم وفاة النبي ﷺ، ومات ﷺ وهو آبن (٧١) أو (٧٤) سنة، وصلى عليه آبن الحنفية، وقال له النبي ﷺ: اللهم علمه الحكمة وتأويل القرآن.»

شهد مع علي ﷺ: الجمل، وصفين، والنهر، وقال له رجل: أنت أعلم أم علي ﷺ؟

قال له: نكلتك أمك! علي ﷺ علمني الحديث.

ولما قُتل الحسن ﷺ بكى آبن عباس بكاءً شديداً، ثم قال: ما لقيت عقرة النبي ﷺ من هذه الأمة بعد نبيها ﷺ، اللهم إني أشهدك لملي ولي، ولولده ولي، ولأعدائهم بري، وقال آبن عباس في موت الحسن ﷺ:

ظاهر الخطوة إذ مات الحسن

أصبح اليوم آبن هند آمناً

إنما يقص بالعين السمن

أربع اليوم آبن قاصداً

وبالجمل، فقد كان آبن عباس ﷺ من أصحاب رسول الله ﷺ، وكان مُحباً لملي ﷺ وتلميذه، حاله في الجلالة والإخلاص لأمر المؤمنين ﷺ أشهر من أن يُغفى.

أنظر ترجمته في: مُعجم الحموي: ١٠٣/٥، أسد الغابة: ١٩٢/٣، الإصابة: ٣٢٢/٢.

## ذِكْرُ وَلَدِهِ ﷺ :

كان له من الولد العباس وبه كان يُكنى، وعلي السَّجَّاد، والفضل، ومُحمَّد، وعبيد الله، ولُبَّابة، وأسماء<sup>(١)</sup>.

والاستيعاب في هامشه: ٣٤٢، ربيع الأبرار للزمخشري: باب (١٩ و ٤٧ و ٨١)، تاريخ الإسلام للذهبي: ١٤٨/٥، المجموع الكبير: ٢٣٢/١٠ و ٢٣٦، الطبقات لابن سعد: ٣٦٥/٢، المعرفة والتاريخ للمسوي: ٤٩٣/١، تهذيب الكمال: ١٥٤/١٥ الرقم ٣٣٥٨، التبيين في أنساب القرشيين: ١٥٦.

وقد جاء رداً على كتاب عبد الله بن عباس، فقد روى أرباب هذا القول أنَّ عبد الله بن عباس كتب إلى علي عليه السلام جواباً عن هذا الكتاب قالوا: وكان جوابه، أما بعد، فقد أتاني كتابك تُعظم علي ما أصبت من بيت مال البصرة؛ ولمعري إنَّ حقِّي في بيت المال لأكثر ممَّا أخذت، والسلام.

وقد اختلف النَّاس في المكتوب إليه هذا الكتاب، فقال الأكثرُونَ: إنَّه عبد الله بن عباس وروا في ذلك روايات، وأستدلُّوا عليه بألفاظ الكتاب.

وقال آخَرُونَ وهُم الأقلُّون: هذا لم يَكُن، ولا فارق عبد الله بن عباس علياً عليه السلام، ولا باينهُ ولا خالفه، ولم يزل أميراً على البصرة إلى أن قُتل علي عليه السلام، ثُمَّ قال: وهذا عندي هو الأمثل والأصوب. وقد قال الزَّوائد: المكتوب إليه هذا الكتاب هو عبيد الله بن العباس لا عبد الله، وليس ذلك بصحيح، فإنَّ عبيد الله كان عاملاً على علي عليه السلام.

أنظر، شرح نهج الألبانة لابن أبي الحديد: ١٦٣/١٦ (بصرف)، الفائق في غريب الحديث: ١٧٠/٣، أخبار معرفة الرجال: ٢٧٩/١، أنساب الأشراف: ٧٥، المقصد الفريد: ٩٩/٥، غريب الحديث: ٣٧٠/١، جواهر المطالب في مناقب الإمام علي عليه السلام لابن الدمشقي: ٨٥/٢.

(١) أنظر، المستدرک على الصَّحيحين: ٦٢٨/٣ ح ٦٣١٨، صفوة الصفوة لابن الجوزي: ٧٤٦/١، سير أعلام النبلاء: ٣/٣٣٣، تهذيب الكمال: ٤٩٠/٢٥ رقم «٥٣٥٢» طبعة مؤسسة الرسالة بيروت، الإضافة لابن حجر العسقلاني: ٦٨٤/٧ رقم «١١٢٦٣».

## في ذكر عبيد الله بن عباس

أُمّه أُمّ الفضل وكان أصغر من أخيه عبد الله، قيل: إنّه رأى النَّبِيَّ ﷺ وسمع منه وحفظ عنه<sup>(١)</sup>. وأستعمله عليّ بن أبي طالب على اليمن وأمره على الموسم فحجّ بالنّاس سنة ست وثلاثين، وسبع وثلاثين فلمّا كان سنة ثمان وثلاثين بعثه أيضاً على الموسم وبعث معاوية ذلك يزيد بن شجرة الرّهاوي<sup>(٢)</sup> ليقيم الحجّ فأجتمعا فسأل كلّ واحد منهما صاحبه أن يُسلمَ له، فأبى وأصطلحا على أن يُصليّ بالنّاس شية بن عثمان<sup>(٣)</sup>.

(١) أنظر: الثّقات لابن حيّان: ١١٠/٢ ح ١١٦٠. تهذيب الكمال: ٦٠/١٩ ح ٣٦٤٦. الإستيعاب لابن عبد البر: ١١٠/٣ ح ١٧١٥. تحفة الأحوذى: ٢٨٨/٥. التّاريخ الكبير للبُخاري: ١٣٩/٥ ح ٤١٨. كتاب الغارات: ٦٦٣/٢. إرواء الغليل لمُحمّد بن ناصر الألباني: ٦/٣٠٠ ح ٤. سير أغلام النّبلاء: ٣٣٧/٤. تهذيب التّهذيب لابن حجر: ١٩/٧ رقم «٤١». الأعلام للزّركلي: ١٩٤/٤. البداية والنهاية لابن كثير: ٩٧/٨. سُبُلُ الهدى والرّشاد في سيرة خير العباد لمُحمّد بن يوسُف الصّالحي السّامي: ١١٧/١١.

(٢) هو يزيد بن شجرة الرّهاوي من رهاء بن مُنّته بن حرب بن علة بن جلد بن مالك بن أدد من ساكني الكوفة قُتل في بلاد الرّوم وهو أمير على جيش سنة من قبل مُعاوية (٥٨ أو ٥٩ أو ٦٠ هـ). أنظر، ترجمته في كتاب الفسّات: ٥١٠/٢ و ٨٣١. تأريخ الطّبري: ٧٩/٦ الطّبعة الأولى. أنساب الأشراف للبلذّري: ٤٢٤/١. الإصابة لابن حجر المُستقلاني: ٥٧٥/١ رقم «١١١٠».

(٣) أنظر. الإستيعاب لابن عبد البر: ١٠٩/٣ رقم «١٧١٥». تأريخ خليفة بن خُطّاط حَقِيقَةً وقَدَمَ لَهُ:

وَرُوي أَنَّ مُعاوية بعث إلى اليمَن بُسر<sup>(١)</sup> بن أُرطاة العامري<sup>(٢)</sup> وعليها عبيد الله

الاستاذ الدكتور شهيل زكار: ١٤٩، الوافي بالوفيات للصفي: ٢٥٠ / ١٩، المفتوح لابن أعثم: ٢٢١ / ٤، أنساب الأشراف للبلاذري: ٤٦١، تاريخ الإسلام للذهبي: ٦٥٠ / ٣، النجوم الزاهرة لابن تغري بردي: ١١٨ / ١، المعارف لابن قتيبة: ١٩٨، الكامل في التاريخ لابن الأثير: ٣ / ١٩٧ و ٣٧٧، الأعلام للزركلي: ٨ / ١٨٤، الجرح والتعديل للرازي: ٩ / ٢٧٠ رقم «١١٣٥»، الثقات لابن جبان: ٢ / ٣٠١، تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر: ٢٣ / ٢٦٠ و ٥٩ / ١١٩ و ٣٦٧ و ٦٥ / ٢٢٣ و ٢٢٤ و ٢٢٩، الإحصاء لابن حجر التستلاني: ٣ / ٢٩٩ رقم «٣٩٦٤» و ٦ / ٥٢٠ رقم «٩٢٩٣».

(١) في نسختي المصرية والتمويزية: «بشر» وهو خطأ من الناسخ. وما أثبتناه من الظاهرية والرياض والمصادر التاريخية والحديثة.

(٢) هو بسر بن أُرطاة ويقال: أبى أُرطاة، وأسمه عمر بن عويمر بن عفران القرشي العامري: كان من شيعة معاوية، نزل الشام مات سنة (٨٦هـ) وهو أحد فراعنة الشام، وكان مع معاوية بصفتين، فأمره أن يلقن علياً في القتال. وقال له: سمعتك تتمنى لقاءه، فلو أغفر لك الله به وصرعته حصلت على دنيا وأخرة ولم يزل يشجعه ويمنيه حتى رآه. فقصدته في الحرب فالتقيا، فطعنه علياً فصرعه، فأنكشف له فكف عنه كما عرض له ذلك مع عمرو بن العاص.

أختلفوا في أن بسراً أدرك النبي ﷺ وسمعه أم لا. وقالوا: إنه لم يكن له استقامة بعد النبي ﷺ، وكان من أهل الردة وقد دعا عليه علي عليه السلام لما بلغه أنه يقتل الصبيان من المسلمين فقال عليه السلام: «اللهم اسلب دينه، ولا تخرجه من الدنيا حتى تسلبه عقله، فأصابه ذلك وقد عقله، وكان يهذي بالسيف ويطلبه، فبؤس بسيف من خشب، ويجعل بين يديه زق منقوخ، فلا يزال يضربه حتى يسأم، وتوفي في أيام معاوية.

وقالوا: دخل المدينة فخطب الناس، وشتمهم وهددهم يومئذ وتوعدهم وقال: شأته الوجوه. ولما دخل اليمَن ولقي قتل عبيد الله بن العباس، وفيه أنبان له صخيران، فذبحهما بيده بمديّة كانت معه، ثم أنكفاً راجعاً إلى معاوية.

فقال له امرأة له: يا هذا، قتلت الرجال، فسلام تقتل هذين؟ والله ما كانوا يقتلون في الجاهلية والإسلام، والله يا ابن أُرطاة إن سلطاناً لا يقوم إلا بقتل الصبي الصغير، والشيخ الكبير، ونزع الرحمة، وعقوق الأرحام لسلطان سوء.

أبن عباس من قبل عليّ ففتحني عبيد الله فاستولني بئسر عليها فبعث عليّ حارثة أبن قتامة السعدي فهرب بئسر ورجع عبيد الله بن عباس فلم يزل عليها حتى قُتل

قالوا: فولدت عليهما أمهما، وكانت لا تعقل، ولا تُصغي إلا لمن يُخبرها بمقتلها، ولا تزال تشدّهما في الموسم:

ها من أحسّ بأبنيّ اللذين هما	كالذرتين تشظّئي عنهما الصدف
ها من أحسّ بأبنيّ اللذين هما	سمعي قلبي قلبي اليوم مُختلف
ها من أحسّ بأبنيّ اللذين هما	مُخّ العظام فُصّني اليوم مُزدهف
نُبئت بئسراً وما صدقت ما زعموا	من قتلهم ومن الإلفك الذي أقرّفوا
أنحي عليّ ودجسي أبنيّ مُرهفة	مشحوفة وكذا الآثام تُقترّف
من ذلّ وإلسه حمرئى مسلبة	على صبيّين ضلّا إذ مضى السلف

ترك بئسر المدينة، وتوجه إلى مكة، وقتل في طريقه بين حرم الله وحرم الرسول رجلاً، ونهب أموالاً. ولما بلغ خبره أهل مكة هرب أكثرهم خوفاً من جوره وطغيانه، ومرو بنجران فقتل جماعة، وقام خطيباً في أهلها، وقال: يا أهل نجران، يا معشر النصارى، وإخوان القُرود، أما والله أن يُلخني عنكم ما أكره لأعودن عليكم بالتي تقطع النسل، وتهلك الحرث، وتُخرّب الديار، وقتل وهو ذاهب إلى صنعاء أبا كرب. وكان من رؤوس الشيعة، وسيد من كان في البادية من حمدان، وحين دخل صنعاء أعمل في أهلها القتل والسلب، وأتاه وقد من مأرب يستعطفه ويسترضيه، فقتل رجاله، وذبح طفلين صغيرين لعبيد الله بن عباس، وكانت أمهما تدور مذهولة ناشرة شعرها.

أنظر، كتاب الغارات: ٦١٣/٢، ورواية ابن أبي الحديد: ١٣/٢-١٤ و٣٠١، الاستيعاب: ٦٤-٦٧، وقمة صفيّين: ٤٦٢ طبعة ٢ سنة ١٣٨٢ هـ، مروج الذهب بهامش ابن الأثير: ٩٣/٦، الجهرة: ٢٢٨ و٣٩١، أسد الغابة: ٣/٣٤٠، و: ١٨٠/١، ابن الأثير: ١٥٣/٣، المعارف: ١٢٢، الفُحُوح: ٣٩/٢ و٩٢، الإمامة والسياسة: ١٢٣/١ و١٤٨ و١٥٠، الأغاني: ٤٥/١٥، تهذيب ابن عساكر: ٢٢٠/٣، تاريخ الطبريّ: ٨٠/٦، و: ٢٠/٤ وما بعدها طبعة أخرى، تاريخ الحقوقي: ١٤١/٢، تهذيب التهذيب: ٤٣٦/١، تاريخ دمشق: ٢٢٢/٣، نهاية الأرب للقلقشندي: ٣٧١، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١١٥/٢.



علي<sup>(١)</sup>.

وكان عبيد الله أحد الأجواد وكان يقال: من أراد الجمال، والفق، والسخاء فليأت دار العباس. الجمال للفضل، والفق لعبد الله، والسخاء لعبيد الله. ومات عبيد الله بن عباس سنة ثمان وخمسين<sup>(٢)</sup>.

وقال الواقدي: والزيبر توقي في المدينة في أيام يزيد بن معاوية، وقال مصعب: مات باليمن، والأول أصح، وقال الحسن: مات سنة سبع وثمانين في خلافة عبد الملك<sup>(٣)</sup> (٤) والله أعلم.

(١) أنظر: الاستيعاب لابن عبد البر: ١٠٠٩/٣ رقم «١٧١٥»، تاريخ خليفة بن خياط حقه وقدم له: الأستاذ الدكتور شهيل زكار: ١٥٠ و ١٥١، تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر: ٤٧٧/٢٧، أبو هريرة راوية الإسلام لعجاج الخطيب: ١١١.

(٢) أنظر، المصادر السابقة، الاستيعاب لابن عبد البر: ١٠١٠/٣ رقم «١٧١٥»، الوافي بالوفيات للصفدي: ٢٥٠/١٩، السيرة الحلبية للحلي الشافعي: ٢٢٨/١.

(٣) أنظر، المصادر السابقة.

(٤) ولعبيد الله بن عباس قصة طريفة تذكرها اختصاراً:

وكان الحسن قد ستر عبيد الله بن العباس في (١٢) ألف مقاتل، ليدفع معاوية عن حدود العراق، ولكن معاوية اشترى هذا الشيد بعشرة آلاف درهم، فقبض الثمن، وانضم إلى العدو، وكانت خيائنه نصراً كبيراً لمعاوية، فلقد أحدثت في عسكر الحسن التمرد، والتصدع، بالإضافة إلى ما هم عليه من التخالف، وأخذ أهل العراق يتسللون الواحد بعد الآخر إلى الشام.

أنظر، الطبري في تاريخه: ٩٦/٦، صحيح البخاري: ٧١/٢، إرشاد الساري: ٤١١/٤، الاستيعاب: ٣٨٥/١، أنساب الأشراف: ١/١، شواهد التنزيل: ٣٢/٢، سير أعلام النبلاء: ٢٧٠/٣، تاريخ مدينة دمشق: ٢٦٩/١٣، ترجمة الإمام الحسن من تاريخ ابن عساكر: ١٨٢، تهذيب التهذيب: ١٧/٧، الإحابة لابن حجر: ٣٧٣/١، مقاتل الطالبين: ٧٣، البداية والنهاية: ١٤/٨، تاريخ العقوبي: ١٩١/٢، الذميري في حياة الحيوان: ٥٧/١، الكامل في التاريخ: ٢٠٤/٣ و ١٧٦ طبعه أخرى، وخمسة الإسلام: ١٢٣/١، المجتبي لابن دريد: ٣٦.

## في ذكر قُثم بن العباس

أُمّه أُمّ الفضل أيضاً وهو رضيع الحَسَن بن عليّ. وقد تقدّم ذكره في فضل الحَسَن. وكان قُثم يشبه النَّبِيَّ ﷺ. عن ابن عباس قال: «أخذ العباسُ أبناً لَهُ يُقال لَهُ: قُثم فوضعه على صدره وهو يقول:

حُبِّي قُثم شبيه ذي الأنف الأشم نبيّ ذي النعم برغم من رغم<sup>(١)</sup>  
خَرَجَهُ ابن الضَّحَّاك<sup>(٢)</sup>. وقد تقدم في قصّة طويلة من حديث أبي حاتم في فصل مناقب العباس.

وعن عبد الله بن جعفر قال: لو رأيته وقُثم وعبيد الله أبني العباس صبياناً نلعب إذ مرَّ النَّبِيُّ ﷺ فقال: «إرفعوا هذا إليّ»؟ فحملني أمامه وقال لقُثم:

(١) أنظر، مجمع الزوائد للهيتمي: ١٥٤/٦. المُصنّف لعبد الرزاق الصنعاني: ٤٦٧/٥، مُسند أبي يعلى: ١٩٥/٦، موارد الطمأن: ٣٢٥/٥، تاريخ دمشق لابن عساكر: ١٠٢/١٢، تاريخ الإسلام للذهبي: ٤٣٨/٢، مُسند عبد بن حمّيد: ٣٨٥/١ ح ١٢٨٨، صحيح ابن جِبّان: ٣٩١/١٠، الأخاديت المُختارة لأبي عبد الله الحنبلّي: ١٨٣/٥، سنن البيهقي الكبير: ١٥٠/٩، البداية والنهاية لابن كثير: ٢٤٦/٤، السيرة النبوية لابن كثير: ٤٠٩/٣، سُبُل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد لمحمّد بن يوسف الصّالحي الشّامي: ٩٧/١١، مع ملاحظة أنّ الشّرّ ورد هكذا في الفصل السابق.

حُبِّي قُثم شبيه ذي الأنف الأشم برغم من رغم

(٢) أنظر، المصادر السابقة، الأحاد والثاني للضحّاك: ٢٩٥/١ ح ٤٠١.

«إرفعوا هذا إليّ» ؟ فحمله وراءه وكان عبيدالله أحب إلى العباس من قثم فما استحيما من عمه أن حمل قثم وترك عبيدالله.

قال : قُلْتُ : ما فعل قثم ؟ .

قال : أَسْتَشْهَد .

قال : قُلْتُ : الله ورسوله أعلم بالخير <sup>(١)</sup> . خَرَّجَهُ أَحْمَدُ ، وَأَبُو عُمَرُ ، وَخَرَّجَ الْبَغْوِيُّ مِنْهُ أَنَّهُ أَرْكَبُهُ خَلْفَهُ .

وعن ابن عباس قال : آخر الناس عهداً برسول الله ﷺ قثم ، وذلك أنه كان آخر من خرج من قبره مئة نزل فيه <sup>(٢)</sup> . خَرَّجَهُ أَبُو عُمَرُ ، وَخَرَّجَهُ ابْنُ الضَّحَّاكِ

(١) أنظر . المستدرک علی الصحیحین : ٣ / ٦٥٥ ح ٦٤١١ . الأحاديث المختارة لأبي عبدالله الحنيلي : ١٦٩ / ٩ ح ١٤٦ . مجمع الزوائد للهيتمي : ٢٨٦ / ٩ . مسند العارث (زوائد الهيتمي) : ٩١٨ / ٢ ح ٨٦٣ و ١٠٠٧ . التاريخ الكبير للبخاري : ١٩٤ / ٧ ح ٨٦٣ . سنن البيهقي الكبير للبيهقي : ٦٠ / ٤ . مسند الإمام أحمد : ٢٠٥ / ١ ح ١٧٦٠ . البداية والنهاية لابن كثير : ٢٨٩ / ٤ . السيرة النبوية لابن هشام : ٤٧٩ / ٣ . أحكام الجنائز لمحمد ناصر الألباني : ١٦٨ . شبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد لمحمد بن يوسف الصالحي الشامي : ١٢٠ / ١١ . نعيم الباحث للعارث بن أبي أسامة : ٣٠١ / ١ ح ١٠١٠ . كنز العمال : ٤٤٦ / ١٣ ح ٣٧١٦١ . تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر : ٢٥٤ / ٣٧ . تهذيب الكمال : ٢٨ / ٥ رقم «٩٣٨» . الإصابة لابن حجر التسلاني : ٣٢١ / ٥ رقم «٧٠٩٦» .

(٢) أنظر . الآحاد والمثاني للضحك : ٢٩٥ / ١ ح ٤٠٠ . الإستمعاب لابن عبد البر : ١٣٠٤ / ٣ ح ١٣٠٤ . الشال : ٥٧٧ / ١٣ ح ٣٧٤٨ . الطبقات الكبرى لابن سعد : ٣٠٤ / ٢ . إمتاع الأسماع للمقريزي : ٥٨٩ / ١٤ . شبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد لمحمد بن يوسف الصالحي الشامي : ١١٩ / ١١ و : ٣٣٨ / ١٢ . البحر الزاقي لابن نجيم المصري : ٣٣٩ / ٢ . المبسوط لشمس الدين الترخسي : ٧٤ / ٢ . المجموع لمحيي الدين النووي : ٣٠ / ٥ . المغني لابن قدامة : ٤١٥ / ٢ . الشهاب للشيرازي : ١٤٥ / ١ .

مختصراً، وقد أدعى المغيرة بن شعبة ذلك<sup>(١)</sup> فأنكر ذلك ابن عباس فقال: آخر الناس عهداً برسول الله ﷺ قثم بن العباس. وزوي عن عليّ مثل ذلك في أنّه أنكر ما أدعاه المغيرة وقال: آخر الناس عهداً برسول الله ﷺ قثم بن العباس<sup>(٢)</sup>، وولّى

(١) لا بُدّ لنا من مناقشة المغيرة فهل كان حاضراً في ذلك الوقت أم لا؟ ولكن للأمانة العلمية والتحقيقية ننقل أدعاء المغيرة من المصادر، وبعد ذلك نناقش الحضور وعدم الحضور.

أنظر، المفني لابن قدامة: ٤١٥/٢، المبسوط لشمس الدين الترخسي: ٧٤/٢، قال: بعد أن طرح خاتمة في قبر رسول الله ﷺ متعمداً، وكذلك في كشف القناع لليهوتي: ١٦٩/٢، الأحاد والمثاني للضحاك: ٢٠١/٣ ح ١٥٤٧، المعجم الكبير لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني: ٣٧١/٢٠ ح ٣٠٩٣، الطبقات الكبرى لابن سعد: ٣٠٢/٢، تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر: ٢٩/٦٠.

(٢) قيل عليّ فرض حضوره: إنَّ عليّاً أعطاه الخاتم، ولم يُمكنه من التزول، كما جاء في سيرة النبي وأيامه: ٥٢٥/٢، السيرة النبوية لابن هشام: ٥٩٨/٢ و ١٧٠٩/٤، وكذلك في مسند الإمام أحمد: ١٠١/١، شرح النهج لابن أبي الحديد: ٤١/١٣ و ١٤٠/١٦، تاريخ الطبري: ١٨٢٣/١ طبعة أوروبا و: ٤٥٢/٢، الكامل لابن عدي: ٤٧/١ و ٣٤٤/٣، أسد الغابة لابن الأثير: ١٩٧ و ٣٤/١، بلفظ: وسئل عليّ عن قول المغيرة، فقال: «كذب، آخرنا عهداً برسول الله ﷺ قثم»، السيرة النبوية لابن كثير: ٥٣٧/٤، دلائل النبوة للبيهقي: ٧/٢٥٨٠ بلفظ: «فقال عليّ للمغيرة: (إنما أقيمت لتنزل فنزل - أي الإمام عليّ - فأعطاه إياه، أو أمر رجلاً فأعطاه).

قال الحاكم: أصبح الأماويل: إنَّ آخر الناس عهداً برسول الله ﷺ قثم بن العباس، وقول من قال: إنَّ المغيرة بن شعبة كان آخرهم ليس بصحيح وذلك في كونه لم يحضر دفنه ﷺ كما جاء أيضاً في السيرة الحلبية للحلي الشافعي: ٤٩٥/٢، شبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد لمحمد بن يوسف الصالح السامي: ٣٣٩/١٢.

ملاحظة: سبق وإنَّ ناقشنا من كان آخر العهد به ﷺ حين الإحضار عندما قالت السيدة عائشة بأنّه توفي بين سحري ونحري، فأنكر ابن عباس ذلك، قاتلاً للسائل: أمتقل؟ فوالله لتوفي رسول الله ﷺ وإنه لمستند إلى صدر عليّ، وهو الذي غسله.

ومن هنا يتبين لنا بطلان دعوى ابن خلدون وغيره بأن رسول الله مات ورأسه في حجرها «عائشة». تاريخ ابن خلدون: ٤٦٦/٢، بالإضافة إلى أنها قالت -أي عائشة-: «ما علمنا بدفن رسول الله حتى سمعنا صوت المساحي من جوف الليل، ليلة الأربعاء». ابن هشام في السيرة: ٣٤٤/٤، تاريخ الطبري: ٤٥٣/٢، ابن كثير: ٢٧٠/٥، أسد الغابة: ٣٤/١، وقيل: ليلة الثلاثاء، الطبقات الكبرى: ٧٨/٢، تاريخ الغميس في أحوال النفس والنفس للذيار بكري: ١٩١/١، تاريخ الذهبي: ٣٢٧/١، ولكن الصحيح هو الأول، مُسند أحمد: ٦٢/٦، بلفظ في آخر ليلة الأربعاء، وسمع بنو غنيم صريف المساحي أيضاً وهم في بيوتهم.

وها هي أم سلمة تقول: «والذي أحلف به إن كان عليّ لأقرب الناس عهداً برسول الله ﷺ... ثُمَّ قالت: فأكب عليه رسول الله ﷺ وجعل يسأره ويناجيه ثُمَّ قبض رسول الله ﷺ من يومه ذلك، فكان عليّ أقرب الناس عهداً به». مُستدرک الحاكم: ١٣٨/٣.

وعن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: «إن كعب الأخبار سأل عمر بن الخطاب: ما كان آخر ما تكلم به رسول الله ﷺ؟

فقال عمر بن الخطاب: سل عليّاً، فسأله كعب، فقال عليّ: أسندت رسول الله ﷺ إلى صدري فوضع رأسه عليّ منكبي فقال: الصلاة، الصلاة، قال كعب الأخبار: كذلك آخر عهد الأنبياء، وبه أمروا، وعليه يُعْمَدُونَ.

قال كعب: فمن غسله يا أمير المؤمنين؟

فقال عمر بن الخطاب: سل عليّاً، فسأله فقال ﷺ: «كنت أنا أغسله». أنظر، الطبقات الكبرى لابن سعد: ٢٦٢/٢، وقيل لابن عباس: أرايت رسول الله ﷺ توفيّ ورأسه في حجر أحد؟ قال: نعم، توفيّ وأنه لمُسند إلى صدر عليّ.

فقبل له: إن عروة محدّت الناس عن عائشة إنها قالت: توفيّ بين سحري ونحري، فأنكر ابن عباس ذلك، قائلاً للسائل: أحتمل؟

أنظر، مُجمّع الزوائد للهيتمي: ١١٢/٩، الطبراني في المعجم الكبير: ٢٧٣/٤، مُسند أحمد: ٣٠٠/٦، الطبقات الكبرى: ٢٦٣/٢، وقد روى موت النبي ﷺ وهو في صدر عليّ كثير من أهل الشَّيْخ، فلاحظ المصادر. تاريخ دمشق ترجمة عليّ بن أبي طالب: ١٤/٣ ح ١٠٢٧ و١٠٢٨، مُجمّع

الزوائد للهيمي: ٣٦/٩ و ١٢٢، شرح النهج للمعتزلي: ٥٧١/٢، ولمحمد عبده: ٣٨٩/٣، تاريخ المدينة للسمهودي: ٢٣/١، كنز العمال: ١٧٩/٧.

وها هو الإمام علي عليه السلام يقول: (ولقد قبض رسول الله - صلى الله عليه وآله - وإن رأسه لعلى صدري).  
وتقل (إن رسول الله - صلى الله عليه وآله - قبض. ورأسه في حجر علي). (ولقد سالت نفسه في كفي، فأمرتها على وجهي). المراد بنفسه دمه عليه السلام.

والنفس في اللغة: تطلق على الدَّم. يقال: دَفَقَ نَفْسَهُ أَي دَمَهُ. وقال الشيخ محمد عبده:  
«رَوَى أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَامَ فِي مَرَضِهِ دَمًا يَسِيرًا، فَتَلَقَّى قَبَاءً - دَمَةً - أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فِي يَدِهِ، وَصَبَحَ بِهِ وَجْهَهُ».

أنظر، شرح نهج الألباغة: ١٧٢/٢، و: ١٨٣/١٠،  
(ولقد وَلَبِثْتُ غُسْلَةً - ﷺ - وَالْمَلَانِكَةُ أَعْوَانِي) روى ذلك كثير من أهل السير، والتاريخ.  
أنظر، الاستيعاب: ١٦١/٢، الإحاطة: ١٥٠/٢، أسد الغابة: ١/٣، سيرة النبي وأيامه: ٥٢٦/٢،  
و ٥٢٧، البيهقي في الدلائل: ٢٥٣/٢١، مغازي الواقدي: ١١٢٠/٣، تلخيص الحبير لابن حجر  
العسقلاني: ١١٦/٥، مُسْنَدُ أَحْمَد: ٢٦٠/١، البداية والنهاية: ٢٨١/٥، السيرة النبوية لابن هشام:  
٥١٨/٤، سُبُلُ الْهُدَى وَالرَّشَاد: ٣٢٤/١٣.

والصحيح أن علياً حلَّ عند رأسه، وقبَّل وجهه، وقال: «السَّلامُ عَلَيْكَ يَا أُمِّي وَأَنْتِ وَأُمِّي يَا حَبِيبَ اللَّهِ طِبْتَ حَيًّا، وَمَيِّتًا، وَلَقَدْ أَقْطَعَ بِمَوْتِكَ مَا لَمْ يَنْقَطِعْ بِمَوْتِ غَيْرِكَ مِنَ النَّبُوءَةِ، وَالْأَنْبَاءِ، وَأَخْبَارِ السَّمَاءِ خَصَصْتَ حَتَّى صَرْتَ مُسْلِمًا عَنْ غَيْرِكَ، وَعَمِمْتَ حَتَّى صَارَ النَّاسُ فِيكَ سِوَاهُ، وَاللَّهُ إِنَّ الْجَزَعَ لَيَقْبَحُ إِلَّا عَلَيْكَ، وَإِنَّ الْعَبِيرَ لَيَحْسَنُ إِلَّا عَنْكَ، وَلَوْ لَا أَمْرُكَ بِالصَّبْرِ، وَنَهْيُكَ عَنِ الْجَزَعِ لَأَغْدَنَّا عَلَيْكَ مَاءَ الْجَفُونِ، وَلَكَانَ الدَّاءُ مُغَامَرًا، وَالْكَدُّ مُحَالَفًا، وَلَكِنَّهُ مَا لَا يُسْتَطَاعُ رَدُّهُ، وَلَا يَمْلِكُ دَفْعُهُ فَلَا ذِكْرُنَا عِنْدَ رَبِّكَ، وَأَحْطَانَا مِنْ بَالِكَ، وَالسَّلامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ»، وقال عند خروجه:

مَا غَاضَ دَمْعِي عِنْدَ نِازِلَةٍ      إِلَّا جَمَلَتُكَ لِلْبَيْكَا سَبِيهَا  
فَإِذَا ذَكَرْتُكَ سَامَحْتُكَ بِهِ      مَتَى الْجَفُونُ فَنَاضَ وَأَنْسَكِيهَا

أنظر، سيرة النبي وأيامه: ٥٢٥/٢، السيرة النبوية: ٥٩٨/٢، نهج الألباغة: ٢٢٨/٢، مع  
اختلاف يسير، شرح نهج الألباغة لابن أبي العديد: ٢٤/١٣، شرح نهج الألباغة لمحمد عبده:

علي بن أبي طالب قُتِمَ مَكَّةَ، ولم يزل والياً عليها حتَّى قُتِلَ عليٌّ عليه السلام وكان ولأُها قبله أبا قتادة الأنصاري، ثُمَّ عزله وولَّى قُتِمَ، وقال الزُّبير: أَسْتَعْمَلَ عليٌّ قُتِمَ على المدينة رواه عنه أَبُو إِسْحَاقَ السَّيِّعِي وَغَيْرُهُ. أَسْتَشْهَدَ قُتِمَ بِسَمَرْقَنْدَ كَانَ خَرَجَ إليها مع سعيد بن عثمان بن عفَّانَ زمن معاوية. ذكره الدَّارُ قُطْنِي وَأَبُو عُمر، وقال الضَّحَّاك: مات في خلافة عثمان بن عفَّان <sup>(١)</sup>.

<sup>١٥٨</sup> ٢٥٥/٢. مناقب آل أبي طالب: ٢٠٧/١. تاريخ المدينة دمشق لابن عساكر: ٢٨٣/٥٤.

دُسْتُور معالم الحُكْم لابن سلامة: ١٩٩.

(١) قُتِمَ أَخُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ جَدِّ النَّبِيِّ عليه السلام، وكان الإمام قد ولَّاهُ مَكَّةَ الْمُكَرَّمَةَ، وبقي عليها حتَّى أَسْتَشْهَدَ الإمام. وأَسْتَشْهَدَ قُتِمَ بِسَمَرْقَنْدَ فِي زَمَنِ مُعَاوِيَةَ.

أنظر. تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر: ٤٧٢/٣٧ و ٤٩١. الْمُنتَخَبُ مِنْ ذَيْلِ الْمُذِيلِ لِلطُّبْرِي: ٣٨. الإِسْتِيعَابُ لابن عبد البر: ٥٥١. طَبَقَاتُ خَلِيفَةِ بْنِ خَلِيطٍ: ٤٠٤. الْأَخْوَةُ وَالْأَخْوَاتُ لِلدَّارِ قُطْنِي: ١٩٨ (مخطوط).

## في ذكر عبد الرحمن بن عباس

أُمُّهُ أُمُّ الْفَضْلِ أَيْضاً وَلَدَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَقُتِلَ هُوَ وَأَخُوهُ بِإِفْرِيقِيَّةٍ مُخَفَّفٍ شَهِيدِينَ فِي خِلَافَةِ عُثْمَانَ سَنَةَ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَرْحٍ قَالَهُ مُصْعَبٌ <sup>(١)</sup>.

وَقَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ: قُتِلَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بِالشَّامِ <sup>(٢)</sup>. ذَكَرَهُ الدَّارُ قُطْنِي <sup>(٣)</sup>.

---

(١) أنظر، الاستيعاب لابن عبد البر: ٢/ ٨٣٨ رقم «١٤٣١»، الإصابة لابن حجر التستقلائي: ٣٣/ ٥

و ٤٠ رقم (٦٢٢٦ و ٦٢٣٧)، دار الكتب العلمية بيروت، جامع التحصيل: ١/ ٢٣ ح ٢٤٣٦.

(٢) أنظر، الأخوة والأخوات للدَّار قُطْنِي: ١٩٨ (مخطوط)، أسد الغابة لابن الأثير: ٣/ ٢٠٤، شرح التهذيب لابن أبي الحديد: ١/ ٣٤١.

(٣) أنظر، الأخوة والأخوات للدَّار قُطْنِي: ١٩٩ (مخطوط).





## في ذكر معبد بن عباس

يُكنى أبا عباس أمه أم الفضل أيضاً. وُلد على عهد رسول الله ﷺ ولم يحفظ عنه شيئاً. وأستعمله علي عليه السلام على مكة، وقتل بإفريقية كما تقدم ذكره آنفاً<sup>(١)</sup>. ويقال: ما من إخوة أشدّ تباعداً قُبوراً من بني العباس من أم الفضل<sup>(٢)</sup>. ذكره الدار قُطني<sup>(٣)</sup>.

---

(١) أنظر، المصادر السابقة.

(٢) أنظر، المصادر السابقة، والإحتجاب لابن عبد البر: ١/١٩٧، يسر أعلام السلا: ٨٥/٢ و: ٤٤٢/٣ رقم «٨٣»، الطبقات الكبرى لابن سعد: ٦/٤ طبعة دار صادر بيروت، عيون الأثر لابن سيد الناس: ٢/٣٧٣، المعارف لابن قتيبة: ١٢٢، وفیات الأعيان لابن خلكان: ٣/٦٣ رقم «٣٣٨».

(٣) أنظر، الأخوة والأخوات للدار قُطني: ٢٠٠ (مخطوط).



## في ذكر كثير بن العباس

أُمّه أُمّ وُلد رُومِيّة أسماها سبأ، وقيل: أُمّه حميريّة، ويكنى أبا تَمّام. وُلد قبل وفاة النَّبي ﷺ بأشهر في سنة عشر من الهجرة، وكان فقيهاً ذكياً، فاضلاً، روى عنه ابن شهاب، وعبد الرَّحمن الأعرج<sup>(١)</sup>. ذكره أبو عمر.

---

(١) أنظر: المصادر السابقة. والإستيعاب لابن عبد البر: ١/١٩٥، و: ٣/١٣٠٨ رقم «٢١٧٧»، سُبُلُ الْهُدَى وَالرُّشَاد في سيرة خير العباد لمُحمَّد بن يُوْسُف الصَّالِحِي الشَّامِي: ١١/١٣٤، أَسَدُ الْغَايَةِ لابن الأثير: ١/١٢ و: ٤/٢٣٢، الإكمال في ذكر من له رواية في مُسند الإمام أحمد من الرُّجَال سِوَى مَنْ ذَكَرَ فِي تَهْذِيبِ الْكَمَال تصنيف الإمام الثَّقَبُ الْمُؤَرَّخِ الْحَافِظِ أَبِي الْمَحَاسَنِ شَيْخِ الدِّينِ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ حَمْزَةَ الْحُسَيْنِيِّ الشَّافِعِيِّ (٧٦٥ هـ - ٧٦٥ هـ)، حَقِيقَةُ وَوَقْفَةُ: الذَّكَوَرُ عَبْدِ الْمُطْعِي أَمِين قَلَمَجِي: ٥٣ رقم «٨٥»، الوافي بالوفيات للصَّفْدِي: ١٠/٢٤٥.



## في ذكر مقام بن عباس

أُمّه سبأ أُم كثير المذكورة آنفاً. وُلد على عهد رسول الله ﷺ وروى عنه قوله ﷺ: (لَا تَدْخُلُوا عَلَى قُلْعَاءٍ - الْقُلْع صُفْرَةُ الْأَسْنَانِ<sup>(١)</sup>) - أَسْتَكَوْا، فَلَوْلَا أَنْ أَشَقَّ عَلَى أُمَّتِي لِأَمْرَتِهِمْ بِالسَّوَاكِ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ<sup>(٢)</sup>). خَرَجَهُ الْبَغْوِيُّ فِي مُعْجَمِهِ.

(١) قُلْعَاءُ: الْوَاحِدُ أَقْلَعٍ وَالْمَرْأَةُ قُلْعَاءٌ، وَجَمْعُهَا قُلْعٌ وَالْإِسْمُ بِنَةُ الْقُلْعِ، قَالَ الْأَعَشِيُّ: يَذِمُّ قَوْمًا وَيَصْنِفُهُم بِالْأَدْرَنِ وَقَلَّةُ التَّنْظِيفِ: وَهِيَ صُفْرَةُ تَكُونُ فِي الْأَسْنَانِ وَوَسْخٌ يَرِكُهَا مِنْ طُولِ تَرْكِ السَّوَاكِ.  
أَنْظَرَ، الْغَرِيبَ لِابْنِ سَلَامٍ: ٢٤٤/٢، الْفَائِقُ: ٢٢٠/٣، النَّهْيَةُ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ: ٩٩/٤، لِسَانُ الْعَرَبِ: ٥٦٥/٢.

(٢) أَنْظَرَ، الْأَحَادِيثَ الْمُخْتَارَةَ لِأَمِي عَبْدِ اللَّهِ السَّنْبَلِيِّ: ٣٩٤/٨ ح ٤٨٦، التَّأْرِيخُ الْكَبِيرُ لِلْبُخَارِيِّ: ١٥٧/٢ ح ٣٠٤٤، كِتَابُ الْأُمِّ الْإِمَامِ الشَّافِعِيِّ: ٣٨/١، مُوطَأُ الْإِمَامِ مَالِكٍ: ١/٦٦ ح ١١٤ و: ٢/٤٦٥ ح ٤٠، الْمُحَلَّلِيُّ لِابْنِ حَزَمٍ: ٢/٢١٩، بِدَايَةُ الْمُجْتَهِدِ: ٨٢، تَلْخِيسُ الْحَبِيرِ لِابْنِ حَبْرٍ الْعَمَقَلَانِيِّ: ١/٣٧٠ و: ٢٩/٣، سُبُلُ السَّلَامِ لِمُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْكَلْبَلَانِيِّ قُتِبَ الْعُتْنَعَانِيُّ: ١/٤١، سُنَنِ التِّرْمِذِيِّ: ١/٣٤ و: ٣٥ ح ٢٢ و: ٢٣، سُنَنِ أَبِي مَاجَةَ: ١/١٠٥ ح ٢٨٧، مُسْنَدُ الْإِمَامِ أَحْمَدَ: ٢/٢٤٥ و: ٢٨٧ و: ٣٩٩ و: ٤٢٩ و: ٥٠٩ و: ٥٣١، صَحِيحُ الْإِمَامِ الْبُخَارِيِّ: ١/٢١٤، الْفَرْدُوسُ بِمَأْثُورِ الْخَطَّابِ: ٢/٦٢ ح ٢٣٤٩، مُجْمَعُ الزَّوَائِدِ لِلْهَيْثَمِيِّ: ١/٢٢١ و: ٢/٩٧، مُسْنَدُ أَبِي حَنِيفَةَ: ١/٢٠٦، مُسْنَدُ الْبِزْزَارِ لِأَمِي بَكْرِ أَحْمَدَ بْنِ عَفْرُو بْنِ عَبْدِ الْخَالِقِ الْبِزْزَارِ الْحَافِظِ الْمُتَوَفَّى سَنَةَ (٢٩٢) بِالزَّمَلَةِ (٤) - (٩): ١٣٠/٤ ح ١٣٠٢، الْمُعْجَمُ الْكَبِيرُ: ٢/٦٤ ح ١٣٠١، تَعْقِيفُ الْأَحْوُذِيِّ: ١/٨٨، كَنْزُ السُّمَالِ: ٣١٨/٩ ح ٢٦٢٠٨ و: ٢٦٢٠٩ و: ٢٦٢١١، سُبُلُ الْهُدَى وَالزُّشَادِ فِي سِيرَةِ خَيْرِ الْعِبَادِ لِمُحَمَّدِ بْنِ يُونُسَ

وخرج أبو عمر منه إلى قوله: «أستاكوا» ولم يذكر ما بعده.

وكان تمام والياً لعلّي على المدينة، وكان قد استخلف قبله سهل بن حنيف حين توجه إلى العراق ثم عزله وأستجلبه لنفسه، وولّى تماماً ثم عزله وولّى أبا أيوب الأنصاري ثم شخص أبو أيوب إلى علي عليه السلام واستخلف رجلاً من الأنصار فلم يزل والياً إلى أن قتل علي بن أبي طالب عليه السلام. ذكر ذلك كله أبو عمر، قال: وقال الزبير: وكان تمام أشد الناس بطشاً، وله عقب. وكان للعبّاس عشرة بنين ستة منهم من أم الفضل أمّامة بنت الحارث الهلالية: (الفضل، وعبدالله، وعبيدالله، وقثم، ومعبد، وعبد الرحمن، وسابعتهم أم حبيب شقيقتهم، وعون بن العبّاس، قال أبو عمر: لم أقف على أسم أمّه، وتتمام، وكثير، لأنّ ولد، والحارث أمّه من هذيل). فهؤلاء عشرة أولاد العبّاس، وكان تمام أصغرهم، وكان العبّاس يحمله ويقول<sup>(١)</sup>:

الضالحي الشامي: ١٣٤/١١، صحيح الإمام مسلم: ١/٢٤٠ ح ٢٥٥، سنن أبي داود: ١/٤٠ ح ٣٦ و ٤٧، سنن الترمذي: ١/١٢ و ٢٦٦ ح ٧ و ٥٣٤، سنن الدارمي: ١/١٧٤، صحيح ابن جبان: ٢/٣٥٠ ح ١٠٦٨، صحيح ابن خزيمة: ١/٧٢ ح ١٣٩، المستدرک على الصحيحين: ١/١٤٦، سنن البيهقي: ١/٣٥ و ٣٧.

(١) أنظر الاستيعاب لابن عبد البر: ٣/١٣٠٤، تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر: ١٦/٥٢، تاريخ خليفة بن خياط حقيقة وقدم له: الأستاذ الدكتور شهيل زكار: ١٥٢، طبعة دار الفكر، الوافي بالوفيات للصفدي: ١٠/٢٤٥، أسد الغابة لابن الأثير: ١/٢١٣.

(٢) أنظر الاستيعاب لابن عبد البر: ١/١٩٦، مجمع الزوائد للهيتمي: ٩/٢٧١، فتح الباري في شرح البخاري: ٧/٧٨ ح ٣٥٠٨، الإكمال في ذكر من له رواية في مسند الإمام أحمد من الرجال سوى من ذكر في تهذيب الكمال مصنف الإمام الثقة الثبت المؤرخ الحافظ أبي المحاسن شمس الدين محمد بن

تَمَوَا بِتَمَامٍ فَصَارُوا عَشْرَةً      يَا رَبِّ فَاجْعَلْهُمْ كِرَاماً بَرَّةً  
وَأَجْعَلْ لَهُمْ ذِكْراً وَأَنْمِ الشَّجَرَةَ

ذكر ذلك أبو عمر، وهذا يُضَادِدُ ما تَقَدَّمَ في كَثِيرٍ لَأَنَّهُ ذَكَرَ أَنَّ كَثِيراً وُلِدَ قَبْلَ  
وفاة النَّبِيِّ ﷺ بِأَشْهُرٍ وَذَكَرَ أَنَّ تَمَاماً رَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فَيَكُونُ كَثِيراً أَصْغَرُ مِنْهُ  
قَطْعاً لِأَنَّ يَكُونُ هَذَا مِنْ قَوْلِ الزُّبَيْرِ بْنِ بَكَّارٍ وَغَيْرِهِ يُخَالِفُهُ فِيهِ .  
وقد ذكر أبو عمر عَوْنًا، وَالْحَارِثُ فِي وُلْدِ الْعَبَّاسِ، وَذَكَرَ أَنَّ أُمَّ الْحَارِثِ هَذِلِيَّةُ  
وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُ الدَّارِ قُطْنِيِّ<sup>(١)</sup> ذَلِكَ فِي فَصْلِ وُلْدِ الْعَبَّاسِ إجمالاً .  
قال صاحب الصَّفْوَةِ: وَأَسْمَاهَا حُجَيْلَةُ بِنْتُ جُنْدُبٍ<sup>(٢)</sup> . وَلَمْ يَذْكُرْ أَبَنَ قُتَيْبَةَ عَوْنًا  
فِي وُلْدِ الْعَبَّاسِ، وَذَكَرَ الْحَارِثُ وَقَالَ: أُمُّهُ أُمُّ وُلْدٍ، وَتَابِعَهُ أَبُو سَعِيدٍ فِي «شَرَفِ  
النَّبَوَّةِ»<sup>(٣)</sup> عَلَى ذَلِكَ .

<sup>(١)</sup> عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ حَمْزَةَ الْحُسَيْنِيِّ الشَّافِعِيِّ (٥٧١هـ - ٥٧٦هـ)، حَقَّقَهُ وَوَثَّقَهُ: الدُّكْتُورُ عَبْدِ الْمُصْطَفِيِّ  
أَمِينُ قَلَمَجِي: ٥٣/١ ح ٨٥، الإِصَابَةُ لِابْنِ حَجَرٍ السَّقْلَانِيِّ: ٣٧٥/١ ح ٨٥٨ و: ٤٥٦/٣ ح ٤١٢٢ .  
فَتَحَ الْمُغْتِثُ لِلْخَسَاوِيِّ: ١٧٦/٤ - ١٧٧، عُمْدَةُ الْقَارِي فِي شَرْحِ صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ لِلْعَيْنِيِّ: ٢٢١/١٦ .  
الْمَخْطُوطُ الْمَرْعُوشِيُّ وَرَقَةً (٩٦)، لَوْحَةٌ ب. سَطَر: ٩، أَسَدُ الْغَنَاءَةِ لِابْنِ الْأَثِيرِ: ٢١٣/١، الْوَاقِئِيُّ  
بِالْوَقَائِتِ لِلصَّفْدِيِّ: ٢٤٥/١٠، الْبَدَايَةُ وَالْأَنْهَاءُ لِابْنِ كَثِيرٍ: ٢٣٧/٨، عُيُونُ الْأَمْرِ لِابْنِ سَيِّدِ النَّاسِ:  
٣٧٣/٢ .

(١) أَنْظَرِ، الْأَخُوَّةُ وَالْأَخَوَاتُ لِلدَّارِ قُطْنِيِّ: ٢٠١ (مَخْطُوطٌ) .

(٢) أَنْظَرِ، تَجْمَعُ الزُّوَائِدُ لِلْهَمَشِيِّ: ٢٧١/٩، سِيرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ: ٨٠/٢، صَفْوَةُ الصَّفْوَةِ لِابْنِ الْجَوْزِيِّ:

٥٠٧/١، الطَّلَبَاتُ الْكُبْرَى لِابْنِ سَعْدٍ: ٦/٤، الإِصَابَةُ لِابْنِ حَجَرٍ السَّقْلَانِيِّ: ١٥١/٢ رَقْمٌ «١٩٠٤» .

(٣) أَنْظَرِ، كِتَابُ «الرِّيَاضِ النَّصْرَةِ فِي مَنَاقِبِ الْعَشْرَةِ: ٢٨٥/١، طَبْعَةٌ (١٩٥٣ م.)، و: ٢٨٥/٢ .



## ذكر الأناث من ولد العباس :

هَنْ أُرْبَع : ( أُمُّ حَبِيبِ لُبَابَةِ ، وَيُقَالُ : أُمُّ حَبِيبٍ : أُمُّهَا أُمُّ الْفَضْلِ ، وَقَدْ رَوَى مِنْ حَدِيثِ أُمِّ الْفَضْلِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « لَوْ بَلَغَتْ أُمُّ حَبِيبَةَ بِنْتُ الْعَبَّاسِ ، وَأَنَا حَيٌّ لَتَزَوَّجْتُهَا » <sup>(١)</sup> . وَتَزَوَّجَهَا الْأَسْوَدُ بْنُ سُفْيَانَ بْنِ عَبْدِ الْأَسَدِ بْنِ هَلَالِ الْمَخْزُومِيِّ . ذَكَرَهُ أَبُو عُمَرَ .

وَرَوَى الدَّارُ قُطْنِي عَنْ أُمِّ الْفَضْلِ : « إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى أُمَّ حَبِيبِ بِنْتَ الْعَبَّاسِ فَوْقَ الْفُطَيْمِ ، فَقَالَ : إِنْ بَلَغَتْ بِنْتُ الْعَبَّاسِ هَذِهِ وَأَنَا حَيٌّ لَتَزَوَّجْتُهَا » <sup>(٢)</sup> ، فَتَوَفَّيَ قَبْلَ أَنْ يَبْلُغَ فَتَزَوَّجَهَا الْأَسْوَدُ بْنُ عَبْدِ الْأَسَدِ أَخُو أَبِي سَلَمَةَ فَوَلَدَتْ لَهُ رِزْقُ بْنُ الْأَسْوَدِ وَلُبَابَةُ <sup>(٣)</sup> بِنْتُ الْأَسْوَدِ ، وَصَفِيَّةٌ ، وَأَمِينَةُ . قَالَ الدَّارُ قُطْنِي ، وَذَكَرَهُ أَبُو قُتَيْبَةَ ، وَأَبُو سَعِيدٍ وَقَالَا : تَمَامٌ ، وَكَثِيرٌ ، وَالْحَارِثُ ، وَصَفِيَّةٌ ، وَأَمِينَةُ لِأُمِّهِاتِ أَوْلَادِ شَتَّى ، وَأُمَّا أَبُو عُمَرَ فَلَمْ يَذْكُرْ أَنَّيَ غَيْرَ أُمِّ حَبِيبٍ ، وَقَالَ فِي الْأُمِّهِاتِ مَا تَقَدَّمَ <sup>(٤)</sup> .

(١) أَنْظَر . الْإِسْتِيعَابُ لِابْنِ عَبْدِ الْبَرِّ : ٤ / ١٩٢٨ رَقْم « ٤١٣٤ » . الْإِصَابَةُ لِابْنِ حَجَرٍ الْقِسْقَالَانِيِّ : ٨ / ١٨٦ رَقْم « ١١٩٥٦ » . دَارُ الْكُتُبِ الْعِلْمِيَّةِ بِبَزَوْتِ . مَجْمَعُ الزُّوَايِدِ لِلْهَيْثَمِيِّ : ٤ / ٢٧٦ . الْمُعْجَمُ الْكَبِيرُ لِأَبِي الْقَاسِمِ سُلَيْمَانَ بْنِ أَحْمَدَ الطَّبْرَانِيِّ : ٢٥ / ٩٣ ح ٢٣٨ . أَسَدُ الْغَابَةِ لِابْنِ الْأَثِيرِ : ٥ / ٥٧٢ . السُّمَرَةُ النَّبَوِيَّةُ لِمُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ : ٢٤٩ ح ٤٠٠ ، الْوَافِي بِالْوَفَايَاتِ لِلصَّفْدِيِّ : ١١ / ٢٣٣ . مُسْنَدُ الْإِمَامِ أَحْمَدَ : ٦ / ٣٣٨ ح ٢٦٩١٢ ، مُسْنَدُ أَبِي يَحْيَى : ١٢ / ٥٠٢ ح ٧٠٧٥ ، كَنْزُ الْقُتَالِ : ١٣ / ١٤٨ رَقْم « ٣٤٤٢٨ » . إِمْتِنَاعُ الْأَسْمَاعِ لِلْمَقْرِيزِيِّ : ٦ / ١١١ .

(٢) أَنْظَر . الْمَصَادِرُ الشَّابِقَةُ .

(٣) فِي النُّسَخَةِ الْمَصْرِيَّةِ : « لُبَابَةُ » .

(٤) أَنْظَر . سِرُّ أَعْلَامِ النَّبَلَاءِ : ٢ / ٨٥ . الْإِصَابَةُ لِابْنِ حَجَرٍ الْقِسْقَالَانِيِّ : ١ / ٤٩٤ رَقْم « ٨٥٨ » وَ : ٣ / ٣٦٩ رَقْم « ٤١٣٨ » طَبْعَةُ الْمِصْنَةِ بِبَغْدَادَ ، الْوَافِي بِالْوَفَايَاتِ لِلصَّفْدِيِّ : ١٠ / ٢٤٥ . سُبُلُ الْهُدَى

وقال صاحب الصفوة: تمام، وكثير، وصفيّة، وأميمة أمهم أمّ ولد فجعل أمّ الأربعة واحدة، وقال أميمة ولعله تصحيف من الناسخ.

وقال الحارث أمّه ما قدّمناه عنه أنفاً والله أعلم. وذكر الدار قطني: أن أمينة تزوّجها عيّاش بن عتيبة بن أبي لهب فولدت له الفضل الشاعر، قال: ولا رواية لها، ولا لصفية بنت العباس. وأمّ حبيب، وأمّ كلثوم، روى عنهما محمد بن إبراهيم التيمي، وذكر الدار قطني في مناقب العباس أمّ كلثوم كما تقدّم في آخر باب ذكر العباس<sup>(١)</sup>.

<sup>(١)</sup> والرشاد في سيرة خير العباد لمحمد بن يوسف الصّالحي الشّامي: ١٢٤/١١، الأخوة والأخوات للدار قطني: ١٤٣ (مخطوط)، المصمم الأوسط للطبراني: ٢٢٦/٤، فتح الباري في شرح البخاري: ٧٨/٧ رقم «٣٥٠٨»، رجال صحيح البخاري: ٦٣٧/٢، مصمم الصحابة للبغوي: ٧٣/٢، الطبقات الكبرى لابن سعد: ٢٧٧/٨.

(١) أنظر المصادر السابقة، تدريب الراوي: ٢٥٣/٢، صفوة الصفوة لابن الجوزي: ٥٠٨/١، طبعة حيدر آباد، الطبقات الكبرى لابن سعد: ٧/٤، طبعة بيروت، المستدرك على الصحيحين: ٦٢٨/٣ ح ٦٣١٨، صفوة الصفوة لابن الجوزي: ٧٤٦/١، سير أعلام النبلاء: ٣٣٣/٣، تهذيب الكمال: ٤٩٠/٢٥ رقم «٥٣٥٢»، طبعة مؤسسة الرسالة بيروت، الإصانة لابن حجر المصقلاني: ٦٨٤/٧ رقم «١١٢٦٣».



## في ذكر أبي سُفيان القرشي الهاشمي

ذِكْرُ تَسْبِيهِ وَأَسْمِهِ :

هُوَ أَبُو سُفْيَانِ بْنِ الْحَارِثِ ابْنِ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَخُوهُ مِنَ الرِّضَاعَةِ، أَرْضَعَتْهُمَا حَلِيمَةُ السَّعْدِيَّةُ<sup>(١)</sup>. أُمُّهُ غَزِيَّةُ بِنْتُ قَيْسٍ<sup>(٢)</sup> بْنِ طَرِيفٍ مِنْ وَلَدِ فَهْرٍ بْنِ مَالِكٍ، وَقِيلَ: أَسْمُهُ الْمُغِيرَةُ، وَلَمْ يَذْكُرِ الدَّارُ قُطْنِي غَيْرَهُ، وَقِيلَ: بَلْ أَسْمُهُ كُنْيَتُهُ وَالْمُغِيرَةُ أَخُوهُ، وَكَانَ يَأْلَفُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَلَمَّا بُعِثَ ﷺ عَادَاهُ وَهَجَاهُ. ذَكَرَهُ ابْنُ إِسْحَاقَ<sup>(٣)</sup>.

(١) أنظر، شرح الأخبار للقاضي النعمان المغربي: ٢١٧/٣، المستدرک علی الصحیحین: ٤٤/٣، شذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن العماد: ١٢٧/١، أسد الغابة لابن الأثير: ٢١٣/٥، وفيات الأعيان لابن خلكان: ٢٥١/١ رقم «٣٤٠»، تاريخ الإسلام الذهبي: ٢١٨/٣، عيون الأثر لابن سيد الناس: ٢٠٥/٢.

(٢) في نسختي المصرية والثمورية: «قريش»، وهو خطأ من النسخ وما أئتمناه من نسختي الرياض والظاهرية. والمصادر التالية: أنظر، الأحاد والمثاني للضحاك: ٣١٦/١ رقم «٤٣٧»، طبقات خليفة ابن خياط: ٥/١، الاستيعاب لابن عبد البر: ١٦٧٣/٤ رقم «٣٠٠٢»، الطبقات الكبرى لابن سعد: ٤٤/٤ - ٤٩، و: ٥٠/٨، الإصابة لابن حجر التسقلائي: ٤٧٩/٧ رقم «١٠٧٨٢»، تاريخ مدينة دمشق لابن عساکر: ٧٢/٢٩، تهذيب الكمال: ١٠٩/٩، سیر أعلام النبلاء: ٢٥٩/١ رقم «٤٦»، تاريخ الإسلام الذهبي: ٢٨٧/٣، سبيل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد لمحمد بن يوسف الصالحی الشامي: ١٣٥/١١.

(٣) أنظر، المصادر الشافقة، سير أعلام النبلاء: ٢٠٢/١، صفوة الصفوة لابن الجوزي: ٥١٩/١.

## ذكر إسلامه :

أسلم أبو سفيان عام الفتح وحسن إسلامه . ويُقال : إنّه ما رفع رأسه إلى النبي ﷺ حيّاً منه<sup>(١)</sup> . وأسلم معه ولده جعفر ، لقيا رسول الله ﷺ بالأبواء<sup>(٢)</sup> . وأسلمّا قبل دخوله مكة ، وقيل : بل لقيه هو وعبد الله بن أبي أمية بين السّقياء والعرج<sup>(٣)</sup> فأعرض رسول الله ﷺ عنهما .

فقالَتْ أُمّ سلمة : لَا يَكُنْ أَبْن عمّك وأخو أَبْن عمّتك أشقى النَّاس بك ؟ وقال لَهُ عليّ بن أبي طالب عليه السلام : إنْتَ رسولُ اللهِ ﷺ من قبل وجهه فقلْ لَهُ : ما قال إخوة يُوسُفَ ليُوسُفَ : ﴿ تَاللهِ لَنَصُبَنَّكَ الْهَيْكَلَ لِأَخِيْنَ وَلَنَجْعَلَ لِكُلِّ فِتْنَةٍ كِتَابًا ﴾<sup>(٤)</sup> فإنه

<sup>(١)</sup> الإِسْتِيعَاب لابن عبد البر : ١٦٧٢/٤ رقم « ٣٠٠٢ » ، الطُّبقات الكُبرى لابن سعد : ٤٩/٤ ، الإِصَابَة لابن حجر المِصْطَفَاي : ١٧٩/٧ رقم « ١٠٠٢٢ » ، تَهْذِيبُ الْأَسْمَاءِ وَاللُّغَاتِ لِلنَّوَوِي : ٥٢٠/٢ رقم « ٧٩٧ » .

(١) أنظر . الإِسْتِيعَاب لابن عبد البر : ١٦٧٤/٤ ، عَيُونُ الْأَثَرِ لابن سَيدِ النَّاس : ١٨٦/٢ ، سُبلُ الْهُدَى وَالرَّشَادِ فِي سِيرَةِ خَيْرِ الْعِبَادِ لِمُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ الصَّالِحِي الشَّامِي الْمُتَوَفَّى سَنَةَ (٩٤٢ هـ) دِرَاسَة وَتَحْقِيقٌ وَتَمْلِيقٌ : الشَّيْخُ عَادِلُ أَحْمَدَ عَبْدِ الْمَوْجُودِ وَالشَّيْخُ عَلِيّ مُحَمَّدٌ مَوْضُ ، دَارُ الْكُتُبِ الْمِلْمِيَّةِ لُبَّانَ طَبْعَ سَنَةِ (١٤١٤ هـ) : ١٣٥/١١ .

(٢) الأبواء : قرية من أعمال المدينة بينها وبين الجُعْفَة مِائَتَا يَلِي الْمَدِينَةَ ثَلَاثَةَ عَشْرُونَ مِيلًا . وَقِيلَ : جَبَلٌ عَلَى يَمِينِ الْمَصْعَدِ إِلَى مَكَّةَ مِنَ الْمَدِينَةِ .

أنظر ، مُعْجَمُ الْمُبْلَدَانِ : ٧٩/١ . والأبواء هي المدينة التي تَوَلَّيْتُ فِيهَا أَمْنَةً بَسْتِ وَهَبَ أُمُّ الرُّسُولِ الْكَرِيمِ ﷺ وَذَلَّتْ فِيهَا كَمَا ذَكَرَ أَبْنُ قُتَيْبَةَ فِي الْمَعَارِفِ : ١٥٠ .

(٣) الأبواء ، وَالسَّقِيَاءُ ، وَالْفَرْجُ : أَشْهُاءُ مُوَاضِعَ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ .

أنظر . الْمُتَضَادُّ السَّابِقَ ، وَالنَّهْائَةَ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ : ٩٠/١ و : ٢٥٧/٢ و : ٣٨٢ ، لِسَانُ الْمُعَرَّبِ : ٩٠/١ و : ٥٧٨/١١ و : ٧٢/١٣ ، الْفَائِقُ : ٥/٣ .

(٤) يُوسُفَ : ٩١ .

لَا يَرْضَى أَنْ يَكُونَ أَحَدٌ أَحْسَنَ قَوْلًا مِنْهُ. ففعل ذلك أَبُو سُفْيَانَ.  
فقال رسول الله ﷺ: «الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ»<sup>(١)</sup>.

ذِكْرُ نَبَذِ مَنْ قَضَانِلَهُ :

قال أهل العلم بالتأريخ: شهد أَبُو سُفْيَانَ حُنَيْنًا، وأُهلَى فيها بلاءً حسنًا، وكان  
مِمَّنْ ثَبِتَ مع رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ولم يفر، ولم تُفَارِقْ يده لُجَامُ بَغْلَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أو  
غَرَزُهُ<sup>(٢)</sup> عَلَى أختلاف فِي الثَّقَلِ حَتَّى أَنْصَرَفَ النَّاسُ<sup>(٣)</sup>.

(١) يُوشَف: ٩٢.

أنظر، الإِستيعاب لابن عبد البر: ٨٦٩/٣ رقم «١٤٧٤»، و: ١٦٧٤/٤، الإِصابة لابن حجر  
المسقلاني: ١٣/٤ رقم «٤٥٤٦»، عُمْدَةُ القَارِي فِي شرح صحيح البخاري للعيني: ٢١٦/٢٠.  
(٢) الغَرَزُ: رِكَابُ الرَّجُلِ من جلد، فَإِنْ كَانَ من خَشَبٍ أو حَدِيدٍ فَهُوَ رِكَابٌ.  
أنظر، النِّهَايَةُ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ: ٣٥٩/٣، لسان العرب: ٣٨٦/٥.

(٣) أنظر، مَجْمَعُ الزُّوَايِدِ لِلْهَيْثَمِيِّ: ٢٧٤/٩، كُنْزُ الْعُمَالِ: ٥٤٢/١٠ ح ٣٠٢١، تَارِيخُ مَدِينَةِ دِمَشْقَ لابن  
عساکر: ١٣٧/٢٨ و: ١٥٠/٤١، سُبُلُ الْهُدَى وَالرَّشَادِ فِي سِيرَةِ خَيْرِ الْمَبَادِلِ لِمُحَمَّدِ بْنِ يُوْسُفَ الصَّالِحِيِّ  
الشَّامِيِّ: ١٣٦/١١، مَطَالِبُ السُّؤَالِ لابن طلحة الشَّافِعِيِّ: ٣١ طبعة طهران، يَبْزَانُ الإِعْتِدَالِ لِلذَّهَبِيِّ:  
١١٠/١ و: ٣٢٤/٣ طبعة بيروت، الجامع الصَّغِيرُ فِي أَحَادِيثِ الْبَشِيرِ النَّذِيرِ لَجَلال الدِّين السُّوْطِيِّ  
لِلنَّسِيبِيِّ الشَّافِعِيِّ: ١٤٠/٢ طبعة مصطفى مُعَمَّد، مُتَنَخَبُ كُنْزِ الْعُمَالِ بِهَامِشِ مُسَمِّدِ أَحْمَدَ: ٢٩/٥  
و ٣٠ و ٣٣ و ٣٤، فَرَاوِدُ السُّطُوعِ: ١٥٧/١ و ١٤٣ ح ١١٩ و ١٥١، لسان السِّيزَانِ لابن حجر  
المسقلاني الشَّافِعِيِّ: ٤١٤/٢، الْبَيَانُ وَالتَّحْرِيفُ لابن حمزة الحنفي: ١١٠/٢، دَوْرُ بَحْرِ الْمَنَاقِبِ لابن  
حسَنِيهِ الحنفي: ٩٩ مخطوط، الْأَرْبُؤْنَ لِأَبِي الْفَوَارِسِ: ٤٩ مخطوط، رِسَالَةُ الْقَضَى عَلَيَّ التَّمَانِيَةِ  
لِلإِسْكَافِيِّ: ٢٩٠، أَرْجَحُ الْمَطَالِبِ لِلشَّيْخِ عُبَيْدِ اللَّهِ الحنفي: ٤٤٧، مِفْتَاحُ النَّجَا لِلْبَدَخَشِيِّ: ٢١  
مخطوط، إِنْتِهَاءُ الْأَقْنَامِ: ٧٤، الإِصَابَةُ لابن حجر المسقلاني: ١٧١/٤، مُسَمِّدُ أَحْمَدَ بْنِ حَنِبَلٍ:  
١٩٩/١ و: ٨٢/٣، الشُّجْعَانُ الصَّغِيرُ لِلطَّبْرَانِيِّ: ٨٨/٢، نَظْمُ دَوْرِ السُّعْطِينِ لِلزُّرَنْدِيِّ الحنفي: ١١٤.

وكان يشبهه رسول الله ﷺ، ويقال: إن الذين كانوا يشبهون النبي ﷺ: (جعفر  
أبن أبي طالب، والحسن بن علي، وقثم بن العباس، وأبو سفيان بن الحارث،  
والسائب بن عبيد بن عبد نوفل بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف) <sup>(١)</sup>.  
وقد تقدّم في مناقب عبد الله بن جعفر أنه يشبه النبي ﷺ فيكونون ستة <sup>(٢)</sup>.

أسد الغابة: ١/٦٩، و: ٣/١١٦، و: ٥/٢٨٧، الرياض النضرة: ٢/٢٠٤ و ٢٣٤، السيرة الحلبية  
لإبراهيم الدين الحلبي الشافعي: ١/٢٨٠، شرح النهج لابن أبي الحديد: ٣/٢٦١، و: ٧/٢١٩  
و ١٠/١٨٢ و ١٤/٢٥٠ و ٢٥٢، و: ١٣/٢٢٨ تحقيق: محمد أبو الفضل، الاستيعاب لابن عبد البر  
مطبوع، بهامش الإصابة لابن حجر العسقلاني: ٤/١٧٠، فرائد السمطين للحموي: ١/٣٩ و ٤٠  
و ١٥٦ و ٢٣٤.

(١) أنظر: مسند الإمام أحمد: ١/٢٠٥ ح ١٧٦٠، سنن البيهقي: ٤/٦٠ ح ٦٨٨٥، السنن الكبرى  
للبيهقي: ٦/٢٦٣ ح ١٠٩٠٥، مجمع الزوائد للسيوطي: ٩/٢٧٣ و ٢٨٦، الإصابة لابن حجر  
العسقلاني: ٤/٣٦ رقم «٤٦٠٩»، المعجم الكبير للطبراني: ١١/٢٨٧، المستدرک علی  
الصحيحين: ١/٣٧٢ ح ١٣٧٨، بقية الباحث عن زوائد مسند الحارث: ٣٠١ ح ١٠١٠، كنز العمال:  
١١/٦٦٤ ح ٣٣٢١٠ و ١٣/٣٢٢ ح ٣٧١٦١ و ٣٧١٦١، الثأريخ الكبير للبخاري: ٧/١٩٤ ح  
٨٦٣، تأريخ مدينة دمشق لابن عساكر: ٢/٣٥٤ رقم «٥٨٠٧ و ٥٨١٠ و ٥٨١١»، تهذيب الكمال  
في أسماء الرجال لجمال الدين أبو الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن بن يوسف الكلبي: ٥/٢٩،  
البداية والنهاية لابن كثير: ٤/٢٨٩، السيرة النبوية لابن كثير: ٣/٤٧٩، سبل الهدى والرشاد في  
سيرة خير العباد لمحمد بن يوسف الصالحي الشامي: ١١/١٠٨ و ١١٠ و ١١٩، ينابيع المودة:  
٢/٧١ ح ١٣.

(٢) أنظر: الأحاد والمثاني للضحاك: ١/٢٩٨ ح ٤٠٦، صحيح مسلم: ٤/١٨٢٢ ح ٢٣٤٣، المستدرک  
علی الصحيحين: ٣/١٨٤ ح ٤٧٨٦، سنن الترمذي: ٥/١٢٨ ح ٢٨٢٦ و ٢٨٢٧، وص: ٦٥٦ ح  
٣٧٧٧، السنن الكبرى: ٥/٤٩ ح ٨١٦٢، مسند الحنفي: ٢/٣٩٤ ح ٨٩، المعجم الكبير: ٣/٢٤  
ح ٢٥٤٤ و ٢٥٤٩ و ٢٢/١٢٧ ح ٣٣٠ و ٣٣١ و ٣٣٥، تحفة الأخوذ: ٨/٩٤، الإصابة لابن حجر  
العسقلاني: ٢/٦٩ و ٦/٦٢٦ رقم «٩١٧٢»، فضائل الصحابة للإمام أحمد: ١/١٩ ح ٥٩، علل

وكان ﷺ يُحِبُّ أبا سُفيان .

ذَكَرُوا شَهَادَةَ النَّبِيِّ ﷺ لَهُ بِالْجَنَّةِ :

عن عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « أَبُو سُفْيَانُ بْنُ الْحَارِثِ مِنْ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، أَوْ سَيِّدُ فِتْيَانِ أَهْلِ الْجَنَّةِ » <sup>(١)</sup> . خَرَجَهُ أَبُو عُمَرَ .

ذَكَرُوا إِثْبَاتَ الْخَيْرِ لَهُ :

عن أَبِي حَبَّةَ الْبَدْرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « أَبُو سُفْيَانُ خَيْرُ أَهْلِي ، أَوْ مِنْ خَيْرِ أَهْلِي » <sup>(٢)</sup> . خَرَجَهُ أَبُو عُمَرَ .

<sup>١٥٦</sup> الترمذي : ٣٤٥ / ١ رقم « ٦٤ » ، الفصل للوصول المدرج : ١٧٧ / ١ و ١٧٩ و ١٨٠ و ١٨١ و ١٨٢ ، الذريعة الطاهرة النبوية لمُحمَّد بن أحمد الدُّولَابي : ٧٠ / ١ ح ١٠٦ ، مجموعة رسائل في الحديث : ٣٥ / ١ ح ٣٨ .

(١) لا تُريد التعليق على هذا الحديث ولكن ، أنظر ، الإستيعاب لابن عبد البر : ١٦٧٥ / ٤ ، وفيث الأعيان لابن خلكان : ٢٥٢ / ٦ ، سُبُلُ الْهُدَى وَالرُّشَادِ فِي سِيرَةِ خَيْرِ الْعِبَادِ لِمُحمَّد بن يُوسُف الصَّالِحِي الشَّامِي : ١١ / ١٣٥ ، المُستدرك على الصَّحِيحِينَ : ٢٨٥ / ٣ ح ٥١١٢ و ٥١١٥ ، الإصابة لابن حجر التِّسْقَلَانِي : ٧ / ١٧٩ رقم « ١٠٠٢٢ » ، فيض القدير شرح الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير لجلال الدين السيوطي : ١ / ٩٢ ، سير أعلام النبلاء : ١ / ٢٠٥ ، الطبقات الكبرى لابن سعد : ٤ / ٥٣ .

(٢) لا تُريد التعليق على هذا الحديث ولكن ، أنظر ، مُعْجَمُ الصَّحَابَةِ لِلخُزَيْمِيِّ : ٢ / ١٨٠ ح ٦٦٧ ، مُتَجَمُّعُ الرُّوَايَةِ لِلهَيْثَمِيِّ : ٩ / ٢٧٤ ، المُعْجَمُ الْأَوْسَطُ : ٦ / ٣٣٠ ، رقم « ٦٥٤٦ » ، المُعْجَمُ الْكَبِيرُ لِأَبِي الْقَاسِمِ سُلَيْمَانَ بْنِ أَحْمَدَ الطَّبْرَانِيِّ : ٢٢ / ٣٢٧ ح ٨٢٤ ، الإِسْتِيعَابُ لِابْنِ عَبْدِ الْبَرِّ : ٤ / ١٦٧٦ رقم « ٣٠٠٢ » ، التُّنْمَاتِيَّةُ لِلجَاحِظِ : ١٤٠ طَبْعَةُ دَارِ الْكِتَابِ الْعَرَبِيِّ بِالقَاهِرَةِ . قَالَ : « وَقَدْ عَلِمْنَا أَنَّ حِمْرَةَ ، وَالْمِثَاسَ ، وَعَلِيًّا ، وَجَعْفَرًا خَيْرٌ مِنْ أَبِي سُفْيَانَ بْنِ الْحَارِثِ » ، غَيُّونُ الْأَثَرِ لِابْنِ سَيِّدِ النَّاسِ : ٢ / ٣٧٨ ، سُبُلُ الْهُدَى وَالرُّشَادِ فِي سِيرَةِ خَيْرِ الْعِبَادِ لِمُحمَّد بن يُوسُف الصَّالِحِي الشَّامِي : ١١ / ١٣٥ ، المُستدرك على الصَّحِيحِينَ : ٣ / ٢٨٦ ح ٥١١٥ .



وذكر الدار قطني أنه عليه السلام قاله يوم حنين<sup>(١)</sup>.

### ذكر وفاته عليه السلام:

مات عليه السلام بالمدينة سنة عشرين ، ودُفن في دار عقيل بن أبي طالب . قاله أبو عمر<sup>(٢)</sup> ، وقال ابن قتيبة : دُفن بالبقيع<sup>(٣)</sup> . وقيل : توفي سنة خمس عشرة . وكان هو الذي حفر قبر نفسه قبل أن يموت بثلاثة أيام<sup>(٤)</sup> .

وسبب موته أنه كان في رأسه ثؤلول<sup>(٥)</sup> فحلقه الحلاق قطعة فلم يزل مريضاً حتى مات بعد مقدمه من الحج<sup>(٦)</sup> .

روى عنه أنه لما حضرته الوفاة قال : « لا تبكوا علي فإني لم أنطف<sup>(٧)</sup> بخطيئة منذ أسلمت<sup>(٨)</sup> » .

(١) أنظر ، الأخوة والأخوات للدار قطني : ٢٠٦ (مخطوط) .

(٢) أنظر ، الإstimاب لابن عبد البر : ١٦٧٥ / ٤ و ١٦٧٧ رقم « ٣٠٠٢ » .

(٣) أنظر ، المعارف لابن قتيبة : ١٢٦ الطبعة الأولى قم منشورات الشريف الرضي .

(٤) أنظر ، المصادر الشافقة .

(٥) ثؤلول : أورام خبيثة تظهر كالدرن في الجسم . والجمع الثآليل .

أنظر ، مجمع البحرين : ٣٣٣ / ٥ ، مقاييس اللغة لأبي الحسن أحمد بن زكريا بتحقيق وضبط : عبد السلام هارون عضو المجمع اللغوي : ٣٦٩ ، لسان العرب : ٨١ / ١١ ، النهاية في غريب الحديث : ٢٠٥ / ١ ، مجمع الوسيط : ٩٣ / ١ .

(٦) أنظر ، المصادر الشافقة ، والمستدرک علی الصحیحین : ٢٨٥ / ٣ ح ٥١١٢ ، سير أعلام النبلاء :

٢٠٥ / ١ ، الطبقات الكبرى لابن سعد : ٥٣ / ٤ ، الإصابة لابن حجر العسقلاني : ١٧٩ / ٧ ح ١٠٠٢٢ .

(٧) في نسخة الرياض وبعض المصادر : « أنطف » . أي أتطفئ .

(٨) أنظر ، المصادر الشافقة ، الإstimاب لابن عبد البر : ١٦٧٧ / ٤ رقم « ٣٠٠٢ » ، الطبقات الكبرى لابن

(شرح): لعله يُشير بالنُطف إلى المُبالغة في عدم المعصية فقال: نطف ينطف وينطف إذا قطر قليلاً ومنه النُطفة لقلتها<sup>(١)</sup>.

ذِكْرُ وَلَدِهِ:

وكان له من الولد عبد الله بن أبي سفيان بن الحارث بن عبدالمطلب القرشي الهاشمي. رأى النبي ﷺ وروى عنه، وكان معه مسلماً بعد الفتح<sup>(٢)</sup>، وجعفر بن

سعد: ٤٩/٤ و ٥٢، الإصابة لابن حجر القسطلاني: ٩٠/٤ رقم «٥٣٨»، شذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن العماد: ١٧٢/١، شبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد لمحمد بن يوسف الصالحي الشامي: ١٣٦/١١، السيرة النبوية لابن هشام: ٤٠٠ و ٤٠١، عيون الأثر لابن سيد الناس: ١٦٨/٢، البحر الرائق لابن نجيم المصري: ٧٥/٦، أسد الغابة لابن الأثير: ٢١٤/٥، سير أعلام النبلاء: ٢٠٤/١، تاريخ الإسلام الذهبي: ٢١٧/٢، شرح الأخبار للقاضي السمعان المغربي: ٢١٨/٣، المجموع لمحيي الدين النووي: ٤٣/١٤، حواشي الشرواني: ٣٥٦/٤، مواهب الجليل لشرح مختصر خليل، للطحطاوي الرعيني المتوفى سنة (٩٥٤هـ) طبعة وخرج آياته وأحاديثه: الشيخ زكريا عميرات، دار الكتب العلمية بيروت سنة (١٤١٦هـ): ٢٠٧/١، المستدرك على الصحيحين: ٢٥٥/٣، عمدة القاري في شرح صحيح البخاري للعيني: ٧٩/٣.

(١) لعله مأخوذ من الآية الكريمة في قوله تعالى: «وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلْطَانٍ مِّنْ طِينٍ ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُفُثًا مِّنْ قِرَارٍ مَّكِينٍ ثُمَّ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ عِطًا فَخَلَقْنَا الْعِطَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظًا فَكَسَنَّا الْعِظَةَ لَحْمًا ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقًا غَيْرَ فِتْنًا رَّكَ اللَّهُ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ». المؤمنون: ١٢-١٤.

أنظر: الغريب لابن قتيبة: ٤٣٦/١، النهاية في غريب الحديث: ٧٤/٥.

(٢) أنظر، مجمع الصحابة للبخوي: ١١٣/٢ رقم «٥٦٩»، الإصابة لابن حجر القسطلاني: ١١٦/٤ رقم «٤٧٢٧» و: ٥٥٣/٧ رقم «١٠٩٧٤»، الإستيعاب لابن عبد البر: ٩٣١/٣ رقم «١٥٥٨» و: ١٦٨٠/٤ رقم «٣٠٠٦»، الجرح والتعديل للرازي: ١٥١/٥ رقم «٦٩٢»، تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر: ٧٣/٢٩ رقم «٣٣٢٣»، أسد الغابة لابن الأثير: ١٥٩/٣، الشجر لمحمد بن حبيب البغدادي: ٥٦ و ٢٦٢، شبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد لمحمد بن يوسف الصالحي الشامي: ١٣٦/١١.

أبي سفيان بن الحارث . ذكر أهل بيته أنه شهد حنيناً مع النبي ﷺ<sup>(١)</sup> . ذكره ابن هشام وغيره ، وقطع به الدار قطني وأنه لم يزل مع أبيه ملازماً لرسول الله ﷺ حتى قبض<sup>(٢)</sup> . وتوفي جعفر في خلافة معاوية ، وأبو الهياج بن أبي سفيان قيل : أسمه عبيد الله ، وقيل علي<sup>(٣)</sup> ، وعاتكة بنت أبي سفيان بن الحارث تزوجها معتب<sup>(٤)</sup> بن أبي لهب فولدت له<sup>(٥)</sup> .

(١) أنظر ، المصادر السابقة . فتح الباري في شرح البخاري : ٢٣ / ٨ ، الإصابة لابن حجر القسطلاني : ٥٩ / ١ رقم « ١١٦٧ » و : ٥٥٣ / ٧ رقم « ١٠٩٧٤ » . الاستيعاب لابن عبد البر : ١٦٧٤ / ٤ ، تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر : ٧٣ / ٢٩ رقم « ٣٣٢٣ » ، الذرر المكتونة في السنة الشريفة المصونة : ٢٢٥ ، الطبقات الكبرى لابن سعد : ٥٢ / ٤ و ٥٥ ، الجرح والتعديل للرازي : ٤٨٠ / ٢ ، الثقات لابن حبان : ٤٩ / ٣ ، سير أعلام النبلاء : ١٠٨ / ١ ، المنتخب من ذيل المنذيل للطبري : ١٣١ ، تاريخ الإسلام الذهبي : ٢٩ / ٤ و ١٨٨ ، الوافي بالوفيات للصفدي : ٨٣ / ١١ ، البداية والنهاية لابن كثير : ٦١ / ٨ .

(٢) أنظر ، المصادر السابقة ، الأخوة والأخوات للدار قطني : ٢٠٢ (مخطوط) .

(٣) أنظر ، المصادر السابقة ، سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد لمحمد بن يوسف الصالحي الشامي الشوقفي سنة (٩٤٢هـ) دراسة وتحقيق وتطبيق : الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض ، دار الكتب العلمية لبنان طبع سنة (١٤١٤هـ) : ١٣٧ / ١١ ، الإصابة لابن حجر القسطلاني : ٥٠٣ / ٧ رقم « ١٠٨٢٢ » ، دار الكتب العلمية بيروت .

(٤) في نسختي المصرية والثمورية : « معقب » وهو خطأ من الناسخ ، وما أقتناه من نسختي الرياض والظاهرة ، وكذلك المصادر التاريخية .

(٥) أنظر ، المصادر السابقة ، المُنْتَقَى في أخبار قرعش ، لمحمد بن حبيب الشوقفي عام (٢٤٥هـ) تصحيح : خورشيد أحمد فاروق : ٤٢٦ ، طبعة عالم الكتب ، الطبقات الكبرى لابن سعد : ٦١ / ٤ طبعة بيروت ، الإصابة لابن حجر القسطلاني : ١٣ / ٨ رقم « ٢١٤٤٩ » و : ٢٨ رقم « ٢١١٤٥٣ » ، دار الكتب العلمية بيروت .

## في ذكر نوفل بن الحارث بن عبدالمطلب القرشي

يُكنى أبا الحارث، وكان أسن من إخوته ومن جميع من أسلم من بني هاشم حتّى من حمزة، والعبّاس، أُسر يوم بدر ففداهُ العبّاس، وقيل: بل قدى نفسه<sup>(١)</sup>.

ذكر إسلامه:

قيل: أسلم وهاجر أيّام الخندق<sup>(٢)</sup>، وقيل: أسلم يوم قدى نفسه.

عن عبد الله بن الحارث بن نوفل قال: لمّا أُسر نوفل بن الحارث ببدر.

قال له رسول الله ﷺ: «إفد نفسك»؟.

قال: مالي شيء أفندي به.

قال: «إفد نفسك برماحك التي بجدة».

---

(١) أنظر، الاستيعاب لابن عبد البر: ١٥١٢/٤ رقم «٢٦٤٢»، تاريخ خليفة بن خياط حقه وقدم له: الأستاذ الدكتور سهيل زكار: ٣١ طبعة دار الفكر، أسد الغابة لابن الأثير: ٤٦/٥، نيل الأوطار من أحاديث سيد الأخيار شرح منتقى الأخبار، محمد بن علي بن محمد الشوكاني: ١٠٣/٦، فتح الباري في شرح البخاري: ١١٦/٦، تفسير الرازي: ٢٠٤/١٥، تفسير الألوسي: ٣٦/١٠، المستدرك على الصحيحين: ٢٤٥/٣، المنتخب من ذيل المنذيل للطبري: ١٠ طبعة مؤسسة الأعلي بيروت سنة (١٣٥٨هـ).

(٢) أنظر، تاريخ الإسلام الذهبي: ١٥٥/٣، البداية والنهاية لابن كثير: ٧٣/٧.

فقال: والله ما علم أحد أن لي بجدة رماحاً غيري بعد الله، أشهد أنك رسول الله وفدى نفسه بها فكانت ألف رُمح»<sup>(١)</sup>. ذكره أبو عمر.

### ذِكْرُ بُذْنِ فَضَائِلِهِ :

شهد نوفل مع رسول الله ﷺ فتح مكة، وحُنيناً، والطائف<sup>(٢)</sup>، وكان ممن ثبت يوم حُنين مع رسول الله ﷺ<sup>(٣)</sup>، وأعان رسول الله ﷺ بثلاثة آلاف رُمح<sup>(٤)</sup>. فقال له رسول الله ﷺ: «كأنِّي أرى رماحك تقصف أصلاب المشركين»<sup>(٥)</sup>. وأخى رسول الله ﷺ بينه وبين العباس بن عبد المطلب، وكانا شريكين في الجاهلية متفاوضين في المال متحابين<sup>(٦)</sup>.

- (١) أنظر، المستدرک علی الصحیحین: ٢٧٤/٣ ح ٥٠٧٤، الإستهباب لابن عبد البر: ١٥١٢/٤ رقم «٢٦٤٢»، الطبقات الكبرى لابن سعد: ٤٦/٤، الإصابة لابن حجر العسقلاني: ٤٧٩/٦ رقم «٨٨٣٢ و ٨٨٤٩»، أسد الغابة لابن الأثير: ٤٦/٥، المنتخب من ذيل التذيل للطبري: ١٠ طبعة مؤسسة الأعلمي بيروت سنة (١٣٥٨هـ)، شئل الهدى والزُشاد في سيرة خير العباد لمحمد بن يوسف الصالح السامي: ٦٩/٤ و: ١٣٧/١١، صحيح الإمام البخاري: ٣٧٣/٧ ح ٤٠١٨، تاريخ الطبري: ٥٠٢/١١، السيرة الحلبية للحلي الشافعي: ٤٦١/٢، طبعة مصر.
- (٢) أنظر، تاريخ الإسلام للذهبي: ١٥٥/٣، سر أعلام النبلاء: ١٩٩/١ رقم «٢٧».
- (٣) تقدّمت تخريجاته.
- (٤) تقدّمت تخريجاته.
- (٥) أنظر، المنتخب من ذيل التذيل للطبري: ١٠، المستدرک علی الصحیحین: ٢٧٤/٣ ح ٥٠٧٤، تهذيب الأسماء واللغات للنووي: ٤٣٣/٢ ح ٦٤٠، الإستهباب لابن عبد البر: ١٥١٢/٤ رقم «٢٦٤٢»، الطبقات الكبرى لابن سعد: ٤٦/٤، أسد الغابة لابن الأثير: ٤٦/٥.
- (٦) أنظر، تاريخ الإسلام للذهبي: ١٥٥/٣، الإستهباب لابن عبد البر: ١٥١٢/٤ رقم «٢٦٤٢»، الطبقات الكبرى لابن سعد: ٢٠/٤، أسد الغابة لابن الأثير: ٤٦/٥.

### ذِكْرُ وُفَاتِهِ :

تُوْفِيَ بالمدينة سنة خمس عشرة في خلافة عمر، وصُلِّي عليه عُمَر بعد أن شيعه إلى البقيع، ووقف على قبره حتَّى دُفِنَ<sup>(١)</sup>.

### ذِكْرُ وُلْدِهِ :

كان له من الولد الحارث، وعبد الله، وعبيد الله، والمغيرة، وسعيد بن عبد الرحمن، وربيعه بنو نوفل<sup>(٢)</sup>.

فأمَّا الحارث بن نوفل وهو الذي كان يُقال له: بية؛ لأنَّ أمه هند بنت أبي سفيان ابن حرب بن أمية كانت تُرَقِّصه وهو طفل وتقول<sup>(٣)</sup>:

(١) أنظر: المستدرک علی الصحیحین: ٢٤١/٣، شُبُلُ الْهُدَى وَالرَّشَادِ فِي سِرَةِ خَيْرِ الْعِبَادِ لِمُحَمَّدِ بْنِ يُونُسَ الصَّالِحِي الشَّامِيِّ: ١١١/١٣٧، الإِسْتِعَابُ لِابْنِ عَبْدِالْبَرِّ: ٤/١٥١٣ رقم «٢٦٤٢».

(٢) أنظر: الإِسْتِعَابُ لِابْنِ حَجَرِ التَّسْلَانِي: ٢/٤١٩ رقم «٢٧١٨» و: ٦/١٥٨ رقم «٨١٩٨»، الذَّرِّيَّةُ الطَّاهِرَةُ: ٧٠ ح ٣٨ و ٦١، تحقيق: الشَّيْخُ مُحَمَّدُ جَوَادِ الْحُسَيْنِي الْجَلَالِي. الإِسْتِعَابُ لِابْنِ عَبْدِالْبَرِّ: ٤/١٤٤٧ رقم «٢٤٨٤» و: ١٧٨٩ رقم «٣٢٣٦»، الطُّبَقَاتُ الْكُبْرَى لِابْنِ سَمْدٍ: ٥/٢٢، أَسَدُ الْغَايَةِ لِابْنِ الْأَثِيرِ: ٤/٤٠٨، سِيرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ: ١/٣٣٥ رقم «٧١»، تَارِيخُ الْإِسْلَامِ لِلذَّهَبِيِّ: ٤/١٢٤، عَوْنُ الْأَمْرِ لِابْنِ سَهْلٍ النَّاسِ: ٢/٣٦٤، شُبُلُ الْهُدَى وَالرَّشَادِ فِي سِرَةِ خَيْرِ الْعِبَادِ لِمُحَمَّدِ بْنِ يُونُسَ الصَّالِحِي الشَّامِيِّ: ١١/٣٢٢، السَّيْرَةُ الْحَلِيبَةُ لِلْحَلَمِيِّ الشَّافِعِيِّ: ٢/٤٥٢.

(٣) أنظر، قَتْعُ الْبَارِي فِي شَرْحِ النَّبَخَارِيِّ: ٧/٧٩ ح ٣٥٠٨ و: ٩٨ ح ٣٥٤٢ و: ١١/٤٤٤ ح ٦٢٠٣ و: ١٣/٧٢ ح ٦٦٩٥، التَّهْذِيبُ لِابْنِ عَبْدِالْبَرِّ: ٨/٤٣١، سِيرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ: ١/٢٠٠، ولكن بلفظ:

يَا بَيْتَهُ يَا بَيْتَهُ لَا تُنْكَحُنَّ بَيْتَهُ  
جَارِيَةٌ خَدِيَّةٌ تُسَوِّدُ أَهْلَ الْكِنَمَةِ

وانظر: جَامِعُ التَّحْصِيلِ: ١/٢٠٨، تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ لِابْنِ حَجَرٍ: ٤/٣٨٢ رقم «٧٦٣» و: ٥/١٥٧ رقم «٢١٠» و: ١٢/٣٦٠ رقم «٢١٢٩»، نَعْفَةُ التَّحْصِيلِ فِي ذِكْرِ الْمُرَاسِيلِ: ١/١٧١، قَرِيبُ التَّهْذِيبِ لِابْنِ حَجَرٍ: ١/٢٧٧ رقم «٢٩٤٨» و: ٧١٧، الْكَاشِفُ لِلذَّهَبِيِّ: ١/٥١٤ رقم

## لأنكحَنَ بيته جارية خَدَبَة مكرمة محبة

(شرح): بيته لقب له. وخَدَبَة: أي عظيمة سميّة، والخَدَب هو العظيم الجافي<sup>(١)</sup>. وكان قد أصطلح عليه أهل البصرة حين تُوفّي يزيد بن معاوية، وخرج مع ابن الأشعث فلما هُزم هرب إلى عَمَان فمات بها.

قال الواقدي: كان الحارث بن نوفل على عهد رسول الله ﷺ رجلاً فأسلم عند إسلام أبيه نوفل وولد له على عهد رسول الله ﷺ ولده عبد الله فأنى به رسول الله ﷺ فتحنكه ودعا له، وكانت تحته ذُرّة بنت أبي لهب بن عبدالمطلب<sup>(٢)</sup>. وأستعمله النبي ﷺ على بعض أعماله بمكة، وأستعمله أبو بكر رضي الله عنه أيضاً<sup>(٣)</sup>.

«٢٦٧٥». تهذيب الكمال: ٣٥/٣١، الجرح والتعديل للرازي: ٢/٨١٤ رقم «٧٩٣». رجال صحيح البخاري: ١/٣٩٩ ح ٥٦٥. تاريخ بغداد: ١/٢١١ رقم «٥٠ و ٢١٢». نزهة الألباب في الألقاب: ١/١١٢ رقم «٣٢٣». الإكمال في أسماء الرجال لابن ماكولا: ١/١٨٢، الإستهباب لابن عبدالبز: ٣/٨٨٦ رقم «١٥٠٠». الفائق في غريب الحديث للزمخشري: ٦٤، أسد الغابة لابن الأثير: ٣/١٤٠. كتاب المتنق في أخبار قرقيش، لمحمد بن حبيب المتوفى عام (٢٤٥ هـ) صحيح: خورشيد أحمد فاروق: ٣٤٧، طبعة عالم الكتب، تاريخ الطبري: ٤/٣٩٨، الكامل في التاريخ لابن الأثير: ٤/١٣٧، تاريخ الإسلام للذهبي: ٦/١٠٦، الوافي بالوفيات للصفدي: ١٧/٦٢، سبيل الهدى والزهاد في سيرة خير العباد لمحمد بن يوسف الصالحي الشامي: ١١/١٣٧.

(١) أنظر، الغريب للخطابي: ٢/٤١٢، الفائق: ١/٧٢، لسان العرب: ١/٢٢١ و ٣٤٦.

(٢) أنظر، الإستهباب لابن عبدالبز: ١/٢٩١، الوافي بالوفيات للصفدي: ١١/١٨٦، الطبقات الكبرى لابن سعد: ٤/٥٦، طبعة بيروت، تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر: ٢٧/٣١٩.

(٣) أنظر، متجمع الزوائد للذهبي: ٩/٢٥٧، المعجم الكبير لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني: ٢٤/٢٥٧، الإستهباب لابن عبدالبز: ٤/١٨٣٥ ح ٣٣٣٤، المُحِبُّ لمحمد بن حبيب البغدادي: ٦٥ و ٤٥٠، الوافي بالوفيات للصفدي: ١٤/٨.

قال الدار قطني<sup>(١)</sup>. وقيل: إن أبا بكر ولّى الحارث بن نوفل مكّة، وانتقل الحارث من المدينة إلى البصرة، وأختط بها داراً في ولاية عبد الله بن عامر، ومات بها في آخر خلافة عثمان رضي الله عنه<sup>(٢)</sup>.

وأما المغيرة بن نوفل بن الحارث بن عبدالمطلب، ويكنى أبا يحيى فولد على عهد رسول الله ﷺ بمكّة قبل الهجرة. وقيل: بعدها ولم يدرك من حياة رسول الله ﷺ غير ست سنين، وهو الذي تلقى عبد الرحمن بن ملجم المرادي حين ضرب عليّاً على هامته بسيفه فصرعه فلماً همّ الناس به حمل عليهم بسيفه ففرجوا له فتلقاه المغيرة بن نوفل بقطيفة<sup>(٣)</sup> فرماها عليه، وأحتمله، وضرب به الأرض، وقعد على صدره، وأنتزع سيفه منه، وكان أيداً ثمّ حمل ابن ملجم وحبس إلى أن مات علي رضي الله عنه فقتل<sup>(٤)</sup>.

(شرح): أيد: قوي، والأيد القوة ومنه: «ذَا الْأَيْدِ يَنْتَه أَوَابٌ»<sup>(٥)</sup>، وكان المغيرة

(١) أنظر، الأخوة والأخوات للدار قطني: ١٥٠ (مخطوط).

(٢) أنظر، المصادر السابقة، الطبقات الكبرى لابن سعد: ٥٧/٤ و ١٤/٧، تهذيب الكمال: ٢٩٣/٥ طبعة مؤسسة الرسالة بيروت، الإصابة لابن حجر المصقلاني: ٦٩٦/١ رقم «١٥٠٢»، تهذيب التهذيب لابن حجر: ١٤٠/٢.

(٣) القطيفة: كساء له غمل. الخيلة القطيفة وهو كلّ ثوب له غمل من أي شيء كان. وقيل: هي التود من الثياب. الغمل أهداب الثوب. أنظر، لسان العرب: ٢٢٢/١١.

(٤) أنظر، الاستيعاب لابن عبد البر: ١٤٤٨/٤ رقم «٢٤٨٤»، الجوهرة في نسب الإمام علي وآله للبري: ١١٥، سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد لمحمّد بن يوسف الصالح الشامي: ١٢٨/١١.

(٥) سورة ص: ١٧، وأنظر، مختار الصحاح: ٣٠٩/١، النهاية في غريب الحديث: ٨٤/١، لسان العرب: ٧٦/٣.



هذا قاضياً في زمن عثمان، وشهد مع عليّ صفين .  
وتزوج أمانة بنت أبي العاص بن الربيع بعد عليّ بن أبي طالب . وقد تقدّم ذكر  
تزوجها في فصل مناقب زينب بنت رسول الله ﷺ . وولده : يحيى منها <sup>(١)</sup> .  
وروى المغيرة عن النبي ﷺ . وقيل : إنّ حديثه مُرسَل <sup>(٢)</sup> ، ولم يسمع من  
النبي ﷺ شيئاً . ومن ولده عبد الملك بن المغيرة بن نوفل . وروى عنه الزهري ،  
وعن عبد الرحمن الأعرج ، وعمران بن أبي أنس <sup>(٣)</sup> .  
وأما عبد الله بن نوفل بن عبد الحارث ، وكان جميلاً ، وكان يشبه رسول الله ﷺ  
وكان أوّل من وليّ القضاء بالمدينة في خلافة معاوية <sup>(٤)</sup> .

(١) أنظر . المستدرک علی الصحیحین : ٤٢/٥ ، أسد الغابة لابن الأثير : ٤٠٠/٥ و ٤١٥ و ٢٠/٧ رقم  
« ٦٧٢٤ » . الطبعة الأولى . المعارف لابن قتيبة : ١٤٢ . تاريخ الإسلام للذهبي : ٢٤/٤ . الإصابة لابن  
حجر العسقلاني : ٢٥/٨ رقم « ١٠٨٢٨ » . الاستيعاب لابن عبد البر المالكي : ٤/٣٥١ « ٣٢٧٠ » .  
نسب قريش : ٢٢ و ١٥٧ و ٢١٩ . الطبقات الكبرى : ٣٠/٨ . تهذيب الأسماء واللغات للنووي :  
٣٤٤/٢ . المبر وديوان المتبدأ والخبر في أيام العرب والمجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان  
الأكبر : ١٠/١ . التاريخ الصغير للبخاري : ٧/١ و ٨ و ١٧ . مجمع الزوائد للهيتمي : ٩/٢١٢ . العقد  
الشمين : ٨/٢٢٢ .

(٢) أنظر . تحفة التحصيل في ذكر زواة المراسيل : ١٧٢/١ .

(٣) أنظر . سبل الهدى والزّشاد في سيرة خير العباد لمحمّد بن يوسف الصّالحي الشّامي : ١١/١٣٨ .  
تاريخ الإسلام للذهبي : ٧/١٥٧ . تّريب التّهذيب لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني : ١/٦٢١ رقم  
« ٤٢٣٣ » . الجرح والتّعديل للرازي : ٥/٣٦٥ . التاريخ الكبير للبخاري : ٥/٤٣٣ رقم « ١٤١٠ » .  
معرفة السنن والآثار للبيهقي : ١/٢٢١ رقم « ١٨٨ » .

(٤) أنظر . أسد الغابة لابن الأثير : ٣/٢٦٩ ، سبل الهدى والزّشاد في سيرة خير العباد لمحمّد بن يوسف  
الصّالحي الشّامي : ١١/١٣٨ .

وأما أخواه عبيد الله، وسعيد فقد روى عنهما العلم<sup>(١)</sup>.  
وأما عبد الرحمن، وربيعه أبنا نوفل فلا بقية لهما ولا رواية<sup>(٢)</sup>.  
ذكر ذلك الدار قطني في كتاب الأخوة.

(١) أنظر. المصادر السابقة، طبقات خليفة بن خياط: ٤-٤٠، الطبقات الكبرى لابن سعد: ٥/٢٢ و ٢٣، الإصابة لابن حجر العسقلاني: ٣/٩٧ رقم «٣٣٠١»، و: ٤/٣٣٧ رقم «٥٣٣٧». التاريخ الكبير للبخاري: ٣/١٥٧ رقم «١٧٢٧».

(٢) أنظر. المصادر السابقة. تحفة الأحوزي بشرح جامع الترمذي لمبد الرحيم المباركفوري الهندي المتوفى سنة «١٣٥٣ هـ»: ١/١٣٨ طبعة دار الفكر في بيروت، الإصابة لابن حجر العسقلاني: ٢/٤١٩ رقم «٢٧١٨»، الأخوة والأخوات للدار قطني: ١٥١ (مخطوط).



## في ذكر ربيعة بن الحارث بن عبدالمطلب القرشي

يكنى أبا أروى، وكانت له صُحبة وهو الذي قال فيه رسول الله ﷺ يوم فتح مكة: «الآن كُلُّ ماثرة كانت في الجاهلية تحت قدمي، ودماء الجاهلية موضوعة، وإنَّ أولَ دم أضع دم ابن ربيعة بن الحارث»<sup>(١)</sup>. وذلك أنه قُتل لربيعة ابن الحارث في الجاهلية ولد يُسمَّى آدم، وقيل: تمام فأبطل النبي ﷺ الطلب به في الإسلام، ولم يجعل لربيعة في ذلك تبعه<sup>(٢)</sup>. وكان ربيعة هذا أَسْنُ من العباس

- 
- (١) أنظر، مُسند الإمام أحمد: ١١/٢ ح ٤٥٨٣ و ٤٩٢٦، موضح أوهام الجمع والتفريق، للخطيب: ٣٤٢/٢، صحيح الإمام مسلم: ٨٨٩/٢، المُنتقى لابن الجارود: ١/١٢٥، صحيح ابن خزيمة: ٤/٢٥١ ح ٢٨٠٩، صحيح ابن جبان: ٤/٣١١ و: ٩/٢٥٧، المُسند المُستخرج على صحيح مسلم: ٣/٣١٧، سُنن الدارمي: ٢/٦٩، سُنن البيهقي الكبير: ٨/٦٨ و: ٢٧٤ ح ١٠٢٤٤ و: ٩/١٢٢، مُسند أبي داود الطيالسي: ٢/١٨٥، السُّنن الكبير للسنائي: ٢/٤٢١ ح ٤٠٠١، سُنن ابن ماجه: ٢/١٠٢٥، المُصنَّف لابن أبي شيبة: ٣/٣٣٦، مُسند عبد بن حُميد: ١/٣٤٢، الثَّقَات لابن جبان: ٢/١٢٨، تَعَفُّف المُحتاج: ٢/١٦١، نَسَب الرُّوَاة للزَّيْلَعِي: ٢/٥٠، المُقْنِي لابن قُدَامَة: ٣/٢٠٣، أخبار مكة للفاكهي: ٣/١٢٧ ح ١٨١٩، الشَّرح الكبير لعبد الرحمن بن قُدَامَة: ٢/٤١٩، كشف القناع للهوتي: ٢/٥٧١، شرح مُسلم للثَّوَوِي: ٨/١٨٢، المُصنَّف لعبد الرزاق الصنعاني: ٩/٢٨١.
- (٢) قَتَلَتْهُ قَبِيلَةُ هَذِيلَ كَمَا جَاءَ فِي السِّيَرَةِ النَّبَوِيَّةِ لابن هشام: ٣/٣٦٦، الطُّبَقَاتُ الْكُبْرَى لابن سعد: ٤/١٨، بِالإِضَافَةِ إِلَى الْمَوَادِّ الشَّابِقَةِ وَالْأَحَقَّةِ.

فيما ذكرُوا بسنين<sup>(١)</sup>. ذكره أبو عمر وغيره.

وقال له النبي ﷺ: «نعم الرجل ربيعة لو قصر من شعره وشمر من ثوبه»<sup>(٢)</sup>. وكان النبي ﷺ أطعمه مائة وسق<sup>(٣)</sup> من خير كل عام<sup>(٤)</sup>. ذكره الدار قطني في كتاب الأخوة والأخوات<sup>(٥)</sup>. وكان شريك عثمان في التجارة<sup>(٦)</sup>. ذكره ابن قتيبة. توفي سنة ثلاث وعشرين في خلافة عمر. وروى عن النبي ﷺ أحاديث<sup>(٧)</sup>.

وُلد له من الولد بنون وبنات فالبَنُون: (العباس بن ربيعة، وعبدالمطلب بن ربيعة، وعبد الله بن ربيعة). ذكر عبد الله هذا أبو عمر في عبد الله بن عباس فيمن شهد مع علي صفين وغيرهما، ولم يفرد بالذكر، وذكر الدار قطني في باب الأخوة من وُلد ربيعة بن الحارث، وذكر من وُلده أيضاً الحارث، وأمّية، وعبد

(١) أنظر: الاستيعاب لابن عبد البر: ٢/ ٤٩٠ رقم ٧٥٦ و ص: ١٥١٢ رقم «٢٦٤٢»، الثقات لابن حبان: ٣/ ١٢٨ ح ٤٢٧، تهذيب التهذيب لابن حجر: ٣/ ٢١٩ رقم «٤٨٣»، تهذيب الكمال: ١١١/ ٩، الإصابة لابن حجر البسقلاني: ١/ ٤٩٣ رقم «٢٥٩٢»، الوافي بالوفيات للصفي: ١٤/ ٦١.

(٢) أنظر، فيض القدير: ٢/ ٣٤٥، سير أعلام النبلاء: ١/ ٢٥٨، فيض القدير شرح الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير لجلال الدين السيوطي: ٢/ ٤٣٧ ح ٢٠٠٨، أسد الغاية لابن الأثير: ٢/ ١٦٦، المعارف لابن قتيبة: ١٢٧، سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد لمحمد بن يوسف الصالحي الشامي: ١١/ ١٣٩.

(٣) الوسق: ستون صاعاً. أنظر: مختار الصحاح: ١/ ٣٠٠، النهاية في غريب الحديث: ٢/ ٣٨٠، لسان العرب: ٥/ ١٣٧.

(٤) أنظر، سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد لمحمد بن يوسف الصالحي الشامي: ١١/ ١٣٩.

(٥) أنظر، الأخوة والأخوات للدار قطني: ١٤٨ (مخطوط).

(٦) أنظر، المعارف لابن قتيبة: ١٢٨.

(٧) أنظر، الاستيعاب لابن عبد البر: ٢/ ٤٩٠ رقم ٧٥٦، سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد لمحمد بن يوسف الصالحي الشامي: ١١/ ١٣٩.

شمس، ومن ولده أيضاً آدم بن ربيعة وهو الذي كان مُسترضعاً في هذيل. وقد تقدّم ذكر الحديث فيه عن عبد المطلب بن ربيعة أن أباه، والعباس بن عبد المطلب أجمعاً في المسجد وأنا مع أبي، والفضل مع أبيه العباس، فقال أحدهما للآخر: ما يمنعنا أن نبعث هذين الفتيين إلى رسول الله ﷺ فيبعثهما إلى بعض هذه الأعمال التي يبعث عليها الناس، فبينما هم كذلك إذ أقبل علي بن أبي طالب عليه السلام فقال: «ما يريد الشيخان؟ فأخبراه بالذي عرّما عليه.

قال: «لا تفعلوا، فوالله ما هو بفاعل».

قالا: تقول هذا يا علي نفاسة<sup>(١)</sup> علينا فوالله ما نفسنا عليك من رسول الله ﷺ ما هو أعظم من ذلك من صهره، وصحبته، ومكانك منه.

قال: «فوالله ما ذاك بي».

قال: فذهبنا إلى رسول الله ﷺ فقلنا: إن أبونا قد بعثنا إليك لتستعملنا على بعض هذه الأعمال التي تستعمل عليها الناس.

فقال: «ما أنا بفاعل، أما هذه الصدقات أوساخ الناس<sup>(٢)</sup>، وأنها لا تحل<sup>(٣)</sup>

(١) يقال: نفست عليه الشيء نفاسة إذا لم تراه أهلاً له، نفاسة: أي بخلت به عليه وعنه، ومنه قوله تعالى: «وَمَنْ يَبْخُلْ فَإِنَّا نَبْخُلْ عَنْ نَفْسِهِ وَاللَّهُ الْغَنِيُّ وَأَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ وَإِنْ تَتَوَلَّوْا يَسْتَبْخِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَلَكُمْ» محمد: ٣٨.

أنظر، الفائق: ١٦٦/٣، النهاية في غريب الحديث: ٩٤/٥، لسان العرب: ٢٣٧/٦ و٢٣٨.

(٢) أنظر، شرح الأخبار للقياضي النعمان المغربي: ٤٩٢/٢، المعجم الكبير لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني: ٢٨٧/٢٠، تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر: ٦٤٢/٢، صحيح الإمام مسلم: ٤٢ و٣٩/٥.

(٣) في نسخة المصرية والثمورية: «لا تعمل» وهو خطأ من النسخ.

لِمُحَمَّدٍ وَلَا لَأَلٍ مُّحَمَّدٍ، وَلَكِنْ أَدْعُوا لِي مَحْمِيَةً بَيْنَ جِزءٍ<sup>(١)</sup> وَكَانَ عَلَى الْخُمْسِ،  
وَأَدْعُوا لِي أَبَا سُفْيَانَ بْنِ الْحَارِثِ، فَدَعَوْنَاهُمَا.  
فَقَالَ: يَا أَبَا سُفْيَانَ زَوْجَ عَبْدِ الْمُطَّلَبِ أَبْنَتُكَ.  
قَالَ: قَدْ فَعَلْتُ.  
وَقَالَ: يَا مَحْمِيَةَ زَوْجَ الْفَضْلِ أَبْنَتُكَ.  
قَالَ: قَدْ فَعَلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ.  
قَالَ: يَا مَحْمِيَةَ أَصْدُقُ<sup>(٢)</sup> عَنْ هَذَيْنِ الْعُلَامَيْنِ مِمَّا عِنْدَكَ<sup>(٣)</sup>. خَرَجَهُ أَبُو عُمَرَ  
وَخَرَجَهُ أَبُو حَاتِمٍ، وَقَالَ بَعْدَ قَوْلِ عَلِيٍّ لَهُمَا مَا قَالَ وَرَدَّهُمَا عَلَيْهِ.  
فَقَالَ: أَنَا أَبُو حَسَنِ أَرْسَلُوهُمَا ثُمَّ أَضْطَجِعْ فَلَمَّا صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الظُّهْرَ  
سَبَقْنَاهُ إِلَى الْحُجْرَةِ فَقَعْنَا عِنْدَهَا حَتَّى مَرَّ بِنَا ﷺ فَأَخَذَ بَأَذَانِنَا.

(١) هُوَ مَحْمِيَةُ بَيْنَ جِزءٍ بَيْنَ عَبْدِ يَكُوثَ بْنِ عُيُوجَ بْنِ عَمْرِو بْنِ زَيْدِ الْأَصْغَرِ الزُّبَيْدِيِّ حَلِيفِ ابْنِي سَهْمِ بْنِ  
عَمْرِو، كَانَ مِنْ مُهَاجِرَةِ الْحَبَشَةِ، وَتَأَخَّرَ إِتْيَاهُ مِنْهَا، أَوَّلَ مَشَاهِدَةِ الْمَرْيَسِيِّ، وَاسْتَعْمَلَهُ الرَّسُولُ ﷺ عَلَى  
الْأَخْمَاسِ، وَمَاتَ فِي وَلَايَةِ مُعَاوِيَةَ، وَقِيلَ: رَجُلٌ مِنْ بَنِي أَسَدٍ، وَقِيلَ: مِنْ زَيْدٍ وَهُوَ الْأَصَحُّ.  
أَنْظُرْ، الْإِسْتِيعَابُ لِابْنِ عَبْدِ الْبَرِّ: ٤/ ١٤٦٣ رَقْمُ «٢٥٢٤» وَص: ٨-١٩ رَقْمُ «٤٠٨٠»، الْجَرْحُ  
وَالْتَّمِيدُ لِلرَّازِي: ٨/ ٤٢٦ رَقْمُ «١٩٤٠»، النَّقَاتُ لِابْنِ جِبَّانٍ: ٣/ ٢٣٩.  
(٢) يُحْتَمَلُ أَنْ يُرِيدَ مِنْ سَهْمِ ذَوِي الْقُرْبَيْنِ مِنَ الْخُمْسِ، لِأَنَّهَا مِنْ ذَوِي الْقُرْبَيْنِ، وَهُوَ حَتَّى أَنْ يُرِيدَ مِنْ  
سَهْمِ النَّبِيِّ ﷺ مِنَ الْخُمْسِ.

(٣) أَنْظُرْ، الْمَصَادِرُ السَّابِقَةَ، صَحِيحُ الْإِمَامِ مُسْلِمٍ: ٢/ ٧٥٤ ح ١٠٧٢، صَحِيحُ ابْنِ خُرَيْمَةَ: ٤/ ٥٥ ح  
٢٣٤٢، صَحِيحُ ابْنِ جِبَّانٍ: ١٠/ ٣٨٥ ح ٤٥٢٦، الْمُسْنَدُ الْمُسْتَخْرَجُ عَلَى صَحِيحِ مُسْلِمٍ: ٣/ ١٣٨ ح  
٢٣٩٧، مُسْنَدُ الْإِمَامِ أَحْمَدَ: ٤/ ١٦٦، الْمُعْجَمُ الْكَبِيرُ لِأَبِي الْقَاسِمِ سُلَيْمَانَ بْنِ أَحْمَدَ الطَّبْرَانِيِّ: ٥/ ٥٤  
ح ٤٥٦٦، عَوْنُ الْمُعْتَوِدِ فِي شَرْحِ شُعْنِ أَبِي دَاوُدَ، لِمُحَمَّدِ شَمْسِ الْحَقِّ الْعَظِيمِ أَبَادِي: ٦/ ١٤٦، شَرْحُ  
التَّوْرِيِّ عَلَى صَحِيحِ مُسْلِمٍ: ٧/ ١٨١، مُعْجَمُ الصَّحَابَةِ لِلْبُخَارِيِّ: ٣/ ١٠٢ رَقْمُ «١٠٦٨»، الْعُلُقَاتُ  
لِلْكَبِيرِيِّ لِابْنِ سَعْدٍ: ٤/ ٥٨.

وقال: أخرجنا ما تصرران، فدخل ودخلنا معه، وهو يومئذ في بيت زينب بنت جحش، وذكر معنى ما بقي بتغيير بعض اللفظ. وكان العباس بن ربيعة ذا قدر، وأقطع عثمان داراً بالبصرة، وأعطاه مائة ألف درهم، وشهد صفين مع علي عليه السلام. وكانت تحتها أم فراس بنت حسان بن ثابت فولدت له أولاداً. وعقبه كثير ذكره ابن قتيبة<sup>(١)</sup>. وأما البنات فلم يذكر أسماءهن عند ذكرهن. وذكر أبو عمر في باب هند بنت ربيعة بن الحارث بن عبدالمطلب ولدت علي عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، وذكر الدارقطني أن أسماها أروى. قال<sup>(٢)</sup>: وقيل: هند تزوجها جبان بن منقذ الأنصاري البخاري فولدت له واسماً، ويحیی بن جبان<sup>(٣)</sup>. ولم أظفر بأسماء باقيهن ولا بكميتهن غير أنهن ذُكرن على سبيل الجمع كما قدّمناه<sup>(٤)</sup>.

(١) أنظر، المعارف لابن قتيبة: ١٢٨، تاريخ الطبري: ٤٣٢/٣، الفتوح لابن أعم: ١٤٢/٣، مطالب السؤل لابن طلحة الشافعي: ٢٢٣، شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢١٩/٥، فتوح البلدان: ٤٤٢/٢، رقم «٨٩٥»، الفصول المهمة في معرفة الأئمة: ٤٧٣/١ بتحقيقنا.

(٢) أنظر، الأخوة والأخوات للدارقطني: ١٤٨ (مخطوط).

(٣) أنظر، الاستيعاب لابن عبدالبز: ١٩٢١/٤، رقم «٤١١٢»، طبقات خليفة بن خياط: ٣٢٨، الثقات لابن جبان: ٤٩٩/٥، الإصابة لابن حجر العسقلاني: ٢٤٤/٨، رقم «١١٨٥٢»، السيرة النبوية لابن هشام: ٤٣/٣ و ٩٧، الشحلى لابن حزم: ٢٢٥/١٠، الوافي بالوفيات للصفدي: ٢٣١/٢٧، سبل الهدى والزهاد في سيرة خير العباد لمحمّد بن يوسف الصالحى الشامي: ١٣٩/١١، أسد الغابة لابن الأثير: ٢٩١/٧.

(٤) أنظر، الاستيعاب لابن عبدالبز: ١٤٦٣/٤، رقم «٢٥٢٤»، وص: ١٩٠-٨، رقم «٤٠٨٠»، الإصابة لابن حجر العسقلاني: ٣٨٨/٣، رقم «٧٨٢٣»، تاريخ يعقوبي: ٦٦/٢، التراتيب الإدارية للفاشي: ٢٤٦/١، نصب الرتبة للزليحي: ٤٨٨/٢، تفسير القرطبي: ١١/٨، الطبقات الكبرى لابن سعد: ٧٥/٢ و ٥٤/٤ و ٥٩ و ١٩٨ و ١٩٩ و ٢٦١ و ٤٩٧/٧ و ٢٧٧/٨.





## في ذكر عبد شمس بن الحارث بن عبدالمطلب القرشي

سمّاه رسول الله ﷺ عبد الله. مات بالصفراء<sup>(١)</sup> في حياة رسول الله ﷺ فدفنهُ رسول الله ﷺ في قميصه، وقال في حقّه ﷺ: «سعيد أدركته السعادة»<sup>(٢)</sup>. قال الدّار قُطَني في كتاب الأخوة<sup>(٣)</sup>، والبغوي في مُعجمه: وليس له عقب، وقال ابن قُتيبة: عقبه بالشّام يُقال لهم: الموزة لقتلهم لأنهم لا يكادون يزيّدون على ثلاثة<sup>(٤)</sup>.

---

(١) الصفراء: موضع أو شغب مجاور بدر. أنظر، النهاية في غريب الحديث: ٣٧/٣، لسان العرب: ٢٧٤/٣ و ٤٦٥/٤.

(٢) أنظر، الاستيعاب لابن عبدالبز: ٣/٨٨٤ ح ١٤٩٦، سير أعلام النبلاء: ١/٢٥٩، الطبقات الكبرى لابن سعد: ٤/٤٨، المُتَّخَب من ذيل المُذيل للطبري: ٣١ طبعة مؤسسة الأعلمي بيروت سنة (١٣٥٨هـ).

(٣) أنظر، الأخوة والأخوات للدّار قُطَني: ١٤٩ (مخطوط).

(٤) أنظر، المصادر السابقة، المعارف لابن قُتيبة: ١٢٧، أسد الغابة لابن الأثير: ٣/١٣٨، الطبقات الكبرى لابن سعد: ٤/٤٩، سُبُلُ الْهُدَى وَالرُّشَاد فِي سِيرَةِ خَيْرِ الْعِبَاد لِمُحَمَّد بن مُوسَى السَّالِحِي الشَّامِي: ١١/١٣٩.



## في ذكر المغيرة بن الحارث بن عبدالمطلب القرشي

أبن عم رسول الله ﷺ له صحبة، وقد قيل: إن أبا سفيان بن الحارث أسمه المغيرة والصحيح أنه أخوه. وذكر الدار قطني أمية بن الحارث مكان المغيرة بن الحارث، وقال: ولا عقب له ولا رواية.

وأما أروى بنت الحارث فذكرها ابن قتيبة<sup>(١)</sup>، وأبو سعد في ولده ولم يذكرها أبو عمر فلعله لم يثبت عنده إسلامها. وذكرها الدار قطني في كتاب الأخوة والأخوات<sup>(٢)</sup>، وذلك دليل إسلامها لأنه لم يذكر فيه إلا من أسلم قال: وتزوجها أبو وداعة بن صبرة السهمي فولدت له المطلب، وأبا سفيان بن أبي وداعة<sup>(٣)</sup>.

(١) أنظر، الإمامة والسياسة لابن قتيبة: ١٨/١.

(٢) أنظر، الأخوة والأخوات للدار قطني: ١٥٠ (مخطوط).

(٣) نظراً لاختلاف المؤرخين وأهل الحديث في أسم (المغيرة بن الحارث بن عبدالمطلب) وكذلك في إسلام (أروى بنت الحارث) فأردنا أن نسهل مهمة الباحث الكريم، والقارىء فذكرنا كل هذه المصادر.

أنظر، الاستيعاب لابن عبد البر: ٢/٧٧٢ و: ٤/١٧٧٨ رقم ٣٢٢٢٥. جامع البيان لابن جرير الطبري: ٢٨/٩٢، تهذيب الكمال: ١٤/٣٩٢، العقد الفرید لابن عبد ربه المالكي: ١/١٦٢، بلاغات النساء لابن طيفور: ٧٢، الطبقات الكبرى لابن سعد: ٣/١٣٣ و: ٨/٥٠، أعلام النساء:

٢٨/١، الأعلام للزركلي: ١/٢٩٠، أغنيان النساء: ٢٤، المستدرک علی الصحیحین: ٣/٦٢٣،  
 مجمع الزوائد للهيتمي: ٦/٩٠، طبقات خليفة بن خثاط: ١/٢٦ و ص: ٦٢ و ٤٥٧ طبعة أخرى،  
 النقات لابن جبان: ٣/١٧٢ رقم «٥٥٩»، تهذيب مستمر الأوهام: ١/٢٥٩، مشاهير علماء  
 الأمصار لابن جبان: ٦١ رقم «١٨٦» و: ١٠/٢٤ طبعة أخرى، سبل الهدى والرشاد في سيرة خير  
 العباد لشحند بن يوسف الصالحى الشامي: ١١/١٣٩، الجرح والتعديل للرازي: ٤/٢٤٠  
 رقم «١٠٢٩»، فتح الباري في شرح البخاري: ٩/٣٦٩، عمدة القاري في شرح صحيح البخاري  
 للميني: ١٩/٢٣٩، تحفة الأحوذى: ٢/٣١١، تفسير ابن أبي حاتم: ١٠/٣٣٥٠، تفسير الثعلبي:  
 ٩/٢٩٥، تفسير البخوي: ٤/٣٣٣، تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر: ٣/١٢١ و: ٢٥/١٤٢، أسد  
 الغابة لابن الأثير: ٣/٦٥، الإصابة لابن حجر القسطلاني: ٨/٧ رقم «١٠٧٨٨» و «١٠٧٨٩»، نهج  
 الإيمان لابن جبر: ٣٨٤، جواهر المطالب في مناقب علي بن أبي طالب لابن الدمشقي: ١/٢٤٩.

## في ذكر أولاد الزبير بن عبد المطلب

وجُمِلَتْهُمْ ثلاثة: (عبد الله، وأبنتان أم الحكم، ويقال: أم حكيم، وضباعة).  
وفيه فصلان:

في ذكر عبد الله بن الزبير بن عبد المطلب القرشي الهاشمي:

أمه عاتكة بنت أبي وهب بن عمرو بن عائذ المخزومية. أدرك الإسلام وأسلم  
وثبت مع النبي ﷺ يوم حنين فيمن ثبت يومئذٍ ذكره الدار قطني<sup>(١)</sup>.  
وقُتِل يوم أجنادين<sup>(٢)</sup> في خلافة أبي بكر شهيداً، ووجد حوله عُصبة من الرُّوم  
قد قتلهم ثُمَّ أُنْخَنَتْهُ<sup>(٣)</sup> الجراح فمات<sup>(٤)</sup>.

---

(١) أنظر، الأخوة والأخوات للدار قطني: ١٥٢ (مخطوط).

(٢) أجنادين: بفتح الدال: موضع في الشام، وكانت به وقعة عظيمة بين المسلمين والرُّوم في خلافة عمر  
آبن الخطاب وهو يوم مشهور. أنظر، النهاية في غريب الحديث: ٢٠٦/١. لسان العرب: ١٣٣/٣.  
وإذا كانت بالكسر «أجنادين» فهو جبل في مكة.

(٣) في نسختي المصرية والتهمومية: «أُنْخَنَتْ»، وما أُنْخَنَتْ من الرياض والمصادر الأخرى.

(٤) أنظر، الإحصاء لابن حجر التتلافي: ٣٠٠/٤، رقم «٤٦٩٩»، تاريخ الإسلام للذهبي: ٤٣٥،  
الإستيعاب لابن عبد البر: ٢/٢٩٠، أسد الغابة لابن الأثير: ١٦٦/٣، الإستيعاب لابن عبد البر:  
يهامش الإحصاء لابن حجر التتلافي: ٢/٢٩٩، سير أعلام النبلاء: ١٨١/٣، تاريخ مدينة دمشق:  
لابن عساكر: ٢٨/١٣٧ رقم «٣٢٩٦»، تهذيب الكمال: ١٠/١٣٦، تهذيب التهذيب لابن حجر:

وذكر الواقدي: إِنَّ أَوَّلَ قَتِيلٍ قُتِلَ مِنَ الرُّومِ بِطَرِيقِ مَعْلَمٍ بَرَزَ وَدَعَا إِلَى الْبَرَازِ فَبَرَزَ إِلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ وَلَمْ يَتَعَرَّضْ لِسُلْبِهِ ثُمَّ بَرَزَ آخِرَ يَدْعُو إِلَى الْبَرَازِ فَبَرَزَ إِلَيْهِ فَأَقْتَتَلَا بِالرُّمَحَيْنِ سَاعَةً ثُمَّ صَارَا إِلَى السَّيْفَيْنِ فَضْرَبَهُ عَبْدُ اللَّهِ عَلَى عَاتِقِهِ وَهُوَ يَقُولُ: «خُذْهَا وَأَنَا أَبْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ»<sup>(١)</sup> فَأَثْبَتَهُ وَقَطَعَ سَيْفَهُ الدَّرْعَ، وَأَسْرَعَ إِلَى مَنْكِبِهِ ثُمَّ وَلَّى الرُّومِي مُنْهَظاً فَعَزَمَ عَلَيْهِ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ أَنْ لَا يُبَارِزَ.

فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: «إِنِّي وَاللَّهِ مَا أَجِدُنِي أَصْبِرَ»<sup>(٢)</sup> فَلَمَّا اخْتَلَطَتِ السَّيُوفُ وَأَخَذَ بَعْضُهَا بَعْضاً وَجَدَ فِي رِبْضَةٍ<sup>(٣)</sup> مِنَ الرُّومِ عَشْرَةَ حَوْلَهُ قَتَلْنِي وَهُوَ مَقْتُولٌ بَيْنَهُمْ، وَكَانَتْ سَنَتُهُ نَحْواً مِنْ ثَلَاثِينَ سَنَةً، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لَهُ: «أَبْنُ عَمِّي، وَحُبِّي»<sup>(٤)</sup>، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: كَانَ يَقُولُ: «أَبْنُ أُمِّي»<sup>(٥)</sup>.

<sup>(١)</sup> ١٤١/٣، المعبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر: ٨١/١، نسب قرينش: ٢٣٨ طبع دار المعارف والطباعة بباريس.

(١) أنظر، الإستيعاب لابن عبد البر: ٩٠٤/٣، أسد الغابة لابن الأثير: ١٦٠/٣، سير أعلام النبلاء: ١٨٢/٣، تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر: ١٣٨/٢٨ رقم «٣٢٩٧»، شبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد لمحمد بن يوسف الصالحى الشامي: ١٤٠/١١.

(٢) أنظر، المصادر السابقة.

(٣) الرِبْضَةُ: مقتل قوم قتلوا في بقعة واحدة.

أنظر، النهاية في غريب الحديث: ١٨٥/٢، لسان العرب: ١٥٣/٧.

(٤) أنظر، الإستيعاب لابن عبد البر: ٩٠٥/٣ ح ١٥٣٤، أسد الغابة لابن الأثير: ١٦١/٣، الوافي بالوفيات للصفيدي: ٩١/١٧، عيون الأثر لابن سيد الناس: ٢٧٠/٢، شبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد لمحمد بن يوسف الصالحى الشامي: ١٤٠/١١.

(٥) أنظر، الإستيعاب لابن حجر العسقلاني: ٧٧/٤ رقم «٤٦٩٩»، دار الكتب العلمية بيروت، الكايل في التاريخ لابن الأثير: ٤١٨/٢، تاريخ الإسلام للذهبي: ٨٢/٣، البداية والنهاية لابن كثير: ٣٨/٧.

ولم يعقب . قاله ابن قتيبة <sup>(١)</sup> .

في ذكر بنتي الزبير بن عبدالمطلب :

ضباعة بنت الزبير بن عبدالمطلب وهي التي أمرها رسول الله ﷺ بالاشتراط في الحج ، وكانت تحت المقداد بن الأسود <sup>(٢)</sup> . وأم الحكم وكانت تحت ربيعة بن الحارث بن عبدالمطلب . قاله ابن قتيبة وذكرهما أبو عمر في باب أخيهما عبد الله ابن الزبير <sup>(٣)</sup> .

(١) أنظر ، الإمامة والسياسة لابن قتيبة : ٢٠ / ١ .

(٢) أنظر ، صحيح الإمام البخاري : ١٩٥٧ / ٥ ح ٤٨٠١ ، صحيح الإمام مسلم : ٨٦٧ / ٢ ح ١٢٠٧ ، المسند المستخرج على صحيح مسلم : ٣ / ٣٠٠ ح ٢٧٨٧ ، صحيح ابن جبان : ٨٧ / ٩ ح ٣٧٧٤ ، موارد الطمان : ٢٤٢ / ١ ح ٩٧٣ ، المتقى لابن الجاؤود : ١ / ١١١ رقم « ٤١٩ و ٤٢٠ » ، تفسير القرطبي : ٣٧٥ / ٢ ، تفسير الطبري : ١٦٢ / ٥ ، سنن الترمذي : ٢٧٨ / ٣ ح ٩٤١ ، مسند الإمام أحمد : ٣٥٢ / ١ .

(٣) أنظر ، الاستيعاب لابن عبدالمبر : ١٠٠٧ / ٣ رقم « ١٧٠٤ » ، فتح الباري في شرح البخاري : ١٦٣ / ٦ ، الإجابة لابن حجر التسلاني : ٦٨ / ٤ رقم « ٤٦٨٤ » و : ٣٧٧ / ٨ رقم « ١١٩٧٦ » ، أسد الغابة لابن الأثير : ١٥٤ / ٣ ، تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر : ٢٣٨ / ٨ ، التاريخ الكبير للبخاري : ٣٩٥ / ١ ، الطبقات الكبرى لابن سعد : ٤٦ / ٨ ، المستدرک علی الصحیحین : ٧٢ / ٤ ح ٦٩١٩ .





## اولاد الأعمام اولاد ابي لهب

وجُمِلَتهم أربعة: (عُتْبَةُ، وَمُعْتَبٌ، وَدُرَّةٌ) <sup>(١)</sup> لَهُمْ صُحْبَةٌ.  
وَعُتْبِيَّةٌ قَتَلَهُ الْأَسَدُ بِالزُّرْقَاءِ <sup>(٢)</sup> كَافِرًا <sup>(٣)</sup>.  
وقد سبق ذكره في مناقب رُفِيَّةٍ، وَأُمُّ كَلْثُومٍ أَيْتِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ <sup>(٤)</sup>.

- 
- (١) أنظر، الشنقي في أخبار قریش، لمُحَمَّد بن حبيب الشوقفي عام (٢٤٥هـ) تصحيح: خورشيد أحمد فاروق: ٤٢٦، طبعة عالم الكتب، الطبقات الكبرى لابن سعد: ٦١/٤ طبعة بيروت، الإصابة لابن حجر العسقلاني: ١٣/٨ رقم «٢١٤٤٩» و ص: ٢٨ رقم «٢١١٤٥٣». دار الكتب العلمية بيروت.
- (٢) في نسختي المصرية والتممورية: «الزرقاء». وهو خطأ من الناسخ.
- (٣) أنظر، المصادر السابقة، والذريعة الطاهرة النبوية لمُحَمَّد بن أحمد الدولابي: ١/٥٧ ح ٧٧ و ص: ٨٤ ح ٧٤ تحقيق: السيد مُحمَّد جواد الحُسَيْنِي الجَلَالِي، دلائل النبوة لأبي نعيم الإصفهاني: ١/٢٢٠ ح ٣٠٦، تفسير القرطبي: ٨٣/١٧، تخریج الأحاديث والآثار للزليعي: ٣/٣٧٧ ح ١٢٦٤، تفسير الثعلبي: ٩/١٣٥، تفسير الألويسي: ٣٠/٢٦٢، إمتاع الأسماع للمقريزي: ١٢/١١٨، التفسير للخطابي: ١/٣٥٤، الفائق في غريب الحديث للزمخشري: ٢/٣٤١.
- (٤) أنظر، شرح سنن أبی ماجة: ١/١١ ح ١١٠، الإستهباب لابن عبد البر: ٤/١٨٣٩ رقم «٣٣٤٣»، كنز العمال: ١٢/٣٥٠، الوافي بالوفيات للصفدي: ١٤/٩٥ و: ٢٤/٢٧١ رقم «٣» سجل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد لمُحَمَّد بن يُوْسُف الصّالحي الشّامي: ١١/٣٣.

## ذِكْرُ عُتَيْبَةَ وَمُعْتَبٍ:

أُسْلِمَا يَوْمَ الْفَتْحِ، وَكَانَا قَدْ هَرَبَا فَبِعَثَ الْعَبَّاسُ إِلَيْهِمَا وَدَعَا لَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَشَهِدَا مَعَهُ حُنَيْنًا، وَالطَّائِفَ، وَفُقِئَتْ عَيْنُ مُعْتَبٍ يَوْمَ حُنَيْنٍ. وَلَمْ يَخْرُجَا مِنْ مَكَّةَ وَلَمْ يَأْتِيا الْمَدِينَةَ. وَلَهُمْ عَقَبٌ عِنْدَ أَهْلِ النَّسَبِ<sup>(١)</sup>. وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُ تَزْوِيجِ عُتَيْبَةَ وَعُتْبَةَ بِنْتِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رُقَيْيَةَ، وَأُمَّ كُلثُومَ وَفِرَاقَهُمَا إِنَاءَهُمَا قَبْلَ الدَّخُولِ.

## ذِكْرُ ذُرَّةَ بِنْتِ أَبِي لَهَبٍ

أُسْلِمَتْ وَكَانَتْ عِنْدَ الْحَرِثِ بْنِ نُوْفَلٍ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَوُلِدَتْ لَهُ عُقْبَةُ، وَالْوَلِيدُ، وَأَبَا مُسْلِمٍ. وَرَوَتْ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ<sup>(٢)</sup>. وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي أَوَّلِ الْكِتَابِ فِي فَصْلِ الْقَرَابَةِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ سُبَيْعَةَ بِنْتَ أَبِي لَهَبٍ شَكَتَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ أَدْنَى النَّاسِ لَهَا وَقَوْلَهُمْ بِنْتُ حَطَبِ النَّارِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، مَا قَالَ لَهَا، وَلَعَلَّهَا هَذِهِ

(١) أنظر، الاستيعاب لابن عبد البر: ١٤٣٠/٣ رقم «٢٤٥٩»، الطبقات الكبرى لابن سعد: ٦٠/٤ و: ٤٥٥/٥، الإصابة لابن حجر التستقلائي: ١٣٨/٦ رقم «٨١٣٨»، نهاية الأرب لشهاب الدين أحمد ابن عبد الوهاب النويري المصري المتوفى سنة (٧٣٢هـ): ٣٦٠/٢ طبعة القاهرة،، إمتاع الأسماع للمقرئزي: ٣٥٠/٥، المعارف لابن قتيبة: ١٢٦، أسد الغابة لابن الأثير: ٣٩٥/٤، تسجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة لأحمد بن حجر التستقلائي المتوفى سنة (٨٥٢هـ) نشر دار الكتاب العربي بيروت: ٢٨٠، المنتخب من ذيل المذيل للطبري: ٣٣ طبعة مؤسسة الأعلمي بيروت سنة (١٣٥٨هـ)، سبل الهدى والزهاد في سيرة خير العباد لمحمد بن يوسف الصالحى الشامي: ١١/٨٤ و ١٤٠، السيرة الحلبية للحلي الشافعي: ٤٨/٣، تصحيفات السجديين لأبي أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد المتوفى سنة (٣٨٢هـ) برواية الثرمذي، دراسة وتحقيق: محمود أحمد مهرة الأستاذ بالجامعة الإسلامية المدينة المنورة: ٩١٥/٣.

(٢) أنظر، الاستيعاب لابن عبد البر: ٢٩١/١، الوافي بالوفيات للصفدي: ١٨٦/١١، الطبقات الكبرى لابن سعد: ٥٦/٤ طبعة بيروت، تأريخ مدينة دمشق لابن عساكر: ٣١٩/٢٧.

وذاك لقب لها إذ لم يذكر أبو عمر ولا غيره في أولاده غير هؤلاء<sup>(١)</sup>.  
 وذكر الدار قطني في كتاب الأخوة والأخوات في أولاده عتبة، ومُغْتَب،  
 ودُرَّة، وخالدة<sup>(٢)</sup>، وعزة<sup>(٣)</sup> بنو أبي لهب، قال: ولا رواية لهما يعني - عزة  
 وخالدة<sup>(٤)</sup> -.

(١) جاءت سبعة بنت أبي لهب رضي الله عنها إلى النبي ﷺ فقالت:

يا رسول الله، إنَّ الناس يقولون لي: أنت بنت حمالة حطب النار.

فقام رسول الله ﷺ وهو مُغضب فقال: «ما بال أقوام يؤذونني في قرابتي من آذى قرابتي فقد آذاني، ومن آذاني فقد آذى الله».

أنظر، الوسيلة (وسيلة المتعبدين في متابعة سيد المرسلين) لمر بن محمد بن خضر الشلأ  
 الموصل (توفي سنة ٥٧٠هـ). «مخطوط». شواهد التنزيل: ١٥٠/٢، مُسند أبي داود الطيالسي:  
 ٢٩٥، كنز العمال: ١١/١٧٧ ح ٣١١٥، الكامل لابن عدي: ٢٦٢/٧، ميزان الاعتدال: ٤/٤٣٤ ح  
 ٩٧٢٦، الإصابة لابن حجر العسقلاني: ١٢٨/٨، نُظْم دُرر السَّمطين في فضائل المُصطفى والمُرضى  
 والبتول والسَّطين، لجمال الدين محمد بن يوسف بن الحسن بن محمد الزُرندي الحنفي المتوفى سنة  
 (٧٥٠هـ): ٢٣٣، سلسلة من المخطوطات مكتبة أمير المؤمنين العائمة الطليعة الأولى سنة (١٩٥٨م)،  
 شبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد لمحمد بن يوسف الصالحي الشامي: ١١/٤، ينابيع المودة:  
 ١١/٢، المُسند لأحمد: ٣/١٨ و ٣٩ و ٦٢، فضل آل البيت للمقريزي: ١١١، شرح الأخبار للقاضي  
 النعمان المغربي: ٣/٥١٦ ح ٩٣٣.

(٢) أنظر، الطبقات الكبرى لابن سعد: ٨/٥١ طبعة بيروت، طبقات خليفة بن خياط: ٣٣٨، تاريخ  
 مدينة دمشق لابن عساكر: ١٩/١٣١، الإصابة لابن حجر العسقلاني: ٨/٩٩ رقم «١١٠٨٧»، دار  
 الكتب العلمية بيروت، المُعْتَبَر لمحمد بن حبيب البغدادي: ٦٥.

(٣) أنظر، الطبقات الكبرى لابن سعد: ٨/٥٠ طبعة بيروت، الإصابة لابن حجر العسقلاني: ٨/٢٣٩  
 رقم «١١٤٧٨»، دار الكتب العلمية بيروت، المُعْتَبَر لمحمد بن حبيب البغدادي: ٦٦.

(٤) أنظر، الأخوة والأخوات للدار قطني: ١٥٤ (مخطوط).



## في ذكر ولد حمزة

وجعلتهم ثلاثة: (ذكران، وأنثى): عُمارة، ويعلى، وأمامة وقد تقدّم ذكر تفصيل أحوالهم في آخر مناقب أبيهم عليه السلام ولم نظفر بزيادة على ما تقدّم ذكره<sup>(١)</sup>، وإنما أحرناهم في الذكر لأنه لم يثبت لهم من الفضل ما ثبت لمن تقدّمهم من شهود المشاهد وغير ذلك، وإن كان أبوهم أفضل من آباء من تقدّمهم لأننا اعتبرنا شرفهم بأنفسهم ولذلك قدّمنا أولاد أبي طالب على أولاد العباس فصحّ جملة أولاد عمّه الذكور من أسلم ومن لم يُسلم خمسة وعشرون أثنان منهم لم يُسلما طالب بن أبي طالب<sup>(٢)</sup>، وعُتبية بن أبي لهب، والباقيون أسلموا ولهم صُحبة تفصيلهم أربعة أولاد أبي طالب: (طالب ومات كافراً، وعقيل، وجعفر، وعلي)<sup>(٣)</sup>، وعشرة للعباس: (الفضل، وعبد الله، وعبيد الله، وقثم، وعبد

(١) أنظر، الإستمعاب لابن عبد البر: ١١٤١/٣ رقم «١٨٦٨». المُستدرك على الصحيحين: ٢١١/٣ ح ٤٨٧٣، المُستطرف للأشعبي: ٤٧٢/١.

(٢) تقدّم التعليق على إسلامه.

(٣) أنظر، سيرة النبي لابن هشام: ١٠٧٦/٤، سُنين ابن ماجة: ٥٢١/١، عون المعبود في شرح سُنين أبي داود، لمحمد شمس الحق العظيم آبادي: ٢٢/٦، مُسند ابن راهويه: ٧٣٩/٣، شرح نهج البلاغة

الرَّحْمَنُ، وَمَعْبُدٌ، وَكَثِيرٌ، وَالْحَارِثُ، وَعَوْنٌ، وَتَمَامٌ<sup>(١)</sup>.

وخمسة للحارث: (أَبُو سُفْيَانٍ، وَنُوفَلٌ، وَرَبِيعَةُ، وَالْمُغِيرَةُ، وَعَبْدُ شَمْسٍ، وَأَبْنُ الزُّبَيْرِ، وَعَبْدُ اللَّهِ)<sup>(٢)</sup>.

وثلاثة لأبي لهب: (عُتْبَةُ، وَعُتَيْبَةُ مَاتَ كَافِرًا، وَمُعْتَبٌ)<sup>(٣)</sup>.

وأثنان لحزمة: (عُمَارَةُ وَيَعْلَى).

والأنث عشرة تفصيلهن: أَبَتَانِ لِأَبِي طَالِبٍ: (أُمُّ هَانِيَّةٍ، وَجُمَانَةُ)<sup>(٤)</sup>.

لاين أبي الحديد: ٣٩/١٣. الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير لجلال الدين السيوطي: ٥٠٥/٢ ح ٧٩٧٧، كُنْزُ الْمُتَالِ: ٢٢٩/٧ ح ١٨٧٤٥، فيض القدير شرح الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير لجلال الدين السيوطي: ٥٩٣/٥.

(١) أنظر، مجمع الزوائد للهيتمي: ٢٧٠/٩، المعجم الكبير للطبراني: ٢٦٣/١٩ ح ٥٨٤، الفردوس بماثور الخطاب: ٤٩٩/١ ح ٢٠٣٥، تهذيب الكمال: ٢٧٥/١٥.

(٢) أنظر، الطبقات الكبرى لابن سعد: ٢٩٢/٢، سُبُلُ الْهُدَى وَالرُّشَادِ فِي سِيرَةِ خَيْرِ الْعِبَادِ لِمُحَمَّدِ بْنِ يُسُوفَ الصَّالِحِي الشَّامِي: ٢٣٤/١٢، الإِسْتِيعَابُ لِابْنِ عَبْدِ الْبَرِّ: ٤٨/١، الإِصَابَةُ لِابْنِ حَجَرِ الْمَسْقَلَاتِي: ٩٥/١، أَسَدُ الْغَابَةِ لِابْنِ الْأَثِيرِ: ١٧٠/١، شرح التَّهَجِّجِ لِابْنِ أَبِي الْحَدِيدِ: ٤٠٧/٣، صفوة الصفوة لابن الجوزي: ٢٠٨/١، حلية الأولياء: ١١٤/١ طَبْعَةُ السَّحَابَةِ، صُبْحُ الْأَعَشَى لِلْقَلْقَشَنْدِي: ٣٥٥/١.

(٣) أنظر، السيرة لابن هشام: ١٥١/١، الطبقات الكبرى لابن سعد: ٨٨/١، الطَّبَرِيُّ فِي التَّأْرِيخِ: ٢٣٩/٢، الكامل في التأريخ: ٥/٢، سُبُلُ الْهُدَى وَالرُّشَادِ فِي سِيرَةِ خَيْرِ الْعِبَادِ لِمُحَمَّدِ بْنِ يُسُوفَ الصَّالِحِي الشَّامِي: ٢٨٧/١، الرُّوضُ الْأَنْفُ: ١٣١/٢.

(٤) أنظر، الإِسْتِيعَابُ لِابْنِ عَبْدِ الْبَرِّ: ١٨٩١/٤، سِيرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ: ١١٨/٢، مجمع الزوائد للهيتمي: ٢٥٧/٩، كُنْزُ الْمُتَالِ: ٦٣٦/١٣، المعارف لابن قُتَيْبَةَ: ٢٠٣، الْفُصُولُ الْمُهَمَّةُ فِي مَعْرِفَةِ الْأَيْمَةِ لِابْنِ الصَّبَّاحِ الْمَالِكِي: ١٧٣/١، بِتَحْقِيقِنَا، التَّعْمِيمُ الْمَقِيمُ لِمَتَرَةِ النَّبَا الْعَظِيمِ، مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْمُوَصِّلِي: ١٤٥، بِتَحْقِيقِنَا، طُرُزُ الْوَفَا فِي فِضَائِلِ آلِ الْمُصْطَفَى: ٢٩٧، بِتَحْقِيقِنَا، قِرَائِدُ السَّمَطِينَ:

وثلاثة للعباس: (أُمّ حبيب، وصفيّة، وأمينة، وبنت الحارث أروى) <sup>(١)</sup>.  
 وأبنتان للزبير: (ضباعة، وأُمّ الحكم) <sup>(٢)</sup>.  
 وبنت لأبي لهب: (دُرّة) <sup>(٣)</sup>.  
 وبنت لحفزة، (أمامة) <sup>(٤)</sup>.

- ٣٠٨/٣٢٨/١، تذكرة الخواص: ٢٠، شرح النهج لابن أبي الحديد: ١٤/١، الإمامة والسياسة: ٧٥/١، المناقب لابن المغازلي: ٦، وكتاب «مناقب آل أبي طالب»: ١٩/٢، لاحظت، وأنا أبتغي كُتب الفضايل أن ما من منقبة يذكرها الشيعة لأهل البيت إلا وفي كُتب الشيعة مظهرها.
- (١) أنظر، سير أعلام النبلاء: ٨٥/٢، الإصابة لابن حجر العسقلاني: ٣/٣٦٩ رقم «٤١٣٨» طبعة الميمنية بمصر، الوافي بالوفيات للصفدي: ٢٤٥/١٠، سُبُلُ الْهُدَى وَالرَّشَادِ فِي سِيرَةِ خَيْرِ الْعِبَادِ لِمُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ الصَّالِحِي الشَّامِيِّ: ١١/١٢٤، الأخوة والأخوات للدار قُطَني: ١٤٣ (مخطوط)، المُعْجَمُ الْأَوْسَطُ لِلطُّهْرَانِيِّ: ٤/٢٢٦، فتح الباري في شرح البخاري: ٧/٧٨ رقم «٢٥٠٨»، رجال صحيح البخاري: ٢/٦٣٧، مُعْجَمُ الصَّحَابَةِ لِلْبُخَارِيِّ: ٢/٧٣، الطُّبَقَاتُ الْكُبْرَى لِابْنِ سَعْدٍ: ٨/٢٧٧.
- (٢) أنظر، صحيح الإمام البخاري: ٥/١٩٥٧ ح ٤٨٠١، صحيح الإمام مسلم: ٢/٨٦٧ ح ١٢٠٧، المُسْتَدْرَكُ الْمُسْتَخْرَجُ عَلَى صَحِيحِ مُسْلِمٍ: ٣/٣٠٠ ح ٢٧٨٧، صحيح ابن جِثَّانٍ: ٩/٨٧ ح ٣٧٧٤، موارد الطَّهَّانِ: ١/٢٤٢ ح ٩٧٣، المُتَّقَى لِابْنِ الْجَزَّازِ: ١/١١١ رقم «٤١٩» و «٤٢٠»، تفسير القرطبي: ٢/٣٧٥، تفسير الطُّهْرَانِيِّ: ٥/١٦٢، شُتْنُ التَّرْمِذِيِّ: ٣/٢٧٨ ح ٩٤١، مُسْتَدْرَكُ الْإِمَامِ أَحْمَدَ: ١/٣٥٢.
- (٣) أنظر، المُتَّقَى فِي أَخْبَارِ قُرَيْشٍ، لِمُحَمَّدِ بْنِ حَبِيبِ الْمُتَوَكِّلِيِّ عَامَ (٢٤٥ هـ) تصحيح خورشيد أحمد فاروق: ٤٢٦، طبعة عالم الكتب، الطُّبَقَاتُ الْكُبْرَى لِابْنِ سَعْدٍ: ٤/٦١ طبعة بيروت، الإصابة لِابْنِ حَجَرِ الْعَسْكَلَانِيِّ: ٨/١٣ رقم «٢١٤٤٩» و ص: ٢٨ رقم «٢١١٤٥٣»، دار الكتب العلمية بيروت.
- (٤) تقدّمت ترجمة كُلِّ هَؤُلَاءِ.





## في ذكر عمات النبي ﷺ

بنات عبد المطلب بن هاشم وجُمِلَتْنِ ست: (عاتكة، وأميمة، والبيضاء وهي أم حكيم، وبرّة، وصفية، وأروى). ولم يُسلم مِنْهُنَّ إِلَّا صفية أم الزبير بلا خلف. وأختلف في أروى، وعاتكة: فذهب أبو جعفر العقيلي إلى إسلامهما وعدّهما في الصحابة، وذكر الدّار قطني عاتكة في جُملة الأخوة والأخوات ولم يذكر أروى<sup>(١)</sup>، وأمّا مُحَمَّد بن إِسحاق وَغَيره فَذَكَرُوا أَنَّهُ لَمْ يُسَلِّمْ مِنْ عَمَّاتِهِ ﷺ غَيرَ صفية. ولندكر طرفاً من أخبار كُلِّ واحدة مِنْهُنَّ ومن تزوجهنَّ وما ولدن<sup>(٢)</sup>.

### ذكر أم حكيم البيضاء:

وهي شقيقة عبد الله أبي النبي ﷺ، وأبي طالب، والزبير، وعبد الكعبة، أمّهم فاطمة بنت عمرو بن عاذ. وقد تقدّم ذكرها كانت عند كُرَيز بن ربيعة بن حبيب

(١) الأخوة والأخوات للدّار قطني: ١٨٣ (مخطوط).

(٢) أنظر، على سبيل المثال لألحصر، المعارف لابن قتيبة، تحقيق: ثروة عكاشة: ١١٧/١، البداية والنهاية لابن كثير: ٢٥٥/٤، تهذيب التهذيب لابن حجر: ٩٨/٢، أسد الغابة لابن الأثير: ٢٨٦/١، الإصابة لابن حجر العسقلاني: ٢٤٨/١، الطبقات الكبرى لابن سعد: ٢٨/٤، شرح النهج لابن أبي الحديد: ٤٠٧/٣، صفوة الصفوة لابن الجوزي: ٢٠٨/١، الإstimاب لابن عبد البر: ٨١/١.

أبن عبد شمس بن عبد مناف فولدت له عامراً وبناتاً<sup>(١)</sup>.

ذِكْرُ عاتكة المُختلف في إسلامها:

أُمُّهَا فَاطِمَةُ أَيْضاً فَتَكُونُ شَقِيقَةَ عَبْدِ اللَّهِ أَبِي النَّبِيِّ ﷺ، وَكَانَتْ تَحْتَ أَبِي أُمَيَّةَ ابْنِ الْمُغِيرَةِ الْمُخَزُومِيِّ فَوَلَدَتْ لَهُ عَبْدَ اللَّهِ، وَزُهَيْراً وَكِلَاهُمَا أَبْنَاءُ عَمِّ أَبِي جَمِيلٍ وَأَخْوَاءُ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ لِأَبِيهَا. هَكَذَا ذَكَرَهُ أَبُو عُمَرَ.

وَذَكَرَ أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ عَاتِكَةَ بِنْتَ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ خُزَيْمَةَ بْنِ عُلْقَمَةَ بْنِ فِرَاسٍ، وَإِنَّ أُمَّ عَبْدِ اللَّهِ وَزُهَيْرَ: عَاتِكَةَ بِنْتَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ عَمَّةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَأُمُّ أَبُو سَعِيدٍ فَذَكَرَ فِي «شَرَفِ النَّبَوَةِ»: إِنَّ أُمَّ سَلَمَةَ أَبْنَةَ عَمَّةِ النَّبِيِّ ﷺ عَاتِكَةَ بِنْتَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَتَكُونُ أُخْتَ عَبْدِ اللَّهِ، وَزُهَيْرَ لِأَبِيهِمَا، وَالْأَوَّلُ أَثْبَتَ لِأَنَّ مَعَهُ زِيَادَةَ عِلْمٍ وَالثَّانِي لَعَلَّهُ أَشْتَبَهَ عَلَيْهِ<sup>(٢)</sup>.

(١) أنظر، فتح الباري في شرح البخاري: ٤٤/٧، عمدة القاري في شرح صحيح البخاري للسميني: ٢٠١/١٦، المستدرك على الصحيحين: ١٠١/٣، مجمع الزوائد للمهيني: ٧٩/٩ و: ٦/١٠، المعجم الكبير لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني: ٧٤/١ ح ١٠٩ و: ١٤٩/٢٢، الاستيعاب لابن عبد البر: ٩٣٢/٣ رقم «١٥٨٧»، الطبقات الكبرى لابن سعد: ١٥٣/٥ و: ٢٢٩/٨، طبقات خليفة ابن خنيس: ٦٢٢، التمهيد والتجريح لمن خرج عنه البخاري لسليمان بن خلف الباجي: ١٠٦٥/٣، تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر: ٥/٥٨ و: ٢٢١/٦٣، أسد الغابة لابن الأثير: ١٩١/٣، تهذيب الكمال في أسماء الرجال لجمال الدين أبو العجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن بن يوسف الكلبي المزي، حققه وضبطه وعلق عليه: بشار عواد معروف: ٤٤٦/١٩ طبع مؤسسة الرسالة، تاريخ البقوي: ١٠١/٢، المنتخب من ذيل المنذيل للطبري: ١١١، الوافي بالوفيات للشافعي: ٨٠/١، البداية والنهاية لابن كثير: ٣٦٧/٢، السيرة النبوية لابن هشام: ٧١/١، السيرة النبوية لابن كثير: ١٠٣/١، السيرة العلمية للحلي الشافعي: ١٨٥/١.

(٢) أنظر، الاستيعاب لابن عبد البر: ١٧٧٨/٤ - ١٧٨٠ رقم «٣٢٢٥» و ص: ١٨٨٠ رقم «٤٠٢٥»،

## ذكرُ برة بنت عبد المطلب :

أُتِمَّا فاطمة أيضاً وكانت عند أبي رهم بن عبد العزى العامري ثُمَّ خَلَفَ عليها بعده عبد الأسد بن هلال المخزومي فولدت له أبا سلمة بن عبد الأسد الذي كانت عنده أُم سلمة قبل النَّبِيِّ ﷺ<sup>(١)</sup>. وقيل : كانت أولاً عند عبد الأسد ثُمَّ خَلَفَ عليها أبا رهم. ولم يذكر أبو سعيد غيره<sup>(٢)</sup>. والوجهان ذكرهما أبو عمر.

## ذكرُ أميمة بنت عبد المطلب :

وكانت تحت جحش بن رثاب أخي بني غنم بن دود بن أسد بن خزيمة فولدت له عبد الله، وعبيد الله، وأبا أحمد، وزينب، وأُم حبيبة، وحمنة أولاد

<sup>(١)</sup> الطبقات الكبرى لابن سعد : ٤٣/٨. الثقات لابن جبان : ٣٥/١. تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر : ١٢٢/٣. الإصابة لابن حجر التستلائي : ٢٢٩/٨ رقم « ١١٤٥٥ ». عمدة القاري في شرح صحيح البخاري للعيني : ٢١٦/٢٠. السيرة النبوية لابن هشام : ٢٩٤/٤. أسد الغابة لابن الأثير : ٣٤٠/٧. المعارف لابن قتيبة : ١١٨ و ١٣٦. الأغلام للزركلي : ٢٤٢/٣. المعجم لمحمد بن حبيب البغدادي : ٢٧٤. كتاب المنطق في أخبار قریش. لمحمد بن حبيب الشافعي عام (٢٤٥ هـ) تصحيح : خورشيد أحمد فاروق : ٥٨. إمتاع الأسماك للمقرئزي : ١٤٩/٦ و ٢٢١. سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد لمحمد بن يوسف الصالحي الشامي : ١٨٧/١١. السيرة العلية للحلي الشافعي : ٣٦/٢. أسد الغابة لابن الأثير : ٨/٧. وأكثر هذه المصادر تؤكد على إسلامها أولاً ثُمَّ هاجرت من مكة إلى المدينة. (١) في الرياض النضرة في مناقب العشرة للطبري الشافعي : ١/٦٣ ح ٨٢ أول من هاجر إلى المدينة أبو سلمة بن عبد الأسد المخزومي.

(٢) أنظر، الاستيعاب لابن عبد البر بهامش الإصابة لابن حجر التستلائي : ٣٣٨/٢. الطبقات الكبرى لابن سعد : ٤٥/٨. الإصابة لابن حجر التستلائي : ٣٣٥/٢. السيرة النبوية لابن كثير : ١٢٢/٣. أسد الغابة لابن الأثير : ١٩٥/٣. المعارف لابن قتيبة : ١٢٨. المعجم الكبير لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني : ٣١٩/٢٤ رقم « ٨٠٥ ». البداية والنهاية لابن كثير : ٩٠/٤. تاريخ الإسلام للذهبي : ٢٠٩ قسم المغازي.

جحش بن رباب<sup>(١)</sup>.

ذِكْرُ أَرْوَى بِنْتِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ الْمُخْتَلَفِ فِي إِسْلَامِهَا :

أُمُّهَا صَفِيَّةُ بِنْتُ جُنْدُبٍ أُمُّ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ هِيَ شَقِيقَتُهُ . وَكَانَتْ تَحْتَ عُمَيْرِ بْنِ وَهَبٍ وَابْنِ عَبْدِ قُصَيٍّ فَوُلِدَتْ لَهُ طَلِيْبًا ثُمَّ خَلَفَ عَلَيْهَا كَلْدَةُ بْنُ عَبْدِ مَنَافٍ ابْنِ عَبْدِ الدَّارِ بْنِ قُصَيٍّ ، وَأَسْلَمَ طَلِيْبٌ وَكَانَ سَبِيًّا فِي إِسْلَامِ أُمِّهِ .

ذَكَرَ الْوَاقِدِيُّ أَنَّ طَلِيْبًا أَسْلَمَ فِي دَارِ الْأَرْقَمِ ثُمَّ خَرَجَ فَدَخَلَ عَلَى أُمِّهِ أَرْوَى بِنْتِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَقَالَ : « أَتَبِعْتُ مُحَمَّدًا وَأَسْلَمْتُ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ؟ »

فَقَالَتْ : إِنَّ أَحَقَّ مَنْ وَاَدَدْتَ وَعَضَدْتَ أَيْنَ خَالِكَ ، وَاللَّهِ لَوْ قَدَرْنَا عَلَى مَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ الرِّجَالُ لَمَنْعْنَا وَذَبَبْنَا عَنْهُ .

فَقَالَ لَهَا طَلِيْبٌ : مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تُسْلِمِي وَتَتَّبِعِيهِ فَقَدْ أَسْلَمَ أَخُوكَ حَمْزَةُ ؟

قَالَتْ : أَنْظِرْ مَا يَصْنَعُ أَخَوَاتِي ثُمَّ أَكُونُ مِنْ إِحْدَاهُنَّ ؟

قَالَ : فَقُلْتُ : إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاللَّهِ إِلَّا أَتَيْتِهِ فَسَلِمْتَ عَلَيْهِ ، وَصَدَّقْتِهِ ، وَشَهِدْتَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ .

(١) أنظر ، سُبُلُ الْهُدَى وَالرَّشَادِ فِي سِيرَةِ خَيْرِ الْعِبَادِ لِمُحَمَّدِ بْنِ يُسُوفَ الصَّالِمِيِّ الشَّامِيِّ : ٨٥ / ١١ ، الطُّبَقَاتُ لِلْكَبِيرِيِّ لِابْنِ سَعْدٍ : ٤٥ / ٨ و ٤٦ ، لِلسِّرَةِ النَّبَوِيَّةِ لِابْنِ إِسْحَاقَ : ١١٢ / ١ ، سُنَنِ الْبَيْهَقِيِّ الْكَبِيرِيِّ : ١٣٧ / ٧ ، الْإِسْطِثَاءُ لِابْنِ حَبْرٍ الْقَسْلَانِيِّ : ٨ / ٣٣ رَقْم « ١٨٠٦٤ » ، مُسْنَدُ إِسْحَاقَ بْنِ رَاهُوَيْهِ : ٤٠ / ٤ ، سِيرَ أَعْلَامِ النَّبَلَاءِ : ٢١١ / ٢ ، الْأَحَادِثُ وَالْمَثَانِي لِلصَّحَّاحِ : ٤٢٦ / ٥ ، أَسَدُ الْغَابَةِ لِابْنِ الْأَثِيرِ : ٤٦٣ / ٥ ، الْمَصْجَمُ الْكَبِيرُ لِأَبِي الْقَاسِمِ سُلَيْمَانَ بْنِ أَحْمَدَ الطَّبْرَانِيِّ : ٢٤٥ / ١٩ ، الْإِسْتِيعَابُ لِابْنِ عَبْدِ الْبَرِّ : ٨٧٨ / ٣ رَقْم « ١٤٨٤ » ، النَّقَاتُ لِابْنِ جَبَّانَ : ٣٦ / ١ ، تَارِيخُ مَدِينَةِ دِمَشْقَ لِابْنِ عَسَاكِرَ : ٣٥٩ / ٢٩ .

قلت: فإنني أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله، ثم كانت بعد تعضد النبي ﷺ بلسانها وتحض على نصرته والقيام بأمره، وهذا دليل قول من قال إنها أسلمت<sup>(١)</sup>.

### ذكر صفية بنت عبد المطلب:

أسلمت باتفاق وشهدت الخندق وقتلت رجلاً من اليهود، وضرب لها النبي ﷺ بسهم. وروت حديثاً واحداً رواه عنها أبنها الزبير بن العوام ذكر ذلك الدار قطني<sup>(٢)</sup>.

(١) أنظر: المستدرک علی الصحیحین: ٢٣٩/٣ و: ٥٢/٤، الأحاد والمثنائ للضحاك: ٢٦٣/١ رقم «٣٦»، الاستيعاب لابن عبد البر: ٧٧٢/٢ رقم «١٢٩٠»، و: ١٧٧٩/٤، الطبقات الكبرى لابن سعد: ١٢٣/٣ و: ٤٢/٨، الجرح والتعديل للرازي: ٤٩٩/٤، الثقات لابن حبان: ٢٠٥/٣، تاريخ مدينة دمشق لابن عساکر: ١٤٢/٢٥ - ١٥٠، أسد الغابة لابن الأثير: ٣٢/١ و: ٦٥ و: ٤١٩/٤ و: ٣٩١/٥، تهذيب الكمال: ٢٠٢/١، الإصابة لابن حجر الفسقلاني: ٤٣٩/٣ - ٤٤٠، رقم «٤٣٠٧» و: ٨/٨ رقم «١٠٧٩١»، الأعلام للزركلي: ٢٣٠/٣، كتاب المنق في أخبار قرطش، لمحمد بن حبيب المتوفى عام (٢٤٥هـ) صحيح خورشيد أحمد فاروق: ٢٢٤، طبعة عالم الكتب، الكامل في التاريخ لابن الأثير: ٧٤/٢ و: ٤١٨، تاريخ الإسلام للذهبي: ٨٣/٣، الوافي بالوفيات للصفدي: ٨٠/١ و: ٢٣٦/٨ و: ٢٨٣/١٦، البداية والنهاية لابن كثير: ٣٨٩/٣ و: ٤٠/٧، إمتاع الأسماك للمقرئ: ٣٣٢/١٤، غيون الأثر لابن سيد الناس: ٣٧٥/٢، سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد لمحمد بن يوسف الصالحي الشامي: ٤٠٠/٢، أكثر هذه المصادر تؤكد على إسلامها منذ بدء الدعوة الإسلامية.

(٢) أنظر، مسند الإمام الشافعي: ٧٣، مسند الإمام أحمد: ١٣٦/٦، سنن الدارمي: ٣٠٥/٢، المستدرک علی الصحیحین: ٥٠/٤، سنن البيهقي الكبرى: ٣٠٨/٦، متجمل الروايد للشهشي: ٢٥٥/٩، سیر أعلام النبلاء: ٢٧١/٢، تاريخ المدينة لابن شبة الثميري: ١٢٦/١، تاريخ الإسلام

أُمُّهَا: هالة بنت وهيب بن عبد مناف بن زهرة شقيقة حمزة<sup>(١)</sup>، والمُقَوِّم، وحجل<sup>(٢)</sup>. وكانت في الجاهلية تحت الحارث بن حرب بن أمية بن عبد شمس ثم هلك عنها فخلف عليها العوام بن خُوَيْلِد أخو خديجة بنت خُوَيْلِد زوج النَّبِيِّ ﷺ فولدت له الزُّبير، والسائب، وعبد الكعبة. وتوفيت بالمدينة في خلافة عمر ﷺ سنة عشرين ولها ثلاث وسبعون، ودُفِنَتْ بالبقيع بفناء دار المغيرة بن شعبه<sup>(٣)</sup>. وكانت لَمَامَات النَّبِيِّ ﷺ رتته بهذه الأبيات<sup>(٤)</sup>:

للذهبي: ٢٢١/٣، عُيُون الأثر لابن سيد الناس: ٣٧٦/٢، البداية والنهاية لابن كثير: ١١٩/٧، أسد الغابة لابن الأثير: ٤٩٢/٥ و ١٧٢/٦ رقم «٧٠٥٩»، الإصابة لابن حجر المسقلاني: ٣٤٨/٤، الاستيعاب بهامش الإصابة لابن حجر المسقلاني: ٣٤٥/٤، طبقات خليفة بن خياط: ٦٢٠، تهذيب الكمال: ٢٠١/١، طبعة مؤسسة الرسالة بيروت، الوافي بالوفيات للصفدي: ٨٠/١، السيرة الحلبية للحلي الشافعي: ٤٠٠/٣، المعارف لابن قتيبة: ١٢٨، شرح النهج لابن أبي الحديد: ١٥/١٥، الأخوة والأخوات للدَّارِ قُطَني: ١٤٣ (مخطوط).

(١) أنظر، المُستدرك على الصحيحين: ٥٠/٤، تَجْمَعُ الزَّوَايِدُ لِلهَيْثَمِيِّ: ٣٣١/٨، الأحاد والمثاني للضَّحَّاك: ١٦٦/١ رقم «٢٠٧» و «٢١٠».

(٢) تقدّم الكثير عن حياتها وموقفها من استشهاد حمزة.

(٣) أنظر، المصادر السابقة. وكَثُرَ المُثَال: ٦٣٢/١٣ رقم «٣٧٦٠٠»، تأريخ مدينة دمشق لابن عساكر: ٤٣٠/١٢، المُعْجَم الكبير لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني: ٣٢٢/٢٤ رقم «٨٠٩»، المُعْجَم الأوسط لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني: ١١٦/٤ رقم «٣٧٥٤»، السيرة النبوية لابن هشام: ٢٣٩/٣.

(٤) تُنسَبُ هذه الأبيات تارةً إلى أميمة بنت عبد المطلب، وتارةً إلى أروى بنت عبد المطلب، ولكن من الثَّابِت أنها لصيغة بنت عبد المطلب.

أنظر، سُبُلُ الْهَدْيِ وَالرَّشَادِ فِي سِيرَةِ خَيْرِ الْعِبَادِ لِمُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ الصَّالِحِيِّ الشَّامِيِّ: ٢٨٤/١٢.

أَلَا يَا رَسُولَ اللَّهِ كُنْتَ رَجَاءَنَا  
وَكُنْتَ بِنَا بَرًّا وَلَمْ تَكْ جَافِيَا  
وَكُنْتَ بِنَا<sup>(١)</sup> بَرًّا رَوْفًا نَبِيَّتَا  
لِيَبْكُ عَلَيْكَ الْيَوْمَ مَنْ كَانَ بَاكِيًا  
كَأَنَّ عَلَيَّ قَلْبِي لِذِكْرِ مُحَمَّدٍ  
وَمَا خَفْتُ مِنْ بَعْدِ النَّبِيِّ الْمَكَوِيَا  
أَفْطَاطُمْ صَلَّى اللَّهُ رَبِّ  
مُحَمَّدٌ عَلَيَّ جَدِّثْ أُمِّي بِثَرِبِ ثَاوِيَا  
فَدَيْ لِرَسُولِ اللَّهِ أُمِّي وَخَالَتِي  
وَعَمِّي وَنَفْسِي قَصْدَةَ وَعِيَالِيَا  
صَدَّقْتُ وَبَلَّغْتُ الرُّسَالَهَ صَادِقًا  
وَمَتَّ صَلِيبَ الدِّينِ أَبْلَجَ صَافِيَا  
فَلَوْ أَنَّ رَبَّ النَّاسِ أَبْقَاكَ بَيْنَنَا<sup>(٢)</sup>  
سَعَدْنَا وَلَكِنْ أَمْرُهُ كَانَ مَاضِيَا

<sup>١</sup> إمتاع الأسماع للمقريزي: ٥٦٩/١٤، تاريخ الخميس في أحوال النفس والنفس للذَّيَّار بكري: ١٧٣/٢، تفسير القرطبي: ٢٢٤/٤، لاستحمام لابن عبد البر: ٤٩/١، الطبقات الكبرى لابن سعد: ٣٢٦/٢، مجمع الزوائد للهيتمي: ٣٩/٩، المعجم الكبير لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني: ٢٤/٣٢٠ رقم «٨٠٦»، الإضابة لابن حجر العسقلاني: ٤٨٠/٧ رقم «١٠٧٨٥» و: ٩/٨ رقم «١٠٧٩١».

(١) في نسخة المصريّة: «وكان بنا».  
(٢) في نسخة المصريّة والزَّيَّاد: «أبقى نبينا».



عليك من الله السلام تحية  
وأدخلت جنات من العدن راضيا  
أرى حسنا أيسمته وتركته  
يبكي ويدعو جده اليوم نائيا  
روى هذه الأبيات الحافظ السلفي بسنده عن هشام بن عروة<sup>(١)</sup>.

(١) أنظر، المشيخة البغدادية للشيخ الإمام أبي طاهر أحمد بن محمد السلفي الإصبهاني المتوفى سنة (٥٧٦هـ) جمع فيها الجمة الغفر مع فوائد لا توصف وما لا تحصى جملتها تزيد على (١٠٠) جزء.  
أنظر، كشف الظنون: ١٦٩٦/٢.

## في ذكر أولاد العمات

وهم، وإن لم يَكُونُوا من ذوي القربى لكن ذكرناهم تبعاً لأُمّهاتهم لتطالع النفس عند ذكرهم إجمالاً إلى تعرف شيء من أحوالهم، ونحن نذكرهم على ترتيب أُمّهاتهم.

ذكر ولد أُم حكيم البَيْضاء بنت عبد المطلب :

وهم : ( عامر وبنات لم يذكر عددهنَّ، ولا أسماءهنَّ، ولا إسلامهنَّ ).  
وأما عامر فأسلم يوم فتح مكَّة وبقي إلى خلافة عثمان <sup>(١)</sup>، وهو والد عبد الله  
أبن عامر بن كُريز الذي ولَّاه <sup>(٢)</sup> عثمان العراق، وخُراسان،

- 
- (١) أسلم يوم فتح مكَّة. وكان من الموالين إلى بني أمية. وكان جزأراً كما كان من حمقى قُريش .  
أنظر. المعارف لابن قتيبة : ٣٢٠ و ٥٧٥، شرح النهج لابن أبي الحديد : ١٨ / ١٦١. الأنساب  
للشمعاني : ٤ / ١١٥ و : ٥١ / ٦١، وأسد الغابة لابن الأثير : ٣ / ١٩٣ و ٢٨٩. الطبقات الكبرى  
لابن سعد : ٥ / ٣٠ طبعة أوروبا. الكايل في التاريخ لابن الأثير : ٤ / ٤٦٣. سنن البيهقي الكبرى :  
١٨ / ١، الاستيعاب لابن عبد البر : ٢ / ٧٩٨ رقم « ١٣٤٠ ». تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر :  
٢٨ / ١٠ و : ٢٩ / ٢٥٠ و ٢٥٣. الإصابة لابن حجر القسطلاني : ٢ / ٨٣ رقم « ٤٤٣٦ » و : ٤ / ٤٤٨  
رقم « ٥٧٥٩ ». كتاب المتنق في أخبار قُريش. لمُحمَّد بن حبيب. تصحيح : خورشيد أحمد فاروق :  
٣٩٠. تاريخ الإسلام للذهبي : ٤ / ٢٥٨. إمتاع الأسماع للمقريزي : ١١ / ٣٧٦.  
(٢) في نسخة التيمورية : « ولَّى ». وما أثبتناه من الرِّياض والظَّاهريَّة والمصادر .

وكان عمره أربعاً وعشرين سنة<sup>(١)</sup>. ذكرهم أبو عمر.

(١) عبدالله بن عامر بن كُريز هو ابن خال عثمان، فقد كانت أم عثمان أروى بنت كُريز. ولأه عثمان البصرة بعد أن دخل عليه شبل بن خالد، وحين لم يكن عنده غير أموي.

قال: ما لكم معشر قريش؟ أما فيكم صغير تُريدون أن ينبل، أو فقير تُريدون غناؤه، أو خامل تُريدون التَّنويه بأسمه؟ علام أقطعتم هذا الأشعري - يعني أبا موسى الأشعري - العراق يأكلها خضماً؟ فقال عثمان: ومن لها؟

فأشاروا عليه بعبد الله بن عامر وهو ابن ست عشرة سنة. وهو الذي هرب منها لئلا يهدمها بايع أهل البصرة عليها.

أنظر، مروج الذهب: ٢/ ٣٩٤، الاستيعاب لابن عبد البر: ٢/ ٧٩٨ رقم «٢٦١٣» و «١٣٤٠».

وقال ابن قتيبة في الإمامة والسياسة: ١/ ٧٨: وقد فرّ من أهلها قرار العبد الآبق.

أنظر، تاريخ الطبري: ٥/ ١١٤، والبلاذري في أنساب الأشراف: ٥/ ٤٧، الكامل في التاريخ لابن الأثير: ٣/ ٧٠، شرح النهج لابن أبي الحديد: ١/ ١٦٥، البداية والنهاية: ٧/ ١٥٧، مُستند الإمام أحمد: ٦/ ٧٧ و ٢٥٩.

وقد التزم جانب السيدة عائشة في حرب الجمل مخالفة لعلي بن أبي طالب، بعد أن ولّاه معاوية البصرة مرة ثانية.

أنظر، المعارف لابن قتيبة: ٣٢٠، الأنساب للشمعاني: ٤/ ١١٥، و: ٥/ ٦١، اللباب في تهذيب الأسماء لابن الأثير: ٣/ ٩٦، تاريخ الطبري: ٣/ ٣١٩، تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر: ٢٩/ ٢٤٧ رقم «٣٣٥٧» و: ٢٥٠، و: ٥٩/ ١١٩، و: ٦٢/ ٨٥، و: ٧٠/ ١٨٦، الإضابة لابن حجر المسقلائي: ٥/ ١٤ رقم «٦١٩٥»، تهذيب التهذيب لابن حجر: ٥/ ٢٣٩، رقم «٤٦٨»، تاريخ الإسلام للذهبي: ٢/ ٢٦٦، الطبقات الكبرى لابن سعد: ٥/ ٣٠، البدء والتاريخ: ٥/ ١٩٠، مشاهير علماء الأمصار: ٨٥٤، الكامل في التاريخ لابن الأثير: ٣/ ٢٠٦، ذكره الحاكم في كتابه معرفة علوم الحديث: ١٧٢.

الإستذكار لابن عبد البر: ٦/ ٢٩٨، الاستيعاب لابن عبد البر: ٢/ ٧٩٨ رقم «١٣٤٠»، و: ٣/ ٩٣١ رقم «١٥٨٧»، شرح النهج لابن أبي الحديد: ٦/ ٢١٩، و: ١٣/ ١٤، تاريخ خليفة بن خياط حقيقته وقدم له: الأستاذ الدكتور شويل زكار: ١٥٣، الثقات لابن حبان: ٥/ ٧، طبقات المُحدثين بأصبهان: ١/ ٢٥٥ رقم «٧»، المُستدرک علی الصحیحین: ٣/ ٦٣٩، الطبقات الكبرى لابن سعد: ٥/ ٤٤.

### ذِكْرُ وَلَدِ عَاتِكَةَ الْمُخْتَلَفِ فِي إِسْلَامِهَا:

وَهُمْ: (عبد الله، وزهير أبنا أبي أمية) <sup>(١)</sup> فَأَمَّا عَبْدُ اللَّهِ فَأَسْلَمَ وَكَانَ قَبْلَ إِسْلَامِهِ شَدِيدَ الْعَدَاوَةِ لِلنَّبِيِّ ﷺ وَالْمُسْلِمِينَ وَهُوَ الَّذِي قَالَ: «لَنْ تُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى تَفْجُرَ لَنَا مِنَ الْأَرْضِ يَنْبُوعًا • أَوْ تَكُونَ لَكَ جَنَّةٌ مِّنْ نَّجِيلٍ وَعِنَبٌ فَتَقْفِرَ الْآلِهَتُهَا جُلُوسًا • أَوْ تُسْقِطَ السَّمَاءَ كَمَا رَعَفْتَ عَلَيْنَا كِسْفًا أَوْ تَأْتِيَ بِاللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ قَبِيلًا • أَوْ يَكُونَ لَكَ بَيْتٌ مِّنْ زُخْرُبٍ أَوْ تَرْفَىٰ فِي السَّمَاءِ وَلَنْ تُؤْمِنَ بِرُقِيِّكَ حَتَّى تُنْزَلَ عَلَيْنَا كِتَابًا يُغْزَوُهُ قُلُوبُ سَبْعَانَ رَبِّيَ هَلْ كُنْتُ إِلَّا بَشَرًا رَسُولًا» <sup>(٢)</sup>. ثُمَّ إِنَّهُ خَرَجَ مُهَاجِرًا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَلَقِيهِ فِي الطَّرِيقِ بَيْنَ السَّقِيَا وَالْعَرَجِ <sup>(٣)</sup> مُرِيدًا لِمَكَّةَ عَامَ الْفَتْحِ، فَتَلَقَّاهُ

<sup>١</sup> عمدة القاري في شرح صحيح البخاري للبغوي: ١٩٢/٩ رقم «٦٥٠». المُصَنَّف لعبد الوزاق السَّعْمَانِي: ٤٥٦/٥، الأحاد والثاني للضَّحَّاك: ٤٠٨/١ رقم «٥٦٦».

(١) أنظر، الإِسْتِيعَابَ لِأَيِّنَ عَبْدِ الرَّبِّ: ١٧٧٨/٤ - ١٧٨٠ رقم «٣٢٢٥» وحسب: ١٨٨٠ رقم «٤٠٢٥»، الطَّبَقَاتُ الْكُبْرَى لِأَيِّنَ سَعْدٍ: ٤٣/٨، الثَّقَاتُ لِأَيِّنَ جَبَّارٍ: ٣٥/١، تَارِيخُ مَدِينَةِ دِمَشْقَ لِأَيِّنَ عَسَاكِرٍ: ١٢٢/٣، الإِضَافَةُ لِأَيِّنَ حَجَرِ السَّقْلَانِي: ٢٢٩/٨ رقم «١١٤٥٥»، عمدة القاري في شرح صحيح البخاري للبغوي: ٢١٦/٢٠، السَّيْرَةُ النَّبَوِيَّةُ لِأَيِّنَ هِشَامٍ: ٢٩٤/٤، أَسَدُ الْغَابَةِ لِأَيِّنَ الْأَيْمَرِ: ٣٤٠/٧، المعارف لِأَيِّنَ قُتَيْبَةَ: ١١٨ و ١٣٦، الأَعْلَامُ لِلزُّرْكَلِيِّ: ٢٤٢/٣، الشَّعْبَرُ لِمُحَمَّدِ بْنِ حَبِيبِ الْبَغْدَادِيِّ: ٢٧٤، كِتَابُ الْمُتَنَقِّ فِي أَخْبَارِ قُرَيْشٍ، لِمُحَمَّدِ بْنِ حَبِيبِ الْمُتَوَفَّى عَامَ (٢٤٥ هـ) كَصَحِيحِ: خُورَشِيدِ أَحْمَدَ فَارُوقٍ: ٥٨، إِمْتِنَاعُ الْأَسْمَاعِ لِلْفَرِيزِيِّ: ١٤٩/٦ و ٢٢١، سُبُلُ الْهُدَى وَالرُّشَادِ فِي سِيرَةِ خَيْرِ الْعِبَادِ لِمُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ الصَّالِحِي الشَّامِيِّ: ١٨٧/١١، السَّيْرَةُ الْحَلِيبِيَّةُ لِلْحَلِيبِيِّ الشَّافِعِيِّ: ٣٦/٢، أَسَدُ الْغَابَةِ لِأَيِّنَ الْأَيْمَرِ: ٨/٧. وَأَكْثَرُ هَذِهِ الْمَصَادِرِ تُؤَكِّدُ عَلَى إِسْلَامِهَا أَوَّلًا ثُمَّ هَاجَرَتْ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ.

(٢) الْأَسْرَاءُ: ٩٠-٩٣. عَلَمًا بِأَنَّ الْمَآثِرَ أَوْرَدَهَا هَكَذَا: «لَنْ تُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى تَفْجُرَ لَنَا مِنَ الْأَرْضِ يَنْبُوعًا • أَوْ يَكُونَ لَكَ بَيْتٌ مِّنْ زُخْرُبٍ».

(٣) الْأَبْوَاءُ، وَالسَّقِيَا، وَالْعَرَجُ: أَسْمَاءُ مَوَاضِعَ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ.

فأعرض ﷺ عنه مرة بعد أخرى حتى دخل على أخته أم سلمة وسألها أن تشفع له فشفعت فشفعها رسول الله ﷺ وحسن إسلامه، وشهد مع رسول الله ﷺ فتح مكة مسلماً، وخميناً، والطائف فرمى يوم الطائف بسهم فقتله ومات شهيداً<sup>(١)</sup>. وهو الذي قال له المَخْنَثُ في بيت أم سلمة: يا عبد الله إن فتح عليكم غداً فأني أدلك على ابنة غيلان فإنها تقبل بأربع، وتدبر بثمان<sup>(٢)</sup>، وكان النبي ﷺ عندها، فقال: «لا يدخلن هذا عليكم»<sup>(٣)</sup>.

وفي رواية من حديث عائشة - رضي الله عنها - قالت: كان يدخل على أزواج النبي ﷺ مُخْنَثٌ.

قالت: وكانوا يعدّونه من غير أولي الإرية ثم ذكرت معنى ما تقدّم، وزادت. فقال ﷺ: «أرى هذا يعرف ما هاهنا لا يدخل عليكم»<sup>(٤)</sup> فحجبوه.

أنظر، المصادر السابقة، والنهاية في غريب الحديث: ١/٩٠ و ٢/٢٥٧ و ٣٨٢، لسان العرب: ١٠/٩٠ و ١١/٥٧٨ و ١٣/٧٢، الفائق: ٣/١٥.

(١) أنظر، الإستيعاب لابن عبد البر: ٣/٨٦٩ رقم «١٤٧٤» و ٤/١٦٧٤، الإصابة لابن حجر المصقلاني: ٤/١٣ رقم «٤٥٤٦»، عمدة القاري في شرح صحيح البخاري للعيني: ٢٠/٢١٦.

(٢) لهذه ثمان يعني أطراف المكن الأربع وذلك لأنها شحيطة بالجنيين حتى لحقت بالمكتن من مؤخرها من هذا الجانب أربعة أطراف ومن الجانب الآخر مثلها فهذه ثمان. أنظر، الغريب لابن سلام: ٢/٢٥٩، لسان العرب: ١٣/١٤٩ و ٢٨٨.

(٣) أنظر، مُسْتَدَ الحارث (زوائد الهيثمي): ٢/٨٤٠ ح «٨٨٨»، التمهيد لابن عبد البر: ٢٢/٢٧٥، ثنية الباحث للحارث بن أبي أسامة: ٢٧٠ رقم «٨٩١»، جامع البيان لابن جرير الطبري: ١٨/١٦٤.

(٤) أنظر، صحيح الإتمام البخاري: ٤/١٥٧٢ ح ٤٠٦٩ و ٥/٢٠٠٦ ح ٤٩٣٧ و ٥٥٤٨، صحيح الإتمام مشيخ: ٤/١٧١٥ ح ٢١٨٠، مُسْتَدَ الإتمام أحمد: ٦/٢٩٠ ح ٢٦٥٣٣ و ٢٦٧٤١، الإستهيقاب لابن عبد البر: ٣/٨٦٩ رقم «١٤٧٤»، تفسير القرطبي: ١٢/٢٣٥، تفسير ابن كثير: ٣/٢٨٦، مُسْتَدَ

وقوله: يُقْبَلُ بِأَرْبَعٍ: أَي بِأَرْبَعِ عُنْكَ<sup>(١)</sup> فِي بَطْنِهَا، وَتُدْبِرُ بِشِمَانٍ لِأَنَّ كُلَّ عُنْكَتَةٍ لَهَا طَرَفَانِ.

وَأَمَّا زُهَيْرُ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ فَقَدْ عُدَّ فِي الْمُؤَلَّفَةِ مَخْلُوبِهِمْ وَفِيهِ نَظَرٌ. ذَكَرَ ذَلِكَ أَبُو عُمَرَ<sup>(٢)</sup>.

### ذِكْرُ وَلَدِ بَوَّةَ بِنْتِ عَبْدِ الْمُطَّلَبِ:

وَهُوَ أَبُو سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الْأَسَدِ الَّذِي كَانَتْ عَنْدهُ أُمُّ سَلَمَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ، وَأَسَمُهُ عَبْدُ اللَّهِ. أَسْلَمَ وَهَاجَرَ إِلَى أَرْضِ الْحَبْشَةِ الْهَجْرَتَيْنِ وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ هَاجَرَ إِلَى

الرُّوَادِ: ١٠٤/٨، سُنَنِ النَّبَيْهِ الْكُبْرَى: ٢٢٣/٨، سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ: ٢٨٣/٤ ح ٤٩٢٩، السُّنَنِ الْكُبْرَى لِلنَّبَيْهِ: ٣٩٥/٥ ح ٩٢٤٨ و ٩٢٥٠، سُنَنِ أَبِي نَاجَةَ: ٦١٣/١ ح ١٩٠٢ و ٨٧٢/٢ ح ٢٦١٤، مُوطَأُ الْإِمَامِ مَالِكٍ: ٧٦٧/٢ ح ١٤٥٧، الْمُصَنَّفُ لِابْنِ أَبِي شَيْبَةَ: ٣١٩/٥ ح ٢٦٤٩١، مُسْتَدْرَأُ إِسْحَاقَ بْنِ زَاهِقٍ: ٦٣/١ ح ١١، مُسْتَدْرَأُ الْعَبْدِيِّ لَعَبْدِ اللَّهِ الرَّبِيعِ الْعَبْدِيِّ: ١٤٢/١ ح ٢٧٩، بُنْيَةُ النَّبَاحِثِ عَنْ رُؤَايِدِ مُسْتَدْرِئِ الْحَارِثِ: ٨٤٠/٢ ح ٨٨٨، مُسْتَدْرَأُ أَبِي يَحْيَى: ٣٩٤/١٢ ح ٦٩٦٠، الْمُعْجَمُ الْكَبِيرُ لِأَبِي الْقَاسِمِ سُلَيْمَانَ بْنِ أَحْمَدَ الطُّبْرَانِيِّ: ٢٦/٩ ح ٨٢٩٧ و ٣٤٢/٢٣ ح ٧٩٧ و ٩١٠، شُعَبُ الْإِبْرَاهِيمِ: ٤٢٣/٧ ح ١٠٨٠٢، فَتْحُ الْبَارِي فِي شَرْحِ الْبُخَارِيِّ: ٣٣٤/٩ و ٣٣٤/١٠ ح ٥٥٤٨، التَّحْفِيدُ لِابْنِ عَبْدِ الْبَرِّ: ٢٢٢/٢٢ - ٢٧٦، شَرْحُ الزُّوْقَانِيِّ: ٩٠/٤، شَرْحُ النَّوَوِيِّ عَلَى صَحِيحِ مُسْلِمٍ: ١٦٣/١٤، الدِّيْبَاجُ عَلَى صَحِيحِ مُسْلِمٍ: ١٩٧/٥ ح ٢١٨٠، الْإِصَابَةُ لِابْنِ حَجَرٍ الْقِسْقَالَانِيِّ: ٧٠٢/٥ رَقْم ٧٥٨٨٨، و: ٥٦٣/٦ رَقْم ٩٠٢٦ و ٤١٠٩٠٨، تَهْذِيبُ مُسْتَمَرِّ الْأَوْقَامِ: ٣٣١/١، غَوَامِضُ الْأَسْنَاءِ الشَّهِمَةِ: ١٠٤/١، نَبْلُ الْأَوْطَارِ لِلشُّوكَانِيِّ: ٢٤٦/٦.

(١) الْمُكْنَةُ بِالْعَظْمِ: الْعُلَى الَّذِي فِي الْبَطْنِ مِنَ السُّنَنِ، وَالْجَمْعُ عُنْكَ وَاعْكَانَ.

أَنْظُرْ، مُخْتَارُ الصَّحَاحِ: ١٨٨/١.

(٢) أَنْظُرْ، الْمَصَادِرُ السَّابِقَةَ، الْإِسْتِعَابَ لِابْنِ عَبْدِ الْبَرِّ: ٥٢٠/٢ رَقْم ٨١٨، الذُّرَرُ فِي اخْتِصَارِ

الْمَغَازِي وَالشَّرِّ لِابْنِ عَبْدِ الْبَرِّ: ٥٧، تَارِيخُ مَدِينَةِ دِمَشْقَ لِابْنِ عَسَاكِرَ: ٣٢٤/٦٣، أَسَدُ الْغَابَةِ لِابْنِ

الْأَكْبَرِ: ٢٠٧/٢، الْإِصَابَةُ لِابْنِ حَجَرٍ الْقِسْقَالَانِيِّ: ٤٧٢/٢ رَقْم ٢٨٢٩، الْوَافِي بِالْوَفَايَاتِ لِلصُّغْدِيِّ:

١٥٦/١٤، السُّمَرَةُ النَّبَوِيَّةُ لِمُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ: ١٤٦، السُّمَرَةُ النَّبَوِيَّةُ لِابْنِ هِشَامٍ: ٤١٣/٢.

الحبشة ومعه زوجته أم سلمة<sup>(١)</sup>، ثم هاجر إلى المدينة، وهو أول من هاجر إليها وكانت هجرته قبل بيعة العقبة لما آذته قريش حين قدم من الحبشة، وقد بلغه أرقام من أسلم من الأنصار فخرج إليها مهاجراً، وشهد بدرأ، وجرح يوم أحد جرحاً أندمل ثم انتقض عليه فمات منه<sup>(٢)</sup>. وتزوج النبي ﷺ بعده زوجته أم سلمة. عن أم سلمة قالت: دخل رسول الله ﷺ على أبي سلمة وقد شق بصره

(١) أنظر: تاريخ الطبري: ٢٧٢/١٩، المصنف لابن أبي شيبه: ٢٦٠/٧ ح ٣٥٨٨٤، الرياض النضرة في مناقب العشرة للطبري الشافعي: ٤٦٣/١ ح ٨٢، الشيرة لابن هشام: ٢٩٤/٤، أسد الغابة لابن الأثير: ٣٤٠/٧، المعارف لابن قتيبة: ١٣٦، المحاسن والمساوي: لليهيقي: ٤٨١/١ طبعة مكتبة النهضة بمصر.

(٢) أنظر: شرح النهج لابن أبي الحديد: ٥١/١٥، إمتاع الأسماع للمقريزي: ٥٦/١، الإstimاب لابن عبد البر: ٩٣٩/٣ رقم «١٥٨٩» و: ١٦٨٢/٤ رقم «٣٠١٣»، الطبقات الكبرى لابن سعد: ٨٧/٨، طبقات خليفة بن خياط: ٥١، التاريخ الصغير للبخاري: ٤٧/١ و: ١٩١ و: ٦/٥ رقم «٨»، الجرح والتعديل للرازي: ١٠٧/٥ رقم «٤٩٣»، أسد الغابة لابن الأثير: ٢١٨/٥، الإصابة لابن حجر: ١٦١/٤ رقم «٤٧٨٦»، المجموع لمحيي الدين النَوَوِي: ١٣٨/٢، سنن الترمذي: ١٩٥/٥ ح ٣٥٧٨، المستدرك على الصحيحين: ٦٢٩/٣ و: ١٦/٤، الشن الكبرى: ٧١/٧، مجمع الزوائد للهيتمي: ٢٤٥/٩، حُمد القاري في شرح صحيح البخاري للصيني: ٢٣٥/٣ و: ٢٢٥/١٦ و: ٩٤/٢٠، حُفَة الأحمدي بشرح جامع الترمذي لمبد الرحيم المباركفوري الهندي: ٣٤٦/٩، مُسند إسحاق بن راهويه: ١١/٤، المُصنم الكبير لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني: ٢٤٦/٢٣، الشيرة النبوية لابن كثير: ١٧٢/٣، الفصول المهمة في معرفة الأئمة: ٤١/١، بتحقيقنا، سُبُل الهدى والزُشاد في سيرة خير العباد لمُحمَّد بن يوسف الصالح السامي: ٣٢٨/٣ و: ٣٤/٦، الشيرة العلمية للحلي الشافعي: ١٥٥/٣، عُيون الأثر لابن سيّد الناس: ٣٨٦/٢، تاريخ الإسلام للذهبي: ٢٥٥/٢، المُنتخب من ذيل المُذيل للطبري: ٩٥، تهذيب التهذيب لابن حجر: ٢٥١/٥ رقم «٤٨٧»، تريب التهذيب لابن حجر: ٥٠٦/١ رقم «٣٤٣١»، تاريخ ابن خلدون: ج ٢ ق ١ ص: ٣٢٦.

فأغمضه وقال: «إِنَّ الرُّوحَ إِذَا قُبِضَ تَبِعَهُ الْبَصَرُ»<sup>(١)</sup>، فصاح ناس من أهله.  
فقال: «لَا تَدْعُوا عَلَيَّ أَنْفُسَكُمْ إِلَّا بِخَيْرٍ؛ فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ تُؤْمِنُ عَلَيَّ مَا  
تَقُولُونَ»<sup>(٢)</sup>. ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَأَبِي سَلَمَةَ، وَارْفَعْ دَرَجَتَهُ فِي الْمَهْدِيِّينَ،  
وَأَخْلَفُهُ فِي عَقْبِهِ فِي الْغَابِرِينَ، وَاعْفِرْ لَنَا وَلَهُ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، اللَّهُمَّ أَفْسَحْ لَهُ فِي  
قَبْرِهِ، وَنَوِّرْ لَهُ قَبْرَهُ»<sup>(٣)</sup>. أَخْرَجَاهُ. وَخَرَجَهُ أَبُو حَاتِمٍ.

(١) أنظر: صحيح الإمام مسلم: ٦٣٤/٢ ح ٩٢٠، مسند الإمام أحمد: ٦/٢٧٩ ح ٢٦٥٨٥، تفسير  
القرطبي: ١٥/٢٦١، صحيح ابن جبان: ١٥/٥١٥ ح ٧٠٤١، المسند المستخرج على صحيح  
مسلم: ٨/٣ ح ٢٠٥٩، سنن البيهقي الكبير: ٢/٣٨٤ ح ٦٣٩٨، سنن أبن ماجه: ١/٤٦٧ ح  
١٤٥٤، تلخيص المير لابن حجر المصقلاني: ٢/١٠٥ ح ٧٣٦، مسند أبي يعلى: ١٢/٤٥٩ ح  
٧٠٣٠، المعجم الكبير لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني: ٢٣/٣١٤ ح ٧١٢، البيان والتعريف:  
١/٣٠٠، شرح الزرقاني: ٢/١٠٩، شرح التتوي على صحيح مسلم: ٦/٢٢٢، الذبيح على  
صحيح مسلم: ٣/١١، تهذيب الكمال: ١٩/٢٧، تحفة المحتاج: ١/٥٨٣ ح ٧٦٤.

(٢) أنظر: المصادر السابقة، ومسند الإمام أحمد: ٦/٣٠٦، صحيح ابن جبان: ٧/٢٧٤، سنن أبن  
ماجه: ١/٤٦٨ ح ١٤٥٥، المعجم الأوسط لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني: ١/٣٠٣ و:  
١١٨/٦، المستدرک على الصحيحين: ١/٣٥٢، نصب الرأية للزبيدي: ٢/٣٠١، فيض القدير شرح  
الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير لجلال الدين السيوطي: ١/٨٨ ح ٥٦٤، العهود المتحدية  
للشمراني: ٦٣١ ح ٨٩٠، كنز العمال: ١٥/٦٧٨ ح ٤٢٧٠٤، سير أعلام النبلاء: ١/١٥١.

(٣) أنظر: المصادر السابقة، ومسند الإمام أحمد: ٦/٢٩٧، صحيح ابن جبان: ١٥/٥١٥ ح ٧٠٤١،  
المعجم الكبير لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني: ٢٣/٣١٥ ح ٧١٢، صحيح الإمام مسلم:  
٢/٦٣٤ ح ٩٢٠، المجموع لمصفي الدين التتوي: ٥/١٢٦، حواشي الشرواني: ٣/٩٥، البحر  
الرائق لابن نجيم المصري: ٢/٢٩٩، المغني لابن قدامة: ٢/٣٠٦، سبل السلام لمحمد بن إسماعيل  
الكليني: ٢/٩١، إرواء الغليل لمحمد بن ناصر الألباني كتاب الجنائز: ١٢ و ١٦٥،  
سنن أبي داود: ٣/٤٨٧ ح ٣١١٨، الأذكار التتوية: ١٤٣، رياض الصالحين ليعقوب بن شرف



وقال: في المقرئين. مكان المهديين.

ذكر ولد أميمة بنت عبدالمطلب :

وهم: (عبد الله، وعبيد الله، وأبو أحمد، وزينب، وأم حبيبة، وحمنة أولاد جحش بن رباب) <sup>(١)</sup>. أسلموا كلهم وهاجر الذكور الثلاثة إلى أرض الحبشة. فأما عبيد الله <sup>(٢)</sup> فتنصر وبات منه زوجته أم حبيبة بنت أبي سفيان بن حرب وتزوجها رسول الله ﷺ ومات على النصرانية بأرض الحبشة <sup>(٣)</sup>.

التوحي: ٤١٩ ح ٩١٩، كنز العمال: ٧٣٥/١١ ح ٣٣٥٩٩، أسد الغابة لابن الأثير: ١٩٦/٣، تهذيب الكمال في أسماء الرجال لجمال الدين أبو العجاج يوسف بن الزكي عبدالرحمن بن يوسف الكلبي المزي. حقه وضبط نصه وعلق عليه: بشار عواد معروف: ٢٧/١٩ طبع مؤسسة الرسالة، سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد لمحمد بن يوسف الصالحى الشامي: ٣٥٤/٨.

(١) أنظر، سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد لمحمد بن يوسف الصالحى الشامي: ٨٥/١١، الطبقات الكبرى لابن سعد: ٤٥/٨ و ٤٦، السيرة النبوية لابن هشام: ١١٢/١، سنن البهقي الكبرى: ١٣٧/٧، الإيضاح لابن حجر التستقلاي: ٣٣/٨ رقم «١٨-٦٤»، مسند إسحاق بن راهويه: ٤٠/٤، سير أعلام النبلاء: ٢١١/٢، الأحاد والمثاني للضحاك: ٤٢٦/٥، أسد الغابة لابن الأثير: ٤٦٣/٥، المعجم الكبير لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني: ٢٤٥/١٩، الإستماب لابن عبدالبز: ٨٧٨/٣ رقم «١٤٨٤»، التفات لابن حبان: ٣٦/١، تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر: ٣٥٩/٢٩.

(٢) في نسخة المصرية والتيمورية: «عبدالله»، وهو خطأ من الناسخ، وما أقتناه من نسخة الرياض والظاهرية، والمصادر التاريخية.

(٣) لا شك ولا ريب بأن عبيد الله بن جحش تنصر ومات على النصرانية، والذي يدافع عنه ويجعله راوياً لأحاديث الرسول ﷺ فما هو إلا من باب التعملات والتخربات ممن يدعي بأنه من السؤرخين والمفسرين وغير دليل على تنصره رؤيا أم سلمة في المنام وتشويه مسودته ومن شك فليراجع

وأما أبو أحمد وأسمه عبد، وقيل: ثمامة والأول أصح كان سلفاً<sup>(١)</sup> لرَسُولِ اللَّهِ ﷺ

المصادر التي نذكرها.

أنظر، المستدرک علی الصحیحین: ٢٠/٤، السنن الکبری للبیہقی: ٧١/٧، فتح الباری فی شرح البخاری: ١٤٥/٧ و: ١٦٢/٨، عون المعبود فی شرح سنن أبي داود، لمحمد شمس الحق العظيم آبادي: ٧٤/٦ و ٩٦، مُسند إسحاق بن راهويه: ٢٧/٤، المُعجم الکبیر لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني: ٢٣/٢١٨، سنن الدُّارِ قُطُني: ١٧٤/٣ ح ٣٥٦٦، الإِسْتِيعَاب لابن عبد البر: ٢/٨٧٧ رقم ١٤٨٤ و: ص: ١٨٠٩ رقم ٣٢٨٨ و ٣٢٩١ و: ص: ١٨٤٥ رقم «٣٣٤٤»، الوافي بالوفيات للعسدي: ١/٨٠، تاريخ ابن خلدون: ج ٢ ق ١ ص: ٣٢٠ و: ص: ٣٢٠ و: ق ٢ ص: ٤، شرح المواهب للزرقاني: ٢/٢٩٧، الذُرر في اختصار المغازي والسیر لابن عبد البر: ٤٩، دفع شبه التشبيه بأَكْفُ التَّنْزِيهِ لأبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي العتيلي المتوفى سنة «٥٩٧ هـ»، حَقِيقَةُ وَقَدَّمَ لَهُ: حسن الشفاف دار الإمام النووي الطبعة الثانية سنة (١٤١٣ هـ) عمان الأردن: ٥٣، تخريج الأحاديث والآثار: ٣/٤٥٣، تفسير الرازي: ٢٩/٣٠٢، تفسير القرطبي: ١٤/١٦٥، الطبقات الکبری لابن سعد: ١/٢٠٨ و ٢٥٩ و: ٤/١٤ و ٨/٩٦ و ٢١٨، التَّعْدِيلُ وَالتَّجْرِيعُ لِمَنْ خَرَّجَ عَنْهُ الْبُخَارِيُّ لسليمان بن خلف الهاجي: ٣/١٤٨٧، تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر: ٣/١٧٣ و ١٨١ و: ٣٨/٣٣٧ و: ٤٥/٤٣٠ و: ٦٩/١٣٥، أَسَدُ الْغَايَةِ لابن الأثير: ٥/٤٢٣ و ٥٧٢، تهذيب الكمال: ١/٢٠٣ و: ٣٥/١٧٥، سير أعلام النبلاء: ١/٤٤٢، الإِصَابَةُ لابن حجر المَسْقِلَانِي: ٥/٣٧٠ رقم «٧٢١٧» و: ٨/٨٠ رقم «١١٠٣١» و: ٨/١٤٠ رقم «١١١٩١»، تهذيب التهذيب لابن حجر: ١٢/٣٥٩ رقم «٨٩١٤»، المعارف لابن قتيبة: ١٣٦، المُعْتَبَرُ لِمُحَمَّدِ بْنِ حَبِيبِ الْبَغْدَادِيِّ: ٧٦، المُتَنَبِّخُ مِنْ ذِيْلِ الْمُنْذِلِ لِلطُّمَيْرِي: ٩٦، تاريخ الطُّمَيْرِي: ٢/٤٢٤، الكَامِلُ فِي التَّأْرِيخِ لِابْنِ الأَثير: ٢/٢١٣، تاريخ الإسلام للذهبي: ٤/١٣٣، الوافي بالوفيات للعسدي: ١١/٣٢١ و: ١٤/٩٨، البداية والنهاية لابن كثير: ٤/١٦٣، إِمْتِنَاعُ الْأَسْمَاعِ لِلْمَقْرِيزِيِّ: ١/٣٠٥ و: ٦/٦٣، السُّمَرَةُ النَّبَوِيَّةُ لِابْنِ هِشَامٍ: ١/١٤٦ و: ٣/٨٢١، عُيُونُ الْأَمْرِ لِابْنِ سَيِّدِ النَّاسِ: ٢/٣٨٩، السُّمَرَةُ النَّبَوِيَّةُ لِابْنِ كَثِيرٍ: ٣/٢٧٣، سُبُلُ الْهُدَى وَالرَّشَادِ فِي سِيرَةِ خَيْرِ الْعِبَادِ لِمُحَمَّدِ بْنِ يُونُسَ الصَّالِحِيِّ النَّشَاطِيِّ: ٢/١٨١ و ٤٠٣ و: ١١/١٩٣، السُّمَرَةُ الْحَلِيقَةُ لِلْحَلِيقِيِّ الشَّافِعِيِّ: ١/٢٥٣.

(١) سلفاً، أي مضي والقوم السُّلَافُ السُّقَدَمُونَ، وسلفُ الرَّجُلِ أباؤه السُّقَدَمُونَ، والجمع أسلافٌ

كانت تحتها الفارعة بنت أبي سفيان بن حرب أخت أم حبيبة، ومات بعد وفاة أخته زينب وكانت وفاتها سنة عشرين<sup>(١)</sup>.

وأما عبد الله فهاجر الهجرتين. عن الشعبي قال: أول لواء عقده رسول الله ﷺ لعبد الله بن جحش. وقال ابن إسحاق: بل لواء عبدة بن الحارث. وقال المدائني: بل لواء حمزة<sup>(٢)</sup>. وعبد الله هذا أول من سنّ الخمس في

وسلائف. كما في مختار الصحاح: ١/ ١٣٠، وفي لسان العرب: ٩/ ١٥٩، و: ١١/ ٦١٢ مأخوذ من الآية الكريمة: «فَجَعَلْنَاهُمْ سُلَافًا وَمَثَلًا لِلْآخِرِينَ». الرُخْف: ٥٦. أي ينعظ بهم القايرون.

(١) أنظر. المجمع الكبير لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني: ٢٤/ ٣٢٠. الإستهباب لابن عبد البر: ٢/ ٢٢٠ رقم «١٣٨٠» و: ٤/ ١٥٩٢ رقم «٢٨٣١». الوافي بالوفيات للصفدي: ١٩/ ٢٢٤. أسد الغابة لابن الأثير: ٥/ ١٣٢، الإصابة لابن حجر العسقلاني: ٤/ ٣١٨ رقم «٥٢٨٨» و «٥٢٧١». إمتاع الأسماع للمقرئ: ٦/ ٢٥٤، السيرة النبوية لابن هشام: ٢/ ٣٢٣، عيون الأثر لابن سيد الناس: ١/ ٢٢٧، شبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد لمحمد بن يوسف الصالحي الشامي: ٣/ ٢٢٥ الأحاد والمثاني للضحاك: ١/ ٤٣٤ رقم «٦٠٩». الثقات لابن جبان: ١/ ٢٩.

(٢) اختلفوا في عدد السرايا، وكذلك اختلفوا في من هي أول غزوة وتاريخها وترتيبها. فمثلاً قال الواقدي في مفازيه: ٢/ ٥٨٠، وفتح الباري في شرح صحيح البخاري: ٧/ ٢١٧، الإستهباب لابن عبد البر: ١/ ٤٢٢، الدُرر المكنونة في السُّنة الشريفة المعصونة: ٩٦ طبعة المطبعة الفاسية، تأريخ خليفة ابن خياط حَقَّقَه وقَدَّمَ له: الأستاذ الدكتور سهيل زكار: ٣٤. الثقات لابن جبان: ١/ ١٤٣، تأريخ العقوبي: ٢/ ٦٩، تأريخ الطبري: ٢/ ١٢٠، عيون الأثر لابن سيد الناس: ١/ ٢٩٦، السيرة النبوية لابن كثير: ٢/ ٣٣٨، البداية والنهاية لابن كثير: ٣/ ٢٨٦ و ٣٠٠، تأريخ الإسلام للذهبي: ٢/ ٤٦: (كانت أول السرايا بقيادة حمزة بن عبد المطلب وفي شهر رمضان من السنة الأولى للهجرة).

أما الطبري في تاريخه: ٤/ ٢٥٩، وابن هشام في السيرة: ٢/ ٢٤٣، وصحيح البخاري: ٤/ ١٥٨٥ ح ٤١٠٢، مُسند أبي عوانة: ٤/ ٢٦٤، قالوا: (إن أول سريته هي لشبيدة بن الحارث بن عبد المطلب إلى ماء بالمجاز).

الغنيمة للنبي ﷺ قبل أن تُفرض ثم أقرض بعد ذلك المربع<sup>(١)</sup>.

وشهد عبد الله بداراً، وأحدأ، وأستشهد بها<sup>(٢)</sup>.

عن سعيد بن أبي وقاص قال: قال عبد الله بن جحش يوم أحد: ألا تأتي ندعو الله تعالى فخلوا في ناحية فدعا سعد.

فقال: يا رب إذا لقيت العدو غداً فلقني رجلاً شديداً بأسه أقاتله فيك، ويقاتلني ثم أرزقني عليه الظفر حتى أقتله وأخذ سلبه. وأمن عبد الله على دُعائه ثم قال: اللهم أرزقني غداً رجلاً شديداً بأسه أقاتله فيك ويقاتلني فيقتلني ثم يأخذني فيجزع أنفي، وأذني فإذا لقيتك قلت: عبد الله فيما جزع أنفك، وأذنك فأقول فيك وفي رسولك؟ فيقول: صدقت.

قال سعد: وكانت دعوة عبد الله خير من دعوتي لقد رأيته آخر النهار وإن أنفه وأذنه معلقان في خيط<sup>(٣)</sup>.

وقيل: إن أول غزوة كانت في صفر من السنة الثانية.

وقال الشعبي: أول لواء عقدته لعبد الله بن جحش كما جاء في زاد المسير لابن الجوزي: ٢١٦/١، تاريخ خليفة بن خياط حقه وقدم له: الأستاذ الدكتور شهيل زكار: ٣٤، تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر: ٤٢/١٠.

(١) أنظر، الاستيعاب لابن عبد البر: ٨٧٨/٣، السيرة الحلبية للحلي الشافعي: ١٤٤/٣.

(٢) أنظر، المصادر السابقة، الاستيعاب لابن عبد البر: ٣٧٢/١، الطبقات الكبرى لابن سعد: ١٠/٣، أسد الغابة لابن الأثير: ٥٠/٢، الإصابة لابن حجر المسقلاني: ١٠٦/٢ رقم «١٨٣١»، الوافي بالوفيات للصفدي: ١٠٤/١٣، سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد لشمس الدين يوسف الصالحي الشامي: ٩١/١١، إمتاع الأسماع للمقريزي: ٣٥٥/٨.

(٣) أنظر، الاستيعاب لابن عبد البر: ٨٧٧/٣ - ٨٨٠ رقم «١٤٨٤»، الإصابة لابن حجر المسقلاني:

وذكر الزبير بن بكار: إن عبد الله بن جحش أقطع سيفه يوم أحد فأعطاه النبي ﷺ عرجون نخلة فصار في يده سيفاً فبيع بعد موته بمائتي دينار.  
وتوفي عبد الله عن نيف وأربعين سنة، قال الواقدي: دفن هو وحمة في قبر واحد<sup>(١)</sup>، وولّى رسول الله ﷺ تركته فأشترى لولده مالاً بخيبر<sup>(٢)</sup>.  
وعن عبد الله بن مسعود قال: استشار رسول الله ﷺ عبد الله بن جحش، وأبا بكر، وعمر - رضي الله عنهم - في أسارى بدر<sup>(٣)</sup>.  
وأما البنات: فأسلمن كلهن ولهنّ صحبة<sup>(٤)</sup>.

٣٢٢/٤ «٤٦٠١». تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر: ٣٤٠/٢٠. أسد الغابة لابن الأثير: ١٣١/٣.  
سير أعلام النبلاء: ١١٢/١. عيون الأثر لابن سيد الناس: ٤٢٧/١. السيرة الحلبية للحلي الشافعي: ٥٣٩/٢. صفوة الصفوة: ٣٨٥/١. شبل السلام لمحمد بن إسماعيل الكحلاني ثم الصنعاني: ٤٤/٤.  
رقم «٨». منجذع الزوائد للذهبي: ٣٠١/٩. شبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد لمحمد بن يوسف الصالحى الشامي: ٢١٩/٤ و: ٢٤١/١٠. المستدرک علی الصحیحین: ٧٧/٢. سنن البيهقي الكبير: ٣٠٨/٦. الطبقات الكبرى لابن سعد: ١٠/٢ و: ١٠/٤ و: ١٠٢/٤ و: ١٣١ و: ١١٣٧ و: ٤٦/٨ و: ٢٤١ و: ٢٤٥. مغازي الواقدي: ١٣/٢ و: ١٦ و: ١٧ و: ١٩ و: ١٤٠ و: ١٥٤ و: ٢٥٣ و: ٢٧٤ و: ٢٩١ و: ٣٠٠ و: ٨٣٩ و: ٨٤٠ و: ٨٤١. السيرة النبوية لابن هشام: ٥٠/٢ و: ٥٢ و: ١٦٦ و: ١٤ و: ٥٩/٦.  
(١) أنظر، المصادر السابقة، الاستيعاب لابن عبد البر: ٣٧٢/١. الطبقات الكبرى لابن سعد: ١٠/٣.  
أسد الغابة لابن الأثير: ٥٠/٢. الإحابة لابن حجر المسفلاتي: ١٠٦/٢ رقم «١٨٣١». الوافي بالوفيات للصفدي: ١٠٤/١٣. شبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد لمحمد بن يوسف الصالحى الشامي: ٩١/١١. إمتاع الأسماع للمقريزي: ٣٥٥/٨.  
(٢) أنظر، المصادر السابقة، الاستيعاب لابن عبد البر: ٨٧٩/٣ رقم «١٤٨٤». أسد الغابة لابن الأثير: ١٣٢/٣. عيون الأثر لابن سيد الناس: ٤٢٨/١. السيرة الحلبية للحلي الشافعي: ٥٤٠/٢.  
الموقوفات لابن بكار القرشي الزبيري: ٣٢٠.

(٣) أنظر، المصادر السابقة، والاستيعاب لابن عبد البر: ٨٨٠/٣. السيرة الحلبية للحلي الشافعي: ٤٤٨/٢.  
(٤) أنظر، شبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد لمحمد بن يوسف الصالحى الشامي: ٨٥/١١.

وتزوج عليه السلام منهم زينب وقد ذكرنا مناقبها في كتاب مناقب أمهات المؤمنين <sup>(١)</sup>.  
وأما حمنة فكانت تحت مصعب بن عمير بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار  
العبدري وكان من فضلاء الصحابة فلما قُتل تزوجها طلحة بن عبيد الله فولدت له  
محمداً وعمران <sup>(٢)</sup>. وهي التي استحيضت <sup>(٣)</sup> وسألت النبي عليه السلام وحديثها في باب  
الإستحاضة مشهور <sup>(٤)</sup>.

<sup>(١)</sup> الطبقات الكبرى لابن سعد: ٤٥/٨ و ٤٦، الشجرة النبوية لابن هشام: ١١٢/١، سنن البيهقي  
الكبرى: ١٣٧/٧، الإصابة لابن حجر العسقلاني: ٨/ ٣٣ رقم «١٨٠٦٤»، مسند إسحاق بن  
راهويه: ٤٠/٤، سير أعلام النبلاء: ٢١١/٢، الأحاد والمثاني للضحاك: ٤٢٦/٥، أسد الغابة لابن  
الأثير: ٤٦٣/٥، المعجم الكبير لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني: ٢٤٥/١٩، الإستيعاب لابن  
عبد البر: ٨٧٨/٣ رقم «١٤٨٤»، الثقات لابن جبران: ٣٦/١، تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر:  
٣٥٩/٢٩.

(١) أنظر، المصادر السابقة.

(٢) أنظر، المصادر السابقة، الإستيعاب لابن عبد البر: ١٣٧/٣ رقم «٢٣٣٤»، و: ١٨١٣ رقم  
«٣٣٠٢»، و: ٤٣٩/٦ رقم «٢٧٥١٤»، الطبقات الكبرى لابن سعد: ٥٢/٥، تهذيب الكمال:  
١٥٨/٣٥ و ٧٨٢٢٣.

(٣) الإستحاضة: أن يستمر بالمرأة الدم أيام حيضها المعتادة، يقال: استحيضت، فهي مستحاضة.

(٤) أنظر، صحيح الإمام البخاري: ٨٤/١ وحسنه، صحيح الإمام مسلم: ١٨١/١، مسند الإمام أحمد:  
٣٨١/١ ح ٢٧١٨٨ و: ٤٣٩/٦ ح ٢٧٥١٤ وصححه، سنن الترمذي: ١٢٨، قال: حسن صحيح،  
سنن ابن ماجه: ٢٠٥/١ ح ٦٢٧، سنن أبي داود: ٦٨/١ ح ٢٨٧ و ٣١٠، سنن الدار قطنی: ٧٩،  
المستدرک علی الصحیحین: ٢٧٩/١ ح ٦١٥ و ٤١٩/٣ ح ٥٥٩٦، سنن البيهقي الكبرى: ٣٣٨/١  
ح ١٤٥٩ و ١٤٩٩، كتاب المسند للإمام الشافعي: ٣١١، الإصابة لابن حجر العسقلاني: ٦٩/٥ رقم  
«٦٢٧٦»، سنن الدارمي: ١٩٦/١، سنن النسائي: ١١٧/١، شرح مسلم للنووي: ٢٠/٤، فتح  
الباري في شرح البخاري: ٣٥٠/١ و ٢٩٣/٩، عمدة القاري في شرح صحيح البخاري للهيتمي:

وأما أم حبيبة<sup>(١)</sup> ويقال: أم حبيب وكانت تحت عبد الرحمن بن عوف وكانت تستحاض أيضاً. وأهل السير يقولون: المستحاضة حمنة، والصحيح عند أهل الحديث أنهما أستحيضتا، وقد قيل: إن زينب أيضاً كانت تستحاض<sup>(٢)</sup>.

**ذكر ولد أروى بنت عبد المطلب المفضل في إسلامها:**

وهو طليب بن عمير بن وهب بن قصي أسلم وكان سبياً لإسلام أمه على ما

١٤٢/٣، تحفة الأخوذي بشرح جامع الترمذي لعبد الرحيم المباركفوري الهندي: ٣٤٤/١، المصنف لعبد الرزاق الصنعاني: ٢٩٩/١ رقم «١١٤٩»، الشرح الكبير لعبد الرحمن بن قدامة: ٣٦٧/١، نيل الأوطار من أحاديث سيد الأخبار شرح متقن الأخبار، محمد بن علي بن محمد الشوكاني: ٣٥٦/١، عون المعبود في شرح سنن أبي داود، لمحمد شمس الحق العظيم آبادي: ٢٤٤/١، شرح معاني الآثار: ٩٨-١٠٣، صحيح ابن جبان: ١٨٤/٤، مسند الشاميين: ٣٩٢/٢ رقم «١٥٦٠»، معرفة السنن والآثار للسيهقي: ٣٧٥/١ رقم «٤٨٠ و ٤٨١»، الإستهباب لابن عبد البر: ١٩٢٨/٤ رقم «٤١٣٥»، التمهيد لابن عبد البر: ٨٨/١٦، كنز العمال: ٤١٢/٩ رقم «٢٦٧٤١»، الإستهابة الصغرى للسيهقي: ١٢٧/١ ح ١٦٩، المعجم الكبير لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني: ٢١٨/٢٤ ح ٥٥٣، الآحاد والمثاني للضحاك: ١٤/٦ ح ٣١٩٠، التلقات لابن جبان: ٩٩/٣ ح ٣٢٨ و: ٢١٧/٥ ح ٤٥٨٧، الكاشف للذهبي: ٥٠٦/٢ ح ٦٩٨٠، علل الترمذي للقاضي: ٥٨/١ ح ٧٤، علل ابن أبي حاتم: ٥١/١ ح ١٢٣، تحفة المحتاج: ٢٣٥/١ ح ١٥٥، تلخيص العبير لابن حجر السقلائي: ١٦٣/١ ح ٢٢٣، التحقيق في أحاديث الخلاف: ٢٥٦/١ ح ٣٠١.

(١) في نسخة الرياض: «حبيب». وما أثبتناه من الثمورية والظاهرية والمصادر.

(٢) أنظر، المصادر السابقة، والإصابة لابن حجر السقلائي: ٨٩/٨ رقم «١١٠٦٠»، وترجمة حمنة رقم «١١٠٦١»، عون الأثر لابن سيد الناس: ٢٣٧/١، مسند الحنفي لعبد الله بن الزهر العنودي: ٨٧/١ رقم «١٦٠»، المصنف لابن أبي شبة: ١٥١/١ ح ١٥٠ و ١٥١، مسند إسحاق بن راهويه: ١٠١/٢ رقم «٥٦٨»، مسند أبي يعلى: ٣٧١/٧ ح ٤٤٠٥.

تقدّم. وهاجر إلى أرض الحبشة وشهد بدرأ في قول ابن إسحاق، وَالْوَأَدِي.  
قَالَ الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ: كَانَ طَلِيبٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ الْأَوَّلِينَ، وَشَهِدَ بَدْرًا وَقَتَلَ  
بِأَجْنَادِينَ شَهِيدًا وَلَا عَقَبَ لَهُ. وَقَالَ مُصْعَبٌ: قُتِلَ يَوْمَ الْيَرْمُوكِ<sup>(١)</sup>.

ذَكَرُ وَلَدَ صَفِيَّةَ بِنْتَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ الْمُتَّفَقَ عَلَى إِسْلَامِهَا:  
وَهُمْ ثَلَاثَةٌ: (الزُّبَيْرُ، وَالسَّائِبُ، وَعَبْدُ الْكَعْبَةِ)<sup>(٢)</sup>.

(١) أنظر الاستيعاب لابن عبد البر: ٧٧٢/٢ رقم «١٢٩٠». و: ١٧٧٩/٤. المستدرک علی  
الصّحیحین: ٢٣٩/٣ و: ٥٢/٤. الآحاد والمثاني للضّحاک: ٢٦٣/١ رقم «٣٦». الطبقات الکبریٰ  
لابن سعد: ١٢٣/٣ و: ٤٢/٨. أسد الغابة لابن الأثیر: ٣٢/١ و: ٤١٩/٤ و: ٣٩١/٥.  
الجرح والتّعديل للرازي: ٤٩٩/٤. الثّقات لابن جُبّان: ٢٠٥/٣. تاریخ مدينة دمشق لابن عساکر:  
١٤٢/٢٥ - ١٥٠. مهذب الکمال: ٢٠٢/١. الإصابة لابن حجر التّسقلاني: ٤٣٩/٣ - ٤٤٠. رقم  
«٤٣٠٧» و: ٨/٨ رقم «١٠٧٩١». الأغلام للزّركلي: ٢٣٠/٣. کتاب التّمتّع فی أخبار قریش.  
لمحمّد بن حبيب التّوفی عام (٢٤٥هـ) تصحيح خورشيد أحمد فاروق: ٢٢٤. طبعة عالم الکتاب.  
الکامل فی التّاریخ لابن الأثیر: ٧٤/٢ و ٤١٨، عُيُونُ الْأَمْرِ لابن سید الناس: ٣٧٥/٢. سُبُلُ الْهُدَى  
وَالرّشَاد فی سيرة خير العباد لمحمّد بن یوسف الصّالحي الشّامي: ٤٠٠/٢. تاریخ الإسلام للذهبي:  
٨٣/٣. الوافي بالوفیات للصّفيدي: ٨٠/١ و: ٢٣٦/٨ و: ٢٨٣/١٦. البداية والنهاية لابن كثير:  
٣٨٩/٣ و: ٤٠/٧. إبتاع الأسماع للمقرئزي: ٣٣٢/١٤.

(٢) أنظر، المستدرک علی الصّحیحین: ٥٠/٤. الاستيعاب لابن عبد البر: ١٨٧٣/٤ رقم «٤٠٠٨».  
الطبقات الکبریٰ لابن سعد: ٤١/٨. التّاریخ الصّغير للبخاري: ٦١/١. التّاریخ الکبير للبخاري:  
٤٠٩/٣ رقم «١٣٥٩». تاریخ مدينة دمشق لابن عساکر: ١٣١/٣. أسد الغابة لابن الأثیر:  
٣٢/١. الإصابة لابن حجر التّسقلاني: ٢١٤/٨. المعارف لابن قتيبة: ٢٢٠. التّمتّع من ذیل  
التّذیل للطّبري: ٩٢ و ١١١ طبعة مؤسّسة الأعلمي بیروت سنة (١٣٥٨هـ). الوافي بالوفیات  
للصّفيدي: ١٨٩/١٦. عُيُونُ الْأَمْرِ لابن سید الناس: ٣٧٦/٢. سُبُلُ الْهُدَى وَالرّشَاد فی سيرة خير  
العباد لمحمّد بن یوسف الصّالحي الشّامي: ٨٦/١١.



فأما الزبير فقد ذكرناه في كتاب مناقب العشرة وذكرنا ولده بعد ذكره<sup>(١١)</sup>.

(١١) طبع هذا الكتاب بمصر سنة (١٩٧٠م) بتحقيق الشيخ محمد مصطفى أبو الغلا في أربعة أجزاء.

أنظر ٢٠٤/١ و ٢٣١ و ٧٦/٢.

بعد أن أخذ أصحاب الجمل يرمون عسكر علي بالنبل رمياً متتابعاً، حتى قُتل ثلاثة أو أكثر، وضع إليه أصحابه، قالوا: عقرتنا سهامهم، وهذه القتلى بين يديك، عند ذلك أسترجع الإمام، وقال: «اللَّهُمَّ أشهد». ثم لبس درع رسول الله ذات الفضول، وتقلد ذا الفقار، ودفع راية رسول الله السوداء، وهي المعروفة بالمقاب، دفعها إلى ولده محمد بن الحنفية، وقال للحسن والحسين: «إنما دفعت الراية لأخيكم، وتركتكما لمكانكما من رسول الله».

أنظر: شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١١١/٩.

وبعد أن أصطفت الفرقتان وتهايلا للقتال، قالت عائشة: ناولوني كفاً من الحصاة، فأخذتها، وحطبت بها وجوه أصحاب الإمام، وصاحت بأعلى صوتها: شأنت الوجوه، كما صنع رسول الله يوم بدر، فناداها رجل من أصحاب علي: وما رميت إذ رميت ولكن الشيطان رمى.

أنظر: الفتوح لابن أعمش: ١/١٨٤، الجمل لابن شدقم المدني: ١٤٥، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١١١/٩.

وترك الزبير القتال بعد أن ذكره الإمام بقول النبي له: «إنك والله ستقاتل علياً، وأنت له ظالم» وتبعه أين جرْموز فقتله غيلة.

ووردت أقوال كثيرة في قتل أين جرْموز المجاشعي للزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن كلاب القرشي الأسدي، والذي أشلم بمكة وعمره (١٧ أو ١٢ سنوات)، وكان ممن خالف عثمان، ولما قُتل عثمان بادر إلى بيعة علي ثم خرج إلى البصرة مطالباً بدم عثمان، ولما تقابل الجيشان طلبه علي عليه السلام وذكره بأقوال رسول الله ﷺ مثل «ستقاتل علياً وأنت ظالم له» وقد أشرنا إليها قبلاً، وإلى المحاورة التي دارت بينهما، ولنا بصدد بيان كل الأقوال بل نذكر بعضها من المصادر التي تحت أيدينا.

فمثلاً ذكر أين أعمش في الفتوح: ١/٤٧٥ قال: ثم مضى الزبير، وتبعه خمسة من الفرسان فحمل عليهم، وفرق جمعهم... ومضى حتى صار إلى وادي السباع فنزل على قوم من بني تميم فقام إليه - وقد ذكره الطبري: ٣/٥١١ بأسم: عُمير بن جرْموز، ولكن في: ٥٢١ جاء بأسم: عمرو بن جرْموز

المجاشعي - فقال: أبا عبد الله كيف تركت الناس؟

فقال الزبير: تركتهم قد عزموا على القتال، ولا شك قد اتصوا.

قال: فسكت عنه عمرو بن جرموز وأمر له بطعام وشيء من لبن، فأكل الزبير، وشرب، ثم قام فصلى وأخذ مضجعه، فلما علم أين جرموز أن الزبير قد نام، ومب إليه وضربه بسيفه ضربة على أم رأسه فقتله، ثم احتز رأسه، وأخذ سلاحه، وفرسه، وخاتمه، ثم جاء به بين يدي علي بن أبي طالب عليه السلام، وأخبره بما صنع بالزبير.

قال: فآخذ علي عليه السلام سيف الزبير، وجعل يقطعه وهو يقول: إنّه لسيف طالما جلّى الكروب عن وجه رسول الله ﷺ ولكن الحين، والقتضاء. ثم أقبل على عمرو بن جرموز فقال: ويحك لم قتلته؟

فقال: قتلته والله وأنا أعلم أنّ ذلك مما يرضيك، ولولا ذلك لما قدمت عليه.

فقال علي عليه السلام: ويحك، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «بشر قاتل ابن صفية بالنار».

قال: فوثب عمرو بن جرموز من بين يدي علي عليه السلام وهو يقول: لا والله، ما ندري أقاتل معكم أم عليكم. ثم أنصرف عن علي وهو يقول آياتاً مطلقاً.

أتست علياً برأس الزبير وقد كنت أرجو به الزلف

فبشر بالنار قبل الصان ويئس بشاره ذي الشف

وذكر ابن قتيبة في الإمامة والسياسة: ٩٣/١، أنّ ابن جرموز سأل الزبير فقال: يا أبا عبد الله، أحييت حرباً طالماً، أو مظلوماً ثم تنصرف؟

أتائب أنت أم عاجز؟

فسكت عنه، ثم عاود.

فقال له: يا أبا عبد الله، حدثني عن خصال خمس أسألك عنها؟

فقال: هات.

قال: خذ لك عثمان، ويصنعك علياً، وإخراجك أم المؤمنين، وصلاتك خلف ابنك، ورجوعك عن

الحرب؟

فقال الزبير: نعم أخبرك. أمّا خذلاني عثمان فأمر قدر الله فيه الخطيئة، وآخر أتوية، وأمّا عائشة فأردنا أمراً وأراد الله غيره. وأمّا صلاتي خلف أبي فإني قدّمته عائشة أم المؤمنين، ولم يكن لي دون

وَأَمَّا السَّائِبُ: فَأَسْلَمَ وَشَهِدَ أَحَدًا، وَالْخَنْدَقُ، وَسَائِرُ الْمَشَاهِدِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ  
وَقُتِلَ يَوْمَ الْيَمَامَةِ شَهِيدًا<sup>(١)</sup>.

<sup>١٣٨</sup> صاحبي أمر، وَأَمَّا رَجُوعِي عَنْ هَذِهِ الْحَرْبِ فَظَنَنْتُ بِي مَا شِئْتُ غَيْرَ الْجَيْنِ ...

وذكر ذلك أيضاً صاحب البداية والنهاية: ٢٧٧/٧ بإضافة: فَأَتْبَعَهُ عَمْرُو بْنُ جُرْمُوزٍ، وَفَضَّلَهُ بِنِ  
حَابِسٍ، وَنَفَعَ فِي طَائِفَةٍ مِنْ هَوَاةِ بَنِي تَعِيمٍ. وذكر الطبري في: ٥٤٠/٣ حوادث سنة ٣٦ هـ مثلاً ذلك  
بإضافة: كَانَ مَعَهُ - يَعْنِي الزُّبَيْرَ - غُلَامٌ يُدْعَى عَطِيَّةً - قَالَ لِابْنِ جُرْمُوزٍ: مَا يَهْوُلُكَ مِنْ رَجُلٍ وَحَضَرَتْ  
الصَّلَاةُ؟

فَقَالَ ابْنُ جُرْمُوزٍ: الصَّلَاةُ.

فَقَالَ الزُّبَيْرُ: الصَّلَاةُ، فَتَزَلَّ وَأَسْتَدْبِرُهُ ابْنُ جُرْمُوزٍ لَطْعَمَتُهُ مِنْ خَلْفِهِ فِي جَرِيَةِ دَرْعِهِ فَقَتَلَهُ، وَأَخَذَ  
فَرَسَهُ، وَخَاتَمَهُ، وَسِلَاحَهُ وَخَلَّى عَنِ الْغُلَامِ فَدَفَنَهُ بِوَادِي السَّبَاعِ ...

وذكر المسعودي في مَزُوجِ الذَّهَبِ: ٣٦٢/٢: فَجَاءَ بِسَيْفِهِ إِلَى عَلِيٍّ فَقَالَ: «وَاللَّهِ مَا كَانَ ابْنُ صَفِيَّةٍ  
جَبَانًا، وَلَا أَتَيْمًا، وَلَكِنْ الْحَيْنُ وَمَصَارِعُ الشُّوْءِ. ثُمَّ أَخَذَ سَيْفَهُ، وَهَزَّهُ وَقَالَ: سَيْفُ طَالِمَا ...»  
فَقَالَ ابْنُ جُرْمُوزٍ: الْجَائِزَةُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ.

فَقَالَ: أَمَّا إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «قَاتِلْ ابْنَ صَفِيَّةٍ فِي النَّارِ». فَخَرَجَ ابْنُ جُرْمُوزٍ خَائِبًا.  
وَقَالَ أَيْبَاتًا: أَتَيْتُ عَلِيًّا بِرَأْسِ الزُّبَيْرِ ... وَفِي آخِرِهَا.

لَسَيِّئَانِ عِنْدِي قَتَلَ الزُّبَيْرِ وَضَرْطَةُ عَنَزَ بِذِي الْجَحْفَةِ

وخرج ابن جُرْمُوزٍ عَلَى عَلِيٍّ مَعَ أَهْلِ النَّهْرَوَانِ فَقَتَلْتُهُ مَعَهُمْ. وَقِيلَ: هُوَ قَتَلَ نَفْسَهُ بَعْدَمَا سَمِعَ قَوْلَ  
الرَّسُولِ ﷺ مِنْ فَمِ عَلِيٍّ ﷺ. إِعْتَمَدْنَا فِي ذَلِكَ عَلَى الْمَصَادِرِ التَّالِيَةِ: الإِسْتِغَابَ: ٢٠٣، تَارِيخُ  
الطَّبْرِيِّ: ١٩٩/٥، وَ: ٥٤٠/٣ طَبْعَةٌ أُخْرَى، الْأَغَانِي: ١٦/١٢٦، شَرْحُ نَهْجِ الْبَلَاغَةِ لِابْنِ أَمِي  
الْحَدِيدِ: ٧٨/١، تَارِيخُ ابْنِ أَعْتَمٍ: ٢٨١/١ طَبْعَةٌ حَمْدَرَأْدَ، مَزُوجِ الذَّهَبِ: ٣٦٢/٢، تَهْذِيبُ ابْنِ  
عَسَاكِرَ: ٣٦٤/٥، أَسَدُ الْغَابَةِ: ١٩٩/٢، ابْنُ الْأَثِيرِ فِي تَارِيخِهِ: ٩٤/٣، الْعَقْدُ الْفَرِيدُ: ٣٢٢/٤،  
الْمُسْتَدْرَكُ عَلَى الصَّحِيحِينَ: ٣٦٦/٣، كَنْزُ الْمُتَمَالِ: ٨٢/٦ ح ١٢٨٣ وَ ١٢٩٠ وَ ١٣١٨ - ١٣٢٠،  
الذَّهَبِيُّ فِي سِيرِ أَعْلَامِ النَّبَلَاءِ: ٣٨/١، تَارِيخُ الْبُخَّارِيِّ: ١٥٨/٢، الإِجَابَةُ: ٥٢٧/١، التَّرْجُمَةُ: ٢٧٨٩،  
مُسْنَدُ الْإِمَامِ أَحْمَدَ: ١٦٥.

(١) أَنْظَرُ، عُذَّةُ الْقَارِي فِي شَرْحِ صَحِيحِ الْبُخَّارِيِّ لِلْحَمِي: ٢٥/٢٠ رَقْمُ «٧٢٦٣»، مَعْرِفَةُ غُلُومِ

وأما عبد الكعبة فذكره أبو عمر في أولادها في باب صفية<sup>(١)</sup>، ولم يذكره في بابها فصَحَّ جملة أولاد العتات أحد عشر رجلاً، وثلاث بنات عُرِفْنَ.

فالرجال: (عامر ابن البيضاء بن كُريز بن ربيعة، وعبد الله، وزُهير أبنا عاتكة من أبي أمية المخزومي، وأبو سلمة بن بزة من عبد الأسد المخزومي، وعبد الله، وعبيد الله، وأبو أحمد بنو أميمة من جحش، وطُليب بن أروى من عُمير بن وهب، والزبير ابن السائب، وعبد الكعبة بنو صفية من العوام). وكلهم أسلموا ومجئوا على الإسلام إلا عبيد الله بن جحش.

وأما الأنثى: (فزينب، وأم حبيبة، وحفنة بنات أميمة بنت جحش، وذكر لأم حكيم بنات لم يذكر عددهنَّ، ولا إسلامهنَّ، ولا أسماءهنَّ).

وأما سلمة زوج النبي ﷺ قد قيل فيها ما تقدّم، والصحيح أنها عاتكة بنت

<sup>(١)</sup> الحديث للحاكم النيسابوري: ١٧٢، الاستيعاب لابن عبد البر: ٥٧٥/٢ رقم «٨٩٧»، الطبقات الكبرى لابن سعد: ٢٧٣/١ و: ١١٩/٤، تاريخ خليفة بن خياط حَقَّقَهُ وقَدَّمَ لَهُ: الأستاذ الدكتور سهيل زكّار: ٧٠ طبعة دار الفكر، التأريخ الصغير للسُّخاري: ٥٩/١، تأريخ مدينة دمشق لابن عساكر: ٢٤٧/٥٨، أسد الغابة لابن الأثير: ٢٥٦/٢، الإصابة لابن حجر العسقلاني: ٢١/٣ رقم «٣٠٧٧»، الكامل في التاريخ لابن الأثير: ٣٦٦/٢، الوافي بالوفيات للصفيدي: ٦٤/١٥، البداية والنهاية لابن كثير: ٣٧٢/٦، الفتوح لابن أعثم: ٢٨/١، سُبُلُ الْهُدَى وَالرَّشَاد فِي سِيرَةِ خَيْرِ الْعِبَاد لِصُحْبَتِ بْنِ يُوسُفَ الصَّالِحِي الشَّامِيِّ: ١٠٢/٤ و: ٣٥٨/١١.

(١) أنظر، الاستيعاب لابن عبد البر: ٣٧٠/١ و: ١٧٨١/٤ رقم «٣٢٢٥» و«٤٠٠٨»، الطبقات الكبرى لابن سعد: ٤١/٨، تأريخ مدينة دمشق لابن عساكر: ١٢١/٣، أسد الغابة لابن الأثير: ٤٩٢/٥، الوافي بالوفيات للصفيدي: ١٨٩/١٦، البداية والنهاية لابن كثير: ١١٩/٧، سُبُلُ الْهُدَى وَالرَّشَاد فِي سِيرَةِ خَيْرِ الْعِبَاد لِصُحْبَتِ بْنِ يُوسُفَ الصَّالِحِي الشَّامِيِّ: ٨٨/١١، سير أعلام النبلاء: ٢٧١/٢، المجموع لمصفي الدين النووي: ١٥/١٧٠، المُستدرَك عَلَى الصَّحِيحَيْنِ: ٥٠/٤، المُتَضَبُّعُ مِنَ ذَيْلِ التَّنْذِيلِ لِلطُّبْرِيِّ: ٩٢، تاريخ الإسلام للذهبي: ٢٢٠/٣، عُيُونُ الْأَمْرِ لابن سيد الناس: ٣٧٦/٢.

عبدالمطلب زوجة أبيها وأم أخويها كما تقدم<sup>(١)</sup>، وأنها عاتكة المخزومية وقد تقدم بيان ذلك. فهذا جُملة ما أمكننا جمعه في الحالة الرائنة في مناقب ذوي القربى وأولادهم أعاد الله علينا من بركاتهم، ونفعنا بمحبهم، وجعل هذا المجموع فيهم وسيلة إلى نيل شفاعتهم والحشر في رُمرتهم آمين<sup>(٢)</sup>.

- 
- (١) أنظر، بحث هذه المسألة في الإنصاف في معرفة الرُاجع من الخلاف على مذهب الإمام أحمد بن حنبل، تأليف علاء الدين أبي الحسن علي بن سليمان المرادي الحنبلي صححه وحققه: محمد حامد الفقي الطبعة الأولى سنة (١٣٧٦ هـ)، إعادة طبعه دار إحياء التراث بيروت: ١١٥/٨.
- (٢) أنظر على سبيل المثال لأحصر، المعارف لابن قتيبة تحقيق: فروة عكاشة: ١١٧/١، البداية والنهاية: ٢٥٥/٤، تهذيب التهذيب لابن حجر: ٩٨/٢، أسد الغابة لابن الأثير: ٢٨٦/١، الإصابة لابن حجر العسقلاني: ٢٤٨/١، طبقات ابن سعد: ٢٨/٤، شرح النهج لابن أبي الحديد: ٤٠٧/٣، صفوة الصفوة: ٢٠٨/١، الإستهباب لابن عبد البر: ٨١/١، حلية الأولياء: ١١٤/١، معجم ما استمع للبركري: ٧٧/١، صبح الأعشى للقلقشندي: ٣٥٥/١، السيرة لابن هشام: ١٥١/١، الطبقات الكبرى: ٨٨/١، الطبري في التاريخ: ٢٣٩/٢، الكامل في التاريخ: ٥/٢، سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد لشعبد بن يوسف الصالحي الشامي: ٢٨٧/١، الزوض الأتف: ١٣١/٢، متجمع الزوائد للهشبي: ٢٧٠/٩، المعجم الكبير: ٢٦٣/١٩، الفردوس بمأثور الخطاب: ٤٩٩/١، تهذيب الكمال: ٢٧٥/١٥.

## يتضمن ذكر جدات النبي ﷺ من إبيه

قال ابن قتيبة: (أم عبد الله هي فاطمة بنت عمرو بن عازب بن عمرو بن مخزوم، وأم عبد المطلب سلمى<sup>(١)</sup> ابنة عمرو بن بني النجار، وأمتها وأم أمتها منهم أيضاً. وكانت قبل هاشم تحت أحيحة بن الجلاح فولدت له عمرو بن أحيحة فهو أخو عبد المطلب لأمه، وأم هاشم عاتكة<sup>(٢)</sup> بنت مرة بن هلال بن فالح<sup>(٣)</sup> بن ذكوان من بني سليم. وقال أبو اليقظان: أم عبد مناف عاتكة<sup>(٤)</sup> بنت فالح<sup>(٥)</sup> بن ذكوان بن سليم قال أبو اليقظان: أم عبد مناف حبي بنت حليم<sup>(٦)</sup> الخزاعية، وكان مفتاح

(١) في نسخة الرياض: «سلمة». وما أفتناه من التيمورية والظاهرية والمصادر.

(٢) أنظر، الفائق في غريب الحديث، الزمخشري: ٢/٣٣٠، كنز العمال: ١٢/٤٣٤ ح ٣٥٥٠٣، فيض

القدير شرح الجامع الصغير في أحاديث البشر النذير لجلال الدين السيوطي: ٢/٥٠ ح ٢٦٨٥.

تأريخ دمشق: ٣/١٠٧، المعجم الكبير: ٧/١٦٩، مجمع الزوائد للهيتمي: ٨/٢٢٠.

(٣) في نسخة المصرية والتيمورية: «فالح». وما أفتناه من الظاهرية والرياض وهو الصحيح.

(٤) أنظر، أنباء الرواة لابن القطعي: ٢/١٦٢، وفيثات الأعيان: ٣/١٤٣، تذكرة الحفاظ للذهبي:

٤/١٣٤٨، البداية والنهاية: ١٢/٣١٨، الديباج المذهب لابن فرحون: ١٥٠، الروض الأنف:

١/١٩٤، نور الأبصار: ١/٥٥ بتحقيقنا.

(٥) في نسخة المصرية والتيمورية: «فالح». وما أفتناه من الظاهرية والرياض وهو الصحيح.

(٦) في كل النسخ وكذلك في المعارف «حليم». وفي التيمورية: «حي» بحاء واحدة، وباء واحدة

البيت في يد حليل الخزاعي ثم أخذه قصي بن كلاب، وأم قصي فاطمة بنت سعد بن أزد الشراة، وأم كلاب نعم بنت سرير بن ثعلبة بن مالك بن كنانة، وأم مرة وحشيّة بنت شيبان بن محارب من فهر، وأم كعب سلمى بنت محارب ابن فهر، وأم لؤي وحشيّة بنت مدلج بن مرة بن عبد مناف بن كنانة، وأم غالب سلمى ابنة سعد بن هذيل، وأم فهر جزلة ابنة الحارث الجُرهمي، وأم مالك هند بنت عدوان بن عمرو بن قيس غيلان، وأم النضر برة بنت مرة وهي أخت تميم ابن مرة، فتميم أحوال قريش؛ لأنّ قرينشاً من النضر تفرّشت. هذا كله ذكره أبو محمد ابن قتيبة في كتاب المعارف<sup>(١)</sup>.

فالجدة الأولى: (مخزوميّة، والثانية: نجاريّة، والثالثة: سلميّة، والرابعة: سلميّة أيضاً، وقيل: خزاعيّة، والخامسة: أزديّة، والسادسة: كنانيّة، والسابعة: فهريّة، والثامنة: فهميّة أيضاً أو فهريّة - الخطّ في ناسخ الأصل يؤهم - والتاسعة:

مُشدّدة. ومثا يدل على معرفتها وشاعريتها.

قيل لها: ما الجرح الذي لا يندمل؟

قالت: حاجة الكريم إلى اللّيم ثم يردّه.

قيل لها: فما الذّل؟

قالت: وقوف الشريف بباب الدّني. ثم لا يؤذّن له.

قيل: فما الشّرف؟

قالت: اعتقاد البنين في رقاب الرّجال. وحميّ موضع إرادته الرّاعي بقوله:

أبت آيات حسي أن تبينا لنا خيراً فأبكين الحزينا

أنظر: إكمال الكمال لابن مأكولا ج ٢ / هامش رقم «٢» ص: ٥٨٣.

(١) أنظر: المعارف لابن قتيبة: ١٢٩، سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد لشعبد بن يوسف

الصّالحي الشّامي: ٣٢٣/١.

كنانية، والعاشر: هُذِلِيَّةٌ، وَالْحَادِيَّةُ عَشْرَةٌ: جُرْهُمِيَّةٌ، وَالثَّانِيَّةُ عَشْرَةٌ: قَيْسِيَّةٌ، وَالثَّلَاثَةُ عَشْرٌ: مَرِيَّةٌ<sup>(١)</sup>. وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(١) أنظر، تصحيقات المحدثين لأبي أحمد الحسن بن عبدالله بن سعيد المتوفى سنة (٣٨٢هـ) برواية الترمذي، دراسة وتحقيق: محمّد أحمد مرة الأستاذ بالجامعة الإسلامية المدينة: ١١٢٩/٣، الفائق في غريب الحديث للزمخشري: ٨٨، الطبقات الكبرى لابن سعد: ٦٣/١ و ٧٠، اللغات لابن جيثان: ٢٨/١ ولكن بلفظ «حجنى» وهو خطأ من الناسخ أو خطأ مطبعي، إكمال الكمال لابن مأكولا: ٥٨٣/٢، تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر: ١٠٣/٣ و ١٠٩، الأنساب للشعماني: ٤٤٤/٢، المُعْتَدُّ لمُحَمَّد بن حبيب البغدادي: ٥٢ و ٤٥٧، كتاب المُتَنَقَّى في أخبار قُرَيْش، لمُحَمَّد بن حبيب المتوفى عام (٢٤٥هـ) تصحيح: خورشيد أحمد فاروق: ٣٢ و ٢٨٥، طبعة عالم الكتب، تاريخ الحقوقى: ٢٣٩/١ و ١١٨/٢، تاريخ الطبري: ١٤/٢، الكامل في التاريخ لابن الأثير: ٣٤/٢، المعارف لابن قتيبة: ١٣٠، سُبُلُ الْهُدَى وَالرُّشَاد فِي سِيرَةِ خَيْرِ الْعِبَاد لمُحَمَّد بن يُوسُف الصَّالِحِي الشَّامِي: ٣٢٣/١، البداية والنهاية لابن كثير: ٣١٢/٢، السيرة النبوية لابن هشام: ٧٠/١، السيرة النبوية لابن كثير: ١٠٢/١، السيرة الحلبية للحلي الشافعي: ٢٢/١.





## يَتَضَمَّنُ ذِكْرُ أُمِّهِ ﷺ وَأُمِّهَا نَهَا

هي آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب قرشيّة زُهرية<sup>(١)</sup>.  
أُمُّهَا بَرَّة بنت عبد العزى بن قُصي بن كلاب بن مُرَّة<sup>(٢)</sup>، وأُمُّ أبيها وهب عاتكة  
بنت الأوقص بن مُرَّة بن هالة بن فالج<sup>(٣)</sup> بن ذكوان من بني سُلَيم<sup>(٤)</sup>. ذَكَرَهُ أَبُو

(١) أنظر: السيرة لابن هشام: ١٦٩/١، تاريخ الطبري: ٢/٢٣٩-٢٤٣، الكامل في التاريخ: ٥/٢-٨.

٨، سُبُلُ الْهَدَى وَالرَّشَاد فِي سِرَةِ خَيْرِ الْعِبَادِ لِمُحَمَّدِ بْنِ يُونُسَ الصَّالِحِي الشَّامِي: ٢٨٩/١، الزَّوْجُ الْأَنْف: ١٣١/٢-١٣٥، نهاية الإرب: ١٦/٦٦، السيرة لابن هشام: ١٦٩/١، تاريخ الخلفاء: ٧/٦٧ و٧/٦٨، دلائل النبوة للبيهقي: ١٨٣/١، الطبقات الكبرى لابن سعد: ٨٨/١-٨٩.

(٢) أنظر: الطبقات الكبرى لابن سعد: ٥٩/١، تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر: ٩٦/٣ و٩٩، المُحَبَّرُ لِمُحَمَّدِ بْنِ حَبِيبٍ الْبَغْدَادِي: ٩، كتاب المُتَمَقِّ فِي أَخْبَارِ قُرَيْشٍ، لِمُحَمَّدِ بْنِ حَبِيبٍ: ٤٨، السيرة النبوية لابن هشام: ٧٢/١.

(٣) فِي مُسَخَّطِي الْمَصْرِيَّةِ وَالتُّيُوسُورِيَّةِ: «فَالَج»، وَمَا أُتْبِئَاءُ مِنَ الظَّاهِرِيَّةِ وَالزَّيَّادِيَّةِ وَهُوَ الصَّحِيحُ.

أنظر، فتح الباري في شرح البخاري: ٣٧/١، الإستيعاب لابن عبد البر: ٦٩١/٢، رقم «١١٥١»، الفائق في غريب الحديث للزمخشري: ٣٣٠، كنز العمال: ١٢/٤٣٤، تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر: ٣/١٠٧، المعارف لابن قتيبة: ١٣١، الكامل في التاريخ لابن الأثير: ٢/٣٤، سُبُلُ الْهَدَى وَالرَّشَاد فِي سِرَةِ خَيْرِ الْعِبَادِ لِمُحَمَّدِ بْنِ يُونُسَ الصَّالِحِي الشَّامِي: ٣٢٣/١، السيرة الحلبية للحلي الشافعي: ٦٧/١.

(٤) أنظر، المعارف لابن قتيبة: ١٣١، فتح الباري في شرح البخاري: ٣٧/١، تاج الصُّرُوس:

قُتَيْبَة . وَقَالَ أَبُو عُمَر : يُعْرَفُ أَبُو هَا بِأَبِي كَبْشَةَ الَّذِي كَانَ يُنْسَبُ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ  
فَيُقَالُ أَيْنَ أَبِي كَبْشَةَ ، وَنَسَبَ إِلَيْهِ لِأَنَّهُ كَانَ يَعْبُدُ الشَّعْرَى وَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ يَعْبُدُ  
الشَّعْرَى مِنَ الْعَرَبِ غَيْرِهِ خَالَفَ فِي ذَلِكَ جَمِيعَ الْعَرَبِ فَلَمَّا جَاءَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ  
بِخِلَافِ مَا كَانَتْ عَلَيْهِ الْعَرَبُ قَالُوا : هَذَا أَيْنَ أَبِي كَبْشَةَ <sup>(١)</sup> ، وَقِيلَ : بَلْ نُسَبُّ ﷺ إِلَى  
أَبِي أُمِّهِ وَهَبٍ ، وَكَانَ يُدْعَى بِأَبِي كَبْشَةَ ، وَقِيلَ : إِنَّ أَبَاهُ مِنَ الرِّضَاعَةِ الْحَارِثُ بْنُ  
عَبْدِ الْعَزَى بْنِ رِفَاعَةَ السَّعْدِيِّ زَوْجَ حَلِيمَةَ السَّعْدِيَّةِ كَانَ يُدْعَى بِأَبِي كَبْشَةَ فَنُسَبُّ  
إِلَيْهِ <sup>(٢)</sup> ، وَأُمُّ أُمِّهَا بَرَّةٌ هِيَ أُمُّ حَبِيبٍ ، قَالَهُ أَيْنَ قُتَيْبَةَ <sup>(٣)</sup> .

وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : أُمُّ سُفْيَانَ بِنْتُ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزَى بْنِ قُصَيِّ بْنِ كِلَابِ بْنِ مُرَّةٍ  
وَأُمُّ أُمِّ حَبِيبٍ هِيَ بَرَّةٌ بِنْتُ عَوْفٍ بْنِ عُبَيْدٍ بْنِ عَدِيِّ بْنِ كَعْبٍ بْنِ لُؤَيٍّ بْنِ غَالِبٍ ، وَأُمُّ  
بَرَّةٌ بِنْتُ عَوْفٍ قَلَابَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ صَعْصَعَةَ بْنِ عَايِذٍ بْنِ لَحْيَانَ بْنِ هُذَيْلٍ <sup>(٤)</sup> .

١٨ / ٦١٠ ، كَنْزُ الْمَعَالِمِ : ١٢ / ٤٣٦ ، تَارِيخُ مَدِينَةِ دِمَشْقَ لِابْنِ عَسَاكِرَ : ٣ / ١٠٧ و ١١٠ ، الإِسْلَامُ  
بِوَفَائَاتِ الْأَعْلَامِ : ٣ / ٢٤٢ ، النِّهَايَةُ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ لِابْنِ الْأَثِيرِ : ٣ / ١٨٠ .

(١) كَبْشَ : وَكَانَ الْمُشْرِكُونَ يَقُولُونَ لِلنَّبِيِّ ﷺ : أَيْنَ أَبِي كَبْشَةَ ، وَأَبُو كَبْشَةَ كُنْيَتُهُ ، وَفِي حَدِيثِ أَبِي سُفْيَانَ  
وَهَرَقْلَ : لَقَدْ أَمَرَ أَيْنَ أَبِي كَبْشَةَ بِعَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : قَبْلَ شَهْوِهِ بِأَبِي كَبْشَةَ : رَجُلٌ مِنْ خِرَازَةِ ، ثُمَّ مِنْ  
بَنِي غَبْشَانَ خَالَفَ قَرِيبًا فِي عِبَادَةِ الْأَصْنَامِ وَعَبَدَ الشَّعْرَى الْعَبُورَ - الْكَوْكَبَ الَّذِي يَطْلُعُ بَعْدَ الْجُوزَاءِ  
وَيَطْلُوعُهُ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ ، وَهَمَّا الشَّحْرِيَّانِ : الشَّعْرَى الْعَبُورَ الَّتِي فِي الْجُوزَاءِ ، وَالشَّعْرَى الْقَمِيصَاءَ الَّتِي فِي  
الذَّرَاعِ ، تَزْعُمُ الْعَرَبُ أَنَّهَا أَخْتًا لَشَهْلٍ - وَإِنَّمَا شَهْوُهُ بِهِ لِمُخْلَافَتِهِمْ إِلَى عِبَادَةِ اللَّهِ تَعَالَى كَمَا خَالَفَهُمْ أَبُو  
كَبْشَةَ إِلَى عِبَادَةِ الشَّعْرَى . أَنْظَرِ ، تَاجُ الْمَرْوَسِ : ٧ / ٣٥ .

(٢) أَنْظَرِ ، تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ لِابْنِ عَسَاكِرَ : ٦ / ٣٩٠ ، فَتَحُ الْبَارِي شَرْحُ صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ : ١ / ٢٧ ، تَارِيخُ  
مَدِينَةِ دِمَشْقَ : ٢٣ / ٤٣١ ، مُجْمَعُ الزُّوَائِدِ لِلْهَيْثَمِيِّ : ٥ / ٣٠٦ .

(٣) أَنْظَرِ ، الْمَعَارِفُ لِابْنِ قُتَيْبَةَ : ١٣١ .

(٤) أَنْظَرِ ، الْمَعَارِفُ لِابْنِ قُتَيْبَةَ : ١٣١ ، الطَّبَقَاتُ الْكُبْرَى لِابْنِ سَعْدٍ : ١ / ٦٠ طَبْعَةُ بَيْرُوتَ ، تَارِيخُ مَدِينَةِ  
دِمَشْقَ لِابْنِ عَسَاكِرَ : ٣ / ٩٧ - ١١٣ ، الْمُحَوَّرُ لِمُحَمَّدِ بْنِ حَبِيبٍ الْبَغْدَادِيِّ : ٩ .

وَأُمُّ قَلَابَةَ هِنْدُ بِنْتُ يَرْبُوعٍ مِنْ ثَقِيفٍ<sup>(١)</sup>. قَالَ أَبُو قُتَيْبَةَ، وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ: أُمُّهَا بِنْتُ مَالِكِ بْنِ عُثْمَانَ مِنْ بَنِي لَحِيَانَ فَالْجَدَّةُ الْأُولَى، وَالثَّانِيَّةُ، وَالثَّلَاثَةُ مِنْ أُمَّهَاتِ أُمِّهِ ﷺ قُرَشِيَّاتٌ، وَأُمُّ أَبِي سُلَيْمَةَ، وَالرَّابِعَةُ لَحِيَانِيَّةٌ، هَذْلِيَّةٌ، وَالْخَامِسَةُ ثَقَفِيَّةٌ فَفِي كُلِّ قَبِيلَةٍ مِنْ قَبَائِلِ الْعَرَبِ كَانَ لَهُ ﷺ عُلُقَةٌ نَسَبٌ، وَالْأَرْوَمَةُ قُرَشِيَّةٌ هَاشِمِيَّةٌ.

### ذِكْرُ تَرْوِيجِ أَمْنَةَ بَعْدَ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ:

قَالَ أَبُو عُمَرَ: خَرَجَ بِهِ أَبُوهُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ إِلَى وَهَبِ بْنِ عَبْدِ مَنَّانٍ فَرَزَّجَهُ أَمْنَةُ أَبْنَةُ وَهَبٍ، وَقِيلَ: كَانَتْ أَمْنَةُ فِي حَجَرٍ عَمَّتْهَا وَهَيْبُ بْنُ عَبْدِ مَنَّانٍ فَأَتَاهُ عَبْدِ الْمُطَّلِبُ فَخَطَبَ إِلَيْهِ أَبْنَتَهُ هَالَةً بِنْتُ وَهَيْبٍ لِنَفْسِهِ، وَخَطَبَ أَمْنَةَ بِنْتَ أَخِيهِ وَهَبٍ لِابْنِهِ عَبْدِ اللَّهِ فَتَزَوَّجَاهُمَا فِي مَجْلِسٍ وَاحِدٍ<sup>(٢)</sup>، فَوُلِدَتْ أَمْنَةُ لِعَبْدِ اللَّهِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَوُلِدَتْ هَالَةُ لِعَبْدِ الْمُطَّلِبِ حَمْرَةً وَصَفِيَّةً، وَكَانَ سَنَ عَبْدِ اللَّهِ إِذَا

(١) أنظر، المصادر السابقة.

(٢) أنظر، المجموع الكبير لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني: ١٣٨/٣ رقم «٢٩١٧»، طبعة القاهرة، الطبقات الكبرى لابن سعد: ٨٦/١ و ٩٥ طبعة بيروت، تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر: ٤٢٠/٣ و ٤٢٢، دلائل النبوة للبيهقي: ١٠٦/١، سير أعلام النبلاء: ٩٨/١٧، أسد الغابة لابن الأثير: ١٣/١، إمتاع الأسماع للمقريزي: ٣٩/٤ و ٤٢، عيون الأثر لابن سيد الناس: ٣٦/١، السيرة الحلبية للحلي الشافعي: ٦٣/١، تاريخ الطبري: ٧/٢ و ٢٤٦، كتاب المستنق في أخبار قريش، لمحمد بن حبيب: ٢٢٢، الكامل في التاريخ لابن الأثير: ٨/٣، البداية والنهاية لابن كثير: ٣٠٨/٢، السيرة النبوية لمحمد بن إسحاق: ١٩، السيرة النبوية لابن كثير: ١٧٨/١، سبل الهدى والزهاد في سيرة خير العباد لمحمد بن يوسف الصالحي الشامي: ٣٢٦/١، وهنا قالت قريش: أفلح عبدالله على أبيه - يعني فاز وظفر كما في الخصائص للنسائي: ٩٩/١، ودلائل النبوة للبيهقي: ١٠٢/١، والسيرة النبوية لابن هشام: ٣٩٢/١، وقيل: قالت: فليج - يعني فاز وغلب - كما في البداية والنهاية: ٣٠٩/٢، إمتاع الأسماع للمقريزي: ٣٦/٤.

تزوج ثلاثين سنة . وقيل : خمساً وعشرين ، ولم يكن لأمته أخٌ ولا أخت فلذلك لم يكن لرسول الله ﷺ خال ولا خالة<sup>(١)</sup> ، وإنما بنو زهرة يقولون : نحن أحواله ؛ لأن أمة أمته منهم ، ولم يكن لعبد الله ولا لأمته ولد غيره ﷺ فذلك لم يكن له أخٌ ولا أخت لكن كان له ذلك من الرضاع وسيأتي ذكرهم<sup>(٢)</sup> .

### ذكر وفاة أمه ﷺ :

توفيت لست سنين مضت من مولد النبي ﷺ بالأبواء<sup>(٣)</sup> بين مكة والمدينة وكانت قد خرجت به ﷺ إلى أخوال أبيه بني النجار تزورهم فماتت ، فقدمت به أم أيمن بعد موت أمه بخمسة أيام<sup>(٤)</sup> . وقال أبو سعيد : دفنت أمه ﷺ بمكة ، وأهل

- (١) أنظر المعارف لابن قتيبة ، تحقيق ثروة عكاشة : ١١٧/١ ، البداية والنهاية : ٢٥٥/٤ ، تهذيب التهذيب : ٩٨/٢ ، أسد الغابة : ٢٨٦/١ ، الإصابة لابن حجر : ٢٤٨/١ ، طبقات ابن سعد : ٢٨/٤ ، شرح التهذيب لابن أبي الحديد : ٤٠٧/٣ ، صفوة الصفوة : ٢٠٨/١ ، الإستهباب لابن عبد البر : ٨١/١ .
- (٢) أنظر ، المصادر السابقة ، والمعارف لابن قتيبة : ٧١ ، الإستهباب لابن عبد البر : ٢٨٠/١ .
- (٣) الأبواء : قرية من أعمال المدينة بينها وبين الجحفة مائتي المدينة ثلاثة وعشرون ميلاً . وقيل : جبل على يمن المصعد إلى مكة من المدينة . أنظر ، معجم البلدان : ٧٩/١ ، المعارف لابن قتيبة : ١٥٠ ، تفسير ابن كثير : ٥٥٩/٤ ، البداية والنهاية لابن كثير : ٣٤٠/٢ ، السيرة النبوية لابن هشام : ١٠٩/١ و ٣٠٥ ، عيون الأثر لابن سيد الناس : ٥٥/١ ، السيرة النبوية لابن كثير : ٢٣٥/١ ، الإستهباب لابن عبد البر : ٣٣/١ ، سبل الهدى والضاد في سيرة خير العباد لسعيد بن يوسف الصائلي الشامي : ١٢٠/٢ ، وفي تهذيب الأسماء واللغات للثوري : ٢٤٨ (٤ سنوات) وكذلك في تلقيح فهوم أهل الأثر : ١٣ .

- (٤) أنظر ، شرح صحيح مسلم : ١٤٠/٩ ، و : ١٣٣/١٧ ، الذبيح على مسلم : ٤٠٨/٣ و : ١٤٨/٦ ، تلخيص الحبير لابن حجر : ٥٩٥/٤ ، مسند الإمام أحمد : ٣٦٣/١ و : ٨٩/٥ ، السنن الكبرى للبيهقي : ١٩٦/٣ ، دلائل النبوة للبيهقي : ١٥٣/٢ ، سنن الدارمي : ١٥/١ و ١٨ و ٣٦٧ ، مجمع

مَكَّةَ يَزْعُمُونَ أَنَّ قَبْرَهَا فِي مَقَابِرِ أَهْلِ مَكَّةَ مِنَ الشَّعْبِ الْمَعْرُوفِ شَيْعِبِ أَبِي دُبٍّ<sup>(١)</sup> وَكَانَ أَبُو دُبٍّ رَجُلًا مِنْ سُرَاةِ بَنِي عَمْرِو مَعْرُوفًا<sup>(٢)</sup>، وَقِيلَ: قَبْرَهَا فِي دَارِ رَائِقَةٍ بِالْمُعَلَّةِ بَنِيَّةٍ أَذَاخِرَ عِنْدَ حَائِطٍ حَكَمًا<sup>(٣)</sup>.

### ذِكْرُ زِيَارَتِهِ ﷺ قَبْرَ أُمِّهِ:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: زَارَ النَّبِيُّ ﷺ قَبْرَ أُمِّهِ فَبَكَى، وَأَبَكَى مَنْ حَوْلَهُ<sup>(٤)</sup> ثُمَّ قَالَ ﷺ: «سَأَلْتُ رَبِّي أَنْ أَسْتَغْفِرَ لَهَا فَلَمْ يُؤْذَنْ لِي، وَأَسْتَأْذِنْتُ فِي أَنْ أَزُورَ قَبْرَهَا فَأَذِنَ لِي فَوَزَّوْا الْقُبُورَ فَإِنَّهَا تُذَكَّرُ الْمَوْتَ»<sup>(٥)</sup>. خَرَّجَهُ مُسْلِمٌ.

الزُّوَايِدُ لِلْفَهْمِيِّ: ١٨٢/٢ و: ٢٩٨/٨، الْبَدَايَةُ وَالنِّهَايَةُ: ١٤١/٦ و: ٣٠٨، الْمُصَنَّفُ لِابْنِ أَبِي شَيْبَةَ الْكُوفِيِّ: ٤٣٣/٧، صَحِيحُ أَبِي خُزَيْمَةَ: ١٤٠/٣، الْمُصَنِّمُ الْكَبِيرُ لِلطَّهْرَانِيِّ: ١٤٥/١٢ و: ٢٣/٢٥٥، الطَّبَقَاتُ الْكُبْرَى لِابْنِ سَعْدٍ: ٢٥٢/١، تَأْرِيخُ مَدِينَةِ دِمَشْقَ: ٣٩٠/٤ و: ٢٠٢/٧، أَسَدُ الْغَايَةِ لِابْنِ الْأَثِيرِ: ٢٩/١، الْكَامِلُ فِي التَّأْرِيخِ: ٢٨٨/٣، تَهْذِيبُ الْكَامِلِ: ٢٣٥/١.

- (١) فِي نُسَخَةِ الرِّيَاضِ: «شَعْبٌ قَرَبَ»، وَهُوَ خَطَأٌ مِنَ النَّاسِخِ.
- (٢) شَعْبُ أَبِي دُبٍّ بِمَكَّةَ فِي طَرِيقِ الْغَارِجِ إِلَى مَنْى، وَيُسَمَّى أَيْضًا شَعْبَ الدُّبِّ وَهُوَ مَا بَيْنَ جَبَلَيْنِ كَمَا فِي مُصَنِّمِ الْجِلْدَانِ: ٢٢/٣ و: ٣٤٧، مَرَاوِدُ الْإِطْلَاعِ: ٨٠٠، تِجَارَةُ الْعُرُوسِ: ١١/١٨٠، مُصَنِّمُ مَا أَسْتَمْعِمُ لِلْبَكْرِيِّ الْأَنْدَلُسِيِّ: ٧/٥٤٠، فَتْحُ الْبَارِي فِي شَرْحِ الْبُخَارِيِّ: ٣/٤٩١، الْمُصَنَّفُ لِمَهْدِي الرَّزَاقِ الصَّنْعَانِيِّ: ٣/٥٧٣ ح ٦٧١٥، أَخْبَارُ مَكَّةَ: ٥٣/٤ و: ١٤٢، وَالْأَصَحُّ أَنَّهَا ذُفِنَتْ بِالْأَبْوَاءِ كَمَا ذُكِرْنَا سَابِقًا.
- (٣) هِيَ مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ، وَكَانَتْهَا مُسَمَّاةً بِجَمْعِ الْإِذْخَرِ كَمَا فِي النَّهَايَةِ فِي غَرْبِ الْحَدِيثِ لِابْنِ الْأَثِيرِ: ٣٣/١، لِسَانُ الْعَرَبِ: ٤/٣٠٣.

(٤) أَنْظَرَ، الْمَصَادِرَ السَّابِقَةَ، وَالْمُسْتَدْرَكَ عَلَى الصَّحِيحَيْنِ: ١/٣٧٥.

- (٥) الْأَحَادِيثُ الْمَرْوُودَةُ فِي التَّهْمِيِّ عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ مَنْشُوخَةٌ، وَالنَّاسِخُ لَهَا حَدِيثٌ عُلِقَ مِنْ مَرْثَدٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «قَدْ كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ، أَلَّا فَرَّوْزُهَا»، فَقَدْ أَدْنَى اللَّهُ تَعَالَى لِنَبِيِّهِ ﷺ فِي زِيَارَةِ قَبْرِ أُمِّهِ، وَهَذَا الْحَدِيثُ مُخْرَجٌ فِي الْكُتَابَيْنِ الصَّحِيحَيْنِ لِلشَّيْخَيْنِ.

أنظر، صحيح مسلم بهامش إرشاد الساري: ٢٥٥/٤، سنن أبي داود: ٧٢/٢ و ١٣١، سنن أبي ماجه: ٥٠٠/١ ح ١٥٦٩، المستدرک علی الصحیحین: ٣٧٤/١، الوفا بأحوال المصطفى: ٧٨/٢، سنن النسائي: ٢٨٦/٢.

وروى مسلم في صحيحه بهامش إرشاد الساري وأبن ماجه، والنسائي، بأسانيدهم عن أبي هريرة: «زار النبي ﷺ قبر أمه فبكى وأبكى من حوله...».

أنظر، المصادر السابقة، والمستدرک علی الصحیحین: ٣٧٥/١.

قد ثبت أن النبي ﷺ كان يزور البقيع وشهداء أحد.

وروى ابن ماجه، بسنده عنه ﷺ، قال: «زُورُوا القُبُورَ فَإِنَّهَا تُذَكِّرُكُمْ الآخِرَةَ».

أنظر، سنن ابن ماجه: ٥٠٠/١ ح ١٥٦٩، سنن الهدي والإرشاد في سيرة خير العباد لمحمد بن يوسف الصالحى الشامي: ٢٨٣/١٢، البداية والنهاية: ١٤٣/١٤، كشف الخفاء: ٥٣٤/١ ح ١٤٢٣، فيض القدير: ٦٧/٤، الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير لجلال الدين السيوطي: ٣١/٢ ح ٤٥٧٢، كنز العمال: ٦٤٦/١٥ ح ٤٢٥٥١.

وبسنده عن عائشة أنه ﷺ: «رُحِّصَ فِي زِيَارَةِ الْقُبُورِ».

أنظر، سنن ابن ماجه: ٤٧٥/١ ح ١٥٧٠، المصنّف لابن أبي شيبة الكوفي: ٢٢٣/٣ ح ١٤٥، مسند ابن راهويه: ٥٦٦/٣، مسند أبي داود الطيالسي: ١٠٩، تلخيص الحبير لابن حجر: ٢٤٧/٥، نيل الأوطار: ١٦٥/٤، المستدرک علی الصحیحین: ٣٧٦/١، سنن البيهقي: ٧٨/٤، مجمع الزوائد للهيتمي: ٩٨٨/١، تخریج الأحياء للحافظ العراقي: ٤١٨/٤.

وبسنده عنه ﷺ قال: «كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ فزُورُوهَا فَإِنَّهَا تَزْهَدُ فِي الدُّنْيَا وَتُذَكِّرُ الآخِرَةَ».

أنظر، سنن ابن ماجه: ٥٠٠/١ ح ١٥٧٠، مسند ابن راهويه: ٢٤٥/١، مسند أبي داود: ٨٧/٢ ح ٣٢٣٥، تلخيص الحبير لابن حجر: ٢٤٧/٥، نيل الأوطار من أحاديث سيد الأخيار شرح منتقى الأخبار، محمد بن علي بن محمد الشوكاني: ١٦٤/٤، المستدرک علی الصحیحین: ٣٧٤/١، السنن الكبرى للبيهقي: ٣١١/١، مجمع الزوائد للهيتمي: ٥٨/٣ و ٢٥، المصنّف لجلال الزاقي الصنعاني: ٦٧٠٨ ح ٥٦٩/٣، المصنّف لابن أبي شيبة: ٢٢٣/٣ ح ٣، فتح المزي: ٢٤٧، إعانة الطالبين:

١٦١/٢، مُسْنَدُ الْإِمَامِ أَحْمَد: ١/١٤٥، سُنَنِ الدَّارِ قُطْنِي: ٤/١٧٣، الْمَوْئِدُ الْمُحَمَّدِيَّة: ٦٢٢، كَنْزُ الْمُتَال: ١٥/٦٢٦ ح ٤٢٥٥٩، مُسْنَدُ أَبِي يَحْيَى: ١/٣٤٠ ح ٢٧٨، صَحِيحُ أَبِي جَبَّان: ٣/٢٦١، الْمُعْجَمُ الْأَوْسَط: ٤/٦٩، الْمُعْجَمُ الْكَبِيرُ لِلطَّبْرَانِي: ٢/١٩، مُسْنَدُ الشَّامِيِّينَ: ٣/٣٤٧ ح ٢٤٤٢، وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ بِهَامِشٍ إِرْشَادَ الشَّارِي إِلَى قَوْلِهِ: «فَرَّوْزُهَا». أَنْظَر، صَحِيحُ مُسْلِمٍ بِهَامِشٍ إِرْشَادَ الشَّارِي: ٤/٢٢٥.

وَرَوَى النَّسَائِيُّ: «وَنَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ فَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَزُورَ فَلْيَزُرْ». أَنْظَر، سُنَنِ النَّسَائِيِّ: ١/٢٨٥، الْمُعْجَمُ الْكَبِيرُ لِلطَّبْرَانِي: ٥/٨٢ ح ٤٧٧، مُجْتَمَعُ الزَّوَائِدِ لِلْهَيْثَمِيِّ: ٣/٥٨، كَنْزُ الْمُتَال: ٥/٩٣ ح ١٢٢٠٢، صَحِيحُ الْإِمَامِ مُسْلِمٍ: ٥/٦٦ و ٦/٨٢، مُسْنَدُ الْإِمَامِ أَحْمَد: ٥/٣٥٠.

وَزَارَ النَّبِيُّ ﷺ قَبْرَ أُمِّهِ. أَنْظَر، صَحِيحُ مُسْلِمٍ بِهَامِشٍ إِرْشَادَ الشَّارِي: ٤/٢٥٥، سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ: ٢/٧٢ و ١٣١، سُنَنِ أَبِي مَاجَةَ: ١/٥٠٠ ح ١٥٦٩، الْمُسْتَدْرَكُ عَلَى الصَّحِيحَيْنِ: ١/٣٧٤، الْوُفَا بِأَحْوَالِ الْمُصْطَفَى: ٢/٧٨، سُنَنِ النَّسَائِيِّ: ٢/٢٨٦.

وَرَوَى مُسْلِمٌ أَنَّهُ كَمَا كَانَتْ لَيْلَةٌ عَائِشَةُ مِنْ رُسُولِ اللَّهِ ﷺ يَخْرُجُ آخِرَ اللَّيْلِ إِلَى الْبَقِيعِ فَيَقُولُ: «السَّلَامُ عَلَيْكُمْ دَارَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ، وَأَنَا كُمْ مَا تَوْعَدُونَ».

أَنْظَر، مُوطَأَ الْإِمَامِ مَالِكٍ: ١/٢٨ ح ٢٨، نَيْلُ الْأَوْطَارِ: ٤/١٦٦، الْمَجْمُوعُ: ٥/٣٠٩، صَحِيحُ الْإِمَامِ مُسْلِمٍ: ٣/٦٣، سُنَنِ النَّسَائِيِّ: ٤/٩٤، السُّنَنِ الْكُبْرَى: ٤/٧٩، مُسْنَدُ الْإِمَامِ أَحْمَد: ٦/٧١، مُسْنَدُ أَبِي يَحْيَى: ٨/٦٩ ح ٤٥٩٣، صَحِيحُ أَبِي جَبَّان: ٧/٤٤٤، شَرْحُ مُسْنَدِ أَبِي حَنِيفَةَ: ٣٧٣، وَفَاةُ الْوُفَا: ٢/٧٨.

وَعَلَّمَ ﷺ عَائِشَةَ حِينَ قَالَتْ لَهُ: كَيْفَ أَقُولُ لَهُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟

قَالَ قَوْلِي: «السَّلَامُ عَلَى أَهْلِ الدِّيَارِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، وَالْمُسْلِمِينَ...» الْحَدِيثُ رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

وَرَوَى أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ أَنَّ قَاطِمَةَ بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَانَتْ تَزُورُ قَبْرَ حَمْرَةَ تَرْفَعُهُ وَتُصَلِّعُهُ، وَقَدْ تَمَلَّحَتْ بِحَجَرٍ».

أَنْظَر، الْمُصَنَّفَ لِمَهْدِي الرَّزَاقِيِّ الصَّنَاعِيِّ: ٣/٧٢ ح ٦٧١٣، تَفْسِيرُ الْقُرْطُبِيِّ: ١٠/٣٨١، تَارِيخُ الْمَدِينَةِ لِأَبْنِ شَيْبَةَ: ١/١٣٢، وَفَاةُ الْوُفَا: ٢/١١٢ طَبْعَةُ الْأَدَابِ.



وُروى عنه: «إِنَّ قَاطِمَةَ كَانَتْ تَزُورُ قُبُورَ الشَّهَدَاءِ بَيْنَ الْيَوْمَيْنِ وَالثَّلَاثَةِ، فَتُصَلِّي هُنَاكَ، وَتَدْعُو، وَتَبْكِي حَتَّى مَاتَتْ».

أنظر، تاريخ المدينة لابن شبة: ١٣٢/١، وفاة الوفا: ١١٢/٢، طبعة الآداب.  
وروى الحاكم عن علي: «إِنَّ قَاطِمَةَ كَانَتْ تَزُورُ قَبْرَ عَمَّتِهَا حَمْزَةَ كُلِّ جُمُعَةٍ فَتُصَلِّي، وَتَبْكِي عِنْدَهُ».  
أنظر، سبل السلام: ١١٥/٢، نيل الأوطار: ١٦٤/٤، المستدرک علی الصحیحین: ٣٧٧/١،  
سنن البيهقي: ٧٨/٤، تلخيص الحبير لابن حجر: ٣٤٨/٥.

وأمر رسول الله ﷺ أَنْ تُطْرَحَ التُّتْلَى فِي الْقَلْبِ، فَطَرَحُوا فِيهِ، وَلَمَّا أَلْقَوْا فِي الْقَلْبِ وَقَفَ عَلَيْهِمْ ﷺ وَقَالَ: «يَا أَهْلَ الْقَلْبِ بِنَسْ عَشِيرَةِ النَّبِيِّ كُنْتُمْ لِنَبِيِّكُمْ، كَذَبْتُمُونِي وَصَدَقْتُمُ النَّاسَ.... ثُمَّ قَالَ: يَا عَثْنَةَ، يَا شَيْبَةَ، يَا أُمِّيَّةَ بِنَ خَلْفٍ، يَا أَبَا جَهْلَ بِنَ هِشَامٍ، وَعَدَدْتُ مَنْ كَانَ فِي الْقَلْبِ، هَلْ وَجَدْتُكُمْ مَا وَعَدْتُكُمْ رَبِّكُمْ حَقًّا؟ فَإِنِّي وَجَدْتُ مَا وَعَدَنِي رَبِّي حَقًّا».

فقال له أصحابه: أتكلّم قوماً موتى؟

فقال ﷺ: ما أنتم بأسمع لما أقول منهم ولكنهم لا يستطيعون أن يجيبوني.... ثم استوصني بالأسرى غير أ.

أنظر، الكامل في التاريخ لابن الأثير: ١٢٩/٢، صحيح البخاري: ١٠١/٢، فتح الباري شرح صحيح البخاري: ٢٣٥/٧، مقدمة فتح الباري: ٢٦٧، مُسند ابن راهويه: ٥٧٣/٢، مُسند أحمد: ١٣١/٢ و: ٢٧٦/٦، المُصنّف لابن أبي شيبة: ٣٧٩/١٤، دلائل النبوة للبيهقي: ٣٣٢/٢ و: ٣٣٩، الكامل في التاريخ: ١٢٩/٢، المغازي للواقدي: ١١٢/١، مُنتخب مُسند عبد بن حُميد: ٢٤٦ ح ٧٦٢، صحيح ابن جبران: ٥٦٢/١٥، كُنز العمال: ٣٧٧/١٠ ح ٢٩٨٧٥-٢٩٨٧٦ و: ٢٩٩٧٦، النقات لابن جبران: ١٧٥/١، أسد الغابة: ٣٨٢/٢، الإصابة: ١٥٥/٢ ح ٣٦٤، البداية والنهاية: ١٥٨/١ و: ٣٥٧/٣، السيرة لابن هشام: ٢٨٠/٢، السيرة الحلبية: ١٩٠/٢، تاريخ الطبري: ١٥٥/٢، المُعجم الصغير: ١١٣/٢، المُعجم الكبير: ١٦٥/٧ و: ١٦٠/١٠ ح ١٠٣٢٠، شرح نهج الألبانة لابن أبي الحديد: ١٧٨/١٤.

وقال جابر: ليس الإمام علي عليه وألقى إزاره على منكبيه وخرجنا نتسائر، فذهب بنا إلى الجبانة - جبانة الكوفة - فسلم على أهل القبور، فسمعت ضجة، وهجّة فقلّت: ما هذا يا أمير

ذِكْرُ مَا جَاءَ فِي إِيْمَانِ أَهْلِ بَيْتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعْدَ مَوْتِهَا :

عن عائشة - رضي الله عنها - : إِنْ النَّبِيَّ ﷺ نَزَلَ الْحَبْجُونَ كَثِيْبًا حَزِيْنًا فَأَقَامَ بِهِ مَا شَاءَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ ثُمَّ رَجَعَ مَسْرُوْرًا .  
قال : « سَأَلْتُ رَبِّي عَزَّوَجَلَّ فَأَحْيَا لِي أُمِّي فَأَمَنْتَ بِي ثُمَّ رَدَّهَا » (١) . رويناه من

### المؤمنين ؟

نقال : هؤلاء بالأمس كانوا معنا والنَّزْمُ قَارِئُونَا ، أَسْأَلُ عَنْ أَسْوَالِهِمْ فَهَمْ إِخْوَانٌ لَا يَتَزَاوَرُونَ وَأَوْدَاءٌ لَا يَتَمَادُونَ . ثُمَّ خَلَعَ نَعْلَيْهِ وَحَسَرَ عَنْ ذِرَاعَيْهِ ، وَقَالَ : يَا جَابِرُ أَعْطُوا مِنْ دَسَائِكُمْ الْفَانِيَةِ لِآخِرَتِكُمُ الْبَاقِيَةِ ، وَمِنْ حَيَاتِكُمْ لِمَوْتِكُمْ ، وَمِنْ صَحْنِكُمْ لِسُقْمِكُمْ ، وَمِنْ غَنَائِكُمْ لِفَقْرِكُمْ ، الْيَوْمَ أَنْتُمْ فِي الدُّوْرِ وَغَدًا فِي الْقُبُورِ وَإِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الْأُمُورُ .

ثُمَّ أُنْشَأَ يَقُولُ ، كَمَا جَاءَ فِي نَظْمِ دُرِّ السُّمَطِينِ : ١٧٣ . الْمَنَاقِبُ لِلخَوَارِزْمِيِّ : ٣٧٠ ، نُورُ الْأَبْصَارِ : ٨٥ . الْفَعُولُ الْمُهِمَّةُ لِابْنِ الصَّبَّاحِ الْمَالِكِيِّ : ١ / ٥٦٩ ، بِتَحْقِيقِنَا :

سَلَامٌ عَلَى أَهْلِ الْقُبُورِ الدَّوَارِسِ	كَأَنَّهُمْ لَمْ يَجْلِسُوا فِي الْمَجَالِسِ
وَلَمْ يَشْرَبُوا مِنْ بَارِدِ الْمَاءِ شَرِبَةٍ	وَلَمْ يَأْكُلُوا مَا بَيْنَ رَطْبٍ وَيَابَسِ
أَلَا فَأَخْبِرُونِي أَيْنَ قَبْرِ ذَلِيلِكُمْ	وَقَبْرِ الْعَزِيزِ الْمَذِخِ الْمُتَنَافِسِ

وَلَهُ ﷺ :

وَاللَّهُ لَوْ عَاشَ الْفَتَى مِنْ دَهْرِهِ	أَلْفًا مِنَ الْأَعْوَامِ مَالِكِ أَمْرِهِ
مُتَلَذِّذًا فِيهَا بِكُلِّ حَسَنَةٍ	وَمُبْلَغًا كُلَّ الثَّمَنِ مِنْ دَهْرِهِ
لَا يَعْرِفُ الْآلَامَ فِيهَا مَرَّةً	كَلَّا وَلَا جَرَّتِ الْهَوْمُ بِفِكْرِهِ
مَا كَانَ ذَاكَ يُفِيدُهُ مِنْ عَظَمِ مَا	يَسْلُقُنِي بِأَوَّلِ لَيْلِهِ

(١) أَنْظِرْ ، مُخْتَصَرُ التَّذَكُّرَةِ لِلشَّعْرَانِيِّ : ٦ ، دَارُ الْفِكْرِ يَرْوِي ، السَّهْلِيُّ فِي الرُّوضِ الْأَنْفِ : ١٨٧ / ٢ ، قَالَ :  
عن عائشة : إِنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَأَلَ رَبَّهُ أَنْ يُحْيِيَ أَبُوهُ ، فَأَحْيَاهُمَا لَهُ ، وَأَمَّنَا بِهِ ، ثُمَّ أَمَّا هُمَا . مَسَالِكُ  
الْحَنَفِ : ٨٨ ، التَّعْظِيمُ وَالْمَنَّةُ : ١١٨ ، مَعَ مَجْمُوعَةِ مِنَ الرُّسَائِلِ ، ثُمَّ قَالَ صَاحِبُ الرُّوضِ الْأَنْفِ : وَاللَّهُ  
قَادِرٌ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ ، وَلَيْسَ تَعَمُّزُ رَحْمَتِهِ وَقُدْرَتُهُ عَنْ شَيْءٍ ، وَنَبِيَّهُ ﷺ أَهْلٌ أَنْ يَخْصَهُ بِمَا شَاءَ مِنْ  
فَضْلِهِ ... ثُمَّ قُلَّ السَّهْلِيُّ : ١٨٧ / ٢ ، مَطْبَعَةُ مَكْتَبَةِ أَبِي تَيْمِيَّةَ بِالْقَاهِرَةِ ، قِصَّةُ إِحْيَاءِ أُمِّهِ ﷺ عَنْ الْقُرْطُبِيِّ

حديث أبي عزيزة محمد بن محمد بن يحيى الزهري .

---

في تذكرته ، وأبن الخطيب في كتاب الشايق والأحق : ٣٧٧ ، طبعة دار طبعة الرياض ملحق رقم « ٢ »  
 وأبن شاهين في كتابه التأسخ والمنسوخ : ٤٩٠ ، وأبن سهد الناس في عيون الأثر : ١٣١ / ١ ، وذكر  
 السيوطي في الحاوي للفتاوي : ٢ / ٢٣٠ ، وفي الفوائد الكامنة : ٥٣ ، وفي المقامة السندسية : ٥٧٥ ،  
 مؤسسة الرسالة ، أيضاً إحياء الأبرين .

## في أمهاته ﷺ من الرضاع

أرضعته ﷺ حليلة بنت أبي ذؤيب عبد الله بن الحارث بن شجنة بن جابر بن رازم بن ناضرة بن سعد بن بكر بن هوازن، وهي التي أرضعته حتى أكملت رضاعه<sup>(١)</sup> ورأت له بُرهاناً، وآيات ذكرناها في مختصر السير. وأرضعته بلبن زوجها الحارث بن عبد العزى<sup>(٢)</sup>، ولحليلة أحاديث وقصص ذكرنا منها بُدأ في

(١) أنظر، شرح الحمزية نقلًا عن هامش السيرة الحلبية: ١٥٨، ٥٦-١٦٧، أبو الفتح الرّازي في تفسيره الكبير: ٢١٠/٤، التّحطيم والمنّة للسيوطي: ٢٥، شرح التّحج، لابن أبي الحديد: ٣١١/٣، المواهب اللدنيّة بالنّصح المّحمديّة للقسطلاني: ٥٢/١، الوفا بأحوال المصطفى لابن الجوزي: ٨٦، السّيرة النبويّة لابن هشام: ١٥٨/١-١٦٧، الطّبقات الكُبرى لابن سعد: ٣٣٧/١، تاريخ الطّبري: ١٥٧/٢، المصمّم الكبير للطّبراني: ٢٤/٢١٢، الاستيعاب لابن عبد البر: ٤/١٨١٢، تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر: ٧٢/١.

(٢) أنظر، صحيح الإمام مسلم: ١٠٧١/٢ ح ١٤٤٦، المُسنَد المُستخرج على صحيح الإمام مُسلم: ١٢٠/٤، مُسنَد الإمام أحمد: ٨٢/١ ح ٦٢٠ و ٩١٤ و ١٠٨٣ و ١٠٩٩، مُسنَد أبي عوادة: ١٠٩/٣ ح ٤٣٩١ و ٤٣٩٤، سُنن البيهقي الكُبرى: ٧/٧٥ و ١٣٢١٦ و ١٥٣٩١، السّنن الكُبرى: ٣/٢٩٧ ح ٥٤٤٦، مُسنَد أبي يعلى: ٣٠٩/١ ح ٣٧٩، المصمّم الكبير: ٣/١٣٩ ح ٢٩٢١، الطّبقات الكُبرى: ١١/٣ و ١٥٩/٨، سُنن التّسائي: ٦/٩٩ ح ٣٣٠٤، مُسنَد البزار لأبي بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار الحافظ الصّوفى سنة (٢٩٢) بالزّملة: ٢/٢٠٤ ح ٥٨٧، السّنة للمروزي: ١/٨١ ح ٢٨٦، فتح الباري شرح صحيح البخاري: ١٤٢/٩ ح ٤٨١٢.

خُلَاصَة سِير سَيِّد الْبَشَر . وَأَرْضَعْتُهُ أَيْضاً تُؤَيِّدُ جَارِيَةَ أَبِي لَهَبٍ بِلَبْنِ ابْنَتِهَا مُسْرُوحٌ <sup>(١)</sup> وَكَانَتْ تَدْخُلُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ بَعْدَ أَنْ تَزَوَّجَ خَدِيجَةَ فَكَانَتْ خَدِيجَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - تُكْرِمُهَا ، وَأَعْتَقَهَا أَبُو لَهَبٍ <sup>(٢)</sup> لَمَّا هَاجَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْمَدِينَةِ . وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَبْعَثُ إِلَيْهَا مِنَ الْمَدِينَةِ بِكُسُوءٍ ، وَحُلَّةٍ حَتَّى مَاتَتْ بَعْدَ فَتْحِ خَيْبَرَ فَبُلِغَتْ وَفَاتَهَا النَّبِيُّ ﷺ <sup>(٣)</sup> فَسَأَلَ عَنْ ابْنَتِهَا مُسْرُوحَ فَقِيلَ : مَاتَتْ ، فَسَأَلَ عَنْ قَرَابَتِهَا فَقِيلَ : لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدٌ <sup>(٤)</sup> . ذَكَرَهُ أَبُو عُمَرَ .

### ذِكْرُ قُدُومِ حَلِيمَةَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ بَعْدَ النُّبُوءَةِ :

عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ : جَاءَتْ حَلِيمَةُ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ أُمُّ النَّبِيِّ ﷺ مِنَ الرِّضَاعَةِ

(١) أَنْظَرَ ، الْمُعْجَمَ الْكَبِيرَ لِلطَّيْرَانِيِّ : ١٣٧/٢ ح ٢٩١٧ ، الْإِسْتِعَابَ لِابْنِ عَبْدِ الْبَرِّ : ٩٤٠/٣ رَقْمُ

« ١٥٨٩ » ، الْإِصَابَةُ لِابْنِ حَجَرٍ التَّسْقَلَانِيِّ : ١٢١/٢ رَقْمُ « ١٨٢٨ » ، غَوَاصُّ الْأَسْمَاءِ الشَّيْبَةِ :

٧٥٩/٢ ، الْمُسْتَدْرَكُ عَلَى الصَّحِيحَيْنِ : ٢٨٤/٣ ح ٥١٠٨ ، تَجْمَعُ الزَّوَائِدُ لِلْقَاسِمِيِّ : ٢٣١/٨ .

(٢) أَنْظَرَ ، الْإِصَابَةُ لِابْنِ حَجَرٍ التَّسْقَلَانِيِّ : ٥٤٨/٧ رَقْمُ « ١٠٩٦٤ » وَ : ٦٠/٨ رَقْمُ « ١٠٩٧٠ » ، طَبَعَةٌ

أُخْرَى . الطَّبَقَاتُ الْكُبْرَى لِابْنِ سَعْدٍ : ١٠٨/١ طَبَعَةٌ بِمَرْصُورٍ ، تَأْرِيخُ الطَّيْمَرِيِّ : ٤٥٤/١ وَص : ٥٧٣

طَبَعَةٌ أُخْرَى ، صَفْوَةُ الصَّفْوَةِ : ٥٧/١ طَبَعَةٌ حَيْدَرُ أَبِي الدُّكْنِ ، أَسَدُ الْغَابَةِ لِابْنِ الْأَثِيرِ : ١٥/١ ، الْكَامِلُ

لِابْنِ الْأَثِيرِ : ٤٥٩/١ ، غَيْثُ الْأَثَرِ لِابْنِ سَيِّدِ النَّاسِ : ٤٧/١ ، السُّورَةُ الْحَلِيبِيَّةُ لِلْحَلْبِيِّ الشَّافِعِيِّ :

١٣٩/١ طَبَعَةٌ الْبَيْهَةِ بِمَعْرِ ، مُسْنَدُ أَبِي عَوَانَةَ : ١١٣/٣ ح ٤٤٠٣ ، شَتْنُ الْبَيْهَقِيِّ الْكُبْرَى : ١٦٢/٧ ح

١٣٧٠١ ، الْمُصَنَّفُ لِبِدَالِ الزَّرَاقِ الصَّنَعَانِيِّ : ٤٧٧/٧ ح ١٣٩٥٥ .

(٣) أَنْظَرَ ، شَتْنُ أَبِي مَاجَةَ : ٥٢٤/١ ، مُسْنَدُ أَبِي يَحْيَى : ٧١/١ ، رِيَاضُ الصَّالِحِينَ لِلنُّوَيْ : ٢٥٧ .

(٤) أَنْظَرَ ، فَتَحُ الْبَارِي فِي شَرْحِ الْبُخَارِيِّ : ١٤٥/٩ ، عُمْدَةُ الْقَارِي فِي شَرْحِ صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ لِلْحَمِينِيِّ :

٩٣/٢٠ رَقْمُ « ١٠١٤ » ، الْإِسْتِعَابَ لِابْنِ عَبْدِ الْبَرِّ : ٢٨/١ ، الطَّبَقَاتُ الْكُبْرَى لِابْنِ سَعْدٍ : ١٠٨/١ ،

الْإِصَابَةُ لِابْنِ حَجَرٍ التَّسْقَلَانِيِّ : ٥٤٨/٧ رَقْمُ « ١٠٩٦٤ » وَ : ١١٠-٥٠ ، الْأَعْلَامُ لِلزَّرْكَلِيِّ : ١٠٢/٢ ،

تَأْرِيخُ الْإِسْلَامِ لِلذَّهَبِيِّ : ٤٤٥/٢ ، السُّورَةُ الْحَلِيبِيَّةُ لِلْحَلْبِيِّ الشَّافِعِيِّ : ١٢٨/١ .

إليه يوم حنين فقام إليها وبسط رداءه لها فجلست عليه . وروت عن النبي ﷺ  
 روى عنها عبد الله بن جعفر<sup>(١)</sup> . خرجه أبو عمر .

(١) أنظر، تحفة الأحوذى للشباركفوري: ٢٦٦/٤ و: ٢٦/٨، الاستيعاب لابن عبد البر: ١٨١٣/٤ ح ٣٣٠٠، عيون الأثر لابن سيد الناس: ٥٢/١، صحيح ابن حبان: ٤٤/١٠ ح ٤٢٣٢، المستدرک علی الصحیحین: ١٨١/٤ ح ٧٢٩٤، الأحاديث المختارة لأبي عبد الله القتبلي: ٢١٨/٨ ح ٢٥٥، موارد الظمان: ٥٥٦/١ ح ٢٢٤٩، سنن أبي داود: ٣٣٧/٤ ح ٥١٤٤ و ٥١٤٥، مسند أبي يعلى: ١٩٥/٢ ح ٩٠٠، عون المعبود في شرح سنن أبي داود، لمحمد شمس الحق العظيم آبادي: ٣٧/١٤، التذوين في أخبار قزوين: ٤٥٥/٢، صفوة الصفوة: ٦٢/١.



## في إخوته ﷺ من الرضاعة

كان له إخوة من الرضاعة: (حمزة، وأبو سلمة بن عبد الأسد أرضعتهما مع النبي ﷺ ثوية جارية أبي لهب بلبن أبنها مسروح كما قدمناه، ومسروح بن ثوية، وأبو سفيان بن الحرث بن عبد المطلب أرضعته ورسول الله ﷺ حليلة السعدية<sup>(١)</sup>. ذكر ذلك أبو عمر، وأبو سعيد وغيرهما<sup>(٢)</sup>. وقد سبق ذكر حمزة في فصله من باب بني الأعمام، وذكر أبي سلمة في فصله من باب بني العمات، ولم أظفر بذكر ثوية، وأبناها ولعلهما لم يسلمتا فلذلك لم يذكرهما أبو عمر<sup>(٣)</sup>، وكذلك لم يذكر من أولاد حليلة غير الشما، قال: وأسما حذافة<sup>(٤)</sup>.

(١) أنظر، المعارف لابن قتيبة: ١٣٢، تاريخ الطبري: ٥٧٢/١، الكايل في التاريخ لابن الأثير: ٤٦٠/١، الشجرة الحلبية للحلي الشافعي: ١٥٣/١.

(٢) أنظر، المستدرک علی الصحیحین: ٢٨٤/٣، مجمع الزوائد للهيتمي: ٢٣١/٨، المعجم الكبير: ١٣٧/٣، صفوة الصفوة: ٥١٩/١، الإستهباب: ٩٤٠/٣ و: ١٦٧٣/٤، الطبقات الكبرى: ٤٩/٤.

(٣) أنظر، المعجم الكبير للطبراني: ١٣٧/٣ ح ٢٩١٧، الإستهباب لابن عبد البر: ٩٤٠/٣ رقم «١٥٨٩»، الإصابة لابن حجر العسقلاني: ١٢١/٢ رقم «١٨٢٨»، غوامض الأسماء الشبهة: ٧٥٩/٢، المستدرک علی الصحیحین: ٢٨٤/٣ ح ٥١٠٨، مجمع الزوائد للهيتمي: ٢٣١/٨.

(٤) يقال لها: الشما بغير ياء، وأسما خدامة، وحنهم يقول: جذامة، وحنهم يقول: حذافة، وحنهم



قال: وإنما غلب لقبها فلم تُعرف في قومها إلا به. وقد ذكر أنها كانت تحضن النبي ﷺ مع أمها فلا تُعرف في قومها إلا به.

قال: وروى أن خيلاً<sup>(١)</sup> لرسول الله ﷺ أغارت على هوازن<sup>(٢)</sup> فأخذوها في جملة السبي.

فقال لهم: أنا أخت صاحبكم<sup>(٣)</sup>. فلما قدموا على رسول الله ﷺ قالت له: يا محمد، أنا أختك وعرفتُ بعلامه عرفها فرحب بها، وبسط لها رداءه وأجلسها عليه، ودمعت عيناه، وقال ﷺ: «(إِنْ أَحْبَبْتَ فَأَقِمْ عِنْدِي مُكْرَمَةً مُحِبَّةً، وَإِنْ أَحْبَبْتَ أَنْ تَرْجِعِي إِلَى قَوْمِكَ وَصَلْتِكَ)؟».

قالت: بل أرجع إلى قومي فأسلمت<sup>(٤)</sup>. وأعطاه النبي ﷺ ثلاثة أعبد، وجارية، ونعماً، وشاة<sup>(٥)</sup>. ذكره أبو عمر، وأبن قتيبة.

يقول: رفاعه، أسلمت ووصلها رسول الله ﷺ بعد أن جاءت إليه، وروى عنها عبد الله بن جعفر كما جاء في عون المعبود في شرح سنن أبي داود، لمحمد شمس الحق العظيم آبادي: ٣٧/١٤، المستدرک على الصحيحين: ٢٨٤/٣، مجمع الزوائد للهيتمي: ٢٣١/٨، المعجم الكبير للطبراني: ١٣٧/٣، صفوة الصفوة: ٥١٩/١، الإستهباب لابن عبد البر: ٩٤٠/٣ و: ١٦٧٣/٤، الطبقات الكبرى لابن سعد: ٤٩/٤.

ملاحظة: إن بعض المصادر بل أغلبها هكذا تكتبها «الشيماء»، والبعض الآخر «الشيماء».

(١) في نسخة الظاهرية: «خيل». وهو خطأ واضح.

(٢) أنظر، تاريخ ابن خلدون: ج ٢ ق ١ ص: ٣٠٩ و: ج ٢ ق ٢ ص: ٢٨.

(٣) أنظر، الإستهباب لابن عبد البر: ١٨٧٠/٤ رقم «٤٠٠٣»، الإصابة لابن حجر العسقلاني: ٢٠٦/٨ رقم «١١٣٩٠».

(٤) أنظر، عيون الأثر لابن سيد الناس: ٤٢٥/٢، السيرة العلية للحلي الشافعي: ١٧٠/١.

(٥) أنظر، المصادر السابقة، المعارف لابن قتيبة: ١٣٢، عيون الأثر لابن سيد الناس: ٢٢٢/٢، إمتاع

ذِكْرُ أُمِّ أَيْمَنَ حَاضِنَتِهِ عليه السلام:

هي بركة بنت ثعلبة بن حصن بن مالك غلبت عليها كُنيتها<sup>(١)</sup>. وَكُنِيَتْ بِأَسْمَ  
أَبِيهَا أَيْمَنَ بْنِ عَبْدِ الْحَبْشِيِّ وَهِيَ أُمُّ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ تَزَوَّجَهَا زَيْدٌ بَعْدَ عَبْدِ فَوَلَدَتْ  
لَهُ أَسَامَةَ، وَيُقَالُ: إِنَّهَا مَوْلَاةُ رَسُولِ اللَّهِ عليه السلام هَاجَرَتْ الْهَجْرَتَيْنِ إِلَى أَرْضِ الْحَبْشَةِ  
وَالِىَ الْمَدِينَةَ جَمِيعاً، وَكَانَتْ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَوَرَّثَهَا النَّبِيُّ عليه السلام.  
وَقَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْخٍ: كَانَتْ لِأُمِّ النَّبِيِّ عليه السلام وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: «أُمُّ  
أَيْمَنَ أُمِّي بَعْدَ أُمِّي»<sup>(٢)</sup>، وَكَانَ عليه السلام يَزُورُهَا ثُمَّ أَبُو بَكْرٍ، ثُمَّ عُمرُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا -.

الأسماح للمقرئ: ١٩/٢، السيرة الحلبية للحلي الشافعي: ١٧٠/١ و ٩٣/٣، سبل الهدى  
والرشاد في سيرة خير العباد لمحمد بن يوسف الصالحى الشافعي: ٢٣٣/٥، الوافي بالوفيات  
للصفي: ١٦/١٢٩، الكامل في التاريخ لابن الأثير: ٢/٢٦٦، جبهة أنساب العرب: ٢٥٣،  
الأعلام للزركلي: ٣/١٨٤.

(١) أنظر: الطبقات الكبرى لابن سعد: ١٠٠/١ و ١١٨، نصب الرتبة للزلي: ٤/١٨١، الإصالة لابن  
حجر: ٨/٣٥٨ رقم «١١٩٠٢». فتح الباري في شرح البخاري لابن حجر المصقلاني: ٥/١٨٠،  
أسد الغابة لابن الأثير: ١٤/١٦٥ و ٦٥، صحيح الإمام مسلم: ٥/١١٤، تهذيب الكمال: ٢/٣٣٨ و:  
٣٥/٣٢٩، عيون الأثر في فتون المغازي والشمال والسمر لابن سيد الناس: ١/١٣٢، المجموع  
لمصفي الدين النووي: ١٤/١٨٥، شرح النهج لابن أبي الحديد: ١٦/٢١٤، السيرة الحلبية للحلي  
الشافعي: ٣/٣٩٠، عمدة القاري في شرح صحيح البخاري للعيني: ١٦/٢٣٤، الاستيعاب لابن  
عبد البر: ٤/١٧٩٣ رقم «٣٢٥٢»، تهذيب التهذيب لابن حجر: ١٢/٤٠٨ رقم «٩٠٥٥»، الوافي  
بالوفيات للصفي: ١٠/٧٤، البداية والنهاية لابن كثير: ٥/٣٤٦ و ٦/٣٦٧، إستانع الأسماح  
للمقرئ: ٦/٣٤٠، السيرة النبوية لابن كثير: ٤/٦٤١.

(٢) أنظر، عمدة القاري في شرح صحيح البخاري للمصفي: ١٣/١٨٦ رقم «١٣١٦»، شرح مسلم  
للنوي: ١٦/٩، المجموع لمصفي الدين النووي: ١٤/١٨٥، الإستانع لابن عبد البر: ٤/١٧٩٤،  
الجامع الصغير في أحاديث البشر التذير لجلال الدين السيوطي: ١/٢٤٧ رقم «١٦١٨»، كنز

عن أنس قال: قال أبو بكر لعمر: إنطلق بنا إلى أم أيمن نرورها كما كان رسول الله ﷺ يزورها<sup>(١)</sup>. ويقال: إنها التي شربت بوله ﷺ<sup>(٢)</sup>. والله أعلم وبالله التوفيق.

المثال: ١٤٦/١٢ ح ٣٤٤١٧. فيض القدير شرح الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير لجلال الدين السيوطي: ٢٣٢/٢ رقم «١٦١٨». تأريخ مدينة دمشق لابن عساكر: ٥١/٨. أسد الغابة لابن الأثير: ٥٦٧/٥. تهذيب الكمال: ٣٢٩/٣٥. الإصابة لابن حجر القسطلاني: ٢٥٨/٨ رقم «١١٩٠٢». تهذيب التهذيب لابن حجر: ٤٠٨/١٢ رقم «٩٠٥٥». الوافي بالوفيات للصفدي: ٧٤/١٠. البداية والنهاية لابن كثير: ٣٤٧/٥ و ٣٦٧/٦. إمتاع الأسماع للمقريزي: ٣٤٠/٦. السيرة النبوية لابن كثير: ٦٤٣/٤. السيرة الحلبية للحلي الشافعي: ١٧٢/١.

(١) أنظر، مصباح الزجاجية في زوائد ابن ماجة: ٥٨/٢. سنن البيهقي الكبير: ٩٣/٧ ح ١٣٣١٣. سنن ابن ماجة: ٥٢٣/١ ح ١٦٣٥. المصنف لابن أبي شيبة: ٤٢٨/٧ ح ٣٧٠٢٧. مسند أبي يعلى: ١/٧١ ح ٦٩. شرح النووي على صحيح مسلم: ٩/١٦. حلية الأولياء: ٦٨/٢. التأريخ الصغير للبخاري: ١/٦٣ ح ٢٤١. تهذيب التهذيب لابن حجر: ٤٨٦/١٢ ح ٢٩١٣. الإستهباب لابن عبد البر: ٤/١٧٩٤. الرياض النضرة في فضائل العشرة: ١/٣٤٣ ح ٢١٦. صحيح مسلم: ٧/١٤٤. شرح مسلم للنووي: ٩/١٦. تأريخ مدينة دمشق لابن عساكر: ٣٠٢/٤. تهذيب الكمال: ٣٢٠/٣٥.

(٢) أنظر، سنن ابن ماجة: ٥٢٣/١ ح ١٦٣٥. السنن الكبرى للبيهقي: ٩٣/٧. صحيح الإمام مسلم: ١٤٤/٧. الإصابة لابن حجر: ٣٦٠/٨. شرح مسلم للنووي: ١٠/١٦. المصنف لابن أبي شيبة: ٥٦٧/٨ ح ٧. مسند أبي يعلى: ١/٧١ ح ٦٩. الإستهباب لابن عبد البر: ٤/١٧٩٤ رقم «٣٢٥٢». رياض الصالحين للنووي: ٢١٧ رقم «٣٦٠». التأريخ الصغير للبخاري: ٨٨/١. تأريخ مدينة دمشق لابن عساكر: ٣٠٢/٤. تهذيب الكمال: ٣٣٣/٥. تهذيب التهذيب لابن حجر: ٤٠٨/١٢ رقم «٩٠٥٥». السيرة النبوية لابن كثير: ٥٤٦/٤.

(٣) أنظر، فتح العزيز شرح الوجيز لمبد الكريم الزاوي الشافعي سنة (١٦٢٣هـ): ١/١٨٢. نشر دار الفكر، المجموع لمحمي الدين النووي: ١/٢٣٤. الإقناع في حل ألفاظ أبي شجاع للشريني الخطيب القاهري الشافعي: ٨٠. مفتي المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج شرح مسند الشريفي: ١/٧٩. كشف القناع للبهوتي: ٣٢/٥. أسد الغابة لابن الأثير: ٥٦٧/٥ و ٣٠٧/٧. البداية والنهاية لابن

تم الكتاب المبارك يوم الثلاثاء يوم سابع عشر شهر رجب الفرد سنة (خمس عشرة بعد الألف)، بالطائف في وادي وج<sup>(١)</sup>، وكتبه بيده الفاتية العبد الفقير المعروف بالذنب والتقصير الراجي فضل ربه اللطيف الخبير (علي بن سعيد بن عثمان بن سعيد بن هلال بن يونس بن الشيخ عيسى بن الشيخ علي بن الشيخ محمد) صاحب الخطوة نسباً، والشافعي مذهباً، واليماني بلداً. غفر الله له ولوالديه أجمعين.

وكان الفراغ من نساخته في يوم الجمعة المبارك سادس عشر شهر ربيع الثاني سنة ألف ومائة وواحد على يد كاتبه العبد الفقير المعترف بالعجز والتقصير راجي لطف ربه اللطيف الخبير (محفوظ بن أحمد بن عبد الجواد) الشهير نسبه بجعيج القوصي بلداً، الشافعي مذهباً، الأشعري معتقداً. غفر الله له ولوالديه ولمشايعه، ولعن دعا لهم بالمغفرة. آمين وصلّى الله على سيدنا محمد خاتم الأنبياء

كثير: ٣٤٨/٥ و: ٣٦٧/٦، الشفا بتعريف حقوق المصطفى: ٦٥، السيرة النبوية لابن كثير: ٦٤٤/٤، شبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد لمحمد بن يوسف الصالحي الشامي: ٤١٧/١١، وهنا يقول: هي غير بركة أم أيمن مولاة رسول الله عليه السلام، ومثله في السيرة الحلبية للحلي الشافعي: ٨٦/١، خلاصة البدر المنير: ١٣/١، المنحة الوهبية في الرد على الوهابية لأحمد الطحاري الطبع الثانية أوفست: ٣٠.

(١) قال ابن القيم كما يذكر صاحب كتاب عون المعبود في شرح سنن أبي داود، لمحمد شمس الحق العظيم آبادي: ١١/٦: إن وادي وج: هو واد بالطائف حرم يحرم صيده، وقطع شجره، وقد اختلف الفقهاء في ذلك، والمجهور قائلوا: ليس في البقاع حرم إلا مكة والمدينة، وأبو حنيفة خالفهم في حرم المدينة.

وفي مجمع البلدان للمحوي: ٩/٤، قال: والطائف هو وادي وج، وهو بلاد تحيف بينها وبين مكة اثنا عشر فرسخاً.

والمرسلين وعلى آله ، وصحبه ، وأزواجه أمهات المؤمنين ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .



وجاء في آخر النسخة التيمورية : نُجز ذخائر العقبين في مناقب ذوي القربى بحمد الله وعونه على يد العبد الفقير إلى الله تعالى الرّاجي عفوره ومغفرته ( عبد العزيز بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن أبي جرادة من بني العديم الحنفي ) لطف الله تعالى به والمسلمين في يوم الأربعاء ثاني عشر شهر المحرم الحرام سنة ( ستين وثمانمائة ) أحسن الله خاتمتها بمحمد وآله وصحبه . آمين ، وحسبنا الله وكفى .

## **الفهارس الفنية العامة**

- ١ - فهرس الآيات
- ٢ - فهرس الأحاديث
- ٣ - فهرس المصادر



## فهرس الآيات

الآية	رقمها	الصفحة
<b>البقرة</b>		
﴿وَأَسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ﴾	٤٥	٥٠٦
﴿أَيُّودُ أَخْدَكُمْ أَنْ تَكُونُ لَهُ وَجِبَّةٌ مِّنْ نُجِيلٍ﴾	٢٦٦	٤٨٥
﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا﴾	٢٧٨	٤٠٠

### آل عمران

﴿مِنْكُمْ مَّنْ يُرِيدُ الدُّنْيَا وَمِنْكُمْ مَّنْ يُرِيدُ الْآخِرَةَ ثُمَّ صَرَّفَكُمْ﴾	١٥٢	٣٢٥
﴿إِذْ تُصْعِدُونَ وَلَا تَلْوُونَ عَلَى أَحَدٍ وَالرُّسُولُ يَدْعُوكُمْ﴾	١٥٣	٣٠٩

### النساء

﴿وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَأَبْعَثُوا حَكَمًا مِّنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا﴾	٣٥	٤٩٥
﴿يُنذِرِكُمْ الْمَوْتَ وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوجٍ مُّشِيدَةٍ وَإِنْ تُصِيبَهُمْ﴾	٧٨	٣٤٤
﴿وَوَلُّوا لَوْ تَكْفُرُونَ كَمَا كَفَرُوا فَتَكُونُونَ سَوَاءً فَلَا تَتَّخِذُوا﴾	٨٩	٤٠١



الآية	رقمها	الصفحة
<b>الكهنة</b>		
﴿يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ﴾	٩٥	٤٩٥

<b>الأنعام</b>		
﴿وَلِيَقْتَرِفُوا مَا هُمْ مُقْتَرِفُونَ﴾	١١٣	٢٤٧

<b>الأعراف</b>		
﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ﴾	٣٢	٤٩٤
﴿قَالَ آيُنْ أَمْ إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضَعُّقُونِي وَكَادُوا يَقْتُلُونَنِي﴾	١٥٠	٣٩٦

<b>الأنفال</b>		
﴿وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ﴾	٦١	١٦٧
﴿يَتَأْتِيهَا النَّبِيُّ قُلْ لِمَنْ فِي أَيْدِيكُمْ مِنَ الْأَسْرِ﴾	٧٠	٤٠٢

<b>التوبة</b>		
﴿وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ إِنْ شَاءَ﴾	٢٨	٤٥٢
﴿فَإِنْ أَعْطُوا مِنْهَا زَكَاةً وَإِنْ لَمْ يُعْطُوا مِنْهَا إِذَا هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾	٥٨	١٢٢

<b>يوسف</b>		
﴿الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾	٩٢	٤٥١

الآية	رقمها	الصفحة
﴿تَاللَّهِ لَقَدْ عَازَتْكَ أَلَلُّهُ عَلَيْنَا وَإِنْ كُنَّا لَخَاطِئِينَ﴾	٩١	٥٤٠

## الرعد

﴿وَجِئْتُ مِنْ أَعْتَبٍ وَزَرْعٍ وَخَيْلٍ هَيْئَانٌ وَغَيْرِ هَيْئَانٍ﴾	٤	٣٥٧
﴿وَالَّذِينَ يَتَّقُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ﴾	٢٥	٦٦

## النحل

﴿أَذْعُ إِلَى سَبِيلٍ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ﴾	١٢٥	٣٢٣
﴿وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ وَلَئِنْ صَبَرْتُمْ﴾	١٢٦	٣٢٠، ٣٠٩
		٣٢٨
﴿وَأَصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ﴾	١٢٧	٣٢٨، ٣٢٣

## الأنشور

﴿أَنْ تَزُومَ لَكَ حَتَّى تَقْجُرَ لَنَا مِنَ الْأَرْضِ يَنْبُوعًا﴾	٩٠ - ٩٣	٥٨٧
---	---------	-----

## مريم

﴿كَمْ يَبْقَى ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكَرِيَّا﴾	١ - ٢	٤٢٣
--	-------	-----

## طه

﴿وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَتُوسَى قَالَ هِيَ غَضَائٍ أَتْرَكْتُهَا عَلَيْهَا﴾	١٧ - ١٨	٢٥٣
--	---------	-----

الآية	رقمها	الصفحة
الأنبياء.		
﴿السَّمُوتُ وَالْأَرْضُ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا﴾	٣٠	٤٨٩
﴿وَأَن أَدْرِى لَعَلَّ فِتْنَةَ لَّكُمْ وَمَتَّعَ إِلَىٰ حِينٍ﴾	١١١	١٢٧، ١١٧

## الحج

﴿فَكَأَيُّ مَن قَرَّبَهُ أَهْلَكْنَاهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ فِيهِ خَاوِيَةٌ﴾	٤٥	٣٤٤
﴿فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ﴾	٤٦	٤٩٩
﴿يَسْمَلُونَ بِالَّذِينَ يَقُولُونَ عَلَيْهِمْ ءَايَاتُنَا﴾	٧٢	٢٤٠

## المؤمنون

﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ مِن سُلَالَةٍ مِّن طِينٍ ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُفُوسًا﴾	١٢ - ١٤	٥٤٥
--	---------	-----

## التور

﴿سُورَةُ أَنْزَلْنَاهَا وَفَرَّغْنَاهَا وَأَنْزَلْنَا فِيهَا ءَايَاتٍ بَيِّنَاتٍ﴾	١ - ٢	٤٨٨
﴿وَرِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ﴾	٣٧	١٠٩

## الشعراء

﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾	٢١٤	٣٦٤
--	-----	-----

الآية	رقمها	الصفحة
<b>القصاص</b>		
﴿أَقِمْنَ وَعَدَنَّهُ وَغَدَا حَسَنًا فَهُوَ لَنَجِيهِ كَمَنْ مَتَّعْتُهُ مَنَاحَ﴾	٦١	٣٠٦

<b>الأحزاب</b>		
﴿النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ﴾	٦	٤٩٥
﴿فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ﴾	٢٣	٣٠٨
﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ﴾	٣٣	٢٥١
﴿إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا﴾	٥٧	٦٦

**ص**

﴿ذَا الْأَيْدِيَةُ أُوْبَ﴾	١٧	٥٥١
----------------------------	----	-----

**الشورى**

﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ﴾	٢٣	١١٤
--	----	-----

**الزمر**

﴿فَجَعَلْنَاهُمْ سُلَاقًا وَمَثَلًا لِلْآخِرِينَ﴾	٥٦	٥٩٤
﴿بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَمِيمُونَ﴾	٥٨	٤٩٤

الآية	رقمها	الصفحة
<b>محمد</b>		
﴿قُلْ هَسْبِيَ اللَّهُ أَنْ تَأْتِيَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ تُغْلَبُونَ﴾	٢٢ - ٢٣	٦٦
﴿وَمَنْ يَبْخُلْ فَإِنَّمَا يَبْخُلْ عَنِ نَفْسِهِ وَاللَّهُ الْغَنِيُّ وَأَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ﴾	٢٨	٥٥٧

<b>الفتح</b>		
﴿إِنَّ الَّذِينَ يَبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ﴾	١٠	٣٤٦

<b>النجم</b>		
﴿ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى﴾	٩	٢٤٠
﴿فَلَا تَزْكُوا أَنْفُسَكُمْ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اتَّقَى﴾	٣٢	٢٥٤

<b>المجتهنة</b>		
﴿لَا يَنْهَاكُمْ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ﴾	٨	٤٠١

<b>الشعاب</b>		
﴿إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ بَشْتَةٌ بِاللَّهِ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ﴾	١٥	٨٣

<b>نوح</b>		
﴿اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا﴾	١٠	٣٨٤
﴿وَيَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهَارًا﴾	١٢	٣٨٤

الآية	رقمها	الصفحة
الفجر		
﴿يَتَأْتِيهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ أَرْجَعْتَ إِلَىٰ رَبِّكَ رَاضِيَةً﴾	٢٧ - ٣٠	٥١٢، ٣٠٧

## التصر

﴿إِنَّا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾	١	٤٨٣
﴿وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَنْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا﴾	٢	٤٨٤
﴿فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا﴾	٣	٤٨٤

## الجسد

﴿تَبَّتْ يُدَا أَيْمَىٰ لَهَبٍ وَتَبَّ﴾	١	٢٨١، ٢٢٨
		٢٨٨



## فهرس الأحاديث

الصفحة	طرف الحديث
٤٤٢	أثنتيني ببني جعفر
٥٤٢	أبو سفيان خير أهلي، أو من خير أهلي
٤٦٤	أجرنا من أجارت أم هانيء
٥٨٨	أرى هذا يعرف ما هاهنا لا يدخل عليكم
٣٥٢	أسهر لأثنين العباس
٤٣٣	أشبهت خلقي وخلقي
١١٢	أشهد أنك من من أنت منه، ذرية بعضها من بعض
٢٢٦	إشهدوا أنني قد تزوجتها وأصدققتها كذا وكذا
٩٥	أعوذ بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة
٤٠٨	ألا أبشرك يا أبا الفضل؟
٣٠٥	ألا أتبنكم بأفضل الشهداء عند الله بعد حمزة بن عبدالمطلب
٤٥١	اللهم أخلص جعفرأفي أهله
٤٤٨	اللهم أخلص جعفرأفي ولده
٤٨٢	اللهم أعط ابن عباس الحكمة وعلمة التأويل
٣٧١	اللهم إن هؤلاء أهل بيتي وعترتي فاسترهم من النار



الصفحة	طرف الحديث
٤٢	اللَّهُمَّ إِنِّي أُحِبُّهُمَا فَأَحِبَّهُمَا
٥٠	اللَّهُمَّ إِنِّي أَرْحَمُهُمَا فَأَرْحَمُهُمَا
٤٢، ٤٦، ٤٠	اللَّهُمَّ إِنِّي أَحِبُّهُ فَأَحِبُّهُ وَأَحِبُّ مِنْ أَحِبُّهُ
٤٢، ٣٨	اللَّهُمَّ إِنِّي أُحِبُّهُمَا فَأَحِبَّهُمَا
٣٧٢	اللَّهُمَّ اسْتَرِ الْعَبَّاسَ وَوَلَدَهُ مِنَ النَّارِ
٥٩١	اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِأَبِي سَلَمَةَ، وَارْفَعْ دَرَجَتَهُ فِي الْمَهْدِيِّينَ
٣٧٢	اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْعَبَّاسِ وَلِوَلَدِ الْعَبَّاسِ وَلِمَنْ أُحِبُّهُمْ
٤٢٠	اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلنَّجَاشِيِّ، فَقَالَ الْمُسْلِمُونَ: آمِينَ
٤٧٥	اللَّهُمَّ بَارِكْ فِيهِ وَأَنْشُرْ مِنْهُ وَعَلِّمَهُ الْحِكْمَةَ
١٤٨	اللَّهُمَّ جِزْهُ إِلَى النَّارِ
٣٣٩	اللَّهُمَّ سَلِّطْ عَلَيْهِ كَلْباً مِنْ كِلَابِكَ
٥٠	اللَّهُمَّ سَلِّمَهُ وَسَلِّمْ مِنْهُ
٤٧٨	اللَّهُمَّ عَلِّمَهُ الْحِكْمَةَ
٤٧٨	اللَّهُمَّ عَلِّمَهُ الْكِتَابَ
٤٨٢، ٤٨٠	اللَّهُمَّ فَقِّهْهُ فِي الدِّينِ، وَعَلِّمَهُ التَّأْوِيلَ
١٤٥	أَلَمْ تَعْلَمِي أَنْ بُكَاءُ يُؤْذِينِي
٣٣٧	أَلَيْسَ قَدْ عَلِمْتَ أَنَّهَا ابْنَةُ أَخِي مِنَ الرِّضَاعَةِ
٤٣٤	أُمَّا أَنْتَ يَا جَعْفَرُ، فَأَشْبَهَ خَلْقَكَ خَلْقِي، وَأَشْبَهَ خَلْقِي خَلْقَكَ
٣٣٨	أُمَّا إِنِّي أَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يُسَلِّطَ عَلَيْكَ كَلْبَهُ
٣٦٢	أُمَّا عَلِمْتَ أَنَّ عَمَّ الرَّجُلِ صَنُوْ أَبِيهِ

الصفحة	طرف الحديث
٣٢٠	أما والله مع ذلك لأملن بسبعين منهم مكانك
٦٢٥	أَمْ أَيْمَنُ أُمِّي بَعْدَ أُمِّي
٦٢٤	إِنْ أَحْبَبَ فَأَقْبِمِي عِنْدِي مُكْرَمَةٌ مُحَبَّةٌ
٣٣٣	أَنَا شَهِيدٌ عَلَيْهِمْ
٤٤١	إِنَّ اللَّهَ أَبْدَلَهُ بِيَدَيْهِ جَنَاحَيْنِ يَطِيرُ بِهِمَا فِي الْجَنَّةِ حَيْثُ شَاءَ
٣٧٥	إِنَّ اللَّهَ أَتَخَذَنِي خَلِيلًا كَمَا أَتَخَذُ إِبْرَاهِيمَ، وَإِنْ مَنْزَلِي فِي الْجَنَّةِ
٤٠٨	إِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ أَبْتَدَأَ الْإِسْلَامَ بِي وَسَيَخْتِمُهُ بِقَلَامٍ مِنْ وَلَدِكَ
١١٧، ٥٥	إِنَّ أَبْنِي هَذَا سَيِّدٌ، وَإِنَّ اللَّهَ يُصَلِّحُ بِهِ بَيْنَ فِتْنَتَيْنِ
٣٢٩	إِنَّ حِمْرَةَ لَا بَوَاقِي لَهَا
١٧٧	إِنَّ حَوْلَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ سَبْعِينَ أَلْفَ مَلِكٍ شُعْثًا غَيْرًا يَبْكُونَ
٥٩١	إِنَّ الرُّوحَ إِذَا قُبِضَ تَبِعَهُ الْبَصَرُ
١٦٠	إِنْ شِئْتَ أَرِيكَ الْمَكَانَ الَّذِي يُقْتَلُ فِيهِ
٢٠٢	إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ
٤٠٢	أَنْظُرْ هَلْ تَرَى فِي السَّمَاءِ نَجْمًا؟
٣٠	إِنَّمَا سَمَّيْتُهُمْ بَوْلَدَ هَارُونَ شُبَيْرَ وَشُبَيْرَ وَمُشَيْرَ
٣٥٤	إِنَّ مَقَامَكَ بِمَكَّةَ خَيْرٌ لَكَ
٤٠٣	إِنَّ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ الْأَصْفِيَاءَ وَمِنْ عَثْرَتِكَ الْخُلَفَاءَ
١٧٠	إِنَّهَا أَرْضُ كَرْبٍ وَبَلَاءٍ
٧٣	إِنَّ هَذَا مَلَكٌ لَمْ يَنْزَلِ الْأَرْضَ قَطُّ قَبْلَ هَذِهِ اللَّيْلَةِ
٥٣	إِنَّهُ رِيحَانَتِي مِنَ الدُّنْيَا

الصفحة	طرف الحديث
٥٦	إِنَّهُ مِنْ لَا يَرْحَمُ لَا يَرْحَمُ
٣٢	إِنِّي أَمَرْتُ أَنْ أُغَيَّرَ اسْمُ هَذَيْنِ
٥٦٦	إِنِّي وَاللَّهِ مَا أُجِدُّنِي أَصْبِرَ
٣٦	أَوْجَعْتُ أَبْنِي رَحِمَكَ اللَّهُ
٥٦٦	أَبْنِ أُمِّي
٥٦٦	أَبْنِ عَمِّي، وَخُثِّي
٥٥	أَبْنِي هَذَا سَيِّدٌ، وَلَعَلَّ اللَّهَ يُصَلِّحَ بِهِ بَيْنَ فَتَتَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ
٣٦٨	أَحْفَظُونِي فِي الْعَبَّاسِ فَإِنَّهُ عَمِّي وَصَنُوْهُ أَبِي
٥٢١	أَرْفَعُوا هَذَا إِلَيَّ
٥٤٧	أَقْدَ نَفْسِكَ
٣٧٨	أَنْهَزْهُمَا وَرَبَّ الْكَعْبَةِ، أَنْهَزْهُمَا وَرَبَّ الْكَعْبَةِ
٣٩٦	بَلْ أَصْبِرْ عَلَيْهِمْ يَتَأَزَّعُونِي رِدَائِي، وَيَطْرُقُونَ عُنُقِي
٣٤٣	تَبَّتْ أَنْ أَمْشِيَ عُرْيَانًا
٩٩	تُبَعْتُ الْأَنْبِيَاءَ عَلَى الدَّوَابِّ، وَيُحْشَرُ صَالِحٌ عَلَى نَاقَتِهِ
٤٨٦	تُرْجَمَانِ الْقُرْآنِ
٥٠٣	تَقَرَّبْ إِلَيَّ فِي الرُّخَاءِ يَقْرَبُكَ فِي الشَّدَّةِ مَكَانَ تَعْرِفَ
٣٠٤	جَاءَنِي جَبْرِيلُ فَأَخْبَرَنِي أَنَّ حَمْزَةَ بْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ مَكْتُوبٌ
٤٣٢	حَدَّثَنِي بَعْضُ عَجَائِبِ الْعَبِيشَةِ؟
٧٣، ٥٣	الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ
٥١	الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ هُمَا رِيهَانَتَايَ مِنَ الدُّنْيَا

الصفحة	طرف الحديث
٩٢	حُسَيْنٌ مِنِّي وَأَنَا مِنْ حُسَيْنٍ أَحَبُّ لِلَّهِ مِنْ أَحَبِّ حُسَيْنًا
٢٣٤	الحمد لله دفن البنات من المُكرّمات
٢٠٥	حمزة خير الشهداء
٢٣٦	الخالة بمنزلة الأم
٢٠٤	خير أعمامي حمزة
٤٣٧	دخلتُ الباريحة الجنة فإنا فيها جعفر يطيرُ مع الملائكة
٤٧	دَعَوْهُمَا، بِأَبِي هُمَا وَأُمِّي، مِنْ أَحَبَّتَنِي فَلْيُحِبِّ هَذَيْنِ
٤٨٠	رَأَيْتُ جِبْرِيلَ مَرَّتَيْنِ وَدَعَا لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْحِكْمَةِ مَرَّتَيْنِ
٤٣٧	رَأَيْتُ جَعْفَرًا مَلَكًا يَطِيرُ بِجَنَاحِيهِ فِي الْجَنَّةِ
٤٣٦	رَأَيْتُ جَعْفَرًا يَطِيرُ فِي الْجَنَّةِ مَعَ الْمَلَائِكَةِ
٢٣٣	رَأَيْتُ حَمْزَةَ تُغْسَلُ الْمَلَائِكَةُ
٤٦٩	رَأَيْتُ شَابَتًا وَشَابَةً فَلَمْ آمَنْ الشَّيْطَانُ عَلَيْهِمَا
٢٠٥	رَجُلٌ أَتَى أَمِيرًا جَانِرًا فَأَمَرَهُ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَاهُ عَنِ الْمُنْكَرِ
٣٦١	رَحِمَكَ اللَّهُ يَا عَمَّ
١١١	السَّابِقُ السَّابِقُ إِلَى الْجَنَّةِ لَقِصْدَتِهِ
٦١٣	سَأَلْتُ رَبِّي أَنْ أَسْتَغْفِرَ لَهَا فَلَمْ يُؤْذَنْ لِي
٦١٤	سَأَلْتُ رَبِّي عَزَّوَجَلَّ فَأَحْيَا لِي أُمِّي فَأَمَنْتُ بِهَا ثُمَّ رَدَّهَا
٦٠٠	سَتَقَاتِلُ عَلِيًّا وَأَنْتَ ظَالِمٌ لَهُ
٥٦١	سَعِيدٌ أَدْرَكَتْهُ السَّعَادَةُ
٤٣٧	السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَنَ ذِي الْجَنَاحَيْنِ

الصفحة	طرف الحديث
٣٤٩	سَلَّ لِرَبِّكَ مَا شِئْتَ، ثُمَّ سَلَّ لِنَفْسِكَ وَأَصْحَابِكَ مَا شِئْتَ
٣٥٥	سَيِّدُ الشُّهَدَاءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ
١٢٠	الْعَارُ خَيْرٌ مِنَ النَّارِ
٣٦٢	الْعَبَّاسُ عَمِّي وَحَسَنُ أَبِيي مِنْ آذَاهُ فَقَدْ أَذَانِي
٣٦٧	الْعَبَّاسُ عَمِّي وَوَحْشِي وَوَارِثِي
٣٦٤	الْعَبَّاسُ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ لَا تُؤْذُوا الْعَبَّاسَ فَتُؤْذُونَنِي
٤٨٢	عَلَّمَهُ تَأْوِيلَ الْقُرْآنِ
٤٤٤	عَلَى مِثْلِ جَعْفَرٍ فَلْتَبْكِ الْبَوَاكِي
٣٦١	عَمَّ نَبِيَّكُمْ أَجُودُ فَرِيشَ كَفًّا وَأَوْصَلَهَا
٤٥٢	الْعِيْلَةُ تُخَافِينَ عَلَيْهِمْ، وَأَنَا وَلِيَّهِمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ
٣٥٢	فَأَقْعِلْ ذَلِكَ بِالْأَسَارِي
١٥٩	فَمَنْ أَدْرَكَهُ مِنْكُمْ فَلْيَنْصُرْهُ
٤٠٤	فِيكُمْ الشُّبُوهُ، وَالْمَمْلَكَةُ
٥٤٨	كَأَنِّي أَرَى رِمَاحَكَ تَقْصِفُ أَصْلَابَ الْمُشْرِكِينَ
٣٧	كُلُّ وَلَدٍ أَبٍ فَإِنْ عَصَبَتْهُمْ لِأَبِيهِمْ مَا خَلَا وَلَدَ فَاطِمَةَ
٦١٣	كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ فَزُورُوهَا
٣٢٨	لَنْ ظَفَرْتُ بِفَرِيشٍ لِأُمَّتَيْنِ بِثَلَاثِينَ مِنْهُمْ
٤٤٥	لَا تَبْكُوا عَلَيَّ أَخِي بَعْدَ الْيَوْمِ
١٥٠	لَا تَسْبُوا عَلَيَّ وَلَا أَهْلَ هَذَا الْبَيْتِ
٢٥	لَا تَغْفِي عَنْهُ، وَلَكِنْ أَحْلَقِي شَعْرَ رَأْسِهِ فَتَصْدُقِي بِوِزْنِهِ

الصفحة	طرف الحديث
٤٤٤	لا تغفلوا عن آل جعفر من أن تصنعوا لهم طعاماً
٣٦٧	لا تؤذوا الأحياء بسبب الأموات
٤٣٣	لا قدس لله أمة لا تأخذ للمظلوم حقه من الظالم
١١١	لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث ليالٍ
٥٨٨	لا يدخلن هذا عليكم
١٣٥	لقد سقيت السم مراراً ما سقيته مثل هذه المرة
٣٢٨	لكن حمزة لا يواكي له
١٥٤	لما قُتل الحسينُ مطرنا دماً
٣٢١	لن أصاب بمثلك أبداً ما وقفتُ موقفاً قط أغبط لي من هذا
٥٣٦	لو بلغت أم حبيبة بنت العباس، وأنا حي لتزوجتها
٣٢٧	لو دخلت بطنها لم تدخل النار
٢٠٧	لو عاش إبراهيم لأعقت أحواله
٢٥٩	لولا أنك أمير المؤمنين لكسرتُ أنفك
١٠٧	لو لم يبق من الدنيا إلا يومٌ واحدٌ لحول الله ذلك اليوم
٤٣٠	ليس من الدنيا شيء هم به أفرح، ولا أعظم في أنفسهم
٤٠٥	ليكونن في ولده يعني العباس ملوك يكونون أمراء أمتي
٤١٩	ما أدري أبفتح خير أفرح أم بقُدوم جعفر؟
٤٣١	ما أدري بأيهما أنا أشد فرحاً بقُدوم جعفر، أو بفتح خير؟
٣٦٤	ما بال رجال يؤذونني في عني العباس؟
٣٢٧	ما كان الله لي يدخل شيئاً من حمزة النار

الصفحة	طرف الحديث
٢٤٤	ما ينقم أبن جُمَيْل، وَخَالِد، وَالْعَبَّاسُ بن عَبْدِ الْمُطَّلِبِ؟
٤٥٣	مُحَمَّد يشبه عَمَّنَا أَبَا طَالِب
٤٥٨	مرحباً بك يا أَبَا يَزِيد كيف أصبحت؟
٤٩	من أَحَبَّ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ فَقَدْ أَحَبَّنِي
٨٧	من أَحَبَّنِي فَلْيُحِبِّ هَذِينَ
٤٨	من أَحَبَّنِي فَلْيُحِبِّهِ، فَلْيُبَلِّغِ الشَّاهِدَ مِنْكُمْ الْغَائِبَ
٥٠٠	من ترك صلاة، لقي الله وهو عليه غضبان
٣٥٨	من صنع هذا بي؟
١٢٧، ١١٤	من عرفني فقد عرفني، ومن لم يعرفني فأنا الحسن بن علي
٣٣١	من عنده كفن لحمزة؟
٤٠٦	منك المهدي في آخر الزمان به ينتشر الهدى
٥٦	من لا يرحم لا يرحم
٣٥٣	من لقي العباس فلا يقتله فإنه خرج مُسْتَكْرَهاً
٨٦	من لم يرحم صغيرنا، ولم يُوقر كبيرنا فليس منا
٤٠٦	المهدي من ولد العباس عمي
١٠٦	المهدي من ولدي وجهه كالكوكب الذري
٤٦٥	نعم الإدام الخل يا أُمَّ هَانِيءٍ لا يُفقر بيت فيه خل
٥٥٦	نعم الرُّجُل ربيعة لو قصر من شعره وشعر من ثوبه
٣٦٤	والَّذي نفسِي بيده لا يدخل قلب رجل الإيمان حتَّى
٦٠	والله، إن كان رسول الله ﷺ ليُفرج رجليه يعني الحسين

الصفحة	طرف الحديث
٤٧٩	وزَّده علماً وفقهه في الدين
٢٣	ولا أنا أسابق ربي
٥٣	الولد مجبنة، مبخلة، مجهلة
٣٢٨	ويحهن أنيتن تبكين حتى الآن مؤوهن فليرجعن
١٦٧	هذا دم الحسين لم أزل ألتقطه منذ اليوم
٥٠٥	هذا شيخ قریش
٤٠٤، ٣٦١	هذا عمي أبو الخلفاء أجود قریش كفاً وأجملها
٥٠٧، ٣٦٨	هذا عمي فمن شاء فليباه بعمه؟
٩٤	هذا مني وأنا منه، وهذا يحرم عليه ما يحرم علي
٩١	هذا مني، وحسين من علي
٤٩	هذان أبنائي من أحبهما فقد أحبني - يعني الحسن والحسين -
٣٨	هذان أبنائي، وأبنا أبتني، اللهم إني أحبهما فأحبهما
٥٢	هذان ريحانتاي من الدنيا
٥٢	هذان ريحانتاي من الدنيا، من أحبني فليحبهما
١٦٣	هل لك أن أشمك من تربته؟
٥٠	فما ريحانتاي من الدنيا
٢١٣	هي أفضل بناتي أصيبت في
٥٠٨	هي لك يا عباس
٤٥٨	يا أبا يزيد إني أحبك حبين حباً لقرابتك مني
١٩٩	يا إبراهيم، إنا لا نغني عنك من الله شيئاً



الصفحة	طرف الحديث
٢٧	يا أسماء، الذم من فعل الجاهلية
٦١٤	يا أهل القلب بنس عشيرة النبي كتتم لنبيكم
٣٤٢	يا ابن أخي، لو حالت إزارك فجعلته على منكبيك
٤٣٥	يا حبيبي، أنت أشبه الناس بخلقي وخلقي
٣٧١	يا رب هذا عمي وصنؤ أبي وهؤلاء أهل بيتي فاسترفهم
٣٧٤	يا عباس، إن الله عز وجل غير معذك ولا أحد من ولدك
٣٧٨	يا عباس، ناد يا أصحاب السمرة
٣٧٣	يا عم ألا أصلك ألا أحبك، ألا أنفك
٣٧٢	يا عم رسول الله، سل الله العفو، والمعاقة في الدنيا والآخرة
٢٦	يا فاطمة، أخلق رأسه وتصدق بزنة شعره فضة
١٠٥	يولد منهما - يعني الحسن والحسين - مهدي هذه الأمة

## فهرس المصادر

١ . القرآن الكريم ، كتاب لله تبارك وتعالى الحي القيوم .

### هرف الألف

٢ . الأبحاث المُسدَّدة في القنُون المُتعدِّدة ، للشَّيخ ضياء الدِّين المقلبي ، طبعة لكهنو .

٣ . أحكام القرآن لابن عربي الطَّبعة الثَّانية طبعة الحلبي ، طبعة السَّعادة .

٤ . الإِتِّعاف بِحُبِّ الأَشْرَافِ ، للشُّمراوي الشَّافعي ( ت ١١٧٢ هـ ق ) ، تحقيق : مُحَمَّد جابر .

المطبعة الهندية العربية ١٢٥٩ هـ وطبعة -مصر ١٣١٣ هـ ، وأعيد طبعه في -إيران ١٤٠٤ هـ ، وطبعة دار

الكتاب الإسلامي بتحقيقنا .

٥ . إِتِّعاف السَّادة المُتَّعِنين بِشرح إحياء عُلُوم الدِّين ، لأبي الفِض مُحمَّد بن مُحمَّد الحُسَيني

الزَّبيدي ، طبعة دار الفكر -بيروت ، وطبعة الميمونة بمصر .

٦ . إِتِّعاف الذَّراية لقراء النِّقاية ، لجلال الدِّين عبد الرُّحمن بن أبي بكر السيوطي ( ت ٩١١ هـ

ق ) ، طبعة دار الكُتب العلمية بيروت .

٧ . الإِنْفَاع في حلِّ ألفاظ أبي شُجاع ، للشُّرَيْبيني الحُطَّيب القَاهِري الشَّافعي .

٨ . أخبار الدُّول لاحمد بن يُوْسُف الدَّمشقي القرماني طبعة بغداد .

- ٩ . الاحاديث المختارة لأبي عبد الله الحنيلي .
- ١٠ . الآحاد والمثاني لأبي بكر أحمد بن عمرو الضحاك بن مخلد بن الضحاك بن مسلم الضحاك الشيباني المشهور بآبن أبي عاصم (٢٠٦ هـ - ٢٨٧ هـ)، تحقيق: الدكتور باسم فيصل أحمد الجوابرة طبع دار الذراية .
- ١١ . الاحاديث الطوال لأبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي الطبراني (ت ٣٦٠ هـ)، دار الفكر، بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠١ هـ .
- ١٢ . الاستيعاب في معرفة الأصحاب، يوسف بن عبد الله بن محمد القرطبي أبو عمر المشهور بآبن عبد البر النمري، (ت ٤٦٣ هـ)، بهامش الإصابة لابن حجر المصقلاني .
- ١٣ . إسعاف الراغبين في سيرة المصطفى وأهل البيت الطاهرين (بهامش نورا الأبصار)، للشَّيخ مُحَمَّد بن علي الصَّبان، طبع العُثمانية .
- ١٤ . الأسماء والصفات، لأحمد بن الحسين البيهقي، طبعة عالم الكتب في بيروت (١٤٠٥ هـ) .
- ١٥ . الادب المفرد لأبي عبد الله مُحَمَّد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المُغيرة الجملي البخاري، (ت ٢٥٦ هـ)، طبع مؤسسة الكتب الثقافية الطبعة الأولى سنة (١٤٠٦ هـ) بيروت .
- ١٦ . الاعلام بوفيات الاعلام، لشمس الدين مُحَمَّد بن أحمد الذهبي (ت ٧٤٨ هـ)، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، طبعة دار الزائد العربي - القاهرة (١٤٠٥ هـ)، ونشر دار الكتاب العربي - بيروت (١٤١١ هـ) وطبعة حيدر آباد الدكن ١٣٥٤ هـ .
- ١٧ . الأخبار الطوال، لأحمد بن داود الدينوري (أبو حنيفة ت ٢٨٢ هـ) تحقيق: عبد المنعم عامر . طبعة دار المسيرة - بيروت، طبعة دار إحياء الكتب العربية سنة (١٩٦٠ م) .
- ١٨ . الاساس في علم الكلام عند الزيدية، القاسم بن إبراهيم الرسي .
- ١٩ . آل البيت لمحمد المصطفي أمين قلعجي طبعة القاهرة سنة ١٣٩٩ هـ .

- ٢٠ . أسباب التَّوَلُّد ، أبي الحَسَن عليّ بن أَحْمَد بن مُحَمَّد الواحدي . (ت ٤٦٨ هـ / ١٠٧٦ م) وبهامشه أثناسخ والمنسوخ لهبة الله سلامة . عالم الكتب . بيروت : لبنان . طبعة الحلبي بمصر .
- ٢١ . الإِسْتِيْعَاب في معرفة الأصحاب ، يُوْسُف بن عبد الله بن مُحَمَّد القُرطبي أَبُو عُمَر المشهور بأبن عبد البر النَّعْمري . (ت ٤٦٣ هـ) . تحقيق : عليّ مُحَمَّد معوض دار الكتب العلمية . بيروت - لبنان . وتحقيق عليّ البجاوي . طبعة القاهرة وبهامش الإِصَابَة . وطبعة حيدر آباد الدكن .
- ٢٢ . أشقة اللُّمعات في شرح المشكاة للشَّيْخ عبد الحق طبعة نُول كشور في الهند . وطبعة سكهبر الهند .
- ٢٣ . إِمْتاع الأَسْماع بما للَّهِ عَلَيْهِ السَّلَام من الأحوال والأموال والعفدة والأَتباع لتقي الدِّين أَحْمَد بن عليّ بن عبد القادر بن مُحَمَّد المقرئ المتوفى سنة (٨٤٥ هـ) . تحقيق : مُحَمَّد عبد الحميد التَّميسي منشورات مُحَمَّد عليّ يَصُون دار الكتب العلميّة بيروت الطبعة الأولى (١٤٢٠ هـ) .
- ٢٤ . إِتِّحاف السَّائِل بما لِقاطمة من المناقب والنِّصائِل لِزَيْن الدِّين مُحَمَّد بن عبد الرَّؤُف بن عليّ ابن زين العابدين الشَّافعي المتأوي القاهري المتوفى عام (١٠٣١ هـ) طبعة مكتبة القُرَّاء بالقاهرة .
- ٢٥ . أخبار مَكَّة لأبي عبد الله مُحَمَّد بن عُمَر الواقدي المتوفى سنة (٢٠٧ هـ) الأُسْلَمي بالولاء المدني من أقدم المؤرِّخين في الإسلام وأشهرهم .
- ٢٦ . أَسَد الغَايَةِ في معرفة الصَّحابة ، لأبي العَظَم عزَّ الدِّين عليّ بن أبي الكرم مُحَمَّد بن مُحَمَّد ابن عبد الكريم الشَّيباني المعروف بأبن الأَثير الجزريّ (ت ٦٣٠ هـ ق) ، تحقيق : مُحَمَّد إِبْرَاهِيم ، طبعة - القاهرة ١٣٩٠ هـ ، وطبع بالأُفْسَتْ في المكتبة الإسلاميّة للحاج رياض ، وطبع المطبوعة الوهبيّة بمصر . طبعة مصر سنة (١٢٨٥ هـ)
- ٢٧ . أخبار مَكَّة لِجمال الدِّين أَحْمَد بن عليّ المكي الشَّافعي النَّحوي المتوفى سنة (٩٧٠ هـ) .
- ٢٨ . الإِغْتِقَاد والهداية إلى سبيل الرُّشَاد لِأَحْمَد بن الحُسَيْن البُهَيْتي . طبعة عالم الكتب في

بيروت (١٤٠٥ هـ).

٢٩. إعتقاد أهل السنة لعبد العزيز الأنصاري، طبعة القاهرة، وطبعة لاهور.

٣٠. الأربعين في فضائل العباس لابي القاسم حمزة بن يوسف الشهمي (مخطوط).

٣١. أضواء على السنة المحدثية، أو دفاع عن الحديث، محمود أبو ربه، منشورات مؤسسة الأغلمي للطبوعات بيروت، الطبعة الخامسة، وطبعة دار المعارف بمصر.

٣٢. الإشراف على فضل الأشراف، لإبراهيم الحسني الشافعي السهمودي المدني تحقيق: سامي القريري، طبع دار الكتاب الإسلامي.

٣٣. الإضابة في تمييز الصحابة، محمد بن حبيب البخدادي، طبعة مولاي عبد الحفيظ، القاهرة (١٣٢٨ هـ).

٣٤. الإضابة في تمييز الصحابة، (بهامش الاستيعاب لابن عبد البر)، أحمد ابن حجر العسقلاني (٧٧٣-٨٥٢ هـ)، دار العلوم الحديثة، ودار الكتب العلمية بيروت، وطبعات أخرى لاحقة.

٣٥. الأعلام، قاموس تراجم لأشهر الرجال... خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، أيلول سبتمبر ١٩٩٢ م دار العلم بيروت - لبنان.

٣٦. الاكليل لعبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١ هـ)، طبعة مصر.

٣٧. الأغاني، لأبي الفرج الإصهاني (ت ٣٥٦ هـ)، تحقيق: خليل محيي الدين دار الكتب المصرية، الطبعة الأولى ١٣٥٨ هـ، وكذا طبعة دار الفكر بيروت عام (١٤١٢ هـ).

٣٨. الإمامة والسياسة، لأبي محمد عبد الله بن مسلم المعروف بأبن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦ هـ ق)، مكتبة ومطبعة مصطفى بابي الحلبي، مصر ١٣٨٨ هـ.

٣٩. السيرة الحلبيه (إنسان الثيئون في سيرة الأمين المأثور)، علي بن برهان الشافعي الحلبي، دار الفكر العربي بيروت ١٤٠٠ هـ.

- ٤٠ . الأتوار اللّعمة في الجئح بين الصّاح السّبعة ، لئآج الدّين السّاوي الشّافعي، طَبْعَة  
أَيّا صُوفِيّا إِسْلامِيّول.
- ٤١ . الأَنساب ، عبدالكريم مُحمّد السّمعاني ( ت ٥٦٢ هـ ) . طَبعة ليدن . وبتحقيق : عبدالرّحمن  
المعلمي اليماني . طَبعة - بِيروَت . الطّبعة الأولى ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨ م دار الجنان بِبِروَت - لُئنان .
- ٤٢ . أَنساب الأشراف ، لأحمد بن يحيى بن جابر البلاذريّ ، ( ت ٢٧٩ هـ ) ، بتحقيق : كمال  
العارنيّ ، طَبعة مكتبة الخانجيّ - مصر ١١٢٥ هـ . طَبعة مكتبة المُشتى ببغداد ١٣٩٦ هـ ، وبتحقيق  
المحمّودي ، مُؤسّسة الأعلمي بِبِروَت .
- ٤٣ . الإيمان ، لابن مُنّده .
- ٤٤ . الاتماء المُستطابة ، لبهاء الدّين الفُظلي الشّافعي ، نُسخة مُصورة في مكتبة جستريني بِايرلنده .
- ٤٥ . الأتوار في تواريع الأئمّة الأطهار ، لإسماعيل بن علي بن إسحاق بن أبي سهل بن نُوبخت .
- ٤٦ . الفضائل العددية ، تحقيق : وتاريخ لأبي أسدالله بن الحافظ مُحمّد عبدالله حياة  
الأنصاري .
- ٤٧ . الأئس الجليل لعبدالرّحمن مُجير الدّين الحنبلي المقدسي المُتوفى سنة ( ٩٢٧ هـ ) طَبعة  
الوهبية الكائنة بالقاهرة .
- ٤٨ . استجلاب أرتقاء الفُرف بِحُبّ أقرباء الرّؤسول ذوي الشّرف لمُحمّد بن عبدالرّحمن  
الشّافعي السّخاوي ، نُسخة مُصورة في مكتبة عاطف أفندي إِسْلامِيّول .
- ٤٩ . أمثال الحديث لابن خلّاد الرّاهرمزي ، طَبعة القاهرة .
- ٥٠ . الإمام الشّهاجر لعبدالله بن نُوح الجيانجُوري . طَبعة دار الشّروقي بِجَدّة .
- ٥١ . الامالي الكُبرى المُستأاة بالخميسيّة ، وأُخرى مُستأاة بالاثنيّية لأنّ مُؤلّفها كان يُملئها يوم  
الخميس والأُخرى يوم الاثنين وهُو الأمام الرّشد بالله يحيى بن الحُسَيْن بن إِسْماعيل الجَزْجاني

الشجري (٤١٢ هـ) طبعة القاهرة .

٥٢ . أرجح المطالب لعبد الله الامر تسري طبعة لاهور .

٥٣ . إيمان أبي طالب المعروف بكتاب العجبة على الذاهب إلى تكفير أبي طالب لابن فخر .

### هدف الباء

٥٤ . الهداية والنهاية ، لأبي الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقي ، تحقيق : علي شيري ، دار الكتب

العلمية ، الطبعة الخامسة ، (١٤٠٩ هـ) ، مطبعة السعادة مصر عام ١٣٥١ هـ .

٥٥ . بشاره المصطفى لشيعه المرتضى ، عماد الدين أبو جعفر محمد بن القاسم الطبري ،

المطبعة الحيدرية ، النجف الأشرف ، الطبعة الثانية ١٣٨٣ هـ ، ونشر مطبعة الخانجي مضر ١٤٠٠ هـ .

٥٦ . بلوغ الأرب وكثوز الذهب في معرفة المذهب ، لعلي بن عبدالله بن القاسم بن محمد بن

الإمام القاسم بن محمد الحسني الشاهري الصنعاني ، تحقيق : عبدالله بن عبدالله بن أحمد الحوثي ،

طبع مؤسسة الإمام زيد بن علي الثقافية .

٥٧ . بلوغ المآرب في نجات آياته ﷺ ، وعنه أبي طالب ، تأليف سليمان الأزهرى ، بتحقيقنا .

٥٨ . البحر الزائقي لابن نجيم المصري ، طبعة القاهرة .

٥٩ . البحر المحيط ، (تفسير البحر المحيط) ، لمحمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي

(ت ٧٤٥ هـ) ، تحقيق : عادل أحمد عبد الموجود ، طبعة - بيروت (١٤١٣ هـ) .

٦٠ . البيان في أخبار صاحب الزمان لأبي عبدالله محمد بن يوسف الكنجي الشافعي

(ت ٦٥٨ هـ) ، طبع ضمن كتابه كفاية الطالب في مناقب علي بن أبي طالب ، تحقيق : وتصحيح

وتعليق : محمد هادي الأميني الطبعة الثالثة (١٤٠٤ هـ) مطبعة الفارابي .

٦١ . البركة في فضل الشعي والحركة لمحمد بن عبد الرحمن بن عمر الوصافي الحبشي طبعة

المكتبة التجارية الكبرى بالقاهرة .

٦٢ . بُغية المراتح إلى طلب الأرباح ، لمُحمَّد بن يوسف الرُّتردي ، مخطوط نُسخة مُصورة منه في لندن .

### هــفـ

٦٣ . تاريخ بغداد ، لأحمد بن علي الخطيب البغدادي ، طبعة دار السعادة مصر .

٦٤ . التاريخ الكبير ، لمُحمَّد بن إسماعيل البخاري ، طبعة حيدر آباد الدكن .

٦٥ . تاريخ جرجان ، للشَّهْمِي حمزة بن يُوُسُف (ت ٤٢٧ هـ) . طبعة حيدر آباد الدكن ١٣٦٩ / ١٩٥٠ م .

٦٦ . تاريخ ابن خلدون ، المُسمى التَّاريخ أو العبر وديوان المُبتدأ أو الخير . عبد الرُّحمن بن مُحمَّد المشهور بابن خلدون (ت ٨٠٨ هـ) ، طبعة دار الكتاب العربي بيروت ١٩٧١ هـ .

٦٧ . تاريخ الخلفاء لعبد الرُّحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١ هـ) ، تحقيق مُحبي الدِّين عبد الحميد ، طبعة القاهرة ، ١٩٥٩ م ) طبعة دار السعادة مصر عام (١٤١٦ هـ) .

٦٨ . تاريخ الغميس في أحوال أنفس نفيس ، لحُسين بن مُحمَّد بن الحُسن الدِّياربكري (ت ٩٦٦ هـ) ، طبعة القاهرة ١٢٨٣ هـ .

٦٩ . تاريخ مدينة دمشق ، علي بن الحرِّ بن عساكر (ت : ٥٧١ هـ) . طبعة دمشق ١٩٥١ - ١٩٥٤ م . طبعة (١٩٨٢ م) .

٧٠ . تاريخ الإسلام ، مُحمَّد بن أحمد بن عُثمان الذَّهبي ، (ت ٧٤٨ هـ) مكتبة القُدسي القاهرة (١٣٦٨ هـ تحقيق بشار عواد معروف طبعة القاهرة ١٩٧٧ م) .

٧١ . تاريخ الاسلام ووفيات مشاهير الاعلام طبعة بيروت سنة (١٤٠٧ هـ) ، لشمس الدِّين



- مُحمَّد بن أَحَمَد الذَّهَبِيَّ (ت ٧٤٨ هـ)، تحقيق: عُمَر عبد السَّلام تدمري، طبعة دار الرائد العربي - القاهرة (١٤٠٥ هـ)، ونشر دار الكتاب العربي - بيروت ١٤١١ هـ وطبعة حيدر آباد الدكن ١٣٥٤ هـ.
٧٢. تاريخ الطَّبري تاريخ الرُّسل والأُمم والملوك، لأبي جعفر مُحمَّد بن جرير الطَّبري (.... - ٣١٠ هـ)، تحقيق مُحمَّد أبو الفضل إبراهيم دار المعارف القاهرة (١٩٦٠ م) طبعة أوربا، طبعة الاستقامة مصر.
٧٣. تاريخ ابن عساكر (تاريخ دمشق)، الأجزاء التي حقَّقها المَعمودي. ترجمة الإمام علي والإمام الحَسَن والإمام الحُسَيْن.
٧٤. تاريخ المدينة المنورة (أخبار المدينة)، لعمُر بن شُبَّة. تحقيق: فهِيم مُحمَّد شلتون. دار التراث والدار الإسلاميَّة ١٩٩٠ م بيروت: لُبَّان.
٧٥. تاريخ اليعقوبي، أَحَمَد بن أبي يعقوب بن جعفر العبَّاسي المعروف باليعقوبي، طبعة النُجف الأشرف ١٣٥٤ هـ.
٧٦. تاريخ اليعقوبي، لابن واضح. طبعة دار صادر بيروت. وأيضاً النُجف.
٧٧. التاريخ الصغير للبخاري، لِمُحمَّد بن إِسماعيل البخاري، طبعة حيدر آباد الدكن.
٧٨. تالي التَّلخيص المُتشابه للخطيب البغدادي، طبعة حيدر آباد الدكن.
٧٩. التَّاج الجامع للأُصول لأبي عُثمان عمرو بن بحر الجاحظ، طبعة مصر.
٨٠. تاج العُرُوس من جواهر القامُوس. مُحمَّد مُرتضى الزَّبيدي الحنفي دراسة وتحقيق: علي شمري. طبعة دار الفكر سنة (١٤١٤ هـ)، وطبعة مصر.
٨١. التَّهذُوب لأحمد بن مُحمَّد الخافي الحُسَيني الشَّافعي نُسخة في مَكْتَبَة آية الله العظمى المَيد المرعشي النُجفي رَحِمَهُ اللهُ قَم المقدَّسة.
٨٢. التَّحْيِين في أنساب الصُّحابة القرشيِّين لعبدالله بن مُحمَّد بن قُدَّامة المقدسي الحنبلي نُسخة

مُصورة في مكتبة جستریتی بایرلندة .

٨٣ . تبصرة المُبتدی لاین الجوزی نُسخة مُصورة في مكتبة جستریتی بایرلندة .

٨٤ . التَّخويف من الثَّار والتَّعْرِيف بحال دار البوار لأبي الفرج زين الدِّين عبد الرَّحمن بن أحمد

ابن رجب الحنبلي البخداي الدَّمشقي (٧٣٦هـ) طبع دار الرِّشيد دمشق الطَّبعة الثَّانية .

٨٥ . تحذير العبقری من مُحاضرات الغُضري لمُحمَّد المغربي الجزائري المَكِّي ، طبعة سنة

(١٤٠٤هـ) بیروت .

٨٦ . تحفة الأُخوذی بشرح جامع الترمذی ، لعبد الرَّحمن الشَّهاركَفوري الهندي المُتوفی سنة

(١٣٥٣هـ) طبعة دار الفكر في بیروت .

٨٧ . تحفة المؤدود ، لاین القیم الجوزیة ، مكتبة المطبوعات الإسلامیة حلب .

٨٨ . التَّذكرة ، لعبد الرَّحمان بن عليّ بن مُحمَّد بن عليّ البكري الحنبلي البخداي (أبن الجوزي

الحنفي) ، طبعة حيدر آباد الدَّكن .

٨٩ . تذكرة الحفاظ ، مُحمَّد أحمد بن عُثمان الدَّهبيّ ، (ت ٧٤٨هـ ق) ، تحقيق : أحمد السَّقا ،

طبعة - القاهرة ١٤٠٠هـ ، طبعة حيدر آباد الدَّكن ١٣٨٧هـ طبعة دار إحياء الثَّرات العربیّ مكتبة

الحرَم المَكِّي بمَكَّة المُكرمة .

٩٠ . تذكرة الخواصّ ( تذكرة خواصّ الأئمّة ) ، لِیوسف بن فرغلي بن عبد الله المعروف ببسيط أبن

الجوزي . الحنبليّ ثُمَّ الحنفيّ ، نَزَل دمشق (ت ٦٥٤هـ) ، طبعة - بیروت الثَّانية ١٤٠١هـ ، طبعة

النَّجف الأشرف ، طبعة مضر .

٩١ . ترجمة الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السَّلام ، من تأريخ دمشق الكبير ، لعليّ بن هبة الله المعروف

بأبن عساكر ، طبعة دمشق .

٩٢ . تنزيه الشَّريعة المرفوعة عن الأخبار الشَّنيعة الموضوعة ، لعليّ بن مُحمَّد بن عليّ بن

عزاق الكتاني أبو الحسن، الطبعة الأولى (١٣٩٩ هـ)، نشر دار الكتب العلمية، تحقيق:

عبد الوهاب عبد اللطيف وعبد الله محمد صديق الغماري، والطبعة الثانية (١٣٠١ هـ).

٩٣ . ترجمة الإمام الحسين من كتاب الطبقات الكبير القسم الغير المطبوع، لابن سعيد

الزهرى (٢٣٠ هـ)، تحقيق: السيد عبدالعزيز الطباطبائي، نشر مؤسسة آل البيت لإحياء التراث، ١٤١٥ هـ.

٩٤ . ترجمة الإمام الحسن من تاريخ دمشق الكبير (٥٧١ هـ)، تحقيق: محمد باقر المحمودي،

مؤسسة المحمودي، (١٤٠٠ هـ).

٩٥ . تفسير روح المعاني، لأبي الفضل شهاب الدين السيد محمد الألوسي، طبعة مكتبة المثنى

بغداد ١٣٩٦ هـ.

٩٦ . تفسير القرآن العظيم، (تفسير ابن كثير)، لإسماعيل بن عمر بن كثير البصري

الدمشقي، (ت ٧٧٤ هـ)، طبعة بيروت دار المعرفة ١٤٠٧ هـ، طبعة دار إحياء التراث العربي، طبعة

دار صادر.

٩٧ . تفسير البيضاوي، (أنوار التنزيل وأسرار التأويل)، لأبي سعيد عبدالله بن عمر الشيرازي

البيضاوي، طبعة دار التفائس ١٤٠٢ هـ، وطبعة مصطفى محمد - مصر.

٩٨ . تفسير الكشاف، لأبي القاسم جلال الله محمّد بن عمر بن محمد بن أحمد الزمخشري

(ت ٥٣٨ هـ)، طبعة دار المعرفة بيروت، قم، دار البلاغة.

٩٩ . تفسير الثعلبي (الكشف والبيان في التفسير)، لأحمد بن محمد بن إبراهيم

النيسابوري، (ت ٤٣٧ هـ)، مطبوع الجزء الأول على الحجر، و (مخطوط) في مكتبة المرعشي

التنجفي العامة.

١٠٠ . تفسير الخازن لعلاء الدين الخازن الخطيب البغدادي، (ت ٧٢٥ هـ ق)، طبعة دار الفكر -

بيروت ١٤٠٩ هـ، وطبعة مصر ١٤١٥ هـ دار الكتب العربية الكبرى.

- ١٠١ . تفريح الأحباب في مناقب الآل والأصحاب لمُحمَّد عبدالله بن عبد الملي القرشي الهاشمي الحنفي الهندي طبعة دهلي .
- ١٠٢ . تقريب التهذيب ، مُحمَّد بن حبيب البغدادي ( ت ٢٤٥ هـ ) . تحقيق : عبدالوهاب عبداللطيف . طبعة القاهرة ( ١٣٨٠ هـ ) .
- ١٠٣ . تهذيب التهذيب ، لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ( ت ٨٥٢ هـ ) . تحقيق : مصطفى عبد القادر عطا ، طبعة دار الكتب العلمية الطبعة الأولى - بيروت ١٤١٥ هـ ، ومطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية الهند ١٣٦٥ هـ ، الناشر ، دار صادر بيروت - مصور من طبعة دائرة المعارف العثمانية ، حيدر آباد - الهند ١٣٢٥ هـ .
- ١٠٤ . تهذيب تاريخ دمشق الكبير لابن عساكر ، الشيخ عبدالقادر ريدران . دار المسيرة بيروت : لبنان .
- ١٠٥ . تهذيب الأحكام ، لأبي جعفر مُحمَّد بن الحسن الطوسي ( المتوفى ٤٦٠ هـ ) ، تحقيق الحُجَّة السيِّد حسن الغرسان . الطبعة الثالثة ، بيروت دار الأضواء عام ( ١٤٠٦ هـ ) .
- ١٠٦ . تهذيب الأسماء واللغات ، يحيى بن شرف مُحيي الدين ( ت ٦٧٦ هـ ) . طبعة القاهرة ( ١٣٤٩ هـ ) .
- ١٠٧ . تهذيب الكمال ، يوسف بن عبدالرحمن المزني ( ت ٧٤٢ هـ ) . طبعة دار المأمون دمشق . ومطبعة مؤسسة الرسالة .
- ١٠٨ . تغليق التعليق على صحيح البخاري لأحمد بن حجر العسقلاني ( ٧٧٣ - ٨٥٢ هـ ) دراسة وتحقيق : سعيد عبدالرحمن موسى القزني .
- ١٠٩ . تصحيقات المُحدثين لأبي أحمد الحسن بن عبدالله بن سعيد المتوفى سنة ( ٢٨٢ هـ ) برواية الترمذي ، دراسة وتحقيق : محمود أحمد ميرة الأستاذ بالجامعة الإسلامية المدينة المنورة .

- ١١٠ . تيسير المطالب في ترتيب أمالي السيد أبي طالب (مخطوط).
- ١١١ . تيسير الوصول إلى جامع الأصول لابن الذبيح الشيباني ، طبعة نول كشور في كانفور .
- ١١٢ . تسديد القوس في ترتيب مسند الفردوس ، لأحمد ابن حجر المسقلاني (٧٧٣-٨٥٢هـ) .  
مخطوط .
- ١١٣ . التسهيل للعلوم التنزيل لمحمد بن أحمد بن جزي الكلبي الفرناطي الأندلسي المولد سنة (٧٤١هـ-٧٩٢هـ) طبعة دار الفكر .
- ١١٤ . توضيح الدلائل لشهاب الدين ابن شمس الدين عمر الزاولي الدولة آبادي الهندي الدهلوي ، (مخطوط) المكتبة الوطنية بفارس .
- ١١٥ . الإحسان في تزيين صحيح ابن حبان ، لعلاء الدين علي بن بليان بن عبد الحنفي الجندي التتوقني (٧٣٩هـ) طبعة بيروت .
- ١١٦ . تلخيص الحبير لابن حجر ، طبعة شركة مساهمة مصرية بالقاهرة .

### هدف النماء

- ١١٧ . التفات ، لأبي حاتم محمد بن حبان بن أحمد التميمي البستي . (٣٥٤هـ) الطبعة الأولى .  
مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن ، الهند ، عام ١٣٦٩هـ .
- ١١٨ . التفوق الباسمة في مناقب السيدة فاطمة للشيوطي طبعة بمبي .

### هدف الميم

- ١١٩ . جامع الأصول في أحاديث الرسول . لأبي السعادات مجد الدين المبارك بن محمد بن محمد المعروف بأبن الأثير الشيباني الشافعي . (ت ٦٠٦هـ) طبعة الفجالة مصر ١٤٠٦هـ .

- ١٢٠ . جامع الأصول لابن الأثير الجزري ، طبعة السّنة المِحمّدية بمصر .
- ١٢١ . جامع البيان عن تأويل القرآن ، أبي جعفر مِحمّد بن جرير الطّبري ( المتوفى ٣١٠هـ ) .
- ١٢٢ . الجامع الصّحيح ( سنن الترمذي ) ، لأبي عيسى مِحمّد بن عيسى بن سورة الترمذي ( ت ٢٩٧هـ ) تحقيق : أحمد مِحمّد شاكر ، دار إحياء الثّراث ، بيروت .
- ١٢٣ . جامع الاحاديث لعليّ بن أحمد صقر وأحمد عبد الجواد المديان طبعة دمشق .
- ١٢٤ . الجامع الصّحيح ( صحيح مسلم ) بشرح النووي ، لمسلم بن الحجاج بن مسلم الشّيشي ( ت ٢٦٦هـ ) ، تحقيق : مِحمّد فؤاد عبد الباقي ، دار الحديث ، القاهرة ، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ .
- ١٢٥ . الجامع الصّغير في أحاديث البشير النّذير لجلال الدّين السيوطي ، في أحاديث البشير النّذير لجلال الدّين عبد الرّحمن بن أبي بكر جلال الدّين السيوطي ( ت ٩١١هـ ) ، الطبعة الأولى - القاهرة ١٣٦٥هـ .
- ١٢٦ . الجامع لأحكام القرآن ، لأبي عبد الله مِحمّد بن أحمد القرطبي ( ت ٦٧١هـ ) ، طبعة الفجالة القديمة مصر .. والطبعة الأولى ، دار إحياء الثّراث العربي ، تصحيح أحمد عبد العظيم البردوني .
- ١٢٧ . الجرح والتّعديل ، عبد الرّحمن بن أبي حاتم مِحمّد بن إدريس الشّننر ( ت ٣٢٧هـ ) . تحقيق : عبد الرّحمن المعلمي الهاماني ، حيدر آباد .
- ١٢٨ . جواهر المطالب في مناقب الامام عليّ بن أبي طالب ، لابي البركات مِحمّد الباغوني الشّافعي ( النّسخة مصورة في المكتبة الرّضويّة بهراسان ) .
- ١٢٩ . جواهر المطالب في مناقب الامام عليّ بن أبي طالب ، لشمس الدّين أبي البركات أحمد بن مِحمّد الدّمثقي الباغوني المتوفى سنة ( ٨٧١هـ ) تحقيق : مِحمّد باقر المِحمّودي ، طبع مجمع إحياء الثّقافة الإسلاميّة الطبعة الأولى سنة ( ١٤١٥هـ ) .

- ١٣٠ . جواهر العقدين في فضل الشرفين شرف العلم الجلي والنسب العلي ، لملي بن عبد الله الحسيني الشمهودي (٨٤٤ - ٩١١ هـ) ، تحقيق : الدكتور موسى بناي العليلي ، مطبعة الماني بخداد ١٤٠٥ هـ ، نشر وزارة الأوقاف العراقية .
- ١٣١ . جواهر البحار للعلامة النبهاني ، طبعة القاهرة .
- ١٣٢ . جمهرة أنساب العرب ، علي بن أحمد بن جزم (ت : ٦٥٥ هـ) . تحقيق : عبد السلام هارون . طبعة القاهرة (١٩٦٢ م) .
- ١٣٣ . جمهرة اللغة لابن دريد ، طبعة حيدر آباد .
- ١٣٤ . الجوهرة في نسب الإمام علي وآله للبري .
- ١٣٥ . الجهاد لمبد الله بن المبارك المتوفى سنة (٨١٠ هـ) حققه وقدم له الدكتور نزيه حقاد ، نشر دار المطبوعات للحديث .
- ١٣٦ . جمع الوسائل لملي القاري الهروي ، طبعة القاهرة .

### هــذا المـاء

- ١٣٧ . الإحكام لابن حزم ، لملي بن أحمد بن حزم الأندلسي ، أبو محمد ، دار الحديث ، القاهرة ، ١٤٠٤ هـ ، طبعة ١ .
- ١٣٨ . الإحكام للأقدي ، لملي بن محمد الأمدي ، أبو الحسن ، دار الكتاب العربي ، بيروت ١٤٠٤ هـ ، تحقيق : الدكتور سيد الجميلي .
- ١٣٩ . حاشية البجيرمي على شرح الشيخ لمحمد علي البجيرمي ، المطبعة الهندية العربية مصر ١٣١٣ هـ .
- ١٤٠ . حاشية الشيخ علي على نهاية المحتاج إلى شرح المنهاج ، لشمس الدين محمد بن أحمد

- بن حمزة الرَّمْلِيّ (ت ١٠٠٤ هـ)، طبعة القاهرة - مصر (١٢٤٥ هـ).
- ١٤١ . حاشية ردة المُختار على الذَّر المُختار لابن عابدين . المطبع المصطفائي ، لكهنو .
- ١٤٢ . العاشية على الكشاف للشَّرف الجرجاني .
- ١٤٣ . الحاوي للفتاوي ، لجلال الدِّين عبد الرَّحمن بن أبي بكر مُحمَّد السُّيوطي (ت ٩١١ هـ) .
- تحقيق : مُحبي الدِّين ، طبعة السَّعادة - مصر ١٣٥٦ هـ .
- ١٤٤ . الحاكم في معرفة علوم الحديث ، لأبي عبد الله مُحمَّد بن عبد الله بن الحاكم التَّيشايوري (ت ٤٠٥ هـ) ، طبعة دار الكتاب العربي .
- ١٤٥ . حلية الأولياء وطبقات الأصفياء ، أحمد بن عبد الله . أبو نعيم الإصبهاني (المتوفى ٤٣٠ هـ) .
- ١٤٦ . حياة الصحابة ، لمُحمَّد بن يوسف إلياس الحنفي الهندي ، طبع لاهور .
- ١٤٧ . حياة قاطمة الزَّهراء (عليها السَّلام) لمُحمَّد شليبي ، طبعة دار الجبل بيروت .
- ١٤٨ . حليم آل البيت الإمام العَسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه لميسن مُحمَّد علي .
- طبعة عالم الكتب بيروت .
- ١٤٩ . حلي الأيَّام في سيرة سيِّد الأنام لطاء حُسن بك الحنفي ، طبعة القاهرة .

### هـ (الفاء)

- ١٥٠ . خصائص أمير المؤمنين - ضمن السُّنن ، الحافظ النَّسائي (٣٠٣ هـ) بتحقيق الشَّيخ المحمَّودي . وطبعة القاهرة دار الكتب العلمية - بيروت .
- ١٥١ . خصائص أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ، للحافظ أبي عبد الرَّحمن أحمد بن شُعيب النَّسائي . دار الكتاب العربي . بيروت : لبنان .
- ١٥٢ . الخصائص الكُبرى (كفاية الطالب المُبيب في خصائص الحبيب) ، لجلال الدِّين السُّيوطي .



طبعة دار الكتاب العربي .

١٥٣ . خزانة الأدب وكتب لسان القرب ، عبدالقادر بن عمر البغدادي . طبعة عام ١٢٩٩ هـ .

### هــ هــ

١٥٤ . دائرة المعارف الإسلامية ، نقلها إلى العربية محمد ثابت الفندي وآخرين . دار المعرفة .

بيروت - لبنان .

دائرة المعارف الإسلامية محمد فريد وجدي ، طبعة القاهرة .

١٥٥ . دُرر الأضداد في فضل السادة الأشراف ، لعبد الجواد بن خُضر الشَّريفي .

١٥٦ . الدر المنثور في التفسير بالمأثور ، جلال الدين السيوطي ( ت ٩١١ هـ ) . دار الفكر

بيروت : لبنان .

١٥٧ . دلائل النبوة ، أبو نعيم أحمد بن عبدالله الأصبهاني ( ت ٤٣٠ هـ ) . نشر دار الوصي -

حلب ( ١٣٩٧ هـ ) .

١٥٨ . دلائل النبوة ، أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي ( ٤٥٨ هـ ) نشر دار الوصي حلب ١٣٩٧ هـ .

١٥٩ . الدر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ، محمد بن حبيب البغدادي ( ت ٢٤٥ هـ ) . تحقيق :

عبدالمعين خان . طبعة حيدر آباد ( ١٩٧٢ م ) .

١٦٠ . الدر اليتيمة في فضائل السيدة فاطمة لمبداه بن إبراهيم الميرغني الحسيني الحنفي ،

(مخطوط) نسخة في مكتبة الظاهرية بدمشق .

١٦١ . الدر اليتيمة للسيد عبدالله بن إبراهيم الحنفي نسخة المكتبة الظاهرية بدمشق .

١٦٢ . دلائل الامامة لابن جرير الطبري ( ت ٣١٠ هـ ) ، تحقيق ونشر : مؤسسة البعثة حقم ، الطبعة

الأولى ١٤١٣ هـ ، وطبعة التجف الأشرف .

١٦٣ . الذبياج على صحيح مسلم ، طبع دار الكتاب الإسلامي .

- ١٦٤ . الذبياج المذهب في معرفة أعيان المذهب ، إبراهيم بن علي بن فرحون (ت ٧٩٩ هـ) .  
تحقيق : محمد الأحمدى أبو الثور . طبعة القاهرة (١٣٥١ هـ) .  
١٦٥ . الذرة الخريدة لابي عبدالله محمد فتحا بن عبدالواحد الشوسي ، طبعة بيروت .

### هــ ذـ

- ١٦٦ . الذرية الطاهرة ، لمحمد بن أحمد الدوالي (مخطوط) .  
١٦٧ . الذرية الطاهرة النبوية لمحمد بن أحمد الدوالي ، تحقيق : محمد جواد الجلاي ، مؤسسة النشر الإسلامي ١٤٠٧ هـ .  
١٦٨ . ذيل التذيل في تاريخ الصحابة والتابعين لابن جرير الطبري ملحق بأحد أجزائه من تاريخ الأمم والملوك مؤسسة الأعلمي بيروت .  
١٦٩ . ذيل التذيل لتاريخ بغداد ، طبعة دار السعادة مصر .  
١٧٠ . ذيل التقييد في رواة السنن والسنن ، لمحمد بن أحمد التكي ، نشر دار الكتب العلمية بيروت ١٤١٠ هـ ، الطبعة الأولى ، تحقيق : كمال يوسف الحوت .

### هــ ذـ

- ١٧١ . ربيع الأبرار ، لأبي القاسم جاره الله محمود بن عمر بن محمد بن أحمد الزمخشري (ت ٥٣٨ هـ) .  
١٧٢ . رجال النجاشي ، لأبي العباس أحمد بن علي النجاشي تحقيق محمد جواد النائني طبعة دار الأضواء بيروت .

- ١٧٣ . رشقة الصادي من بحور فضائل بني الهادي ، لأبي بكر بن شهاب الدين العلوي . الحسيني الشافعي ، طبع مصر ١٣٠٣ هـ ، وطبعة القاهرة . وطبعة جاوا .
- ١٧٤ . الرّوض الأنف ، لعبد الرحمن بن عبد الله الشّهيلي ( ٥٨١ هـ ) تحقيق طه عبدالرؤوف سعد طبعة القاهرة .
- ١٧٥ . الرياض النضرة في فضائل العشرة . لمحب الدين الطبري الشافعي ( ت ٦٩٤ هـ ) . طبعة بيروت ١٤٠٣ هـ ، وطبعة ثانية في مصر ، ودار الغرب الإسلامي بيروت ١٩٩٦ م ، تحقيق : عيسى عبدالله محمد مانع الحميري .
- ١٧٦ . الرّوض الفائق في المواعظ والرفائق ، الشيخ شعيب عبدالله بن سعد المصري ثمّ المكي المشهور بالحريفيش ( المتوفى ٨٠١ هـ ) . طبع في القاهرة بجزئين وكذلك طبع طبعة بولاق .
- ١٧٧ . الرّوض الفائق لشعيب أبو مدين بن سعد المصري العمراوي ، طبعة القاهرة .
- ١٧٨ . الرّوض الأزهر لبلقندر الهندي ، طبعة حيدر آباد الدكن .
- ١٧٩ . رياض الصالحين من أحاديث سيّد المرسلين للإمام أبي زكريا يحيى بن شرف النووي الدمشقي ، وشرحه كنوز الباحثين ، صنّعه أحمد راتب حمّوش ، طبعة دار الفكر المعاصر بيروت ، ودار الفكر دمشق سوريا الطبعة الثانية ( ١٤١١ هـ ) .
- ١٨٠ . رسالة الأحاديث الأربعين من أمثال أفصح العالمين .

### هدف الأاي

- ١٨١ . زاد المسير في علم التفسير لابن الجوزي ، حقّقهُ وكتب هوامشه محمد بن عبدالرحمن بن عبدالله ، أستاذ بكلية الدراسات الإسلامية بالأزهر ، خرّج أحاديثه أبو هاجر السعيد بن بسونى زغلُول .
- ١٨٢ . زاد المسلم لمحمد حبيب الله بن عبدالله المشهور بالشنيطي اللّيوثفي المالكي . طبعة

شركة مساهمة مصرية بالقاهرة .

١٨٣ . الزُّهد، الإمام أحمد بن محمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ)، طبعة دار الكتب العلمية - بيروت .

١٨٤ . كتاب الزُّهد لابن أبي عاصم، طبعة القاهرة .

١٨٥ . كتاب الزُّهد لهناد السري بن مصعب أبو السري التميمي الدارمي، طبعة حيدر آباد الدكن .

١٨٦ . زهر الحديقة في رجال الطريقة، لعبد الفني إسماعيل المقدسي الدمشقي نسخة مصورة في

مكتبة جستر بيتي بليرلندة .

### مرف الفئدين

١٨٧ . شبل السلام شرح بلوغ المرام من جمع أدلة الأحكام، لمحمد بن إسماعيل الكحلاني ثم

الصنعاني اليمني، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، الطبعة الرابعة ١٣٧٩هـ .

١٨٨ . شبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد، لمحمد بن يوسف الصالح الشامي المتوفى

سنة (٩٤٢هـ) دراسة وتحقيق وتعليق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيوخ علي محمد

معوض، دار الكتب العلمية لبنان طبع سنة (١٤١٤هـ) .

١٨٩ . السنن الكبرى، لأبي بكر أحمد بن الحسن بن علي البيهقي (ت ٤٥٨هـ ق)، تحقيق:

محمد محيي الدين عبد الحميد، دار إحياء التراث العربي - بيروت ١٤٠٥هـ . وتحقيق: محمد عبد

القادر عطا، طبعة دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى - بيروت ١٤١٤هـ مصورة من دائرة المعارف

العثمانية، حيدر آباد الدكن ١٣٥٣هـ .

١٩٠ . السنن الواردة في الفتن لأبي عمرو عثمان بن سعيد المقرئ، الداني المتوفى سنة (٤٤٤هـ)

مصور من المكتبة الظاهرية بدمشق مجلد من القطع المتوسط .

١٩١ . سنن أبن ماجه، لأبي عبد الله محمد بن يزيد بن ماجه القزويني (ت ٢٧٥هـ ق)، تحقيق: فؤاد عبد

- الباقى، دار إحياء التراث، بيروت، الطبعة الأولى ١٣٩٥ هـ. ونشر دار الفكر، طبعة - بيروت ١٣٧١ هـ.
- ١٩٢ . سنن الترمذي، لأبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي (ت ٢٩٧ هـ) تحقيق: أحمد محمد شاكر، دار إحياء التراث، بيروت.
- ١٩٣ . سنن الدار قطنى، لأبي الحسن علي بن عمر البغدادي المعروف بالدار قطنى، (ت ٢٨٥ هـ) تحقيق: أبو الطيب محمد آبادي، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الرابعة ١٤٠٦ هـ، طبعة بولاق بالقاهرة.
- ١٩٤ . سنن النسائي، الحافظ المفتون سنة (٣٠٣ هـ)، طبعة دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.
- ١٩٥ . سنن أبي داود، لأشعث المجسطاني الأزدي (ت ٢٧٥ هـ ق)، إعداد وتعليق: عزت عبد الدعاس، طبعة دار الحديث الطبعة الأولى - حمص ١٣٨٨ هـ وطبعة مصطفى البابي - مصر ١٣٩١ هـ.
- ١٩٦ . سؤ السلسلة العلوية لأبي نصر البخاري، طبعة حيدر آباد.
- ١٩٧ . سير أعلام النبلاء، محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ١٣٧٤ م)، تحقيق: مجموعة من الباحثين تحت إشراف: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة بيروت - لبنان.
- ١٩٨ . السيرة النبوية، لأبي محمد عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري، (ت ٢١٣ أو ٢١٨ هـ ق)، تحقيق: مصطفى السقا، وإبراهيم الأنباري، وعبد الحفيظ شليبي، مكتبة المصطفى، قسم، الطبعة الأولى ١٣٥٥ هـ.
- ١٩٩ . السيرة النبوية بهامش السيرة الحلبية، لأحمد بن زيني بن أحمد دحلان (ت ١٣٠٤ هـ) طبعة دار الكتاب العربي بيروت ١٤٠٨ هـ.
- ٢٠٠ . سيدات نساء أهل الجنة للشناوي طبعة مكتبة التراث الاسلامي القاهرة.
- ٢٠١ . سعد الشّموس والأقمار لعبد القادر بن عبد الكريم الورديني الخيرياني البريشي الشفشاووني الشتوقى سنة (١٣٠٩ هـ)، طبعة التقدّم العلمية بالقاهرة سنة (١٣٣٠ هـ).

### مدف الشفین

٢٠٢ . شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، لأبي الفلاح عبد الحسي المعروف بأبن الصداد (ت ١٠٨٩ هـ ق) ، تحقيق : الأرناؤط ، طبعة - بيروت ، ودمشق ١٤٠٩ هـ ، وتشر مكتبة القدسي ، القاهرة ١٣٥٠ هـ .

٢٠٣ . شرح البحر الرائق ، لزين الدين بن إبراهيم بن محمد المعروف بأبن نجيم المصري الحنفي .  
٢٠٤ . شرح نهج البلاغة ، للشفخ محمد عبده ، طبعة دار الكتاب العربي ١٤٠٦ هـ ، طبعة الفجالة الجديدة - مصر ١٤٠٣ هـ .

٢٠٥ . شرح نهج البلاغة : للخوني ، طبعة دار الفكر بيروت ١٤٠٦ هـ .  
٢٠٦ . شرح نهج البلاغة ، لابن أبي الحديد المعتزلي (ت ٦٥٦ هـ ق) ، تحقيق : محمد أبو الفضل ، طبعة - بيروت ١٤٠٩ هـ .

٢٠٧ . شرح نهج البلاغة ، ابن أبي الحديد ، عبد الحميد بن هبة الله (ت : ٦٥٥ هـ) . طبعة بيروت (١٣٧٤ هـ) ، وتحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم . طبعة دار إحياء الكتب العربية - مصر .  
٢٠٨ . شرح مسند أبي حنيفة للأعلف القاري الهروي ، طبعة دار الكتب العلمية بيروت لبنان .  
٢٠٩ . شرح الهمزية في مدح خير البشرية ، لأحمد بن حجر الهميمي المكي الشافعي عام (٩٧٣ هـ) ، مطبعة محمد أفندي . سنة (١٣٠٨ هـ) .

٢١٠ . الشفاء بتعريف حقوق المصطفى ، لقاضي أحمد بن عفاض بن محمد بن عبد الله بن موسى ابن عفاض البهصبي ، أندلسي الأصل ، (٤٩٦ هـ - ٥٤٤ هـ) طبعة بيروت .

٢١١ . شواهد التنزيل لقواعد التفضيل ، لأبي القاسم عفاض الله بن عبد الله التيسابوري المعروف بالحاكم الحسكاني (من أعلام القرن الخامس ، والمتوفى بعد سنة ٤٧٠ هـ) ، تحقيق : محمد باقر المحمودي ، مؤسسة الطبع والنشر ، طهران ، الطبعة الأولى - ١٤١١ هـ .

- ٢١٢ . شرح المواهب اللدنية لمحمد عبد الباقي الزرقاني (١١٢٢ هـ)، دار المعرفة بيروت .
- ٢١٣ . الشرف المؤيد لآل محمد الشيخ يوسف النبهاني البيروتي المتوفى سنة (١٣٥٠ هـ) طبعة الحلبي .
- ٢١٤ . الشعر والشعراء ، عبدالله بن مسلم بن قتيبة (ت ٢٧٦ هـ) . تحقيق : أحمد شاکر . طبعة القاهرة (١٩٦٦ م) .
- ٢١٥ . شرح الأخبار في فضائل الأئمة الأطهار للقاضي أبي حنيفة النعمان بن محمد التميمي المغربي المتوفى سنة (٣٦٣ هـ) ، مؤسسة النشر التابعة لجامعة المدرسين بقم المقدسة ، تحقيق : المؤيد محمد الحسيني الجلالي .

### هــ هــ الصاد

- ٢١٦ . صحيح البخاري . لأبي عبدالله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة الجمعي البخاري . (ت ٢٥٦ هـ) ، تحقيق : مصطفى ديب البغا ، دار ابن كثير ، بيروت ، الطبعة الرابعة ١٤١٠ هـ ، ومطبعة المصطفائي ١٣٠٧ هـ .
- ٢١٧ . شرح صحيح البخاري . عبدالله محمد بن إسماعيل ، لمحمود بن أحمد العيني (ت ٨٥٥ هـ ق) ، مطبعة الفجالة الجديدة - مصر ١٣٧٦ هـ .
- ٢١٨ . صحيح الترمذي ، لمعنى بن سورة الترمذي ، (ت ٢٩٧ هـ ق) ، طبعة بيروت ١٤٠٥ هـ . مطبعة المكتبة السلفية بالمدينة المنورة .
- ٢١٩ . صحيح مسلم . لأبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري ، (ت ٢٦١ هـ ق) ، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ، طبعة - بيروت ١٣٧٤ هـ . دار الحديث - القاهرة ، الطبعة الأولى ١٤١٢ هـ ، ودار إحياء التراث العربي . بيروت .

- ٢٢٠ . صفوة الصفوة ، لأبي الفرج عبدالرحمن بن عليّ الجوزي (٥٩٧ هـ) . مؤسسة الكتب الثقافية . بيروت : لبنان . وتحقيق : مآخوري قلمجي .
- ٢٢١ . الصواعق المحرقة ، لابن حجر الهيتمي (٩٧٤ هـ) . تحقيق : عبدالوهاب اللطيف . مكتبة القاهرة . طبعة مصر ، وطبعة بيروت . وطبعة الميمنة .

### هــرف الضاد

- ٢٢٢ . ضوء الشمس ، للسيد محمد أبو الهدى الصيادي الرفاعي (مخطوط) .

### هــرف الطاء

- ٢٢٣ . الطبقات الكبرى ، لمحمد بن سعد الواقدي الزهري (ت ٢٣٠ هـ) ، دار صادر ، بيروت ١٤٠٥ هـ ، طبعة أوروبا ، طبعة ليدن .
- ٢٢٤ . طبقات الثعديين بأصبهان لأبي عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيّان المعروف بأبي الشيخ الأنصاري دراسة وتحقيق : عبد النفور عبدالحق حسين البلوشي طبع مؤسسة الرسالة .
- ٢٢٥ . طبقات الشافعية ، لمبد الوهاب بن عليّ تاج الدين السبكي (٧٧١ هـ) ، تحقيق : الحلّو ، والطناحي ، دار إحياء الكتب العربية بالقاهرة ١٣٩٦ هـ .
- ٢٢٦ . طبقات الحفاظ ، لعبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي (ت ٩١١ هـ) ، طبعة بولاق .
- ٢٢٧ . طبقات الحنابلة ، لأبي يعلى ، تحقيق : محمد حامد النقي ، مطبعة السنة المحمدية .
- ٢٢٨ . طبقات الشافعية الكبرى ، لنفي الدين أبي الحسن عليّ بن عبد الكافي السبكي (ت ٧٧١ هـ) ، تحقيق : عبد الفتاح محمد الحلّو ، ومحمود محمد الطناحي ، دار إحياء الكتب العربية . طبعة عيسى البابي - مصر ١٣٨٣ هـ .



٢٢٩ . طُورُ الوفا في فضائل آل المصطفى ، لاحمد الشافعي بتحقيقنا .

### مرف العين

٢٣٠ . العقد الفريد . أحمد بن محمد بن عبد ربه الأندلسي ( ت ٣٢٨ هـ ) . دار الكتب العلمية .

بيروت : لبنان . وبتحقيق أحمد أمين وجماعة ، طبعة القاهرة . وتحقيق : محمد سعيد الريان .

٢٣١ . عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب ، لابن عنه أحمد بن علي جمال الدين

الحسيني ( ت ٨٢٨ هـ ) . المطبعة الحيدرية النجف الأشرف عام ١٢٨٠ هـ .

٢٣٢ . عُيُون الأثر ، لأحمد بن عبد الله بن يحيى المشهور بأبن سيد الناس ( ت ٧٣٤ هـ ) . طبعة

دار المعرفة - بيروت ١٤٠١ هـ ، طبعة القدسي ١٣٥٦ هـ .

٢٣٣ . عُيُون أخبار الزمخشري ، لأبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي المعروف

بالشيخ الصدوق ( ت ٣٨١ هـ ) . منشورات المكتبة الحيدرية ، النجف الأشرف .

٢٣٤ . عُيُون الأخبار وفنون الآثار ، لابن قتيبة الدينوري ( ت ٢٧٦ هـ ) ، طبع دار الكتاب العربي .

وطبع قديم .

٢٣٥ . عُيُون الأخبار ، لابن قتيبة . طبعة المؤسسة المصرية العامة . سنة ١٣٩٢ هـ .

٢٣٦ . عُيُون الأخبار في مناقب الاخيار لابي المعالي المرتضى محمد بن علي الحسيني البغدادي ،

نسخة مكتبة الفاتيكاني .

٢٣٧ . العقد القميين في إنبات وصاية أمير المؤمنين عليه السلام ، للفاضل الحافظ الضابط المحدث شيخ

الإسلام محمد بن علي بن محمد الشوكاني اليماني الصنعاني المتوفى بمدينة صنعاء في جمادى

الآخرة سنة ١٢٥٠ هـ . تحقيق : سامي الفريري .

٢٣٨ . العلل المتناهية في الاحاديث الواهية لابن الجوزي . تحقيق : إرشاد الحق الأثري . طبعة

الهند لاهور .

- ٢٣٩ . العلل ومعرفة الرجال ، أحمد بن محمد بن حنبل ( ت ٢٤١ هـ ) . تحقيق : الدكتور طلعت قُورج بيكت وداود إسماعيل جراح أوغلي . طبعة أنقره ( ١٩٦٣ م ) .
- ٢٤٠ . عمدة التحقيق للمبدي المالكي . المطبوع بهامش روض الزياحين لليافعي .
- ٢٤١ . عمدة القاري ( شرح صحيح البخاري ) ، بدر الدين محمود بن أحمد العيني ( ٨٥٥ هـ ) . دار إحياء التراث العربي - بيروت .
- ٢٤٢ . العمدة ، الحسن بن رشيق ( ت ٤٥٦ هـ ) . تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد طبعة القاهرة .
- ٢٤٣ . القهود المحمدية لسيد عبد الوهاب الشعراني ، الطبعة الثانية ، شركة مكتبة ومطبعة الحلبي وأولاده بمصر شريف محمود الحلبي . وشركاء خلفاء .

### مرفف العين

- ٢٤٤ . الفارات ، لأبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن سعيد المعروف بأبن هلال الثقفي ، منشورات أنجمن آثار ملي - طهران .
- ٢٤٥ . غالية المواعظ ومصباح المتعظ والواعظ لابي البركات خير الدين نuman أفندي الأوسي البندادي المتوفى سنة ( ١٣١٧ هـ ) طبع دار الطباعة الممعدنية بالقاهرة .
- ٢٤٦ . غاية المرام لمحمد بن داود البازلي الشافعي نسخة مصورة من مكتبة جستر بيتي .
- ٢٤٧ . علي وبثوه الدكتور طه حسين في كتابه «علي وبثوه» .

### مرفف الفاء

- ٢٤٨ . الفائق من اللغز الزائق لابي البركات عبد المحسن بن عثمان الحنفي : ٨٣ نسخة مصورة

من إحدى مكاتب إيرلنده .

٢٤٩ . فتح الباري شرح صحيح البخاري ، مُحمَّد بن حبيب البغدادي ( ت ٢٤٥ هـ ) . طبعة بُولاق ( ١٣٠١ هـ ) . طبعة السلفية ( ١٣٩٠ هـ ) .

٢٥٠ . فتح الباري شرح صحيح البخاري ، لأحمد بن علي بن مُحمَّد بن حجر العسقلاني ، ( ت ٨٥٢ هـ ق ) ، الناشر : دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، والمطبعة السلفية مصر ١٣٨٠ هـ ، وتحقيق : عبد العزيز بن عبد الله بن باز - القاهرة ١٣٩٨ هـ

٢٥١ . فتح العزيز شرح الوجيز ، لعبد الكريم الرَّافعي المُتوفى سنة ( ٦٢٣ هـ ) ، نُشر دار الفكر .

٢٥٢ . الفتوح ، أحمد بن أعمم الكوفي . أجزاء . دائرة المعارف الحيدريَّة . الثَّجف ١٩٦٢ م / ١٣٨٢ هـ .

٢٥٣ . فُتُوح البُلدان ، أحمد بن يحيى البلاذري ( ت ٢٧٩ هـ ) . تحقيق : رضوان مُحمَّد رضوان . السَّعادة ، القاهرة ( ١٩٩٠ م ) ، وكذا طبعة ( ١٣١٩ هـ ) .

٢٥٤ . الفخري في أنساب الطَّالبيين ، للسَّيد عزَّ الدين بن أبي طالب إسماعيل بن الحُسين . تحقيق : السَّيد مهدي الرَّجائي . مكتبة آية الله العظمى المرعشي . قُم ( ١٩٨٩ م / ١٤٠٩ هـ ) .

٢٥٥ . الفُرُوس بمأثور الخطاب ، لأبي شجاع شبرويه بن شهر دار بن شبرويه بن فنا خُسرُو الدَّيلمِي الهمداني ( إلْكيا ) ( ت ٥٠٩ هـ ق ) ، تحقيق : السَّعيد بن بسيوني زغلُول طبعة دار الكُتب العلميَّة بيروُت . الطَّبعة الأولى ١٤٠٦ هـ ، و ١٤١٩ هـ .

٢٥٦ . فرائد السَّمطين في فضائل المُرتضى والهُثُول والسَّبطين والأئمة من ذُريَّتهم ، لإبراهيم أين مُحمَّد بن المؤيد بن عبد الله الجُوني الحُمُوني ، ( ت ٧٢٢ أو ٧٣٠ هـ ق ) ، تحقيق : مُحمَّد باقر المحمُودي ، طبعة مُؤسسة المحمُودي بيروُت ١٣٩٨ هـ .

٢٥٧ . فيض القدير ، لمُحمَّد بن علي الشُّوكاني ، ( ت ١٢٥٠ هـ ) ، طبع دار الصَّحابة .

- ٢٥٨ . فيض القدير شرح الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير لجلال الدين السيوطي ، لأبي زكريا يحيى بن محمد عبد الرزوف المناوي (ت ١٠٣٦ هـ ق) ، الطبعة الأولى - القاهرة ١٣٥٦ هـ .
- ٢٥٩ . فضل آل البيت لأبي الحسن أحمد بن علي الشافعي طبعة دار الاعتصام في القاهرة .
- ٢٦٠ . القُصُول الثَّهْمَةُ في معرفة الأئمة . علي بن محمد الصباغ المالكي (٨٥٥ هـ) . مؤسسة الأعلمي للمطبوعات - بيروت . (١٤٠٨ هـ) . وكذا طبعة الحيدريّة - النجف . العراق عام (١٣٨١ هـ) . وكذا طبعة دار الحديث قم .
- ٢٦١ . فضائل الصحابة ، لأبي عبد الله أحمد بن محمد حنبل الشيباني (٢٤١ هـ) . تحقيق : وصي الله بن محمد عباس ، دار العلم ، الطبعة الأولى ١٤٠٣ هـ ، وطبعة جامعة أم القرى السعودية .
- ٢٦٢ . فضل زيارة الحسين . لمحمد بن علي الشجري (٣٧٦ - ٤٤٥ هـ) ، إعداد أحمد الحسيني .

### هــ الف الف

- ٢٦٣ . القاموس المحيط ، لمحمد بن يعقوب الفيروز آبادي ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي القاهرة . الطبعة الثانية ١٩٥٢ م .
- ٢٦٤ . القاموس ، لمحمد مرتضى الزبيدي (ت ١٢٠٥ هـ ق) ، طبعة دار إحياء التراث العربي - بيروت ١٤٠٥ هـ .
- ٢٦٥ . القول المبين في فضائل أهل البيت المطهرين عليه السلام ، محمد بن عبد الله سليمان العزي ، طبع مؤسسة الإمام زيد بن علي الثقافية .
- ٢٦٦ . القول الفصل لعلي بن طاهر الحدّاد الحضرمي العلوي الصادقي نزيل جاوه . طبعة جاوا .

## مرف الكاف

٢٦٧. الكافي (الأصول)، المطبعة الإسلامية، عام (١٣٨٨ هـ. ق)، طهران، نُقِط طبع سنة (١٣٧٧ هـ. ق) الحيدري. طهران - إيران.
٢٦٨. الكامل في التاريخ، لأبي الحسن علي بن أبي الكرام مُحمَّد بن مُحمَّد بن عبد الكريم الشَّيباني المعروف بأبي الأثير (ت ٦٣٠ هـ). عُنِي بمراجعة أصوله: نُقِط من العلماء. دار الكتاب العربي. بيروت - لبنان.
٢٦٩. كاسح الالغام الكُفريَّة التي بَقِيَها بأشمل في طُرُق الأُمَّة المُحمَّدية جمع وإعداد عبد الله بن عبد الله بن أبي بكر الحُسَينِي، مكتبة الشَّعب الفجَّالة بالقاهرة مصر.
٢٧٠. الكاف الشَّاف في تخريج أحاديث الكشَّاف لابن حجر العسقلاني طبعة مُصطَفَى مُحمَّد، مصر.
٢٧١. كَنْزُ الْعُقَال في سُنن الأقوال والأفعال، لعلاء الذين عليّ المُتَّقِي بن حُسام الذين الهندي (ت ٩٧٥ هـ)، تصحيح صفوة السَّقا، مكتبة الثَّرات الإسلامي - بيروت، الطَّبعة الأولى ١٣٩٧ هـ، وطبع دار الوعي حلب ١٣٩٦ هـ.
٢٧٢. كفاية الطَّالِب في مناقب عليّ بن أبي طالب، لأبي عبد الله مُحمَّد بن يُوسُف بن مُحمَّد الكنجي الشَّافعي (ت ٦٥٨ هـ)، تحقيق: مُحمَّد هادي الأُميني، دار إحياء ثَّرات أهل البيت، طهران، الطَّبعة الثَّانية ١٤٠٤ هـ.
٢٧٣. كتاب الأربعين للمُحافظ أبي العبَّاس الحَسَن بن سُفيان التَّسوي (٢١٣ هـ - ٣٠٣ هـ) تحقيق وتعليق: مُحمَّد بن ناصر السَّجَمي، دار البشائر الإسلاميَّة الطَّبعة الأولى (١٤١٤ هـ).
٢٧٤. كَشَفُ الْغُفَّة في معرفة الأئمَّة، لعليّ بن عيسى الإربليّ (ت ٦٨٧ هـ)، تصحيح هاشم الزَّوسلي المحلاني، دار الكتاب الإسلامي، بيروت، الطَّبعة الأولى ١٤٠١ هـ، طبعة تَبريز بِدُون تَأْريخ.

- ٢٧٥ . الكشف الحثيث عمن رُمي بوضع الحديث لئبرهان الذين العلبي ، طبعة القاهرة .
- ٢٧٦ . كشف الظنون ، عبدالرحمن بن محمد بن إدريس الرازي ، آبن أبي حاتم (ت ٣٢٧هـ) .  
طبعة أستانيول (١٩٤١م) .
- ٢٧٧ . الكامل في الضعفاء ، عبدالله بن عدي (ت ٣٦٥هـ) . تحقيق : عبدالمطلي قلمجي . طبعة  
بيروت ١٩٨٤م .
- ٢٧٨ . كتاب الدعاء لأبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي  
الطبراني (ت ٣٦٠هـ) ، دار الفكر ، بيروت ، الطبعة الثانية ١٤٠١هـ .
- ٢٧٩ . كشف الخفاء ومزيل الإلهاس عما أشتهر من الأحاديث على السنة الثاس للمفسر إسماعيل  
ابن محمد العجلوني الجراحي المتوفى سنة (١١٦٢هـ) .
- ٢٨٠ . الكواكب الدرية لصلاح بن إبراهيم الهادي ، نسخة مصورة من إحدى مكاتب إيرلنده .
- ٢٨١ . كتاب آل محمد لحسام الدين المردي الحنفي (نسخة مصورة حصلت عليها من مكتبة القاهرة) .
- ٢٨٢ . كتاب شرف النبي لابي سعيد الخركوشي التمسابوري . طبعة القاهرة .
- ٢٨٣ . كنز الحقائق للشيخ محمد بن عبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين  
الحذادي ثم المتاوي القاهري المصري .
- ٢٨٤ . كتاب الفوائد لتقام بن محمد بن عبدالله بن جعفر الرازي البجلي ، محدث دمشق ، (ت ٤١٤هـ) .

### هدف اللام

- ٢٨٥ . اللباب ، لأبي الشعادات مجد الدين المبارك بن محمد بن محمد المعروف بأبن الأثير  
النشيباني الشافعي ، (ت ٦٠٦هـ) ، طبعة بولاق .
- ٢٨٦ . كتاب القول في أسهاب النزول ، لمهد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ) .

طبعة مصطفى البابي الحلبي .

٢٨٧ . لسان العرب ، لأبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الأفرقي المصري ، (ت ٧١١ هـ) ، الطبعة الأولى دار صادر - بيروت ١٤١٠ هـ .

٢٨٨ . لسان الميزان ، لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ) ، تحقيق : عادل أحمد عبد الموجود ، وعلي محمد معوض ، طبعة دار الكتب العلمية بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١٦ هـ .  
٢٨٩ . لواقع الأنوار القدسية في بيان العقود المحدثية ، سيدي عبدالوهاب الشعراني ، الطبعة الثانية ، شركة مكتبة ومطبعة الحلبي وأولاده بمصر شريف محمود الحلبي ، وشركاء خلفاء .

### هــ هــ هــ

٢٩٠ . المائة المختارة ، لمرو بن بحر الجاحظ بن محبوب الكناني الليثي (ت ٢٥٥ هـ) .  
٢٩١ . المختصر في أخبار البشر ، (تأريخ أبي الفداء) ، لعاد الدين إسماعيل أبو الفداء ، (ت ٧٣٢ هـ) ، نشر مكتبة القدسي ، طبعة - القاهرة ١٤٠٨ هـ ، طبعة إدارة ترحاب السنة - باكستان ، المكتبة الإعدادية .

٢٩٢ . المدونة الكبرى للإمام مالك ، طبع القاهرة .  
٢٩٣ . قمع الزوائد ومنبع الفوائد ، لملي بن أبي بكر الهيثمي (ت ٨٠٧ هـ) ، تحقيق : عبد الله محمد درويش ، طبعة دار الفكر ، الطبعة الأولى - بيروت ١٤١٢ هـ ، مُصورة عن طبعة القدسي ١٣٨٩ هـ ، طبعة - القاهرة الثانية بدون تأريخ .

٢٩٤ . المحاسن المجتمعة في فضائل الخلفاء الاربعة (مخطوط) .  
٢٩٥ . مختصر تأريخ مدينة دمشق لابن منظور (النسخة من مكتبة طوب قبو سراي بإسلامبول) ، وطبعة دار الفكر .

- ٢٩٦ . المنار المُنِيف في الصَّحيح والضعيف لابن القيم الجوزية، مكتبة المطبوعات الإسلامية حلب .
- ٢٩٧ . المنحة الوهية في الرد على الوهابية لأحمد الطحاوي الطبعة الثانية أوفست .
- ٢٩٨ . المناقب المُرْتَضَوَّة لمُحمَّد صالح الكشفي الحنفي الترمذي، طبعة بمبي .
- ٢٩٩ . مفتاح الثَّجَا في مناقب آل العبا، للميرزا مُحمَّد البدخشي (مخطوط) .
- ٣٠٠ . مصباح الرُّجَاة في زوائد ابن ماجة للبو صيري .
- ٣٠١ . مُختار الصَّحاح، لمُحمَّد بن أبي بكر بن عبد القادر الرَّاзи، ضبطه وصححه أحمد شمس الدِّين، طبع دار الكُتب العلميَّة بيروت الطبعة الأولى «١٤١٥ هـ» .
- ٣٠٢ . مرآة الجنان لعبد الله بن سعد الياضي، طبعة دار صادر بيروت ١٤٠٥ هـ .
- ٣٠٣ . مُختصر المحاسن المُتَّجَمَة في فضائل الخُلَفَاء الاربعة، طبعة دار ابن كثير .
- ٣٠٤ . المُختار في مناقب الأخيار (مخطوط)، لابن الأثير مجد الدِّين الجزري، مَكْتَبَة جَسْتَرِيَّتِي بِإِيرْلَنْدَة، وَالْمَكْتَبَة الظَّاهِرِيَّة .
- ٣٠٥ . مُعْجَم المحاسن والمساويء لابي طالب التُّبريزي، طبعة القاهرة .
- ٣٠٦ . مُعْجَم شُيُوخ، أبي بكر الإسماعيلي، طبعة لكهنو .
- ٣٠٧ . معارج اليقين في أصول الدِّين للشَّيْخ مُحمَّد بن مُحمَّد الشَّيزواري من أعلام القرن السَّابع الهجري .
- ٣٠٨ . معرفة السنن والآثار للمبهيقي، تحقيق: أبو إسلام سيّد كسروي حسن، القاهرة المطريَّة .
- ٣٠٩ . معارج الوصول إلى معرفة فضل آل الرُّسُول للرُّزَنْدي .
- ٣١٠ . مُحَاضِرَات الأَدْبَاء، الرَّاغِب الإصفهاني، طبعة بيروت .
- ٣١١ . المُحتَضَر، الحَسَن بن سُلَيْمَان الحلبي، طبعة التَّجَف الأَشْرَف .
- ٣١٢ . المُحَلِّي، لأبي مُحمَّد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الظَّاهري، دار الفكر .



٣١٣. مروج الذهب ومعادن الجوهر، لأبي الحسن علي بن الحسين المسعودي (ت ٣٤٦هـ ق)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة، الطبعة الرابعة - القاهرة ١٣٨٤ هـ.
٣١٤. المشيخة بغدادية للشيخ الإمام أبي طاهر أحمد بن محمد السلفي الإصبهاني المتوفى سنة (٥٧٦هـ) جمع فيها الجم الغفير مع فوائد لا توصف وما لا تحصى جملتها تزيد على (١٠٠) جزء.
٣١٥. مسالك الخفا لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ ق)، طبعة دار الكتب العلمية بيروت.
٣١٦. المستدرک علی الصحیحین، لأبي عبدالله محمد بن عبدالله الحاكم النيسابوري، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى ١٤١١ هـ، طبعة حيدر آباد، طبعة دار المعرفة.
٣١٧. مسند الإمام زيد بن علي زين العابدين، جمع علي بن سالم الصنعاني، طبعة دار الصحابة ١٤١٢ هـ، طهران دار الكتب الإسلامية، الطبعة الثانية.
٣١٨. مسند أحمد، لمحمد بن حنبل الشيباني (ت ٢٤١هـ ق)، تحقيق: عبدالله محمد الدرويش، طبعة دار الفكر، الطبعة الثانية - بيروت ١٤١٤ هـ، طبعة جامعة أم القرى السعودية، طبعة دار العلم ١٤٠٣ هـ.
٣١٩. مسند ابن ماجه، لمحمد بن يزيد القزويني (ت ٢٧٥هـ ق)، تحقيق: فؤاد عبد الباقي، نشر دار الفكر، طبعة - بيروت ١٣٧١ هـ، دار إحياء التراث، بيروت، الطبعة الأولى ١٣٩٥ هـ.
٣٢٠. مسند الطيالسي، لسليمان بن داود الطيالسي (ت ٢٠٤هـ ق)، طبعة دار صادر - بيروت ١٤٠٢ هـ.
٣٢١. مسند علي بن أبي طالب طبعة المطبعة العزيزية بحيدر آباد الهند سنة (١٤٠٦ هـ).
٣٢٢. مسند قاطمة، الخضرى الشيوطى المتوفى (٩١١ هـ) طبعة المطبعة العزيزية بحيدر آباد الهند سنة (١٤٠٦ هـ).
٣٢٣. مشارق الأنوار للشيخ حسن الحمزاوي طبعة الشرقية بمصر.

- ٣٢٤ . المصاييح ، لأحمد بن إبراهيم بن الحسن بن علي بن إبراهيم بن مُحَمَّد بن سليمان بن داود ابن الحسن بن الحسن السبط بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب : ٢٤٨ ، تحقيق : عبدالله بن عبدالله ابن أحمد الحوئي ، طبع مؤسسة الإمام زيد ابن علي الثقافية .
- ٣٢٥ . مصاييح السنة ، للحسين بن مسعود الشافعي البغوي المتوفى سنة ( ٥١٠ - ٥١٦ هـ ) ، طبع مُحَمَّد علي صبيح ، وطبعة القاهرة بمطبعة الخشاب ، وطبعة الخيرية بمصر .
- ٣٢٦ . موضح أوام الجمع والتفريق ، لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب ، البغدادي الشافعي المتوفى سنة ( ٣٦٣ هـ ) طبعة حيدر آباد .
- ٣٢٧ . مطالب السؤل في مناقب آل الرسول ، لكمال الدين مُحَمَّد بن طلحة الشافعي ( ت ٦٥٤ هـ ) ، النجف الأشرف ، ونسخة خطية في مكتبة المرعشي قم .
- ٣٢٨ . مشكاة المصابيح لمحمد بن عبدالله ولي الدين الخطيب العمري ، مطبوع أكمل به كتاب مصاييح السنة للبغوي .
- ٣٢٩ . المصنّف ، عبدالرزاق بن همام الصنعاني ( ٢١١ هـ ) . تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمي . منشورات المجلس العلمي . طبعة بيروت سنة ( ١٣٩٠ هـ ) وما بعدها .
- ٣٣٠ . مرآة المؤمنين في مناقب أهل بيت سيّد المرسلين ، لولي الله الدهلوي ( مخطوط ) .
- ٣٣١ . شُرقة المفاتيح في شرح مشكاة المصابيح طبعة ملتان .
- ٣٣٢ . موسوعة أمّهات المؤمنين للدكتور عبدالصّبور شاهين والأستاذ إصلاح عبدالسلام الرفاعي ، طبعة الزّهاء للإعلام العربي بالقاهرة .
- ٣٣٣ . موارد الطّمان إلى زوائد ابن جرّان للمحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيمني توفى ( ٧٠٨ هـ ) حققه وخزّج نصوصه حسين سليم أسد الداراني . طبع دار الثقافة العربية .
- ٣٣٤ . المقتنى في سرد الكنى للذهبي ، ( نسخة محفوظة في خزانة المكتبة الأحمدية بحلب

تحت رقم «٣٢٨».

٣٣٥ . المعارف . لأبي محمد عبد الله بن مسلم المعروف بأبي قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦ هـ).  
حقيقه وقدم له ثروت عكاشة : منشورات الشريف الرضي الطبعة الأولى ١٤١٥ هـ.

٣٣٦ . معالم التنزيل ، لمحمد الحسين بن مسعود الفراء البغوي (ت ٥١٦ هـ). تحقيق : خالد  
محمد العك ، ومروان سوار ، نشر دار المعرفة . الطبعة الثانية - بيروت ١٤٠٧ هـ.

٣٣٧ . معالم التنزيل للبغوي الشافعي مطبوع بهامش تفسير الخازن .

٣٣٨ . معالم العترة النبوية ومعارف الأئمة أهل البيت الفاطمية . لأبي محمد تقي الدين عبد العزيز  
أبن محمود بن المبارك بن الأخضر الجنازدي الحنبلي (٥٢٤ - ٦١١ هـ). (مخطوط). ومطبوع في  
بيروت ١٤٠٧ هـ.

٣٣٩ . معجم الأدياء . لأبي عبد الله ياقوت الحموي البغدادى المغازي (ت ٦٢٦ هـ). طبعة دار  
المأثور - بغداد ١٣٥٥ هـ.

٣٤٠ . الموافقة بين أهل البيت والصحابة وما رواه كل فريق في الآخر لأبي سعد إسماعيل بن  
علي بن الحسين الرازي .

٣٤١ . المعجم لابن الاعرابي . أخذ بالواسطة .

٣٤٢ . المختصر من كتاب الموافقة بين أهل البيت ، والصحابة لجابر الله الزمخشري ، مخطوط في  
مكتبتي ، حصلت عليها من جامعة علي كورة ورقة .

٣٤٣ . معجم الشيخ لمحمد بن أحمد بن جميع الصيداوي (ت ٣٠٥ هـ - ٤٠٢ هـ) طبعة مؤسسة  
الرسالة بيروت ، ودار الإيمان طرابلس .

٣٤٤ . معجم البلدان . لأبي عبد الله شهاب الدين ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي (ت ٦٢٦ هـ).  
طبعة دار إحياء التراث العربي بيروت الطبعة الأولى ١٣٩٩ هـ.

- ٣٤٥ . المُعْجَم الصَّغِير ، لأبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللُّخمي الشَّامي الطُّبراني (ت ٣٦٠ هـ) ، تحقيق : مُحَمَّد عُثْمَان ، دار الفكر ، بيروت ، الطبعة الثانية ١٤٠١ هـ .
- ٣٤٦ . المُعْجَم الأوسط ، أَبُو القاسم سليمان بن أحمد الطُّبري (٣٦٠ هـ) ، مكتبة المعارف - الرياض . الطبعة الأولى (١٤٠٧ هـ) . قام بإخراجه : إبراهيم مظهر وآخرون . تحت إشراف : مجمع اللغة العربية - مصر .
- ٣٤٧ . المُعْجَم الأوسط ، لأبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللُّخمي الشَّامي الطُّبراني (ت ٣٦٠ هـ) ، تحقيق : طارق بن عوض الله ، وعبد الحَسَن بن إبراهيم الحُسَيني ، دار الحرمين ، القاهرة ، ١٤١٥ هـ .
- ٣٤٨ . المُعْجَم الكبير ، لأبي القاسم سليمان بن أحمد اللُّخمي الطُّبراني (ت ٣٦٠ هـ) ، تحقيق : حمدي عبد المجيد السلفي ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت الطبعة الثانية ١٤٠٤ هـ .
- ٣٤٩ . المعيار والموازنة ، لأبي جعفر مُحَمَّد بن عبد الله الإسكافي (ت ٢٤٠ هـ) ، تحقيق : مُحَمَّد باقر المحمودي .
- ٣٥٠ . مجمع البيان في تفسير القرآن ، لأبي علي الفضل بن الحسن الطُّبرسي (ت ٥٤٨ هـ ق) ، طبعة دار المعرفة - بيروت ١٤١٩ هـ ، طبعة دار إحياء التراث العربي .
- ٣٥١ . المغازي ، لِمُحَمَّد بن سعد الواقدي الزُّهري ، (ت ٢٣٠ هـ) ، تحقيق : الدكتور مارسون جونس ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت ، وطبعة مصر . الدَّار العامرة .
- ٣٥٢ . المُفْني ، لأبي مُحَمَّد موفق الدِّين مُحَمَّد بن عبد الله بن أحمد بن قُدَّامة المقدسي (ت ٦٢٠ هـ) ، دار الكتاب العربي بيروت ١٣٥٩ هـ ، طبعة مُحَمَّد علي صبيح وأولاده .
- ٣٥٣ . المُفْني ، لأبي مُحَمَّد عبد الله بن أحمد بن مُحَمَّد بن قُدَّامة المقدسي ، على مُختصر لأبي القاسم عَمْر بن الحُسَين بن عبد الله بن أحمد البخري مطبعة المنار - مصر ١٣٤٢ هـ .

٣٥٤ . مُغْنِي الْمَحْتَاج إِلَى مَعْرِفَةِ مَعَانِي أَلْفَاظِ الْمَنْهَاجِ ، الشَّرْحُ لِلشَّيْخِ مُحَمَّدِ الشَّرِيمِي الهَجَرِي ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت .

٣٥٥ . مُقَدِّمَةُ أَبِي خُلْدُون ، لِابْنِ خُلْدُونِ الْمَغْرِبِيِّ ( ت ٨٠٨ هـ ) ، دار الجبل بيروت .

٣٥٦ . مناقب آل أبي طالب . لأبي جعفر رشيد الدين مُحَمَّد بن علي بن شهر آشوب المازندراني ( ت ٥٨٨ هـ ) ، المطبعة العلمية قم ، طبعة التَّحْفِ الْأَشْرَفِ .

٣٥٧ . مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ، لمُحَمَّد بن سُلَيْمَانَ الْكُوفِيِّ الْقَاضِي ( ت ٢٠٠ هـ ) ، تحقيق : مُحَمَّد باقر المَحْمُودِي ، مجمع إحياء الثقافة الإسلاميَّة ، قم ، الطَّبعة الأولى ١٤١٢ هـ .

٣٥٨ . المناقب لابن المغازلي . لأبي الْحَسَنِ عَلِيِّ بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد الْوَاسِطِيِّ الشَّافِعِيِّ الْمَعْرُوفِ بِأَبْنِ الْمَغَازِلِيِّ ( ت ٤٨٣ هـ ) ، إِيْدَاد : مُحَمَّد باقر المَحْمُودِي ، دار الْكُتُبِ الْإِسْلَامِيَّةِ ، طَهْرَانَ ، الطَّبعة الثَّانِيَّة ١٤٠٢ هـ .

٣٥٩ . مقاتل الطَّالِبِيْنَ ، أَبُو الْفَرَجِ عَلِيُّ بن الْحُسَيْنِ بن مُحَمَّد الْقَرَشِيِّ الْإِسْهَانِيِّ الْأُمَوِيِّ ( ٢٨٤ - ٣٥٦ هـ ) . شرح وتحقيق : السَّيِّدُ أَحْمَدُ صِقَر . مُؤَسَّسَةُ الْأَعْلَمِيَّةِ . بَيْرُوت - لُبْنَان .

٣٦٠ . مقتل الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمَصْرَعُ أَهْلِ بَيْتِهِ وَأَصْحَابِهِ بِكَرْبَلَاءَ ( الْمَشْتَهَرُ : مَقْتَلُ أَبِي مَخْنَفٍ ) ، أَبُو مَخْنَفٍ لُوطُ بن يَحْيَى . مَكْتَبَةُ الْعُلُومِ الْعَامَةِ . الْبَحْرَيْنِ . مَكْتَبَةُ الْخَيْرِ . صَنْعَاء - ج . ي . ( مُصَوِّرٌ عَنْ أَصْلِ مَخْطُوطٍ ) يَقَعُ فِي ( ١٤٤ ) صَفْحَةً .

٣٦١ . مقتل الْحُسَيْنِ ، لِثَوْفِقِ بن أَحْمَدَ الْمَكِّي الْخَوَارِزْمِيِّ الْحَنْفِيِّ ( ت ٥٦٨ هـ ) ، تحقيق : مُحَمَّد السَّمَاوِي ، مَكْتَبَةُ الْمُفِيدِ ، قم ، وطبع مطبعة الزَّهْرَاءِ (ع) .

٣٦٢ . مُنْتَخَبُ كَنْزِ الْعُقَالِ ، عَلِيُّ بن حَسَامِ الدِّينِ بن عَبْدِ الْمَلِكِ ( ٨٨٥ - ٩٧٥ هـ ) . دار إحياء التراث العربي . بيروت - لُبْنَان .

٣٦٣ . الْمُنتَخَبُ مِنْ صَحِيحِي الْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمَ لِمُحَمَّد بن عُثْمَانَ الْبَغْدَادِيِّ : ( مَخْطُوطٌ ) .

- ٣٦٤ . المُنتخب من ذيل المُذيل للطَّبري ، طبعة مُؤسسة الأعلمي بيروت سنة (١٣٥٨ هـ) .
- ٣٦٥ . من هم الزَّيدية ، المُؤيد يحيى بن عبد الكريم الفضيل ، طبع مُؤسسة الإمام زيد بن علي الثقافية .
- ٣٦٦ . مودة القرين ، للمُؤيد علي بن شهاب الدِّين الحُسَيْنِي العلوي الشافعي الهمداني ، طبع ١٩٩٠ م .
- ٣٦٧ . ميزان الاعتدال في نقد الرجال ، لأبي عبد الله مُحَمَّد بن أَحَمَد الذهبي ، (ت ٧٤٨ هـ) ، تحقيق مُحَمَّد البجاوي ، طبعة دار المعرفة للطباعة والنشر بيروت ١٩٦٣ م ، وطبع القاهرة ١٣٢٥ هـ ، دار الفكر بيروت .
- ٣٦٨ . الميزان في تفسير القرآن ، لَمُحَمَّد حُسين الطُّباطبائي ، دار الكتب الإسلامية ، طهران . الطبعة الثالثة ١٣٩٧ هـ .
- ٣٦٩ . ميزان الاعتدال ، مُحَمَّد بن أَحَمَد بن عُثمان الذهبي (ت ٧٤٨ هـ) . تحقيق :علي البجاوي . طبعة القاهرة (١٩٦٣ م) .
- ٣٧٠ . مُعجم ما أستعجم من أسماء البلاد والمواضع ، عبد الله بن عبد العزيز البكري (ت ٤٨٧ هـ) . تحقيق : مُصطفى الشَّفاء . طبعة القاهرة (١٩٤٥ م) ، وكذا الطبعة الثالثة لعالم الكتب . بيروت - لبنان . سنة (١٤٠٣ هـ) .
- ٣٧١ . المعرفة والتَّاريخ ، يعقوب بن سُفيان البُسَوِي (ت ١٢٧٧ هـ) . تحقيق :أكرم ضياء المُعري . طبعة بيروت (١٩٨١ م) .
- ٣٧٢ . معرفة علوم الحديث ، مُحَمَّد بن عبد الله الحاكم (ت ٤٠٥ هـ) . طبعة القاهرة (١٩٣٧ م) .
- ٣٧٣ . المُوطَّأ ، مالك بن أنس بن مالك الأصحبي الحميري . تحقيق : مُحَمَّد فُؤاد عبد الباقي . المكتبة الثقافية . بيروت - لبنان بالإضافة إلى طبعات أخرى ، وكذا طبعة القاهرة .
- ٣٧٤ . موسوعة أطراف الحديث ، لَمُحَمَّد السَّعِيد بَسِيُونِي وَهْلُول: ١٩٢/٢ طبعة عالم التَّراث للطباعة والنَّشر بيروت .

- ٣٧٥ . فرائد فوائد الفكر في الإمام المهدي المنتظر تأليف الشيخ مرعي بن يوسف المقدسي الحنبلّي من علماء القرن الحادي عشر الهجري ، الطبعة الثانية بتحقيقنا .
- ٣٧٦ . مواهب الجليل لشرح مختصر خليل ، للحطّاب الرّعيني المتوفّي سنة (٩٥٤ هـ) طبعه وخزج آياته وأحاديثه الشيخ زكريّا عميرات ، دار الكتب العلميّة بيروت سنة (١٤١٦ هـ) .

### مرف الآون

- ٣٧٧ . النهاية في غريب الحديث والأثر ، لأبي السّاعات مبارك بن مبارك الجزري المعروف بأبي الأثير الشّيباني الشّافعي (ت ٦٠٦ هـ) ، تحقيق : ظاهر أحمد الزّاوي ، مؤسّسة إسماعيليان ، قم ، الطبعة الرابعة ١٣٦٧ هـ .
- ٣٧٨ . نهاية الإرب في فنون الأدب ، لشهاب الدين التّوريّ (ت ٧٣٢ هـ ق) ، تحقيق : كمال مروان طبعه - القاهرة ١٢٤٩ هـ .
- ٣٧٩ . نهاية الإرب في معرفة أنساب القرب ، لأحمد بن عبدالله القلقشنديّ (ت ٨٢١ هـ ق) ، نشر إدارة البحوث العلميّة ، طبعه - بيروت ١٤٠٢ هـ .
- ٣٨٠ . نهاية الإرب في معرفة أنساب القرب ، للقلقشندي . طبعه بغداد .
- ٣٨١ . النزاع والتّخاصم فيما بين بني أميّة وبني هاشم ، تحقيق : حسين مؤنس القاهرة دار المعارف سنة ١٩٨٨ م .
- ٣٨٢ . نسب قرّيش ، لأبي عبدالله المصعب بن عبدالله بن المصعب الزّهري (١٥٦-٢٣٦ هـ) ، عني ينشره . إلوفي بروفنسال . دار المعارف - القاهرة .
- ٣٨٣ . نظم دُور السّمطين في فضائل المصطفى والمرضى والبُتول والسّبطين ، جمال الدّين محمّد بن يوسف الزّرندي (٦٩٣-٧٥٠ هـ) ، طبع بيروت ، دار الثقافة للكتاب العربي ١٤٠٩ هـ .

- ٣٨٤ . نهاية الإرب في فثون الأدب ، لشهاب الدّين التّويريّ (ت ٧٣٢ هـ ق) ، تحقيق :كمال مروان طبعة -القاهرة ١٢٤٩ هـ .
- ٣٨٥ . نهاية الإرب في معرفة أنساب العرب ، لأحمد بن عبد الله القلقشنديّ (ت ٨٢١ هـ ق) ، نشر إدارة البحوث العلمية ، طبعة -بيروت ١٤٠٢ هـ .
- ٣٨٦ . نصب الرّاية ، عبدالله بن يوسف الزّيلعي (ت ٧٦٢ هـ) . طبعة القاهرة (١٩٣٨ م) .
- ٣٨٧ . التّجوم الزّاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، أبّن تغري بردي ، يوسف الآتابكي (ت ٨٨٤ هـ) . القاهرة (١٩٢٩ - ١٩٥٦ م) .
- ٣٨٨ . نيل الأوطار من أحاديث سيّد الأخيار شرح منتقى الأخبار ، محدّد بن علي بن محدّد الشّوكاني .
- ٣٨٩ . نثر الدّر المكنون لمحدّد بن عليّ الاهدليّ الحسّينيّ اليمنيّ الأزهرى ، مطبعة زهران بمصر .
- ٣٩٠ . نهج الإيمان في الإمامة والمناقب للشّيخ عليّ بن يوسف الشّهير بأبّن جبر من أعلام القرن السابع تحقيق : الشّيد أحمد الحسّينيّ طبع ستارة .

### هرف الهاء

- ٣٩١ . هديّة العارفين في أسماء المُصنّفين ، إسماعيل بن محدّد البابانيّ البغداديّ (ت ١٣٣٩ هـ) . طبعة أستانبول (١٩٦٠ م) .
- ٣٩٢ . الهمزية في المدائح الثّبويّة لشرف الدّين أبو عبدالله محدّد بن سعيد البوصيري .

### هرف الهاء

- ٣٩٣ . الوسيلة (وسيلة المتعبدين في متابعة سيّد المرسلين) لتمر بن محدّد بن خضر الثّلاّ الموصليّ (توفيّ سنة ٥٧٠ هـ) (مخطوط) . وقال لي أحد الأخوة -الكتاب طبع في الهند بعدة أجزاء -



- ٣٩٤ . الوسائل في مُسامرة الاوائل للشيوطي طبعة بيروت سنة (١٤٠٦ هـ)
- ٣٩٥ . وسيلة النّجاة لمُحمّد مُبين الهندي . طبعة كلشن فيض الكائنات في لكنهو .
- ٣٩٦ . وسيلة المآل في عدّ مناقب الال (مخطوط) نُسخة في مكتبة الطّاهريّة بدمشق .
- ٣٩٧ . الوفاء بأخبار المُصطفى . لابن الجوزي . طبعة ١٣٩٥ م . مطبعة السّعادة . مصر .
- ٣٩٨ . الم افي بالوفيات ، لصفّيّ الدّين خليل بن أبيك الصّغدي . دار النّشر فرانز شتاتنيز - فيسبادان .
- ٣٩٩ . الواهل الصّيب من الكلم الطّيب لابن القيم الجوزيّة ، طبعة بيروت .
- ٤٠٠ . وفيات الأغيان وأنباء أبناء الزّمان ، لشمس الدّين أبي العبّاس أحمّد بن مُحمّد البرمكيّ المعروف بأبن خلّكان (ت ٦٨١ هـ ق) ، تحقيق : الدّكتور إحسان عبّاس ، طبعة دار صادر - بيروت ١٣٩٨ هـ .
- ٤٠١ . وقعة صفّين . لنصر بن مُزّاجم المنقريّ . تحقيق وشرح عبدالسلام هازون ، القاهرة ، الطبعة الثّانية ونشر مكتبة الشّيد المرعشيّ النّجفيّ قُم ١٣٨٢ هـ .

### مرف الهاء

- ٤٠٢ . يتيمة الذّهر في محاسن أهل العصر ، أحمّد بن مُحمّد بن إبراهيم التّعلّميّ النّيسابوريّ . تحقيق : مُحمّد محيي الدّين عبدالحميد ، دار الكتب العلميّة .
- ٤٠٣ . ينابيع العودّة لذوي القربى ، لسليمان بن إبراهيم التّسنّدوزيّ الحنفيّ (ت ١٢٩٤ هـ) . تحقيق : عليّ جمال أشرف الحُسّينيّ ، طبعة أسوة الطّبعة الأولى - قُم ١٤١٦ هـ ، والطّبعة الحيدريّة في النّجف الأشرف .

ملاحظة: هنالك كثير من المصادر أعرضنا عن ذكرها، وهي موجودة في الحواشي، فمن أراد المزيد فليُراجع الحاشية.